15/00

فهرست الجزء الاول من شرح المثنوي

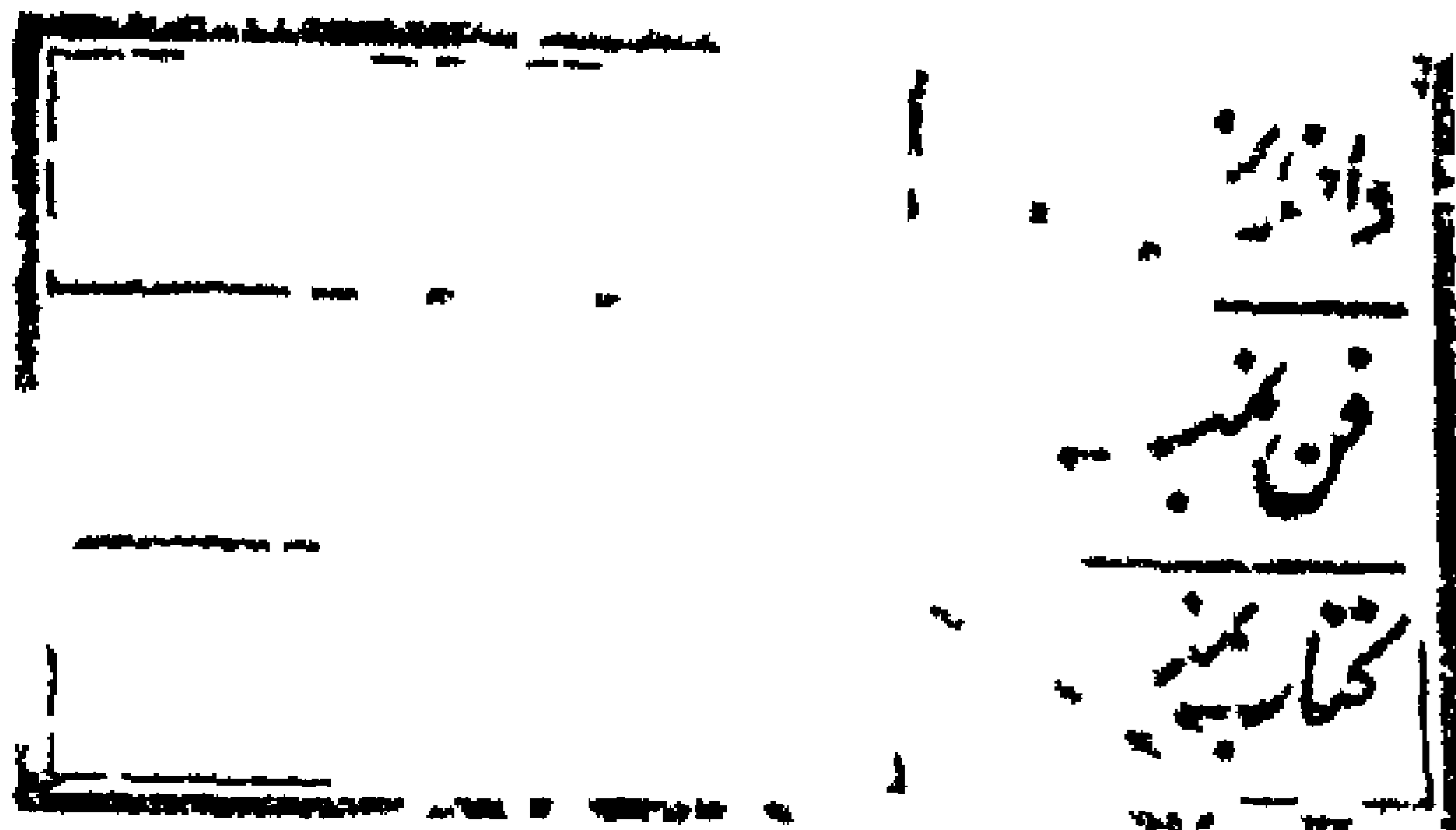
صحيفه

صحيفه

- ٨٤

صحيفة

تم فهرست الجزء الاول من
شرح المثنوي الشريف



الجزء الاول من شرح المثنوى المسمى
بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوى نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين
٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشريعة سراجا للطالبين * والطريقة سندها للسالكين * والحقيقة
مشهدا للواصلين * وأوجد الأشياء من عدم خلعها ثوبا صورا وأومه ثوبا ما كان وما يكون *
كما أخبر سبحانه وتعالى في كتابه المكنون * ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون *
فسبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون * وأصلي
على نبيه محمد سيد الكونين * ومفخر الثقلين وإمام القبلتين * ما اختلف الملوان * وما كر
الجديدان * وما ذكر الله الذاكرون * وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأوليائه الذين هم
في سماء شرعه كالنجوم ونحن على آثارهم مقتدون (أما بعد) فيقول فقير ربه العلي يوسف بن
أحمد المولوي خادم الفقراء بزاوية بشكطاش التي هي من لواحق اسلامبول ان بعض فقراء
المولويه من أهل الشام أفاض الله على قلوبهم ينابيع الحكم من عين اللطف والكرم طلب
مني شرح المثنوي وأن يكون باللسان العربي كي ينتفع به السلاك من أبناء العرب لانه يحصل
لهم بقراءة شروحه التركية النصب فالتجأت روحي الى أداء مراده وان لم أكن أهلا للاستطاعة
لان المثنوي بحر بلا غاية لا يصل أحد الى معانيه بمجرد العقل والدراية بل بتأييد من الله
تعالى مع التوفيق والهداية وأسأل الله تعالى الكريم أن يلهمني ما هو المراد من كلام وليه

الحكيم

كان وراء العقل علما تدق عن مداركه غاياته العقول الصحيحة فكيف بالسخيفة أعاذنا الله
وإياكم من أوهام المتوهمين وسوء أفكار المتفكرين انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير
(وسميته) المنهج القوي لطلاب المثنوي وأهديته لأولاد العرب لانه لفهمهم أقرب والله
الهادي وعليه اعتمادي والمأمول ممن يطلع عليه أن ينظر اليه بعين الانصاف وليحمل ما ينطق
به في حق هذا الفقير الاسعاف * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين مصباح قلوب أهل
اليقين مفتاح خزائن أسرار رب العالمين حضرة مولانا جلال الدين ارشادا للسالكين
وتعليما للطالبين (بسم الله الرحمن الرحيم) الاسم صورة المسمى كان اللفظ صورة المعنى
فلفظة اسم الله صورة معناه ومعناه صورة الموصوف بالاوصاف الكمالية فقوله بسم الله أي باسم
يعني لفظ الله والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وهي قسمان رحمة العموم ورحمة الخصوص
ولم يبدأ بالحمدلة كفاية بالبسملة (هذا كتاب المثنوي) الهاء حرف تنبيه على المشار اليه وذا
اسم اشارة مبتدا وكتاب خبره والمثنوي مضاف اليه واضافته من قبيل اضافة العام الى الخاص
وفي الحقيقة الاشارة هنا بمعنى التنبيه والمشار اليه كتاب المثنوي موجود بوجوده العيني
في زمان ظهوره ان تقدمت الديباجة على ظهور الكتاب وان تأخرت فلا شبهة ولا ارتياب
والكتاب بمعنى المكتوب سمي المفعول بالمصدر للمبالغة والياء في المثنوي للنسبة والمثنوي من
شعر كرمي وذلك ان كل بيت منه مشتمل على شطرين بقافيتين مستقلتين والبحر واحد والمعاني
مختلفة والقوافي متفاوتة وكل شيء له ظاهر مما يلي الخلق وباطن مما يلي الحق وملك وملكوت
فكل شيء شيئان وجميع الوجود مثنوي قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم وهي سبع آيات أي علامات دالات على الحق تعالى وهي المسموعات والمبصرات
والمشمومات والمذوقات والملموسات والمعقولات النظرية والمعقولات البديهية وهي الوجود كله
من حيث الايجاد والكل عدم بالذات وهي في القرآن العظيم وكونها مثاني لنزولها مرتين من
الذات الى العلم ومن العلم الى العين والمثنوي ستة أسفار ويوجد سبعة أسفار فتم السبع
المثاني وجعل اسم الجنس علما على هذا الكتاب اشعارا بعلو شأنه لكونه جامعا لاسرار جميع
الاشياء قال الله تعالى وخلقناكم أزواجا وقال سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت
الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون فاذا علمت هذا فاعلم ان هذا الكتاب اسم لجميع الاسماء
الالهية المتقابلة واسم لحقيقة الاشياء الكونية (وهو) المثنوي (اصول) أي (اصول)
قواعد (اصول) اعتقادات (الدين) المحمدي الذي هو العمل الصالح والاصل ما يبنى عليه
غيره ولا شك ان أصول الاعمال الصالحة هي الاعتقادات الصحيحة الخالية من البدع والزيغ
وأصول الاعتقادات هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأصول الكتاب والسنة
علم الحقيقة والمثنوي في علم الحقيقة التي هي أصل معرفة الكتاب والسنة أي من لا حقيقة له

لا يدري ما الكتاب ولا الايمان (في كشف أسرار الوصول واليقين) الكشف رفع الحجاب مطلقا وفي اصطلاح القوم طلوع المعاني الغيبية من وراء الحجاب والبلوغ الى الحقيقة والاسرار جمع سر وهو اخفاء المعاني الباطنة وعند القوم الترقي من الامور الموهومة والبلوغ الى الحقيقة والوصول ضد الهجران وعند القوم الترقي في كل الامور الموهومة والبلوغ الى الحقيقة واليقين وهو اطمئنان الفهم واستقرار العلم من يقن الماء في الحوض اذا استقر وهو على ثلاثة انواع علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين واجماله علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والنوال وحق اليقين ما يتحقق به الانفصال من لوث الصلصال ومعناه هذا المثنوي يكشف ويوضح أسرار الوصول الى الله تعالى في أصول أصول الدين (وهو فقه الله الاكبر) يقال فقه الرجل بكسر القاف أي فهم وبضمها صار فقيها ثم وضع علما على الفروع فاذا علم الرجل مسائل الطلاق والنكاح والعتاق والبيع والشراء والاعتقادات الصحيحة يقال له فقيه وعند القوم اذا علم علم الآخرة وآفات النفس يقال له فقيه والاول أصغر والثاني اكبر وله داسمي أبو حنيفة كتابه المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر كذا المثنوي مشتمل على كلمات سنية عارية عن الظن والخيال والبحث والجدال قذفت درر جواهره العليه وغرر زواهر كشوفاته القدسيه أمواج بحار الحقيقة المحمديه وأفاضها على قلب وليه ولو كان بحسب الظاهر حكايات ولكن في المعنى محيط بأحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة وأضاف الفقه لله اشعارا بانه سبب حصول الولايه ونسبه لله اعلاما بان السلوك لله عنايه من الله تعالى (وشرع الله الازهر) أي بيان الله تعالى لا بيان النفس يعني الهام رباني وفتح رحماني من معاني الكتاب والسنة لا الشرع المستنبط بالعقول والافكار من معاني الكتاب والسنة وهو والرهبانية التي ابتدعوها وقد اعتبرها الله تعالى فكتبها عليهم وألزمهم بها الا ابتغاء بمجهودهم فالعامل عليها مبدع عند أهل الالهام التركه أخذها عن الله تعالى بلا واسطة مثاب عليها بجنة الاعمال لا جنة المعارف كذا قرره العلماء ووصف الشرع بالازهر أي الواضح لانه مشتمل على شرع الله الالهامي الراجح لأهله الشرف ... علمهم من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام بسبب ملازمة العمل الصالح والا... الرياضة (وبرهان الله الاظهر) أي حجته على وجوده من تفصيل حضراته ومعاني تجلياته ووصف البرهان بالاظهر بحيث تقصم معانيه ظهور المنكرين وتدحض حجة المبطلين (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) المثل بمعنى المثال والصورة والشبيه والشبه ثم استعير للحال والقصة والصفة وضرب المثل لابراز خفيات المعاني ولهذا وقع في الكتب الالهية وغيرها لان تمثيل المضروب للمثل ... والمعقول منزلة المحسوس ووقع في الكتاب ... فتدرك بها الباصرة وبواسطتها ...

الابصار

المتجزأت ثانيا كالشمس والقمر فانهما فائضان على الاجرام الكثيفة وليس كذا النور الالهي لكونه ظاهرا بنفسه ومظهرا لغيره ولا كذا المثنوى فانه نورى بنفسه ظاهر لارباب البصر والبصيرة ومظهر للحقائق والمعانى أى النور الذى ظهر من معانى كلماته وعباراته هو نور الحق جل وعلا الذى ظهر به كل مستور فى ظلمة العدم قال الله تعالى الله نور السموات والارض فجميع الموجودات على ماهى عليه من العدم الاصلى انما ظهرت بنور الحق أى تبينت به بعد خفائها والنور على ماهو عليه فى أزله لم ينتقل اليها ولا حل فى شئ منها وهى على ماهى عليه لم تنتقل من عدمها ولا حلت فى النور والمشكاة أصلها الكوة فى الجدار كناية عن داخل جسد الانسان الذى هو جداره بين عالم الدنيا والآخرة حتى انه اذا ارتفع صار الانسان فى عالم الآخرة والمصباح فيها فتيلة موقدة تتقد نارا ونورا وهى ما اتصل بداخل القلب الصنوبرى من شعاع الروح الامرى والشعاع أثر الروح لانه منبعث منها وليس جزأ منها بل يخلقه الله منسوبا اليها وكذا جميع الكائنات أشعة أنوار العظمة الالهية فنور الله متصرف فى جميع الوجود مثل تصرف الروح فى الجسد الانسانى من غير حلول فيه فان المنبث فى جميع الجسد انما هو نور الروح المسماة بالحياة لا نفس الروح فان الروح من أمر الله وأمر الله منزه عن الزمان والمكان فكذلك ما كان عنه بلا واسطة وهو الروح كذا قرره الفحول من العلماء الجهابذة (اشرق اشراقا أنور من الاصباح) يشرق ذلك المصباح فى هذا العالم الدنيوى فضلا عن الاخروى اشراقا بحيث تملأ أنوار الحكم والمعارف قلوب أهل هذا الوجود واسماعهم وتظهر أسرار الله ظهورا بينا واضحا عند الخاص والعام أنور من اشراق الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح ... يشرق صفة مصباح وانور ... من جهة ان المصباح ... الظلمة ... ونور المثنوى ... الظلمات الكفر والمعصية والغفلة والجهالة وغير ذلك (وهو جنان الجنان ذو العيون والاغصان) والمثنوى جنان بكسر الجيم جمع جنة وبفتحها القلب أى هو جنة عالية ... العارفين ... أنها رجارية وأغصان مثمرة والجنة عند العرفاء آجلة وعاجلة فالآجلة ... الاعمال الصالحة فى الآخرة والعاجلة الاذواق الروحانية والعلوم والمعارف الربانية ... الاحاديث الشريفة وهو قوله عليه السلام ارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يارسول الله قال مجالس العلم وقال عليه السلام اذا اقسم شجرة من أشجار الجنة ... فى ظلالها وكلوا من أثمارها قالوا وكيف يمكن هذا فى دار الدنيا يارسول الله قال عليه السلام اذا اقسم صاحب العلم فكانما اقسم شجرة من أشجار الجنة أو ... وهى عبارة عن القيامة الكبرى التى هى عبارة عن الاركان المشهورة من ... والقدير والحى والمريد ودورها الى الاحدية ... الازل ... الموجودات نادى الحق لمن الملك ... لله الواحد القهار فتدور الى ...

الثانى فنال كل درجات لا تقف لكماله ان كان له فى الدنيا كمال والا بقى فى دركات الحرمان وهذه ظهورها آفاقى تدريجى كلى أو عاجلة جزئية دفعية على مقتضى ظهورها لنعت الامكانى وهذه الدورة بتجليات الانوار الالهية موجودة فى كل نفس لا تحتاج الى فتق ورتق السموات وكان الدورية تحتاج الى موت جميع الموجودات كذلك الانفسية تحتاج الى موت الحواس والقوى ومبادى ادراكات الجوارح والاعضاء والنفس والهوى ولآجلة صورة جمعية الكمالات الذاتية والاسماء والصفات والعاجلة اليقين وهى اشارة الى لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا وقوله ذوا الاغصان كناية عن حضرات العبد التى هى فرع عن حضرات ربه وشبه المثنوى بالجنان أتمتع العرفاء والسالك من منابع معارفه الالهية ومن أثمار عوارف أسراره العلية (منها عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا) أى ابناء الطريق والسلسبيل اسم لما يجرى بالحلقوم بسهولة وأصلها سل سبيلا وسبب تسميتها غاية الصفاء ونهاية الاصطفاء وهى التى شربها سلطان العارفين وبناها وأحدثها لابناء السبيل وهى عين الوحدة من شرب منها لا يظمأ بعدها أبدا كأنه يقول ومن العيون عين تسمى تلك العين سلسبيلا (وعند أصحاب المقامات) جمع مقامة أى حالة يقيم العبد ويثبت فيها فان انتقل عنها كانت حالا (والكرامات) العوائد الظاهرة والباطنة فان كل صاحب مقام أهل كرامة ولا عكس (خير مقاما وأحسن مقيلا) من جهة قيامه فى الشهود وأحسن توقى فان القيلولة توقى حر الشمس نصف النهار للاستراحة *قال عليه السلام قيلوا فان الشياطين لا تقيل كأنه يقول المثنوى الشريف عند أصحاب الحالات وأرباب الكرامات ألطف مقام وأرغب استراحة أمن الانسان فيه من تقاضى اشرية (الابرار فيه يأكلون ويشربون) المطيعون من المثنوى يأكلون أنوار المعانى السماوية ويشربون أسرار الحقائق الروحانية أى منه يستفيدون ويستفيضون (والاحرار منه يفرحون ويطربون) والذين نجوا من قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوى الوجد والطرب بالموافقة والكشف والمراقبة فى الرشف بنغمات أطياره ورباب أوتاره (وهو كنيل مصر) من جهة أنه حياة للارواح ونعيم للاشباح (شراب للصابرين) على المحن فى السلوك الى الوطن (وحسرة) فى الدنيا والآخرة (على آل فرعون) على اتباع من تدعى نفسه الربوبية من أهل الغفلة بحيث يقول فى سره لنفسه وجوارحه أنا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيرى (والكافرين) الساترين بفاعلية نفوسهم فاعلية ربهم عز وجل لاستعلائهم بظلمات انفسهم عن استجلاء أنواره بما وقع فى قلوبهم من المعانى الفاسدة لا قبالهم عليه بالهمم الجامدة فيهلكون كما هلك فرعون وقومه فى البحر لما أرادوا أن يهلكوا موسى وقومه (كما قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) يوقع فى الضلالة أى الزيغ بعد الاهتداء به كثيرا من الناس بحجبه عنه عن ادراك نوره لضعفهم بتراكم الحالات فلا يظهر لهم

الاظلمتهم ويوصل الى معرفته شهوده به كثيرا من الناس بخالص فضله وهذا حال من طالع المثنوى (وانه شفاء الصدور) أى المثنوى فى المعنى دواء لأسقام القلوب من الغفلة والغرور (وجلاء الاحزان) التى تدرك البشر على فوات مطلوب أو حصول مرغوب (وكشاف القرآن) فهو تفسير له (وسعة الارزاق) الصورية والمعنوية (وتطييب الاخلاق) الطباع من الحسد والحرص والحقد بأن تتقلب بمطالعته للمثنوى طباعا حسنة فيرضى ويسلم ويخشع ويخضع ويعتقد ويتوكل بالسلوك على الطريقة المحمدية فيوسع الله عليه الارزاق الصورية لتوكله والمعنوية لتطهره وتطييب أخلاقه من الرذائل البشرية لقوله عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق قائم (بأيدى) جمع يد شاملة للجسمانية المتناولة للمحسوسات والمعنوية المتناولة للروحانيات (سفرة) جمع سافر أى كاتب والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره المثنوى مكتوب بأيدى سفرة وهم المشايخ العارفون الذين يؤدون الفتح الى أهلها من المريدين كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أى معناه لان أبا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف المعنى فالهمه سلطان الاولياء فأداه بكلمات منظومات وكتبه بحضرته (كرام بررة يمنعون) تلك السفرة (أن لا يمسه الا المطهرون) الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد الطاهرة فى الظاهر والباطن فان أصحاب الغفلة لا يطلعون على معانيه كمثل الحمار يحمل أسفارا (تنزيل من رب العالمين) ليلة قدر فنائه بالله على سماء القلب بالتدريج على قدر الحاجة بواسطة جبريل العقل على أرض لسان المعوثين من رسل النطق بطريق الفيض والالهام (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يدركه خلاف الحق لكون متلقيه ثابتا على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه وبطشه بالله لا بيده فى الزمان المستقبل والماضى لانه لم يكن من تلقاء النفس (والله يرصده ويرقبه) أى يحفظه ويلاحظه لانه كلامه وله غيرة عليه (وهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين) يحفظ من أراد بما أراد على حسب ما يريد وهو أكثر رحمة لانه راحم بنفسه والراحمون فهم فى رحمته قاصرون والبها مفتقرون محتاجون (وله ألقاب أخر لقبه الله تعالى بها) مثل سامى نامه وحسام نامه (واقتصرنا على هذا القليل) المذكور آنفا (والقليل يدل على الكثير) فلا حاجة الى الاستقصاء (والجرعة) وهى المقدار القليل من الماء (تدل على الغدير) وهو مستنقع الماء لانها منه (والحفنة) ملء الكف من الحنطة وغيرها (تدل على البيدر الكبير) لانها منه (يقول) شروع فى سبب النظم (العبد) والعبودية هى الرضا بما يفعل الرب أفضل من العبادة لانها فى كل وقت لا تفارق العبد (الضعيف) وهو الرجوع الى الاصل لقوله تعالى هو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فان الضعف هو الابتداء وهو الانتهاء والنهاية رجوع الى البداية وهذا حال أهل الكمال (المحتاج الى رحمة الله تعالى) لان

العبودية علامتها الافتقار الى المستغنى فى نفسه (محمد) جلال الدين الملقب بخداوندكار وملا خنكار وغير ذلك (ابن محمد) بهاء الدين الملقب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بسلطان العلماء (ابن حسين البلخى) ابن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر ابن حماد بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنه وله سلسلة اخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى السلطان ابراهيم بن أدهم قدس الله أسرارهم أجمعين (تقبل الله منه) هذا السعى الجميل (اجتهدت فى تطويل المنظوم المثنوى) أى فى السير الى الله ومع الله الى أوج السير فى الله اجتهادا صوريا ومعنويا فلما عرض حال فى الله وامتناء الفناء والبقاء بالله فالفرق والجمع الواقع بالكشف والايقان والذوق والوجدان فى حالة الفرق بعد الجمع والسير عن الله ظهر منظوم المثنوى الذى هو فى مرتبة قرب الفرائض وليس للارادات الجزئية فيه مدخل بل هو من قسم ان الله ينطق على لسان عمر فهو وحى الهامى ربانى قد يكون بلا صعوبة ولا اجتهاد تنزيل من رب العالمين وقد يكون به وهو الذى يحتاج للاجتهاد لما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم عنى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا (المشتمل على الغرائب) جمع غريبة وهى ما خلت عن أفكار العلماء (والنوادر) الغريبة من الحكايات والتمثيلات (وغرر المقالات) أى واضحاتها المشتملة على الامور المهمة فى الدين عند أهل اليقين (ودرر الدلالات) جمع دلالة وهى ما يفهم منها المقصود و يفتح بها باب المعنى المسدود (طريقة الزهاد) وهو الراضى بما قسم الله له (وحديقة العباد) وهو المداوم على أداء الفرائض * قال عليه السلام اعمل الفرائض تكن عابدا وأرض نفسك بما قسم الله لك تكن زاهدا (قصيرة المبانى) وهى الحروف والكلمات (كثيرة المعانى لاستدعاء) أى طلب باللام متعلقة باجتهدت (سيدى وسندى ومعتمدى) روى ان حسام الدين قدس الله سره لما رأى رغبة الناس الى مطالعة معرفة نامه ومنطق الطير خطر بباله ان سيدنا ومولانا لو ألف كتابا متعلقا بالحقائق الربانية واشتغل به قراؤه وأحباؤه وتمادى بهذا الخاطر يوما أخرج له من عمامته قرطاسا مكتوبا فيه الثمانية عشر بيتا الآتية من أول المثنوى قائلا له هذا مالاح فى خاطرك الشريف الهمناه اياه وعلى منواله ان شاء الله ننشد كتابا (ومكان الروح من جسدى) أى موضع المنفوخ بأسرار فى جسدى (وذخيرتى فى يومى وغدى) أى ما ادخره فى دنياى وآخرتى ولما فرغ من ألقابه على جهة الظاهر شرع فى ألقابه على جهة خصوصية المظهر الطاهر الباهر فقال (وهو الشيخ قدوة العارفين) أى امامهم (امام الهدى) أى الوصول الى الله تعالى بقطعه عقبات الوجود الظلمانى وهو عالم النفس والدخول فى العالم النورانى وهو عالم الارواح ثم الى بروزهما من حيث تجليات الحق تعالى (واليقين) وهو الثبات

من

من غير اضطراب ولا التفات (مغيث الورى) أى ممدّ الخلق (أمين القلوب) أى البصيرة النورانية المشرقة على الهيا كل الجسمانية فقد تظهر بتمامها بالجسد الانسانى فهو الذى له قلب قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (والنهى) أى العقول النهية اى الضرر أى فهو أمين لخزائن القلوب وخازن لجواهر العقول فهو سماء رياضها ومنبع حياضها أعنى أصحاب العقول بعلمه الظاهر وفضله الباهر (وديعة الله) أى فهو لله لا لنفسه وسيعود اليه قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وهو أهلها من حيث ظهور أسمائه وصفاته فيك فقدرتك من قدرته ووجودك من وجوده ولو لم يكن الحق موجودا لما وجدت فوجودك أمانة عندك وكذا حياتك وعلمك وأقوالك وأعمالك فأنت وديعة الله عندك فاذا أدّيت الامانة الى أهلها كنت وديعة الله لكن ليس عندك بل (بين خليقته) أى مخلوقاته امتحانا لعباده هل يراعوا حقه ويكونوا أمناء أم لا هكذا اقرّره العلماء (وصفوته فى بريته) أى اصطفاه ووضعه فى مخلوقاته لنفعهم به فهو خليفته (ووصايا نبيه) أى من وصايا نبيه أو فيه روى ان صناديد قريش حصل لهم من فقراء الصحابة عار وقالوا انهم قوم أرذلون ونحن رؤساء مكرمون نستنكف أن نجلس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم صلى الله عليه وسلم بذلك لحرصه على ايمانهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) فأبى فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية فالله تعالى أوصى بهم وسيدنا حسام الدين الكريم وارثا لعلومهم وجامعا لاسرارهم منهم فكان من بعض الموصى بهم أو فيهم والجملة عطف على بريته (وخبايا عند صفيه) فهو سرّ خفى وكنز مخفى مستور عن العوامّ والخواص بصورة العجز والمسكنة من شرذمة أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى * روى عن ابى يزيد انه قال الاولياء عرائس الله فهم محجوبون عن الاجانب (مفتاح خزائن العرش) وهو عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش وسيدنا حسام الدين مطلع على الحقائق العلوية والاسرار الالهية (أمين كنوز الفرش) أى حافظ وضابط للحقائق السفلية والاسرار الارضية يسلمها لمن كان محلها أو الكنز هو المدفون فى أرض الطبيعة تحت جدار الجسم قال الله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة أى الانسانية وهما العقل والايمان (أبو الفضائل) كناه للتعظيم (حسام الحق والدين) أى سيف قاطع للشكوك والشبهات ودافع للبدع والضلالات (حسن بن محمد بن حسن المعروف) بين أهل زمانه (بابن أخى ترك) بضم التاء المثناة الفوقية مثل (أبو يزيد الوقت) أى الزمان الذى هو فيه مفردا كاملا (جنيد الزمان) الذى هو فيه هو (صديق ابن صديق ابن صديق) أى مطابق قوله عمله ومستوسره مع علانيته كذلك أبوه وجدّه (رضى الله عنه وعنهم) وعمن ينسب اليهم (الارموى الاصل) أى

أصله منسوب لبلدة أربل وهو (المنتسب الى الشيخ المكرم) أبو الوفاء البغدادي موطنا ثم الكردي مولدا وسلوكه متصل لداود الطائي وروى ان أهل زمانه طلبوا منه وعظا لكونه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب فقال لهم غدا تسمعون ثم توجه تلك الليلة الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فتوجه تام فرآه وقال له يا طبيب القلوب ان ذلك العاشق استدعاه المسلمون للوعظ ولسانه اشتغل لغة الوعد أما تعلم يا خير الرسل بأني أمي فتبسم صلى الله عليه وسلم له قائلا تجلى الله عليك بأسماء العليم والحكيم فاجتمع الناس ثم رقى الشيخ المسجد وصعد المنبر بعد الصلاة وكان افتتاح كلامه (فما قال أمسيت كرديا وأصبحت عربيا) فهو كردي الجسم عربي الروح (قدس الله روحه وروح أحد الاعزة منهم السلف) الشيخ أبو الوفاء (ونعم الخلف) الشيخ حسام الدين (له) أي لحسام الدين (سبب ألقت الشمس عليه رداءها) أي نورها (وحسب أرخت النجوم لديه أضواءها) أي تركب لدى ذلك الحسب أضواءها حتى نورها عنده ويمكن أن يقال النسبين في حسب ونسب للتنويع أي له نوع نسب معنوي منه لشمس الدين وصفت الشمس عليه نورها وحسب تركب الدين ولديه أضواءها حتى نورها عنده كما قال ابن الفارض

بدري لم يأفل وشمسي لم تغب * وبي تهتدي كل الدراري المنيرة * (لم يزل فناؤهم قبلة الاقبال يتوجه اليها سوالولاة) أي لم يزل فناؤهم أي ساحة دارهم قبلة للقاصدين من كل فج عميق يتوجه اليها سوالملوك والقضاة (وكعبة الآمال تطوف بها وفود العفاة) أي كعبة ما يتمنى مدور بها وفود أي زوار العفاة أي طالبي الاحسان (ولا زال كذلك ما طلع نجم وذر شارق) أي ولا زال ذلك الفناء المذكور على هذا الوصف مدة طلوع نجم في السماء واشراق شارق (ليكون مجمعا لأولي البصائر) أي ليكون ذلك الفناء في موضع الحفظ لاصحاب البصائر القلبية (الربانيين الروحانيين السماويين) أي العلماء المنسوبين الى الرب لكثرة شهودهم له في أنفسهم وفي كل شئ العالية أرواحهم عن أجسامهم المنسوبين الى السماء لنظرهم في ملكوت الاشياء لا في ملكها (العرشيين الفرشيين) المشتغلين بشهود المستوي الرحماني وانما يعرف هذا الشهود بالذوق المشاهدين للسر المطلق من حيث شهودهم في النور المقيد وهذه الصفات الخمس لأولي الابصار (السلكوت الاطار) من لا يطفون أنفسهم بل الراسخين على السهم الناظرين الى غيبة كل شئ (الملوك تحت الاطمار) أي تحت الاثواب الخلقة الرثة قال عليه السلام السلطان ظل الله في أرضه لان الله تعالى خلق كل شئ من العدم على صورة ما علم ليكون الشئ تابعا لعلمه وما علمه هو عين علمه وعلمه عين ذاته فكل شئ ظل الله تعالى على التسرية المطلق من حيث تجليه في اسم من أسمائه وماة لي التجليات مع الاسماء الالهية الا الانسان الكامل فهو ظل الله الذي هو ظل الاسم الجامع كما ورد الاعلام (أشرف الاماثل) وهو ما نسب الى جد واحد (أكمل الافاضل) أي الخصائل (أنور الاماثل) أي اجمع

والبينات (آمين) اسم فعل بمعنى استجب (يا رب العالمين) ثم ختم هذا بقوله (وهذا دعاء لا يرد فإنه * لأنواع أصناف البرية شامل) أي شامل لحسام الدين وغيره (والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل) وأحببنا أن نقدم أمام المقصود مقدمة تتعلق بالقواعد الفارسية ليسهل على الناظر في هذا الشرح فهم معاني هذا الكتاب وبالله التوفيق (المقدمة) اعلم أن اللغة الفارسية على سبعة أنواع هروى سكزى زاولى سغدى وهذه الأربعة مهجورة ودرى وپهلوى وپارسى وهذه الثلاثة مشهورة مستعملة فالدرى هو الذى لا يتغير عن وضع الواضع مثلا اسپيد استعملوه بالهمزة فإن حذفوها وقالوا سپيد خرج عنها والپهلوى هو في العربية كالبدوى والپارسى المنسوب الى المدن وهو الحضرى * ويقولون للمركب من حرفين كلمة وأصل مدة الكلمات العربية من ثمانية وعشرين حرفا وأصل مدة الكلمات الفارسية من أربعة وعشرين حرفا أسقطوا من الثمانية والعشرين حرفا ثمانية أحرف وهي الثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين ولام ألف ووضعوا مكانها أربعة أحرف وهي الباء الفارسية والزاى الفارسية تكتب بزيادة نقطتين والكاف الفارسية وعلامتها أن يوضع تحت الباء وفوق الزاى والكاف ثلاث نقط والحرف الرابع چه بكسر الجيم الفارسية [illegible] فصارت بهذه الأربعة أربعة وعشرين حرفا وفرقوا بين الدال والذال وقالوا بقاعدة * [illegible] الفرق بين دال وذال * [illegible] الفارسية [illegible] * [illegible] لا [illegible] * [illegible] دال وما سوى ذلك معجم * (قاعدة) إذا قدموا المفعول على الفاعل ولو له وصف تركى (فائدة) المصدر مأخذ الاشتقاق والماضي يحكم الأخذ [illegible] من الماضي بإسقاط آخره [illegible] مثلا آموره إذا أردت أن تصيره مضارعا تسقط الهاء من آخره [illegible] وتقول آموز [illegible] وتقول في [illegible] المصدر [illegible] المصدر المضارع [illegible] (واسم الفاعل) إن كان [illegible] المضارع [illegible] اسم الفاعل [illegible] بالهاء التي هي [illegible] لم تكن [illegible] الأول [illegible] يقولون في [illegible] الذى يفيد معنى الفاعلية [illegible] (كر) تقول [illegible] أى [illegible] و (آر) [illegible] و (آن) [illegible] أى [illegible] (اسم المفعول) [illegible] ثلاثا [illegible] تقولون في اسم المفعول منه [illegible] آخره كالعربية [illegible] تقول في [illegible] آخره [illegible] علامة الفتح تقول في [illegible] (اسم المكان) [illegible] يستعملونه [illegible]

فيقولون گلستان وعمارگاه (اسم الزمان) يستعملون له كلمة گاه فيكون مشتركا بين المكان
والزمان ويقولون في المكان عبادتگاه وچراگاه وفي الزمان سحرگاه (واعلم) انه عند البعض
أصل المشتق منه الماضي والماضي إما أن يكون آخره تاء ساكنة مثل دانست وآموخت
وشناخت ونواخت أو دالا ساكنة مثل ماند ورسيد وبود ونمود فإذا لحق آخره نونا ساكنة
صار المصدر دانستن وشناختن ونواختن وآموختن وماندن ورسيدن وبودن ونمودن فإذا زدت
بعد النون ياء صار اسم الزمان والمكان فتقول دانستني وقت وشناختني جاى (قاعدة النفي)
ان تأتي في أول الماضي أو المضارع بنون مفتوحة فتقول ندانست ونرسيد ونداند وبالعربية
لم يعلم ولم يأت ولم يعرف (قاعدة الامر) هو من الماضي ان كان آخره هاء أو دالا أو تاء تسقطها
وتقول من آموزد آموز ومن خورد خور ومن دانست الذي آخره تاء دان وآموز وشناس وبالعربية
اعلم وتعلم واعرف (النهي) ان تأتي أول الامر بميم مفتوحة وتقول مدان ومشناس وبالعربية
لا تعرف ولا تفهم (قاعدة الجمع) ان كان ذا روح وآخره ساكنا يزيدون آخره ألفا ونونا
ويقولون في آدمي آدميان وان كان آخره هاء التي هي علامة الحركة قلبوا قبل الالف والنون
اللذين هما علامتا الجمع كافا وقالوا في خواجه خواجگان وبنده بندگان * وان كان الجمع غير
ذي روح ان كان آخر الاسم متحركا أو ساكنا يزيدون آخره ألفا وهاء ويقولون في زمين وهي اسم
الارض زمينها وفي جامه جامها * وان كان مشابها لذي الروح بالنمو يجوز فيه الوجهان تقول
درختان ودرختها (قاعدة) وان زدت آخر الامر ألفا ونونا أفاد الحالية فتقول ماندن (قاعدة)
ويصير الفعل اللازم متعديا بزيادة لفظ (انيد) فتقول في رس رسانيد وپر پرانيد آخره انيدن
فتقول رسان وپران وترسان (قاعدة) ان دخلت لفظة (مى) على الماضي أفادت حكايته
أو على المضارع حضريته للحال أو على الامر والنهي أفادت التأكيد ﴿فصل﴾ في حروف
تزاد للتحسين وان سقطت لا يختل المعنى وهي (با وبر ودر وفر وخود وهمي ودر) فتقول برفت
ورفت (وتقول) برخوان وخوان (وتقول) درآرفتي ورفتي (وتقول) فرترا وترا (وتقول)
من از خود شمايم و از شما خود معلوم است يعني من از شمايم و از شما معلوم است (وتقول)
همي روي وهمي گفتي يعني روي وگفتي (وتقول) دامن دركشيدم يعني دامن كشيدم
﴿فصل﴾ كلمات تفيد معنى ذو التي مدلول معناها صاحب وهي مند وگار وور تقول بالعربية
ذومال أي صاحب مال وبالفارسية خردمند وسازگار أي صاحب عقل وصاحب نظم وتوفيق
وتاجور أي صاحب تاج ﴿فصل﴾ خمس كلمات تدل على الكثرة والغلبة والجمعية وهي بار
تقول جويبار أي نهر كبير * والثاني زار تقول گلزار أي ورده كثير * والثالث سار تقول
خاكسار أي ترابه كثير * والرابع ستان تقول گلستان أي ورده كثير * والخامس لاخ تقول
سنگلاخ أي حجره كثير (وأدوات التشبيه عشرة) كلها تلحق آخر المشبه به وهي (ديس

وار)

وان) بالواو والألف والنون (ون) بالنون والواو من غير ألف (دس) بفتح الدال و (آسا وسان وسار وبش وفش ووش) فهذه عشرة (وأدوات النسبة) ثلاثة (الياء) تقول دهى وهردوسى وعراقى (وين) مركبة من ياء ونون مدلولها النسبة المتعلقة بالوصف تقول زرين والهاء يكساله ويكماهه (والذى يفيد معنى الالوان) ست كلمات (بام) بالباء الفارسية تقول مشك بام أى لونه لون المسك (فام) تقول عنبرفام (وام) تقول كلوام (كون) كندم كون أى مائل الى السواد (كلكونه) تقول كلكونه شكل والسادس كلتا (جرده وجرته) مخصوصتان بالسواد وقول فى الحاصل بالمصدر (آر) مثل رفتار وكفتار (وكى) بكسر الكاف الفارسية تقول دانندكى وكل هذا محله كتب اللغة ولما كان هذا الكتاب الشريف بالفارسية والشرح بالعربية اخترنا تقديم هذه المقدمة ليعلم الناظر فى هذا الشرح اصطلاحات أهل هذه اللغة * واعلم ان لكل شئ أربع علل مادية وفاعلية وصورية وغائية فالمثنوى الشريف مادته التمسك بالشرع الشريف وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفاعليته حسن الاعتقاد على ما كان عليه الاصحاب وصورته الزهد والتقوى وغايته الفناء فى الله تعالى على ما سيأتى فى شرح الجلد الثانى فى شرح (قسم غلام درصدق ووفاى يار حود از طهارت ظن خود) فصلا فصلا * (تنبيه) لا يخفى ان الله تعالى أبدع الاشياء وأودع فيها سر هذه كان الابداع والايداع عند أهل الله وحاصله هو نور الجمال وظهور الجلال فالله تعالى أوجد وأحيا وأبدع نور جماله فكانت النسب والاضافات ظاهرة والقوى الحسية باهرة والنسب ناصرة والمعنى مبينة وأفنى وأمات وأخفى وأعدم بوحدة ظهور جلاله أى شدته فكانت المعنى ظاهرة والنسب ناصرة مستترة فلكل من الجمال والجلال صورة الجمعية والاحاطة الالوهية ولكل من التدريج والدفع اقتضاء ومقتضى فرتب سبحانه وتعالى الابداع فى المراتب الاربعة وهى له دائرة الكلية والجمعية وجميع الجمعية تمام وللشؤونات الذاتية والاسماء الربانية ارتباط مع الظاهر من الآثار الكونية المسماة بطبعها بعضها ببعض وضبطها حاصل بداية الافعال ونهايتها مقدرة بمقتضى الاسماء الالهية الدورية فلكون النهاية عين البداية وبالعكس كان لكل من الاسماء السبعة استدعاء وهى العليم والحى والقادر والمريد والسميع والبصير والمتكلم فالعلم والحياة والقدرة والارادة بسائط والسمع والبصر والكلام وسائط فاعتبروا حركات بسائط الاسماء الأربعة على الترتيب بالعظمى والكبرى والصغرى وعبروا عن دورتها العظمى لاهوتية والكبرى جبروتية والوسطى ملكوتية فلهذا احتاج كل صورة من الاشخاص التى هى فى تعين عالم الحس الى هذا اسم وجودى ويترتب للحقيقة الانسانية اسم وجودى وكلى ويختص الانسان بهذا الاسم وعاقبته العادية يتعلق رجوعه اليه وله فى كل ذلك من حيث الكواكب والمنازل وغيرها صوره ومظهر ثابت فالاسماء المذكورة فى هذا العالم وهو عالم الكون والفساد تلك

المظاهر ظاهرة ولكل منها صورة من حضرته بشرى ومزاج انسانى فان كان ذلك الاسم وجوديا
وكليا فهو متعين مطلقا المزاج كامل ووجد واحد بعد واحد من غير توقف ولا تعويق يذهب
فى العناصر والمواليد بصورة الغذائية من صلب الاب الى رحم الام فيتعين بخروج ذلك
الكامل وان كان وجوديا جزئيا فيكون التعين المزبور غير كامل وتلك التعينات والتشكلات
بواسطة تعويقات فلك القمر مظاهرها المولدات وصورة العنصرية المزبورة مرادة لغيره
بعضها لاجل تعين صورة كامل بمثابة الاسباب والشروط كالآباء والامهات وبعضها كيفية
مراتب ومقامات المؤمنين لتعميرها بمثابة الآلات والمعاونات وبعضها مسخر لتعمير هذا العالم
وهو عالم الشهادة وترتيبه كعوام الناس فالجزئى الوجودى من جهة اقتضاء وضعه الفلكى
متعين بمزاج اسم آخر يكون حكمه لهذا الاسم مضافا بوضع اتصالى فباتصال هذا الاسم
المضاف له يقتضى منعه حتى الى ذلك الوقت على اتفاق ذلك الاسم من حيث مظاهريته بلا
معارض يستقر فى رحم الام ويظهر بالما صورة الانسانية ولا تذهب مذهب التناسخ
وتتفكر الدور والتسلسل لان مراتب التنزلات الانسانية تكون آخر ولا ترجع لعالم
الشهادة على وفق تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون والاعمال والافعال سيئة او حسنة
ترتبط بصورة فى البرزخ وتحشر بتلك الصورة المكتسبة ولا يذعن لهذا اهل الضلال واما
مقر بوذات الكبرياء بخصوصه وبقبول الامانة لاظهاراته غير الانسان ليس قابل المعرفة الربانية
وحملها الانسان فكان جنسه على ثلاثة اقسام قسم كالبهائم وقسم كالملائكة وقسم كالانبياء
فالفرقة الناجية فى الصف الاول ارسلوا لاجل التجارة الاخروية لهذا واوطانهم الاصلى نسيهم
مرايا الانوار الالهية هم اصحاب الشهود والاتيان والذوق والوجدان رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله محترقون بنار العشق على حكم حب الوطن من الايمان جل همتهم
ارشاد الخلق وقسم سكنوا فى العالم الفانى وطنا وغفلوا عن رجوعهم لوطنهم الاصلى فاحتاجوا
لمذاكرة وطنهم الاصلى حتى اذا نبهوا تنبهوا وصفوا وتشبثوا باذيال الانبياء والاولياء وقسم
رأوا وطن هذا العالم وطنا أصليا فمالوا الى امان طبيعتهم بملايمة اللذات والشهوات
النفسانية ومتابعة التسويلات الشيطانية ومالوا الى الخيال الباطل فاداروا عما هو اعلموا ما الله
تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فالقسم الاول مرتبة الانبياء والمرسلين والصادقين والثانى
أصحاب اليمين والثالث أصحاب الشمال ومقتدى الكل من الانبياء والمرسلين والاولياء
والمؤمنين سلطان سلاطين الموحدين خاتم الانبياء والمرسلين على موجب بلغ رسالة ربك وابلغ
الشاهد الغائب كذلك لهذا اوحى الى انزه واربين حقيقته باخبار ما امرهم به مخاطبين لاصحاب
اليمين وهو صلى الله عليه وسلم المخاطب بقوله اقرأ باسم ربك الذى خلق ويكون هذا الآية
أول نزول القرآن وقال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون و [illegible]

على

علم اليقين لوازم التعليم السمع قال سلطان الطريقة من معدن الحقيقة بالنفس الرحمانى والسر الاحدى ارشادا للطالبين وتعليما للسالكين مثنوى ﴿بشنو از نى چون شكايت مى كند ۞ از جدايها حكايت مى كند﴾ (بشنو) فعل امر بمعنى اسمع والباء فاتحة مقام البسملة والحمدلة ۞ قال ليث الله الغالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه كل ما فى التوراة والانجيل والزبور موجود فى القرآن وكل ما فى القرآن فى الباء ۞ قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الانور اعلم ان الباء أول موجود وهو فى المرتبة الثانية من الموجود وهو حرف شريف ومن شرفه وتمكنه افتتح الحق تعالى به كتابه العزيز فقال بسم الله انتهى ولما أراد الله أن ينزل سورة التوبة بغير بسملة بدأها بالباء قال صدر الدين فى تفسيره لفاتحة الكتاب المبين الاسم الاحدى ممتاز من غيبه المطلق وقل كما ان الحروف والكلمات الانسانية صدرت من نفس الانسان كذا مظهر الواحد لم يظهر من غير الالف وعلى سبيل الاستقلال التام فى مرتبة الكلام للالف لم يظهر عين والغير لا يقدرون على ادراكها لانه لو أمكن للغير ادراكها لم تصح الواحدية التى فعلى هذا مفتاح صور الحروف وباطن القلب مستند ابتداء النفس وشغاف الانسان آخر مراتب النفس فكانت الالف مبدأ الحروف والباء هى الثانية ومعين جميع المراتب الحرفية الالف وآخر النقط مجاور لأول الدائرة وفى هذه الجهة مجاورة بآخر الالف والالف فى آخر الباء ظهرت فكانت مراتب الوجود دورية واستوت الباء فى المرتبة الثانية بدوا بالجواب عند قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى فلهذا بدأ سلطان العارفين كتابه المثنوى بالباء وعملا بالحديث الشريف كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر (اين) اسم اشارة (نى) مشار اليه استعارة من الانسان الكامل لانه مشابه له صورة ولفظا وذاتا اما المشابهة الصورية فان لون الكامل أصفر وقلبه مجروح مخروق بحب ربه والمشابهة اللفظية ان لفظه مستعمل عند الفرس اذا كسر بمعنى النفى كذا الكمل نفوا وجودهم العارضى والمشابهة الذاتية كما ان جوف النى خال ومنه تنبعث النغمات كذلك الكمل قلوبهم مما سوى الله خالية وملوءة بالنفحات الربانية ويمكن أن يكون المراد من هذا الى القلم الظاهر من غير استعارة ولو كان لا يلائم ما سيأتى من تقريره وتعبيرها ولكن للطافة المعنوى وحسن المعنى لا يحصل خلل لان أمور الدين والدنيا مربوطة به وبه تظهر المعارف الالهية قال صلى الله عليه وسلم لولا القلم لما قام الدين ولما صلح العيش وقال تعالى لحبيبه على وجه الامتنان اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم [illegible] قدسنا سره [illegible] طالب المسترشدين ويقول اسمعوا تحرير وتسطير القلم وما يجرى من لسانه من الاسرار والعلوم ومن هذا الوجه قال الحكماء القلم أحد اللسانين [illegible] الحمر وثالثا يمكن أن يكون المراد من القلم على طريق الاستعارة وجود الولى الكامل فعلى

هذا بينهما مشابهة فى الحركات والسكنات فكما ان حركات القلم وسكناته للكاتب كذلك حركات
الاولياء لمبدع الكائنات وربما يمكن أن يكون المراد من القلم القلم الاعلى وهو حقيقة محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم المقسم به فى قوله تعالى والقلم وما يسطرون وعن هذه الحقيقة عبر
صلى الله عليه وسلم بالقلم فقال أول ما خلق الله القلم ولهذا كانت حقيقته سببا لنقوش
الكائنات وأرقام الموجودات وقيل لها القلم الاعلى وباعتبار انه مجمع الكائنات عبر عنه صلى الله
عليه وسلم بالروح المحمدى (چون) بمعنى كيف (شكايت) شكوت الالف اذا أخبرت عنه بسوء
فعله بك (ميكند) فعل مضارع دخلت عليه فى حصر بة للحال (از) بمعنى من (جدايها)
الجدا بمعنى البعد والهاء والالف أداة الجمع (حكايت ميكند) يحكى (المعنى) اسمع من هذا
النى أى المرشد الكامل أو اسمع من تحرير هذا القلم وما يجرى من لسانه من الاسرار أو اسمع
من وجود هذا الولى الكامل أو اسمع من الحقيقة المحمدية كيف تحكى ومن فراقهم تشتكى
وهذه ليست بشكاية بل حكاية عن البعد فان قيل كيف يشتكون وهم فى عين الوصلة يجاب
ان شكايتهم من أحوال صدرت منهم قبل الوصول والمراد بها تنبيه أهل الغفلة وان كمال التجرد
لا يمكن فى هذه النشأة الدنيوية وما دامت الروح داخل البدن تتعذر كمال الوصول وان
الاستغراق فى مرتبة الجمع لا يكون الدائم وهذه المرتبة عارية عن الاثنينية وبريئة من الكلفة
ومشقة الكثرة فاذا رجعوا الى الدنيا أمروا بارشاد الناس وصحبوا المشاق واتصفوا بالمغايرات
والاختلافات ولو نظروا الوحدة فى الكثرة لكن يعدون أنفسهم بالفراق فيشتكون ولهذا
قال سيد الرسل ليتنى لم أخلق وليت أمى لم تلدنى لان رتبته عليه السلام جمع الجمع فاذا عرج
الى مقام الجمع ورأى التمات أرواح الانبياء والملائكة المقربين ثم نزل الى مرتبة الكثرة
ورأى طعن أبى جهل وأبى لهب فيقول ما أوذى نبى مثل ما أوذيت فيشير الى هذه الفرقة ولو كان
فى عين الوصلة فافهم أحوال سائر الاولياء وقس عليه مثنوى ﴿ كز نيستان تا مرا ببريده اند ﴿
در نفيرم مرد وزن ناليده اند ﴾ (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (نيستان)
محل نبت القصب (تا) حتى (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى انا (ببريده اند) بمعنى قطعونى لان
الباء الاولى زائدة لتحسين اللفظ وبريدن التقدم والذهاب بالشئ وهنا بمعنى قطعونى (مرد وزن)
الرجل والامرأة (ناليده اند) بكوا واشتكوا (المعنى) فانه أى المرشد أو القلم أو القلم الاعلى
أو الحقيقة المحمدية اذا اشتكى يقول حتى انهم قطعونى من معدنى والامرأة والرجل من بكائى
وشكايتى اشتكوا (تنبيه) اعلم ان المراتب الكلية ستة يقال للخمسة منها حضرات الخمس
والسادسة المرتبة الجامعة (فالاولى) اسمها غيب الغيوب ويقال لها الغيب الاول (والثانية)
الغيب الثانى (والثالثة) مرتبة الارواح (والرابعة) عالم المثال (والخامسة) عالم
الاجسام وتسمى هذه الخمسة بالحضرات الخمس فتكون المرتبة الاولى بة الى المرتبة الاخيرة

الاخيرة

العندية والحضرة الأحدية لانها مبدأ التعينات وللثانية الحضرة العلمية الالهية التى هى قرار الاعيان الثابتة وللثالثة عالم الجبروت التى هى قرار الارواح المجردة وللرابعة عالم الملكوت التى يلتقى بها الاشياء الكونية اللطيفة وجودا ولكن ليست جسمانية وللخامسة عالم الاجسام توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض والتجزئة والخرق والالتئام وللسادسة الجهة الجامعة وهى حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع المراتب فاذا قلنا ان المراد من نيستان هو محل نبت القصب المراتب الاربعة فهو والاظهر والاحرى ومن المرد والزن الحقائق ويحتمل أن يكون المراد من المرد العقل ومن الزن النفس فيكون (توضيح المعنى) انه قدس الله سره يقرر من وقت انقطاعه من الحضرة العندية الاحدية الى أن وصل الى عالم الانسانية ما فعله من البكاء والتأسف فى كل عالم كأنه يقول حركة الحبية والميل الذاتى اقتضيا الظهور من المرتبة الاحدية بشؤونات ذاتية بواسطة الفيض الأقدس الى مرتبة العلم وكل فى علمه الازلى على ما هو عليه فى الازل فلما تجلى باسمه المبدئ والبارئ ثم مرتبة نيستان من حيث ان الاعيان الممكنة قابلة ومنفعلة لسان علم فى نفيه ونفيره بلسان العلم تأسفت الاعيان الثابتة ثم بالحركة والميل الذاتى بكمال الظهور ظهر وتوجه من هذا العالم بحكم تجلى اسمه الباعث الى مرتبة الارواح وهى حضرة عالم الجبروت ومنها الى عالم المثال وهى حضرة عالم الملكوت فالارواح رجالهم ونساؤهم أو العقول التى فى مرتبة الرجال والنفوس المنزلة منزلة النساء من نفيره بلسان الحال يبكون ويضجون ضجا معنويا وفى عالم المثال والاجرام السماوية يرون عجائب وغرائب ثم تحصل الانسية لهذا العالم ثم الى عالم العناصر والمواليد الثلاثة فى بعض [illegible] انه ونحيبه السموات التى هى مثل الرجال والارضون التى هى مثل النساء أو العقول أو النفوس يبكون قال صلى الله عليه وسلم بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون ومن عليهن لعزيز ذل وغنى افتقر الحاصل ان الانسان يتولد من صلب السماء الى بطن الارض ومنها الى عالم النبات ومنها الى عالم الحيوان ثم الى مرتبة الانسان مثلا ان القوة الفاعلية السماوية بالماء النازل منها تجتمع مع القوة القابلية الارضية ومن اجتماعهما يتولد النبات ومنه يأكل الحيوان يحصل له الجسامة ثم اذا تناوله الانسان فى الهضم الرابع تحصل النطفة فاذا انتقلت من صلب الرجل الى رحم الام يكون كما أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ان أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما نطفة) يعنى يمتزج ويصير فى حكم الشئ الواحد فالقوة الجاذبة التى هى فى الام تجذبه الى الرحم وقوة الماسكة تمسكه ويقبض عليه فم الرحم ويربى بيد القدرة أربعين يوما (ثم يكون علقة مثل ذلك) وهى قطعة دم (ثم تكون مضغة مثل ذلك) وهى مثل قطعة لحم ممروسة (ثم يبعث الله اليه ملكا) وهو الموكل بالرحم (ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله

وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح) بعد أن يتشكل تشكل ابن آدم كذا عن ابن مسعود رضي الله عنه فالنفخ تجويف الجسم الصالح للنفخ ومادة القابلية كما يقتضي الافاضة واسناد النفخ الى الملك مجازي قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ثم بعد ملاقاته الحياة وتمام المدة يتولد ويأكل ويشرب فاذا أدرك وساعدته العناية الربانية يتذكر مبدأه ومعاده فيرى نفسه في هذا العالم انه غريب فيعرف انه فارق البستان الحقيقي وهو الحضرة العندية والعلية وعالم الجبروت والملكوت فيبكي ويشتكي ويرحل عقله وامرأته نفسه يبكون ويذهب بواسطة المرشد حتى اذا وصل لبلده يرجع مأمورا للارشاد فيصير رجل أهل زمانه وامرأته ويبكي ويبكون ويذهبون وهذا هو السلوك وشروطه يقرر ويقول مثنوى ﴿سينه خواهم شرحه شرحه از فراق * تا بگويم شرح درد اشتياق﴾ (سينه) وهي الصدر على قاعدة ذكر الجزء وارادة الكل (خواهم) أطلب (شرحه شرحه) الشرح الكشف ومنه تشريح اللحم (از فراق) من الفراق (تا بگويم) حتى أقول (شرح درد اشتياق) شرح وجع الاشتياق (المعنى) أطلب صدرا صار مشروحا ومتقطعا بالفراق حتى أقول له وجع الاشتياق لان الجنسية علة الانضمام والذين هم مشغولون بلذات النفس لا يتأثرون بارشاده ولا يكون لكلامه ولا يظهرون معه الاشتياق بل يخاطبهم حضرة مولانا قائلا لهم لا أقول لكم أسرار الوصول حتى تتحدون معي بالمحبة والاشتياق كأنه يقول يعرفنا من كان منا وسائر الناس لنا منكرون فالبيت الاول في النزول من مرتبة الاعيان الى مرتبة الاجساد وهذا في بيان حال المرشد والآتي في بيان السير الى الله وله يقرر ويقول مثنوى ﴿هر كسى كو دور ماند از اصل خويش * باز جويد روزگار وصل خويش﴾ (هر) بمعنى كل لعموم الافراد (كسى) كناية عن شخص والياء فيه للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع لكسى (دور ماند) بقي بعيدا (از اصل خويش) عن أصل نفسه (باز جويد) بعده يطلب (روزگار) هواء وزمان (وصل خويش) وصل نفسه (المعنى) كل من بعد عن وطنه يرجع يطلب زمان وصله ليتصل به والا يبقى أسفل سافلين وهذا اشارة الى مبدأ النفس ومنتهاها والاياب عين الذهاب وبالعكس ظاهر عند أولى الالباب والحركة والسكون ظهرا في نسبة الانضمامات لان الذات والاضافات والكثرات والعينات منصبغة بصبغ الشكل في وحدة الذات برفع الغيريات وارجاعها الى واحديته بفنائها الذاتي على وفق كل من عليها فان ولحركات الاشياء وجهتان الاولى من جهة العدم كل شيء يرجع لأصله بالذات لان الحركة بالانقباض مقتضى جهة العدم الذاتي والجهة الثانية محيط وجود الوجود والجهة المذكورة حضرة الواحدية ومرتبة الاسماء والصفات ولأجل ظهور حركتها وانبساطها جميع الذرات بوجود جميع الزمان تظهر بالجهتين المذكورتين ومن ظهورها ترجع الى العدم والاشباعية ناوية الانعدام والمعاد والتفرقة في

قال

قال تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت واحد التساوى أشار إلى هذا بقوله فارجع البصر
هل ترى من فطور وللمهتدين المزبورين فى الحركة وجه خاص فى نشأة جامعة كمالية الانسانية
بعضها النعت وبعضها الصفة وبعضها ظاهرة بصورة الجمعية كما قيل * دين الحبيب سر ليس يفشيه
قول ولا قلم للخلق يحكيه * فحولان أساطين الحقيقة حظائر القدس ومجالس الأنس وقبل
ابتلائهم بهذا القفص هم طواويس حظائر القدس والهياكل العلوية والسفلية تحت جناح
همتهم مع هذا يئنون ويخالفوهم محجوبون عن الحق بلا ذوق مادام انهم لا يشربون شراب
العشق لا تصل أيديهم لأذيال الهداية مثنوى ﴿من بهر جمعيتى نالان شدم * جفت
بدحالان وخوش حالان شدم﴾ (من) انا (بهر جمعيتى) فى كل جمعية الياء للوحدة والباء
بمعنى فى (نالان شدم) صرت باكيا (جفت بدحالان) صاحبت القباح (وخوش حالان)
والملاح (شدم) صرت وكنت (المعنى) أنا بكيت فى كل جمعية واحترقت بشمع العشق وصرت
كالهزار أتكلم بأحسن الالحان وأشكو من حرارة العشق ولم أفرق بين العوام والخواص
بل اقترنت بصحبة القباح والملاح وقدم القباح على الملاح لانهم محل اظهار الحزن لان نسبة
الحزن اليهم أكثر وهم أكثر من الملاح أو الارشاد اليهم أحرى وأليق فكان تقديمهم للاهمية
شأنهم أو ان التكلم مع قباح الفعال المقربين أولى من التكلم مع أصحاب الفعال الحسنة
المتقربين قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد قال ابن عطاء قدم الظالم لئلا ييأس من فضله
لانه لم يكن له شئ يتكل عليه الا ربه وأخر المقتصد ليعلم ان المنة لله عليه (تنبيه) أفادنا أن شأن
الكمل بالعون المليح والقبيح ويتكلمون مع الفقر والمتكبر أو أشار إلى ان الطاهر من المراتب
الأربعة الروح اذا قارنت البدن الكثيف بجمعية الهامر اختلطت بالأوصاف البهيمية
السبعية والأخلاق الملكية الروحانية فسوء حالها ابعدها عن وطنها الاصلى فهى باكية
عليه وحسن حالها الوصلة بعد الفرقة وفى تقديم بدحالان اشارة مجرورة لوطنها الاصلى مهجورة
عن وطنها الحقيقى وهذا هو سوء حالها وحسن حالها الوصلة بعد الفرقة فلما ألف الكثيف
نحوها بالفانى وراقوها مع الخالص والخالى حتى تألف كل نوع تراه فاذا كل هيامها للوحدة
من وعورات وحشتها وأنست بالأغيار ولما قاربها العنايات الالهية ألبست خلع سبقت
رحمتى ودخلت فى زمرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى خلصت من العلاقات الطبيعية
ووقفت لطريق الجنة والحاصل من معنى هذا البيت الشريف ان المشايخ الكمل لا يبخلون
على العصاة المسترشدين بل يخبرونهم عن البستان الحقيقى ويدعونهم لذلك الطرف ويذكرونهم
فاصرين بلا يجوبونهم الا فى وطنهم ولا يرشدونهم الا من رتبتهم ويدرجونهم حتى يترقون ببركة
أنفاسهم الطاهرة الى أعلا الرتب ثم يخبر ان كل أحد أخذ من ظنه الحاصل من رتبته
ولم يأل عن أسرارى فقال مثنوى ﴿هركسى ازظن خود شد يارمن * ازدرون من

نجست اسرار من﴾ (هركسى) كل أحد (ازظن خود) من ظنه (شد) فعل ماض مفرد غائب (يارمن) مصاحبي (زدرون من) من باطنى (نجست) لم يطلب (اسرار من) اسرارى (المعنى) كل أحد صار لى مصاحبا من ظنه واعتقاده ولكن لم يطلب من باطنى اسرارى وحقيقتى بمجرد نظرهم الى البشرية قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وغفلوا عن سر يوحى الى ولم يفهموا كلمات قدسية الانبياء وسكات عبارات الاولياء بانكارهم للحقيقة قال الله تعالى (ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا) قال البيضاوى رحمه الله فان الحق هو حقيقة الشئ لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية وانما العبرة به فى العمليات فسر البيضاوى الحق بحقيقة الشئ وهى ماهيته والماهية لا تدرك الا بعلم اليقين فالظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية بل اعتباره فى العمليات والعرفيات والمعارف الحقيقية فى اصطلاح القوم هى ماهية الشئ بجعل الجاعل لا يتعلق بها بل يتعلق بالعمليات والعرفيات وأسرار الاولياء فى قلوبهم معارف حقيقية لا مدخل للظن ولا للقياس فيها قال عليه السلام اياكم والظن فان الظن أكذب الخواطر فاذا أراد أحد الوصول لاسرارهم يترك الظن ويسعى التحقيق حتى يكون لهم فى الظاهر والباطن رفيقا الا ان أسرارهم غير بعيدة عن كلامهم ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿سر من از ناله من دور نيست * ليك چشم وگوش را آن نور نيست﴾ (سر من) سرى وهو هنا بمعنى حقيقتى (از ناله من) من بكائى وشكايتى (دور نيست) ليست بعيدة (ليك) بمعنى لكن أداة استدراك (چشم وگوش را) للعين والاذن (آن نور نيست) ذلك النور ليس موجودا والمراد من النور على وجه التغليب قوة السمع (المعنى) سرى ليس هو بعيدا عن بكائى وشكايتى وتأوهى ولكن ليس لعين والاذن قوة الاستماع والنظر وهذا جواب لمن يقول انتم رضى الله عنكم ان أسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم وكيف نفهم الذى فى قلوبهم فيقول اللازم لهم هذه الاسرار قلب نورانى حقانى برئ من الاغيار تنعكس على عين واذن انسانيته أنوار القدسية وأسرار الالهية لان آحاد أسرارى عقولهم وآذانهم متفاوتة بالدرجات يقتبسون بحسب القابليات والكمال لم يفهموا حقيقة ومرتبة الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا فبقوا على الضلالة كذلك المنكرون لم يفهموا سر ورفعة الاولياء وظنوا بهم السوء فبعدوا عن السعادة وانظر للشبلى لما سمع من يقول سعتر فدهش من غير شعور مثل ما هذه الدهشة قال شاهدت روحى السعتر البرى فشاهدت آثار الحق دهشت وفنيت من الوجود الموهومى وحسن حالى ونقل عن سيدى الامام على كرم الله وجهه انه سمع صوت الناقوس فقال هل تعلمون ما يقول قلنا لا قال يقول سبحان الله حقا ان المولى يبقى فاذا كان سمع الكامل كما ترى أى معنى تفهمه من الذى وانظر للعبد بمعذبه واحد بعصبه يشكون بعل الجبر وبعضه سيفا مصيبة لا واللازم للمرشد الكامل أن يقول سرى ما هو بعيد من كلامى لان الكلام

صفة المتكلم فقارئ كلام الانبياء والاولياء والقرآن ان كان يريد الاطلاع على أنوار ذات المتكلم فلينظر الى مرآة كلامه ومن ذلك يطلع على أسرارهم قال محمد الباقر قدس الله روحه تجلى الله لخلقه فى كلامه ولكنهم لا يبصرون قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد والسماع قبيح وحسن وامتزجت مع أهلهما ولم يعتبروا اسرّى والحال فى أسرار عربية وذلك مثنوى ﴿تن زجان وجان زتن مستور نيست ۞ ليك كس را ديد جان دستور نيست﴾ (تن زجان) البدن من الروح (وجان زتن) والروح من البدن (مستور نيست) غير مستور (ليك) لكن (كس را) لاحد (ديد جان) رؤية الروح (دستور نيست) ليس لاحد اجازة (المعنى) ان البدن من الروح والروح من البدن غير مستور لكن ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان الوجود الانسانى مركب من البدن والعين الظاهرة تراه وندركه ومن الباطن والعين الظاهرة لا تدركه بل يدرك نور البصيرة المعرفة بعضا بالنفس وبعضا بالقلب وبعضا بالروح وهى محل السعادة والشقاوة والاخبار عن حقيقة الروح يعسر على اللسان والاولياء عبروا عنها ما أمكن التعبير والتحرير ولهذا ترقب صلى الله عليه وسلم الوحى لما سألته اليهود عن الروح لكون اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فأمر الله حبيبه أن يجيبهم بقوله تعالى قل الروح من أمر ربى ولما كانت الروح من عالم الامر قال قدس الله روحه ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان كل ما قبل المساحة يقال له عالم الخلق أى التقدير والقابل لا يتجزأ ولو قبلها لكان فى احدهما علم وفى الآخر جهل وهذا محال فاذا تجردت الملك عن المساحة فالروح أولى بالتجرد وقال البعض قديمة وظنها البعض عرضا والعرض لا يقوم بذاته فكيف يقوم بغيره والقديم أزلى والروح ولو كانت أبدية ولكنها حادثة ليست بأزلية فعلى هذا ليست الروح قديمة ولا عرضا وبعضهم قال انها جسم والحال انها لا تقبل التجزؤ فسدما قالوا ان الروح التى تقبل التجزؤ هى الروح الحيوانية غير الروح الانسانية فان منبع الروح الحيوانية الجسم الصنوبرى من الجانب الايسر وذلك ان الاغذية اذا دخل اللحم الصنوبرى حصل منه دم رقيق فى سويداء القلب ومن حرارته يصعد بخار لطيف بواسطة العروق الضوارب فتتأثر القوى البدنية من كيفيته وحركته وبعد لطافته واذا اعتدلت هذه الحرارة حصلت القوى الحسية الظاهرة وان عرض للضوارب عارض وسد تصاعدها وقبض القلب واستولت البرودة على اللحم الصنوبرى وحل حرمت القوى البدنية من افاضة البخار اللطيف وبقى من الحركة كليا فالله العلى الكافى والاطباء الطبيعى والباعث الى حال انعدامه ذلك الموت واسمه عزرائيل ويقولون لهذا الموت الموت الحيوانى والقلب الذى عبروا عنه بالروح هو محل نور الايمان ومعرفة الخالق ليس بجسم ولا عرض بل نور مجرد لا تدخل ماهيته تحت التقرير والبيان ولا يقدر أحد على ادراكه بل هى لطيفة ربانية لا تعدم

بالموت قال في حقها فيما سيأتي ان شاء الله (بر صدف آيد ضرري بر گهر) يعني الضرر يأتي على الصدف ولا يلحق على جوهر الروح الساكنة في البدن الانساني بواسطة الروح الحيواني واذا تعلق قطعها عن البدن كل ما حصلته من الافكار والاحوال والاعراض والاعمال يظهر بعد الموت بجواهر الصور المتناسبة في البرزخ والآخرة منشأ بها الى الابد واعلم ان الله تعالى خلق الروح قبل الاجساد بألفي عام والتعداد بعد خلقة الشمس والقمر وهذا لا يعرف الا بالكشف الصحيح والشهود الصريح ولا أعلى من تعريف خالقنا اياه بقوله الكريم قل الروح من أمر ربي و باعتبار أوصاف الروح يقال انها القلم لانها تكون واسطة لاخراج صور الكلمات من غيب الجمع ويقال لها نفس الرحمن لقوله ونفخت فيه من روحي وقال بعضهم ان الروح شئ استأثره الله لنفسه ولم يعلم به حقيقته وهذا عند القوم سوء ادب والعياذ بالله بحل عنصره العالي الذي هو أجل من عالم الروح ولما سأله صلى الله عليه وسلم اليهود عن الروح وأصحاب الكهف وذي القرنين على وجه الامتحان وأمروا ان سكت عن الروح فهو نبي صحيح فأجابهم صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الكهف وذي القرنين وأبهم سر الروح وهو المبهم في التوراة وحقق القوم انه اذا انتسب الاثر المؤثر فهو الاثر فهذه الكمالات روحا وجانبة في العالم وهي حقيقته صلى الله عليه وسلم على انها جوهر نوراني وظهور جوهريته صلى الله عليه وسلم لكونه مظهرا تاما للتجليه فباعتبار جوهريته أطلق عليه نفس واحدة وباعتبار نورانيته سمي بالعقل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله العقل فصارت الروح ذات عقل الكل ومن حيث هي الا ان لم يجد والهامر قابل او باعتبار توسطها بين الحدوث والقدم اعتبر والهاجة بين [illegible] الاسم ذلك النفس الكلية و بهذا انفصلت نفس الكل من الروح كانفصال الجزء من الكل فكان بينهما [illegible] فكما جرى بين آدم وحواء الدصاه الأزلي كذلك جرى بين الروح ونفس الكل في [illegible] فعل [illegible] الروح ال[illegible]كورة ومن جهة تأثير وانفعال النفس الانوثة فكان جميع الكائنات [illegible] على الترتيب من الروح والنفس الكلية الى آخر الموجود واطلقت نهاية دائرة الوجود على [illegible] وظهر الروح والنفس في آدم [illegible] كورة [illegible] الحيوانية وكمالات جميع الكائنات [illegible] الروح والنفس الكلية كما اول [illegible] آدم من [illegible] وظهر كل [illegible] الروح [illegible] فصارت [illegible] الروح [illegible] الروح فلا أولا [illegible] العقل الاول [illegible] القلب [illegible] يكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

ويسمى شيطانا ويمده ابليس بجنود الطبيعة فيهلك الانسان عيشه للدنيا ويبذل مجهوده
لطرد الروحانيات والطبيعة برزخ بين الجسم والنفس ولها فرجتان واحدة صافية
وواحدة كدرة فوجه الصافية لجانب النفس وبصفاته تنعكس النفس من حيث الاسماء
والصفات للوجه المذكور ويعبرون عنها بالروح الحيواني وأرواح الحيوانات منها انعقدت
والوجه الكدر لجانب الجسم وتستمد الروح الطبيعي من أرواح النباتات فتكون بينها
وبين الروح النباتي رابطة ومن كون النفس منعكسة بالروح الحيواني يعبرون بعضا عن
الروح الحيواني بالنفس وهي الامارة بالسوء التي وردت في الحديث اعدى عدوك نفسك التي
بين جنبيك هذا ما استفدناه من كلام القوم (تنبيه) قال الله تعالى في حق سيدنا عيسى عليه
السلام وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والكلمة هي النطق بكلمة كن فيكون بكلمته من
غير واسطة أب وكلمته هي أمره ولاختصاص الروح بكونها من أمر الله وهو نطقه كذلك
كان نطق النفس بكونها جزء الروح والامر ما يفعله الطلب وجوده فعلى هذا اذا لم يوجد
العقل لا يتوجه خطاب الشرع لان العقل دليل على ظهور الروح والنفس الانسانية فأصحاب
الولاية اذا عبروا من النفس وصفاتها ودخلوا حرم القلب عرفوا أنفسهم واذا عبروا من القلب
وصفاته ووصلوا المقام السر عرفوه واذا عبروا من السر الى الروح عرفوا نور الروح واذا عبروا
من الروح ووصلوا الى منزل الخفاء عرفوا الروح بشواهد الحق واذا عبروا من منزل الخفا ووصلوا
الى ساحل بحر الحقيقة عرفوا الخفي أشعة أنوار الجمال ومتابع سطوة التجليات الجلالية فاذا
عبروا من الانانية الوجود عرفوا الحق بالحق وعلموا ان البدن مستور من الروح ولا الروح
مستورة من البدن وعرفوا الحقيقة الانسانية وأخذوا الحرمين الى المعارف من الرشد
الكامل ومن عبره وشكايته انشرحت صدورهم بالفراق وتقطعت قطعا قطعا كأنه قدس
الله روحه يقول ما دام انك لا تترك الماء والتراب وتكون كالحي لا ترى شعلة المحبة واذا لم
تنقطع من رفقاء الهوى لا تلتقي قرب دولة الولي واذا لم تنقطع من العز لا ترى جمال
الوحدة واذا لم تخلص لا يظهر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك ولا تكن ساقي ماء الاسرار
مثل حضرة مولانا فانه روح منصور عقله بالعشق لمحبوبه فغرق بحر وصاله وبدأ يخبر بوارداته
ويقول مثنوى ﴿آتشست اين بانك ناى ونيست باد * هركه اين آتش ندارد نيست باد﴾
(آتشست) نار (اين بانك ناى) صوت هذا الناى (نيست باد) ليس هواء (هركه) كل من
(اين آتش ندارد) لا يحصل ويملك ويحرر على هذه النار (نيست باد) لفظ دعاء بمعنى يكون
فعل أمر بمعنى كن و نيست بمعنى لا المنفي وهما المحو والفناء (المعنى) صوت هذا الناى نار محرقة
ليس هواء فالذي لا يحصل هذه النار فليكن فانيا ومعدوما ولتمح على هذه النار انبح الله وجوده آباته وافناها
كي يستولي عليه نار المحبة ويعلم صرف الناى الاحوال المعنوية ومراتب العشق أي مقوله هو

ليصل ويملك ويستولي على العشق ويعلم انه ليس بريء مهلكة كأنه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قال مخاطبا للسالك يامن أنت بار وبالطبيعة ومهجور بوادي الفرقة اذا لم يكن فيك لياقة لقبول العشق ولم تقترا قتاء شريعتك وطريقتها بالعشق تحيى وتهلك وما يصر من أمر الهجران فاللائق أن تبذل المجهود وتزيل موهوم وجودك بنار المحبة وتحرق وتفنى من الطبيعة كل ماوجدته ليصير الظاهر منك من القيل والقال ليس من الظن والخيال بل من قوله وما ينطق عن الهوى بالوراثة المحمدية مستنطقا حبات سادر الرسالة وسمعت نفحات بلابل الولاية ففاض على قلبك أمواج بحر الحقيقة بأمواج أنوار الواردات فتعرى من ظلمات الكثرات فتحرق ناموس أنانيتك وكيف لا يكون فان كل شئ بحبة ربه يهيم ويدور حتى مثنوى ﴿آتش عشقست كاندر نى فتاد * جوشش عشقست كاندر مى فتاد﴾ (آتش عشقست) نار العشق (كاندرنى) تقديره كه اندرنى (فتاد) فعل ماض مفرد غائب بمعنى وقع (جوشش) اسم مصدر بمعنى الغلى (كاندرمى) فى الشراب (فتاد) وقع (المعنى) نار العشق وقع فى الناى وهو قلب الولى الكامل فظهرت منه حالات عجيبة وكلمات غريبة وغليان العشق واضطرابه وقع فى الخمر فأزبد وفار وانسكفا على السلاك الأخيار والذى ليس له هذه الحالات اللازم له المحبة والعشق الالهى حتى بسببه يصل الى الحالات العربية والاسرار العجيبة قال الشيخ فى الفتوحات العشق افراط المحبة وكنى عنه فى القرآن بشدة الحب فى قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وفى قوله تعالى شغفها حبا أى صار حبها ليوسف كالشغاف وهى الجلدة الرقيقة التى تحتوى على القلب فهى ظرف له محيطة به فالعشق التفاف الحب على المحب حتى خالط جميع أجزائه واشتمل عليه اشتمال الشغاف على القلب انتهى حكى عن زليخا انها افتصدت فرقم الدم فكتب فى الارض يوسف وحكى عن الحلاج لما قطعت أطرافه انكتب بدمه فى الارض الله الله كذلك المجاذيب الالهى الذين فى ألسنتهم من حرارة العشق وقلوبهم مجذوبة لله ادا وضعوا رأس ارادتهم شربوا من أقداح كلمات المرشد من رحيق المعرفة وهاموا وخلصوا من الشعور وسمعوا كلام العشق وغرقوا ببحره الذى لا نهاية له فكانت قلوبهم محل التجلى وكان رأس مالهم الارتقاء الى أعلا الدرجات ومن صوت اى غرقوا واشتعلة أنوارهم من العشق وحرقوا بنار الاشتياق فاذا علمت فهمت واحترقت بالتضرع والبكاء لان مثنوى ﴿نى حريف هركه از يارى بريد * پردهايش پردهاى ما دريد﴾ (نى حريف) الى حريف ومصاحب (هركه) كل من (ازيارى) الياء فيه للوحدة أى من محبوب (بريد) فعل ماض مجهول معناه ادهب وا قطع (پردهايش) البرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والنقاب واسم للمقام الموسيقى وها ادات جمع غير العقلاء والشين ضمير راجع الى المرشد الذى هو كناية الى (پردهاى ما دريد) دريد فعل ماض مفرد أى خرق (المعنى) الى وهو المرشد حريف لكل من انقطع عن محبوب

لانهما اشتركا بألم الفراق وكمالاته التي هي بحسب المراتب والمقامات بسبب الرياضة والمجاهدة لازالة حجبنا الظلمانية والنفسانية فاتحدنا في المشرب أو تقول عشقهم وهم لمافهم وحالاتهم أى المرشدين جعلتنا من غير صبر وبالضرورى طلبنا العشق والمحبة لله تعالى كأنه قدس الله روحه يقول المرشد العالم بالمراتب يرشد السالك للمراتب الروحانية والجسمانية ويكشف له عن حقيقة كل مقام ويرتفع حجبه الظلمانية فيشاهد الله بنوره الذى كان يراه عين فاذا نظر بالامعان يقول مثنوى ﴿همچونى زهرى وترياقى كه ديد ❊ همچونى دمساز ومشتاقى كه ديد﴾ (همچونى) هم أداة تأكيد وچو مخفف چون أداة تشبيه (زهرى وترياقى) والياء فيهما للوحدة والترياق بالقاف المثناة الفوقية معرب ترياك بالكاف (كه ديد) من رأى والاستفهام انكارى (دمساز ومشتاقى) دمساز بمعنى مصاحب والياء في مشتاقى للوحدة (المعنى) من رأى مثل الني زهرا قاتلا أى سما هالكا وترياقا ومن رأى مثله الى مصاحب أى مناسب ومشتاق أى سم لاهل الهوى وترياق أكبر وشفاء عاجل لاهل الولاية وهذا اشارة لمراتب السماع فانه يقول الى على حقيقته استماعه حق العشاق الالهية لانهم خلوا من العوارض البشرية ولو كانت مرايا قلوبهم مهبط أنوار التجليات لا يخلون بعضا من العوارض البشرية فاذا لم يجدوا كمال القابلية يرون أنفسهم مرضى ويطلبون علاجا لازالة أمراضهم بعضا بالصوت المرغوب اما باستماع كلام أهل القلوب بزمزمة النغمات فتكون لهم سلسلة تسحبهم بها نفحات المحبة فتغمرهم التجليات وترفع عنهم عوارض البشرية وتجذب الكرامات فيتوجهون من قرب نوافل التواجد الى قرب فرائض الوجد فيكون السماع لهم واسطة السماع التي لهم ترياق والتواجد على الوجد المزبور فتح باب المطلوب وغايته الوجد والظهور بين الاغيار حرام فالواجب لهم التواجد في الخلوات واجتماعهم بصفاء القلب فان اتباعهم للمرشد بهذا التواجد سنة وطريقة شرطها الزمان والمكان والاخوان على موجب الجماعة رحمة فاذا رأوا هذا السر يتحدون كالجسم الواحد واما اذا أتى للحضور ولم يفرغ من ذلك الحال وهو متكون لانه نوى أن يقال له بين الاخوان صاحب شوق وهذا رياء والرياء نفاق والنفاق شرك حصل من مكر النفس وهذا اوسط حال العشاق والا أن أرباب العشق فان السماع وعدمه سواء عندهم كما أجاب من قيل له الم تزل تتحرك بالسماع فقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وعلة المساواة انهم اذا اتصلوا لاوج الفناء والرتبة البقاء ولم يراحم كثرتهم وحدتهم على موجب رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ❊ واعلم ان حرمة التي من قلع باب الانانية وتعلم معنى موتوا قبل أن تموتوا النسب المزبور هو التخلص من الاخلاق الردية بالمجاهدات ولا تكون المجاهدات بمجرد دخول الزاوية واعتياد الصوم والصلاة بل بنفي الخواطر الدنيوية والخاطر ينظر بالملذات بل بالمعنى المسمى بالسر الى ظاهره المسمى

بالصدر من محبة الله تعالى أو النفس أو الدنيا أو العقبى فيكون خاطر الحق أو النفس
أو الشيطان أو الملك يعني السالك إذا ظهر بسره الطلب الإلهي حصل لقواه الروحانية
والجسمانية سكون فيتلقى بتجليات جمال الوحدة صفوة وهو خاطر رحماني وأما إذا ظهر بسره
محبة الدنيا وغلبته القوى الجسمانية فهو نفساني وإن ظهر بصورة الشهوة وتشكل
المعصية فهو الشيطاني وإن ظهر بحب الآخرة وغلب على القوى الروحانية بصورة الطاعة
فهو ملكي فإذا خطر له تقاول الطاعات توقع الخير وإذا يكون بمشتهيات النفس متمتعا لا يرتقي
لجنة الأعمال ولا يكون خيرا من المالي والإلحاد وإن لم يكن الثاني على حقيقته وكان استعارة من
المرشد كأنه يقول إن أراد أحد من أهل الابتداء إرشاد الطالب فالواجب أن ينتبه من جملة
زلاته أولا ويريه طريق التجرد والتفريد من جميع المستلذات ومقتضى الطبيعة بل من
حظوظ الآخرة فيستعد لتوحيد الحق بواسطة توجهه إلى شيخه فيكون حاله صافيا وحريا
للرشد فيمنح منه أنوار الحدثات مفيضا عليه ماء الحياة فيظهر فيه آثار العشق فإن يصفر خده
ويستمر كالكوكب الدري فيكون نغمات التي على عنه ترابا وإن وهم أن هذا أثر مجاهداته
مكره وكانت نغمات أي زهر الافتراق وعلامة سعادته أن يحرق شوكة أوهامه بنار
العشق ويحول وجهه عن قبلة نفسه إلى كعبة جمال الشيخ وفي كل وقت يطلب زيادة رقيه
بالتضرع والإعراض عن غيره فيصدق عليه قوله قدس الله سره (همچونى دمساز ومشتاقى
كه ديد) ويناسب قوله (پردهايش پردهاى مادريد) والمراد هي صورة شخصية الشيخ تمثل بها
لمريديه بالاشتغال بالغير فتزيل حجاب وأوهام المريد أو المراد من الزهر والترياق الأسماء
المتضادة وهما صفتا القهر واللطف فإن الشيخ يربي مريده تارة بالقهر وبعضا باللطف ولهذا
قول مثنوي ﴿نى حديث راه پرخون ميكند * قصهاى عشق مجنون ميكند﴾ (نى حديث
راه) أي حديث الطريق (پرخون) المملوء بالدم (ميكند) مى حرف حال أو حرف استمرار كند
مشتق من كردن فعل مضارع بمعنى يفعل (قصهاى عشق مجنون) وقصص عشق المجنون
(المعنى) الناي يخبر من الطريق المملوء بالدم ويخبر من قصص مجنون العشق أي المرشد يخبر
المريد عن حالات العشق وطريقه المملوءة بالمحن وأنه شائق إلى الوصلة ومتوقع إلى الموت
الإرادي والقتل الاختياري فإذا فطن لهذا الحال كما قال سيدنا ومولانا في آخر هذا المجلد
اقتلوني يا ثقاتي لائما * إن في قتلي حياتي دائما * وكما قال ابن الفارض * هو الحب فاسلم
بالحشا ما الهوى سهل * فما اختاره مضنى به وله عقل * وعش خاليا فالحب راحته عنى *
وأوله سقم وآخره قتل * قال الله في حديثه القدسي من أحبني قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن
علي ديته فأنا ديته وهذا سر قوله * نى حديث راه پرخون ميكند * ولو كان الموت في هذا الطريق
واحدا لهان ولكنه يتنوع واللازم للمريد أن يترك العادة والضرر وقال في مرآة

صدره

صدره بمرآة المرشد ويضع ناصية ارادته على عتبة ارشاده بشرط عليان السر والا تزول عنه طريق الهداية لان الذين اعتقلوا بعقال العقل قالوا الساحر وجنون ولم يكن لهم حظ من حديث لا يكمل ايمان العبد حتى يقول الناس انه مجنون وحاشا أن يكون دقيقة الاسرار جنونا وسحرا لكن الاراذل لما رأوا الانبياء والاولياء مخالفين لما هم عليه وقعوا في مطمورة الغفلة من ظلمة ضدية أرادهم على نحو ما تعارف بها ائتلف وما تناكر منها اختلف والاولياء ورثاء الانبياء على نحو السلام وكل بالانبياء ولاوليائهم الامثل فالامثل فصبروا وطهروا ذهب وجودهم بنار المحبة من تدنس الادناس واهتدوا بحكون قصة عشق المجنون ويقولون مثنوى

﴿محرم اين هوش جز بيهوش نيست * مر زبان را مشترى جز گوش نيست﴾ (محرم اين هوش) محرم هذا العقل (جز بيهوش) غير عديم العقل (نيست) يعنى ليس (مر) هنا أداة التحسين (زبانرا) اللسان (جز گوش نيست) ليس غير الاذن (المعنى) محرم هذا العقل ليس الا عديم العقل أى عقل المعاش، ليس مشترى للسان غير الاذن يعنى ليس محرم الاسرار الا الذين هم يشاهدون بمشاهداتهم الانسية وبواردتهم القدسية ما صدر من الحقائق الغيبية والدقائق العينية المدهوشين برحيق العشق والوالهين بنار الشوق كما يشترون بقوتهم السامعة متاع اللسان كذلك المجنون يشترون جواهر وواجرات الحكايات القلبية ورواهر بواهر عبارات الحقائق الروحانية آذان عقولهم وسكارى شراب الشوق ولهذا قال عليه السلام أنتم أعلم بأمور دنياكم لان الحكمة الالهية جعلت كل شئ لا ثماله شئ * قال أبو يزيد البسطامى علم الله استعداد عباده فمنهم من لا يصلح للعشق وشغلهم فى الخدمة هم العابدون والزاهدون ومنهم من صلح لمحبته فهم العاشقون لولا هم فات الطلاب سلوا حجة عقولهم ليد المرشد فكونوا على نحو ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ثم الست قائلا مثنوى

﴿در غم ما روزها بيگاه شد * روزها با سوزها همراه شد﴾ (در غم ما) فى غمنا (روزها) الايام (بيگاه شد) صارت بلا وقت (روزها) الايام (با سوزها) فى الحرقة والاحتراق (همراه شد) صارت مصاحبة ومرافقة (المعنى) فى غمنا صارت الايام بلا وقت ونهذا السبب اصطحبت الايام مع الالم والاحتراق وأتى بصيغة من المتكلم ومعه غيره اجتماعا للامم ونحن بها الطلاب كم أخر رسانا كيا عرجنا ب الى ارحاله كونه اجتمع بالقوة ومن لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون كأنه ولو لكم لا تعبدون الذى فطركم واليه ترجعون فاحذار سيد باهدوا لما عداه * لالسلاك اذا السو واعلى يدكامل وحصلوا معرفة جناب القدس بالعين والمجاهدة فهب أنه ابالحزن والعبرة او صيه اى ان لم تحصلوا والا اكوا ولوا مثنوى ﴿روزها گر رفت گو رو باک نيست * تو بمان اى آنكه چون تو پاک نيست﴾ (روزها) الايام (گر رفت) ان ذهبت (گو) مشتق من گفتن أمر

حاضر أى قل (رو) أمر حاضر من رفتن أى اذهب (بالك نيست) بالك بفتح الباء العربية بمعنى الخوف ونيست بمعنى لا أى لا خوف (تو) بضم التاء بمعنى أنت (بمان) أمر حاضر مشتق من ماندن بمعنى ابق (اى انكه) يامن أنت (چون تو) مثلك (پاك نيست) پاك بفتح الباء الفارسية بمعنى نظيف (المعنى) الايام ان ذهبت قل لها اذهبى لا خوف بعدم أنت وابق يامن أنت مثلك نظيفا طاهرا لا يكون والخطاب للمرشد ويمكن أن يكون للحق جل وعلا أى أدم احسانك يامن ليس مثلك قط فاذا كانت عناية الله مع العبد يتدارك ما فات ويكون مظهر الانوار الالهية فان آن الحق لا نظير له ويمكن أن يقال ان روزها فى البيت السابق استعارة من المرشد يعنى الاولياء السالفة بارشادنا لم يغتموا وان رحلوا من العالم الصورى الى العالم المعنوى أى غم لنا قل لا غم لنا من ارتحالهم فان مرشد الزمان وهو شمس الدين يكفيك لا نظير له فيكون البيت السالف مفسرا لهذا البيت يعنى لو فرض ان العالم خلى من المشايخ فالشيخ شمس الدين كاف وشامل وأحوال السلاك واستعدادهم بحسب قابلياتهم متفاوتة والى هذا المعنى يشير مثنوى ﴿هركه جز ماهى ز آبش سير شد * هركه بى روزيست روزش دير شد﴾ (هركه) كل من (جز) بمعنى غير (ماهى) وهو السمك (ز آبش) من مائه شبه الماء بالفيض الالهى بسبب ان كلا منهما سبب للطهارة فالماء للطهارة الظاهر والفيض لطهارة الباطن وكل منهما غير ممنوع (سير) بمعنى شبعان وريان (شد) فعل ماض بمعنى صار (هركه بى روزيست) كل من كان بلا نصيب وقسمة وتكون هذه الجملة كناية عن الغرور (روزش دير شد) نصيبه صار بعيدا وهذه كناية عن فوت الفرصة بسبب الحرمان (المعنى) كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهى فهو من جرعة سكران ومن جذبة مدهوش وعكسهم سمك الحقيقة لا يشبعون ويقولون هل من مزيد ولو شربوا مائة بحر وقطعوا ألف مرتبة * وروى أن معاذا الرازى كتب الى أبى يزيد (مصراع) سكرت بشربة من كاس حبه * (فأجابه) شربت الحب كأسا بعد كاس * فما نفد الشراب ولا رويت وكل من كان بلا قسمة ولا نصيب صار نصيبه بعيدا ومن سوء بخته أهل السلوك واغتر بعمره القصير فأطال الآمال وتباعد عن المعنى ولم يصل لدرجات أهل الكمال فليس له نصيب وليس هو برأيه الفاسد مصيبا فكان من الرتبة الأولى معاذ الرازى ومن الثانية أبو يزيد ومن الثالثة القاصرون وبلباس الصوفية قانعون كان سلطان العارفين وبرهان الواصلين قدس الله سره المبين يقول الرى يحصل به الاكتفاء ويحصل به المحل عن الزيادة لان من رأى الغاية قال بالرى وعلق الهمة بالغاية وقسم قالوا لا نهاية للظهورات الالهية والتجليات الربانية فالعاشق العطشان كيف يحصل له رى ويشهد على هذا قول ابن الفارض (شعر)

فلا عيش فى الدنيا لمن عاش صاحيا * ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم * على نفسه فليبك من ضاع

عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم * وهذا يشعر بأن كل من انقطع واستوى بالرياضة والمجاهدة بهذا السبب يخلص من حب السوى ويطلع على أسرار خالق الارض والسما وكل من بقي نيا بمشتهياته الفاسدة وحظوظه الكاسدة لا يقبل الخطاب باق بالشك والارتياب ولهذا المعنى يفيد قدسنا الله بسره المجيد مثنوى ﴿در نيابد حال پخته هيچ خام * پس سخن كوتاه بايد والسلام﴾ (در) هنا زائدة أتي بها لتحسين الكلام وليس لها مدخل في المعنى (نيابد) فعل نفي مفرد غائب بمعنى لا يجد (حال پخته) حال المستوى (هيچ) بمعنى أصلا (خام) أي النيء (پس) بعد هذا (سخن كوتاه بايد) تقصير الكلام مطلوب (والسلام) بالسكوت (المعنى) لا يعلم ولا يجد النيء حال المستوى أبدا العدم الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم بعد هذا ان تقصير الكلام مطلوب واذا لم يفهم المخاطب كلام المتكلم فنقول تم الكلام والسلام أي ليس للسالك في مقامات الوحدة أن يطول الكلام للقيد بسير الاسماء والصفات بل يكلمه بحسب المقام ولو تيسر له الاتصاف بأوصاف الحق لكن لا يدخل في زمرة الواصلين قال ابن عطاء في الحكم الكامل عبد اذا شرب ازداد صحوا واذا غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه ولا بقاؤه عن فنائه يعطي كل ذي قسط قسطه وكل ذي حق حقه انتهى فالمقصود من الوصول حصول الشهود بوجود السكرات من غير مزاحمة الشعور وهذا متعذر فلما سمعوا هذا سألوا طريقه وكيف يكون تحقيقه فقال مثنوى ﴿بند بگسل باش آزاد اى پسر * چند باشى بند سيم وبند زر﴾ (بند بگسل) اقطع القيد (باش آزاد) وكن معتوقا (اى پسر) يا ولدي (چند) بمعنى كم سؤال عن المقدار (باشى) الياء للخطاب بمعنى تكون أنت (بند سيم وبند زر) في قيد الفضة والذهب (المعنى) يا ولدي اقطع القيد وكن حرا الى كم تكون في قيد الفضة والذهب واطرقه وله تعالى زين للناس حب الشهوات التي هي عبارة عن الهواجس الشيطانية والخواطر النفسانية على مصداق أفلا يتدبرون القرآن لا قائلا زمه [illegible] والله عنده حسن المآب لان القلب أي قيد قيد به كانت له عبادته أرأيت من اتخذ الهه هواه وتعس عبد الدرهم تعس عبد [illegible] [illegible] بالذهب والفضة والحال ان القيود كثيرة على طريقة ذكر الحرز وارادة الكل فالاول أولا حب الذهب والفضة لان أصلهما التراب وهو ملعبة الصبيان فان فعلت فدرت [illegible] والا فاتكر مثنوى ﴿گر بريزى بحر را در كوزه‌اى * چند گنجد قسمت يك روزه‌اى﴾ (گر) [illegible] اكر [illegible] أداة الشرط وجواب الشرط هو المصراع الثاني (بريزى) الياء للخطاب [illegible] (بحر را) البحر (در كوزه‌اى) في كوزة [illegible] للوحدة (چند) بمعنى كم (گنجد) [illegible] (قسمت يك روزه‌اى) [illegible] (المعنى) ان صببت البحر في كوزة واحدة أي

ان امتلئت وسعيت ان تجمع البحر في ظرفك انظر كم يسع يسع مقدار ما يكفي يوما أي يملئ من البحر شيئا قليلا وهو أيضا يتشوّش ويهلك اذا لم تنكسره وترى قطرة تعينك في بحر الوحدة لاخلاص من مضايقة الرزق فان الحرص سبب البعد والحرمان والقناعة رأس مال العرفان والوصال مثنوى

﴿كوزهٔ چشم حريصان پر نشد ٭ تا صدف قانع نشد پر در نشد﴾ (كوزهٔ چشم) كوزة العين (حريصان) الالف علامة الجمع (پر نشد) لم تملأ (تا) مادام (صدف قانع نشد) لم يكن الصدف قانعا (پر در نشد) لم يملأ باللؤلؤ (المعنى) كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام الصدف لم يكن قانعا لم يملأ باللؤلؤ أي مادام كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ بماء الاموال وعين بصيرتهم لم تقنع من ماء الحرص المزلم تملأ من ماء زلال الجمال يعني ان الصدف يقنع بقطرات ماء نيسان ويفرغ من ماء البحر المالح ويلتفت الى القطرات المذكورة فاذا لم يكن كذا لم يملأ بالدر أي كذلك صدف قلوب أهل القناعة يا هذا اذا لم تجد القناعة بد ما تملأ بدراري المعارف الالهية المتقاطرة من نيسان المعرفة النازل من سحب سماء الذات في صدف القلوب الخالية من محبة الاغيار أو نقول كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام ان الصدف لم تقنع لم يملأ فاذا طمع الصدف وامتلأ بقطرات ماء نيسان صارت لآلئه صغيرة غير مقبوله كأنه لم تتقاطر فيه شئ من قطرات ماء نيسان على موجب القناعة كبرلائي واعلم مثنوى ﴿هر كرا جامه ز عشقى چاك شد ٭ او ز حرص وعيب كلى پاك شد﴾ (هر كرا) لكل من (جامه) بمعنى الرداء (ز) بكسرها بمعنى من الجارة (عشقى) الياء للوحدة (چاك) بمعنى الشق في الشئ (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (أو) ذلك الذي خرق رداءه من العشق (زحرص) من الحرص وأفرده بالذكر لزيادة قبحه ولكونه سبب الطهور الافعال الرديئة فان الطرق لا تقطر بق الاخيار وهم الذين يصلون باداء جميع الاحكام الشرعية كما ينبغي وهذا طويل ولو اصلون منه أقل قليل وطريق الابرار وهم الذين يصلون الى الله بتصفية القلب وتزكية النفس وتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة وهذا من الاول أولى وطريق الشطار الذي أرشد المولانا بحداوند كار وهم الذين حرقوا بيدر وجودهم بنار العشق ووصلوا الى مرتبة الفناء حتى لم يبق لهم أثر وهذا أشرف الطرق فانه من الحرص (عيب كلى) وكل وجميع العيب (پاك شد) صار نظيفا (المعنى) كل من حرق من العشق وشق من الوجد رداءه أي يسر له العشق ذلك بسبب العشق نظف ونقى من الحرص وجميع العيوب فاذا احترق الوجود النفساني من يد العشق وانسلخ الوجود الجسماني وطهر من كل العيوب والذنوب فان انتهاء العلائق صفيا من الملول وأصحاب هذا الطريق هم الشطار فاسم فولوا مثنوى ﴿شاد باش أى عشق خوش سوداى ما ٭ أى طبيب جمله علتهاى ما﴾ (شاد) مسرور (باش) أمر حاضر بمعنى كن (أى عشق خوش سوداى ما) ايها الطيب المرغوب (اى طبيب) يا طبيب (جمله علتهاى ما)

جملة ملكنا (المعنى) شبه قدس الله روحه العشق بالطبيب ووجه الشبه بينهما ازالة الامراض ومطلبه فقال كن مسرورا بسبب مشاهدة الجمال الالهي فقال يا عشق الطبيب المرغوب الذي وصلنا بسببه الى مقصدنا الاقصى ويا من انت لجميع عللنا طبيب حاذق (تنبيه) الامراض جسمانية وروحانية وعلامة العشق الانقطاع عن الاكل والشرب وهذا دواء جسماني مفهوم الحمية رأس كل دواء وحب الدنيا رأس كل خطيئة داء روحاني فكما ان الكفر لا يجتمع مع الايمان كذلك الكبر وسائر الاخلاق الردية لا تجتمع مع العشق ولهذا يقرر في قول مثنوي ﴿اى دواى نخوت وناموس ما * اى تو افلاطون وجالينوس ما﴾ (اى دواى) يا دواء (نخوت وناموس ما) كبر وعار ووقارنا واوردهما بالذكر لانهما اشد الاخلاق الذميمة (اى تو) يا من انت والخطاب للعشق (افلاطون وجالينوس ما) واوردهما بالذكر لان الاول خاتمة الحكماء الاشراقية والثاني زبدة الحكماء المشائية ومعنى افلاطون باليونانية عام المنفعة وكثير العلم واتى بهما لشهرتهما فكما انهما لازالة الامراض الصورية طبيبان حاذقان كذلك العشق لازالة الامراض المعنوية طبيب حاذق وربما منشأ الكمال وجاذب العلا (المعنى) يا من انت دواء نخوتنا وناموسنا ويا من انت افلاطوننا وجالينوسنا افادنا قدس الله سره ان الامراض القبيحة والخصال الذميمة لا تندفع الا بالعشق حتى الوضيع يصير رفيعا واليه يشير مثنوي ﴿جسم خاك از عشق بر افلاك شد * كوه در رقص آمد وچالاك شد﴾ (جسم خاك) جسم التراب (از عشق) من العشق (بر افلاك شد) صار على الافلاك او ذهب فوق الافلاك كآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وفي هذا دلالة على علو قدر العشاق (كوه در رقص آمد) الجبل في الرقص اتى للرقص (وچالاك شد) وصار شفقا (المعنى) جسم التراب من العشق صار على الافلاك وذهب اليها فصار من اهلها وجبل الطور رقص وتشقق ستة قطع ووقعت منها ثلاثة بالمدينة احد وورقان ورضوى وثلاثة بمكة ثور وثبير وحراء كذا روي عنه صلى الله عليه وسلم نقطة وهو اصح الاقوال ثم نادى العاشق فقال مثنوي ﴿عشق جان طور آمد عاشقا * طور مست وخر موسى صاعقا﴾ (عشق جان طور) العشق روح الطور (آمد) اتى (عاشقا) الالف في آخره للندا بمعنى يا عاشق (طور مست) سكر الطور (وخر موسى صاعقا) قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا كذا في سورة الاعراف (المعنى) اتى العشق وصار روح الطور ولهذا سكر طور سينا من العشق وشوق وسيدنا موسى من سطوة العشق وقع على الارض حالة كونه سكرانا ولكون العشق هو الذوق اعلى سلطان الانبياء ليلة الاسراء اعزاز الدارين قرب او ادنى وفي هذا اشارة الى ان موسى الروح يقول لاخيه هارون القلب عند توجههما الى جناب الحق ومقام المكالمة والتهدي الى ربه كن خليفتي في قومي من اوصاف البشرية ونعوت الانسانية واصلح بينهم على

وفق الشرع بصدق وقانون الطريقة ولا تتبع سبيل الهوى وا طمعة الرياسة وهذا هو السر الاعظم في بعثة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه خليفة من القلب الروحاني القابل للنور الرباني ليكون خليفته وخليفة رب العالمين عند لا بقية منه سدنى الروح لمباشرته كما قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ولما حصل على بساط القرب تتابع عليه كاسات الشرب من صفو الصفات ودارت أقداح المكالمات أثر فيه اهدادات سماع الكلمات فطرب واضطرب اذ سكر من شرب الواردات فطال لسان انبساطه عند التمكن على بساطه وعند استيلاء سلاطين الشوق وغلبات دواعي المحبة في الذوق قال رب أرني أنظر اليك قال هيهات أنت للانبساط مقتوت وتحت ذل الانانية محجوب وانك ان نظرت لك الى ان تراني فانه لا يراني الا من كان له بصر باق بصر ولكن انظر الى الجبل حبل انانيته فجعله دكا فانيا وخر موسى صعقا بلا انانية (بيت) قد كان ما كان مرّا لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * ثم من تجلى الحق اذا على باحباب العشق للطور روح وخر موسى صعقا فلما أفاق من غشيته قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين الذين سوى هؤلاء لولا اتصاله بالتحبب المعنوي ووصاله بحضرة الحق لما ارتفع الى ذروة الفناء والبقاء ولا اندرج في لجة الرضاء ووصل به قد كان سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين من أروع ورثاء الانبياء والمرسلين الماهر في معارج جلوات التوحيد الروحاني ومدارج دنو فنائه في الوجود الرباني المكشوفة له صفات على وجه الذات خرق أستار الكثرات وتحقق امره عين بقائه في حضر توحيده فمن بالغ حظه من الحكمة وخلافة المصطفى ماهر في سلوك الطريقة وطلاب الحق فمن حصل من دركات الناسوت بعروج الى أوج الملكوت فسلمهم من الاسرار لكونها من الشوق شراب الواردات وأشعار كثيرة من السر بأهل لذة الشفاء مدرجا جوامع الحكم قائلا مثنوى ﴿بالب دمساز خود كر جفتمى * همچو ني من كفتنيها كفتمى﴾ (بالب) الباء بمعنى مع والب اسم الشفة من اسم (دمساز خود) ايام صاحب (مصاحبي) وجرد ورج (همچو ني) مثل الناي (من) انا (كفتنيها) كلاما كثيرا (كفتمي) تكلمت (المعنى) لو كنت مع شفتي مصاحب اومواه اى لو كنت مع من يوافقنا ومع محرم الاسرار مرافقا ومن الاغيار مفارقا لقلت لكم كالناي كلاما كثيرا واظهرت لكم من كنوز الغيب جوهرا غزيرا * ومن منع الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم * وفي هذا اشعار لجهد الشرع فلا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم واذا لم يكن حالة المستمعين فيعتبرهم واحدا لانه حال الا لمصار الخصائص منوى ﴿هركه او ازهمزباني شد جدا * بي زبان شد كرچه دارد صد نوا﴾ (هركه) كل من (او) ضمير الغائب (از) بمعنى من (همزباني) الالفة والمرحمة وزبان

فانعمى بالكلام وهم بمعنى مع (شد بيدا) صار بعيدا (بي زبانشد) صار بلا لسان أى ابكم (كرچه دارد صد نوا) ولو ملك ذلك مائة نوا وهو بفتح النون والنوا اسم مقام من مقامات الموسيقى (المعنى) كل من بعد عن أقرانه بالكلام مع أصحاب الاسرار ولو كان يعلم مائة نغمة فانه صار أبكم وصاحبه لا تفيد فلانه لا يعلم لذة الطعام الا الجوعان ولا لذة الماء الا العطشان والبلبل بلا ورد لا يغرد وهذا شراب المحبة على الانعام ولا يفشى السر الا المحرم ولهذا ارشد فى المثنوى ﴿چونكه كل رفت وكلستان در كذشت * نشنوى زان پس ز بلبل سركذشت﴾ (چونكه) بضم الجيم الفارسية مع الاشباع اداة تعليل (كل رفت) ذهب الورد (وكلستان در كذشت) ومر الوردوبات ومضى ولفظه در هنا زائدة لتحسين الكلام (نشنوى) فعل نفى اسمع الى أى لا تسمع والياء للخطاب (زان) من ذلك (پس) بعد (ز بلبل) من البلبل (سركذشت) الحكاية التى مرت على رأسه (المعنى) لما ذهب الورد ومضت الوردوبات ومضى لا تسمع بعد من ذلك البلبل قصة ما مر على رأسه كذلك القاعد وان فى بساتين الملكوت من العرفاء اذا بعد وا فأسرار اللاهوت لا يسمعها ما ملوا الا دعارة من العاقل من أهل الناسوت على موجب فى قلوبهم مرض والامراض تورث العلل والكمل اطباء القلوب يعرفون بالكشف انه قابل الصلاح أم لا فالعلل التى لا تقبل العلاج والاصلاح لانه الاولى الحسد وعلاجه الاعراض لان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والثانية الحماقة لان الذى أحيا الاموات بمعجزاته أظهر العجز عن علاج الحمق والثالثة المسترشد القاصر عن ادراك أسرار كلمات الكمل فيه نوع من الحمق يغيره مرآة قلبه والرابعة المرشد الحاذق المهيم الذى ليس له كمال السلامة من العوارض البشرية لاختلاط الحرص والشهوة والجاه والمنة وطلب الأموال فالطبيب يعالج هذا شراب المحبة ويعالج من المعرفة فيبرى من الأمراض البشرية ولكن واحد من ألف واحد اقال مولانا الوارث الاكمل فى تدرك الحسام الدين كشف الاسرار اولا ثم وقع فتضرع وبكى فقال له لا تحسم أنت مرآتنا ومقصودنا وداعية استعداداتك نظمنا المثنوى ولا اعتبار لاعتراض الحساد فانهم ليس مهبط الأسرار لانه فعل البحر الوحدة ولو اد كسرت مرارا كمكسرة لكن مدا التحقيق مثنوى ﴿جمله معشوقست وعاشق پرده * زنده معشوقست وعاشق مرده﴾ (جمله معشوقست) معشوق اسم مفعول والمراد به رب العزة معشوق جملة عباده (وعاشق پرده) وعاشق اسم فاعل والپرده بمعنى الحجاب والهمزة للوحدة أى العاشق حجاب (زنده) حى (معشوقست) معشوق (وعاشق مرده) مرده بضم الميم الميت والهمزة للوحدة أى العاشق ميت فان (المعنى) الجملة معشوق والعاشق حجاب والحى الذى لا يموت معشوق والعاشق ميت فان بمعنى اذا تجرد السالك من قيد الجزئية عن الجهة نرى وجها مع صاحبه من الازل والبقاء المقدمة

الصغرى بالكبرى يعني المحبة الذاتية وهي المعرفة الفطرية والفقر الذاتي والعدم الاصلي فيظهر بتجلي الذات وبها يقترن الفناء بالله بالبقاء بالله فاذا كملت النعمة السرمدية بالتجليات الأبدية تامة الاستدارة حصل معنى هذا البيت الشريف انه تعالى معشوق للصمة والعاشق حجاب والمعشوق حي والعاشق ميت وفان ومنه لفناء آخر حتى يزيل مقتضيات النفس بوجه لا يبقى أثر لمخالفة الشريعة والطريقة بأن لا يتحرك الا بالله ولا يسكن الا بالله ولا يتكلم الا بالله فتظهر له صفة ليس في الوجود غير الله وشهقة هو هو فيقول سلطان العاشقين مثنوى

﴿ گر نباشد عشق را پرواى او * او چو مرغى ماند بى پرواى او ﴾ (گر نباشد) ان لم يكن (عشق را) للعشق (پرواى) ميل (او) ضمير راجع للسالك (او) السالك (چو) مثل (مرغى) الياء للوحدة اى مثل طير (ماند) بقى (بى پرواى او) بى أداة نفى و پر بفتح الباء العجمية بمعنى الجناح للطير واى بفتح الواو وسكون الياء المثناة التحتية أداة تعجب أو ضمير راجع للسالك (المعنى) لو لم يكن ميل ومحبة للعاشق لأجل العشق لبقي العاشق مثل الطير من غير جناح الويل له ثم الويل لا يقدر على الخلاص من ورطة البشرية ولا يصل الى المراتب العالية فاذا بقيت رجل محبته في طين البشرية منكوس الرأس في بئر الطبيعة لا يقدر أن يطير الى جبال لا يزال الطير يطير بجناحه والمرء يطير بهمته فيقول العليل قليل الهمة عديم الذهن المستقيم ألم تقل قبل هذا (پس سخن كوتاه بايد والسلام) والآن كشفت لنا عن أسرار العشق مع انك أمرت بكتمانه بوجه صعد الى سماء القلب وتقاطر في وسيع الصدر فكانت قطراته أنهارا انفجرت من صدور المستعدين وطوفانها أغرق الكون والمكان فكتم الاسرار عادة الابرار كأن سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا ومولى العارفين يجيب السائل لسؤاله المقدر فيقول مثنوى ﴿ من چه گونه هوش دارم پيش و پس * چون نباشد نور يارم پيش و پس ﴾ (من) انا (چه گونه) بأى وجه (هوش دارم) أعلمه عقلا (پيش) قدام (و پس) وخلف (چون) أداة تعليل (نباشد) لم يكن (نور يارم) نور محبوبي (پيش و پس) قدامي وخلفي (المعنى) كيف أنا أدرك قدام وخلف اذا لم يكن نور محبوبي قدامي وخلفي يعني الاسرار الجارية من لساني آثار تجلية الهوية المطلقة بلا معية ولا ثنينية لكوني فانيا في الحق فناء مطلقا وباقيا به فاذا تموج بحر العشق يقطع مقال العقل ورأس الأنانية وترجع الاوهام الى العدم وتمحى الكثرات في بحر الوحدة فالانوار الساطعة من هذه المشكاة النورية تترشح بالعبارات والكلمات الروحانية والجهات تتصور في محل يعتبر له ابتداء وانتهاء ونور تجلي احدية الذات منزه عن الجهات قال الله تعالى لا شرقية ولا غربية فكل من ذاق زيت هذه الشجرة يحيى بفناء الفنا ويقطع قيد الشعور ولا شعور ولا يخفى على أهل الصفا ان عقلنا وقع في العشق وزيت قلبنا احترق سارة دن أردت أن تكون محرما

فيكون مبرأ عن ادراك المجانين الذين قيل في حقهم (بيت) مجانين الا ان سر جنونهم * عجيب على أبوابه يسجد العقل * فان كان همو آن يمسكوا مسكرهم من قدام وخلف ويكتموا الاسرار فالعاشق غريق نور التجلي لا ينظر الى غير جمال الوحدة ولا يربط بقيد الجهات فاذا كانت هذه الحالة مثنوى ﴿عشق خواهد اين سخن بيرون بود * آينه غماز نبود چون بود﴾ (عشق خواهد) العشق يطلب (اين سخن) هذا الكلام (بيرون بود) ان يظهر ويخرج (آينه غماز نبود) ان لم تكن المرآة غمازة والمراد هنا بالغمز ان كل ما يقابل المرآة يظهر عكسه بالمرآة (چون بود) كيف يكون أي يستدعي أن لا يكون فثبت ان المرآة غمازة (المعنى) استدعاء العشق أن تظهر هذه الكلمات لان كل ما يقع على المرآة تظهر المرآة معانيه وان لم تكن المرآة غمازة كيف يكون يلزم أن لا يكون فلما كان القلب مرآة جمال الذات والصفات كان القلب للقلب مرآة فعلى هذا لابد أن تعكس أسرار المحبة من قلب على آخر فتظهر من اللسان صور مستحسنة وعبارات لطيفة وتشتهر والذي قلبه معكر فهو عن هذا غافل وفي تيه الحيرة آفل فان قيل ان المرآة موجودة في كل انسان لأي شئ العشق لا يظهر بها صور المعاني ويغمزها فيقول مثنوى ﴿آينهٔ جانت ازان غماز نى * زانكه زنكار از رخش ممتاز نى﴾ (آينهٔ جانت) مرآة روحك والمراد بها القلب والتاء للخطاب (زان) من ذلك السبب والمشار اليه مفهوم الشطر الثاني (غماز نى) ليست غمازة (زانكه) لانه (زنكار) بالزاء الفارسية معناه الوسخ والصدأ الحديد وغماز لباللغة اسم الفاعل (ممتاز) اسم مفعول كذا (نى) أداة نفي (المعنى) مرآة روحك من ذلك السبب ليست غمازة لان مرآة القلب غير ممتازة من الصدأ والوسخ أي توسخ بافكار السوي اذ لم تصقله بصقلة حب المولى لا يكشف لك عن وجوه المعاني على الخصوص اذا كان مكدرا وغارقا في بحر الكثرات من غير خلوص طوية ولا صدق نية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ضالا في تيه الغواية محجورا يهدي الله لنوره من يشاء من عباده الاصفياء فتنظف كدورات الطبيعة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا أخي ضع جبينك على باب مالك الملك املأ العدم الصدق وترى بأشعة أنوار الجذبات فتجلى مرآتك وتستعد لعنايات ربك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ولكل شئ صقالة وصقالة القلب ذكر الله فاذا صقلته بالذكر ترتقي الى الذكر الحقيقي فتجلى مرآة قلبك فيحصل لك التجلي فتتجرد من شهود الذكر فتفهم معنى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ولا يكون هذا الا بمقاربة المرشد ولهذا شمع جمع العاشقين يروي لك حكاية ﴿عاشق شدن پادشاه بر كنيزك وخريدن پادشاه آن كنيزك را ورنجور شدن كنيزك وتدبير شاه در معالجهٔ او﴾ هذا في بيان عشق السلطان لجارية واشترائه لها ومرضها وتدبير السلطان لها وأراد بالسلطان الروح الانساني وبالكنيزك وهي الجارية النفس الامارة وبالخواص القوى

باد

البدنية التي هي الحواس الظاهرة والباطنة والعقل الذي هو بمثابة الوزير و بقوله روزى سوار شد الدخول في جسد الجسمانية و بقوله شكار وهو الصيد بحسب الظاهر الامور الشرعية وبحسب الباطن أفعال الطريقة وأحوال الحقيقة الذين هما رأس مال السعادة الابدية وان لم يؤدهما الطالب بلا نقصان لا يصل الى الله تعالى قال الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشريعة أقوالي والطريقة أفعالي والحقيقة أحوالي و نعمها يرشدك أن تكون سالك المرشد مثنوى ﴿بشنويد اى دوستان اين داستان * خود حقيقت نقد حال ماست آن﴾ (بشنويد) أعاد فعل الامر اعلاما أن كتابه هذا كما هو من أوله الى هنا مشتمل على الاسرار والحقائق كذلك الى آخره (اى دوستان) يا أحبائى (اين) هذا (داستان) معناه الحكاية (خود) بضم الخاء المعجمة معناه نفسه (ماست) نحن (آن) ذلك (المعنى) اسمعوا يا أحبائى هذه الحكاية لانها في الحقيقة ليست بمجرد الحكاية بل هي نقد حالنا وتحت القصة حصة و في ضمن كل نقطة نكتة وفي مرجع كل اشارة كناية على وفق وفى أنفسكم أفلا تبصرون مثنوى ﴿بود شاهى در زمانى پيش ازين * ملك دنيا بودش وهم ملك دين﴾ (بود) من بودن المصدر صيغة الماضى (شاهى) الشاه وهو السلطان والياء للوحدة (در زمانى) في زمان (پيش ازين) قبل هذا الزمان فان پيش بكسر الباء العجمية بمعنى قدام وقبل و بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة (ملك دنيا) ملك الدنيا (بودش) كان له (وهم) وأيضا (المعنى) كان في زمان قبل هذا الزمان سلطان وذلك السلطان كان له ملك الدنيا وملك الدين لجامعيته للدين المبين (تنبيه) المراد من السلطان الروح الانساني وهي مظهر للقوة العلمية والعملية مثنوى ﴿اتفاقا شاه شد روزى سوار * با خواص خويش از بهر شكار﴾ (اتفاقا) بمعنى اتفق (شاه شد) صار السلطان (روزى) الياء فيه للوحدة أى يوما (سوار) راكبا (باخواص) الباء بمعنى مع أى مع خواص (خويش) نفسه (از بهر) لأجل (شكار) وهو الصيد (المعنى) اتفق ان السلطان المرقوم ركب يوما مع خواصه لأجل الصيد (وفى الانفسى) ان الروح الانسانية قبل خروجها من الوجود الانسانى مالكة لسعادة الدارين اتفق انها ركبت يوما مع خواصها وهى القوة العلمية والعملية الناتجتين من الحواس الظاهرة والباطنة على فرس العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وهى بهذا السير مثنوى ﴿يك كنيزك ديد شه بر شاهراه * شد غلام آن كنيزك جان شاه﴾ (يك كنيزك) جارية (ديد شه) رأى السلطان (بر شاهراه) على جادة عظيمة (شد) صار (غلام ان كنيزك) غلام تلك الجارية (جان شاه) روح السلطان (المعنى) رأى السلطان فى الجادة العظيمة جارية وهى النفس الامارة فصارت روح السلطان لها غلاما مثنوى ﴿مرغ جانش در قفص چون مى طپيد * داد مال وان كنيزك مى خريد﴾ (مرغ) طير (جانش) روحه الضمير راجع

الى

الى السلطان (خرقفس) فى القفص (چون) أداة تعليل (طپيد) اضطربت (دادمال)
أعطى المال (وان كنيزك) وتلك الجارية (مى خريد) اشترى (المعنى) ولما اضطرب
طير روحه فى قفص وجوده أعطى المال واشترى تلك الجارية وقوله درقفص أراد اتصال
الروح بالنفس فى الجسد وبالمال العهد والميثاق فى عالم الارواح كأنه قدس الله روحه يقول
طير سلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى محبة النفس أدى مال محبته وأخذها
تحت تصرفه مثنوى ﴿چون خريد اورا وبرخوردار شد * آن كنيزك از قضا بيمار شد﴾
(چون) أداة تعليل (خريد) بكسر الخاء المعجمة (اورا) لها أى النفس (و برخوردار)
وتمتع وانتفع (شد) صارت (آن كنيزك) تلك الجارية (ازقضا) من القضا (بيمارشد)
صارت مريضة (المعنى) لما اشتراها وتمتع بها وانتفع صارت تلك الجارية من القضاء الالهى
مريضة يعنى سلطان الروح نهض من حرم الجبروت الى منزل الملكوت مع خواصه راكبا سمندر
الشهادة بقدقابليته ليصطاد الاسرار بداستعداده فلما عرق من طريق الوالبدو صادف
جارية النفس ذهب اختياره من يده فأعطى مافى خزينة وجوده نقد حواسه وملك النفس
وتمتع وانتفع بها اذاظهر علة ابتلاء النفس بالطبيعة حصل لها كثافة والى طراوة سلطان
الروح تغيير فقال (بيت) فلم أر كالدنيا بها اغترّ أهلها * ولا كاليقين استوحش
الدهر صاحبه * فعلم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب وأمنيتها هباء وصفاؤها نوم
مع انها مقدمة الذلة وليس لحالها مثال الا مثنوى ﴿آن يكى خرداشت پالانش نبود *
يافت پالان كرك خر رادر ربود﴾ (ان يكى) ذاك الذى (خرداشت) ملك حمارا (پالانش)
برذعته واكافه (نبود) لم يكن (يافت پالان) لقى اكافا (كرك) الذئب (خررا) للحمار
(درربود) خطف فعل ماض كذا يافت (المعنى) ذاك الذى ملك حمارا ولم يكن له اكاف
فلما وجد الاكاف خطف الذئب الحمار أى أهلكه كذا الروح اقيت مركب البدن ولم يكن
فى ظهر مزيتها اكاف الاطاعة فلما وجدته خطف الحمار ذئب الاجل كذا مثنوى
﴿كوزه بودش آب مى نامد بدست * آب راچون يافت كوزه خود شكست﴾ (المعنى)
وذاك الذى له كوز ولم يأت ليده الماء لما وجد الماء كسر كوز نفسه على ان شكست هنا فعل
ماض مبنى للمجهول كذا الروح حصلت كور الوجود لكن فارغا من ماء المحبة وشراب المعرفة
فلما وجد ماء المحبة كسر بحجر الأجل جمعه (بيت) ما كل مايتمنى المرء يدركه * تجرى
الرياح بما لا تشتهى السفن * ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿شه
طبيبان جمع كرد ازچپ وراست * كفت جان هردو در دست شماست﴾ (شه) مخفف
شاه وهو السلطان (طبيبان) جمع طبيب على قاعدة الفرس (جمع كرد) جمع (از) من (چپ)
الشمال (وراست) اليمين (كفت) قال (جان هردو) كل واحد منا (دردست شماست)

في أيديكم (المعنى) جميع السلطان الاطباء من اليمين والشمال قائلا كل منا في يده لقتكم فان محبوبتي حصل لاستقامة مزاجها انحراف وعرض لخمرة عارضها صفرة فاعلم قدس الله روحه ان مراجعة المتأهلين مطلوبة ثم قال مثنوي ﴿جان من سهلست جان جانم اوست * دردمند وخسته ام درمانم اوست﴾ (جان من) روحي (سهلست) سهل (جان جانم) روح روحي (اوست) هي (دردمند) صاحب علة ووجع (وخسته ام) ومريض أنا (درمانم) ترياقي (اوست) هي (المعنى) روحي سهل وروح روحي هذه المحبوبة لاني بحبها صاحب علة ووجع وترياقي هي وليعلم مثنوي ﴿هركه درمان كرد مرجان مرا * برد كنج ودر ومرجان مرا﴾ (هركه) كل من (درمان) علاج (مرجان مرا) فان مر بضم الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة وجان هي الروح ومرا أصلها من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا معناها لي (برد) بضم الباء الموحدة معناها يذهب (كنج) بضم الكاف العربية معناها الزاوية فلما عطف عليها الدر أراد بها كنجينة الدر وهي خزينة الدر (ومرجان) قال الله تعالى في سورة الرحمن (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وهو خرز أحمر وصغار اللؤلؤ (المعنى) كل من عالج لروحي أو تقول كل من عالج لي مرجاني على ان مرجان اسم الجارية يذهب بدراري وخرز خزينتي (حاصل الكلام) لما تروجت الروح بالنفس في المملكة الانسانية زينت الدنيا لها حظوظاتها العاجلة فافتتنت النفس بها فحصل لمزاجها اختلال من كدورات الطبيعة فكان للروح من اختلال النفس ملال وعلمت الروح انه اذا لم تعالج النفس من انكدار مزاجها لم تخرج ظلمات جسمانيتها ولا تقدر الروح على العروج لاوجات الروحانية اذ لم تحصل على طبيب وعلمت انها محتاجة له فنظرت الى أطباء زمانها ان كل واحد منهم فتح دكان دعواه وقعد في صدر حبه للرياسة بملاحظة انه طبيب حاذق فطلب منهم سلطان الروح معالجة الوصلة من الفرقة قائلا كل منا روحه بيده همتكم وقبضة تربيتكم وتلمذ منهم فأجابوه جملتهم ولم تكن هذه حالتهم قائلين مثنوي ﴿جمله كفتندش كه جانبازي كنيم * فهم كرد آريم وانبازي كنيم﴾ (جمله كفتندش) الشين ضمير راجع للسلطان (كه) للبيان (جانبازي) جان اسم الروح وباز اللاعب والياء للمصدرية (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه العمل (فهم كرد آريم) نجمع فهمنا (وانبازي كنيم) ونشترك الياء للمصدرية (المعنى) جميع الاطباء قالوا للسلطان نسعى سعدا الحرص ونجتهد باقدامنا على حصوله ونسعى بارواحنا ونجمع فهمنا ونتشارك بعضنا بعضا مثنوي ﴿هر يكي از ما مسيح عالميست * هر الم را دركف ما مرهميست﴾ (عالميست) الياء هنا وفي مرهميست للوحدة (المعنى) وكل واحد منا مسيح للعالم ولكل علة والم في يدنا مرهم فاذا اتفقت آراؤنا أي مرض يكون نجد له علاجا أي نقدر على معالجة جميع الامراض مثنوي ﴿كر خدا خواهد نكفتند از بطر *

پس خدا بنمودشان عجز بشر ﴿ (گر) اداة الشرط (خدا خواهد) أى ان أراد الله (نكفتند) لم يقولوا (از بطر) من البطر وهو الاستعجال بالفرح والدهشة والحيرة وقلة تحمل النعمة (پس) آخر الامر (خدا) الله تعالى (بنمود) أرى فعل ماض مفرد بمعنى كر غائب (شان) ضمير راجع الى الحكماء (المعنى) من فرحهم بحسن التفات السلطان لهم اغتروا ولم يقولوا ان أراد الله تعالى ولم يعقلوا من قوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله أى أنظر الى شعور القدرة اذ لم تتعلق قدرة القادر وقل ان شاء الله ولا يكن قولك بمجرد الاستثناء بل بالقول الصحيح بان تسلم جميع اختيارك لقدرة مالك الملك فان الله تعالى أراهم أى الحكماء عجز البشر وهذه عادة الله تعالى ان يجعل الغرور سبب الخجالة وانظر الحديث الشريف المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون فعلم ان الاستثناء لازم فى كل شئ لكن ليس هو بمجرد القول بل مع القلب حتى يتصف به قائله معنى وحقيقة ولهذا يقول مثنوى ﴿ترك استثنا مرادم قسوتيست * نى همين گفتن كه عارض حالتيست﴾ (مرادم) بضم الميم عربى ويمكن ان تكون بفتح الميم أى لآدم أو لبنى آدم (نى) ليس (همين) كذا (گفتن) القول (كه) للبيان (عارض حالتيست) حالة عارضة (المعنى) مرادنا من ترك الاستثناء والمقصود ان تركه قسوة للقلب أو تقول ترك الاستثناء لبنى آدم قسوة وليس الاستثناء مجرد القول لانه حالة عارضة على موجب ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ﴿أى بسا ناورده استثنا بگفت * جان او با جان استثناست جفت﴾ (أى) اداة النداء (بسا) كثير (ناورده استثنا) لم يأت بالاستثناء (بگفت) وهو القول (جان او) روح ذلك الذى لم يأت بالاستثناء باللسان روحه (با جان استثناست) مع روح الاستثناء (جفت) زوج (المعنى) ينادى كثيرا من الناس قائلا يا من لم يأت بقول الاستثناء أى لم يقل بلسانه ان شاء الله لكن روحه مع روح الاستثناء ولبه مزدوج (تنبيه) اذا انجلت قلوب السالكين من كدورات البشرية بالمجاهدات الصورية والمعنوية يعتقون من الانانيات ويكونون مظهر وبى يسمع وبى يبصر وبى ينطق فاذا ظهر نطقهم بالحق يكون مقارنا للاستثناء ويكفى فيه القلب وسيد الاولين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين لم يغفل عن ربه مقدار ذرة مع هذا كان أول المنهيين عن ترك الاستثناء فاعلموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم له مرتبتان ولاية خاصة ونبوة عامة فكانت ولايته باطنه ونبوته ظاهره وولايته أخص من نبوته صلى الله عليه وسلم وأفضل وبالجملة الولاية المحمدية جهة الحقيقة والنبوة جهة الملكية والرسالة جهة البشرية له

وبهذا الاعتبار كل رسول نبوته أخص من رسالته وولايته أخص من نبوته وولايته صلى الله عليه وسلم استغراق في غيب الهوية ونبوته تشريعية ولهذا لم يترك شيئا من أقواله الظاهرة والباطنة والصورية والمعنوية فأمر بالنزول حبيبي دعوته من أوج الجبروت الى حضيض الناسوت فكان آية باهرة تكميل ذاته وتسلية أمته ونزلت عليه آية ولا تقولن لشيء الخ للتشريع كأنه يقول له حبيبي ولو انك لم تغفل عني لحظة ولكن مقتضى التشريع ينبغي ان يطابق قولك لفعلك التشريعي وتنصح أمتك أن يتشبثوا باذيال المشيئة ولكن المزورين لم يستثنوا بلسان الحال ولا المقال ولو استثنوا بلسان المقال فانهم على خوف يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ولهذا كان ترياقهم زهرا مثنوى ﴿هر چه كردند از علاج واز دوا * گشت رنج افزون وحاجت ناروا﴾ (المعنى) وكل ما فعلوه من الادوية صارت مزيدة للمرض ولم تكن الحاجة لائقة أي لم تتيسر الصحة ولكن جارية سلطان الروح وهي النفس لم تصل الى الطبيب الحاذق قال قدس الله سره مثنوى ﴿آن كنيزك از مرض چون موى شد * چشم شه از اشك خون چون جوى شد﴾ (آن كنيزك) هذه الجارية (از مرض) من المرض (موى شد) صارت نحيفة كالشعرة (چشم شه) عين السلطان (از اشك خون) من دمع الدم (چون) مثل (جوى) النهر (شد) صارت (المعنى) وهذه الجارية من المرض صارت نحيفة كالشعرة وعين السلطان من دمع الدم صارت كالنهر كأنه يقول من كثرة بكائه جرت دموعه كالنهر ما لكون جاريته لم تصل الى الطبيب الحاذق مثنوى ﴿از قضا سر كنگبين صفرا فزود * روغن بادام خشكى مى نمود﴾ (از قضا) من القضا وهو الامر الالهي (سركنگبين) وهو دواء مركب من الخل والعسل يصطنعونه لازالة مرض الصفراء (فزود) معناه زاد ولكن هنا معناه محرك (روغن بادام) دهن اللوز (خشكى) الياء المصدرية معناه اليبسة (مى نمود) ترى (المعنى) ومن الامر الالهي ان السركنكبين مع كونه دواء للصفرا يزيدها وان دهن اللوز خاصيته ترطيب الطبيعة ييبسها وعلة هذا من كثرة اعتماد الاطباء على الادوية ليغتروا وكذا مثنوى ﴿از هليله قبض شد اطلاق رفت * آب آتش را مدد شد همچو نفت﴾ (رفت) فعل ماض (مدد) معناه عون (همچو نفت) مثل النفت (المعنى) حصل للجارية قبض من الهليلة وذهب الاطلاق فان الهليلة معناها هنا الملينة والاسهال كما ان الماء مزيل للحرارة صار سببا للحرارة ولهذا قال الماء صار مددا للنار مثل النفت وفي هذا اشارة الى بطلان مذهب الحكماء الذين ذهبوا الى تأثير الطبيعة وغفلوا عن المؤثر الحقيقي في كل شيء والحصة ان الذي لم يعرف وجود الله وهو محب بسار العشق ولم يخلص من كدورات التشر يقادا تصدر للمشيخة كل مقاله ليس لانه يعكر به ماء زلال فكرتهم الذي هو في حيرة قلوبهم بغبار الكثرات وبعضا يحرق مادة قلبهم بصمراء الشك بان يدخلهم

الخلوة ويلحق هم بالجوع فتتعاضد فى وهمهم حرارة الصفراء ويبوسة السوداء وتتشكل بأنواع الخيالات الباطلة فيصدرونهم فى الرؤيا بألفاظ بلا معنى فيقول الجذبة علينا فيدور ره بالصحارى والفيافى وبحرارة الذكر ييبس دماغه ويظهر تصوره أوهاما كثيرة يظنها واقعة فيحكيها لشيخه المقلد فيقول منقلا من هذه الدائرة فيطيش وأما الطالب المستعد فيعلم ان جملة هذا خيال باطل فيتضرع الى صحبة مرشد كامل ويعلم ان نصره أعظم الوسائل ولاشعار هذا المعنى يقول ﴿ظاهر شدن عجز حكيمان از معالجۀ كنيزك بر پادشاه وروى آوردن پادشاه بدركاه رب العالمين ودرخواب ديدن پادشاه ولى را وپافتن طبيب الهى وحاصل شدن مراد﴾ حكيمان جمع حكيم على قاعدة الفرس هذا فى بيان ظهور عجز الحكماء عن معالجة الجارية عند السلطان وتوجه السلطان بوجهه الى باب رب العالمين ورؤيته فى النوم المنشر الغيبى وملاقاته الطبيب الالهى وحصول مراده وأراد بالطبيب الالهى المرشد مثنوى ﴿شه چو عجز آن حكيمان را بديد * پا برهنه جانب مسجد دويد﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (چو) لما (عجز آن حكيمان را) عجز تلك الحكماء (بديد) من ديدن وهو الرؤية والنظر (پا) الرجل (برهنه) حافية (جانب مسجد دويد) ركض (المعنى) السلطان لما رأى عجز هؤلاء الحكماء ركض جانب المسجد حافيا مثنوى ﴿رفت در مسجد سوى محراب شد * سجده گاه از اشك شه پر آب شد﴾ (رفت) ذهب (در مسجد) فى المسجد (سوى محراب) طرف المحراب (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار (سجده گاه) موضع السجدة (از اشك شه) من دمع السلطان (پر) بضم الباء العجمية معناه ملوء (آب) وهو الماء (المعنى) ذهب فى المسجد جانب المحراب وموضع سجود السلطان صار مملوءا بالماء (تنبيه) أعلم ان المريد مادام السالك لا يرجع من قبلة الهوى الى قبلة الحقيقة لا يتيسر له الوصول الى محراب الرشد ولا يحصل على مقصوده الاصلى كما ان المصلى اذا لم يتخلص من الوهم والخيال لا يتخلص من وهم الشبهات فلما سجد السلطان على الوجه المشروح لمعت عليه أشعة الجذبات الالهية وذهب عن نفسه وغرق فى بحر الهوية مثنوى ﴿چون بخويش آمد ز غرقاب فنا * خوش زبان بكشاد در مدح وثنا﴾ (چون) أداة تعليل (بخويش آمد) أتى لنفسه (ز غرقاب فنا) من غرق ماء الفناء وهذا كناية عن المحو (خوش زبان بكشاد) فتح لسانا مليحا (در مدح وثنا) فى المدح والثنا (المعنى) ولما أتى من الفناء الى البقاء وانتهى الى أوجات كانت لسانه الذى يطلق بى فتح فاه بمدح لذاته فرأى سر الحمد لله الذى حمد نفسه بنفسه فقال مثنوى ﴿كاى كمينه بخششت ملك جهان * من چه كويم چون تو مى دانى نهان﴾ (كاى كمينه) مركبة من كه للبيان وأى أداة النداء والمنادى محذوف تقديره يا الله وكمينه هو الشئ الحقير (بخششت) التاء فيه للخطاب معناه عطاؤك (ملك جهان)

لما ظاهر شدن عجز حكيمان

المراد به هنا سلطنة الدنيا (من چه كويم) أنا ما أقول (چون تو) لما أنت (مى دانى) فعل مضارع مخاطب أي تعلم (نهان) الخفي (المعنى) يا الله سلطنة الدنيا عطاؤك الخفي أنا ما أقول اذا علمت السر وأخفى (تنبيه) وفي هذا اشارة الى ان السالك اذا قابل اخوانه بعد خروجه من الخلوة بعد السلام قطع الكلام وفي حال استقباله قبلة التجلي باشتغاله بتصفية الباطن وغرق في بحر حب ربه لا يشعر فاذا أتى من الغيب الى الحس حمد الله قائلا يا خالق الكون ملك الدنيا من بعض عطاياك الخفية يا عالم ما في الصدور لما تعلم ما أقول في ضميري أقول مثنوى ﴿اى هميشه حاجت ما را پناه * بار ديكر ما غلط كرديم راه﴾ (اى) اداة نداء (هميشه) دائما (حاجت ما را) حاجتنا (پناه) ملجأ (بار ديكر) مرة اخرى (ما) نحن (غلط كرديم) فعلنا الغلط (راه) وهو الطريق (المعنى) يا من أنت ملجأ لحاجاتنا لطلب مقاصدنا مثلك تكرارا نحن الطريق غلطناه مع كوننا نعلم انك مجيب الدعوات تركناك وطلبنا من غيرك فأخطأنا كأنه يقول اللائق أن نرتبط في حبل محبتك فسهونا وعشقنا جارية أنفسنا سريعة الزوال ومن خطانا وعجزنا نطلب المدد من عاجز مثلنا مثنوى ﴿ليك كفتى كرچه مى دانم سرت * زود هم پيدا كنش بر ظاهرت﴾ (ليك) لكن معناها مصروف الى المصراع الثاني (كفتى) قلت (كرچه مى دانم) ولو كنت أعلم (سرت) التاء للخطاب (زود) فورا (هم) أيضا (پيدا كنش) پيدا بمعنى أظهر وكنش بضم الكاف وسكون النون أمر حاضر والشين ضمير راجع الى سرت بكسر السين (بر ظاهرت) التاء للخطاب أي على ظاهرك (المعنى) لكن قلت ولو كنت أعلم سرك أيضا على الفور أظهر سرك على ظاهرك كأنه يقول قدس الله سره قلت وقولك الحق وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى لكن يا عبدي اظهر سرك أما سمعت قولي ادعوني أستجب لكم مثنوى ﴿چون برآورد از ميان جان خروش * اندر آمد بحر بخشايش بجوش﴾ (چون) لما (برآورد) بمعنى أتى وهو فعل ماض فاعله تحته راجع الى السلطان (از ميان جان) من وسط الروح (خروش) وهو الصوت مع البكاء (اندر آمد) أتى فيه (بحر بخشايش) بحر العطاء (بجوش) بالغليان كناية عن استجابة دعائه (المعنى) ولما أظهر السلطان من وسط روحه الصوت مع البكاء في الحال غلى وهاج بحر رحمة الله تعالى وقبل دعاءه مثنوى ﴿درميان كريه خوابش در ربود * ديد در خواب او كه پيرى رو نمود﴾ (درميان كريه) في وسط بكائه (خوابش) نومه أي السلطان (در ربود) معناه خطف فعل ماض مفرد غائب (ديد در خواب) رأى في النوم (او) ضمير راجع الى السلطان (كه) بكسر الكاف للبيان (پيرى) الياء للوحدة والپير هو الشيخ (رو نمود) أرى وجهها (المعنى) وفي وسط كأنه حالة تضرعه أخذه النوم فرأى في منامه شيخا كأنه يقول في اثناء بكائه استغرق في بحر المناء فظهر له شيخ مثنوى ﴿كفت اى شه مژده حاجاتت رواست * كر

غريبي آيدت فردا زماست﴾ (گفت) قال فعل ماض فاعله ضميره راجع الى الشيخ المرئى (اى شه) يا سلطان (مژده) بضم الميم وسكون الزاء العجمية وهى البشارة (حاجاتت) التاء الثانية حرف خطاب أى حاجاتك (رواست) مقبولة (گر) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة أداة الشرط (غريبي) الياء فى آخره للوحدة (آيدت) يأتى لك (زماست) هو منا (المعنى) وقال ياسلطان لك البشرى حاجاتك مقبولة ان كان غدا يأتيك رجل غريب هو منا غريب الدنيا وعجيب الزمان طبيب القلوب بعث لتصليتها واصلاحها واغذيتها المعرفة واسقائها شراب المحبة مثنوى ﴿چونكه آيد حكيم حاذقست * صادقش دان كو امين وصادقست﴾ المعنى فاذا أتى ذلك الغريب فاعلم انه حكيم حاذق قادر على علاج الجارية واعلم انه صادق لانه أمين وصادق فان أردت فلا تدع ذيل محبته مثنوى ﴿در علاجش سحر مطلق را ببين * در مزاجش قدرت حق را ببين﴾ (در علاجش) فى علاجه (سحر مطلق را) للسحر المطلق (ببين) انظر (المعنى) وانظر فى علاجه للسحر المطلق وانظر فى مزاجه قدرة الحق (تنبيه) فرق الامام فخر الدين الرازى فى كتابه المسمى بالمباحث المشرقية بين السحر والطلسمات والنيرنجات فقال اعلم ان الاحوال العجيبة الغريبة فى هذا العالم اما أن يكون أسبابها تصورات نفسانية أو أمورا جسمانية فأما اذا كان حدوث تلك الغرائب من التصورات المجردة النفسانية فاما ان يكون أريد بها اصلاح الخلق أو نورطهم فى مهاوى الشر والآفات فالاول المعجزة والثانى السحر وأما اذا كان حدوث تلك الغرائب عن أسباب جسمانية فاما أن يكون حدوثها من تمزيج قوى سماوية بقوى أرضية واما أن يكون حدوثها لاجل خواص غريبة موجودة فى الاجسام العنصرية الاول الطلسمات والثانى النيرنجات انتهى باختصار وبالجملة ان ظهرت خوارق عادات من نبى فمعجزة ومن ولى فكرامة ومن فاسق فسحر أو استدراج كما قال السعد فى شرح المقاصد تستعين النفوس فى احداث الغرائب بمزاولة أعمال مخصوصة وهى السحر أو بقوة بعض الروحانيات وهى العزائم أو بالاجرام الفلكية وهى دعوة الكواكب أو بتمزيج القوى السماوية بالارضية وهى الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهى النيرنجات أو بالنسب الرياضية وهى الحيل والهندسة انتهى ولا يخفى ان السحر ما خفى سببه كما قيل كل مالطف سببه ودق فهو سحر مأخوذ من السحر وهو الشفق الظاهر بين الفجر الاول والفجر الثانى فمن اختلاط الظلمة بالنور لا يتميز الليل من النهار ورؤية عمل السحر أمر بمشاهدة البصر له لا يشك العقل بوجوده وفى اللغة العربية البيان والكشف عن حقيقة الشئ وان انكرته المعتزلة فهو عند أهل السنة ثابت كما قال صاحب الارشاد تقى الدين الشافعى فى اثبات الكرامات والسحر ذهبت ائمتنا الى تجويز الكرامات ومنعها المعتزلة أما السحر فثابت شائع فى لسان حملة الشرع يعنى وقد اتفقوا عليه وهم أهل الحل والعقد وان اختلفوا

في نفس الساحر أنكم من السحر أم لا لكن سيدنا مولانا قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه لم يرد هذا السحر المذكور المخصوص السحرة بل قال انظر للسحر الطلق وهو السحر الحلال الظاهر من تأثيرات الاسماء الالهية والادعية وانظر في معالجة قدرة الحق وهو الالهام الرباني الذي صار مظهر أفعال الوارد في الحديث القدسي لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي ينطق مثنوي ﴿چون رسيد آن وعدگاه و روز شد * آفتاب از چرخ اختر سوز شد﴾ (چون) أداة تعليل (رسيد) وصل وأتى (آن وعدگاه) وقت ذلك الوعد (وروز شد) وصار النهار (آفتاب) الشمس (از چرخ) من السماء (اختر) فتح الهمزة وهو النجم (سوز) احترق فيكون اخترسوز وصف تركيبي (شد) فعل ماض مفرد بمعنى كانت (المعنى) فلما أتى وقت الوعد وصار النهار وظهرت الشمس وحجبت النجوم مثنوي ﴿بود اندر خطر بنشته مظهر * تا ...﴾ (بود) معناه ... (اندر) معناها التي هي الظرفية (...) ... (...) ... (المعنى) وصار ... على ... الله حتى شاهد ... مثنوي ﴿... * آن ... ﴾ (دید) رأى ... السلطان (...) ... (المعنى) ... في وسط ... فرأى السلطان ... قدس ... روحه ... بالنفس ... وقال مثنوي ﴿... هلال * ... بر شكل خيال﴾ (...) ... (... هلال) كالهلال (... بود) ... (...) وموجود (بر شكل خيال) على شكل الخيال (المعنى) وصل ... كالهلال حاله كونه فانيا في الله تعالى لم يبق ... أثر من الوجود ولكن وجوده ... ظل ... السلطان ... كل ... موجود (...) قال الجوهري في الصحاح الله ... تعالى ... الله أي ... الله وأصله ... الهلال ... ان العارف بالله لما محا وجوده في ... وصار مظهر ... أنوار ... الانوار الالهية ... ظل ... كالصور ... الخيال ... شاهد كالهلال ووجوده كالسحاب الرقيق فاذا أشرقت الشمس ... ... حال ما ...

أن يقال ان شمس الدين أي مادونا من العوث الاعظم و شرحضرة مولانا في واقعته ولم يكن عوثا ولكن في مرتبة قريبة الى مرتبة العوث كقرب الهلال من الشمس و قال المرتبة المرئية المقر الذاتي والله اعلم التحقيق معنى ترجمة السالك نفى رسوم شرحه فيكون في ذلك الفناء بقاء بين وجوده الموهوم كالخيال معقودا ومعدوما ولذلك مثنوى ﴿نيست وش باشد خيال اندر روان * تو جهانى بر خيالى بين روان﴾ (نيست) ليس (وش) أداة تشبيه (باشد خيال) يكون الخيال (اندر روان) في الروح (تو جهانى) أنت أهل الدنيا فهمهم أو الاحوال المنسوبة الى الدنيا (برخيالى) الباء [illegible] للوحدة [illegible] أصلى خيال (بين) أمر حاضر (روان) [illegible] (المعنى) الخيال الذى هو في النفس الناطقة كالعدم بمعنى الخيال من الوجدانيات ولو كان كالمعلوم ولكن ليس له وجود في الخارج [illegible] في حكم المعدوم ولهذا قال في الروح الخيال كالمعدوم لانه لا يكون محسوسا في العين الحسية [illegible] موجود في باطن [illegible] طرأت الدنيا [illegible] أو الاحوال المنسوبة [illegible] له عالم الذاتم [illegible] والكمل [illegible] عالم الارواح و عالم الاجساد عالم المثال و [illegible] ولود كل ما كان في [illegible] الموجود في عالم [illegible] في عالم [illegible] والاخلاق الرضية والاعمال الصالحة [illegible] والاخلاق [illegible] في عالم [illegible] وعقارب [illegible] عالم الارواح خيال [illegible] وعالم [illegible] مثنوى ﴿برخيالى صلحشان و جنگشان * بر خيالى فخرشان و ننگشان﴾ (بر خيالى) الباء للوحدة على خيال (صلحشان) [illegible] الواضع الاربعة [illegible] (المعنى) [illegible] على الخيال أي [illegible] وصلوا [illegible] وهل الا [illegible] كذا [illegible] ﴿آن خيالاتى كه دام اولياست * عكس مه رويان بستان خداست﴾ (آن خيالاتى) [illegible] (دام) [illegible] (مه رويان) [illegible] والصفات الالهية [illegible] ولهذا قال (بستان خداست) [illegible] (المعنى) [illegible] في الاولياء [illegible] في [illegible] الاطفال الطير [illegible] و [illegible] طهور الاسماء والصفات [illegible] مظاهر الاسماء والصفات الالهية [illegible] والالات التى هي في [illegible] الاسماء والصفات [illegible]

جمعية الفردانية ومرتبة جامعة للصور البرزخية الالهية لها وجه شبه بالبستان لوقوعها موقع
الحقيقة المحمدية وفى هذا البيان خاص لا يفقه معناه الا الخواص لان الوارث الاكمل اذا هجم
السالك على كلمة التوحيد وازال من قلبه نقوش السوى امتثل السالك لاوامره وغمض عينيه
شجعه عن الغير لاشتغاله بنسبته الباطنة واشرق عليه نور العقل واحرق صور كثراته ورقى قلبه
المشورى نورا تشكل نارا فيقال لهذا النور نور الجنة ولهذه النار نار المحبة وهذا اشارة لقوله
عليه السلام انا نبى وآدم بين الماء والطين فهو نور الحقيقة المحمدية مقدم من الازل الى الابد
جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والعاشقين عاشقين جمال الحضرة الى الوقت يكون قلب
السالك محل عكس اهله وجوده بستان الرب لا يخلو بحال عن مشاهدة ذلك النور كل
ما رجع امامه تذكر نكهة نور المحبة ويظهر الوجد والحالات واذا امعن النظر نعلم ان ذلك
النور بسط من طلب لقاء ومحوه لوجوده يكون فى الحقيقة بستان الله مرآة قلب المرشد وهلال
وجوه آبائه واوليائه حقيقة حالتهم مجموعة فى بستان الرب فيكون تعالى بلا آلية ولا آلة
جعل ذلك الجمع وجعله ذلك الجمع بدون معنى من رآنى فقد رأى الحق وخلق الله آدم على
صورته وبين الحقيقة المحمدية صورة الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم عرشه خالص من
الشركة والاوهام ويمكن ان يقال الانبياء وجوههم كالمرآة ارواح الانبياء ومن [illegible] ان الرب
عالم الشان وهو الذى [illegible] المطلق وعكس هذا الوجوه علومهم [illegible] للاولياء
[illegible] بها السلالة والطلاق الحال عليه [illegible] العلوم من جهة [illegible] على كل حال
[illegible] ❊ [illegible] ❊ (ان [illegible] الى) الماء
فى [illegible] (در [illegible]) [illegible] أى فى وجهه (مهمان) وهو
[illegible] (همى آمد) [illegible] أى ان (بديا) ورأى مثل [illegible] (العرق) وذلك
الجمال الذى رآه السلطان فى منامه ظهر فى وجه [illegible] وعا [illegible] ان الصورات [illegible]
اما ان لا [illegible] فى التصورات [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى [illegible] قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين [illegible] ورأى [illegible]
[illegible] كذا [illegible] السلطان [illegible] مع مراسم التعظيم ولوازم التكريم
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ (ها)
[illegible] الاسم [illegible] والمصراع الثانى [illegible] للمصراع الاول يعنى السلطان من [illegible]
[illegible] [illegible] الا [illegible] على [illegible]
المذكور [illegible] الى [illegible] والوحدة [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ (هردو) كل [illegible] الاثنين ([illegible])

الباء الموحدة (آشنا آموخته) تعلم معارفة فى الازل (هر دو جان) كل من الروحين (بى دوختن) بلا تخييط (بردوخته) تخييط يعنى قبل الاتحاد فى العالم الصورى لا متحدا فى الازل (المعنى) كل منهما أى السلطان والساحر والمعنى بحر السلطان بحر العلوم الظاهرة والقادم بحر العلوم الغيبية بأن حصلا معارفة فى عالم الارواح وروحهما خيط بلا خيط ولا خياطة ولا خياطة أى اتحدوا الاجسم كانوا فى الازل كنفس واحدة ليس بحسب الصاق والصلواتهما لا باعتبار التصاق بل هما من نور النبوة شعاع لامع قال صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وهذا أشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزى قدس الله روحه على انه قدس الله روحه بحر الروم وشمس الدين بحر فارس فالتقيا وصارا وجودا واحدا ثم عرفاني بحر الوحدة الذاتية وشرع مولانا خداوندكار يحكى عن شمس الدين التبريزى وقول مثنوى

﴿گفت معشوق تو بودستى نه آن * ليك كار از كار خيزد در جهان﴾ (گفت) قال (معشوقم تو) أنت معشوقى (بودستى) بمعنى بودى بمعنى يرث (نه آن) لا هى أى الجارية (ليك) لكن (كار از كار خيزد) يقوم الشئ من الشئ (در جهان) فى الدنيا (المعنى) قال أنت محبوبى ومعشوقى ليست الجارية المراد ... العارية لكن من الحكمة الالهية ظهور شئ من الشئ وفى الحقيقة لو لم يعشقها ... الطبيب الحاذق ولم يجده ... الاشارة الى ... الطالب ... الارادة ... الاركان ... على هوى الجار ... وقال مثنوى ﴿اى مرا تو مصطفى من چون عمر * از براى خدمتت بندم كمر﴾ (المعنى) يامن أنت ... مصطفى وانا ... الارادة لك كعمر ولأجل ... ارشادك لي لا جل خدمة ... لا ... وكان الاسلام على ... الدين ... ووقع ... الخاص والعام واهدا ... فقال ﴿از خدا جوييم توفيق ادب * بى ادب محروم گشت از لطف رب﴾ ... من الله ... الاحوال ... الادب ...

﴿از خدا جوييم توفيق ادب * بى ادب محروم گشت از لطف رب﴾ (...) ... تعالى التوفيق للادب لان عديم الادب صار محروما من لطف الله تعالى (...) ... أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وأدب أهل الدين رياضة النفوس وأدب الجوارح حفظ الحدود وترك ... وأدب الخواص طهارة القلوب ومراعاة الاسرار ... وحفظ الوقت ... الادب فى ... الطالب ... الدين ... وصياه ... العباد ... (...) ...

ازخدا جو يم توفيق
ادب ...

الاشياء كلها آداب) اشعارا بان الادب رأس مال السعادة ولا سيما في مثنوى ﴿ادب ... پايه خود را
داشتند * ملكه آتش در همه آفاق زد﴾ (المعنى) عديم الادب ... ... وحده ابل
ضرب البارى جميع الآفاق وهو العالم أي وصل لجميع الناس ضرر سوء ... والرأي أن تتأدب
آداب الشريعة وان خطر على قلبك شيء بحسب البشر فلاحظ معنى وكان الله بكل شيء عليما
واستغفر الله تعالى واعلم ان قلة الادب سرت شأمة الى العالم بوجه كما مولانا قدس الله
سره عن قوم موسى عليه السلام وقال مثنوى ﴿مائده از آسمان در مى رسيد * بى صداع
وبى فروخت وبى خريد﴾ (مائده) المائدة (از آسمان) من السماء (در مى رسيد) فعل
ماض مفرد غائب مقترن في آخرها بالياء كما في الماضي مدرهای رسيدى أي وصل (بى
صداع) بلا صداع (وبى فروخت) ولا بيع (وبى خريد) ولا شراء (المعنى) وصلت هذه
من السماء لقوم سيدنا موسى عليه السلام بلا صداع أي زحمة ومشقة ولا بيع ولا شراء قال نجم
الدين الكبرى في تفسير قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) انه تعالى لما ابتلاهم بالتيه في العزة
[illegible] القرية أدركهم بالرحمة في وسط البلاء فاكرمهم بالانعام وظللهم بالغمام
[illegible] بالمن وسلاهم بالسلوى [illegible] لشؤم [illegible] وقوم الوقعة في البلوى كما قال
(كلوا من طيبات ما رزقناكم) أمر الشرع (وما ظلمونا) [illegible] (ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون) بالحرص على الدنيا [illegible] كما في البقرة مثنوى ﴿درميان
قوم موسى [illegible]﴾ (درميان) في وسط [illegible]
عن المقدار [illegible] قوله (بى ادب)
بلا ادب [illegible]
[illegible]

لنا مما تنبت الارض البشرية من بقل الشهوات الحيوانية وقثاء اللذات الجسمانية الخ قال أتستبدلون الذي هو أدنى من البقول الدنيوية بالذي هو خير أي الباقيات الاخروية التي هي خير اهبطوا مصرا القالب السفلي من مقامات الروح العلوي فإن لكم ما سألتم من المطالب الدنيوية والمقاصد الردية نفسانية صار لاحرم مثنوى ﴿منقطع شد خوان ونان از آسمان * ماند رنج زرع وبيل وداسمان﴾ (منقطع شد) صار منقطعا (خوان ونان آسمان) طعام وخبز السماء (ماند) بقى (رنج زرع) محنة الزرع (بيل) حديدة يحرثون بها الارض ثم يزرعونها (داسمان) مركب من داس وهو المنجل الذي يحصد به الزرع ومان ضمير المتكلم مع الغير يعني ومن أنا هو ضمير المتكلم وحده (المعنى) يروى لما امتنع قوم موسى من القتال بقتال الجبارين ابتلاهم الله بالتيه أربعين سنة فشفع فيهم سيدنا موسى فكان يطعمهم الله بالمن فمرضوا بوما فلا لهم من المن فدعا لهم فنزلت عليهم السلوى فما قنعوا فانقطع عنهم ولهذا يقول قدس الله سره صار منقطعا طعام وخبز السماء من طرفنا وسرت شآمتهم الى خلق العالم وبقي رنج الزراعة والحصاد الى يوم القيامة (تنبيه) قال ابن عباس المن ما سقط من أوراق الاشجار نوع من الغذاء الجيد وقال وهب الخبز الرقاق وقال السدي الزنجبيل وقيل هو الذي يقطر عند طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس يكون غذاء وقال البعض ما وجد من الامتنان وهو كل نعمة تأتي بلا تعب والسلوى طير كذا مثنوى ﴿باز چون عيسى شفاعت كرد حق * خوان فرستاد وغنيمت بر طبق﴾ (باز) ثم (چون) أداة بمعنى (شفاعت كرد) فعل الشفاعة (حق خوان فرستاد) أرسل الحق خوانا وطعاما (المعنى) دعا عيسى فأنزل الحق تعالى عليهم مائدة ونعمة وغنيمة على طبق والعصا انهم نعموا بها لكن بترك الادب كأنهم لم يشاهدوا آثار رزاقية ربهم كما حكى الله تعالى قوله (اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) اي تكون يوم نزولها عيدا نعظمه لأولنا وآخرنا أي من بعدنا وآية على قدرتك ونبوتي (وفي الا) أنزل مائدة الاسرار من سماء العناية عليها أطعمة الهداية لأهل الحق من الاول الى الآخر من عبد مع الله وبه ومعه وآية تكون لي منه من صفاتك من نعت الخاص بالخواص مثنوى ﴿باز گستاخان ادب بگذاشتند * چون گدايان زلها برداشتند﴾ (باز) بعد ذا (گستاخان ادب) قليل الادب (بگذاشتند) تركوا وهو فعل ماض جمع الغائب (چون گدايان) مثل السائلين (زلها برداشتند) زله هي الحصة من المائدة والاباء أخذا جمع غير المملوء وراداه اسم فاعل (المعنى) فلما ترك الادب بعضهم رفعوا من المائدة حصة مثل السائلين فصرع ايهم عيسى مثلا مثنوى ﴿لابه كرده عيسى ايشان را كه اين * دائمست وكم نگردد از زمين﴾ (لابه كرده) فعل ماض (ايشان را) لهم (كه) للبيان (اين) هذه المائدة

(دائمست) دائمة (وكم نكردد) ولا تنقص (از زمين) من الارض (المعنى) فعل التضرع اهم بأن قال هذه السفرة دائمة لا تنقص من الارض وأنتم لا تسيئوا الظن بالله وتدخروا منها شيئا فبسوء الظن ترفع مثنوى ﴿بد گمانى كردن و حرص آورى * كفر باشد پيش خوان مهترى﴾ (بد گمانى) البد هو القبيح وگمان بضم الكاف العجمية الظن والياء للمصدرية أى الظن القبيح (وحرص آورى) الياء للمصدر أى المجيء بالحرص (كفر باشد) تكون كفرا فان باشد فعل مضارع (پيش) قدام (خوان) نعمة (مهترى) الياء للوحدة (المعنى) فعل الظن القبيح والمجيء بالحرص مع وصول الرزق وانعام الكبيرة قدام نعمته يكون كفرا بنعمته كأنه يقول لا تأتوا بالظن الفاسد والشره والحرص فانه عند الله كفر بالنعمة لانه مثنوى ﴿زان گدارويان ناديده ز آز * آن در رحمت برايشان شد فراز﴾ (زان گدارويان) من فقراء الوجوه (ناديده) فعل نفى لم ترى (ز آز) من الحرص فان الزاى الاولى بمعنى من الاجابة و آز هو الحرص (ان) ذلك (در رحمت) باب الرحمة (برايشان) عليهم (شد) صار (فراز) بكسر الفاء المعجمة العالى وهنا بمعنى المسدود (المعنى) ومن أجل فقراء الوجوه أى الذين رهبوا الا من لم ير واشيئا من حرصهم أى بسبب طمعهم وحرصهم ذلك باب الرحمة سد عليهم قال عليه السلام لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها قال فى الصحاح خنز اللحم بالكسر يخنز خنزا أى أنتن ونقل فى التيسير عن سعيد بن المسيب والله ما اكل آدم من الشجرة وهو يعقل لكن سقته حواء الخمر فلما سكر قادته اليها فأكل وقال الا كل ان بنى اسرائيل لما انزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارهما فادخروا ففسد وأنتن واستمر النتن من ذلك الوقت كذا مثنوى ﴿ابر بر نايد پى منع زكات * و ز زنا افتد وبا اندر جهات﴾ (ابر) السحاب (نايد) لم يأت (پى) بفتح الباء العجمية معناه الاجل (و ز زنا) ومن الزنا (افتد وبا) وقع الوبا (اندر جهات) فى الجهات (المعنى) لا يأتى السحاب فوق لاجل منع الزكاة ووقع الوباء فى الاطراف من الزنا قال عليه السلام خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت والطاعون ولا طففوا الكيل والميزان الا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم المطر واختلف الاطباء فى ماهية الطاعون ويعتقد انه ينبع من الصلاح وفى الحديث فناء أمتى بالطعن والطاعون قيل فما الطاعون قال صلى الله عليه وسلم وخز أعدائكم من الجن وفى كل شهادة قال ابن الاثير الطاعون عذاب على الامم السالفة ورحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] والفرار منه حرام واختلفوا فى الدخول الى موضع الطاعون وأصح الروايات انه مكروه [illegible] [illegible] [illegible] وكان فيها طاعون وسمع بعض أصحابه قال بعضهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاخيار وشاورهم فاجمعوا على الرجوع [illegible] [illegible] على قدومهم

[illegible]

عن عبد الرحمن بن عوف قائلا اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع وأنتم بأرض فلا
تخرجوا منها فرارا منه فأثنى عليه ورجع الى المدينة ومن الحكايات المشهورة كلمة الطاعون
ويخلق الله من أفكار وتصورات الزاني الذي دخلوه باحد ... ره ومن قطرات ماء غسلهم
أرواحا خبيثة تكون طاعونا (وفي المثنوي) اذا قرب عمل المعاش الى النفس الامارة تولد
منه ما أخلاق رديئة يصير منها الآفاق وتسمى بالطاعون الاكبر واذا حصل للعبد محبة الله
تولد في بلاد القلب الذكر والقناعة والتواضع والمسكنة فذهب الاخلاق الرديئة مثنوى
* هرچه بر تو آيد از ظلمات وغم * آن ز بى باكى وگستاخيست هم * (المعنى) كل ما أتى عليك من
الظلمات والغم أي من الكدورات والآلام تراها ناشئة من عدم خوفك وجرأتك تراه امثاله قال الله
تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم * مثنوى * هر كه بى باكى كند در راه دوست *
رهزن مردان شد ونامرد اوست * (بى) أداة النفي (باكى) بفتح الباء العربية الخوف
والياء للمصدرية (درراه) في طريق (دوست) المحبوب (رهزن مردان) بمعنى قاطع
طريق الرجال (نامرد اوست) هو غير رجل (المعنى) كل من كان قليل الخوف في طريق المحبوب
أي لم يراع الآداب فهو قاطع طريق الرجال وهو غير رجل في حال وفعل * مثنوى * از ادب پرنور
گشته است اين فلك * وز ادب معصوم وپاك آمد ملك * (از ادب) من الادب (پرنور)
وصف تركيبي (گشته است) صار (اين فلك) هذا الفلك (آمد) معناه أتى (ملك) هذا
الفلك من الادب أي بسببه ملئ بالنور لوجوده ... من الادب أي الملك معصوم وطاهر
من المعاصي كأنه قدس الله روحه يقول كما أن الله الفلك لم يزل من أدبه الشمس والقمر
كذلك ... الفلك المعنوي الذي هو الانسان مطلع الشمس ... وللعارفين ... ان لله
عبادا قلوبهم أنور من الشمس ... ان الله ... لا ... المرا ... ا ... الشريعة
والطريقة وهل ... العرفان ... مثنوى * بد ز گستاخى كسوف آفتاب * شد
عزازيلى ز جرأت رد باب * (بد) أصله ... (گستاخى) ... الادب
والياء للمصدرية (كسوف آفتاب) كسوف الشمس (شد عزازيلى) وصار عزازيل
(ز جرأت) من الجرأة (رد باب) أي مردود الباب (المعنى) صار كسوف الشمس من ترك
الادب وصار عزازيل من الجرأة مردود الباب ... قال ...
من نار ... طين (٥٥) قال الشيخ الاكبر ... حركة ...
الافلاك من المشرق الى المغرب ... نوع الادلال ...
والمركز ... كل من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل ... والمدبر ...
لعطارد الممثل والمدبر والحامل ... والمائل ... الحامل والمدير
... من الفلك الثاني ... والفلك الاعظم ...

والمشترى فى السادسة والمريخ فى الخامسة والشمس فى الرابعة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى الاولى وجميع الافلاك شفافة لا تحجب الابصار لا خفيفة ولا ثقيلة لا باردة ولا حارة لا يابسة ولا رطبة والارض بالنسبة الى العرش كحبة خردل فاذا افتكرت مقدارك من الخردلة حططت ناصيتك مستكنا على ارض الطاعة والا رددت كابليس كذا الفلك المعنوى لما كان محيطا لك الوجود المطلق يدور على مركز القلب الانسانى ظهرت مراتب الاكوان العلوية والسفلية وكل ما كانت اقرب منزلة كانت مساحتها اقصر ودورها اخصر وهى من الدوائر السائرة اصغر ولما كانت الدورة الانسانية تتم بلحظة عبر عنها باليوم الشانى قال الله تعالى كل يوم هو فى شأن ليعلم العبد بعمود يته ان الفلك المطلق يتحرك على المركز القلبى ويتنور القلب بضياء شمس حقيقة النور المحمدى ولا يفتر يحصل له كسوف ولا يكون الامن عدم تسليمه للمرشد ولا يستمر بل يخرج من الظلمة الى النور لكن والعياذ بالله للسالك حالة عارضة حجابية كحالة ابليس يطرد من رحمة الله وله داقال وصار مزاز بل مردود الباب ولا تكون هذه الا فى محلين الاول أن يجد مرشدا ثم يتصف بالانكار فيرد عليه الباب والثانى اذا ارتحل المرشد ونعزز بعده بالخلافة فيقول بالطن والخيال أنا الشيخ فيطرد ويكون ضالا مضلا ولم يكتف قدس الله سره بمجرد القدر بل شرع بملاقاة السلطان للطبيب الالهى فقال ﴿ملاقات پادشاه با آن طبيب الهى كه درخوابش بشارت داده بودند ملاقات﴾ هذا فى بيان ملاقاة السلطان بذلك الطبيب الالهى الذى كان أعطى فى عالم الرؤيا تبشيرهم بالسلطان بملاقاته مثنوى ﴿دست بكشاد وكنارانش كرفت * همچو عشق اندردل وجانش كرفت﴾ (دست) اليد (بكشاد) فتحها فعل ماض مفرد مذكر غائب (وكنارانش) بمعنى أطرافه وكناران جمع فارسى على صورة التثنية فى العربية والضمير فى الموضعين راجع الى الطبيب الالهى (كرفت) مسك (همچو عشق) مثل العشق (اندردل) فى قلب (جانش) لما تلاقى الطبيب الالهى مع السلطان فتح السلطان يديه بالاشتياق وعانقه وصافحه على موجب مراسم الطريقة ومسكه فى قلبه وروحه مثل العشق أى اقربا العشق روحه وقلبه وأخذه فى سره مثنوى ﴿پرس پرسان مى كشيدش تا بصدر * كفت كنجى يافتم آخر بصبر﴾ (پرس پرسان) فلم يزل يسأله ويلاطفه به (مى كشيدش) سحبه أى الطبيب الالهى (تا بصدر) حتى الصدر (كفت) قال السلطان (كنجى) الياء للوحدة والكنج الدفينة والمراد به الطبيب الالهى الذى هو وسيلة للوصول الى الكنوز الالهية (يافتم) وجدت (المعنى) فلم يزل السلطان يسأله ويلاطفه حتى سحبه الى الصدر أى حكمه فى قلبه وتبعه وقال له آخر الامر بسبب الصبر وجدت دفينة وفيه اشارة الى أن ... السالك ... مثنوى ﴿كفت ... ﴾ ...

... (اى) ... (...)

الحق (ونور حرج) الحرج هو الشدة والغم ونوره ماحه والماحى لهما وفى نسخة أى نور حق ورفع حرج (المعنى) قال له يا هدية الحق لعبده هذا ونور الحرج أى دافعه بنور جمالك أو يا نور الحق أى مدده ودافع الحرج أنت معنى منطوق الصبر مفتاح الفرج وشبهه بالصبر لانه بكلامه من الصبر والمرشد تحصل بهما الدرجات العاليات لانه روى من صبر ظفر ومن لا صبر له لا ايمان له مثنوى

﴿أى لقاء تو جواب هر سؤال * مشكل از تو حل شود بى قيل وقال﴾ (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (ازتو) منك (حل شود) يحل (بى) أداة النفى (المعنى) يا من أنت لقاؤك جواب لكل سؤال اذا رأى نور وجهك فحل مشكله منك بلا قيل وقال وهذا علامة المرشد مثنوى

﴿ترجمانى هر چه ما را در دلست * دست گيرى هر كه پايش در گلست﴾ (ترجمانى) الياء للخطاب أى أنت ترجمان (هر چه) كل شئ (ما را) لنا (در دلست) فى القلب (دست گيرى) الياء فى آخره للخطاب أى أنت ماسك اليد (هر كه) لكل من (پايش) رجله والضمير راجع لمن (در گلست) فى الطين (المعنى) أنت ترجمان لكل ما فى قلوبنا تكشفها وتبينها بالقال والحال وكل من كانت رجله فى الطين أنت ماسك ليده يا أخى خذ الهمة من القصة ولاحظ تضرع السلطان له وتمرغ وجهه على تراب أقدامه بخلوص البال اى ولى فانك كدورات السوى وتبرأ من لوث الطبيعة فان ضياء حياتك يلمع من فيضانه ولا نوره تظلم عليك الدنيا ولهذا قال مثنوى ﴿مرحبا يا مجتبى يا مرتضى * ان تغب جاء القضا ضاق الفضا﴾ (مرحبا) مصدر ميمى من الباب الرابع أو الخامس والرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع (يا مجتبى) اسم مفعول من باب الافتعال وكذا (يا مرتضى ان تغب) فعل مضارع فاعله مستتر أنت ومفعوله مقدر تقديره عنى والجملة فعل الشرط وأصل تغب تغيب سقطت الياء لالتقاء الساكنين وجزاء الشرط جملة (جاء القضا ضاق الفضا) وأورد الجزاء بصيغة الماضى لتحقق وقوعه (المعنى) مرحبا يا مجتبى يا مرتضى ان غبت أنت عنى جاء القضا ضاق الفضا الواسع لكن الحمد لله بدلت محاسن تمريننا بالذهب وكدورتنا بنور رحمة ذى الجلال ونسأله تعالى أن لا يحرمنا فاضة نوره على رحب صفاء قلوبنا لا بالمرشدين أى مكان تابوا عنه رل فيه البلاء قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والعلماء ورثة الانبياء وانظر لسلطان العلماء الى أحوال شهاب الدين البغدادى لما رموه فى الدجلة كيف سلط الله عليهم جنكيز خان وهو عباد النار واهل داخل ... قال مثنوى

﴿أنت مولى القوم من لا يشتهى * قد ردى كلا لئن لم ينتهى﴾ (المعنى) أنت معين القوم وسيدهم وذلك الذى لا يشتهيك ولا يطلبك تحقيقا ردى وهالك كأنه مردود وكلا تفيد التحقيق والتحقق كلا لئن لم ينته فانه فى ورطة الهلاك اما المعنى من الصفة الرديئة لم يرأس البغض والعداوة وبحبتهم تابعه بالحديث الذى رواه أبو داود والترمذى عن أبى امامة رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام ان الله وملائكته وأهل السموات وأهل الارض حتى النملة فى جحرها

ومعنى الحرث في المحاربة اولى على معنى الامس الطبر مسوى ﴿چون گذشت آن مجلس وخوان
كرم * دست او بگرفت و برد اندر حرم﴾ (المعنى) ولما انقضى ذلك المجلس وانقضى طعام
النعم وهو الاسرار والمعارف الرحمانية ... اصعداء وذوق روحانى واتى السلطان من جهة
الطبيب الالهى بشيع وقاعدة اخذ السلطان يده ومن عيرونت كبار مبوده سه الى حرمه
ميكون گذشت ورد كل على حدة ... كرعائب واشعر هذا انه لا دلالة ... من
مراجعة ... بجميع ... الم تبق له وسيلة لحصول مراده ... على حاله و يدخله
حرمه ﴿بردن پادشاه آن طبيب را بر سر بيمار تا حال او را ببيند وعلاجش كند﴾ هذا في بيان
اذهاب السلطان ذلك الطبيب لطروه راى المريض حتى يرى الطبيب حال المريض ويعالج
المراد من السلطان الروح ومن الطبيب المرشد ومن المريض الجارية وهي النفس الامارة
فاداعو طلب الارشاد صارت راضية ومرضية قال الله تعالى في سورة الفجر (يا ايتها النفس
المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي الى ربك) قال لها ذلك عند الموت أن ارجعي الى
أمره وارادته (راضية) بما اوتيت (مرضية) عند الله تعالى ذلك جامعة بين الوصفين وهما
حالان ... (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي جنتي) معهم ...
... ﴿ ... ﴾
(...) ... (...) ... المريض (...) ...
...
... (شاه) ...
...
...
...
... ﴿ ... ﴾
... (المعنى) ... الطبيب الالهى ...
...
... والسلام ...
...
(...) ... (...) (انسان) ...
... (المعنى) ...
السلطان ...
المسجد ...

الى الصراط المستقيم أو تقول العلاج الجسمانى لا يزيل الامراض الروحانية لانهم أى الاطباء مثنوى ﴿بى خبر بودند از حال درون * استعيذ الله مما يفترون﴾ (المعنى) تلك الاطباء بلا خبر من عشق القلب واحواله أستعيذ الله من الذى يفترونه أى من عدم تشخيصهم لمرض العشق وشروعهم بعلاجه على وجه الجهل يا أخى لا تدعى الطب بمجرد العلم الظاهرى فان المتشيخ يكون معالجته من الظاهر لا تتعلق بالباطن والعجب مع عدم شعورهم يدعون الطبابة مما الرياسة أى منهم على جارية النفس الامارة اسباب المتنوعة وعلاجهم يحتاج للمعالجة بعود ذلك يا رب من الذى يفترونه على أنفسهم وغيرها مثنوى ﴿ديد رنج وكشف شد بر وى نهفت * ليك پنهان كرد وبا سلطان نگفت﴾ (المعنى) رأى الطبيب الالهى محنة ومرض جارية نفس السلطان والسر المستور على السلطان والاطباء كشف له على وجه ان مرض الجارية من العشق وليس هو من [illegible] [illegible] لكن جعله الطبيب الالهى مخفيا عن السلطان وهذا عادة المرشد ان [illegible] [illegible] السالك عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على هذا يكون معنى كتم السر على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار مثنوى ﴿رنجش از صفرا وازسودا نبود * بوى هر هيزم پديد آيد ز دود﴾ (رنجش) الرنج المرض والشين ضمير راجع الى الجارية (ازصفرا وازسودا) من الصفراء ومن السوداء (نبود) فعل نفى الماضى معنى ما كان (المعنى) ما كان مرض تلك الجارية من السوداء والصفراء فان قيل ومن أين تعلم أن علتها لم يكن من السوداء والصفراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] رائحة كل حطب [illegible] من دخانه [illegible] [illegible] والآثار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالأثر على المؤثر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكذا [illegible] مثنوى ﴿ديد از زاريش كو زار دلست * تن خوشست واو گرفتار دلست﴾ (ديد) [illegible] رأى [illegible] [illegible] راجع الى [illegible] الالهى (از زاريش) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والشين ضمير راجع الى الجارية (كو) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] راجع الى الجارية (زار دلست) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (تن خوشست) [illegible] [illegible] (واو) [illegible] (گرفتار دلست) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (المعنى) رأى الطبيب الالهى من أنين جاريه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من أنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السلطان ومن جاريته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جاريه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

نيست بيمارى چو بيمارئ دل ﴾ (عاشق) الياء للمصدرية (پيداست) بفتح الباء العجمية ظاهر (از) من (زارئ دل) أنين القلب (نيست) بمعنى ليس (بيمارى) الياء للمصدرية ومعناها المرض (چو) مثل (بيمارئ دل) مرض القلب (المعنى) العشق يظهر من أنين القلب وليس مرض مثل مرض القلب لان الجسد محسوس والقلب معقول ومعالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول والظاهر دون الباطن ومرض القلب ليس كمرض الجسد لما روى عن أبى هريرة انه قال قال عليه السلام القلب ملك وله جنود فاذا فسد الملك فسدت جنوده واذا كان القلب مريضا لا تفيد صحة الجسد شيئا ﴿ علت عاشق ز علتها جداست ✽ عشق اصطرلاب اسرار خداست ﴾ (علتها) جمع فارسى (جداست) بعيد وممتاز (اصطرلاب) بعضهم قال بضم الهمزة وسكون الصاد واتفق المتمون على انه بفتح الهمزة بعدها سين واختلفوا فى مذهب ... قال بعضهم انه مركب من لاب وهو اسم الشمس ومن أسطر فيكون اسطرلاب أى الاسطر المصنوعة للارتفاعات والنجوم وبعضهم قال ان لاب اسم ابن ادريس فلما رأى هذه الاسطر قال من وضعها قالوا انها للاب فعرفت باسطرلاب ثم بكثرة الاستعمال صارت علما على خطوط المنجمين (المعنى) علة العاشق بعيدة وممتازة من سائر العلل الجسمانية ولهذا لم يتعرض له الا ... لا ... لم ... الهادوا ... ما اعتقد العرفاء شيئا فأراد سلطان الاولياء أن ... ان العالم ... كما يعلمون حركات ... والشمس والقمر بالاسطرلاب كذا يعلم العرفاء أنوار التجليات الذاتية والصفاتية واسرار الالهية ويعلم ارتفاع وانخفاض شمس الحقيقة وترقى وتنزل سالك الطريقة ... اصطرلاب ... فعال العشق اصطرلاب أسرار الله تعالى ... الباطن ... ان الحق ... ﴿ عاشقى كرزين سروكرزان سرست ✽ عاقبت ما را بدان سر رهبرست ﴾ (كر) ... (زين ...) مركبة من ... التى هى بمعنى ... اشارة ... وهو الرأس ويراد به الجانب أى اذا كان من هذا الجانب (وكر زان سرست) وان كان من ذلك الجانب أى جانب المجاز أو جانب الحقيقة (ما را) لنا (بدان ...) ... (رهبرست) ... (المعنى) العشق ان كان من جانب المجاز او كان من جانب الحقيقة ... الامر ... الى جانب القدس (...) ... المجاز قنطرة الحقيقة ... روى عن عين القضاة الهمدانى وفخر الدين العراقى وأوحد الدين الكرمانى انهم كانوا ... الطلاب بالجمال المقيد ... لكن بشرط أن يكون على مرتبة هذا ... المروى فى الجامع الصغير للعطف عن عائشة رضى الله عنها ... رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق ... ان ... هذا والمراد ...

لراحة نفسه ومتابعة لهوى نفسه وان كان فى عبرهم ولو كان صاحبه اثم ولكن رتبة الشهادة
سنية لا تنال الا بمحض لة كاملة أو نية شاملة واعما قارب وصفه من وصف القتيل فى سبيل الله
بترك لذة نفسه كما دل المجاهد نفسه لاعلاء كلمة الله فهذا جاهد نفسه فى مخالفة هواها
محبة للقديم وجواره وايثار اله على الحدث انتهى فاوى وهذه الحالة هى روحه بالمحبوب
الحق فى وصفه لا وصلا بالنص مراده هنا بيان العشق المجازى بل أراد بيان أحوال المجذوب
السالك أو السالك المجذوب أو السالك غير المجذوب أو المجذوب غير السالك فالاول من يجذبه
جذبة على نحو جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين يستغرق فى بحر الفناء ويرد لعالم
الناسوت لطرفة عين يرى المقامات والحقائق ويلتحق بعده المرشد والثانى من تحقق فناؤه
بارشاد المرشد وعلى موجب من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا الخالص من نفسه
بالكلية الباقى بقاء ربه ويرد لهذا العالم الفانى لاجل الارشاد الطلاب وهو أتم حالا من الاول
والثالث الذى فى مقام من تلك المقامات لا تحصل له جذبة والرابع مطلوب الجذبة لا يحصل
له لو كانوا علم انه ولو كان السالك المجذوب أتم حالا من المجذوب السالك والمجذوب
السالك مثاله كمثال طالب طلب عنده مولاه بلا جهد ولا مشقة انى به لا حصر فهو يبشر
بما يحرك وهو يظهر له جمال المطلوب المرغوب سلب الاختيار يصير
له اسير الجمال وقرب الوصال وما هذا الا بدر من السلطان طالب واجب الامتثال
اما الذى الصادق تعلقت ارادته الى الدار وبالسلطان وصل ورام الولاية فمن
كمال سعادته وصله بأنواع الاحسان ولكن لم يعلم على ماهو به يحصل له الوقوف الكلى
على أحوال الولاية ويعلم من كل ولى انه واصطلاحه يحصل لاستعداده حركته وقف على
أسرار ربه فيعطى له منشور فجاءكم من الله نور وكتاب مبين ولكن لا تكون كلية مكان بل
يحل للاياب ويترحم لكل على استعداده ومقام الخلافة ولكن هو أولى من
السالك المجذوب لان الذى يرى الولاية [illegible] مثاله كان سالك
السالك المجذوب كمثال عند سلطان [illegible]
للكمال وقطع كمال الاستعداد والمقامات حصل له وقوف تام فكان مجرب السلطان ولكن
[illegible] السلوك واحد من أهل الكمال والطاعة والمجذوب غير السالك أول
من السالك غير المجذوب لان المجذوب غير السالك الاستعداد لمقام الوحدة
[illegible] الصفات [illegible] بالخلق عن الحق كذلك
[illegible] بالحق عن الخلق [illegible] بالعكس لم [illegible] عن
عالم الحس والشهادة [illegible] بعرفان الاحدية على
[illegible] الحق من وجهه [illegible]

وراثة الكمال والسالك الغير المجذوب متلاش فى مظاهر أوصاف السالك المجذوب مطروق الرأس فى الحب الظلمانية والنورانية لم يأخذه الذوق من قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا هو الفرق بين السالك الغير المجذوب وبين المجذوب الغير السالك وارباب الطريقات هم المجاذيب المستهلكون فى الذات والحاصل اذا لم يكن العشق من هذا الطرف أو من ذلك الطرف لم يتيسر الوصول للمقصد الاصلى فاللازم للمريد العشق ولا يمكن للسان أن يبين ماهية العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هرچه كويم عشق را شرح و بيان * چون بعشق آيم خجل باشم ازان﴾ (المعنى) كل ما أشرح وأبين للعشق فاذا أتيت للعشق أصير خجلا مستحيا فى وصفه وبيانه ومراده الشريف ترغيب السالك للعشق لان العشق صفة ذات الاله لا تسعه ظروف الحروف ولهذا قالوا * قطعه * تعالى العشق عن همم الرجال * وعن وصف التفرق والوصال * متى ما جل شئ عن خيال * يجل عن الاحاطة والمثال * مثنوى ﴿كرچه تفسير زبان روشن كرست * ليك عشق بى زبان روشن ترست﴾ (كرچه) ولو كان (تفسير زبان) تفسير اللسان (روشن كرست) الروشن هو المضئ وكر اداة الفاعل واست أداة الخبر أى تفسير اللسان مضئ بالتنوين (ليك) لكن (عشق بى زبان) العشق من غير لسان (روشن ترست) أضوأ فان لفظ تر اداة التفضيل (المعنى) ولو كان اللسان آلة الشرح والتقرير لكن لسان الحال أصدق من لسان المقال فعلى هذا يقول ولو كان تفسير اللسان مضيئا لكن العشق من غير لسان أضوأ لان القال قبل أن ينزل لعالم الشهادة لا يكون واذا لم يصاحب العقل لا يقال وكل عين اذا وصلت لحال القلب استغرقت فى عالم الاحدية بالعشق فلا يبقى لها احتياج الى لسان القال ولا طاقة للسان العقل على بيان العشق بل هو كما قرر سيدنا البوصيرى بقوله * أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم * أى أيظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو ما بين دمع هاطل وقلب متلهب ثم التفت فقال لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * أى لولا محبتك وهواك لما بكيت على آثار ديار الاحباب وما ذهب نومك بذكر أشجار البوادى وخيال المنازل فعلم أن لسان العقل لا طاقة له على تقرير العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿چون قلم اندر نوشتن مى شتافت * چون بعشق آمد قلم بر خود شكافت﴾ (چون قلم) أداة تعليل فى الموضعين (اندر نوشتن) فى الكتابة (مى شتافت) أسرع وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب دخلت عليه لفظة مى افادت حكايته (چون بعشق آمد قلم) لما أتى القلم للعشق (بر خود) على نفسه (شكافت) انشق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) لما عجل القلم فى الكتابة أى كان سريع الكتابة فى ... شرع فى كتابة أسرار العشق انشق القلم على نفسه وعجز عن بيان أسرار ... العشق وصار (تنبيه) المراد من القلم العقل أدرك جميع الاشياء باتيانه بترجمة

الالفاظ

الالفاظ والعبارات سريعا فلما أتى للعشق خرس وانذلك أو الحالات التي هي في العشق أسرعت بالتكلم بالذوق والوجدان وكلما أرادت النطق أخذها العشق فلم تقدر على التكلم أو القلم الصوري لما أتى الى كتابة العشق بسرعة حصلت له هيبة فشق قطعة قطعة من اللذة والحلاوة أو القلم الاعلى الذي ظهر في أول الايجاد لما نقل في السير أول ما خلق الله القلم فقال له أكتب فكتب ما كان وما يكون ثم قال له أكتب لا اله الا الله فكتبها ثم قال له اكتب محمد رسول الله فلم يقدر بكتبها الا انه مظهر أسرار العشق مثنوى ﴿عقل در شرحش چو خر در گل بخفت ✽ شرح عشق وعاشقى هم عشق گفت﴾ (عقل) العقل المعروف بين الناس وهو عقل المعاش (در شرحش) الشين ضمير راجع الى العشق (چو خر) مثل الحمار (در گل) في الوحل (بخفت) نام وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (شرح عشق وعاشقى) الياء للمصدر بة أي شرح العشق وفعل العشق (هم) أيضا (عشق گفت) قاله العشق (المعنى) عقل المعاش في شرح العشق الالهي مثل الحمار في الوحل كما لا يقدر الحمار على المشي كذا عقل المعاش لا يقدر على شرح العشق الالهي كما ينبغي كأنه يقول عقل المعاش حمار الطبيعة كما شرح العشق وقع في بحر الطبيعة ولم يقدر على التأويل وخرج عن الطريق المستقيم فغاص بطين الخيال والاوهام ولم يعلم ان العشق مقدس عن التعينات الوهمية ومادام انه لم يجرد منها لا يظهر له جمال العشق ولهذا قال شرح العشق وفعله أيضا قاله العشق ولا يعرف لذة العشق الا العاشق ولهذا يقول لسان الحال قوي ولطيف ولسان المقال ضعيف مثنوى ﴿آفتاب آمد دليل آفتاب ✽ گر دليلت بايد ازوى رومتاب﴾ (آفتاب) اسم الشمس كنى بها عن العشق بمناسبة ان ماهية الشمس لا تظهر اذا لم تشاهد مشبه العشق بالشمس لان الشمس تضيء العالم ولها فوائد جمة ومنافع كثيرة كذلك تتنور قلوب العشاق بنوره لم يزل وجميع الاسرار الخفية تنعكس فيه فتكون سبب تقريب البعيد (آمد) اتت (دليل آفتاب) دليل الشمس (گر) مخفف من اگر أداة الشرط (دليلت) التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (بايد) يلزم (ازوى) منها أي الشمس (رومتاب) ان تاب معناها هنا الفتل أدخلت عليها أداة النهي فصارت متاب أي الوجه لا تلفته ولا تدوره من الشمس (المعنى) أي دليل الشمس الشمس ان كان يلزم لك دليل لا تدور وجهك عنها الا ان ماهية الشمس لا تقبل التعبير بل أنوارها دليل على ذاتها ولهذا المستغرقون أنوار الذات يدركون الشمس بذاتها ولهذا يشير ويقول ان شمس العشق دليل العشق فان أردت طلوع نور العشق لا تعرض عن المرشد وان أردت دليلا على المرشد فنوره دليله اذا وجهت مرآة قابليتك اليه وانعكست أنواره عليك و... طريق الحكماء والمتكلمين في الفكر والنظر كثير الشك وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا قال الجنيد ان العقل يحول حول الكون فاذا نظر الى المكون ذاب وسئل النوري ما الدليل على الله وعلى محمد

قال الله ورضا بالعمل قال عاجلا بدل الاعلى * وواسع انا مولمثوى ﴿ از روى ارسايه
نشانى مى دهد * شمس هردم نور جانى مى دهد ﴾ (ازوى) من الشمس (از) [illegible]
[illegible] اداة الشرط (سايه) ظل والمراد به العمل أو الاشياء اى هى لاستدلال [illegible] (نشانى)
[illegible] الياء للوحدة أى علامة (مى دهد) فعل مضارع [illegible] يعطى (شمس) أى شمس الاحدية
مع [illegible] أو شمس الدين [illegible] (هردم) كل نفس (نور جانى) [illegible] هو الروح والياء
فى آخره [illegible] أى [illegible] الى الروح (الاى) ولو كان ظل العمل يعطى من شمس
[illegible] علامة [illegible] الكون والمكان شمس الاحدية فى كل نفس يعطى نورا [illegible]
الروح أو [illegible] الدين [illegible] فى كل [illegible] يعطى نورا [illegible] الى الروح ولو كان نورا [illegible] على
[illegible] لكن لا [illegible] الكدر وأما حق [illegible] والعشق لا [illegible] الروح ولهذا
قوله [illegible] ﴿ [illegible] خواب آرد ترا همچون سمر * چون برآيد شمس انشق القمر ﴾ (خواب
آرد) اى [illegible] (ترا) لك (همچون سمر) [illegible] السمر [illegible] الصباح [illegible] (چون)
أداة [illegible] (برآيد شمس) أى الشمس [illegible] (انشق القمر) الظل [illegible]
[illegible] ظل [illegible] القمر [illegible] والعقل [illegible] والا [illegible]
[illegible] انوار الاحدية [illegible] نور القمر
[illegible] نورا [illegible] والعقل الذى هو [illegible] نورا
[illegible] وقال الله تعالى [illegible] الله [illegible] يكم الله واهدا
[illegible] ﴿ [illegible] درجهان [illegible] شمس [illegible] * [illegible] اوراامس
[illegible] ﴾ (خود) [illegible] (غريبى) [illegible] (درجهان)
اى [illegible] (خود [illegible]) [illegible] الشمس ([illegible]) أداة فى [illegible]
[illegible] (امس) [illegible] (المعنى) [illegible]
[illegible] شمس [illegible] روح [illegible] قوله
[illegible] فى [illegible] بالتوحيد [illegible] بالارض والسماء [illegible]
[illegible] ومع كونها [illegible]
والا [illegible] والروح [illegible] كال [illegible]
الذات [illegible] الاحدية [illegible] محض نورا [illegible] لاغروب ولا [illegible]
[illegible] كل [illegible] ظهورها [illegible]
[illegible] على [illegible] الموامر [illegible]
درمار [illegible] كرد [illegible] * [illegible] كر ﴾ (الم [illegible])
[illegible] مرد [illegible] اوا [illegible]

الكون وجودها في الخارج محسوسا وأما شمس الخلد فلا يمكن تصويره لها فسكون كرد
ه امصدر مرخم على معه أمر العاشق معنى كردن ... وى ﴿ شمس جان كو خارج آمد
ازا ثر * سودش دردهن ودرخارج طبر ﴾ (شمس جان) بـالروح (كو) الذي هو
(خارج آمد) أي خارجا (از ثر) من الأثر والأثر بفتحتين في صحاح الجوهري
والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء ... أثرها العالم ...
... (سودش) الشمس ضمير راجع الى شمس الروح
... شمس الروح (دردهن) في الذهن (الفعلي) شمس الروح أي خارجة عن الملك
... في الذهن ولا في الخارج ... ويمكن أن ... المراد ... أنوار الذات
الاحدية ... الخارج عن ... داخل في ...
... من عالم الكون والفساد ... من الامكان ... في الخارج شبه
ولا ... ﴿ ... ذات ... آن اذرا ... ﴾ ...
مثل أو ﴿ (در صور) في ... ور (ذات أورا) لذاته تعالى ( ) ...
... أمر ... (كو) ...
عام (نادر آمد) ... (المعنى) ...
... في ... تعالى ...
الا ...
الواسطة ...
... الروح ...
... وى ﴿ ...
الدور ...
... (رد ...) ...
الرا (مردرك) ... (اهى) ...
... لانوره ...
... لو ... أذ رهى ...
كان ... وله تعالى (وفي ...
وفي ... اثرا
... اثر ...
... ظاهر ...
... على أرده ... والدادر ...

محبوس طوارق الافلاك من النبات والمعدن والحيوان مستفيدون من الشمس وحقيقة الانسان طائرة بطائر القدس فاذا انجلت شمس الحقيقة المحمدية بقلب السالك حدثت رأسها شمس السماء الرابعة من تربية السالك وتنورت الشمس والانجم والافلاك بنوره لان السالك لما وضع قدم حقيقته بالطور السرى وصل لمشاهدة جميع الاجرام السماوية والاجسام العنصرية ثم بمشاهدة التجليات الربانية شاهد باطن الاجسام من النفس والروح والقلب وجميع الافعال والاقوال مستندة للحق جل وعلا لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ثم ترقى الطور الخفى فشاهد عروجه من عالم الملكوت والارواح وان تمام الاسماء والصفات الكونية راجعة للحق جل وعلا فاذا انال طور غيب الغيوب فنى فى الحق وخرج بالسر الذاتى الى ساحة البقاء ورأى جميع الاشياء مستهلكة بالحق وباقية به وكان شمس الدين لما وصل حضرة شمس السماء الرابعة حكت رأسها بحرقتين شعاع حالاته مثنوى ﴿چونكه آمد نام او * شرح كردن رمزى از انعام او﴾ (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه مصروف الى المصراع الثانى (چونكه آمد) لما أتى (نام او) اسمه (شرح كردن) فعل الشرح (رمزى) الياء للوحدة والرمز هو الاشارة بالعين والحاجب ثم نوسع فيه كناية عن السر (المعنى) لما أتى اسم شمس الدين للنطق وجب علينا أن نشرح رمزا من انعامه الذى لا نهاية له ولا يقال البيان وكيف لا يكون مثنوى ﴿اين نفس جان دامنم برتافتست * بوى پيراهان يوسف يافتست﴾ (اين نفس) هذا النفس (جان) هى الروح وأراد بها روحه الشريفة أو أراد بها حسام الدين كما علم من قوله فى الديباجة عن حسام الدين وهو كان الروح من جسدى (دامنم) الدامن هو الذيل وأم أداة المتكلم وحده أى ذيلى (برتافتست) بر أداة استعلاء وتافت مشتقة من تافتن ولها خمس معان الاول الفتل ومن لوازمه الاعتناء والثانى التكاثر والتكدير والثالث اللمعان والرابع الحرارة والخامس الطلوع للشمس والصبر ومن لوازمه المجيء والمسك واست أداة الخبر فعلى هذا المعنى مسكه (بوى) رائحة (پيراهان يوسف) قميص يوسف [illegible] قدس الله روحه يوسف وأراد به رب العالمين وبما سنة ذكر [illegible] شمس الدين الى رائحة قميص يوسف عليه السلام (المعنى) هذا [illegible] شمس الدين لما شاهد [illegible] الحق [illegible] رائحة قميص يوسف المعنى [illegible] أو قل حسام الدين الذى هو كان الروح [illegible]

[illegible]

[illegible] حسام الدين [illegible]

[illegible]

(كز براى) لاجل (حق صحبت سالها) حق صحبة سنين عديدة (بار) بعد (كو) أمر حاضر
قل (حالى) الياء فيه للوحدة (أزان خوش حالها) من أحواله اللطيفة (المعنى) أنشدك الله
لاجل حق صحبة سنين عديدة أى لا تنس الحقوق العديدة الواقعة بينكما وقل لنا رمزا من
أحواله اللطيفه مثنوى ﴿تا زمين وآسمان خندان شود * عقل وروح وديده صد چندان
شود﴾ (تا زمين) تقديره حتى خلق الارض (وآسمان) والسماء (خندان شود) تكون
ضاحكة (عقل وروح وديده) العقل والروح والنظر (صد) مائة (چندان) مقدار من العدد
(شود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) حتى أرض النفس وسماء القلب وجملة الملك
والملكوت الكلمات القدسية تتبسم وتضحك وتلمع وحتى الروح وعقل المعاد وعين الفؤاد
تكون مقدار هذا مائة مرة ثم قال مخاطبا لحسام الدين ومحركا لسلسلة عشق العاشقين معرفا
عن فناء نفسه واقتضاء حال حسام الدين ومعرفا لبعض أسرار شمس الدين بالاشارة مثنوى
﴿لا تكلفنى فانى فى الفنا * كلت أفهامى فلا أحصى ثنا﴾ (المعنى) لا تكلفنى أنت يا حسام
الدين لمدح شمس الدين فانى فى الفناء فانيا وعينا ومحوا وشهودا وما عندنا الا الحق فقط
لا موجود الا هو كلت أفهامى فلا أحصى ثناء لان المقامات التى لا نهاية لها كيف تحصى
مثنوى ﴿كل شئ قاله غير المفيق * ان تكلف أو تصلف لا يليق﴾ (كل) مبتدأ (شئ) مضاف
اليه (قاله) قال فعل ماض مفرد مذكر غائب والضمير راجع لكل شئ محلا ه ومفعول قال
(غير المفيق) فاعله والمفيق هو الذى عقله فى رأسه والجملة صفة كل (ان تكلف) ان حرف شرط
تكلف فعل ماض من باب التفعيل فاعله تحته راجع الى غير المفيق والجملة محلا مجزوم ودفعت
حركة الفاء للوزن فعل الشرط (أو تصلف) معطوف على تكلف فاعله تحته راجع لغير
المفيق (لا يليق) فعل نفى مفرد مذكر غائب فاعله تحته راجع لكل شئ مجزوم لانه
جزاء فعل الشرط والجملة الشرطية مرفوعة محلا خبر لكل (المعنى) الغرق فى مقام الفناء
غير المفيق كل شئ قاله غير المفيق أو تكلفه أو صلفه لا يليق أى تكلف وحق الجذبات فالوامس
عندنا فهم لا يليق هذا الاعتذار منه لعدم الاقتدار على مدح شمس الدين
لاستغراقه بأنوار الذات قال يا حسام الدين مثنوى ﴿من چه كويم يك ركم هشيار نيست *
شرح آن يارى كه أورا يار نيست﴾ (من) أنا (چه) أداة استفهام (كويم) أقول (يك ركم)
عرق من عروق بدنى (هشيار نيست) ليس صاحيا (شرح آن) شرح ذلك (يار) وهو
شمس الدين (كه) لا (أورا) له (يار) مثل (نيست) أداة
نفى (المعنى) أنا أى شئ أقول لانه ليس لى عرق صاح أشرح حال ذلك الانيس وهو شمس الدين
الذى لا نظير له لكونه كان دائما فى الوصل والمطالب ولذا الاعراض عن حسام الدين مثنوى
﴿شرح اين هجران واين خون جكر * اين زمان بكذار تا وقت دكر﴾ (المعنى) شرح هذا

الفراق وشرح هذا دم الكمد دعه هذا الزمان حتى يأتي وقت آخر يتيسر لنا الصحو فيه فاشرح لك حاله * (تنبيه) * أشار بهذا الى انه لا يمكن للوارث الاكمل أن ينزل الى [illegible] من مقامه العالي ولكن اذا كان طالب طلبه بحذبه وأتى الاكمل من الفناء الى الصحو وتنزل من رتبته السنية لرتبة المريدين أخبرهم من سره وأكمل المريد بحضته ويعرض واهدا سلطان الاولياء قال على لسان حسام الدين تعليما للمريدين [illegible] وى ﴿قال أطعمني فاني جائع * واعتجل فالوقت سيف قاطع﴾ قال حسام الدين أطعمني من أطعمة لذيذة عشق وحالات شمس الدين فاني جائع واعتجل ولا تفوت الفرصة ليحصل لي [illegible] الصفة غداء روحاني لان الوقت سيف قاطع أي [illegible] ليس براجع فاذا كان كذا [illegible] مثنوي ﴿صوفي ابن الوقت باشد أي رفيق * [illegible] كه تي ارشرط طريق﴾ (المعنى) يا رفيق الصوفي يكون ابن الوقت بمعنى انه لا [illegible] وفاته واما أبو الوقت هو الذي يكون مشتغلا بالطاعات والعبادات غيرمقيد بوقت فيكون ابن الوقت هو الناظر للحال التارك للزمان الماضي والمستقبل [illegible] من شرط الطريق [illegible] بعد الامور باتباعه عن الطاعات والعبادات بطول الامل والغرور كأنه يقول وذلك [illegible] أي [illegible] وأمس [illegible] هو من شرط الطريق [illegible] * فاذا كان السالك [illegible] شرطا [illegible] [illegible] [illegible] طريق [illegible] سلطان الاولياء مثنوي ﴿[illegible] * هست را [illegible]﴾ (تو) ضم التاء [illegible] الدوقية أداة الخطاب (مكر) [illegible] الكاف أداة استثناء (مرد [illegible]) رجل صوفي (نيستي) [illegible] أداة [illegible] والياء اداة خطاب (هست) [illegible] (را) اداة المفعول (أز [illegible]) [illegible] [illegible] وأراد [illegible] (نسيه) [illegible] (المعنى) والا [illegible] لم تكن رجلا صوفيا [illegible] رجل صوفي أو [illegible] والمعنى [illegible] رجلا صوفيا [illegible] لا [illegible] للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك [illegible] أي غدا [illegible] العدم لانه [illegible] صرف [illegible] [illegible] بسبب [illegible] * (تتمه) * الصوفي [illegible] وهو [illegible] الانسان بالله [illegible] [illegible] علامهم [illegible] [illegible] الرجال [illegible] [illegible] الى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من أهل [illegible] [illegible] لا [illegible] الاولى [illegible] مع الله [illegible] [illegible] اذا [illegible] [illegible]

الشهادة واصطلح الصوفية على انه ظهور حال من الاحوال المعنية وتجلٍّ خاص ويقولون للحاضر في الحال وقت ويعلمونه من الله تعالى ويرضون به ثابتي الاقدام لا يعلقون خواطرهم بالماضي والمستقبل ولهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفي انه ابن الوقت لا يفوته وكذا قالوا انه ابن الوقت لكون سلوكه بين التمكين والتلوين فاذا تخلص من الحدود والقيود وتصدى للفناء في الله وتمادى بالبقاء بالله فهو كامل مكمل لا يكون بحكم الوقت بل الوقت بحكمه فهو أبوه وصاحب الزمان فسيدنا حسام الدين تضرع قائلا يا مولانا انك أبو الوقت وعبيدك ابنه ولم ترض بالتصريح عن أحواله فكنّ لنا عنه وأجابه قدس الله سره مثنوى ﴿گفتمش پوشیده خوشتر سر یار * خود تو در ضمن حکایت گوش دار﴾ (گفتمش) قلت لحسام الدين (پوشيده) مستور (خوشتر) ألطف (سر يار) سر الحبيب وحاله والمراد من الحبيب هنا شمس الدين التبريزي (خود) أنت (در ضمن حكايت) في ضمن الحكاية (گوش دار) امسك أذنا (المعنى) قلت لحسام الدين ستر السر ألطف فأنت يا حسام ان كنت عارفا امسك أذنك لضمن الحكاية وأذعن للحصة من القصة مثنوى ﴿خوشتر آن باشد كه سر دلبران * گفته آيد در حديث ديگران﴾ (خوشتر) ألطف (آن باشد) يكون ذلك (كه) حرف بيان (سر دلبران) جمع فارسي معناه سر الاحباء (گفته آيد) يأتي للقال (در حديث ديگران) في حديث الغير (المعنى) الالطف والاليق أن يكون ذلك أي حديث سر الاحباب وحالهم يأتي للقال في حديث الغير حتى لا يقف عليه الاغيار وهذا دأب العرفاء بالله وان ما اندرج في المثنوي حالات سيدنا ومولانا أدرجها تحت حكايات ثم قال عن لسان حسام الدين مثنوى ﴿گفت مكشوف و برهنه بى غلول * باز گو دفعم مده اى بو الفضول﴾ (گفت) قال (و برهنه) وعريانا (بى غلول) من غير غلول قال في الصحاح وغل من الغنيمة غلولا اى خان (باز گو) وقل (دفعم) الميم أداة المتكلم (مده) لا تعطه نهي حاضر (اى) أداة نداء (بو الفضول) كأنه أبا الفضول قال في الصحاح الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة وأراد بها الفضائل (المعنى) قال حسام الدين وقل لي يا مولانا سر الحبيب مكشوفا وواضحا وعريا عن الغل والغش والخيانة ولا تدفعني يا أبا الفضائل أي صاحب الفضل الزائد عن الحد والعد وأحسن لي مثنوى ﴿پرده بردار و برهنه گو كه من * مى نخسپم با صنم با پيرهن﴾ (پرده بردار) ارفع النقاب (و برهنه گو) وقل عريانا (كه) للبيان (من) بفتح الميم المهملة معناها أنا (مى نخسپم) لا أنام فعل نفي نفس المتكلم وحده (با صنم) مع الصنم وهو المحبوب (با پيرهن) بالقميص (المعنى) ارفع النقاب وقل السر عريانا وعيانا لاني حين الوصلة لا أنام مع المحبوب بالقميص كأنه يقول اترك الاستتار واكشف الاسرار فان هذا العاشق لا يدع ولا يقبل العذر ولا الحجاب ولا الكناية فالمرجو أن لا تجعل قميص التشبيهات والتمثيلات نقابا على جمال المحبوب فأجابه سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء

مثنوى ﴿ كفتم ار عريان شود او در عيان * نى تومانى نى كنارت نى ميان ﴾ (كفتم) قلت (ار عريان شود) ار مخفف من اكر اداة الشرط (شود) فعل مضارع غائب معناه ان يكن عريانا (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى المحبوب (در عيان) فى العيان (نى) حرف نفى (تو) انت (مانى) تبقى (نى كنارت) ولا كنارك وهو طرفك وجانبك (المعنى) قلت يا حسام الدين ولو كنت تكلفنى هذا ولكن هذا المحبوب وهو سر شمس الدين التبريزى ان كان بعا ين منه سر الوحدة المطلقة ويظهر عريانا فى العيان فلا يبقى وجود الغير ويتحد الابد والازل فلا تبقى انت ولا طرفك ولا جانبك ولا وسطك فتهلك ويظهر سر كل شئ هالك الا وجهه فصلى هذا يا حسام الدين مثنوى ﴿ آرزو ميخواه وليك اندازه خواه * برنتابد كوه را يك برك كاه ﴾ (آرزو ميخواه) تشتاق (ليك) لكن (اندازه خواه) اطلب اندازه وهى الحد والمقدار (برنتابد) لا يتحمل فهو فعل نفى مفرد مذكر غائب (كوه را) للجبل (يك برك كاه) ورقة التبن لا تحمله (المعنى) اشتاق وتقصد وتطلب ولكن اطلب بالحد والمقدار ولا تطلب زائدا على حدك لانه لا تطيق ورقة تبن ولا تقدر على حمل الجبل لان الذى لم يصل للمراتب العليا لا يقدر على مشاهدة اسرار انوار الطالبين ومن العلوم مثنوى ﴿ آفتابى كز وى اين عالم فروخت * اندكى كر پيش آيد جمله سوخت ﴾ (آفتابى) الشمس والباء فيها للوحدة (كز وى) تقديرها كه ازوى معناها منها (اين عالم) هذا العالم (فروخت) اشتعل فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا سوخت معناه احترق (اندكى) الياء فيه للوحدة معناه قليل (كر) اداة الشرط (پيش آيد) يأتى قدام (المعنى) شمس نور العالم كلها ما ان قليلا اتت قدام احرقت العالم كله او احترق العالم كله وكيف شمس الحقيقة لو كشف سبحات وجه جلاله للمحدثات لاحترقت واستهلكت كما قال جبريل فى المعراج عند الوصول الى سدرة المنتهى لو دنوت مقدارا نملة لاحترقت وانت يا حسام الدين مثنوى ﴿ فتنه وآشوب وخونريزى مجو * بيش ازين از شمس تبريزى مكو ﴾ (آشوب) غوغا (خونريزى) الياء للمصدرية معناه اراقة الدم (مجو) لا تطلب نهى حاضر وكذا (مكو) لا تقل (بيش ازين) اكثر من هذا (از شمس تبريزى) عن الشمس التبريزى (المعنى) لا تطلب الفتنة والغوغا واهراق الدماء ولا تقل عن حقائق شمس الدين التبريزى ازيد واكثر من هذا لانه يحصل كشف الاسرار وهتك الاستار ويتفرع عليه ادلة وقلاقل كثيرة واعلم من هذا ان حسام الدين كان مأمورا بارشاد الطالبين وان كشف الاسرار خلعة معنوية لا يليق بقامة كل احد وهو مأمور ان يكلم كل احد بقدر استعداده والخلق مرتبات درجة متعددة وفرق متكثرة ولا يجدون فالتكلم معهم بالحقائق حرام ولو فرض انهم كانوا فى زمان نبى لانكروا عليه مثنوى ﴿ اين ندارد آخرى از آغاز كو * رو تمام اين حكايت باز كو ﴾ (اين) هذه الاسرار (ندارد آخرى) لا تملك آخرا (از) من (آغاز كو) ابتداء الحكاية قل فان آغاز هنا معناها الابتداء (رو) امر من الرواح

المهملة امش أمر حاضر (تمام اين حكايت) تمام هذه الحكاية (باز كو) بعد قليل (المعنى) هذه الاسرار غير متناهية قل من ابتداء الحكاية وامش بعد واشرح تمام هذه الحكاية ليدرك أهل الفطنة بضمن هذه الحكاية الاسرار التى هى بيننا وبين شمس الدين التبريزى فعلى هذا يكون الطبيب الالهى شمس الدين والسلطان مولانا والاطباء المشايخ الذين لا قدرة لهم على الارشاد ﴿خلوت طلبيدن آن ولى از پادشاه با كنيزك جهت دريافتن رنج كنيزك﴾ هذا في بيان طلب ذلك الولى وهو الطبيب الالهى الخلوة مع الجارية لاجل فهم ووجدان مرض الجارية وأراد بمرضها أى الجارية وهى النفس الامارة محبة ماسوى الله تعالى مثنوى

خلوت طلبيدن

﴿كفت أى شه خلوتى كن خانه را * دور كن هم خويش وهم بيكانه را﴾ (كفت اى شه) قال يا سلطان (خلوتى كن) أخل فعل أمر (خانه را) البيت مفعول أخل (دور كن) أبعد (هم) أيضا (خويش) الاقرباء (بيكانه را) الاجانب (المعنى) قال الطبيب الالهى للسلطان يا سلطان أخل انت البيت وابعد أنت أيضا الاقرباء وايضا الاجانب حتى لا يبقى فى البيت غيرى وغير الجارية واعلم انه قدس الله سره بضمن هذا الكلام ان المريد اذا لم يخل بظاهره وباطنه مع المرشد لا يخلو من أمراض نفسه أبدا مثنوى ﴿كس ندارد كوش در دهليزها * تا بپرسم زين كنيزك چيزها﴾ (كس) احد (ندارد) لا يمسك (كوش) اذن (در دهليزها) فى الدهاليز (تا) حتى (بپرسم) اسأل (زين كنيزك) من هذه الجارية (چيزها) أشياء (المعنى) ولا يمسك أحد اذنا فى الدهاليز حتى اسأل من هذه الجارية أشياء فاعلم قدس الله سره ان قاعدة الارشاد أن يذهب السالك الى المرشد ولو كان علامة عصره وينسى ما علمه ظاهرا وباطنا ويقطع العلائق عما سوى الله ولا يكون له قبلة غير المرشد بأن يرجع عن قبلة أهويته ويتوجه للكعبة الحقيقية التى هى نظر المرشد ويقابل مشكاة قلب المرشد لمرآة قلبه بلا غل وغش بحسن الاعتقاد ويكون راسخا فى مقام الرضا فاذا حصل له الخلوص وتعلم من المرشد الوجه الحق وشرب شراب العشق طهرت أمراضه النفسانية ولهذا قال مثنوى ﴿خانه خالى ماند ويك ديار نى * جز طبيب وجز همان بيمار نى﴾ (خانه) البيت (خالى ماند) بقى خاليا (ويك ديار) وديار (نى) بكسر النون أداة النفى لكن معناها هنا ما بقى أى لم يبق (جز) فى الموضعين معناهما غير (همان) ذلك (بيمار) المريض (المعنى) فلما سمع السلطان من الحكيم الالهى هذا التنبيه خلى الحال وهو البيت حتى بقى خاليا ولم يبق فيه ديار غير الطبيب وغير ذلك المريض كما وقع لسيدنا ومولانا لادنا عند بارئنا صاحب هذا الكتاب الشريف مع شمس الدين التبريزى أخلى بيت قلبه وسلمه الى الطبيب الالهى فاستفتحه مثنوى ﴿نرم نرمك كفت شهر تو كجاست * كه علاج اهل هر شهرى جداست﴾ (نرم) لين (نرمك) الكاف التى هى للتصغير (كفت) قال (شهر تو) بلدك يا جارية (كجاست) اين

(كه) أداة تعليل (هر شهري) الياء للوحدة وهر أداة سور أي علاج خلق كل بلدة (جدا است)
بضم الجيم العربية بعيد وهنا معناه اللازمي آخر (المعنى) قال الطبيب الالهي لجارية نفس
السلطان بالملاءمة واللطف والقول اللين بلسد تلك أين تكون أي فتح لها الكلام عن الحقيقة
والمبدأ الاصلي لان لكل بلدة علاجا ولكل طبيعة دواء لما روي عن عبد الله بن مغفل انه قال
قال عليه السلام ان الله تعالى رفيق يحب الرفق و يعطي عليه ما لا يعطي على العنف وقال
لعائشة رضي الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الرفق لا يكون في شئ الا زانه
ولا ينزع من شئ الا شانه قال الله تعالى في سورة آل عمران ارشادا للعباد (فبما رحمة من الله)
ما زائدة (لنت) يا محمد (لهم) أي سهلت اخلاقك اذ خالفوك (ولو كنت فظا) سيء الخلق
(غليظ القلب) جافيا فأغلظت عليهم (لانفضوا) تفرقوا (من حولك) انتهى جلالين
فكما ان عند أطباء الاجسام لكل بلدة علاج كذا عند الاطباء الروحانية لكل بلدة معنوية
علاج آخر ولهذا قال الرسول الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فلك ترى كثيرا من
السالك بالارشاد القليل يحصل له الاستعداد الكلي ولهذا قال مستفسرا مثنوي ﴿واندران
شهر از قرابت كيستت * خويشي و پيوستگي با چيستت﴾ (واندران شهر) وفي تلك
البلدة (از قرابت) من القرابة (كيستت) من لك فان التاء الثانية أداة الخطاب (خويشي)
القرابة (و پيوستگي) والاتصال (كيستت) بأي شئ كذا التاء الثانية للخطاب
(المعنى) وفي هذه البلدة من لك من القرابة وبأي شئ قرابتك واتصالك ومحبتك واشتغالك
وهذا أدب المرشد في التفحص عن محبة السالك للسوى ثم الشروع في ارشاده مثنوي ﴿دست
بر نبضش نهاد ويك بيك * باز مي پرسيد از جور فلك﴾ (دست) اليد (بر) على (نبضش)
الشين ضمير راجع الى الجارية (نهاد) وضع وفاعله تحته مستتر راجع الى الطبيب الالهي
(و يك يك) واحدا واحدا وهذا معناه مصروف الى المصراع الثاني (باز) هنا معناه ثم (مي
پرسيد) سألها (از) عن (جور فلك) جور الفلك (المعنى) وذلك الطبيب الالهي وضع
يد فراسته وكرامته على نبض كمالات النفس ثم سألها عن جور الفلك واحدا واحدا (تنبيه) اعلم
ان الارواح مجموعها أربعون فرقة أربعة منها لا تنزل لعالم الصورة بل هي أرواح مجردات
وأربعة تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد وهم الانبياء والمرسلون والعارفون المؤمنون
والاثنان والثلاثون الباقية مظهر القهر والجلال وهم أرواح المنكرين والمنافقين والكفار
المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية اذا رأت صورة الشرع وعالم الناسوت لتحصيل
الكمالات واختل حالها ببعض العوارض النفسانية والتلوثات الدنيوية بأدنى اشارة ترغب
في حقيقتها الاصلية وتطلب علاجا لازالة أمراضها النفسانية فتسعى لملاقاة الطبيب الحاذق
ولا يبقى لها صبر ولا قرار فالمرشد ينظر على هذا الوجه المذكور و يتقيد بارشاد المسترشد على

قدر استعداده وأما الفرق الاثنان والثلاثون لا يقبلون ارشادا ولو دخلوا في صحبة مرشد ولا يتأثرون بكيفية المحبة لكونهم لم تسبق لهم العناية الازلية فلا بد أن يميلوا الى أصلهم فالمرشد يتركهم ولا يتقيد بهم وهذه الحالة لا يعلمها الا الوارث المحمدي ولهذا ينهون السلاك عن كشف الاسرار للاغيار لان فيه ضررا عظيما للسالك فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فأي حاجة له الى التجسس فأجاب قدس الله روحه مثنوي ﴿چون كسى را خار در پايش جهد * پاى خود را بر سر زانو نهد﴾ (چون) أداة تعليل (كسى را) الياء للوحدة ورا أداة المفعول معناها لأحد (خار) شوك (در پايش) في رجله (جهد) فعل مضارع غائب معناه وثب ولكن هنا دخل (پاى خود را) رجله (بر سر زانو) على رأس الركبة (نهد) فعل مضارع غائب معناه يضع (المعنى) نعم ولو كانت الامراض المعنوية على المرشد غير خفية لكن بعضها بحسب الصفات تشكل على الاطباء مثالها اذا دخل في رجل أحد شوكة يضع رجل نفسه على طرف ركبته لأجل اخراج الشوكة والتفتيش عليها مثنوي ﴿وز سر سوزن همى جويد سرش * ور نيابد مى كند با لب ترش﴾ (واز) ومن (سر سوزن) رأس الابرة (همى جويد) دخلت لفظة همى على المضارع حصرته للحال معناه يطلب في الحال (سرش) رأس الشوكة ليخرجها (ور نيابد) وان لم يجد الشوكة (مى كند) يفعل حالا (با لب) بشفته (ترش) الشين راجع الى رجله والتر هو البلولة (المعنى) ومن رأس الابرة لاخراج الشوكة بالسهولة يطلب رأس الشوكة فان لم يجدها اذا نعمقت برجله يفعل حالا لرجله بشفته بللا لتخرج الشوكة بسهولة اذا كان الامر كذا وهو مثنوي ﴿خار در پا شد چنين دشوار ياب * خار در دل چون بود واده جواب﴾ (خار) الشوك (در پا) في الرجل (شد) صار (چنين) مثل هذا (دشوار ياب) الدشوار هو الصعب و ياب الوجدان فيكون وصفا تركيبيا معناه وجدانه صعب (خار در دل) الشوك في القلب (چون بود) كيف يكون فتكون چون أداة استفهام (وا) بعد (ده جواب) أعط جوابا (المعنى) الشوك في الرجل اذا كان مثل هذا وجدانه صعب بعد الشوك المعنوي في القلب كيف يكون اعط جوابا وان أردت قلت الشوك المعنوي في القلب كيف يكون على ان وازالته ثم اسند مرقدس الله روحه سؤالا من أصحاب الاوهام القاصرة أن المرشد يعلم شوك القلب بالسؤال ونحن لا نعلمه فأجاب مثنوي ﴿خار دل را گر بديدى هر خسى * دست كى بودى غمان را بر كسى﴾ (خار دل را) الشوك للقلب (گر بديدى) لو رآه فان الياء لحكاية الماضي (هر خسى) كل دنى (دست) اليد (كى) متى (بودى) يكون (غمان را) الالف والنون أداة الجمع ورا أداة المفعول معناه للغموم (بر كسى) على أحد (المعنى) شوك القلب لو رآه كل دنى متى تجد يد الغموم على أحد أي لو كان كل طبيب طبيبا حاذقا لم يتألم أحد في الدنيا ولو كان كل متصدر للارشاد

مرشدا كاملا لم يعتن أحد من مرض النفس كما علمت من حال الاطباء فيما تقدم ثم ضرب لهم مثالا فقال مثنوى ﴿كس بزير دم خر خارى نهد * خر نداند دفع آن بر مى جهد﴾ (كس) واحد (بزير) تحت (دم) بضم الدال المهملة معناه الذنب (خر) بفتح الخاء المعجمة الحمار (خارى) شوك (نهد) يضع (خر نداند) لا يعلم الحمار (دفع آن) دفع ذلك الشوك (بر) فوق (مى جهد) يطفر (المعنى) واحد من الناس يضع تحت ذنب الحمار شوكا لا يعلم الحمار طريق دفع ذلك الشوك أى لا يقدر على دفعه فيطفر من اضطرابه كذلك الاطباء المغرورون لا يقدرون على اخراج شوك علة الدنيا من قلوبهم فصاروا مثل هذا الحمار ثم قال مثنوى ﴿بر جهد وان خار محكم تر زند * عاقلى بايد كه خارى بركند﴾ (بر جهد) يطفر (وان خار) وذلك الشوك (محكم تر) يزداد استحكاما (زند) يضرب (عاقلى) الياء للوحدة (بايد) لازم (كه) للبيان (خارى) ذلك الشوك (بركند) قلعه وهو فعل مضارع مفرد غائب (المعنى) كلما اجتهد الحمار وطفر وسعى له الخلاص من الشوك فالشوك يضربه محكما ويؤثره زائدا لازم له عاقل أن يقلع منه ذلك الشوك ويخرجه مثنوى ﴿خر ز بهر دفع خار از سوز و درد * جفته مى انداخت صد جا زخم كرد﴾ (خر) الحمار (ز بهر) من أجل (دفع خار) دفع الشوك (از سوز ودرد) من الاحتراق والوجع وهذا معطوف الى المصراع الثانى (جفته مى انداخت) يضرب برجليه والجفته بضم الجيم العربية جرّه وهما بالتركية وبالواحدة بكسر الجيم الفارسية (صد جا) فى مائة محل (زخم كرد) جرح (المعنى) الحمار المسكين من أجل دفع ورفع الشوك ضرب برجليه من احتراقه ووجعه جرح بالضرب مائة محل كذا الاطباء المغرورون لا اطلاع لهم على شوك أمراضهم الا مساسة بل الجذب مرادهم عليهم حتى يعلموا نفسهم لمرشد مثنوى ﴿آن حكيم خارچين استاد بود * دست مى زد جا بجا مى آزمود﴾ (ان حكيم) ذلك الحكيم (خارچين) وصف تركيبى معناه كاسر الشوك أى مرشد كامل (استاد بود) كان استادا فان بود بمعنى الماضى (دست مى زد) يضرب يدا (جا بجا) محلا محلا (آزمود) جرب فعل ماض مفرد غائب أى تجسس (المعنى) وذلك الحكيم المرشد يعلم الامراض المعنوية [illegible] كان للشوك [illegible] الدواء [illegible] لا يدرى [illegible] على [illegible] [illegible] بالدواء [illegible] أمراضها [illegible] والارشاد [illegible] وى ﴿زان حكايتها كه بهر دوستان * ... [illegible]﴾ [illegible] (دوستان) [illegible] الحمار على [illegible] [illegible] [illegible]

جمع قصة على قاعدة الفرس (شهروتاش) بالواو بعد شهر وبغيرها وتاش بلسان الجغتاى خارج البلد من الضياع والقرى وتأتى بمعنى الشريك ان كانت بغير واو (المعنى) قالت جاشية لأسرارها فصاحب الحكيم من مقامها أى وطنها وسيرها وبلدتها وقرى وضياع وقرى بلدتها أو تقول ومن بلدتها وشركائها أى بينت انها كانت جاريتين وتصاحب سمع من فالحكيم مثنوى ﴿سوى قصه گفتنش مى داشت گوش * سوى نبض وجستنش ميداشت هوش﴾ (سوى قصه) طرف القصة (گفتنش) قولها أى الجارية (مى داشت گوش) فان داشت صيغة الماضى معناه يمسك لما أدخل عليه لفظ مى افاد حكاية الماضى أى كان يمسك اذنا (سوى نبض) طرف النبض (وجستنش) وحركته (ميداشت) مسكا (هوش) عقلا (المعنى) الطبيب الالهى كان يمسك أذنه الى طرف قصة قول الجارية ولكن فى المعنى يمسك عقلا الى طرف نبضها وحركته الى علم الباطن له مثنوى ﴿تا كه نبض از نام كه گردد جهان * او بود مقصود جانش در جهان﴾ (تا كه نبض) حتى ان النبض (از نام كه) من اسم من (گردد) يفعل (جهان) بفتح الجيم الفارسية معناه التحرك (او بود) هو يكون (مقصود جانش) مقصود روحها (در جهان) بكسر الجيم العربية وهو ماسوى الله تعالى أى فى الدنيا (المعنى) حتى يعلم نبض الجارية من اسم من يكون متحركا فيكون ذلك مقصود روحها فى الدنيا فانه علم عشقها ولم يعلم معشوقها ولا يتيسر العلاج الا بعد علمه بالمعشوق التابع للسلوك متدارك مثنوى ﴿دوستان شهر أورا مى شمرد * بعد از آن شهر دگر را نام برد﴾ (دوستان) جمع دوست على قاعدة الفرس وهو الحبيب (شهر أورا) بلدتها (مى شمرد) عدها فمى تفيد حكاية الماضى (بعد از آن) بعد هذا (شهر دگر) بلدة أخرى (نام برد) ذكر اسمها (المعنى) أحباء بلدتها عدهم هذا اذا لم تكن واو بعد دوستان وفى نسخة دوستان وشهر أورا أى عدد أحبابها وبلادها وبعد هذا انتقل لذكر اسم بلدة أخرى كأنه يقول الطبيب الالهى ذكر تعلقات النفس واحدا واحدا ليعلم انها الى أى شئ تميل جهاو من المقرر ان العاشق يتغير نبضه عند ذكر المعشوق مثنوى ﴿گفت چون بيرون شدى از شهر خويش * در كدامين شهر بودستى تو بيش﴾ (گفت) قال الطبيب الالهى (چون) أداة تعليل (بيرون) خارج (شدى) الياء لحكاية الماضى معناها كنت وصرت (از شهر خويش) من بلدك (در كدامين شهر) فى أى شهر (بودستى) كنت (تو) أنت (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزائد وبكسر الباء الفارسية معناه قبل (المعنى) قال لما خرجت من بلدتك وفارقت من وطنك الاصلى فى أى بلدة كانت كثرتك أزيد وأكثر أوقاتك أن أى لهذه البلدة فى أى بلدة أقمت مثنوى ﴿نام شهرى گفت وزان هم درگذشت * رنگ روى ونبض أو ديگر نگشت﴾ (شهرى) الياء للوحدة (درگذشت) فعل ماض مفرد مذكر

غائب (أو) ضمير راجع الى الجارية (المعنى) قال انها اسم بلدة وأيضا تركها لم تتغير بشرتها ولا عروقها مثنوى ﴿خواجكان وشهريان را يك يك * باز گفت از جاى واز نان ونمك﴾ (المعنى) ثم كررها على نحو التكرار الحسن قائلا وسائلا عن كبار وأهل البلدة واحدا واحدا ثم قال لها سائلا عن مقامها وخبزها وطعامها وان صاحبت وعاشرت ايهم معشوقها مثنوى ﴿شهر شهر وخانه خانه قصه كرد * نى ركش جنبيد ونى رخ كشت زرد﴾ (المعنى) ثم فصل لها حاكيا عن كل شهر وبيت منفردا فلم يتحرك لها عرق ولم يصفر لها خد فظهر له ان ليس لها فيما ذكر غرض مثنوى ﴿نبض أو برحال خود بد بى كزند * تا بپرسيد از سمرقند چو قند﴾ (نبض أو) نبض الجارية (برحال خود) على حاله (بد) بضم الباء العربية معناه صار وبقى (بى كزند) بلا ضرب ولا حركة (تا) حتى (بپرسيد) سألها (از سمرقند) عن سمرقند (چو قند) التى هى مثل القند وهو السكر حلوة (المعنى) ونبض الجارية بقى على حاله بلا ضرب ولا حركة حتى سألها عن سمرقند التى هى حلوة مثل القند وهو السكر مثنوى ﴿نبض جست وروى سرخ وزرد شد * كز سمرقندى زركر فرد شد﴾ (المعنى) تحرك نبضها واحمر وجهها ثم اصفر لان الجارية انفردت وفارقت صائغا سمرقنديا بالياء فى سمرقندى للنسبة والهمزة المتصلة بها للوحدة وسمرقند معرب سمركند مركب من سمر وكند وأصح الاقوال ان سمر اسم جارية لاسكندر فرضت واقتضى لها تبديل الهواء فوصف لها مكان بلدة سمركند فطابت فبناها اسكندر وسماها باسم جاريته وأضاف اليها كند ومعناه قرية فكان بالعربية معناها قرية سمر (وفى الانفسى) المراد بها بلدة الطبيعة الانسانية ومن زركر هوى البشرية فكان على هذا ان الطبيب الالهى تكلم على البلدان لاستخراج مرض النفس فلما وصل الى بلدة الطبيعة الانسانية وعدد محاسنها فعرق محبة النفس تحرك ووجه بشريتها تلون لكونها انفردت عن هوى البشرية وهو الصائغ المذكور فى البيت وشبهه بالهوى لمناسبة التسويل روى ابن ماجه وأحمد عن أبى هريرة قال عليه السلام أكذب الناس الصواغون واعلم ان النفس مادامت تحبه لا تخلص من المرض المعنوى ولا تقارن سلطان الروح مثنوى ﴿چون ز رنجور آن حكيم اين راز يافت * أصل آن درد وبلا را باز يافت﴾ (چون) لما (ز رنجور) من المريضة (آن حكيم) ذلك الحكيم (اين راز يافت) وجد هذا السر (أصل آن درد وبلا را) الاصل لهذا الوجع والبلا (باز) فى أصل اللغة معناه خلف وبعد ولكن هنا معناه ظهر (المعنى) لما وجد ذلك الحكيم من الجارية المريضة هذا السر أى علم وجد عيانا أصل ذلك الوجع والبلا مثنوى ﴿كفت كوى أو كدامست در كذر * أو سر پل كفت وكوى غاتفر﴾ (كفت) قال الطبيب (كوى أو) محلته أى الزركر (كدامست) أداة استفهام واست أداة الخبر (أو) الجارية (سر پل كفت) قالت فى رأس الجسر (وكوى غاتفر) وفى محلة غاتفر (المعنى) قال

الطبيب الالهى بجارية النفس ذالك الصائغ فى المرأى محلته وسمته قالت هذه الجارية هو رأس الجسر وفى محلة غاتفر كذا ذكر الهوى والشهوات الجسمانية المتمكنة فى بلدة الطبيعة لما عرفها الطبيب على النفس جعلها هائمة متغيرة الحال محتاجة لعنايته والعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها مثنوى ﴿ گفت دانستم كه رنجت چيست زود * در خلاصت سحرها خواهم نمود ﴾ (گفت) قال الطبيب للجارية (دانستم) فعل ماض نفس متكلم وحده (كه رنجت) مرضك (چيست) ماهو (زود) على الفور مصروفة الى المصراع الثانى (در خلاصت) فى خلاصك (سحرها) جمع سحر على طريقة العجم (خواهم) أطلب فعل مضارع نفس متكلم وحده (نمود) بمعنى نمودن فهو هنا مصدر مرخم (المعنى) قال لها علمت مرضك ماهو وأريد على الفور أن أريك أنواع السحر لخلاصك كما هو عادة الاطباء فى التسلية مثنوى ﴿ شاد باش وفارغ وايمن كه من * آن كنم با تو كه باران با چمن ﴾ (شاد) السرور (باش) أمر حاضر (وايمن) بمعنى امين (كه) بكسر الكاف حرف بيان (من) بفتح الميم أى انا معناها مصروف الى المصراع الثانى (آن) ذالك (كنم) افعل (با تو) معك (كه) حرف بيان (باران) المطر (با چمن) مع الحشيش (المعنى) كونى مسرورة وفارغة من الفكر وآمنة العاقبة فانى أريد أفعل معك ذالك الذى فعله المطر مع الحشيش وجعله طريا ناضرة وأراد زوال محبة الهوى عن النفس باستمالها وقال مثنوى ﴿ من غم تو ميخورم تو غم مخور * بر تو من مشفق ترم از صد پدر ﴾ (ميخورم) خورم فعل مضارع نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه الآن آكل همك أى أزيله (تو) أنت (غم مخور) لا تغتمى (بر تو) عليك (مشفق ترم) اسم فاعل من باب الافعال لحقته أداة التفضيل وميم اداة المتكلم أى انا مشفق زيادة (از) من (صد پدر) مائة أب (المعنى) انا آكل همك أى همومك لاجلك أنت لا تغتمى وأنا مشفق عليك أزيد من مائة أب كما ورد فى الحديث الشريف الاب من علمك لان الاب المعنوى باعث لحياة الروح ومن كمال شفقته شرع يحذر النفس فيقول مثنوى ﴿ هان وهان اين راز را با كس مگو * گرچه از تو شه كند بس جست وجو ﴾ (هان وهان) احفظى وتحفظى (اين راز را) هذا السر (با كس) مع أحد (مگو) لا تقوليه (گرچه) ولو كان السلطان (از تو) منك (كند) يفعل (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (جست وجو) بمعنى التجسس والطلب (المعنى) احفظى وتحفظى ولا تفشى هذا السر لاحد ولو كان سلطان الروح يفتش ويطلب كثيرا منك واعلمى ان كل سر جاوز الاثنين وفى رواية الاثنان شاع مثنوى ﴿ گورخانه راز تو چون دل شود * آن مرادت زودتر حاصل شود ﴾ (گورخانه) تقديره خانهٔ گور معناه بيت القبر والهمزة تقرأ ياء ساكنة للوزن (راز تو) سرك (چون) أداة التعليل (دل) القلب (شود) فعل مضارع

غائب (آن مرادت) ذالث مرادك (زود) عجالة (تر) أداة التفضيل (المعنى) لما يكون قابلك قبريت سرك أو تقول لما يكون بيت قبر سرك القلب مرادك ذالك يحصل عجالة بزيادة على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار كالا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن اخراج ماخفى فى القلب وعلى هذا يورد مفهوم حديث شريف على انه دليل نقلى فقال مثنوى ﴿گفت پیغمبر که هرکو سر نهفت * زود گردد با مراد خویش جفت﴾ (نهفت) وهو بمعنى الستر (جفت) وهو الزوج (المعنى) قال النبى عليه السلام كل من ستر سره ازدوج وتقارن مع مراده عجالة حاصله من كتم سره ملك أمره لما رواه البيهقى والطبرانى وأبو نعيم عن معاذ بن جبل قال عليه السلام استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود ثم شرع فى الدليل العقلى فقال مثنوى ﴿دانه چون اندر زمین پنهان شود * سر آن سر سبزی بستان شود﴾ (سرسبزى) وأراد به اخضراره من الرأس الى الرأس (المعنى) الحبوب لما تختفى فى الأرض سرها يكون اطافة البستان وخضرته من الرأس الى الرأس ثم شرع يضع مثلا عن لسان الحكيم الالهى قائلا مثنوى ﴿زر ونقره گر نبودندی نهان * پرورش کی یافتندی زیر کان﴾ (زر) الذهب (نقره) الفضة (گر نبودندى) ان لم يكونا (نهان) تحت الارض مستورين (پرورش) اسم مصدر أى تربيتهما ونشوهما (کی) متى (یافتندى) الياء لحكاية الماضى أى يجدان (زير) تحت (کان) وهو المعدن (المعنى) الذهب والفضة ان لم يختفيا و يستترا تحت الارض متى يجدان التربية والنشو والنماء فعزتهما استتارهما فى البداية ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿وعدها و لطفهای آن حکیم * کرد آن رنجور را ایمن ز بیم﴾ (وعدها) جمع فارسى (كرده) جعلت (آن رنجور) ذالك المريض (ايمن) أمينا (زبيم) من الخوف (المعنى) مواعيد وألطاف ذالك الحكيم الالهى جعلت ذالك المريض امينا من الخوف ولم يكن ذالك الامن الا من حسن الاعتقاد فيه لان وعده حقيقى ولهذا قال فى حق وعده ووعد الاطباء السابقة مثنوى ﴿وعدها باشد حقیقی دلپذیر * وعدها باشد مجازی تاسه گیر﴾ (وعدها) جمع فارسى (باشد) صارت (حقيقى) حقيقية (دلپذير) وصف تركيبى معناه ما تأخذ القلب أى مقبولة له تطمئن بها كذا (تاسه گير) وصف تركيبى تعطى الغم (المعنى) المواعيد الحقيقية الصادقة تأخذ القلب وتطمئن بها والمواعيد المجازية الكاذبة تعطى الغم لعدم ظهور آثارها فعلم ان وعد المرشد الكامل يتأثر منه القلب وهو عين اليقين لظهوره مثنوى ﴿وعدهٔ أهل کرم گنج روان * وعدهٔ نا أهل شد رنج روان﴾ (گنج روان) بفتح الكاف العجمية الخزينة وروان هنا معناه الجارى أى خزينة جارية وروان الثانية اسم الروح وفيها التجنيس (رنج) الزحمة والمرض (المعنى) وعد أهل الكرم خزينة جارية وفيوضات غير منقطعة لا غاية لها و وعد غير المتأهلين صار زحمة ومرض الروح أى محنته لا نشاهد

أسرارها (بيت) * ولا خير في وعد اذا كان كاذبا * ولا خير في قول اذا لم يكن فعل * ثم شرع
دريافتن
يبين علاج مرض النفس فقال ﴿دريافتن آن ولى رنج كنيزرا وعرض كردن رنج أورا
آن ولى
بپادشاه﴾ هذا في بيان وجدان ذلك الولى وهو الطبيب الالهى لمرض الجارية أى فهمه
بأنه قلبى وعرضه على السلطان مثنوى ﴿بعد ازان برخاست وعزم شاه كرد * شاه را زان
شمه‌ئى آگاه كرد﴾ (برخاست) قام (آگاه كرد) أيقظه (المعنى) بعد تشخيص الطبيب
الالهى مرض الجارية قام الطبيب الالهى وعزم على الذهاب للسلطان فذهب وأيقظ
السلطان شمة من ذلك الخصوص مثنوى ﴿شاه گفتا اكنون بگو تدبير چيست * در چنين
مشكل ترا تأخير چيست﴾ (اكنون) الآن (بگو) أمر حاضر معناه قل (چيست) أداة
استفهام (در چنين) در أداة الظرفية وچنين مركبة من چون أداة التشبيه واين اسم اشارة
تقديره في هذا المشكل (ترا) أداة خطاب (المعنى) قال السلطان الآن قل التدبير مايكون
وتأخيرك في مثل هذا المشكل مايكون ان ثبت هذا البيت في بعض النسخ والا تقول لما أعلمه وعلم
سؤاله عن علاجها متفرسا حاذقا مثنوى ﴿گفت تدبير آن بود كان مردرا * حاضر آريم أزپى
اين دردرا﴾ (المعنى) قال الحكيم الالهى للسلطان التدبير هو أن تحضر ذلك الرجل
وهو الزركر من سمرقند لاجل هذا الوجع ايكون له دواء لان نفس السالك اذا طلبت قهر
الطبيعة لاخلاص له قبل الوصول الى المرشد وخروجه عن مشتهاه الا بالوصول الى مشتهاه
ولهذا قال الطبيب للسلطان مثنوى ﴿مرد زركررا بخوان زان شهر دور * با زر وخلعت بده
أورا غرور﴾ (بخوان) أمر حاضر ودكا (بده) أمر حاضر (المعنى) ادع الرجل الزركر
من تلك البلدة البعيدة وهى سمرقند وبالذهب والخلع أعطه غرورا لئلا يخاف من السلطان
وسطوته فيترك بلاده لان مجيئه سبب لعلاجها مثنوى ﴿چونكه سلطان از حكيم اين را
شنيد * پند او را از دل وازجان گزيد﴾ (المعنى) لما سمع السلطان لهذا من الحكيم
فرستادن
الالهى قبل نصيحته من القلب والروح واختارها ﴿فرستادن پادشاه رسولان بسمرقند
پادشاه
بآوردن مرد زركررا﴾ هذا في بيان ارسال السلطان الرسولين لسمرقند لاتيان الرجل
الزركر مثنوى ﴿پس فرستاد آن طرف يك دو رسول * حاذقان وكافيان بس عدول﴾ پس
بفتح الباء العجمية معناها بعد هذا (فرستاد) أرسل (آن طرف) لذلك الطرف (يك دو رسول)
واحدا اثنان ثم وصفهم بكونهم (حاذقان وكافيان) جمعهما جمعا فارسيا والحال ان المرسل
اثنان ايذانا بان التثنية والجمع على قاعدة الفرس متساويان كما يعلم من البيت الثانى بقوله دوامير
(بس) بفتح الباء العربية معناها التكثير والزيادة (عدول) جمع عادل وفى رواية قبول
(المعنى) بعد هذا أرسل السلطان بلا تأخير لذلك الطرف وأراد به سمرقند رسولين عدلين
بزيادة أو تقول مقبولين بزيادة حذق ومتفطنين كافيين لاداء ما أرسلوا به مثنوى ﴿تا سمرقند

آمدند این دو امیر * پیش آن زرگر ز شاهنشه بشیر ﴾ (تا سمرقند) حتی سمرقند (آمدند) أتيا (این دو امیر) هذان الاميران المرسلان (پیش) بكسر الباء العجمية قدام وعند (آن زرگر) ذلك الصائغ (ز شاهنشه) من السلطان (المعنى) هذان الاميران المرسلان أتيا الى سمرقند عند ذلك الصائغ مبشرين من السلطان مثنوى ﴿ كای لطيف استاد و كامل معرفت * فاش اندر شهرها از تو صفت ﴾ (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء (المعنى) قائلين له يا كامل المعرفة أنت استاذ لطيف فشا فى البلدان منك الصنعة أى وصفك جميع الناس بجميع البلدان انك موصوف بكمال المعرفة فى الصياغة دولتك قد أتت وذلك مثنوى

﴿ نك فلان شه از براى زرگرى * اختيارت كرد زيرا مهترى ﴾ (نك) مخففة من اينك معناها هذا الآن (فلان شه) السلطان الفلانى (أز براى) لاجل (زرگرى) الياء للمصدرية اختيارت كرد) التاء للخطاب بمعنى اختارك (زيرا) لانك (مهترى) الياء للخطاب معناها كامل (المعنى) هذا الآن السلطان الفلانى لاجل صنعة الصياغة اختارك وقبلك لانك كامل وفائق الأقران مثنوى ﴿ اينك اين خلعت بگير و زر و سيم * چون بيايى خاص باشى و نديم ﴾ (بگير) أمر حاضر (چون) أداة التعليل (بيابى) تجده وتصل لحضوره (خاص باشى) تكون خاصا به (المعنى) الحالة هذه اقبل هذه الخلعة والذهب والفضة ولما تصل لحضوره وتلاقيه تكون مصاحبا ونديما له مثنوى ﴿ مرد مال و خلعت و بسيار ديد * غره شد از شهر و فرزندان بريد ﴾ (المعنى) الرجل الصائغ رأى المال والخلعة كثيرا اغتر وبعد عن بلدته وأولاده ولم يعلم الفقير ان هذا سيكون عليه سعيرا ولم يفتكر قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ولهذا مثنوى ﴿ اندر آمد شادمان در راه مرد * بى خبر كان شاه قصد جانش كرد ﴾ (المعنى) فرح الصائغ وأتى فى الطريق مع الاميرين المرسلين عازما على ملاقاة السلطان بلا خبر بأن ذلك السلطان نوى التعدى لروحه مثنوى ﴿ أسب تازى بر نشست و شاد تاخت * خونبهاى خويش را خلعت شناخت ﴾ (تاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه ذهب (شناخت) فهم (المعنى) ركب على الفرس العربى وذهب عليها مسرورا وفهم دية خلعة كأنه قدس الله روحه يقول يامن اغتر بلهو الدنيا وزينتها وركب على فرس هواه وانسر بذلك هذه الخلعة ديتك ولهذا يقول مثنوى ﴿ اى شده اندر سفر با صد رضا * خود بپاى خويش تا سوء القضا ﴾ (المعنى) يامن صار وسار فى السفر بأهل الصفا والراحة أنت تذهب برجلك الى جانب الموت والبلاء والمحنة وبرجاء اله انتقم لك مثنوى ﴿ در خيالش عز و مال و مهترى * گفت عزرائيل رو آرى برى ﴾ (در خيالش) أى فى خياله والضمير راجع الى الزرگر وهو الصائغ (مهترى) الياء للمصدرية (آرى) نعم اراد بها الاستهزاء (برى) تذهب (المعنى) ولو كان فى خياله العز والمال والسيادة لكن عزرائيل قال نعم تذهب بمرادك على وجه التحميق أى لا تقدر على حصول مرادك ولا خطوة

خطوة زائدة على أحدالثمثنوى ﴿ چون رسيد از راه آن مرد غريب * اندر آوردش به پيش شه طبيب ﴾ (المعنى) لما وصل من الطريق الى بلدة السلطان ذلك الرجل الغريب أتى به الطبيب الالهى لحضور السلطان مثنوى ﴿ سوى شاهنشاه بردندش بناز * تا بسوزد بر سر شمع طراز ﴾ (سوى) طرف (بردندش) بردند فعل مضارع جمع مذكر والضمير راجع الى الزركر (بناز) بالعزة والدلال (تا) حتى (بسوزد) يحترق (برسر) على رأس (شمع طراز) طراز اسم بلدة رجالها ونساؤها بلغوا الغاية فى الحسن وأراد به الجارية (المعنى) ذهب خواص السلطان مع الطبيب الالهى الصائغ بالعزة والدلال لطرف وجانب السلطان حتى يحترق على رأس شمع بلدة طراز ويهلك لاجل محبتها مثنوى ﴿ شاه ديد اورا بسى تعظيم كرد * مخزن زر را بدو تسليم كرد ﴾ (ديد اورا) رآه (بسى) كثيرا (كرد) صيغة الماضى من كردن أى فعل (المعنى) السلطان رآه وعظمه زائدا من الوصف وسلمه خزينة ذهبه مثنوى ﴿ پس حكيمش گفت كاى سلطان مه * آن كنيزك را بدين خواجه بده ﴾ (حكيمش) الشين ضمير راجع الى السلطان (مه) على وزن به معناه الكبير (بدين) تقديره به اين أى لهذا (بده) أمر حاضر أى أعط (المعنى) بعده قال الحكيم للسلطان ايها السلطان العالى القدر الكبير الشان أعط هذه الجارية لهذا السيد الكبير مثنوى ﴿ تا كنيزك در وصالش خوش شود * آب وصلش دفع آن آتش شود ﴾ (وصالش) الشين ضمير راجع الى الزركر وكذا الشين وصلش (دفع) مصدر بمعنى فاعل (ان آتش) ذلك النار وهى حرارة العشق (المعنى) حتى الجارية فى وصله تنصلح ويكون ماء وصاله دافعا لحرارة عشقها مثنوى ﴿ شه بدو بخشيد آن مه روى را * جفت كرد آن هر دو صحبت جوى را ﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (بدو) تقديره با او أى له (بخشيد) وهب فعل ماض مفرد مذكر غائب (آن) ذلك (مه روى) قمرى الوجه (را) أداة المفعول (جفت كرد) جعلهما زوجا (آن هر دو) كل من هذه الجارية والصائغ (صحبت جوى را) وصف تركيبى أى طالبا للصحبة (المعنى) السلطان امتثالا لامر الحكيم الالهى مملوكته التى هى قمرية الطلعة وهبها للزركر وهو الصائغ وهذان اللذان هما طالبان للصحبة ومحب كل منهما للآخر جعلهما مزدوجين لعلمه انه ان لم يفعل ذلك لم يحصل له الشهادة واء مثنوى ﴿ مدت شش ماه مى راندند كام * تا بصحت آمد آن دختر تمام ﴾ (مدت شش ماه) مدة ستة اشهر (راندند) ولكون التثنية والجمع عند الفرس متساويين قال ذهبوا (كام) هو المراد (المعنى) مقدار ومدة ستة اشهر ذهبا بمرادهما يعنى بالذوق والصفا وحصر المدة فى ستة اشهر كانحصار الشمس فى ستة اشهر ذهابا وبها تنشأ الاشجار والازهار ثم بستة اشهر اخرى تشرب شراب الجلال وهو الخريف وهى أقل مدة الحمل التى تتكون الولد بها كذا حب المحسوسات لا تكون حرارته على نسق واحد فاذا شاهد خزانا لا بد ان ينقطع ويندم فعلى المرشد لمحب الدنيا أن يسعى بقطعه عنها

تدريجا ليظهر للسالك ضررها ويرجع ثم شرع في بيان كيفية قطعه منها فقال مثنوى ﴿بعد ازان از بهر او شربت بساخت * تا بخورد و پيش دختر مى كداخت﴾ (او) ضمير راجع الى الزركر وهو الصائغ (ساخت) فعل ماض مذكر مفرد غائب (مى كداخت) ذاب فعل مفرد مذكر غائب (المعنى) بعد تلك المدة المذكورة فعل شربة لاجل الزركر حتى شربها وقدام الجارية ذاب أي ذهب جماله مثنوى ﴿چون زرنجورى جمال او نماند * جان دختر در وبال او نماند﴾ (رنجورى) الياء للمصدرية (نماند) لم يبق فعل نفي استقبال (دختر) وهي الجارية (وبال) أراد به المشقة والغم (المعنى) لا ذهب جماله من المرض ولم يبق روح الجارية في مشقة وغم الصائغ لم تبق أي خلصت من قيده وفكره ومحبته مثنوى ﴿چونكه زشت و ناخوش و رخ زرد شد * اندك اندك در دل او سرد شد﴾ (چونكه) أداة تعليل (ناخوش) مرادف لزشت وهو الذي لقاؤه قبيح (زرد) الاصفر (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (اندك اندك) قليلا قليلا (در دل او) في قلبها (سرد شد) صار باردا (المعنى) لما صار وجه الزركر وهو الصائغ قبيحا لقاؤه وغير مليح ومصفرا قليلا قليلا صار في قلبها باردا ولم يبق من حرارة محبتها الشئ لانها كلما نظرت لقبح لقائه محبته ضرورة وهذا حاصل العشق المجازى وله تحقق فيقول مثنوى ﴿عشقهايى كز پى رنگى بود * عشق نبود عاقبت ننگى بود﴾ (عشقهايى) الياء لحكاية حال الماضى (كز پى) لاجل (رنك) اللون (بود) يكون فعل مضارع (نبود) لا يكون (ننكى) الياء للمصدرية (المعنى) أنواع العشق المجازى تكون لاجل الشكل واللون وحسن الصورة في الظاهر ومثل هذا العشق لا يكون عشقا حقيقيا لكونه هوى محضا وعاقبة الامر يكون عارا وعيبا يندم فاعله ويخجل مثنوى ﴿كاش كان هم ننك بودى يكسرى * تا نرفتى بروى اين بد داورى﴾ (كاش) بمعنى ليت (كان) مركبة من كه وآن ضمير راجع الى الزركر وهو الصائغ (هم ننك) بالعيب (بودى) بمعنى كان وصار تفيد حكاية الماضى (يكسرى) دفعة من الرأس الى القدم (نا رفتى) حتى لا يذهب (بروى) عليه (اين) هذا (بد) القبيح (داورى) الداور الحاكم والياء للنسبة معناه الحكم (المعنى) ليت الصائغ كان عيبا من الرأس الى القدم ولم يكن له من الحسن مقدار ذرة حتى لا يذهب ولا يجرى عليه الحكم القبيح مثنوى ﴿خون دويد از چشم همچون جوى او * دشمن جان وى آمد روى او﴾ (خون دويد) الدم جرى (از چشم) من العين (همچون) مثل (جوى) النهر (او) ضمير راجع الى الزركر (دشمن جان وى) عدو روحه (آمد روى او) أتى وجهه (المعنى) الدم جرى من عين الزركر مثل النهر أي من كثرة البكاء على نفسه جرى الدمع حتى تبدل دما وجرى مثل النهر أو تقول من عين الزركر التى هي مثل النهر جرى الدم قاب وجهه اتى عدو روحه وحسنه كان سبب هلاكه ولاثبات هذه اللطيفة قال مثنوى ﴿دشمن طاووس آمد پر او * اى بسا شه را بكشته فر او﴾ (المعنى) يا مستمع أتى عدو الطاووس جناحه ويا مغرور كثير من

السلاطين قتله بيد العدو وقهره شعلة شوكته وثروته ثم بدأ الزركر وهو الصائغ بلوم نفسه مثنوى ﴿ گفت من آن آهويم كز ناف من * ريخت آن صياد خون صاف من ﴾ (آهو) على وزن قالوا اسم الظبي (ناف) اسم السرة وأراد بها سرة المسك (ريخت) أراق (خون) على وزن بون اسم الدم (المعنى) قال في زمان موته موبخا لنفسه أنا ذاك الظبي الذي لاجل سرة مسكي ذاك الصياد أراق دمي الصافي أي مثله وقال مثنوى ﴿ أي من آن روباه صحرا كز كمين * سر بريدندش براى پوستين ﴾ (أي) أداة نداء أراد بها التحسر (من) على وزن بن معناه أنا (آن) ذاك (روباه) اسم الثعلب أضافه الى الصحراء (كز كمين) من الكمين (سر بريدندش) رأسه قطعوه (براى) لاجل (پوستين) جلده باعتبار المآل لو فرض انه ثعلب (المعنى) بالحسرة افرض أني أنا ذاك ثعلب الصحراء ترقبني الصياد من الكمين فلما حصلت له الفرصة وأوقعني في الشرك لاجل فروتي قطعوا رأسي وقال مثنوى ﴿ اى من آن پيلم كه زخم پيلبان * ريخت خونم از براى استخوان ﴾ المعنى بالحسرة افرض وأقدر اني أنا ذاك الفيل الذي ضرب الفيالة اراق دمي لاجل عظمي والپيل لفظ فارسي معربه الفيل لان بين الباء الفارسية والفاء تبادلا مثنوى ﴿ آنكه كشتستم پى مادون من * مى نداند كه نخسپد خون من ﴾ (آنكه) ذاك الذي (كشتستم) تقديره كشته است ام معناه قتلني (پى) على وزن مى له معان منها الهانة وهي السبب (مى نداند) فعل نفي مفرد مذكر غائب فيه معنى الاستفهام التقريري معناه الم يعلم كذا (نخسپد) معناه لا ينام (المعنى) ثم التفت وقال ذاك الذي قتلني بمعنى يا من قتلتني لسبب وأجل دوني الم تعلم ان دمي لا ينام وان الله عزيز ذو انتقام له في الدنيا مكافاة وفي الآخرة مجازاة مثنوى ﴿ بر منست امروز وفردا بر ويست * خون چون من كس چنين ضايع كيست ﴾ (امروز) مركبة من ام وروز معناها هذا اليوم (فردا) غدا (چون من) مثلي (كس) أحد (چنين) مثل هذا (ضايع كيست) تقديره كى ضايع است أي متى يضيع والاستفهام انكاري (المعنى) اليوم على هلاكه وغدا عليه عقوبة مثل هذا المظلوم متى يضيع دمه قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وأورد لهذا مثلا فقال مثنوى ﴿ گرچه ديوار افكند سايه دراز * باز گردد سوى او آن سايه باز ﴾ (المعنى) ولو كان الحائط يرمي ظله طويلا أول النهار لكن ذاك الظل أيضا يرجع عليه ظلمة جداره اذا توسط النهار ووصلت الشمس الى خط الاستواء وأورد مثالا على طريق التشبيه فقال مثنوى ﴿ اين جهان كوهست وفعل ما ندا * سوى ما آيد نداها را صدا ﴾ (اين جهان) هذه الدنيا وأداة التشبيه مقدرة تقديرها كالجبل وكالنداء دخلت على (كوهست وندا) وهو الجبل والصوت (سوى ما) طرفنا (آيد) يأتي (نداها) الاصوات (صدا) وهو عكس الاصوات (المعنى) هذه الدنيا كالجبل وفعلنا كالنداء يأتي لطرفنا عكس الاصوات قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم حاصله في هذا

العالم الفاني كل ما كان عليه البنة يرى جزاء غدا مثنوى ﴿اين بكفت ورفت در دم زير خاك * آن كنيزك شد ز عشق ورنج پاك﴾ (المعنى) قال الصائغ هذه الكلمات وفى ذلك النفس على الفور ذهب تحت التراب أى سلم روحه وتلك الجارية مرضها الذى صار لها من عشقه تخلف وزال منها وهذا حال من يعشق الفاني اذا زال سلا وبقى عليه وزره وذلك مثنوى ﴿زانكه عشق مردكان پاينده نيست * زانكه مرده سوى ما آينده نيست﴾ (زانكه) لان (عشق مردكان) محبة الاموات (پاينده) اسم فاعل معناه باق (نيست) اداة نفى (مرده) الميت (سوى ما) لطرفنا (آينده نيست) ليس هو آت (المعنى) لان محبة الاموات غير باقية ومحبتها تزول بموته لان الميت غير آت لجانبنا ولا يتيسر لهم الرجوع الى هذه الدنيا كأنه يقول الهيا كل الانسانية والحيوانات الجسمانية وكل ما كان لغير الله تعالى محبتهم لا تصل الى الله تعالى محبوسين التراب مع من يحبهم فى النار قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ولا يتيسر غير محبة الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿عشق زنده در روان ودر بصر * هر دمى باشد ز غنچه تازه تر﴾ (عشق زنده) يجوز أن يكون لفظ زنده مضافا للفاعل أو المفعول أى محبة الحى أو حياة المحبوب وأشار بها الى الحى الباقى الدائم (در روان) فى الروح (ودر بصر) وفى البصر (هر دمى) الياء للوحدة كل نفس (باشد) تكون (ز غنچه) مثل ازرار الازهار الطرية (تازه تر) بمعنى أطرى (المعنى) فان عشق الحى فى الروح وفى البصر كل نفس ولحظة مثل ازرار الازهار وأطرى لان المشاهدة والمصاحبة والمحبة للحى تتيسر للعاشق بخلاف الميت والتجليات ولو كانت لا تتكرر لكن فى كل نفس تجلى وفى كل لحظة تبلى كأنه قدس سره وأعاد علينا فتوحه يقول محبة الحى الدائم على موجب يحبهم ويحبونه نور للعين وسرور للروح كل آن طرية مثنوى ﴿عشق آن زنده كزين كو باقيست * كز شراب جان فزايت ساقيست﴾ (كزين) أمر حاضر معناه اختره واقبله (كو) تقديره كه او أى فانه (جان فزايت) جان فزا وصف تركيبى معناه مزائد للروح أى لحياتها (ساقيست) ساق للشراب المحبة (المعنى) اختر واقبل عشق الحى القيوم فانه باق وحى لا يزال وكاف لعشاقه مزائدا للحياة والروح ومن الشراب للساقى من شربه لا يموت مثنوى ﴿عشق آن بكزين كه جمله انبيا * يافتند از عشق او كار وكيا﴾ (كار) أراد به التصرف والقدرة (كيا) أراد به الشرف (المعنى) واختر ذلك العشق أى عشق الحى الباقى فان جملة الانبياء وعامة الاولياء ومجموع الاصفياء من عشقه وجدوا تصرفا وقدرة وشرفا فان شرفهم بالولاية وخصوصية الرسالة مثنوى ﴿تو مكو ما را بدان شه بار نيست * با كريمان كارها دشوار نيست﴾ (تو) أنت (مكو) لا تقل نهى حاضر مفرد مذكر (ما را) انا (بدان شه) تقديره بآن شاه فأبدلت الالف دالا على قاعدة الفرس أى لذلك السلطان (بار) هنا بمعنى الاجازة والطريق (با كريمان) السماء

بمعنى مع أي مع الكرماء (كارها) الاغراض من الادعية وغيرها (دشوار) مشكل (نيست) أداة نفي (المعنى) لا تقل ليس لنا اجازة ولا طريق لذلك السلطان وتقطع آمالك من الطلب مع قلة الهمة لان مع الكرماء الاغراض والاشتغال ليس بمشكل ألم تسمع قوله تعالى في حديثه القدسي من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتاني مشيا أتيت اليه هرولة فعلم ان هذا منوط بتقريب العبد له وصرف جزئه الاختياري وكرم الرب وحسن الظن بالله تعالى ورفع الخواطر الفاسدة ولهذا عقد بابا فقال ﴿بيان انكه كشتن وزهر دادن مرد زركرا باشارت الهي بودنه بهواى نفس وتأويل فاسد﴾ أراد بالزركر وهو الصائغ هوى النفس وحب الدنيا كما قيل كل من ألهاك عن مولاك فهو دنياك فكان قتله ازالة حب الدنيا من السالك وأراد بالطبيب المرشد فقال هذا في بيان اعطاء المرشد للرجل الزركر السم وقتله له وكان باشارة الهية كما وقع للخضر مع سيدنا موسى في خرقه السفينة وقتله للغلام وكان من الخضر بالهام رباني والهام الولي كوحي النبي ولو كان فعله هذا في الظاهر غير مشروع ولكن في الباطن مشروع ولهذا قال الخضر لسيدنا موسى وما فعلته عن أمري اي فعلته بأمر ربي وكان اعتراض سيدنا موسى على الخضر على وفق شريعته ولهذا قالوا الصبر على أمر المشايخ شديد فان تطرق الانكار لمريد صادق فعلى الشيخ أن يعذره ثلاثا لان فعل الشيخ كان بالهام رباني وليس بهوى نفساني وتأويل فاسد (مثنوى) ﴿كشتن آن مرد بردست حكيم * نى پى اميد بودونى زبيم﴾ (كشتن) قتل (نى) حرف نفي (پى) على وزن مى هنا بمعنى أجل (بيم) هو الخوف (المعنى) ذلك الرجل قتله من يد الحكيم لم يكن لاجل الامل والرجا ولا للخوف والجزع مثنوى ﴿او نكشتش از براى طبع شاه * تا نيامد امر والهام اله﴾ (المعنى) وهو لم يقتله لاجل طبع وخاطر السلطان مادام انه لم يأت للطبيب الالهي أمر الله والهامه أي لو لم يكن الامر الالهي لم يهلكه مثنوى ﴿آن پسر را كش خضر ببريد حلق * سر آن را در نيابد عام خلق﴾ (كش) مركبة من الكاف المكسورة والشين التي هي ضمير الغائب الراجع الى البسر وهو الغلام (سر آن را) لسر ذلك القتل (نيابد) لا يجد (عام خلق) أي عوام الخلق (المعنى) ذلك الغلام قطع الخضر عليه السلام حلقه قال بعضهم ضرب عنقه وبعضهم قال ضربه بالحائط فرضه وبعضهم قال ذبحه والفاء التي في قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله عاطفة تفيد التعقيب دالة على انه قتله قبل أن يستكشف حاله لان الغلام حياته سبب لكمال شقاوته التي هي الآن بالطبع لو بلغ وفساد دين والديه المؤمنين فكان قتله خيرا له ولوالديه وسر ذلك القتل لا يدركه عوام الخلق ولا يجدونه بل يدركه الخواص ولو لم يهلك الرجل الصائغ من يد خضر الوقت لافسد دين جارية النفس ولكون عوام الناس غافلين قال مثنوى ﴿انكه از حق يابد او وحى وجواب * هرچه فرمايد بود عين صواب﴾ (المعنى) وذلك الذي هو يلقى من الحق جل وعلا وحيا وجوابا هو

مرشد كامل كل ما أمر به يكون عين الصواب كانه يقول العامل بالالهام جملة احواله مرضوية مثنوى ﴿آنكه جان بخشد اگر بكشد رواست * نايبست و دست او دست خداست﴾ (المعنى) يا من تقول ان الروح لا يهبها الا الله فيقول لك حضرة مولانا وذلك الذى يهب الروح الاضافى من الانبياء والاولياء لكونهم افنوا بشريتهم وصاروا خلفاء ويده على فحوى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولو ختمت النبوة ولكن الولاية العامة باقية ان كان يقتل احدا لا ثق له لانه نائب الحق ويده يد الله تعالى والمطلوب حسن الاعتقاد ألم تنظر مثنوى ﴿همچو اسمعيل پيشش سر بنه * شاد و خندان پيش تيغش جان بده﴾ سيدنا اسمعيل كيف أطاع أمر والده لما قال له يا بنى انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فأنت يا طالب ضع رأسك اطاعتك قدام المرشد الذى يهب الروح وسلم لرضاه واعط روحك لسيف أمره حالة كونك فرحا ضاحكا بلا تردد واعتقد أن هذا نعمة لك مثنوى ﴿تا بماند جانت خندان تا ابد * همچو جان پاك احمد با احد﴾ (جانت) باسكان النون للوزن (المعنى) حتى تبقى روحك ضاحكة الى الابد كما ان روح احمد سلطان الرسل واعدل السبل صلى الله عليه وسلم بقيت ضاحكة للاحد مثنوى ﴿عاشقان جام فرح آنكه كشند * كه بدست خوب خويشان كشند﴾ (آنكه) فى ذلك الوقت (كشند) بفتح الكاف معناها اجتمعوا بمعنى شربوا (كشند) بضم الكاف بمعنى قتلوا (المعنى) لان العشاق قدح الفرح شربوه فى ذلك الوقت الذى قتلوهم الحسان بايديهم ولم يظهروا شيئا من تلقاء أنفسهم وما ظهر منهم كان وحيا والهاما مثنوى ﴿شاه آن خون از پى شهوت نكرد * تو رها كن بدگمانى و نبرد﴾ (نكرد) لم يفعل (بدگمانى) الياء للمصدر يعنى معناه سوء الظن (نبرد) بحورفيه نابرد وهو الحرب والمقاتلة (المعنى) السلطان لم يفعل ذلك الدم الذى أراقه لاجل شهوته وميله لجمالية ولذته أنت يا سالك اترك الخيال الباطل فى حقه وسوء الظن والجدال مثنوى ﴿تو گمان بردى كه كرد آلودگى * در صفا غش كى هلد پالودگى﴾ (بردى) الياء للخطاب معناه ارسلت (كرد) فعل (آلودگى) الياء للمصدرية والقاعدة انه اذا كان آخر الكلمة هاء رسمية ابدلوها كافا عجمية مكسورة فقالوا آلودگى وهو التلوث (كى) على وزن حى معناها متى (هلد) هنا بمعنى يترك وهو ترك الشئ (پالودگى) التصفية وهى فاعل هلد معناها ان التصفية لا تدع غشا فى الصفا (المعنى) وأنت يا سالك الشمع كونك لم تطلع على سره وظننت أن السلطان عمل شيئا غير مشروع وانه لوث حاشاه من هذا الظن الفاسد فان دليل عصمته ظاهر وقلبه بالانوار الالهية باهر متى تدع التصفية غشا فى الصفا مثنوى ﴿بهر آنست اين رياضت وين جفا * تا برآرد كوره از نقره جفا﴾ (كوره) بالعربية الكانون (جفا) الاولى بفتح الجيم بمعنى ودة حلاف البر والثانية بالضم وهو ما يرمى به السيل (المعنى) هذه الرياضة وهذا الجفاء لاجل السالك ...

حتى يقلع الكون من الفضة لجفا وهو الباطل أى يزيل كدورة نفسه بالرياضة والمجاهدة وغش الذى هو الجفا أى الباطل من نقرة روحه حاصله تصفية القلب بالرياضة والمجاهدة لاجل ازالة كدورات حب الدنيا من القلب وصقالة القلب بالمحبة ليصفو وتنعكس فيه اسرار الله مثنوى ﴿بهر آنست امتحان نيك وبد * تا بجوشد بر سر آرد زر زبد﴾ (المعنى) ولاجل ذلك الصفا امتحان وتجربة المليح والقبيح حتى يغلى الذهب ويأتى بالزبد خارجه ويصفو الذهب فيا اخى اذا سلك عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة النورانية باكسير الشريعة على قدر العمل قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وذلك ان لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة فتبدل صفاته النفسانية بفضة صفاته الروحانية وهى باكسير الصفات الربانية بالقاء الجذبات الرحمانية فيكون ابدا ما فيا ليتذكر اولوا الالباب فيا أخى مثنوى ﴿كرنبودى كارش الهام اله * أوسكى بودى دراننده نه شاه﴾ (المعنى) ولولم يكن فعل السلطان بالهام الاله لان فعله برأى الطبيب الالهى لم يكن ذلك السلطان سلطانا بل كان كلبا عقورا بل كان مثنوى ﴿پاك بود از شهوت وحرص وهوا * نيك كرد او ليك نيك بد نما﴾ هو نظيف ونقى من الشهوة والحرص والهوى وهو فعل مليحا حسنا لكن رأى أو أرى المليح قبيحا بحسب الظاهر غير مشروع وبحسب الباطن موافق لرضاء الحق كما وقع للخضر مثنوى ﴿كرخضر در بحر كشتى را شكست * صد درستى در شكستى خضر هست﴾ (شكست) فى الشطر الاول فعل ماض مفرد مذكر غائب وفى الشطر الثانى مصدر على صيغة الماضى مرخم من شكستن (المعنى) ان الخضر عليه السلام ان كان كسر فى البحر المركب فكان فى كسره مائة اصلاح ونفع قال الله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا قال نجم الدين الكبرى واعابتها لئلا تؤخذ غصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا ولكنه لما كان فيه مصلحة لصاحبها فى باطن الامر جوز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد أن يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من افساده فى باطن الامر بالاجتهاد وفى ظاهر الشرع اذا كان موافقا للحقيقة اه وانظر مثنوى ﴿وهم موسى با همه نور وهنر * شد ازان محجوب تو بى پر مپر﴾ (نور) وأراد به نور الرسالة (هنر) معرفة العلوم الظاهرة (تو) أداة الخطاب (بى پر) بلا جناح (مپر) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تطر (المعنى) ان سيدنا موسى عليه السلام مع نور الرسالة وغزارة العلوم الظاهرة وهم ولم يلهم ولولم يهم لما قال أخرقتها لتغرق أهلها وصار محجوبا من تلك الاسرار اللدنية ولم يقف عليها فأنت يا سالك لا تطر بلا جناح ولا تتكلم عبثا فان السلطان العادل كان هدامته باشارة الحكم الالهى مثنوى ﴿ان كل سرخست تو خونش مخوان * مست عقلست أو تو مجنونش مخوان﴾ (آن) دال الزكر

وهو الصائغ (كل سرخست) ورد أحمر يتقدد بر لفظة خون أي دمه ورد أحمر لدلالة خون الثاني عليه (تو خونش) أنت دمه أي الزركر (مخوان) لا تقرأ أي لا تقل نهي حاضر مفرد مذكر في الموضعين (مست عقلست آو) لفظ أو ضمير راجع الى السلطان أي هو سكران العقل (تو) أنت (مجنونش) له مجنون (المعنى) دم ذالك الزركر ورد أحمر ولا تقل انه دم أي لا تقل انه مظلوم لان الذي جرى عليه بالهام الهي تحته فوائد جمة فان السلطان سكران العقل أنت لا تقل له مجنون ولا تتكلم في حقه شئ مثنوى ﴿ كر بدى خون مسلمان كام او * كافرم كر بردمى من نام او ﴾ (كر) أداة الشرط (بدى) هنا مخفف من بودن المصدر والياء لحكاية الماضي (كام) معناه المراد (او) ضمير راجع الى السلطان في الموضعين (كافرم) أنا كافر (كر بردمى) ان كنت قلته (المعنى) لو كان مراد ذالك السلطان دم المسلمين أي ظلمهم أنا كافر ان كنت قلت اسمه فضلا عن ان امدحه وعلته مثنوى ﴿ مى بلرزد عرش از مدح شقى * بد كمان كردد ز مدحش متقى ﴾ (المعنى) من مدح الشقي يهتز العرش ويكون سوء ظن للتقي الصالح من مدح الشقي الفاسق أي يوقع الصلحاء في سوء الظن حاشاه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش كيف يمدح الفاسق ويغر الناس فانه أي السلطان مثنوى ﴿ شاه بود و شاه بس آ كاه بود * خاص بود و خاصة الله بود ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (المعنى) لم يكن شقيا وظالما بل كان سلطانا غير غافل عن الحق وكان سلطانا اراد اليقظة خاصا ومقبولا وهو من اهل الله وخاصته مثنوى ﴿ آن كسى را كين چنين شاهى كشد * سوى بخت و بهترين جاهى كشد ﴾ (كشد) بضم الكاف اسم القتل وكشد الثانية من كشيدن المصدر فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واين اسم اشارة (چنين) مركبة أيضا من چون اداة التشبيه واين اسم اشارة أي مثل هذا حذف الهمزة من اين والواو من چون فصار چنين (شاهى) الياء فيه للوحدة (بهترين) هنا بمعنى الدولة (جاه) معناه المنصب (المعنى) وذلك الذي واراده لزركر مثل هذا السلطان صاحب العدالة والعرفان قتل السلطان له يسحبه لطرف الحسب والدولة والمنصب ويكون سببا لسعادته مثنوى ﴿ كر نديدى سود او در قهر او * كى شدى آن لطف مطلق قهر جو ﴾ (سود) على وزن بود معناها الفائدة (او) الاولى ضمير راجع الى السلطان والثانية ضمير راجع الى الزركر (جو) بضم الجيم الطلب (المعنى) لولم ير السلطان نفعا وفائدة في قهر الزركر حتى يطلب ذالك اللطف المطلق واللطف الصافي قهر احد أي مادام ان المرشد لم ير في قهر المسترشد ويشاهد نفعا لا يريد ولا فكان قهره عين اللطف ولكن أطفال الطريقة لا يعلمون فيطربون مثنوى ﴿ بچه مى لرزد از ان نيش حجام * مادر مشفق در ان غم شاد كام ﴾ (بچه) بالتشديد والتخفيف المولود من الانسان والحيوان

والطير

والطير (مى لرزد) يرجف من خوفه (المعنى) الطفل يرجف ويخاف من نشتر الحجام والام المشفقة فى ذلك الغم مسرورة صاحبة مرادلانها تعلم ان الصحة لولدها مقررة كذا المرشد مع أطفال الطريقة فانه يلاحظ مايعقب نشتر الرياضة فيضحك مثنوى ﴿نيم جان بستاند وصد جان دهد * آنچه در وهمت نيايد آن دهد﴾ (نيم جان) تقديره نيم جان تو أى نصف روحك وأراد بها الروح الجسمانية (بستاند) يأخذ وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب (آنچه) ذلك الذى (نيايد) لايأتى وفى نسخة نيابد لا يوجد فعل حال مفرد مذكر غائب (دهد) يعطى فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) يأخذ منك المرشد نصف روح ويعطيك بدلها مائة روح اضافية باقية نورانية تكون سببا لقربك لخالقك وسببا لسعادتك وذلك الذى لا يأتى لفكرك وهمك يعطيك اياه وهو مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿تو قياس از خويش ميگيرى وليك * دور دور افتاده بنگر تو نيك﴾ (ميگيرى) تمسك فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دور) البعد وكررها لتفيد الزيادة (أفتادهٔ) الهمزة للخطاب أى وقعت (بنگر) انظر (المعنى) أنت تقيس جناب القدس وأهل الانس وأفعال أصحاب القرب من أفعال نفسك القبيحة ونظنهم مثلك حاشا لكن عن فهم هذه الاسرار وقعت بعيدا زائدا عن الحد فامسح عينيك وانظر مليحا فان قياس النفس لايجوز والاحوال مختلفة والفرق مابين الثريا والثرى ولهذا شرع يبين الفرق بين أهل الظاهر والباطن بهذه الحكاية فقال ﴿حكايت آن مرد بقال وطوطى وروغن ريختن طوطى در دكان﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الرجل البقال والطوطى واراقة الطوطى الدهن فى الدكان مثنوى ﴿بود بقالى وويرا طوطئ * خوش نوا وسبز وگويا طوطئ﴾ (بقالى) الياء فيه للوحدة (وويرا) وله (طوطئ) الهمزة للوحدة (خوش نوا) بمعنى خوش آواز أى صوتها حسن (وسبز) وخضراء (وگويا) ومتكلمة (المعنى) كان فى الزمان السابق بقال وله طوطى صفتها صوتها حسن ولونها خضراء وهى متكلمة مثنوى ﴿بر دكان بودى نگهبان دكان * نكته گفتى با همه سوداگران﴾ (نگهبان) حافظ من المحافظة على الشئ نكته گفتى) الياء لحكاية الماضى أى تقول نكاتا ولطائف (سوداگران) سوداگر معناه البائع والمشترى والالف والنون اداة الجمع (المعنى) وفى غيبة صاحبها عن الدكان محافظة للدكان ومثل الآدمى تعطى لجميع البائع والشارى نكاتا ولطائف مثنوى ﴿در خطاب آدمى ناطق شدى * در نواى طوطيان حاذق شدى﴾ (آدمى) الياء فيه للنسبة (نوا) معناه الترنم (المعنى) وفى خطاب الآدمى كانت ناطقة وفى ترنم نوع الطوطى حاذقة مثنوى ﴿خواجه روزى سوى خانه رفته بود * بر دكان طوطى نگهبانى نمود﴾ (خواجه) سيدها وهو الرجل البقال (روزى) الياء للوحدة أى يوما (سوى خانه) لطرف بيته (رفته بود) معناه

حكايت آن مرد بقال

ذهب وبود حكاية الماضي (عود) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعنى عودى معناه
أراها (المعنى) سيدها يوما ذهب لطرف بيته وأراها سيدها في الدكان موضعه محافظة لحفظ
دكانه وناظرها مثنوى ﴿گربهٔ برجست ناگه بر دكان ＊ بهر موشى طوطيك از بيم جان﴾
(گربهٔ) الهمزة للوحدة أى هرة (جست) وثبت (ناگه) من غير وقت على العجلة (بهر
موشى) الياء للوحدة المعنى لأجل فأرة (طوطيك) الكاف للتصغير (بيم) هو الخوف (المعنى)
قطة على العجلة وثبت على الدكان لأجل فأرة فالطوطى الصغيرة من خوفها على روحها وتمامه
مثنوى ﴿جست از سوى دكان سويى گريخت ＊ شيشهاى روغن گل را بريخت﴾ (المعنى)
وثبت من جانب الدكان لطلب الفرار بعد ان الهرة قصدتها فأراقت ظروف دهن الورد
فبسبب طيرانها الفاسد ووهمها الكاسد عاد حفظها الضرر كذا المقلد لأهل الله بمجرد
حفظه لبعض كلمات من كتب التصوف وتصدره للارشاد وتكلمه مثل الطوطى المكان بمجرد
هجوم هرة وهمه وخياله يظن الخطأ بكلامه من جهة الحسبان الباطل والتأويلات الفاسدة لكلمات
أهل الله بغير تقليد الشريعة فاذا وقع عليه ضرب تأديبها صار كاين الانسان كالحيوان فحكى
هنا المهم سلطان الأولياء ويقول مثنوى ﴿از سوى خانه بيامد خواجه اش ＊ بر دكان
بنشست فارغ خواجه وش﴾ (اش) ضمير راجع الى الطوطى (خواجه) الاولى
بمعنى السيد والثانية بمعنى التاجر (وش) اداة تشبيه (المعنى) أتى سيد الطوطى من
جانب بيته الى دكانه وقعد فيها فارغ البال ومرفه الحال مثل التاجر مثنوى ﴿ديد پر
روغن دكان و جامه چرب ＊ بر سرش زد گشت طوطى كل ز ضرب﴾ (ديد) رأى (پر روغن)
مملوءة بالدهن (وجامه) واللباس (چرب) هو الجرم الفارسية الدهن (بر سرش زد) ضربها على
رأسها (گشت) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعنى صار اى صار (المعنى) رأى الدكان مملوءة
بالدهن ورأى أسبابه وألبسته أى ملوءة بالدهن فغضب من ذلك الحال وضربها على
رأسها فصارت من الضرب قرعاء اشارة الى ان اللائق بالسالك انه لا يرتبة الا أن يعلم
ولا يعمل بلا علمه ولا يمشى الا بتحقيق ضرب الشريعة مثنوى ﴿روزكى چندى سخن كوتاه
كرد ＊ مرد بقال از ندامت آه كرد﴾ (كرد) على وزن درد فعل ماض (المعنى) أياما قلائل قطعت
الطوطى سدا الكلام أي من ألمها ضرب كلامها فان الدكان في روزكى للتصغير الرجل
البقال من الندامة على ضربها أثره فالآه مثنوى ﴿ريش بر مى كند و مى گفت اى دريغ ＊
كآفتاب نعمتم شد زير ميغ﴾ (ريش) اللحية (بر مى كند) ينتفها ويقولها (گفت) ال
(اى دريغ) يا حسرة (كآفتاب) بعده كه آفتاب والآفتاب الشمس (شد) صار (زير) تحت
(ميغ) الغيم والسحاب (المعنى) ومن زيادة تأسفه ينتف لحيته وقال يا حسرة ان شمس نعمتي
صارت تحت السحاب [illegible]

وا دريغ

واشتغل وهذا حسره مثنوى ﴿دست من بشكسته بودى آن زمان * چون زدم من بر سر آن خوش زبان ﴾ (دست من) يدى (بشكسته بودى) ليتها كسرت (آن زمان) ذلك الزمان (چون) بالامالة اداة استفهام بمعنى لاى شئ (زدم من) ضربتها انا (بر سر) على الرأس (آن خوش زبان) تلك التى كلامها لطيف فان لفظ زبان هنا بمعنى الكلام ولو كان اسم اللسان (المعنى) فقال ذلك الرجل ليتما اقسم ليت يدى كسرت ولاى شئ ضربت الطوطى التى كلامها لطيف على رأسها وفيه تحذير للسالك أن لا يرتكب الذى عاقبته ندامة مثنوى ﴿هديه ها مى داد هر درويش را * تا بيابد نطق مرغ خويش را ﴾ (هديه ها) جمع فارسى أى هدايا (مى داد) أعطى (هر درويش را) لكل فقير (تا) حتى (بيابد) يجد فعل مضارع مذكر غائب (نطق مرغ خويش را) نطق طيره (المعنى) اعطى لكل درويش صدقة حتى يجد نطق طيره كالاوّل كذا من سكت طير روحه عن الذكر والفكر فليستشعر بانه غضب وللاثر الوارد عن سيد البشر الصدقة تردّ البلاء الصدقة تطفئ غضب الرب مثنوى ﴿بعد سه روز وسه شب حيران وزار * بر دكان بنشسته بد نوميدوار ﴾ (بد) بمعنى بود حكاية الماضى (نوميد وار) مثل المأيوس فان وار اداة تشبيه (المعنى) بعد ثلاثة ايام وثلاث ليال قعد فى دكانه مثل المأيوس مثنوى ﴿با هزاران غصه وغم گشته جفت * كاى عجب اين مرغ كى آيد بگفت ﴾ (بگفت) الباء مفتوحة وهى ترجمة الباء المكسورة فى العربى وگفت بمعنى گفتن المصدر (المعنى) فاذن البقال الوف غصة وغم قائلا يا لله العجب هذا الطير متى أتى للكلام مثنوى ﴿مى نمود اين مرغ را هر گون شگفت * تا كه باشد كاندر آيد او بگفت ﴾ (مى نمود) تقديرى نمودى فعل ماض مفرد مذكر غائب (اين مرغ را) لهذا الطير (هر گون) كل نوع فان گون بمعنى گونه (شگفت) هنا بمعنى عجب بكسر الشين والكاف اسم مصدر (المعنى) أرى البقال لهذا الطير كل نوع غريب وطريف وعجيب حتى يكون الطير وهو الطوطى يأتى بالكلام ويتكلم مثنوى ﴿جولقئ سر برهنه مى گذشت * با سر بى مو چو پشت طاس وطشت ﴾ (جولقئ) الهمزة للوحدة والجولقى هو المكاشى والقلندرى والحيدرى فانهم يحلقون لحيته وحواجبه (سر برهنه) رأسه عريان (با سر بى مو) مع رأس ليس له شعر (چو) أداة تشبيه (پشت) ظهر (طاس) اسم معروف (المعنى) مر على الدكان جولقى رأسه عريان ليس فيه شعر كظهر الطاس والطشت مثنوى ﴿طوطى ديد وگفت آمد ان زمان * بانگ بادرويش زد كه اى فلان ﴾ (المعنى) الطوطى لما رأت الجولقى أتت للنطق ذلك الزمان رافعة صوتها على الدرويش قائلة يا فلان مثنوى ﴿از چه اى كل با كلان آميختى * تو مگر از شيشه روغن ريختى ﴾ (از چه) من أى سبب (اى كل) يا اقرع (با كلان) جمع كل على قاعدة الفرس أى مع القرع (آميختى) اختلطت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (تو) أنت (مگر) ارنه اشه

روغن) الامن زجاجة الدهن (ريختى) ارقت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (المعنى يا أقرع من أى سبب اختلطت مع القرع حتى صرت اقرع وما كان لك هذا الا انك أرقت وكسرت زجاجة الدهن مثلى فضربك سيدك فصرت أقرع مثنوى ﴿ از قياسش خنده آمد خلق را * كو چو خود پنداشت صاحب دلق را ﴾ (قياسش) الشين ضمير راجع الى الطوطى (خنده) ضحك (آمد) أتى (خلق را) للخلق (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى الطوطى (چو) أداة تشبيه (خود) نفسها (پنداشت) ظنت (صاحب دلق را) صاحب الدلق والدلق لباس الفقراء (المعنى) من قياس الطوطى أتى للخلق ضحك وتعجب لان الطوطى ظنت صاحب الدلق كنفسها كذا حال أهل الظاهر مع أهل الله ثم شرع ينصح ويقول مثنوى ﴿ كار پاكان را قياس از خود مگير * گرچه ماند در نوشتن شير و شير ﴾ (مگير) نهى حاضر (ماند) بمعنى ماند وهو الشبه والمثل (در نوشتن) فى الكتابة (الشير) اسم مشترك بين السبع والحليب (المعنى) لا تقس حالك بالاولياء ولو كان لفظ الشير وهو السبع فى الكتابة يشبه لفظ الشير وهو الحليب أو اذا صورت الشير فى ورقة ولو كان مشابها له ولكن بينهما تفاوت بحسب المعنى والسيرة مثنوى ﴿ جمله عالم زين سبب گمراه شد * كم كسى ز ابدال حق آگاه شد ﴾ (جمله عالم) وأراد بهم من أهل الضلال (گمراه) ضال (كم) قليل (آگاه) خبير (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) جملة الناس أى اكثرهم صار ضالا وقليل من الناس من فاق ومن الابدال صار خبيرا (تنبيه) الولى من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان قال الله تعالى ان وليي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والولى قد يكون سالكا مجذوبا وقد يكون مجذوبا سالكا كما فصلناه فى شرح (بردن پادشاه آن طبيب را بر سر بيمار) وقد يكون محبا وقد يكون محبوبا فان كان محبا يلزمه أنواع الرياضات والمجاهدات والتخلق بأخلاق الله تعالى وان كان محبوبا فولايته وهبية ليست موقوفة على ما ذكر والنبى هو الانسان الكامل المبعوث من عند الله لدعوة خلقه مشتق من النبأ وهو الخبر فعيل بمعنى مفعول لان الله أخبره بالوحى أو بمعنى فاعل لانه أخبر عن الله تعالى أو من النبوة وهى الرفعة فعيل بمعنى مفعول أى مرفوع فى الدنيا والآخرة أو بمعنى فاعل أى رافع لكل من اتبعه فى الدارين وهو انسان أوحى الله تعالى اليه بشرع أمره بتبليغه أو لم يأمره والرسول أخص منه لانه مأمور بالتبليغ وقيل هما مترادفان والرسول هو الانسان الكامل الجامع لهذه المراتب كلها من النبوة والولاية وما يتعلق بهما من العلم والمعرفة وقال بعضهم النبوة عبارة عن قبول حقائق المعلومات والمعقولات من جوهر عقل الكل والرسالة افادتهما للتابعين المستعدين وكثيرا ما تقع لبعض النفوس القدسية الزكية القبول ولكن لسبب لا تعطى التبليغ كانبياء بنى اسرائيل

ومن تقدّمهم ولهذا كانوا أكثر من الرسل وأولوا العزم أقل والولاية تصرف في الخلق بالحق بوجه من حيث الوحي الالهامي يؤمرون بشيء ولا يتصرفون بأنفسهم لانهم فانون من حيث الوجود ومن حيث الحقيقة والذات باقون بالحق وفناؤهم ليس هو عبارة عن الفناء في الاعيان بل هو عبارة عن الفناء في العرفان والولاية التي هي في الانبياء والرسل في الحقيقة باطن النبوة لان ظاهرها اجراء الاحكام الشرعية والفرق بينهم ان النبي تصرف بالخلق بحسب الظاهر والشريعة وأولوا العزم بتجددها والولي بالباطن بحسب الحقيقة ولهذا قالوا الولاية في النبي أعظم من النبوة فيه وان لم يكن الولي أعظم من النبي لان الولاية هي التصرف في الباطن والنبوة في الظاهر وان كان النبي أيضا صاحب ولاية لكن لا من حيث الحكم بالفعل بل من حيث المعنى الحاصل له بالقوة كما قال صلى الله عليه وسلم لي وقت مع الله لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وهذا من مقام الولاية فكان صلى الله عليه وسلم جامع الولاية والنبوة والرسالة ولايته أعظم من نبوته ونبوته من رسالته وعظمها من جهة كونها مقدمة على النبوة وعلة لها وكذا النبوة مع الرسالة ونور شمس الولاية طلعها من المشكاة المحمدية وعلتها وظهورها من النبوة ومن شرطها الاقتباس برعاية السنن الشرعية ومطاوعة أرباب الطريقة وطاعة أرباب الحقيقة فاذا كان قلب الولي مقابلا لشمس قلب النبي بوجه لا بحرف وبذلك الوقت ينعكس بمرآة قلب الولي الولاية العامة فيرتقي الى أشعة أنوار الوحدة فيخلص من الظلمة الجزئية فيستقر على سر برحلافة لي وقت مع الله لكن الخوارق في الانبياء واجبة الظهور وفي الاولياء مغطاة ومخفية والابدال سبعة رجال من رجال الله الذين توجهت بواطنهم الى الله باصلاح المسلمين بالنصيحة والموعظة ودعوتهم الى الله قال عليه السلام ان بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن بسلامة الصدر وسخاء النفس ونصيحة المسلمين وتعدادهم بالسبعة لا يفيد الحصر لانه ورد عن خير البشر البدلاء من أمتي أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد بدّل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم وفي رواية بدلاء أمتي أربعون ثمانية عشر من النساء واثنان وعشرون من الرجال وفي رواية خيار أمتي في كل قرن خمسمائة والابدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون كلما مات منهم رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وأدخل من الاربعين مكانهم يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلاثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما

مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة وكلما مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة انتهى قال الشيخ الاكبر وقطب الغوث هو ذلك الواحد مظهر نظر الله تعالى في جميع الازمان على قلب اسرافيل أى كان اسرافيل سبب الحياة الصورية فهو سبب الحياة المعنوية ومقامه فى الاصل مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو مظهره التام للحقيقة المحمدية وصح اطلاق الغوث عليه لكونه ملجأ وقولهم فلان على قدم فلان وقلبه كون الله تعالى تجلى على الاثنين من جنس واحد لا من حيث التكرار لان من اتحاد الجنس لا يلزم التكرار (والامامان) الواحد منهما عن يمين الغوث كناية عن ملكوت الغوث وليس اليمين الجهة واسمه عبد الرب والثانى عن يسار الغوث كناية عن الملك واسمه عبد الملك وهو أفضل من عبد الرب لان الغوث يستخلفه واذا سافر بدلا الموضع ترك جسده فى ذلك الموضع على صورته لا يفقد ولا يعلم به أحد (والاوتاد) أربعة قائمون فى الاركان الاربعة من الدنيا وأسماؤهم المشرقى عبد الحى والغربى عبد العليم والشمالى عبد المريد والجنوبى عبد القادر والابدال سبعة والنجباء ثمانية والنقباء اثنا عشر وطائفة ذخائر الله يدفع الله بهم عن عباده البلاء وطائفة ضنائن الله والضنائن بمعنى الخصائص لما روى ان لله ضنائن فى خلقه ألبسهم النور الساطع يحييهم فى العافية ويميتهم فى العافية وطائفة الرجبيون يستولى عليهم فى دخول رجب الثقل الكثيرة حتى لا يقدرون على الحركة وتزول عنهم بزوال رجب تدريجا حتى لا يبقى لها أثر فى غرة شعبان وطائفة هم الامناء لله المعروفون بين الناس بالملامية هم مظهر التجليات الالهية ظاهرا وباطنا ولاختفائهم عن العالم لا يرغبون فى التاج والكسوة قاطنين تحت قباب الاخشة والالبسة جالسين على تخت العشق والمحبة فى خلوة الكثرة فى اماكن الوحدة انتهى ملخصا كأن حضرة مولانا قدس الله سره الاعلى يقول الناس قاسوا احوال الانبياء والاولياء على انفسهم ولم يطلعوا على أسرارهم فضلوا وأضلوا وقليل من الناس فاق على أحوال الابدال ولم يقدهم اتحاد الصورة شيئا ﴿همسرى با انبيا برداشتند ٭ اوليارا همچو خود پنداشتند﴾ (همسرى) أراد به ولهمسر المساواة والالف للمدرية (باانبيا) الباء المفتوحة بمعنى مع (برداشتند) مسكوا (همچو خود) مثل انفسهم (پنداشتند) ظنوا (المعنى) مسكوا مع الاولياء المساواة بسبب اتحادهم فى الصورة كما أخبر الله تعالى عنهم فى سورة الفرقان بقوله تعالى وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق قال نجم الدين الكبرى لانهم نظروا الى النبى عليه السلام [illegible] الحواس الروحانية [illegible] وامنه الامارى من الحيوان [illegible] بشر [illegible] ايشان [illegible] (المعنى)

حتى

نحن بشر وهم أي الانبياء بشر نحن وهم مقيدون بالنوم والطعام قال الله تعالى في سورة
يس قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون ورفع بشر
لانتقاض النفي المقتضي اعمال ما بالا انتهى بيضاوى مثنوى ﴿اين ندانستند ايشان از عمى *
هست فرقى درميان بى منتها﴾ (اين) هذا (ندانستند) لم يعلموا (ايشان) هم (هست) موجود
(المعنى) وهؤلاء القوم الضالون لم يعلموا هذا من عماهم ان في الوسط فرقا عظيما موجود الانهاية له
وكما ثبت ان الفرق موجود بين الانبياء والكفار يثبت بين الابرار والفجار لان نجم الدين
الكبرى يقول في تفسير هذه الآية ان الله تعالى يشير الى أصناف ألطافه مع احبابه وأنواع
قهره مع أعدائه منها ضرب مثلا لأصحاب قرية القلوب اذ جاءها المرسلون من الالطاف كرة
بعد مرة اذ أرسلنا اليهم اثنين رسولين من الخواطر الرحمانية والالهامات الربانية بالتجافي عن
دار الغرور والانابة الى دار الخلود فكذبوهما أي النفس وصفاتها فعززنا بثالث من الجذبة
فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا أي ما أنتم الا الخواطر البشرية وما أنزل الرحمن
من شئ أي من خاطر ولا الهام ولا جذبة انتهى فانظر يا أخي وأي فرق أكبر من هذا وانظر
لما يقول مثلا مثنوى ﴿هر دو كون زنبور خوردند از محل * ليك شد زين نيش وزان ديگر
عسل﴾ (كون) مخفف من كونه بمعنى نوع (زنبور) نحل (نيش) ابرة النحل (المعنى) كل
من النوعين نحل اكلا وشربا من محل واحد ولكن صار من النحل الاصفر قال في الجامع زنبور
اسم جنس جميع ما يلسع وأراد به قدس الله روحه المسمى بين العوام الدبور يحصل منه عقص
واضرار ومن ذلك الغير وهو النحل يحصل منه عسل فيه شفاء للناس وقال مثنوى
﴿هر دو گون آهو گيا خوردند وآب * زين يكى سرگين شد وزان مشك ناب﴾ (آهو) بوزن
قالوا وهو الظبي (گيا) بكسر الكاف الفارسية العشب والكلأ أصله گياه حذفت الهاء
للوزن (سرگين) معربه سرقين وهو روث الدواب (مشك) وبالعربية بالسين المهملة (ناب)
معناه الصافي (المعنى) وكل من النوعين ظبيا أكلا عشبا وكلأ وشربا ماء ولكن صار
في هذا سرقينا وفي ذلك مسكا خالصا وقال مثنوى ﴿هر دو نى خوردند از يك آبخور *
اين يكى خالى وآن پر از شكر﴾ (نى) اسم القصب (خوردند) فعل ماض (از يك) من
واحد (آبخور) محل الشرب (پر) بضم الباء الفارسية معناه ملوء (المعنى) وكل من القصبتين
شرب من ماء واحد وحصل منه هذا واحد خال من السكر وذلك مملوء منه روى ان سيدنا آدم
لما نزل الارض أتاه جمع من الظباء بالتعظيم ومسح عليها فببركته جعل سرتهم مسكا فلما رآها
سائر الظباء أتوا اليه فمسح على أظهرها فلم يحصل شئ فاستكشفوه عن الحكمة بذلك فأوحى الله
تعالى اليه ان الطائفة الاولى أتوا بالخلوص في النية والثانية لطلب المسك وما كان ذلك الا
بالالهام مثنوى ﴿صد هزاران اين چنين اشباه بين * فرقشان هفتاد ساله راه بين﴾

(المعنى) انظر كذا مائة الوف مثل هذه الاشباه والامثال والنظائر واكتب عما مثلنا لك به وانظر الى الفرق بينهما مقدار مسافة سبعين سنة أي الفرق بينهما لا حدّ له مثنوى ﴿اين خورد گردد پليدى زو جدا * وان خورد گردد همه نور خدا﴾ (المعنى) هذا الطاعم يأكل و بعد الهضم يحدث من قوته الدافعة نجاسة والانبياء والاولياء اذا اكلوه فيستحيل جميعه نور الله تعالى مثنوى ﴿اين خورد زايد همه بخل وحسد * وان خورد زايد همه عشق احد﴾ (زايد) معناه يلد (المعنى) هذا يأكل فيظهر منه جميع البخل والحسد من شره وبطره وذاك يأكل فيظهر ويلد منه جملة العشق لله الواحد الاحد وذلك ان المأكولات والمشروبات تتضرع بلسان استعدادها وتقول الهي اجعلنا نصيبا للعبد المؤمن لنلحق بجوارحه ونتمثل به النور الباقي الى من قال به طريقا مستقيما ونخلص من شكوك التراب فعلى العاشق احضار القلب عقب الطعام بالذكر الحق ليحيى بأنوار التجليات الالهية لان كل نعمة تناولت بحقيقة ذاتها شكر تحيى بنور المحبة وتصل لحقيقتها الاصلية والا يبطلها هذا اذا كانت حلالا والا فبعدت عن حالك واتلفت بالمسافة فان شرب الخمر يزيد في الشهوة ولحم الخنزير في عدم الحمية وأما الكافر والفاسق اذا اكل لقمة حلال فبسبب خبث باطنه استحالتها بالصفات النارية من البخل والحسد وغير ذلك

ولهذا قول مثنوى ﴿اين زمين پاك وآن شوره است وبد * اين فرشته پاك وآن ديو است ودد﴾ (زمين) الارض (شوره ست) أرض لا نبات بها (بد) قبيحة (فرشته) هو الملك بفتح اللام (ديو است) شيطان (دد) مفترس (المعنى) موجودات الانبياء والاولياء والصلحاء هذا هو ارض طيبة كل ما زرعت فيها حصل ووجود هذه الاشقياء أرض لا نبات لها وقبيحة لا ينبت فيها الا الشوك وهذا ملك طيب وذاك شيطان مفترس فكل ملك بذره الشرف سائر الانس والوصل وكشوف الجلال والجمال وكل قلب بذره الهوى سائر الشهوات مثنوى ﴿هر دو صورت گر بهم ماند رواست * آب تلخ وآب شيرين را صفاست﴾ (ماند) من ماندن وهو الشبه (المعنى) كل صورتين اذا شابهت الاخرى معقول ولا شك لان الاتحاد الصوري مقرر لهما ولان الماء المالح والماء الحلو لهما اصفاء ونظافة وأما في السيرة واللذة بينهما فرق عظيم ان كان له ذوق ولو كان الكفار مشابهين للابرار في الصورة ولكن لا مشابهة لهم في السيرة والاحوال والافعال مثنوى ﴿جز كه صاحب ذوق كه شناسد بياب * او شناسد آب خوش از شوره آب﴾ (ياب) أمر حاضر مفرد من يافتن معناه افهم (شناسد) يدرك (المعنى) غير صاحب الذوق من يدرك هو يدرك الماء الحلو من الماء المالح أي الذي صاحب الانبياء والاولياء واطلع على أحوالهم يفهم ويتوسم والا لا مثنوى ﴿سحر را با معجزه كرده قياس * هر دو را بر مكر پندارد اساس﴾ (كرده) فعل (پندارد) يظن (المعنى) كالكفار والمعاندين قاسوا السحر بالمعجزة وظنوا أن أساسهما وأصلهما مبنى على المكر والحيلة واهتدى الا بدون الحق بل الظلمة لا سوى

﴿ساحران

﴿ساحران موسى از استیزه را * برگرفته چون عصاى او عصا﴾ (از) من (استيزه) أصلها ستيزه فالالف زائدة وهو العناد والخصومة (برگرفته) مسكوا (چون) أداة تشبيه (المعنى) الذين طلبوا المعارضة بسيدنا موسى وهم سحرته عليه السلام من عنادهم وخصومتهم مسكوا بأيديهم عصا مثل عصاه وراعيهم اسم بمثله ولم يعلموا مثنوى ﴿زين عصا تا آن عصا فرقيست ژرف * زين عمل تا آن عمل راهى شگرف﴾ (ژرف) العميق وأراد به العظيم (شگرف) بكسر الشين المعجمة الموقية وفتح الكاف العجمية وهو الذي يكون عميقا ومهيبا (المعنى) من هذه العصا الى تلك العصا وهي عصا سيدنا موسى فرق عظيم ومن هذا العمل الى ذلك العمل طريق عميق مهيب فلها شأن تضيء بالليل المظلم كالشمع واذا ركزها تكون فرسا وان غرسها اخضرت وأثمرت حالا وتظهر منها ماء فيأكل ويدفع عطشه فاذا رعيها تنظر روائحها واذا وضعها عقابلة فرعون كانت حية تسعى ومن صوت أسنانها يفزع كل شيء تأكل ما حضرها من شجر ومدر فان أخذها رجعت ولا يرى ما أكلته فلم يكن بين السحر والمعجزة مناسبة والسحر تسلط الارواح الخبيثة ونفعا ومها ولو كان الكل بقدرة الله ولكن السحرة يمكرون وحدا بيته يمكرون وعملهم باطل وهذا قول مثنوى ﴿لعنة الله اين عمل را در قفا * رحمة الله آن عمل را در وفا﴾ (المعنى) عمل السحر في قفاه لعنة الله ولذلك العمل في وفائه رحمة الله لان بعمل السحر يكفر والكفر سبب اللعنة وبالمعجزات وفاء بما أمر سبب لرحمته لانه لا يظهر السحر الا من الذي في نفسه خبث وشر لذا ولهذا ترى كثيرا منهم عبدة الاوثان والكواكب والنساء الحائضات بالامكنة القذرة ويجوز عند أهل السنة أن يقدر الساحر على الطيران بالهواء وقلب الانسان حمارا وبالعكس والاشياء المذكورة خالقها تعالى عند الرقى المخصوصة والكلمات المعينة لانه المؤثر الحقيقي بيده ملكوت كل شيء ما عرف من عمله واقعة وذلك مثنوى ﴿كافران اندر مرى بوزينه طبع * آفتى آمد درون سينه طبع﴾ (كافران) جمع كافر على قاعدة الفرس (مرى) معناه العناد والجدال قال في الصحاح ماريه مراء اذا جادله (بوزينه) هو القرد (آفتى) الياء للوحدة (المعنى) عناد الكفار وجدالهم طبع القردة لانه في طبعهم الفساد أي آفة طبيعية قال الله تعالى في قلوبهم مرض ثم بين وجه المشابهة بقوله مثنوى ﴿هرچه مردم ميكند بوزينه هم * آن كند كز مرد بيند دم بدم﴾ (المعنى) كل ما يفعله الانسان القرد يفعله القرد على ان همهم مصروفة الى المصراع الثاني ما رآه من الخلق بعينه الا ان عادته التقليد لكن الانسان بحيث اختلاف [illegible] كذلك أرباب التقليد يعملون ما سمعوه ورأوه من الانبياء والاولياء والناس لهم جهر من حقيقة ولا اعتقاد على وجه الاعتبار والاستهزاء كتلك السحرة عصاهم مثل عصا موسى مثنوى ﴿او گمان برده كه من كردم چو او * فرق را كى داند آن استيزه رو﴾ (أو) ضمير راجع الى القرد (گمان) ظن (چو او) مثل الانسان

(كى) متى استفهام لانكار (استهزه رو) وصف تركيبى معناه عنيد الوجه (المعنى) ذهب ظنى انى فعلت مثل الانسان ومتى يعلم ذلك عنيد الوجه الفرق لا يعلم لانه لا عقل له كذلك الكفار ولهذا قال تعالى فى حقهم اولئك كالانعام بل هم أضل مثنوى ﴿اين كند از امر واز بهرستيز * بر سر استيزه رويان خاك ريز﴾ (المعنى) يفعل هذا الانسان الحق من أمر الله ويفعله ذلك القرد لاجل العناد تقدير الشطر اين كند از امر واو از بهرستيز كند فعلى رأس المعاند والمقلد احث التراب ولا تسمع له قولا ولا فعلا أى اترك كلامه مثنوى ﴿آن منافق باموافق درنماز * از پى استيزه آيد نى نماز﴾ (نماز) اسم الصلاة (المعنى) ذلك المنافق مع الموافق المؤمن فى الصلاة أتى لاجل العناد والتقليد ولم يأت لاجل الصلاة وذلك مثنوى ﴿درنماز وروزه وحج وزكاة * بامنافق مؤمنان دربرد مات﴾ (برد مات) هذا ضرب مثل لرجلين يلعبان الواحد يأخذ أسباب القمار لكونه غالبا والثانى بقى مغلوبا كالميت (المعنى) المؤمن مع المنافق فى الصلاة والصوم والحج والزكاة غالب ومغلوب أى المؤمن يأخذ بسبب خلوصه مع الله فى الدنيا الحسنات وفى الآخرة الدرجات والمنافق بسبب نفاقه فى الدنيا يهجر فى الدنيا من الحسنات والفضائل وفى الآخرة من الرحمة والجنات مثنوى ﴿مؤمنانرا برد باشد عاقبت * بر منافق مات اندر آخرت﴾ (المعنى) عاقبة الامر تكون الغالبية ودخول الجنات للمؤمنين وفى الآخرة تكون على المنافقين مغلوبية وموت أى عذاب أليم مثنوى ﴿گرچه هردو بر سر يك بازى اند * هردو باهم مروزى ورازى اند﴾ (مروزى) الياء للنسبة ومروزى نسبة الى مرو الشاهجان وهى من بلاد خراسان (رازى) نسبة الى الرى من بلاد الديلم (المعنى) ولو كان على رأس لعب واحد وكانا كل من الاثنين مع الآخر رازى ومروزى أى كانا فى محلة الدنيا وبحسب الظاهر على دين واحد لكن فى الآخرة يرجع كل شئ الى أصله ولهذا قيل مثنوى ﴿هر يكى سوى مقام خود رود * هر يكى بروفق نام خود رود﴾ (رود) معناه (يروح) ويذهب (المعنى) كل من الآخر يذهب جانب مقامه المؤمن للجنة والكافر والمنافق للنار ويذهب كل من الآخر على وفق اسمه ان سعيدا يذهب الى السعادة وان شقيا الى الشقاوة على موجب اعملوا فكل ميسر لما خلق له مثنوى ﴿مؤمنش خوانند جانش خوش شود * ور منافق گوئى پر آتش شود﴾ (المعنى) اذا دعوا المؤمن بقولهم يا مؤمن انسرت روحه وفى المنافق من قولهم له يا منافق يملأ بالنار كالمضطربت المنافقون فى زمان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ظهر نفاقهم واليهود لما قيل لهم تمنوا الموت فلم يتمنوه وظهر كذبهم وذلك ان الكافر والمنافق يعتقدان اسماء على الحق والحقيقة وان لفظ منافق مخالف لفطرته وتأثره من الحقيقة والمعنى لا من اللفظ والحرف مثنوى ﴿نام او محبوب از ذاتش بود * نام اين مبغوض زآفات ويست﴾ (المعنى) اسم المؤمن من ذاته محبوب واسم هذا المبغوض من آفاته وفى الحقيقة الايمان

محبوب واسمه محبوب وعند الله مقبول والنفاق في الحقيقة صفة قبيحة واسمه قبيح وذلك مثنوى
﴿ميم وواو وميم ونون تشريف نيست * لفظ مؤمن جز پى تعريف نيست﴾ (المعنى) لفظ
مؤمن أربعة حروف ولا تعظيم لحروفها ولفظ منافق خمسة أحرف ولفظ الحروف لا تعطى
المؤمن شرفا ولا المنافق شيئا بل لفظ مؤمن للتعريف ولفظ منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن
يا منافق لا يأتي لنفسه ألم لانه يعلم ان قلبه بريء ونظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه
عيبا بل يقال للقائل للمؤمن يا منافق الكلام صفة المتكلم وفي نفس الامر اذا قيل للمنافق أنت
منافق اضطرب ولهذا يقول مثنوى ﴿گر منافق خوانيش اين نام دون * همچو كژدم
مى خلد در اندرون﴾ (اين نام دون) معناه هذا الاسم الدنيء الخبيث مصروف الى المصراع
الثاني (مى خلد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يجرح دخلت عليه لفظة مى حصرته
للحال لكن قال في صحاح الجوهري والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي أي
في روعي (در اندرون) في الباطن والجوف (المعنى) وان قلت للمنافق هذا الاسم الدنيء
الخبيث اثر في قلبه كلعصة العقرب وجرح وتألم لان صفة النفاق تكون في جهنم حيات
وعقارب تعطيه عذابا ولهذا يقول مثنوى ﴿گرنه اين نام اشتقاق دوزخست * پس چرا
دروى مذاق دوزخست﴾ (المعنى) ولو لم يكن هذا الاسم وهو لفظ منافق اشتقاقه جهنم
فكيف يكون في مذاق ذلك المنافق نارا اذا قيل له أنت منافق يتألم ويتعذب يعني لفظة النفاق
مشتقة من نافق واذا تلفظ بالنفاق تحركت حقيقة مسمى ذلك الاسم ووقع في جوفه اضطراب
في الدنيا وخرج من جوف صفة النفاق في الآخرة حيات وعقارب يعذبهم بافعل هذا مثنوى
﴿زشتى آن نام بد از حرف نيست * تلخئ آن آب بحر از ظرف نيست﴾ (زشتى) قبح (آن نام
بد) ذلك الاسم القبيح (از حرف نيست) ليس من الحرف (تلخى) مرارة (آن) ذلك (آب
بحر) ماء البحر (از ظرف نيست) ليس من الظرف (المعنى) قبح ذلك المنافق ليس من حرف
النفاق ولا حسن المؤمن من تركيب أجزاء حروفه بل قبح وحسن كل اسم بحسب الذات والمعنى
مثلا مرارة البحر ليست من ظرفها بل الحسن والقبح من ذاته واستعداده الاصلي مثنوى
﴿حرف ظرف آمد درو معنى چو آب * بحر معنى عنده أم الكتاب﴾ (المعنى) بل أتى الحرف
ظرفا والمعنى في الحرف مثل الماء وبحر المعنى عند الله تعالى أم الكتاب قال الله تعالى
في سورة الرعد يمحو الله ما يشاء لاهل السعادة من أفاعيل أهل الشقاوة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل السعادة ويمحو ما يشاء لاهل الشقاوة من أفاعيل أهل السعادة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل الشقاوة وعنده أم الكتاب الذي مقدر فيه حاصل أمر كل واحد من الفريقين
وحاصلهم لا يزيد ولا ينقص انتهى نجم الدين الكبرى وقال البيضاوي أم الكتاب أصل
الكتب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كائن الا وهو مكتوب فيه وسبب نزول هذه الآية ان اليهود

اعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه همه النساء وقيل المشركون فرد الله عليهم وما كان لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله اشارة الى أن حركات العامة وسكناتهم بمشيئة الله تعالى وارادته وان كان حركات الرسل وسكناتهم باذن الله ورضاه وسأل ابن عباس كعبا عن أم الكتاب فقال علم الله وقيل هو العقل الاول الذى عبر عنه الحكماء بالمعلول الاول وعقل الكل وروح القدس والروح الاعظم والقلم الاعلى وبلسان الصوفية بالتجلى الاول واليقين الاول وغير ذلك فاشارة مفهوم الآية اخبار عن ارادته وعلمه فان كل ما أراده له علم به والكتاب اعلام ما أراده فيمحو الله بارادته من نفوس المريدين الصفات البشرية و يثبت فى قلوبهم الصفات الروحانية ومن قلوب المحبين معارضة الامتحان و يثبت بها حقيقة نور الايقان ومن فضله يمحو من القلوب الخالصة هواجس خواطر الوسواس و يثبت بها حقائق المعرفة واذا سمعت أسرار أهل التوحيد نعت التفريد فى بحر التجريد فيغرقها فى بحر قدمه كل شئ بدأ منه واليه يعود فأراد بالحروف القوالب الانسانية والذى فيها من الاستعداد والقابلية بمنزلة الماء فكل ما أودع فى حقيقة الانسان من سعادة وشقاوة لا تحصل من قالب بعينه بل من بحر المعنى الذى هو أم الكتاب ولهذا قال مثنوى ﴿بحر تلخ و بحر شيرين در جهان ☼ درميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (المعنى) البحر المر وهو روح المنافق والبحر الحلو وهو روح المؤمن وفيما بينهما برزخ حاجز وهو اختلاف صورى بحسب الظاهر بعدهم و بحسب المعنى مغايرة السيرة والدين تميزهم لا يبغيان أى لا يختلطان قال نجم الدين الكبرى مرج البحرين الروحانى والجسمانى يلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان أى حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القالب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية و يبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل الانوار العلوية وحضرة مولانا يخاطب السالك المعتقد فيقول مثنوى ﴿دانكه اين هر دو زيك اصل روان ☼ بركذر زين هر دو رو تا اصل آن﴾ (دانكه) دان اعلم واعرف وكه حرف بيان (المعنى) اعلم ان كل واحد من هذين البحرين يجرى من أصل واحد وهو حضرة الله ولهذا قال فى الشطر الثانى تخلص من الاختلاف الصورى الذى لكل من هذين البحرين واذهب الى أصلهما فيثبت قدملك لعلمك ان الاختلافات الصورية متعددة لكن مثنوى ﴿زر قلب وزر نيك در عيار ☼ بى محك هر كز ندانى اعتبار﴾ (المعنى) الذهب الزيف والذهب المليح أى الخالص فى العيار بلا محك لك كل وقت لا يمكن اعتبارا كذا المؤمن والكافر والمقلد والمنافق يظهر حالهم بمحك العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هر كرا در جان خدا بنهد محك ☼ هر يقين را باز داند او زشك﴾ (المعنى) الكل من وضع الله فى روحه محك الذوق والوجدان ومعيار العلم والعرفان وتنور قلبه بمحبة ربه ميز وعرف كل يقين من الشك وظهرت له أحوال الناس مثلا مثنوى

﴿در دهان زنده خاشاکی جهد * آنکه آرامد که بیرونش نهد﴾ (خاشاکی) الیاء فیه للوحدة معناها مدرة (جهد) فعل مفرد مذکر غائب معناه ینط أی یقع و (نهد) بمعنی یضع (آنکه) ذالك الوقت (آرامد) فعل مضارع مفرد مذکر غائب معناه یستریح (بیرونش) خارج فضمان الشین ضمیر راجع الی دهان (المعنی) لو وقعت مدرة فی فم ذی روح لا یستریح الا حین یخرجها من فمه مثنوی ﴿در هزاران لقمه یك خاشاك خرد * چون در آمد حس زنده پی ببرد﴾ (المعنی) فی ألوف لقمة اذا أتی مدرة صغیرة ووقعت لما یأتی لنفسه ویتیقظ اذهب ذو الروح خلفها احسا وفی الانفس العاشق الذی تجلی قلبه بالجذبات الرحمانیة کل ما صدر له من الهواجس الشیطانیة یشخصها و یزیلها فأراد بالحس الحس الباطنی وهو الذی یفرق الخواطر النفسانیة والشیطانیة والملکیة والعقلیة والروحانیة والیقینیة ولکن مثنوی ﴿حس دنیا نردبان این جهان * حس دینی نردبان آسمان﴾ (المعنی) حس الدنیا وهو الحواس الظاهرة والباطنة سلم هذا العالم الصوریة وسلبه الی التصرف فی هذا العالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقی صاحبها بلا حصة من ادراك الحقائق واما الحس المنسوب الی الدین سلم السماء المعنوی یحصل له به العرفان والایقان لکن علی کل حال صاحبه محتاج لرفاقة المرشد ولهذا قال مثنوی ﴿صحت آن حس بجویید از طبیب * صحت این حس بجویید از حبیب﴾ (المعنی) صحة ذالك الحس وهو الدنیوی اطلبوه من الطبیب المعنوی کما تطلبون صحة الابدان من الطبیب الصوری وصحة هذا الحس المنسوب للدین اطلبوه من الحبیب فانه لا یصح الا بعنایة الله تعالی فان قلت بین لنا علاجهما فیقول مثنوی ﴿صحت آن حس ز معموری تن * صحت این حس ز ویرانی بدن﴾ (المعنی) صحة ذالك الحس الدنیوی یکون من عمار البدن بالاکل والشرب مع مراعاة البدن وصحة هذا الحس من خراب البدن بضعف النفس الامارة الموجب للادراکات الیقینیة لانه کلما ضعفت النفس قویت القوی الروحانیة ولهذا قال مثنوی ﴿راه جان مر جسم را ویران کند * بعد از ان ویرانی آبادان کند﴾ (مر) علی وزن بر حرف زائدة (کند) فعل مضارع (آبادان) معمور (المعنی) طریق الروح یخرب الجسم و بعد ذالك الخراب یکون خرابه عمارا فاذا وفق الله تعالی السالك للریاضات وأرسل الله له المرشد فاذا انعکست علیه أنواره الرحمانیة فانقطع السالك فی الباطن بعد انقطاعه فی الظاهر عن الاکل والشرب واذاب ما کان قبل السلوك وحصل له الشهود مع الحیاة الابدیة ولهذا قال مثنوی ﴿أی خنك جانی که در عشق مآل * بذل کرد او خانمان و ملك و مال﴾ (المعنی) یا سعد تلك الروح التی فی عشق المآل فعلت بذل الخانمان الذی هو الملك والمال وهی التی حصل لها الشهود ولهذا صور المحسوس بالمعقول تمثیلا فقال مثنوی ﴿کرد ویران خانه بهر گنج زر * وز همان گنجش

كند همه ورتر﴾ (المعنى) كالذي خرب بيته لاجل خزينة الذهب أي اعلمه ان هنالك
دفينة ان وجدها ومن تلك الدفينة يعملها أعمر من الأول على ان لفظ همان أفادنا التأكيد
والشين في كنجش ضمير راجع الى الخانه والكنج بفتح الكاف العجمية هي الخزينة والدفينة
ومثال آخر مثنوي ﴿آب را ببريد وجو را پاك كرد * بعد از ان جو رار وان كرد آب
خورد﴾ (جو) بضم الجيم مخفف جوى معناه النهر وأراد به محل الماء (آب خورد) معناه
ماء لائق للشرب (المعنى) وكالذي أذهب الماء من أصله ونظف محله بعد ذلك فعل اجراء النهر
لان يكون لائقا للشرب والاستعمال وهذان مثالان لمن ترك الفاني لاجل الباقي وفتح
الخاء في خورد لضرورة الوزن ومثال آخر مثنوي ﴿پوست را بشكافت و پيكانش كشيد
* پوست تازه بعد از انش بردميد﴾ (پوست را) بضم الباء الفارسية هو الجلد و أداة
المفعول (بشكافت) فعل ماض معناه خرق وفاعله تحته راجع الى الجراح لقرينة المقام
وكذا كشيد بمعنى سحب وكذا دميد بمعنى نبت (پيكانش) حديدة السهم والشين ضمير
راجع الى المجروح (المعنى) كجراح خرق جلد مجروح وسحب حديدة سهم كانت أصابته ثم
بعد اخراجها انبت جلده جديدا ومثال آخر مثنوي ﴿قلعه ويران كرد واز كافر ستد *
بعد از ان برساختش صد برج وسد﴾ (المعنى) أو كسلطان خرب قلعة وأخذها من الكفار
بعد ذلك أصلحها وجعل لها مائة قلة وسد كذا أنت يا سالك اذا بذلت مجهودك لتخليص قلعة
بدنك من يد القوى النفسانية بضرب سيوف الذكر وبعد الفتح لأتها بالقوى الروحانية
خلصت من تصرفات النفس الامارة فكأنه قدس الله بأسراره يقول لك تدرج أولا بخراب
وجودك لتجد هنالك دفينة العرفان ثم سد طريق الماء وطهره لتجمع مياه الايقان ثم شرح
جلدك لاخراج الاجنبي منه ثم خرب قلعة وجودك لتخلصها من أيدي الكفار وهم الشيطان
والنفس الامارة والاخلاق الذميمة فتصلح لتعمير مائة قلة اخلاق حسنة وسد حاجز مانع
للاخلاق الذميمة وهذا كله بتوفيق الله تعالى فان قيل طريق السلوك منحصر بهذا وعطاء
الله لا يكون الالمن سلك على هذا المنوال فيقول سيدنا ومولانا مثنوي ﴿كار بيچون را كه
كيفيت نهد * اين كه گفتم اين ضرورت مى دهد﴾ (المعنى) كار من ليس كمثله شيء من يقدر
أن يضع له كيفية أو يحده بحد فعال لما يريد ان شاء عذب الطائع ونعم العاصي وسلك الفاسق
واهدى البعيد وقرب النائي وهذا الذي قلته مفصلا تعطيه هذه الضرورة لحصول الجذبة بعد
السلوك وهذا ادون حالا من المجذوب السالك ولا قياس لأفعال الله تعالى فانه جلت عظمته
مثنوي ﴿كه چنين بنمايد و كه ضد اين * جز كه حيراني نباشد كار دين﴾ (كه) بفتح الكاف
مخفف كاه معناه بعضا (بنمايد) فعل مضارع مجهول غائب ويمكن أن يكون معلوما (حيراني)
الياء للمصدرية (المعنى) أفعال الله بعضا ترى مثل هذا وبعضا ضد هذا أو بعضا يريها الله

فلا يكون لكابر الدين غير الحيرة لان أفعاله ليست على وتيرة واحدة فما لنا الا التفويض بعد السلوك على نهج الشرع واتباع السنة السنية روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولما كانت الحيرة عامة من المقبولة والمردودة شرع يبين ويقول مثنوى ﴿فى چنين حيران كه پشتش سوى اوست * بل چنين حيران كه غرق وست دوست﴾ (چنين) مركبة من چون واين فچون أداة تشبيه واين اسم اشارة (المعنى) لا يليق مثل هذه الحيرة بأن تظهر المتحير طرف الله تعالى ووجهه طرف الدنيا بل الحيرة اللائقة مثل هذا بأن يكون الحيران مستغرق وسكران الحبيب أى ان طرق ان المجاهدة مجبة المتلونين نافعة يبس دماغه ووقع فى التخيلات الباطلة ويكون فيما لا طائل تحته من غير محبة فيعرض عن الحق بل المقبول اذا وقع فيه قلبه من مرشد كشف له فى سره وجه جماله فيغسل يديه من وجوده فكل ما تجلى له ازداد حيرة فعلى هذا مثنوى ﴿آن يكى را روى او شد سوى دوست * وآن يكى را روى او خود روى اوست﴾ (المعنى) ولذلك الواحد الغريق محبة الله وجهه صار طرف الحبيب ولذلك الغير وجه أى وجه قلبه جانب وجه ذاته أى بشريته لانه يحجبه ظلمه على طريق الانف والشر والملايم أن تقول المتحير المقبول قسمان الاول وهو الذى سار وجهه جانب وجه حبيبه فهو صاحب طريق متوجه ومعرض عما سواه والثانى وجه قلبه وجه محبوبه فالاول هو مستغرق بالفناء والثانى الواصل للفناء بعد الفناء الباقى بالوجود الحقانى فهذان يصلحان للارشاد فداوم على الشريعة والسنة وعض عليهما بالنواجذ الملك تحظى بواحد منهم فتسعد ولهذا يقول لك مثنوى ﴿روى هر يك مى نگر مى دار پاس * بوكه كردى تو ز خدمت روشناس﴾ (روى) وجه (هر يك) كل واحد (مى نگر) انظر (مى دار) واصلك على ان لفظ مى اذا دخلت على الامر أفادت التأكيد (پاس) هنا مشتق من پاسيدن معناه الحفظ (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (كردى تو) تفعل أنت والياء للحكاية الماضى (زخدمت) من الخدمة (روشناس) معناه هنا معلوما (المعنى) انظر لوجه كل واحد من أصحاب الطريقة المتلونين والذى استغرق بالفناء المتوسط والذى فى فناء الفناء واحفظ فى قلبك خاصته الذاتية لعلك تعرض عن الاول وتفعل الخدمة للمتوسط أو المنتهى فتتعين وتعلم لان من خدم خدم أو لتعرف بمن تقتدى مثنوى ﴿چون بسى ابليس آدم روى هست * پس بهر دستى نشايد داد دست﴾ (المعنى) لما كثرت الابالسة ووجدت فى صورة الانسان فلا يليق اعطاء اليد بالبيعة لكل يد لاحتمال أن يكون الذى بايعته متلبسا بلباس الشيطنة فمهلك ولكن امتحنه وجربه ولا تستحقره لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى ولكن محافظا على الشريعة وتاركا لما سوى الله لعل الله يدلك عليه فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿زانكه صياد آورد بانك صفير * تا فريبد مرغ را آن

مرغ كير ﴾ (المعنى) لان الصياد يأتي بالصفير حتى يغر الطير ذلك مسالك الطير وهذا حال المتلبس بلباس الشيطان يتكلم بكلمات رجال الله ليظن انه منهم والعياذ بالله مثنوى
﴿بشنود آن مرغ بانك جنس خويش * ازهوا آيد بيابد دام ونيش ﴾ (المعنى) يسمع ذلك الطير صوت جنسه فيغتر ويأتي من الهواء فيجد شر كاوهلا كا مثنوى ﴿حرف درويشان بدزدد مرد دون * تابخواند برسليمى زان فسون ﴾ (بدزدد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يسرق (تابخواند) حتى يقرأ (برسليمى) على سليم أي ابله (زان فسون) من ذلك المكر وعبر عن كلمات المشايخ بالمكر اشعارا انها ان وقعت في لسان غير أهلها فهي مكر (المعنى) الرجل الدنيء والشيخ الكذاب يسرق حرف الدراويش أي يسرق كلمات المشايخ العظام حتى يقرأ على الابله من ذلك المكر ويصيده مثنوى ﴿كار مردان روشنى وكرميست * كار دونان حيله وبى شرميست ﴾ (المعنى) ولم يعلم السليم الابله ان كار المشايخ العظام الحرارة والنورانية لا غير فاذا قابله طالب وكان موفقا انعكس عليه من حرارته ونورانيته فيعطى نار العشق ونور الجذبة فيخلص من الشك فيكون صاحب ايقان وذوق ووجدان وكار الاخساء قليلي الحياء المتلبسين بالمشايخ العظام حالة كونهم دون نقيض ذوق الحيلة وعدم الحياء والياء في قوله روشنى وكرميست وشرميست للمصدرية مثنوى ﴿شير پشمين از براى كد كنند * بومسيلم را لقب احمد كنند ﴾ (المعنى) يشبهون الشبه الذين يصطنعون سبعا من صوف لاجل الكدية والسؤال والبله الحمق الذين لا يميزون الحق من المبطل يضعون لابي مسيلمة الكذاب لقب احمد ويقولون للشيخ ياقطب العارفين قال الله تعالى في سورة المائدة يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه وهذا من الكائنات التي أخبر الله عنها قبل وقوعها وقد ارتد من العرب ثلاث فرق منهم بنوحنيفة أصحاب مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك فاجاب من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه أبو بكر وقتله وحشي انتهى بيضاوى عاقبة الامر مثنوى ﴿بومسيلم را لقب كذاب ماند * ومحمد را اولوا الالباب ماند ﴾ (المعنى) بقي لقب أبي مسيلمة كذاب وبقي لمحمد صلى الله عليه وسلم لقب اولى الالباب فكان معنى الآية المتقدمة آنفا في الانفسي (يا أيها الذين آمنوا) بطلب الحق بعد ان كان في ضلال طلب غير الحق (من يرتد منكم) عن دينه وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا ريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عنهم بسطوات يحبهم ثم ابقاهم به بهبوب نفحات يحبونه أذلة على المؤمنين لفناء الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة

على الكافرين ببقاء الالوهية واثبات الوحدانية انتهى نجم الدين الكبرى روى الحاكم في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية قال هم قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري ولهذا شبه مولانا قدس الله باسراره ارباب السلوك بشراب الرحيق المختوم والكذابين بشراب العنب المصوري فقال مثنوى ﴿ان شراب حق ختامش مشك ناب * باده را ختمش بود كند وعذاب﴾ (المعنى) وهؤلاء المشايخ العظام شراب الحق من رحيق ختامه مسك صاف وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون واما اولئك الكذاب شراب اسمه ام الخبائث يكون ختامه كند بفتح الكاف الفارسية معناه كريه الرائحة وبلاء وعذاب ولهذا اورد هذه الحكاية ليأخذ السالك الحصة من القصة و يعرض عن الكذاب الملعون فقال ﴿داستان پادشاه جهود كه نصرانيان را مى كشت از بهر تعصب ملت خود﴾ هذا في بيان حكاية سلطان اليهود الذي قتل النصارى واهلكهم لاجل تعصبه لملته مثنوى ﴿بود شاهى در جهودان ظلم ساز * دشمن عيسى ونصرانى گداز﴾ (بود) من بودن صيغة الماضي (شاهى) الياء فيه للوحدة (در جهود) في اليهود (ظلم ساز) وصف تركيبي معناه فاعل الظلم (نصرانى گداز) وصف تركيبي معناه هالك النصرانى (المعنى) كان في اليهود سلطان فاعل الظلم عدو لسيدنا عيسى وهالك النصارى مثنوى ﴿عهد عيسى بود ونوبت آن او * جان موسى او وموسى جان او﴾ (المعنى) وكان في عهد سيدنا عيسى عليه السلام ونوبة النبوة آن اوای وقت نبوته ولتغير الازمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام واثبات غيرها وما هذا الا تغير صوري والا في الحقيقة هو روح سيدنا موسى وموسى روحه عليهما السلام وكلاهما في الاتحاد لا في الفضيلة قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفضيلة لا تنافي الاتحاد لكن مثنوى ﴿شاه احول كرد در راه خدا * آن دو دمساز خدايى را جدا﴾ (شاه احول) احول السلطان (كرد) جعل (در راه خدا) اى في طريق الله تعالى (آن) ذالك (دو) الرسولين (دمساز) بمعنى مصاحب (خدايى را) المنسوبين لله (جدا) بضم الجيم العربية معناه بعيد (المعنى) احول سلطان اليهود جعل هؤلاء المصاحبين الموافقين في السريرة في طريق الله المنسوبين له تعالى بعداء مثلا مثنوى ﴿گفت استاد احولى را كاندرا * رو برون آر از وثاق آن شيشه را﴾ (گفت) قال (احولى را) لاحول والياء فيه للوحدة (كاندرا) مركبة من كه بكسر الكاف الفارسية واندرا ادخل الشئ وآمدن آمدن صيغة الامر معناه تعال (رو) بفتح الراء اذهب (برون آر) انت الخارج (از وثاق) من البيت (المعنى) قال استاد لاحول تعال لداخل هذا البيت واذهب وأت الخارج من الوثاق لهذه الزجاجة فذهب لما أمر مثنوى ﴿گفت احول زان دو شيشه من كدام * پيش تو آرم بكن شرح تمام﴾ (المعنى) قال ذلك الاحول لما دخل الوثاق ورأى من حوله الزجاجة

داستان پادشاه

زجاجتين لاستاذه من هذه الزجاجتين أى زجاجة آتى بها لحضورك اشرح لى تماما مثنوى ﴿گفت استاذ آن دو شيشه نيست رو * احولى بگذار وافزون بين مشو﴾ (المعنى) قال الاستاد مجيبا للاحول ليس هنالك زجاجتان اذهب واخلص من الحول ولا تنظر زائدا مثنوى ﴿گفت اى استا مرا طعنه مزن * گفت استا زان دو يك را درشكن﴾ (المعنى) قال الاحول يا أستا لا تضرب فى طعنة أى لا تطعن فى لان الزجاجة حقيقة زجاجتان قال الاستاذ لذلك الاحول اكسر واحدة منهما ان كانتا ثنتين مثنوى ﴿شيشه يك بود و بچشمش دو نمود * چون شكست او شيشه ديگر نبود﴾ (المعنى) كانت الزجاجة فى الحقيقة واحدة ورؤيت بعين الاحول ثنتين لما كسرها الزجاجة الاخرى لم تكن أى غابت عن نظره على ان لفظ نمود فعل ماض بناء مجهول مفرد مذكر غائب ونبود معناها لم تكن فى الاصل مثنوى ﴿چون يكى بشكست ديگر شد ز چشم * مرد احول گردد از ميلان وخشم﴾ (المعنى) لما كسر التلميذ الواحدة صارت الاخرى من عينه ذاهبة ولم يبق لها أثر نعم الرجل من ميله وغضبه يكون أحول كذا حال سلطان اليهود ولو لم يكن فى الظاهر أحول لكنه أحول البصيرة مع كون الانبياء متحدين فى الحقيقة ومن حوله ظن سيدنا عيسى مخالفا لسيدنا موسى وفرق بينهما قال الله تعالى حاكيا عن الرسول والمؤمنين (لا نفرّق بين أحد من رسله) فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كافعل اليهود والنصارى انتهى جلالين ولما كان الميلان والغضب سبب الحول قال مثنوى ﴿خشم وشهوت مرد را احول كند * ز استقامت روح را مبدل كند﴾ (المعنى) الغضب والشهوة الجسمانية يجعلان الرجل أحول ويجعلان الروح متغيرة من الاستقامة لارتكابه خلاف الشرع بسبب نفسه الامارة فيقوم به الغضب اثر الشهوة فتسقط العدالة والاستقامة و يحرم به من رؤية الحقيقة ويختل بصر بصيرته وهو أضر عليه من اختلال البصر وذلك مثنوى ﴿چون غرض آمد هنر پوشيده شد * صد حجاب از دل بسوى ديده شد﴾ (المعنى) لما أتى الغرض سترت المعرفة وصار من القلب لطرف العين مائة حجاب تمنعه المعرفة بالله مثنوى ﴿چون دهد قاضى بدل رشوت قرار * كى شناسد ظالم از مظلوم زار﴾ (المعنى) لما يعطى القاضى فى قلبه للرشوة قرارا و يغلب عليه حب جمع المال متى يفهم الظالم من المظلوم الضعيف بل يتبع غرضه الفاسد وطمعه الكاسد فيميله للظلم مثنوى

﴿شاه از حقد جهودانه چنان * گشت أحول كالامان يا رب امان﴾ (المعنى) سلطان اليهود من حقده المنسوب لليهود كذا صار أحول فالامان يا رب الامن من هذه العادة القبيحة ومن زيادة حقده مثنوى ﴿صد هزاران مؤمن مظلوم كشت * كه پناهم دين موسى را و پشت﴾ (كشت) بضم الكاف قتل (پشت) وهو الظهر وأراد به المعين والظهير (المعنى) قتل ذلك اللعين مائة ألوف مؤمن مظلوم من غير ذنب مدعيا من حول بصيرته بأنى حافظ لدين موسى

وظهر

آموختن وزیر

وظهر له ﴿آموختن وزیر مکر پادشاه را﴾ هذا في بيان تعليم وزير ذلك السلطان المكر لسلطانه مثنوى ﴿او وزيرى داشت رهزن عشوه ده * كو بر آب از مكر بربستى گره﴾ (او) سلطان اليهود (وزيرى) الياء فيه للوحدة (داشت) بمعنى ملك (رهزن) وصف تركيبي معناه قاطع الطريق (عشوه ده) معطى العشوة والعشوة بكسر العين المهملة المكر والخداع (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى الوزير (برآب) على الماء (ازمكر) من المكر (بر) زائدة (بستى) الياء لحكاية الماضي و بستن هو الربط (گره) بكسر الكاف العقدة (المعنى) ذلك سلطان اليهود له وزير قاطع الطريق المعنوي عالم بطرق المكر والحيلة يمكر بالناس ا... ولبس على النصارى دينهم برأيه كما ستقف عليه فهو من مكره كأنه يربط على الماء عقدة كناية عن كثرة مكره أي ينشف ماء الايمان والاعتقاد الصحيح مثنوى ﴿گفت ترسايان پناه جان كنند * دين خود را از ملك پنهان كنند﴾ (ترسايان) على قاعدة الفرس جمع ترسا وهو النصراني (پناه) الحفظ (جان) الروح (كنند) جمع كند معناه يفعلون (المعنى) قال الوزير من كثرة مكره لسلطان اليهود النصارى يحافظون على أرواحهم ويخافون من الهلاك وبهذا من الملك يخفون دينهم مثنوى ﴿كم كش ايشان را كه كشتن سود نيست * دين ندارد بوى مشك وعود نيست﴾ (كم) بفتح الكاف العربية أداة تقليل (كش) بضم الكاف فعل أمر من كشتن وهو القتل (المعنى) اقتلهم قليلا كناية عن عدم قتلهم فان القتل لا فائدة له لان الدين أمر باطني لا يحس له رائحة أي لا رائحة له لانه ليس مسكا وعودا حتى يعطي رائحة فعلى هذا اخفاؤه ممكن مثنوى ﴿سر پنهانست اندر صد غلاف * ظاهرش با تو چو تو باطن خلاف﴾ (چو تو) مثلك (المعنى) السر مخفي في مائة غلاف ظاهرهم معك وهم مثلك لكن باطنهم مخالف لك أي يخفون النصرانية و يظهرون دينك مثنوى ﴿شاه گفتش پس بگو تدبير چيست * چاره آن مكر وآن تزوير چيست﴾ (المعنى) قال السلطان للوزير بعد قل لي كيف التدبير وكيف حيلة هذا المكر والتزوير أي دفعه مثنوى ﴿تا نماند در جهان نصرانئ * نى هويدا دين و نى پنهانئ﴾ (تا) حتى (نماند) لا يبقى (در جهان) في الدنيا (نصرانئ) الهمزة للوحدة وكذا في پنهانى وهو المخفي (نى) أداة النفي (هويدا) عيان (المعنى) بان نقتلهم قتلا عاما حتى لا يبقى في الدنيا نصراني لا دينه ظاهر ولا دينه مخفي أي مقتضى الطبع والنية ومنتهى الفكر والامنية ان لا يبقى على وجه الارض من يدعي النصرانية مثنوى ﴿گفت اى شه گوش و دستم را ببر * بينى ام بشكاف ولب در حكم مر﴾ (ببر) أمر حاضر معناه اقطع واذهب (بشكاف) اشقق (لب) اسم الشفة وگوش اسم الاذن ودست اسم اليد وبيني اسم الانف (در حكم) في حكم (مر) وهو من المرارة في الشئ أي في الحكم المر يعني في الغضب ويمكن أن يكون فعل أمر من ... بأمر أي مر أي احكم بذلك

أو من المرور وهو الانفاذ أي مر واجر في هذا الحكم (المعنى) قال الوزير يا سلطان اقطع اذني ويدي واشقق أنفي وشفتي في حكمك امر أو مر واحكم أو انفذ حكمك في واجره على وما قصد بهذه الحيلة الا ليحملوه على صدق ما يقول بعد مثنوي ﴿بعد از ان درزير دار آور مرا * تا بخواهد يك شفاعت گر مرا﴾ (شفاعت گر) گر بفتح الكاف العجمية اداة اسم الفاعل معنى التركيب شافع (المعنى) و بعد هذه السياسة تحت خشبة الصلب ائتني أي ارسلني الى الصلب حتى يطلبني شافع أي يشفع لي شافع و يخلصني من الصلب مثنوي ﴿بر منادی گاه كن اين كار تو * بر سر راهی كه باشد چارسو﴾ (المعنى) افعل هذا الكار في على محل النداء أي على رؤس الاشهاد على رأس طريق بأن كان مجمع الناس ليعلم الناس و ينتشر حالي عندهم مثنوي ﴿انگهم از خود بران تا شهر دور * تا در اندازم در ايشان شر وشور﴾ (انگهم) تقديره انگه مرا معناه بعد هذه السياسة لي (از خود) عنك (بران) أمر حاضر معناه اذهب وابعد (دور) بعيد (ايشان) هم (المعنى) بعد هذا اذهبني عنك الى بلدة بعيدة حتى أرمي فيهم اي النصارى الفتنة والشرور ليختل دينهم و يضلوا وما اقبح هذه الضلالة أوقع في نفسه انواع العقوبة بملاحظة نفسه الخبيثة واي حول بعد هذا الحول واراد قدس الله سره بسلطان اليهود الشيطان وبالوزير النفس الامارة تفعل الحيل لحصول مراد الشيطان وتقع في الهلاك وتستحسن الجفا والعذاب بملاحظة الثواب ﴿تلبيس وزير با نصاری﴾ هذا في بيان تلبيس الوزير على النصارى مثنوي ﴿پس بگويم من بسر نصرانيم * ای خدای راز دان می دانيم﴾ (المعنى) ثم اقول للنصارى انا بالسر نصراني يا الله تعلم السر وما اخفى تعلمني اني نصراني مثنوي ﴿شاه واقف گشت از ايمان من * وز تعصب كرد قصد جان من﴾ (المعنى) السلطان من ايماني وتصديقي بعيسى عليه السلام صار واقفا ومن التعصب فعل قصد روحي اي قصد اخراجها من بدني مثنوي ﴿خواستم تا دين ز شه پنهان كنم * آنكه دين اوست ظاهر آن كنم﴾ (المعنى) طلبت حتى الدين من السلطان اخفيه وذلك الذي هو دينه اظهره مثنوي ﴿شاه بوئی برد از اسرار من * متهم شد پيش شه گفتار من﴾ (المعنى) السلطان شم رائحة من اسراري وعلم ما في سري وصار كلامي عند السلطان متهما لا اعتبار له مثنوي ﴿گفت گفت تو چو در نان سوزنست * از دل من تا دل تو روزنست﴾ (المعنى) قال لي كلامك مثل الابرة في الخبز في الصورة خبز وفي الباطن هلاك مضر ومن قلبي الى قلبك كوة على نحوي من القلب الى القلب سبيل مثنوي ﴿من از ان روزن بديدم حال تو * حال تو ديدم نوشتم قال تو﴾ (المعنى) انا حالك من هذه الكوة رأيته اي ظهر لي حقيقة حالك ورايت حالك اي علمه تماما وطويت قالك لا اعتمد عليه على ان لفظ نوشتم بفتح النون والواو فعل ماض نفس متكلم وحده الى هنا فهم الوزير لسلطان اليهود طريق اغوائه للنصارى ثم قال مثنوي ﴿گر نبود ی جان عيسی چاره ام *

تلبيس وزير

او

اوجهودانه بكردى باره ام﴾ (المعنى) لولم يكن لى من روح سيدنا عيسى مدد على ان لفظ نبودنبودى بتقدير الياء التى هى لحكاية الماضى انفعالى وجعلى ذالك سلطان اليهود على حسب يهوديته قطعة قطعة على ان لفظ نه فى جهودانه أداة الليافة مثنوى ﴿بهر عيسى جان سپارم سردهم * صد هزاران منتش برخود نهم﴾ (جان سپارم) جان الروح وسپارم من سپاريدن التوصية وأم أداة المتكلم معناها أوصيه روحى أى اسلمها اياها (سردهم) اعطيه راسى (صد هزاران) مائة ألوف (المعنى) لاجل عيسى أسلم روحى واترك رأسى فى طريقه واعلم واعتقد وأضع له على مائة ألوف منة مثنوى ﴿جان دريغم نيست از عيسى وليك * واقفم بر علم دينش نيك نيك﴾ (جان دريغم) تقديره جانم دريغ (نيك نيك) حسن حسن وكررها لتفيد الغاية (المعنى) فان قلتم لأى شئ بخلت على سيدنا عيسى بروحك ولم تدعه يقتلك أجاب لا أبخل عليه بروحى لكن انا واقف على علم دينه حسنا حسنا الغاية مثنوى ﴿حيف مى آمد مرا كان دين پاك * درميان جاهلان گردد هلاك﴾ (المعنى) أنا لى حيف أى تأسفت بأن هذا الدين النظيف يضيع بين الجهال مثنوى ﴿شكر ايزد را وعيسى را كه ما * گشته ايم آن كيش حق را رهنما﴾ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ما) معناها نحن (گشته ايم) صرنا بفتح كاف گشته (آن) ذالك (كيش حق) بكسر الكاف معناه مذهب الحق (را) مصروفة لقوله آن (رهنما) وصف تركيبى مركب من ره بفتح الراء المهملة اسم الطريق ومن نما بضم النون معناها الاراءة (المعنى) الشكر لله تعالى ولرسوله عيسى بأن صرنا لذالك الدين الحق دليلا مثنوى ﴿از جهود واز جهودى رسته ايم * تا بزنارى ميان را بسته ايم﴾ (المعنى) من اليهود ومن اليهودية خلصنا حتى ربطنا وسطنا بزنار على ان الياء فى جهودى للمصدرية وفى زنارى للوحدة ثم التفت اليهم وقال مثنوى ﴿دور دور عيسى است اى مردمان * بشنويد اسرار كيش او بجان﴾ (المعنى) يا رجال الدور دور عيسى والزمان زمانه اسمعوا أسرار دينه منى بالروح وقوله بجان تقديره معناها از من بجان وفى هذا موعظة لارباب السلوك ان فى العلماء ظلمة لا يجوز الاغترار بقولهم ولو كان الواحد منهم علامة عصره لان الذى لا يشتغل بتصفية قلبه ليس له من علمه فائدة قال أبو حنيفة العلم بلا عمل كالجسد بلا روح لانه لا يصفو الا بالمجاهدة واختيار المجاهدة مرتبة الخواص سئل أحمد بن حنبل عن الاخلاص فى العمل وعن التوكل قال الثقة بالله وسئل عن الرضا قال تسليم الامور الى الله والوزير المكار ليس من هذا القبيل ولهذا ارشدك سيدنا مولانا فيقول مثنوى ﴿چون وزير ماكر بر شه شمرد * از دلش انديشه را كلى ببرد﴾ (المعنى) لما عد الوزير المكار على سلطان اليهود بينه أذهب من قلب سلطان اليهود الفكر كله [illegible] مثنوى (كرد با شاه اين كارى كه [illegible] [illegible] (المعنى) معناه العجب والعجب

قبول كردن

(المعنى) فعل مع الوزير السلطان ذلك المكر الذى قاله خفية من قطع الاذن وغيره ولعلم الخلق انه عند السلطان ذو مكنة صار وامتحبين متحيرين فى هذا المكر مثنوى ﴿راند اورا جانب نصرانيان * كرد در دعوت شروع او بعد از آن﴾ (المعنى) واذهب الوزير بجانب النصارى ليحصل لهم به اعتقاد كلى بعده شرع فى الدعوة للنصارى ﴿قبول كردن نصارى مكر وزير﴾ هذا فى بيان قبول النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿صد هزاران مرد ترسا سوى او * اندك اندك جمع شد دركوى او﴾ (او) ضمير راجع فى الموضعين الى الوزير (اندك) قليل (المعنى) مائة ألوف من النصارى لجانب الوزير قليلا قليلا اجتمعوا فى محلته ليتعلموا منه دين عيسى عليه السلام مثنوى ﴿او بيان مى كرد با ايشان براز * سر انكليون وزنار ونماز﴾ (المعنى) هو أى الوزير بين لهم بالسر سر الانجيل والزنار والصلاة مثنوى ﴿او بظاهر واعظ احكام بود * ليك در باطن صفير ودام بود﴾ (المعنى) ذلك الوزير بالظاهر واعظ باحكام دين عيسى عليه السلام لكن فى الباطن والمعنى كالصياد وعظه صفير وفخ * رأى سيدنا عمر رجلا مطرقا رأسه مراقبا فقال ياصاحب الرقبة ارفع رأسك الخشوع ليس بالرقاب بل هو بالقلب ينتج من هذه الحكاية المعانى الآفاقية ان شياطين الانس لهم مناسبة مع شياطين الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فيدعون محبة الله ويلبسون لبسة التقوى فلا يقدر العامى على تمييزهم فهلك الا من نوره الله بنور العرفان والانفسية وهو ان سلطان القوى الواهمة مع النفس مشغولة بالعقل متلبسة بلباس التقوى فى الظاهر مستورة بالمواعظ والطاعات وفى الباطن صفير ومكر يزيل ما حصل فى القوى العلمية والعملية من الانوار فهلك صاحبها واسم هذا عند القوم الخواطر الملبوسة لان كل أحد لا يقدر أن يميز مكر نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿بهر اين بعض صحابه از رسول * ملتمس بودند مكر نفس غول﴾ (المعنى) لاجل هذا وهو عسر الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ملتمسين من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم مكر غول النفس لما روى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى كذا فى الصحيحين مثنوى ﴿كو چه آميزد ز اغراض نهان * در عبادتها ودر اخلاص جان﴾ (كو) فعل أمر معرد مد كرمخاطب (چه) بكسر الجيم الفارسية (آميزد) فعل مضارع من لفظ آميختن المصدر معناه الخلط (نهان) بكسر النون وهو المخفى (المعنى) يا رسول الله عليك صلوات الله قل عن النفس المخفية أى شئ تخلطه من الاغراض واى مكر تديه وأى شئ يدفع الخواطر ويرفعها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله تعالى انه عبد الله بالحقيقة ورضاء الرب ولعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى ولو قل أحسن عند الله من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿فضل طاعت را

نجستندی ازو * عیب ظاهر را بجستندی که کو﴾ (نجستندی) معناه لم يطلبوا أي الصحابة (ازو) منه أي الرسول (بجستندی) الياء لحكاية الماضي معناه يطلبون (كه) حرف بيان (كو) بضم الكاف الفارسية فعل أمر وبضم الكاف العربية اسم استفهام معناه أين (المعنى) كان الأصحاب لم يطلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة فضل الطاعة والعبادة بل يطلبون قل لنا العيب الظاهر أو أين العيب الظاهر فكان يقول لهم عن الوساوس ومكر شياطين الانس والجن ويقول الاستغفار وتذكر الموت على الدوام والاستعاذة بالله منجيات من مكر النفس والشيطان مثنوى ﴿مو بمو ذره بذره مكر نفس * مى شناسيدند چون گل از كرفس﴾ (المعنى) فدققوا في معرفة مكايد النفس شعرة شعرة وذرة ذرة بأن عرفوا جميع دقائقها ودقائقها كما عرفوا الورد من الكرفس وهو حشيش يجلى القلب مثنوى ﴿موشكافان صحابه هم دران * وعظ ايشان خيره گشتندى بجان﴾ (موشكافان) جمع موشكاف على قاعدة الفرس وهو المدقق صاحب الهمة العالية (خيره) بكسر الخاء المعجمة وهو الحيران العاجز (گشتندى) صاروا والياء لحكاية الماضي (المعنى) المدققون من الصحابة أصحاب الهمم العالية أيضا في ذلك الوعظ صاروا متحيرين بالروح من شرور أنفسهم عاجزين عالمين ان الامر دقيق والنفس شريرة والرفيق عزيز كانوا رضي الله عنهم يستعيذون بالله ويبتهلون اليه فكيف حالك يا سالك ان أردت المراتب العالية فاستمع لما يقول لك سيدنا ومولانا واتعظ والطلب من الله التوفيق ﴿متابعت كردن نصارى وزير را﴾ هذا في بيان متابعة النصارى للوزير مثنوى ﴿دل بدو دادند ترسايان تمام * خود چه باشد قوة تقليد عام﴾ متابعت
(المعنى) النصارى أعطوا قلوبهم للوزير تماما أي أحبوه واجتمعوا عليه لكونهم عوام لا قدرة لهم على تمييز السقيم من المستقيم يقول سيدنا ومولانا لأمثال هؤلاء أي قوة تكون لنفس تقليد العوام لانهم اذا قلدوا شيخا لا يطلبون منه ذوقا بل يفتخرون بالتبعية كالانعام اذا مال واحد منهم لطرف تبعه الباقون واذا قيل لهم ما حاصلكم لا يفقهون وان رأوه ضده موافقة لاهوائهم تركوه بل المريد الصادق كالجبل لا يزول ولا يحول كما فعله خواص النصارى واستقاموا على شريعة سيدنا عيسى عليه السلام ثم شرع قدس الله سره يصف حال خواصهم وقال مثنوى ﴿دردرون سينه مهرش كاشتند * نائب عيسيش مى پنداشتند﴾ (المعنى) زرعوا محبته في قلوبهم وظنوه أي الوزير المرائي نائب سيدنا عيسى لعدم علمهم مثنوى ﴿او بسر دجال يك چشم لعين * اى خدا فرياد رس نعم المعين﴾ (المعنى) ان الوزير السر والحقيقة دجال أعور العين ولو كان في الظاهر كالعلماء المرشدين والاستعاذة بالله منه ومن أمثاله واجبة على السالكين ولهذا قال يا رب أنت مجيب المضطرين المعين مثنوى ﴿صد هزاران دام ودانست اى خدا * ما چو مرغان حريص بى نوا﴾ (دام ودانه) بالواو معناه فخ وحبة

و بغير الواو مضافة معناها نفخ الحبة في الظاهر حبة بنفخ فمها وفي الباطن نفخ بشق بها (المعنى) يارب في الدنيا مائة حبة ونفخ ونحن كالطيور حريصون لاقدرة لنا أي خماص حرصنا لنا حجاب حاجز بيننا وبين القمح لا نراه لاجل ذي قليل نفع مثنوى ﴿دم بدم ما بستهٔ دام نو ايم * هر يكى كر بازو سيمرغى شويم﴾ (دم بدم) الدم هو النفس والباء المفتوحة بينهما للالصاق تفيد الدوام والاستمرار (ما) نحن (بستهٔ) الهمزة لحكاية الماضى معناها الارتباط أي مرتبطين (دام نو ايم) نفخك على ان اللفظ نو اداة الخطاب ويم أداة المتكلم مع الغير (هر يكى) كل واحد (المعنى) يا الهى نحن مستمرون في كل نفس بجديد مقيدون آنا آنا بنفخك ولو فرض انه صار وبلغ كل واحد منا في العقل والكياسة كالبازى يطير عاليا وفي القدرة كالعنقاء أيضا لا نخلو عن قيد نفعه مثنوى ﴿مى رهانى هر دمى ما را و باز * سوى دامى ميرويم أي بى نياز﴾ (مى رهانى) معناه تخلصنا على ان الياء فيه للخطاب وفي دمى للوحدة وكذا في دامى (باز) خلف ووراء (اى) اداة النداء (بى نياز) بمعنى غنى عما سواه (المعنى) يا الهى تلطف وفي كل نفس تخلصنا ولكن يا غنى نحن نرجع لطرف فخ ونقع في شبالك متعددة الامثال مثنوى ﴿ما درين أنبار كندم مى كنيم * كندم جمع آمده كم مى كنيم﴾ (انبار) هو المكان الذى يضعون فيه البر والشعير وغيره وأراد به القلب (كندم) هو البر وأراد به الاعمال الصالحة (مى كنيم) معناه نجعل (كم) بضم الكاف الفارسية معناه الضايع (المعنى) نحن نجعل في مخزن قلبنا هذا حنطة الاعمال الصالحات أي نجمعها ظانين انها تأتى خالصة من الشوائب رابحة يوم القيامة في ميزان أعمالنا فائزين عند ذلك بها مسرورين بها ولم نعلم ان الذى جمعناه في صندوق وجودنا نضيعه بالحيلة والمكر الشيطانى والهاجس والخاطر النفسانى ولو كانت الاعمال موجودة لكن الذوق ضائع مثنوى ﴿مى نينديشيم آخر ما بهوش * كين خلل دركندم است از مكر موش﴾ (المعنى) آخر الامر لا نفتكر بالعقل بأن هذا الخلل في الحنطة من مكر الفأر فسد منافذه عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم لكن الواجب علينا ان نفتكر من شئ لا نلتذ بأعمالنا فان أداءها سهل والصعوبة في حفظها ولهذا قال مثنوى ﴿موش تا انبار ما حفره زدست * از فنش انبار ما ويران شدست﴾ (المعنى) حتى ان الفأر ضرب في مخزننا حفرة ومن فنه وضرره صار مخزننا خرابا فاذا تقرر عندك ان الانبار هو القلب والحنطة أثر ونور الطاعات والعبادات والموش أي الفأر هو وسوسة الشيطان ومكر النفس ومحبة الهوى فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿أول أى جان دفع شر موش كن * وانكهى در جمع كندم كوش كن﴾ (كن) فعل أمر (كوش كن) معناه اجتهد واسع (المعنى) يا روح أول الامر ادفع شر الفأر وأن تسد منافذ مجراه ثم بعد هذا اسع لتحصيل الحنطة واذا لم تسد منافذه

لا تستفيد من الحنطة شيئا فان قلت وكيف طريق السعي فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى
﴿بشنواز أخبار آن صدر الصدور * لا صلاة تم الا بالحضور﴾ (المعنى) اسمع من
أخبار صدر الصدور وفخر العصور صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة الا بحضور القلب ففسره
بقوله لا صلاة تامة الا بحضور القلب فان علامة قبولها ترك الافكار الفاسدة والرياء والسمعة
على موجب ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وأقم الصلاة لذكري فقيدها بذكره والامر للوجوب
والغفلة ضد الذكر قال تعالى ولا تكن من الغافلين وظاهره التحريم فالغافل كيف يقوم
في الصلاة والرسول أخبر ان الصلاة مسكنة وتواضع والالف واللام فيها للحصر وقال تعالى ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قالوا ومن لم تنهه صلاته عنهما لا تزده من الله الا بعدا ولا يزداد
من الله بعدا الا الغافل لان الصلاة مناجاة ولا تصدر من غافل قال أبو طالب المكي حدثت ان
المؤمن اذا توضأ تباعدت عنه الشياطين في أقطار الارض خوفا منه لانه يتأهب للدخول على
الملك واذا كبر حجب عنه ابليس فاذا كبر نظر الملك في قلبه فان كان صادقا قال صدقت الله أكبر
في قلبك كما تقول فينتشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش فيكشف له ملكوت السموات
وأما الغافل الجاهل اذا قام للوضوء احتوشته الشياطين كحواش الذباب نقطة العسل واذا
كبر كان كل شئ في قلبه عنده أكبر من الله فيقول له الملك كذبت فيثور من قلبه دخان يلحق
بعنان السماء فيكون حجابا لقلبه يرد صلاته وتلتقم الشياطين قلبه ولا تزال تنفخ فيه وتوسوس
وتزين له حتى ينصرف من صلاته لا يعقل ما كان فيه فهذا لا صلاة له لانه لم يعقل الذوق الذي هو
أثر نور الصلاة واليه يشير مثنوى ﴿گر نه موش دزد در انبار ماست * گندم اعمال چل
ساله كجاست﴾ (المعنى) لو لم يكن الفار اللص في مخزن قلوبنا فأين حنطة نور أعمال
أربعين سنة فاذا لم نجد أثر نور الصلاة والاعمال الصالحات في قلوبنا ولم يحصل لنا لذة علمنا
ان الفار أغار عليها مثنوى ﴿ريزه ريزه صدق هر روزه چرا * جمع مى نايد درين انبار ما﴾
(ريزه) القطعة الصغيرة قال في الصحاح قال الجوهري وتحاتت الشئ أي تناثر وحتات كل شئ
ما تحات منه (هر روزه) بمعنى هر روز أي كل يوم (چرا) بكسر الجيم الفارسية وفتح قال
في الجامع بالكسر بمعنى لاي شئ وبالفتح بمعنى كيف (نايد) تقديره نه آيد دخلت مى على الفعل
المضارع المنفي حصرته للحال (المعنى) لاي شئ أو تقول كيف حتات الصدق حتة حتة كل
يوم لم تجمع في مخزن قلوبنا لانها لو جمعت لكثرت ولظهرت أنوارها فعلم ان الشيطان يسرقها
وهذا أصل أصيل في السلوك الى الله ان الواجب على السالك ان يجاهد النفس والشيطان في
حفظ الخواطر حتى يكون عاشقا صادقا ولهذا شرع بالنصيحة ثم لا انتقال مثنوى ﴿بس ستارهٔ
آتش از آهن جهيد * وان دل سوزيده پذرفت وكشيد﴾ (بس) بفتح الباء العجمية أداة
التكثير (ستاره) بكسر السين المهملة اسم النجم بتقدير كاف التشبيه أي كالنجم (آتش از آهن)

من الحديد نار (جهيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه نط (سوزيده) احترق (بذرفت) فعل ماض مذكر غائب معناه قبل (كشيد) سحب (المعنى) مثلا من الحديد نط شرارات نار كثيرة كالنجم وذلك القلب الذي في نار العشق الالهي احترق أي هو كالمحروق مستعد قبل وسحب أي كاللص دخل بيت رجل مستيقظ فعلم دخوله وقدح ليشعل شمعته فجعل كلما قدح وخرج نار توارى عنه اللص وأطفأها خفية ويظن ذلك الرجل المستيقظ أن صوفانه لم يمسك نارا كذا لمعات نار العشق الالهي وشعشعة أنوار الجذبات الرحمانية ترد على قلب العاشق فان كان صادقا قبلها وتأثر بها لانه مستعد للاحتراق والى هذا يشير بقول مثنوى ﴿ليك در ظلمت يكى دزدى نهان ٭ مى نهد انكشت بر استاركان﴾ (المعنى) لكن لص في الظلمة خفي يضع اصبعه على شرارات النار التي هي كالنجوم ويطفئها مثنوى ﴿مى كشد استاركان رايك بيك ٭ تا كه نفروزد چراغى از فلك﴾ (المعنى) يطفئ الشرارات التي هي كالنجوم واحدة واحدة حتى لا يضيء مصباح من الفلك وذكر الفلك بمناسبة النجوم واعلم ان المراد من الحديد الطاعات ومن النجوم أنوار الطاعات ومن الاحراق قلب العاشق ومن الظلمة النفس ومن اللص الوساوس الشيطانية كما قال عليه السلام لولا ان الشياطين يحومون على قلب ابن آدم لنظر الى ملكوت السموات والأليق لما سيأتي ان المراد من الحديد نطق المرشد الكامل ومن النجوم لوامع أنوار الجذبات الربانية ومن الاحراق حرارات قلب المريد ومن اللص أفكار السوى ومن الظلمة أحكام البشرية فاذا ذهب المريد لحضور المرشد بحرارة القلب ووقع نظره عليه وتوجه اليه فمن بركات نطقه لمع في قلب المريد لوامع أنوار التجليات الرحمانية وثارت منه شرارات الجذبات الصمدانية وان كان هذا قبل وصول المريد لمقام التمكين وكان مجبورا بالجبر الرحماني من حيث لا يشعر مدت الخواطر النفسانية اليه يدها فاشتغل بها وكانت له حجابا ولهذا قال قدس الله سره متضرعا الله ومبتهلا مثنوى ﴿كر هزاران دام باشد در قدم ٭ چون تو با مايى نباشد هيچ غم﴾ (المعنى) ان كان في القدم أي في الطريق ألوف أفخاخ لما تكون أنت يا ربي معنا لا يكون لنا غم مثنوى ﴿چون عنايات بود با ما مقيم ٭ كى بود بيمى از آن دزد لئيم﴾ (المعنى) ولما تكون عناياتك مقيمة معنا أي تعيننا متى يكون لنا خوف من ذلك اللص اللئيم الشيطان اللعين لا يكون ان دام المريد على التذلل لله تعالى بالانكسار فانه تعالى قال أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي وبهذا الانكسار لله يصح قلبه ويشاهد آثار الحشر والنشر فيزداد يقينا ولهذا قال مثنوى ﴿هر شبى از دام تن أرواح را ٭ مى رهانى مى كنى الواح را﴾ (هر شبى) كل ليلة (از دام تن) من فخ قفص الوجود الانساني (أرواح را) للارواح (مى رهانى) تخلصها فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مى كنى) بفتح الكاف العربية تقلع أنت (الواح را) للالواح اى ألواح الابدان (المعنى) يا الهي كل ليلة تخلص الارواح من فخ جسمها وتقلع وتقطع

علاقة الروح فيبعد ما كان في ألواح أذهانها ويختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى جثتها عاد معلومها ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منامها أي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى أي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز فيبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس مثنوى ﴿مى رهند ارواح هر شب زين قفص * فارغان نى حاكم ومحكوم كس﴾ (المعنى) تخلص الارواح كل ليلة من هذا القفص أحرارا لا حاكين ولا محكومين لاحد مثلا مثنوى ﴿شب ز زندان بيخبر زندانيان * شب ز دولت بيخبر سلطانيان﴾ (زندانيان) الياء للنسبة والالف والنون أداة الجمع كذا سلطانيان (المعنى) للذين في الزندان ليلا لا خبر لهم من الزندان ولا من الحبس كذا المنسوبون للسلاطين والمتسلطون أصحاب الدول ليلا لا خبر لهم من سلطنتهم ولا من دولتهم وهذا من عواطف احسانه القديم في شأن العبد في رعاية صلاحه في ليله ونهاره وحالة نومه ويقظته وحين وفاته وحياته وبعد مماته مثنوى ﴿نى غم انديشه سود وزيان * نى خيال اين فلان وآن فلان﴾ (المعنى) وليس للارواح المتوفية غم الضرر ولا فكر الفائدة ولا خيال ومكر هذا فلان وذاك فلان بل مقرر لهم الانفكاك من كل شئ ولو كانت الارواح حالة النوم تارة في خيال الفكر والفائدة لكنه عارضي لا كسبي ولو كان في عالم المثال عرض لها وهذا من عالم الاجسام لكن المراد هنا الانفكاك للروح من عالم الاجسام ومن تعلقاته وهو عالم الخيال فتصل الى عالم الارواح فتستغرق غالبا والحكم للاكثر وفي نفس الامر ان العارض للارواح حالة النوم في عالم المثال من الفكر والخيال والفائدة والضرر والراحة والمحن شعور هاغير جسداني فان الضرر هو الشعور الجسداني الذي يثاب ويعاقب عليه في الآخرة فكأنه يقول النوم أخو الموت فكأن النفس تنسلخ عن البدن وتبقى الحيوانية عند الموت كما قال ابن عباس رضي الله عنهما الكل قالب نفس وروح فبالنفس يعي وبالروح يتحرك ويختار ويتنفس ويأكل ويهضم فاذا نام القالب بعدت النفس عن الجسد فاذا انتبه رجعت وعند الموت ذهبا جميعا كذلك حياة النفس الطبيعي نور اللطيفة وحياة نفس الروح بلطيفة ذكر الله فأهل الظاهر يغمضون أعينهم حالة النوم عن مزخرفات الدنيا فيكون تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من لوازم القوى البدنية لا يتيسر لهم الفراغ من علائق السوى الا به لكن مثنوى ﴿حال عارف اين بود بى خواب هم * گفت ايزدهم رقود زين مرم﴾ (المعنى) حال العارف أيضا بلا نوم يكون هذا أي قطع العلائق عن السوى أي حال العوام الفراغ في النوم وحال العارف في اليقظة لانه غير مقيد بالجسد فكما تجول أرواح العوام بالنوم وتطلع على الاسرار أيضا أحوال العارفين بالله تجول يقظة لانهم وصلوا الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا وانكشفت لهم جميع الاسرار وان أردت على هذا دليلا

فيقول لك سيدنا ومولانا قال تعالى (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظا) أى منتبهين لان أعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) اثلا تأكل الارض لحومهم (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الثابت الصادق والطالب المحق من اعتزل عن قومه وانقطع عن اخوان سوئه واعتقد أن لا يعبد الا الله ولا يطلب الا الله ولا يحب الا الله يعرض عما سوى الله ثم يأوى الى كهف الخلوة متمسكا بذيل شيخ واصل ليربيه بنور الولاية كما كان أصحاب الكهف لكنهم مجذوبون من الله تعالى وذلك من النوادر ولا حكم للنادر وهذا من قدرة الله تعالى يهدى جماعة الى الايمان بلا واسطة وفى قوله تعالى فأووا الى الكهف اشارة الى الالتجاء بالخلوة والتمسك بالمشايخ ينشر لكم رحمته ويسر لكم طريق الوصول ثم أخبر عن أصناف الطاعات على ان نور ولايتهم يغلب على نور الشمس ويرده عن الكهف كما يغلب نور المؤمن على نار جهنم فيطفئها وهم فى فراغ من ذلك النور يدفع عنهم كل ضرر تلك كرامات الله يظهرها على أوليائه من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا غير الله تعالى وتحسبهم أيقاظا لما رأيت على سيماء وجوههم من ذلك النور وهم رقود اشارة الى فنائهم عن وجودهم وابقائهم بوجود الحق ونقلبهم بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام وكلب نفوسهم نائمة معطلة من الاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿خفته از احوال دنيا روز وشب * چون قلم در پنجهٔ تقليب رب﴾ (المعنى) العارف نائم من أحوال الدنيا ليلا ونهارا مثل القلم فى يد قدرة تقليب الرب وأنت يا سالك غمض عينيك عن أحوال الدنيا ليلا ونهارا وانصرف وانسلب عن تصرف العقل الجزئى والكلى تابعا للتقلبات الالهية كالقلم فى يد الكاتب مثنوى ﴿انكه او پنجه نبيند در رقم * فعل پندارد بجنبش از قلم﴾ (المعنى) وذا الذى لا يرى اليد فى الرقم يظن فعل الحركة من القلم أى لا يشاهد تقليب الرب ويظنها العارف مثنوى ﴿شمهٔ زين حال عارف وانمود * خلق را هم خواب حسى در ربود﴾ (وانمود) أرى ولفظ وا زائد (المعنى) أرى الله من حال هذا العارف شمة للخلق بأن أخذهم النوم الحسى أى الظاهرى ليشاهد عوام الناس أحوال العارفين فى أنفسهم كأنه يقول جعل الله النوم راحة للانسان لرى شمة من حال الولى العارف ويعلم انه مسلوب الاختيار فى قبضة التصرفات الالهية ويستدل بالراحة الجزئية على الراحة الكلية ويغمض عينى قلبه عن الدنيا مثنوى ﴿رفته در صحراى بيچون جانشان * روحشان آسوده وابدانشان﴾ (بيچون) معناه الا كيف (شان) ضمير الغائب بمعنى ايشان (المعنى) ذهب أرواح النائمين فى صحراء الاكيف فاستراحت أرواحهم وأبدانهم مثنوى ﴿وز صفيرى باز دام اندر كشى * جمله را در داد ودر داور كشى﴾ (وز صفيرى) اليها

للوحدة واز بمعنى من (باز) خلف (دام اندر) تقديره اندر دام أي في الفخ (كشى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تسحب (درداد) في العدل (ودردا ور) وفي العدالة فان لفظ داور الحكم وهو الذي يفصل بين الناس واسم البارى جل وعلا (المعنى) يارب ومن صفير صوت تسحب الارواح خلف ووراء في فخ أي ترجعها الى فخ أجسادها وتسحب جملتهم في العدل والعدالة ليأتوا الايدامهم ويعدلوا في قواهم ويدخلوا تحت تكاليفك مثنوى ﴿چونكه نور صبحدم سر برزند * كركس زرين كردون پر زند﴾ (چونكه) أداة تعليل (نور صبحدم) نفس أووقت نور الصبح (سر برزند) ضرب رأسه ورق أي ظهر وعلا (كركس زرين كردون) كركس طير مشهور بالعمر الطويل لكونه لا يؤذي أحدا وزر بفتح الزاى المعجمة وتشديد الراء المهملة اسم الذهب لحقه الياء والنون لاجل ان ينسب للذهب ثم أضافه الى لفظ كردون الذى هو اسم الفلك صار ترجمة التركيب كركس ذهبى الفلك وأراد به الشمس (پر) بفتح الباء العجمية الجناح للطائر (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) لما يتنفس نور الصبح أو يظهر وقت نوره ويعلو رأسه كركس الفلك المنسوب الى الذهب يضرب جناحا أي لما يظهر الصبح وتطلع الشمس مثنوى ﴿فالق الاصباح اسرافيل وار * جمله را در صورت آرد زان ديار﴾ (المعنى) فالق الاصباح وخالق الاشباح ومظهر الانوار كاسرافيل يأتي بجملة الارواح من هذه الديار أي ديار عالم لا كيف لعالم الصورة مثنوى ﴿روحهاى منبسط را تن كند * هر تنى را باز آبستن كند﴾ (المعنى) يجعل الارواح المنبسطة أي المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو عقل المعاش بكونه مقيدا بالتكاليف الشرعية والامور الدنيوية حاصل من ازدواج الروح بالبدن الى هنا بيان حال العارف كأنه قدس الله روحه يقول غرقت روح العارف معتوقة عن شهود الاسماء والصفات من سطوة تجلى الذات في بحر الازل ثم قيدت بقيد البشرية لحكمة الارشاد مثلها استغراقهم بالليل ليستأنسوا بذوق التجليات واشراقهم بأنوار الجمال لكون كثرتهم لم تزاحم وحدتهم ففتحوا جناحا من نور صباح تجليات ملك الحقيقة الى فناء الفناء حالة كونهم ناسين في عدمهم الاصلى وحملت مانسبته في عالم الوحدة الصرف عقلهم المعادى من المعارف الالهية وأخرجوها امدادا الله تعالى حاله كونه تعالى مثنوى ﴿أسب جانرا كند عارى زرين * سر النوم أخو الموت است اين﴾ (زين) على وزن بين هو السرج للفرس (المعنى) معريا لفرس أرواحهم من سروج أبدانهم وقت نومهم أو حالة استغراقهم وهذا سر النوم أخو الموت فكما يخلص بالموت من جميع العلائق كذا يخلص بالنوم وهو أعم من النوم الحسى ومن نوم فناء أهل الله في الله ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك بهر آنكه روز آيند باز * مى نهد بر پاى شان بند دراز﴾ (المعنى) لكن لاجل ان ترجع أى الارواح نهارا يضع الله على أقدامهم رباطا طويلا أى علاقات لا ينقطع كليه مثنوى ﴿تا كه روزش واكشد زان

مرغزار * وزچرا كاه آردش دوزبر بار ﴾ (مرغزار) هو المحل الذي خضره كثير (چرا كاه) المرعى (آردش) يأتي بها أي فرس الارواح فالشين هنا وفي الشطر الاول راجعة اليها (المعنى) وحتى في يومها ينعمها وراء ذلك المحل الذي خضره كثير ومن المرعى يأتي بها تحت الحمل وهو حمل التكاليف أي يسحب النفوس الناطقة من عالم الارواح الى أبدانها لتحمل حمل التكاليف كما انك تربط فرسك في المرعى برباط طويل وترسلها في المرعى فاذا لزمت اسرجتها وركبت عليها كذا احال الاولياء حالة فنائهم في الله وهو أحسن أحوالهم من رجوعهم ولهذا قال مثنوى ﴿ كاش چون أصحاب كهف آن روح را * حفظ كردى يا چو كشتى نوح را ﴾ (المعنى) ليت ربنا يحفظ الروح مثل أصحاب الكهف أو يحفظها ويصونها مثل سفينة نوح مثنوى ﴿ تا ازين طوفان بيدارى وهوش * وارهيدى اين ضمير وچشم وگوش ﴾ (المعنى) حتى من هذا الطوفان وهو طوفان اليقظة بعد الاستغراق وطوفان العقل الجزئي يخلص وينجو هذا الفكر والعين والاذن فكانه قدس الله روحه يقول يارب ذلك الذي أفنى في حبك بشريته كأصحاب الكهف لا ترده للبشرية وأبقه في ذوقه راسخ القدم ناجيا من الحزن ونج سفينة وجوده من طوفان السوى فان قيل هل يوجد الآن كأصحاب الكهف فيقول مثنوى ﴿ اى بسا اصحاب كهف اندر جهان * پهلوى تو پيش تو هست اين زمان ﴾ (المعنى) يا عديم الفكر والادراك في الدنيا كثير من أصحاب الكهف في هذا الزمان موجودون عندك وقدامك لا تخلو الدنيا منهم الى يوم القيامة فان كنت صاحب بصيرة تراهم مثنوى ﴿ غار با او يار با او در سرود * مهر بر چشمست وبر گوشت چه سود ﴾ (غار) لفظ عربي استعاره الله بمناسبة الالتجاء أو استعارة للعرفاء لانهم في مقام الوحدة ومرتبة الامن كالغار (او) على وزن تو ضمير راجع الى أصحاب كهف اندر جهان في البيت السابق (المعنى) الغار مع الذي في مثابة أصحاب الكهف صديق ومعه في السرور ده صاحب ورفيق لكن أنت على عينك وأذنك ختم وطابع ما الفائدة لا ترى أهل الله النائمين في غار الخفاء حتى تكون داعيا وعينا وهو ان تشاهد الخلق في الحق والحق في الخلق ولم تحتجب بأحدهما عن الآخر ولتوضيح هذا قال ﴿ قصة ديدن خليفه ليلى را ﴾ هذه في بيان قصة رؤية الخليفة لليلى مثنوى ﴿ گفت ليلى را خليفه كان توئى * كز تو مجنون شد پريشان وغوى ﴾ (آن توئى) مقدره كان توئى الهمزة هنا للاستفهام (پر) بضم الباء العجمية معناه مملوء (آشوب) هو التشويش (المعنى) قال الخليفة لليلى أأنت ليلى التي جن منك المجنون أي جن بعشقك ومحبتك صار مملوأ بالتشويش والهذيان وغوى بخروجه عن طريقة العقلاء وفي هذا تنبيه ان من نكر بكحل التوفيق والهدى الكائف عن بصر بصيرته غبار السوى ويشهد بالشهادة تعالى له الاشياء كما هي والذي لم يكتحل بذلك فهو في تيه الحول مثنوى ﴿ از دگر خوبان تو افزون نيستى * گفت خامش چون تو مجنون

قصة ديدن

نيستى﴾ (المعنى) أنت فى الحسن لست بأزيد من سائر الحسان فبأى شئ فتن بك قيس المجنون ولم يلتفت الى سوالك فلما علمت انه لا تقدر على نظر الحقائق اجابته بجواب فائق قائلة له اسكت اذ لم تكن مجنونا وعاشقا وهذا فى الحقيقة جواب لمن أنكر ان الاولياء بمثابة أصحاب الكهوف وانهم بين أظهرنا ولهذا يقول مثنوى ﴿هركه بيدارست او در خواب تر * هست بيداريش از خوابش بتر﴾ (تر) بفتح التاء وسكون الراء أداة تفضيل (المعنى) كل من كان فى أحوال الدنيا يقظانا فهو فى نوم الغفلة أكثر مقيد بالدنيا غافل عن الحقيقة ثم يقظته أسوء حالا من نومه لانه ولو حرم فى نومه من الحسنات لكنه قد حرمها يقظة مع جمع السيئات ولهذا يعالى ويقول مثنوى ﴿چون بحق بيدار نبود جان ما * هست بيدارى چو دربندان ما﴾ (المعنى) لما لم تكن روحنا يقظة بالحق بل مقيدة بسوى الله تعالى توجد اليقظة لاجلنا مثل رباط الباب هذا ان كانت دربند وصفاتر كيبيا وان كانت درلاظرفية يكون المعنى اليقظة لاجلنا مثل كوننا فى القيد لاننا غافلون عن الحق تعالى مثنوى ﴿جان همه روز از لكدكوب خيال * وز زيان وسود وز خوف زوال﴾ (لكد) الضربة بالرجل واليد (المعنى) الروح جملة الايام من الضرب بالرجل واليد وخيال الامانى والآمال ومن خوف الضرر والفائدة والزوال مثنوى ﴿نى صفا مى ماندش نى لطف وفر * نى بسوى آسمان راه سفر﴾ (المعنى) ولم يبق لها صفاء ولا لطف أى لطافة ولا شعلة أى قوة ولا لها السماء وعالم الملكوت طريق السفر بل تبقى بالعالم السفلى فى يد النفس والشيطان محرومة فى الدنيا من الذوق والصفا وفى الآخرة من الدرجات العلى فيا سالك مثنوى ﴿خفته آن باشد كه أو از هر خيال * دارد اميد وكند با او مقال﴾ (المعنى) عند أصحاب القلوب النائم هو الذى يملك من كل خيال اميدا ورجاء ويتكلم مع الخيال بأن يعطى لهواجس النفس وجودا ويصرف عمره فى التصورات الباطلة مثلا مثنوى ﴿ديو را چون حور بيند أو بخواب * پس بشهوت ريزد او با ديو آب﴾ (المعنى) لما رأى نائم الخيال حوراء فى المنام أى شيطانا كالحوراء فهو أى الرائى المذكور بالشهوة يصب بالشيطان ماء أى ينزل ويحتلم بسببه مثنوى ﴿چونكه تخم نسل را در شوره ريخت * او بخويش آمد خيال از وى گريخت﴾ (ريخت) صب فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا (گريخت) هرب (المعنى) لما صب تخم النسل وبذر الذرية فى أرض سبخة لانبات لها أى صاحب وجامع الشيطان وأضاع مابذره أتى ورجع لنفسه أى فاق من النوم وهرب منه الخيال وهو الشيطان الذى رآه وصاحبه وفى الحقيقة النوم هو للذى يصرف أوقاته فى الهوى والهوس ويضيعها بالشهوة فاذا انتبه من نوم الغفلة بقى مع لوث الجنابة مثنوى ﴿ضعف سر بيند از آن وتن پليد * آه از آن نقش پديد ناپديد﴾ (المعنى) فيرى أى المحتلم من احتلامه ضعف رأسه ونجاسته وجوده آه من ذلك النقش الذى هو باعتبار الخيال ظاهر وباعتبار الحقيقة غير ظاهر

أي معدوم وتمس عليه خيال الدنيا فان اللذة والدولة والثروة تزول بالموت فاذا بعث بذلك بصور قبيحة فيتلوث بدنه في المحشر بها فيصلى السعير لينظف ان كان له مقدار ذرة من الايمان والا بقي فيها مخلدا وكذا المغرور بكلمات المشايخ المزورين حالهم أيضا كحال المحتلم اذا افاق ذهبت أمنيته وبقيت عليه أوساخ فساداته فماله غير الندم مثلا مثنوى ﴿مرغ پران سوى چرخ وسايه اش * مى دود برخاك پران مرغ وش﴾ (پران) معناه طائر (وش) أداة تشبيه (المعنى) الطير طائر جانب الفلك وظله كالطير يركض طائرا على التراب مثنوى ﴿ابلهى صياد آن سايه شود * مى دود چندانكه بى مايه شود﴾ (المعنى) الابله يصير صياد ذلك الظل يركض ويعدو الى أن يصير بلاقدرة ومجال فيصرف عمره في أمنية الخيال الذي لاطائل تحته ومن حمقه يحرم كذا حال من يصرف عمره في الهوى والهوس واللذة الدنيوية والملابس الفاخرة الزائلة مثنوى ﴿بى خبر كان عكس آن مرغ هواست * بى خبر كه أصل آن سايه كجاست﴾ (المعنى) لاخبر له بأن ظل الطائر هذا عكس لطير الهواء على ان لفظ است اداة التنوين مصروفة الى لفظ عكس لاخبر له بأن أصل ذلك أين هو وكذا الدنيا ظل وخيال والصفات الربانية كالطائر لكن لا ادراك لمن اشتغل بغير الله تعالى فهو كصياد الظل مثنوى ﴿تير اندازد بسوى سايه او * تركشش خالى شود از جست وجو﴾ (المعنى) فهو يرمي سهما طرف الظل قاصدا الصيد فتخلى جعبته من السعي والطلب كذا طالب الدنيا يرمي سهام أنفاس قواه جانب الدنيا فتخلى جعبة عمره مثنوى ﴿تركش عمرش تهى شد عمر رفت * از دويدن در شكار سايه تفت﴾ (المعنى) صارت جعبة عمر الابله فارغة من سهام الانفاس وذهب عمره ومن سعيه في صيد الظل امتلأ بالحرارة أي ذاب على ان تفت فعل ماض فان قيل وكيف لنا بالخلاص وما طريق الخلاص فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿سايهٔ يزدان چو باشد دايه اش * وارهاند از خيال وسايه اش﴾ (سايهٔ يزدان) ظل الخالق وهم الاولياء الكرام (چو باشد) لما يكون (دايه اش) مربياله أي طالب الدنيا (وارهاند) يخلصه (از خيال) من الخيال (وسايه اش) وظله أي الخيال (المعنى) ظل الخالق لما يكون مربيا لطالب الدنيا بأن سقاه من ثدي همته العلية ألبان المحبة وحليب المعرفة فيربيه ويرجعه عن خيال الدنيا وظلها فان قلت من يكون هو فيقول مثنوى ﴿سايهٔ يزدان بود بندهٔ خدا * مردهٔ اين عالم وزندهٔ خدا﴾ (المعنى) ظل الخالق والله تعالى منزه عن الظل لكن الذي أتى بشريته بالتجليات الالوهية فهو كالملك بمثابة الظل يكون عبد الله ميت هذا العالم حي بالله تعالى أي قائم رسوم العبودية خالص من لذائذ الدنيا والاعراف المعنوى خارج من البين ومسلم الملك لمالكه عالم بأن العبد وما ملكت يداه لمولاه فيا أخي يقول لك سيدنا ومولانا ان وفقك الله وصادفته مثنوى ﴿دامن او گير زوتر بى گمان * تا رهى در دامن آخر زمان﴾ (دامن) ذيل (او) ضمير

راجع الى ساية يزدان (كير) على وزن بيرفعل أمر مفرد مذكر معناه امسك (زود تر) بمعنى زودتر بمعنى أعجل وأسرع يعنى على الفور (بى كمان) بلا شك مصروفة الى المصراع الثانى (تارهى) الياء فيه للخطاب حتى تخلص وتنجو (دردامن) ولو كان معناه اللغوى فى الذيل لكن أراد به فى النهاية (المعنى) قبل فوت الفرصة أعجل وأسرع وأمسك ذيله أى ادخل تحت ارادته حتى فى نهاية الزمان من غير شك ولا شبهة تخلص من الشرور والفتن * والزمان عند الحكماء عبارة عن مقدار حركة الفلك وعند المتكلمين الامر الوهمى ليس له فى الخارج وجود وعند المشائين ظاهر سطح مكان الجسم المحوى المماس لسطح باطن الجسم الحاوى وعند أرباب الكشف والشهود عبارة عن امتداد وديمومية التجليات الواقعة فى الادوار الاربعة النورانية الجمالية فى كل مرتبة من مراتب التعينات والظهورات ففى مرتبة الواحدية ومقام الجبروتية مسماة بالآن الدائم الذى هو ظروف التكوين وايجاد الخلق ويجمع الازل والابد والدهر والعصر والزمان وفى هذه المرتبة لا صباح ولا مساء كما قال عليه السلام لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وقال ليس عند ربك صباح ولا مساء وفى مرتبة الملكوت هو الدهر قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى البرزخ اسم العصر قال تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر وفى مرتبة الملك والشهادة هو الزمان الذى هو فى عالم الملك والزمان الذى هو فى عالم الشهادة كأنه قدسنا الله بسره يقول يا من ارتبط بالوهم والخيال وغفل عن المآل الى متى تفنى عمرك فى صيد الظل والحال ان روحك خلصت من قيد العوالم المختلفة والمواليد الثلاثة وتحملت المشاق حتى وصلت لمرتبة الانسانية * اعلم ان الحركة الانسانية تتم فى المرتبة الانسانية ويتم آخر زمانك بتحصيل معرفة الله ثم عروجك لجانب المعاد فاذا ارتبطت باصطبل الطبيعة السفلية والاوهام والخيالات الباطلة تحرم من الطيران لجو لا مكان فتقعد فى أنواع واهية العجائب فانتبه من نوم الغفلة واخلص من قيد الماء والطين وكن كاملا مكملا وتشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية زمان الحركة والسير بسيرك من جانب السفل وتخلص من حبس طوارق الافلاك ألم تنظر لقول ربنا تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر الى) فعل (ربك كيف مد الظل) من وقت الاسفرار الى وقت طلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود الينا (قبضا يسيرا) حقيقا بطلوع الشمس انتهى جلالين وكيف فسر الظل على قول أهل التحقيق فقال مثنوى

(كيف مد الظل نقش اولياست * كو دليل نور خورشيد خداست)

(كو) مركب من كه وا وفكه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الاولياء أو الى نقشهم (المعنى) فى الفرقان قوله تعالى كيف مد الظل هو نقش الاولياء فالاولياء أو نقشهم الحقيقى دليل نور الذات الالهية وعلى هذا ظل الكائنات نقش الاولياء وهم دليل نور الذات بوجهان العوالم صورة نقش الحقيقة

المحمدية لانها مدبرة للموجودات قائمة بمظهريتها وارث الولاية المطلقة الكامل المكمل أودع الله فيه نور الحقيقة المحمدية بتجليه عليه بجميع أسمائه وصفاته فيكون مجموع عالم زمانه كنفسه وظله يتصرف فيهم حيث ما شاء فيمد الله قلوب العاشقين بأن يقابل قلوبهم بقلوب المرشدين التي أودع فيها عكس شعلة النور المحمدي فينظر المرشد الى نقش قلوبهم الخالصة بالانوار فعلم ان الدليل واضح لنور الله تعالى فالمحجوب باستتار الغفلة بسبب نور محبة الله المنعكسة على قلبه الحاصلة من آثار انظار خليفة الله يدلا لنه له على الله ولهذا قال في الشطر الثاني الدال على نور شمس الله أولياء الله وأنت بالطالب مثنوى ※ اندرين وادى مرو بى اين دليل ※ لا أحب الآفلين كوچون خليل ※ (اندرين وادى) في هذا الوادي وهو الطريقة الموصلة لله تعالى (مرو) نهي حاضر معناه لا تذهب (بى) بكسر الباء أداة النفي (دليل) وهو الولي المرشد (كو) فعل أمر مخاطب معناه تكلم (همى) في طريق طلب الحق حل وعلا لا تذهب بلا دليل أي اتخذ ولي الله دليلا وكل ما دلك عليه اقبله بالروح يوصلك الى الطريق المستقيم وهو محبة الله بعد اخراج ما يخالفك عنه وقل مثل الخليل لا أحب الآفلين قال الله تعالى في سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه ضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) ثم (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا نجامين (هذا ربي) في زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أرى ابراهيم ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها الدالة على التوحيد ليكون من الموقنين بالوحدانية عند كشفها كما كان موقنا عند كشف الضلال المودع المستور في ملكوت آزر وقومه فلما جن عليه ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبتت بذر الجبلة المودعة في ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد الفابل لاثمار الرشد فظهر خضرة الطلب رأى كوكب نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته لما اعتادت حسه تعبد القوة الخيالية عند رقائقها تقدر كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة لاتساع روزنه القلب الى الملكوت بقدر كوكبه فشاهد النور نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر في مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف تجلي نور الملكوت في مرآة الكوكب اذ هو نور السموات والارض قال هذا ربي أراد به سره الكوكب لا الكوكب وان لم يشعر به نفسه فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات اوصاف الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب قال سره لا أحب الآفلين وقال الكاشاني (فلما جن عليه الليل) أي غالبا ظلمة الجسمانية (رأى كوكبا) أي رأى كوكب مدركات الهيكل الانساني الذي هو الروح الحيواني

(قال هذا ربي فلما أفل) غاب تعلق بأنوار القلب وآثار الرشد (قال لا أحب الآفلين) أى الغاربين فى الجسم المحتجبين به وأنت يا أخى كن كالخليل لا تذهب فى طريق الوحدة وحيدا وقل لنقوش الكائنات لا أحب الآفلين فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿روز سايه آفتابى را بياب * دامن شه شمس تبريزى بتاب﴾ (آفتابى) الياء للوحدة والياء فى تبريزى للنسبة (بياب) فعل أمر حاضر من يافتن كذا (بتاب) معناه امسك ولو كان فى أصل اللغة الفتل وأراد بالشمس المرشد (المعنى) اذهب والق من الظل شمسا أى من ظل الله وهو شمس الحقيقة فان قلت من يكون فيقول ذيل المنسوب الى بلدة تبريز وهو السلطان شمس الدين امسكه فانه يدلك ويوصلك الى الله تعالى مثنوى ﴿ره ندانى جانب اين سور وعرس * از ضياء الحق حسام الدين بپرس﴾ (المعنى) فان لم تجد طريقا جانب هذا الفرح والعرس سل من ضياء الحق حسام الدين فانه ولى كامل وانه يدلك على الله وأراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها لشمس الدين على وجه الاولياء عرائس الله ولا يرى العرائس الا المحارم أى ان لم تجد طريقا الفرح وعرس وصال المحبوب الحقيقى سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء وخص شمس الدين وحسام الدين بالذكر وترك نفسه الشريفة لاجل مدحهما ولانه أخذ عن شمس الدين وكان قد توفى والآخذ عنه كالآخذ عن شمس الدين وأشار بأن حسام الدين هو الخليفة بعده كأنه يقول خذ عنى فان لم تجدنى فعن حسام الدين فان لم تجده فخذه عن ولى مشربه كمشربه فان لم تجده فاشتغل بمطالعة المثنوى الشريف فانه يدلك على من يدلك على الله تعالى فان ولت الوصول الى الله محصور بذلك وبمشايخك وخلفائك وبمثنوى المثنوى الشريف المنسوب اليك فقولك هذا حسد وان مفاتيح خزائن العشق يعطيها من يشاء له ملك العدم والوجود بالمالكية تؤتى ملك الوجود الباقى الذى لا يقبل الفناء من يشاء من الملائكة والانسان وتنزعه ممن تشاء من الحيوانات وعالم الكون والفساد وتعز به الانبياء والاولياء وتذل به تذل العصب من يشاء من الكافرين والمنافقين بأن يبطل استعدادهم من قبول فيض الوجود الحقيقى فقل بيدك الخير أى أمرى فيمن تعرفانه قدسنا الله بسره يقول مثنوى ﴿ور حسد گيرد ترا در ره گلو * در حسد ابليس را باشد غلو﴾ (المعنى) وان كان الحسد يمسكك فى الطريق من حلقومك ويقطع عليك الطريق لان فى الحسد يكون للشيطان غلو أى طغيان وتجاوز فتحرم من المنافع الدينية وتحرم من الفوائد اليقينية وتطرد من أبوابهم مثنوى ﴿كو ز آدم ننگ دارد از حسد * با سعادت جنگ دارد از حسد﴾ (كو) تقديره كه او معناه فانه أى الشيطان (ننگ) معناه عار (المعنى) فان الشيطان من حسده يملك العار ومن حسده يفعل الجدال والحرب مع السعادة لانه لو وافق الملائكة لسعدوا لكن خالفهم فشقى يا أخى بالله عليك الحذر الحذر فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿عقبه‌اى زين صعبتر در راه نيست * اى خنك آن كش حسد همراه نيست﴾

(عقبة) الهمزة للوحدة (تر) أداة التفضيل (خنك) سعيد (المعنى) ليس فى طريق السلوك للحق حل وعلا أصعب من هذه العقبة وهى الحسد يا سعيد السعيد ذاك الذى لم يرافقه الحسد بمعنى من عرى عن الحسد مثنوى ﴿اين جسد خانهٔ حسد آمد بدان * از حسد آلوده باشد خاندان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الجسد الانسانى أتى بيتا للحسد فهو مملوء به ومن الحسد يكون الخاندان ملوثا ومعنى الخاندان سكان البيت وسكان بيت الجسد الانسانى العقل والحواس ملوثون به فيلزم تلويث جميع عقول وحواس افراد الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿كر جسد خانهٔ حسد باشد وليك * اين جسد را پاك كرد الله نيك﴾ ولو كان الجسد بيت الحسد لكن لهذا الجسد وهو جسد الانبياء والاولياء طهره الله تعالى مثنوى ﴿طهرا بيتى بيان پاكيست * كنج نورست ار طلسمش خاكيست﴾ (بيانش) الشين ضمير راجع الى قوله الكريم طهرا بيتى والياء فى پاكيست للمصدرية والسين والتاء اداة الحصر (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (ار) مخفف اكر اداة الشرط (طلسم) عند الفرس هو الشئ الذى فعل مخفيا (المعنى) بيان قوله تعالى فى سورة البقرة طهرا بيتى هى الطهارة للقلب قال نجم الدين الكبرى انا عهدنا معهما فى الميثاق على تطهير القلب من أدناس تعلقات الكونين واقتصار ملاحظة الاغيار فانه بيتى وانما أضافه لنفسه ليكون مخصوصا به عما سواه ولا يكون لغيره فيه مثوى ولا سكنى ولو كان الامر بالتطهير مقصورا على بيت الكعبة لكفى الخطاب لأحدهما دون الآخر كقوله تعالى وأذن فى الناس بالحج الآية فلما كان الامر مشتملا على تطهير كلا البيتين خاطبهما به وأما الطائفون فواردات الحق والهاماته ولوامع أنواره وطوالع أسراره ووفوره واهبه فجملتها بلسان القوم الاحوال التى تطوف حول القلوب المطهرة من الملوثات السليمة من الآفات وأما العاكفون فأنوار معرفته ومحبته وحقائق صفاته وأخلاقه فجملتها المقام فالاحوال تكون لاصحاب التلوين ولارباب التمكين والمقام لا يكون الا لارباب التمكين وأما الركوع والسجود فاشارة الى صفات القلب المطهر وهى الارادة والصدق والاخلاص والخضوع والخشوع والدعاء والتضرع والابتهال والانكسار والتواضع والخوف والرجاء والصفاء والوفاء والتسليم والرضا والخشية والهيبة والتوكل والتفويض فجملتها العبودية ولهذا قال فى الشطر الثانى ان الجسد من حيث الباطن مخزن النور الالهى ولو كان الجسد الترابى طلسما وساترا للنور فظاهره مركب من الماء والطين وباطنه مخزن الاسرار الربانية والعلوم الالهية مثنوى ﴿چون كنى مكر وحسد بر بى حسد * زان حسد دل را سياهيها رسد﴾ (المعنى) ولما تفعل المكر والحسد مع الذى لا حسد له وتضمر لاهل الله الذين هم امرتهة العبودية لاتصافهم بما ذكر قبل فمن ذلك الحسد يصل للقلوب ظلمات متراكمة وهى الجهل والغفلة والكفر والمعصية ولو شمل هذا أى حسد الاولياء باعتبار اللفظ لجميع الاولياء لكن المذكورة

بيان حسد

الشيخ شمس الدين التبريزي وحسام الدين فان أردت الخلاص من حمى الحسد لهما ولامثالهما فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿خاك شو مردان حق را زير پا * خاك بر سر كن حسد را همچو ما﴾ (المعنى) كن ترابا تحت قدم رجال الله واكتحل بغباره واحث مثلنا على رأس الحسد ترابا أى لا تعبأ بالحسد واترك الانانية واشرب رحيق العشق والفناء وانظر للوزير صاحب التزوير ﴿بيان حسد كردن وزير﴾ هذا فى بيان حسد الوزير مثنوى ﴿آن وزيرك كز حسد بودش نژاد * تا بباطل گوش وبينى باد داد﴾ (وزيرك) الكاف اداة التصغير (نژاد) بكسر النون المعجمة الفوقية وفتح الزاء العجمية معناه الاصل ولفظ بودش نژاد تقديره بود نژادش أى كان أصله (گوش) الاذن (وبينى) الانف (باد داد) أعطاهما الهواء (المعنى) ذلك الوزير الحقير كان أصله من الحسد حتى أعطى بالباطل والتزوير للهواء اذنه وأنفه مثنوى ﴿بر اميد آنكه از نيش حسد * زهر او در جان مسكينان رسد﴾ (المعنى) على أمنية انه من نشتر ذلك الحسد ومن لسعه يصل زهر كيفية كلام الوزير الذى هو كالسم القاتل لارواح مساكين النصارى أى هوامهم فأول قدس الله روحه الكلام المضر الباطل بلسع هوام الارض المهلك ثم شرع يؤول الاذن والانف فقال مثنوى ﴿هر كسى كو از حسد بينى كند * خويشتن بى گوش وبى بينى كند﴾ (كند) بفتح الكاف العربية معناها قلع وفى المصراع الثانى بضم الكاف العربية معناها يجعل (المعنى) كل أحد من الحسد قلع انفا فان الانف آلة الشم أى وضع فى قلب الطالب المستعد الشك والارتياب حتى منعه عن صحبة أهل الله وعن محبتهم كأنه قلع اذنه وقطع انفه فلا يستمع كلامهم ولا يشم روائحها ورجع الذى اضر به غيره عليه ويجعل نفسه بلا اذن ولا انف ولهذا الجعل يحقق ويقول مثنوى ﴿بينى آن باشد كه او بوئى برد * بوى او را جانب كوئى برد﴾ (برد) فعل مضارع مفرد مذكر مفتوح الباء العربية معناه يذهب (بوى) الرائحة (كوى) المحلة والياء الثانية فيه للوحدة وأراد بالبينى الذى هو بلسان العربية الانف آلة استشمام الروائح الصورية والمعنوية وبالرائحة الروائح المعنوية وبالمحلة محلة المحبوب وهو الوصول اليه (المعنى) الانف المعنوى هو الذى يجد رائحة أى يستنشق رائحة أهل الحق والرائحة هى التى توصله الى المحبوب وتدله عليه مثنوى ﴿هر كه بويش نيست بى بينى بود * بوى آن بويست كان دينى بود﴾ (كان) مركب من كه آن (المعنى) كل من لم يكن له رائحة أولا رائحة له أى لا انف له لشم الروائح الحقيقية والروائح المسكية يكون بلا انف فان بود تكون هنا بمعنى است اداة الرمان لان المراد من الانف الشم فاذا لم يشم فانه بمنزلة العدم والمراد من هذه الرائحة هى التى تكون منسوبة للدين ليصل بسببها الى الدليل فيدله على محبوبه ويوصله اليه فان قيل كل من شم بأنفه قلبه وصل قال نعم ولكن بشرطه فان قيل وما شرطه قال الشكر مثنوى ﴿چونكه بوئى برد وشكر آن نكرد *

کفر نعمت آمد و پیش خورد﴾ (المعنى) فان الطالب اذا شم رائحة من الروائح المنسوبة
للدين من كامل ولم يشكر هذه الرائحة احتمل دماغه وقيل عنه لما ذهب رائحة ولم يفعل شكرها
فذلك آفته كفران النعمة وأكل السم المعنوي في حقيقة الامر وتعطلت آلة استشمامه
ولهذا يأمر السالك بقول مثنوی ﴿شکر کن مر شاکران را بنده باش * پیش ایشان مرده
شو پاینده باش﴾ (المعنى) اشكر الله وكن للشاكرين لله عبدا واعتقد فيهم كمال التواضع والمسكنة
وكن قدامهم ميتا بأن لا تعطى بوجه من الوجوه لنفسك وجودا تسليم اختيارك لهم وكن باقيا
بأن تخدمهم فتبلغ مرتبة البقاء بالفناء قال تعالى وقليل من عبادي الشكور فالنعمة اثر المنعم
والاستدلال بالاثر على المؤثر ايمان يقيني وتصورها من المنعم هو الشكر وهو ثلاثة أقسام
القلب وهو ادراك النعمة من المنعم وباللسان وهو الثناء على المنعم وبالجوارح وهو طاعة المنعم
والاصل هو شكر القلب اذ به يعتبر شكر اللسان والجوارح وله ثلاث معان معرفة النعمة و[illegible] ولها
وا [illegible] وله ثلاث درجات الاولى الشكر على المحبوب والثانية على المكاره والثالثة ان لا يشاهد
غير المنعم الحقيقي بان يستغرق بهذا الشهود حتى يشتغل عن مشاهدة النعمة فمن أراد ان يكون
عبدا شكورا يكون علامة من هذا حاله وثوابه ويخاطبه لينعم بالمحبة وفي لقاء الله تعالى
فورا بما دل عليه العلم والمعرفة فالعالم هو والواضع قدمه في الطريق المستقيم الراتبين على الصراط
المستقيم والا مثنوی ﴿چون وزیر از رهزنی مایه مساز * خلق را تو بر میاور از غبار﴾ (المعنى)
مثل الوزير لا تجعل رأس مالك لاجل قطع طريق الناس على ان لفظ رهزن وصف تركيبي
معناه قاطع الطريق ولفظ مساز نهي حاضر اي لا تكتسب العلم ولا تحصله لاجل جلب الدنيا
ولا تحصل الخلق الحسن للخلق والا تكن مصلاه فلا تأتي بالخلق من الصلاة الفوق أي لا تقع فيهم
فهذا فان صاحب العلم والمعرفة اذا نصح العباد ولم يعمل بمقتضى نصحه كانه فهو فهاوان عمل
بها كانت صحبته نائبة الصلاة اوهم والكن مثنوی ﴿ناصح دین گشته آن کافر وزیر * کرده
او از مکر در لوزینه سیر﴾ (المعنى) ذلك الوزير صار ناصح الدين ومن مكره وخدعته كانه في
الحقيقة وضع في حلاوة اللوزا ثوم ﴿فهم کردن حاذقان صاری مکر وزیر را﴾ هذا في بيان فهم
حذاق النصارى مكر الوزير مثنوی ﴿هر که صاحب ذوق بود از گفت او * لذتی می دید
و تلخی جفت او﴾ (المعنى) كل من كان صاحب ذوق من الاتباع النصارى من كلام الوزير
المملوء بالزور والعار أي له ظهر وجه بالمرارة أي كلامه في الظاهر لذيذ وفي الباطن مر وهذا
حال النفس الامارة فان أصحاب ايطن رود [illegible] بطريق الله [illegible]
[illegible] والصوفي الذي في قلبه عشق وذوق بينها الا ان [illegible]
[illegible]
[illegible] (المعنى) [illegible]

مخلوطة بالاغراض النفسانية كأنه وضع فى ماء السكر سما قاتلا كذا فى الآفاق حال من تلبس بلباس التقوى وفى الانفس حال من اشتغل بكثر انواع الطاعات والخيرات حاله كونه فى مرتبة النفس اللوامة ولو كان مثنوى ﴿ ظاهرش مى كفت درره چست شو * در اثر ميكفت جان را سست شو ﴾ (المعنى) ظاهر كلام الوزير يقول لسامعه كن فى طريق الحق سريعا لكن فى أثر كلامه يقول للروح كونى متكاسلة هذا اذا كان لفظ اثر بكسر الهمزة وفتحها اما عقب كلامه وأما اذا كان بفتح الهمزة معناه اسلوب كلامه وفحواه يقول للروح كونى متكاسلة كأنه يقول أرباب القلوب لا ينظرون لكلمات أحد بل لحالاته ويستدلون بها على صدقه والمعنى يعترونهم امثلا مثنوى ﴿ ظاهر نقره كراسپيد ست ونو * دست وجامه مى سيه كردد ازو ﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر النقرة وسائر الفضة الجديدة أبيض وجديدا لكن تجعل اليد والثياب ان عددتها أو وضعتها فى كيس سودا كذا الكلمات المزورة والنكات المزخرفة ولو كانت فى الظاهر مليحة ومصفاة لكن باعتبار الاثر مظلمة ومكدرة للقلوب ومثال آخر مثنوى ﴿ آتش ار چه سرخ رويست از شرر * تو ز فعل او سيه كارى نكر ﴾ (المعنى) والنار ولو كانت حمراء الوجه من جهة الشرر والاشتعال لكن أنظر السواد من فعلها كيف تكون مخلوطة بالدخان الاسود واذا وقع شررها على شئ سوّده ان طفى وكيف تسود وجه واعضاء وثياب مشعلها كذا أقوال وأفعال المذهبين المرائين ومثال آخر مثنوى ﴿ برق اكر نورى نمايد در نظر * ليك هست از خاصيت دزد بصر ﴾ (المعنى) البرق ولو روئى فى النظر نورا ضيا لكن من خاصيته يخطف البصر حتى لا يكاد ان يرى بالطرف شيئا كذا من تصدى لارشاد الناس بلا تصفية النفس يرى نورا للناس بالدعاوى والاصطلاحات ومن خاصيته خطف أبصار الضعفاء واليه أشار مثنوى ﴿ هركه جز آكاه وصاحب ذوق بود * كفت او در كردن او طوق بود ﴾ (المعنى) كل من كان غير فطان وصاحب ذوق كلام الوزير بمنزلة ذالك الغافل عديم الذوق طوق كعوام النصارى فانهم جعلوا طاعة الوزير فى أعناقهم كالطوق مثنوى ﴿ مدت شش سال در هجران شاه * شد وزير اتباع عيسى را پناه ﴾ (المعنى) مدة ست سنين فى هجران سلطان اليهود صار الوزير المزور لاتباع سيدنا عيسى وهم عوام النصارى ملاذا وملجأ ومأوى مثنوى ﴿ دين ودل را كل بدو بسپرد خلق * پيش امر وحكم او مى مرد خلق ﴾ (المعنى) سلم كل الخلق للوزير دينهم وقلوبهم ونات الخلق قدام حكمه وأمره على ان لفظ مرد فعل ماض معناه هنا سلم ومرادهم التصامة المامات أى الاطاعة وغاية الاطاعة ﴿ پيغام ورسالات شاه وزير پنهان ﴾ هذا فى بيان ارسال سلطان اليهود الى الوزير خفية كما رجى الشارح لا من الامارة خفية مثنوى ﴿ در ميان شاه واو پيغامها * شاه را پنهان بدو آرامها ﴾ (المعنى) ما بين السلطان والوزير أخبار ومكاتبات ومراسلات وللسلطان خفية للوزير مواعيد تستريح بها وتسلى منها

مثنوى ﴿پيش او بنوشت شه كاى مقبلم * وقت آمد زود فارغ كن دلم﴾ (المعنى) كتب السلطان للوزير يقول يا مقبلي أتى وقت الوعد عجل بالة فرغ قلبي من الغم مثنوى ﴿كفت اينك اندرين فكرم شها * كافكنم در دين عيسى فتنها﴾ (المعنى) قال يا سلطان الآن أنا في هذا الفكر بأن أرمي الفتن في دين عيسى أي بالتأويل افرق بين تابعيه اهلكوا ظاهرا وباطنا ﴿بيان دوازده سبط از نصارى﴾ هذا في بيان أحوال الاسباط الاثنى عشر من النصارى مثنوى ﴿قوم عيسى را بد اندر دار و كير * حاكمانشان ده امير و دو امير﴾ (بد) مخففة من بودند معناه كانوا (اندر) بمعنى في (دار و كير) الضبط والحكومة وراهنا بمعنى اللام الاجلية وشان ضمير الغائب (المعنى) كان امراء قوم عيسى في الضبط والحكومة اثنى عشر هم حكامهم مثنوى ﴿هر فريقى مر اميرى را تبع * بنده كشته مير خود را از طمع﴾ (هر فريقى) كل فريق فان الياء فيه للوحدة وكذا في أميرى (بنده كشته) صار غلاما (المعنى) تبع كل فريق لكل أمير وبرجاء أسباب الدنيا صار غلاما للاميره مثنوى ﴿اين ده و اين دو امير و قومشان * كشته بنده آن وزير بدنشان﴾ (المعنى) هذه الامراء الاثنا عشر وقومهم صاروا عبيدا لذلك الوزير قبيح العلامة مثنوى ﴿اعتماد جمله بر كفتار او * اقتداى جمله بر رفتار او﴾ (او) ضمير راجع الى الوزير في الموضعين (المعنى) وصار اعتماد الجملة على كلامه واقتداء الجملة على رفتاره أي ذهابه وسلوكه لا يخالفونه بوجه مثنوى ﴿پيش او در وقت و ساعت هر امير * جان بدادى كر بدو كفتى بمير﴾ (المعنى) كل امير أي جميعهم في كل وقت وساعة قدام الوزير مجالسين ومصاحبين له لا ينفكون عنه بوجه أعطاه كل أمير روحه ان قال له مت مات وبذل روحه بين يديه كأنه قدس الله روحه يقول هذا حال السالك اذا لم يقتد بمرشد كامل يراقبه بانظاره العلية سلطان الشياطين وهو الشيطان اللعين يوحي للنفس خفية فتصير امراء هذا الوجود وهم الصفات النفسانية من الحسد والغضب والغيبة والحرص والشهوة والعجب والعجلة والكبر والحقد والتعصب وطول الامل والبخل حكماء واستأصلوا على قوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة والقوة العلمية والقوة النظرية وهم الآن مقلدون لي ومعتمدون علي أريد أن أخلط عليهم كتابهم أي سلوكهم ليضلوا ولهذا قال ﴿تخليط وزير در احكام انجيل﴾ هذا في بيان تخليط الوزير في أحكام الانجيل مثنوى تخليط وزير

﴿ساخت طومارى بنام هر يكى * نقش هر طومار ديكر مسلكى﴾ (المعنى) هيأ وعمل باسم كل واحد من الامراء طومارا نقش كل طومار مسلك آخر واسلوب مغاير أي اظهرت النفس الامارة صفاتها بأن مقتضى البخل الامساك ومقتضى الهوى الاسراف ولهذا قال مثنوى ﴿حكمهاى هر يكى نوعى دكر * اين خلاف آن ز پايان تا بسر﴾ (المعنى) احكام كل واحد نوع آخر هذا خلاف ذلك من النهاية الى البداية وهذا حال أرباب الفرقة

المذاهب

الذاهبين على مقتضى نفوسهم وأما احوال السلاك يعتقدون ان الكتب المنزلة كلها من عند الله واختلاف الشرائع انما هو باختلاف المراتب والازمان على النصوص الواقع من الاختلاف بين العلماء انما هو حكما لا حقيقة مثلا العزوبة ضد التزوج ولكن باختلاف الاعصار والامصار تكون في حق واحد ممدوحة ان جمع شروطها وفي حق آخر مذمومة فنظر الاول الى قوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا ونظر الثاني الى قوله عليه السلام خير أمتي بعد المائتين خفيف الحاذ قالوا ومن خفيف الحاذ يارسول الله قال من لا أهل له ولا ولد له وكذا حكم الناسخ والمنسوخ قال تعالى في سورة البقرة (ما ننسخ من آية) أي نزل حكمها امامع لفظها أولا (أو ننسها) نؤخرها (نأت بخير منها) أنفع للعباد في السهولة وكثرة الاجر (أو مثلها) في التكليف (ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى جلالين وكذا مقام أهل العنايات في اثناء السلوك اذا ابدل لمقام آخر فوقه وتقلب من حال الى حال أعلى منه فغصن عزمهم أبدا ناضر ونجم وصالهم زاهر فلا نسخ من آثار عباداتهم شيئا الا أبدلنا منها أشياء فاسرارهم بالترقي وأقدارهم في الزيادة وأما الوزير وأمثاله لم يعلم صفة سيدنا عيسى ولم يقف على أحكام الانجيل حقيقة ولهذا زعم ان الاختلافات هنالك حقيقة ولم يحملها على المراتب والاشخاص فضل طريق التوحيد فقال مثنوى ﴿در يكى راه رياضت را وجوع * ركن توبه كرده وشرط رجوع﴾ (المعنى) في طومار جعل طريق الرياضة والجوع ركن التوبة وشرطها الرجوع أي قال اللازم للشارع في سلوك الطريق الرياضة والجوع وأنت خبير ان الفرض ركن داخل الصلاة وخارجها شرط مثنوى ﴿در يكى كفته رياضت سود نيست * اندرين ره مخلصى جز جود نيست﴾ (المعنى) وقال في طومار لا نفع للرياضة ولا امكان للخلاص في هذا الطريق بغير الجود والسخاء فان مهذب الاخلاق بالجوع يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذله والا بذل نقد وجوده بالخدمة مثنوى ﴿در يكى كفته كه جوع وجود تو * شرك باشد از تو با معبود تو﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر بأن جوعك وجودك يكون شركا مع معبودك اذا كان منك أي علمته من نفسك لانهم قالوا لا طاقة على طاعة الله الا بتوفيق الله ولا حول عن معصية الله الا بعصمة الله مثنوى ﴿جز توكل جز كه تسليم تمام * در غم وراحت همه مكر است ودام﴾ (المعنى) فان غير التوكل وغير التسليم التام في الغم والراحة جميعه مكر وفخ واما معهما سعادة تامة مثنوى ﴿در يكى كفته كه واجب خدمتست * ورنه انديشه توكل تهمتست﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر ان الواجب على السالك الخدمة وهي العبادة والا فمكر التوكل بلا مجاهدة تهمة فان فكر التوكل بلا عبادة ولا خدمة تهمة يحمل على الالحاد والزندقة مثنوى ﴿در يكى كفته كه امر ونهيهاست * بهر كردن نيست شرح عجز ماست﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر بأن الاوامر والنواهي الزجرية

في الدين ليست لاجل الفعل بل هي شرح وبيان عجزنا وعدم استطاعتنا مثنوي ﴿تا كه عجز خود ببينيم اندران * قدرت حق را بدانيم اندر آن﴾ (المعنى) فلا يلزمنا امتثال الاوامر واجتناب المناهي حتى فهم باري عجزنا وفي زمان ذلك العجز نعلم قدرة الحق جل وعلا قالت الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزا هي السلوك لطريق الحق لا غير وصاحب هذا القول ملحد أو معتزلي فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة والقوة الموجودة نحن نوجدها خلافا لبعض المتكلمين والصوفية فانهم قالوا الاستطاعة على امتثال أمر الله واجتناب نواهيه الاعطاء الاستطاعة على امتثال أمره وتوفيقه واذا لم تتعلق ارادة الله تعالى لا يقدر العبد على ايجاد فعل فيرى نفسه عاجزا مستهلكا والاستطاعة عرض والعرض لا يبقى زمانين فان يوجد الله تعالى لكل فعل قوة أخرى مجددة الامتثال وهذا قريب للصواب فالواجب على هذا ان يلازم التذلل ويطلب القوة على الاشتغال بطاعته تعالى مثنوي ﴿در يكى گفته كه عجز خود ببين * كفر نعمت كردنست اين عجز هين﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر لا ترى عجز نفسك واسع في العبادة واصح واعلم ان هذا العجز كفر للنعمة اذا أظهرته ولم تؤد ما أمرت به مثنوي ﴿قدرت خود بين كه اين قدرت ازوست * قدرت تو نعمت او دانكه هوست﴾ (المعنى) انظر لقدرتك فان هذه القدرة منه ولا تظن انها قدرتك واعلم ان قدرتك هي انعامه واحسانه فانه هو أي الحق المفرد الصمد بلفظ هو واسم أعظم باطني الظاهر وظاهري الباطن مركب من حرفين الهاء والواو فالهاء حاملة الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الى الصدر حياة للروح استرواح الهواء اللطيف والواو هو حاملة للهواء اللطيف فكان هو حقيقة النفس كلما دخل وخرج ان نطق به صاحب النفس أولم ينطق فانا انطق بالحق بانهم هو واسم هو مقتص على الحياة اللطيفة فاذا خرج من فالباطن ينطق بواو هو وان ربط والثاني قبض والاول حياة والثاني حرارة فكانت الواو سر الحياة تلتقي الحرارة الى انقضاء عهد الاجل دائر فاذا تدبرت حكمة الانفاس يشعر له بتوحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمة تعالى فاعلم انه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهذه مرتبة مخصوصة بأهل الله واعلى منها مثنوي ﴿در يكى گفته كزين دو بر گذر * بت بود هرچه بكنجد در نظر﴾ (كزين) ان اسم اشارة والمشار اليه (دو) عبارة عن وهما العجز والقدرة (بركذر) أمر حاضر (بت) صنم (بكنجد) فعل مضارع مفرد بمعنى كونه ادسع (المعنى) وقال في طومار آخر مرحل عن هذين الاثنين وهما العجز والقدرة واتركهما انما يرى لمن سلك عاجزا وبقدرة الله فاذا انه لو عين الادب فهو على هذا كل ما نفعه النظر العرفان وهم على هذا الاشكو فانما اللهم حق دائم مثنوي ﴿در يكى گفته مكش اين شمع را * كين نظر چون شمع آمد جمع را﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر لا تطفئ هذا السمع لان هذا الشمع أي الحواس كالشمع فلا تطفئ

شمع نظرك وانظر للاشياء بعين العبرة فان هذا النظر أتى للجمع الباطني كالشمع لان التجليات الصفاتية في سير الوسط حاصلة من تخيل صورة شخصية المرشد الكامل فحصول التجليات المرقومة على قلب السالك بركونه و يصل لتجلى الذات فان انقطع عن النظر المزبور فقبل الوصول في من التجليات المزبورة بلا حصة ولا نور ولهذا يقول مثنوى ﴿از نظر چون بگذرى وز خيال * كشته باشى بيم شب شمع وصال﴾ (المعنى) فاذا خليت عنك النظر والخيال تكون قد أطفأت شمع وصالك نصف الليل أى قبل ارتقائك الى أوج فنائه اى ان تركت تخيل نظر الشيخ اطفأت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع يقول للسالك بأحدية الذات والواصل لمرتبة البقاء مثنوى ﴿در ره يكى كمند بكش ناكى بدار * تا عوض بينى نظر را صد هزار﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر أطفئ شمع نظرك ولا تعجب حتى ترى عوض نظرك مائة ألف مرة أى أطفئ شمع بصرك حتى لا أحل شمعك الناظر ترى مائة ألف عوض من غير انتهائه من تجلى ذات احدى الذات وعليه مثنوى ﴿كه ز كشتن شمع جان افروز شود * ليلى ات از صبر تو مجنون شود﴾ (المعنى) من اطفاء شمع نظرك يزداد شمع روحك أى من اطفاء شمع نظرك الذى هو الاذينة يزداد نور بصر بصيرتك ولاك من صبرك تصير مجنونة بأن تصل أنت من مرتبة العشق الى مرتبة المعشوق ومن فرارك وصبرك فى الله اى فى الله يصير مجنونا و يلتك عاشقا و بعد ما كنت طالبا انتصير مطلوبا فأراد بليلى المحبوب المطلوب مثلا مثنوى ﴿ترك دنيا هر كه كرد از زهد خويش * بيش آيد بيش او دنيا و بيش﴾ (بيش) الاولى والثانية بالباء الفارسية معناها قدام والثالثة بالباء العربية معناها الزيادة (المعنى) لان كل من ترك الدنيا من زهده فهى تجيء اليه ذلك التارك بأنى قدام والدنيا تأتى قدامه زائدة كالظل ان طلبته ذهب وان تركته تبع قال الله فى حديثه القدسى يادنيا اخدمى من خدمنى واستخدمى من خدمك فعلى هذا كل من خرج على الدنيا لا يفرح بها ومن لم يتخلص من الفرح والغم لا يصل الى مرتبة الفناء فى الله ثم قالوا كل ما شغلك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿در يكى كفته كه آحت دادحق * رو نثر بن كرد در اتحاد حق﴾ (آحت) تقديره اعتبرتاه اى ما الك الذى لك (المعنى) وقال فى طومار آخر المال الذى أعطاه لك الحق اياه للوجود واتحاد الحق لعله ايك حلوا أى بسرور اعطائه لك اياه مثنوى ﴿برتو آسان كرد ازاحوش نكير * حو نشتن را در ميفكن در زحير﴾ (المعنى) وذلك الذى جعله عليك سهلا لذلك أمسكه لطيفا ولا ترم نفسك فى الزحير أى وجع القلب والمشقة قال تعالى وما جعل عليكم فى الدين من حرج وقال عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحا والحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك والسماح الجود والمسامحة المساهلة والسمح السهل وقال ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا كله قبل تركية النفس لا يجوز رخصه روى عن قاسم الانوار انه

جاهد فى ابتداء سلوكه بالجوع والسهر والصمت والعزلة ما يعجز عنه البشر فقصده واحد فلم يجده فى صومعته فأخبرانه فى البستان الفلانى فرآه متكئا على وسادة ومريد له يفرك رجليه فعاتبه فأجابه انى فى ذلك الزمان كنت محبا والآن محبوب فهذا خاطر نفسانى اغير أهله ومن اختار الرخص حرم المنافع وقول سيدنا ومولانا جعله عليك حلوا ليس على طبيعتك بل اذا تساوى عندك النفع والضر بعد تصفية النفس فندب لك جانب الرخصة فان الاحاديث والآيات المذكورة فى هذا الباب للندب لا للعزيمة مثنوى ﴿در يكى گفته كه بگذار آن خود * كان قبول طبع تو رد ست وبد﴾ (آن) بمعنى المقتضى (المعنى) وقال فى طومار آخر اترك مقتضى طبع نفسك لان الذى هو مقبول طبعك مردود وقبيح والطبيعة مائلة الى الرخص فاذا ارتكبت رخصة فذلك هو من طرق النفس لكونها مائلة للسهولة متحركة لجانبها ألم تنظر الى أرباب الهوى مثنوى ﴿راههاى مختلف آسان شدست * هر يكى را ملتى چون جان شدست﴾ (المعنى) الطرق المختلفة أى طرق الهوى صارت على النفس سهلة ولموافقتها لمشارب أصحابها صارت الملة الواحدة لكل طائفة من خلق العالم مثل الروح لموافقتها لمشاربهم مثنوى ﴿گر ميسر كردن حق ره بدى * هر جهود وگبر ازو آگه بدى﴾ (المعنى) لو كان تيسير الله الامور فى الدين طريقا ومذهبا لكان كل يهودى وعابد صنم منه تعالى يقظانا لكان ميسر الامور غير طريق لقطع النظر عن العزائم قال تعالى فى سورة الزمر (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) قال البيضاوى القرآن أو المأمور به دون المنهى عنه اذ العزائم دون الرخص والناسخ دون المنسوخ ولعله ما هو انجى وأسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة ولهذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان ما أنزل من الله منه ما يكون حسنا ومنه ما يكون أحسن فالذى أنزل وهو حسن هو ما يدعو به الى الجنة والذى أنزل وهو أحسن هو ما يدعو به الى الله عز وجل انتهى فاجراء الميسر فى الدين مرغوب ولكن العمل فى العزيمة مطلوب بحيث انك لا ترخى العنان للطبيعة ولا تتخذ اليسر مذهبا ولهذا شرع يبين لك الميسر عند أرباب التحقيق مثنوى ﴿در يكى گفته ميسر آن بود * كه حيات دل غذاى جان بود﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر ميسر الحق هو الذى يكون حياة القلب وغذاء الروح بأن لا تكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب وفى طريق القوم بأن تضع جبينك بعتبة المرشد بالتوجه التام وتخرج من قلبك ما سوى الله وتملؤه بأنوار الجذبات فيحصل لك حياة القلب وغذاء الروح فتعيش بذكر الله والا مثنوى ﴿هر چه ذوق طبع باشد چون گذشت * بر نيارد همچو شوره ريع وكشت﴾ (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع والريع والحاصل وبفتح الكاف العربية نوع من الحشيش يتدعلى الارض كالخيطان يمنع نبات الزرع لونه أحمر (المعنى) كل ما كان على ذوق الطبع ومرغوبه اذا ذهب فالطبع لا يأتى بالريع مثل الارض المالحة كذلك الطبيعة المشغولة بالتعلقات الكونية

لمزرعة القلب كالحشيش المرقوم به يفنى ذوق القلب وكالمرارة انها لا تأتى بربيع رضاء الحق فيبقى بلا حصة من محبة الله ولا يعلم لاى شئ أتى لهذا العالم مثنوى ﴿جز پشيمانى نباشد ربيع او * جز خسارت بيش نارد بيع او﴾ (جز) معناه غير (پشيمانى) الياء للمصدرية (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزيادة أو الفارسية معناه قدام (المعنى) لا يكون حاصله غير الندامة ولا يأتى بيعه بغير ازدياد الخسارة أو لا يأتى قدام بيعه غير الخسارة مثنوى ﴿آن ميسر نبود اندر عاقبت * نام او باشد معسر عاقبت﴾ (المعنى) وذلك أى ذوق الطبع أيضا لا يكون ميسرا فى العاقبة ويكون اسمه عاقبة الامر معسرا وهذا تفسير قوله عليه السلام ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا أفلا نتكل على كتابنا يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الله تعالى فى سورة والليل (فأما من أعطى) جهده فى طاعة الله وماله من القوى والاستعداد للحق (واتقى) عن الباطل (وصدق) ربه (بالحسنى) فيما اوحى على لسان مرشده اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بذرها الكلمة الطيبة الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نبشره بالحقائق المودعة فى اللطائف اعمل يوصله ليسر الابد (وأما من بخل) من القوى الحقانية التى أعطيناها له (واستغنى) وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال (وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) التى هى الباقية للعمى الحاصل له من غبار الهوى الصارف له عن المولى (فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها فى طلب حظوظها العاجلة ويعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة انتهى نجم الدين الكبرى كأنه يقول من كان فى الازل سعيدا فالاعمال الصالحة له ميسرة وبالعكس فاعمال أهل الجنة على أهل النار عسيرة وبالعكس ولهذا يقول مثنوى ﴿تو معسر از ميسر باز دان * عاقبت بنگر جمال اين وآن﴾ (المعنى) اعلم أنت المعسر من الميسر واضحا وافرق بينهما وانظر عاقبة جمال هذا وهذا وأذعن لمآلهما فمن كان قلبه منورا بالنور المحمدى فهو من زمرة سيماهم فى وجوههم ومن كان قلبه مظلما فهو من زمرة يعرف المجرمون بسيماهم ولما كانت العبرة بالخواتيم قال عاقبت بنگر اى انظر العاقبة ولا تنظر لرفاهيتهم فى الدنيا فانه يمكن ان يكون ميسرا بالمال والجاه فاذا لم تصادفه العناية الالهية فهو معسر بالمال ويمكن ان يكون بالفقر والفاقة وأعطى السعادة الابدية فهو باعتبار الدنيا معسر وباعتبار الآخرة ميسر مثنوى ﴿در يكى گفته كه استادى طلب * عاقبت بينى نيابى در حسب﴾ (عاقبت بينى) عاقبت بين وصف تركيبى معناه رائى العاقبة والياء فى آخره للوحدة (المعنى) وقال فى طومار آخر اطلب الاستاذ على ان اطلب بمعنى اطلب ولا تطلب الحسب لانك لا تجد فى الحسب رائى العاقبة أى اطلب المرشد ولا تعتبر النسب فان العاقبة لا توجد فيه كأنه يقول يا سالك لا تطلب بحسبك ونسبك العاقبة بل اطلبها بواسطة المرشد أو لا تطلب المرشد بالحسب والنسب ولا تظن ان نسبه يكون

سبيل العاقبة البتة بل الطلب معدن العشق الكامل قال تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
على ان الوسيلة المرشد تنجو به من يد الطبيعة وترتقي الى الملكوت واعلم ان الصراط الاقوم
التوحيد وابتغاء الوسيلة الى الله مطلوب وان لم تطلبه انظر للامم السالفة مثنوى ﴿عاقبت ديدند
هر كون ملتى * لاجرم كشتند اسير زلتى﴾ (كون) بمعنى كونه وهو النوع والياء فى ملتى للوحدة
(المعنى) رأوا العاقبة وبلا استاذ نظروا النهاية كل نوع ملة أى الملل السالفة ظنوا انفسهم
انهم راؤن للعاقبة وامتنعوا عن متابعة الانبياء والاولياء لاجرم صاروا أسراء الذلة مربوطين
بسلاسل الشهوة تاركين الصواب والهداية تابعين سبل الشيطان والغواية مثنوى ﴿عاقبت
ديدن نباشد دست باف * ورنه كى بودى بدينها اختلاف﴾ (المعنى) رؤية العاقبة وهو مشاهدة
ما ينفعه حقيقة لا يكون دست باف وهو عمل اليد كنى به عن اليسر والسهولة أى ما توهمته النفس
على مقتضى تخيل طبعها من الافكار الفاسدة التى عملها والاتيان بما يسير وسهل عليها الا يرى
طريقا مستقيما والا لو كانت رؤية العاقبة سهلا متى يكون فى الاديان اختلاف على ان البناء من
بدينها بمعنى فى بمعنى نظر العاقبة لا يكون سهلا كاعمال اليد من غير استاذ ولو كان كذلك متى يكون
فى الدين اختلاف فتحقق ان هذا الاختلاف الواقع من الوزير المذكور وأمثاله نشأ من عدم خدمة
الاستاذ ومتابعة أهل الصلاح والسداد مثنوى ﴿در يكى كفتا كه استا هم توى * زانكه
استادى شناسا هم توى﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاستاذ أيضا أنت ان كنت كامل
العقل والادراك فلا حاجة له لانك فاهم الاستاذ أيضا هو وأنت بسبب ادراكك وعقلك ولو سلم
ان العالم علوه بالاستاذ المرشد وأنت لا ادراك لك ان تفرق الحق من المبطل أى فائدة لك منه
وان أدركت وعلمت ان المربى الاستاذ والمعطى حقيقة رب العباد كان فهمك لك مرشدا الان الاثر
الذى هو بالمرشد يتكيف بكيفية حرارات المحبة والحالات فان أعطيتها فهى لك وان لم تعطها
ولو قارنت المرشد وعملت بما أمرك به فاذا رجعت لنفسك وانصبغت بصبغها لا يستقر الذوق
الالهى بقلبك فعلى هذا مثنوى ﴿مرد باش وسخرهٔ مردان مشو * رو سر خود كير سركردان
مشو﴾ (المعنى) كن رجلا ان كان فيك كمال العقل والدراية وبسبب طلب الارشاد لا تكن
مغلوب رجال الله امش وامسك رأسك أى تدارك نفسك وردها عن الغواية ولا تكن حيرانا بطلب
المرشد وهذا ليس على العموم فانه اشتهر عن الشيخ العطار بأنه فى الظاهر لم يسلك على يد مرشد
وتربى فى المعنى من روحانية بايزيد وكذا الشيخ بهاء الدين نقشبند تربى فى المعنى من روحانية الشيخ
عبد الخالق الغجدوانى فهذان السيدان ومن كان مثلهما مملوؤن بكيفيات حرارات المحبة الالهية
سالكون على نهج الشرع القويم تابعون غاية الاتباع لسنة سيد الاولين والآخرين موفقون
بتوفيق رب العالمين طلبهم المرشد تحصيل حاصل لان مختبر الطريق بميزان الشرع موفق وميسر له
روحانية أهل الله الماضين لكن خصه الله بمن أراد وغيرهم اذا لم يتبع المرشد يبقى ناقصا مثنوى

در يكى

﴿در يكى كفته كه اين جمله يكيست * هر كه او دو بيند احول مرد كيست﴾ (مرد كيست) الكاف فيه للتصغير (المعنى) وقال فى طومار آخر جملة هذه الاقوال فى الحقيقة شئ واحد لكن الاسباب متفاوتة وكل من يرى الواحد اثنين فهو أحول ورجل ناقص لانه لا يلزم من اختلاف الاقوال والافعال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقيقة يعنى من شاهد وحدة الوجود بالذوق وانمحى بالتجليات كان من أصحاب التجريد والا الذى لم يبلغ نور الحقيقة المحمدية فى قلبه لا ينقطع عن كثرة الاهوية النفسانية وهو مكدر بالميول الطبيعية والانحرافات الصورية متى يرى أرباب التوحيد وكيف ينسلك فى سلك أرباب التفريد بل هو مجنون واقع فى بئر الحسد كالوزير المرقوم وأمثاله زاعم انه أهل توحيد مع انه عالم ان سيدنا عيسى وموسى من حقيقة واحدة ولكونه مقلدا بسبب سمع كلمات أهل التوحيد لم يستفد شيئا واذا دعى لجانب التوحيد ذهب لجانب الكثرة من غير شعور مثنوى ﴿در يكى كفته كه صد يك چون بود * اين كه انديشد مكر مجنون بود﴾ (چون) معناه كيف (بود) يكون فعل مضارع مفرد مذكر غائب و بود الثانية من بودن صيغة الماضى (انديشد) فعل مضارع من انديشيدن المصدر بمعنى يتفكر (مكر) اداة استثناء معناها الا (المعنى) ولهذا قال فى طومار آخر كيف تكون المائة واحدا وهذا من يتفكره الا من كان مجنونا وهذا حال أهل التقليد يقرون بالتوحيد بواسطة كلام أهله واذا نظروا الى الكثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضد الوحدة وقالوا كيف تكون المائة واحدا وكيف يتجلى الواحد فى مرآة الكثرة ولا يفهم ان الاختلافات الواقعة بين الشرائع و بين أهل الله بحسب المراتب ولهذا قال قدس الله سره عن لسان الوزير مخبرا انه أهل تقليد ومعلل الافعال مثنوى ﴿هر يكى قوليست ضد همدكر * چون يكى باشد يكى زهر و شكر﴾ (المعنى) لان كل واحد من هذه الاقوال ضد لغيره كيف يكون واحدا والواحد سم أو سكر أى كيف يجتمع الضدان و يكون السم والسكر واحدا ولو قال نعم لكل شئ أثر ولكل نبأ مستقر ولو كان السم والسكر متغايرين فى الصورة ولكن فى المعنى هذه الاقوال المختلفة لا ترى مختلفة لمن كان له ذوق واستغراق فى بحر الوحدة مثنوى ﴿تا ز زهر و از شكر در نكذرى * كى تو از كلزار وحدت بو برى﴾ (المعنى) ومادام انك لم تعرق وتخلص وتعبر من قيد السم والسكر وتطير لاجل شراب الوحدة لعالم العلا متى تجد رائحة من ورد بستان الوحدة فان استنشقت منه رائحة وشاهدت روضات الاسماء المتضادة والافعال المتنوعة علمت انه تعالى هو الأول فى عين آخريته والآخر فى عين أوليته والظاهر فى عين باطنيته والباطن فى عين ظاهريته وشاهدت المذل عين المعز والمحيى عين المميت والقابض عين الباسط والنافع عين الضار ووصلت لسر الوحدة لكن مثنوى ﴿اين نمط و ين نوع ده طومار ودو * بر نوشت آن دين عيسى را عدو﴾ (المعنى) على هذا النمط والنوع كتب

ذالك الذى هو لدين عيسى عدو اثنى عشر طومارا فعلم ان الذى كتبه الوزير لاضلال النصارى غير هذا وهذا الذى كتبه سيدنا ومولانا عن لسان الوزير على وجه التمثيل والتشبيه ستة عشر مقالة ذكر فيها اصطلاحات المشايخ الانيقة وبين فيها اختلاف مراتب الطريقة ومغايرات أحكام الشريعة لاجل ان لا يختلف السلاك ولا يقعوا فى شرك الفراق كما وقعت عوام النصارى المقلدين بتزوير المزوّر بولس الوزير لما روى أبو هريرة عن البشير النذير انه قال (افترقت اليهود على احدى) مؤنث واحد (وسبعين فرقة) بكسر الفاء وهى الطائفة (وتفرقت) بمعنى افترقت فغايرة التعبير للتفنن (النصارى على اثنين وسبعين فرقة) معروفة عندهم (وتفرق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة) فى الامور الدينية لا الفروع الفقهية اذ هى المخصوصة بالذم وأراد بالامة من تجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة انتهى مناوى على الجامع الصغير وفى رواية ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فهم الجامعون لجميع مراتب التوحيد المختار رن لاعدل وأوسط الطريق لم يكونوا مختلفين الا فى الصورة ولهذا قال ﴿در بيان انكه اين اختلافات درصورت روشن است نه در حقيقت﴾ هذا فى بيان تحقيق ذالك وهو ان هذه الاختلافات فى الصورة ظاهرة وفى الحقيقة لا أى لا اختلاف مثنوى ﴿او ز يك رنكى عيسى بو نداشت * وز مزاج خم عيسى خو نداشت﴾ (خم) بضم الخاء المعجمة وبالعربية الحب قال الجوهرى هو الخابية فارسى معرب والجمع حباب (المعنى) ذالك الوزير المقلد لم يجد رائحة وذوقا من لون وحدة سيدنا عيسى بأن اختار الاقوال المختلفة ولو فهم اتحاد الأديان حقيقة لم يكن سببا لاضلال الناس ولكن لم يجد من خابية مزاج سيدنا عيسى عادة ولم ينصبغ بصبغ محبته عليه السلام مثنوى ﴿جامه صد رنك ازان خم صفا * ساده و يك رنك كشتى چون صبا﴾ (المعنى) ومن خابية ذالك الصفاء مائة لون ألبسة مثل ريح الصبا صارت نقية وشكلا واحدا وأراد بخابية ذالك الصفا سيدنا عيسى على ان خابية قلبه مثل ريح الصبا الذى لا لون له ولا شكل له والخابية قال الجوهرى الحب وأصلها الهمزة لانه من خبأت الا أن العرب تركت همزتها فعلم من تشبيه سيدنا ومولانا قلب سيدنا عيسى النقى العارى عن نقوش الافكار الفاسدة والاشكال الكاسدة والألوان المتفرقة انه أيضا كالحواريين صباغ روى انه مر يوما على الحواريين ودعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الاثواب المتنوعة ووضعها فى خابية الصباغة ثم أخرج لكل أحد ما يشتهيه من الألوان من هذه الخابية فآمنوا به كأن سيدنا ومولانا يقول قلب الانسان المتنوع بما فيه نوع من نقوش الافكار صار من مزاج خابية قلب سيدنا عيسى شكلا واحدا والداخل فى شرعه وقلبه خلص لباس وجوده من ألوان الاختلافات البشرية ونقى من التشكل كريح الصبا والوزير المزور لم يشم رائحة من مزاجه بل وضع طوامير مختلفة ضل وأضل

بها كذا المرشد الكامل يكون مزاجه كمزاج سيدنا عيسى فاذا افترقت قلوب الطلاب وتوجهت الى قلبه الشريف خلصت من ألوان الخواطر النفسانية وانصبغت بصبغ أنوار قلبه شكلا واحدا ابلغ ويدور ويرعاها كريح الصبا فقال من هو في سير الصفات أفلا يحصل لنا ملل فأجاب مثنوى ﴿نيست يك رنكى ازو خيزد ملال * بل مثال ماهى وآب زلال﴾ (نيست) اداة النفي (يك رنكى) الياء للمصدر يه معناه الشكل واللون الواحد (ازو) منه (خيزد) يقوم ويظهر (ملال) سآمة (ماهى) وهو السمك وأراد به غريق بحر الوحدة (المعنى) ليس وحدة لون هذا التوحيد وحدة لون منها يحصل ويظهر للسالك العاشق غم وملال وكلال بل ذلك العالم عدم لونيته مثل السمكة وماء الزلال فكما ان السمكة اذا غرقت في ماء الزلال حصل لها راحة وحياة كذا العشاق السلاك اذا كانوا في مقام التفرقة والخيالات والاختلاف بالاهواء فاذا وصلوا البحر الوحدة الذاتية وغرقوا فيه حيوا وتصافوا وطربوا وتوافقوا ولا يعلم هذه الرتبة الا من ذاقها مثنوى ﴿كرچه در خشكى هزاران رنكهاست * ماهيان را با يبوست جنكهاست﴾ (المعنى) ولو كان في البر واليبوسة أى في عالم الصورة ومحبة السوى ألوف نقوش مختلفة وصور متنوعة لكن لسمك بحر الوحدة من الانبياء والاولياء مع اليبوسة حروب واجتنابات ونفرة واحترازات ولما عبر عن الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يعقل عند معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس في الصورة الجميلة التى تصلح أن يمثل بها ذلك الجمال الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذلك المثال انه حق وصدق لكونه واسطة في التعريف فقال مثنوى ﴿كيست ماهى چيست دريا در مثل * تا بدان ماند ملك عز وجل﴾ (كيست) بكسر الكاف أداة استفهام (چيست) بكسر الجيم الفارسية أيضا أداة استفهام (ماند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب مشتق من ماندن وهو الشبه والمثل (المعنى) من السمكة وماء البحر في المثل والتمثيل حتى يشبه السمكة النبى والولى والبحر الملك الاعز الاجل فلا تقس الوحدة التى لا شكل لها بالبحر وقل هذا من باب المثال لا من باب المثل واقرأ قوله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واعلم مثنوى ﴿صد هزاران بحر وماهى در وجود * سجده آرد پيش آن اكرام وجود﴾ (وجود) أى وجود الله تعالى فان بحر الوجود صار من جوده موجودا (المعنى) مائة ألوف بحر وسمكة في عالم هذا الوجود يأتى بالسجود قدام ذى الاكرام والجود على تقدير ذى أى صاحب الاكرام والجود أو من غير تقدير شئ على وتيرة رجل عدل أى ساجدين لعين الاكرام والجود الذى هو حضور الحق المعبود الذى بيد قدرته جميع الموجود فهم مظاهر لطفه وقهره مثنوى ﴿چند باران عطا باران شد * تا بدان آن بحر در افشان شد﴾ (چند) بمعنى كم (باران) المطر والثانية بمعنى ماطر (تا) حتى (بدان) تقديره بآن بفتح الباء العربية معناه بذلك فتكون الباء للسببية وآن اسم اشارة والمشار

البه الماطر (درفشان) وصف تركيبي معناه ناثر الدر (المعنى) كم مطر عطاء صار ماطرا
حتى بسبب ذلك الماطر صار ذلك البحر ناثر الدر فجود البحر بجود الله تعالى بأن يوقع قطرات
نيسان في فم الصدف ويربيها حتى تصير لؤلؤا ويظهرها من البحر بيد الغواصين والا البحر
كيف يكون مشابها لذاته تعالى مثنوى ﴿چند خورشيد كرم افروخته * تا كه پر و بحر
جود آموخته﴾ (المعنى) كم شمس كرم من قبل الحق اشتعلت وعلى البراري والبحار طلعت
حتى تعلم البر والبحر الجود والسخاء فالمعطي الحقيقي مبدأ الجود والكرم وجميع البحار من قلزم
جوده قطرة وجميع الكواكب النيرة من شمس كرمه لمعة وجميع النعم من جود خزائنه ذرة
فكيف يمكن أن تشبه بالبحر وغيره مثنوى ﴿پرتو دانش زده بر خاك وطين * تا كه شد دانه
پذيرنده زمين﴾ (پذيرنده) اسم فاعل معناه القابل (المعنى) عكس لمعة كرم الشمس الالهي
وظل نور علم الخالق المتعالي ضرب ووقع على الطين والتراب حتى بواسطة شعلة نور ذاته العلية
صارت الارض قابلة لحبة الثمر مثنوى ﴿خاك امين وهر چه در وى كاشتى * بى خيانت
جنس آن برداشتى﴾ (كاشتى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه زرعت كذا
(برداشتى) رفعت وأخذت (المعنى) التراب أمين لكون نور عدل الله لمع وشعل وطلع عليه
فصار مظهرا اسمه العدل اللطيف كل ما زرعته فيه أخذت جنسه من غير خيانة ولا نقصان بل
مع زيادة مثنوى ﴿اين امانت زان امانت يافتست * كافتاب عدل بر وى تافتست﴾ (المعنى)
فهذه الامانة التي هي في التراب وجدها من تلك الامانة الالهية فان شمس العدل الالهي طلع
ولمع عليه ومن حكمه الخفية مثنوى ﴿تا نشان حق نيارد نوبهار * خاك سرها را نكرده
آشكار﴾ (المعنى) مادام ان الربيع الجديد لم يأت بعلامة الحق وهي زمان أثر اسمه العدل
فتستعد الحبة للظهور لا يظهر التراب الاسرار المودعة فيه ولا تخرج منه رؤس النباتات فعلم
ان الآثار والاسرار في المصنوعات منه تعالى فكانت جملة المصنوعات صفة سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي أنفسهم اذا تقاطرت قطرات الانوار من بحر الاسرار الالهية ببركة انظار المرشد
على أرض قلوب الطلاب لمعت فيها أنوار الجذبات وهذا العطاء الالهي ليس مخصوصا بل عام
لكل مخلوق وناطق به كل موجود ولهذا قال مثنوى ﴿آن جوادى كه جمادى را بداد * اين
خبرها وين امانت وين سداد﴾ (المعنى) وذلك الجواد المنعم على العباد من كرمه وعنايته
أعطى الجماد هذه الاخبار وهي زمان النشو والنماء بأن الجماد وهو الارض حين اظهارها
للنباتات تخبر بلسان حالها هذا عطاء الله يا عباد وهذه الامانة التي أودعها الله في وهذا
السداد وهو الاستقامة على نسق واحد مثنوى ﴿هر جمادى را كند فضلش خبير * عاقلان را
كرده قهر او ضرير﴾ (المعنى) يخبر بعون فضله كل جماد مع كمال الاطاعة والانقياد ومع
عدم عقلهم وتمييزهم والعقلاء من الحكماء رأوا قهر الحق بالقوة العقلية فلم يقدروا على فهم

حكمته مع ادعائهم الحكمة فضلوا وأضلوا ولهذا قال في الشطر الثاني جعل قهر الله العقلاء ضريرة ولم يقدروا على الخلاص بقوة العقل من قهره تعالى فعلم بهذا ان جميع الخلق مظاهره تعالى ومقهورون تحت حكمه ولهذا قال مثنوى ﴿جان ودلرا طاقت آن جوش نيست * با كه كويم در جهان يك كوش نيست﴾ (جوش) هو الغليان (المعنى) ليس للروح والقلب طاقة هذا الغليان أى فهم وادراك ذاته العلية وأسراره الخفية مع من أتكلم ولمن أقول ليس في عالم الدنيا اذن تقدر على استماع هذه الاسرار الخفية فان الاذن التى تسمع أمور الدنيا قطعة لحم والاذن التى تسمع المعاد معنوية والمعنوى نادر والنادر لا حكم له ولهذا قال يك كوش نيست مثنوى ﴿هركجا كوشى بد ازوى چشم كشت * هركجا سنكى بد ازوى يشم كشت﴾ (المعنى) كل مكان وموضع كان فيه اذن معنوية صارت من عطاء الله ولطفه بها عينا وكل موضع كان فيه حجر صار من لطف الله وعنايته به يشما ولعلا وجوهرا كأنه يقول كل من كان في مرتبة الاذن ان وفقه الله تعالى وأعانه صار صاحب رؤية ومشاهدة وكل من كان قلبه كالحجر قاسيا ان أعانه الله تعالى على صقله وتصفيته صار مرآة ووصل لمرتبة الجوهرية فعلم ان الظاهر في الحيوان والنبات والجماد آثار لطف وعطاء رب العباد مثنوى ﴿كيميا سازست چه بود كيميا * معجزه بخشست چه بود سيميا﴾ (المعنى) فان أردت ان تشبه صنع الله بالكيميا فيقول لك حضرة مولانا الله تعالى صانع الكيميا ما تكون الكيميا وأى فائدة فيها ان الكيميا لها قدر عندك وأما عند الله لا قدر لها لانه تعالى فعال لما يريد فتشبيه افعاله تعالى بالكيميا عبث فان الكيميا تجعل النحاس ذهبا والله تعالى يجعل الكفار الذين هم بمثابة النحاس والرصاص بعفوه وهدايته اكسير امانه وواهب لانبيائه معجزات ومعط لاوليائه كرامات أى شئ مقوله تكون السيميا والسحر فانهما لا اعتبار لهما عند معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فان من سلك طريق القوم بلا محبة فهو كالسيميا عبارة عن الخيالات والاوهام ومن سلكه بالمحبة أحرقت المحبة الالهية جميع ما في قلبه من أفكار السوى واستعد للافادة المرشد وأشرقت أرض قلبه بأنوار الجذبات الالهية فتحولت بتحويل الله اياها ذهبا خالصا ولما كانت هذه الحالات لا يقدر على اعطائها الا رب السموات والثناء على هذه النعمة واجب في جميع الحالات لكن من عرف ربه فقد كل لسانه وعجز عن تعداد انعام موليه سلك مسالك سيد الاولين والآخرين مترنما بقوله لا أحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فقال مثنوى ﴿اين ثنا كفتن زمن ترك ثناست * كين دليل هستى وهستى خطاست﴾ (المعنى) قول هذا الثناء منى واحصاؤه ترك الثناء فان قول هذا الثناء دليل وعلامة للوجود والوجود خطأ وذنب لان شرط المحبة افناء الوجود في حب المعبود حتى يصير الشاكر والمشكور الرب الغفور ولهذا قال مثنوى ﴿پيش هست او ببايد نيست بود * چيست هستى پيش او كور وكبود﴾ (بود) هنا بمعنى المصدر وهو الكون

(نبايد) لاتتوجرى (هست) الوجود (كورو كبود) الكور بضم الكاف العربية الاعمى وكبود هو الازرق فهو من ثياب الحزن عند العجم وهل حزنا اكثر من التقاعد عند أهل الآخرة فى مقام البشرية أراد به الوصف التركيبى معناه ظلمة البشرية وهى الشئ الذى لانفع به ولا معنى له (المعنى) الا جرى قدام وجوده تعالى كون العدم أى ماعدا معدوم أى شئ يكون الوجود قدامه أى وجود غيره عند وجوده تعالى لانفع له ولا معنى له بمنزلة المعدوم ولهذا يقول مثنوى ﴿ كرنبودى كور ز و بكداختى * كرمئ خورشيد راشناختى ﴾ (كرنبودى) لولم يكن أى وجود الغير (كور) أعمى وضرير (زو) منه تعالى (بكداختى) الباء للتأكيد وكداخت من كداختن المصدر معناه الذوبان والياء لحكاية الماضى (كرمئ خورشيدرا) لحرارة الشمس (بشناختى) عرف وفهم (المعنى) ولو لم يكن وجود الغير عمياء العمى لذاب من طلعة شمس احدية الذات ولمحى من تجلياته ولفهم حرارة شمس معنى حقيقته فدل على ان الذى لا يذوب هو الغافل عن كون وجود الغير قائما بالله لاخبر له بارد القلب أعمى البصيرة والعياذ بالله كالوزير المرقوم وأمثاله مثنوى ﴿ ورنبودى اوكبود از تعزيت * كى فسردى همچو يخ اين ناحيت ﴾ (فسردى) الياء هنا وفى نبودى لحكاية الماضى وفسردن بضم الفاء الموحدة الانجماد (المعنى) ولو لم يكن الوجود ازرق من التعزية متى تجمد هذه الناحية مثل اليخ وهو الماء الجامد أى لو لم يكن الوجود هو ما معكر القلب لابسا ثوب ظلمة البشرية من التعزية بسبب غفلته عن الحق متى يكون ناحية الممكنات هذه كاليخ منجمدا بل لو كان قريبا من الحق وعاين ظهوره تعالى فى وجوده لما بقى من غيرته منجمدا بل محى وفنى فى الله تعالى ولهذا قال ﴿ در بيان خسارت وزير درين مكر ﴾ هذا فى بيان خسارة الوزير فى هذا المكر الذى فعله مع النصارى مثنوى ﴿ همچو شه نادان وغافل بد وزير * پنجه ميزد باقديم ناگزير ﴾ (ناگزير) معناه عند الفرس بد اى اتباعه لازم والذى اتباعه غير لازم يقال له گزير من غير نون بمعنى لا بد قال فى النعمة بد بضم الباء العربية عند العرب معناها لا بد فأراد الفرس اللزوم فى قولهم بد وعدم اللزوم فى قولهم لا بد على ان لفظ لا للنفى و بد فى الشطر الاول مخففة من بودن المصدر الذى معناه الصيرورة (المعنى) الوزير صار مثل سلطان اليهود جاهلا وغافلا بأن ضرب يدا مع القديم الازلى الذى لا يمكنه مخالفته ولازم له ضرورة اتباعه فحاول انه يطفئ نور الله بالسعى لتغيير دين عيسى الذى ارتضاه فى هذا الوقت لهم دينا مثنوى ﴿ باچنان قادر خدايى كز عدم * صد چو عالم هست كرداند بدم ﴾ (باچنان) مع كذا (كز عدم) من العدم (صد) مائة (چو عالم) مثل العالم (هست) بمعنى الوجود (كرداند) يفعل ويوجد ويأتى (بدم) فى نفس (المعنى) مع قادر قيوم خالق مثل ذلك الذى يأتى من العدم للوجود مثل هذا العالم فى نفس مائة عالم مثنوى ﴿ صد چو عالم در نظر پيدا كند * چونكه چشمت را بخود بينا كند ﴾ (المعنى) و يظهر فى نظرك مثل هذا

العالم

العالم مائة عالم لما يجعل عينك ناظرة به أي بصورة تشاهد في كل نفس عوالم مثنوى ﴿ كر جهان پيشت بزرك وبى بنيست * پيش قدرت ذرهٔ مى‌دان كه نيست ﴾ (كر) اداة الشرط (جهان) الدنيا (پيشت) قدامك فان التاء الخطاب (بزرك) كبير (وبى) الواو حرف عطف وبى اداة نفى (بنيست) بن بضم الباء العربية وسكون النون المعجمة هو أسفل الشئ ونهايته والسين والتاء اداة الخبر (ذرهٔ) الهمزة للوحدة (نيست) اداة النفى (المعنى) وان كانت الدنيا قدام نظرك عظيمة ولا نهاية لها لكن في جانب وقدام قدرة الله تعالى اعلم انها بمثابة العدم لا شئ مثنوى ﴿ اين جهان خود حبس جانهاى شماست * هين رويد آن سو كه صحراى شماست ﴾ (شماست) بمعنى أنتم (هين) اسم راسع (رويد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اذهبوا (آن سو) ذلك الطرف وهو طرف الانبياء والاولياء (المعنى) ونفس عالم هذه الدنيا حبس لارواحكم الآن اصحوا واسعوا لطرف الانبياء والاولياء اذهبوا فانه صحراء تفرحكم الوسيع فان الدنيا ضيقة فانية ومحبس الوجود الظلماني مادام تكن أسير الطبيعة حرك جناح همتك الى فضاء الحقيقة التى هى مجمع الانبياء والاولياء ومحشر الاصفياء والاتقياء ولتنوير هداية يقول مثنوى ﴿ اين جهان محدود وآن خود بيحد است * نقش وصورت پيش آن معنى سد است ﴾ (المعنى) هذه الدنيا وهى عالم الملك والشهادة والصورة محدودة ونفس ذلك العالم وهو الملكوت والغيب من غير حد أى لا حد ولا نهاية له وهذا النقش والصورة والصفات البشرية قدام هذا المعنى سد مانع للوصلة فمن تعلق بعالم الفساد حرم من عالم البقاء ومن كان محرما لعالم البقاء وأفنى وجوده الوهمى بوجود الحق وقطع العلاقة من الكونين تصرف في العالمين فان قيل وما كيفية تصرفه فيقول مثنوى ﴿ صد هزاران نيزهٔ فرعون را * در شكست از موسى با يك عصا ﴾ (المعنى) مائة ألوف حربة لفرعون أى لعساكره التابعين له انكسر من موسى ثم الوحدة بعصا واحدة أى واحد من اهل المعنى بكسر بعصاه ووجوده مائة ألوف عصا راعنة الدنيا بأن يزيل عصاتهم بقوة عصاه القدسيه مثنوى ﴿ صد هزاران طب جالينوس بود * پيش عيسى ودمش افسوس بود ﴾ (المعنى) وكان من أهل هذا العالم السفلى ألوف طب جالينوس ومن أهل ذلك العالم العلوى وكان قدام سيدنا عيسى وعند دمه أى نفسه الشريف ونطقه المنيف هذا الطب والاطباء افسوس أى باطل وسخرية لانه عليه السلام بنفسه الشريف كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص فلما شاهد أهل الطب هذه المعجزات عجزوا من الاتيان بمثلها بواسطة الادوية كذا جالينوس عقل الناس كان يظن عنده أنواع فنون العلوم فعجز عن علاج المرض المعنوى ويزيل من حكم الروح والعليه وبقى فى مرتبه المبتدئين وأما المريض المعنوى لما عكست عليه أنوار عيسى زمانه والانبياء بحكمته طالعه خلص قلبه من المرض

المثنوي وبصر بصيرته من الحكمة السرى وأحييت روحه بانفاس المرشد الالهي كذا مثنوى
﴿صد هزاران دفتر اشعار بود * پيش حرف امي اش عار بود﴾ (امي اش) الياء الأولى من
أمي للنسبة والثانية للوحدة أو للمصدر بقواش ضمير غائب راجع الى خاتم الانبياء صلى الله
عليه وسلم مشيرا به الى ذاك المعنى المتقدم والامى هو المنسوب الى الام اذ الغالب من أحوال الام
ان لا تقرأ ولا تكتب وا لابن بضعتها أوأنه باق على أصل ولادتها له والامية فى حقه صلى الله عليه
وسلم وصف مدح بل معجزة على صدق نبوته بظهور العلوم والمعارف اللدنية من أخبار الامم
السالفة وشرائعهم وسياسة الخلق واتصافه بكمال الاخلاق ولو كان يحسن القراءة والكتابة
لوقعت الريبة (المعنى) وكان الوف دفتر أشعار يتفاخر بها بلغاء العرب وفصحاؤهم ومنها
المعلقات ولكن نقطة دواته لما أتت من بحر عنايات أسرار مرسله وخصه بختم رسالته صارت
الدفاتر المرقومة قدام حرف أميته عارا وهباء حتى قالوا هذا شاعر يأتينا بأساطير الاولين فعاتبهم
الله تعالى بقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فعلم ان كلام المخلوق
لا يكون نظير الكلام الخالق وان أهل المعنى غالبون على أهل الصورة فاستشهد قدس سرنا الله
بسره على غلبة الانبياء بالمعجزات لكونهم أهل معنى على مقتضى الازمان والعصور فان فى زمان
سيدنا موسى الغالب على أهل زمانه السحر فعجزهم الله بعصا وفى زمان سيدنا عيسى الطب
فعجزهم بنفسه الشريف وعلى العرب البلاغة فعجزهم بأمى حتى انهم حاروا من كلام بلاغته
وخرسوا من جوامع كلماته مثنوى ﴿با چنين غالب خداوندى كسى * چون نمرد كر نباشد
او خسى﴾ (خداوندى) صاحب الملك والياء فيه للوحدة وفى كسى وخسى والياء الموحدة فى
با چنين للمقابلة (المعنى) فى مقابلة كذا غالب صاحب ملك وقدرة وفى حضوره المعنوى لاى شئ
لم يمت أحد ويفنى به تعالى ان لم يكن هو أى الذى لم يفن به تعالى دنيئا ولو كان عزيزا لافنى
وجوده فى حب ربه ووصل الى البقاء السرمدى ولكن مثنوى ﴿بس دل چون كوه را انكيخت او
مرغ زيرك با دوپا آويخت او﴾ (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (چون) للتشبيه (كوه)
الجبل (انكيخت) قلع (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (مرغ) الطير (زيرك) العاقل
صاحب الرأى سريع الانتقال (بادوپا) من رجليه (آويخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب
معناه علق (المعنى) والله تعالى قلع كثيرا لقلب مثل الجبل محكم بالعلوم الراسخة وقوى بالعقل
والمعرفة فلم يخلص من ظلمة الكفر والانانية والله تعالى علق الطير الفطن من رجليه أى كثير
من العلماء والعرفاء اعتمدوا على ذكائهم فأخذ الله رجلى فهم عقلهم وربطهما برباط قهره مثنوى
﴿فهم وخاطر تيز كردن نيست راه * جز شكسته مى نكيرد فضل شاه﴾ (تيز كردن) فعل
المسرعة أى الاعتماد وأراد بالفهم والخاطر العلم والكمال (نيست راه) ليس هو طريق
(جز شكسته) غير الانكسار (مى نكيرد) فعل نفى مفرد مذكر (المعنى) الاعتماد على العلم

والكمال

والكمال ليس طريق الوصول الى الله وليس هو سبب النجاة من غضب الله بل النجاة لا تكون ولا تمك أي لا يحصل فضل سلطان الكون والمكان بغير الانكسار لانه تعالى قال في حديثه القدسي أنا عند المنكسرة قلوبهم لأجلي ومن المغرورات المعتمد على عقله ضال غير مهتد ولهذا قال مثنوى ﴿ اى بسا كنج آكنان وكنج كاو * كان خيال انديش راشد ريش كاو ﴾ (اى بسا) اى بكسر الهمزة عند العجم وبفتحها عند العرب أداة النداء أراد ههنا التحسر بسا بفتح الباء العربية والالف في آخرها للنداء وبس بفتح العربية أداة التكثير (كنج آكنان) وصف تركيبي كنج بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة آكنان من آكندن بالكاف العربي حشوا الشئ واملاؤه املاء الخزينة كذا (كنج كاو) وصف تركيبي كنج بفتح الكاف العربية الزاوية وكاو بفتح الكاف العربية الحفر أي حفر الزاوية وخاطب بكنج آكنان وكنج كاو طائفة النصارى مع قوة بأسهم وزيادة علمهم بسيدنا عيسى وان الانبياء حقيقة واحدة فاغتروا بكلام الوزير وضلوا وأضلوا (كان خيال) ذاك الخيال (انديش را) لمتفكره وهو الوزير (شد) صار (ريش كاو) مثل وكناية لمن تبع دنيئا (المعنى) يامن ملأ خزائن كثيرة وحفر زوايا كثيرة لذاك متفكر الخيال الدنيء تبعت ألم تعلم ان جمع الاموال ودفن الخزائن من الحمق كالنصارى الذين ملؤا خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح الله وتبعوا الوزير الدنيء وأنتم يا جامعين علوم الفلاسفة وحافرين زواياتهم وتراتها بمعاول الافكار لاخراج مفهوماتها تابعون اهوائكم باعتمادكم على الدنيا كذيل البقر في مرتبة العلف فيا مستمع بقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ كاركه بودتا توريش اوشوى * خاك چه بودتا حشيش اوشوى ﴾ (المعنى) البقر من يكون حتى تكون أنت ذيله والحال أنت انسان فيك قوة الروحانية لاى شئ تصير مغلوب الحيوانية والتراب أي شئ يكون هو أن تكون حشيشه بتبعيتك للنفس والهوى والهوس الم تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبيعة ومال لعالم السفل فالمسخ له مقرر مثنوى ﴿ چون زنى از كار بد شد روى زرد * مسخ كرد اورا خدا وزهره كرد ﴾ (المعنى) لما ان امرأة من فعلها الشنيع وهو الزنا اصفر وجهها أي خجلت وتابت واستغفرت ثم الله تعالى مسخها وجعلها كوكب الزهرة قال البيضاوي في سورة البقرة (وما كفر سليمان) تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا كان معصوما عنه (ولكن الشياطين كفروا) باستعماله (يعلمون الناس السحر) اغواء واضلالا (وما أنزل على الملكين) عطف على السحر والمراد بهما أي بالسحر والمنزل واحد أي بالذات والعطف للتغاير الاعتباري وهما ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله تعالى للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة وماروى انهما مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة فحملتهما على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما فمحكى عن اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى على

دوى الصاثرة ل رحلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملكين بالكسر وقيل ما أنزل نفي معطوف على ما كفر تكذيب لليهود في هذه القصة اشهى وسيدنا ومولانا لم يرد القصة بل قرر ان الصفات البشرية قدام عالم المعنى سد وان أهل عالم المعنى غالبون على أهل الصورة ومن ذلك كيف غلب لاهل هذا العالم سيدنا موسى وعيسى وخاتم الانبياء عليهم السلام وهم أساطين المعنى وهم من كلامه الشريف ان أردت أن تتخلص من عالم الصورة وتتصل لعالم المعنى اذهب طرف الانبياء ولهذا أشار نجم الدين الكبرى في تفسير هذه الآيات ان الروح الانساني في أصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية في استماع خطاب الحق قبل هبوطه للعالم الجسماني وأخذ منهم العهد على هذا ثم بعد ذلك العهد فريق منهم بعد هبوطهم الى العالم الجسماني تتعلقا بالحيواني وتبعات الانساني ولما جاءهم رسول من الهامات الحق موافق لما معهم من كتاب العهد والميثاق (نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله) الذي الهموه والذي عاهدوا عليه (وراء ظهورهم) ترك العمل به (كأنهم لا يعلمون) في أصل الفطرة (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) النفوس (على ملك سليمان) الروح الذي هو خليفة الله في أرضه أي ما تحدث به انفسهم استهوتهم الشياطين وغرتهم به انه من سليمان الروح (وما كفر سليمان) الروح (ولكن الشياطين) النفس والهوى (كفروا يعلمون الناس السحر) من تخيلات الوساوس وهو مشابه السحر (وما انزل) فتنة وخذلانا من العلوم الصادرة عن الالهية (على الملكين) الروح والقلب المعانى المكتسبة وتوسمها بالتفاتهما الى السفليات (ببابل) الجسد (هاروت) الروح (وماروت) القلب فانهما من العالم العلوي الروحاني اهبطا الى أرض العالم الجسماني بالخلافة لاقامة الحق وازهاق الباطل فاستمالتهم زهرة الدنيا واتباع حداعها فوقعا في شبكة الشهوات التي ركبت فيهما ابتلاء وامتحانا وشربا خمر الحرص والغفلة التي تخامر العقل وسامعى الدنيا الدنية وعبدا صنم الهوى وعلقا من كسر وتسمهما بالالتفات الى السفليات واعراضهما عن العلويات فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ولهذا قال سيدنا ومولانا قدس سره ﴿عورتي را زهره كردن مسخ بود * خاك كل كشتن نه مسخ است اى عنود﴾ (مسخ) قال الجوهري المسخ تحويل صورة الى ما هو أقبح منها (عورتي) النساء للوحدة قال الجوهري العورة سوأة الانسان وكل ما يستحيى منه (بود) على وزن جود حكاية للماضي (خاك) هو التراب (وكل) بكسر الكاف العجمية الطين (كشتن) مصدر ومعناه السكون والصيرورة وقال في القاموس معناه مطلق الرجوع (نه) استفهام تقرير (عنود) للمبالغة اسم الفاعل (المعنى) جعل عورة أي امرأة زهرة أي تحول لها صورة لزهرة زادها في شكلها كأنه خاصا عن دركولك ورجوعك ترابا وطينا أيها وطئ من العالم لروحاني الى العالم الجسماني لم كر ... ماك ... مسود ... ملك ... عالم

الطرب

الجبروت فنزولك لمرتبة التراب والطين مسخ معنوي وله هذا قال مثنوي ﴿روح مى بردت سوى چرخ برين * سوى آب وگل شدى در اسفلين﴾ (روح) تقديره روحت تقديرياء الخطاب (مى بردت) من بردن وهو الاذهاب والتاء للخطاب معناه تذهبك وفي نسخة بودت بالواو بدل الراء (سوى) ظرف (چرخ برين) بفتح الجيم الفارسية وفتح الراء العربية وصف تركيبي معناه الفلك العالي (المعنى) روحك تذهبك جانب الفلك العالي أو روحك جاذب الفلك العالي أي مستقرة في العالم الالهي مائلة الى العلو وأنت صرت طرف الماء والطين وصرت في الاسفلين يعني تركت مقتضى الروح واخترت مشتهيات النفس وتقاعدت في مرتبة الجسم الظلماني مثنوي ﴿خويشتن را مسخ كردى زين سفول * زان وجودى كه بد آن رشك عقول﴾ (المعنى) ومن سبب هذا السفول مسخت نفسك من ذلك الوجود الذي صار غيرة وحسرة العقول فان قلت ها أنا انظر في المرآة فلم تتبدل صورتي الحيوانية وأنتم قلتم المسخ هو تحول الصورة الى ما هو أقبح منها فيقال له كما استفيد من هذا البيت هذا المسخ مسخ السيرة وليس هو مسخ الصورة فان نجم الدين الكبري قال في تفسيره لقوله تعالى (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) يعني جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والشمائل الناسوتية انتهى فتركك المبادئ بعد ما كسبت بالسيرة انسانا وخلق عليك في أحسن تقويم الذي كنت به محسود الملائكة وميلك الى السوى بقيت في عالم الطبيعة فسحبت من الحقيقة الانسانية وبقيت مقيدا بالمطاعم والملابس ولا تشاهد مسخك هذا غير العارف بالله ويقول مثنوي ﴿پس ببين كين مسخ كردن چون بود * پيش آن مسخ اين بغايت دون بود﴾ (پس) بمعنى فاء الجزاء (ببين) انظر فعل أمر (چون) كيف أداة تشبيه (بود) يكون (پيش آن مسخ) قدام ذلك المسخ وهو مسخ الزهرة وهي التي ذهبت من عالم السفل الى عالم العلو (اين) مسخ هذه الروح الانسانية فانها طارت من العالم الالهي الى العالم السفلي (المعنى) اذا علمت ما تقدم فانظر فعل هذا المسخ كيف يكون واعلم ان قدام ذلك المسخ العلوي هذا المسخ السفلي يكون أدون للغاية ثم خاطب من اعترض من علماء النجوم والهيئة وأهل الهوى وقال العلوي أحسن من السفلي وعلومنا هذه موضوعها علوي ونحن بائنون من شكل الحيوانية فقال مثنوي ﴿اسب همت سوى اختر تاختى * آدم مسجود را نشناختى﴾ (اختر) النجم والطالع والحال الحسن (تاختى) فعل ماض مفرد مخاطب معناه اجريت (نشناختى) مخاطب مفرد مخاطب معناه لم تفهم (المعنى) أذهبت فرس همتك جانب النجم ولم تفهم آدم مسجود النجوم والملائكة العلوية وطلبوا الجمع لاشيا الساكنة وأدب بالملـ... ... ول وغفل عن قوله خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي ورابطة ذلك ... السفلي تحت فلك القمري ... آثار الكواكب البروج ... ان أعلى ثمرة الطبيعة

وهل أكثر من هذا السفل فيا قليل الهمة مثنوى ﴿ آخر آدم زاده‌اى ناخلف * چند پندارى تو پستى را شرف ﴾ (المعنى) آخر الامر أنت ولد الانسان غافل عن الولد سر أبيه لاى شئ لم تطلب ميراث أبيك يا من أنت غير خلف الى متى تظن وتعد الدناءة شرفا والجاه والمنصب طريقا وتقنع بالتصرف فى هذا العالم الفانى وترهب من القرب الرحمانى مثنوى ﴿ چند گويى من بگيرم عالمى * اين جهان را پر كنم از خود همى ﴾ (المعنى) والى متى تقول أنا أمسك هذا العالم وجملة هذا العالم أملأه منى بالحكومة والثروة والسلطنة مثلا مثنوى ﴿ گر جهان پر برف گردد سر بسر * تاب خور بگدازدش با يك نظر ﴾ (گر) مخفف اگر أداة الشرط (پر) بضم الباء العجمية مملوء (برف) بفتح الباء العربية وهو الثلج (گردد) فعل مضارع مفرد مذكر معناه يكون وهنا بمعنى الماضى (سر بسر) من الرأس الى القدم (تاب) حرارة (خور) بضم الخاء المعجمة والواو والرسمية الشمس (بگدازدش) تذيبه أى الثلج (يك نظر) بنظرة واحدة أى على الفور (المعنى) لو كان العالم مملوأ بالثلج حرارة الشمس تذيبه بنظرة واحدة كذا شمس قهره بما اذا طلعت تمحو ثلج ثروة المتجبرين المتكبرين بآن غير منقسم وكذا كل من لم يتأثر بهذه الكلمات الشريفة وقال قلبى مملوء واحس الخواطر الشيطانية وأرض ناسوتى بثلج الافكار النفسانية فاذا واظبت على مطالعة نفحة الرحمانية هل لى رجعة الى أصلى فيقول له سيدنا ومولانا نعم ازالة مثل هذا سهل على من وفقه الله تعالى كان شمس الفلك الرابع اذا طلعت على جبال الثلج محتها كذا انتم اذا تبتم على يد مرشد وسلمتم له يد قلوبكم بالصدق طلعت عليكم شمس الحقيقة وتكيفتم بحرارات محبة الله تعالى ولو كان ظاهركم و باطنكم مملوأ بثلج السوى يمحى بنظرة مثنوى ﴿ وزر او و وزر چون او صد هزار * نيست گرداند خدا از يك شرار ﴾ (وزر او) وزره اى الوزير (و وزر چون او) ووزر مثله اى الوزير (صد هزار) مائة ألف (نيست گرداند) اى يمحوه (خدا) الله (از يك شرار) من شرارة واحدة اى ذرة واحدة من ذرات عفوه تكفى جميع العالم (المعنى) فان جناب رب العزة وزر ما فعله الوزير من التزوير لقوم النصارى ووزر هؤلاء المقلدين له يمحوه الله تعالى ومائة ألف مثله بذرة من ذرات عفوه وكرمه وكذا يمحو الله سيئات ما فعله وزير وجود السالك وهو عقل المعاش من الظلم لطائفة جوارحه وأمثاله ويبدل الله غيبته بالحضور وشر بيته بالملكية وغمه بالسرور مثنوى ﴿ عين آن تخييل را حكمت كند * عين آن زهراب را شربت كند ﴾ (المعنى) ويجعل الله عين تلك التخيلات الفاسدة والتوهمات الكاسدة حكمة ويجعل الله عين ذلك السم القاتل من السيئات شربة عشق وجرعة محبة مثنوى ﴿ آن گمان انگيز را سازد يقين * مهرها رویاند از اسباب كين ﴾ (آن) ذلك (گمان انگيز) وصف تركيبى معناه مظهر الظن (سازد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب يجعل الله له (مهرها) جمع مهر بكسر الميم اى محبة (رویاند) ينبتها (كين) بكسر الكاف

وهو الحقد (المعنى) والظاهر الظن يجعل الله لهذا الظن يقينا بان يبدل سيئاته بالحسنات ومن أسباب الحقد والحسد نبت الحيات فتصير الرسيئاته عليه بردا وسلاما ألم تنظر لاحسانه تعالى مثنوى ﴿پرورد درآتش ابراهيم را * ايمنى روح سازد بيم را﴾ (المعنى) يربى عبده سيدنا ابراهيم فى جوف النار ويحفظه من ضررها ويجعل الخوف أمنا لروحه كخوف العاصى يكون سببا للمغفرة وكذا يجعل المحروقين بنار عشقه بان يريهم بأنوار تجلياته ويعطيهم الوجود الحقانى بعد افناء وجودهم الوهمى ويؤمن أرواحهم من دركات السفل فيكونون مظهر لاخوف عليهم ولاهم يحزنون داخلين فى جنة الوصلة ولا تظن يا أخى ان هذا على الله صعب فان العقل عاجز عن درك حكمه مثنوى ﴿از سبب سوزيش من سودائيم * درخيالاتش چو سوفسطائيم﴾ (از سبب سوزيش) من احراقه تعالى للسبب على ان الياء للمصدرية والشين ضمير راجع لله تعالى (من) بفتح الميم معناه أنا (سودائيم) تقديره سودائى ام فلفظة ام أداة المتكلم وحده (درخيالاتش) فى خيالاته تعالى أو فى خيالات السوفسطائى وهو الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات على انك اذا اعتقدت العرض جوهرا فهو جوهر وبالعكس وان اعتقدت شيئا قديما فهو قديم والا فهو حادث وبعضهم ينكر العلم بثبوت الاشياء فهم شاكون وفى شكهم شاكون وهلم جرا فاذا سئلوا عن شئ قالوا لاأدرى ولفظ سوفسطائى مركب من سوف وهو العلم واسطا الباطل والياء للنسبة فيكون معناه المنسوب للعلم الباطل لكن سيدنا رمولانا شبه نفسه بالسوفسطائى من جهة الحيرة بجريان عادة الله على مقتضى الاسباب والوسائط بعضا وبعضا بخرقها وان فى اجراء عادة الله على مقتضى الاسباب وخرقها حكما لا تدركها العقول والافهام (المعنى) أنا من احراقه تعالى للسبب سودوى ومتحير لا اعتماد لى على مقتضى العقل ومن خيالات اراداته الذاتية وحكمه الخفية أنا مثل السوفسطائى أقول لا أعلم فان أهل الظاهر قالوا لكل شئ سبب والله مسبب الاسباب فاذا نظرت بالادعان ترى الامر كما قالوا ثم ترى بعضا تخلفها كعدم الاحراق والذبح والاغراق للنار والسكين والماء والاسباب عادية بمثابة الخيال لا تأثير لها فالعارف بالله لا يلتفت للاسباب ولا ينكرها ولكن ينظر الى مسببها ويقول التوحيد اسقاط الاضافات تابعا لما أمر الله حبيبه بقوله تعالى فى سورة الاحقاف (قل ما كنت بدعا من الرسل) أى أول مرسل فكيف تكذبونى (وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أأخرج من بلدى أم اقتل كما فعل بالانبياء قبلى أترمون بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم (ان) ما (أتبع الا ما يوحى الى) أى القرآن ولا ابتدع من عندى شيئا انتهى جلالين ﴿مكر ديگر انگيختن وزير در اضلال قوم نصارى﴾ هذا فى بيان اظهار الوزير مكرا آخر فى اضلال قوم النصارى مثنوى ﴿مكر ديگر آن وزير از خود ببست * وعظ را بگذاشت ودر خلوت نشست﴾ (ببست) فعل ماض معلوم معناه

مكر ديگر

ربط وكذا بكذا اشت ترلئ وكذا انشست قعد (المعنى) ذلك الوزير من عنده ربط مكرا آخر وترك الوعظ وقعد فى الخلوة لعله ان فى الاختلاط قلة حرمة ولكن سيدنا ومولانا بالاشارات الخلوة لاجل تعظيم الخلق للمتخلى هى كاختلاء الوزير من قوم النصارى مثنوى ﴿با مريدان در فكنده از شوق سور ✱ بود در خلوت چهل پنجاه روز﴾ (المعنى) وأوقع لمريديه من الشوق حرارة أى جعلهم مشوق لرؤيته بأن صار فى الخلوة أربعين او خمسين يوما (مثنوى) ﴿خلق ديوانه شدند از شوق او ✱ از فراق حال وقال وذوق او﴾ (او) فى الموضعين ضمير راجع للوزير (المعنى) والخلق من شوقه صاروا مجانين بلا صبر محترقين من فراق حاله وقاله وذوقه مثنوى ﴿لابه وزارى همى كردند او ✱ از رياضت گشته در خلوت دوتو﴾ (لابه) هو التضرع (وزارى) والانين (همى كردند) عملوا (او) ضمير راجع الى الوزير مصروف الى المصراع الثانى (از رياضت) من الرياضة (گشته) صار (دوتو) أى انحنى (المعنى) فاعلين التضرع والانين وهو صار فى الخلوة من الرياضة منحنيا ولما كان هذا فى معرض المشكور وجب على السالك حين طلبهم للمرشد أن لا يغتر وانكل من اعتزل لامكان أن يكون سمعة ولا صفقة واعلم انه لامكان أن يكون رياء بل يطابق أقواله وأفعاله على الشريعة بعد اتباعه لما فات من لا يتبع الشرع الشريف أعمى البصيرة على كل حال مثنوى ﴿گفته ايشان نيست ما را بى تو نور ✱ بى عصا كش چون بود احوال كور﴾ (عصا كش) وصف تركيبى معناه ساحب العصا وأراد به القائد (چون بود) كيف يكون والكور هو الاعمى (المعنى) وقالوا للوزير بعزلك لا نور لنا الآن وبأيدينا من قائد ولا دليل كيف يكون أحوال الاعمى مثنوى ﴿از سر اكرام واز بهر خدا ✱ بيش از اين ما را مدار از خود جدا﴾ (المعنى) من طرف الاكرام ومن أجل رضاء الله اكثر من هذا لا تبعدنا عنك لانه لا طاقة لنا على فراقك مثنوى ﴿ما چو طفلانيم وما را دايه تو ✱ بر سر ما گستران آن سايه تو﴾ (المعنى) نحن مثل الاطفال وأنت الام على رؤسنا الاطفال على ان كستران فعل أمر بمعنى صع وارم واوقع أى اجعلنا فى ظل حمايتك مثنوى ﴿گفت جانم از محبان دور نيست ✱ ليك بيرون آمدن دستور نيست﴾ (المعنى) قال روحى من المحبين ليست بعيدة لكن لا اذن لى بالخروج الا بالاذن واشارة اذا تيسر الاذن والحضور مثنوى ﴿آن اميران در شفاعت آمدند ✱ وآن مريدان در شناعت آمدند﴾ (المعنى) هؤلاء الامراء أتوا بعرض الشفاعة وهؤلاء الطلاب أتوا بالشناعة أى أتوا لاظهار شناعتهم معترفين بقصورهم فالمثنوى ﴿كين چه بدبختيست ما را اى كريم ✱ از دل ودين مانده ما بى تو يتيم﴾ (المعنى) يا كريم أى شىء يقوله لنا هذا الشقاء ... مثنوى ﴿تو بهانه مى كنى وما ز درد ✱ مى زنيم از سوز دل دمهاى سرد﴾ (بهانه) ... (وما ز درد) من الوجع (مى زنيم) فعل مضارع ... (دمهاى) ... على ... أى

أى أنفاسا (سرد) معناه بارد (المعنى) أنت تفعل التعلل لعدم الخروج من الخلوة وتعب من الوجع وحرارة القلب واحتراقه تضرب أنفاسا باردة وأراد بالبرودة عدم التأثير فإنهم لو كانوا متأثرين لاحترقوا وعدم احتراقهم اقتضى جماد قلوبهم وعدم حصول الفائدة مثنوى ﴿ما بسى كفتار خوش خو كرده ايم * ما زشير حكمت تو خورده ايم﴾ (خوش) المليح اللطيف (خو) على وزن تو الخلق وههنا بمعنى العادة (كرده ايم) فعلنا فاذا ركبته مع خو فقلت اعتدناه وكذا خورده ايم شربنا فان الفرس يقولون للأكل خورده وكذا للشرب مع عدم الفارق كذا فى التثنية والجمع والفارق بينهما السياق والسباق (المعنى) ونحن اعتدنا على كلامك اللطيف ونحن شربنا من لبن كلام حكمتك ومعرفتك ونحن لا نقدر على مفارقتك مثنوى ﴿الله الله اين جفا با ما مكن * خير كن امروز را فردا مكن﴾ (المعنى) نشدتك الله بأن لا تفعل هذا الجفاء معنا افعل الخير اليوم ولا تدعه لغد لان فى التأخير آفة مثنوى ﴿مى دهد دل مر ترا كين بى دلان * بى تو كردند آخر از بى حاصلان﴾ (مى دهد دل) يعطى القلب وفيه معنى الاستفهام (مر ترا) فمر بمعنى اللام الجارة وت بالضم أداة الخطاب ورا أداة المفعول معناه لك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه بقية البيت (بى دلان) بلا قلوب (بى تو) بغيرك (كردند) يفعلوا واراد به يكونوا (المعنى) وهل يعطى القلب رضاء بأن يكون هؤلاء عديمى القلب مسلوبى العقل لفراقهم لك وبعدهم عنك آخر الامر بغيرك من غير حاصل مثنوى ﴿جمله در خشكى چو ماهى مى طپند * آب را بكشا ز جو بردار بند﴾ (در خشكى) فى اليبوسة (چو) مثل (ماهى) السمك (مى طپند) فعل مضارع جمع مذكر معناه يتحركون ويضطربون دخلت عليه لفظة مى خصصته للحال (بكشا) أمر حاضر معناه افتح (زجو) من النهر والجو مرخم الجوى اسم لمجرى الماء أى مكانه (بردار) أمر حاضر أى ارفع (بند) الرباط (المعنى) جملتهم فى الساحل اليابس مثل السمك يضطربون بفراقك وعدم لقائهم بك ولا تحل لاكرامه الآن افتح لهم رباط نهر معرفتك وأجر عليهم ماء حكمتك مثنوى ﴿اى كه چون تو در زمانه نيست كس * الله الله خلق را فرياد رس﴾ (المعنى) ياهذا فى الزمان مثلك لم يكن احد نشدتك الله كن للخلق معينا ﴿دفع گفتن وزير مريدانرا﴾ هذا فى بيان دفع الوزير الكلام المريدين مثنوى ﴿گفت هان اى سخرگان گفت وگو * وعظ وگفتار زبان وگوش جو﴾ (هان) فعل أمر معناه اعرف وتيقظ وتنبه (سخرگان) مغلوبين (گفت وگو) القيل والقال (المعنى) قال الوزير المكار لطالبى رؤيته والمعتقدين بصحبته كالمرشد المحقق يامغلوبين القيل والقال وطالبى وعظ وقول اللسان والاذن وقال تيقظوا واعلموا انهم غافلون مغرورون بهذا الغرور قياسا لك استمع باذن الباطن فإنه لسان الحقيقة فانه يرشدك وقول مثنوى ﴿پنبه اندر گوش حس دون كنيد * بند حس از چشم خود بيرون كنيد﴾ (المعنى) ضعوا وادخلوا القطنة

في أذن الحس الذي أي سدّوا آذانكم الظاهرة وافتحوا آذانكم الباطنة تستعدّوا
لكلمات أهل الله تعالى وافعلوا أي اجعلوا قيد الحس خارج بصركم أي ارفعوا من
آذانكم الظاهرة حس المفقودات ليعمى فأبصر بصيرتكم وتستعدّون لمشاهدة المحبوب قال
مثنوي ﴿پنبهٔ آن گوش سر گوش سرست * تا نگردد اين كر آن باطن كرست﴾ (كر)
بفتح الكاف العجمية في الموضعين هو الأصم (المعنى) قطن تلك الأذن وهي أذن السر أذن الرأس
ما دام أذن الرأس لم تجعلها صماء أذن الباطن صماء أي إذا لم ترفع الحكم الجسماني لا يظهر حكم
السمع الروحاني فإن انفتاح السمع الباطن موقوف على سدّ السمع الظاهر ولهذا يرشد ويقول
مثنوي ﴿بي حس وبي گوش وبي فكرت شويد * تا خطاب ارجعي را بشنويد﴾ (فكرت) قال
في الصحاح الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة وعلى هذا التاء في هذه الكلمة (شويد)
فعل أمر جمع مذكر معناه كونوا (المعنى) كونوا بلا حس ولا أذن ولا فكرة لتصلوا المرتبة النفس
المطمئنة وتخلصوا من محبتها سوى حتى خطاب ارجعي الواقع لنفس المطمئنة فاسمعوا قال الله
تعالى في سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي الى ربك) يقال
لها ذلك عند الموت أي الى أمره وإرادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أي جامعة
بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي
جنتي) معهم انتهى جلالين فسعدوا مثنوي ﴿تا بگفت وگوى بيداري دري * تو كجا بوى خواب
بو بى كى برى﴾ (بيداري) الياء للمصدرية (دري) الياء للخطاب ودر أداة الظرفية مصروفة الى
الگفت والگوى (بوبي) رائحة على أن الياء الثانية للوحدة (برى) الياء للخطاب وبرى من بردن
الذهاب (المعنى) مادام أنك في قال وقيل اليقظة أي مقيدها أنت متى تذهب رائحة من قول
الباطن ومتى يحصل لك منه ذوق مثنوي ﴿سير بيرونست قول وفعل ما * سير باطن هست بالاى
سما﴾ (بيرون) بمعنى الخارج أراد به الظاهر (ست) مخفف (هست) بمعنى بود (بالا) فوق (المعنى)
قولنا وفعلنا سير ظاهر يذهب في الأرض ولا يعلو السماء وسير الباطن موجود فوق السماء
وأراد بالظاهر الأعضاء وبالباطن الحواس فصرفك الأعضاء لما خلقت له ترقى بها الى سير
الباطن بأن تعرج بالروح وتفنى في الوجود والأعضاء تحت فلك سماء الدنيا وسيره الذي بالحواس
والقلب والعقل والروح سير مع الله وفي الله مثنوي ﴿حس خشكى ديد كز خشكى بزاد * عيسى
جان پا بر دريا نهاد﴾ (خشكى) الياء للمصدرية أو للنسبة في الخشك الأول وفي الثاني
للمصدرية الخشك اليابس وأراد به العالم الأسفل الظاهر صورته (ديد) رأى (كز) منه (بزاد)
ولد (روح عيسى) عيسى الروح وهو روح الله (پاى) الرجل (بر) بمعنى على (دريا) البحر (نهاد)
وضع (المعنى) الحس الظاهري رأى الحس المنسوب لليبس لأنه ولد منه أو الحس الظاهري
رأى اليبوسة لأنه ولد منها أي اليبوسة وأما عيسى الروح وضع رجله على البحر كأنه يقول الوجود

الذي ولد من التراب السفلي بقي في السفل لعدم علمه بالعالم العلوي وأما عيسى الروح وضع قدم همته وعزيمته على البحر وهو عالم المعنى لان الذي ولد من التراب يميل جنسه لانهم قالوا الجنس مع الجنس فلا يقدر على الطيران للعلو وأما الروح ظهرت من العلو وهو عالم الغيب فيها لها لان الجسد كثيف والروح لطيف ولهذا اقول مثنوى ﴿سير جسم خشك بر خشكى فتاد * سير جان بادر دل دريا نهاد﴾ (المعنى) أيضا الجسم المضاف الى اليبوسة وقع سيره على العالم المنسوب للتراب وهو عالم الصورة وأما سير الروح وضع قدمه في وسط البحر وبعلو همته جال في عالم القدس وغاص في بحر الشهود فكون الانسان برى جامع فاتصفه برى واتصفه بحرى والله تعالى أكرمه بقوله (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق (وحملناهم في البر) على الدواب (والبحر) على السفن انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى خصصناهم بكرامة تخرجهم من حيز الاشراك وهى على ضربين جسدانية وروحانية فالجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وروحانية وهى على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهى النفخ فيه من روحه وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل ان يخلقه بقوله ألست بربكم وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل وأنزل عليه الكتب وغير ذلك والخاصة ما أكرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين (وحملناهم في البر والبحر) أى عبرناهم من بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية (ورزقناهم من الطيبات) وهى طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التى لم يذق منها الملائكة المقربون (وفضلناهم بحسن الاستعداد وبل نور الله بلا واسطة وبذلك تفردهم عن سائر المخلوقات بقوله الامانة وهى نور الله انتهى فاذا بلغ روح نصا مع النور فكان نورا على نور يهدى الله لنوره من يشاء ولهذا اقول مثنوى ﴿چون كه عمر اندر ره خشكى گذشت * گاه كوه وگاه دريا گاه دشت﴾ (المعنى) لما ذهب العمر في اليبوسة وهى عالم الصورة وما فارق احمه بمقتضى الطبيعة الميل الى العلو من بعضا في الجبل وبعضا في البحر وبعضا في الفلاة طول الآمال والفكر المحال والنوم والخيال فلم تقعد في الخلوة بل صرفه بالسمع والشراء والهوى والهوس وبقى في مرتبة الجسم فاذا لم تعل الى العلو وتنزل دار الغرور مثنوى ﴿آب حيوان از كجا خواهى تو يافت * موج دريا را كجا خواهى شكافت﴾ (المعنى) من بعد أنت ماء الحياة ومتى تعلو أنت موج البحر اذا لم تحبر الخلوة والرياضة لا تصل للمقصود لا الهوى ولا تحوص في بحر الاسرار فان قلت علمنا ان عالم الصورة وعالم المعنى بحران فأى شئ موجهما فقال مثنوى ﴿موج خاكى وهم وفهم وفكر ماست * موج آبى محو وسكر است وفناست﴾ (المعنى) الموج المنسوب الى التراب وهمنا وفهمنا وفكرنا أى اشتغالنا في المشاغل الدنيوية والموج المنسوب الى الماء محو وسكر وفناء المحو على مراتب محو الظاهر برفع الاوصاف العادية والاخلاق الذميمة واكتساب

الاخلاق الحميدة واقامة أحكام العبادة ومحو أرباب السرائر ازالة الآفات والعلل واثبات الواصلات وفي هذه المرتبة رفع أوصاف العبد وأفعاله ورسومه بتجليات وأفعال الحق جل وعلا أي التخلق باخلاق الله تعالى ومحو الجمع والمحو الحقيقي وهو افناء الكثرة في الوحدة ومحو العبودية ومحوه عين العبد واسقاط اضافات الوجود الى الأعيان فان للاعيان شؤنات ذاتية ظهرت في الحضرة الواحدية بحكم العالمية فهي معلومات معدومة العين أبدا لان الوجود الحق ظهر فيها فهي مع كونها ممكنات معدومة آثار في الوجود الظاهر بها وبصورها المعلومة والوجود ليس الا عين الحق تعالى والاضافات نسبة ليس لها وجود في الخارج والافعال والتأثيرات ليست الا تابعة للوجود اذ المعدوم لا يؤثر فلا فاعل ولا موجود الا الحق تعالى فهو العابد باعتبار تعينه وتقيده بصورة العبد التي هي شأن من شؤناته الذاتية وهو المعبود باعتبار اطلاقه وعين العبد باقية على عدمها فالعبد ممحو والعبودية ممحوة كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والسكر استيلاء الذوق والطرب عليه من اقتضاء العشق (والفناء) ان يضمحل شهود السالك من غير الحق ويفنى شهود الطلب والمعرفة والأعيان فهؤلاء الثلاثة موجبات القرب الرحماني ولهذا قال مثنوى ﴿تا درين سكرى از آن سكرى تو دور * تا ازين مستى از ان جامى تو كور﴾ (المعنى) مادام انك في هذا السكر أي في محبة ماسوى الله مشغول عن ذلك السكر الذي اقتضى من العشق الالهي أنت بعيد ومهجور ومادام انك من هذا سكران باللذات الجسمانية أنت من ذلك الجام وهو أحوال الآخرة ضرير والياء في مستى وفي جامى للخطاب مصروفة الى كور تقديره كورى وكذا ياء سكرى في الموضعين للخطاب والحاصل أن السكران كان دنيويا أو اخرويا أو ملكوتيا أو روحانيا مادام أن صاحبه في قيد الوجود بعيد من الاستغراق بتجليات احدى الذات وأعمى من عين الشهود لانه لا يكون في عالم الاطلاق قيد وفي السكران من وجه قيد الوجود موجود فيا روحى مثنوى ﴿كفت وكوى ظاهر آمد چون غبار * مدتى خاموش خو كن هوش دار﴾ (المعنى) هذا القيل والقال الظاهرى أتى مثل الغبار مدة اعتد السكوت وامسك عقلك أي تفكر وتعقل فان الصمت هو الاصل والنطق عارض فان تيقنت انك عبد الله ومنه صدرت وأردت الرجوع اليه وهو أصلك الذي خلقك فلازم في النطق الاصلي لترجع الى الاصل ﴿مكرر كردن مريدان كه خلوت را بشكن﴾ هذا في بيان تكرير مكرر كردن
كلام المريدين للوزير بان اكسر الخلوة مثنوى ﴿جمله كفتند اى حكيم رخنه جوى * اين فريب واين جفا با ما مكوى﴾ (رخنه) الثلمة والشق والفرجة (فريب) الخداع (المعنى) قالت جملة المريدين يا طالب الفرجة ومغتنم الفرصة يا حكيم هذا الخداع لنا لا تقله وهذا الجفاء معنا لا تفعله مثنوى ﴿چار پا را قدر طاقت بار نه * بر ضعيفان قدر قوت كار نه﴾ (چارپا) دوات الاربع من الحيوانات التي تحمل الاثقال (نه) فعل أمر معناه ضع (المعنى) ضع حمل دوات

الاربع قدر طاقتها ولا ترد وضع على الضعفاء قدر قوتهم وقدرتهم ولا تكلف أحدا ما لا طاقة له فانا لا نطيق فراقك مثنوى ﴿دانه هر مرغ اندازهٔ ويست * طعمهٔ هر مرغ انجيرى كيست﴾ (دانه) حبة (هر مرغ) كل طير (اندازه) هنا معناها مقدار (ويست) وى ضمير والسين والتاء اداة الخبر (انجيرى) هو التين والياء للوحدة (كيست) كى معناه متى والسين والتاء فى الشطرين مصروفة الى مرغ والهمزة فى الموضعين للوحدة (المعنى) حبة كل طير بمقداره أى مقدار حوصلته تينة متى تكون طعمة كل طير فان كل طير لا يقدر على بلعها مرة واحدة مثلا مثنوى ﴿طفل را كرنان دهى برجاى شير * طفل مسكين را ازان نان مرده كير﴾ (المعنى) ان أعطيت الطفل خبزا مكان الحليب افرض ان الطفل المسكين مات من ذلك الخبز لانه لا يتحمله كذا أنت كلم الناس مقدار عقولهم فكما ان الطفل لا يشبه الشاب كذا المبتدى لا يشبه المنتهى فانك اذا كشفت له غوامض الاسرار طاش ووقع اما بالالحاد أو الزندقة وهما سبب الخذلان فاذا اعطيته مقدار تحمله تعلم مبدأه ومعاده وانتهى وظهرت ذلك الوقت فى قلبه المعانى والاسرار فلا يحتاج لتلقين ألم تنظر مثنوى ﴿چونكه دندانها برارد بعد ازان * هم بخود طالب شود آن طفل نان﴾ (المعنى) ان الطفل لما تخرج أسنانه أى تنبت ذلك الطفل يكون طالب الخبز فلا يحتاج الى مربيه ولا يتوقف لمراجعته كذا مثنوى ﴿مرغ پرنارسته چون پران شود * لقمهٔ هر گربهٔ دران شود﴾ (پر) بفتح الباء العجمية هو الجناح (نارسته) مشتق من رستن بضم الراء دخلت عليه اداة النفى معناه لم ينبت (چون) معناه لما (پران شود) يكون طائرا (گربهٔ) الهرة والهمزة فى الموضعين للوحدة (دران شود) تكون خارقة له (المعنى) الطير الذى لم ينبت جناحه لما يطير يكون لقمة لكل هرة ممزقة ومفترسة له كذا المريد قبل الكمال اذا بعد عن مرشده كان مفترسا لكل أهل ضلال وهوى لان الطريق مخوف مثنوى ﴿چون برارد پر بپرد او بخود * بى تكلف بى صفير نيك وبد﴾ (المعنى) ولما ان الطير يأتى بالجناح أى ينبت جناحه فهو بنفسه وطوعه يطير بلا تكلف صفير المليح والقبيح ولا معاونته مثنوى ﴿ديو را نطق تو خامش ميكند * گوش ما را گفت تو هش ميكند﴾ (المعنى) وأنت يا مرشد نطقك يسكت ويبعد الشيطان والنفس وكلامك يجعل لآذاننا عقلا أو يجعل كلامك آذاننا عقلا أى يدخل فيها العقل أو يجعلها عقلا قابلة للنصائح لانهم قالوا علامة المرشد الصادق انك اذا سمعت صحبته تأثرت ولهذا قال مثنوى ﴿گوش ما هوش است چون گويا توئى * خشك ما بحر است چون دريا توئى﴾ (المعنى) سمعنا عقل لما تكون أنت متكلما ويبسنا بحر لما تكون أنت بحرا مثنوى ﴿تو ما را خاك بهتر از فلك * اى سماك از تو منور تا سمك﴾ (سماك) بكسر السين قال الجوهرى اسم نجم وقال فى النعمة نجم فى السماء السابعة (سمك) بفتح السين سمكة تحت الارض السابعة تحت الثور تحمل الارضين السبع مع الثور (المعنى) الارض معك خير لنا من

الفلك يامن أنت مثلث منور السما لحتى السمك تعلم بتعليم الله ان ما بينهما الا انك طالع نور الشمس الحقيقية المحمدية وبه ظهر الصفات الالهية لان مطلب جملة المكونات ما تجلى فى قلب الانسان الكامل وهو النور المحمدى فعلم ان كونه بالارض أعلى من كون الاملاك بالافلاك فلا اعتبار للفلك بل للقلب فالاحرى للسالك ان يعتقد بمرشده هكذا و يقول مثنوى ﴿بى تو ماراى فلك تاريكيست * باتو اى مه اين فلك باريكيست﴾ (المعنى) لوفرض انه اعلى الملك بغيرك مع كثرة نجومه فهو لنا ظلمة لا اعتبار له فيما قرالا له هذا الفلك بالنسبة اليك أى مقوله هوولو كان مثنوى ﴿صورت رفعت بود افلاك را * معنئ رفعت روان پاك را﴾ (المعنى) للافلاك صورة الرفعة وجودة ولكن معنى الرفعة للارواح الطيفة كما قيل من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف لانهم فرغوا من محبة السوى ونظفوا أرواحهم وكانوا مع الله كما هو معهم واهـذا قال مثنوى ﴿صورت رفعت براى جسمهاست * جسمها در پيش معنى اسمهاست﴾ (المعنى) صورة الرفعة لاجل الاجسام والاجسام قدام المعانى وعندها اسماء ولا اعتبار للصورة عند المعنى كما انه لا اعتبار لاسم السكر عند اللذة فانك لا تعلم لذته حتى تذوقه ﴿جواب گفتن وزير كه خلوت را نمى شكنم﴾ هذا فى بيان قول لوزير مجيبا الخلوة لا اكسر أى لا اترك مثنوى ﴿گفت حجتهاى خود كوته كنيد * پند را در جان ودل راره كنيد﴾ (المعنى) حججكم قصروها واجعلوا النصيحتى فى أرواحكم وقلوبكم طريقا أى اتركوا المماراة معى ولا تبرموا على لان المريد فى الحقيقة هو الذى لا يعارض شيخه ولا يناقشه بل يفوض ارادته له ولا يجوز له اقامة الحجج عنده فيا جعلوا نصيحتى فى أرواحكم طريقا أى انظروا الحكمة نصيحتى بعين الروح واسمعوها بالقبول وذلك مثنوى ﴿گر اميرم نيستم تهمت نهم * گر بگويم آسمان را من زمين﴾ (المعنى) ان كنت أمينا فالامين لا يتهم ولو فرض انى اقول للسماء أرضا يلزمك التصديق وهذا ولو كان من لسان الوزير ولكنه فى ذاته مقبول يلزم المريد ولهذا يؤكده و يقول مثنوى ﴿گر كمالم با كمال انكار چيست * ورنيم اين زحمت وآزار چيست﴾ (گر) اداة الشرط (كمالم) تقديره كمال أم معناه انا كمال (چيست) اداة استفهام (ورنيم) ورمخففه من اگر اداة الشرط نيم معناه لم أكن (المعنى) ان كنت أنا كمالا أى أهل كمال ماهذه الزحمة والجفا وان لم أكن أهل كمال ماهـذه الزحمة والجفا أى ان أقررتم بكمالى فالواجب عليكم التسليم لانه لا يصدر من الكامل الا الكمال وان أكن ناقصا ولا يصدر من الناقص الا النقصان فما فائدة الرحمة والجفاء ولكم الخيار بين المتابعة والمخالفة مثنوى ﴿من نخواهم شد ازين خلوت برون * زانكه مشغولم باحوال درون﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن أصير خارج هذه الخلوة لانى مشغول باحوال القلب والباطن ﴿اعتراض مريدان برخلوت وزير﴾ هـذا فى بيان اعتراض المريدين على خلوة الوزير مثنوى ﴿جمله گفتند اى وزير انكار نيست * گفت ما چون

كفتى اغيار نيست ﴾ (المعنى) قالت الجملة أى جملة مريدى الوزير ياوزير استاه تنكرين لثلاث قولنا اليس كقول الاغيار مثنوى ﴿ اشك ديده است از فراق تو دوان * آه آهست از ميان جان روان ﴾ (اشك ديده است) دمع أعيننا (از فراق) تو من فراقك (دوان) ساكب أى باكية (آه آهست) أى لفظ آه آه بالتنوين مصروف (از ميان جان) من وسط الروح (روان) هنا معناه ظاهر (المعنى) من فراقك دمع أعيننا ساكب ومن وسط روحنا آه تأوهنا آه ظاهر وأنفاس حارة محرقة على الدوام لانك مربى ونحن اطفالك مثنوى ﴿ طفل با دايه نه استيزد وليك * كريد او كرچه نه بد داند نه نيك ﴾ (نه) بفتح النون اداة نفى فى المواضع الثلاثة (استيزد) لما دخلت عليه اداة النفى صار معناه لا يعاند (كريد) يبكى (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح (المعنى) الطفل لا يعاند الداية ولكن يبكى ولو لم يعلم الحسن من القبيح ونحن مثل الطفل راجون أن يكون ابرامنا عين الفائدة وهذا تقرير لما يقع بين المرشد والمريد ولما كان قدس الله سره دأبه حسن التقرير الانتقال من المظهر الى الظاهر فالمظهر وجود الخليفة الكامل والظاهر فيه صفات الحق مبينا ان الظاهر والمظهر والشاهد والمشهود واحد متضرعا وللوحدة المطلقة مظهرا فقال مثنوى ﴿ ما چو چنكيم وتو زخمه ميزنى * زارى از مانى تو زارى ميكنى ﴾ (ما) نحن (چو) مثل (چنكيم) ناقور (وتو) وأنت (زخمه) آلة الضرب على الناقور (ميزنى) تضرب أنت على ان الياء فى آخره للخطاب (زارى) الصوت (از ما) منا (تو) اداة الخطاب (ميكنى) تفعل (المعنى) نحن آلة ملاحظة مثل الناقور وأنت تضرب عليه زخمة كأنه يقول خطابا للمرشد الحقيقى يا من أنت المربى الحقيقى فكان المرشد ظاهر بك أنت ظاهر بالاسماء والصفات نحن نبكى مثل الناقور وأنت ضارب زخمة على وجودنا الوهمى ومحرك لشوقنا أنت لا نحن فالصوت ليس منا وفى الحقيقة الصوت أنت لا نلتفات وأنت أصدق القائلين والله خلقكم وما تعملون مثنوى ﴿ ما چو نائيم ونوا در ما ز تست * ما چو كوهيم وصدا در ما ز تست ﴾ (المعنى) نحن كالناى والنوى والصدا فينا منك ونحن كالجبل والصوت فينا منك فان تكلمنا من أثر كلامك الذى هو من صفاتك الذاتية والكمالات التى هى فينا منعكسة منك فان الوجود الحقيقى هو الذى لا يطرأ عليه فناء والوجود الامكانى هو الذى يطرأ عليه فناء قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (ولا تدع مع الله الها آخر) من الهوى والدنيا والآخرة لانه (لا اله الا هو) اى لا معبود ولا مطلوب ولا مقصود ولا محبوب الا هو بذاته تعالى (كل شئ) دونه (هالك) قابل للهلاك واهلاك كمفقد وتقديره (الا وجهه) انه تعالى من النظيرات ى نجم الدين الكبرى وأيضا مثنوى ﴿ ما چو شطرنجيم اندر بردمات * بردمات ما ز تست اى خوش صفات ﴾ (المعنى) نحن فى الغالبية والغلوبية مثل الشطرنج والغالبية والمغلوبية منك يا من صفاته حسنة أنت خالق لاقوالنا وأفعالنا وأحوالنا ونحن آلة

فارادتنا من أثر صفة ارادتك الذاتية وأنت أصدق القائلين قلت قل كل من عند الله فالعبد مقهور تحت حكمه اذا احترق بنار العشق لم يبق له اختيار وحصل على قرب النوافل ووصل لمرتبة بي يسمع ووضع قدمه في درجة توحيد الافعال وكان من زمرة المخلصين بكسر اللام وانعدم ارتفاع البشرية قيل المخلصون على خطر عظيم فاذا وصل لمرتبة فناء الفناء لم يبق لظهوريته اعتبار ووصل بالوحدة المطلقة للبقاء الابدي وكان من زمرة المخلصين بفتح اللام ولهذا قال مثنوي ❊ما كه باشيم اى تو ما را جان جان ❊ تا كه ما باشيم با تو در ميان❊ (المعنى) أي مقولة تكون يا من أنت روح روحنا أي مقدار حياتنا حتى نكون معك في الوسط ونشاركك في الايجاد والافعال مثنوي ❊ما عدمهاييم وهستيهاى ما ❊ تو وجود مطلق فانى نما❊ (المعنى) نحن من حيث نحن عدم محض ووجودنا أيضا عدم محض وأنت وجود مطلق ترى الفاني أي نحن عدم بالنسبة الى الاعيان الثابتة التي لم تشم رائحة الوجود الخارجي ووجودنا الخارجي ولو كان بحسب الظاهر موجودا ولكن هو أيضا بحسب الحقيقة معدوم وهالك وأنت معبود بالحق بلا تقيد بالاشياء الظاهرة ومظهر للاشياء الفانية في نفس الامر وجود مطلق قال الشيخ في الباب السادس من الفتوحات اعلموا ان الحق هو الموصوف بالوجود المطلق لانه سبحانه وتعالى ليس معلولا لشئ ولا علة له بل هو موجود بذاته ووجوده ليس غير ذاته مع انه غير معلول الذات فان قيل كيف تعقل عدم العلة مع ان الفلاسفة يقولون هو علة العلل لا يخلو من الافاضة على العقل الاول فهو مقيد به وصرح بأن ايجاد الحق للعالم من لوازم ذاته فأنكروا القدرة واثبتوا الايجاد وقالوا موجب بالذات فنتج من هذا ان وجود الحق عين وجود العالم وذهبوا لقدم العالم فأجاب الشيخ أيضا في فتوحاته عن هذا في الباب الثاني فقال اعلم ان الحق تعالى موجود بذاته مطلق الوجود غير مقيد بغيره ولا معلول عن شئ ولا علة لشئ وهو خالق المعلولات والعلل فكان سيدنا ومولانا يقول وجودك مطلق حقيقي والاشياء الفانية تراها عارية فاذا لم يكن لنا وجود فكيف نقدر على عبادتك مثلا مثنوي ❊ما همه شيران ولى شير علم ❊ حمله شان از باد باشد دمبدم❊ (المعنى) ولو كنا نحن أسودا ولكن أسود مصورة على الاعلام والسناجق وجملة تلك الاسود المصورة على الاعلام حركاتها نفسا نفسا تكون من الهوى كذا حركاتنا وسكناتنا من كل الوجوه بالنظر الى الحقيقة ظاهرة بهواء ارادة الله تعالى مثنوي ❊حمله شان پيدا وناپيداست باد ❊ انكه ناپيداست از ما كم مباد❊ (پيدا) بمعنى ظاهر (باد) اسم الهواء (كم) بفتح الكاف العربية هو الناقص وبضم الكاف العجمية هو الغائب (مباد) نهي حاضر (المعنى) حملة النقوش في تلك السناجق والاعلام ظاهرة والهواء غير ظاهر والذي هو غير ظاهر وهو هواء ارادة الله تعالى منا لا ينقص أولا يغيب مثنوي ❊باد ما وبود ما از داد تست ❊ هستى ما جمله از ايجاد تست❊ (المعنى) الهي هواؤنا أي حركتنا ووجودنا من احسانك

وجملة

وجملة حاصل وجودنا من ايجادك فيا قيوم مثنوى ﴿لذت هستى نمودى نيست را * عاشق خود كرده بودى نيست را﴾ (المعنى) لذة الايجاد أريتها للعدم أى أذقت طعم لذة الوجود للعدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة التى لم تشم رائحة الوجود من أعيان الانبياء والاولياء والعشاق فجعلت العدم فى أزل الازل عاشقا لك مثنوى ﴿لذت انعام خود را وامگير * نقل وباده جام خود را وامگير﴾ (وا) خلف وأراد به المنع (مگير) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لاتمسك (المعنى) للذة انعامك من العشاق لاتمنع أى لاتمنعهم لذة احسانك وعطاياك ولاتمنعهم لوازم وأسباب العشق من نقل معرفتك وشراب محبتك وكأس حقيقتك أى أسقهم شراب المحبة بكؤوس الحقيقة التى هى التجليات الذاتية مثنوى ﴿ور بگيرى كيست جست وجو كند * نقش با نقاش چون نيرو كند﴾ (ور) مخففة من واگر (بگيرى) تمسك أنت الياء للخطاب (كيست) بكسر الكاف اداة استفهام (جست وجو) هنا معناهما التفتيش والطلب بضم الجيم فى الكلمتين (چون) بالجيم الفارسية بالامالة من غير اشباع بمعنى كيف (نيرو) بمعنى القوة (المعنى) يا الهى وان مسكت عنهم أى العشاق لك هذه المذكورات آنفا وهى الفيوضات من يطلب و يفتش أى ان منعتها عنهم لا يقدر أحد منهم على طلبها والطلب هو احسان آخر مثلا كيف يفعل النقش للنقاش قوة و يقابله فانهم بمثابة النقوش مملوكون لك ومقهورون بقهرك لاقدرة لهم على معارضة تك لكن عبيدك الفقراء قبل الاستحقاق ربيتهم بنعم عطاياك وقبل خلق العنب أسكرتهم بخمر محبتك نتوسل اليك بحبيبك مثنوى ﴿منگر اندر ما مكن در ما نظر * اندر اكرام وسخاى خود نگر﴾ (المعنى) يا الهى لاتكن ناظرا فى زلاتنا ولاتؤاخذنا بها وانظر فى اكرامك وعطائك فان عبيدك السهو والخطأ وكارك اللطف والعطاء مثنوى ﴿ما نبوديم وتقاضامان نبود * لطف تو ناگفتهٔ ما مى شنود﴾ (المعنى) يا الهى نحن لم نكن ولم يكن تقاضانا والحال لطفك يسمع كلامنا الذى لم يقل و يسمع سرنا الذى لم يسمع وكيف نناجيك بعد اظهارك لنا يا الهى مثنوى ﴿نقش باشد پيش نقاش وقلم * عاجز و بسته چو كودك در شكم﴾ (باشد) معناه يكون مصروف الى المصراع الثانى (پيش) بكسر الباء الفارسية بمعنى قدام (بسته) مربوط (المعنى) النقش قدام وعند النقاش والقلم يكون عاجزا ومقيدا مثل عجز الصبى فى رحم الام لاقدرة له ولو كان للعبد جزء اختيار لكن العشاق سلبوا جملته لمعشوقهم لعلمهم مثنوى ﴿پيش قدرت خلق جمله باركه * عاجزان چون پيش سوزن كاركه﴾ (باركه) مخفف باركاه وهو محل الاجازة وأراد به هنا العالم (خلق جمله) أى جملة خلقه (عاجزان) جمع عاجز على قاعدة الفرس (چون) من غير اشباع اداة تشبيه (پيش سوزن) قدام الابرة (كاركه) شئ يصطنعه آلة للطراز وأراد به وجود الانسان (المعنى) قدام وعند القدرة الالهية جملة خلق العالم كعجز آلة الطراز قدام الابرة كذا وجود الانسان عند النقاش الحقيقى

مثنوى ﴿ گاه نقش ديو وگه آدم كند * گاه نقش شادى وگه غم كند ﴾ (گاه) وقد تخفف فيقال گه معناها تارة (كند) يجعل فعل مضارع (المعنى) يجعله تارة نقش الشيطان وتارة نقش الانسان أى يضل من يشاء ويهدى من يشاء وتارة يقشهم نقش السرور وتارة نقش الغم أى تارة يصفه بالصفات الانسانية فيفرح وتارة يكدره بالصفة الشيطانية مثنوى ﴿ دست نى تا دست جنباند بدفع * نطق نى تا دم زند از ضر ونفع ﴾ (دست) اليد (نى) اداة النفى (تا) حتى (جنباند) تحرك (المعنى) ليس لاحد من افراد المخلوقين يد حتى يحركها يدفع ما نقشه نقاش العالم وليس لاحد نطق حتى من جهة النفع والضر يتكلم ويتنفس لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون مثنوى ﴿ تو ز قرآن باز خوان تفسير بيت * گفت ايزد ما رميت اذ رميت ﴾ (المعنى) أنت بعد اقرأ تفسير البيت من القرآن فانه تعالى قال فى سورة الانفال (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) نفى الرمى عنه صلى الله عليه وسلم ثم أثبته له بقوله اذ رميت ثم نفاه عنه بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه تعالى بخلاف الصحابة نفى عنهم القتل كلية وأحاله الى نفسه تعالى فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا ما نفى الرمى عنه بالكلية بل أسند اليه الرمى ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه أى به وبقوله كنت له سمعا وبصرا فلما تجلى للنبى صلى الله عليه وسلم بصفة القدرة كان يرمى به حين رمى وكان يده يد الله فى ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى نجم الدين الكبرى كذا ورثاؤه صلى الله عليه وسلم لانه يقول مثنوى ﴿ گر بپرانيم تير آن نه ز ماست * ما كمان وتير اندازش خداست ﴾ (المعنى) نحن اذا رمينا السهم أفعالنا وأقوالنا من قوس وجودنا فهى فى الحقيقة ليست منا لانا كالقوس فى يد تصرف الحق جل وعلا والرامى سهامها هو لا غيرو لما كان السامع لهذه الكلمات يتوهم الجبر قال مثنوى ﴿ اين نه جبر اين معنى جباريست * ذكر جبارى براى زاريست ﴾ (المعنى) وهذا ليس جبرا بل هذا معنى الجبارية وهو الذى يقهر عباده على أوامره ونواهيه وقيل هو الذى يحمل الخلق على ما أراد صدوره عنهم على سبيل الاجبار بل ذكر الجبارية لاجل البكاء والتضرع والابتهال وبيان لاظهار قدرته لانه لا يسقط التكاليف الشرعية بل معنى اسمه الجبار هو الذى لا يسلب الجزء الاختيارى بل يشعر انه فى اختياره كونه جبارا فاعلا مختارا مقلب القلوب والابصار مثنوى ﴿ زارى ما شد دليل اضطرار * خجلت ما شد دليل اختيار ﴾ (المعنى) بكاؤنا وتضرعنا صار دليل الاضطرار لكن خجلتنا صارت دليل الاختيار يظهر من عمل غيره قول را الحاصل ان هذا المقدار من النكات العجيبة ذكرت ان لب الاختيار من العباد وفى الحقيقة لا بد من بيان لكمال قدرته تعالى انه لا

يظنوا انهم أصحاب قدرة واختيار على وجه الاستقلال فيغتروا و يبعدوا عن طريق السداد ويخلصوا وافاطهر لهم جباريته ليعلموا انهم بمثابة المعدوم فيتوجهوا اليه بالبكاء والتضرع ويصلوا اليه ثم شرع في اثبات الجزء الاختياري ممثلا وقائلا مثنوی ﴿ كر نبودى اختيار اين شرم چيست * وين دريغ وخجلت وآزرم چيست ﴾ (المعنى) ولولم يكن فينا اختيار جزئي ماهذا الحياء عند صدور الافعال السيئة منا فنستحي من الخلق والحق وماهذا الحيف والخجالة وآزرم بالهمزة الممدودة هو الحرمة والحياء فهذه الاحوال دليل الاختيار فن لا اختيار له فهو كالبقر لا يبالي ومثال آخر مثنوی ﴿ زجر استادان بشاكردان چراست * خاطر از تدبيرها كردان چراست ﴾ (المعنى) فيامنكر الجزء الاختياري لولم يكن لنا اختيار لأى شئ زجر الاساتيذ على الفعل المعيوب أجراءهم وعبيدهم ومماليكهم ولولم يكن جزء اختياري لم يدور و يرجع الخاطر من التدابير والافكار ويتشاور الناس وتارة يمضون ماعزموا عليه وتارة يتركونه فتحقق بهذا ان الجزء الاختياري موجود (تنبيه) افترقت الجبرية على فرقتين (الاولى) قالوا ليس للعبد قدرة ولا اختيار فهو كالجماد لا يتحرك باختياره وأفعاله وحركاته كلها من الله (والثانية) هم القدرية بعكسهم وقالوا ان العبد خالق لافعاله وهما باطلان (وفرقة) متوسطة وهى التى لا تقول بالجبر المحض في أفعال العبد بل تقول فعل بين الجبر والتفويض يثبتون بذلك ان للعبد كسبا في الفعل لكن بلا تأثير فيه وهم أربع فرق الاولى قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وحدها وليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه وتعالى يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هناك مانع أوجد الله فعل المقدور مقارنا للقدرة والاختيار المذكورين فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى ابداعا واحداثا لكنه مكسوب للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنة فعل العبد لقدرته وارادته من غير أن يكون هناك تأثير والكسب أمر اعتباري لا يتعلق به الايجاد وقال الشهرستاني الشافعي الكسب هو خلق الله في العبد القدرة والارادة لفعله وهو قول امام السنة والجماعة (والفرقة الثانية) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وقدرة العبد معا على أن تتعلق يعني القدرتين جميعا بفعل العبد نفسه ومنهم ابن سينا قال بعض أهل السنة ان أراد ابن سينا ان قدرة العبد غير مستقلة بالتأثير لكن تصير مستقلة بالتأثير باعانة قدرة الله فقريب وان أراد ان كلا من القدرتين مستقلة بالتأثير فباطل (والفرقة الثالثة) قالت كابن سينا لكن قدرة الله متعلقة بأصل الفعل وقدرة العبد بصفته يعني ان الفعل واقع بقدرة الله وتأثيره لكن كونه طاعة كلطم اليتيم تأديبا أومعصية كلطمه ايذاء بقدرة العبد وتأثيره (والفرقة الرابعة) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله في العبد وهذه الفرقة المتوسطة مع تفرقها كلهم من أهل السنة والجماعة واما الفرقتان وهما الذين نفوا القدرة والاختيار عن العبد والذين قالوا ان العبد خالق لافعاله جعلهما سيدنا ومولانا

مطلب في الجبر الصرف والوسط

من جهة البطلان شيئا واحدا اورد علم ما دقال مثنوى ﴿ ور تو گويى غافلست از جبر او * ماه حق پنهان شد ست در ابر او ﴾ (المعنى) وان كنت تقول جملة المريدين الذين تكلمنا عن اسانهم غافلون عن جبرهم ومائلون لاباطل وتر جبر جبارية الحق تختفى فى غيم وجود تلك الطائفة فله عندنا جواب معقول مثنوى ﴿ هست اين را خوش جواب ار بشنوى * بگذرى از كفر ودر دين بگروى ﴾ (بگروى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تصدق وتعتقد (المعنى) نعم لتلك الشبهة جواب لطيف ودفع حسن ان كنت تسمع وتقبل تمرق وتخرج من الكفر والانكار وتصدق فى هذا الدين وهو الذى استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فتنجو باتباعك لى والجواب مثنوى ﴿ حسرت وزارى در بيمار يست * وقت بيمارى همه بيدار يست ﴾ (زارى) الياء للمصدرية معناه التضرع وكذا فى بيمار يست وبيمارى بيدار يست والسين والتاء أداة الخبر (همه) جملة (المعنى) الحسرة والتضرع فى وقت المرض يكون ولا يشاهد فى وقت الذوق والسرور واهد المريد لم يكن قابلا وقادرا على التضرع وقت الشوق والذوق والسرور لكن بسبب التضرع والابتهال ظهرت فيهم هذه القابلية لانهم وصلوا المرتبة المرض ووقت المرض جملتها يقظة وانتباه وبخوف الموت يريد تداركه ما فات مثنوى ﴿ آن زمان كه مى شوى بيمار تو * مى كنى از جرم استغفار تو ﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى تصير فيه مريضا تستغفر من جرمك وذنبك وهذا حال المعترض يتضرع فى وقت الضعف ويقول ليس هذا زمان المعصية كذا المريد وقت الحرارة والاحتراق ووقت الانكسار والفراق يبكى ويتضرع لانه ليس وقت الجرم فهو مريض الوصال يستغفر آناء الليل والنهار وأنت يا جبرى لا تظن بأولياء الله ان جبرهم صرف بل جبرهم متوسط بل هم مشاهدون لقوله تعالى قل كل من عند الله ولكن لا تستمر هذه الحالة المزبورة فى كل زمان فاذا تجلى عليك الحق وأخذتك الجذبات الرحمانية ارتفع منك ظاهرا وباطنا اقتضاء البشرية فاذا قلت ذلك الوقت أنا مجبور كان محله لانك فى مرتبة الفناء فى الله فات مظهر الاختيار الكلى ووقت المرض يتضرع وينادى كالمريض ومادامت التجليات الرحمانية تتوارد عليه هو فى مرتبة الشهود ومقام الوحدة وأنت يا جبرى ليس لك خبر من التجليات الالهية والجذبات الرحمانية مثنوى ﴿ مى نمايد بر تو زشتى گنه * مى كنى نيت كه باز آيم بره ﴾ (مى نمايد) فعل مضارع مجهول مفرد مذكر غائب (مى كنى) فعل مضارع معلوم مفرد مذكر مخاطب (باز آيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) يرى لك عيانا حالة المرض والانكسار خبث الجرم والعصيان فتنوى بأن أرجع للطريق المستقيم ولا أفعل جرما بعد هذا مثنوى ﴿ عهد و پيمان مى كنى كه بعد ازين * جز كه طاعت نبودم كارى گزين ﴾ (المعنى) وتفعل العهد والمعاهدة بأن تقول

بعد هذا أى السلامة من المرض لا أكون مختارا العمل ولا أقبل على فعل غير الطاعة وارجع عن مقتضى النفس مثنوى ﴿پس يقين گشت اين كه بيمارى ترا * مى ببخشد هوش وبيدارى ترا﴾ (المعنى) فصار يقينا وتقرر أن المرض للشيء يهبك العقل والانتباه مثنوى ﴿پس بدان اين اصل را اى اصل جو * هر كرا دردست او بردست بو﴾ (اصل) الاول أراد به القاعدة والثانى الحق فانه أصل لايجاد العوالم ومن الرائحة معرفة الله تعالى (جو) بضم الجيم هو الطالب (هر كرا) كل من له (دردست) وجع (بردست) أخذ (بو) الرائحة (المعنى) فيا طالب الاصل اعلم هذه القاعدة كل من له وجع ثم رائحة كما أن المرض الظاهر سبب للانتباه كذا الانتباه من مرض الغفلة والغرور سبب للاستغفار والتضرع وكذا المتوجع بأوجاع العشق يتخلص من الاخلاق الذميمة ومحبة السوى ويشتغل بالطاعات بسبب مشاهدة الحق فيبرأ من حوله وقوته ويصل لمرتبة الاستغراق مثنوى ﴿هر كه او بيدارتر پردردتر * هر كه او آگاه‌تر رخ زردتر﴾ (بيدار) يقظان (تر) أداة تفضيل (پر) بضم الباء الفارسية مملوء (رخ) خدّ (زرد) أصفر (المعنى) كل من كان أيقظ من جلال الحق وجماله وتصرفه وتقلبه كان أوجع وبالعشق أزيد وقلبه بالتجليات الالهية أزهر وبصره أنور ويشاهد صفات الحق ويرى سهم القضاء والقدر فيزداد وجعه ولا يطرأ على وجدانه كثرة فيترك البحث والجدال ويكون كل اللسان ولا يغفل عن الخشوع كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأنا أخشاكم من الله وكل من كان من عظمة الله أيقظ كان خده زائدا عن الحد أصفر لأن الوجع والمحبة والقربة والوصلة بمقدار اليقظة فيا أيها الجبرى الصرف مثنوى ﴿گر ز جبرش آگهى زاريت كو * بينش زنجير جباريت كو﴾ (گر) أداة الشرط (جبرش) الشين ضمير راجع لله تعالى (آگهى) الياء فيه للخطاب (كو) بضم الكاف العربية أداة استفهام فى الشطرين (جباريت) الياء للمصدرية والتاء للخطاب وكذا فى زاريت (المعنى) ان كنت خبيرا من جبر الله تعالى أين بكاؤك لان الذى يشاهد صفة الجبارية هو الذى يعاين حقيقة الجبر فان رؤية زنجير جباريتك أين أى ان رأيت نفسك بزنجير الجبارية مقيدا أين علامته مثنوى ﴿بسته در زنجير چون شادى كند * كى اسير حبس آزادى كند﴾ (چون) كيف (شادى) الياء للمصدرية (كند) فعل (كى) متى (آزادى) الياء للمصدرية وفى نسخة (چوب بشكسته عمادى چون كند) (المعنى) المربوط فى الزنجير والمقيد بالقيود كيف يفعل البشاشة والسرور أو تقول الخشبة المكسورة كيف تكون عمادا والحال أنت تعلم أنك مقيد بزنجير الجبر والارادة وأسير حبس المشيئة مع هذا أنت مسرورا كثر الازمان والاوقات وأسير الحبس متى يفعل النشاط كالمعتوق أى لا يتيسر فعلم من سرورك ونشاطك مع ظهور المعاصى منك والآثام والتفاخر بها انه لا جبر مثاله مثنوى ﴿چون تو مى بينى كه پايت بسته اند * بر تو سرهنگان شه بنشسته اند﴾ (المعنى) ولو رأيت أنهم

ربطوا رجلك وقعد عليك رؤساء عسكر السلطان أي وكلوهم بك مثنوى ﴿پس تو سرهنگى مكن با عاجزان * زانكه نبود طبع وخوى عاجزان﴾ (المعنى) فان عاينت عجزك على هذه الوجه فلا تكن أنت مع العواجز أي عليهم رئيسا أي آمرا ومجبرا لان العواجز لم يكن عادتهم وطبعهم الامر والاجبار لانهم راؤوا أنفسهم بلا قدرة مستهلكين في يد قدرة مشيئة الله تعالى مقيدين بزنجير المحبة لله مشغولين بحالهم عن الغير كذا مستغرق بحر الوحدة معتوق عالم التكوين فان سافر الى العناصر والمواليد لكسب المعارف فاذا وصل اليه من الجبار أمر سافر اقرب جوار الربوبية ضرورة ومرق من عوالم مختلفة وقيد بأنواع أوضاع مع كونه في الاطلاق وكل منزل أتاه يقول له الملك الموكل به البس كذلك هذا حتى ينزل لعالم الناسوت فخاطب بالاوامر والنواهي فربط زنجير جبر ربه في عنق الطاعة فهل يترك التضرع بل يسلط حواسه وقواه على نفسه الامارة فهل تقدر على ازعاجه عن الحق فاذا كان مجبورا أمر الحق فهل يقدر على الخروج من الطريق المستقيم مثنوى ﴿چون تو جبر او نمى بينى مگو * ور همى بينى نشان ديد كو﴾ (المعنى) اما انك في نفسك لم تر جبره تعالى لا تقل أنا مجبور على ان اعظم كونهم جاضر وفي الشطر الثاني أداة استفهام وان كنت في نفسك ترى جبره تعالى علامة رؤيتك لجبره تعالى لك اين فانهم قالوا للدعوى علامة وهي البكاء والتضرع والابتهال مثنوى ﴿در هر آن كارى كه ميلستت بدان * قدرت خود را همى بينى عيان﴾ (بدان) تقديره بآن مصروف الى المصراع الثاني (المعنى) في كل شيء من الامور الدنيوية واللذائذ النفسانية لطبعك فيها ميل من ذالك الشيء ترى قدرتك عيانا فلا تقول هو من الله بل تسنده لنفسك على وجه التفاخر مثنوى ﴿در هر آن كارى كه ميلت نى وخواست * اندر آن جبرى شدى كان از خدا است﴾ (نى) بكسر النون أداة النفي (خواست) من خواستن الذي هو الطلب (شدى) معناه صرت وكنت (المعنى) واعلم انك في كل شيء من الافعال الحسنة والامور الاخروية ليس لك بها ميل ولا طلب في ذالك الشيء تصير جبريا وتقول ذالك من الله أي ان طابقت نفسك وهواك سعيت بها وان صرت جبريا وأسندتها الى الله تعالى وافتريت عليه تعالى ألم تعلم ان مثنوى ﴿انبيا دركار دنيا جبرى اند * كافران دركار عقبى جبرى اند﴾ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام في أمور الدنيا مجبورون بالاعراض عنها وترك لذائذها وترك التفاخر بها والكفار في كار وأمور الآخرة مجبورون لا يميلون الى تصديق الانبياء ولا الى ما وعدهم الله على ألسنتهم ان آمنوا وصدقوا وذالك مثنوى ﴿انبيا را كار عقبى اختيار * جاهلان را كار دنيا اختيار﴾ (المعنى) الانبياء وخلفاؤهم مختارون لامر الآخرة فانما الدنيا لهو ولعب والجهال والكفار مختارون لامر الدنيا واذا دعوا اليها أسرعوا والجاهل من آثر الحياة الدنيا على الآخرة وعاد مثنوى ﴿زانكه هر مرغى بسوى جنس خويش * مى پرد او در پس وجان پيش پيش﴾ (مى پرد) فعل مضارع

مفرد مذكر غائب أو ضمير راجع الى مرغ (پس) بفتح العجمية معناه خلف (پيش) قدام وكرره للتأكيد (المعنى) لان كل طير لجانب جنسه فذلك الطير وارادته قصد وعزيمة السعيد والشقى اصرف حزمهما الاختيارى يطير خلف والروح قدام قدام والباعث لهذا ان كار الانبياء الجبر فى أمور الدنيا والاختيار فى أمور الآخرة وكار الجهال والفسقة والكفرة الجبر فى أمور الآخرة والاختيار فى أمور الدنيا لان الروح من عالم الامر والبدن من نطفة قذرة والروح خلقت قبل البدن وهى علوية فاذا نزلت لعالم الابدان فطير اختياره الجزئى يطير لذلك الجانب على فحوى كل ميسر لما خلق له والسعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل فالروح بميل الجزء الاختيارى تتقدم ويتبعها الجزء الاختيارى فان كان سعيدا امل لعالم الروح بالرياضات والمجاهدات وصرف طير عزيمته لذلك الجانب خلف الروح طالبا للعالم الالهى واما مثنوى ﴿كافران چون جنس سجين آمدند * سجن دنيا را خوش آيين آمدند﴾ (آمدند) فى الشطر الاول جمع مذكر غائب وفى الثانى بمعنى شدند (خوش آيين) وصف تركيبى معنى خوش الملايمة والآيين هو الرسم والعادة (المعنى) ولما أتى الكفار من جنس سجين صار والسجن الدنيا ملايمين لرسمها وعادتها أى حريصين على لذائذها على فحوى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ولهذا قال مثنوى ﴿انبيا چون جنس عليين بدند * سوى عليين جان ودل شدند﴾ (شدند) هنا بمعنى رفتند (المعنى) ولما كان الانبياء من جنس عليين ذهبوا فى الدنيا بالروح والقلب لطرف عليين قال الله تعالى فى سورة الانفطار (كلا) حقا (ان كتاب الفجار) أى كتب أعمال الكفار (لفى سجين) قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان أسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى كتاب القوى الفاجرة يصعد الى سماء الصدر فتأبى قبوله فينزل الى أرض القالب فتأبى أرض القالب قبوله فيتردد فيه أمر الله تعالى حتى تسجن وفى سجين وهو موضع الشيطان تحت سبع أرضين الاعضاء السبعة على انه مظهر لصفة قهر الحق وقال تعالى (كلا ان كتاب الابرار لفى عليين) أى لفى مرتبة الملائكة التى يصلون اليها فى الملكوت الأعلى انتهى أى مكتوب صور أعمالهم الحسنة وهيآت نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة عليين من العلوية المقابلة لسجين يشهده خواص الاولياء المقربين داخلين جنات الصفات والافعال جالسين على أرائك مخفية عن أعين الناس ناظرين لمراتب أصحاب الوجود شاهدين أهل الجنة والنار وليس قربهم قرب مسافة بل قرب ولاية ولما كان هذا البحث بحرا عميقا تأبى عقول احاطة دراية العقول القاصرة قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد ليك ما * باز گوييم اين تمام قصه را﴾ (المعنى) هذا الكلام الالهى لا يملك نهاية الشخص بعد نقول تمام هذه القصة ﴿نوميد كردن وزير مريدان را از رفض خلوت﴾ هذا فى بيان قطع رجاء المريدين من رفض الخلوة للوزير مثنوى نوميد كردن

﴿آن وزیر از اندرون آواز داد * کای مریدان از من این معلوم باد﴾ (آن) اسم اشارة (از اندرون) من الداخل (آواز داد) اعطى صوتا (از من) منى (این) هذا (معلوم باد) بمعنى لیکن معلوما أمر غائب (المعنى) ذلك الوزیر أعطى صوتا من الداخل قائلا اعلموا أیها المریدون منى هذا مثنوى ﴿که مرا عیسى چنین پیغام کرد * کز همه خویشان و یاران باش فرد﴾ (که) حرف بیان (مرا) لى (چنین) کذا (پیغام) خبر (کرد) فعل (کز همه) فمن جملة (خویشان) الاقرباء والاحباب (باش) فعل أمر (المعنى) بان سیدنا عیسى أعطى لى کذا خبرا قائلا فمن جملة الاقرباء والاحباب کن فردا قال أهل الحقیقة الخلوة صفة أهل الصفوة والعزلة من أمارات الوصلة مثنوى ﴿روى در دیوار کن تنها نشین * وز وجود خویش هم خلوت گزین﴾ (المعنى) اجعل وجهك فى الحائط أى انقطع عن الناس واقعد منفردا واختر أیضا الخلوة والعزلة من وجودك لانهم قالوا أیضا ولا بد للمرید فى ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه ثم فى النهایة من الخلوة لتحققه بأنسه ثم اذا ارتقى لمرتبة الخواص اعتزل بمفارقة الصفات البشریة الى الصفات الملکیة وان کان مخالطا للناس ومجاورا لهم مثنوى ﴿بعد از این دستورى گفتار نیست * بعد از این با گفت و گویم کار نیست﴾ (المعنى) بعد هذا الا اذن للکلام ولا اجازة للوعظ وارشاد الانام لانى أمرت بالسکوت ثم بعد هذا الامر لا کار ولا شغل لى فى القیل والقال مثنوى ﴿الوداع اى دوستان من مرده ام * رخت بر چارم فلك بر برده ام﴾ (من) بفتح المیم معناه أنا (مرده ام) فعل ماض نفس متکلم وحده (رخت) هو المتاع والقماش (برچارم فلك) على الفلك الرابع أورده بهذا اللفظ وأراد به العلو بمناسبة سیدنا عیسى (برده ام) أذهبت (المعنى) ثم قال الوداع یا أحباء أنا مت ووصلت الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا ورحلت من العالم الفانى وفوق الفلك الرابع أذهبت أمتعتى أى وجدت مرتبة عالیة مثنوى ﴿تا بزیر چرخ نارى چون حطب * من نسوزم در عنا و در عطب﴾ (المعنى) حتى تحت الفلك المنسوب الى النار لا احترق مثل الحطب فى العناء والعطب والمحنة والمشقة لان محنة أهل الدنیا بقدر ابتلائهم بها تکون علیهم نارا مثنوى ﴿پهلوى عیسى نشینم بعد از این * بر فراز آسمان چارمین﴾ (پهلو) بفتح الباء العجمیة الجنب وأراد به عند (نشینم) اقعد (فراز) العلو (المعنى) بعد هذا اقعد عند سیدنا عیسى فوق السماء الرابعة ﴿ولى عهد ساختن وزیر هر یك امیر جدا جدا﴾ هذا فى بیان تنظیم الوزیر لکل أمیر ولى عهد على حدة أى جعل کل واحد من الامراء له ولى عهد على الانفراد من غیر أن یعلم الآخر کما یستفاد مما سیأتى مثنوى ﴿وانگهانى آن امیران را بخواند * یك یك تنها بهر یك حرف راند﴾ (المعنى) و بعد ما ذکر دعا تلك الامراء واحدا واحدا وساق مع کل منهم الکلام خفیة أى جعل کل واحد منهم ولى عهد وقائم مقام له خفیة عن الآخر

مثنوی ﴿ كفت هر يك را بدين عيسوى * نائب حق و خليفه من توى ﴾ (المعنى) قال لكل واحد فى الدين المنسوب لسيدنا عيسى أنت نائب الحق وخليفتى فيه مثنوى ﴿ وان اميران دكر اتباع تو * كرد عيسى جمله را اشياع تو ﴾ (المعنى) وهؤلاء الامراء الاخر اتباعك جعل سيدنا عيسى جملتهم أشياعك وأعوانا وأنصارا مثنوى ﴿ هر اميرى كو كشد كردن بكير * يا بكش يا خود همى دارش اسير ﴾ (هراميرى) كل أمير على ان الياء فيه للتنكير (كو) تقديره كه او فهو (كشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كردن) اسم الرقبة (بكير) أمر حاضر وكذا بكش ودار والشين ضمير راجع الى الامير الذى يسحب رقبته (المعنى) وكل أمير يسحب رقبته أى يعرض عن الطاعة لك فأمسكه فاما اقتله أو امسكه أسيرا واحبسه مثنوى ﴿ ليك تا من زنده ام اين را مكوى * تا نميرم اين رياست را مجوى ﴾ (المعنى) لكن مادمت حيا لاتقل هذا لأحد ومادام انى لم أمت لاتطلب هذه الرياسة مثنوى ﴿ تا نميرم من تو اين پيدا مكن * دعوى شاهى و استيلا مكن ﴾ (تا) مادام (نميرم) فعل نفى نفس متكلم وحده (من) انا (تو) أنت (اين) هذا (پيدا) ظاهر (مكن) نهى حاضر (دعوى) ادعاء والهمزة للاضافة (شاهى) الياء للمصدرية معناه السلطنة (المعنى) مادام أنى لم أمت أنت لاتظهر هذا ولا تدع السلطنة والغلبة أى خلافتى مثنوى ﴿ اينك اين طومار واحكام مسيح * يك يك بر خوان بر امت فصيح ﴾ (المعنى) هذا أى خذ هذا الطومار الذى أعطيتك اياه وفيه مكتوب احكام المسيح أى أحكام دينه اقرأه على أمة عيسى واحدا واحدا فصيحا وظاهرا مثنوى ﴿ هر اميرى را چنين كفت او جدا * نيست نائب جز تو در دين خدا ﴾ (المعنى) وقال الوزير لكل أمير على حدة كذا لانائب غيرك فى دين الله وهو شريعة سيدنا عيسى مثنوى ﴿ هر يكى را كرد او يك يك عزيز * هر چه انرا كفت اين را كفت نيز ﴾ (المعنى) وجعل كل أمير على الانفراد عزيزا بان دعا كل واحد منفردا الخلوة وقال لكل واحد أنت خليفتى لئلا يطلع واحد منهم على هذا المكر ويصدق وكل ماقاله لاحدهم قاله أيضا للآخر لئلا يقف على سره غيره مثنوى ﴿ هر يكى را او يكى طومار داد * هر يكى ضد دكر بود المراد ﴾ (المعنى) وأعطى الوزير لكل أمير طومارا كل طومار مراده ومضمونه ضد الطومار الآخر مثنوى ﴿ متن آن طومارها بد مختلف * همچو شكل حرفها ياتا الف ﴾ (المعنى) ومتن هؤلاء الطوامير وظهرها مختلف كشكل الحروف من الياء الى الألف مثنوى ﴿ حكم اين طومار ضد حكم آن * پيش ازين كرديم ضدى را بيان ﴾ (المعنى) وحكم هذا الطومار ضد حكم ذلك الطومار وقبل هذا ذلك الضد بيناه فلا حاجة الى التكرار ﴿ كشتن وزير خويشتن را در خلوت ﴾ هذا فى بيان قتل الوزير نفسه فى الخلوة مثنوى ﴿ بعد از آن چل روز ديكر در بست * خويش را

بيان قتل الوزير نفسه

كشت از وجود خود برست﴾ (المعنى) بعد هذا أيضا أربعين يوما قفل الباب ولم يفتحه
قتل نفسه وخلص من وجود نفسه ولم يقنع بهذا نفسه وايذائه وارتكب الخسران الابدى قال
الله تعالى علمائنا الاستعاذة من الحسد بقوله ومن شر حاسد اذا حسد وفيه تنبيه للسلاك بان
يقتلوا أنفسهم رضا لوجه الله تعالى ليصلوا من الوجود الفانى الى الوجود الباقى مثنوى
﴿چونكه خلق از مرك او آكاه شد * بر سر كورش قيامت كاه شد﴾ (چونكه) أداة
تعليل (مرك) بفتح الميم اسم الموت أو ضمير راجع للوزير (آكاه) بفتح الهمزة الممدودة
والكاف العجمية معناه خبير (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (كور) وهو القبر (قيامتكاه)
معناها محل القيامة (المعنى) لما علم الخلق ووقفوا على موت الوزير صار على رأس قبره من
شدة البكاء والنحيب محل القيامة مثنوى ﴿خلق چندان جمع شد بر كور او * مو كنان جامه
دران در شور او﴾ (المعنى) اجتمع الخلق على قبره مقدارا كثيرا ناتفين شعورهم وممزقين
ألبستهم فى الحزن عليه مثنوى ﴿كان عدد را هم خدا داند شمرد * از عرب وز ترك وز رومى وكرد﴾ (المعنى) ذلك العدد أيضا الله يعلم عده ولا يعلمه غيره من العرب ومن الترك ومن الروم
ومن الكرد اخبار عن كثرتهم وازدحامهم من فرق الناس المتعددة مثنوى ﴿خاك او كردند بر
سرهاى خويش * درد او ديدند درمان جان خويش﴾ (المعنى) ومن شدة حزنهم جعلوا
تراب قبر الوزير على رؤسهم أى حثوه ورأوا التوجع عليه قوتا لأرواحهم ولا نقاشهم لانهم
ظنوه وليا من أولياء الله تعالى مثنوى ﴿آن خلائق بر سر كورش مهى * كرده خون را
از دو چشم خون رهى﴾ (مهى) بفتح الميم مخفف ماه وهو القمر والياء فيه للوحدة وكذا
في رهى مخفف راه وهو الطريق (المعنى) وهؤلاء الخلائق على قبره شهرا جعلوا الدم من عينيهم
طريقا جاريا كالماء مثنوى ﴿جمله از درد فراقش در فغان * هم شهان وهم كهان
وهم مهان﴾ (شهان) جمع شاه وهو السلطان (كهان) مخفف كهان بالياء المثناة التحتية
الملوك (مهان) بكسر الميم الكبار (المعنى) والجملة من وجع فراق الوزير فى النحيب والبكاء
حتى السلاطين والملوك والكبار كلهم يبكون وينوحون عليه ﴿طلب كردن قوم عيسى عليه
السلام از امرا كه ولى عهد از شما كدامست﴾ هذا فى بيان طلب وسؤال قوم سيدنا عيسى
من الامراء من يكون منكم يا أمراء ولى عهد وقائم مقام مثنوى ﴿بعد ماهى خلق كفتند
اى مهان * از اميران كيست بر جايش نشان﴾ (المعنى) بعد شهر قالت أمة سيدنا
عيسى لأمرائهم يا كبراء من الامراء من يكون مكان الوزير قائم مقام وخليفة مثنوى
﴿تا بجاى او شناسيمش امام * دست ودامن را بدست او دهيم﴾ (تا) حتى (جاى)
موضع ومكان (او) ضمير راجع للوزير (شناسيمش) نفهمه (امام) بمعنى امام ومقتدى
(دست) اليد (ودامن را) والذيل الواو للعطف ورا أداة المفعول (دهيم) نسلم ونعطى

(المعنى) حتى نفهم الامام والمقتدى مكان الوزير ونعطيه ونسلمه بدار ادتنا وذيل اطاعتنا مثنوى ﴿چونكه شد خورشيد ومارا كرد داغ * چاره نبود بر مقامش جز چراغ﴾ (المعنى) لما صار وسار شمس الحقيقة وجعل لنا من نار فراقه داغا أى علامة فى قلوبنا لم يبق لنا علاج غير چراغ وخليفة يقوم مقامه ليزول ما استقر فى قلوبنا من ظلمات النفس ونذهب على بصيرة فى الطريق المستقيم مثنوى ﴿چونكه شد از پيش ديده وصل يار * نائبى بايد از و مان يادكار﴾ (چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (شد) فعل ماض معناه صار وسار (از پيش ديده) من قدام العين (نائبى) الياء فيه للوحدة (بايد) لائق وحرى (وما) ولنا (يادكار) هنا بمعنى مذكر (المعنى) لما ذهب وصل المحبوب من قدام العين الأحرى انا نائب عنه مذكر لحاله مماثل مثنوى ﴿چونكه گل بگذشت وگلشن شد خراب * بوى گل را از كه يابيم از گلاب﴾ (المعنى) لما ذهب الورد وخربت أصوله رائحته عن بعدها اذا جاوا من مائه فان ماءه نائب منابه كذا السلاك يجدون رائحة المرشد بعد موته من وجود خليفته ومن هو على اثره مثنوى ﴿چون خدا اندر نيايد در عيان * نائب حقند اين پيغمبران﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى عز اسمه لا يأتى فى العيان ولا يظهر للخلق لكوننا لا نقدر على رؤيته فى هذه الدار الفانية لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه الانبياء نوّاب للحق تعالى وخلفاؤه بواسطته يحكمون على الخلق ويبثون لهم أسراره ولا يقدر أحد على مقاماتهم ولا يسعهم الا الاتباع لهم ثم توجه الى بيان الاسرار فقال مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه نائب با منوب * گر دو پندارى قبيح آيد نه خوب﴾ (المعنى) لم أقل غلطا بان الانبياء نوّاب الحق بل من حيث الحقيقة النائب والمنوب ان ظننتهما اثنين أتى ظنك هذا قبيحا ولم يأت حسنا معقولا قال الله تعالى فى سورة النساء (من يطع الرسول فقد أطاع الله) قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه وذلك انه صلى الله عليه وسلم بوصف الفناء فان فى الله باق بالله قائم مع الله وكان خليفة الله على الحقيقة فيما يعامل الخلق حتى قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعنى ما رميت حيث كنت بك أنت اذ رميت يعنى اذ رميت بخلافة الله بالله لا بك ولكن الله رمى اذ كنت به أنت وكان الله خليفته فيما يعامل الخلق قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لان الله تعالى افناك باقيا لك عنك ويكون به كان خليفة بك عنك للخلق فكانت يد الله فوق أيديهم وكان من يطع الرسول فقد أطاع الله لان الرسول كان فانيا عنه باقيا بالله والله خليفته ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خليفتى على أمتى فثبت ان بين الله وبين أنبيائه لا اعتبار للاثنينية حقيقة فان أحكام الانبياء هى أحكام الله فمن آمن بوحدانية الله وأنكر رسالة الرسول لا فائدة له من توحيده وأما بين الخالق والمخلوق المغايرة ظاهرة مثنوى ﴿نى دو باشد تا توى صورت پرست * پيش او يك گشت كز صورت برست﴾ (صورت

برست) بفتح الباء العجمية فى الاولى وفى الثانية بالباء العربية وصف تركيبي (المعنى) لكن أنت باسا لك لاتصل للاتحاد الحقيقى الذى قرّر لانه لايكون النائب والمنوب عندك واحدا بل يكون اثنين مادام انك عابد الصورة و باق فى الظاهر لان النائب والمنوب صار واحدا قدّام ذاك الذى خلص من الصورة ونظر للحقيقة مثلا مثنوى ﴿چون بصورت بنكرى چشم تو دوست * تو بنورش درنكر كز چشم روست﴾ (روست) بضم الراء والواو تقرأ للقافية أصلها رست صيغة الماضى من رستن معناها نبت وفى بعض يكون الحاصل بالمصدر (المعنى) لما تنظر للصورة وتعتبر الظاهر فعينك تثنتان أنت انظر لنورها فان ذاك النور من العين ظهر وحصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم بمنزلة العين من الظاهر وهو الخالقية والمخلوقية ليس هناك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق وظهورهم ظهور الحق مثنوى ﴿نور هر دو چشم نتوان فرق كرد * چونكه در نورش نظر انداخت مرد﴾ (المعنى) كل واحد من العينين لا يمكن تمييز وفرق نورها من الاخرى لان نور كل واحدة عين الاخرى لما أوقع نظره على نور بؤبؤها ولم ينظر لصورته ونظر لنوره علم من عينيه اتحاد الانبياء والاولياء والنائب والمنوب من حيث المعنى وان أردت تنوير هذا المعنى فانظر لما يتلى عليك ﴿در بيان انكه لا نفرّق بين أحد من رسله كه جمله پيغمبران حقند﴾ هذا فى بيان حكاية ربنا عن لسان المؤمنين بانهم قالوا لا نفرّق بين أحد من رسله من جهة الاتحاد المعنوى قال البيضاوى المراد فى الفرق بالتصديق والتكذيب وهذا بحسب الاعتبار ومن حيث المعنى بان جملتهم حق ولهذا يقول مثنوى ﴿ده چراغ ار جمع آرى در مكان * هر يكى باشد بصورت غير آن﴾ (آرى) تأتى فعل مضارع مفرد مذكر (باشد) هنا بمعنى است أداة الزمان والياء فى يكى للتأكيد (المعنى) لو فرض أن تجمع عشرة أضواء لان الچراغ بكسر الجيم الفارسية النار التى تشعل من الفتيلة وتأتى بها فى مكان واحد كل واحدة ولو كانت فى الصورة غير الاخرى مثنوى ﴿فرق نتوان كرد نور هر يكى * چون بنورش روى آرى بى شكى﴾ (المعنى) لا تقدر على فرق نور كل واحدة من الاضواء العشرة على حدة بلا شك لما تأتى وجهك لنورها أى اذا توجهت الأضواء العشرة ومثال آخر مثنوى ﴿كر تو صد سيب وصد آبى بشمرى * صد نماند يك شود چون بفشرى﴾ (سيب) بكسر السين المهملة التفاح (آبى) ويقال لها أيضا بالفارسية به بكسر الباء وسكون الهاء السفرجل (بشمرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تعد وكذا بفشرى ومعناه تعصر (المعنى) ان تعدّ أنت فى الظاهر مائة تفاحة ومائة سفرجلة لما تعصر المذكورات ذهب التعدّد وظهر الاتحاد مثنوى ﴿در معانى قسمت واعداد نيست * در معانى تجزيه وافراد نيست﴾ (المعنى) ليس فى المعانى قسمة ولا تعداد وانما القسمة والتعداد فى الصورة لا فى المعنى وليس فى المعانى تجزئة ولا افراد بل مرتبة الهوية ليس هناك غير الله مثنوى

﴿اتحاد يار با ياران خوشست * باى معنى كير صورت سركشست﴾ (المعنى) اتحاد الحبيب بالحبيب حسن امسك رجل المعنى أى ارغب فيه لان الصورة نافرة والتفرقة جالبة أى اترك الصورة لتحصل لك المشاهدة وتصل للاتحاد الحقيقى وتعلم سر الوحدة مثنوى ﴿صورت سركش كدازان كن بربخ * تا ببينى زيراو وحدت جو كنج﴾ (كدازان) ذائبة (كن) فعل أمر (بربخ) بالزحمة والمشقة (تا ببينى) حتى ترى أنت (زيراو) تحت الصورة (جو كنج) كالدفينة (المعنى) الصورة النافرة أذبها بالمشاق لتخلص من مقتضيات الطبعة حتى ترى تحت الصورة الوحدة مثل الدفينة مادام انك لم تحرق دنىء الصورة وخسيس الفكر بنار العشق لا تصل لدفينة سر الوحدة ولا ييسر لك مشاهدة نور الوحدة فاذا أعانك الله ووصلت صرت غنيا مثنوى ﴿ورتو نكدازى عنايتهاى او * خود كدازد اى دلم مولاى او﴾ (أى) اداة النداء والمنادى محذوف وهو أسير الصورة (دلم) قلبى (مولاى) عبد (او) ضمير راجع لله تعالى (المعنى) ان لم تذب وجودك وصورتك بالرياضات والعشق نفس عنايات الله تعالى تذيب وتمحو مقتضياتها يا اسير الصورة قلبى عبد له تعالى فان عناياته ايصال العبد لقرب الفرائض اما بالكسب او بقطع الرجاء من غير الله تعالى وحصول الجذبة له فيمحى ويفنى من قيد الصورة ويصل ويلحق بزمرة الخواص مثنوى ﴿او نمايد هم بدلها خويش را * او بدوزد خرقهٔ درويش را﴾ (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (نمايد) فعل مضارع مجهول معناه يرى (بدلها) للقلوب (خويش را) ذاته (بدوزد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يخيط أى يجبر الذى انكسر (خرقهٔ) وهى لباس الفقراء يسمى بالعربية المرقعة (المعنى) والله تعالى من كمال عناياته يرى ذاته لابصار القلوب فيرى المخلص بفتح اللام بقلبه الصافى ربه كما قال عمر رضى الله عنه رأى قلبى ربى وقال على لا أعبد ربا لم أره مداه والتجلى والله تعالى يصلح خرقة الفقير أى قلبه المنكسر لأجله تعالى التى كانت متخرقة من شوك الكثرات بميله للدنيا ومحبته لها بخياط الكرم والعنايات بوجه تلطف به أحسن مما كانت عليه أولا واراءته تعالى ذاته العليه فى قلوب عباد الله المخلصين فى الدنيا مؤولة بأن غايات الأحوال تجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثر استعمال السر لشئ واستحضاره له يصير كأنه حاضر بين يديه وهذا معلوم لكل أحد والله تعالى قادر وقدرته صفه أزلية قائمة بذاته تعالى تؤثر فى الممكنات عند تعلقها بها ولما كانت الممكنات على مراتب شرع يبين مرتبتها الأولى فقال مثنوى ﴿منبسط بوديم ويك جوهر همه * بى سر وبى پا بديم آن سر همه﴾ (منبسط بوديم) كنا منبسطين قال الجوهرى بسط الشئ نشره وأراد به الثبوت والتعين فى العلم الالهى (ويك جوهر همه) وجملتنا جوهر واحد أى اصلى غير مركب ولهذا قال فى الشطر الثانى (بى) اداة النفى (سر) رأس (پا) اسم الرجل (بديم) كنا (آن سر) ذلك الجانب (همه) جميعا (المعنى) كنا فى العلم جميعا منبسطين وجوهرا واحدا فى ذلك الطرف جملتنا

بلا رأس ولا رجل لا أثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية ونور الانوار وروح الارواح وعقل الكل والقلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته العلية يقال لها المراتب الكلية والحضرات الخمس فحضرات الغيب وحضرات المعاني حضرة الذات بالتجلي والتعين لغيبة الاشياء في هذه المرتبة ويقال لها التعين الأول والتعين الثاني وهو المرتبة الثانية للوجود باعتبار تنزله فتعدد الاعيان فيها بعدما كانت غير ملحوظة في المرتبة الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها أصل الشجرة فهي مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء فالبطون والظهور فيها متساو غير مقيد باعتبار النفي والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها وأتيت بما يحصل منها من الاوراق والثمار وغيرها علمت الصور العلمية ومرتبتها ويقال للآتي من الذات للصور العلمية الفيض الاقدس ولها تين الرتبتين يقرر ويقول مثنوي ﴿يك كهر بوديم همچون آفتاب * بي كره بوديم صافي همچو آب﴾ (المعنى) كنا جوهرا فردا مثل الشمس نورا منبسطا مثلا النور الواقع من قرص الشمس على الزجاجات المختلفة كالبسيط والزجاجات كالاعيان الثابتة والشعاع الظاهر من وقوع الشمس على الزجاجات المختلفة مشابه للفيض المقدس فان الفيض الاقدس معرى عن شوائب الكثرة لانه الأعيان الثابتة واستعداداتها والمقدس الأعيان الثابتة وما حصل للوجود مع لوازمها وتوابعها وخواصها فالأعيان الثابتة صور علم الحق وهي عند الحكماء الماهية المجعولة وجعلها عبارة عن وجودها في الخارج ولا شك انها غير موجودة في الخارج لانها صور علمية الحق ثابتة على أصل عدميتها والظاهر آثارها وأحكامها لما كنا في المرتبة الأحدية جوهرا فردا مثل الشمس لا يتصور فيه التجزي والانقسام كنا بلا عقدة مثل الماء الصافي أي لا تعين لنا كتعيننا في عالم الصورة بل كالماء الصافي بلا عقدة ولا تركيب كالشمس نور منبسط مثنوي ﴿چون بصورت آمد آن نور سره * شد عدد چون سايهاى كنكره﴾ (سره) معناه الحسن المليح (چون) في الموضعين اداة تعليل (كنكره) هي شرفات بدن القلعة (المعنى) فلما أتى ذلك النور الحسن المليح لعالم الصورة صار عددا مثل ظلال الكنكرة وهي شرفات القلعة فالتعدد في الظاهر ليس في ذات الباري يعني لما اقتضت ذات الله ذي الجلال والاستجلاء أتى أولا كنور الذات وهو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة فحصلت صور علمية كل شئ كالكنكرة فتعددت أعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمي ثم من تلك الاعيان الثابتة أتت أنواع أنوار الفيض المقدس الى مرتبة الارواح وهي الثالثة من الحضرات يقال لها حضرات الارواح وعالم الامر وعالم الغيب وعالم العلوي وعالم الملكوت فلما طلعت الارواح ظهرت روح كل موجود على مقدار استعداد عينه الثابتة وجود الروحانيات منهم من لا تعلق له بالاجسام وهم الكروبيون ويقال له عالم الجبروت وهو قسمان قسم لا تدبير له من آدم وقسم منهم متحير واسطة فيض الربوبية وأول هذه الطائفة الروح الاعظم والقلم

الاصل والحقيقة المحمدية وآخرها روح القدس وهو جبريل وقسم يتصرف بالاجسام وهم الروحانيون وهم قسمان قسم يتصرف بالسموات وهم أهل الملكوت وقسم يتصرف بالارضيات وهم الملكوت الاسفل ثم أتت الى الرابع من الحضرات حضرات الخيال ويقال لها عالم المثال وعند المحققين عالم بين الارواح المجردة والاجسام الكثيفة ألطف من الاجسام واكثف من الارواح فمن جهة قبولها التجزي مشابه للاجسام ومن جهة تجرده عن الهيولا مساو للارواح حد فاصل بين العالمين وبرزخ مشارك للجهتين فكل من كان في هذا العالم له صورة في عالم المثال اما متحدة كالماء أو مختلفة كالحليب فان صورة العلم والاعمال المرضية صورة البساتين والرياحين والانهار والاثمار والاعمال السيئة والاخلاق الردية صورتها الحيات والعقارب والظلمات وغساق غسلين يشاهدها الناس حين النعاس والمنام وعند السلاك قسمان ان تيسر ادراكه بالقوة العقلية والخيالية قالوا له الخيال المطلق والمثال المتصل والا قالوا له الخيال المطلق والمثال المطلق ودخل هذا العالم بعض الاصفياء وأخبروا عن اقاليمه وبلدانه وفيه تمثل جبريل لمريم ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على صورة دحية وفيه تشاهد أرواح الانبياء والاولياء وسائر الاموات والصور التي ترى في المرايا والماء الصافي وسائر الاجرام الصقلية منه والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء والارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال لان مراتب التنزلات وجودها وعروجها دوري قبل النشأة الدنيوية فان المثالية مرتبة تنزل الروح وبعد مفارقة عالم المثال مرتبة عروجها (ثم أتت الى الخامسة) من الحضرات حضرات الاجسام وهو علوي وسفلي فالعلوي كالعرش والكرسي والسموات والثوابت السيارة فالعرش والكرسي طبعي عنصري لا يقبل الكون والفساد وأما السموات قابلة الخرق والالتئام وأما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات ونباتات وحيوانات والانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه في الصورة عالم صغير وفي المعنى عالم كبير فاذا أراد السالك الوصول لمرتبة الحقيقة ورؤية اصله اللائق به افنى وجوده بالرياضات ويمحى أيضا تعينه النوراني والروحاني فاذا وصل للحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة وزال من طريقه وجود التعدد والتفرقة والى هذا يشير مثنوي ﴿كنكره وبران كنيد از منجنيق * تا رود فرق از ميان اين فريق﴾ (كنيد) افعلوا (المعنى) يا طالبين الاسرار ويا راغبين الوصول الى العزيز الغفار اذا أردتم السلوك لطريق الوحدة افعلوا خراب كنكرة وجودكم الموهوم بمنجنيق التوحيد والرياضات حتى يذهب الفرق من بين هذا الفريق والزمرة أي زمرة الكائنات ويزول المغايرة والاختلاف ويظهر سر الوحدة وتجد أرواحكم مرتبة الحقيقة مثنوي ﴿شرح اين را كفتمي من از مرى * ليك ترسم تا نلغزد خاطري﴾ (شرح اين را) لشرح هذا وهو سر الوحدة (كفتمي من) أنا أقول (ازمرى) من جهة العناد والجدال (ليك

ترسم) لكن أخاف (نلغزد) فعل نفى مفرد مذكر غائب معناه لا يزلق والياء فى خاطرى للوحدة (المعنى) كنت أنا أقول من جهة العناد والجدال سر الوحدة وابينه اكثر مما قلته وأشرحه شرحا كاملا ولكن أخاف من زلق قدم أحد حتى لا يزلق لان هذا المعنى مزالق الاقدام لاقدرة لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيرا منهم وقع فى ورطة الالحاد مثنوى ﴿نكتها چون تيغ پولاد ست تيز * كرندارى تو سپر واپس كريز﴾ (نكتها) جمع نكتة (چون) مثل (تيغ پولادست) سيف پولاد أى حديد يلمع مثل الجوهر لجودته (تيز) تقديره تيزست معناه سريع بالتنوين (كرندارى تو) معناه ان لم تمسك أنت (سپر) بكسر السين المهملة معناه الترس (واپس) معناه ارجع خلف (كريز) اهرب (المعنى) لان النكت المتعلقة بسر الوحدة فى المثل مثل السيف الماضى ان كنت أنت يا سالك لم تمسك ترسا تترس به ارجع خلف واهرب أى ان لم يكن لك استعداد على فهم نكاته فالاليق بك أن لا تقدم على تعلمه لان فهمها للسالك غير المستعد ضرر اعظيما فاشتغل بالطاعات ليحصل لك ايقان ورسوخ فى الدين مثنوى ﴿پيش اين الماس بى اسپر ميا * كز بريدن تيغ را نبود حيا﴾ (اين الماس) هذا الالماس وأراد به السيف الماضى (ميا) بفتح الميم والياء لا تجئ نهى حاضر مفرد مذكر (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (بريدن) اذهاب وقطع (نبود) نفى الماضى معناه ما كان (المعنى) لا تجئ قدام هذا السيف الماضى الذى هو سر التوحيد بلا ترس استعداد أو واسطة مرشد ولا تقدم على فهمه لانه لا يكون للسيف الماضى حياء من القطع كذا أسرار الوحدة من غير استعداد ولا مرشد تقطع رجل همتك مثنوى ﴿زين سبب من تيغ كردم در غلاف * تاكه كژ خوانى نخواند برخلاف﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أنا جعلت سيف النكات لما علمت ان السيف من القطع لا يستحى فى غلاف الاصطلاحات والامثال حتى لا يقرؤه قارئ أعوج القراءة على خلاف ما أردناه ويفهمه على خلاف ما قصدناه فيظل من آداب الشريعة والطريقة بلا نصيب لان الاسرار الالهية وأحوال الطريقة وضعت على اصطلاحات المشايخ ثم التفت فقال مثنوى ﴿آمديم اندر تمامى داستان * وز وفادارئ جمع راستان﴾ (المعنى) اتينا فى اتمام ما بقى من الحكاية واتينا الوفاء حكاية جمع الصادقين الذين صدقوا بارادتهم للوزير ولو كان مزورا لانهم ظنوه صادقا هذا اذا صرف المصراع الثانى للاول واذا ربط ما بعده به تقول اتينا لاتمام الحكاية ومن وفاء جمع الصادقين مثنوى ﴿كز پس اين پيشوا برخاستند * بر مقامش نائبى ميخواستند﴾ (كز) مركبة من كه واز بمعنى من (پس) بفتح الباء العجمية معناها بعد (اين پيشوا) هذا المقتدى وأرادوا به الوزير المزور (برخاستند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا والياء فى نائبى للوحدة (ميخواستند) فعل ماض جمع مذكر معناه طلبوا (المعنى) الذين قاموا بعد وفاة هذا المقتدى طالبين مقامه نائبا ولهذا قال ﴿در منازعت امرا در

ولی

ولى عهدى ﴾ هذا فى بيان منازعة الامراء فى ولاية العهد مثنوى ﴿ يك اميرى زان اميران پيش رفت * پيش آن قوم وفا انديش رفت ﴾ (يك اميرى) أمير واحد (زان اميران) من تلك الأمراء (پيش) قدام (رفت) ذهب (وفا انديش) وصف تركيبى معناه مفتكر الوفاء (المعنى) أمير واحد من تلك الامراء تقدم قدام هؤلاء القوم مفتكرين الوفاء مثنوى ﴿ گفت اينك نائب آن مرد من * نائب عيسى منم اندر زمن ﴾ (اينك) هذا (نائب آن مرد) نائب ذالك الرجل أى الوزير (من) أنا (اندر) بمعنى فى (المعنى) قال ذالك الامير هذا أنا نائب ذالك الرجل وأنا نائب عيسى فى الزمن أى هو وارث سيدنا عيسى وأنا وارثه فأنا عيسى الزمن حسب الوراثة مثنوى ﴿ اينك اين طومار برهان منست * كين نيابت بعد ازو آن منست ﴾ (المعنى) هذا الذى أدعيه بسبب هذا الطومار الذى هو سندى لى دليل و برهان بأن هذه النيابة بعده آنى أى ملكى وأنا مخصوص بها مثنوى ﴿ آن اميرى ديگر آمد از كمين * دعوى او در خلافت بد همين ﴾ (المعنى) وذالك الامير الآخر أتى من الخفاء دعواه أيضا الخلافة لا غير على ان همين أداة حصر مثنوى ﴿ از بغل او نيز طومارى نمود * تا برآمد هر دو را خشم جهود ﴾ (المعنى) من ابطه أى من تحته وأيضا أخرج طومارا عنده وأراه أى أظهره حتى أتى لكل واحد غضب اليهود كناية عن نهاية الغضب مثنوى ﴿ وان اميران دگر يك يك قطار * بر كشيده تيغهاى آبدار ﴾ (المعنى) وهؤلاء الامراء واحدا واحدا متعاقبين صاروا قطارا فى دعوى النيابة والخلافة ساحبين السيوف الماضية سريعة الضرب قال الجوهرى أبدرت الى الشئ أسرعت وكذلك بادرت مثنوى ﴿ هر يكى را تيغ و طومارى بدست * درهم افتادند چون پيلان مست ﴾ (المعنى) فى يد كل واحد سيف وطومار ووقعوا فى حرب بعضهم بعضا مثل الأفيال السكارى مثنوى ﴿ صد هزاران مرد ترسا كشته شد * تا ز سرهاى بريده پشته شد ﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (مرد) رجل (ترسا) نصرانى (كشته) بضم الكاف العربية هنا معناه مقتول (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض مفرد مذكر غائب (تا) حتى (ز سرهاى) من الرؤس (بريده) مقطوع (پشته) بضم الباء العجمية المرتفع من الارض (المعنى) فى الحرب مائة ألوف رجال نصارى صاروا مقتولين حتى من رؤسهم المقطوعة حدثت جبال مرتفعة مثنوى ﴿ خون روان شد همچو سيل از چپ و راست * كوه كوه اندر هوا زين گرد خاست ﴾ (همچو) مثل (چپ) الشمال (وراست) اليمين والواو للعطف (كوه) بضم الكاف العربية الجبل (زين گرد) من هذا الغبار (خاست) قام (المعنى) صار الدم جاريا مثل السيل من الشمال واليمين وقام فى الهواء من عظم هذه الحرب غبار كالجبال وكرر لفظ كوه ليفيد عظم الحرب مثنوى ﴿ تخمهاى فتنها كو كشته بود * آفت سرهاى ايشان گشته بود ﴾ (گشته) بكسر الكاف العربية معناه ازرع و بود لحكاية

الماضي وكشته في الشطر الثاني معناها صار وكومركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الوزير المزور (المعنى) بزر الفتن التي زرعها ذلك الوزير صارت آفة لرؤسهم أي الامراء وأنبائهم مثنوى ﴿جوزها بشكست وان كو مغز داشت * بعد كشتن روح پاك نغز داشت﴾ (بشكست) فعل ماض مفرد مذكر غائب (وان) ذلك (كو) الذي (مغز داشت) مسك لبا وهو بفتح الميم ونغز داشت بفتح النون المعجمة معناه مسك لطفا بأن خلص من الوجود الظلماني (المعنى) الجسد في المثل كالجوز فالذي كسر الجوز فانه مسك لب الايمان والصلاح بعد الموت روحه اللطيفة صارت لطيفة نورانية باقية وذلك مثنوى ﴿كشتن ومردن كه بر نقش تنست * چون انار وسيب را بشكستنست﴾ (المعنى) القتل والموت على نقش الوجود مثل كسر الرمان والتفاح اذا لم يكسر لا يظهر حاله وكيفيته وطعمه كذا الوجود الانساني اذا لم يكسر لا يعلم حقيقة روحه ولفظ است هنا الافادة الحكم والخبر مثنوى ﴿آنچه شيرينست او شد ناردانك * وانچه پوسيده است نبود غير بانك﴾ (آنچه) ذلك الذي (شيرينست) حلو ولذيذ (او) هو أي الحلو (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناردانك) شراب حامض حلو مقبول عند الناس (پوسيده است) وهو الشئ الذي دخله خلل في لبه وبلى (نبود) لا يكون (غير بانك) غير الصوت (المعنى) ذلك الذي هو حلو ولذيذ صار شرابا وذلك الذي لبه بال لا يكون غير صوت كذا الروح اذا لطف قبلت واذا كثفت ردت مثنوى ﴿آنچه با معنيست خود پيدا شود * وانچه بى معنيست او رسوا شود﴾ (المعنى) ذلك الذي له معنى بعد هلاكه ذاته يظهر وذلك الذي لا معنى له وهو البالي يشتهر أي المقبول والمردود عند الله مخفى كخفاء الروح في البدن فاذا فارقته ظهر اللب وهو المعنى فعلى هذا كان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا يأمر السالك ويقول مثنوى ﴿رو بمعنى كوش أي صورت پرست * زانكه معنى بر سر صورت پرست﴾ (صورت پرست) وصف تركيبي في الشطر الاول ولكن لفظ پرست ولو كان في الاولى والثانية بفتح الباء الفارسية فالاولى من پرستش المصدر العبادة والسجود أي يا عابد الصورة والثانية مركبة من پر وهو الجناح واست أداة الخبر (كوش) فعل أمر معناه اسع (المعنى) يا عابد الصورة اذهب واسع بالمعنى لان المعنى على رأس الصورة جناح بسببه يطير الطائر الى العلو كذا بسبب الرياضات تحصل الدرجات العاليات لان الرياضات لا تحصل الا بسبب المعنى وهو الايقان والايمان والعرفان فهؤلاء كجناح طائرهما كل من وقع ظله على رأس طاعاته صار سلطان الحقيقة كما يعتقده في الظاهر عوام الناس فان قلت وكيف نصل الى هذه الرتبة فيرشدك قدس الله روحه ويقول مثنوى ﴿همنشين اهل معنى باش تا * هم عطا يابى وهم باشى فتا﴾ (همنشين) جالس وصاحب (باش) فعل امر ويابى وباشى في الشطر الثاني فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) كن مجالسا لاهل المعنى حتى تجد من الله القرب

قوله هما على ضمير التثنية طائر مبارك

المثنوي وأيضا تكون مظهر عطاياه وأيضا تكون بالفتوة عاليا فان الفتوة في اللغة السخاء والكرم وفي اصطلاح أهل الحقيقة من كسر الصنم الاكبر وهو النفس مثنوى ﴿جان بى معنى درين تن بى خلاف * هست همچون تيغ چوبين درغلاف﴾ (المعنى) الروح بلا معنى في هذا الوجود الانساني نعم مثل سيف الخشب في الغلاف فان الاعتبار للسيف لا للغلاف كما ان الاعتبار للمعنى لا للصورة مثنوى ﴿تا غلاف اندر بود باقيمتست * چون برون شد سوختن را آلتست﴾ (المعنى) مادام السيف الخشب في الغلاف فهو بالقيمة والقدر مقبول لكن لما صار خارج الغلاف علم انه آلة للحرق بالنار فعلى هذا انظر روحك مثنوى ﴿تيغ چوبين را مبر در كارزار * بنگر اول تا نگردد كار زار﴾ (مبر) بفتح الميم نهى حاضر مفرد مذكر (در) بمعنى في (كارزار) الاولى محل الحرب ونفس الحرب والثانية بمعنى التأسف والعذاب (المعنى) فان سلطان الاولياء يخاطب السالك ويقول ياعديم الايقان والعرفان ويا مجرد اللب والاذعان روحك التي لا معنى لها مثل سيف الخشب لا تذهب بها الى الحرب وهو الآخرة فانها محل القصاص بل انظر الى روحك في هذه الدنيا هل هي كالسيف الخشب لا معنى لها أم كسيف الهند تلمع بجواهر الاسرار والعرفان حتى لا يكون كارك حيفا أي امتحنها قبل خروجها من جسدك واهتم بملاقاة المرشد وادخل تحت ارادته بالطوع والتسليم لتحصل بمجاهدتك حب وقرب الرب الرحيم مثنوى ﴿گر بود چوبين برو ديگر طلب * ور بود الماس پيش آبا طرب﴾ (برو) اذهب (ديگر) غير (ور) مخففة من اگر أداة الشرط والواو للعطف (آبا طرب) الهمزة الممدودة أصلها آي فعل أمر والباء المفتوحة بمعنى مع (المعنى) ان كانت بمثابة سيف الخشب اذهب واطلب غيرها وان كانت كالسيف المجوهر تقدم بالشوق والذوق والطرب فان مثنوى ﴿تيغ در زرادخانهٔ اولياست * ديدن ايشان شمارا كيمياست﴾ (زرادخانه) بيت الزراد أي بيت السلاح (المعنى) سيف المعنى وصمصام الحب والموالاة في بيت قلوب أسلحة عرفان وايقان الاولياء فالاحرى بالطالب أن يبذل نقد روحه بين أرجلهم ويحصل له ببركة اخلاصه لهم لان رؤيتهم للطلاب كبريت أحمر واكسير أعظم فان سيف جوهر العشق يؤخذ منهم وبوارق لوامع الحب يظهر بمتابعتهم فان تمادى عليك هذا الحال طلع عليك فجر الوصال وبرزت لك شمس الحقيقة رابعة النهار مثنوى ﴿جمله دانايان همين گفته همين * هست دانا رحمةً للعالمين﴾ (دانايان) جمع دانا على قاعدة الفرس وهو العالم بالله والوارث لرسل الله كما قال عليه السلام في حديثه المروى عن على رضى الله عنه العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء وروى ابن البخارى عن أنس رضى الله عنه العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة (همين) كذا (هين) بكسر الهاء معناه اصح (هست) نعم (المعنى) كذا قال العلماء بالله والخلفاء لرسل الله تيقظ وقل نعم العلماء رحمة للعالمين ورائهم يرشدون الناس

قال الله تعالى في حق حبيبه في آخر سورة الانبياء وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال نجم الدين الكبرى من أهل الذكر وأرباب المحبة من أهل العبادة وأصحاب الاعمال ولهذا شرع برشدك للعالم الوارث ويبين لك علامته ويقول مثنوى ﴿ كر انارى ميخرى خندان بخر * تادهد خنده زدانه او خبر ﴾ (كر) أداة الشرط (انارى) انار بالهمزة اسم الرمان والياء فيه للوحدة (ميخرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب اى تشترى (بخر) فعل أمر معناه اشتر (خندان) مبالغة الفاعل معناه ضحاك فان الالف والنون في آخره علامة المبالغة عند الفرس ولا يكون المبالغ بالضحك الا مكشوف الفم ولهذا استعارها على وجه التمثيل للولى العالم بالله العارف به صحيح الاعتقاد مكشوف الحال (المعنى) يا طالب الوصول الى الرب الغفور ان أردت أن تشترى رمانة اشتر رمانة مكشوفة الحب وتابع عالما طاهر المعنى مسلم الاطوار وادخل تحت ارادة ولى كشاف الاسرار حتى يعطيك ضحكه خبرا من حب افكاره ودرارى أسراره ولا تتبع المستور أحوال قلبه فتندم ولهذا يناديه ويقول مثنوى ﴿ اى مبارك خنده اش كو از دهان * مى نمايد دل چو در از درج جان ﴾ (اى) حرف ندا (مبارك) منادى وأراد به العارف المستعار من الانار وهو الرمان (خنده اش) ضحكه (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى خنده (از دهان) من الفم (مى نمايد) نمايد فعل مضارع مجهول دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه يظهر (دل) اسم القلب وأراد به السر (چو در) مثل الدر (از درج جان) من درج الروح والدرج عربى وهو الطومار الذى يكتب فيه وأراد به صندوقة القلب (المعنى) يا مبارك ضحك ذاك الرمان وهو العارف بالله المملوء بالاسرار فان ذاك الضحك من فمه يرى سره من درج الروح كالدر ويظهر أسرار قلبه للطلاب عيانا وأما مثنوى ﴿ نامبارك خنده آن لاله بود * كز دهان او سياهى دل نمود ﴾ (نا) اداة النفى (آن لاله) لاله مشترك بين شيئين الاخرس واللعل وهنا هو ذاك المدعى الذى هو صورة من غير رائحة معنى (نمود) فعل ماض مجهول مفرد مذكر وبود لحكاية الماضى (المعنى) الضحكة التى كانت لا بركة لها ضحكة تلك اللعلة التى رؤى من فمها سواد قلبها وأما مثنوى ﴿ نار خندان باغ را خندان كند * صحبت مردانت از مردان كند ﴾ (المعنى) الرمان الضحاك يجعل الباغ والبستان ضحاكا كذا صحبة رجال الله وهم الاولياء تجعلك يا سالك من أولياء الله تعالى على ان التاء فى مردانت اداة الخطاب مثنوى ﴿ كر تو سنك صخره ومرمر شوى * چون بصاحب دل رسى كوهر شوى ﴾ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (تو) اداة الخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) ولو فرض انك تكون حجرا صخرة أو مرمرا ما اتصل لصاحب القلب وهو الولى تكون جوهرا عزيزا بعد ما كنت حجرا ذليلا فعلى هذا مثنوى ﴿ مهر پاكان درميان جان نشان * دل مده الا بمهر دلخوشان ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (پاكان) بفتح الباء الفارسية جمع پاك

على

على قاعدة الفرس النظيف (درميان جان) فى وسط الروح (نشان) أمر حاضر معناه انصب وازرع (المعنى) ياطالب انصب وازرع محبة المطهرين من أوساخ البشرية والمنزهين عن الافكار الدنيوية وسط قلبك وداخل روحك واجعل مقامها هنالك ولا تضع قلبك الا فى محبة مسروري القلب مثنوى ﴿كوى نوميدى مرو اميدهاست * سوى تاريكى مرو خورشيدهاست﴾ (كوى) بضم الكاف العربية اسم المحلة (نوميدى) الياء فى آخره للمصدر معناه اليأس (مرو) نهى حاضر معناه لاتذهب (سوى) طرف (تاريكى) الظلمة (خورشيد) الشمس لحقتها (هاست) فان ها اداة الجمع والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) لاتذهب محلة اليأس فان الله تعالى قال فى سورة يوسف ما كان عن يعقوب (ولا تيأسوا) تقنطوا (من روح الله) رحمته (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) قال نجم الدين الكبرى فيه اشارة ان ترك طلب الله تعالى واليأس من وجدانه كفر ولهذا قال سيدنا ومولانا تيقظ فان الرجاء موجود لان الله تعالى له ألطاف خفية وان من طلب وجد وجد ولا تذهب جانب الظلمة فان الشموس باقية وأقمار الحقائق فى سماء العنايات بارزة لعل الله ببركة سعيك وجدك واستقامتك يمن عليك و يلطف بك فتحظى بملاقاة واحد منهم فتزول من قلبك ببركات أنظاره العلية ظلمة السوى مثنوى ﴿دل ترا دركوى اهل دل كشد * تن ترا در حبس آب وكل كشد﴾ (المعنى) القلب يسحبك لمحلة أهل القلوب والجسد يسحبك فى حبس الماء والطين لانهم قالوا النفس اذا قوبلت بالقلب انحسمت مادة الشر واذا قوبلت النفس بالنفس ثارت الفتنة وذهبت العصمة والولى صاحب قلب فان قابلت نفسك به ارتدعت وان قابلتها بصاحب نفس فجرت فكيف بك اذا قابلت قلبك به فانه البتة يسحبك لمرتبة المحبة وان قابلته بأهل نفس عكس عليك من ظلماته ولهذا يحذر ويقول مثنوى ﴿هين غذاى دل بده از همدلى * رو بجو اقبال را از مقبلى﴾ (المعنى) تيقظ واعط القلب غذاءه من صاحب قلب واذهب واطلب الاقبال من المقبل وانظر للنصارى الذين رأوا نعت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الانجيل فعظموه وبجلوه فلم تضرهم فتنة الوزير وحلهم وامن الهلاك الصورى والمعنوى وللنصارى الذين لم يعظموه كيف وقعوا فى فتنة الوزير وهلكوا فى الدنيا وفى الآخرة وهذا الحكم جار فى كل نبى ورسول وولى ولهذا يرشدك ويقول ﴿تعظيم نعت مصطفى عليه السلام كه مذكور بود در انجيل﴾ هذا فى بيان تعظيم طائفة من النصارى لنعت المصطفى صلى الله عليه وعلى اخوانه الانبياء والاولياء المذكور فى الانجيل مثنوى ﴿بود در انجيل نام مصطفى * آن سر پيغمبران بحر صفا﴾ (المعنى) كان فى الانجيل اسم المصطفى الذى هو سرور الانبياء أى سيدهم والذى هو بحر الصفاء والوفاء مثنوى ﴿بود ذكر حليها وشكل او * بود ذكر غزو وصوم واكل او﴾ (المعنى) كان فيه أى الانجيل ذكر صفاته وشكله وكان فيه ذكر غزوه وصومه وأكله وشربه فبود مشتقة من بودن المصدر

تعظيم طائفة من النصارى

فعل ماض مفرد مذكر غائب مثنوى ﴿طائفهٔ نصرانيان بهر ثواب * چون رسيدندى بدان نام وخطاب﴾ (بهر) اداة (چون) اداة تعليل (رسيدندى) وصلوا فان اليا في آخره لحكاية الماضى (بدان) الباء صلة والدال مبدلة من الهمزة تقديره آن أى ذلك (نام) الاسم الشريف (المعنى) طائفة من النصارى لاجل الثواب لما كانوا يصلون فى قراءة الانجيل الى قراءة ذلك الاسم الشريف والخطاب اللطيف مثنوى ﴿بوسه دادندى بدان نام شريف * رو نهادندى بدان وصف لطيف﴾ (المعنى) كانوا يعظمون قبلة لذلك الاسم الشريف أى يقبلونه وكانوا يضعون وجوههم على ذلك الوصف اللطيف أى يعظمونه مثنوى ﴿اندرين فتنه كه گفتيم آن گروه * ايمن از فتنه بدند واز شكوه﴾ (شكوه) بالضم الهيبة والحشمة (المعنى) فى هذه الفتنة التى قلتها من مكر الوزير وقتال الامراء تلك الجماعة المعظمون لاسم المصطفى صلى الله عليه وسلم صاروا من الفتنة ومن هيبتها بجانب سالمين آمنين مثنوى ﴿ايمن از شر اميران ووزير * در پناه نام احمد مستجير﴾ (پناه) فتح الباء الفارسية والحفظ (المعنى) محفوظين من شر الامراء والوزير مستجيرين فى محافظة اسم أحمد عليه صلوات الاحد ولهذا مثنوى ﴿نسل ايشان نيز هم بسيار شد * نور احمد ناصر آمد يار شد﴾ (المعنى) ونسلهم أيضا كثر وأتى نور أحمد صلى الله عليه وسلم لهم معينا وناصرا مثنوى ﴿وآن گروه ديگر از نصرانيان * نام احمد داشتندى مستهان﴾ (المعنى) وتلك الجماعة الأخرى من النصارى مسكوا اسم أحمد صلى الله عليه وسلم مستهانا فهم الفرق الضالة من فرق النصارى المعلومة من الحديث الشريف المروى عن أبى هريرة فى الجامع الصغير وهو افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة وفى رواية ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فأفادنا سيدنا ومولانا ان طوائف النصارى كان سبب تفرقهم الوزير والأمراء كلهم هالكون فى الدنيا والآخرة الا فرقة بقيت على ملة سيدنا عيسى وكانوا يعظمون اسمه صلى الله عليه وسلم ايمانا فأجرهم الله تعالى عن علو شانه وتصديقا لسيدنا عيسى فهم الناجون فى الدنيا والآخرة وابتداء هذه الفرقة الناجية مثنوى ﴿مستهان وخوار گشتند از فتن * از وزير شوم راى شوم فن﴾ (المعنى) هؤلاء الفرق المتعددة من الفتن الواقعة لهم صاروا مستهانين حقيرين من الوزير الذى هو شؤم فعله وقبيح رأيه وغير مقبول فنه مثنوى ﴿هم مخبط دينشان وحكمشان * از پى طومارهاى كژ بيان﴾ (المعنى) أيضا خبط دينهم وتشوش حكمهم من أجل الطوامير المذكورة التى بيانها أعوج وأحكامها غير مشروعة وأدت بالسالك من التصوف وقال سيدنا ومولانا قول مثنوى ﴿نام احمد اين چنين يارى كند * تا كه نورش چون مددكارى كند﴾ (اين چنين) معناه كذا (يارى) الياء للمصدر بمعنى الاعانه

(كند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (تا) حتى لكن هنا أراد بها التعجب (كه) بكسر الكاف للبيان (نورش) الشين ضمير راجع لأحمد صلى الله عليه وسلم (چون) استفهام عن حال الشيء معناه كيف (نكهدارى) بكسر النون والياء للمصدر بمعنى الحفظ (المعنى) كذا اسم أحمد المصطفى والرسول المجتبى يفعل الاعانة أي يكون معينا لمن توسل به فالله العجب كيف يفعل نوره الحفظ لمن رآه وآمن به أولمن أحد ممن رآه واتبعه وانقاد له وقس على هذا فضائله التي لا تحصى ومعجزاته التي لا تخفى فان سيدنا ومولانا رشدك ويقول مثنوى ❋ نام احمد چون حصارى شد حصين ❋ تا چه باشد ذات آن روح الامين ❋ (چون) اداة تعليل ويمكن أن تكون اداة تشبيه والياء فى حصارى للوحدة (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (تا) معناها هنا التعجب كما مر (المعنى) لما صار اسم أحمد صلى الله عليه وسلم حصارا حصينا أو مثل الحصار الحصين بالله العجب ماتكون ذات ذلك الروح الامين مثنوى ❋ بعد ازين خون ريز درمان ناپذير ❋ كاندر افتاد از بلاى آن وزير ❋ (خون ريز) وصف تركى معناه سفك الدم و (درمان ناپذير) معناه لا يقبل العلاج وهو النصح (المعنى) ومن هذا افهم حصن الحصين ورحمة للعالمين بعد هذا السلطان مريق الدم لا يقبل العلاج والنصح من بلاء الوزير ذلك السلطان المكار وقع من الطريق المستقيم بقصده لا بطال دين سيدنا عيسى ووقع أيضا سلطانا آخر بهذا القصد كما ستراه بعد قريبا والفرقة التي تحصنت باسم خاتم النبيين سالت دينا وأخرى معا لم يرو دواته فكيف بك يا من رأيته وأحدث به امامشاهدة أو بالواسطة اذا اتبعته حق الاتباع كيف يفوتك دركك وفي ذكرك وتلحق بزمرة من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فانه قدس الله سره يقول ❋ حكايت پادشاه جهود ديگر كه در هلاك دين عيسى عليه السلام سعى نمود ❋ هذا في بيان حكاية سلطان يهودى آخر وسعيه لخراب دين سيدنا عيسى وارادة جهده لهلاكه وقومه عليه السلام مثنوى ❋ بك شهى ديگر ز نسل آن جهود ❋ در هلاك قوم عيسى رخ نمود ❋ (المعنى) سلطان آخر من نسل ذلك اليهود المذكور أيضا أرى فى هلاك قوم سيدنا عيسى وجها أي توجه لهلاكهم مثنوى ❋ گر خبر خواهى از اين ديگر خروج ❋ سوره بر خوان والسما ذات البروج ❋ (المعنى) ان طلبت خبرا من هذا الخروج الآخر اقرأ سورة (والسماء ذات البروج) الاثنى عشر (واليوم الموعود) يوم القيامة (وشاهد ومشهود) ومن يشهد فى ذلك اليوم من الخلائق وتنكيرهما للابهام فى الوصف أي لا يكتنه وصفهما (قتل أصحاب الاخدود) قيل انه جواب القسم على تقدير لقد قتل والاظهر انه دليل جواب محذوف كأنه قيل انهم ملعونون يعنى كفار مكة كما لعن أصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على أذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والاخدود الشق فى الارض روى مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان فى طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى فى طريقه ذات يوم

حية قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء وعمي جليس الملك فأبرأه فسأله الملك عمن أبرأه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وأرسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فرجف فهلكوا ونجا وأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فرجع فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه ومات فآمن الناس فأمر بأخاديد وأوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت والقصة والحصة سترد عليك فانه قدسنا الله بسره يقول مثنوى ﴿سنت بد كزشه اول براد * اين شه ديكر قدم بروى نهاد﴾ (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (كزشه) من السلطان (براد) فعل ماض مفرد مذكر غائب ولدت (نهاد) فعل ماض مفرد مذكر (المعنى) سنة قبيحة وعادة سيئة ولدت وظهرت من السلطان الاول وهذا السلطان الآخر وضع قدما عليها وللحديث الشريف وهو من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فله جزاؤها وجزاء من عمل بها قال قدسنا الله بأسراره مثنوى ﴿هركه او بنهاد ناخوش سنتى * سوى او نفرين رود هر ساعتى﴾ (بنهاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناخوش) قبيح (نفرين) لعنة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب والياء في سنتى وساعتى للوحدة (المعنى) كل من وضع سنة قبيحة يذهب لطرفه كل ساعة لعنة مثنوى ﴿نيكوان رفتند وسنتها بماند * وز لئيمان ظلم ولعنتها بماند﴾ (نكوان) جمع نيكو وهو المليح وكذا لئيمان جمع لئيم على قاعدة الفرس وسنتها جمع سنة ولعنتها جمع لعنة (بماند) فعل ماض (المعنى) ذهب الناس الملاح الحسان وبقيت عنهم سنن لطيفة ومن أداني العالم في الظلم واللعنات مثنوى ﴿تا قيامت هركه جنس آن بدان * در وجود آيد شود رو يش بدان﴾ (آيد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (بدان) جمع بد وهو القبيح والثاني مفرد تقديره بآن الباء بمعنى مع وآن اسم اشارة والمشار اليه بدان الاول (شود) فعل مضارع (المعنى) حتى القيامة كل من هو جنس تلك القباح يأتي في الوجود أي يظهر ويصير توجهه وميله لهم على فحوى الجنس الى الجنس يميل يعني كما ان السعيد يتبع الافعال الحسنة كذا الشقي يظهر منه للوجود الافعال السيئة لاتفاقه وميله لها فأهل السعادة عرقهم ينزع ماء حلوا وهو ماء العلم والعمل والحكم والاخلاق الحميدة والاوصاف الجميلة والشقي عرقه ينزع ماء مرا او الاخلاق الذميمة والظلم والجهل والغفلة ولهذا قال مثنوى ﴿رك رك است اين آب شيرين آب شور * درخلايق ميرود تا نفخ صور﴾ (المعنى) هذا الماء الحلو وهذا الماء المالح يذهب في الخلائق حتى القيامة عرقا عرقا مثنوى

﴿ بنكوان راهست ميراث ازخوش آب * آنچه ميراث است اورثنا الكتاب ﴾ (المعنى) ميراث الملاح السعداء موجود من الماء العذب وهو أى ميراث فيقول قدسنا الله بسره الخبر مفهوم قوله تعالى فى سورة فاطر (ثم أورثنا الكتاب) القرآن (الذين اصطفينا من عبادنا) وهم الثلث (فنهم ظالم لنفسه) بالتقصير فى العمل (ومنهم مقتصد) يعمل به فى أغلب الاوقات (ومنهم سابق بالخيرات) يضم الى العمل به التعليم والارشاد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى ارث سم الكتاب حيث علمهم القرآن بلا واسطة لان الميراث يقتضى صحة النسب أو صحة السبب على وجه مخصوص فن لا نسب له ولا نسب له فلا ميراث له فالسبب هنا الطاعة العبد والنسب فضل الرب فأهل الطاعة هم أهل الجنة ولما كانت الوراثة بالنسب والسبب وكان السبب واحدا وهو الزوجية والنسب اثنين وهو الاصول والفروع قال فهم ظالم الآية والافضل الاخير وقدم الظالم لانه قد ظلم نفسه فى البداية والوسط والنهاية (اما البداية) فانه تعالى لما عرض الامانة على السموات وأهلها والجبال وأهلها أبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما ولهذا قال بعد رب اغفرلى وانما اجتباه وهدى لانه لو لم يحملها لبقيت غير محمولة ولكان العرض لحملها عبثا والله منزه أن يقع منه فعل عبث ولهذا ظلم آدم نفسه بحملها تاركا الحظوظه راعيا لحقوق الحق وأبى المخلوقات رعاية لحظوظ أنفسهم فلا جرم قدمه الله تعالى على الملائكة المقربين (وأما ظلمه) فى الوسط فاعراضه عن الدنيا وترك زينتها على خلاف نفسه وتكليفها على الطاعات والعبادات وتزكيتها عن أوصافها بالمجاهدات والرياضات وترك الاوطار أى الحاجات والاوطان بمفارقة الاخوان ومهاجرة الاهالى والبلدان وبذل الروح بمحاربة الاعداء وهذا حال أهل الطلب (وأما ظلمه على نفسه) فى النهاية فنسيه فى افناء صفاتها فى صفات الروح ثم افناءها فى دات الروح ثم افناء نار وتية الانسانية فى لاهوتية الربانية وهذا تحقيق قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعى الآية ولهذا كان أحق بالتقديم (وأما دليل أفضلية السابق) على الظالم لنفسه لان له فضيلة فى البداية والوسط والنهاية (فى البداية) سبقت له العناية قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فى الازل قبل خلقهم وفى الوسط فى الخروج من العدم الى الوجود فى أتباع روح النبى صلى الله عليه وسلم وانه أول روح خرج من العدم الى الوجود وأهل سبقة العناية متابعون لروحه (وأما فى النهاية) فبأن له سبقة فى الرجوع الى الحضرة على اقدام الخيرات كما قال تعالى ومنهم سابق بالخيرات وهذه الخيرات على قسمين قسم مكتسب من كسب العبد بتقديم الخيرات وقسم من فضل الرب بتواتر الجذبات الى أن يستوى على الظالم لنفسه وعلى المقتصد بالسير بالله وفى الله وان كان مسبوقا بالذكر فى الاسير كما كان النبى صلى الله عليه وسلم مسبوقا بالخروج فى آخر الزمان للرسالة سابقا بالرجوع الى الحضرة ليلة المعراج على جميع الانبياء والرسل كما

أخبر بقوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون أى الآخرون خروجا فى عالم الصورة السابقون وصولا الى عالم الحقيقة ولا يخطر ببال بعضهم الافضلية انما تكون فى طرف واحد من طرفى الظالم والسابق فقد أثبتها الطرفين فالجواب عنه ان التعدد انما يكون فى عالم الاثنينية وهو عالم القال فحسبما يكون يصير كل واحد من الظالم لنفسه والسابق بالخيرات باذن الله فى عالم الوحدة فقد ارتفعت الاثنينية وبقيت الوحدة فلا فرق بين الظالم والسابق فان الظالم فى حمل الامانة قد سبقته العناية فى حملها والسابق فى سبقه على غيره بالسير بالله قد أدركه الظلم على نفسه فى حمل الامانة فالظالم هاهنا هو السابق والسابق هو الظالم ولهذا كرر ربنا بقوله السابقون السابقون أولئك المقربون وذلك أن الانسان على ضربين سابق ولد سابقا وعاش سابقا ومات سابقا وسابق ولد سابقا وعاش ظالما ومات سابقا فالمقدم من السابقين هم الذين عاشوا سابقين والمؤخر منهم هم الذين عاشوا ظالمين وماتوا سابقين وكان اسم الظلم عليهم عارية وأما من ولد ظالما وعاش ظالما ومات ظالما من هذه الامة فهو من أهل الكبائر الذين قال النبى صلى الله عليه وسلم فيهم شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وهذا بلسان أهل الظاهر وأما بلسان القوم فالظالم السالك والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك فى كمالات القرب الفانى عن نفسه الباقى بربه مثنوى ﴿شد نياز طالبان كر بنكرى * شعلها از كوهر پيغمبرى﴾ (المعنى) ان نظرت بعين الحقيقة يظهر لك أن تضرع وابتهال الطلاب لله تعالى صار شعلا من جوهر النبوة ومن الشعل المنسوبة الى الانبياء بقى ميراثا لطلاب التضرع والابتهال فالياء فى پيغمبرى تصلح أن تكون مصدرية وللنسبة وشد مصروفة الى المصراع الثانى ألم تران مثنوى ﴿شعلها با كوهران كردان بود * شعله آن جانب رود هم كان بود﴾ (با كوهران) مع الجواهر (كردان) دائر بفتح الكاف العجمية (بود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (رود) بفتح الراء تذهب (هم) أيضا (كان) تقديره كه آن (المعنى) الشعل دائرة مع الجوهر لانه أصلها والفرع تابع للاصل كذا الطلاب كشعلة جواهر النبوة وتابعون لهم وطائفون حولهم بالتضرع والابتهال فالشعلة أى مكان تذهب أيضا يكون ذلك الجوهر كأنه قول نور النبوة شعلة ابتهال الطلاب وتضرعهم وابتهالهم عائد على نور النبوة مثلا مثنوى ﴿نور روزن كرد خانه مى دود * زانكه خور برجى ببرجى مى رود﴾ (روزن) الكوة والمشكاة (خانه) البيت (مى دود) يدور (زانكه خور) لان الشمس (مى رود) تذهب (المعنى) نور المشكاة يدور أطراف البيت أى نور الشمس يدخل من المشكاة فى البيت ويدور أطراف داخله لان الشمس تذهب برجا برجا فاذا ذهبت الشمس من مكان الى مكان كذلك نورها يدور معها ولا يبعد عنها كما لا تبعد الشعلة عن الجوهر كذا أنوار قلوب الطلاب وسط قلوبهم تدور تابعة لشمس النبوة ولا تبعد عنها لانها أصلها والفرع تابع للاصل

والاصل

والاصل مؤثر فيه وليبان هذا التأثير بقول مثنوى ﴿هر كرا با اختري پيوستكيست * مر ورا با اختر خود هم تكيست﴾ (با اختري) الباء بمعنى مع واختر النجم والياء فيه للوحدة و پيوسته معناه الاتصال وياء تكيست للمصدرية ولفظ تك من معانيها السعي (المعنى) كل من له اتصال مع أحد الانجم السيارة له مع نجمه اتصال ومناسبة فيتأثر بخاصيتها وحكمها مثلا مثنوى ﴿طالعش كر زهره باشد در طرب * ميل كلي دارد و عشق و طلب﴾ (المعنى) ان كان طالعه الزهرة حصل له ميل كلي وشوق زائد في الطرب والعشق مثنوى ﴿ور بود مريخئ خونريز خو * جنك و بهتان وخصومت جويد او﴾ (مريخئ) الهمزة للنسبة ومريخ اسم كوكب في الفلك الخامس (خونريز) وصف تركيبي معناه سافك الدم (خو) بضم الخاء العادة (جويد) معناه يطلب (المعنى) وان كان منسوبا للمريخ كانت عادته اراقة الدم فاعلم انه يطلب الجدال والبهتان والخصومة وقس عليه الخمسة الباقية لان تعدادهم ليس مرادنا بل مرادنا تحقيق الكواكب المعنوية لان وراء الكواكب الصورية كواكب سماء الذات الالهية وهي الاسماء والصفات العلية فالله تعالى مؤثر حقيقي لا شريك له وكواكب السموات الصورية بيد خالقها يؤثر بها لا معها فهي آلات ووسائط لا نحس فيها ولا سعد بل التأثيرات كلها لله حقيقة والنحوسة والسعادة بخلقه وتقديره وارادته فمن اتصل بالصفات الالهية وتخلق باخلاق الله نجا من القهر الالهي وصار مظهر الكمالات ولهذا قال مثنوى ﴿اختراننـد از وراى اختران * كاحتراق ونحس نبود اندران﴾ (اختراننـد) جمع اختر وهي صفات سماء الذات والثانية هي الكواكب الظاهرة ولفظ وراء بمعنى غير (نبود) لا يكون (اندران) فيها (المعنى) نجوم الهية وصفات ربانية في فلك الذات العلية غير النجوم الصورية في الافلاك الحادثة المتغيرة فانه لا يكون في نجوم الصفات العلية احتراق ونحس أي تغير وزوال مثنوى ﴿سائران در آسمانهاى دكر * غير اين هفت آسمان مشتهر﴾ (سائران) جمع سائر وكذا آسمانها جمع آسمان (المعنى) سائرون في سموات اخر غير هذه السموات السبع المشتهرة كلها نفع ومحض عناية ان كانت في صورة الجمال فهي رحمة والا فهي عدالة وتربية لا تخلو من نفع وعناية مثنوى ﴿راسخان در تاب انوار خدا * نى بهم پيوسته نى ازهم جدا﴾ (تاب) أراد به الضياء (ني) اداة نفي (پيوسته) معناه متصل (المعنى) وكواكب الصفات الالهية ثابتة في ضياء أنوار الذات العلية لا يطرؤها تغير ولا زوال أزلا وأبدا مكان رحمته أزلية كذا غضبه مباين للحوادث ليس لكل صفة اتصال بالاخرى ولا انفصال فمن حيث الآثار والاحكام مغايرة للاخرى كأسماء الاضداد ومن حيث الموصوف متحدة أي لا هي عين الذات ولا غيره مثنوى ﴿هر كه باشد طالع اوزان نجوم * نفس او كفار سوزد در رجوم﴾ (المعنى) كل من كان طالعه من تلك النجوم الالهية نور نفسه ونفسه يحرق الكفار في الرجوم و يبعد الموصوفين

بالاوصاف الرديئة عن ذمائم أخلاقهم مثنوى ❊خشم مريخى نباشد خشم او ❊ منقلب رو غالب ومغلوب خو❊ (منقلب رو) وصف تركيبى معناه منقلب سيره (او) ضمير فيه لمرجعه (المعنى) وذلك الذى غضبه منسوب للمريخ لا يكون غضبا بل حسب الاقتضاء هو منقلب السير غالب ومغلوب العادة وفى الانقلاب لا دوام له ولا ثبات له وان كان مرجع الضمير مبتدأ للمصراع الثانى فيكون المعنى وذلك الذى منقلب السير غالب فى الحقيقة ومغلوب العادة فى الصورة لا يكون غضبه منسوبا للمريخ بل غضبه غضب الهى كما هو وصفه أحوال رجال الله وعلى هذا مثنوى ❊نور غالب ايمن از نقص وغسق ❊ درميان اصبعين نور حق❊ (المعنى) النور الغالب والولى الكامل أمين من النقص والغسق الظلمانى منقلب بين أصبعى نور الحق وهما صفتا الجلال والجمال لكن كل أحد ليس من مقدار استعداده ولهذا قال مثنوى ❊حق فشاند آن نور را بر جانها ❊ مقبلان برداشته داماها❊ (فشاند) فعل ماض مفرد مذكر (آن نور) ذلك النور (برداشته) فعل ماض معناه رفع القلوب (داماها) الاذيال (المعنى) رش الله تعالى النور على الارواح فالمقبلون رفعوا أذيالهم لذلك النور وأخذوا منه نصيبا وافرا مقدار استعدادهم كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل عن سواء السبيل ولهذا قال مثنوى ❊وآن نثار نور را وا يافته ❊ روى از غير خدا برتافته❊ (المعنى) وذلك الذى وجد النور المنثور أى نور الاسماء والصفات صرف وجهه عن غيرالله تعالى وله راياه أى وجد النور بعد ما كان فى الظلمة مثنوى ❊هر كرا دامن عشقى نبوده ❊ زان نثار نور بى بهره شده❊ (دامان) ذيل (نابوده) غير موجود (المعنى) كل من ليس له ذيل عشق أى ذيل منسوب للعشق أى لم يعط استعدادا فى عالم الارواح من ذلك النثار فلا نصيب واهتدائى فى الدنيا غير ممكن لانه قيل أولا يمكن أن يكون عاشقا اذا لم يكن له ذيل استعداد ولهذا قال مثنوى ❊جزوها را رويها سوى كلست ❊ بلبلانرا عشق بارى با كلست❊ (جزوها را) للاجزاء (رويها) وجوههم (سوى) طرف (كلست) الكل لان الجزء تابع للكل والياء فى عشق بارى للمصدرية (با كلست) الاول بضم الكاف العربية والثانية بضم الكاف العجمية وهو الورد (المعنى) لان للاجزاء النورانية وهم الذين أصابهم الرشاش من النور وجوههم متوجهة طرف الكل ألم تر ان البلبل له العشق مع الورد وذلك لمناسبة بينهما فان النور المرشوش فى الازل على العشاق من الاسماء والصفات ونور العشاق جزء من النور الالهى فان قيل وما الفارق بينهما فيقول مثنوى ❊كاو را رنك از برون ومردرا ❊ از درون جو رنك سرخ وزردرا❊ (سرخ) بمعنى أحمر (المعنى) لون البقر من ظاهرها والرجل من داخله فاطلب لونه الاحمر والاصفر أى اشكال الطلوع والانواع التى العلم بها من داخل ذاتهم الاستعداد وأعلم انه عبر به كما ... ...

ظواهرها وأمامن وافق ظاهره باطنه وفعله جمله فاعلم ان لونه لطيف وجمله تبريب وخلقه حميد لانه يقول مثنوى ﴿رنگهاى نيك ازخم صفاست * رنگ زشتان ازسياه آبه جفاست﴾ (المعنى) الالوان الحسان وهى الافعال الحسان من الاخلاق العظيمة والاوصاف الحميدة من خم أى خابية كور القلب الصافى الحاصل صفاؤه من حرينه الصفة اللطيفة الجمالية وأما شكل ولون القبائح من الكفار والمنافقين من سواد مائهم النجس لانه قدس الله سره أراد بقوله من سواد ماء الجفاء الذى هو مخالف للصفا ولهذا قال مثنوى ﴿صبغة الله نام آن رنگ لطيف * لعنة الله بوى اين رنگ كثيف﴾ (المعنى) اسم ذالك اللون اللطيف صبغة الله مصدر مؤكد لآمنا بالله وما أنزل الينا ونصبه بفعل مقدر أى صبغنا الله والمراد بها ديننا الذى فطر الناس عليه أظهر أثره على صاحبه كالصبغ فى الثوب كذا فى تفسير الجلالين فى سورة البقرة وقال نجم الدين الكبرى والاشارة فى حقيقة الآية انه كان للكفر صبغة وللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله وليس العبرة بصبغة كانه الخلق وانما العبرة فيما يصبغه الحق فصبغ الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب تصديق المعارف بالعوارف فى كمل الارواح بهاء شهود الانوار وكشوف الاسرار من لم يشاهد الانوار يكون على الكفر والنفاق ولهذا المشتمال فى الشطر الثانى رائحة هذا اللون القبيح لعنه الله أى بعده وطرده عن رحمته لانه حصل من ماء الجفاء وهو فرعه والفرع تابع للاصل ولهذا قال مثنوى ﴿آنچه از دريا بدريا ميرود * ازهم انجا كامد انجا ميرود﴾ (المعنى) كل ما كان من البحر يذهب للبحر على نحو كل شئ يرجع لاصله ومن أى مكان أتى يذهب الى ذالك على ان لفظ مى رود فعل مضارع مفرد مذكر غائب ألم تنظر مثنوى ﴿از سر كه سيلهاى تيزرو * وزتن ما جان عشق آميز رو﴾ (كه) بفتح الكاف الفارسية بمعنى كوه وهو الجبل (تيزرو) وصف تركيبى فى الموصوف بمعنى تيز بمعنى الى رو بمعنى رونده (المعنى) السيول من رأس الجبل لانحدارها اذهب سريعه ومن أبداننا الروح بالعشق الالهى اذهب الى الاطلاق وما كان سفر الماء بهذه الحالة التى نشاهدها بلسان الحال الا كثيرا لا للوصول الى البحر والاختلاط به كذا أرواحنا فهما من العشاق تسرع لطلبه ومن جهة عشقه الى جناب القدس واطرحال المؤمنين العاشقين لربهم كيف وقعوا على نار الظالم وصبروا ولم يتركوا ربهم أبدا ﴿آتش كردن پادشاه جهود وبت نهادن پهلوى آتش كه هركه اين بت را سجده كند از آتش برست﴾ هذا فى بيان اضرام سلطان اليهود النار ووضعه جانبها الصنم قائلا كل من سجد لهذا الصنم نجاه من النار مثنوى ﴿آن جهود سگ ببين چه رأى كرد * پهلوى آتش بتى بر پاى كرد﴾ (ببين) أمر حاضر بمعنى انظر (پهلو) بفتح الباء الفارسية بمعنى جانب والطرف (آتش) بمعنى النار (بتى) الياء للوحدة والبت والصنم (كرد) دال بادى ماضى مفرد مذكر غائب (المعنى) انظر الى ذلك الكلب اليهودى كيف

بيان اضرام

فعل الرأي الفاسد وابتكر الفعل الكاسد بأن أوقف جانب النار صنما على قدمه قائلا مثنوى ﴿ كانكه اين بت را سجود آرد برست * ورنه آرد در دل آتش نشست ﴾ (برست) فعل ماض مفرد مذكر وكذا نشست (ورنه آرد) وان لم يأت (المعنى) كل من أتى بالسجود لهذا الصنم خلص ونجا وان لم يأت قعد في جوف النار ثم شرع قدسنا الله بسره في بيان الحصة كما هو دأبه فقال مثنوى ﴿ چون سزاى اين بت نفس او بداد * از بت نفسش بتى ديكر براد ﴾ (او) ضمير راجع الى كلب اليهود (بداد) فعل ماض مفرد مذكر معناه أعطى وكذا براد (المعنى) لما أعطى ذلك كلب اليهود لائق صنم نفسه وأطاعها في جميع خصوصها ولد من صنم نفسه صنم آخر كأنه يقول اذا أضرم الشيطان بمعاونة النفس الامارة نار الشهوات ووضع صنم مطالب النفس الامارة وقال ان لم تجر مقتضى طبعك وبقيت محترقا بنار الشهوات تهلك فاياك وموافقته فان هذه النار بجعلها لفتلك اوما تنقلب نورا ورحمة كما ستعلمه ولهذا يقول مثنوى ﴿ مادر بتها بت نفس شماست * زانكه آن بت مار واين بت اژدهاست ﴾ (مار) الحية (اژدهاست) ثعبان بالتنوين والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أم الاصنام صنم أنفسكم اخبارا ان جميع الاهواء تظهر منها لان ذلك الصنم الظاهر حية يمكن دفعها وازالتها وصنم هذه النفس الامارة ثعبان كبير يبلع الانسان وهو معدن الحيات ولهذا قال مثنوى ﴿ آهن وسنكست نفس وبت شرار * آن شرار از آب مى كيرد قرار ﴾ (المعنى) في الحقيقة النفس حديد وحجر والصنم كشرارها يتطاير منها وعنها يشؤ وذلك الشرار من الماء يمسك قرارا ويزول لكن مثنوى ﴿ سنك وآهن ز آب كى ساكن شود * آدمى با اين دو كى ايمن شود ﴾ (المعنى) متى يسكن الحديد والحجر من الماء ولو وضعا فيه سنين عديدة فان النار يقمن حاصتهما ساكنة في جوفهما كذا النفس الشهوة مضمرة فيها ولهذا قال في الشطر الثاني المنسوب للانسانية متى يأمن مع هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكما ان في الخارج أصل الشعلة الحجر والحديد كذا في المعنى أصل الكفر والمعاصي النفس ثم اكدمنها فقال مثنوى ﴿ سنك وآهن در درون دارند نار * آب را بر نارشان نبود كذار ﴾ (المعنى) الحجر والحديد يمسكان في الجوف نارا وبهذا السبب لايكون للماء عليهما مرور ولا لجوفهما دخول ولفظ شان ضمير جمع الغائب أراد به المثنى لانه لافرق بين التثنية والجمع عند الفرس مثنوى ﴿ آب چون نار برونى را كشد * در درون سنك وآهن كى رود ﴾ (المعنى) الماء الماء يطفئ ظاهر النار متى يدخل جوف الحجر والحديد افادنا ان دفع المحسوس سهل ما خلا المعقول مثنوى ﴿ سنك وآهن چشمه نار ودود * قطرهاشان كه روترسا وجهود ﴾ (المعنى) وذلك ان الحجر والحديد منبع النار والدخان كذا النفس منبع الكفر والفسق ولذلك كان قطراتهما كفر النصارى واليهود مثنوى ﴿ آب خم وكوزه كر فانى شود * آب چشمه تازه وباقى بود ﴾ (المعنى) فان يكن ماء الخابية والكوز

فانيا وبعد ومايكون ماء النبع طريا وباقيا أى لا ينقطع فان الكوز والخابية المراد بهما الصنم يد فعه يزول لكن ماء النبع تغويره صعب أى ماء فساد النفس تغويره يحتاج الى مجاهدات كثيرة ان قارنه التوفيق الالهى ولما كان فساد الصنم والنفس كريها مردودا شبهه بالماء الاسود فقال مثنوى ﴿بت سياه آبست دركوزه نهان * نفس مرآب سيه راچشمه دان﴾ (المعنى) الصنم بمثابة النفس ماء أسود فى كوز الوجود الانسانى مخفى وهو المراد بالحجر والحديد منبع نار الكفر والفساد وقطراتها النصارى واليهود وسائر الاعمال السيئة واعلم ان النفس كالماء الاسود نبع وضررها كالقطرات مثنوى ﴿آن بت منحوت چون سيل سياه * نفس بتگر چشمهٔ برشاهراه﴾ (المعنى) ذلك الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العكر يمكن بعد زمان صفاء عكره أو انقطاعه لكن ناحت الصنم نبع على طريق واسع مطروق لا ينقطع جريانها كذا النفس على الطريق الربانى منبع للكفر والخسران ومعدن للفسق والجدل لان ماؤها مسود بالاساآت والاوحال تتلوث به اقدام سلاك كثيرين وبعضهم غرق به والعياذ بالله على ان لفظ گر فى بتگر أفادت أداة الفاعلية مثنوى ﴿صد سبو را بشكند يك پاره سنك * وآب چشمه مى رهاند بى درنك﴾ (صد سبو را) صد مائة وسبو الجرة من الفخار ورا اداة المفعول (بشكند) يتوسل لكسرها (يك پاره) بقطعة (سنك) حجر (وآب) لكن ماء (چشمه) النبع (مى رهاند) فعل حال معناه يخلص أى يجرى (بى درنك) بلا توقف (المعنى) قطعة حجر يتوسل بها لكسر مائة جرة من الفخار وماء نبع يجرى بلا توقف كذا الاصنام المحسوسة والا نفس الامارة اذا كانت فى الابدان معبودة مطاعة لما تأمر به أصحابها كالماء الاسود لا تتعدى الغير يمكن ازالتها بأحجار التوبة وأما منبع الامارة الجارى على عباد الله بالظلم والتعدى لا تتوقف أبدا ولا تسكن سرمدا تغويرها صعب والخلاص منها عسير يحتاج التوفيق المولى الجليل ولهذا يقول مثنوى ﴿بت شكستن سهل باشد نيك سهل * سهل ديدن نفس را جهلست وجهل﴾ (المعنى) كسر الصنم الصورى سهل زائد على ان لفظ باشد بمعنى است ونيك بمعنى زائد ورؤية النفس الامارة سهلة جهل جهل لصعوبة قهرها ولهذا ارشد ويقول مثنوى ﴿صورت نفس اربجوبى اى پسر * قصهٔ دوزخ بخوان با هفت در﴾ (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (بجوبى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (در) اسم الباب (بخوان) فعل أمر (المعنى) ياولدى ان أردت مثال وصورة نفسك اقرأ قصة النار سبعة أبوابها قال نجم الدين الكبرى فى سورة الحجر بعد تفسير قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا بأنه قابل لنفختى وللروح المضاف الى وسجود الملائكة وامتناع ابليس وطرده باللعنة الى يوم الجزاء وطلبه الانظار الى بعث الارواح فى قيامة العشق واجابته لما طلب بأنه تعالى يتجلى على أرواح العشاق فينعكس نور التجلى من الارواح الى النفوس فيجعلها مطمئنة فيقال لها

ارجعي الآية وقوله انا من بما أغويتني لازين للارواح في أرض البشرية من الاعمال
الصالحات ولاغوينهم جميعا كانوا عليه الا الذين أخلصهم من حبس الوجود بجذبات الالطاف
وقوله ربنا (هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) فيه يعلمهم (الا من
اتبعك من الغاوين) الذين ضلوا عن الطريق لله وبالله (وان جهنم) الى آخره (لموعدهم أجمعين
لها سبعة أبواب) من الحرص والشره والحقد والحسد والغضب والشهوة والكبر (لكل باب
منهم) من الارواح المتعين لا دائر الا من المتعين بعينها (جزء مقسوم) بحسب الاوصاف
ومقاماتها فاذا علمت يا أخي ان أبواب السبع المهلكات مثنوي ﴿ هر زمان مكري درين كرار آن
غرقه صد فرعون با فرعونيان ﴾ (مكري) الياء للوحدة (رآن) مركبة من الراي
المكسورة بمعنى من وآن ضمير راجع الى النفس مجازا (المعنى) فاعلم ان في النفس الاماره
كل نفس مكر ومن ذلك النفس في كل مكر غرق فيه فرعون مع فرعونيه فاذا علمت ان مكر
النفس الامارة بحر عميق وغرقت آلاف ورؤس وان نفسها اسعرا بعد أبواب السبع المهلكات وطلبت
الخلاص والنجاة فان سيدنا ومولانا ارشدك و قول مثنوي ﴿ در خداي موسي و موسي گريز
آب ايمان را ز فرعوني مريز ﴾ (گريز) امر حاضر (مريز) نهي حاضر (فرعوني) الياء المصدرية
وأراد بالفرعونية الطغيان وبموسي موسي المشرب (المعنى) اهرب الى خالق موسى وموسى الوقت
خليفته في عباده ولا تريق ماء ايمانك من فرعنتك أن تعصي الله ورسله وخلفاءهم مثنوي
﴿ دست را اندر احد واحمد بزن * اي برادر واره از بوجهل تن ﴾ (المعنى) واضرب يدك
على الاحد ورسوله أحمد بأن تتوسل به الى الله ثم خلاص يا أخي من أبي جهل نفسك على ان لفظ
واره بمعنى تم والمطر بمعنى اخلص واطرح لما ارشدك سيدنا ومولانا ﴿ بجه امدن طفل كوحك
در ميان آتش و تحريص كردن جلود در وقت آتش ﴾ هذا في بيان مجيء الطفل الصغير
بالكلام بين طباق النار وتحريض الخلق في القدوم والسقوط في النار مثنوي ﴿ آن جهود
يك زني را با طفل آورد آن جهود * پيش آن بت آتش اندر شعله بود ﴾ (المعنى) ذلك اليهودي اتى بامرأة
مع طفلها قدام ذلك الصنم حالة كون النار مشتعلة مثنوي ﴿ طفل از وبستد در آتش در فكند
* زن بترسيد و دل از ايمان بكند ﴾ (بستد) بمعنى اخذ و (بكند) بمعنى قلع و ترسيد خاف وكند
فاعف (المعنى) وذلك اليهودي أخذ الطفل من يد المرأة ووضعه في النار فخافت المرأة وقلعت
الايمان من قلبها اي ارتدت مثنوي ﴿ خواست او تا سجده آرد پيش بت * بانگ زد آن طفل
اني لم امت ﴾ (المعنى) طلبت اي ارادت تلك المرأة ان تسجد امام الصنم فصاح ذلك
الطفل من داخل النار اني لم أمت مثنوي ﴿ اندر آاي مادر اينجا من خوشم * گر چه در
صورت ميان آتشم ﴾ (اندرآ) مركبة من اندر الذي هي اداة الظرف وآ امر من آمدن اي تعال
من آمدن و وصلها بالاول بمعنى ادخل (اي) اداة النداء (مادر) امي والدتي

(ايضا) هذا الحز (من) انا (خوشم) أنا طيب ومليح (گرچه) ولو كنت (المعنى) يا أمى تعالى داخل النار ولا تخافى لانى أنا فيها طيب ومليح ولا ضرر لى من النار ولو كانت فى الظاهر والصورة فى النار أى وسطها الان مثنوى ﴿چشم بندست آتش از بهر حجيب * رحمتست اين سر بر آورده ز جيب﴾ (حجيب) بمعنى حجاب قلبت الالف ياء للضرورة والوزن (رحمتست) السين والتاء تفيد الحكم معناه رحمة بالمؤمنين (اين) هذه النار (سر بر آورده) رفعت رأسا أى ظهرت (المعنى) النار حجاب لاجل رباط عين العوام وهذه النار رحمة رفعت رأسا من الجيب اى ظهرت من جيب الغيب رأسا مثنوى ﴿اندرآ مادر ببين برهان حق * تا ببينى عشرت خاصان حق﴾ (المعنى) يا امى تعالى داخل النار وانظرى برهان الحق جل وعلا فان امرها منه تعالى رحمة للمؤمنين حتى تنظرى عشرة وذوق خواص الحق وذلك ان طفل العقل اذا تولد من امه وهى الطبيعة ووقع فى الفقر وفنائه لقى لذة روحانية ونعمة معنوية ووجد عشرة خواص الحق تعمون فى جنة الاعمال حصل له كمال الايقان ودعا امه طبيعته بلسان حاله حالت نار المجاهدات وكل موذى نفس فاتلا مثنوى ﴿اندرآ وآب بين آتش مثال * از جهانى كآتشست آبش مثال﴾ (المعنى) يا أمى ادخلى النار وانظرى الماء تجديه فى الصورة نارا وفى المعنى ماء مثال النار من ذلك العالم الذى هو فى الحقيقة نار فى الظاهر مثال الماء حاصله اعبر من عالم نار مثال الماء وانظر الماء مثال النار أى لا تهرب من نار الفقر والفاقة والمصائب وادخل فيها فانها مثال النار ماء حياة مثنوى ﴿اندرآ اسرار ابراهيم بين * كو در آتش يافت سرو و ياسمين﴾ (المعنى) فيا امى ادخلها وانظر اسرار سيدنا ابراهيم عليه السلام فانه وجد فى النار سروا وياسمينا مثنوى ﴿مرگ مى ديدم گه زادن ز تو * سخت خوفم بود افتادن ز تو﴾ (مرگ) موت (ديدم) رأيت (گه) بفتح الكاف الفارسية مخفف من گاه بمعنى الوقت (زادن) الولادة (ز تو) منك والمخاطب امه (سخت خوفم) شدة خوفى (بود) كان (افتادن) السقوط (المعنى) وقت ولادتى منك رأيت موتا أى اعددت الوقت الانفصال عن رحمك لانى كنت اعتقد انى لا أجد محلا اوسع منه ولهذا كان شدة خوفى الاعدم لسقوطى منك والآن وجدت مالم احتسب مثنوى ﴿چون بزادم رستم از زندان تنگ * در جهان خوش هواى خوب رنگ﴾ (المعنى) لكن لما ولدت خلصت من الزندان الضيق وأتيت العالم هواؤه لطيف ورشكله ظريف مثنوى ﴿من جهان را چون رحم ديدم كنون * چون درين آتش بديدم اين سكون﴾ (المعنى) والآن أنا رأيت الدنيا كالرحم لما رأيت فى هذه النار هذا السكون وهو تماشا العالم الالهى مثنوى ﴿اندرين آتش بديدم عالمى * ذره ذره اندرو عيسى دمى﴾ (المعنى) رأيت فى هذه النار عالما فيه ذرة ذرة احياء عيسى النفس اى فيه من الاولياء فانه عالم لا فنا والصفات وأهله يحيون به اطفال الطريقة بنار الفقر والفاقة مثنوى ﴿نك جهانى نيست شكل

هست ذات * وآن جهان هست شكل بى ثبات ﴿ (نك) بفتح النون مخفف من اينك معناه هذا (وآن) وذالك (هست) موجود (المعنى) ويا والدتى هذا عالم العدم ذاته شكل الموجود أى معدوم الشكل موجود الذات لا يشاهد فى الظاهر لكن فى الحقيقة موجود وذالك الذى موجود الشكل هو عالم الصورة موجود فى الصورة ومعدوم فى المعنى لا ثبات له ولا حقيقة له مثنوى ﴿اندر آ مادر بحق مادرى * بين كه اين آتش ندارد آذرى﴾ (اندر آ) اندر داخل النار وآ مخفف من آى معناه تعالى (مادر) الام والياء فى مادرى وآذرى للمصدرية (المعنى) يا أمى بحق الامومة تعالى داخل النار انظرى هذه النار لا تمسك نارية على ان لفظ آذر اسم النار مثنوى ﴿اندر آ مادر كه اقبال آمدست * اندر آ مادر مده دولت زدست﴾ (المعنى) يا أمى تعالى داخل النار جاءت السعادة والاقبال يا أمى تعالى داخل النار ولا تذهبى الدولة من اليد لفوات الفرصة مثنوى ﴿قدرت آن سك بديدى اندر آ * تا ببينى قدرت واطف خدا﴾ (بديدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (تا ببينى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) رأيت قدرة ذالك الكلب خارج النار تعالى داخل النار لترى قدرة ولطف الله تعالى مثنوى ﴿من زرحمت مى كشايم پاى تو * كز طرب خود نيستم پرواى تو﴾ (المعنى) أنا من الرحمة والشفقة اسحب الآن قدمك وأنا من الطرب لا استطاعة لى بك أن أقول كيف يجرى بها كذا السالك حالة سلوكه لما يقع طفل روحه فى نار المجاهدات يدعو طبيعته لها ويقول مثنوى ﴿ اندر آ وديكران را هم بخوان * كاندر آتش شاه بنهادست خوان﴾ (المعنى) تعالى داخل النار وادع الغير أيضا فان السلطان وهو رب العزة وضع فى النار طعاما على ان بخوان فى الشطر الاول فعل أمر وخان فى الثانى اسم الطعام أى نعمة اخروية وحياة حقيقية مثنوى ﴿ اندر آييد اى مسلمانان همه * غير عذب دين عذابست آن همه﴾ (آييد) أمر حاضر جمع مذكر (همه) جميعا (المعنى) يا مسلمون تعالوا وتقدموا جميعا الى داخل النار اى نار المجاهدات والصبر على البليات وتحمل الجفاء من جميع البريات فان غير الدين ولذة العبادات جملته عذاب وفان سبب للنكال مثنوى ﴿بانك ميزد در ميان آن كروه * پر همى شد جان خلقان از شكوه﴾ (ميزد) صاح وفاعله تحته مستتر راجع الى الطفل (آن كروه) تلك الجماعة (پر) بضم الباء العجمية معناه المملوء (شكوه) الهيبة والعظمة (المعنى) ذالك الطفل صاح فى وسط تلك الجماعة فصارت أرواح الخلق مملوءة بالهيبة والعظمة وحصل لهم نور اليقين وللقاء الله اشتاقوا مثنوى ﴿خلق خود را بعد از ان بى خويشتن * مى فكندند اندر آتش مرد وزن﴾ (المعنى) الخلق بعد ذلك بلا اختيار رموا أنفسهم فى النار الرجال والنساء مثنوى ﴿بى موكل بى كشش از عشق دوست * زانكه شيرين كردن هر تلخ ازوست﴾ (المعنى) بلا موكل وبلا احالة أحد عليهم ليسحبهم الى النار بل من محبة الحبيب القريب المجيب لان فعل كل مر حلو منه تعالى فيجعل

لبعض عباده الجفاء صفاء والمحنة نعمة ويريهم فى العبادات والرياضات لذة مثنوى ﴿ تا چنان شد كان عوانان خلق را * منع مى كردند كاتش درميا ﴾ (عوانان) جمع عوان على قاعدة الفرس (ميا) بفتح الميم نهى حاضر (المعنى) حتى وصلت همة الخلق وبلغ سعيهم واشتياقهم لدخول النار رتبة ان تلك الاعوان المظاهرين لسلطان اليهود الذى أحالهم على ايقاع الناس فى النار منعوهم بأن قالوا لهم واحدا واحدا الاتجيء للنار وعجزوا كما أعلم فى البيت السابق ان الله تعالى اذا تجلى على الطالب جذبه لطاعته فلا يبالى ويجعل عليه نار المشاق نور التلاق حتى ان الشيطان مع وسوسته وكثرة اتباعه وأشباعه يعجز عن منعه ويذل ولهذا قال وذلك مثنوى ﴿ كان يهودى شد سيه رو وخجل * شد پشيمان زين سبب بيمار دل ﴾ (المعنى) وذلك اليهودى صار أسود الوجه وخجلا ومن هذا السبب صار نادما لبه مريضا مثنوى ﴿ مكر شيطان هم درو پيچيد شكر * ديو خود را هم سيه رو ديد شكر ﴾ (پيچيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب لف تقدمه (هم درو) صار معنى التركيب أيضا فيه اف والديو اسم الشيطان (المعنى) الشكر لله الشيطان عاد عليه مكره وحيلته بأن مقصوده لم يحصل والشكر لله الشيطان رأى نفسه أسود الوجه وهذا انما يحمد الله تعالى عليه بأن ثبت عباده على طاعته مثنوى ﴿ آنچه مى ماليد در روى كسان * جمع شد در چهرهٔ آن ناكسان ﴾ (آنچه) ذلك الذى (ماليد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه دهن (آن ناكسان) جمع ناكس وهو الدنىء وأراد به أعوان اليهود وأراد بكسان فى الشطر الاول المؤمنين (المعنى) ذلك الذى دهنه أعوان اليهود فى وجه المؤمنين صار مجموعا فى وجوههم أى عاد ضررهم عليهم وان قلت تقديره (آن ناكسان) على آن ناكس مفرد تقول ذلك الذى دهنه سلطان اليهود من الاهانة فى وجوه المؤمنين جمع ذلك فى وجهه مثنوى ﴿ انكه مى دريد جامهٔ خلق چست * شد دريده آن او ايشان درست ﴾ (دريد) بكسر الدال وتشديد الراء المكسورة معناه مزق أو بمعنى دريدن وهو التمزيق والخرق (چست) بضم الجيم العربية فعل ماض مشتق من لفظ جستن معناه طلب أو بضم الجيم العجمية معناه اسرع (آن او) هنا بمعنى لباسه والضمير راجع الى ممزق لباس الخلق (وايشان) ولباسهم (درست) تمام وصحيح (المعنى) ذلك الذى طلب تمزيق لباس عرض ووقار الخلق أو ذلك الذى اسرع فى خرق لباس عرض الخلق أو ذلك الذى خرق لباس الخلق فورا صار خارقا لباس وقاره وناموسه وبقى لباس وقار الخلق صحيحا سالما وعاد ضرره عليه ولهذا ارشد ويقول ﴿ كر ماندن دهان آن مرد كه نام محمد صلى الله عليه وسلم بتمسخر خواند ﴾ هذا فى بيان بقاء فم ذلك الرجل الذى قرأ اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالتمسخر والاستهزاء اعوج مثنوى ﴿ آن دهان كژ كرد از

تسخر بخواند * مر محمد را دهانش كژ بماند ﴿ (آن) ذالك (دهان) اسم الفم (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية (كرد) فعل ماض (ازتسخر) من السخرية قال الاخفش سخرت منه وسخرت به وهزأت منه وهزأت به والاسم السخرية (المعنى) ذالك الذى جعل فمه أعوج من جهة السخرية والاستهزاء لاسم محمد صلى الله عليه وسلم فبقى فمه أعوج مثنوى ﴿ باز آمد كاى محمد عفو كن * اى ترا الطاف علم من لدن ﴿ (المعنى) بعد فعله الشنيع أتى قائلا يا محمد اعف عنى يا رسول الله لك الطاف علم من لدن مثنوى ﴿ من ترا افسوس مى كردم زجهل * من بدم افسوس را منسوب واهل ﴿ (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) لك (افسوس) هو الحيف والتمسخر (مى كردم) فعلت الآن (المعنى) انالك الآن فعلت السخرية من الجهل وصرت منسوبا الى السخرية ولائقة بى وأنا أهل لها والحصة من هذا مثنوى ﴿ چون خدا خواهد كه پردهٔ كس درد * ميلش اندر طعنهٔ پاكان برد ﴿ (چون) أداة تعليل (خواهد) يطلب ويريد (كه) حرف بيان (پرده) حجاب وناموس (كس) أحد (درد) بكسر الدال فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يخرق وكذا برد ومعناه يذهب والشين فى ميلش ضمير راجع الى كس (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يخرق حجاب وناموس أحد من عباده يجعل ويذهب ميله الى الطعن فى الالطاف من الانبياء وخلفائهم مثنوى ﴿ ورخدا خواهد كه پوشد عيب كس * كم زند در عيب معيوبان نفس ﴿ (المعنى) واذا أراد الله تعالى ستر عيب أحد من عباده لا يتنفس ذالك بعيب المعيوبين ولو كان معنى كم زند يضرب قليلا لكن المناسب للمقام لا يتنفس فى حق أحد من المعيوبين بنفس واحد مثنوى ﴿ چون خدا خواهد كه مان يارى كند * ميل ما را جانب زارى كند ﴿ (مان) معناه نحن (يارى) معناه المعاونة (كند) فعل مضارع (زارى) معناه التضرع (المعنى) لما يريد الله تعالى لنا المعاونة والعناية يجعل ميلنا ورغبتنا جانب التضرع والبكاء والاستغاثة كما ألهم المتمسخر على اسم الرسول حتى خلصه مما هو فيه مثنوى ﴿ اى خنك چشمى كه آن گريان اوست * وى همايون دل كه او بريان اوست ﴿ (خنك) سعيد دخلت عليه أداة النداء (گريان) باكية (همايون) عالى ومبارك (دل) اسم القلب (او) ضمير راجع الى القلب (بريان اوست) مشويه (المعنى) ياسعدا لعين التى هى باكية تعالى أى باكية لأجله ويامبارك القلب الذى هو مشويه أى مشوى بنار حبه * قال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك والجالب للبكاء شيئان الخوف من الله والندم على ماسلف من التفريط والتقصير فى جنب الله تعالى مثنوى ﴿ آخر هر گريه آخر خنده ايست * مرد آخر بين مبارك بنده ايست ﴿ (المعنى) آخر كل بكاء فى النهاية ضحك والرجل الناظر للعاقبة عبد مبارك قال عبد الله ابن عمر لان أدمع دمعة من خشية الله تعالى أحب الى من أن اتصدق بالف دينار راحوانى اذا

تمكن الخوف من أرض القلوب جرت سواقي الدموع مثلا مثنوی ﴿هر كجا آب روان سبزه بود * هر كجا اشكى دوان رحمت شود﴾ (روان) يجري وكذا دوان بعد و (بود) معناه يكون وكذا شود بمعناها (المعنى) كل محل فيه ماء يجري يكون فيه من بركة الماء خضرة ونضرة وشوق وذوق وكل محل فيه دمع يجري يكون ثمره سبب الرحمة في الظاهر وبادئ النعم الآجلة في الباطن قيل اوحى الله الى شعيب صلى الله عليه وسلم يا شعيب هب لي من قلبك الخضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعني فاني قريب قيل بكى مائة عام حتى ذهب بصره فرده عليه فبكى مائة اخرى حتى ذهب بصره فأوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء ان كان خوفا من ناري فقد آمنتك منها وان كان شوقا الى جنتي قد ابحتك اياها فقال وعزتك وجلالك يا رب ما بكائي شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك ولكن عقد حبك على قلبي عقدة لا يحلها الا النظر الى وجهك الكريم فقال الله تعالى أما اذا كان كذلك فلأبيحنك النظر الى وجهي ولأبعثن اليك عاجلا عبدا من عبادي يخدمك عشر سنين ثم اجعله كليما بركتها جاءتك بالطالب اداء غايات حال الواصلين فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوی ﴿باش چون دولاب نالان چشم تر * تا ز صحن جانت بر رويد خضر﴾ (المعنى) كن مثلنا مثل الدولاب الدائر باكيا عين مبلولة حتى من صحن روحك ينبت خضر الايمان والمعارف والدولاب واحد الدواليب فارسي معرب فان قلت ومن أين أجد هذه الحالة فيرشدك ويقول مثنوی ﴿اشك خواهى رحم كن بر اشكبار * رحم خواهى بر ضعيفان رحم آر﴾ (اشك) الدمع (خواهى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب فيه معنى الاستفهام (رحم كن) أمر حاضر معناه ارحم (بر) أداة الاستعلاء (اشكبار) وصف تركيبي معناه ساكب الدموع بمعنى كريان أي باك (آر) أمر حاضر معناه جيء (المعنى) اتطلب سكب الدموع ارحم الباكي لان البكاء سبب السعادة وهي وسيلة الى القربة والرحمة فان تردها جيء بالرحمة على الضعفاء للحديث المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه ارحم من في الارض يرحمك من في السماء ﴿عتاب كردن آتش را آن پادشاه جهود﴾ هذا في بيان عتاب سلطان اليهود للنار مثنوی ﴿رو بآتش كرد شه كاى تندخو * آن جهان سوز طبيعى خوت كو﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بآتش) للنار (كرد) فعل (شه) مخفف شاه وهو السلطان (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء والمنادى (تندخو) صعب العادة والطبيعة (آن) ذاك الطبع الذاتي (جهان سوز) حارق العالم (خوت) خو بضم الخاء الطبيعة والتاء الساكنة للخطاب (كو) بضم الكاف العربية استفهام تقديره آن خوى جهان سوز طبيعت كو (المعنى) سلطان اليهود توجه الى النار قائلا يا من لا رحم ولا ميل ولا مداراة في ذاتك طبعك الذاتي حارق العالم أين ذهب مثنوی ﴿چون نمى سوزى چه شد خاصيتت * يا ز بخت ما دگر شد نيتت﴾ (چون) بالامالة أداة استفهام (نمى سوزى)

معناه لا تحرقي لان الياء فيه للخطاب (اچه) مخفف چون للاستفهام والتاء في خاصيتت وفي نيتت للخطاب (يا) الياء المفتوحة أداة ترديد (دكر) معناه غير (المعنى) لأى شئ لا تحرقي وما جرى لخاصيتك أذهبت الخاصة منك أو من طالعنا تغيرت نيتك مثنوى ﴿مى نبخشايى تو بر آتش پرست * آنكه نپرستد ترا او چون برست﴾ (المعنى) أنت لا ترحمي على عابد النار والحال انه اتخذك معبودا والذى لم يسجد لك هو كيف خلص ولأى شئ لم تحرقيه مثنوى ﴿هر كز اى آتش تو صابر نيستى * چون نسوزى چيست قادر نيستى﴾ (المعنى) يا نار كل وقت غير صابرة تحرقي كل ما وجدتيه لأى شئ لا تحرقي ومن أى سبب لم تكوني قادرة على الاحراق على ان لفظ چون بالاشباع للاستفهام الانكارى أى لا قدرة لك بذاتك على الاحراق ثم قال متعجبا مثنوى ﴿چشم بند است اى عجب يا هوش بند * چون نه سوزاند چنين شعله بلند﴾ (المعنى) يا عجب هذه الحالة رباط اعين أو رباط العقل لأى شئ لا تحرق كذا شعلة عالية وقوية مثنوى ﴿جادوى كردت كسى يا سيميا است * يا خلاف طبع تو از بخت ماست﴾ (المعنى) أحد فعل بك سحرا أو سيمياء أو خلاف طبعك من بختنا أى عدم احراقك طالعنا مثنوى ﴿كفت آتش من همانم آتشم * اندر آتا تو ببينى تابشم﴾ (المعنى) فأجابها النار اما بلسان قالها أو بلسان حالها قائلة النار هى أنا تعال داخلى حتى ترى حرارتى مثنوى ﴿طبع من ديكر نكشت و عنصرم * تيغ حقم هم بدستورى برم﴾ (نكشت) بجد مطلق مفرد مذكر غائب والميم في عنصرم وبرم بضم الباء الموحدة أداة المتكلم (المعنى) لم يتغير طبعى ولا عنصرى أنا سيف الحق أيضا باجازته واذنه أقطع وأحرق أعداءه واكون بردا وسلاما على أصدقائه والمؤثر هو الله وحده لا شريك له وكذا كل شئ محكومه تعالى ولتأكيد اعتقاد الطلاب قال ممثلا مثنوى ﴿بر در خركه سكان تركمان * چاپلوسى كرده پيش ميهمان﴾ (المعنى) كلاب التركمان على باب خيمته مع كونه من الكواسر يفعل تبصبصا قدام المسافر ويتملق له مثنوى ﴿ور بخركه بكذرد بيكانه رو * حمله بيند از سكان شيرانه او﴾ (المعنى) وان مر على بابه وجه اجنبى أى شكله يرى ذلك المار حملات السباع من الكلاب فان لفظ نه في شيرانه للتشبيه مثنوى ﴿من ز سك كم نيستم در بندكى * كم ز تركى نيست حق در زندكى﴾ (كم) بفتح الكاف العربية اداة التقليل والياء في بندكى وزندكى للمصدرية (المعنى) أنا لست في العبودية والاطاعة أقل من الكلاب وليس الحق تعالى في القوة والاحياء أقل من التركى لان كلب الترك مع خساسته يميز الاجنبى من المحرم والله ذو القوة المتين فيا سالك مثنوى ﴿آتش طبعت اكر غمكين كند * سوزش از امر مليك دين كند﴾ (المعنى) نار طبعك ان جعلتك مغموما من جهة الدنيا أو الآخرة فاعلم ان احراق طبعك يكون من أمر المليك على ان لفظ سوزش اسم مصدر مثنوى ﴿آتش طبعت اكر شادى دهد * اندرو شادى مليك دين دهد﴾ (المعنى) نار طبعك

ان

ان امطالت الطاعات والعبادات شوقا والمناجاة والتضرع ذوقا فاعلم ان الذي يضع فيه السرور والشوق والذوق مليك الدين لاغيره يفعل الله مايشاء بعزته ويحكم مايريد بقدرته فان قلت كيف العمل فيرشدك و يقول مثنوي ﴿چونكه غم بيني تو استغفار كن * غم بامر خالق آمد كار كن﴾ (المعنى) انك اذا ترى الغم في قلبك كن مستغفرا لله تعالى لانه انقباض حصل لك من كدورات قلبك وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا لان الغم أتى بامر الخالق كن بالكار الذي أمرت به وهو الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله عن ما أنت فيه مثنوي ﴿چون بخواهد عين غم شادي شود * عين بند پاى آزادي شود﴾ (چون) اداة تعليل (بخواهد) يطلب ويريد وفاعله تحته راجع الى خالق الافلاك (شادي) الياء هنا وفي آزادي للصدرية (شود) يكون (المعنى) لما يريد خالق الافلاك يكون عين الغم سرورا و يكون عين رباط الرجل عتقا فالقادر بعكس الاضداد ان اراد ولا يسئل عما يفعل مثنوي ﴿باد وخاك وآب وآتش بنده اند * بامن وتو مرده باحق زنده اند﴾ (المعنى) الهواء والتراب والماء والنار عبيد لله تعالى لا يخالفون أمره أموات معي ومعك ومع الحق احياء و يشهد على هذا قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكونهم أمواتا معنا واحياء معربهم بالطاعة مثنوي ﴿پيش حق آتش هميشه در قيام * همچو عاشق روز وشب پيچان مدام﴾ (المعنى) النار قدام الحق دائما في القيام كالعاشق نهارا وليلا بلا روح على الدوام مترصد الخدمة ومترقبا للفرصة وفي نسخة پيچان بالجيم الفارسية معناه دائر وهائم عار من العلائق وحاضر للاوامر مثنوي ﴿سنك برآهن زني بيرون جهد * هم بامر حق قدم بيرون نهد﴾ (المعنى) تضرب الحجر على الحديدة تب من بينهما النار ولو كان هذا في الصورة لكن في المعنى أيضا تضع قدما بامر الحق تعالى فسبب خروج النار من ضرب الحجر على الحديدة سبب عن أمر الهي كذا وضعك القدم في أمر الحق فلا تلتفت الى الظاهر فان سيدنا و مولانا يرشدك و يقول مثنوي ﴿آهن وسنك هوا برهم مزن * كين دو مي زايند همچو مرد وزن﴾ (المعنى) لا تضرب أيضا حديد هواك على حجره أي لا تتبع الهوى لان من هذين الاثنين يتولد في الحال ولد مثل المرأة والرجل شبه رضي الله عنه النفس والهوى اذا اجتمعا بالرجل والمرأة فانه يولد منهما الفتن والفسوق والعصيان وهي كالشرارات الحاصلة من الحديد والحجر تشتعل منها الحروب مثنوي ﴿سنك وآهن خود سبب آمد وليك * تو بالاتر نكر اى مرد نيك﴾ (بالاتر) هو العلو وأراد به مرتبة الألوهية (المعنى) ونفس الحجر والحديد أتيا سببا ولكن لا تلتفت اليهما وانظر انت أيها الرجل المليح الى المؤثر الحقيقي العالي على كل شئ فان الافعال وأسبابها ووسائط وآلات ملاحظة وأمور اعتبارية فانه سبحانه في حضرة الاطلاق ذاتا وصفة وافعالا فلا صورة له تعالى حسية ولا معنوية ولا مدة ولا مكان

لذاته ولا لصفة من صفاته ولا لفعل من أفعاله مثنوى ﴿ كين سبب را آن سبب آورد پيش * بى سبب كى شد سبب هركز زخويش ﴾ (المعنى) فان هذا السبب الظاهرى أتى وأظهره ذلك السبب المعنوى قدامه فان السبب الظاهرى على مقتضى الحقيقى ولهذا قال فى الشطر الثانى متى ظهر كل وقت نفس السبب الظاهرى من غير سبب حقيقى والاستفهام للانكار فان قلت ما تكون الاسباب الحقيقية المعنوية فيرشدك ويقول مثنوى ﴿ وان سببها كانبيا را رهبرند * آن سببها زين سببها برترند ﴾ (المعنى) وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية هى الاسماء والصفات الالهية فالانبياء وحلفاؤهم لها دلائل وقد توحد الاسباب الصورية وتبقى معطلة لا أثر لها اذا لم تؤثر فيها الاسباب الحقيقية كأنواع الاكتسابات من الحرف والادوية والمعالجات ولهذا قال فى الشطر الثانى تلك الاسباب المعنوية أعلى من هذه الاسباب الصورية مثنوى ﴿ اين سبب را آن سبب عامل كند * باز كاهى بى بر وعاطل كند ﴾ (المعنى) لهذا السبب الظاهرى ذلك السبب الحقيقى عامل كأنه يقول لهذه الاسباب الصورية تلك الاسباب المعنوية عاملة ومؤثرة فهى آلة للاسماء الالهية وربما يظهر تأثيرها لكن بعضا يؤخر السبب الحقيقى السبب الظاهرى ويعطله ولكن الجاهل المجنون يظن ان الاسباب الظاهرة تؤثر بذواتها كما عاتب سلطان اليهود النار ولهذا قال مثنوى ﴿ اين سبب را محرم آمد عقلها * وآن سببها راست محرم انبيا ﴾ (وآن سببها را) ولتلك الاسباب (است) حذفت ألفها الضرورة الوزن والسين والتاء اداة الحصر مصروفة الى الانبياء أى لا يدركها غير الانبياء (المعنى) لهذا السبب أتت العقول محرما أى الذى هو فى مرتبة العقل لا نصيب له من المحبة الالهية بل هو محرم للاسباب الظاهرة ومحروم والعياذ بالله من الاسباب المعنوية ولهذا قال فى الشطر الثانى ولتلك الاسباب الحقيقية المعنوية محرمها الانبياء والاولياء لا غيرهم عالمون ان الله تعالى مؤثر فى كل شئ والآلات والاسباب أمور اعتبارية فالنار محرقة باذن الله لا بالطبع والماء مغرق بارادة الله لا بنفسه والخبز والماء وسائر الاطعمة وسائط الى الشبع ودفع العطش والمشبع والمروى هو الله تعالى مثنوى ﴿ اين سبب چه بود بتازى كو رسن * اندرين چه اين رسن آمد بفن ﴾ (المعنى) فان قيل هذا السبب ما يكون بلسان العربية قل له عند العرب هو رسن أخذوه من العربية واصطلحوا به كأعرب على الحبل الذى يتوصل به الى الماء ولهذا اشبه الدنيا بالبئر والسبب بالرسن فقال فى هذا البئر هذا الرسن أتى بالفن أى السبب الصورى والعقلى أتى بالفن الالهى والصنع الربانى لبئر الدنيا ليستخرج به عباد الله ماء الحياة مثنوى ﴿ كردش چرخه رسن را علتست * چرخ كردان را نديدن زلتست ﴾ (كردش چرخه) دوران الفلك (چرخ كردان را) مدور الفلك (المعنى) الرسن أى علة لدوران الفلك وعدم رؤية مدور الفلك زلة كذا تأثيرات الاسباب اذا لم يعلمها من الحق ورآها من الاسباب الظاهرة كمن رأى الحبل

على

على الدولاب دائر ولم يرمدوره وهذا خطأ مثلا السبب أي الرسن علة لحدوث الحادثات ومسبب الاسباب ومفتح الأبواب والمؤثر في الافلاك والمتصرف في العناصر الله تعالى لان عبدة النجوم والدهرية رأوا التأثيرات من الفلك والانجم فكفروا وان طالب السلوك على جادة الشريعة المطهرة مثنوى ﴿اين رسنهاى سببها در جهان ❊ هان وهان زين چرخ سر گردان مدان﴾ (المعنى) رسن هذه الاسباب الظاهرة فى العالم اياك ان تعلم انها من هذا الفلك الحيران مثنوى ﴿تا نمانى صفر و سر گردان چو چرخ ❊ تا نسوزى تو زبى مغزى چو مرخ﴾ (المعنى) حتى لا تبقى خاليا ومتحيرا مثل الچرخ وحتى من عدم العقل لا تحترق مثل المرخ والعربية مرخ قال فى الدشيشه فى بلاد العرب نوع من الشجر اذا حك بعضه على بعض ظهر منه النار يقال له مرخ فيا طبيعى مثنوى ﴿باد آتش مى شود از امر حق ❊ هر دو سرمست آمدند از خمر حق﴾ (المعنى) بأمر الحق ان أراد يكون الهواء نارا وبالعكس وكل شئ يبين ويبعد من خاصيته لان كلا من الماء والنار انما سكارى الرأس من خمر الحق تعالى مثنوى ﴿آب حلم وآتش خشم اى پسر ❊ هم زحق بينى چو بگشائى نظر﴾ (المعنى) يا ولدى ماء الحلم ونار الغضب أى حلمه تعالى كالماء وغضبه تعالى كالنار أيضا تراهما أنت من الحق تعالى اذا فتحت بصرك أى باعمال النظر ترى الحلم والغضب واللطف والقهر الموجود فى الكون منه تعالى مثنوى ﴿گر نبودى واقف از حق جان باد ❊ فرق كى كردى ميان قوم عاد﴾ (كر) مخففة من اگر اداة الشرط (نبودى) نبود فعل نفى والياء فيه لحكاية الماضى وكذا ياء كردى (المعنى) روح أى ادراك الهواء لو لم يكن واقفا ومخبرا من الحق تعالى أى لو لم يعطه ادراكا كامنى يفرق وسط قوم عاد بأن يترك قوم هود عليه السلام الذين آمنوا به ويأخذ مخالفيه ولهذا قال ﴿قصهٔ باد كه در عهد هود پيغمبر عليه السلام قوم عاد را اهلاك كرد﴾ هذا فى بيان قصة الريح فى عهد هود على نبينا وعليه السلام واهلاكه لقوم عاد قال الله تعالى فى سورة الحاقة (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) أى شديدة الصوت أو البرد من الصر (عاتية) شديدة العصف كأنها عتت على خزانها فلم يستطيعوا ضبطها (سخرها عليهم) سلطها عليهم بقدرته (سبع ليال وثمانية أيام حسوما) متتابعات وهى كانت أيام العجوز من صبيحة أربعاء الى غروب أربعاء وانما سميت عجوزا لانها عجز الشتاء أو لان عجوزا من عاد توارت فى سرب فانتزعتها الريح فى الثامن فأهلكتها (فترى القوم) ان كنت حاضرهم (فيها) فى مهابها (صرعى) . موتى انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى سلط الله عليهم عين عتوهم الحاصل من ريح هوا الهم المكدرة بظلمات الحظوظ سبع ليال عقائد فرقتهم سبعة أعضائهم وثمانية أيام صفات وهى الحياة والسمع والبصر والكلام والعلم والارادة والقدرة والحكمة فأهلكهم الله فى سبع ليال مظلمة حاصلة من استعمال سبع أعضائهم فى طلب الباطل وثمانية أيام مكدرة بدخان الهوى من استعمال ثمانى صفاتهم

فى متابعة الهوى ومخالفة المولى تابعوا بالاعضاء والصفات فى معصية الله تعالى لابد كرون الله لا قليلا ولا كثيرا والى هذا المعنى الانفسى يشير مثنوى ﴿هود كرد مؤمنان خطى كشيد * نرم مى شد باد كانجا ميرسيد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية المدور الدائرة والياء فى خطى للوحدة (كشيد) سحب (نرم) ملائم (شد) صار (كانجا) مركبة من كه للبيان ومن آن جا معناه ذالك المحل (ميرسيد) وصل (المعنى) لما أتى قوم عاد العذاب سحب سيدنا هود أطراف المؤمنين خطا حتى اذا وصل لهم ريح الصرصر صار عليهم فى ذالك المحل لطيفا وملائما مثنوى ﴿هركه بيرون بود زان خط جمله را * پاره پاره مى شكست اندر هوا﴾ (المعنى) كل من كان خارج ذالك الخط باجمعهم انكسر فى الهواء قطعة قطعة فعلم ان الله وضع فى الهواء فرقا وتمييزا مثنوى ﴿همچنين شيبان راعى مى كشيد * كرد بر كرد رمه خطى پديد﴾ (المعنى) كذا أى كهود عليه السلام شيبان الراعى سحب خطا على أطراف قطيع الغنم ظاهرا على ملأ الناس مثنوى ﴿چون بجمعه مى شد او وقت نماز * تا نيارد كرك آنجا ترك وتاز﴾ (تا) حتى (نيارد) لايأتى (كرك) الذئب (ترك وتاز) غارة وهجوما (المعنى) لما سار وصار هو بالجمعة وقت الصلاة حتى هنالك الذئب لا يأتى بالغارة والهجوم على قطيع الغنم كأنه يقول أيضا شيبان الراعى كان وقت صلاة الجمعة يسحب خطا على قطيع غنمه مثنوى ﴿هيچ كركى در نرفتى اندر آن * كوسفندى هم نكشتى زان نشان﴾ (هيچ) أصلا والياء فى كركى للوحدة (نرفتى) لم يذهب مطلق وكذا نكشتى والياء فيهما للوحدة وكذا الياء فى كوسفندى وهو الغنم للوحدة (زآن) تقديره ز آن معناه من ذالك (المعنى) لم يذهب ذئب داخل ذالك الخط أيضا لم يمرق أى لم يخرج غنم من ذالك النشان والعلامة أى خارج ذالك الخط وهذا على وتيرة الاولياء ورثة الانبياء مثنوى ﴿باد حرص كرك حرص كوسفند * دائره ٔ مرد خدا را بود سد﴾ (المعنى) ريح حرص الذئب وهو دخوله الدائرة لافتراس الغنم وريح حرص الغنم وهو خروجه عن الدائرة للرعى صارت دائرة عبد الله وحبيب الله لهما سدا سديدا وحصنا منيعا كذا ملازم دائرة رجال الله محفوظ من الشياطين ومن شر النفوس الامارة بالسوء لا الشيطان النفس الامارة يقدر على الدخول لدوائرهم ليفترس السالكين ولا نفوس بهيمة السالك تقدر على الخروج منها مثنوى ﴿همچنين باد اجل با عارفان * نرم وخوش همچون نسيم يوسفان﴾ (المعنى) كذا ريح أجل الموت للعارفين بالله وهو سكرات الموت تكون عليهم سهلة ولطيفة ومليحة مثل نسيم ريح يوسف عليه السلام على يعقوب الصابر وكذا تكون على كل من كان على اثرهما وأتى بلفظ يوسف على صيغة الجمع على قاعدة الفرس للتغليب مثنوى ﴿آتش ابراهيم را دندان نزد * چون گزيده ٔ حق بود چونش گزد﴾ (دندان) وهو اسم السن والضرس (نزد) معناه لم تضرب (چون) من غير اشباع أداة تعليل (كزيده) بضم الكاف مقبول ومرغوب

(چونش)

(چونش) بالامالة والاشباع أداة استفهام والشين ضمير راجع الى النار (المعنى) أيضا النار لم تضرب بابراهيم عليه السلام سنا ولم تعضه لما كان مقبول الحق جل وعلا كيف تعضه أى تحرقه لان النار حية مع ربها تفرق وتميز أصدقاءه من أعدائه كذا كل شئ ماعدا الثقلين ولهذا يقول مثنوى ﴿ز آتش شهوت نسوزد اهل دين * باقيان را برده تا قعر زمين﴾ (المعنى) كذا أهل الدين والديانة لا يحترقون من نار الشهوة وهو اشتهاء ومحبة ماسوى الله تعالى وللباقين وهم ماعدا الانبياء والاولياء تذهب بهم أسفل السافلين بسبب الشهوة مثنوى ﴿موج دريا چون بامر حق بتاخت * اهل موسى را زقبطى واشناخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اسرع ووصل (المعنى) وموج البحر لما أسرع وجرى بأمر الحق تعالى منهم وفرق أهل موسى من أهل القبط فنجى قوم موسى وهلك فرعون وقومه مثنوى ﴿خاك قارون را چو فرمان در رسيد * با زر وتختش بقعر خود كشيد﴾ (المعنى) ولما وصل الامر الالهى الى التراب سحب قارون مع ذهبه وتخته لقعره أى بلعه وفهم انه عدو الله مثنوى ﴿آب وگل چون از دم عيسى چريد * بال و پر بكشاد ومرغى شد پريد﴾ (دم) بفتح الدال هو النفس (چريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا پريد (بال) الجناح للطير وكذا پر ولهذا عطفه عليه (المعنى) لما رعى الماء والتراب من نفس سيدنا عيسى أى قارن نفسه صار طيرا وفتح جناحا وطار قال الله تعالى حكاية عنه انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله كذلك أنت يا سالك على نهج الأنبياء والمرسلين مثنوى ﴿هست تسبيحت بخار آب وگل * مرغ جنت شد ز نفخ صدق دل﴾ (المعنى) نعم تسبيحك بخار الماء والتراب وهو وجودك وذلك بخاره أنما سلك فى التسبيح والتهليل والتلاوة من صدق نفخ قلبك صار طير الجنة كذا مثنوى ﴿كوه طور از نور موسى شد برقص * صوفئ كامل شد ورست او زنقص﴾ (المعنى) جبل الطور لما طلب سيدنا موسى الرؤية والتجلى فى احتلاء نور ربه موسى صار راقصا واضاءه النور لموسى لأدنى مثلا ستقصار جبل الطور صوفيا كاملا وخلص جبل الطور من النقص مثنوى ﴿چه عجب گر كوه صوفى شد عزيز * جسم موسى از كلوخى بود نيز﴾ (كلوخ) القطعة من أغصان الشجر وأراد به وجود سيدنا موسى عليه السلام لانه قطعة من الشجرة الانسانية (المعنى) لا عجب ان صار جبل الطور صوفيا عزيزا لان جسم سيدنا موسى كان قبل نفخ الروح فيه وتشرفه بالرسالة والمكالمة جسدا لا روح فيه خلق من تراب وماء فأكرمه ربه عند نفخه فيه الروح بالحياة والقدرة والعلم والنبوة والرسالة والمكالمة فاذا تجلى الله على جبل ورقص وصار صوفيا لا غرابة ولا بعد فالعزيز من أعزه الله والذليل من أذله الله ولهذا قال ﴿طعن وانكار كردن پادشاه جهود وقبول ناكردن نصيحت ناصحان ومايان خويش﴾ هذا فى بيان طعن وانكار سلطان اليهود وعدم قبوله نصيحة النصاح وخواصه من حاشيته وتوابعه مثنوى

بيان طعن سلطان اليهود

﴿این عجایب دید آن شاه جهود * جز که طنز و جز که انکارش نبود﴾ (المعنی) ذلك سلطان الیهود رأی هذه العجائب ولم یزدد الا طعنا وانکارا منه للنار کدأب منکر المعجزات والکرامات مثنوی ﴿ناصحان گفتند از حد مگذران * مرکب استیزه را چندین مران﴾ (المعنی) النصاح قالوا له لا تتجاوز الحد بالظلم والفساد ومرکب العناد لا تسقه هذا الحد مثنوی ﴿ناصحان را دست بست و بند کرد * ظلم را پیوند در پیوند کرد﴾ (المعنی) ربط ید النصاح وفعل رباطها وأوصل فعل الظلم فی الظلم حتی کثر وصار متوالیا فأتاه نداء من طرف الغیب وهو مثنوی ﴿بانگ آمد چونکه کار اینجا رسید * پای دار ای سگ که قهر ما رسید﴾ (المعنی) لما وصل الکار الی هنا أتی صوت أمسك رجلا یا کلب أی اصبر وتحمل فان قهرنا وصل مثنوی ﴿بعد از آن آتش چهل گز برفروخت * حلقه گشت و آن جهودان را بسوخت﴾ (المعنی) بعد هذا تلك النار اشتعلت وعلت أربعین ذراعا وصارت حلقة وحرقت تلك الیهود لما حکاه ربنا فی سورة البروج وتقدم تفسیر السورة فی أول هذه القصة الی قوله تعالی قتل أصحاب الاخدود ثم قال ربنا (النار) بدل اشتمال من الاخدود (ذات الوقود) صفة لها بالعظمة وکثرة ما یرتفع به لهبها واللام فی الوقود للجنس (اذهم علیها) أی علی حافة النار (قعود) قاعدون (وهم علی ما یفعلون بالمؤمنین شهود) یشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنه لم یقصر فیما أمره به (وما نقموا) وما أنکروا (منهم الا أن یؤمنوا بالله العزیز الحمید) استثناء علی طریقة ولا عیب فیهم غیر أن سیوفهم ووصفه بکونه عزیزا غالبا یخشی عقابه حمیدا منعما یرجی ثوابه وقرر ذلك بقوله (الذی له ملك السموات والارض والله علی کل شیء شهید) للاشعار بما یستحق ان یؤمن به و یعبد (ان الذین فتنوا المؤمنین والمؤمنات) بقتلهم بالأذی (ثم لم یتوبوا فلهم عذاب جهنم) بکفرهم (ولهم عذاب الحریق) العذاب الزائد فی الاحراق بفتنتهم وقیل المراد بالذین فتنوا أصحاب الاخدود و بعذاب الحریق ما روی ان النار انقلبت علیهم فأحرقتهم انتهی بیضاوی وقال نجم الدین الکبری العذاب الآجل بنصرة عدوهم علیهم وتسلیط القوی المؤمنة علی القوی الکافرة وتذلیلهم وأسرهم وعلته مثنوی ﴿اصل ایشان بود آتش ز ابتدا * سوی اصل خویش رفتند انتها﴾ (المعنی) لان أصلهم کان من الابتداء نارا أی خلقوا فی عالم الارواح نارا انتهاء الامر ذهبوا الطرف أصلهم مثنوی ﴿هم ز آتش زاده بودند آن فریق * جزوها را سوی کل آمد طریق﴾ (المعنی) أیضا هذا الفریق ولدوا من النار ولهذا کان طبعهم الاحراق بالنار ولهذا السبب أتی طریق الجزء لطرف الکل علی نحو کل شیء یرجع لأصله مثنوی ﴿آتشی بودند مؤمن سوز و بس * سوخت خود را آتش ایشان چو خس﴾ (مؤمن سوز) وصف ترکیبی معناه حارق المؤمن (بس) بفتح الباء العربیة معناها فقط (چو) بضم الجیم العجمیة أداة تشبیه (خس) وهو الشیء الحقیر (المعنی) وکانوا نارا لاحراق المؤمنین فقط

لاغيرفنا رهم أحرقت أنفسهم مثل الشئ المقبر مثنوى ﴿آنكه بودست امه الهاويه * هاويه آمد مراورا زاويه﴾ (المعنى) وذلك كانت أمه الهاوية وهو ولدها الصدور الأعمال المتولدة عن الهوى المدخرة لهذه البلوى والهاوية بمرتبها في حجر القالب أنت الهاوية له زاوية وما أدراك ماهيه نار حامية فاشتغل بدفع الام واتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الأبدى وهو القوة الروحانية النورانية وأمك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بمرافقة الاب الذى هو فى الحقيقة ابن من الجنة مثنوى ﴿مادر فرزند جويان ويست * اصلها مر فرعها را در پيست﴾ (مادر) الام (فرزند) مضاف الى الام وهو الولد اعم من الذكر والانثى والدختر أيضا يقال له پسر والبنت أيضا يقال لها دختر (جويان) طالب (ويست) مركبة من وى ضمير معناه هى راجع الى الام والسين والتاء أداة الخبر مصروفة الى جويان (اصلها) جمع أصل على قاعدة الفرس (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (فرعها را) أيضا جمع فرع ورا أداة المفعول (در پيست) خلفها فى طلبها (المعنى) أم الولد طالبة لولدها على قاعدة الاصول طالبة للفروع لاحقة لها لاتبعدها فاذا انفصلت فالاتصال امامقرر ثلا مثنوى ﴿آبها در حوض كر زندانى است * باد نشفش ميكند كاركانى است﴾ (المعنى) المياه فى الحياض ولو كانت زندانية ومحبوسة لكن الهواء يفعل نشفها أى ينشفها لانها منسوبة الى الاركان فان تقدير تركيب قوله كاركانى است مركب من كه للبيان وأركان جمع ركن قال فى الصحاح وركن الشئ جانبه الاقوى وأراد به العنصر قال فى الصحاح والعنصر الاصل والياء فيه للنسبة واست أداة الخبر ولهذا قال مثنوى ﴿مى رهاند مى برد تا معدنش * اندك اندك تا نبينى بردنش﴾ (مى رهاند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب فاعله تحته راجع الى الهواء (مى برد) فعل مضارع والشين ضمير راجع الى الماء (اندك) قليل (تا) حتى (نبينى) لاترى أنت (بردنش) ذهابه أى الماء (المعنى) الهواء يخلص وينشف ذلك الماء من الحوض قليلا قليلا حتى معدنه بحيث انك لاترى ذهابه مثنوى ﴿وين نفس جانهاى مارا همچنان * اندك اندك دزد از حبس جهان﴾ (المعنى) وهذا النفس كذلك لأرواحنا يسرق قليلا قليلا من حبس الدنيا حتى ينشفها كما ينشف الهواء الماء من الحوض فاللائق بك يا سالك أن لاتضيع أنفاسك المعدودة عليك بالهوس واللهو فيضيع عليك عمرك العزيز فتخسر الدنيا والآخرة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿تا اليه يصعد أطياب الكلم * صاعدا منا الى حيث علم﴾ (المعنى) حتى اليه تعالى يصعد أطياب الكلم وهى التوحيد والتهليل والتسبيح وتلاوة القرآن والعمل الصالح يقبله برفعه اليه وهو أحد أركان الشريعة وأول ركن منها اذا استعمل نار نور الله من اثر الحمرة باصطكاك حديد لا اله الا الله وحجر القلب القاسى فلما وقعت النار فى شجرة الوجود الانسانى قد عمل العبد ركن من الاركان الخمسة التى بنى الاسلام عليها والباقية هى العمل

الصالح الذي يقلع أصل الشجرة من الدنيا و يقطعها قطعا مستعدة لقبول النار و باشتعالها بالنار واحتراقها ما ترفع النار الى أن تحرق الشجرة وترفع بالعبور عن الشجرة الى اثر الحضرة ولما كانت الشجرة مشتعلة بتلك النار آنس موسى عليه السلام من جانب الطور نارا فلما أتاها نودي من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة على لسان الشعلة انى أنا الله رب العالمين كذا قرره نجم الدين الكبرى فى سورة فاطر تصعد صعودا مناعلى ان صعودا مفعول مطلق أو حال أى أطياب الكلام تصعد منا صاعدة الى حيث علم الله تعالى مثنوى ﴿ترتقى انفاسنا بالتقى * متحفا منا الى دار البقا﴾ (ترتقى) فعل مضارع مفرد مؤنث غائب (انفاسنا) فاعل ونا مضاف اليه (بالتقى) وجملة الجار والمجرور مفعول ترتقى والباء للسببية وفى نسخة بالتقى ومعناهما النظافة والطهارة (متحفا) اسم مفعول من باب اتحف أو اسم فاعل منصوبة على الحالية وجملة منا الى دار البقا متعلقة بمتحفا (المعنى) تصعد انفاسنا بسبب الطهارة والنظافة فتصل الى حضرة القدس متحفا منا الى دار البقاء عالم العلا مثنوى ﴿ثم تأتينا مكافاة المقال * ضعف ذاك رحمة من ذى الجلال﴾ (ثم تأتينا مكافاة) فعل مضارع ونا مفعول ومكافاة فاعل مضاف والمقال مضاف اليه والجملة معطوفة على ترتقى (ضعف) بدل أو خبر مبتدأ محذوف (ذاك) محلا مجرور مضاف اليه والمشار اليه المقال (رحمة) تمييز من مكافاة (من ذى الجلال) جار ومجرور والجلال مضاف اليه من ذى متعلقة بكائن والجملة صفة رحمة (المعنى) ترتقى ثم تأتينا مكافاة قدر ضعف ذلك المقال يوم القيامة رحمة كائنة من ذى الجلال مثنوى ﴿ثم يلجينا الى أمثالها * كى ينال العبد مما نالها﴾ (ثم يلجينا) وفاعله تحته ضمير هو راجع الى ذى الجلال (الى أمثالها) أى المكافاة والجملة متعلقة بيلجينا (كى ينال) لفظا منصوب بكى (العبد) فاعل ينال (مما) أى الذى (نالها) وفاعل نال تحته راجع الى الموصول وهو كناية عن العمل الصالح والكلام الطيب والهاء مفعولها راجعة الى الامثال وجملة مما نالها مفعول به لينال (المعنى) ثم بعد مجيء مكافاة مقالنا يوصلنا الله الى أمثال تلك المكافاة لينال العبد مما هو من جنس المكافاة اى بالهاء ذلك العبد قبله مثنوى ﴿هكذا تعرج وتنزل دائما * ذا فلازلت عليه قائما﴾ (هكذا) الهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وذا اسم اشارة والمشار اليه انفاسنا الطيبة (تعرج) هى فاعلها راجعة الى انفاسنا (وتنزل) هى فاعلها راجع الى الرحمة فى البيت الذى بعده أو المكافاة وتنزل معطوفة على تعرج والجملتان خبر اسم الاشارة (دائما) تميزا عرج وتنزل (ذا) اسم اشارة مبتدأ والمشار اليه مضمون المصراع الاول (فلازلت) لازال من الافعال الناقصة والتاء اسمها والفاء للتعقيب (عليه) جار ومجرور عائد الى الاشارة (قائما) خبر لازال (المعنى) هكذا انفاسنا الطيبة تعرج وتنزل الرحمة ... على وجه الدوام ... ياسالك على ذلك العروج والنزول قائما مثنوى

يارب

﴿پارسی گوییم یعنی این کشش * زان طرف آید که آمد آن چشش﴾ (کشش) هو السحب للشئ اسم مصدر من کشیدن کذا (چشش) اسم مصدر هو الذوق والطعم للشئ وأراد بالاول الجذب الرحمانی وبالثانی الانس الصمدانی وگوییم نفس متکلم مع الغیر (المعنی) الی هنا قلنا عربیا بعده نقول فارسیا یعنی هذا الذوق الروحانی والشوق الالهی بالانفاس الطیبة جذبها لذات العلا ووصولها الحضرة الکبریاء تأتی من ذلک الطرف بأن أنت تلک اللذة والذوق والانس الرحمانی وحصل للروح میلان فانجذبت القلوب مثنوی ﴿چشم هر قومی بسویی مانده است * کان طرف یک روز ذوقی رانده است﴾ (المعنی) عین کل قوم بقیت بجانب لانها فی ذلک الطرف یوما صحبت ذوقا وبه ادامت النظر لذلک الجانب مثنوی ﴿ذوق جنس از جنس خود باشد یقین * ذوق جزو از کل خود باشد ببین﴾ (المعنی) یکون ذوق کل جنس من جنس نفسه یقینا فالمفسد یتلذذ بفساد المفسدین لانه جنسه والذی یتلذذ بالعبادات والطاعات فهو من جنس الانبیاء والاولیاء المکرمین وان أردت علی هذا رهانا فیقول لک سلطان الاولیاء انظر فان ذوق الجزء یکون من کله فانقسمت القضیة الی ثلاث مفسد وصالح والثالث یفرع عنه فیقول مثنوی ﴿یا مگر آن قابل جنسی بود * چون بدو پیوست جنس او شود﴾ (یا) حرف تردید (مگر) حرف استثناء مستثنی من قوله ذوق جنس از جنس خود (پیوست) فعل ماض مفرد مذکر غائب (المعنی) أو الا یکون ذلک قابل الجنس مستعدا للصلاح والتقوی ولو کان فی صورة الفساق أو مستعدا للشیطنة والاغواء ولو کان فی صورة العباد ولهذا أجاب فی الشطر الثانی لما یتصل به أی اذا اتصل خلاف الجنس بجنسه یکون جنسه وانظر الی الصحابة لما کانوا مستعدین الی الهدی کیف اهتدوا بأدنی ملابسة وانظر الی الکفار لما کانوا جنس النار لم تؤثر فیهم معجزة لانهم لا قابلیة لهم الی الهدی والذی له قابلیة بکثرة الصحبة والتردد وملازمة أعتاب الصالحین یحوله الله تعالی من الشقاء الی الهدی فان قلت کیف یکون مثاله فی الخارج فیقول مثنوی ﴿همچو آب و نان که جنس ما نبود * گشت جنس ما و اندر ما فزود﴾ (المعنی) مثل الماء والخبز بأنهما لم یکونا فی الظاهر جنسا لنا فلما قسم الله وقدره لنا تناولهما وقاربا لنا صارا جنسنا وزادا فینا قوة ولحما وشحما ولو کان فی الظاهر مثنوی ﴿نقش جنسیت ندارد آب و نان * ز اعتبار آخر آن را جنس دان﴾ (المعنی) نقش الماء والخبز لیس جنسیة لنا من نوع الصورة ولکن من اعتبار آخر هو والمعنی اعلم انه جنس لنا مثنوی ﴿ور ز غیر جنس باشد ذوق ما * آن مگر مانند باشد جنس را﴾ (ور) مخففة من وا گر أداة الشرط (ما) نحن (مگر) بمعنی الا (مانند) مشابه (المعنی) ولو کان ذوقنا من غیر جنس الا أن ذلک الجنس کان مشابها للجنس فی الصورة وحصل بهذه الصورة محبة ومیل لا اعتبار لها لان منشأ المحبة والذوق والمیل المشابهة فانه قدس الله روحه استثنی المفهوم الحاصل من الشطر الاول وهو اذا کان ذوقنا من

غير مجانس لا يمكن الميل والالفة الا اذا كان ذلك الجنس مشابها لنا ولا اعتبار للمشابهة الصورية فان أصل الدعوى ذوق الجنس من جنسه يكون ومن غيره لا يوجد مثلا الصالح جنس للصالح ان وافقه في الصورة والمعنى وان لم يوافقه في الصورة بل وافقه في المعنى فهو أيضا جنس له كالماء والخبز وان لم يوافقه في المعنى بل وافقه في النقش والصورة فانه يجيء منه ويقول مثنوى ﴿اينكه مانند ست باشد عاريت * عاريت باقى نماند عاقبت﴾ (المعنى) و الذي الذى وافقه بالنقش لا غير تكون مشابهته عارية والعارية لا تبقى عاقبة الامر بزول ويقع الجزء الكل مثلا مثنوى ﴿مرغ را كر ذوق آيد از صفير * چونكه جنس خود نيابد شد نفير﴾ (المعنى) ان يأت ويحصل للطير من الصفير ذوق لما ان ذلك الطير يقع في يد الصياد لا يجده جنسا له صار نادر السكن ما الماشية بعد وقوعه فى شبح الصياد فيرزله الهلاك الا أن يتعمده الله رحمته ومثال آخر مثنوى ﴿تشنه را كر ذوق آيد از سراب * چون رسد در وى كريزد جويد آب﴾ (المعنى) ان أتى للعطشان ذوق من السراب لما يأتي الى السراب يهرب منه و يطلب الماء كذا العاشق الحقيقى مع المشايخ المزورين مثلا مثنوى ﴿مفلسان كر خوش شدند از زر قلب * ليك آن رسوا شود در دار ضرب﴾ (المعنى) ان طلاب المفلسين ولو انحظوا من الذهب الملبس الزغل لكن ذلك الذى هو ملبس ومشبه مثل الذهب الزغل يصير مشتهرا ومفضوحا فى دار الضرب وحضور الرب مثنوى ﴿تا زر اندوديت از ره نفكند * تا خيال كژ ترا چه نفكند﴾ (تا) حتى [illegible] هنا بمعنى اياك (زر اندود ست) الباء للخطاب وزر اندودى الباء للمصدريه الطلاء بالذهب كناية عن الرياء (المعنى) اياك أن لا يرميك الرياء والتلبس من الطريق المستقيم واياك أن لا يرميك الخيال الاعوج الباطل فى البئر بعد من رضاء الحق وتصل الصراط المستقيم لكن مثنوى ﴿از كليله باز خوان آن قصه را * وا در آن قصه طلب كن حصه را﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك القصة من كتاب كليلة ودمنة ومن تلك القصة اطلب الحصة والقصة

﴿بيان توكل وترك جهد كفتن نخچيران بشير﴾ هذا فى بيان قول جميع الوحوش للسبع التوكل وترك السعى لان من علم فضائل السلوك طلب المرشد محترزا عن المشيخ فامعا ومن لا للوساوس الشيطانية ولا يقدر على دفعها الا بالترك والتوكل ولاجل هذا قال مثنوى ﴿طائفه نخچير در وادئ خوش * بودشان از شير دائم كش مكش﴾ (نخچير) بفتح النون وسكون الخاء الصيد (كش مكش) فى اللغة الجذب والارتجاع كناية عن الاضطراب والزحمة والياء المولدة فى النخچيرة فى طائفة للوحدة فى شان ضمير راجع الى طائفة نخچيران بتقدير أداة المفعول وفى از متعلق الى كش مكش (المعنى) الطائفة من الصيد فى واد طيب كان لهم من السبع اضطراب مثنوى ﴿بس كه آن شير از كمين مى در ربود * آن چرا بر جمله ناخوش كشته بود﴾ (بس) مع لباء العرب قلا نشاء التكثير (مى در ربود) فعل ماض (المعنى) ذلك السبع من الظباء أحد

ان توكل

طائفة الصيد كثيرا وذلك المرعى صار على الجملة ضيقا مثنوى ﴿حيله كردند آمدند ايشان بشير * كز وظيفه ما ترا داريم سير﴾ (المعنى) فعلوا حيلة وأتوا الى السبع قائلين نشبعك نحن من الوظيفة مثنوى ﴿جز وظيفه در پى صيدى ميا * تا نكردد تلخ برما اين كيا﴾ (جز) غير (ميا) نهى حاضر (كيا) أصله كياه سقطت الهاء لضرورة الوزن وهو الحشيش والمرعى (المعنى) لكن لا تجئ خلف صيد غير وظيفتك حتى لا تجعل علينا هذا المرعى مرا فأراد قدس الله روحه بالسبع النفس الامارة وبالمرعى الوجود الانسانى وبطائفة الصيد الحواس الخمس تصرفهم النفس الامارة بما خلقوا له فيجب الوف عليها تعيين وظيفة فتريد تعدهم ولهذا يقول ﴿جواب گفتش شير بحيران را وفائدهٔ جهد گفتن﴾ هذا فى بيان اعطاء السبع قول الجواب الى جميع الوحوش وقوله فائدة السعى مثنوى ﴿گفت آرى گر وفا بينم نه مكر * مكرها بس ديده ام از زيد و بكر﴾ (المعنى) قال لهم السبع نعم ان كنت أرى وفاء ولم أر مكرا يعنى أقبل كلامكم بشرط الوفاء لا الحيلة لاحتمال المكر لانى رأيت مكرا كثيرا من زيد وبكر مثنوى ﴿من هلاك فعل ومكر مردمم * من گزيدهٔ زخم مار و كزدمم﴾ (المعنى) انا هالك فعل ومكر الخلق لانى رأيته منهم كثيرا وانا ملسوع لدغ الحية والعقرب لانى رأيت منهم ضررا كثيرا مثنوى ﴿مردم نفس از درونم در كمين * از همه مردم بتر در مكر و كين﴾ (المعنى) شبه النفس بالانسان فقال انسان النفس الذى هو فى الخفاء أقبح من جميع الخلق فى المكر والكين لانه ورد فى الحديث الشريف اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولكن لها امتحانات خمس الاول أن تناظر أحدا من أقرانك فان ظهر الحق على لسانه وثقل عليك فاعلم ان هناك كبرا خفيا فعالجه بالدليل والاعتراف فان والطب على ذلك سقط عنك ثقل قبول الحق وان ثقل عليك الثناء على أقرانك عند هم فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء وعلاجه الزهد والذكر القلبى وان قل علمك فهو ما فاعلم أنك متكبر فعالجهما بما ذكر والثانى أن تتقدم الاقران على فعل وتظهر ان ثقل عليك فهو كبر فعالجه أيضا بالتذلل ولا تقعد بصف النعال فان هناك مكيدة للشيطان ان لا تطاق الناس أنك تواضعت بل ينبغى ان تقدم الاقران وتجلس تحتهم والثالث ان تجيب دعوة الفقير وتمضى حاجة فقراء فان ثقل ذلك عليك فهو كبر فعالجه بالدليل والرابع ان تحمل حاجة نفسك وأهلك ورفقائك من السوق فان ثقل عليك ذلك وخلوا الطرق فهو كبر أو عند مشاهدة الناس فهو رياء اشأمن مرض القلب والداء لا تدرك السعادة الاسلامية بها والخامس ان تلبس الثياب البذلة فان حصل لك نفرة فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أمته ويقول أنما أنا عبد آكل فى الارض وألبس الصوف وأعتقل البعير وألعق أصابعى وأجيب دعوة المملوك فمن رغب عن سنتى فليس منى مثنوى ﴿گوش من لا يلدغ المؤمن شنيد * قول پيغمبر بجان و دل گزيد﴾ (المعنى) باذنى سمعت أذنى

الحديث الذي رواه أحمد عن أبي هريرة وابن ماجه عن ابن عمر لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
أي لا أقع في بلاء مرتين لاني اخترت قول الرسول صلى الله عليه وسلم بالقلب والروح
﴿ترجيح نهادن نخجيران توكل را بر جهد﴾ هذا في بيان ما وضع طائفة الوحوش من فائدة ترجيح
التوكل على الجهد والسعي والاكتساب مثنوى ﴿جمله گفتند اى حكيم با خبر ✻ الحذر دع ليس
يغني عن قدر﴾ (المعنى) قالت جملة طائفة الوحوش يا حكيم الفطن الخبير دع الحذر ليس
يغني عن القدر واذا حل القدر بطل الحذر والتوكل مقام من مقامات الاولياء وجوده عزيز
مثنوى ﴿در حذر شوريدن شور و شر است ✻ رو توكل كن توكل بهتر است﴾ (المعنى) في الحذر
اضطراب حركة الشر اذهب وكن في هذا الخصوص متوكلا على الله فان التوكل عليه أحسن
فانك تبقى مع الله تعالى بلا علاقة وتنجو كليا من معارضة القضاء ولهذا ارشدو يقول مثنوى
﴿با قضا پنجه مزن اى تند و تيز ✻ تا نگيرد هم قضا در تو ستيز﴾ (المعنى) يا هذا لا تجعل يدك في
القضاء والقدر غضوبة عجولة حتى لا يمسك القضاء والقدر أيضا معك عنادا وخصومة فتحشر في
زمرة الشياطين مثنوى ﴿مرده بايد بود پيش حكم حق ✻ تا نيايد زخم از رب الفلق﴾ (المعنى)
الاحرى بك أن تكون ميتا قدام حكم الحق حتى لا يجد المعاند ضربا من رب الفلق اذا كانت لفظة
نبايد بالباء الموحدة وأما ان كانت بالياء المثناة معناها لا يأتي الضرب باللعن والطرد من رب
الفلق وهكذا حال النفس الامارة والشيطان مع السالك ان سعى قالا له القدر كائن لا يمضي
وفتحا عليه باب التوكل وان توكل قالا له وأن ليس للانسان الا ما سعى ﴿ترجيح نهادن شير جهد
و اكتساب را بر توكل و تسليم﴾ هذا في بيان وضع السبع للجهد والاكتساب على التوكل والتسليم
أي ترجيحه مثنوى ﴿گفت آرى گر توكل رهبر است ✻ اين سبب هم سنت پيغمبر است﴾
(المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم ولو كان التوكل سببا موصلا ودليلا مسلكا للحق
تعالى ولكن هذا السبب وهو الجد والجهد والاكتساب أيضا للرسول صلى الله عليه وسلم سنة
مثنوى ﴿گفت پيغمبر بآواز بلند ✻ با توكل زانوى اشتر ببند﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله
عليه وسلم بالصوت العالي لمعاذ بن جبل لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
أعقل جملي واحتاط أم أطلقه وأتوكل فقال له صلى الله عليه وسلم مجيبا اعقل بعيرك ثم توكل
على الله يا معاذ وهذا الحديث الشريف رواه سيدنا ومولانا بالمفهوم قائلا بالتوكل اربط
ركبة بعيرك فعلم بهذا ان الجهد والتوكل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجميع السنن
في الاعمال الصالحات عند السالك مطلوب فالاحرى ان تسعى بالطاعات ولا تعلمها اسبابا
لدخول الجنة بل توكل على الله مقارنا للسعي مثنوى ﴿رمز الكاسب حبيب الله شنو ✻ از توكل
در سبب كاهل مشو﴾ (المعنى) واسمع رمز الكاسب حبيب الله واعمل بهذا الحديث الشريف
ومن التوكل لا تكن في السبب كاهلا فان كل واحد في محله لطيف ﴿ترجيح نهادن نخجيران

توكل

توكل رابر جهد ﴾ هذا في بيان وضع ترجيح جماعة الوحوش التوكل على الجهد مثنوى ﴿ قوم گفتندش كه كسب از ضعف خلق * لقمهٔ تزوير دان مقدار حلق ﴾ (قوم) جماعة الوحوش والشين ضمير راجع الى الشير وهو السبع والهمزة فى لقمهٔ للوحدة وأراد بالحلق الحرص والطمع والوساوس الشيطانية وأراد بالتزوير الكذب والرياء (دان) فعل أمر معناه اعلم (المعنى) قالت طائفة الوحوش للسبع ان الكسب من ضعف اعتقاد الخلق اعلم ان كل واحد يفعل الرياء من الوساوس الشيطانية مقدار حرصه الخلق بفتح الخاء المعجمة الناس والحلق بالحاء المهملة وهو محل مساغ الطعام والشراب يعنى كسب الناس مقدار حرصهم فأنت لا تعتمد على عملك فان الله يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿ نيست كسبى از توكل خوبتر * چيست از تسليم خود محبوبتر ﴾ (المعنى) ليس كسب أحسن من التوكل أى شئ من نفس التسليم أحب لا أحب من التسليم والرضاء وزحمة القضاء لا تمنع مثنوى ﴿ بس گريزند از بلا سوى بلا * بس جهند از مار سوى اژدها ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (گريزند) يهربون (وجهند) يثطون (مار) بالراء المهملة الحية (اژدها) بالزاى العجمية التى تقرأ جيما الثعبان ويقدر بعد بس لفظ كسان جمع كس على قاعدة الفرس وهو الواحد من الناس (المعنى) كثير من الناس يهربون من البلاء جانب البلاء وكثير من الناس يثطون من الحية جانب الثعبان أى يهربون من مشقة تحمل التوكل فيقعون فى صعوبة الكسب ولهذا قال مثنوى ﴿ حيله كرد انسان وحيله اش دام بود * آنكه جان پنداشت خون آشام بود ﴾ (المعنى) الانسان لاجل حصول مراده فعل الحيلة وحيلته صارت عليه فخا وقيدا ذلك الذى ظنه روحا وحياتا صار شارب الدم أى فاعل الهلاك مثلا مثنوى ﴿ در ببست ودشمن اندر خانه بود * حيلهٔ فرعون ازين افسانه بود ﴾ (المعنى) كمن قفل باب البيت والحال ان العدو فى البيت وكانت حيلة فرعون من قبيل هذه الحكاية وهى مثنوى ﴿ صد هزاران طفل كشت ان كينه كش * وانكه او مى جست اندر خانه اش ﴾ (كشت) بضم الكاف العربية وسكون المثلثة فعل ماض مفرد مذكر وكذا جست بضم الجيم العربية فعل ماض (كينه كش) وصف تركيبى معناه صاحب الحقد أى فاعل الانتقام واش ضمير راجع الى فرعون (المعنى) مائة الوف طفل قتلها ذلك المنتقم وهو فرعون وذلك الذى كان يطلبه وهو سيدنا موسى موجود فى بيته كذا من يطيع نفسه ويسحب المشاق لاجل دفع مشتهياته بالميل والمحبة الى ما سوى الله تعالى يبعد عن الله تعالى فيطلب السلامة من محبة السوى وان يخلص لله تعالى ولم يعلم ان عدوه وهى نفسه الامارة داخل وجوده وما أراد بذكر سيدنا موسى الا ان فرعون اتخذ سيدنا موسى عدوا ونسى نفسه الامارة وأحس ان عدوه فى بيته ولعدم بصر البصيرة اتخذ صديقه الذى يدعوه للخير عدوا ونسى نفسه التى تأمره ان يدعى الالوهية وأساء الأدب ولهذا

قال الله في حق أمثاله نسوا الله فأنساهم أنفسهم ولهذا قال مثنوى ﴿ديدهٔ ما چون بسى علت دروست * در فنا كن ديد خود در ديد دوست﴾ (چون) اداة تعليل (در وست) مركبة من در بفتح الدال وسكون الراء المهملتين اداة الظرفية ومن أوست ضمير راجع الى ديده والهمزة فيها لحكاية الماضي (كن) فعل أمر (ديد خود) عين نظرك (المعنى) عيننا كان فيها علل كثيرة أي خطاؤها كثير وغلطها وافر اذهب بأسالك وافن نظرك في نظر المحبوب ليغيب نظرك ويظهر فيك نظر الحق فتنظر بالله ونحو من الغلط والخطأ مثنوى ﴿ديد ما را ديد او نعم العوض * يابى اندر ديد او كلى غرض﴾ (ديد) لفظها هنا وفي البيت السابق معناه النظر (المعنى) نظرنا ان أفنيناه في نظره تعالى نعم العوض تجد في نظره تعالى غرضا كليا يعني ان أفنيت ارادتك ونظرك في مقتضى ارادة الحق تعالى واتخذت ربك وكيلا تجد كلاءته لك نعم العوض مثنوى ﴿طفل تا گيرا و تا پويا نبود * مركبش جز گردن بابا نبود﴾ (تا) مفتوحة معناها هنا مادام في الموضعين (گير) بكسر الكاف العجمية معناه ماسك (پويا) بضم الباء العجمية معناه جارى وساعى (نبود) فعل ماض منفي في الموضعين معناه ما كان (گردن) اسم العنق والرقبة (بابا) اسم الأب (المعنى) مادام الطفل نفسه لم يكن ماسكا قويا ومادام انه لم يكن ساعيا قادرا على تسوية أموره لم يكن له مركب غير رقبة وعنق والده فاتخذ أنت يا طفل الطريقة ربك وكيلا ومرشدك كفيلا واعتمد عليه كاعتماد الطفل على والده وبهذا أمرك بقوله تعالى في سورة المزمل فاتخذه وكيلا لانه قيم بأمورك قبل شعورك لكن مثنوى ﴿چون فضولى گشت ودست و پا نمود * در عنا افتاد در كور و كبود﴾ (چون) اداة تعليل والهاء في فضولى للوحدة (گشت) بضم الكاف الفارسية فعل ماض معناه صار (دست) اليد (پا) بفتح الباء الفارسية هي الرجل والقدم (نمود) فعل ماض مشترك بين المتعدى واللازم (در) في الموضعين بفتح الدال معناها في للظرفية (افتاد) وقع (كور و كبود) وصف تركيبي لعته البيت الموحش اى في التردد وأراد به البلاء والعلة والواو في المواضع الاربعة للعطف وأراد بالفضولى الكبر العظيم (المعنى) لما صار الطفل كبيرا وعظيما وأظهر وأرى يده ورجله وقدر على الحركة وقع في العناء والبلاء والعلة مثنوى ﴿جانهاى خلق پيش از دست و پا * مى پريدند از وفا اندر صفا﴾ (المعنى) أرواح الخلق أقدم من اليد والرجل منهم يعني أرواحهم مخلوقة قبل أجسامهم ولهذا طاروا بأجنحة روحانية من الوفاء الى الصفاء أي يتصافون في العالم الالهى مثنوى ﴿چون بامر اهبطوا بندى شدند * حبس خشم وحرص وخرسندى شدند﴾ (المعنى) لما قيدوا بأمر اهبطوا أي أمروا بالنزول من عالم الارواح الى عالم الاجسام وهو السفل صاروا محبس الاخلاق الذميمة وهي الحرص والغضب وغيرها وبقوا في مرتبة الضرورة واحتياج ولهذا قال مثنوى ﴿ما عيال حضرتيم وشيرخواه * گفت الخلق عيال للاله﴾ (المعنى) نحن عيال حضرة الا...

وطلب

وطلب منه لنا والرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث المروي عن ابن مسعود الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله انفعهم لعياله فكما يسعى الخلق على عيالهم ولا يتحولون الى أحد كذلك الله تعالى يرزق جميع عباده بفضل منه تعالى وهذا أخبر تعالى فقال في سورة هود وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال البيضاوي غذاؤها ومعاشها لتكفله اياه تفضلا ورحمة وانما أتى بلفظ الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه مثنوي ﴿ آسمان باران دهد هم تواند كو ز رحمت نان دهد ﴾ (المعنى) ذلكم الله تعالى الذي يعطي من السماء مطرا أيضا قادر ان يعطي من امطار رحمته بسبب الحرث والزرع والطاعات فهو حري بالتوكل عليه فلا يقتضي العمل الكثير بل يتوكل على الله أغلب أوقاته ﴿ زين نمط بس شير جهد را بتوكل ﴾ هذا في بيان وضع ترجيح السبع للجهد على التوكل مثنوي ﴿ كفت شير آرى ولي رب العباد * نردبانى پيش اى ما نهاد ﴾ (المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم فاذا ربما ان يعطي العبد رزقا من غير جهد كما قلتم ولكن رب العباد وضع قدام أرجلنا سلم السعي الصوري لنرتقي به مراتب الكمالات الصورية والمعنوية فقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذا يتبين المقبول من المردود والا لكان أمره باتباع الرسل وما شرعه لكم عبثا مثنوي ﴿ پايه پايه رفت بايد سوى بام * هست جبرى بودن اينجا طمع خام ﴾ (المعنى) فالاحرى بك صعود السلم أي قطع مقصود اتك درجة درجة وكونك هنا جبريا طمع نيء ليس تحته حاصل مثنوي ﴿ پاى دارى چون كنى خود را تو لنك * دست دارى چون كنى پنهان تو چنك ﴾ (پاى دارى) تملك أنت رجلا على ان الياء في دارى للخطاب (چون) اداة استفهام (كنى) فعل مضارع مفرد مخاطب (لنك) أعرج (پنهان) مخفي (چنك) بفتح الجيم الفارسية وأراد به هنا اليد (المعنى) تملك رجلا لاي شيء تجعل بذلك أعرج أي تتعارج وتملك يدا لاي شيء تجعلها أيضا مخفية أي لأي شيء لا تصرف أعضاءك لما خلقت له فان الحكيم المطلق ما خلقهم الا للعمل ثم استشهد ممثلا على وخامة التوكل الصرف فقال مثنوي ﴿ خواجه چون بيلى بدست بنده داد * بى زبان معلوم شد او را مراد ﴾ (بيل) بالعربية المكنسة بكسر الميم آلة يصطنعون العمل الارض (المعنى) السيد لما يعطي بيد عبده مكنسة فعلم مراده بلا لسان أي تكلم وقول وأمر فهذا لسان الحال فهو أنطق من لسان المقال مثنوي ﴿ دست هم چون بيل اشارتهاى اوست * آخر انديشى عبارتهاى اوست ﴾ (چون) اداة تشبيه (اوست) أو ضمير راجع لله تعالى والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أيضا المكنسة مثل اليد اذا أعطا [illegible] بيده اشارة منه تعالى ان تصرفها لما خلقت له فكر العواقب عبارة منه تعالى اعتمد على ان لفظ آخر انديش وصف تركيبي والياء في آخره للمصدر فلم كان اسباب الخدمة موجودة لديه كذلك عبارة موجهة لها دالة العبد كلامه

النفساني واذا تشكر اشارات خالقه كأنه تكلم مع ربه بكلامه الذاتي وقرر له حقيقة الحال بأن يصرف جوارحه لما خلقت له كذلك أنت يا سالك مثنوى ﴿چون اشارتهاش را بر جان نهى * در وفاى آن اشارت جان دهى﴾ (المعنى) لما تضع أنت اشارات تعالى على روحك أى تقبلها وتعطى فى وفاء تلك الاشارات روحا مثنوى ﴿پس اشارتهاى اسرارت دهد * بار بردارد زتو كارت دهد﴾ (بس) بفتح الباء العربية تفيد التكثير والياء فى اسرارت وكارت للخطاب (بار) بفتح الباء العربية الحمل (بردارد) يرفع (زتو) عنك (دهد) يعطى (المعنى) اشاراته تعالى تعطيك أسرارا كثيرة ويرفع الله عنك الحمل ويعطيك كارا أى تصرفا فعلم ان من أطاع الله وجاهد فى الله وقف بعناية الله على أسرار الله تعالى ووصل الى الولاية وتصرف فى البرايا كتصرف الملوك فى الرعايا مثنوى ﴿حاملى محمول گرداند ترا * قابلى مقبول گرداند ترا﴾ (المعنى) الآن أنت حامل للامور الدنيوية ولقيودات النفسانية والوساوس الشيطانية فاذا أعطتك اشاراته العلية أسرارا يجعلك بعد ما يحاملك عباد كرمه محمولا راكبا على براق العشق وبعد ما كنت الآن قابلا للخدمة والعمل يجعلك مقبولا أى بعد ما كنت مأمورا تصير آمرا ولهذا يصير ويقول مثنوى ﴿قابل امر وى قائل شوى * وصل جوئى بعد از ان واصل شوى﴾ (وى) وى ضمير راجع الى الحق والياء للخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مخاطب وكذا (جوئى) تطلب (المعنى) الآن أنت قابل لأمره فاذا قبلته تصير قائلا لعباده أوامره وترشدهم الى الوصول اليه تعالى الآن تطلب وصاله تعالى بواسطة الخدمة والعمل ثم تصير بعد الوصال واصلا مثنوى ﴿سعى شكر نعمتش قدرت بود * جبر تو انكار آن نعمت بود﴾ (المعنى) فان القدرة على السعى بالخدمة والعمل تكون شكرا للنعمة وان تكاسلت وتمارضت مع القدرة والقوة وقلت أنا مجبور لا قدرة لى على الطاعة فقولك سيدنا ومولانا جبرك يكون انكارا لتلك النعمة فان القدرة نعمة جامعة لجميع النعم وتركها جبرا واختيارا التوكل انكار مثنوى ﴿شكر قدرت قدرتت افزون كند * جبر نعمت از كفت بيرون كند﴾ (المعنى) فان شكرا لقدرة على النعمة تزيد فى قدرتك والجبر وهو تركك للعبودية واختيارك التوكل تخرج النعمة من كفك قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (لئن شكرتم) التوفيق (لأزيدنكم) فى التقرب الى وائن شكرتم التقرب لازيدنكم فى تقربى اليكم ولئن شكرتم فى تقربى اليكم لازيدنكم فى المحبة ولئن شكرتم فى المحبة لأزيدنكم فى الوصول ولئن شكرتم فى الوصول لازيدنكم فى التخلى ثم شكرتم فى التخلى لازيدنكم فى الفناء عنكم ولئن شكرتم فى الفناء عنكم لأزيدنكم فى البقاء ولئن شكرتم فى البقاء لأزيدنكم فى الوحدة ولئن شكرتم فى الوحدة لازيدنكم فى الصبر مع الشكر لتكونوا اصبارا شكارا (ولئن كفرتم) فى المقامات كلها (ان عذابى) مصارفتى عن قربى ومواصلتى (لشديد) فان فوت نعيم الدنيا والآخرة شديد على النفوس وفوت نعيم الوصال لانك

الى

الى أشد على القلوب والارواح انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿جبر تو خفتن بود در ره مخسب * تا نبينى آن در ودرگه مخسب﴾ (المعنى) كأنه قدس الله سره يخاطب السالك ويقول فان علمت فى الظاهر ان الجبر ترك الطاعة مع القدرة فاعلم ان جبرك عند المرشدين يكون هو النوم فى الطريق فلا تنم ولا تترك الجهد وتختار التوكل فتندم ومادام أنك لا ترى ذلك الباب والعتبة لا تنم بل أقدم بالسعى لتصل لبابه تعالى وتقع على أعتابه مثنوى ﴿هان مخسب اى جبرئ بى اعتبار * جز بزير آن درخت ميوه دار﴾ (هان) تحفظ وتيقظ (مخسب) نهى حاضر أى لا تنم (اى) بالامالة اداة النداء (جز) بضم الجيم وسكون الزاى المعجمتين معناه غير (بزير) الباء مصروفة الى غير وزير هو تحت بالحاء المهملة (آن) اسم اشارة والمشار اليه (درخت) الشجر (ميوه دار) مالك الثمر وصاحب العناية (المعنى) يا جبرى عديم الاعتبار تحفظ وتيقظ ولا تدخل ولا تقعد الا تحت عنايات صاحب العنايات والاثمار وهو العالم الربانى المذكور فى الحديث الشريف المروى عن ثوبان انه عليه الصلاة والسلام قال اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيانا يا رسول الله قال اذا لقيتم عالما فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿تا كه شاخ افشان كند هر لحظه باد * بر سرت دائم بريزد نقل وزاد﴾ (المعنى) حتى فى كل لحظة غصن هواء عناياته واحسانه يفعل النثار أى ينثر دائما على رأسك وفى نسخة بر سر خفتگانت تقديره خفتگانت اى على رأسك النائم فى الظاهر واليقظان فى المعنى نقل العرفان وزاد التقوى هذا ان أردنا من شجرة العالم المرشد وان أردنا من درخت شجر عناياته واحسانه وعطاء جناب المحبوب الحقيقى فنقول اياك ان لا تعتمد الا على احسانه ليظهره عليك ومن أغصان عناياته كل لحظة أثمار عناياته ينثرها عليك كن كأصحاب الكهف على أثر الاولياء حتى الذى يراك يحسبك نائما والحال أنت يقظان وان لم تلتجئ الى الله أولم تتمسك بأذيال خلفائه فانك جبرى صرف قال سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿جبر خفتن درميان رهزنان * مرغ بى هنگام كى يابد امان﴾ (خفتن) هو النوم (درميان) فى وسط (رهزنان) وصف تركيبى جمع زن وهو الضرب معناه قطاع الطريق (مرغ) بضم الميم اسم الطير (بى) اداة النفى (هنگام) هو الوقت وأراد به الجناح (كى) متى (يابد) بفتح الياء والباء فعل مضارع معناه يجد (المعنى) الجبر عند الاولياء هو النوم وسط قطاع الطريق كذا السالك يعنى استراحة السالك بين أهل النفس والهوى كطير بلا جناح متى يجد أمانا وخلاصا والاستفهام للانكار مثنوى ﴿ور اشارتهاش را بينى زنى * مرد پندارى وچون بينى زنى﴾ (ور) مخفف وار كاداة الشرط (اشارتهاش را) جمع اشارة على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع لله تعالى (بينى) بفتح الباء العربية وهو الانف (زنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وزنى الثانية الامر أو بينى

الثانية بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) وان كنت تصبر على اشارته تعالى أيها أي تتكبر على أوامره كأنك تظن نفسك رجلا ولما تمعن النظر أنت امرأة أي ان تركت الاوامر وطمعت نفسك بالعاقل في حد ذاتك كامرأة لا رجولية لك مثنوى ﴿ بى قدر عقلى كه دارى كم شود * سر كه عقل از وى بپرد دم شود ﴾ (عقلى) الياء فيه للوحدة والياء في دارى للخطاب فيكون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (كم) بضم الكاف العجمية ضايع (شود) فعل مضارع (سر) اسم الرأس (از وى) منه أي الرأس (بپرد) بضم الباء العربية وفتح الباء الثانية مع الراء من پريدن فعل مضارع أو بفتح الباء الثانية الفارسية وتشديد الراء من پريدن وهو الطيران (دم) بضم الدال المهملة وهو الذنب (المعنى) وان لم تعظم اشارته تعالى فان هذا العقل الذي تمسكه هذا القدار يصير ضائعا وان الرأس الذي يقطع منه العقل أو يطير منه يصير ذنبا أي ذيلا لا اعتبار له لان الانسان يمتاز عن الحيوان بالعقل وعلته مثنوى ﴿ زانكه بى شكرى بود شوم وشنار * مى برد بى شكررا تا قعر نار ﴾ (بى شكرى) الياء فيه للمصدرية والفاء بى بكسر الباء اداة نفى (بود) هنا بمعنى است تفيد الحكم والخبر (شوم) غير مبارك (شنار) هو بكسر الشين العيب (المعنى) لانه أي العقل الذي ملكته وصار ذلا لا شكرا غير مبارك وعيب وعدم الشكر يذهب الى قعر النار مثنوى ﴿ گر توكل ميكنى دركار كن * كشت كن پس تكيه بر جبار كن ﴾ (گر) اداة الشرط (ميكنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دركار) في العمل (كن) فعل أمر (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (پس) بمعنى بعد (المعنى) وان أردت يا جبرى ان تفعل التوكل على الله اجعله في العمل مثل الشروع في التوكل لان الله تعالى قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون فان قلت هذا التوكل أفاد وجوب الترك للاعمال مطلقا أجاب بقوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وهذا التكليف امتثاله لا ينفى وجوب التوكل فسيدنا ... ولا يا قول ازرع ثم توكل على الله واعتمد عليه فان التوكل من غير زرع جهل ... لا ﴿ از ترجيح نهادن نخچيران توكل را بر جهد واكتساب ﴾ بعد ماذكر وعلمه هذا في بيان ترجيح الوحوش ترجيحا لك التوكل على الجهد والاكتساب مثنوى ﴿ جمله با وى بانكها برداشتند * كاى حريصان كه سببها كاشتند ﴾ (با وى) الباء بمعنى مع والظرف وى ضمير راجع الى السبع (برداشتند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه رفعوا وكذا (كاشتند) لكن معناه زرعوا (كاى) مركبة من كه للبيان وأى معناه ذلك والمشار اليه (حريصان) جمع حريص على قاعدة الفرس (المعنى) جملة الوحوش رفعوا على السبع صوتا قائلين أى يا أيها الحرصاء زرعوا بذر الاسباب بمودة مثنوى ﴿ صد هزاران در هزاران مرد وزن * پس چرا محروم ماندند از زمن ﴾ (المعنى) مائة ألوف رجل وامرأة مصرورة في مائة ألوف سابقا كما اسالك الجهد وا ... ان ... فكم محروم من الزمان ولو كان في السعي فائدة لما حرموا وهذا حال

السلطان

الشيطان والنفس الامارة مع العقل يحسنون للناس التوكل على الكريم وترك السعي مثنوى
﴿صد هزاران قرن در آغاز جهان * همچو اژدرها گشاده صد دهان﴾ (آغاز) ابتدا
الشئ (المعنى) مائة ألوف قرن وقرون سالفة من ابتداء الدنيا الى يومنا هذا مثل الثعبان
فتحوا أفواههم لجذب مقصودهم مثنوى ﴿مكرها كردند آن دانا گروه * كه ز بن بر كنده
شد از مكر كوه﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم أصحاب الادراك عملوا أنواع المكر لاجل الوصول
الى مقاصدهم في هذا المكر صار الجبل منقلعا من أسفله ولفظ بن في اللغة الفارسية
أسفل الشئ وكنى به عن قوة المكر مثنوى ﴿كرد وصف مكرهاشان ذو الجلال * لتزول
منه أقلال الجبال﴾ (المعنى) فعل الله وصف أنواع مكرهم ذو الجلال قائلا على وجه
الانشاء لتزول منه أقلال الجبال والآية الكريمة في سورة ابراهيم قوله تعالى (وقد مكروا
أي (مكرهم) حيث أرادوا قتله أو تقييده أو اخراجه (وعند الله مكرهم) أي علمه أو جزاؤه
(وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الجبال) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم
والمراد بالجبال قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها في القرار والثبات انتهى
جلالين أي لا فائدة للمكر في القضاء والقدر مثنوى ﴿جز كه آن قسمت كه رفت اندر ازل
* روى ننمود از شكار و از عمل﴾ (المعنى) غير تلك القسمة والنصيب الذي ذهب في الازل أي
وقع فيه لم يوجه ولم يحصل من الكسب والاجتهاد مثنوى ﴿جمله افتادند از تدبير كار *
ماند كار و حكمهاى كردگار﴾ (افتادند) وقعوا وسقطوا (ماند) بقي (كردگار) الكاف
الاولى مكسورة وعربية والثانية عجمية وهو من أسمائه تعالى (المعنى) هؤلاء القوم
جاءهم سقطوا من الكار والتدبير وبقي فعل وأحكام الفعال لما يريد مثنوى ﴿كسب
جز نامى مدان اى نامدار * جهد جز وهمى مپندار اى عيار﴾ (جز) غير (نامى) الياء فيه للوحدة (مدار) من حاضر من داشتن وكذا مپندار
من انگاشتن (نامدار) وصف تركيبي (المعنى) فيا صاحب الاسم وصاحب العقل لا تحسب
الكسب غير اسم أي لانه قد أثبت الكسب في الحقيقة أثره وانما ارتباط الجهد والكسب
غيرهم لا فائدة له ولا علاقة له بحصول المراد والمقدر كائن لا محالة الا من الذي قدر
أو عبارة مختصر من عبارته ﴿كز دست عزرائيل عليه السلام بر مردى و نگريستن آن مرد در
سراى سليمان عليه السلام و مر بر ترجيح توكل بر جهد و قلت فائده جهد﴾ هذا في ان نظر
سيدنا عزرائيل عليه السلام الى رجل واضطرار ذلك الرجل الى دار سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة والسلام وتقرير ترجيح التوكل على الجهد وقلة فائدة الجهد * روى البيضاوي في
آخر سورة لقمان ان ملك الموت مر على سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فجعل ينظر الى
رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال فكأنه يريدني فمر الريح ان تحملني

بيان نظر سيدنا عزرائيل

وتلقيني بالهند فعل فقال الملك كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذ أمرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك واعلم انما جعل العلم لله والدراية للعبد لان فيهما معنى الحيلة فيشعر الفرق بين العلمين ويدل على ان العلم حيلة والعبد فيها وسعه لم يعرف ما هو والحق به من كسبه وعاقبته فكيف لغيره ما لم ينصب له دليلا مثنوى ﴿ رادمردى چاشتگاهى دررسيد * درسرا عدل سليمان دردويد ﴾ (راد) الكريم الحر الكثير السخى (مردى) رجل على ان الياء فيه للوحدة (چاشتگاهى) چاشتگاه وقت الضحى والياء فيه للوحدة (دررسيد) فى الوصول أى وصل (درسرا عدل) فى دار العدل (دويد) يسير (المعنى) رجل كريم أتى أى وصل وقت الضحى يسير ويجرى الى دار عدل سيدنا سليمان عليه السلام وهى محكمته مثنوى ﴿ رويش از غم زرد وهر دو لب كبود * پس سليمان گفت اى خواجه چه بود ﴾ (المعنى) اصفر وجهه من الغم وازرقت كل من شفتيه فقال له سيدنا سليمان يا عزيزى ما جرى لك مثنوى ﴿ گفت عزرائيل در من اين چنين * يك نظر انداخت پر از خشم وكين ﴾ (المعنى) قال مجيبا لسيدنا سليمان عزرائيل رمى على كذا نظرا مملوءا بالغضب والحرص مثنوى ﴿ گفت اكنون هين چه ميخواهى بخواه * گفت فرما باد را اى جان پناه ﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان الآن اسمع أى شئ تريده اطلبه قال له يا حافظ الروح مر الريح مثنوى ﴿ تا مرا زينجا بهندستان برد * بو كه بنده كان طرف شد جان برد ﴾ (تا) حتى (زينجا) مركبة من ز المكسورة بمعنى من الجارة واين اسم اشارة وجا بفتح الجيم هو المحل المشار اليه (برد) يذهب فعل مضارع صرف اليه لفظ مرا التى هى مركبة من من ورا فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا فصارت اداة المتكلم معناه يذهب بى (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (بنده) عبد (كان) مركبة من كه للبيان وآن معناه ذلك الطرف (جان برد) يخلص روحه (المعنى) حتى يذهب بى من هنا الى الهند فاذا ذهب العبد لذلك الطرف لعله يخلص روحه ويجد له النسمة اشار مرشدا وقائلا مثنوى ﴿ نك زدرويشى گريزانند خلق * لقمهٔ حرص وامل زانند خلق ﴾ (المعنى) انظر الخلق هؤلاء هاربين من الفقر ولهذا يأكلون لقمة الحرص وطول الامل أى يجمعون الاموال خوفا من الفقر فيقعون فى طول الآمال ويقعون فى الذى خافوا منه مثنوى ﴿ ترس درويشى مثال آن هراس * حرص وكوشش را تو هندستان شناس ﴾ (ترس) خوف والياء فى درويشى للمصدرية (هراس) بكسر الهاء هو الخوف (كوشش) هو السعى (شناس) بكسر الشين فعل أمر معناه افهم (المعنى) خوف الفقر [illegible] الخوف وهو خوف الذى هرب لاجله فالحرص والسعى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فكما انه لا ينجى من الموت كذا الحرص وطول الامل لا ينجى من [illegible] ثم [illegible] على القصة فقال مثنوى ﴿ باد را فرمود او تا او را شتاب * برد سوى قعر هندستان بر آب ﴾ (المعنى) امر سيدنا سليمان الهواء حتى لذلك الرجل على

الفور والعجلة اذهبه طرف قعر الهند على الماء أى الى جزيرة هنا الخ مثنوى ﴿روزديگر وقت ديوان ولقا * پس سليمان گفت عزرائيل را﴾ (المعنى) عند يومه وقت الديوان واللقاء كان هذا السيد ياعزرائيل فقال سيدنا سليمان لعزرائيل مثنوى ﴿كان مسلمان را بخشم از بهر آن * بنگريدى تا شد آواره زجان﴾ (المعنى) من أى شئ طرت لذلك المسلم بالغضب حتى عطل من بيته ومتاعه مثنوى ﴿گفت من از خشم كى كردم نظر * از تعجب ديدمش در رهگذر﴾ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل لسيدنا سليمان متى فعلت النظر اليه من الغضب فان كى بمعنى متى للاستفهام الانكارى أى لم أفعله من الغضب بل نظرت اليه مارا فى الطريق من التعجب وهو مثنوى ﴿كه مرا فرمود حق كامروز هان * جان او را تو بهندستان ستان﴾ (المعنى) بان أمرنى الحق تعالى أن اقبض روحه اليوم بالهند على ان هذا أمر حاضر مثنوى ﴿از عجب گفتم گر او را صد پر است * او بهندستان شدن دور اندر است﴾ (المعنى) قلت عجبا من التعجب لو كان له مائة جناح هو كونه فى الهند أى عن ذهابه اليها بعيد كذا اعرف يا سالك مثنوى ﴿تو همه كار جهان را همچنين * كن قياس و چشم بگشا و ببين﴾ (المعنى) أنت جملة فعال الدنيا كذا قس وافتح العين وانظر ان الحذر لا يغنى عن القدر الا اذا وافق التدبير التقدير ولا محاص المصح أى الصيغة المتكلم مع الغير مثال مثنوى ﴿از كه بگريزيم از خود اى محال * از كه برباييم از حق اى وبال﴾ (المعنى) عمن نهرب من أنفسنا يا هذا الهرب من أنفسنا محال كذا الهرب من الله وهو معنا أيضا كاف أداة النداء مهاما معنى التعجب عن أحد من الحق بأحد يا هذا المكروبال لانه لا يكون الا ما أراده الحق والجهد والحيلة لا تفيد ﴿ترجيح نهادن شير جهد را بر توكل وفائده جهد را بيان كردن﴾ هذا فى بيان وضع السبع ترجيح الجهد على التوكل وبيانه لفائدة الجهد والسعى مثنوى ﴿شير گفت آرى وليكن هم ببين * جهدهاى انبيا ومؤمنين﴾ (المعنى) قال السبع للوحوش التوكل مطلوب والجهد لا يفيد فى كل مكان لكن انظر ايضا مجاهدة الانبياء والاولياء والمؤمنين فانهم مبرهون من الفعل العبث والمنحة التوكل على الله لطف والعمل ليس بموجب الجنة وقد يتخلف بحسب النية فان كثيرا عملوا واحروا مثنوى ﴿حق تعالى جهدهاشان راست كرد * آنچه ديدند از جفا وگرم وسرد﴾ (المعنى) فالله تعالى لم يضع جهدهم بل فعله صحيحا محكما لخلوص نيتهم و بلاء قلوبهم وكل ما تحملوه من الجفاء والحرارة والبرودة لم يضع مثنوى ﴿حيلهاشان جمله حال آمد لطيف * كل شئ من ظريف هو ظريف﴾ (المعنى) حيلهم بجملتها أتت حالة الطيفة على نحو كل شئ من الظريف هو ظريف فانهم استولوا على النفس الامارة بالقهر رجعت راضية مرضية بعد ما كانت لوامة وملهمة مثنوى ﴿دامهاشان مرغ گردونى گرفت * نقصهاشان جمله افزونى گرفت﴾ (گردونى) گردون السماء والياء للنسبة (گرفت) فعل ماض (افزونى) فزون الزيادة را بياء فيه

بيان وضع السبع

للصدرية (المعنى) شبا كهم مسكت طيرا منسوبا للملك أى وصلت لهم مرتبة قرب الوصال الالهى فصادت المعالى ونقائصهم مسكت جملة الزيادة أى كان ما نقص عليهم فى الدنيا التى تركوها زيادة فى الآخرى مثنوى ﴿جهد ميكن تا توانى اى كيا * در طريق انبيا واوليا﴾ (جهد ميكن) فعل امر (اى) اداة الندا (كيا) بكسر الكاف العربية الكبير (المعنى) يا كبيرا جهد واسع مادمت قادرا فى طريق الانبياء والاولياء لتصير مثلهم كبيرا وسلطانا عظيما مثنوى ﴿با قضا پنجه زدن نبود جهاد * زانكه اين راهم قضا بر ما نهاد﴾ (المعنى) ضرب اليد بالقضاء الالهى لا يكون جهادا لان هذا الكسب والجهاد أيضا قضاء وضعه علينا لا مفر لنا منه فتركه أى الكسب أو الجهاد معارضة للقضاء الالهى وذهاب على مقتضى النفس وأما المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل واحدا يقول مثنوى ﴿كافرم من كر زيان كردست كس * در ره ايمان وطاعت يك نفس﴾ (المعنى) انا كافر ان كان أحد حصل له ضرر نفسا واحدا فى طريق الطاعات والعبادات المأثورة عن الانبياء والاولياء لان أصدق القائلين يقول لعباده المؤمنين فى كتابه المبين ان الله لا يضيع أجر المحسنين وما كان الله ليضيع ايمانكم فكان اختيار الكفر له قدس الله سره محال كذا اضاعة أجور الصادقين بل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لكن بشرط الخلوص والصدق لان الله تعالى يقول فى حق الكافرين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كبلعم وبرصيصا فكان استجابة دعوتهم من قبيل الاستدراج والحاصل ان ما صدر عن اخلاص وكان لله فهو المتصل فان كان صحيحا ومكرو قال أنا عاجز وقصد الجبراى ربط المنكسر فيقول له قدسنا الله سره مثنوى ﴿سر شكسته نيست اين سر را مبند * يك دو روزى جهد كن باقى بخند﴾ (المعنى) رأسك ليس مكسورا لا تربط هذا الرأس ولا تتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما ويومين واضحك فيما بقى كنى عن قلة الدنيا على سخوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة فان عمر الدنيا قليل بالنسبة الى الآخرة فاصرف عمرك منها بالطاعة والرياضة تبق فى الآخرة ضاحكا مسرورا مثنوى ﴿بد محالى جست كو دنيى بجست * نيك حالى جست كو عقبى بجست﴾ (بد) بفتح الباء والصحيح (محالى) الياء فيه للوحدة معناه محال (جست) بضم الجيم فى المواضع الاربع معناه الطلب (كو) بضم الكاف تقديره كوكه فان ذاك (دنيى) وفى نسخة دنيا (المعنى) القبيح محال لا يمكن حصوله ذاك الذى طلبه طالب الدنيا فان كان حسن حال وهو ممكن الحصول ذاك الذى طلبه طالب الآخرة مثنوى ﴿مكرها در كسب دنيا باردست * مكرها در ترك دنيا واردست﴾ (المعنى) المكر أى السعى والاقدام بانواع الحيل فى كسب الدنيا بارد والمكر اى الفكر والجهد فى ترك الدنيا وارد وجائز لان حب الدنيا رأس كل خطيئة فكان طلبها بالا فائدة فيه ثم شرع يبين طريق المكر فى ترك الدنيا فقال مثنوى ﴿مكر آن باشد كه زندان حفره كرد *

آنكه حفره بست آن مكر دست سرد ﴾ (المعنى) المكر فى ترك الدنيا صار لذلك الذى حفر الزندان ليخلص منه على فحوى الدنيا سجن المؤمن وذلك الذى ربط حفرة أى سد بخشا ذلك مكر بارد وسده للحفرة ميله الى الدنيا مثنوى ﴿ اين جهان زندان وما زندانيان * حفره كن زندان وخود را وارهان ﴾ (المعنى) هذه الدنيا زندان ونحن محابيسها على ان زندانيان جمع زندانى احفر الزندان وخلص نفسك اى اترك محبة الدنيا واسع للآخرة ينفتح عليك بابها فتنجو ولا تظن ان الدنيا هى المتاع وانظر لجواب الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له ما الدنيا يارسول الله قال كل ما ألهاك فهو دنياك ولهذا قال مثنوى ﴿ چيست دنيا از خدا غافل بدن * نى قماش ونقره وفرزند وزن ﴾ (المعنى) الدنيا ما هى الا عبارة عن الغفلة عن الله وهو اللاهى عما سوى الله سبب للغفلة ليست هى القماش ولا النقرة أى المال ولا الولد ولا الامرأة ألم تنظر الى نبى الله سليمان مع وفرة ملكه لم يغفل عن الله تعالى وكذا الخلفاء الراشدون مثنوى ﴿ مال را كر بهر حق باشى حمول * نعم مال صالح خواندش رسول ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية اداة الشرط (بهر) أجل (باشى) تكون فعل مضارع (خواندش) قرأه (المعنى) ان كنت حمولا للمال لاجل الحق تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للرجل الصالح ثم شرع يبين فوائد المال ومضاره فقال مثنوى ﴿ آب در كشتى هلاك كشتى است * آب اندر زير كشتى پشتى است ﴾ (كشتى) هى السفينة (زير) تحت الشئ (پشتى) ظهير بمعنى معين (المعنى) الماء فى السفينة هلاك للسفينة والماء تحت السفينة معين لها شبه قدس الله سره محبة الدنيا ومتاعها بالماء ان دخل القلب هلك صاحبه وان طرده وملأ قلبه بمحبة الله تعالى نجا مثنوى ﴿ چونكه مال وملك را از دل براند * زان سليمان خويش جز مسكين نخواند ﴾ (چون) من غير اشباع اداة تعليل (از) من (دل) القلب (براند) الباء الموحدة التحتية فى أوله للتعدية معناه اذهب والضمير راجع الى سيدنا سليمان (المعنى) لما اذهب سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم من قلبه المال والملك أى حبهما من ذلك السبب سليمان لم يدع نفسه غير مسكين اى الا مسكينا والمسكين من لا يملك عشاء ليلته فكان يوما يأكل مع مسكين ويقول المسكين يأكل مع المساكين وبهذا علم ان الصوفى هو الذى يصفو قلبه من حب السوى ولو كان صاحب ملك ومال ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ كوزهٔ سر بسته اندر آب زفت * از دل پر باد فوق آب رفت ﴾ (زفت) بفتح الزاى العربية العظيم والجسيم (رفت) بفتح الراء المهملة معناه ذهب (المعنى) الكوز المربوط الفم فى الماء العميق العريض الجسيم لا يغرق مثله القلب المملوء بهواء حب الرب ذهب فوق الماء وهذا حال السالك اذا كان قلبه مملوأ بهواء حبه تعالى لا يدخله محبة الدنيا لانه مربوط الفم عن اللذائذ الدنيوية يمنعه هواء الحب الالهى عن الغرق فى بحر الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ باد درويشى چو در باطن بود * بر

سرآب جهان ساكر بود * (المعنى) اما كان هواء الدهر الا نائمة في باطن أحد كان اقوى وكان ساكنا على وجه ماء الدنيا لا يغرق به بنظر اعالم الروح سليمان الزمان مثنوى * كرچه جمله اين جهان ملك وى است * ملك در چشم دل او لا شيء است * (المعنى) ولو كانت هذه الدنيا ملكه ومتصرف بتصريف الله تعالى له ثم الكن الملك في عين قلبه لا شيء يعبأ به مثنوى * پس دهان دل ببند ومهر كن * پر كنش از باده مهر من لدن * (مهر) بضم الميم الخاتم وبفتحها المحبة واراد بقوله من لدن الاسرار الالهية (المعنى) اذا كان الامر كذا فاربط فم القلب واختمه حتى لا يدخل له حب السوى واملأ القلب من دواء حب من لدن أى حب ذاته وصفاته مثنوى * جهد حق است ودوا حق است ودرد * منكر اندر نفى جهدش جهد كرد * (منكر) بضم الميم (جهدش) جهد السبع (المعنى) الجهد حق والدواء والداء حق المنكر للجهد والاكتساب جهد في نفى جهد ذلك السبع وهم طائفة الوحوش في نفى ومنع الجهد والكسب وهو باطل كالسوفسطائية ينكرون حقائق الاشياء ولا يعلمون ان انكارهم في الحقيقة اثبات ولهذا قال المتكلمون الاشياء ثابتة اذ في نفيها الاثبات فعلى هذا قال * مقرر شدن ترجيح جهد بر توكل * هذا بيان تقرر ترجيح الجهد على التوكل مثنوى * زين نمط بسيار برهان كفت شير * كز جواب آن جبريان كشتند سير * (بسيار) كثير (آن) ذلك (جبريان) جمع جبرى على قاعدة الفرس وهم طائفة الوحوش (كشتند) بمعنى شدند صاروا (سير) بمعنى قانع (راضى) قال السبع من هذا النمط والاسلوب برهانا ودليلا كثيرا ومن ذلك الجواب قنعت وشبعت تلك الجبرية وهذا حال التوسط وأما المبتدى لا بد له من الجهد والجهد المذموم جهد من ينظر الى نفسه ويعتمد عليها مثنوى * روبه وآهو وخركوش وشغال * جبر را بكذاشتند وقيل وقال * (المعنى) الثعلب والارنب والظبي وابن آوى جميع هؤلاء الخ واثبات وضعوا وتركوا الجبر والقيل والقال وفرغوا من البحث والسؤال مثنوى * عهدها كردند باشير ژيان * كاندرين بيعت نيفتد در زيان * (المعنى) فعلوا العهد مع السبع الغضبان بأن السبع في هذه البيعة لا يقع في الضرر مثنوى * قسم هر روزش بيايد بى جكر * حاجتش نبود تقاضاى دكر * (هر روزش) كل يوم والشين ضمير راجع الى السبع (بى جكر) تقديره بى جكر خون معناه بلا دم الكبد كنى به عن المشقة (دكر) معناه غير (المعنى) وان يأتى له أى السبع قسم وغداء كل يوم بلا مشقة وان لا يكون له حاجة التقاضى والطلب واتفقوا على ان يرموا القرعة كل يوم مثنوى * قرعه هر كه فتادى روز روز * سوى آن شير او دويدى همچو يوز * (بر) على (هركو) تقديره هر كه او ومعناه كل من هو (كوفتادى) الذى وقعت عليه (روز روز) بضم الراء فيهما المعنى يوما فيوما (سوى) جانب (آن شير) ذلك السبع (او) ذلك الحيوان الذى وقعت عليه القرعة (دويدى) فعل ماض مفرد مذكر غائب

بيان تقرر ترجيح الجهد

همچو

(همچو) مثل (يوز) هو الفهد (المعنى) كل من وقعت عليه القرعة يومافيوما أسرعه أى أذهبه طرف وجانب ذاك السبع مثل الفهد اذاذهب بلا توقف مثنوى ❊چون بخركوش آمد اين ساغر بدور ❊ بانك زد خركوش آخر چند جور❊ (چون) اداة تعليل (بخركوش) الى الارنب (آمد) أتى (اين ساغر) هذا القدح كناية عن النوبة (بانك زد) ضرب صوتا أى صاح (چند) سؤال عن المقدار والعدد (المعنى) لما أتى الدور الى الخركوش صاح وقال الى متى هذا الجور وهكذا حال أهل البطالة من السالك مع المجاهدين فى آفاق الدنيا وفى أنفس نفس الانسان انّ الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد لما انظر كانه يصاد لسبع النفس الامارة صاح على اتباعه وهم القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة طالبا لازالة النفس الامارة ومريدا للخلاص من مكائد ووساوس الشياطين المكارة ثم انتقل قدس الله روحه وأعاد علينا بركات فتوحه من الاخبار عن النفس وعقل المعاد والتوكل الى نوع آخر وأسلوب أبدع فقال ❊انكار كردن نخچيران بر خركوش در تأخير رفتن بشير وجواب گفتن خركوش نخچيران را❊ هذا فى بيان انكار طائفة الوحوش على الارنب تأخيره الذهاب الى السبع وجواب الارنب لهم مثنوى ❊قوم گفتندش كه چندين گاه ما ❊ جان فدا كرديم در عهد ووفا❊ (گاه) وقت (ما) نحن (المعنى) قالت طائفة الوحوش للأرنب نحن كم وقت فدينا أرواحنا فى وفاء عهدنا ولم نرجع عن أقوالنا مثنوى ❊تو مجو بدنامى ما اى عنود ❊ تا نرنجد شير رو رو زود زود❊ (المعنى) ياعنود أنت لا تطلب قبح سيرتنا الوفاء ما تعهدناه وهذا من جهة كونهم بخلوبين للنفس الامارة حتى لا يتأذى السبع اذهب واعجل واعجل وفى هذا اشارة انّ عقل المعاد لا يقدر على اهلاك النفس الامارة الا بجذب القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة فاذا انظروا هذا منه حذروه كما علمت ❊جواب گفتن خركوش ايشانرا❊ هذا فى بيان جواب الارنب لطائفة الوحوش مثنوى ❊گفت اى ياران مرا مهلت دهيد ❊ تا بمكرم از بلا بيرون جهيد❊ (دهيد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اعطوا (بيرون) معناه خارج (جهيد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب (المعنى) قال لهم يا احباء اعطونى مهلة حتى بسبب مكرى تنطوا خارجا من البلاء مثنوى ❊تا امان يابد بمكرم جان تان ❊ ماند اين ميراث فرزندان تان❊ (يابد) تجد (جان) روح (تان) معناه أنتم (المعنى) وحتى تجد روحكم بسبب مكرى أمانا ويبقى هذا ميراثا لاولادكم كما جرت عليه الرسل مثنوى ❊هر پيمبر امتان را در جهان ❊ همچنين تا مخلصى مى خواندشان❊ (المعنى) كل نبى عليهم الصلاة والسلام لامته فى الدنيا أيضا كذا دعا امته لمكان خلاص ونجاة اذا أدركهم العدو وذلك مثنوى ❊كز فلك راه برون شو ديده بود ❊ در نظر چون مردمك پيچيده بود❊ (كز) تقديره كه از (راه) طريق (برون) خارج (شو) بفتح الشين المعجمة الفوقية هنا بمعنى شدن

مصدر على صيغة أمر الحاضر معناه كونه (ديده بود) رآه لان بود لحكاية الماضي (پيچيده)
التف وانحنى ومعناه هنا ضعف وحقر بغشاوة قوله (چون مردمك) معناه مثل انسان العين
وهو اللؤلؤ (المعنى) لان كل نبي رأى كون طريقه خارجا من العالم ولو كان كل نبي في نظر
الخلق مثل لؤلؤ العين ضعيفا لكن نوره يدرك الاماكن البعيدة مثنوى ﴿مردمش چون
مردمك ديدند خرد * در بزرگى مردمك كس ره نبرد﴾ (مردمش) مردم خلق العالم والشين
ضمير راجع للانبياء معناه الرجال والنساء الموجودون من العالم اولئك الانبياء (چون
مردمك) مثل اللؤلؤ (ديدند) رأوا (خرد) صغير (در) في (بزرگئ) في عظمته والهمزة
لحكاية الماضي بقرأسا كنة للوزن (ره) طريق (نبرد) لم يذهب (المعنى) الخلق رأوا
الانبياء مثل اللؤلؤ صغيرا وضعيفا ولكن أحد من الناس لم يذهب طريقا في عظمة اللؤلؤ أي
لم يحط علما ولا حدا ولا غاية من عظمته كذا حال الخركوش وهو عقل المعاد مع القوى والحواس
﴿اعتراض نخچيران بر سخن خركوش﴾ هذا في بيان اعتراض الوحوش على الارنب مثنوى
﴿قوم گفتندش كه اى خركوش دار * خويش را اندازه خركوش دار﴾ (المعنى) قوم
الوحوش قالت للارنب وهو عقل المعاد يا حمار استمع لكلماتنا امسك واجعل نفسك مقدار
أرنب ولا تجاوز حدك على ان لفظ خر اسم الحمار وخركوش اسم مفرد هو الارنب مثنوى
﴿هين چه لافست اين كه از تو مهتران * در نياوردند اندر خاطر آن﴾ (هين) اسمع (چه)
اداة استفهام (لافست) لاف على وزن كاف الكلام الخارج عن الوظيفة المقرون بالدعوى
(اين) هذه الدعوى (كه از تو) التي ظهرت منك (مهتران) جمع مهتر بكسر الميم الفارسية معناه
أحسن (در) في (نياوردند) لم يأتوا (اندر خاطر) في الخاطر (آن) هذه الدعوى (المعنى) اسمع
ما هذا الكلام الخارج عن الحد هذه الدعوى التي ظهرت منك الحسان الاقوياء أكثر منك
في الخاطر لم يأتوا استصلاحا عن ان يتلفظوا بها رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مثنوى
﴿معجبى يا خود قضامان در پيست * ورنه اين دم لايق چون تو كيست﴾ (معجبى) الياء للخطاب
(ياخود) بفتح الياء المثناة التحتية معناه او (مان) هنا صيغة نفس المتكلم مع الغير (درپيست)
در پى معناه في قفانا وخلفنا والياء اداة الحكم وكذا في كيست (ورنه) والا (اين دم) هذا
النفس أي الكلام (چون) بلا اشباع ولا امالة اداة تشبيه (كيست) كي بضم الكاف العربية
بمعنى من وكيف (المعنى) أنت معجب وراء لنفسك أو يكون القضاء خلفنا تقع فيه والا هذا
الكلام الباطل كيف يكون لائقا لك وبامثالك وكيف يمكن مقابلة الضعيف بالقوى ﴿جواب
خركوش نخچيران را﴾ هذا في بيان جواب الارنب أي الطائفة الوحوش مثنوى
﴿گفت اى ياران حقم الهام داد * مر ضعيفى را قوى رايى فتاد﴾ (حقم) الميم اداة المتكلم
معناه الحق لي تقديره حق مرا على ان مرا بمعنى اللام (داد) على وزن صاد معناه اعطى والياء

في

في ضعفي ورأيي للوحدة (فتاد) وقع (المعنى) قال الاريب يا أحماءا الحق تعالى اعطاني الهاما بأن وضع لضعيف رأي قوي وهذا ليس أبدع من العوض مع المرود مثنوى ﴿آنچه حق آموخت مر زنبور را * آن نباشد شيررا وگوررا﴾ (آنچه) معناه ذلك الذي تقديره ذلك العلم الذي (آموخت) فعل ماض بمعنى علم (مر زنبور را) للزنبور (آن نباشد) ذلك لا يكون (گوررا) بضم الكاف العجمية حمار الوحش وراء في الموضعين اداة المفعول (المعنى) ذلك العلم الذي علمه الحق تعالى للزنبور وهو النحل بالوحي الالهامي ذلك لا يكون للسبع ولا لحمار الوحش مثنوى ﴿خانها سازد پر از حلواى تر * حق برو آن علم را بگشاد در﴾ (المعنى) فانه يصطنع بقدرة الله تعالى بيوتا مملوءة من الحلوى الطرية وهي العسل والحق حل وعلا فتح عليه أي النحل بابا لذلك العلم ومثال آخر مثنوى ﴿آنچه حق آموخت كرم پيله را * هيچ پيلى داند آن گون حيله را﴾ (كرم پيله) بكسر الباء العجمية هو دود القز (هيچ) بكسر الهاء وسكون الجيم الفارسية معناه أصلا وأبدا (پيلى) بكسر الباء الفارسية والياء في آخره للوحدة معربه الفيل (داند) فعل مضارع معناه يعلم فيه رائحة الاستفهام (آن گون) تقديره آن گونه سقطت الهاء للوزن معناه ذلك النوع وكافه فارسية (المعنى) ذلك العلم الذي علمه الحق تعالى لدودة القز أي الحرير هل الفيل مع عظمه يعلم مثل تلك الحيلة لا يعلم اصلا مثنوى ﴿آدم خاكى ز حق آموخت علم * تا بهفتم آسمان افروخت علم﴾ (المعنى) آدم المنسوب الى التراب من الحق تعالى تعلم العلم على ان لفظ آموخت هنا بمعنى تعلم حتى السموات السبع اشتعلت أي تنورت بأنوار علمه مثنوى ﴿نام وناموس ملك را درشكست * كورئ آنكس كه در حق درشكست﴾ (المعنى) اسم وناموس الملك وقع في الكسر أي كسره سيدنا آدم على ان لفظ درشكست فعل ماض مفرد مذكر غائب وأعمى ذلك الواحد وهو ابليس كاسر دعليك ايضاحه الذي هو في الشك والريب في الحق تعالى مثنوى ﴿زاهد ششصد هزاران ساله را * پوزبندى ساخت آن گوساله را﴾ (پوزبندى) البوز هو الفم وبند الرباط والياء فيه للمصدرية (گوساله) بضم الكاف الفارسية العجل (المعنى) زاهد ستمائة ألف سنة كناية عن الكثرة اصطنع رباطا لذلك العجل استعار قدس الله روحه العجل للشيطان وقياسا به الباطلة لرباط الفم مثنوى ﴿تا نتاند شير علم دين كشيد * تا نگردد گرد آن قصر مشيد﴾ (تا) حتى (نتاند) أصلها نتواند معناها لا يقدر (شير) بكسر الشين المعجمة الحليب واللبن (كشيد) بمعنى كشيدن المصدر وهو الجر والسحب (نگردد) فعل نفي مستقبل (گرد) بكسر الكاف الفارسية أطراف الشيء ودائره (المعنى) حتى لا يسحب حليب علم الدين وحتى لا يفعل الدوران أطراف ذلك القصر المشيد وهو العلم الذي علمه الحق تعالى لسيدنا آدم فبسبب حسده لآدم حرم وطرد تنبيها على ان العلوم الظاهرة قلبي لا يخلص ولا يريدهما وحده الله تعالى رباط فم واهد ايقرر ويقول مثنوى ﴿علمهاى اهل حس شد پوزبند * تا نگيرد

شيرازان علم بلند ﴿ (المعنى) علوم أهل الحس أى الظاهرة اذا لم يعملوا بموجبها لا تفتح لهم أبواب الأسرار ولا ينتفعون بعلومهم الظاهرة حتى لا يمسك أى يذوق من ذلك العلم الى لبنا فان المتقاعد بالالفاظ والعبارات والمشتغل بسرد البراهين والقياسات اذا لم يذقها ويحصل له بها الذة الاذعان فيعمل بموجبها لا يذوق ماذاقه الانبياء والاولياء من العلوم الدينية والاسرار اليقينية مثنوى ﴿ قطرۀ دل را يكى گوهر فتاد * كان بدريا ها وگردونها نداد ﴿ (قطرۀ دل را) لقطرة القلب الصنوبرى الشكل فانه بمثابة القطرة أو لقطرته الواقعة فيه من الدم اللطيف التى هى محل الحياة والروح يقال لها سويداء القلب (يكى گوهر فتاد) وقع فيها جوهر واحد على ان فتاد فعل ماض مفرد مذكر غائب (نداد) لم يعط (المعنى) وقع فى القلب أو فى قطرته جوهر أى روح منسوبة للجوهر لم يعطها الله تعالى للبحار ولا للسموات بل ولا للملائكة وهى الامانة المذكورة فى سورة الاحزاب عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وحقيقتها الفيض وقد اختص الانسان به لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكان عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من يصل القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك عرض الفيض الالهى عام لاحتياج الموجودات اليه وقبوله وحمله خاص بالانسان ومنه يصل عكس الفيض الالهى الى سائر المخلوقات لكها وملكوتها فالملك الدنيا والملكوت الآخرة فيصل الفيض اليها بواسطة روح الانسان وهو أول شئ تعلقت به القدرة ثم منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه معمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا سر الخلافة (انه كان ظلوما جهولا) فالظالم من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ چند صورت آخر اى صورت پرست * جان بى معنيت از صورت نرست ﴿ (چند) بفتح الجيم الفارسية معناها كم بمعنى السؤال عن مقدار العدد (اى) أداة النداء (صورت پرست) وصف تركيبى معناه عابد الصورة والتاء فى معنيت أداة الخطاب (نرست) بفتح النون الموحدة جحد مطلق معناه لم تخلص (المعنى) ياعابد الصورة آخر الامر كم مرة تلتفت اليها وتعتبرها فان روحك عديمة المعنى لم تخلص من الصورة فان اردت الوقوف على المعنى لا تنظر الى الصورة لتصل الى المعنى وتعلم قدره مثنوى ﴿ گر بصورت آدمى انسان بدى * احمد و بوجهل خود يكسان بدى ﴿ (بدى) بضم الباء العربية تقديره ابودى فان بود صيغة الماضى والياء للحكاية (خود) بضم الخاء المعجمة أى ذاتهما (يكسان) مساويين (المعنى) لو كان ابن آدم بالصورة انسانا لتساوت ذات أحمد صلى الله عليه وسلم وابوجهل لكونهما مشتركين فى البشرية ولكن الفارق بينهما فضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة مثلا مثنوى ﴿ نقش بر ديوار مثل

آدمست * بنگر از صورت چه چیزی او کمست ﴾ (المعنى) النقش على الحائط مثل ابن آدم انظر من الصورة اى شئ منه ناقص بل تراه من جهة الصورة مساويا ولكن من جهة المعنى مثنوى ﴿جان كمست آن صورت با تاب را * رو بجو آن گوهر ناياب را ﴾ (المعنى) الروح ناقصة من تلك الصورة المشتعلة بالزينة اذهب واطلب ذلك الجوهر عديم النظير فانه اللازم لك هو لا غير فنعلم ان الجوهر الروح الاضافى الذى بواسطتها يصل السالك لسر الخلافة الالهية ويمتاز بها عن جملة الخلق ماعدا الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿شد سر شيران عالم جمله پست * چون سگ اصحاب را دادند دست ﴾ (المعنى) صار رأس جملة سباع العالم منكوسا لما اعطى ربنا الكلب اصحاب الكهف يدا اى قدرا وصدرا وقبولا مع ان السباع فى الصورة اعظم من الكلاب ولهذا قال مثنوى ﴿چه زيانستش ازان نقش نفور * چونكه جانش غرق شد در بحر نور ﴾ (المعنى) اى ضرر موجود لذلك النقش القبيح المنفور لا ضرر لذلك الكلب لما غرقت روحه فى بحر النور بل اعتنى الله بشأنه وذكره فى القرآن بقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو فناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة فكيف بك يا نسخة العالم والكون اذا نام كلب نفسك وعطلت عن الاعمال التى بتركها حياة الارواح والقلوب خلصت من الصورة وصرت صرف معنى لان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿وصف صورت نيست اندر خامها * عالم وعادل بود در نامها ﴾ (خامها) جمع خامه وهى القلم (المعنى) ليس فى القلم وصف الصورة اى ليس فى المكتوب وصف الصورة فاذا ارادوا وصف احد فى مكتوب كتبوا اوصافه الحميدة وقالوا عالم وعادل فكان فى المراسلات الفاظ عالم وعادل الدالة على معنى المدح والتعظيم ولم يكتبوا صورته الجميلة لانه لا اعتبار لها عند اهل الكمال خلا اهل الصورة مثنوى ﴿عالم وعادل همه معنيست و بس * كش نيابى در مكان و پيش و پس ﴾ (همه) بفتح الهاء معناه جملة (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفى و پس فى الشطر الثانى بفتح الباء العجمية اسم جهة من الجهات الست وهى خلف و پيش معناها قدام (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين ضمير الغائب راجعة الى المعنى (المعنى) جملة الفاظ عالم وعامل وعادل وكامل معنى اى صفة الروح لا غير فانك لا تجد ذلك المعنى فى مكان قدام وخلف ولا فى الجهات الست اى ليسوا من صفات البدن المحدود بالجهات الست بل صفات معنوية ليست خارج البدن ولا داخله ولا متصلة به ولا منفصلة عنه بل هى صفات معنوية مثنوى ﴿ميزند بر تن ز سوى لامكان * مى نگنجد در فلك خورشيد جان ﴾ (المعنى) تضرب الروح الموصوفة بالاوصاف المرقومة على البدن من جهة وطرف لا مكان اى من عالم الغيب اللاهوتى تلك الارواح الالهية تضرب على الاجسام اى تنعكس عليها وتتصرف فيها وتدبرها فيقال لها شمس الروح ولهذا قال فى

بيان علم الارنب

الشطر الثانى لايسعها الفلك ولا يكون الفلك اهاظرفا بل هى نكون ظرفا لجميع الافلاك فآدم وصورة العالم بالنسبة لها حقير ﴿ذكر دانش خركوش وبيان فضيلت ومنافع دانش﴾ هذا فى بيان ذكر علم الارنب وبيان منافع العلم مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد هوش دار * هوش سوى قصهٔ خركوش دار﴾ (پايان) نهايت (ندارد) لايملك (هوش) عقل (دار) فعل أمر (المعنى) هذا الكلام لانهاية له افهم وامسك عقلك طرف قصة الارنب مثنوى ﴿كوش خر بفروش وديكر كوش خر * كين سخن را درنيابد كوش خر﴾ (كوش خر) معناه اذن الحمار على ان لفظ خر بفتح الخاء المعجمة هنا وفى آخر البيت وأما التى وسط البيت معناها اشتر اذنا بكسر الخاء المعجمة (بفروش) فعل أمر (وديكر) بفتح الكاف العجمية معناها غير (كين) هذا (سخن) الكلام (نيابد) لاتجده (المعنى) بع اذن الحمار واشتر غيرها اذنا لان هذا الكلام اذن الحمار لاتجده أى لاتفهمه وأراد باذن الحمار الاذن الصورية وبالاذن المأمور بشرائها اذن المعنى كانه يقول افهم المقصود من الكلام واترك صورة القصة لان المراد من القصة الحصة مثنوى ﴿رو تو روبه بازئ خركوش بين * مكر وشير اندازئ خركوش بين﴾ (رو) بفتح الراء فعل امر معناه اذهب وكذا بين فى الموضعين معناه انظر (روبه) بضم الراء مخفف روباه وهو الثعلب اضافه الى بازى وهو اللعب فصار لعب الثعلب (المعنى) اذهب وانظر الى لعب الثعلب من الخركوش وهو الارنب وانظر الى مكر الارنب ورميه السبع مع الظرافة فى البيت على ان لفظ مكر مضاف الى لفظ خركوش واما اذا اضفت لفظ مكر الى شير انداز أسقطت الواو وقلت وانظر المكر الرامى أى الواقع للسبع من الارنب كانه قدس سنا الله باسراره يقول انظر للعقل كيف يملك النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبير لا بالقوة والتأثير ولاظهار فضيلة هذا العلم يقول مثنوى ﴿خاتم ملك سليمانست علم * جمله عالم صورت وجانست علم﴾ (المعنى) علم سليمان خاتم ملكه لان الانسان والشيطان والطير والحيوان مسخرة له بسبب علمه المنقوش فى فص خاتم قلبه كذا كل من نقش فى قلبه العلم قدر على تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح فكما ان الصورة تحيى وتقوى بالروح كذا نظام العالم يجد شرفا من العلم ولهذا كان شرف آدم بالعلم على الملائكة مثنوى ﴿آدمى را زين هنر بيچاره كشت * خلق درياها وخلق كوه ودشت﴾ (المعنى) صار للانسان بسبب هذه المعرفة وهى العلم خلق البحار وخلق الصحارى والجبال مغلوبين فتصرف فيهم الانسان مثنوى ﴿زو پلنك وشير ترسان همچو موش * زو نهنك بحر در صفرا وجوش﴾ (زو) بضم الراى العربية المعجمة تقديره زاو بكسرها معناها منه أى الانسان (پلنك) وهو النمر (موش) هو الفأر (نهنك) بكسر النون هو التمساح (المعنى) ومنه يخاف النمر والسبع مثل الفأر ومنه يتألم ويضطرب تمساح البحر فى البحار مثنوى ﴿زو پرى وديو ساحلها كرفت * هر يكى

درهای پنهان جا گرفت (المعنی) ومنه مسلک الدواخل الجن والعفاريت وكل منهم من خوفه اتخذ فی مکان خفی مکانا ولم یعاشره ولم یترك عداوته مثنوی ❁ آدمی را دشمن پنهان بسیست ❁ آدمئ با حذر عاقل کسیست ❁ (المعنی) للانسان عدو مخفی کثرته تعدت الحدود ولکن الانسان ذوا الحذر وعاقل على ان لفظ کسیست مرکبة من کس بفتح الکاف هو الواحد من الناس والیاء فيه للوحدة والسین والتاء لافادة الحکم مثنوی ❁ خلق پنهان زشت شان وخوب شان ❁ میزند بر دل هر دم کوب شان ❁ (کوب) ضم الکاف العربية مع الامالة وسکون الباء الفارسية الضرب على الشئ کنی به عن الالم والاضطراب (شان) ضمير جمع الغائبين (المعنی) الخلق مخفيون قبيحهم وحسنهم وشقيهم وسعيدهم کل نفس تأثير المهم واضطرابهم بضرب على القلب للحديث المروى فی الجامع الصغير عن ابن مسعود رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فامالة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان والالمام الاتيان والنزول مثنوی ❁ بهر غسل ار در روی در جوی بار ❁ بر تو آسيبی زند در آب خار ❁ (بهر غسل) لاجل الغسل (ار) مخففة من اگر اداة الشرط (در روی) تذهب ودر زائدة للتحسين (در) فی (جوبار) هو النهر الجاری (بر تو) عليك (آسيبی) بالمد الدفعة والصدمة من الازدحام (زند) يضرب (در آب) فی الماء (خار) هو الشوك كنى به عن الوسوسة الشيطانية وبالماء عن الدين والديانة (المعنی) لاجل الغسل ان كنت تذهب فی النهر تطهر فی الطاهر لكن الشوك الذی هو داخل الماء يضرب عليك صدمة وذلك ان الشياطين مخلوقون فی الخفاء منهم نورية ومنهم نارية فالنارية أعداء للمتطهر بماء القربات يلقى عليه من الشر وساوس تظهر فی الانسان ويتألم بها مثنوی ❁ گرچه پنهان خار در آبست پست ❁ چونکه در تو می خلد دانی که هست ❁ (پنهان) مخفی (می خلد) فعل مضارع مفرد غائب معناه ينخس (دانی) تعلم أنت (که هست) بانه موجود (المعنی) ولو أن الشوك فی الماء مخفی وأسفل الماء لكن لما يحسك ويدخل فی رجل سعيك تعلم ان داخل ماء القربات شوك الوساوس محميا فتحترز عن الذی ظهر منه من الاخلاق السيئة ولهذا المعنی أشار فقال مثنوی ❁ خار خار وحيها و وسوسه ❁ باهزاران کس بود نی یك کسه ❁ (المعنی) اضطراب الهام الملائكة ووسوسة الشياطين وفی نسخة حيلها أی اضطراب حيل الشياطين ووسوستهم فی القلب تكون لالوف ولا تكون لواحد فقط ولمشابهة الوسوسة بالالهام عند أهل الظاهر لا يميزهما الا العارف فان أردت الوقوف على الحقيقة مثنوی ❁ باش تا حسهای تو مبدل شود ❁ تا ببيني شان ومشكل حل شود ❁ (باش) من باشيدن صيغة الامر معناها اصبر (ببيني) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها ترى (شان) ضمير الجمع والكون

الجمع والتثنية عند الفرس متساويين أراد بالضمير لوحي والوسوسة (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) اصبر حتى يصير حسك مبدلا بسبب الرياضات أي تذهب ظلمانيتك وتأتي نورانيتك أو تذهب جسمانيتك وتأتي روحانيتك اما بالموت الاختياري أو الاضطراري حتى ترى بعين المشاهدة الالهام والوسوسة ويحل لك المشكل عليك مثنوى ﴿تا سخنهاى كيان رد كردهٔ * تا كيان را سر ورخود كردهٔ﴾ (سخنهاى) سخنها جمع سخن وهي الكلمات والياء للاتصال الاضافي (كيان) جمع لفظ كه بكسر الكاف (كردهٔ) الهمزة للخطاب في الموضعين (المعنى) حتى تعلم كلام من رددت وحتى تعلم من جعلت عليك رئيسا أي اذا تيسر لك مشاهدة الاسرار الالهية يظهر لك انك رددت كلام الانبياء والاولياء ولم تمنع مكائد النفس والشيطان وصرت محككا وما لهما قال امام الحرمين في كتابه الشامل ان كثيرا من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة أنكروا الشياطين والجن أصلا ورأسا ولهذا قال ﴿باز طلب نخجيران از خركوش سر انديشهٔ او را﴾ هذا في بيان طلب طائفة الوحوش أيضا من الارنب سر فكره هل هو مقبول أولا مثنوى ﴿بعد از آن گفتند اى خركوش جست * در ميان آر آنچه در ادراك تست﴾ (جست) بضم الجيم العجمية معناه منها السرعة في الشئ والقوة (درميان) في الوسط (آر) بمد الهمزة فعل أمر معناه جئ (آنچه) بفتح الهمزة معناه هنا كل شئ (المعنى) بعد ذلك قالت طائفة الوحوش يا سريع الفكر وقوى الرأي يا ارنب جئ في الوسط أي اظهر وأبن كل شئ هو في ادراكك وفكرك مثنوى ﴿اى كه با شيرى تو در پيچيدهٔ باز كو رازى كه انديشيدهٔ﴾ (پيچيدهٔ) من پيچيدن بكسر الباء والجيم الفارسيتين والهمزة في الموضعين للخطاب معناه التففت وانديشيدهٔ معناه افتكرت والياء في رازى وفي شيرى للوحدة (باز كو) ثم قل أي اظهر (المعنى) يا أرنب أنت التففت مع السبع أي قصدته بالخصومة اظهر لنا الفكر الذي افتكرته مثنوى ﴿مشورت ادراك وهشيارى دهد * عقلها مر عقل را يارى دهد﴾ (هشيارى) هو العقل والياء فيه وفي يارى للمصدرية (دهد) فعل مضارع (المعنى) المشورة تعطي ادراكا وعقلا وذلك ان العقول للعقول تعطي اتفاقا ومعاونة مثنوى ﴿كفت پيغمبر بكن اى راى زن * مشورت كالمستشار مؤتمن﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن نفسره سيدنا ومولانا بقوله يا ضارب الرأي والتدبير كن مشاورا واعلم بأن المستشار مؤتمن فاتخذنا أمناء على ان الكاف للبيان على قاعدة الفرس ولكون طالب المشورة وهم طائفة الوحوش غير ملاحظ منهم كتمانها قال قدس الله سره مرشدا للطالبين ﴿منع كردن خركوش از راز ايشان را﴾ هذا في بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السر أي من طلبه مثنوى ﴿كفت هر رازى نشايد باز كفت * جفت طاق آيد كهى كه طاق جفت﴾ (نشايد) معناه لا يليق على انه فعل نفي المستقبل (باز كفت) اعلم ان باز تأتي لمعان كثيرة

وهنا أنت لنا كيد في القول فان كفت هنا بمعنى كفت المصدر (جفت) بكسر الجيم الفريسة وضمها عند الفرس بمعنى زوج مقابل طاق وهو الفرد (كهى) معناه بعضا وقد يخفف ويقال كه بفتح الكاف وسكون الهاء (المعنى) قال الارنب الطائفة الوحوش كل سر لا يليق اظهاره لان الزوج قد يأتي بعضا فردا وبعضا قد يأتي الفرد زوجا كما هو في لعب عند العجم كذا الصديق قد يكون عدوا والعدو قد يكون صديقا وكتمان السر أولى مثنوى ❊ ازصفا كردم زنى با آينه ❊ تيره كردد زود باما آينه ❊ (كر) مخففه من اكر اداة الشرط (دم) بفتح الدال هو النفس (زنى) فعل مضارع مخاطب (باآينه) على ان الباء للظرفية والآينة هي المرآة (تيره) بكسر التاء الكدورة (كردد) فعل (زود) على الفور (باما) معى (المعنى) ان ضربت من أجل الصفا على المرآة نفسا على الفور فعل المرآة معنا الكدورة كذا ان اظهرت سرك على وجه مرايا أسباب مرادك كدرتها ومنعتك عن الرؤية كما انك اذا مدحت المرآة لاجل صفائها وتفوهت به على الفور تعكر علينا المرآة بواسطة الكلام ولا ترينا وجه مراداتنا وهذا الذى يمنع الانسان عن وصول مراده وبهذا ورد قول القائل استر ذهبك ومذهبك وذهابك واليه يشير فيقول مثنوى ❊ در بيان اين سه كم جنبان لبت ❊ از ذهاب واز ذهب واز مذهبت ❊ (كم) للتقليل (جنبان) حرك (لبت) شفتك (المعنى) فى بيان هذه الثلاثة الآتية قال حرك شفتك أى لاتقل لأحد وهي عن الذهاب وعن الذهب وعن مذهبك على ان از هنا بمعنى عن مثنوى ❊ كين سه را بسيار خصمست وعدو ❊ در كمينت ايستد چون داند او ❊ (دركمينت) الباء أداة الخطاب (ايستد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يقف وكذا داند يعلم (المعنى) لهذه الثلاثة الخصم والعدو كثير يقف فى الكمين والخفاء لك لما يعلم هو أحد هذه الثلاثة مترقبا لها لاكك مثنوى ❊ ور بكوئي بايكى دو الوداع ❊ كل سر جاوز الاثنين شاع ❊ (المعنى) وان قلت لواحد أو اثنين سرك اذهب وودع ذلك السر لانهم قالوا كل سر جاوز الاثنين وفى رواية الاسنان جمع سن شاع وذاع فان كان ولا بد وأردت المشاورة فاحتر مرماوله بلسان الحال وان لم يمكنك افعلها على طريق الكناية والهدايرشدك ويقول مثلا مثنوى ❊ كر دو سه پرنده را بندى بهم ❊ بر زمين مانند محبوس از الم ❊ (المعنى) ان ربطت طائرين أو ثلاثة كلا فى الآخر بقوا محبوسين من الالم على الارض مثنوى ❊ مشورت دارند سر پوشيده خوب ❊ در كنايت با غلط افكن مشوب ❊ (دارند) فعل مضارع جمع مذكر غائب معناه يمسكون (سر پوشيده) بفتح السين معناه مستور الرأس (خوب) بضم الخاء المعجمة معناه لطيف وحسن (دركنايت) فى الكناية عبارة عن الستر (غلط افكن) وصف تركيبى معناه رامى الغلط (مشوب) مختلط اسم مفعول (المعنى) يمسكون المشورة مقبولة حاله كونها مغطاة الرأس مختلطة برامى الغلط فى الكناية لئلا يقدر أحد أن يطلع على السر وهو اشترى الطيور بعضا سا كنين

متفقين وبعضا متفقا تلين فتوهم أنهم مأيوسون من الخلاص والحال انهم يتشاورون للخلاص بلسان الحال ففاتاتهم كناية عن المخالفة وسكوتهم يشعر باليأس فيقع الناظر في الغلط المشوب فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم واقتباس حكم من اشاراتهم كما هو دأب الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه مثنوى ﴿مشورت كردي پيمبر بسته سر * كفته ايشانش جواب و بى خبر﴾ (المعنى) كان الرسول يفعل المشورة مع أصحابه مغطاة الرأس مقيدة بالمثال حتى لا يعلم الخصم السر فيتداركه وأصحابه قالت له الجواب مع عدم خبرهم أى الخصماء مثنوى ﴿در مثالى بسته كفتى راى را * تاندانذ خصم ازسر پاى را﴾ (المعنى) وكان يقول صلى الله عليه وسلم لرأيه الشريف مربوطا في المثال حتى لا يعلم الخصم الرأس من القدم مثنوى ﴿او جواب خويش بكرفتى ازو * وزسؤالش مى نبردى غير بو﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم جواب نفسه يمسكه من المشورة ومن سؤاله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الغير برائحة أى لا يفهم ﴿بيان قصة مكر خركوش﴾ هذا في بيان قصة مكر الارنب مثنوى ﴿ساعتى تأخير كرد اندر شدن * بعد از ان شد پيش شير پنجه زن﴾ (شدن) بمعنى رفتن وهو الذهاب (المعنى) فعل الارنب التأخير ساعة في الذهاب أى ذهب بعد ساعة ثم بعد هذا ذهب قدام السبع ضارب اليد شديد البأس مثنوى ﴿زان سبب كاندر شدن اوماند دير * خاك را مى كند ومى غريد شير﴾ (كاندر شدن) بأن صار فيه أى في التأخير (او) هو أى الارنب (ماند) بقى (دير) بعيد (خاك را مى كند) قلع التراب وأثار الغبار (ومى غريد) بتشديد الراء المهملة أى صرخ على ان لفظ مى في الموضعين دخلت على الماضى فأفادت حكايته (المعنى) ومن ذلك السبب الذى صار فيه الارنب بعيدا حتى تأخر عن السبع التعيين قلع السبع التراب وأثار الغبار وصاح مثنوى ﴿كفت من كفتم كه عهد آن خسان * خام باشد خام وسست ونارسان﴾ (المعنى) وقال السبع في ذاته أنا قلت بأن عهد تلك الاخساء يكون نيا وضعيفا وايس بواصل الى محله وهكذا حال النفس مثنوى ﴿دمدمهٔ ايشان مرا از خر فكند * چند بفريبد مرا اين دهر چند﴾ (المعنى) دمدمتهم رمتنى عن الحمار أى آدتنى هذا الدهر الى متى يغرنى مثلا مثنوى ﴿سخت درماند امير سست ريش * چون نه پس بيند نه پيش از احمقيش﴾ (المعنى) بقى الامير بالعجز محكما كوسج اللحية أى عديم التدبير لما انه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه على ان سست ريش وصف تركيبى معناه خفيف اللحية وضعيفها او پس بفتح الباء العجمية بمعنى خلف والياء في احمقى للمصدرية مثنوى ﴿راه هموار است وزيرش دامها * قحط معنى درميان نامها﴾ (المعنى) الطريق مستو وتحته الفخاخ وقحط المعنى في وسط الاسماء موجود أى ان لم يكن الامير عالما ومدبرا لا يرى الافخاخ التى هى تحت الطريق الا انه يقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه فالاحتياط له لازم وتمييز الكلمات المهملة من غيرها واجب والى هذا يشير مثنوى

قصهٔ مكر الارنب

﴿لفظها ونامها چون دامهاست * لفظ شيرين ريك آب عمرماست﴾ (چون) أداة تشبيه (المعنى) الالفاظ والاسماء مثل الافخاخ واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكما ان الرمل يشرب الماء اذا صرف له فكذا نحن نتقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له أعمارنا شبه قدس الله سره العلم بالريك وهو الرمل والرمل بعضه ينشف الماء كما اذا وضعوا للاحمق اسم أمير ووزير أو مصلح الدين فهو لفظ غير مطابق لمعنى الاحمق فيظن ان سادتنا الاسلاف المتقدمين كهؤلاء الحمق فهذا رمل يجذب ماء اعمارنا أو علم لا يعمل بموجبه فهو كذا ورمل ينبع منه الماء استثناه بالذكر جوابا للتوهم فقال مثنوى ﴿آن يكى ريكى كه جوشد آب ازو * سخت كم يابست رو آنرا بجو﴾ (المعنى) الا ذلك الرمل الذى ينبع الماء منه وجدانه قليل اذهب لذلك العلم واطلبه ككلمات العارفين بالله فانها علوم ينبع منها ماء الحياة المعنوى مشتملة على الغرائب والنوادر وطرق الزهاد وحدائق العباد الشارب منها يخلص عمره من الضياع ولما كان الكلام صفة المتكلم انتقل من الصفة الى الموصوف فقال مثنوى ﴿هست آن ريك اى پسر مرد خدا * كو بحق پيوست وزخود شد جدا﴾ (المعنى) نعم يا ولدى ذلك الرمل عبد الله ومرشد الخلق الى الحق فانه وصل الى الحق ومن نفسه صار بعيدا يعنى تخلق بأخلاق الله و بعد عن أوصافه البشرية فهو الذى آمر لك بطلبه مثنوى ﴿آب عذب دين همى جوشد ازو * طالبانرا زان حيات است ونمو﴾ (المعنى) ماء عذب الدين كذا ينبع منه وللطلاب من ذلك الماء حياة ونشو ونمو فعلم بهذا ان رجال الله ذواتهم وكلماتهم منبع ماء الحياة المعنوية مثنوى ﴿غير مرد حق چو ريك خشك دان * كاب عمرت را خورد او هر زمان﴾ (المعنى) وغير عبد الله اعلم أنه كالرمل اليابس لانه كل زمان يشرب ماء عمرك فكان حاصل ذواتهم وكلماتهم التلف لا غير فالحذر منهم ثم الحذر مثنوى ﴿طالب حكمت شو از مرد حكيم * تا ازو گردى تو بينا وعليم﴾ (شو) بفتح الشين فعل أمر (المعنى) كن طالب الحكمة من الرجل الحكيم وهو المرشد حتى منه أنت تصير بصيرا وعليما والحكمة سر الله المفهوم من اتقان الموجودات قال الله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا والحكيم هو الناطق بالحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿منبع حكمت شود حكمت طلب * فارغ آيد او ز تحصيل سبب﴾ (المعنى) طالب الحكمة الالهية بسبب طلبه يصير منبع الحكمة فاذا حصل عليها أتى فارغا من تحصيل السبب بل تنكشف له علوم الباطنة والاسرار الغامضة مثنوى ﴿لوح حافظ لوح محفوظى شود * عقل او از روح محفوظى شود﴾ (المعنى) بعد ما كان لوحا حافظا لجميع العلوم والاسرار الالهية صار لوحا محفوظا عن الجهل والغفلة والخطأ والذلة تصفية قلبه وادراكه الاسرار الالهية فيه وصار عقله محفوظا وآخذا ارتقاء للافيض الالهى من روحه أو من الروح الاعظم وهو جبريل بالهام ربانى أو من روح القدس مثنوى ﴿چون معلم بود عقلش مر درا * بعد

ازين شد عقل شاكردي ورا ❊ (المعنى) لما كان ذاته معلما العقل وكان تحصيله بسببه بعد هذا التعليم صار العقل له تلميذا يستفيد منه لان روحه تجاوزت مرتبة العقل ووصلت لله تعالى كما وقع للرسول صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى ولم يقدر على التجاوز كذا خلفاؤه ولهذا يقرر و يقول مثنوى ❊ عقل چون جبريل كويد احمدا ❊ كر يكى كامى نهم سوزد مرا ❊ (المعنى) العقل كجبريل عليه السلام يقول يا أحمد ان وضعت قدما واحدا أحرقني نور التجلي فلا أقدر على التقدم خطوة مثنوى ❊ تو مرا بكذار زين پس پيش ران ❊ حد من اين بود اى سلطان جان ❊ (المعنى) أنت تقدم على بعد هذا اذهب قدام هذا حدي يا سلطان الروح وفي هذا اشعار بالمناسبة التامة بين الوارث والموروث عنه والخليفة والمستخلف منه فعليك بالسعي يا هذا فان حضرة مولانا يحرضك و يقول مثنوى ❊ هركه ماند از كاهلى بى شكر وصبر ❊ أو همى داند كه كيرد پاى جبر ❊ (كاهل) عند الفرس هو الرخو الكسلان والياء فيه للمصدرية (المعنى) كل من بقي من رخاوته بلا شكر ولا صبر على الطاعات أي لم يعبد الله بأعضائه ولم يحبه تعالى بقلبه ولم يحمده تعالى بلسانه فهو يعلم انه يسلك رجل الجبر لا غير أي يسلكه و يقول لا قدرة لي لو أراد الله لوفقني مع هذا يسعى لهوى نفسه مثنوى ❊ هركه جبر آورد خود رنجور كرد ❊ تا همان رنجوريش در كور كرد ❊ (المعنى) كل من أتى بالجبر جعل نفسه مريضا حتى ان التمارض يذهب به الى القبر ولا يقدر على تركه ولقوله عليه السلام لا تمارضوا فتمرضوا وله ترجم و يقول مثنوى ❊ كفت پيغمبر كه رنجورى بلاغ ❊ رنج آرد تا بميرد چون چراغ ❊ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم المرض بالبلاغ أى القصد والملاطفة وهو التمارض أي بالمرض أي يمرض حتى يموت و ينطفي مثل السراج وهو شعله الشمع وهذا حال أهل الجبر في الطاعات اذا كلفوها أظهروا العجز وقالوا نحن مجبورون لا قدرة لنا ولم يعلموا ان الجبر معناه في اللغة على ما يقرر قدس الله سره مثنوى ❊ جبر چه بود بستن اشكسته را ❊ يا بد وستى رك بكسسته را ❊ (المعنى) الجبر ما يكون رباط المكسورة أو اتصال العرق بكسر العين المقطوع لحله الاول قال أبو عمر الجبر أن تغني الرجل من فقر أو تصلح عظمه من كسر والاجبار الاكراه وأجبرته نسبته الى الجبر والجبار الذي يقتل على الغضب والجبر الذي يجبر العظام المكسورة وتجبر الرجل تكبر والجبرية بالتحريك خلاف القدرية وهم اتباع جهم بن صفوان وهؤلاء قالوا لا قدرة للعبد لا مؤثرة ولا كاسبة وأن الجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما فيهما لا يبقى سوى الله تعالى والقرآن مخلوق والله لا يرى في الآخرة [illegible] ❊ چون درين ره پاى خود نشكسته ❊ بر كه مى خندى [illegible] ❊ (چون) [illegible] للاستفهام [illegible] (ا) مع الباء التحتية لغة والمعنى بالرجل بكسر الراء

الهملة المشددة (بجه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لما أنك لم تنكسر في هذا
الطريق وهو طريق الطاعات والرياضات رجلاك وقعدتهما بالعبادات واهية مع قدرتك على
اتيان الاوامر واجتناب النواهي فهذا تمسخر فعلى من تمسخر وتربط رجلي حيرك بحبل
كسالتك ولم تنظر لسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لما كانت رجل طاعته ثابتة في
العبودية اشار بها الى أعجب أمر من أموره فقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده) مع كونه
أقربهم اليه وأكملهم لديه وأعزهم عنده وأدناهم منه فانتدب باسالك على الطاعات بحيث انه لك
رجل المعنى معنوية عن الغنا وانظر لما يرشدك مثنوي ﴿ وانكه پايش درره كوشش شكست *
در رسيد او را براق وبرنشست ﴾ (المعنى) وانظر لذلك الرسول المحترم والحبيب الاكرم كسر
رجله أي أقامها في طريق السعي حتى تورمت رجلاه كما هو مسطور في الصحيحين فقالت له عائشة
رضي الله عنها أتتكلف هذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا فنزل عليه (طه ما أنزلنا
عليك القرآن لتشقى) قال نجم الدين الكبرى والاشارة في هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم
قائلا يا من طوى بساط البشرية والمكونات الى هوية اما أنزلنا عليك القرآن لتشقى في الدنيا
والعقبى بل أنزلناه عليك لتشتغل بتخلقك بخلقه فلما كان هذا حاله وصل اليه
بالاحسان الالهي براق وقعد عليه قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين فلما كان صلى
الله عليه وسلم مثنوي ﴿ حامل دين بود او محمول شد * قابل فرمان بد او مقبول شد ﴾ (المعنى) كان
حاملا لاحكام الشريعة فصار محمولا براق الهاية وكان قابل الامر الالهي فصار مقبول الحضرة
مثنوي ﴿ تا كنون فرمان پذيرفتی زشاه * بعد ازاین فرمان رساند بر سپاه ﴾ (المعنى) حتى
الآن قبل الامر من سلطان السلاطين ورب العالمين وبعد ذلك القول كان يبلغ أمره على
الرعية وهم الجن والانس مثنوي ﴿ تا كنون اختر اثر كردی درو * بعد ازين باشد امير
اختر او ﴾ (المعنى) حتى الآن الكوكب اثره فيه أو ... الى الرسول صلى الله عليه
وسلم أي حاله العبودية والبشرية ثم بعد ... صار أمير النجوم حتى انشق له
القمر مثنوي ﴿ كر ترا اشكال آيد در نظر * پس توشك دارى درانشق القمر ﴾ (المعنى)
وان أتى في نظرك اشكال وشك ... في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
فاحمد ... انشقاق القمر عن قرب الساعة كما عليه جمهور المفسرين مثنوي ﴿ تازه كن
ايمان نه از كفت زبان * اى هوا را تازه كرده در نهان ﴾ (المعنى) جدد ايمانك بالقلب
واللسان ولا تقتصر على قول اللسان يا من جدد هواه ... السر أي في قلبه ... الهوى المانع لعبد الله
تعالى مثنوي ﴿ تا هوا تازه است ايمان تازه نيست * كين هوا جز قفل آن دروازه نيست ﴾
(المعنى) مادام ان الهوى طري ... الايمان ليس ... لان هذا الهوى ما هو غير قفل ذلك
الدروازه وهو باب ... قال نجم الدين الكبرى في قوله تعالى (اقتربت الساعة) يعني قيامة

القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق القلب لهيبة الوارد القهري (وان يروا) يعني القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة (آية) انشقاق قمر القلب أو غيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة ولهذا يقول مثنوي ﴿كرده تأويل حرف بكر را * خويش را تأويل كن نه ذكر را﴾ (المعنى) يامن اتخذ الهه هواه تفعل تأويل كلمة بكر قبل الملاحظة عليها أوّل نفسك وأصلحها باتباعك للقرآن ولا تؤوّل الذكر وهو القرآن على مقتضى هواك ولهذا يقرره يقول مثنوي ﴿بر هوا تأويل قرآن ميكنى * پست وكژ شد از تو معنى سنى﴾ (المعنى) تؤوّل وتفسر القرآن على مقتضى زعمك الفاسد من غير تحقيق فالمعنى السني الواضح صار منك سافلا وأعوج لانك أوّلته على مقتضى هواك ولو كان القرآن ومعناه في حد ذاته عاليا مثنوي ﴿ماند احوالت بدان طرفه مكس * كو همى پنداشت خود را هست كس﴾ (المعنى) ياصاحب التأويل الباطل أحوالك تشبه حال البعوض العجيب فانه ظن نفسه شيئا صاحب قدر مثنوي ﴿از خود او سرمست كشته بى شراب * ذره خود را بديده آفتاب﴾ (المعنى) فانه من نفسه صار سكران ورأى ذرة نفسه شمسا مثنوي ﴿وصف بازان را شنيده در بيان * گفته من عنقاى وقتم بى گمان﴾ (المعنى) سمع وصف البازات الالهية في التفصيل والبيان فقال بلا شك انا عنقاء الوقت وادّعى التمرد ﴿زبانت تأويل ركيك مكس * هذا في بيان وجدان الذباب بس تأويلها الباطل مثنوي ﴿آن مكس بر برك كاه وبول خر * همچو كشتيبان همى افراشت سر﴾ (المعنى) تلك الذبابة على حبة تبن هي على بول حمار مثل الملاح رفعت رأسها مثنوي ﴿كفت من دريا وكشتى خوانده ام * مدتى در فكر آن مى مانده ام﴾ (المعنى) قالت تلك الذبابة أنا قلت ودعوت بحرا ومركبا وبقيت زمانا في فكرهما وهذا زعم علماء الظاهر اذا ذهبوا التأويلات مظنونة مثنوي ﴿اينك اين دريا واين كشتى ومن * مرد كشتيبان وأهل ورأى زن﴾ (المعنى) زاعمة وقائلة هذا البحر وهو بول الحمار وهذه السفينة وهي التبنة وأنا رجل ملاح وأهل للملاحة والحكومة وصاحب رأي مثنوي ﴿بر سر دريا همى راند او عمد * مى نمودش اين قدر بيرون زحد﴾ (عمد) بفتح العين والميم وهو أخشاب توضع على متن البحر يقال لها بالتركية صال (المعنى) أذهبت الذبابة على وجه بحر بول الحمار عمد التبنة وهذا المقدار وهو البول والتبنة ووجودها روى لها خارجا عن الحدّ وهذا حال الحمقى الذين يؤوّلون على مقتضى عقولهم القاصرة مثنوي ﴿بود بى حد آن چمين نسبت بدو * آن نظر كو بيند آن را راست كو﴾ (بود) افادت حكاية الماضي (آن چمين) ذلك البول (بدو) تقديره باو أبدلت الهمزة بالدال (كو) تقديره كه أو وكه حرف بيان واو ضمير راجع الى آن چمين (بيند) رأى (آن را) لذلك البول (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (المعنى) ذلك البول صار بالنسبة لذلك الأحمق بحرا لانهاية له

أين النظر المستقيم الذي يرى بول ذالك الحمار على ماهو عليه مستقيما صحيحا عالما بحقيقته سالكا على موجبه غير متجاوز لحدّه مثنوى ﴿عالمش چندان بود كش بنشست * چشم چندين بحرهم چندينشست﴾ (عالمش) عالم البعوضة (چندان) ذالك المقدار (بود) فعل مضارع (كش) مركبة من كه للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة (بنشست) بين معناه النظر والشين أيضا ضمير راجع الى البعوضة والسين والتاء لافادة الحكم (چشم) العين (چندين) هذا المقدار تقديرها چندين بيش است (المعنى) كم يكون عالم البعوضة فهو مقدار نظرها نظرها هذا المقدار والبحر لها هذا المقدار لان ادراك كل أحد مقدار علمه ونظره كذا مثنوى ﴿صاحب تأويل باطل چون مكس * وهم او بول خر وتصوير حس﴾ (المعنى) صاحب التأويل الباطل مثل الذباب والبعوض وهمه بول حمار وتصويره وتأويله حقير كالقذرة على البول بخلاف الكامل فان تأويله كامل مثنوى ﴿گر مكس تأويل بگذارد براى * آن مكس را بخت گرداند هماى﴾ (المعنى) ولو تركت البعوضة التأويل بالرأى الباطل وتبعت كاملا لجعل لتلك البعوضة كونه تهاجعلها هماى أى عالية عن رتبة البعوضة واصلة الى رتبة الكمال وواصلة لقرب ذى الجلال مثنوى ﴿آن مكس نبود كش اين عبرت بود * روح اوني در خور صورت بود﴾ (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة وكذا لفظ أو ضمير راجع لها (المعنى) لتلك البعوضة لم يكن حالة الاعتبار بالفكر الصحيح وروحها لا يليق للصورة لزيادته وراينها لان الصورة شئ حقير كأنه قدّس الله روحه يقول الحسيس الذي هو كالبعوضة لو ترك حاله وتبع كاملا لا يكون بعوضا خسيسا بل كان مرشدا مكملا وبهذه المناسبة قال ممثلا ﴿تو ليدن شير ار دير آمدن خرگوش﴾ هذا في بيان تصويت السبع وعضه من بعد مجئ الارنب وتأخيره له مثنوى ﴿همچو آن خرگوش كو بر شير زد * روح اوكى بود اندر خورد قد﴾ (المعنى) مثل ذالك الارنب فانه ضرب نفسه على السبع أى خاصمه وقاتله وذالك لا يجوّزه العقل الا اذا غلبت روحه على قدّه ولهذا قال في الشطر الثاني مستفهما روح الارنب متى تكون لائقة لقده اذا كان تابعا لروحه لان الروح أقوى وأسرع من الصورة ولهذا قابل السبع وكان سببا لهلاكه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿شير ميگفت از سر تيزى وخشم * كز ره گوشم عدو بر بست چشم﴾ (المعنى) قال السبع من جهة الحدة والغضب ربط العدوّ عيني من طريق الاذن وصرت مغرورا بمواعيدهم الكاذبة مثنوى ﴿مكرهاى جبريانم بسته كرد * تيغ چوبينشان تنم را خسته كرد﴾ (المعنى) مكر الجبرية جعلني مربوطا وسيفهم الخشب جعل بدني مجروحا ومن بعد لا أقول لهم الباطل أضعفني مثنوى ﴿زين پس من نشنوم آن دمدمه * بانگ ديوانست وغولان اين همه﴾ (المعنى) بعد هذا أنا لا أسمع تلك الدمدمة وهي أقاويل طائفة الوحوش الجبرية المزوّرة فانها

حملتها صوت الشياطين والغيلان والغول كل ما اغتال الانسان فأهلكه وهذا حال من اعتمد على غير الله واهدا حاطب فلمه فهال مثنوى ﴿مرد ران اى دل تو ايشار امثيست * پوست شان بركن كشان جز پوست نيست﴾ (مردران) فعل أمر وكذا بركن (پوست) هو القشر وشان ضمير راجع الى طائفة الوحوش وحر بمعنى غير (المعنى) ياقلب لاتصبروا كسرهم ومزقهم واقلع قشرهم فانهم ماهم غير القشر لانهم لم يفوا بعهدهم ولذا قال مثنوى ﴿پوست چه بود گفتهاى رنگ رنگ * چون زره برآب كش نبود درنگ﴾ (المعنى) القشر ما يكون من الحاب المقالات الملونة المتشكلة مثل الزرد على الماء فانه لا يكون لها ثبات مثنوى ﴿اين سخن چون پوست ومعنى مغز دان * اين سخن چون نقش ومعنى همچو جان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الكلام الذى يقال مثل القشر والمعنى مثل اللب وهذا الكلام مثل النقش والمعنى مثل الروح فالكلام الذى لا معنى له كالصورة على الحائط شئ لا نفع له فان قيل وهل يستوى فى هذا العوام والخواص فقول مثنوى ﴿پوست باشد مغز بد را عيب پوش * مغز نيكو را زغيرت غيب پوش﴾ (المعنى) القشر للب الخبيث يكون ساترا كما أن الالفاظ اللطيفة تستر المعانى الخبيثة كما هو حال العوام فانهم يسترون خبائث ضمائرهم تحت عباراتهم وأما اللب الحسن من الغيرة يغطى الغيب وهو ان الارا فانه غيب الهوية المطلقة فان عالم الغيب يغار على أوليائه فيسترهم عن أعين الناس العوام وأعين الخواص مثنوى ﴿چون قلم از باد بد دفتر ز آب * هرچه بنويسى فنا گردد شتاب﴾ (المعنى) اذا صار القلم من الهواء والدفتر من الماء كل ما كتبه القلم فانه يجرى على آب گردد بمعنى يكون [illegible] الا ان ما ادا فى [illegible] من هواء النفس شئ فانه قلم كتب على ماء فاذا [illegible] مثنوى ﴿نقش آبست ار وفا جوئى از آن * باز گردى دستهاى خود گزان﴾ (جوئى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (از آن) معناه منه (باز گردى) بمعنى ترجع (گزان) بمعنى تعض (المعنى) الكلام كالنقش الذى هو على الماء [illegible] وفاء ارجع [illegible] على ذلك بالندامة وتسيد [illegible] مثنوى ﴿باد در مردم هوا و آرزوست * چون هوا بگذاشتى پيغام هوست﴾ (المعنى) المراد من الهواء المذكور هوى الانسان [illegible] [illegible] [illegible] مثنوى ﴿خوش بود پيغامهاى كردگار * [illegible]﴾ (المعنى) [illegible] الله الى أى [illegible] [illegible] [illegible] ان الله [illegible] من الرأس الى الرجل [illegible] [illegible] [illegible] فان مثنوى [illegible] [illegible] (آيد) [illegible] [illegible]

معناها ترجع وتتبدل (كيا) بفتح الكاف العربية اسم لكل سلطان يحافظ على مملكته
(المعنى) حظمة السلاطين ومن هم على سلطنتهم وعظمتهم محافظين ترجع وتتبدل وتنتهي
ما عدا حظمة وسلطنة الانبياء فانها متعلقة بالآخرة قال الله تعالى والآخرة خير وأبقى مثنوى
رانكه نوش پادشاهان از هواست * بارنامهٔ انبيا از كبرياست ﴾ (رانكه) لان (نوش)
مشتقة من پوشيدن بضم الباء الفارسية العطاء وأراد بها الهيبة والعظمة بنا على اضافتها الى
پادشاهان وهم السلاطين (بارنامه) مركبة من بار بفتح الباء العربية معناها الاجازة ومن نامه
وهي المكتوب فلما أصبحت صار معناها مكتوب الاجازة (المعنى) لان عظمة وهيبة
السلاطين من الهوى وهو متغير ومتبدل وفان وأما مكتوب اجازة الانبياء من ذي العظمة
والكبرياء وهو تعالى منزه عن الزوال ألم تر مثنوى ﴿از درمها نام شاهان بركنند * نام
احمد تا ابد بر ميزنند ﴾ (المعنى) اسم السلاطين يقلعونه من الدراهم ويغيرونه بموته أو عزله
وأما اسم أحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم يضربونه ويطبعونه حتى الابد وهو القيامة بأن
ينقشوه على الالواح ويكتبوه امام الكتابات ونقباء تبركا به ولانه امام ارض الابد الى
لا غير وقدمته وأجرت في آدم لكونه العين العالية لجميع الموجودات ولهذا صح الاستثناء
في البيت المتقدم بقوله ت بدل حظمة السلاطين الا حظمة سلاطين الانبياء وهو صلى الله
عليهم وعليه خاتم العاشرة ولهذا قال مثنوى ﴿نام احمد نام جمله انبياست * چونكه صد آمد
نود هم پيش ماست ﴾ (المعنى) اسم أحمد اسم لجملة الانبياء لما أتت المائة أيضا التسعون قدامنا
أي كما اشتملت المائة على التسعين وغيرها كذا نبوته المحيطة لجميع الدوائر ولهذا قال
الابوصيري (شعر) * فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس في الظلم * أي
هو صلى الله عليه وسلم كالشمس والانبياء كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور
الشمس فاذا ظهرت الشمس غطى نورها نور الكواكب كذا شريعته مشتملة على جميع الشرائع
فلما ظهر نسخها الله تعالى وكذا حقيقته لان من لم يصل لحقيقته لا يكون وليا فضلا عن ان
يكون نبيا ولما كان المراد من الارنب عقل العباد ولاشتماله وتفوقه على جميع العقول رجع
الى القصة فقال ﴿هم در بيان مكر خركوش ﴾ أيضا عدا في بيان مكر الارنب الذي فعله مع
السبع مثنوى ﴿در شدن خركوش بس تاخير كرد * مكر را با خود بتنها تقرير كرد ﴾ (در شدن)
في الذهاب بمعنى رفتن (بس) هنا الانشاء التكثير (كرد) فعل ماض (المعنى) أخر الارنب الذهاب
كثيرا وللمكر الذي فعله مع السبع دبره لنفسه مثنوى ﴿در ره آمد بعد تاخير دراز * تا بگوش
شير گويد يك دو راز ﴾ (راز) بكسر الراء المهملة طريق (دو راز) سرين (المعنى) بعد تأخير
طويل أتى الارنب الطريق أي قصد السبع حتى يقول في اذن السبع سرا أو سرين وهذا
حال صاحب عقل لما ادمن عدم الهوى ورأى الخلاص ومعاناة لدأبى لانه رحماني واليه يشير مثنوى

﴿تا چه عالمهاست در سودای عقل * تا چه پهناهاست در دریای عقل﴾ ما هنا بمعنى التعجب (چه) اداة الاستفهام (سودا) هنا بمعنى الفكر (پهنا) بفتح الباء الفارسية هنا بمعنى الوسعة (المعنى) كم من عالم عجيب مثلا فى فكر العقل موجود وكم من وسعة عجيبة فى بحر العقل موجودة مشنوى ﴿صورت ما اندرين بحر عذاب * مى دود چون كاسها بر روى آب﴾ (عذاب) تقديره عذب آب معناه ماء عذب (المعنى) صورتنا ووجودنا فى ماء عذب هذا البحر وهو بحر العقل تسعى مثل الكاسات على وجه الماء مثنوى ﴿تا نشد پر بر سر دريا چو طشت * چونكه پر شد طشت در وى غرق گشت﴾ (تا) هنا بمعنى مادام (طشت) معربه الطست بالسين المهملة اناء يوضع فيه الماء (المعنى) مادام ان الكاس لم يملأ بالماء فهو على وجه البحر مثل الطست فاذا ملئ الطست بالماء غرق فيه أى البحر كذا كاسات وجودنا على بحر العقل سابحات راقصات دائرات لم يدخلها ماء العقل لانها فى قيد المعاش فاذا أراد الله تعالى توفيق عبد من عباده لقربه تعالى وأغرقها مع صورها فى بحر العقل وامتلأت بمائه بدلت سيئاته حسنات وجرى على أثر الانبياء والمرسلين فاذا نزلت فى عمقه وغابت عن نقوش الكائنات وصلت الى مرتبة عقل الكل مثنوى ﴿بحر بى پايان بود عقل بشر * بحر را غواص بايد اى پسر﴾ (المعنى) عقل البشر بحر بلا نهاية يا ولدى واللازم للبحر غواص لان مثنوى ﴿عقل پنهانست وظاهر عالمى * صورت ما موج يا از وى نمى﴾ (المعنى) بحر العقل مخفى وصورة هذا العالم ظاهرة وصورتنا من ذلك البحر موج او نم واحد والنم هو الندى مثنوى ﴿هرچه صورت مى وسيلت سازدش * زآن وسيلت بحر دور اندازدش﴾ (سازد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يفعل وكذا انداز يرمى (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (المعنى) الصورة والوجود كل شئ يفعله وسيلة وواسطة ليصل بها الى عقل الكل من تلك الوسيلة يرميه البحر بعيدا فان الوسائل الجسمانية الظلمانية لا مناسبة لها هنالك فاللازم للسالك الوسائل النورانية الروحانية فاذا وفق لها غرق فى بحر العقل ووصل الى عقل الكل واستفاض منه مثنوى ﴿تا نبيند دل دهنده رازرا * تا نبيند تير دور انداز را﴾ (المعنى) حتى القلب الذى هو فى مرتبة الصورة اذا لم ير دهندهٔ راز معناه معطى السر العالين وحتى القلب الذى هو فى مرتبة الصورة اذا لم ير سهم رامى السهم بعيدا على أن دور انداز وصف تركيبى معناه رامى السهم بعيدا أى مسبب الاسباب كأنه يقول مادام ان القلب لم ير معطى السر ولم ينظر اسهم رامى سهم الاسباب بعيدا أى التدبير وسببه فان الاسباب حجب للسبب اذا لم ينظر لرامها وجوابه مثنوى ﴿اسب خود را ياوه داند وزستيز * مى دواند اسب خود در راه تيز﴾ (المعنى) يعلم ذلك الرجل الغافل انه ضيع فرسه وفى الطريق ضاعت وهو ساحب لها ومسرع بها من جهة العناد مثنوى ﴿اسب خود را ياوه داند آن جواد * واسب خود او را كشان كرده چو باد﴾ (المعنى) ويعلم ذلك

الجواد انه ضيعها والحال ان فرسه حاملة له ومسرعة به مثل الريح من جهة السرعة مثنوى ﴿ درفغان وجست وجو وآن خيره سر * هر طرف پويان وجويان دربدر ﴾ (درفغان) الانين (وجست وجو) بمعنى الطلب (آن) ذالك (خيره سر) دايخ الرأس (هر طرف) كل طرف (پويان) مسرع (وجويان) وطالب (دربدر) من باب الى باب (المعنى) وذالك دايخ الرأس فى الانين والطلب من باب الى باب كل طرف مسرع وطالب حالة كونه قائلا مثنوى ﴿ كانكه دزديد اسب مارا كو وكيست * اين كه زير ران تست اى خواجه چيست ﴾ (كانكه) تقديره كه آنكه معناه ذالك الذى (دزديد) سرق (اسب ما) فرسنا (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (كيست) من يكون (زير) تحت (ران تست) الران هو الفخذ والتاء المضمومة اداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم وكذا فى كيست وچيست بالجيم الفارسية مركبة من چه اداة الاستفهام واست التى هى أداة الخبر (المعنى) ذالك الذى سرق فرسنا أين هو ومن يكون يقال له هذه الفرس التى تحت فخذك يا كبير ماتكون وماهى كذا الذى لا خبر له من روحه وعقله وهو فى طلب عالم العقول والملكوت يظن انه ضيعها والحال انه راكبها فالواجب ان يقال لهذا الابله هذا العقل والروح اللذان أنت راكبهما مايكونان وماهما مثنوى ﴿ آرى اين اسبست ليك اين اسب كو * باخود آ اى شهسوار اسب جو ﴾ (آرى) بالهمزة الممدودة بمعنى نعم (كو) اداة استفهام (باخود آ) بالهمزة الممدودة بمعنى تيقظ فعل أمر (اى) بامالة الهمزة المكسورة اداة النداء (شهسوار) معناه راكب (اسب جو) وصف تركيبى معناه طالب الفرس (المعنى) نعم هذا الذى انت راكبه وهو العقل والروح فرس لكن أنت من بلهك تقول اين الفرس تيقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك وفكرك فى رأسك وأمعن النظر ياراكب فرس العقل والروح وطالب الفرس ترى حقيقتك وعالم الارواح روحك وعالم العقول والجبروت عقلك وعالم اللاهوت سرك فتشاهد أن وجودك مظهر ومرآة الحق تعالى وهذه المشاهدة كأنك تشاهد بك رأمامع الغفلة والغرور لا تقدر على ادراك هذا ألم يقل لك ربك فى سورة ق ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال نجم الدين الكبرى يشير تعالى أنه أقرب لعبد من نفس العبد الى العبد فكما أنه كلما طلب نفسه وجدها كذا كلما طلب ربه وجده ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادي عنى فانى قريب انتهى واعلم يا أخى ان كل ما كان فى عالم الحس له مثال فى عالم المثال والاشياء هنا ظلمانية وجسمانية وهنا لك روحانية ونورانية فاذا لم تجاهد نفسك وتقتلها لاتصل للعالم الروحانى النورانى ولهذا يقول لك سيدنا ومولانا نفسها الروح بالانوار لظهور ألوان الاشياء مع اعتماد ادراكه لها ى ﴿ [illegible] ونزديكست كم * چون شكم پر آب ولب خشكى چو خم ﴾ (پيد) ظاهر (نزديك) قريب (كم) اسم الكاف العجمية مخفية وضائعة (چون) اداة تشبيه (شكم) بكسر الشين المعجمة اسم البطن

(پرآب) مملوء بالماء (ولب) شفته أى ظاهره (خشكى) الياء للمصدرية معناه اليبوسة (چوخم) مثل الكوز (المعنى) روح الانسان من كمال ظهورها وغاية قربها مخفية مثل الكوز كما أن باطنه مملوء بالماء وظاهره ناشف كذا هو ولا نفع له من الروح فكما أن حياة الجسد بالروح فكذا حياة الروح بالمشاهدات مع الادراك والاذعان الذى يشاهد به المحبوب قال الله تعالى فى سورة والذاريات (وفى الارض) من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنباتات وغيرها (آيات) دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته (للموقنين وفى أنفسكم) آيات من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب (أفلا تبصرون) ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته انتهى جلالين مثنوى ﴿كى بينى سرخ وسبز وفور را * تا نبينى پيش ازين سه نور را﴾ (المعنى) متى ترى الاحمر والاخضر والفور وهو الترابى حتى ترى النور قبل هذه الثلاثة فان الرائى يدرك الاشياء بواسطة النور أو تقول متى ترى الاحمر والاخضر والترابى وجميع الالوان حتى قبل هذه الالوان تشاهد نوعين من ثلاثة أنواع من الانوار الاول نور البصر والثانى نور الشمس أو القمر والثالث نور المصباح عند عدمهما فانه اذا لم ينضم الى نور البصر نور آخر لا يتيسر لك رؤية الاحمر والاخضر والترابى ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك چون در رنك كم شد هوش تو * شد ز نور آن رنكها روپوش تو﴾ (المعنى) لكن لما استغرق عقلك ومحى فى الالوان والاشكال صارت من النور تلك الاشكال لوجه بصرك ساترة وحاجبة لان الاشكال منعتك عن مشاهدة النور فعليك بمشاهدة النور فان مشاهدته مستلزمة لمشاهدة الاشياء التى هى سبب لمشاهدة صانعها لانهم قالوا فى تعريفه هو الظاهر فى نفسه والمظهر لغيره والله تعالى فى ذاته ظاهر بأسمائه وصفاته ومظهر لجميع الظاهر ولهذا لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابى بم عرفت الله قال عرفت الاشياء بالله أى بنور الله لا بواسطة الاشياء مثنوى ﴿چونكه شب آن رنكها مستور بود * پس بديدى ديد رنك از نور بود﴾ (المعنى) لما أتى الليل وسترت الالوان فالذى رأيته الرؤية للشكل كانت من النور ولهذا قالوا ما رأينا شيئا الا ورأينا الله قبله أى يشاهدون الاشياء بنور الله تعالى مثنوى ﴿نيست ديد رنك بى نور برون * همچنين رنك خيال اندرون﴾ (المعنى) لا رؤية للشكل بغير النور الظاهر كذلك شكل خيال الباطن لا يرى الا بنور الله تعالى فى الباطن ونور الله تعالى لا يحصل ويوجد فى بصر البصيرة الا بالعشق والمحبة لله ونور الظاهر عكس المصابيح ونور الله أثر أسمائه وصفاته فهو أصل للانوار الظاهرة ولهذا قال مثنوى ﴿اين برون از آفتاب واز سها * وان درون از عكس انوار خدا﴾ (المعنى) وهذا النور الظاهر من الشمس ومن السها وهو كوكب خفى فى بنات النعش الكبرى وذا النور الباطنى من عكس أنوار الله وهو أثر الاسماء والصفات فهو أفضل من نور الشمس والقمر والبصر لانه أصل النور ولهذا قال مثنوى ﴿نور نور چشم خود نور دلست * نور چشم

ازنور دلها حاصلست ﴾ (المعنى) نور العين نفسه نور القلب لان نور العين حاصل من نور القلب
مثنوى ﴿ باز نور نور دل نور خداست * کو ز نور عقل و حس پاك وجداست ﴾ (المعنى) بعده
نور نور القلب نور الله تعالى فان ذاك النور وهو نور الله غنى عن نور العقل والحس وبعيد عنه
فكانه يقول نور البصر بلا انضمام نور القلب صاحبه يدرك به ما يلائم حسه وهو غافل عن
الحقيقة ونور نوره حاصل من نور القلب وهو نور الله تعالى اذا انضم الى نور البصر خلص من
سائر الحيوانات وامتاز عنها فهو أعلى وألطف من نور العقل والحس وبه يحصل له معرفة الله
تعالى ومراتب أسمائه وصفاته ويصل الى مرتبة قرب الفرائض وقرب النوافل مثنوى
﴿ شب نبد نور و ندیدی رنگها * پس بضد نور پیدا شد ترا ﴾ (نبد) مخفف من نبود (المعنى) فاذا
ثبت ان الالوان والاشكال ترى بالنور واذا لم يكن بالليل نور لا ترى شكلا ولا لونا فتعلم انه بسبب
ضد النور ظهر وعلمك النور وهو مثنوى ﴿ دیدن نورست آنگه دید رنگ * وین بضد نور دانی
بی درنگ ﴾ (المعنى) الرؤية للنور وبعد ذاك الرؤية للشكل واللون أى يظهر لك أولا رؤية
النور وبسببه ترى الشكل واللون وبهذا أى برؤية النور ثم برؤية اللون بلا توقف ولا فكر
ولا ملاحظة تعلم النور بسبب ضده وهذا من الامور البديهية ولهذا أشار وقال مثنوى ﴿ رنج
وغم را حق پی آن آفرید * تا بدین ضد خوش دلی آید پدید ﴾ (پی) بالباء الفارسية المفتوحة
هنا بمعنى لاجل (پدید) بالباء الفارسية المضمومة بمعنى ظاهر (المعنى) ولاجل هذا أى علم
النور بضده خلق الحق تعالى المرض والغم حتى بهذين الضدين وهما المرض والغم يظهر صفاء
القلب على فحوى الاشياء تنكشف بأضدادها مثلا لا يعلم النهار الا من الليل ولا الشتاء الا من
الربيع ولا الفقر الا من الغنى ولا السقامة الا من الصحة ولا الحياة الا من الموت ولا النور الا من
الظلمة وقس عليه مثنوى ﴿ پس نهانیها بضد پیدا شود * چونکه حق را نیست ضد پنهان
شود ﴾ (المعنى) اذا كان كذا فالخفايا تظهر باضدادها ولما لم يكن لله ضد بقى مخفيا فهو تعالى
أعلى من الماهية والمعرفة والادراك خفى باعتبار التجرد والاطلاق وباعتبار المظاهر
والمصنوعات جلى مثنوى ﴿ که نظر بر نور بود آنگه برنگ * ضد بضد پیدا شود چون روم
وزنگ ﴾ (المعنى) لان النظر كان أولا على النور ثم بعده صار على الشكل واللون ولهذا يظهر
الضد بضده مثل الرومى الابيض والزنجى الاسود مثنوى ﴿ پس بضد نور دانستی تو نور * ضد
بضد را می نماید در ظهور ﴾ (المعنى) فأنت علمت النور بضد النور وهو الظلمة يظهر ويرى
الضد لضده فى الصدور والظهور وهذا حال الممكنات ولكن مثنوى ﴿ نور حق را نيست ضدى
در وجود * تا بضد او را توان پیدا نمود ﴾ (المعنى) لا ضد لنور الحق فى الوجود حتى بسبب
ضده يمكن ظهوره واراءته فان نوره ليس هو المقابل للظلمة ولا وحدته هى المقابلة للكثرة فنمود
بمعنى نمودن المصدر مثنوى ﴿ لاجرم ابصارنا لا تدركه * وهو يدرك بين از موسى وكه ﴾

(المعنى) وبهذا السبب لايدأبصارنا لاتدركه لكن الله تعالى يدرك الابصار والادراك الاحاطة وانظر هذه الحالة من موسى عليه الصلاة والسلام ومن الجبل حين تجلى ربنا للجبل من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين ونفي الادراك لايستلزم نفي الرؤية ولما كان عدم رؤيتنا له في الدنيا من حيث الذات بابصارنا الفانية لامن حيث المعنى قال ممثلا مثنوى ﴿صورت از معنى چو شير از بيشه دان * يا چو آواز وسخن ز انديشه دان﴾ (چو) أداة تشبيه (شير) اسم الاسد (از) من (بيشه) بكسر الباء العربية الاجمة والمأسدة والغابة (دان) فعل أمر (آواز) هو الصوت (سخن) هو الكلام (انديشه) هي الفكر (المعنى) اعلم ان الصورة من المعنى كالاسد من المأسدة فانه يتولد ويخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من عالم المعنى ثم تعود اليها فكما ان المقصود هو الاسد والمأسدة حجاب فكذا المقصود المعنى لانه الاصل والباقي فاذا شاهدت الصورة لاتغفل عن المصور أو اعلم ان صورة العالم كالكلام والصوت الحاصلين من الفكر فتنتج ان المعنى كالسبع والفكر والصورة كالأسدة والصوت ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن وآواز از انديشه خاست * تو ندانى بحر انديشه كجاست﴾ (المعنى) انظر هذا الكلام والصوت قام وحصل من الفكر لان خاست فعل ماض والحال انت لاتعلم بحر الفكر أي مكان هو فانه لاداخل البدن ولاخارجه ولامتصلا به ولامنفصلا عنه مثنوى ﴿ليك چون موج سخن ديدى لطيف * بحر آن دانى كه باشد هم شريف﴾ (چون) أداة تعليل (المعنى) لكن لما رأيت موج الكلام لطيفا أيضا علمت ذلك أي بحر الموج شريفا يعني موج الكلام لما يكون حلوا تعلم ان بحره الهامي رباني لان الجرعة تدل على الغدير والاثر على المؤثر والجزء على الكل والصورة على المعنى مثنوى ﴿چون ز دانش موج انديشه بتاخت * از سخن وآواز صورت را بساخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا بساخت (المعنى) لما ان موج الفكر من بحر العلم الالهي أسرع وظهر من الكلام وصوته ربط صورة يعني تلك التصورات الذهنية أتت لمخارج الحروف ومن ذلك الكلام والاصوات ربطت صورة اذا العالم صور الله تعالى والصور آثار صنعه ولوكانت في الصورة ذات حياة لكن بالنسبة له قوتها كالجماد لعدم تصرفها وقدرتها مثنوى ﴿از سخن صورت بزاد وباز مرد * موج خود را باز اندر بحر برد﴾ (بازمرد) أراد بهذا التركيب الصورة الظاهرة حين التكلم المعدومة على الفور (المعنى) ولدت الصورة من الكلام ثم ذهبت فورا لان الحروف والكلمات كالاعراض السيالة في زمانين ولكون كل شيء يرجع الى أصله قال موج الكلام ارجع نفسه الى بحره وهو العلم الالهي كذا مثنوى ﴿صورت از بى صورتى آمد برون * باز شد كانا اليه راجعون﴾ (المعنى) الصورة أتت من عالم لاصورة للخارج وظهرت بواسطة النفس الرحماني وتشكلت

باشكال

باشكال المراتب الكونية ثم ذهبت لذاك الجانب لانا اليه راجعون مثنوى ﴿ پس ترا هر لحظه مرگ ورجعتيست * مصطفى فرمود دنيا ساعتيست ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ياسالك طريق الآخرة ان لك فى كل لحظة موتا ورجعة وفناء وايجادا لكونك متجدد الامثال ومتعدد الاشكال ولهذا السر قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الدنيا ساعة على ان الياء فيه للوحدة والسر والتاء لافادة الحكم والساعة نفس ولحظة فيا طالب الاسرار الالهية مثنوى ﴿ فكر ما تيريست از هو در هوا * در هوا كى پايد آيد تا خدا ﴾ (المعنى) فكرنا سهم من الهوية فى الهواء أى من الهوية الالهية فى هواء الوجود الانسانى ذلك السهم فى الهواء متى يستقر لا يستقر بل يرجع الى هوية الذات الالهية وهلم جرا مثنوى ﴿ هر نفس نو ميشود دنيا وما * بى خبر از نو شدن اندر بقا ﴾ (المعنى) فى كل نفس الدنيا تجدد ونحن بلا خبر من تجددها فى البقاء ظانين عدم تجددها فانه مهما ارالتعينات الالهية التى هى منقهرة بأسمائه القهرية فان وحدته الذاتية تذهب الكثرات بعد افاضة رحمته فاذا ابرزت شيئا بافاضة فيوضات أسمائه الرحمانية سلبته الوحدة الحقيقية فكانت اعداما وايجادا وافناء وابقاء لا تخلو عن التجدد كالاعراض السيالة ولهذا قال مثنوى ﴿ عمر همچون جوى نو نو مى رسد * مستمرى مى نمايد در جسد ﴾ (المعنى) العمر أيضا مثل النهر أى الماء الجارى فى النهر يصل جديدا جديدا ولتعاقب جريانه وكمال سرعته يرى نفسه فى الجسد مستمرا لان النفس الرحمانى يفيض ماء العمر على الدوام والوحدة الالهية تفنيه مثنوى ﴿ آن ز تيزى مستمر شكل آمدست * چون شرر كش تيز جنبانى بدست ﴾ (المعنى) ومن كمال سرعة جريانه غلط الحس فظن ان تلك السرعة أنت مستمرة الشكل مثل الشرر وهو النار على طرف السهم أى العود اذا حركته بيدك مدورا أو بسيطا فترى دائرة نارا وحلقة نار ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿ شاخ آتش را بجنبانى بساز * در نظر آتش نمايد بس دراز ﴾ (المعنى) العود المضاف للنار أى المشتعل بها اذا حركته بوضعك وتحريكك يرى فى النظر كثير الطول وهذا حال القوة الخيالية والواهمة ترى المعدوم موجودا والنقطة النارية خطا ممدودا أو دائرة بجولانها وهو غافل عن نقطتها مثنوى ﴿ اين درازئ مدت از تيزئ صنع * مى نمايد سرعت انگيزئ صنع ﴾ (المعنى) وطول هذه المدة مع كثرة أيامها وأعوامها كيف تكون ساعة فأجاب تكون ساعة من سرعة الصنع ولهذا يقال الدنيا ساعة ترى سرعة قيام وقلع الصنع الالهى للايام الكثيرة والمدة الطويلة ساعة فان لم توقن فاعلم مثنوى ﴿ طالب اين سر اگر علامه است * نك حسام الدين كه سامى نامه است ﴾ (المعنى) ان طالب هذا السر لو كان علامة زمانه وامام أوانه لا يقدر على فتحه فقل له لا تتعب هذا حسام الدين ادخل تحت ارادته وبايعه على أن لا تشرك بالله شيئا فتموت بالموت الاختيارى فتدرك هذا السر فانه لا يدرك بالقيل والقال فان وجوده قدس الله سره

نسخة الهية وطومار رباني يستفاد منه الاسرار فان لم تدرك زمانه فعليك بامام زمانك وقطب أوانك وحسام عصرك صاحب عقل المعاد فانظر كيف فعل بسبع النفس الامارة فقال (رسيدن خرگوش بشير) هذا في بيان وصول الارنب الى السبع مثنوى ﴿شير اندر آتش ودر خشم وشور * ديدكان خرگوش مى آمد زدور﴾ (المعنى) السبع من حوعه والارنب من شدة تأخره وفي نار الحدة وفي الغضب والاضطراب رأى ذلك الارنب يأتي من بعد مثنوى ﴿مى دود بى دهشت وگستاخ او * خشمگين وتند وتيز وترش رو﴾ (المعنى) يسرع بلا دهشة وهو أى الارنب كأنه لم يسىء الادب ولم يفعل القصور في الخدمة من غير تحاش حالة كونه غضبان وحرونا وشديدا وعبوسا مثنوى ﴿كز شكسته آمدى تهمت بود * وز دليرى دفع هر ريبت بود﴾ (المعنى) ولو أتى منكسرا لكان تهمة له ولو أتى شجاعا لكان دفع كل ريبة عنه وهذا اخبار عن عقل المعاد واعتذار عنه فان اللائق به هذا الصنع مثنوى ﴿چون رسيد او پيشتر نزديك صف * بانك بر زد شير هان اى ناخلف﴾ (چون) اداة تعليل (پيشتر) مركبة من پيش وهو بمعنى قدام وتر التي هي اداة التفضيل (هان) اعلم وتحفظ (المعنى) لما أتى الارنب متقدما بزيادة قرب الصف أى قرب من السبع ضرب السبع على الارنب صوتا قائلا يا ولد الزنا اعلم وتحفظ مثنوى ﴿من كه گاوانرا زهم بدريده ام * من كه گوش شير نر ماليده ام﴾ (المعنى) أنا الذي مزقت البقر وأنا الذي فركت أذن السباع أى عجزتهم وقهرتهم وهذا حال النفس الامارة مع أهلها الا من عصمه الله بتوفيقه الى طاعته ووفائه مع الله بمعاهداته من أصحاب العقول السليمة والاذهان المستقيمة فان النفس الامارة تحقرهم قبل موتها وتهددهم قبل فوتها وتقول مثنوى ﴿نيم خرگوشى كه باشد كو چنين * امر ما را افگند او بر زمين﴾ (كه) بكسر الكاف العربية من غير تلفظ بالهاء هنا بمعنى من الاستفهامية (چنين) كذا (المعنى) نصف أرنب كناية عن ضعفه هو من يكون حتى أمرنا يرميه على الارض وهذا تجبر وتكبر النفس ولهذا اينصح السلاك ويقول مثنوى ﴿ترك خواب وغفلت خرگوش كن * غره اين شير اى خرگوش كن﴾ (المعنى) اترك نوم وغفلة الارنب فانه ينام وعيناه مفتوحتان وربما جاءه القناص فوجده كذلك فظن انه مستيقظ ويا حمار السمع يا غافل استمع تصويت هذا السبع على ان لفظ غره بكسر الغين بمعنى غريدن مصدر بصيغة أمر الحاضر يعني استمع اضطراب وغليان النفس الامارة وانظر كيف يفصل لك سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة طريق الاحتيال على افنائها فانه قدسنا الله بسره يقول (عذر گفتن خرگوش بشير از تأخير) هذا في بيان قول الارنب العذر عن التأخير مثنوى ﴿گفت خرگوش الامان عذريم هست * گر دهد عفو خداوند ت دست﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع الامان عذرى موجود ان أعطاني سلطانك عفوا وتيسر لي أبينه مثنوى ﴿گفت چه عذر اى قصور ابلهان * وا اين

زمان آيند در پيش شهان ﴿ (المعنى) قال السبع للارنب أى عذر تقول يا قصور البله أى انقصهم وأقلهم هذا الزمان يأتون الى حضرة السلاطين ألم تعلم ان الطاعة فى غير محلها سبب الحرمان مثنوى ﴿ مرغ بى وقتى سرت بايد بريد * عذر احمق را نمى شايد شنيد ﴾ (مرغ) طير (بى) اداة النفى (وقتى) الياء فيه للخطاب وكذا التاء فى سرت للخطاب والسر بفتح السين بالعربية اسم الرأس (بريد) بضم الباء مرخم بريدن وهو الاذهاب والازالة وكذا شنيد مرخم شنيدن وهو الاستماع (المعنى) أنت طير بلا وقت اللائق ازالة رأسك ولعذر الاحمق لا يليق الاستماع مثنوى ﴿ عذر احمق بدتر از جرمش بود * عذر نادان زهر هر دانش بود ﴾ (المعنى) عذر الاحمق أقبح من جرمه لان عذره زهر لكل علم لا يراثه الالم فى القلوب لكونه نشأ عن جهل مثنوى ﴿ عذرت اى خر گوش از دانش تهى * من نه خر گوشم كه در گوشم نهى ﴾ (المعنى) يا أرنب عذرك خال عن العلم لانك جاهل وأنا لست بأرنب جاهل حتى تضعه فى أذنى وهذا كلام النفس الامارة لعقل المعاد اذا شرع فى تأديبها مثنوى ﴿ گفت اى شه ناكسى را كس شمار * عذر استم ديده را گوش دار ﴾ (ناكس) بمعنى ناچيز اى حقير (كس) بفتح الكاف العربية احد الناس (شمار) ضم الشين المعجمة فعل أمر وكذا گوش دار (استم ديده) معناه رائى الظلم والالف زائدة وفى ديده للوحدة ورا فى الموضعين اداة المفعول (المعنى) قال الارنب للسبع يا سلطان الحقير احسبه أحد الناس لانه مظلوم ولعذر رائى الظلم اعط أذنا مثنوى ﴿ خاص از بهر زكاة جاه خود * گمرهى را تو مران از راه خود ﴾ (المعنى) على الخصوص لاجل زكاة وصدقة جاهك لا تخرج ضالا واحدا عن طريقه وهذا من أبدع الطرائق من طرف عقل المعاد لاجل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان حال من باع نفسه بحسب البشرية التذلل عند ظهور آثار الغضب مثنوى ﴿ بحر كو آبى بهر جوبى دهد * هر خسى را بر سر وروى نهد ﴾ (كو) تقديره كه او (بهر) لكل (جوبى) بضم الجيم العربية هو النهر والياء فيه للوحدة وكذا فى (خسى را) والخس الشئ الحقير الذى يطفو على الماء ورا اداة المفعول (سر) بفتح السين اسم الرأس (رو) بضم الراء المهملة اسم الوجه (مى نهد) فعل حال (المعنى) البحر الذى هو يعطى لكل نهر ماء من جهة كون منه بواسطة حرارة الشمس يتصاعد للهواء فتجذبه السحب ثم يتقاطر على الارض ويجرى فى الانهر وهذا شأن البحر ويضع البحر كل حقير على الرأس والوجه مثنوى ﴿ كم نخواهد گشت دريا زين كرم * از كرم دريا نگردد بيش وكم ﴾ (المعنى) لا يصير البحر ناقصا من هذا الكرم ولا يعتريه زيادة ولا نقصان منه بل يبقى على حاله مثنوى ﴿ گفت دارم من كرم برجاى او * جامه هر كس برم بالاى او ﴾ (دارم) بفتح الدال المهملة فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه امسك وكذا (برم) بضم الباء العربية معناه اصرف (برجاى او) على محله أى فى محله (بالا) معناها القد والقامة (المعنى) قال السبع

للارنب أنا أمسك الكرم على محله وأضعه على أهله وأفصل ملابس كل أحد على قده وأصرفها له مثنوى ﴿ كفت بشنو كرنباشم جاى لطف * سرنهادم بيش اژدرهاى عنف ﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع اسمع العذر وان لم أكن محل اللطف وضعت الرأس قدام حية القهر والعنف أى أطعت مقابلة الى لطفك وكرمك والعذر مثنوى ﴿ من بوقت چاشت دره آمدم * بارفيق خود سوى شاه آمدم ﴾ (المعنى) أنا فى وقت الضحوة أتيت فى الطريق وأتيت مع رفيقى طرف السلطان أى قصدت الحضور قدامك مثنوى ﴿ با من از بهر تو خركوش دكر * جفت وهمره كرده بودند آن نفر ﴾ (المعنى) ومعى لاجلك أرنب آخر جعلته طائفة الوحوش صميمة ورفيقا لكن مثنوى ﴿ شيرى اندر راه قصد بنده كرد * قصد هر دو همره آينده كرد ﴾ (المعنى) سبع فى الطريق قصد عبدك بل قصد كلا من الآتى لحضورك وهذا تأييد للسالك من الله تعالى بالعقل الرحمانى لجلب النفس بهذه الوسيلة الى نار الرياضات لتبدل الامارة بالراضية والمرضية بأن يعلم نفسه الامارة ان الغرور يمسكها وان رجعت عن قصدها رحمة الله تقابلها فقال مثنوى ﴿ كفتمش ما بندهٔ شاهنشهيم * خواجه تاشان كداى دركهيم ﴾ (خواجه تاشان) معناه شركاء لسيد واحد فى الخدمة لان لفظ تاش معناه الشريك (كدا) فقير (المعنى) قلنا له نحن عبيد سلطان واحد وشركاء فى الخدمة لذلك الجناب العالى مثنوى ﴿ كفت شاهنشه كه باشد شرم دار * پيش من تو ياد هر ناكس ميار ﴾ (شرم دار) أمسك الحياء أى استح (ميار) نهى حاضر أى لاتأت (المعنى) قال ذلك السبع السلطان من يكون استح أنت قدامى لاتذكر أحدا فان ذكرته مثنوى ﴿ هم ترا وهم شهت را بردرم * كر تو با يارت بكرديد از درم ﴾ (هم) أيضا (ترا) أنت (بردرم) بفتح الدال فعل مضارع نفس متكلم وحده وصف تركيبى يقولون فيه پرده درو بكسر الدال أيضا من دريدن وهو المزق والخرق وفى آخر البيت مركبة من در بفتح الدال وهو الباب ومن أم اداة المتكلم وحده (بكرديد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب من كرديدن المصدر بفتح الكاف العجمية معناه رجعتم (المعنى) أمزقك أنت وسلطانك ان رجعت أنت ورفيقك من بابى مقابلته بلا محاباة مثنوى ﴿ كفتمش بكذار تا بار دكر * روى شه بينم برم از تو خبر ﴾ (بكذار) أمر حاضر معناه دع والشئ فى كفتمش ضمير راجع الى السبع المرئى فى الطريق (تا) حتى (بار) مرة (دكر) أخرى وغير (روى) وجه (شه) مخفف شاه (برم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قلت له دعنى حتى مرة أخرى أرى وجه سلطانى واذهب له بخبرك مثنوى ﴿ كفت همره را كرو نه پيش من * ورنه قربانى تو اندر كيش من ﴾ (كرو) بكسر الكاف الرهن (ورنه) والا (كيش) بكسر الكاف العربية الدين والعادة (المعنى) فقال ضع ودع رفيقك قدامى وعندى رهنا والا أنت قربان فى مذهبى مثنوى ﴿ لابه كرديمش بسى سودى نكرد * يار من

دستدمرا بكذاشت فرد﴾ (لابه) التضرع (كرديم) فعلت والشين ضميرراجع الى السبع المحكى (سودى) السود الفائدة والياء فيه للوحدة (نكرد) لم يفعل (بارمن) رفيق (بستد) بكسر الباء العربية معناه أخذ (مرا بكذاشت) لى ترك (المعنى) تضرعت له كثيرا لم يفد أخذ رفيق وتركنى فردا مثنوى ﴿يارم اززفتى سه چندان بد كه من * هم بلطف وهم بخوبى هم بتن﴾ (زفتى) بفتح الزاى العربية الجسيم والياء فيه للمصدرية (چندان) بفتح الجيم العجمية جمع چند اخبار عن المقدار الكثير (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود صيغة الماضى (المعنى) رفيقى من جهة الجسامة بذلك المقدار الذى أنا أى فى ذى ثلاث أضعاف أيضا باللطف وأيضا بالحسن وأيضا بالجسامة وهذا امع لعقل المعاد لاضعافه النفس وللنفس لترقيها للراضية والمرضية مثنوى ﴿بعد ازين زان شير اين ره بسته شد * حال ما اين بود باتو گفته شد﴾ (المعنى) بعد هذا من ذلك الاسد هذا الطريق صار مسدودا وحالى انا كان كذا أى كما قررت وقيل لك مثنوى ﴿از وظيفه بعد ازين اميد بر * حق همى گويم ترا والحق مر﴾ (المعنى) ومن الوظيفة بعد اليوم اقطع الرجاء أقول لك حقا والحق مر افعل ما بدا لك مثنوى ﴿گر وظيفه بايدت ره پاك كن * هين بيا و دفع آن بى باك كن﴾ (المعنى) ان كانت الوظيفة من الوحوش لازمة لك نظف الطريق وتيقظ وجىء وادفع ذلك الذى لا خوف له كأنه قدسنا الله بسره العزيز يقول الواجب فى حق السالك ان يصرف همته فى مخالفته لنفسه الامارة ويسعى لها مكيدة عقل معاده ويمنعها من وظائفها أن يحكى لها عكس صفاتها وما شعته اليها من عقل المعاش ليزيلها من مقامها ويرميها فى بئر الرياضات والمجاهدات ومن شرها وشر وردها بأمر طائفة وحوش قواه ولهذا شرع يبين كيف بدت وبادرت لدفع معارضها فقال ﴿جواب گفتن شير خرگوش را ورو ان شدن با او﴾ هذا فى بيان جواب السبع للارنب وذهابه مع الارنب لجانب سبع عكس صفات سبع النفس الامارة فقال مثنوى ﴿گفت بسم الله بيا تا او كجاست * پيش درشو گر همى گوبى توراست﴾ (المعنى) قال السبع للارنب بسم الله تعال ندهب حتى ننظر ذلك السبع أين هو كن متقدما ان كنت تقول صدقا مثنوى ﴿تا سزاى او وصد چون او دهم * ور دروغست اين سزاى تو دهم﴾ (سزا) لائق (دهم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (ور) مخففة من اگر أداة الشرط (دروغست) الدروغ الكذب والسين والتاء لاداة الحكم (المعنى) حتى أعطى ذلك السبع لائقه ومائة لائق كذا وان كان قولك كذبا أعطيك أنت لائقك مثنوى ﴿اندر آمد چون قلاوزى به پيش * تا برد او را بسوى دام خويش﴾ (اندر آمد) أى داخل الطريق (چون) مثل (قلاوزى) دليل لان الياء فيه للوحدة (به پيش) قدام (تا) حتى (برد) بفتح الباء العربية اذهب (او را) له (بسوى) طرف (دام) فخ (خويش) نفسه (المعنى) أى الارنب قدام السبع مثل الدليل حتى اذهب السبع قدام فخه لما كذب

سبع النفس الامارة أرنب عقل المعاد سار له دليلا لبرميه فى قعر الرياضات ليتحول بها الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿سوى چاهى كو نشانش كرده بود * چاه را او دام جانش كرده بود﴾ (چاهى) بفتح الجيم الفارسية البئر والياء فيه للوحدة (كو) تقديره كه او ومعناه الذى هو اى الارنب (نشانش) علامة له (كرده بود) جعلها وعينها (چاه را) للبئر (او) ذلك الارنب (دام جانش) فخ روحه اى السبع (المعنى) جاء به الى جانب بئر كان وضع عليها علامة وجعل ذلك الارنب البئر للسبع فخ روحه مثنوى ﴿مى شدند اين هر دو تا نزديك چاه * اينت خركوشى چو آبى زير كاه﴾ (المعنى) صار وسار كل من الارنب المراد به عقل المعاد ومن السبع المراد به النفس الامارة الى البئر وقال الارنب له هذا لك أرنب مثل ماء تحت تبن كنى به عن مكره لانه لا طاقة لارنب أن يقابل سبعا بل يغره ليظن انه تبن فاذا وطئه غار به فهلك عن مشيه بانه وحى ربه وهذا غريب ونادر الوقوع ولهذا قال قدس الله سره متعجبا مثنوى ﴿آب كاهى را بهامون مى برد * آب كوهى را عجب چون مى برد﴾ (هامون) اسم الصحراء والياء فى كاهى للوحدة والكاه هو التبن وأراد به خفيف العقل وكذا الياء فى كوهى بضم الكاف العربية هو الجبل كنى به عن تام العقل الراسخ فى العلم والعمل (چون) بمعنى كيف (المعنى) ماء المكر يذهب بالتبن الى صحراء العدم لانه خفيف والعجب كيف يذهب الماء بجبل لا يقدر ان أعان الله الجبل وثبته ولهذا المعنى يشير و يقول مثنوى ﴿دام مكر او كمند شير بود * طرفه خركوشى كه شيرى مى ربود﴾ (بود) فعل ماض وكذا ربود والياء فى خركوشى وشيرى للوحدة (طرفه) قال الجوهرى طرف بصره يطرف طرفا اذا اطبق أحد جفنيه على الآخر الواحدة من ذلك طرفة بسكون الراء (خركوشى) الياء للوحدة (كه) حرف بيان (شيرى) الياء فيه للوحدة أى سبع واحد (مى ربود) خطف (المعنى) فخ مكر الارنب صار وكان للسبع كمندا أى حبلا يشد به وطرفه أى غالبة الضعيف الحقير وهو الارنب للكبير القوى وهو السبع هى طرفة أى عجيبة يتعجب منها ومكر يستغربه الناظرون وأرنب خطف سبعا وقهره كذا عقل المعاد ضعيف كيف يقهر النفس الامارة بالسوء التى عجزت عنها فحول العلماء وهذا ليس على الله تعالى بمستحيل الم تنظر لقدرة الله تعالى مثلا مى ﴿موسى فرعون را با رود نيل * مى كشد با لشكر و جمع ثقيل﴾ (رود) بضم الراء هو المكان المنخفض الذى يجرى به الماء والهمزة فى موسى للوحدة (المعنى) موسى واحد بعون الله تعالى يسحب فرعون الى مجرى النيل مع عسكره وجمعيته الثقيلة الكثيرة مى ﴿پشه نمرود را با نيم پر * مى شكافد بى محابا مغز سر﴾ (المعنى) بعوضة واحدة مع نصف جناح تمزق لنمرود بلا محاباة ولا ترحم لب رأسه كأنه يقول موسى عليه السلام مع تفرده سحب فرعون مع عساكره الكثيرة الى النيل وأهلكهم وكذا سيدنا ابراهيم لما ادعى النمرود فى زمانه الالوهية وتصدى للمقابلة أرسل الله عليهم عسكر البعوض حتى فروا فوقعت على انفه بعوضة

لها

لوانصف جناح خاول دفعها فدخلت أنفه واستقرت فى دماغه اربعمائة سنة فلم يرجع عما هو عليه حتى هلك مى ﴿ حال آن كو قول دشمن راشنود * بين جزاى آنكه شد يار حسود ﴾ (المعنى) انظر الحال ذالك فانه سمع قول العدو وانظر لجزاء ذالك الذى صار مصاحبا للحسود على ان لفظ كو مركبة من كه واو مى ﴿ حال فرعونى كه هامانرا شنود * حال نمرودى كه شيطانرا شنود ﴾ (حال فرعونى) تقديره بين حال فرعونى والياء فيه وفى نمرودى لحكاية الماضى (المعنى) انظر لحال فرعون فانه كان يستمع قول هامان ولهذا حرم من دولة الايمان وانظر لحال النمرود فانه كان يستمع قول الشيطان حين تمثل له بصورة البشر وقال له أنت اله فلا تتبع ابراهيم وهذا تفسير البيت الذى قبل هذا لان هامان عدو فرعون والشيطان حسود لنمرود مى ﴿ دشمن ارچه دوستانه كويدت * دام دان كرچه مزدانه كويدت ﴾ (كويدت) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دانه) أمر حاضر (المعنى) العدو ولو كان يقول لك كالمحبين ويظهر لك الصداقة اعلم ان قوله فخ ولو كان يقول لك عن الحبة مى ﴿ كر ترا قندى دهد آن زهر دان * كر بتن لطفى كند آن قهر دان ﴾ (المعنى) ان أعطاك العدو سكرا اعلم انه سم تهلك به وان أعطى فى الظاهر لوجودك لطفا اعلم انه قهر قال الله تعالى فى سورة يس ألم أعهد اليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) قال نجم الدين الكبرى ألم أنصحكم ألم أخبركم عن خباثة الشيطان وعداوته لكم وانكم أعز من ان تعبدوا مثله ملعونا مهينا قال البوصيرى (بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم * أى اتهمهما فى النصح ولا تحتفل بنصحهما فان أحدهما خصم لك والآخر حاكم عليك ومثلك يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب مثنوى ﴿ چون قضا آيد نبينى غير پوست * دشمنان را باز نشناسى ز دوست ﴾ (چون) اداة تعليل (قضا آيد) يأتى القضاء (نبينى) فعل نفى استقبال مخاطب لا ترى وكذا نشناسى معناه لا تعلم والدشمن هو العدو والدوست هو الصديق (المعنى) لما يأتى القضاء الالهى لا ترى غير الجلد أى القشر الظاهر وتعمى عن الحقيقة لانهم قالوا اذا جاء القضاء عمى البصر والعياذ بالله ثم لا تعلم الاعداء من الاصدقاء فيكون عقلك مغلوبا ورأيك محجوبا فان قلت وما التدبير لهذه المعضلة فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ چون چنين شد ابتهال آغاز كن * ناله وتسبيح وروزه ساز كن ﴾ (المعنى) لما كان كذا أى اذا لم يدفع القضاء والقدر بالرأى والتدبير اشرع فى الابتهال الى الله تعالى وقل يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك وتدارك الانين والتسبيح والصيام فان لفظ ساز معناها هنا تدارك مثنوى ﴿ ناله ميكن كاى تو علام الغيوب * زير سنك مكر بد مارا مكوب ﴾ (المعنى) وافعل البكاء مع الانين قائلا يا من أنت علام الغيوب لا تصر بنا ولا تهرسنا تحت حجر مكر شياطين الانس والجن أى لا تهلكنا ولا تقهرنا بمكرهم مثنوى ﴿ كر سكى كرديم اى شير آفرين * شير را مكمار بر ما

از كين﴾ (كر) مخفف من اكر اداة الشرط (سكى) الياء للمصدرية والسك الكلب معناه كلبية كنى بها عن قلة الادب (اى) اداة الندا (شيرآ فرين) وصف تركيبى معناه خالق السبع (شير را) للسبع أى النفس الامارة (مكار) نهى حاضر معناه لا تجعل (برما) علينا (از كين) من الكمين أى الخفاء (المعنى) يا خالق النفس الامارة ان وافقنا أنفسنا وفعلنا قلة أدب لا تجعل علينا أنفسنا من الخفاء ولا تكلنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك أو ان وافقنا الشيطان لا تجعله علينا أو لا تجعل علينا غضبك وقضاءك وقدرك وعاملنا بلطفك ولهذا قال مثنوى ﴿آب خوش را صورت آتش مده * اندر آتش صورت آبى منه﴾ (مده) فعل نهى معناه لا تعط وكذا (منه) لا تحط (المعنى) لا تعط الماء اللطيف صورة النار أى لا تحرقنا بماء ديننا الان أعمالنا اذا قارنت الرياء والسمعة بعد ما كانت ماء الحياة صارت نار العتاب والعذاب ولا تصنع فى النار صورة الماء فان الدنيا وشهواتها والتنعم بها والغرور بها كالنار فى المعنى وقل اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه لانك ياربنا مثنوى ﴿از شراب قهر چون مستى دهى * نيستها را صورت هستى دهى﴾ (المعنى) لما تعطى الخلق من شراب القهر سكرا أى غفلة تعطى للمعدوم صورة الموجود دان الدنيا معدومة حقيقة فأعطاها الله تعالى صورة وزينها لبعض عباده وأسكرهم بها والآخرة فى الحقيقة ثابتة فأعطاها الله صورة المعدوم لمن زين لهم الحياة الدنيا وهذا السكر لا طاقة لنا به فنقول اللهم لا تؤتنا سكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين عن ذكرك ولهذا شرع مستفهما عن سكر الدنيا فقال مى ﴿چيست مستى بند چشم از ديد چشم * تا نمايد سنك كوهر پشم يشم﴾ (بند چشم) رباط العين (از ديد چشم) من رؤية العين (سنك) الحجر (پشم) بفتح الباء العجمية وسكون الشين المعجمة شعر الغنم وهو الصوف (يشم) بفتح الياء التحتية نوع من الحجر من خاصته ان لا تنزل الصاعقة فى المكان الذى هو فيه ولا تحرقه النار وچيست اداة استفهام (المعنى) السكر ما يكون أ حجاب رباط العين من رؤيتها حتى يرى الحجر جوهرا أى القبيح حسنا والپشم أى الصوف يشما أى الحقير عاليا مى ﴿چيست مستى حسها مبدل شدن * چوب كز اندر نظر صندل شدن﴾ (المعنى) والسكر ما يكون كون الحواس مبدلة والادراكات متغيرة بحيث لا يميز الكز بفتح الكاف العربية وهو عود شجرة الطرفة من الصندل أى الباطل من الحق ولا القهر من اللطف ولتحقيق هذا قال ﴿قصة هدهد وسليمان صلوات الله على نبينا وعليه ودر بيان آنكه چون قضا آيد چشمهاى روشن بسته شود﴾ هذا فى بيان قصة الهدهد مع سليمان عليه السلام وفى بيان ذلك وهو اذا جاء القضاء الاعين المنورة تصير مستورة أى مربوطة عن الادراك وهو عمى البصيرة مى ﴿چون سليمان را سراپرده زدند * جمله مرغانش بخدمت آمدند﴾ (چون) اداة تعليل (را) اداة مفعول (سراپرده) مركب من

قصة الهدهد مع سليمان

سرا وهو القصر و پرده بفتح الباء لفظة عجمية غطاء معروف كنى بها عن الخيام والقباب التى يضربونها للسلاطين والوزراء لفصل دعاوى الناس واظهار العدالة (زدند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه ضربوا أى نصبوا وكذا (آمدند) أتوا والشين فى مرغانش ضمير راجع الى سليمان عليه السلام والمرغ هو الطير (المعنى) لما نصبوا السيد ناسليمان عليه السلام قباب العدالة اتت جملة الطيور لخدمته مثنوى ❊ همزبان ومحرم خود يافتند ❊ پيش او يك يك بجان بشتافتند ❊ (يافتند) وجدوه (يك) واحد (بجان) بالروح (بشتافتند) فعل ماض جمع مذكر بمعنى السرعة (المعنى) وجدوه عليه السلام يعلم بالسنتهم ومحرما لهم لاجرم اسرعوا بالروح لحضوره واحدا واحدا مثنوى ❊ جمله مرغان ترك كرده چيك چيك ❊ باسليمان گشته افصح من أخيك ❊ (المعنى) جملة الطيور فعلوا ترك چيك چيك وهو الصوت الذى لا معنى له وصاروا فى ذلك الحال مع سليمان عليه السلام افصح من أخيك بتكلمه معك أى انطق منه ولهذا اشرع فى بيان الحصة فقال مى ❊ همزبانى خويشى و پيونديست ❊ مرد با نامحرمان چون بنديست ❊ (همزبانى) الياء هنا وفى خويشى وفى پيوندى وفى بندى للمصدرية اراد بقوله همزبان المشاركة فى اللسان (مرد) الرجل (با) بفتح الباء (نامحرمان) أى مع لا محرم (چون) مثل (المعنى) الشركة فى اللسان قرابة ورباط أى سبب الاتصال فكيف اذا كانت المشاركة فى الارواح فى قبول العهد يوم الميثاق فانهم قالوا الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولهذا قال فى الشطر الثانى الرجل مع غير المحارم كالمربوط أى المحبوس ولتنوير هذا قال مثنوى ❊ اى بسا هندو وترك همزبان ❊ اى بسا دو ترك چون بيگانگان ❊ (اى) بامالة الهمزة حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا طالب الحقيقة (بسا) بمعنى كذا كناية عن الكثرة والالف فى آخرها تفيد النداء الحكمى (دو ترك) معناه اتركان تثنية ترك (المعنى) يا طالب الحقيقة ترى كثيرا من الهندى والتركى مع اختلاف اللسان والجنسية بينهما بسبب المشاركة المعنوية متحابين ومتوافقين ومتشاركين وترى كثيرا من الاتراك مع اتفاقهم فى الجنسية واللسان مثل الاجانب متنافرين ولهذا قال مثنوى ❊ پس زبان محرمى خود ديگرست ❊ همدلى از همزبانى بهترست ❊ (المعنى) فاعلم ان لسان المحرمية غير واتحاد القلوب أحسن وأولى من اتحاد الالسن ولو لم يعلم اصطلاحات القوم فكانت المشاركة فى المعنى والقلب مع المرشدين أولى وأحسن من المشاركة باللسان ولهذا يشير مثنوى ❊ غير نطق وغير ايما وسجل ❊ صد هزاران ترجمان خيزد زدل ❊ (المعنى) من غير نطق وغير ايماء وغير سجل أى مكتوب يقوم من القلب مائة ألوف ترجمان ومصاحب لانهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هى النفس الناطقة المسماة عند القوم بالقلب وهى فى الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه ومناسبة للروح بوجه ويسمى

الوجه الاول الصدر والثاني الفؤاد يحصل منهما اشارات دقيقة المعنى يلوح منهما في الفهم معنى لا تسعه العبارة تسمى باللطيفة وأصحاب هذه اللطيفة وهم الانبياء والاولياء تحصل منهم وتابع يعجز عن فهمها أهل الحال فكيف لا يعجز عن فهمها أهل القال ولهذا ارجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿جمله مرغان هر يكى اسرار خود * از هنر وز دانش واز كار خود﴾ (المعنى) جملة الطيور الحاضرة اسرارها من المعرفة والعلم والفعل والكار مثنوى ﴿با سليمان يك بيك وامى نمود * از براى عرضه خود را مى ستود﴾ (وامى نمود) ثم أروه أى اظهروا له (از براى) لاجل (المعنى) أروه واظهروا له اياها واحدة واحدة ومدحوا أنفسهم لاجل العرض والاعلام وهذا لم يكن منهم الا لجلب رضاه عليه السلام ومادام المدح الا اذا رأى نفسه وتكون منها العجب والكبر ولهذا قال مثنوى ﴿از تكبر نى واز هستئ خويش * بهر آن تا ره دهد اورا به پيش﴾ (المعنى) ولم يكن عرضهم من الكبر ومن تفاخرهم بل كان غرضهم ان يعطى كل واحد منهم طريقا لحضوره ويصاحبه عليه السلام كما هو عادة الاولياء والاصفياء مثلا شىء ﴿چون ببايد برده را از خواجهٔ * عرضه دارد از هنر ديباجهٔ﴾ (چون) اداة الشرط (ببايد) معناه يلزم ويحتاج (برده) معناه أسير أى عبد ورا اداة المفعول (از) من (خواجهٔ) الهمزة للوحدة والخواجه هو السيد (دارد) فعل مضارع (المعنى) لما يكون يلزم الاسير وعبد من سيد يريد الانتساب اليه ذلك الاسير يعرض من المعارف على السيد ديباجة ويرفع النقاب عن عذارى معارفه ليقبله السيد ويعلم انه لائق لخدمته لا لأن يبار به ويفتخر عليه وأما مثنوى ﴿چونكه دارد از خريداريش ننگ * خود كند بيمار و كر وشل ولنگ﴾ (خريداريش) من اشتراء السيد (ننگ) بفتح النون الاولى وسكون الثانية العار (خود كند) يجعل نفسه أى ذلك الاسير (بيمار) مريضا (وكر) بفتح الكاف العربية وسكون الراء المشددة أصم (وشل) بفتح الشين المعجمة الفوقية وسكون اللام المشددة الاذن أو اليد اذا قطعتا أو غار بنزلة أو عاهة والعياذ بالله (ولنگ) وهو العرج (المعنى) لما يحصل ويصل ذلك الاسير من اشتراء السيد له عارا ويفر منه يجعل نفسه مريضا واصما ومشلولا واعرج لئلا يشتريه السيد منه ولا يشتريه كذا من أراد التقرب للانبياء والاولياء ليكونوا له واسطة للوصول الى الله ينصح ويخلص فى عبادته ليرغبوه ويسلكوه والا فلا كذا كان حال الطيور مع سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿نوبت هدهد رسيد و پيشه اش * وآن بيان صنعت و انديشه اش﴾ (المعنى) لما أتت نوبة الهدهد وأتت نوبة عرض صنعته وأتى بيان تلك الصنعة والفكر مثنوى ﴿گفت اى شه يك هنر كان كهترست * باز گويم گفت كوته بهترست﴾ (كهتر) مركبة من كه بكسر الكاف العربية أصله الصغير واراد به الحقارة وتر اداة

التفضيل أي احقر وكذا (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى الهنر (كفت) معناه القول (كوته) القصير (بهتر) مركبة من به معناه الحسن وتر أي أحسن وأولى (المعنى) قال الهدهد لسيدنا سليمان ياسلطان عند هذا الحقير القصير من المعارف معرفة وتلك المعرفة أحقر المعارف بعد أقوالها واظهرها والحال ان القول القصير المختصر أحسن وأولى لانهم قالوا خير الكلام ماقل ودل مثنوى ﴿ كفت بركو تا كدامست آن هنر * كفت من آنكه كه باشم اوج بر ﴾ (بركو) فعل امر معناه قل (تا) حتى (كدامست) بمعنى اى اسم استفهام (آن هنر) تلك المعرفة (كفت) قال (من) انا (آنكه) مركبة من آن وكه معناه ذالك الوقت (كه باشم) اكون (اوج) نهاية العلو في الهواء (بر) اداة استعلاء او بر إن قرأتها فارسية تكون اوج بر وصفا تركيبيا معناه طائرا في العلو (المعنى) لما سمع سيدنا سليمان من الهدهد هذا الكلام المذكور آنفا قال قل اي معرفة تكون قال الهدهد له عليه السلام مجيبا ان ذالك الوقت الذي أكون فيه على اوج الهواء وأكون في علو واوج الهواء طائرا مثنوى ﴿بنكرم از اوج با چشم يقين * من ببينم آب در قعر زمين﴾ (المعنى) انظر من علو الهواء فارى الماء بعين اليقين في قعر الارض مثنوى ﴿تا كجايست وچه عمقست وچه رنك * از چه مى جوشد زخاكى يا زسنك﴾ (المعنى) حتى ان ذالك الماء اين هو واين عمقه أي أي مقدار عمقه ولونه مايكون ومن أي مكان يفور أمن التراب اومن الحجر وكل هذا اعلمه ولهذا اجعله سقاء ولما فقده قال مالى لا أرى الهدهد مثنوى ﴿اى سليمان بهر لشكركاه را * در سفر مى دار اين آكاه را﴾ (بهر) لاجل (لشكركاه) أي مكان نزول العسكر (دار) فعل أمر بمعنى امسك واحفظ (اين آكاه را) هذا الخبير (المعنى) ياسليمان لاجل محل نزول العسكر اى اذا نزلوا في مكان لاجل ان أبين لهم امسك واحفظ هذا الخبير في السفر عندك لاني لازم هنالك وفيه تنبيه على ان العارف بالله ولو كان عارفا لا يعرض عن صاحب المعارف لانه يلزم له ولهذا قال مثنوى ﴿پس سليمان كفت اى زيبا رفيق * در بيابانهاى بى آب عميق﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا سليمان للهدهد لما سمع منه ماسمع ياايها الرفيق الحسن النافع في الامكنة القفرة العميقة التي لا ماء فيها كن معنا مثنوى ﴿تا بيابى بهر لشكر آب را * در سفر سقا شوى أصحاب را﴾ (المعنى) ياهدهد حتى تجد في الاقفار لاجل العسكر ماء وتكون في السفر سقاء للاصحاب وفيه تنبيه على اعطاء الخدمة لاهلها وان يقصد السالك ماء زلال المرشد اذا قطع أودية المجاهدات والرياضات حتى لا يبقى عطشان نادم ﴿طعنه زدن زاغ در هدهد را از حسد﴾ هذا في بيان طعن الغراب في الهدهد من حسده والزاغ هو غراب صغير اسود في رأسه غبرة قال الازهري لا أدرى أعربي أم معرب مثنوى ﴿زاغ چون بشنيد آمد از حسد * با سليمان كفت كو كژ كفت وبد﴾ (المعنى) لما سمع الزاغ من الهدهد هذا الكلام تقدم من حسده وقال لسيدنا سليمان انه أي

الهدهد قال أعوج وقال قبيحا مثنوى ﴿ از ادب نبود به پيش شه مقال * خاصه خود لافى دروغين ومحال ﴾ (المعنى) ليس من الادب المقال فى حضور السلطان على الخصوص اذا كان المقال فى حد ذاته كذبا زائدا ووقوعه محال على ان دروغ بضم الدال هو الكذب والياء للوحدة والنون لتأكيد وجهة الكذب مثنوى ﴿ كر مر اورا اين نظر بودى مدام * چون نديدى زير مشتى خاك دام ﴾ (كر) اداة الشرط (مر اورا) له أى الهدهد (اين نظر) هذا النظر (بودى مدام) كان مداما (چون) كيف (نديدى) لم ير (زير) تحت (مشتى خاك) حفنة وقبضة تراب على ان الياء للوحدة (دام) هو الفخ (المعنى) لو كان لذلك الهدهد هذا النظر مداما أى دائما وهو رؤية الماء تحت الارض لرأى هو تحت قبضة التراب الفخ ولكن مثنوى ﴿ چون كرفتار آمدى در دام او * چون قفص اندر شدى ناكام او ﴾ (چون) معناه هنا لاى شئ (كرفتار آمدى) أتى ممسوكا (در دام) فى الفخ (او) ضمير راجع الى الهدهد (قفص) بالصاد معرب من قفس بالسين عجمى (ناكام او) بفتح الكاف العربية معناه بلا مراده هو (المعنى) ولو كان الهدهد صادقا لاى شئ أتى ممسوكا ولاى شئ صار فى القفص بلا مراد محبوسا عاجزا وهذا حال زاغ الانكار على مشاهد البواطن صاحب الاسرار مثنوى ﴿ پس سليمان كفت اى هدهد رواست * كز تو در اول قدح اين دردخاست ﴾ (المعنى) فلما استمع سيدنا سليمان من الزاغ هذا الكلام التفت الى الهدهد فقال يا هدهد لا تق منك والاستفهام للانكار أى لا يليق منك فى القدح الاول ان يظهر منك هذا الدردى والكدر وهو كدر الكلام الكذب والفضيحة مثنوى ﴿ چون نمايى مستى اى خورده تو دوغ * پيش من لافى زنى آنكه دروغ ﴾ (المعنى) يامن شرب المخيض لاى شئ ترى وتظهر السكر والفاخر ضربت قدامى تفاخرا على الخصوص كان كذبا أى نسبت نفسك الذى لم يكن فيك ﴿ جواب كفتن هدهد طعنة زاغ را ﴾ هذا فى بيان قول الهدهد الجواب لطعنة الزاغ مثنوى ﴿ كفت اى شه بر من عور وكداى * قول دشمن مشنو از بهر خداى ﴾ (عور) معناها العريان (المعنى) لما سمع الهدهد من سيدنا سليمان هذا الكلام قال لاجل الله لا تسمع كلام العدو على هذا الفقير العريان مثنوى ﴿ كر ببطلانست دعوى كردنم * من نهادم سر ببر اين كردنم ﴾ (من نهادم) وضعت (سر) الرأس (ببر) فعل أمر معناه اذهب أى اقطع (اين كردنم) رقبتى هذه (المعنى) انا وضعت الرأس أى اطعت وانقدت ان ادعيت الكذب والبطلان اقطع رقبتى هذه وهذا جواب أهل الباطن لعلماء الشرع الشريف من قول المنكر الحسود وذلك مثنوى ﴿ زاغ كو حكم قضارا منكرست * كر هزاران عقل دارد كافرست ﴾ (المعنى) الزاغ هو منكر لحكم القضاء والقدر ولو كان يمسك ألوف عقل فهو كافر * قال الشريف حسين الحامد العيدروس اليمانى فى كتابه زهرة اغصان المسائل الكلامية وأما فرقة المعتزلة فهى عشرون

فرقة يكفر بعضهم بعضا و يقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكارهم القدر وقالوا لاهل السنة والجماعة أنتم أحق منا باسم القدرية لان مثبت القدر خيره وشره الله أحق بان ينسب اليه من نافيه وأجيب بان نسبة القدر الى النافي والمثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال القدرية مجوس هذه الأمة اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تأثير قدر الله وقضائه وأنتم أيها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم أنتم مع المجوس انتهى وانظر للحديث الثابت في الجامع الصغير من قول البشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى مثنوى ﴿درتو كركافى بود از كافران * جاى كند وشهوتى چون كافران﴾ (در) بمعنى في (كر) مخففة من لفظ اكر (تو) بضم التاء اداة الخطاب (كافى) الياء فيه للوحدة (بود) فعل مضارع (از كافران) من الكافرين (جاى) محل (كند) بفتح الكاف الفارسية الشئ القبيح محل الرائحة كفرج النساء وموضع الشهوة مقتبس من قوله تعالى انما المشركون نجس أي نجاسة معنوية وكذا الذي فيه خصلة من خصال القدرية (وشهوتى) الياء فيها للخطاب (چو) مثل (كاف) هو الحرف مطلقا (ران) وهو الفخذ فعلم ان المراد من كاف ران فرج النساء وكرر رضي الله عنه الكاف ليعلم ان الكاف في المصراع الاول جنس الكاف ران في المصراع الثاني (المعنى) ولو فرض ان فيك كافا من الكافرين أي نجاسة واحدة من نجاساتهم المعنوية وهي خصلة من خصال القدرية المتضمنة للشرك الخفي فانت كفرج المرأة ريحه قبيح ومحل الشهوة ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال م ى ﴿من ببينم دام را اندرهوا * كرنپوشد چشم عقلم را قضا﴾ (المعنى) قال الهدهد لسيدنا سليمان أنا ارى الفخ الخفي تحت التراب حالة كوني في الهواء ان لم يغط القضاء الالهي عين عقلي وبصر بصيرتي ولهذا يشير م ى ﴿چون قضا آيد رود دانش بخواب * مه سيه كردد بكيرد آفتاب﴾ (المعنى) لما يأتي القضاء الالهي يذهب العقل والعلم لنوم الغفلة يصير القمر اسود وتمسك الشمس أي يقع لهما الكسوف والخسوف فيبعد ان من الضياء والنور كذا العلماء والصلحاء اثبت لاوهم بالمعصية ليس من الجهل بل هو من الغفلة على مقتضى القضاء الالهي م ى ﴿آن قضا اين تعبيه كى نادرست * از قضا دان كو قضا را منكرست﴾ (اين تعبيه) هذه التعبية وهي المكر والستر مأخوذة من تعبية العطر في شئ حقير (كى) استفهام انكاري (دان) فعل أمر (كو) مركبة من كه واو ومعناها فانه (المعنى) متى يكون التخليط والتعبية والمكر والستر نادرا لا يكون فاعلم ان انكار القضاء الالهي قضاء الهي لانه لو لم يتعلق القضاء الالهي بكفر وانكار الكافر والمنكر لا يكون كافرا ولا منكرا لانهم قالوا اذا جاء القدر عمي البصر واذا جاء القضاء ضاق الفضاء ولهذا يقول ﴿قصة آدم على نبينا

وعليه أفضل الصلاة والسلام و بستن قضا نظراورا ازمراعات صريح نهى وترك تأويل﴾
هذا في بيان قصة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وربط القضاء الالهى نظره بيان قصة آدم
عليه السلام عن مراعاة النهى الصريح وهو قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وعن ترك
التأويل فانه عليه السلام لم يترك التأويل ولم يعلم فوائده بل اختار التأويل لسبق القضاء
والقدر عليه مي ﴿بو البشر كو علم الاسما بكست * صد هزاران علمش اندر هر ركست﴾
(المعنى) أبو البشر عليه السلام فانه أمير علم الاسماء أى أمير الاسماء التى علمه اياها تعالى
وما كما وما لكما وظهرها بعلم أسماء جميع الاشياء وفي كل عرق منه مائة ألوف علم ولهذا
كان خليفة الله في أرضه ومسجود ملائكته في سمائه مي ﴿اسم هر جيزى جنان كان جيز
هست * تا بپايان جان أورا داد دست﴾ (المعنى) اسم كل شئ كما كان ذلك الشئ عليه
في الازل موجودا وكائنا الى النهاية أى القيامة لروحه عليه السلام أعطى يدا أى كشفها
له وأقدره الله على احاطتها حتى علم اسم كل شئ في جميع الالسن وخاصيته مثنوى ﴿هر لقب
كو داد آن مبدل نشد * انكه جستش خواند اوكاهل نشد﴾ (المعنى) كل لقب اعطاه الله
معرفته فذكر به الموجودات وسماها به حتى القيامة لم يبدل بل بقى على ما سماه به وذلك الذى
طلبه دعاه عجبا لقلم يتأخر لانه عليه الصلاة والسلام اطلع على حقيقته على ما هو ثابت في اللوح
المحفوظ حتى مثنوى ﴿هركه آخر مؤمنست اول بديد * هركه آخر كافر اوراشد بديد﴾
(المعنى) كل من كان آخره مؤمنا وعاقبته سعيدا ظهر له ورآه أولا وكل من كان آخره كافرا
وعاقبته شقيا ظهر له عليه السلام مثنوى ﴿اسم هر جيزى تو از دانا شنو * سر رمز علم
الاسما شنو﴾ (المعنى) اسم كل شئ اسمعه من العالم وسر علم الاسماء اسمعه من الكامل
العارف وهو خليفة الله في أرضه رب ارض عنه وأرضه لان مثنوى ﴿اسم هر جيزى بر ما
ظاهرش * اسم هر جيزى بر خالق سرش﴾ (المعنى) كل شئ عندنا ظاهره على ان بر ما بمعنى
عندوا لكن كل شئ عند خالق الكونين سره وحقيقته ألم تنظر مثنوى ﴿نزد موسى نام جوبش
بد عصا * نزد خالق بود نامش اژدها﴾ (نزد) معناه عند (نام) اسم (جوبش) قشته بكسر
القاف هى صغار العيدان (بد) بمعنى بود وهو مشتق من بودن صيغة الماضى (المعنى) عند سيدنا
موسى اسم قشته صارت عصا وعند الخالق صارت حية لانه تعالى لما سأله عليه السلام وما تلك
بيمينك يا موسى قال هى عصاى وبهذا السبب قال تعالى له الق ما في يدك فاذا هى ثعبان مبين
ساعة القائه لها ظهرت الحقيقة وكذا مثنوى ﴿بد عمر را نام اينجا بت پرست * ليك مؤمن
بود نامش در ألست﴾ (المعنى) ولو كان اسم سيدنا عمر في الدنيا عبد الصنم لكن كان في ألست
مؤمنا لا جرم ظهرت الحقيقة فيه بعد دخوله في الاسلام وكذا مى ﴿انكه بد نزد يك ما نامش منى
* پيش حق اين نقش بد كه با منى﴾ (منى) نطفه (با منى) الباء المفتوحة بمعنى مع ولفظ من بمعنى

انا

اما الياء فيها المصدرية فتكون الياء فى منى فى المصراع الاول من بنية الكلمة (المعنى) وذلك
الذى عندنا معاشر العباد اسمه نطفة هذا النقش الصورى باعتبار السر والحقيقة عند الحق
تعالى بالانانية مشهود فالاسم الصورى يزول والحقيقى يظهر عند الله مثلا الذى اسمه فى
الحقيقة سعيد ولو كان كافرا فى الصورة عاقبة الامر يذهب من الدنيا مؤمنا وبالعكس والصورة
والحقيقة معلومتان لسيدنا آدم مثنوى ﴿صورتى بود اين منى اندر عدم * پيش حق موجود
نى بيش ونه كم﴾ (المعنى) هذا المنى كان فى العدم أى فى الباطن وعلم الحق صورته موجودة عند
الحق لا زائدا ولا ناقصا مثنوى ﴿حاصل آمد آن حقيقت نام ما * پيش حضرت كان بود انجام ما﴾
(المعنى) حاصل الكلام ذلك الذى عند الحق وهو حقيقة اسمائنا أو اسمنا الحقيقى أتى حاصلا
وذلك الحاصل صار عاقبتنا عند الحق جل وعلا سعادة كانت أو شقاوة لا تنفصل عنا ولا
اعتبار للسعادة والشقاوة الدنيوية ولهذا قال مثنوى ﴿مرد را بر عاقبت نامى نهد * نى بر آن
كو عاريت نامى نهد﴾ (المعنى) يضع الحق جل وعلا على الرجل اسمه الذى يؤول اليه فى العاقبة
مؤمنا ولو عاش فى الدنيا كافرا أو كافرا ولو عاش فى الدنيا مؤمنا ولا يضع الحق على ذلك الرجل
اسما فذلك الاسم وضعه الخلق عليه أى الرجل عارية فانه لا اعتبار لما وضعه الخلق الا اذا
طابق ما وضعه الله ولكن م ى ﴿چشم آدم كو بنور پاك ديد * جان سرّ نامها گشتش
پديد﴾ (المعنى) عين آدم عليه السلام لما نظرت بنور الله النظيف روح وسر الاسماء
وحقائقها صارت له عليه السلام ظاهرة على ان ديد فى الشطر الاول معناها النظر وفى الثانى
الظهور والشين ضمير راجع لسيدنا آدم م ى ﴿چون ملك انوار حق دروى بيافت *
در سجود افتاد ودر خدمت شتافت﴾ (چون) أداة تعليل (بيافت) وجدت (افتاد) وقعت
(شتافت) استعجلت (المعنى) لما ان جنس الملك وجدت أنوار الحق فى آدم عليه السلام
وشاهدت أنوار علومه وقعت فى السجود أى سجدت له واستعجلت قال تعالى فسجد الملائكة
كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين م ى ﴿مدح اين آدم كه نامش مى برم
* قاصرم گر تا قيامت بشمرم﴾ (المعنى) مدح آدم هذا الذى قدمت اسمه عليه السلام الآن
أنا قاصر فى مدحه ولو عددت أوصافه الشريفة حتى القيامة لا أفى به ولا أجد مدحا مناسبا
لعلو شأنه لكن م ى ﴿اين همه دانست وچون آمد قضا * دانش يك نهى شد بروى خطا﴾
(المعنى) سيدنا آدم علم جميع هذا ولما أتى القضاء الالهى صار علم نهى واحد عليه خطأ ولم تفده
تلك العلوم الكثيرة فقال سيدنا آدم م ى ﴿كاى عجب نهى از پى تحريم بود * يا بتأويلى
بد وتوهيم بود﴾ (المعنى) فيا الله العجب كان النهى لاجل التحريم أو هو كان بتأويل أو توهيم
وتحويف على انه مخفف من بودن والنهى قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة م ى ﴿در دلش
تأويل چون ترجيح يافت * طبع در حيرت سوى گندم شتافت﴾ (المعنى) لما ترجح التأويل

فى قلب سيدنا آدم ووجد قوة ظنا ان النهى كان للتنزيه ولم يكن للتحريم لاجرم صارة لبه فى التحير واستعجل لجانب حبة القمح وما كان النهى الا ليكون من الموفين بالعهد واللازم التوقف والتفكر والاستشارة مع الملائكة ولكن م ى ﴿باغبانرا خارجون در باى رفت * دزد فرصت يافت كالا بردتمت﴾ (المعنى) لما ان الشوك ذهب فى رجل صاحب الكرم فبسببه غفل صاحب الكرم عن كرمه فوجد اللص فرصة وذهب بمتاعه وفر سريعا م ى ﴿چون زحيرت رست بازآمد زراه * ديد برده دزد رخت از كارگاه﴾ (المعنى) ولما خلص عليه السلام من حيرته وأتى الطريق رأى اللص وهو الشيطان ذهب باسبابه من حانوته م ى ﴿ربنا انا ظلمنا گفت واه * يعنى آمد ظلمت وگم گشت راه﴾ (المعنى) راعى الادب ولم يسنده للقضاء الالهى بل أسنده لنفسه متضرعا اليه قائلا مع زوجته (ربنا ظلمنا أنفسنا) ضررناها بالمعصية والتعريض للاخراج من الجنة وقال آه يعنى أتت الظلمة وبسببها ضاع الطريق (وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) قال البيضاوى دليل على ان الصغائر معاقب عليها ان لم تغفر م ى ﴿اين قضا ابرى بود خورشيد پوش * شير واژدرها شود زو همچو موش﴾ (المعنى) وقالا هذا القضاء الالهى سحاب ساتر للشمس ويكون من القضاء الالهى السبع والحية العظيمة كالفأر ويا رسول الله سليمان عليك صلوات الملك المنان م ى ﴿من اگر دامى نه بينم گاه حكم * من نه تنها جاهلم در راه حكم﴾ (گاه) معناها وقت (المعنى) انا ولم أر وقت ظهور الحكم الالهى فما أنا لست وحدى غافلا عن طريق الحكم الالهى بل وقت ظهور القضاء الالهى الانبياء والاولياء متحيرون م ى ﴿اى خنك آنكو نكو كارى گرفت * زور را بگذاشت او زارى گرفت﴾ (اى خنك) ياسعيد (آنكو) تقديره آنكه او ومعناه ذالك الذى (كارى) الياء فيه للوحدة (گرفت) معناه مسك ونال (زور) معناها القوة (بگذاشت) معناه ترك ووضع (او) ضمير راجع الى السعيد (وزارى) التضرع والبكاء والانين (المعنى) ياسعيد السعيد بلا غاية هو الذى مسك كارا مليحا واشتغل بشغل عند الله حسن يعنى أطاع الله واجتنب معاصيه وهو السعيد الذى ترك القوة والتجلد ومسك البكاء والتضرع وانو وقال المعصوم من عصمه الله تعالى واشتغل بطاعات مولاه ولم يعتمد على طاعاته وتقواه مثلا م ى ﴿گر قضا پوشد سيه همچون شبت * هم قضا دستت بگيرد عاقبت﴾ (المعنى) ان كان القضاء الالهى يغطيك بسواد مثل الليل أى سواد ليل المعاصى والبلايا والمحن والتباء للخطاب فى شبت مصر وفية الى يوشد أيضا القضاء والقدر عاقبة الامر يمسك يدك ويخلصك من المعاصى والبلايا والمحن م ى ﴿گر قضا صد بار قصد جان كند * هم قضا جانت دهد درمان كند﴾ (المعنى) ولو فرض ان القضاء الالهى مائة مرة قصد روحك أى هلاكك أيضا القضاء الالهى يعطى روحك قوة ويعلم ان البلايا والمحن كما تسكون

من قبل الله تعالى كذلك العنايات والاحسان من قبله تعالى فعليك بالتسليم لقضائه وقدره تعالى والاشتغال بما يقربك اليه أيضا م ى ﴿اين قضا صد بار اكر راهت زند * بر فراز چرخ خرگاهت زند﴾ (المعنى) لو فرض ان هذا القضاء الالهى قطع طريقك مائة مرة عن الطاعات والعبادات لكن لما تتضرع اليه تعالى وتتوب يرفع خيامك على علو چرخ الفلك ويوصلك الى الدرجات العاليات وتلحق بزمرة الذين يبدل الله سيأتهم حسنات م ى ﴿از كرم دان اين كه مى ترساندت * تا بملك ايمنى بنشاندت﴾ (المعنى) فاعلم ان هذا من كرمه تعالى فانه يخوفك ليرفع من قلبك القساوة وبسبب هذا الخوف ينصب لك ملك الامن ويوصلك لمرتبة ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م ى ﴿اين سخن پايان ندارد گشت دير * گوش كن تو قصهٔ خرگوش وشير﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو الاسرار الالهية والمعارف اللدنية لا آخر ولا نهاية لها وصارت قصة الارنب والاسد بعيدة بعد هذا استمع قصة الارنب والسبع حتى تعلم كيف كانت عاقبة سبع النفس الامارة بالسوء ﴿پا واپس كشيدن خرگوش از شير چون بنزديك چاه رسيد﴾ لما قرب الارنب من البئر من شدة مكره سحب الارنب رجله من السبع الذى ادعى انه فى البئر ليعتقد السبع المغرور ان هنا لك سبعا آخر أى فرغ من السرعة فى الذهاب وأظهر الخوف م ى ﴿چونكه نزد چاه آمد شير ديد * كز ره آن خرگوش ماند و پا كشيد﴾ (المعنى) لما أتى السبع عند البئر وقرب اليه رأى ذلك الارنب وهو عقل المعاد بقى عن الطريق وسحب رجله عن الذهاب أو تقول لما أتى ذلك الارنب عند البئر رأى السبع فى الماء ومن حيلته تخلف عن الذهاب فى الطريق وسحب رجله كالخائف م ى ﴿گفت پا واپس كشيدى تو چرا * پاى را واپس مكش پيش اندرا﴾ (واپس) هنا معناها خلف (كشيدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (چرا) قال فى الجامع چرا بفتح الجيم الفارسية بمعنى لاى شئ وبكسرها بمعنى كيف (مكش) نهى الحاضر (پيش) قدام (اندرا) مركبة من اندر وآى وأصلها آى در المعنى تعال قدام فيه أى الطريق (المعنى) لما رأى حال الارنب قال السبع يا أرنب لاى شئ سحبت رجلك خلف ولم تتقدم لا تسحب الرجل المتخلفة وتقدم قدام وهذا حال النفس الامارة لما أن تقرب أن تقع فى بئر الرياضات تطمئن الى عقل المعاد وتستمع ما يقول لها عقل المعاد فانه قدسنا الله بسره تعليما للسالك يقرر عن لسان الارنب الذى هو فى مرتبة عقل المعاد الى السبع الذى هو فى مرتبة النفس الامارة فيقول م ى ﴿گفت پايم كو كه دست و پاى رفت * جان من لرزيد و دل از جاى رفت﴾ (المعنى) الارنب لما سمع قول السبع له تقدم ولا تتأخر قال للسبع اين رجلى فان كو بمعنى أين هنا بان يكون للذهاب قوة وقدرة بل من زيادة الخوف ذهبت يدى ورجلى ولم يبق لى مجال على الحركة والعمل ورجفت روحى وذهب قلبى من محله م ى ﴿رنك رويم را

نمی بیتی چونرد * زاندرون خود دهد رنگم خبر ﴾ (المعنی) ألم تنظر الى لون وجهى أصفر مثل الذهب ومن داخلى يعطى لونى خبرا فانهم قالوا الشئ اذا ظهر بالآثار كيف يمكن كتمه بالانكار لان كل اناء يترشح بما فيه ولا يبقى للبيان امكان مى ﴿حق چو سيما را معرف خوانده است * چشم عارف سوى سيما مانده است ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى وضع ودعا السيما معرفة وقال عز اسمه فى سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم قال فى تفسير الجلالين أى سواد الوجوه وزرقة العيون فاذا كانت السيما وسيلة لمعرفة أحوال القلب بقيت عين العارف طرف السيما يشاهد بها أحوال القلب مى ﴿رنگ و بو غماز آمد چون جرس * از فرس آگه كند بانگ فرس ﴾ (جرس) الذى يعلق بعنق البعير والصوت الناطق (المعنى) أى اللون والرائحة غماز امثل الجرس ولهذا قال البوصيرى رحمه الله بيت * أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم * أى لا ينبغى له ذلك ولهذا قال فى الشطر الثانى صوت الفرس يخبر عن الفرس مى ﴿بانگ هر چيزى رساند زو خبر * تا بدانى بانگ خر از بانگ در ﴾ (بانگ) هو الصوت (در) هو الباب (المعنى) صوت كل شئ يوصل اسامعه الخبر عن صاحبه فيعلم ذلك الشئ حتى تعلم صوت الحمار من صوت صرير الباب وتميز بينهما ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه ولهذا مى ﴿گفت پيغمبر بتمييز كسان * مرء مخفى لدى طى اللسان ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لتمييز الناس المرء مخفى لدى طى اللسان ولفظ الحديث الشريف المرء مخفى تحت لسانه لان القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على الغدير والحفنة تدل على البيدر الكبير وكذا اللسان ترجمان القلب وبواسطته يعرف مقدار الانسان مى ﴿رنگ رو از حال دل دارد نشان * رحم كن مهر من در دل نشان ﴾ (المعنى) لون الوجه يمسك علامة من حال القلب ولسان الحال انطق من لسان المقال شاهد حالى وكن راحما ومترحما الى وانصب وأحكم محبتى فى قلبك فيكون لفظ نشان فى الشطر الاول معناها العلامة وفى الشطر الثانى الاحكام أى اجعل محبتك لى سببا لرحمتك بان تجعلها فى قلبى لان المحبة تكون رحمة منك أولا ثم تظهر فى قلب من أحببته فانك قلت وأنت أصدق القائلين يحبهم ويحبونه وهذا على طريقة المشاكلة كقوله تعالى فى آخر سورة المائدة حاكيا عن سيدنا عيسى عليه السلام (تعلم) ما أخفيه (فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك) أى ما تخفيه من معلوماتك مى ﴿رنگ روى سرخ دارد بانگ شكر * رنگ روى زرد دارد صبر نكر ﴾ (المعنى) لون الوجه الاحمر يمسك صوت الشكر على قاعدة ذكر السبب وارادة المسبب فان حمرة الوجه تدل على الرفاهية وعدم الحب ولون الوجه الاصفر يمسك الصبر النكر المشوب بالمشقة والابتلاء مى ﴿در من آمد آنكه دست و پا برد * رنگ روى و قوت و سيما برد ﴾ (المعنى) أتانى ذاك الذى يقطع

البدو الرجل يذهب لون الوجه ويذهب القوة والسيما فالى ياسبع علمت ان الموت قريب وهذا
من طرف الارنب الذى هو عقل المعاد ان النفس الامارة اذا لم تجد مرتبة الموت لا تكون لوامة
ولا مطمئنة ولا راضية ولا مرضية م ى ﴿ انكه درهر چه درايد بشكند * هر درخت از بيخ
وبن او بركند ﴾ (المعنى) وذلك الذى اتى ولاقى السبع من تحقق موت السبع فى كل ما لاقاه
يكسره و يعدمه وكل شجرة من اصلها واسفلها يقلعها م ى ﴿ درمن آمد انكه از وى كشت
مات * آدمى وجانور جامد نبات ﴾ (المعنى) واتى لى ذلك الذى صار منه ميتا وفانيا آدمى
وحيوان وجماد ونبات وهى الكليات اى العناصر الاربعة امهات والافلاك التسعة آباء
والجزئيات اى المواليد الثلاثة باجمعها مقهورة للموت والفناء باماتة وافناء الله تعالى اياهم
م ى ﴿ اين خود اجزا اند كليات ازو * زرد كرده رنك وفاسد كرده بو ﴾ (المعنى) هذا نفس
المتغير والمنعدم اجزاء والكليات ايضا منه اى الموت صار لونهم اصفر وصارت رائحتهم فاسدة م ى
﴿ تا جهان كه صابرست وكه شكور * بوستان كه حله پوشد كاه عور ﴾ (المعنى) ما دامت الدنيا
وما فيها بعضا صابرة و بعضا على النعم شاكرة لا تخلو عن التغير والتبدل والبستان بعضا يلبس
حلة اوراق الربيع فيكون طريا اخضر و بعضا يطرأ الخريف عليه فيكون عاريا عما ذكر
فاظهاره لما يحمله دال على الشكر وعروه عنه دال على الصبر الشكر م ى ﴿ آفتابى كو برايد
ناركون * ساعتى ديكر شود او بازكون ﴾ (المعنى) وتلك الشمس العالية فانها وقت مجيئها اى
طلوعها اشكل ولون النار وساعة اخرى تكون معكوسة منكوسة الرأس مصفرة لا تخلو عن
الزوال وهكذا كل شئ له ظهور وافول لا يستقر على حال واحد الا العزيز الغفور قال الله
تعالى فى آخر سورة القصص (كل شئ هالك) قابل للهلاك (الا وجهه) اى ذاته تعالى
(له الحكم) فيما اقتدر وقضى (واليه ترجعون) ارباب الدركات بالقهر وارباب الدرجات
باللطف ولهذا قال مثلا مثلا م ى ﴿ اختران تافته برچار طاق * لحظه لحظه مبتلاى احتراق ﴾
(المعنى) وتلك الكواكب طلعت على الفلك آنا فآنا ما خلت من ابتلاء الاحتراق وهو مقابلته
لكوكب آخر وبهذه المقابلة يغلب فيحترق بأن لا يبقى له تأثير ومثال آخر م ى ﴿ ماه كو
افزود ز اختر در جمال * شد ز رنج دق او همچون خيال ﴾ (المعنى) القمر الذى هو ازيد من
الكوكب فى الجمال صار من داء الدق مثل الخيال ومثال آخر م ى ﴿ اين زمين باسكون
وبا ادب * اندر آرد زلزله اش در لرزه تب ﴾ (المعنى) وهذه الارض مع السكون والادب توقعها
الزلزلة فى الرجفان والحمى م ى ﴿ اى بسا كزين بلاى مرده ريك * كشته است اندر جهان
چون خرد ريك ﴾ (اى) اداة ندا (كه) بضم الكاف العربية هو الجبل (زين بلاى) من هذا
البلاء وهو (مرده ريك) دقيق الرمل اذا تكدر و بقى بعد (كشته است او) صار هو اى
الجبل (اندر جهان) فى الدنيا (چون) مثل (خرد ريك) قطع الرمل المتفتت (المعنى) ويا كثيرا من

الجبال تكدر وتفتت وبقي بعد وصار في هذه الدنيا مثل قطع الرمل المتفتت قال الله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم (وتكون الجبال كالعهن) كالصوف ذي الالوان (المنفوش) المندوف لتفرق أجزائها وتطايرها في الجو انتهى بيضاوي وقال نجم الدين الكبرى الفراش المبثوث المتفرق في النيران المشتعلة بريح هوى النفس وتكون جبال قالبك في تلك الريح كالعهن المنفوش م ى ﴿اين هوا با روح آمد مقترن * چون قضا آيد وبا گشت وعفن﴾ (المعنى) هذا الهواء مع الروح أتى مقترنا لما يأتي القضاء الالهي ذلك الهواء اللطيف يصير وباء عفنا والحال انه عين المائدة أو صار الهواء اللطيف هواء عفنا على ان لفظ با المفتوحة في الشطر الاول بمعنى مع وفي الثاني من بنية الكلمة وفي نسخة زشت وعفن أي قبيح م ى ﴿آب خوش كو روح را همشيره شد * در غديري زرد وتلخ وتيره شد﴾ (المعنى) الماء اللطيف الحلو صار للروح اختا أي بمثابة الاخت ولاستقراره في الغدير زمانا صار أصفر ومرا وعكرا بسبب القضاء الالهي وهذا الحال بالنسبة الى الماء موت وفناء م ى ﴿آتشي كو باد دارد در بروت * هم يكي بادي برو خواند يموت﴾ (المعنى) والنار التي تمسك في شاربها نار او كبر بدعوى علوها وشدتها لانها أي النار جوهر نوراني علوي مع هذا أيضا ريح واحد يقرأ عليها يموت أي يجري عليها الاطفاء كما اذا نفخت على الشمعة فيمحى نورها وتزول شعلتها م ى ﴿حال دريا از اضطراب وجوش او * فهم كن تبديلهاى هوش او﴾ (المعنى) كذا حال البحر من اضطرابه وحركته افهم تبدلاته وشتات عقله أي اعلم تشتت حال البحر وتبدله من اضطرابه لان الهواء اذا كان مناسبا له لا ترى منه تغيرا وان كان مخالفا تغير عقله وتبدل آنا فآنا على ان البحر له عقل يدبر فيه يقال له عند الحكماء العقل الفعال كذا حال م ى ﴿چرخ سر گردان كه اندر جستجوست * حال او چون حال فرزندان اوست﴾ (چرخ) اسم الفلك (المعنى) الفلك الحيران في التفتيش والطلب أي في حركته الشوقية في طلب مرضاة ربه وحاله في الخوف والخشية كحال أولاده وهم المواليد الثلاثة من الحيوانات والنباتات والجمادات م ى ﴿كه حضيض وكه ميانه كاه أوج * اندر وار سعد ونحسي فوج فوج﴾ (المعنى) بعضا حضيض أي ذليل ومتذلل وبعضا متوسط أي معتدل وبعضا أوج أي كامل في الرفعة وفي داخل الفلك من السعادة والنحوسة فوج فوج أي بلا غاية ولا نهاية لا خلاص له منهما مثلا اذا سحبنا خطا وسط دائرة الفلك يعبرون عن نصفها السفلي بحضيض وهابط وعن نصفها العلوي أوج وصاعد والبروج هناك تسير حواليها الكواكب وهو المستقيم وخلافه الراجع فان ارتفعت قرب الفلك يقال له بعد البعد فاذا انقسمت بعضها طرف اليمين وبعضها طرف الشمال قالوا له تعديل ووسط فعلى كل حال لا تخلو من التعسير والسعادة والنحوسة بكثرة م ى ﴿از خود اي جزو ز كلها مختلط *

فهم مى كن حالت هر منبسط ﴾ (از خود) من نفسك مصر وفـة الى المصراع الثانى وأراد بالجزئى الانسان فأدخـل عليه أداة النداء وأراد بالكل العناصر الاربعـة وأراد بالمنبسط الموجودات فى هـذه الدنيا (المعنى) ياجزئى أنت المختلط من الكليات افهم من نفسك حالة كل منبسط واعلم انه لا بقـاء لاحد واقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجـلال والاكرام أى كل من على الارض من الحيوان هالك وذات ذى العظمة والانعام على المؤمنين باق ودائم م ى ﴿چونكه كليات را رنجست ودرد * جزو ايشان چون نباشد روى زرد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (چون) بمعنى كيف أداة استفهام (المعـنى) لما كان للكليات محنة ووجع وتغير وتبدل كيف لا يكون لاجزائهم صفرة الوجه أى المرض والفناء م ى ﴿خاصه جزوى كو ز اضداد است جمع * ز آب وخاك وآتش وباد است جمع ﴾ (المعنى) على الخصوص ذلك الجـزئى فانه مركب من الاضـداد ومجموع من الماء والتراب والنـار والهواء كيف لا يفنى وكيف يركن الى الدنيا وكيف لا يلتجئ لرب السموات والارضـين السبع وما حوت ولهذا يمثـل فيقول م ى ﴿اين عجب نبود كه ميش از كرگ جست * اين عجب كين ميش دل در كرگ بست ﴾ (اين عجب نبود) هذا العجب لا يكون (ميش) هو الضأن من الغنم (كرگ) بضم الكاف العجمية الذئب (بست) بفتح الباء العربية الرباط والاعتمـاد (المعنى) مثلا امتزاج الطبائع المختلفة مع عدم التغير والفناء شئ عجيب ولهذا قال هذا العجب لا يكون اذا انطلق الضأن من الذئب وفر ولكن العجب هـذا الضأن ربط قلبا واعتمد على الذئب كذلك الدنيا ليس هو محل التعجب لانها ضرر محض ولكن التعجب من الاعتماد عليها وأراد بالضأن أهل الدنيا وبالذئب الدنيا فعلى هذا استقامة الانسـان وموته ليس بأمر عجيب لانه حصل من امتزاج الاضداد الاربعة لكن العجب من اجتماع الضأن والذئب وألفتهما لانهما ضدان والضدان لا يجتمعان م ى ﴿زندگانى آشتى ضدهاست * مرگ آن كاندر ميانشان جنگ خاست ﴾ (زندگانى) الحياة (آشتى) بمد الهمزة هو الصلح (مرگ) بفتح الميم هو الموت (آن) بمد الهمزة اسم اشارة والمشار اليه الانسان المركب من العناصر الاربعة (كاندر) بمعنى فى للظرفية (ميان) بمعنى وسط (جنگ) اسم الحرب (شان) ضمير راجع الى الاضداد (خاست) فعل ماض بمعنى قام من خاستن المصدر وأراد به هنا الثوران (المعنى) الحياة للانسان المركب من الاضداد صلح الاضداد واعتدالها مع امتزاجها وموت وهلاك ذلك الانسان فى وسط العناصر الاربعة قيام الحرب كأنه يقول صلح الاضداد حياة الانسان واختلافها موت الانسان م ى ﴿لطف حق اين شير را وكور را * الف دادست اين دو ضد دور را ﴾ (شير) بكسر الشين مع الامالة هو السبع (كور) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش (دور را) دور بضم الدال البعيد ورا فى المواضع الثلاثة أداة المفعول (المعنى) لطف الحق جل وعلا لهذا

السبع وهو الدنيا وبهذا الكور وهو أهلها أي لطف الحق اعطى الآفة لهذين الضدين
البعيدين م ی ﴿چون جهان رنجور وزندانی بود * چه عجب رنجور كر فانی بود﴾ (المعنى)
لما تكون الدنيا مريضة ومحبوسة أي في التغيرات والتبدلات ان في المريض لا عجب وبعد
اتمام هذه النصائح من لسان الارنب رجع الى القصة فقال م ی ﴿خواند بر شير او ازين
رو پندها * گفت من پس مانده ام زين بندها﴾ (المعنى) الارنب قرأ على السبع من هذا
الوجه نصائح وقال له أنا بسبب هذه القيود تأخرت وهذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة
لتعتبر فاذا رآها لم تتأثر رماها آخر الامر في بئر المجاهدات لتخرج عن حب الدنيا وتصلح لارشاد
المرشد الكامل ﴿پرسيدن شير از سبب پا واپس كشيدن خركوش﴾ هذا في بيان سؤال السبع
الارنب عن سبب عجب رجعه وتأخره عن الذهاب م ی ﴿شير گفتش تو ز اسباب
مرض * اين سبب گو خاص كاينستم غرض﴾ (المعنى) قال السبع للارنب ادت من
اسباب المرض هذا السبب قل لي لا ضير فانه خاص يعني بين ان هذه الاسباب كونها سبب بادي
من التغيرات فاسبب تباعدك لان غرضي ومقصودي هذا على ان كه في كاينستم للتعليل م ی
﴿گفت آن شير اندرين چه ساكنست * اندرين قلعه ز آفات ايمنست﴾ (المعنى) قال الارنب
للسبع ذلك السبع وهو المرشد المعهود المؤيد بعنايات الله في الرياضات والمجاهدات في هذا
البئر وهو الخلوة ساكن وهو في هذه القلعة من الآفات أمين أي من آفات النفس كما ان
المتحصن أمين من آفات الجسم ولدافع هذه القلعة قال م ی ﴿قعر چه بگزيد هر كو عاقلست *
زانكه در خلوت صفاهای دلست﴾ (المعنى) اختار قعر البئر كل من كان عاقلا لان في الخلوة
صفاء القلوب م ی ﴿ظلمت چه به كه ظلمتهای خلق * سر نبرد آنكس كه گيرد پای خلق﴾
(چه) مخفف چاه وهو البئر الذي أراد به الخلوة وعبر عنه بالقلعة كما علمته آنفا (المعنى) ظلمة البئر
أحسن من ظلمات الخلق لان ظلمته تندفع بنور وبسبب وأما ظلمة الخلق الحاصلة من الاختلاط
معهم تكدر الروح والقلب وتمنعهما الوصول الى الله ولهذا قال في الشطر الثاني لا يخلص
رأسه ذلك الذي يمسك رجل الخلق أي يتابعهم ويوافقهم م ی ﴿گفت پيش آ زخمم او را قاهر
است * تو ببين كان شير در چه حاضر است﴾ (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام ضد خلف (آ) بفتح
الهمزة فعل أمر (زخمم) ضربي (او را) ضمير راجع الى السبع الذي هو في البئر و را أداة المفعول
معناه له (المعنى) لما سمع السبع الذي هو كناية عن النفس الامارة من الارنب الذي هو كناية عن
عقل المعاد قال تقدم ولا تخف فان ضربي له قاهر انظر أنت يا أرنب هل هو في البئر حاضر م ی
﴿گفت من سوزيده ام زان آتشی * تو مگر اندر بر خويشم كشی﴾ (من) بفتح الميم
معناه أنا (سوزيده ام) معناه احترقت (زان) تقديره (زان) معناه من ذلك (آتشی)
معناه النار (تو) بضم التاء معناه أنت (مكر) بفتح الميم والكاف أداة استثناء (اندر)

معناها في (بر) بمعنى على (خويشم) مركبة من خويش معناها نفس وذات وأم أداة المتكلم (كشى) معناها تسحب (المعنى) ولاجل السبع قال الارنب له أنا من ذلك النار احترقت أي رجف قلبي من شدة الخوف منه لا يمكنني التقدم الا انك أنت تسحبني بذاتك ليحصل لي قوة قلب وأنظر أنا وانت في البئر وأراد بعقل المعاد ان تضمه النفس الامارة لها ليريها القبائح المندرجة فيها ويسعى في ازالتها بعد دخوله للخلوة ولهذا قال م ى ❊تا ببيشت تو من اى كان كرم * چشم بگشايم بچه در بنگرم❊ (المعنى) حتى قدامك أنت أي بظاهرتك ومعاونتك يا معدن الكرم افتح عيني وانظر البئر أي في البئر وهذا في الظاهر مكر وفي الحقيقة عناية من الله وتوفيق لان النفس الامارة تدعي الكمال ❊نظر كردن شير در چاه وديدن عكس خود را وآن خرگوش را❊ هذا في بيان نظر السبع في البئر ورؤيته عكس نفسه وعكس ذلك الارنب م ى ❊چونكه شير اندر برخويشش كشيد * در پناه شير تا چه مى دويد❊ (المعنى) لما سحب السبع الارنب في صدره أي ضمه لنفسه أسرع ذلك الارنب في حفظ السبع الى البئر م ى ❊چونكه در چه بنگريدند اندر آب * اندر آب از شير واو بر تافت تاب❊ (المعنى) لما نظرا أي السبع والارنب معا في البئر في الماء من السبع والارنب طلع عكسهما ولمع فات تافتن المصدر له معان خمس الفتل لشئ ومن لوازمه الانحناء والتكدير واللمعان والحرارة والطلوع وهذا حال من نظر بعقل معاده لنفسه الامارة في ماء رياضاته عكس عليه قبائحها واستعد ولهذا قال م ى ❊شير عكس خويش ديد از آب تفت * شكل شيرى در برش خرگوش زفت❊ (ديد) معناه رأى (از آب) في الماء (تفت) مخفف من تافتن المصدر فعل ماض (در) هنا بمعنى على (برش) بفتح الباء العربية معناه الصدر والشين ضمير راجع الى السبع (زفت) معناه ضخم (المعنى) السبع رأى عكسه من الماء في البئر طلع وعكس وظهر شكل سبع حالة كون ذلك السبع على صدره ارنب ضخم وذلك ان النفس الامارة اذا لم تقارن عقل المعاد لا تشاهد حقيقتها ولا ينفع عقل المعاد م ى ❊چونكه خصم خويش را در آب ديد * مر ورا بگذاشت واندر چه جهيد❊ (المعنى) لما رأى السبع خصم نفسه في الماء أي رأى عكسه فات الارنب اي تركه ووقع في البئر وهذا حال السالك اذا لم يرم عقله نفسه في بئر الرياضات لا تحيى نفسه ولو وقعه في سوء جزائه شرع يقول م ى ❊در فتاد اندر چهى كو كنده بود * زانكه ظلمش بر سرش آينده بود❊ (در فتاد) معناه وقع وفاعله تحته راجع الى السبع (اندر) معناه في (چهى) مخفف چاه وهو البئر (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى البئر (كنده) بفتح الكاف العربية معناه المقلوع وأراد به المحفور (زانكه) لان (ظلمش) الشين في الموضعين راجع الى السبع (آينده) معناه آت لا محالة (بود) بضم الباء العربية في الموضعين لحكاية الماضي (المعنى) وقع ذلك السبع في بئر

وذلك البئر في الحقيقة كان حفره ذلك السبع بما أسداه من الظلم الى طائفة الوحوش أو النفس الامارة الى القوى لان ظلمه صار آتيا على رأسه لا محالة قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الآية مى ﴿چاه مظلم گشت ظلم ظالمان * اين چنين گفتند جمله عالمان﴾ (المعنى) صار ظلم الظالمين لهم بئرا مظلما كذا قال جملة العلماء ان الحسنات باعثة للجنات والسيآت للنيران ولهذا قال مى ﴿هر كه ظالم تر چهش باهول تر * عدل فرموده است بدتر را بتر﴾ (المعنى) كل من كان أظلم بئره أهول قال العدل الالهى للاقبح فعلا لك عقاب أقبح مقدار فعلك وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مى ﴿اى كه تو از جاه ظلمى ميكنى * از براى خويش چاهى ميكنى﴾ (جاه) بفتح الجيم العربية معناه المنصب وفى الشطر الثانى بالجيم الفارسية مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بضم الكاف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وفى الشطر الثانى بفتح الكاف معناها تحفر (المعنى) يا هذا فانك بسبب منصبك تفعل ظلما فاعلم ان ظلمك هذا تحفر لاجل نفسك بئرا للحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مى ﴿گرد خود چون كرم پيله بر متن * بهر خود چه ميكنى اندازه كن﴾ (گرد خود) بكسر الكاف الفارسية معناه اطراف نفسك (چون) اداة تشبيه (كرم پيله) بكسر الكاف معناها دودة القز (بر متن) بفتح الميم وفى رواية بفتح الباء نهى حاضر معناه لا تنسج (بهر خود) لاجل نفسك (چه) مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بفتح الكاف معناها الحفر (اندازه) مقدار (كن) بفتح الكاف العربية فعل من كندن المصدر الذى معناه الحفر (المعنى) لا تنسج ونعقد اطرافك مثل دودة القز أى لا تفعل المعاصى قدر احاطتها لك وبلغ قدمك بان تحفر لاجل نفسك بئرا ان كان ولا بد احفره مقدارا معينا قدر طاقتك لانك واقع فيه البتة مى ﴿مر ضعيفان را تو بى خصمى مدان * از نبى اذا جاء نصر الله خوان﴾ (بى خصمى) أى بلا معين وصاحب (مدان) نهى حاضر معناه لا تعلم ولا تفهم (از نبى) بضم النون معناه من آخر الكتب المنزلة وهو القرآن اقرأ اذا جاء (المعنى) لا تعلم وتظن الضعفاء بلا صاحب وناصر واقرأ من القرآن (اذا جاء نصر الله) نبيه على أعدائه (والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون فى دين الله) أى الاسلام (أفواجا) بعدما كانوا يدخلون واحدا واحدا (فسبح) ملتبسا (بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يا صاحب الفتح اذا جاء نصر الله فى جهادك لاعداء النفس والفتح فى تخليص حصونهم ورأيت القوى النفسانية والشيطانية يدخلون فى حكم اللطيفة القلبية بكسر أصنام الخلق ودنان خمر الغفلات أفواجا من القوى الطبيعية والحسية والفكرية والعقلية نزه نفسك عن رؤية النصرة والفتح باجتهادك وكفايتك واستغفره من خطرة خطرت بقلبك بالسر وبالنصر انه كان توابا يقبلها ويوفق لها واعلم ان النصرة اشارة الى غلبة اهميتك الحقيقية على جنود الباطل والفتح فتح مكة وجودك وحرم صدرك وكعبة قلبك

وتطهرها

وتطهيرها من احزاب الخناس وبهذا يدخل السالك مرتبة الانسان بعد خروجه من مرتبة النناس مى ﴿ كر تو پيلى خصم تواز تورميد * نك جزا طيرا ابابيلت رسيد ﴾ (المعنى) وان سلم انك فيل وخصمك منك جفل هذا الطير ابابيل وصل لك جزاء (ألم تر) ألم تعجب (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وهو محمود وصاحبه ابرهة ملك اليمن وجيشه روى انه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحجاج فاحدث فيها رجل من كنانة فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فأرسل الله اليهم ماقصه فى قوله (ألم يجعل) جعل (كيدهم) فى هدم الكعبة (فى تضليل) هلاك (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده أبول (ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب أى أهلك الله كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة تخرق البيضة والرجل والفيل وكان هذا عام مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقال نجم الدين الكبرى فلا تقنط من نصرة الحق اياك بارسال حزبه من جانب الصدر بحجارة حاصلة من النفى المودع فى حرف لا فجعل ما كادوا من خاصة طين قالبهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى طير الذكر ليجعل كيدهم فى تضليل مى ﴿ كر ضعيفى درزمين خواهد امان * غلغل افتد درسپاه آسمان ﴾ (المعنى) ولو أن ضعيفا فى الارض طلب من الله أمانا فمن تضرع ذلك الضعيف المظلوم يقع فى عسكر السماء غلغلة وهم الملائكة على موجب ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مى ﴿ كر بدندانش كزى پرخون كنى * درد دندانت بكيرد چون كنى ﴾ (المعنى) ولو عضضت ضعيفا بسنك وجعلته مجروحا مملوأ بالدم فاذا امسكك وجع السن كيف تفعل على مقتضى كما تدين تدان ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ شير خودرا ديد درچه ازغلو * خويش را نشناخت آندم ازعدو ﴾ (المعنى) السبع رأى نفسه أى عكسه فى البئر ومن غلوه وغروره ذلك النفس والوقت لم يفهم نفسه من العدو بل مى ﴿ عكس خودرا اوعدوخويش ديد * لاجرم برخويش شمشيرى كشيد ﴾ (المعنى) رأى عكس نفسه فظنه عدوا له لاجرم سحب على نفسه سيفا وأهلكها ولو وفق الله السالك فنظر لحقيقة الحال لعلم ان الظلم الذى وصل اليه آثار صفات نفسه الامارة وقصده اهلاك عدوه كحملة السبع على عكسه وعود ضرره على نفسه ولهذا أشار فقال مى ﴿ اى بسا ظلمى كه بينى دركسان * خوى تو باشد درايشان اى فلان ﴾ (المعنى) يامن ترى ظلما كثيرا فى الناس ياهذا الظلم فيهم هو عادتك القبيحة وفعلك الشنيع انعكس فيهم مى ﴿ اندرايشان تافته هستئ تو * ازنفاق وظلم وبدمستئ تو ﴾ (تافته) هنا بمعنى لمع (هستى) معناها الوجود (المعنى) المشتعل واللامع والطالع فى الناس هو وجودك انعكس فيهم ماهو فيك من النفاق والظلم وقبح الغفلة ألم تعلم أن المؤمن مرآة المؤمن فتشاهد أفعالك فيهم مى ﴿ آن توى وآن زخم برخود ميزنى * برخود آندم تار لعنت ميتنى ﴾ (المعنى) ذلك الظلم فى المعنى هو انت

فعلته في الحقيقة وأنت تضر به على نفسك كالسبع فتهلك وذلك الوقت تحيك وتنسج على نفسك خيط اللعنة كدودة القز مي ﴿درخود آن بد را نمي بيني عيان * ورنه دشمن مي بدى خود را بجان﴾ (المعنى) ذلك الفعل القبيح لا تراه في نفسك عيانا والا لو رأيته لصرت عدوا لنفسك بالروح والقلب وسعيت في تربيتها وادنائها قلبا وقالبا مثنوى ﴿حمله برخود ميكنى اى ساده مرد * همچو آن شيرى كه برخود حمله كرد﴾ (المعنى) يا ابله تفعل الحملة على نفسك بسبب أفعالك القبيحة الموجودة فيك فتهلك مثل ذلك السبع الذي فعل الحملة على نفسه لما رأى عكسه في ماء البئر مثنوى ﴿چون بقعر خوى خود اندر رسى * پس بدانى كز تو بود آن ناكسى﴾ (المعنى) لما تصل أنت لقعر عادة نفسك الامارة بعده تعلم أنت ان تلك القباحة كانت منك ولم تكن من غيرك وأراد بقوله ناكسى القباحة والسقامة مثنوى ﴿شير را در قعر پيدا شد كه بود * نقش او آن كش دكر كس مى نمود﴾ (پيدا) بفتح الباء العجمية معناه ظاهر (شد) فعل ماض (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضي مصر وفة الى المصراع الثاني (نقش او) نقشه (آن) بفتح الهمزة الممدودة (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين التي هي ضمير راجع الى النقش (دكر) بكسر الدال المهملة معناه غير (كس) بفتح الكاف العربية الواحد من الناس (مى نمود) معناه رأى (المعنى) ظهر للسبع ان ذلك النقش الذي رآه في قعر البئر هو نقشه وقد ظنه انه غيره ولو نظر بالحقيقة اعلم ان الذي وقع هو عادته وانه لم يعلم انه غيره مثنوى ﴿هر كه دندان ضعيفى مى كند * كار آن شير غلط بين مى كند﴾ (ضعيفى) الياء فيه للوحدة (مى كند) بفتح الكاف فعل مضارع مفرد غائب معناه يقلع وفي الشطر الثاني بضم الكاف معناه يفعل (غلط بين) معناه رائي الغلط (المعنى) كل من قلع سن ضعيف بالتعدي والظلم في المعنى يفعل كار السبع رائي الغلط ويتعرض اهلاك نفسه مثنوى ﴿اى بديده خال بد بر روى عم * عكس خال تست آن از عم مرم﴾ (اى بديده) معناه يا من رأى (خال) بفتح الخاء المعجمة يكون في وجه الانسان وبدنه (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح (بر) بفتح الباء العربية اداة الاستعلاء معناها على (روى) بضم الراء هو الوجه (عم) اخ الاب (خال) واحد الاحوال (تست) اداة الخطاب والسين والتاء تفيد الحكم (آن) ذلك الخال (ز عم) من عمك أخ أبيك (مرم) من رميدن نهي الحاضر معناه لا تنفر (المعنى) يا من رأى في وجه عمه خالا قبيحا أي شاهد نقصانه ذلك الخال عكس خالك وأثره لا تنفر من عمك فان العيوب التي رأيتها في الناس معكوسات خصالك القبيحة وان أردت على هذا المضمون شاهدا فانه قدسنا الله بسره يقول مثنوى ﴿مؤمنان آينهٔ همد يكرند * اين خبر را از پيمبر آوريد﴾ (المعنى) المؤمنون مرآة بعضهم لبعض من جهة العيب والكمال والزيادة والنقصان واورد الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم يأتون به أي يروونه فانه قال المؤمن مرآة المؤمن ولاجله شرع يبين

سبب الاطلاع على العيوب فقال منادياً لمن رأى قبائح الناس مثنوى ﴿پيش چشمت داشتى شيشهٔ كبود * زان سبب عالم كبودت مى نمود﴾ (المعنى) يا هذا مسكت قدام عينك زجاجة زرقاء ومن هذا السبب رأيت العالم أزرق والحال ان الامر ليس كما رأيت فان الذى رأيته عكس الذى مسكته قدام عينك فلو أمعنت نظرك فى الاطلاع على عيوبك لم تنظر الغير ولهذا قالوا طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مى ﴿گر نه كورى اين كبودى دان زخويش * خويش را بد گو مگو كس را تو بيش﴾ (المعنى) فيا هذا ان لم تكن أعمى وكنت بصيرا هذا الذى رأيته مائيا وأزرق اعلم ان زرقته منك لا غير وان كنت خبيثا قل لنفسك القبح أى أسند القبح لها ولا تسنده لغيرك فتبلغ أعلى رتب الايمان ويصدق عليك الحديث الوارد فى حق المؤمن الذى رواه البخارى فى التاريخ عن أبى امامة انه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله واليه يشير بقوله مثنوى ﴿مؤمن ار ينظر بنور الله نبود * غيب مؤمن را برهنه چون نمود﴾ (المعنى) المؤمن الكامل فى كل قضية لو لم ينظر بنور الله تعالى فلاى شئ ظهر الغيب للمؤمن جليا غير مستور على ان معنى چون الاستفهام وبرهنه العريان اما مى ﴿چونكه تو ينظر بنار الله بدى * نيكوى را وانديدى از بدى﴾ (وا) معناها بعد (نديدى) معناها لا ترى أى لا تميز (المعنى) لما صرت ناظرا بنار الله تعالى ولم تكن ناظرا بنوره فان نظرك لعيوب الناس سيكون عليك نارا لانه لا يحصل لك الا بالتجسس الذى هو سبب الغيبة والنميمة والكبر والطغيان لا جرم بعد لم تفرق ولم تميز الحسن من القبيح فان قلت وكيف لى الخلاص فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿اندك اندك نور را بر نار زن * تا شود نار تو نور اى بو الحسن﴾ (المعنى) قليلا قليلا كن مشغولا بالطاعات واتيان الاوامر الالهية واجتناب المعاصى تحصل على أنوارها فاضرب نورها على نار رؤيتك لعيوب الغير فتبدل أخلاقك الذميمة بالاخلاق الحميدة وحتى بهذا الطريق تصير نارك نورا يا صاحب الغم والحزن ونادا هم بهذا لان المتصف بالقبائح حزنه كثير ولما كانت هذه الحالة موقوفة على هداية الله تعالى شرع يقول مناجاة مى ﴿هم تو زن يا رب از آن آب طهور * تا شود اين نار عالم جمله نور﴾ (المعنى) أيضا يا رب العالمين اضرب أنت من ذلك الماء الطهور حتى تكون نار هذا العالم جميعا نورا فأراد بالماء الطهور الهداية والتوفيق وبهذا العالم الغفلة والجهالة الموجبة لدخول النار مى ﴿آب دريا جمله در فرمان تست * آب وآتش اى خداوند آن تست﴾ (المعنى) جملة ماء البحر مع كثرته فى حكمك ويا رب الماء والنار فى حكمك وملكك أى مطيعة لك ان أردت تجعل الماء نارا وان أردت تجعل النار ماء مثنوى ﴿گر تو خواهى آتش آب خوش شود * ور نخواهى آب هم آتش شود﴾ (المعنى) يا رب ان أردت وطلبت تكون النار ماء لطيفا وان لم ترد الماء أيضا يكون نارا وهذه الحالة بك مخصوصة مثنوى ﴿اين طلب در ما هم از ايجاد تست * رستن از بيداد يا رب داد تست﴾

(المعنى) يارب وهذا الطلب والسعى فمأ ومنا أيضا من اعطائك واحسانك والخلاص من الظلم يارب عطاؤك واحسانك فيكون معنى فى داد هنا الظلم لان لفظ داد يستعمل بمعنى العطاء وبمعنى العدل مثنوى ﴿بى طلب تو اين طلبمان داده * بى شمار وحد عطاها داده﴾ (داده) الهمزة فيه للخطاب (المعنى) بلا طلب أنت يارب أعطيتنا هذا الطلب ومن غير عد ولا حد أعطيتنا العطايا نسألك بعزك وبمظهر ذاتك الذى هو نتيجة الاكوان وخلاصة الموجودات أن تديمنا فى هذا الطلب حتى نلقاك وأنت راض عنا وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وسلم ﴿مژده بردن خركوش سوى نخجيران كه شير بچاه افتاد﴾ هذا فى بيان تبشير الارنب لطرف طائفة الوحوش قائلا السبع وقع فى البئر مى ﴿چونكه خركوش از رهائى شاد گشت * سوى نخجيران دوان شد تا بدشت﴾ (چونكه) أداة تعليل (خركوش) وهو الارنب (از رهائى) من الخلاص (شاد) مسرور (گشت) فعل ماض معناه صار (سوى) بضم السين المهملة معناه طرف وجانب (نخجيران) وهم طائفة الوحوش (دوان) بفتح الدال مسرعا (تا) حتى (دشت) بفتح الدال المهملة وهو اسم الصحراء والفلاة (المعنى) لما خلص عقل المعاد من يد النفس الامارة حيث أوقعها فى بئر المجاهدات حتى هلكت وكانت مظهر سر موتوا قبل أن تموتوا فرح بهذا الصنيع وذهب طرف الحواس الانسانية مسرعا الى الفلوات مى ﴿شير را چون ديد درچه كشته زار * چرخ مى زد شادمان تا مرغزار﴾ (ديد) معناه رأى وفاعله ضمير راجع الى الارنب (چه) مخفف چاه وهو البئر (كشته زار) معناه صار مغلوبا (چرخ مى زد) ضرب چرخا اى رقص (شادمان) فرحا نامسرورا (تا) حتى (مرغزار) المرغ هو الطير ولفظ زار هنا أداة التكثير والغلبة اى محل كثرة الطيور لكن أراد به محل كثرة الحشيش وهو الرياض (المعنى) لما رأى عقل المعاد النفس الامارة فى بئر الرياضات مغلوبة رقص مسرورا حتى اشتغل بالطاعات فى رياض القربات مى ﴿دست مى زد چون رهيد از دست مرگ * سبز ورقصان در هوا چون شاخ و برگ﴾ (المعنى) وضرب يده على الاخرى من شدة سروره لما خلص من يد الموت مظهر اللفرح هلاك النفس الامارة الذى هو سبب الفلاح مخضرا طربا فى هوى الحب مثل الاغصان والاوراق قائلا مى ﴿شاخ و برگ از حبس خاك آزاد شد * سر برآورد و حريف باد شد﴾ (المعنى) عتق الغصن والورق من حبس التراب ورفعا رأسا وصارا مصاحبين للعشق مستغرقين فى الفيوضات الالهية كذا حال عقل المعاد اذا خلص من شر النفس الامارة مى ﴿برگها چون شاخ را بشكافتند * تا ببالاى درخت اشتافتند﴾ (المعنى) الاوراق لما خرقت الاغصان وخلصت من الحبس اسرعت الى فوق الشجرة على ان لفظ شكافتند وشتافتند فعل ماض جمع مذكر غائب كذا حال العقل لما يخلص من النفس الامارة يبلغ الدرجات العاليات مى ﴿با زبان شطأه شكر خدا * مى سرايد هر بر و برگى جدا﴾

تبشير الارنب طائفة الوحوش

(المعنى)

(المعنى) غنى وطرب كل ثمر وورق على حدة بلسان حاله شطأه أى فراخه شكرا لله تعالى قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى آخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) أى كفار النفوس بافنائها أشد مما كانت عليها الامم (رحماء بينهم) فى التواد والتحاب فى الله والتعاون فى طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف فى تسليك المريدين الذين يريدون وجه الله تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أى قصدهم فى العبادة والطاعة الوصول والوصال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (سيماهم) أى المحبين (فى وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون فى الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه) أى مثل طلاب الحق تعالى كمثل زرع أى كنبات مثمر أخرج فراخه (فآزره فاستغلظ) حتى استعد لحمل الثمر (فاستوى على سوقه) أى أثمر (يعجب الزراع) اى الطلاب ثمرة شجرة وجوده (ليغيظ بهم الكفار) أى كفار النفوس (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) فى السلوك (منهم مغفرة) وهى ستر أوصافهم بتجلى صفاته (وأجرا عظيما) وهو أن يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا الخواص أهل المحبة مى

﴿ كه برورد اصل ما راذو العطا * تا درخت استغلظ آمد واستوى ﴾ (المعنى) وقائلين بلسان حالهم أن ذا العطاء ربى اصولنا حتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجرا واستوى على سوقه أى أثمر واستوى على ساقه وقام كذا حال الصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين مى

﴿ جانهاى بسته اندر آب وكل * جون رهيد از آب وكلها شاد دل ﴾ (المعنى) الارواح المحبوسة فى الماء والطين لما خلصوا من الماء والطين أى النفسانية والجسمانية انسر القلب بوجه مى

﴿ در هواى عشق حق رقصان شدند * همجو قرص بدر بى نقصان شدند ﴾ (المعنى) تلك الارواح فى حال هوى عشق الحق ومحبته بسرور القلب يكونوا راقصين و يكونوا كاملين بلا نقصان مثل قرص القمر البدر فان قيل وما كيفية رقصهم مى ﴿ جسمشان در رقص جانها خود مپرس * وانكه كردد جان ازانها خود مپرس ﴾ (المعنى) فيقول للسلطان الاولياء من جهة المراتب أجسامهم أى العشاق الذين وصلوا المرتبة افناء الوجود فى الرقص من كثرة ذوقهم وسرورهم لكونهم خلصوا من الجسمانية بلغ النهاية وعن نفس أرواحهم أنت من كثرة ذوقها وسرورها كيف ترقص لا تسأل لانها خارجة عن البيان وتلك الطائفة اذا كانت روحا محضا بسبب افناء الوجود عنهم وعما فعلوا لا تسأل لانهم بمرتبة لا يمكن التعبير عنها ولهذا شرع فى بيان آخر فقال مى ﴿ شير را خركوش در زندان نشاند * ننك شيرى كو ز خركوشى بماند ﴾ (شير را) اى للسبع (خركوش) الارنب (در زندان) فى الزندان (نشاند) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اقعد (ننك) بفتح النون الاولى وسكون الثانية هو العار والياء

فى شيرى للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى السبع والياء فى خركوشى للوحدة (المعنى) أرنب أقعد سبعا فى الزندان ولذلك السبع عيوب كثيرة لانه من أرنب بقى ومقاهر وعارية لو باهتهور واوذلك انه قدس الله روحه أراد بالارنب فى هذا البيت النفس الامارة ما سبة صغر جثته ومع هذه الحقارة كيف يغرض لاء الدهر مع تضلعهم بالعلوم الفائقة وبكثرة ابحاثهم وجدالهم وهم سباع الوغا فميلهم الى الجاه والدنيا يصيرون مفتونين لارنب النفس الامارة مى ﴿درچنان ننكى وانكه اين عجب * فخردين خواهد كه كويندش لقب﴾ (المعنى) مع كونهم بهذا العيب والعار وأعجب من هذا العجب ان الواحد منهم طلب أن يقال له فخر الدين و يلقب به حالة كونه أسير النفس والهوى وأراد بقوله وانكه بفتح الكاف وسكون الهاء أى وأعجب منه لان معنى انكه بالعربية بعد هذا والحصة بيان ان علوم الحقيقة لا تعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لا يقدر ان يخلص نفسه من الصفات الذميمة ولهذا ينادى ويقول مى ﴿اى توشيرى در تك اين چاه فرد * نفس چون خر كوش خونت ريخت وخورد﴾ (تك) بفتح التاء وسكون الكاف معناه قعر الشئ وأسفله (المعنى) ياهذا أنت سبع فى قعر هذا البئر أى بئر الوجود الانسانى فردا كما أهلك الارنب السبع النفس مثل الارنب أراقت دمك وشربته مى ﴿نفس خر كوشت بصحرا در چرا * تو بقعر اين چه چون وچرا﴾ (المعنى) نفسك الامارة أرنب أى كالارنب فى الفلوات ترعى وأنت غافل عنها فى قعر بئر هذا الچون وچرا وأراد به العلوم الظاهره المحتوية على قولك چون بالاشباع والامالة الاستفهام وهو قولك كيف قال وچرا بكسر الجيم الفارسية معناها لاى شئ لكن تقرأ مفتوحة لضرورة الوزن فعلى هذا تكون چرا فى الشطر الاول مخففة من چرا گاه اسم مكان المرعى بهاية المرام أنت مشغول بدقائق العلوم الظاهرة غافل عن الحقائق واقع فى أسفل بئر السؤال والجواب غارق فى ماء الوساوس والافكار التى لا طائل تحتها ثم عطف العنان عن هذا فقال مى ﴿سوى نخچيران دويد آن شيرگير * كابشروا ياقوم اذجاء البشير﴾ (شيرگير) معناه ماسك السبع (المعنى) ذلك الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد ماسك السبع أسرع جانب طائفة الوحوش قائلا ابشروا ياقوم اذجاء البشير لان كون ادخال السرور على المؤمنين من أفضل الاعمال ثابت بالحديث الشريف وهو من أفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين وقال مى ﴿مژده مژده اى گروه عيش ساز * كان سگ دوزخ بدوزخ رفت باز﴾ (مژده) بضم الميم وسكون الزاى العجمية التى تقرأ جيما هى البشارة وكررها للتأكيد (اى) اداة النداء (گروه) معناها جماعة (عيش ساز) وصف تركيبى معناه فاعل العيش (كان) مركب من كه بالكسر للبيان ان ضمير راجع الى النفس الامارة المكنى عنها بالسبع (سگ دوزخ) كلب النار (باز) معناها بعد (المعنى) ابشروا ابشروا يا جماعات الحواس الظاهرة والباطنة بصرفكم ماحاق لكم الى

ما خلقتم له فان سبع تلك النفس الامارة كاب النار بعد ذهب الى النار أيضا مى ﴿ مژده مژده كان عدو جانها * كند قهر خالقش دندانها ﴾ (كند) بضم الكاف العربية القلع والخلع والشين ضمير راجع الى عدو (دندانها) جمع دندان على قاعدة الفرس وهو السن (المعنى) ابشروا ابشروا بان ذلك عدو الارواح قهر خالقه قلع أسنانه أى بسبب رياضة النفس الامارة زالت منها بتوفيق الله تعالى الاخلاق السيئة مى ﴿ انكه آن پنجه بسى سرها بكوفت * همچو خس جاروب مرگش هم بروفت ﴾ (پنجه) هو الكف (بسى) بفتح الباء العربية كثير (سرها) جمع سر على قاعدة الفرس هو الرأس (بكوفت) فعل ماض مفرد غائب معناه هرس (همچو) مثل (خس) بفتح الخاء الحقير الذى لا منفعة به (جاروب) معناه المكنسة (مرگش) موته أى سبع النفس (بروفت) كنس (المعنى) وذلك السبع من يده رؤس كثيرة هرست وزالت وهلكت ومكنسة موته مثل الشئ الذى لا نفع به كنسته يعنى فنى وتنظف من الاخلاق الذميمة من زالت أوصاف بشريته وحيى حياة طيبة ﴿ جمع شدن نخچيران گرد او وخرگوش را ثنا گفتن ايشان ﴾ هذا فى بيان جمع طائفة الوحوش أطرافه أى الارنب وبيان ثنائهم عليه مثنوى ﴿ جمع گشتند آن زمان جمله وحوش * شاد وخندان از طرب در ذوق وجوش ﴾ (المعنى) صاروا مجموعين فى ذلك الزمان جملة الوحوش حالة كونهم مسرورين ضاحكين من الطرب فى الذوق والهيجان وهذا حال السالك لما يوفقه الله تعالى ويخلص من الامارة طائفة حواسه تنشط مى ﴿ حلقه كردند او چو شمعى در ميان * سجده آرند كفتندش كه هان ﴾ (المعنى) وتحلق أطراف الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد حتى صار مثل الشمع فى وسطهم ولاجل التعظيم يأتون بالسجدة له ويقولون له اصغ مى ﴿ تو فرشته آسمانى يا پرى * نى تو عزرائيل شيران نرى ﴾ (المعنى) وعلى وجه التعظيم والتكريم يخاطبونه قائلين له أنت ملك أم جنى حاشا لست واحدا منهما بل أنت عزرائيل ذكور السباع حتى قدرت على هلاك سبع النفس الامارة وعلى كل حال مثنوى ﴿ هر چه هستى جان ودل قربان تست * دست بردى دست وبازويت درست ﴾ (المعنى) كن كل ما كنت من الاشياء الروح والقلب لك قربان وفداء لانك صرت غالبا أى قدرت عليه قوى الله تعالى يدك وساعدك فان الله تعالى مى ﴿ راند حق اين آب را در جوى تو * آفرين بر دست وبر بازوى تو ﴾ (المعنى) الحق جلت عظمته أجرى لهذا الماء فى نهرك أى يسر لك حصول هذا الامر العسير حتى صار سائغا كالماء لك البقاء والسعادة وليدك ولساعدك ما أحسنهما وألطفهما مى ﴿ باز گو تا چون سگاليدى بمكر * آن عوان را چون بماليدى بمكر ﴾ (چون) معناها كيف (سگاليدى) معناه العاند والمخالف والياء فيه لحكاية الماضى وكذا بماليدى (آن عوان را) لذلك الظالم (بماليدى) معناه ضربت (المعنى) بعد هذا قل لنا كيف مكرت بذلك المعاند

المخالف الظالم وهو سبع النفس الامارة حتى ركن اليك وكيف ضربت يدك على ذلك الظالم
مى ﴿باز كوتا قصه درمانها شود * باز كوتا مرهم جانها بود﴾ (المعنى) بعد قل من كيفية
مكرك به حتى القصة تكون لنا ولقوتنا قوة وعة نعتبر ونسترشد بجميع أنواعها ثم احك
لنا عنها حتى تكون مرهما لجراحات أرواحنا المريضة بتسويلات سبع النفس الامارة
مى ﴿باز كو از ظلم آن استم نما * صد هزاران زخم دارد جان ما﴾ (المعنى) قل انا بعد عن
ظلم ذلك السبع مرئى الظلم ومظهره لان أرواحنا تمسك مائة ألوف جراحة وهذا هو الواجب
على السالك بعد خلاصهم من أنفسهم ان يستفسروا من المرشد كيف مكر بانفسهم الامارة
حتى صلحت مى ﴿كفت تأييد خدا بود اى مهان * ورنه خركوشى كه باشد در جهان﴾
(بود) معناه حكاية الماضى (كه باشد) معناه ما يكون (درجهان) معناه فى الدنيا (المعنى)
قال الارنب وهو عقل المعاد مجيبا لهم يا أمراء وكبراء كان تأييد الله تعالى لعبده الفانى
والا فى الدنيا أرنب ما يكون حتى يعدم ويهلك سبعا وفيه تنبيه على العاقل ان لا يغتر بما أيده
الله به ويتواضع لله تعالى ويقول مى ﴿قوتم بخشيد ودل را نور داد * نور دل مر دست و پا را
زور داد﴾ (المعنى) وهب لى قوة وأعطانى نورا ونور القلب اعطى لليد والرجل منى قوة على ان
لفظ مر بفتح الميم من مر دست بمعنى اللام الجارة مى ﴿از بر حق مى رسد تفضيلها * باز هم
از حق رسد تبديلها﴾ (المعنى) من قبل الله تعالى تصل التفاصيل من القوة والقدرة والظفر
والفرصة ثم تصل التبادل أيضا من الحق تعالى بان يجعل القوى ضعيفا والقادر عاجزا
والظافر آيسا وصاحب الفرصة ذليلا مى ﴿حق بدور ونوبت اين تأييد را * مى نمايد اهل
ظن وديد را﴾ (المعنى) لهذا التأييد والتوفيق الحق تعالى يريه أى يظهره بالدور والنوبة
لاهل الظن والبصيرة أى لمن تتعلق به ارادته على العموم سواء كان صادقا أو فاسقا غير مخصوص
باحد فعلى صاحب النوبة ان لا يغتروا لهذا شرع يحذر أصحاب النوبة كلا على حدة فيقول
على لسان الارنب ﴿پند دادن خركوش نخجيران را كه بدين شاد مشويد﴾ هذا فى بيان اعطاء
الارنب النصيحة قائلا لطائفة الوحوش لا تفرحوا فان لكل دولة زوالا ولكل زيادة نقصانا
فيكون لفظ مشويد نهى حاضر جمع مذكر مى ﴿هين بملك نوبتى شادى مكن * اى
تو بستهٔ نوبت آزادى مكن﴾ (المعنى) اسمع لا تسر بالملك المنسوب للنوبة يا من أنت مربوط
بالنوبة لا تفعل العتق أى لا تسكن فارغ البال فان لكل صحة مرضا ولكل حياة مماتا وكن ناظرا
لمعادك وافتكر على من تقدم مى ﴿آنكه ملكش برتر از نوبت تنند * برتر از هفت انجمش
نوبت زنند﴾ (تنند) يضفرون وأراد به يرتبون (برتر) اعلى لان تر اداة التفضيل (زنند)
يضربون (المعنى) وهؤلاء الذين يرتبون ملكه اعلى وأرفع من النوبة كالملوك وأما أساطين
الانبياء والاولياء الذين عملوا بموجب ما علمهم الله تعالى نوبتهم أعلى من ملكهم بل

يضربون

يضربون أي يعملون نوبتهم أعلى وأرفع من السبعة أنجم لانهم أحرار قدمهم فوق السبعة السيارة وفوق النوبة لا تجري عليهم أحكام الافلاك ولهذا قال م ى ﴿برتر از نوبت ملوك باقيند * دور دائم روحها را ساقيند﴾ (المعنى) هم أعلى من النوبة لانهم ملوك باقون در ال لهم على الدوام بل هم للارواح ساقون شراب الحقيقة ومفيضون على السلاك أنوار الشريعة وفي نسخة روحها با ساقيند فيكون المعنى على هذا على الدوام لارواحهم مع ساقي الازل بقاء لا تخلو أرواحهم من الشوق والذوق الحقيقي يسقيهم ربهم شراب الوحدة ويفيض عليهم أنوار الهداية باقون ببقاء الله تعالى لا زوال لهم قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه في تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاشارة في الآية ان أرباب القلوب قتلوا أنفسهم بسيف الصدق فلا تحسبن أهل الغفلة انهم أموات بل أحياء قلوبهم عند ربهم وربما له يرزقون من كؤس تجلي الصفات سقاهم شراب الشهود فرحين بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال سيدنا وولانا محيا لمن قال وكيف لنا بالوصول م ى ﴿ترك اين شرب ار بكويي يك دو روز * دركني اندر شراب خلد بوز﴾ (المعنى) ترك هذا الشرب المتعلق بالدنيا وهو مطلق الرياضة ان قلت أي عملت فعله أياما قلائل تجعل بوزك وفمك في شراب الخلد وتشرب في هذه الدنيا من كؤس تجلي الصفات وفي الجنة شراب المشاهدات ولا يكون هذا الترك الا بغلبة سلطان العشق ولهذا نادى اساطين العشاق فقال م ى ﴿اى شهان كشتيم ما خصم برون * ماند خصمي زو بتر در اندرون﴾ (المعنى) يا ملوك قتلنا نحن خصمنا وعدونا الخارج لكن بقي عدو أخبث منه في جوفنا أي النفس الامارة ولو قتلناها ظاهرا بسبب الرياضات والمجاهدات لكن بعد لم نوصلها الى المطمئنة فلزمنا الرجوع الى النفس الامارة لنخلص منها رأسا ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومعنى الحديث الشريف فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شي محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وأما مع النفس الامارة التي هي شريكة الشيطان ومخفية عن الحس تحسن لها كل وقت وهي تسعى فالجهاد معها أكبر وعداوتها اشد روى البخاري عن أبي ذر الغفاري انه عليه الصلاة والسلام قال أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ولا يتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى بان يوصلك لخدمة مرشد واصل والى هذا يشير فيقول م ى ﴿كشتن اين كار عقل وهوش نيست * شير باطن سخرهٔ خركوش نيست﴾ (المعنى) قتل هذا العدو ليس هو كر وشغل العقل ولو أمكن لكان كل عاقل واصلا الى الله تعالى وليس الامر كذا بل محتاج لارشاد شيخ واصل الى الله لان سبع الباطن وهو النفس الامارة ليست مغلوبة أرنب عقل المعاد ومادامت امها لنفسه يساعدها الحواس وعقل المعاش فلا يتيسر قتلها الا ببركة المرشد لان م ى ﴿دو رحست اين

نفس ودو زخ اژدهاست * كو بدرياها نگردد كم وكاست ﴿ (المعنى) هذه النفس
الامارة جهنم وجهنم حية عظيمة فالنفس على صورتها وعلى صفتها الان جهنم بالابحر لا تسكن
ناقصة ولا تقبل النقص ان أحلت الابحر عليها لا تزداد الا حرارة م ى ﴿ هفت دريارا در آشامد
هنوز * كم نگردد سوزش آن خلق سوز ﴾ (در آشامد) شرب على انها كلمة واحدة
(هنوز) معناها الآن (كم) بفتح الكاف العربية ناقص (نگردد) معناها لا تفعل (سوزش)
احراقها وحرارتها (المعنى) ولو شربت النار سبعة أبحر الآن تلك الحارقة للناس احراقها
وحرارتها لا تنقص كذا حال النفس الامارة لا تقنع بشئ أبدا م ى ﴿ سنگها و كافران سنگدل *
اندر آيد اندرو زار و خجل ﴾ (المعنى) الحجارة والكفار قساة القلب يأتون فيها باكين وخجلين
م ى ﴿ هم نگردد ساكن از چندين غذا * تا ز حق آيد مر او را اين ندا ﴾ (المعنى) النار
أيضا لا تسكن من غذاء هذا المقدار ولا تقنع به حتى يأتي من الحق تعالى لها هذا النداء قال
الله تعالى في سورة ق (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) قال البيضاوي سؤال
وجواب جيء بهما للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها تطرح فيها الجنة والناس فوجا
فوجا حتى تملأ لقوله لأملأن أو انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ انتهى
فعلى المعنى الاول استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال هل من
مزيد في أي لا أسع غير ما امتلأت به أي قد امتلأت وعلى المعنى الثاني يقول سيدنا ومولانا م ى
﴿ سير گشتي سير گويد ني هنوز * اينت آتش اينت تابش اينت سوز ﴾ (المعنى) أشبعت
أشبعت تقول النار الآن ما شبعت وتقول لرسامينة لشدة هولها هذا لك أي لاجلك نار ووقده
وهذا الك شعلة وهذا لك حرارة م ى ﴿ عالمي را لقمه كرد و دركشيد * معده اش نعره زنان
هل من مزيد ﴾ (دركشيد) السحب فيها وأراد به البلع (المعنى) النار لجميع العالم فعلته لقمة
واحدة وبلعته والآن معدتها وجوفها ينادي هل من مزيد وهذا بيان لشدة خصومة النفس
الامارة وعدم شبعها ليجتنبها السالك ويسعوا في هلاكها بالتضرع والابتهال الى الله تعالى
فان قدرة الله تعالى اذا تعلقت باطفاء النار م ى ﴿ حق قدم بروى نهد از لامكان * آنگه
او ساكن شود از كن فكان ﴾ (المعنى) يضع الحق عليها أي النار قدمه من لامكان والمراد
القدم بالحال والقدرة وتلك النار وقت طرق الحال عليها تسكن من كن فكان والحديث
الشريف مروي عن أنس رضي الله عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة
قدمه فتقول قط قط وعزتك وتوقف السلف في القدم وقالوا الله أعلم بمراده وأول الخلف فقال
بعضهم اسم مخلوق معلوم له تعالى واضافه لذاته تعظيما له وقال بعضهم الاسماء والاولياء قال
مولانا جامي قدس سره في شرح هذا الحديث ان اكثر القوم اصطلحوا على ان القدم الانسان
الكامل بجامع التأخر في النشأة العنصرية كتأخر القدم عن الاعضاء وتقول النار الرحمن رب

رب

يا مؤمن فان نور ربك اطفأ ناري والنفس الامارة جزء من الانسان فاذا وضع الله عليها حالة قدم الصدق والهداية التي هي نور الهي بواسطة الانبياء وخلفائهم الذين هم مظهر قدرته العلية طفئت حرارتها ورجعت عن غوايتها قائلة يكفي يكفي والى هذا يقرر و يقول م ى ﴿چونكه جزو دوزخست اين نفس ما * طبع كل دارند دائم جزوها﴾ (المعنى) لما كانت نفوسنا جزء النار ومن المقرر ان الاجزاء تسلك طبع الكليات م ى ﴿اين قدم حق را بود كورا كشد * غير حق خود كه كمان او كشد﴾ (اين قدم) معناه هذا القدم (حق را) للحق جل وعلا (بود) بفتح الواو فعل مضارع معناه يكون أي مخصوصا به تعالى (كورا) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى النفس الامارة ورا أداة المفعول (كشد) بضم الكاف العربية معناه يقتل و يهلك (كمان) بفتح الكاف العربية وهو القوس الذي يرمى عنه السهام (كشد) بفتح الكاف من كشيدن التي هي بمعنى السحب واسناد سحب قوس النفس لله تعالى مجازي كاسناد القدم له تعالى (المعنى) فاذا كان حال النفس الامارة كما علمت فهذا القدم مخصوص بالحق تعالى بأن يقتل به النفس الامارة فغير ذات الحق من يسحب قوس هذه النفس القوية العسيرة فالقادر على هلاكها هو لا غيره فيا سالك م ى ﴿دركمان ننهند الا تير راست * اين كمان را بازگون كژ تيرهاست﴾ (دركمان) في القوس (ننهند) لا يضعون (الا) أداة استثناء (تير راست) سهما مستقيما (اين كمان) هذا القوس (بازگون) معناه معكوس (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاي العجمية الاعوج (المعنى) لا يضعون في القوس الا السهم المستقيم لان الاعوج لا يصيب الهدف ولكن هذا القوس وهو المنسوب الى النفس الامارة معكوس وله سهام عوج لا يمكن به صيد المقاصد فعليك بدفع الاعوج وتبديلها بالسهام المستقيمة فان سيدنا ومولانا يقول م ى ﴿راست شو چون تير وا ره از كمان * كز كمان هر راست بجهد بى كمان﴾ (شو) فعل أمر بفتح الشين (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (تير) بكسر التاء المثناة الفوقية اسم السهم (وا ره) فعل أمر حاضر معناه اخلص (بجهد) معناه يسقط (المعنى) كن مثل السهم مستقيما لان الله تعالى يقول لحبيبه فاستقم كما أمرت وحبيبه يقول لخليفته علي رضي الله عنه قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالسداد سداد السهم وعلى هذا يرشد ويقول واخلص من القوس أي قوس نفسك الامارة لانه بلا شك كل سهم مستقيم يسقط من القوس و يصيب هدف المراد فتح أن المراد بالقوس قوس الانسان والسهم الاعمال والساحب لها الحق تعالى بالتوفيق والهداية ولا يحط الموفق الى الهدف الا السهام المستقيمة مصيب مقصوده من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم [illegible] الوصول الى المقصود لان كل سهم مستقيم يسقط من القوس [illegible] بلا ريب ان للقوس سهاما معوجة لا تصيب الهدف بل [illegible] يكون دهريا وملحدا والعياذ بالله فعليك بالاستقامة مع مجاهدة النفس وانه يقول م ى ﴿چونكه

واکشتم ز پیکار برون * روی آوردم بپیکار برون ﴿(پیکار) بفتح الباء العجمية هو الحرب والغزاء (برون) بضم الباء العربية معناه الخارج أي الظاهر (المعنى) لما رجعت من الحرب الظاهر وهو محاربة الكفار وفرغت منها توجهت الآن الى محاربة الباطن أي لمقابلة النفس الامارة مى ﴿قد رجعنا من جهاد الاصغر يم * بانبي اندر جهاد اكبريم﴾ (بانبي) الباء المفتوحة بمعنى مع والميم في آخر الشطرين أداة المتكلم مع الغير (المعنى) نحن قد رجعنا من الجهاد الاصغر ومع حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم الآن نحن في الجهاد الاكبر بسبب التبعية له وبسبب ارشاده لخلفائه لنا مى ﴿قوت از حق خواهم وتوفيق ولاف * تا بسوزن بركنم اين كوه قاف﴾ (لاف) معناه التصنع ولكن أراد به هنا القوة على النفس الامارة (خواهم) معناها الطلب (تا) حتى (بسوزن) بالابرة (بركنم) اقلع (المعنى) القوة من الحق تعالى الطلبها والطلب التوفيق مع القوة على النفس الامارة بالتصنع بالقلب السليم حتى بالابرة اقلع جبل قاف هذا وهو النفس الامارة نعلم أن قلعها بالتدريج أصعب من قلع جبل قاف لان من ظهرت طوارق نفسه غربت أنوار أنسه ولهذا قال مى ﴿سهل شيري دان كه صفها بشكند * شير آنست آنكه خود را بشكند﴾ (شيري) الياء للوحدة مع حكاية الماضي (دان) فعل أمر معناه اعلم (بشكند) معناه يكسر ويهزم (خود را) معناه نفسه (المعنى) اعلم انه سهل لا اعتبار له ذلك السبع الذي يكسر الصف ويهزم الجيش بل السبع في الحقيقة هو الذي يكسر نفسه الامارة ويعلها فان تفرقة الصفوف وهزم الجيوش سهل ﴿آمدن رسول قيصر روم با أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وديدن او كرامات عمر رضي الله تعالى عنه﴾ هذا في بيان مجيء رسول سلطان الروم قيصر الى حضرة سيدنا عمر رضي الله عنه وفي بيان رؤية ذلك الرسول كرامات سيدنا عمر رضي الله عنه مى ﴿در بيان اين شنو يك قصه * تا بري از سر كفتم حصه﴾ (المعنى) في بيان هذا وهو ان السبع في الحقيقة هو الذي يغلب على نفسه اسمع قصة حتى بسببها تأخذ من سر كلامي حصة والقصة مى ﴿تا عمر آمد ز قيصر يك رسول * در مدينه از بيابان نغول﴾ (المعنى) أتى لسيدنا عمر رضي الله عنه من قيصر الروم أيام خلافته في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام رسول من قفار النغول أي الاماكن العميقة البعيدة مى ﴿كفت كو قصر خليفه اي حشم * تا من اسب ورخت را آنجا كشم﴾ (كو) اداة استفهام (المعنى) ذلك الرسول قال لاهل المدينة يا حشم أي أصحاب الحياء والوقار اين قصر الخليفة حتى اسحب فرسي ومتاعي هناك مى ﴿قوم كفتندش كه او را قصر نيست * مر عمر را قصر جان روشنيست﴾ (المعنى) قال قوم المدينة الحاضرون لرسول قيصر ليس له قصر كسائر السلاطين بل لسيدنا عمر رضي الله عنه قصر الروح مضيء لانه عمر قلبه بالصدق والوفاء كما تعمر أهل الدنيا قصورهم وتزينها بالغرور والرياء مى ﴿كرچه از ميري ورا آوازه ايست *

بيان مجيء رسول الروم

همی‌بود رویشان مرورا کآوازه ایست﴾ (کرچه) مخففة من اکرچه معناه ولو کان له (از) بمعنى من (مبری) الیاء للمصدرية (آوازه) هو الصوت (مرورا) مرکبة من مر بفتح الميم بمعنى اللام الجارة واو ضمير راجع الى سيدنا عمر ورا اداة المفعول (المعنى) ولو كان له من الامارة شهرة وصوت تنقطع منها المرارات وتنكسر منها الظهور لكن له كالفقراء بيت صغير لانه غير مقيد بالشهرة م ی ﴿ای برادر چون ببینی قصر او * چونکه در چشم دلت رستست مو﴾ (ای) اداة النداء (برادر) بضم الباء العربية هو الاخ (چون) اداة استفهام (ببینی) الياء للخطاب معناه ترى ولفظ او بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع الى سيدنا عمر (چونکه) اداة تعليل (در) بفتح الدال المهملة بمعنى في (چشم) اسم الباصرة (دلت) التاء اداة الخطاب والدل هو القلب (رستست) مركبة من رست بضم الراء معناه النبات والسين والتاء لافادة الحكم (مو) بضم الميم وسكون الواو هو الشعر (المعنى) قال أهل المدينة لرسول قيصر الروم يا أخي كيف تقدر ان ترى قصره رضي الله عنه فانه لا يشاهد بعين الرأس لما انه نابت في عين قلبك أي بصر بصيرتك شعر الهوى والهوس والغرور لان أهل الظاهر غافلون عن علوم وأحوال أهل الباطن فيقول سيدنا ومولانا م ی ﴿چشم دل از مو وعلت پاك دار * وانکهان دیدار قصرش چشم دار﴾ (پاك) بفتح الباء الفارسية معناه نظيف (آر) بمد الهمزة وسكون الراء المهملة فعل أمر معناه جىء وكذا (دار) معناه امسك (المعنى) يا أخي أولا جىء بنظافة بصر البصيرة من علل الاعمال النفسانية والاخلاق الذميمة الى مرتبة المجاهدة مع النفس الامارة بالرياضات الشاقة وصف قلبك من الكدورات وبعد ذلك الوقت امسك مترجيا رؤية قصره فان الاستعداد شرط فان قلت وكيف لنا برؤية القصور المعنوية والارائك الروحانية فيقول لك سيدنا ومولانا م ی ﴿هر کرا هست از هوسها جان پاك * زود بیند حضرت وایوان پاك﴾ (المعنى) لكل من كان له روح نظيفة من الاهوية على الفور يرى حضرته تعالى ويرى ايوانه أي علو مكانته فان الايوان بكسر الهمزة عربي وبفتحها فارسي وهو المكان العالي والغرف الرفيعة التي تهيأ لجلوس السلاطين الم تنظر م ی ﴿چون محمد پاك شد زین نار ودود * هر کجا رو کرد وجه الله بود﴾ (المعنى) لما حضرة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم صار نظيفا من هذه النار أي نار الغضب والشهوة والحرص والحسد ومن دخان أي كدورات البشرية وحب السوى لا جرم أينما توجه كان له ظاهرا وجه الله تعالى ولهذا قال الكمل ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه وأما أنت م ی ﴿چون رفيق وسوسه بدخواه را * کی بدانی ثم وجه الله را﴾ (المعنى) لما أنت رفيق لقبيح الوسوسة والجمع على عداوته وهو اما ان يكون النفس أو الشيطان متى تعلم سر وحقيقة ثم وجه الله م ی ﴿هر کرا باشد ز سینه فتح باب * او ز هر ذره ببیند آفتاب﴾ (المعنى) لكل من كان له من صدره فتح باب وهو كشف الهي ونور

حقانى وعشق ربانى وشرح صدر معنوى يرى من كل ذرة شمسا حقيقيا بان يشاهده تعالى قائما على كل شئ م ى ﴿حق پديدست از ميان ديكران * همچو ماه اندر ميان اختران﴾ (المعنى) وهو تعالى ظاهر من وسط الغير كظهور القمر فى وسط النجوم وخفاؤه من كمال ظهوره م ى ﴿دو سر انكشت را بر چشم نه * هيچ بينى از جهان انصاف ده﴾ (المعنى) ضع رأس اصبعيك على عينيك هل ترى الدنيا أعط انصافا فانك لا ترى الدنيا مادام اصبعاك على عينيك م ى ﴿كر نبينى اين جهان معدوم نيست * عيب جز ز انكشت نفس شوم نيست﴾ (المعنى) فان حالة وضع اصبعيك على عينيك ان لم تر هذه الدنيا الا بأس فانها أى الدنيا غير معدومة فان العيب ما هو الا من اصبعى نفسك المشؤمة لان اصبعين اذا منعا نظر المحسوسات فكيف أنت بشآمة نفسك المشؤمة فان قباحتها مانع قوى لرؤية الدنيا الحقيقية وهى الآخرة فانت أدرى اذا بعدم عروّ النفس الامارة عن الاخلاق الذميمة م ى ﴿تو ز چشم انكشت را بردار هين * وانكهانى هر چه ميخواهى ببين﴾ (المعنى) اصح وارفع عن العين الاصبع المحسوس لترى الدنيا وتعتبر وارفع عن بصر البصيرة اصبع المانع النفسانى حتى يتيسر لك المشاهدة من الجانبين وبعد هذا انظر لكل ما تريد فتقف على حقيقة الحال م ى ﴿نوح را كفتند امت كو ثواب * كفت او زان سوى واستغشوا ثياب﴾ (المعنى) قالت أمة نوح لنوح عليه الصلاة والسلام أين الثواب أى باى شئ يحصل قال عليه السلام لا تتم الثواب من ذلك الطرف أى من طرف الحق وهو اتباعكم لى وتوحيدكم لله تعالى (جعلوا أصابعهم فى آذانهم) يعنى أصابع الغفلة فى آذانهم لئلا يسمعوا دعائى وانذارى لهم (واستغشوا ثيابهم) يعنى ثياب الجهل لئلا يصل اليهم برد تعاجى اياهم (وأصروا) ظلما من غاية ظلام وجودهم وكثافة استعدادهم (واستكبروا) بالكبر والكفر (استكبارا) عن قبول الحق انتهى نجم الدين الكبرى فى سورة نوح فكأنه قدس الله سره يقول يا من احتبس بحبس هواه واحتجب كيف تشاهد صفات الحق جل وعلا اذا لم تفتح عين سريرتك فانت بعيد من الحق جل وعلا م ى ﴿رو وسر در جامها پيچيده * لاجرم با ديده و ناديده﴾ (المعنى) قد لففت وجهك ورأسك فى ثياب الغفلة كقوم نوح عليه السلام فانك لابد بهذا السبب بالنظر الظاهرى ناظر وعن اللازم لعادلك غير ناظر بل مستور بثياب الطبيعة الجسمانية اذا لم تكحل عينك بكحل ارشاد المرشد بتحمل مشاق الرياضات لا تصل الحالات الروحانيات م ى ﴿آدمى ديدست وباقى پوستست * ديد آنست انكه ديد دوستست﴾ (المعنى) فى الحقيقة الانسان عين ونظر وباقيه قشر وهو بمنزلة البصر فى جهة سائر الحيوانات وبهذا الاعتبار النظر أى الانسان هو ذلك الذى رأى المحبوب فهو بمنزلة العين وما عداه لا فائدة فيه م ى ﴿چونكه ديد دوست نبود كور به * دوست كو باقى نباشد دور به﴾ (المعنى) فاذا لم يكن للعين رؤية الحبيب فعماها أولى والحبيب اذا لم يكن الباقى تعالى فبعده أولى

لان الفانى لايليق بالمحبة ولو سلم ان الذى هو بعيد عن مشاهدة الحق تعالى سلطان الوقت بالشطارة مى ﴿چون رسول روم اين الفاظ تر * در سماع آورد شد مشتاق تر﴾ (چون) اداة تعليل (تر) بفتح التاء فى الشطر الاول معناه طرى (در سماع) فى السماع (آورد) معناها أتى (شد) فعل ماض و(تر) اداة تفضيل (المعنى) لما ان رسول ملك الروم سمع هذه الالفاظ الطرية من أهل المدينة فى حق سيدنا عمر رضى الله عنه لاجرم زاد اشتياقه الى رؤيته مى ﴿ديده را برجستن عمر كماشت * رخت را واسب را ضايع كذاشت﴾ (المعنى) فاحال عينه على طلب سيدنا عمر رضى الله عنه وحرص على رؤيته وضيع فرسه ونبابه وتركها مى ﴿هر طرف اندر پى او مرد كار * مى شدى پرسان او ديوانه وار﴾ (هر طرف) كل طرف (اندر) بمعنى فى (پى) بفتح الباء العجمية وسكون الياء معناه خلف (او) بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع الى سيدنا عمر وهو المراد بقوله (مرد كار) أى المقصود (مى شدى) صار (پرسان) سائلا (او) ضمير راجع الى رسول الروم (ديوانه) مجنون (وار) اداة تشبيه (المعنى) فى كل طرف صار سائلا رسول الروم وقاصد السيدنا عمر مثل المجنون مى ﴿كين چنين مردى بود اندر جهان * وز جهان مانند جان باشد نهان﴾ (المعنى) وفى ذلك الحال صار قائلا فى نفسه مثل هذا الرجل يكون فى الدنيا كالروح ومن الدنيا يكون مختفيا وهذا من أعجب العجب رجل صاحب علم مدبر للناس فى مقام الروح لهم وهو مختف عنهم مى ﴿جست اورا تاش چون بنده بود * لاجرم جوينده يابنده بود﴾ (تاش) مركب من تا والشين ضمير راجع الى سيدنا عمر رضى الله عنه وكذا او (المعنى) طلب رسول الروم سيدنا عمر حتى يكون له كالعبد لا جرم الطالب يكون مع مطلوبه أى يجده على فحوى من طلب وجد وجد مى ﴿ديد اعرابى زنى اورا دخيل * كفت عمر نك بزير آن نخيل﴾ (المعنى) رأت رسول الروم زوجة اعرابى دخيلا غريبا فعلمت بالفراسة انه طالب عمر رضى الله عنه قالت له هذا عمر تحت تلك النخيل مى ﴿زير خرما بن زخلقان اوجدا * زير سايه خفته بين سايه خدا﴾ (خرما) بضم الخاء النخلة تركبت مع لفظ (بن) بضم الباء العربية صار معناها أسفل النخلة (زير) بكسر الزاى العربية تحت الشئ (سايه) ظل الشئ (المعنى) فهو رضى الله عنه بعيد عن الخلق تحت سفل النخلة لما رآه رسول قيصر قالت له انظر ظل الله نام تحت ظل النخلة ﴿يافتن رسول روم أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه بزير درخت﴾ هذا فى بيان وجدان رسول الروم لامير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه تحت الشجرة مى ﴿آمد او آنجا واز دور ايستاد * مر عمر را ديد ودر لرزه فتاد﴾ (آمد) أتى (او) ضمير راجع الى رسول الروم (انجا) لذلك المحل (وازدور) ومن بعد (ايستاد) فعل ماض معناه وقف (مر عمر را) مر بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام و را اداة المفعول معناه لعمر (ديد) بكسر الدال المهملة معناه رأى (ودر لرزه) وفى

وجدان رسول الروم

الرجفان (قتاد) وقع (المعنى) أتى رسول الروم الى محل نام فيه سيدنا عمر ومن بعد وقف قائما ولسيدنا عمر رأى ووقع فى الرجفان م ى ﴿ هيبتى زان خفته آمد بر رسول * حالتى خوش كرد بر جانش نزول ﴾ (المعنى) هيبة من ذالك النائم أتت على الرسول وحالة حسنة فعلت على روحه النزول م ى ﴿ مهر وهيبت هست ضد همدكر * اين دو ضد را ديد جمع اندر جكر ﴾ (المعنى) المحبة والهيبة نعم كل واحدة ضد الاخرى ولهذين الضدين رأى رسول الروم انهما جمعا فى فؤاده م ى ﴿ كفت با خود من شهان را ديده ام * پيش سلطانان مه بكزيده ام ﴾ (مه) بكسر الميم معناه كبير (بكزيده) مختار (المعنى) قال لنفسه أنا رأيت السلاطين وأنا قدام السلاطين كبير ومختار م ى ﴿ از شهانم هيبت وترسى نبود * هيبت اين مرد هوشم را ربود ﴾ (المعنى) من السلاطين ما كان لى هيبة ولا خوف لكن هيبة هذا الرجل خطفت عقلى م ى ﴿ رفته ام در بيشهٔ شير و پلنك * روى من زايشان نكرد انيده رنك ﴾ (المعنى) ذهبت فى مأسدة السبع والنمر ومنهما لونى وجهى لم يحول ولم يغير م ى ﴿ بس شده ستم در مصاف وكار زار * همچو شير آن دم كه باشد كار زار ﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (كارزار) محل الحرب (شده ستم) معناه كنت (آن دم) ذالك النفس (المعنى) ولما كنت فى صفوف الحرب وقت الحرب ومكانه وكان وقت الحرب فى ذالك النفس كنت مثل السبع فى الصفوف الكثيرة أى صرت فى صفوف الحرب كالاسد حين كان كار الحرب مشكلا م ى ﴿ بس كه خوردم بس زدم زخم كران * دل قوى تر بوده ام از ديكران ﴾ (المعنى) أكلت ضربا كثيرا وضربت كثيرا من الضرب المحكم الصعب وصرت فى ذالك الحال قوى القلب أكثر من الغير م ى ﴿ بى سلاح اين مرد خفته بر زمين * من بهفت اندام لرزان چيست اين ﴾ (المعنى) هذا الرجل بلا سلاح نائم على الارض وأنا بسبعة أعضائى راجف ما يكون هذا الخوف وما الباعث له ثم أجاب نفسه فقال م ى ﴿ هيبت حقست اين از خلق نيست * هيبت اين مرد صاحب دلق نيست ﴾ (المعنى) هذه الهيبة فيه من الحق تعالى وليست من الخلق فان هيبة هذا الرجل لابس المرقعة لا تكون هكذا لان الاسباب الظاهرة فيه مفقودة فان قلت كيف كانت الانس والجن تهابه رضى الله عنه مع فقدان الاسباب الظاهرة قلنا لتوفر الاسباب الباطنة فيه وهى المعتبرة عند الله بقوله عليه الصلاة والسلام من خاف الله خاف كل شئ منه ولهذا السبب شرع يبين فيقول م ى ﴿ هر كه ترسيد از حق وتقوى كزيد * ترسد ازوى جن وانس وهر كه ديد ﴾ (المعنى) كل من خاف الله تعالى واختار التقوى خافه الجن والانس وكل من رآه لان التقوى لها مراتب ثلاثة أولها الحمية من الشرك الجلى والشرك الخفى وثانيها الحمية من جميع المحرمات والمشتبهات ثالثها الحمية من جميع ما سوى الله والشرك الخفى والجلى أمران مختلفان باختلاف الاشخاص فالشرك الجلى من العوام الكفر والشرك الخفى منهم التوحيد باللسان مع اشتغال القلب

بغير الله وهذا هو الشرك الجلي من الخواص والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا وأسبابها
وهذا هو الجلي من خواص الخواص وهم السابقون والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا
ونعيمها وتوسلهم بالطاعات لطلب ثواب أو دفع عذاب وأما تقوى الانبياء فهم اليه ولما كان
رسول قيصر الروم له حصة من هذه السعادة م ى ﴿اندرين فكرت بحرمت دست بست *
بعد يك ساعت عمر از خواب جست﴾ (المعنى) في هذه الفكرة بالحرمة ربط يده أي وضع
يدا على يد معا بلا لسيدنا عمر حالة كونه قائما وبعد ساعة قام سيدنا عمر رضي الله عنه من النوم
وقعد ﴿سلام كردن رسول روم بأمير المؤمنين عمر رضي الله عنه﴾ هذا في بيان فعل سلام
رسول الروم مع أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه م ى ﴿كرد خدمت مر عمر را وسلام * كفت
پيغمبر سلام انكه كلام﴾ (المعنى) فعل رسول قيصر الروم الخدمة لسيدنا عمر والسلام أي
عظمه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام ثم الكلام م ى ﴿پس عليكش كفت اورا
پيش خواند * ايمنش كرد وبه پيش خود نشاند﴾ (المعنى) ثم قال له سيدنا عمر وعليك السلام
ودعاه لحضوره وآمنه وأجلسه في حضوره وعاتبه م ى ﴿لا تخافوا هست نزل خائفان * هست
درخور از براى خائف آن﴾ (هست) نعم (درخور) بالواو الرسمية معناه اللائق (ازبراى) من
أجل (خائفان) جمع خائف على قاعدة الفرس (المعنى) نعم نزل في حق الخائفين لا تخافوا لانه
اللائق بهم ولاجلهم نزل لا تخافوا قال نجم الدين الكبرى في تفسير سورة الاحقاف (ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا) بعد استقامة الايمان في قلوبهم ثم استقاموا بجوارحهم على أركان
الشريعة بأخلاق نفوسهم على آداب الطريقة بالتزكية بأوصاف القلوب على التصفية وبتوجه
الارواح على التحلية بالتخلق بأخلاق الحق فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا
بالنفوس على الاركان وبالقلوب على الايقان وبالاسرار على العرفان وبالارواح على الاحسان
وبالاخفاء على العيان وبالحق على الفناء بأنانيتهم والبقاء بهويته (فلا خوف عليهم) بالانقطاع
وفي سورة حم السجدة ان الذين قالوا الآية هم الذرات المستخرجة من ظهر آدم أقروا بربوبيته
ثم استقاموا على اقرارهم بالربوبية ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا الى عالم الصورة
بخلاف المنافقين والكافرين تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي
كنتم توعدون أي جنة الوصلة فان الوعد صار نقدا انتهى م ى ﴿هركه ترسد مر ورا ايمن
كنند * مر دل ترسنده را ساكن كنند﴾ (هركه) كل من (ترسد) يخاف (مر ورا) له
ايمن كنند) يؤمنون (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام (دل) اسم القلب (ترسنده) اسم
فاعل معناه الخائف (المعنى) كل من يخاف من الله تعالى له يؤمنون ولقلب الخائف يسكنون
وأن يبشروه بالجنة م ى ﴿آنكه خوفش نيست چون كويي مترس * درس چه دهى نيست او
محتاج درس﴾ (نيست) أداة النفي (چون) معناها كيف (كويي) تقول أنت فالياء فيه

للخطاب (مترس) نهى حاضر معناه لاتخف (چه) بكسر الجيم الفارسية (دهى) تعطى أنت (المعنى) وذالك الذى لاخوف له كيف تقول له لاتخف فانه لايخاف وان الله تعالى قال له ولامثاله لاتخافوا ولاى شئ تعطيه درسا فانه غير محتاج للدرس فان البشارة للخائف وبهذه المناسبة رجع للقصة فقال مى ﴿ان دل ازجا رفته را دلشاد كرد * خاطر ويرانش را آباد كرد﴾ (المعنى) وسيدنا عمر رضى الله عنه له ذالك القلب الذى ذهب من محله وهو قلب رسول قيصر جعله مسرورا بعدما كان مملوأ بالخوف والهيبة وخاطره الخراب جعله معمورا مى ﴿بعد از آن گفتش سخنهاى دقيق * وز صفات پاك حق نعم الرفيق﴾ (المعنى) وبعد ذالك التلاطف قال له أى لرسول قيصر كلاما دقيقا ومن صفات الحق التى لامثل لها قال له هو نعم الرفيق أو تقول قال له نعم الرفيق من صفاته تعالى وقوله الرفيق من الرفق وهو ضد العنف قال الله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم أو من الرفاقة قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم ويمكن أن يكون سيدنا عمر نعم الرفيق لانه قال له من صفات الحق كلاما دقيقا او اسرارا غامضة مى ﴿وز نوازشهاى حق ابدال را * تا بداند او مقام وحال را﴾ (وز نوازشهاى) ومن دلال الحق (ابدال را) لابداله قال صدر الدين القنوى فى اصطلاحاته البدلاء سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضعه ويترك جسدا على صورته بحيث لا يعرف أحد انه فقد وذالك معنى البدل لاغير وهم على قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام (تا) حتى (بداند) يعلم (او) ضمير راجع الى رسول الروم (المعنى) وقال سيدنا عمر رضى الله عنه لرسول الروم من دلال الحق لابداله وعطائه واحسانه لاوليائه حتى يعلم رسول الروم ان المقام الذى قام فيه السالك والحال الذى يرد على قلبه بمحض الموهبة وبتمحل واجتلاب لحزن أو خوف أو بسط أو قبض أو شوق أو ذوق ويزول بظهور صفات النفس سواء تعقبه الميل أو لا ما دادام سمى مقاما واليهما أشار فقال مى ﴿حال چون جلوه است زان زيبا عروس * وين مقام با خلوت آمد با عروس﴾ (چون) أداة تشبيه (جلوه) وهى عرض الجمال (زيبا) بكسر الزاى العربية المعجمة وهو اللطيف الجيد الرشيق الحسن (المعنى) الحال من العروس اللطيفة مثل اجتلائها بالدلال فان الحق تعالى اذا تجلى على السالك بصفاته وأعقبه محو وزوال قيل له حال وهذا المقام أتى فى الخلوة بالعروس ودام مى ﴿جلوه بيند شاه وغير شاه نيز * وقت خلوت نيست جز شاه عزيز﴾ (نيز) بكسر النون بمعنى عند وأراد به هنا معنى أيضا (المعنى) أيضا عرض جمال العروس يراه سلطان الحقيقة وغيره ويتساويان فيه وأما وقت الخلوة لايكون الا للسلطان العزيز ويختص به مى ﴿جلوه كرده خاص وعامان را عروس * خلوت اندر شاه باشد با عروس﴾ (المعنى) عرضت العروس جمالها على الخواص والعوام ورأوها لكن فى الخلوة لايخلى مع العروس الا السلطان مى ﴿هست بسيار اهل حال از صوفيان * نادرست اهل مقام اندر ميان﴾ (المعنى) نعم كثير من الصوفية

اهل

أهل حال لكن نادر في الصوفية أهل المقام ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿از منازلهاى جانش يادداد * وازسفرهاى روانش يادداد﴾ (المعنى) ومن منازل روحه أعطاه تذكارا ومن سفر روحه أعطاه تذكارا على ان فاعل اعطى في الموضعين ضمير راجع الى سيدنا عمر والشين في الموضعين راجع الى رسول الروم أى شرح له مراتب أحوال الروح من العالم الالهى الى عالم الامر و بين له سر مجيئه لهذا العالم م ى ﴿واززمانى كز زمان خالى بدست * وازمقام قدس كاجلالى بدست﴾ (المعنى) ومن ذلك الزمان أعطاه تذكارا بأن ذلك الزمان صار خاليا من هذا الزمان ولا صباح ولا مساء فيه أى بين له أسرار الازل وأسرار اللاتعين ومن مقام القدس أخبره بأن ذلك وهو مقام القدس صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتشبيه لان مرتبة الحق عارية عن الزمان والمكان م ى ﴿وزهوايى كاندر او سيمرغ روح * پيش ازين ديدست پرواز فتوح﴾ (المعنى) ومن ذلك الهواء أى تشبيه الروح بالطير الطائر في عالم الارواح وما رأته من الفتوحات الالهية أعطاه تذكارا بأن في ذلك الهواء سيمرغ الروح قبل هذا العالم العنصرى رأى علوا وقدوما في فضاء وهواء عالم الارواح قبل مجيئه لعالم الاجساد م ى ﴿هر يكى پروازش از آفاق بيش * وزاميد ونهمت مشتاق بيش﴾ (المعنى) وكل طيران له أى سيمرغ الروح في ذلك الهواء ازيد واعلى من الآفاق المحسوسة المحدودة في هذا العالم لان عالم الارواح معقول غير محدود فالروح المعقولة المحدودة طيرانها أعلى من الآفاق المحدودة وأعلى من رجاء وحرص المشتاق العاشق على ان لفظ الاميد هو الرجاء والنهمة بكسر النون المشددة الحرص والطمع م ى ﴿چون عمر اغيار رو را يار يافت * جان او را طالب اسرار يافت﴾ (چون) اداة تعليل (اغيار رو) وصف تركيبي معناه اغيارى الوجه وأراد به رسول الروم (را) اداة المفعول (يار) صديق (يافت) وجد (المعنى) لما وجد سيدنا عمر رضي الله عنه اغيار الوجه أى حديث الايمان صديقا ووجد روحه طالبة الاسرار الالهية م ى ﴿شيخ كامل بود وطالب مشتهى * مرد چابك بود ومركب دركهى﴾ (المعنى) وكان الشيخ وهو سيدنا عمر كاملا والطالب وهو رسول الروم مشتهيا وكان سيدنا عمر رجلا سريع السير ورسول الروم مركب منسوب لبابه تعالى العالى أى قابل التعلم وتلقى الاسرار كأنه يقول سيدنا عمر في ميدان التربية كامل ورسول الروم مستعد وقابل ولهذا قال م ى ﴿ديد آن مرشد كه او ارشاد داشت * تخم پاك اندر زمين پاك داشت﴾ (المعنى) ذلك المرشد رآه قابل الارشاد لاجرم بذر البر اللطيف النقى في الارض النقية أى ألقى على أرض وجود رسول الروم الاسرار الالهية والمعارف اللدنية ﴿سؤال كردن رسول روم از أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضي الله عنه م ى ﴿مرد كفتش كاى أمير المؤمنين * جان ز بالا

چون بيامد در زمين﴾ (المعنى) الرجل قال له يا أمير المؤمنين الروح من العالم العلوى كيف أتت الى الارض مى ﴿مرغ بى اندازه چون شد در قفص * گفت حق بر جان فسون خواند و قصص﴾ (چون) فى الموضعين بمعنى كيف (فسون) الرقية (المعنى) والطير عديم المقدار والحد أى الروح العلوية النورانية كيف صارت وحبست فى قفص الوجود الانسانى الظلمانى مع انهما ضدان لا يجتمعان قال له مجيبا قرأ الحق جل وعلا على الروح رقية بان ذكرها عطاياه واحسانه وأرسل ملكا الى القالب المنسوب الى التراب فترنم من داخله بقصص معنوية فمالت الروح اللطيفة الى الدخول فى الجسد الكثيف ورغبته وألفته مى ﴿بر عدمها كان ندارد چشم و گوش * چون فسون خواند همى آيد بجوش﴾ (المعنى) ولما قرأ الحق تعالى فسونا على المعدومين وهم الارواح بالنسبة الى الاشباح الذين هم لا يملكون عينا ولا أذنا وأراد بالفسون هنا تعلق ارادته العلية بالهامهم وتحريكهم لابرازهم الى الوجود جميعهم يأتون بالحركة للظهور والمبادرة للخروج على فحوى قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ولهذا أشار فقال مى ﴿از فسون او عدمها زود زود * خوش معلق مى زنند سوى وجود﴾ (المعنى) ومن فسون الحق تعالى أى أمره التكوينى ونفسه الرحمانى فورا فورا الارواح المعدومة لجانب الوجود تضرب تعلقا لطيفا وتاتى مرتبة التشخص والتعين مى ﴿باز بر موجود افسونى چو خواند * زود اسپه در عدم موجود راند﴾ (المعنى) ثم لما قرأ الحق تعالى على الموجود افسونا عسكر الوجود الفورى اذهبه جانب العدم مى ﴿گفت در گوش گل و خندانش كرد * گفت با سنگ و عقيق كانش كرد﴾ (المعنى) قال الحق تعالى فى اذن الورد سرا وبه جعله ضاحكا وقال الحق تعالى للحجر سرا وجعل معدنه عقيقا وأراد بالسر التجلى بان رباه وجعله عزيزا بعد ما كان لا قيمة له كذا مى ﴿گفت با جسم آيتى تا جان شد او * گفت با خورشيد تا رخشان شد او﴾ (المعنى) قال الحق تعالى للجسم آية حتى صار الجسم روحا كاجساد الانبياء والاولياء عليهم آية عرجوا بها الى السماء عروجا معنويا وعروجا حقيقيا كادريس وعيسى وخاتم الانبياء عليهم وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وقال الحق للشمس آية حتى صارت منورة بان خلقها وتجلى عليها باسمه النور فنور بها العالم وكذا تجلى على كل شئ أراده فاسرعوا من العدم الى الوجود مى ﴿باز در گوشش دهد نكته مخوف * در رخ خورشيد افتد صد كسوف﴾ (گوشش) گوش الاذن والشين ضمير راجع الى الشمس (دهد) معناها يعطى أى يضع ويقول (رخ) بضم الراء المهملة الخد والعذار فى الوجه وأراد به الوجه (افتد) معناه يقع (المعنى) ثم الحق تعالى يقول فى اذن الشمس نكتة مخوفة لاجرم بسببها يقع فى وجه الشمس مائة كسوف يعنى يهدى بانوار هداياته من يشاء ويقبض من يشاء بحكمته فيجعله متحيرا مى ﴿تا بگوش ابر آن گويا چه خواند * كو چو مشك از ديده

خود اشك راند ﴿ (تا) بمعنى حتى وأراد بها هنا التعجب (ابر) بفتح الهمزة وهو السحاب (كويا) بضم الكاف العجمية مشتقة من كفتن معناه المتكلم بلا آلة جسمانية ولا حرف ولا صوت (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (خوانده) معناه قرأ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السحاب (چو) معناه مثل (مشك) بفتح الميم هو القربة (المعنى) يا لله العجب المتكلم بجلالة عظمته ما قرأ وما قال فى اذن السحاب حتى أجرى دمعه مثل القربة بكسر القاف وهى اناء من جلد يصنع للماء وقس قطرات الامطار بدموع الابرار التى هى سبب رحمة الرب الغفار أيضا م ى ﴿تا بكوش خاك حق چه خوانده است * كو مراقب كشت وخامش مانده است ﴾ (المعنى) يا لله العجب ما قرأ وقال الحق تعالى فى اذن التراب فانه صار مراقبا وبقى الى الابد ساكتا أى تجلى الله على السحاب ففهم السحاب أثر ارادته تعالى فامطر على الارض وتجلى على الارض فاعطاها امكنة واستقرار فسكنت منتظرة لامر ربها فاهمة لما أراده مطيعة لما أمرها به فاكتفت على انضيازه لا اله الا هو له الملك وله الحكم م ى ﴿در تردد هر كه او آشفته است * حق بكوش او معما كفته است ﴾ (المعنى) وكل من كان فى التردد والتوقف حيرانا قال الحق تعالى فى اذنه معمى أى سرا حتى لا يفهم المقصود من الكلام ويبقى فى الضلالة حيرانا قال الله تعالى يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو أعلم باستعداد كل أحد من الخلق فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله والالا م ى ﴿تا كند محبوسش اندر دو كمان * آن كنم كو كفت يا خود ضد آن ﴾ (تا) حتى (كند) يجعله تعالى (محبوسش) الشين ضمير الغائب راجع الى المتردد (كمان) بضم الكاف العجمية وهو الظن والشك وأراد به مفهوم المصراع الثانى (المعنى) حتى يجعله تعالى محبوس الشك مترددا بين شيئين قائلا فى نفسه لنفسه افعل ذالك الذى قاله ربنا من السعى والتقوى وعلو المقامات أو افعل ضده ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فيخالف الرسول صلى الله عليه وسلم ويغتر باغواء الشيطان م ى ﴿هم ز حق ترجيح يابد يك طرف * زان دو يك را بركزيند زان كنف ﴾ (المعنى) أيضا من الحق تعالى يجد ترجيح ذالك الطرف الواحد وهو أحد طرفى يضل من يشاء ويهدى من يشاء لاجرم من ذالك الظنين المتردد يختار واحدا من ذالك الكنف وهو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان أطاع وانقاد سعد وان عصى وخالف ضل مثنوى ﴿ كر نخواهى در تردد هوش جان * كم فشار اين پنبه را در كوش جان ﴾ (المعنى) ان لم تطلب انت ان يكون عقل روحك فى التردد وتحيره لهذا القطن وهو الغفلة فى اذن روحك عبه قليلا أى لا تعبه أى أخرج من خاطرك حب الدنيا واسع فى الطاعات بطلب الآخرة م ى ﴿تا كنى فهم اين معماهاش را * تا كنى ادراك رمز وفاش را ﴾ (تا) حتى (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (معماها) جمع معمى على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع للحق تعالى (ورا) اداة المفعول (فاش) هو

الظاهر (المعنى) (حتى) تفهم معميات الحق تعالى وحتى تدرك معنى ورمز ما أظهره الحق تعالى أى اخرج قطن وسوسة النفس والشيطان من اذن روحك بالمحبة لله تعالى والطاعة أوامره مع المجاهدات فى الله تعالى حتى تخلص من التردد ويمكنك فهم الاسرار الالهية مى
﴿پس محل وحى كردد كوش جان ٭ وحى چه بود كفتنى از حس نهان﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (كردد) بفتح الكاف العربية معناه تكون (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كفتنى) بضم الكاف معناه القول (نهان) بكسر النون معناه الخفى (المعنى) اذا كان الامر كذا وخلصت من التردد بعد الفهم والادراك تكون أذن روحك محل وحى الاسرار الالهية فان قلت ما يكون الوحى فيقول لك سيدنا وولانا القول من الحس المخفى عن الحواس الظاهرة وهو المعبر عنه بالالهام الالهى وهو قدر مشترك بين المخلوقات وأما الوحى المخصوص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء مثنوى ﴿كوش جان وچشم جان جز اين حس است ٭ كوش عقل وكوش حس زين مفلس است﴾ (المعنى) اذن الروح وعين الروح غير هذا الحس الصورى الجسمانى وغير ادراكاتهما الجسمانية واذن عقل المعاش واذن الحس الصورى من استماع هذا الوحى الالهى مفلس لا نصيب له أى ليس لعقل المعاش والحواس الظاهرة والباطنة نصيب من الاسرار الالهية فتذكر يا أخى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم واسع وجاهد النفس والشيطان ولما كانت هذه الكلمات الطيبة متضمنة للصبر قال مثنوى ﴿لفظ جبرم عشق را بى صبر كرد ٭ وانكه عاشق نيست حبس جبر كرد﴾ (المعنى) اذا قلت بالجبر أريد به العشق فان لفظ الجبر جعلنى لعشقه تعالى بلا صبر لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية أطوع وأشوق لله تعالى وذلك الذى لا عشق له حبسه الجبر المتوسط ومنعه وصرف جبره الصرف فى الهوى والهوس ولم يكن له من الجبر الالهى فائدة فعاد ضرر ما فعله عليه فكأنه يقول اذا قلت الجبر أريد به العشق الالهى لانه أجبرنى على الحب له تعالى ومن لا عشق له مثل الفرق الضالة منع الجبر المتوسط فنتج ان الذى له عشق وفى طريق أهل السنة صادق لا يمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استغناء عن الحق تعالى والهاية بشر مثنوى ﴿اين معيت با حقست وجبر نيست ٭ اين تجلى مهست اين ابر نيست﴾ (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة (نيست) بكسر النون اداة نفى (مهست) مخفف ماه وهو القمر والسين والتاء لافادة الحكم (ابر) بفتح الهمزة معناه سحاب (المعنى) وهذا المعنى المذكور والحال المرقوم معية للحق جل وعلا تحصل بافناء وجود العاشق لربه وفى الحقيقة ليس هو جبرا لان من شرط المحبة التسليم لمحبوبه فاذا اسلم سلم وفاز بمحبوبه وهذا المعنى المعبر عنه بالجبر فى الحقيقة تجلى قمر الوحدة علم بهذا النور كل ما حصل له من الله تعالى لانه أفنى وجوده فى حب ربه وليس هذا اصحاب الضلال ولا حجاب

الغفلة فى حق الخواص مثنوى ﴿ور بود اين جبر جبر عامه نيست * جبر آن امارهٔ خودكامه نيست﴾ (المعنى) ولو فرض ان هذا المعنى والحال جبر لكن ليس هو جبر العوام بل هو جبر الخواص من الاولياء المعبر عنه بتوحيد الافعال والصفات وعند أهل السنة بالجبر المتوسط فللخواص محض محبة وطاعة وليس هو جبر تلك النفس الامارة الراتبة لافعالها من الهوى والهوس والفسق والمعصية لان قوله خودكامه الفضول مع رؤية النفس ولهذا قال ليس جبر النفس الفضول المذموم المعبر عنه بسلب الاختيار واسقاط التكليفات وخلع الاوامر وان العبد مجبور وعلى كل حال معذور بل مثنوى ﴿جبر را ايشان شناسند اى پسر * كه خدا بكشادشان در دل بصر﴾ (المعنى) نوع هذا الجبر يا ولدى يفهمه الناس الذين فتح الله فى قلبهم بصر بصيرتهم فيطلعون على حقائق الاشياء ودقائقها مثنوى ﴿غيب وآينده برايشان كشت فاش * ذكر ماضى پيش ايشان كشت لاش﴾ (فاش) معناه ظاهر (لاش) معناه متلاشى ولاشئ (آينده) معناه آت ومستقبل (المعنى) و بسبب بصر البصيرة صار عليهم الغيب والمستقبل ظاهرا وصار ذكر الماضى قدامهم وعندهم لاشئ يعتبر به لانهم عرفوا الاسرار الالهية مى ﴿اختيار وجبر ايشان ديكر است * قطرها اندر صدفها كوهر است﴾ (ايشان) ضمير الغائب راجع الى رجال الله (المعنى) اختيارهم وجبرهم ليس كاختيار وجبر العوام المذموم فان قطرات ماء نيسان فى الاصداف جوهر وفى أفواه الحيات سم قاتل لان السرى السقطى لما أخبر عن أحد الناس انه يقول نحن كصرير الباب ليست حركاتنا وسكناتنا منا فقال هذا اما عارف موحد واما جبرى ملحد أى ان كان مهذبا بآداب الشرع فهو العارف والا باحى ملحد ولهذا قال مى ﴿هست بيرون قطرهٔ خرد و بزرك * در صدف آن در خرد است وسترك﴾ (بيرون) معناه خارج (خرد) بضم الخاء المعجمة معناه الصغير (بزرك) بضم الباء العربية الكبير وكذا سترك (المعنى) نعم القطرات خارج الصدف صغار وكبار وأما فى الصدف تلك القطرات الصغار والكبار در وهذا خاصية صدف قلوب اهل الله فانها حسان وكل ما دخلها ان كان حسنا ازداد وان كان فى الصورة غير حسن انقلب حسنا على موجب كل شئ من المليح مليح وهؤلاء القوم هم رجال الله مى ﴿طبع ناف آهو يست آن قوم را * از برون خون واندرونشان مشكها﴾ (المعنى) هؤلاء القوم فى طبع سرة الغزال من الخارج فى عين أهل الظاهر دم أى كالدم فى الصورة البشرية وفى الكلام ومن الداخل مسك طيب الرائحة أى من جهة الفقر والاعراض عن الزينة فى أعين أهل الدنيا من جهة الدمامة كالدم ومن جهة السيرة بحسن العمل والمعارف الالهية والنفحات الرحمانية مسك مى ﴿تو مكو كين مايه بيرون خون بود * چون رود در ناف مشكى چون شود﴾ (تو) بضم التاء أداة الخطاب (مكو) معناه لا تقل (كين) مركبة من كه بكسر الكاف واين اسم اشارة والمشار اليه لفظ (مايه) وأراد بها الدم

(بيرون) بكسر الباء العربية معناه خارج (خون بود) تكون دما (چون) أداة تعليل (رود) تذهب (درناف) فى السرة (چون) أداة تعليل والثانية أداة استفهام (شود) تكون (المعنى) لا تقل أنت هذا الدم فى الظاهر دم نجس لما يذهب داخل السرة كيف يكون مسكا لما صار طاهرا فانه مسطور فى متن نور الايضاح للشرنبلالى ونافجة المسك طاهرة كالمسك وأكله حلال وقال شارحه وقد اتفق على طهارته وليس الا بالاستحالة للطيبة والاستحالة مطهرة كذا الحالات الظاهرة من كمالات الجبرانهم بمثابة الاختيار اذا دخلت قلوبهم استحالت كالدم بالنفحات الالهية وظهرت من ألسنتهم مثل المسك الاذفر والزباد والعنبر مى ﴿تومگو كين مس برون بد محتقر * در دل اكسير چون گردد زر ﴾ (المعنى) وأنت لا تقل ان هذا المس وهو النحاس فى الخارج محتقر لا قدر له اذا دخل قلب الاكسير كيف يصير ذهبا كذا قلوب أهل الله فانها معادن الطاعات اذا دخلها المظلم استحال نورا ولهذا قال مى ﴿اختيار وجبر در تو بد خيال * چون درايشان رفت شد نور جلال ﴾ (المعنى) يا من غفل عن قلوب أهل الهدايات الاختيار والجبر فيك صار خيالا وأما اذا ذهب فى أهل الهدايات صار واستحال الاختيار والجبر نور الجلال لان اختيارهم بارادة الحق تعالى وجبرهم مغلوب جبارية تعالى واختيارك وجبرك مقيد بمرتبة العقل ألم تنظر مى ﴿نان چو در سفره است باشد آن جماد * در تن مردم شود او روح شاد ﴾ (المعنى) الخبز اذا يكون فى السفرة يكون جمادا لا يظهر منه حركة ولا نشو لكن بعد الاكل فى بدن المخلوق يصير روحا لطيفة وتتقوى منه الروح الحيوانية لكن مى ﴿در دل سفره نگردد مستحيل * مستحيلش جان كند از سلسبيل ﴾ (المعنى) فى داخل السفرة لا يكون مستحيلا ولا متبدلا بالروح الحيوانية والجسم فان استحالته وتبدله بالروح يكون من جهة السلسبيل وهو الماء اللطيف الهاضم للطعام مى ﴿قوت جانست اين اى راست خوان * تا چه باشد قوت آن جان جان ﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه ما بين من قوة الروح وتأثيرها باستحالة الجماد روحا وجسما (المعنى) يا من يقرأ صحيحا ويفهم مستقيما هذا الذى بين وقرر من قوة الروح الحيوانية باحالتها الجماد تس عليه أى شئ تكون قوة نفخة روح الولى الكامل التى هى بمرتبة روح الروح اذا قارنت غير الطيب النظيف فانه يستحيل بها طيبا نظيفا هذا اذا كان المراد من روح الروح الولى الكامل واذا قلنا ان المراد به رب العالمين فيكون المعنى الخبز مع كونه جمادا اذا وصل للروح بالاستحالة كيف تظهر آثار الروح به فكيف بالروح التى تصل لروح الروح أى مقولة من القدرة والحالات الغريبة تظهر منها فعلى العاقل صرف الفكر فى قدرة الله تعالى وكان الابدان تتقوى من الروح كذا الروح تتقوى من روح الروح مثلا مى ﴿گوشت پاره آدمى از زور جان * ميشكافد كوه را با بحر وكان ﴾ (گوشت) بضم الكاف العربية مع الامالة اسم اللحم (پاره) بفتح الباء الفارسية القطعة من الشئ والهمزة للوحدة وأراد بها بد

الانسان والياء فى آدمى للوحدة (از) بمعنى من (زور) بضم الزاى العربية هى القوة (جان) اسم الروح (ميشكافد) انشق (بابحر) مع البحر (وكان) والمعدن (المعنى) ومن قوة الروح يد الانسان قطعة لحم تشق للجبل مع البحر والمعدن والانسان متصرف فيهم أجمعهم مى ﴿زور جان كوه كن شق حجر * زور جان جان در انشق القمر﴾ (كوه كن) وصف تركيبى بضم كاف كوه وبفتح كاف كن العربيتين معناه حافر الجبل (المعنى) قوة روح حافر الجبل شق الحجر اما قوة روح الروح فى انشقاق القمر شامل للصدور وللقلوب التى هى أشد من الحجر مى ﴿گر گشايد دل سر انبان راز * جان بسوى عرش سازد ترك تاز﴾ (انبان) وهو الكيس واحدا كياس الدراهم (ترك تاز) مركب من ترك وهو واحد الاتراك وتاز وهو السرعة فى المشى أى سرعة الترك الى الغارات وأراد بها السرعة لا غير (المعنى) ولو فتح القلب رأس كيس أسرار الروح لأسرعت الروح طرف العرش ولكن لا مجال الى كشفها ولهذا قال ﴿اضافت كردن آدم عليه السلام آن زلت را بخويشتن كه ربنا ظلمنا انفسنا واضافت كردن ابليس گناه خود را بخدا كه بما أغويتنى﴾ هذا فى بيان اضافة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لتلك الزلة والخطا التى ظهرت منه لنفسه رعاية للادب قائلا ربنا ظلمنا أنفسنا فاجتباه ربه وفى بيان اضافة الشيطان الذنب لله تعالى قائلا بما أغويتنى قال الله تعالى له وان عليك اللعنة الى يوم الدين مى ﴿فعل حق وفعل ما هر دو ببين * فعل ما را هست دان پيداست اين﴾ (المعنى) يا عاقل انظر لكل واحد من الفعلين وهما فعل الحق تعالى من جهة كونه خالقا وافعالنا الصادرة منا واعلم ان فعلنا موجود من حيث التعيين وهذا ظاهر فى ان الحذر من الجبر الصرف لازم والذهاب طرف الادب واجب وأن لا تخلو من الاعتذار على الدوام لانهم قالوا لا جبر ولا تفويض والامر بين ذلك لان الله تعالى علمك طريق العبادة فقال (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) ومع هذا قال (كل من عند الله) وقال (والله خلقكم وما تعملون) فالكمال أن نكون موحدا مع رعاية الادب فانه عند أهل الحقيقة هو اجتماع جمال الخير وقبل معاملة الله تعالى بالمستحسن سرا وجهرا ولهم قالوا (مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال) ولهذا المعنى يقول مى ﴿گر نباشد فعل خلق اندر ميان * پس مگو كس را چرا كردى چنان﴾ (المعنى) ولو لم يكن فعل الخلق فى الوسط موجودا فلا تقل لاحد لاى شئ فعلت كذا مع انك تقول وتعاتب وتعاقب فعلم بهذا ان العبد معاتب من حيث انه كاسب والحاصل مى ﴿خلق حق افعال ما را موجد است * فعل ما آثار خلق ايزد است﴾ (المعنى) خلق الحق لافعالنا العباد اولا واظهارها وأفعالنا آثار خلقه تعالى فعلى هذا العبد يباشر الاسباب ويسعى فى كسبها فان أهل السنة والجماعة قالوا لا مؤثر فى الوجود أعنى الكون الا الله والاسباب عادية خلافا للحكماء كلهم فانهم ذهبوا الى القضية الاولى وقالوا فى الثانى ان الشروط والاسباب حقيقية وقولهم

مبنى على القول بالايجاب وقولنا مبنى على القول بالاختيار وقد أبطل مذهبهم المتكلمون الاختيار ويخالف في القضية الاولى المعتزلة قائلين ان الحق تعالى خلق المبادى أعنى القدرة والارادة في العبد والعبد يخلق بهما أفعاله لتتم قاعدة التكليف ومذهبهم يناحر النص قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال ان الله على كل شئ قدير وللقائل وتتم قاعدة التكليف باثبات الكسب وهو عند جمهور أهل السنة عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وعند صدر الشريعة عبارة عن القصد الجزئى أعنى صرف ارادته للخير والشر وهذا القصد الجزئى لا يتعلق به الخلق لانه من الامور العدمية في الخارج وفيه انه موجود في نفس الامر وان لم يكن موجودا في الخارج وان كان نفس الامر والخارج واحدا عند المتكلمين والحق تعالى جل جلاله قادر على كل شئ موجود في الخارج وفي نفس الامر فهو داخل تحت قدرة الله تعالى ومشيئته وعند ابن الهمام عبارة عن العزم المصمم والجواب الجواب وذهب الصوفية ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق وما قرره أهل السنة للبحث ورد الخصوم وذهب الجبرية ان لا قدرة للعبد ولا ارادة وهذا مردود بالادلة القرآنية والله أعلم واذا علمت ان الله خلقنا وخلق أفعالنا اطلب الادب وانظر لما يرد عليك فانه قدس الله بأسراره يقول م‍ى ﴿ز انكه ناطق حرف بيند يا عرض * كى شود يكدم محيط دو غرض﴾ (بيند) بكسر الباء العربية معناه يرى (يا عرض) الياء المثنوحة فيه للترديد والعرض بفتح العين المهملة وفي الشطر الثانى بفتح الغين المعجمة وفي نسخة بالعين المهملة فيكون المراد من العرض الاول الحرف وبالثانى المعنى الحاصل منه (المعنى) لان الناطق اما انه يرى الحرف أو العرض وهو المعنى ولا يقدر على احاطتهما في نفس واحد لانه اذا رأى المعنى غفل عن الحرف كذا العبد متى يكون محيطا بالغرضين فانه لا يقدر أن يكون كاسب الافعال مع كونه موجدها بل من شأنه الاشتغال بأحد الطرفين ولهذا قال م‍ى ﴿كر بمعنى رفت شد غافل ز حرف * پيش و پس يكدم نبيند هيچ طرف﴾ (المعنى) قال الانسان في تلفظه ان ذهب طرف المعنى غفل عن الحرف لان جمعهما لا يتيسر له لان الطرف وهو العين الباصرة في نفس واحد لا ترى أبدا قدامها وخلفها معا مثلا م‍ى ﴿آن زمان كه پيش بينى اين بدان * تو پس خود كى ببينى اى فلان﴾ (المعنى) واعلم هذا وهو ذلك الزمان الذى ترى فيه قدامك أنت متى ترى خلفك يا هذا م‍ى ﴿چون محيط حرف ومعنى نيست جان * چون بود جان خالق اين هر دو آن﴾ (چون) في الشطر الاول أداة تعليل وفي الثانى للاستفهام الانكارى (بود) بضم الباء العربية وفتح الواو فعل مضارع (جان) هى الروح (هر دو آن) كل من الآنين وهما العمل والخلق (المعنى) لما لم تكن الروح محيطة للحرف والمعنى في آن واحد

كيف تكون الروح خالقة لهذا الآنين فى نفس واحد وهما كسب الافعال مع اعتيادها وهذا محال فى حيز المخلوق ولهذا قال مى ﴿حق محيط جمله آمد اى پسر * وانداردكارش از كارد كر﴾ (واندارد) لا يمسكه خلف أى لا يؤخره (كارش) الشين ضمير راجع للحق تعالى والكار هنا الشغل أى لا يؤخره ولا يشغله (از كارد كر) من كار آخر (المعنى) ياولدى ان الحق تعالى محيط الجملة ولا يؤخره تعالى شغل عن شغل آخر أى لا يشغله شأن عن شأن ولا يؤخره كار عن كار مى ﴿كفت شيطان كه بما أغويتنى * كرد فعل خود نهان ديودنى﴾ (المعنى) قال الشيطان مسيئا للادب بما أغويتنى أى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لاقعدن الآية ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى جعل الشيطان الدنىء فعل نفسه مخفيا بأن أسند الاغواء لله تعالى مع ان الله تعالى أغواه وترك الكسب الذى هو عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وانظر لادب سيدنا آدم عليه السلام مى ﴿كفت آدم كه ظلمنا نفسنا * او زفعل حق نبد غافل چوما﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا آدم (نبد) بفتح النون النافية عند الفرس وضم الباء الموحدة معناها لم يكن (چوما) مثلنا (المعنى) قال آدم وحواء ربنا ظلمنا نفسنا والآية فى سورة الاعراف (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) قال نجم الدين الكبرى لما استغرقا فى لجة بحر المحبة وضاقت عليهما الارض بما رحبت وعلما انه لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأيدينا ولنا من شجرة المحبة فوقعنا فى شبكة المحنة لا المحبة تغنينا عن الوصال ولا المحنة تغنينا بالزوال (وان لم تغفر لنا) بنوال الوصال (وترحمنا) بتجلى الجمال (لنكونن من الخاسرين) فأدركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وأمرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقر ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى فهو من فعل الحق لم يكن غافلا مثلنا بل يعلم ان الله موجد لكل شئ وبسبب أدبه اسند الفعل لنفسه على نحو ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال مى ﴿در كنه او از ادب پنهاش كرد * زان كنه برخود زدن او برنخورد﴾ (در كنه) فى الذنب (او) بضم الهمزة ضمير راجع لسيدنا آدم (كرد) معناها فعل (زان كنه) من ذلك الذنب (برخود زدن) ضربه على نفسه أى أسنده لها (او) سيدنا آدم (بر) بفتح الباء هو الثمر للاشجار (بخورد) معناها أكل (المعنى) لكن من أدبه عليه السلام ستر فعل الحق فى ذنبه ولاسناد ذلك الذنب لنفسه أكل ثمرا ووصل لنفعة المغفرة والعزة والرفعة ووصل للخلافة مى ﴿بعد توبه كفتش اى آدم نه من * آفريدم در تو آن جرم ومحن﴾ (المعنى) بعد التوبة قال الله تعالى لآدم يا آدم أما خلقت أنا فيك ذلك الجرم والمحن والاستفهام للتقرير مى ﴿نه كه تقدير وقضاى من بد آن * چون بوقت عذر كردى آن نهان﴾ (بد آن) مركبة من بد بضم الباء العربية أنت لحكاية الماضى (كردى) الياء فيه للخطاب (المعنى) أما كان

ذلك الصادر منك يا آدم من الجرم والمحن تقديري وقضائي نعم بقضائي وقدري كان لاي شئ وقت العذر جعلته مخفيا أي أخفيته م ى ﴿ كفت ترسيدم ادب نكذاشتم * كفت من هم پاس آنت داشتم ﴾ (آ نت) مركبة من آن اسم اشارة والمشار اليه الادب ومن التاء التي هي أداة الخطاب (المعنى) قال سيدنا آدم عليه السلام خفت فلم أترك الادب قال الله تعالى له أنا أيضا حفظت أدبك أي جعلتك مقبولا ومقربا بسببه مثنوى ﴿ هركه آرد حرمت او حرمت برد * هركه آرد قند لوزينه خورد ﴾ (آرد) فعل مضارع غائب وكذا (برد) بضم الباء العربية وكذا (خورد) بضم الخاء المعجمة (المعنى) كل من يأتي بالحرمة والادب فهو يذهب في مقابلتها بالحرمة والرعاية وكل من يأتي بالسكر يأكل في مقابلته اللوزية وهي حلاوة اللوز يعني هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مثنوى ﴿ طيبات از بهر كه للطيبين * يار را خوش كن مرنجان و ببين ﴾ (المعنى) الطيبات لاجل من تكون فانها للطيبين واجعل الحبيب الرفيق مسرورا ولا تؤذه بل راعه وأحسن اليه وانظر المسرور كيف يأتيك ان أحسنت وان أسأت أيضا ترى اساءة فانك كما تدين تدان قال الله تعالى في سورة النور (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) قال نجم الدين الكبرى اشارة الى خباثة الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من أرباب النفوس المتمردة والخبيثون من أهل الدنيا للخبيثات من مستلذات النفس ومشتهياتها (والطيبات للطيبين) أي خلقت لها (والطيبون للطيبات) خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلقت النار وخلق لها أهل والطيبات من الاحوال للطيبين من الرجال والطيبات من الاخلاق للطيبين من أرباب القلوب ولما علمت ان العبد كاسب وله في الافعال الاختيارية دخل وتصرف من غير تأثير أورد عليك مثالا لتحقيق هذا المقال م ى ﴿ يك مثال اى دل پى فرقى بيار * تا بداني جبر را از اختيار ﴾ (يك) بفتح الياء اشارة التحتية وهو اسم الواحد من الاعداد (اى دل) يا قلب (پى) بفتح الباء العجمية وهي أثر الشئ وعقبه وأراد بها معنى لاجل (فرقى) وهو التمييز (بيار) بكسر الباء العربية فعل أمر (تا) حتى (بداني) بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا قلب ائت وجئ بمثال لاجل الفرق بين الجبر والاختيار حتى تعلم وتفرق الجبر من الاختيار مثلا مثنوى ﴿ دست كو لرزان بود از ارتعاش * وانكه دست تو لرزانى زجاش ﴾ (دست) يد (كان) تلك اليد (لرزان بود) تكون راجفة (از ارتعاش) من مرض الارتعاش (وانكه دست) وتلك اليد (تو) بضم التاء أداة الخطاب (لرزانى) ترجف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (زجاش) چاشت هو أول النهار ومحل طلوع الشمس وأراد بها من أصلها ومحلها (المعنى) تلك اليد اذا كانت راجفة من ارتعاش الكبر أو المرض وتلك اليد الاخرى أنت ترجفها من محلها م ى ﴿ هر دو جنبش آفريده حق شناس * ليك نتوان كرد اين با آن قياس ﴾ (المعنى) افهم واعلم ان كلا

من الحركتين مخلوق لله تعالى لكن لا تقدر ولا يليق باذعانك ان تفعل قياس هذه الحركة المجعولة الاختيارية التي أوردها في الشطر الثاني من البيت المتقدم بذلك الارتعاش المرقوم في الشطر الاول منه لانه اضطراري ولو كان خالقهما واحدا ولكن الفرق بينهما ظاهر لانك في هذه الحركة المجعولة دخلا وتصرفا من ضميرتأثير والاولى لادخل لك فيها مى ﴿زين پشيمانى كه لرزانيدنش * مرتعش را كى پشيمان ديدنش﴾ (المعنى) من هذا التحريك أنت نادم بأنك حركتها باختيارك ولكن متى رأيت ندم المرتعش من تلك الحركة الضرورية والاستفهام للانكار كذا جبر العشاق علة كجبر المرتعش فهو ممدوح وأما جبر أهل الهوى اختيار يتفاخر بجمع المال وقطع المراتب مع انه حرك يد الكسب لها و يقول كيف افعل أنا مجبور واذا أتى لباب الطاعات يقول لا اقدر لي أنا مريض وعاجز لا اختيار لي والهادي هوالله و يتعامى عن اسمه المضل وينسى كسبه واختياره وهذه كلها أمراض معنوية ظهرت من غلبة سلطان عقل المعاش ولهذا قال مثنوى ﴿بحث عقلست اين چه عقل حيله كر * تا ضعيفى ره برد آنجا مكر﴾ (المعنى) فهذا المذكور بحث عقل المعاش ولهذا قال مستفهما هذا المحتال اى عقل والاستفهام للانكار فهو جزئي لا يحصل به يقين ولو بلغ فيه النهاية كالفلاسفة فانه لا يعبأ به وأما العقل الكلي فهو عقل الانبياء والاولياء فان العقل الجزئي بالنسبة للعقل الكلي كلاشئ حتى ان ضعيف الذهن يطلب طريق المرتبة الجبر والاختيار و يفرق بين الجبر والاختيار و يفهم هنالك مقدار وسعه وعقله الجزئي مى ﴿بحث عقلى كر درو مرجان بود * آن دكر باشد كه بحث جان بود﴾ (المعنى) ولو فرض ان البحث المنسوب للعقل در ومرجان أي حسن ولطيف فهو غير لذلك البحث الذي هو بحث الروح فانه أحسن وألطف لان البحث العقلي ظاهري وقياسي والبحث الروحي بالمعنى ويقيني ولو كان العقلي كالدر والمرجان لا يماثل الروحي مثنوى ﴿بحث جان اندر مقامى ديكرست * بادهٔ جانرا قوامى ديكرست﴾ (المعنى) البحث المتعلق بالروح في مقام آخر أعلى من مقام العقل لان شراب الروح له قوام آخر وكيفية أخرى لا تظهر في الشراب الظاهر ولا تشبه قوام وكيفية شراب العقل الظاهر مى ﴿آن زمان كه بحث عقلى ساز بود * اين عمر با بوالحكم همراز بود﴾ (ساز) مشترك بين شيئين أحدهما العدة والآلة وثانيهما مشتق من ساختن التدارك (المعنى) وفي ذلك الزمان الذي كان فيه البحث العقلي متداركا وله اعتبار أي زمان الجاهلية عمر هذا وهو أمير المؤمنين رضي الله عنه مع ابي الحكم عمرأبي جهل كان حافظ الاسرار أي له مسارة معه بالابحاث العقلية كما سارة الآن رسول الروم بالابحاث الروحية وذلك ان عمر أبا جهل من دهاة العرب ولهذا سمى أبا الحكم فلما غفل عن أسرار النبوة وأعرض عن الابحاث الروحية بقي في مرتبة السفل وأبدل اسمه بأبو الحكم بأبي جهل ولما عقلها سيدنا عمر سمي فاروقا بين الحق والباطل ولهذا اشار بقال مثنوى

﴿چون عمر از عقل آمد سوی جان * بوالحکم بوجهل شد در بحث آن﴾ (المعنى) لما أتى سيدنا عمر من العقل الجزئي لطرف الروح واهتدى صار أبو الحكم في بحثه أبا جهل وبقي في مرتبة الغفلة وحرم من الاسرار الالهية المتعلقة بالروح مثنوى ﴿سوى حس وسوى عقل اوكاملست * كرچه خود نسبت بجان او جاهلست﴾ (المعنى) فهو أي أبو جهل من جانب الحس والعقل الجزئي كامل أي مدقق في الامور الدنيوية وأبو الحكم في المواد المعاشية السفلية كما هو حال العوام ولو كان نفسه بالنسبة الى الروح جاهلا لانه لا خبر له من الدين والديانة وأحوال الآخرة فهو بهذه النسبة أبو جهل مثنوى ﴿بحث عقل وحس اثر دان يا سبب * بحث جاني يا عجب يا بو العجب﴾ (دان) فعل أمر معناه اعلم وافهم (المعنى) اعلم أن بحث العقل وبحث الحس اما انه استدلال على الاثر بالمؤثر أو انتقال من السبب الى المسبب لا يتجاوزهما العقل الجزئي وأما البحث المنسوب الى الروح اعلم انه عجب أو أعجب منه لانه لا يدرك الامور الالهية فاذا كشفت له الاستار واطلع على الاسرار ظهر له من العجائب ما تكل عنه الالسن وتعجز عن دركه الابصار لان الروح تستفيض من لدنه تعالى والعقل لا يحوم حول ذلك الحمى م ى ﴿ضوء جان آمد نماند اى مستضى * لازم وملزوم ونافى مقتضى﴾ (آمد) معناه أتى (نماند) نفي حال معناه لم يبق (المعنى) فيا طالب أنوار الهدى ويا مستضيء بمتابعة أنوار أهل النهى أتى ضوء الروح ولم يبق من الدلائل العقلية لازم وملزوم كلزوم الخالق لافعال العباد ولم يبق لها ناف كالمعتزلي ولا مقتضى كالسني فان بحث القيل والقال من الجبر والقدر لائق لاهل الجدال من المتكلمين وأما أصحاب الكمال المنورين بأنوار العرفان خاصوا من نوع هذا الجدال وعلامته مثنوى ﴿زانكه بينائى كه نورش بازغست * از دليل چون عصا كش فارغست﴾ (بينائي) الرائي (بازغست) أي طالع ولامع (از دليل) من الدليل (چون) أداة تشبيه (عصا كش) وصف تركيبي معناه صاحب العصا كني به عن عدم الاحتياج للدليل (فارغست) مستغن وفارغ (المعنى) لان نور الرائي ان الجزء الاختياري المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية على ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة وخير أو شر وبأن العلم تابع للمعلوم بازغ وطالع ولامع وهو أي الرائي بنور الله تعالى مثل صاحب العصا وهو الاعمى البصير بنور الله لا حاجة له الى الدليل مستغن عنه كذا البصير بنور الله لا حاجة له الى الدلائل العقلية لانه صاحب مشاهدة ويقين وليس له احتياج الى الطرق والقياس لان السامع ليس كالرائي مثنوى ﴿از عصا واز عصا كش فارغست * از دليل چون عصا بس فارغست﴾ (چون) أداة تشبيه (بس) بفتح الباء العربية تأتي لانشاء التكثير (المعنى) وذلك الرائي بنور الله تعالى فارغ من العصا ومن صاحب العصا وهو فارغ بالكلية من دليل كالعصا لانه يشاهد ان الله على كل شئ قدير وهو بكل شئ وكيل ولهذا قال نسير (و ه ر

معكم أينما كنتم) قال البيضاوي لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال وقال نجم الدين الكبرى كينونتكم موجودة به ولكن لا تفهم هذه المعية بالعقل والعلماء فيها متحيرون ولهذا قال مثنوى ﴿باز ديكر ما بقصه آمديم * ما ازان قصه برون كى شديم﴾ (المعنى) نحن بحسب الظاهر بعد ما ذكرنا رجعنا الى القصة والحال باعتبار الحقيقة نحن متى خرجنا من القصة أى لم نخرج عن القصة أين ما توجهنا وفى أى حال كنا مثنوى ﴿كر بجهل آييم آن زندان ماست * ور بعلم آييم آن ايوان ماست﴾ (المعنى) ان أتينا الجهل فهو زنداننا وفى نسخة زندان أوست أى هو زندانه تعالى فان العارف بالله يتألم من مرتبة الجهل وان أتينا مرتبة العلم فهو ايواننا معربه بكسر الهمزة أى غرفتنا وقصورنا فبمقارنتنا العلوم يحصل لنا سرور وحبور وفى نسخة ايوان أوست أى نرتاح فى ايوانه تعالى كما نرتاح فى الايوان الصورى فعلى كل حال لا ينفك علمه وقدرته عنا بحال من الاحوال مثنوى ﴿ور بخواب آييم مستان وييم * ور ببيدارى بدستان وييم﴾ (المعنى) وان أتينا النوم نحن سكاراه تعالى بشراب محبته وان أتينا اليقظة نحن فى قصته ومدحه تعالى لسنا مهجورين (وييم) مركبة من وى ضمير راجع لله تعالى ومن ايم أداة المتكلم (دستان) هى الحكاية مثنوى ﴿ور بكرييم ابر پر رزق وييم * ور بخنديم آن زمان برق وييم﴾ (المعنى) وان كنا بالبكاء سحابا مملوأ بالرزق نقطره وعلى أراضى وجودنا فتنبت نبات الحسنات التى هى سبب السعادات وان كنا فى الضحك ذلك الوقت نحن برقه تعالى نضىء بنوره تعالى مثنوى ﴿ور بخشم وجنك عكس قهر اوست * ور بصلح وعذر عكس مهر اوست﴾ (المعنى) وان أتينا بالغضب والحرب والجدال فهو عكس قهره تعالى وأثره ظهر فينا لان الانسان مرآة الله تعالى أى مظهر صفاته قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وان أتينا الصلح والعذر فهو عكس محبته تعالى ظهر فينا وهذه المعية ليست بحسب الاغيار بل هى بحسب المراتب واليها أشار فقال مثنوى ﴿ما كييم اندرجهان پيچ پيچ * چون الف او خود چه دارد هيچ هيچ﴾ (المعنى) ايها الطالب سر الوحدة ان نظرت لرتبة مظهر الحروف وهى الالف نحن من نكون فى هذا العالم الفانى محل التعذيب والمشقة فان پيچ پيچ بكسر الباء العجمية معناه البلاء والمحنة وفى الحقيقة نحن مثل الالف حالة كونها ساكنة وخالية عن الحركات ولو كنا بحسب الاعتبار الصورى متحركين لكن بحسب الحقيقة لا تصرف لنا بل صرنا مفقودين بمظهرية الاسماء المختلفة المتكثرة والالف الخالية عن الحركات نفسها أى شئ تملك فقال قدس الله سره هيچ هيچ أصلا وأبدا لا تملك شيئا كذا نحن ان بكينا فهو سحاب رزانته وان ضحكنا فهو برق نورانيته وان غضبنا فهو عكس قهاريته وان تضرعنا وتوسلنا اليه فهو عكس رحمانيته وما ظهر فينا من الحركات والسكنات فهو مقتضى أسماء صفاته وهذا سر قولهم التوحيد اسقاط الاضافات قال الله تعالى (والله خلقكم وما

تعملون) قال نجم الدين الكبرى من أعمالكم وتوجهاتكم ومقبلاتكم كذا في سورة
الصافات فهذه المعية كوننا به لاتنفك عنه أصلا ﴿سؤال كردن رسول روم از عمر رضى الله عنه
از سبب ابتلاى أرواح با اين آب وگل جسم﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر
رضى الله عنه عن سبب ابتلاء الارواح في هذا الجسم الحاصل من الماء والطين مثنوى
﴿چون ز عمر آن رسول اين را شنيد * روشنئ در دلش آمد پديد﴾ (المعنى) لما سمع رسول
الروم من سيدنا عمر بتشديد الميم لضرورة الوزن لهذه الحالات المتضمنة للحكم الالهية
من نزول الارواح للابدان وأحوال السلوك ومقاماته ظهر في قلبه ضياء من نورانية هذه
الكلمات وتنور ولهذا قال مثنوى ﴿محو شد پيشش سؤال وهم جواب * گشت فارغ
از خطا واز صواب﴾ (المعنى) رسول الروم قدام نفسه محى بأن أخذته جذبات العشق الالهى
وكشف له غطاء الاسرار وغاب أيضا عن السؤال والجواب وصار فارغا عن الخطأ والصواب
واتى مرتبة الاستغراق وانتهى الى كمال الصفوة مثنوى ﴿اصل را دريافت بگذاشت از
فروع * بهر حكمت كرد در پرسش شروع﴾ (المعنى) ووصل الى الاصل وهى الحقيقة ومرق
من الفروع وتجاوزها ولكن شرع بالسؤال عن حكمتها ومنفعتها وأفرد الاصل وجمع
الفرع اشعارا بالمرتبة الاحدية وماسواه ظاهر به تعالى وكان سؤاله بعد الكمال وللكامل
السؤال من الاكمل مثنوى ﴿گفت با عمر چه حكمت بود وسر * حبس آن صافى درين جاى
كدر﴾ (المعنى) ولهذا سأل رسول الروم سيدنا عمر فقال ما كانت الحكمة والسر فى
حبس ذلك الصافى وهو الروح النورانى فى المحل الكدر وهو الجسم الكثيف الظلمانى
مثنوى ﴿آب صافى در گلى پنهان شده * جان صافى بستۀ ابدان شده﴾ (المعنى) الماء الصافى
اختفى فى طين والروح الصافية تقيدت بالابدان والمصراع الثانى مفسر للمصراع الاول مثنوى
﴿گفت تو بحثى شگرفى ميكنى * معنئ را بند حرفى ميكنى﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا عمر
هذا الكلام قال لرسول الروم أنت تفعل بحثا عميقا خفيا دقيقا لايجوز الكشف عن
حقيقته شرعا كما علمت من شرح قوله (تن زجان وجان ز تن مستور نيست * ليك كس را ديد جان
دستور نيست) لان الجسم مركب من البدن والعين الظاهرة تراه ومن الباطن ولايدرك الا
بنور البصيرة ولكن فى تعلق الروح الصافية بالبدن الكثيف فوائد كثيرة كتعليقك
المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذلك المعنى ويصل لمقصوده مثنوى ﴿حبس
كردى معنئ آزاد را * بند حرفى كردۀ تو باد را﴾ (المعنى) حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد
لانه لايظهر الا باللفظ وأنت قيدت الهوى وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتهما قلت
وتكلمت مثنوى ﴿از براى فائده اين كردۀ * تو كه خود از فائده در پردۀ﴾ (المعنى) فعلت
أنت هذا الكلام لاجل الفائدة وأنت هو ذاتك من حبس ورحلك فى البدن محجوب لاتعلم

فائدتها مثنوى ﴿انكه از وى فائده زاينده شد * چون نبيند آنچه ما را ديده شد﴾
(المعنى) وذلك الخالق الذى تتولد وتظهر منه الفائدة لاى شئ لا يرى ذلك الذى ظهر فينا
فانك تشاهد وتفهم عبارة تلك المعنى باللفظ الفائدة فكيف لا تعلم فائدته تعالى بحبس الروح
فى البدن نعم مثنوى ﴿صد هزاران فائده است از هر يكى * صد هزاران پيش آن يك اندكى﴾
(المعنى) مائة ألوف فائدة فى تقييد المعنى باللفظ موجودة وباعتبار الحقيقة كل واحدة
من المائة ألوف قدام تلك الفائدة الحقيقية وهى تعلق الروح بالبدن أنقص وأقل بل
كل مائة ألوف عندها أقل القليل فاذا علمت ان فوائد النطق لا غاية لها فكيف تقدر على
نهاية فوائد حبس الروح فى البدن مثلا الزجاجة الصافية لا يرى فيها كثافة الوجه ولهذا
كدر وأظهرها ليظهر وجه الناظر فيها ولهذا كدر الله الروح بالجسد ليظهر صفاته فيها واعلم
ان مى ﴿آن دم نطقت كه جزو جزوها است * فائده شد كل حالى چرا است﴾ (المعنى)
نفس ذلك النطق جزو الاجزاء يعنى اعضاؤها اجزاء متنوعة والنفس جزء من اجزائها
وهذا الجزء صار فائدة كلية لاى شئ يخلو الكل من الفائدة فاذا لم يخل جزء الجزء وهو النطق
من الفائدة فكيف يخلو الكل من الفائدة وأراد بالكل الثانى تعلق الروح بالجسد مثنوى
﴿تو كه جزوى كار تو با فائده است * پس چرا در طعن كل آرى تو دست﴾ (المعنى) وأنت
جزئى أى روحك جزء من الارواح وشغلك بالفائدة فكيف تأتى يدا فى طعن كل الارواح بأن
تسأل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لا تعد (منها) ما كان بالقوة فى عالم الارواح
يأتى للفعل بعد تعلقها أى الروح بالاجسام فانه يثبت هنا اقراره هنالك صالح هو أو فاسد
وصابر أو مجاهد قال الله تعالى فى سورة القتال (ولنبلونكم) قال نجم الدين الكبرى البلاء
للولاية كاللهب للذهب وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان (ومنها) اظهار قدرته بأن ألف
الروح اللطيف بالجسم الكثيف المركب من العناصر الاربعة المتضادة والضدان لا يجتمعان
فكان وضعها فى الجسم سبب الحياة (ومنها) ان الروح مع شدة قربها بالانسان لم يعلمها أحد
منه فما ئدة ابتلائها بالجسم التبكيت (ومنها) انها فى عالمها لم تعلم ذوق الاتصال ولا ألم الانفصال
فبمجيئها للبدن علمت (ومنها) اعلام قدر قابليتها فى هذه النشأة العنصرية لاعمال الخير أو الشر
(ومنها) ارتفاع القيل والقال بسبب اظهار قابليتها (ومنها) انها سبب لانبات رياحين المعارف
وازهار اللطائف فى أرض قلب الانسان العارف بسبب الانابة والرجوع والطاعات للرب
الغفور وما يترتب عليها من ثمراتها التى لا تدخل تحت الحصر (ومنها) ادخالها فى البدن لأجل
الطاعة لله (ومنها) انها لم يكن لها من معرفة الشهود فى عالم الارواح نصيب ولو ذاقت طعم القرب
فبواسطة الجسم ذاقت طعم الشهود وسكنت فيها هذا مثنوى ﴿كفت را كر فائده نبود مكو *
ور بود هل اعتراض وشكر جو﴾ (كفت) هو القول (را) أداة المفعول (كر) معنى

الكاف العجمية أداة الشرط (نبود) لنفي الماضي معناها ما كان (مكو) نهي حاضر (وربود) معناها وان كان (هل) بكسر الهاء معناه اترك أمر حاضر (جو) أمر حاضر معناه أطلب (المعنى) اذا ما كان لاقول فائدة بان قلت ليس في تعلق الروح بالجسد فائدة لا تتكلم وان كان لك من قولك فائدة فاترك الاعتراض واطلب الشكر على احسانه عليك بالنطق فان مجيء الروح من عالم المعنى الى القالب كالمعنى الصرف المراد في ظروف الحروف والكلمات فان المتكلم اذا أراد اظهار معنى وضعه في قالب حرف أو كلمة وأظهره بهذه الواسطة وهذه فائدة فقس مجيء كل روح الى بدنها على هذا فافهم الا تأتي الا بواسطة نفس الرحمن فكذات الكلمة على معنى كذا القالب فان كنت عارفا فهو منه مثنوي ﴿شكر يزدان طوق هر كردن بود * نى جدال رو ترش كردن بود﴾ (المعنى) ان شكر الله تعالى طوق لكل رقبة أي فرض على كل نفس على ما أنعم عليها طوعا بلا تضجر فان شكر الله على العبد بأن اتى به من عالم الارواح الى عالم الاجساد نعمة فائقة على سائر نعم الله تعالى على العبد من غير جدال ولا تحميض وحده اذا امتحن الله ذلك العبد بأنواع البلاء والمحن ليظهر معناه بين عباده ويعلمهم انه من الشاكرين الصابرين مثنوي ﴿كر ترش رو بودن آمد شكر وبس * پس چو سركه شكر كوئي نيست كس﴾ (بس) الاولى بفتح الباء العربية معناه فقط والثانية بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (سركه) بكسر السين المهملة الخل (المعنى) ان كان تحميض الوجه اي شكرا فقط فبهذا الاعتبار ليس مثل الخل أحد يقول الشكر لانه حامض على الدوام مثنوي ﴿سركه را كر راه بايد در جگر * كو بشو سركنكبين او را شكر﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (بايد) بفتح الباء العربية معناها اللياقة (در جكر) في الكبد (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السركه وهو الخل (بشو) بكسر الباء العربية فعل أمر (المعنى) ان كان للخل لياقة في الكبد ويطلب وصولا اليه قل للخل ان يكون له سكر حتى يصير سركنكبين وبواسطة المعالجة يتوصل الى الكبد كذا قل للذي يحمض وجهه ان أردت التوصل الى أحوال القلب اخلط حلاوة الطاعات حتى بهذه الواسطة تجد طريقا الى أحوال القلب مثنوي ﴿معنى اندر شعر جز باخبط نيست * چون فلاسنكست كاندر ضبط نيست﴾ (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (فلاسنكست) حجر المقلاع والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) في الشعر ليس هو غير الخبط والخطأ مثل حجر المقلاع اذا خرج من المقلاع ليس هو في الضبط ولا امكان لارجاعه كذا ناظم الشعر لا يعبر عما في ضميره كما يريد بل هو في المعنى كالحجر في المقلاع لا يقدر على ارساله كما يشاء ويختار كانه قدسنا الله بسره يقول معتذرا بسبب غلبات العشق لا أقدر على تعبير المرام في الابيات المنظومة ولكن عليك بمجالستنا ومتابعتنا فان رويم قال التصوف على ثلاثة خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل

والايثار

والايثار وترك الاعتراض والاختيار وقال ابو العباس النهاوندي الفقر والزهد مع شرفهما بداية التصوف وبعضهم فرق بينهم فقال الصوفي من استصفاه الحق لنفسه تودّدا والفقير من استصفى نفسه في فقره تقربا فالصوفي اسم جنس شامل لمن يصفي نفسه ويلبس الصوف وهو على أنواع كالاولوي والكلشني والخلوتي والجلوتي وغيرهم ومشايخهم مشايخ الصوفية ولهذا قال ﴿درمعنئ من ارادان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف﴾ هذا في شأن من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف فان الجنيد قال هو أي التصوف السكون مع الله بلا علاقة وقال الشبلي هو الجلوس مع الله بلا هم فانهم قالوا الصوفي يكون مع الواردات لا مع الاوراد ولهذا قال مثنوي ﴿آن رسول ازخود بشد زين يك دوجام * نى رسالت ياد ماندش نى پيام﴾ (شد) بضم الشين المعجمة بمعنى رفت أي ذهب (نى) بكسر النون المعجمة أداة النفي (ياد) بفتح الياء المثناة التحتية وهو الخاطر (ماندش) بقي له والشين ضمير راجع الى رسول الروم (پيام) بفتح الباء العجمية وهو الخبر (المعنى) وذلك رسول الروم ذهب عن نفسه وغيبها لسكونه شرب قدحا أو قدحين من الاسرار الالهية والمعارف الربانية التي هي شراب الحقيقة من فم المرشد الكامل سيدنا عمر رضي الله عنه فذهب من خاطره اي رسول الروم ما أرسل اليه فلم يبق هذا في خلده لا رسالة ولا خبر ووصل الى مرتبة الاستغراق مثنوي ﴿واله اندر قدرت الله شد * آن رسول اينجا رسيد وشاه شد﴾ (المعنى) حتى وصل الى حالة صار بها حيرانا وواليها في قدرة الله تعالى فان ذلك رسول الروم وصل الى هنالك أي الى حضور سيدنا عمر رضي الله عنه وصار سلطانا امثاله مى ﴿سيل چون آمد بدريا بحر كشت * دانه چون آمد بمزرع كشت كشت﴾ (كشت) بفتح الكاف معناه صار وكذا في آخر البيت (وكشت) بكسر الكاف العربية هو الزرع (المعنى) السيل لما وصل الى البحر صار بحرا وربع عنه اسم السيل والحبة لما أتت الى المزرعة صارت زرعا كذا رسول الروم وكذا ملازم ومصاحب أهل التصوف ولتأييد هذا المعنى قال مى ﴿چون تعلق يافت نان با بو البشر * نان مرده زنده كشت وبا خبر﴾ (المعنى) لما تعلق الخبز بابي البشر صلى الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم وتغذى به بهذا السبب الخبز الميت الجماد صار حيا لاستحالته جزأ من أجزاء الانسان وخبيرا كذا مى ﴿موم وهيزم چون فداى نار شد * ذات ظلمانى او انوار شد﴾ (المعنى) الشمع والحطب لما صار افداء للنار بان محا فيها ذات كل واحد منهما ذات الظلمانية صارت أنوارا منورة مستضاء بها كذا مى ﴿سنك سرمه چون شد اندر ديدكان * كشت بينايي شد آنجا ديدبان﴾ (المعنى) لما صار حجر الكحل بعد السحق والاصلاح في الاعين أي تكحل به صار الرائي هنالك بسبب الكحل المسحوق رائيا وبصيرا باعتبار انه احتمال جزأ وهذا بحسب الاستعداد والقابلية ولهذا ينادي المستعد فيقول مى ﴿اى خنك آن مرد كز خود رسته شد * در وجود

زنده پیوسته شد﴾ (المعنى) يا سعيد ذلك الرجل وفي نسخة آن مرده اى ذلك الميت وأراد به
رسول الروم صار من نفسه خالصا بسبب افناء وجوده من الانانية الجسمانية بكونه اتصل بحي
أي مرشد كامل وقتر في تحت انظاره وصار كاملا مثنوى ﴿واى آن زنده كه با مرده نشست *
مرده گشت وزندگى از وى بجست﴾ (المعنى) واه على ذلك الحى بمجاهدة نفسه الذي قعد مع
الميت بمشتهيات نفسه وبسبب مقارنته ومصاحبته لذلك الميت صار ميتا ونطت وفرت منه الحياة
لان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة وورد في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يا رسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفي رواية أخرى
أهل الدنيا فان قيل وان لم نجد أحدا من أهل التصوف فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿چون
تو در قرآن حق بگريختى * با روان انبيا آميختى﴾ (المعنى) لما انك هربت أي التجأت
وتشبثت بتلاوة القرآن واشتغلت بمعناه وعملت بموجبه بعد تركك لصحبة الاموات المعنوية
فبهذا الاعتبار اختلطت مع أرواح الانبياء العظام مثنوى ﴿هست قرآن حالهاى انبيا *
ماهيان بحر پاك كبريا﴾ (المعنى) لان القرآن العظيم وصف أحوال الانبياء الذين هم سمك بحر
الكبرياء اللطيف غرقوا في بحر الاسرار الالهية مثنوى ﴿ور بخوانى ونه قرآن پذير * انبيا
وأوليا را ديده گير﴾ (المعنى) وان قرأت القرآن غير قابل لاحكامه ولا عامل بموجبها فرض
انك رأيت الانبياء والاولياء فما الفائدة مثنوى ﴿ور پذيرايى چو بر خوانى قصص * مرغ جانت
تنگ آيد در قفص﴾ (المعنى) وان قبلت احكامه وقرأت قصصه وفهمت معناها أي طير
روحك في قفص وجودك ضيقا وتألم من حبسه في البدن وطلب الخروج الى الملكوت لانه اذا
قرأ ان الله لا يحب الظالمين علم قدره ومقداره ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعلم
درجته من قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا في معنى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فاطاع الله ورسوله ورأى نفسه محبوس الهوى والهوس ولهذا قال
مثنوى ﴿مرغ كو اندر قفص زندانى است * مى نجويد رستن از نادانى است﴾ (المعنى) لان
الطير الذي في القفص زندانى ان لم يطلب الخلاص من الزندان فهو من جهله متقاعد مثنوى
﴿روحهايى كز قفصها رسته اند * انبياى رهبر شايسته اند﴾ (المعنى) وتلك الارواح
التي خلصت من اقفاصها هم أنبياء لائقوا الدلالة من الطريق المستقيم لذات الاحدية مثنوى
﴿از برون آوازشان آيد ز دين * كه ره رستن ترا اينست اين﴾ (المعنى) من الخارج يأتى
صوتهم من الدين يعنى من جانب الدين من خارج العالم قائلين للطلاب ان طريق الخلاص من
ماسوى الله لك هو هذا وهو ترك محبة ما سوى القلب والالتجاء الى القرآن والعمل بموجبه مثنوى
﴿ما بدين رستيم زين تنگين قفص * جز كه اين ره نيست چاره اين قفص﴾ (المعنى) نحن
يا الطالبين الفلاح من هذا القفص الاضيق بهذا خلصنا والمشار اليه المذكور في البيت الذي

وهو

وهو تركه معاشرة من هو في حكم الموتى من جهة كونه لا نفع له مع نفي الوجود ولهذا قال في الشطر
الثاني لان بغير هذا الطريق لا حيلة للخلاص من القفص فان قيل واذا لم يتيسر لنا مرافقة
الانبياء والاولياء قيل عليك بالتوسل بارواحهم بالصدق والخلوص مع اتباع آثارهم
لينعكس عليك من أنوارهم فيفتح بصيرة بصيرتك و طريق الخلاص فالتوبة ومن آفات الاشتهار
مثنوي ﴿ خويش زار ودرساري زار وزار * تا ترا بيرون كنند از اشتهار ﴾ (المعنى) وأيضا
طريق الخلاص من قفص البدن بان تجعل نفسك ضعيفا ومريضا كي تنجو من المتوجه اليك ونرى
نفسك معدوما حتى يخرجوك خارج الشهرة والاشتهار الذي هو أضيق من قفص الابدان
ولهذا قال مثنوي ﴿ كشتهار خلق بند محكمست * درره اين بند آهن كي كمست ﴾ (المعنى)
فان اشتهار الخلق قيد محكم ووجدان الاعتبار والتعين عندهم قيد مؤلم وهذا الاشتهار في
طريق محبة الله متى كون أنقص من قيد الحديد بل قيد الحديد يدور ول بعوارض جزئية خلاف قيد
الاشتهار فان قلب [illegible] الخلاص فقول لك حمرة ولا نبات [illegible] الله سره الاعلا ﴿ قصة
بازركان كه بهندوستان بتجارت ميرفت وطوطي محبوس او را پيغام دادن بطوطيان هندوستان
هنگام رفتن ﴾ [illegible] الطاوطي [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] والطوطي طير مشهور [illegible] ﴿ بود بازرگان واو را
طوطي * در قفس محبوس زيبا طوطي ﴾ (بود) [illegible] (المعنى) كان
[illegible] طوطي [illegible] ﴿ چونكه بازرگان سفر را ساز كرد * سوي
هندوستان شدن آغاز كرد ﴾ (ساز) أراد به الاعداد لذ (كرد) فعل ماض (سوي) طرف
(آغاز) [illegible] مثنوي
﴿ هر غلام و هر كنيزك را زجود * كفت بهر تو چه آرم كوي زود ﴾ (هر) [illegible]
[illegible] كل (كنيزك) الجارية [illegible]
(كوي) [illegible] (زود) [illegible]
[illegible] ﴿ هر يكي از وي مرادي خواست كرد *
جمله را وعده بداد آن نيكمرد ﴾ (المعنى) كل واحد من غلمانه وجواريه طلب مرادا من [illegible]
[illegible] ﴿ كفت طوطي را چه خواهي ارمغان * كارمت از خطه هندوستان
[illegible] ﴾ (المعنى) [illegible]
﴿ [illegible] ﴾ المعنى قال [illegible]
[illegible]
[illegible] * [illegible] ﴾

(المعنى) ان تلك الطوطى الفلانية لكم مشتاقة والآن من قضاء السماء هي في حبسنا داخل القفص مثنوى ﴿برشما كرد او سلام وداد خواست * وزشما چاره وره ارشاد خواست﴾ (المعنى) سلمت عليكم وطلبت منكم عدالة وانصافا اتكونوا أنتم في الخضر والفلوات وأنا اكون محبوسة القفص ومنكم طلبت وسيلة وطريق ارشاد للخلاص مثنوى ﴿كفت مى شايد كه من در اشتياق * جان دهم اينجا بميرم درفراق﴾ (المعنى) وقالت قل لهم لائق ان أسلم روحا وأموت هنا في الفراق مى ﴿اين روا باشد كه من در بند سخت * كه شما در سبزه كاهى بردرخت﴾ (المعنى) وهذا الائق بان أكون هنا في الحبس المديد والقيد الشديد وأنتم تارة في الخضر وتارة على الاشجار على ان كه بفتح الكاف مخففة كاه التي هي بمعنى التبعيض ويجوز بكسر الكاف للبيان فيكون المعنى تكونون في الخضر على الاشجار وعلى كلا الحالتين الاستفهام للانكار وهذا سنة السلوك في الاستمداد من أرواح الانبياء والاولياء وطلب المعاونة من المشايخ الكرام مثنوى ﴿اين چنين باشد وفاى دوستان * من درين حبس وشما در كلستان﴾ (المعنى) كذا يكون وفاء الاحباء بأحبائهم أكون أنا في هذا الحبس وأنتم في الخضر على أغصان الاشجار متنعمين بروائح الورد وأنواع الازهار وهذا حكاية عن لسان الطوطى في ضمن تعليم السلاك مثنوى ﴿ياد آريد اى مهان زين مرغ زار * يك صبوحى درميان مرغ زار﴾ (ياد آريد) أمر حاضر جمع مذكر معناه تذكروا (اى مهان) اى اداة النداء ومهان جمع مه بكسر الميم على قاعدة الفرس الكبير (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه (مرغ) طير (زار) باك (يك صبوحى) صبوح واحد وهو مايشرب وقت الصباح (درميان) في وسط (مرغزار) أراد به بستان الورد فان لفظ زار يدل على الكثرة والغلبة (المعنى) يا عشاق تذكروا هذا الطير الباكي الحزين بصبوح وسط البستان بين أشجار الورد أي بشوق روحاني وذوق معنوي فان العاشق في بستان المشاهدات يشرب شراب الواردات فاذا سكر يطلب منه أن لا ينسى حقوقه السابقة في الازل بينه وبين أقرانه فان السالك أضلها ولهذا كان عطشان وللوصول لهذا الصبوح لهفان يستمد ممن سبقه ليرشد ملاالاقاه وحققه مثنوى ﴿ياد ياران يار را ميمون بود * خاصه كان ليلى واين مجنون بود﴾ (المعنى) تذكر الاحباب لاحبابهم ميمون على الخصوص اذا كان ذاك المتذكر ليلى والمتذكر المجنون أي المعشوق لعاشقه فهو ألطف واعلى بمائة ألف طبقة مثنوى ﴿اى حريفان بت موزون خود * من قدحها مى خورم پرخون خود﴾ (اى) اداة النداء والمنادى (حريفان) جمع حريف على قاعدة الفرس وهو عند الفرس بمعنى المصاحب الصديق وعند العرب يقال فلان حريفي أي معاملي (بت) بضم الباء الموحدة التحتية الصنم وأراد به هنا المحبوب الحقيق (موزون خود) معناه موزونكم ومعادلكم (من) بفتح الميم معناه انا (قدحها) جمع قدح على قاعدة الفرس (مى خورم)

اشرب (پر) بضم الباء العجمية المملوء (خون خود) دمى (المعنى) يا من أنتم أصدقاء محبوبكم
الموزون المعتدل فانكم وصلتم الى ذوق محبته وشربتم رحيق وصلته هل يليق بكم ان أكون
فى الفراق اشرب اقداحا من دمى ثم التفت عن الجملة متنزلا لهم منزلة الواحد فقال مى ﴿ يك
قدح مى نوش كن بر ياد من * كر همى خواهى كه بدهى داد من ﴾ (المعنى) اشرب على ذكرى
وشوقى قدحا ان أردت ان تعطينى عدالتى وحقى أى ان شربت من قدح الوحدة شراب المحبة
فلا تنسنى مى ﴿ يا بيادا بن فتادۀ خاك بيز * چونكه خوردى جرعة بر خاك ريز ﴾ (خاك بيز)
وصف تركيبى معناه ناخل التراب أى الفقير (جرعه) وهو فضلة الشراب فى أسفل القدح
(المعنى) أو بذكر هذا الساقط الناخل للتراب الباقى فى الجسمانية لما تشرب شراب طهور
الحب أرق على الارض جرعة أى كالارض فى السفل وللارض من كأس الكرام نصيب ثم
تحرك طوقه واشتد شوقه كما هو دأبه حالة خطابه للولى الكامل فالتفت من الظاهر الى المظهر
ومن المتجلى الى المتجلى اشارة الى ان الظاهر والمظهر فى مرتبة الاحدية واحد وتنزلا الى الخيال
ضرب من التشبيه فنسبة التنزيه بتجليه فى ليس كمثله شئ ونسبة الأخرى وهى التنزل الى
الخيال بضرب من التشبيه بتجليه فى قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وفى قوله عليه
السلام ان الله فى قبلة أحدكم وفى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومعلوم ان ثم ظرف مكان
وان وجه الله حقيقته والكامل من جمع بين التشبيه والتنزيه فقال مثنوى ﴿ اى عجب آن
عهد وآن سوكند كو * وعدهاى آن لب چون قند كو ﴾ (سوكند) هو اليمين (كو) بضم
الكاف العربية فى الموضعين استفهام (لب) بفتح اللام اسم الشفة (چو قند) مثل السكر
(المعنى) يا عجبى أين ذالك العهد وذالك اليمين وأين مواعيد تلك الشفة الحلوة مثل السكر مى
﴿ كر فراق بنده از بد بندكيست * چون تو با بد بد كنى پس فرق چيست ﴾ (بنده) بفتح الباء
العربية وهو العبد (از) من (بد) بفتح الباء العربية القبيح (بد كيست) الكاف المكسورة
للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) ان كان فراق العبد منك من قبح عبوديته
فاذا أسأت الى المسئ فما الفرق بين الخالق والمخلوق والحال أنت الرحيم العلى فلا يضرك
عصيان العاصين مثنوى ﴿ اى بدى كه تو كنى در خشم وجنك * با طرب تر از سماع وبانك چنك ﴾
(اى) اداة نداء والمنادى محذوف (المعنى) يا حبيبى ذالك القبح والجفاء الذى تفعله
أنت فى الغضب والخصومة مع الطرب أحسن من السماع وصوت الجنك أى وأحسن من
سماع صوت الرباب مثنوى ﴿ اى جفاى تو ز دولت خوبتر * وانتقام تو زجان محبوبتر ﴾
(المعنى) يا حبيبى جورك وجفاؤك أنت أحسن من الدولة فان لفظ تر بفتح التاء المثناة الفوقية
افعل تفضيل وانتقامك يا حبيبى أحب من الروح والحياة لانك تعطى عوض الحياة الفانية
حياة باقية مى ﴿ نار تو اينست نورت چون بود * ماتم اين تا خود كه سورت چون بود ﴾ (المعنى)

يا حبيبي نارك أشتهي نار يحصل للعشاق منها ذوق وصفاء يحطون لأن يحترقوا بها نار وجافة كيف
بنورك الذي لا غاية للذته وما تم مصيبة محبتك وعشقك الذي يحصل لمشوقك هو سرور وذوق
لا يعبر عنه ناطق بفم فكيف تعرض سرور وبالأثلا قدرة عقل على احاطته مثنوى ﴿اى
حلاوتها كه دارد جور تو * وز لطافت كس نيابد غور تو﴾ (المعنى) ويا حبيبي جورك يعد
من الحلاوات قدرا ومن الالطافة محلا لا يأتي أحد على غوره فكيف تلك ووفائك وكرمك
واحسانك مثنوى ﴿نالم وترسم كه او باور كند * وز كرم آن جور را كمتر كند﴾ (باور) بفتح
الباء الموحدة التحتية هو التصديق (المعنى) ابكي وأنوح وأخاف ان يصدقني حبيبي الحقيقي
ومن لطفه وكرمه يقلل هذا الجور على وذلك انى مثنوى ﴿عاشقم بر قهر و بر لطفش بجد
بو العجب من عاشق اين هر دو ضد﴾ (المعنى) عاشق انا على لطفه وعلى قهره بالجد والشوق وكون
عاشق الضدين من أعجب العجب وهذا من خصائص الاولياء مثنوى ﴿والله ار زين خار در
بستان شوم * همچو بلبل زين سبب نالان شوم﴾ (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (ا ين
خار) هذا الشوك واراد به الآلام والواصلة من المحبوب وأراد بالبستان الراحة (المعنى) والله ان
ذهبت من هذه المحنة الى الرفاهية والراحة من هذا السبب أبكي وأنوح مثل البلبل لان محبته
سبب رفعته ومن هذا قال مثنوى ﴿اين عجب بلبل كه بگشايد دهان * تا خورد او خار را
با گلستان﴾ (المعنى) وهذا العجب بلبل يفتح فمه حتى يأكل شوكا وورد امعا وعنده ما أى
مثل الجفاء والصفاء ولا فرق بينهما كحوصلة العشاق مثنوى ﴿اين چه بلبل اين نهنگ
آتشيست * جمله ناخوشها ز عشق او را خوشيست﴾ (اين) اسم اشارة چه اداة استفهام (نهنگ)
بكسر النون حيوان يسكن في البحر المحيط على شكل السلحفاة التي يقال لها بالتركية باغه كبير
الجثة روى في عجائب المخلوقات ان جماعة من الناس ركب في مركب البحر فعثروا على
شكل جزيرة فقال الملاحون لا تعهدها او علوا عليه واشعلوا النار ثم بعد زمان سار بهم فعلموه
وهربوا الى السفينة ونجوا الله على كونهم لم يكونوا عنده (آتشيست) الياء فيه للنسبة
(المعنى) ما هذا البلبل بل هذا نهنگ منسوب للنار يجعو بار عشقه الورد والشوك وجملة الآلام
والمحن التي هي غير حسنة من عشقه حسنة وهذا حال العشاق لهم سرور بالآلام ويرضون
قضاء الله تعالى وبلائه مثنوى ﴿عاشق كلست و خود كلست او * عاشق خويشست و عشق
خويش جو﴾ (المعنى) والعاشق الذي عشقه كنار النهنگ هو عاشق الكل نفسه كل لانه
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله
[illegible] الله تعالى [illegible] البشرية

وجعله متمما لأوصافه تعالى حتى لم يبق له أثر احتيارى فهو بالصورة عاشق الكل وفي المعنى عين الكل والعالم بالنسبة اليه اجزاء باعتبار التجليات ولهذا أشار ابن الفارض قدس الله سره بقوله

بيت في الصحو بعد المحو لم أك غيرها * وذاتي بذاتي اذ تحلت تجلت أي تزينت بتجلي الوحدة

وقال فوصفي اذا لم تدع باثنين وصفها * وهيئتها اذا واحد نحن هيئتي أي لما ارتفعت الاثنينية وحصل الاتحاد ولم أتصف بالاثنينية في ذلك الحين وصفي وصفها ومنه ان الله خلق آدم على صورته ويد الله فوق أيديهم و نزل الله الى سماء الدنيا ومرضت فلم تعدني واستطعمتك فلم تطعمني ولهذا قال في الشطر الثاني هيئتها أي الحضرة الالهية هي هيئتي اذ نحن واحد ولما كانت تلك الارواح لدى خصوصا من الخواص وهم اهل الارشاد اي الآخذين في طريق الارشاد انتقل الى الطوطي ومنها الى طيور العقول فقال ﴿صفت أجنحة طيور عقول الهي﴾ هذا في بيان صفة أجنحة طيور العقول الموصوفة بالالهية فاعلم ان للارواح النورانية الموصوفة للبشر عقول وانها مراتب خمس (الاولى) الروح الحساس تردعليه الحواس الظاهرة وهي أصل الروح الحيوانية التي انها تكون في الصبيان (والثانية) الروح الخيالي تحفظ مايرد عليه من الحواس الظاهرة وتوردها على روح العقل وقت الحاجة وهذه لا تكون في الصبيان (والثالثة) روح العقل وهي التي تدرك المعاني الضرورية الخارجة عن الحس والخيال وهذه لا تكون في البهائم والصبيان (والرابعة) الروح الفكرية وهي التي أخذ العلوم العقلية المحضة وتدرجها تحت معلوماتها فتقدر على استنتاج أنواع المعرفة الشريفة كعقل العلماء (والخامسة) الروح القدسية وهي مخصوصة بالانبياء و بعض الاولياء فتكون من الوائح الغيب وأسرار التجلي والطور الالهية عبارة عنها والعشق والشوق والادراك وارد بين اجنحتها طيرانها من هوا البشرية الى فضاء الاحدية وأدنى مراتبها المرح في رياض جنات الله ثم أخرج مالك في الموطأ وأحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الى جسده يوم يبعثه ولو كانت أرواح العشاق بعد في أجسادها الانام لم تخرج من أبدانها بالموت الحقيقي لكنها بأوصافها البشرية كانت طيورا فتواصل الى قرب ومنها الحبارى ولو كانت بحسب الظاهر ترى انها أسيرة قفص الوجود لا تبالي لكن حصل لها وسعة بانها ذات صحيحة الكرم في راحة ملكه لحتى وما علم راى خوه كن ولهذا قال مثنوى ﴿قصة طوطى جان زين سان بود * كو كسى كو محرم مرغان بود﴾ (زين سان) بكسر الزاي العربية وسان بفتح السين المهملة معناها العادة والرسم وأداة التشبيه (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريق خطاب العام (كسى) معناه واحد (كو) من [illegible] الكاف راو مجهول [illegible] كسى بود في الشطر الاول معناها [illegible] وفي الثاني [illegible] العقل

محبوسة قفص الوجود لكن ابن رجل واحد صاحب سعادة يكون محرم طيور أرواح الانبياء والاولياء يفهم اشاراتهم ويقتفي آثارهم ويطير لاوكارهم مثنوى ﴿ كو يكى مرغى ضعيفى بى كناه * واندرون او سليمان با سپاه ﴾ (المعنى) وأين طير واحد ضعيف لا جناح له وفي وسعة فضاء قلبه سليمان مع عسكره هو مظهر لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي مثنوى ﴿ چون بنالد زار بى شكر و كله * افتد اندر هفت كردون غلغله ﴾ (كله) بكسر الكاف معناها الشكاية (المعنى) لما أنه يبكي وينوح من غير طريق الشكر والشكاية بل من طريق الشوق والذوق تقع في السموات السبع غلغلة واضطراب من الملائكة العظام مثنوى ﴿ هر دمش صد نامه صد پيك از خدا * يا ربى زو شصت لبيك از خدا ﴾ (المعنى) تصل اليه من الله تعالى في مقابلة كل نفس صدر منه مائة منشور ومائة رسول أي واردات ربانية وفيوضات الهية لاعداد لها بدليل الله تعالى عند قوله يارب استجيب لك يا عبدي أي أجبتك اجابة بعد اجابة مثنوى ﴿ زلت او به ز طاعت نزد حق * پيش كفرش جمله ايمانها خلق ﴾ (المعنى) فيكون زلته وخطاؤه عند الله تعالى أحسن من طاعات الغير وايمان جميع الخلق عند كفره خلق أي بال لا اعتبار له لان طاعات العوام وايمانهم تقليد والتقليد لا اعتبار له عند التحقيق وكفره أي ستر العاشق للطاعات أعلى من طاعات العوام لما قال الشبلي طوبى لمن مات في كفره أو كفر العاشق لقياس أحواله على المحابين والملائمين واسقاط التكاليف عنه فالصادر منه من الخطأ ليس هو كخطأ العوام المقلدين مثنوى ﴿ هر زمان او را يكى معراج خاص * بر سر تاجش نهد صد تاج خاص ﴾ (المعنى) لان للعاشق في كل نفس معراجا خاصا لكونه لا يخلو عن المشاهدة لجمال الله تعالى فهو محقق يضعون على رأس تاجه اى رفعته وعلو قدره مائة تاج رفعة أو على تاج آدابه مائة تاج أنوار مثنوى ﴿ صورتش بر خاك و جان بر لامكان * لامكانى فوق وهم سالكان ﴾ (المعنى) وصورة العاشق وجسده على التراب وروحه في لامكان وهو عالم الملكوت فهو لامكان فوق وهم السالكين وهم المسترشدين ومن أين للعوام الوصول اليه مثنوى ﴿ لامكانى نى كه در وهم آيدت * هر دمى در وى خيالى زايدت ﴾ (المعنى) وذلك ليس هو لامكان بل أي لامكان يقبلك ويحيطه وهمك وفي كل نفس في لامكان تولد لك خيال وتقدر على احاطته لانه أعلى من الخيال والوهم مثنوى ﴿ بل مكان و لامكان در حكم او * همچو در حكم بهشتى چارجو ﴾ (در حكم او) اى في حكمه فاضمير راجع الى الانسان الكامل (المعنى) بل المكان ولامكان في حكمه كما ان الانهار الاربعة التي هي في الجنة في حكم أهل الجنة فانه قدس الله روحه أخبر عن عوليته وهو مكان التوسل به والاخذ عنه ولو كان المراد في الظاهر ارادة حالات الانبياء والاولياء الروحانية فانه الخليفة لهم والنائب عنهم مثنوى ﴿ شرح اين كوته كن و رخ زين بتاب * دم مزن والله أعلم بالصواب ﴾

(المعنى) شرح هذه العقول الالهية قصره واختصره وحملك عن شرحها دوره ولا نقله ومن جميعها الله أعلم بالصواب مثنوى ﴿ بار مى كرديم ماى دوستان * سوى مرغ وتاجر وهندوستان ﴾ (المعنى) فلنرجع نحن يا أحباء من بيان طيور العقول الالهية ومن مراتب وأحوال الاولياء الى جانب حكاية الطير وهو الطوطى والتاجر المعهود وجانب الهند وهو ما جرى لهم مثنوى ﴿ مرد بازركان پذيرفت اين پيام * كو رساند سوى جنس از وى سلام ﴾ (المعنى) الرجل التاجر قبل هذا الخبر من طيره وهو الطوطى بأنه يوصل منها الطرف جنسها السلام ﴿ ديدن خواجه طوطيان هندوستان را در دشت و پيغام رسانيدن از ان طوطى ﴾ هذا فى بيان رؤية التاجر فى صحراء الهند جمع الطوطى وايصال الخبر من طوطيه لهم مثنوى ﴿ چونكه تا اقصاى هندوستان رسيد * در بيابان طوطئ چندين بديد ﴾ (المعنى) لما وصل التاجر لاقصى الهند رأى فى القفار سرب الطوطى مثنوى ﴿ مركب استانيد و پس آواز داد * آن سلام و آن امانت باز داد ﴾ (المعنى) اوقف مركبه ثم أعطاهم صوتا أى ناداهم ثم أظهر لهم ذلك السلام وتلك الامانة مثنوى ﴿ طوطئ زان طوطيان لرزيد بس * اوفتاد و مرد و بگسستش نفس ﴾ (المعنى) طوطية واحدة من ذلك الجمع ارتعدت كثيرا على ان نفتح الماء العين أداة الكثير ووقعت وماتت وانقطع نفسها مثنوى ﴿ شد پشيمان خواجه از گفت خبر * گفت رفتم در هلاك جانور ﴾ (المعنى) لما رأى التاجر كان حالها هذا صار نادما من قوله الخبر وهو السلام وقال التاجر دخلت فى هلاك هذا الحيوان وكنت سببا لموته مثنوى ﴿ اين مگر خويش است با آن طوطيك * اين مگر دو جسم بود و روح يك ﴾ (المعنى) ما هذه الطوطى الاقربية لتلك الطوطى الصغيرة المحبوسة عندى وهذه الطوطى معها الا جسمان فى الصورة والروح واحدة فى المعنى مثنوى ﴿ اين چرا كردم چرا دادم پيام * سوختم بيچاره را زين گفت خام ﴾ (المعنى) ولأى شئ فعلت هذا الكار ولأى شئ اعطيت الخبر احرقت هذا البيچاره من تلك الطوطى هذا الحرف المسكينة باحرقى عليها من القول الى وما كان هذا الصر الامن لسانى ولهذا القال مثنوى ﴿ اين زبان چون سنگ و هم آهن وش است * وانچه بجهد از زبان چون آتش است ﴾ (المعنى) هذا اللسان فى المثل مثل الحجر وأيضا مثل الحديد ومثل الشرارة وذلك الذى يطير من اللسان وبظهر مثل النار بل أشد مثنوى ﴿ سنگ و آهن را مزن بر هم گزاف * گه ز روى نقل و گه از روى لاف ﴾ (مزن) نهى حاضر (گزاف) الكلام الباطل (گه) بفتح الكاف الفارسى معناها أيضا (لاف) معناه الافتخار (المعنى) دا اعقل لا تضرب الحجر والحديد باطلا أى لا تتكلم اذا لم تتفكر ولا تتكلم بالافتخار ولا بالهزل وبعضا من وجه الافتخار لانه يحصل من هذا الكلام فساد كثير مثنوى ﴿ زانكه تاريك است و هر سو پنبه زار * در ميان پنبه چون باشد شرار ﴾ (پنبه زار) معناه المقطنة (چون) بمعنى كيف

(المعنى) لان عالم السفل وعالم الطبيعة مظلم وكل حادث فيه منقطع كما تكون شرارة النار من القطن ووسطه في الملاوم كما تحترق القطن من شرار النار وتحترق العمر و [illegible] الى محلات أخر كذا [illegible] كلام اللسان يحصل منها [illegible] عظيم وظلم كثير مثنوى ﴿ عالم آن قوى كه چشم [illegible] * [illegible] ﴾ (المعنى) عالم [illegible] القوم والامس الذين [illegible] ومن [illegible] الكلام الكذب [illegible] أحرقوا الناس * روى أحمد الاملاكى من حضرة مولانا انه قال لاصحابه اللهم احفظكم من [illegible] قالوا [illegible] المدعى يحرق الناس [illegible] مثنوى ﴿ عالمى را [illegible] * [illegible] مرده را شير [illegible] ﴾ (المعنى) كله [illegible] العالم [illegible] العالم [illegible] أسود [illegible] مثنوى ﴿ جانها در اصل [illegible] * [illegible] ﴾ (المعنى) الارواح فى [illegible] لعالم [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴾ (المعنى) [illegible]

الطاه [illegible] الرحم والممدود [illegible]

[illegible]

على كيوان ومن طمع بميله للطبيعة البشرية حرم من الحالات الروحانية والصفات الملكية والفوائد القناعة واضرار الطمع شرع يبين ويقول ﴿تفسير قول فريد الدين عطار رحمة الله عليه

تو صاحب نفسي أي غافل ميان خاك خون ميخور كه صاحب دل اكر زهري خورد آن انكبين باشد﴾ هذا في بيان تفسير قول فريد الدين عطار قدسنا الله بسره وهو يخاطب أهل النفس ويقول يا غافل لم تنج من مشتهيات النفس الامارة ولم تصل الى مراتب القناعة بل أنت صاحب نفس كل في وسط التراب الدم أي اسع لتكون في ظل مرشد فتصل الى المراتب العالية بواسطة الرياضات وانظاره اللطيفة لان صاحب القلب المرشد الكامل لو قدر انه أكل سما قاتلا لا نقلب وكان ذلك السم عسلا فان كثرة الاكل والتلذذات لا تعطيه نقصا ولهذا قال مثنوي ﴿صاحب دل را ندارد آن زيان * كر خورد اوزهر قاتل را عيان﴾ (المعنى) لا يمسك صاحب القلب ضرر ولو أكل صاحب القلب عيانا سما قاتلا مثنوي ﴿زانكه صحت يافت وز پرهيز رست * طالب مسكين ميان تب درست﴾ (رست) معناه خلص (درست) مركبة من دراداة الظرفية واست لافادة الحكم (المعنى) لان صاحب القلب وجد الصحة المعنوية من الامراض النفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات وأما الطالب المسكين الآن وسط الحمى أي في الامراض النفسانية فكما ان اللائق بالمحموم الحمية من الحلويات كذلك اللائق بمريض الامراض المعنوية الحمية من اللذائذ النفسانية من المطعم والمشرب والملبس مثنوي ﴿كفت پيغمبر كه اى طالب جرى * هان مكن با هيچ مطلوبى مرى﴾ (ها) معناها اصح واراد بالطالب المريد وبالمطلوب المرشد (مرى) بكسر الميم العناد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ايها الطالب القوي الجري اصح ولا تكن أبدا للمطلوب معاندا واقدم على تقليد واتباع ما أمرك به مثنوي ﴿در تو نمروديست آتش در مرو * رفت خواهى اوّل ابراهيم شو﴾ (در تو) فيك (نمروديست) نمرودية وتجبر (آتش در) في النار (مرو) بفتح الميم نهي حاضر (رفت خواهى) وان طلبت الذهاب في النار (اوّل ابراهيم شو) كن أولا ابراهيم الوقت (المعنى) لا تذهب في النار أي في الاكل والشرب وحظوظ النفس فانها في المعنى نار لان فيك نمرودية أي أخلاق ذميمة ونقصان تحتاج لمرشد تكمل ببركة انظاره وان كان ولا بد طلب الذهاب في النار كن أولا ابراهيم الوقت صاحب الاخلاق المرضية والاوصاف الحميدة كيلا يحصل لك ضرر أو لا تحتاج الى الحمية مثنوي ﴿چون نهٔ سباح ونى دريايىٔ * در مفكن خويش از خود رايىٔ﴾ (چون) اداة تعليل (نهٔ) اداة نفي والهمزة للخطاب (ودريايىٔ) الدريا البحر والياء للنسبة والهمزة للخطاب (در) للظرفية (مفكن) نهي حاضر معناه لا ترم (خويش) معناه نفسك (از) بمعنى من (خود رايىٔ) رأي نفسك والهمزة للخطاب (المعنى) اذا لم تكن سباحا ولا منسوبا للبحر غواصا من سفاهتك ورأيك الفاسد لا ترم نفسك في البحر فتغرق أي لا تجاوز

حد لذ ولا تكن فضوليا مثنوى ﴿ اوزقعر بحر گوهر آورد * اوز آتش ورد احمر آورد ﴾ (او) ضمير راجع الى الغواص المرشد (آورد) معناه فى الموضعين يأتى (ز آتش) من النار (المعنى) لان ذلك الغواص يأتى للخارج من قعر البحر بجوهر او هو ابراهيمى المشرب يأتى من النار بالورد الاحمر ولا يحصل له من البحر ولا من النار ضرر مثنوى ﴿ كاملى گر خاك گيرد زر شود * ناقص ار زر برد خاكستر شود ﴾ (كاملى) الياء فيه للوحدة (گر) بفتح الكاف اداة الشرط (خاك) وهو التراب (گيرد) بكسر الكاف فعل مضارع وكذا (شود) فى الموضعين (ار) بفتح الهمزة مخفف من اگر (زر) وهو الذهب (خاكستر) وهو الرماد (المعنى) ولو فرض ان كاملا يمسك التراب بيده فمن أثر قوته يكون ذلك التراب ذهبا أحمر خالص العيار وعزيز الوجود لان يد الكامل يد قدرة الله تعالى فبتعلق قدرة الله تعالى يتحول التراب الى ماهية الذهب ولكن الناقص اذا امسك ذهبا تحول رمادا لان حال الناقص النقص لا غير مثنوى ﴿ چون قبول حق بود آن مرد راست * دست او در كارها دست خداست ﴾ (المعنى) اذا كان ذلك الرجل المستقيم الصادق مقبول الحق جل وعلا فى الافعال كل ما صدر منه بيده يد الله تعالى لانه بمثابة الآلة لله تعالى و يشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والحديث الذى خرجه البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فعم قواه وجوارحه ويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك فتكون آلته مثنوى ﴿ دست ناقص دست شيطانست وديو * زانكه اندر دام تكليفست وريو ﴾ (المعنى) وأما يد الناقص فهى يد الشيطان والمحتال لانه فى فخ تكليفه وحيلته أى الشيطان فكل ما صدر منه فهو مكر وحيلة الشيطان مثنوى ﴿ جهل آيد پيش او دانش شود * جهل شد علمى كه در ناقص رود ﴾ (المعنى) أى الجهل قدام الكامل يكون علما وأراد ان الكامل يستخرج من الضرر علما نافعا وأما ذلك العلم صار جهلا اذ يذهب للناقص لانه لا يقدر على العمل بموجبه مثنوى ﴿ هرچه گيرد علتى علت شود * كفر گيرد كاملى ملت شود ﴾ (المعنى) فان الناقص هو مريض فى المعنى منسوب للعلة كل ما يمسكه يكون مرضا لان الحسية علة الانضمام كان المريض الصورى هو فاسد المزاج كل ما يأكله يفسد كذا الكامل اذا امسك الكفر يكون دينا وملة لان كفره عن علم وحب عليه فعله فان لم يفعله يكون له علة مثنوى ﴿ اى مرى كرده پياده با سوار * سر نخواهى برد اكنون پاى دار ﴾ (مرى) بكسر الميم وهو العناد والجدال دخلت عليه اداة

النداء

تعظیم السحرة لموسیٰ

السند اوصرفته الی پیاده (کرده) معناه فعلت (پیاده) معناه الراجل (باسوار) الباء بمعنی مع
أی مع الراکب (سر) بفتح السین وهو الرأس (نخواهی) معناه لا تطلب أنت (برد) بضم الباء
الاذهاب (اکنون) معناه الآن (المعنی) یا راجل یا من فعل العناد مع الراکب وادّعی معه
المساواة وأراد بالراجل المبتدی الناقص وبالراکب المنتهی الکامل الآن اذا لم تقدر علی
اذهاب رأسك أمسك رجلك أی اذا لم تقدر الآن علی خلاص رأسك ارجع رجلك عن دعوی
المساواة معه واعلم انه کما لا یقدر الراجل علی الخصومة مع الراکب کذا لا یقدر المبتدی علی
الخصومة مع المنتهی فانه ان فعل قرّر له الهلاك ولهذا قال ﴿تعظیم کردن ساحران موسی را
صلوات الله علی نبینا وعلیه که چه فرمایی اول تو اندازی عصا یا ما گفت موسی اول شما﴾ هذا فی
بیان تعظیم السحرة لسیدنا موسی علی نبینا وعلیه أفضل السلام ما تقول أولا أنت ترمی العصا أو
نحن کما أخبر ربنا فی سورة الاعراف بقوله (قالوا یا موسی اما أن تلقی واما أن نکون نحن الملقین)
قال البیضاوی خیروا موسی مراعاة للادب واظهارا للجلادة (قال) لهم سیدنا موسی (بل
ألقوا) ولهذا حکی سیدنا ومولانا قائلا ارموا أنتم أوّلا مثنوی ﴿ساحران در عهد فرعون
لعین * چون مری کردند با موسی بکین﴾ (المعنی) السحرة فی عهد فرعون اللعین لما فعلوا
الحقد بالعناد والجدال مع موسی وقابلوه مثنوی ﴿لیك موسی را مقدم داشتند * ساحران
او را مکرم داشتند﴾ (را) فی الموضعین اداة المفعول (داشتند) فعل مضارع جمع مذکر غائب
(المعنی) لکن السحرة فی ذلك الحین قدموا سیدنا موسی فی الرمی کما أخبر ربنا فی سورة طه
بقوله تعالی (قالوا یا موسی) اختر (اما أن تلقی) عصاك أوّلا (واما أن نکون أوّل من ألقی)
عصاه قال سیدنا ومولانا السحرة أکرموا سیدنا موسی مثنوی ﴿زانکه گفتندش که
فرمان آن تست * گر همی خواهی عصا تو افکن نخست﴾ (المعنی) لان السحرة قالوا
لسیدنا موسی الامر لك لان لفظ آن بمعنی الملك ان طلبت ارم عصاك أوّلا مثنوی ﴿گفت نی
اوّل شما ای ساحران * افکنید آن مکرها را در میان﴾ (المعنی) قال لهم لا ألقی أوّلا بل أنتم
یا سحرة ألقوا أوّلا وارموا واطرحوا بین الناس ذلك المکر والخیال وتمام الآیة (قال بل ألقوا)
فالقوا (فاذا حبالهم وعصیهم یخیل الیه من سحرهم انها) حیات (تسعی) علی بطونها (فأوجس)
أحس (فی نفسه خیفة موسی) أی خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزاته ان یلتبس أمره
علی الناس فلا یؤمنوا به (قلنا لا تخف انك أنت الأعلی) علیهم بالغلبة انتهی جلالین مثنوی
﴿این قدر تعظیم دینشان را خرید * کز مری آن دست و پاهاشان برید﴾ (المعنی) هذا القدر
من التعظیم وهو تقدیمهم له فی الرمی اشتری لهم دیناً وتمام الآیة (وألق ما فی یمینك) وهی عصاه
(تلقف) تبلع (ما صنعوا انما صنعوا کید ساحر) أی جنسه (ولا یفلح الساحر حیث أتی) بسحره
فألقی موسی عصاه فتلقفت کل ما صنعوا (فألقی السحرة سجدا) خروا ساجدین لله (قالوا آمنا

رب هارون وموسى) انتهى جلالين ومن العناد الذي فعلوه مع سيدنا موسى انقطعت أيديهم وأرجلهم ولهذا (قال) لهم فرعون (آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم) معلمكم (الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) حال بمعنى مختلفة أي الايدي اليمنى والارجل اليسرى مثنوى ﴿ساحران چون حق او بشناختند * دست و پا در جرم آن در باختند﴾ (المعنى) السحرة لما فهموا حقه عليه السلام فدوا أيديهم وأرجلهم في جرم ذلك العناد الذي فعلوه واعموه (قالوا لن نؤثرك) نختارك (على ما جاءنا من البينات) الدالة على صدق موسى (والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض) فلما قبل ان يتابع الانبياء والاولياء و يحبهم ايكم الله عنه ما سلف ولهذا خاطب الناقص أهل النفس الذي ذكره الشيخ عطار فيقول مى ﴿لقمه و نكته است كامل را حلال * تو نه كامل مخور مى باش لال﴾ (المعنى) يا ناقص اللقمة والنكتة للكامل حلال وذلك ان كل ما أكله من النفائس لا توبه لانه يقوى به على الطاعات ويستحيل نورا لانه ربح وثمت وكل ما تكلم به من الاسرار فانه نطابقه على الشرع وأنت لست بكامل لا تأكل ولا تتكلم لانك لا تعلم الحقيقة ولا تقدر على التوفيق فتضل الناس وتضل ضلالا وضلالا ولكن مى ﴿چون تو گوشى او زبان نى جنس تو * گوشها را حق بفرمود انصتوا﴾ (المعنى) لما كنت انت اذنا وهو اى الكامل لسانا ليس له جنسا فان مرتبة الاذن السماع ومرتبة اللسان التكلم ولهذا قال الحق جل وعلا لمن سوى مرتبة الاذن (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) مثلا مى ﴿كودك اول چون بزايد شير نوش * مدتى خاموش بود او جمله گوش﴾ (المعنى) الطفل لما يولد أول الامر يكون شارب اللبن ثم بعد مدة ربما يكون الطفل جملة اذنا سامعا وساكتا مى ﴿مدتى مى بايدش لب دوختن * از سخن تا او سخن آموختن﴾ (مدتى) الياء فيها للوحدة (مى بايدش) الشين ضمير راجع الى الطفل معناها اللائق به والاحرى (لب) بفتح اللام اسم الشفة (دوختن) التخييط (از سخن) من الكلام (تا) حتى (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الطفل (سخن) بضم السين كلام (آموختن) هو التعلم (المعنى) اللائق بالطفل تخييطه من الكلام زمانا وقعوده ساكتا حتى يحصل له تعلم الكلام كذا حال المريد مع الشيخ مى ﴿ور نباشد گوش تى تى ميكند * خويشتن را گنگ گيتى ميكند﴾ (تى تى) بكسر التاء ألفاظ لا معنى لها (گنگ) ضم الكاف هو الابكم (گيتى) بكسر الكاف والعالم (ميكند) فعل مضارع غائب (المعنى) وان لم يمسك الطفل اذنا وصار يقول كلاما لا معنى له وهو تى تى ويجعل نفسه أبكم العالم ويحرم من الكلام وكذا حال المريد اذا لم يصغ الكلام مرشده مى ﴿كر اصلى كش نبد آغاز گوش * لال باشد كى كند در نطق جوش﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية وهو الاصم (اصلى) من الاصل (كش) مركب من كه بكسر الكاف للبيان والشين ضمير مصروف الى گوش بتقديره كه گوشش

(بند) مخفف من بوده معناه ما كان (زاغاز) من الابتداء (گوش) وهو الاذن (لال) أبكم (باشد) يكون (كى) بفتح الكاف معناه متى للاستفهام (كند) بضم الكاف العربية معناه يفعل (درنطق) في النطق (حوش) عاقل (المعنى) الاصم الاصلى هو الذى لا يكون له من الابتداء أذن بل خلقه الله تعالى أصم أبكم متى يفعل في النطق عليما والاستفهام للانكار أى لا يقدر على النطق كذا الذى خلقه الله في الازل أصم بأذن قلبه التى سمع بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق أبكم بذلك اللسان الذى أجاب به بقوله بلى أعمى بالبصر الذى شاهد به جمال الله تعالى كيف يقدر على سماع كلمات المشايخ العظام وكيف يقدر على النطق بها في أكثر الاوقات بل هو محروم من سماعها والعمل بموجبها اذا سمعها بأذن القال كأنه لم يسمعها مى ﴿زانكه اوّل سمع بايد نطق را * سوى منطق ازره سمع اندرا﴾ (زانكه) لانه (بايد) وفى نسخة باشد ومعناهما يكون (سوى) بضم السين المهملة معناه جانب (ازره) من طريق (اندرا) أمر حاضر معناه تعال (المعنى) لان الاحرى أن يكون السمع أوّلا للنطق أى لازم أوّلا للنطق والقول اذن واستماع وأنت يا طالب تعال هنا أى لجانب النطق من طريق السمع ولهذا قال قدس الله سره مى ﴿واد خلوا الابيات من أبوابها * واطلبوا الاغراض فى أسبابها﴾ (المعنى) قال تعالى فى سورة البقرة (يسألونك عن الأهلة) قال نجم الدين الكبرى الاشارة فيها الى الأهلة (قل هى مواقيت للناس) أى للناس فيها اختيار كما جعل كل طائفة بما هو أهله فى تلك المواقيت على تفاوت أعمالهم فللزاهدين مواقيت أورادهم وللصادقين مواقيت مراقباتهم (والحج) اشارة الى ما يرد بحكم الوقت على الصديقين من غير اختيارهم ومن المحبوب على المحبين من غير اختيارهم فللصديقين مواقيت أوقاتهم فمن كان وقته الصحو كان قيامه بالشريعة ومن كان وقته المحو فالغالب عليه أحكام الحقيقة وللمحبين مواقيت أوصاف محبوبهم فان خرجوا عن وصف وجودهم ودخلوا فى حكم وصف محبوبهم والله غالب على أمرهم فان تجلى لهم بوصف الجلال تلاشوا وان تجلى لهم بوصف الجمال عاشوا (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) على ان لكل شىء بابا ومدخلا لا يمكن الوصول اليه ولا الدخول الا باتباع السبب فسبب الوصول الى حضرة الربوبية والمدخل فيها هو التقوى و التقوى اسم جامع لكل بر من أعمال الظاهر وأحوال الباطن والقيام باتباع الموافقات واجتناب المخالفات وتصفية الضمائر ومراقبة السرائر فقدر السلوك فى مراتب التقوى يكون الوصول الى حضرة المولى كقوله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام عليكم بتقوى الله وقوله تعالى ليس البر الآية أى عدم تحصيلها بحفظ ظواهر الاعمال من غير رعاية حقوق بواطنها بتقوى الاحوال (ولكن البر من اتقى) لله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (وأتوا البيوت من أبوابها) أى اطلبوا الامور من مداخلها انتهى كلامه قدس سره الله

سره العزيز يقول ادخلوا من أبواب النطق وهما الاذن الصورية والمعنوية واطلبوا اغراضكم
من الاسباب الصورية والمعنوية م ى ﴿نطق كان موقوف راه سمع نيست * جز كه نطق خالق
بى طمع نيست﴾ (المعنى) والنطق الذى هو ليس موقوفا على طريق السمع بل يحصل من غير سمع
ما هو الا نطق الخالق الذى لا طمع فيه م ى ﴿مبدعست او تابع استاد نى * مسند جمله ورا
اسناد نى﴾ (المعنى) فانه أى نطق الخالق مبدع للاشياء ليس تابعا للاستاد ولا المرشد ولا
يحتاج لتعليم أحد له تعالى لانه مسند الجملة وليس له استناد ولا اعتماد على شئ م ى ﴿باقيان
هم در حرف هم در مقال * تابع استاد ومحتاج مثال﴾ (المعنى) وأما الباقون أيضا فى الحرف
وأيضا فى المقال طالبون وتابعون لاستاذ ومحتاجون للمثال وهذا حال المخلوق لا يقدر على اداء
صنعة ولا على فهم وادراك مقال الا بالمثال ولما كان هذا المرقوم كله تعليما للسالك المبتدى
شرع يبين له ما يلزم فى طريق السلوك وكيف يبتدى ويشرع فقال م ى ﴿زين سخن كر نيستى
بيكانهٔ * دلق واشكى كير در ويرانهٔ﴾ (المعنى) يا طالب الوصول الى الله ان لم تكن من هذا
الكلام أجنبيا أى مستعدا وقابلا وأهلا له امسك الدلق وهو لباس الفقراء واسكب الدموع
فى الخرابة أى بعد ترك الدنيا اختر خلوة تتضرع فيها وتتوب وترجع عما كنت عليه بعد
امتثالك بما ذكر من دموعك لتكون محرما للحضرة الالهية م ى ﴿زانكه آدم از عتاب از اشك
رست * اشك تر باشد دم توبه پرست﴾ (المعنى) لان آدم عليه السلام من ذلك العتاب خلص
من دموعه أى بسببها وذلك ان نفس التائب ونطقه وقت التوبة يكون الدمع منه ازيد واكثر
على ان توبه پرست بمعنى فاعل التوبة والدم هو النطق أو حرارة القلب مثنوى ﴿بهر كريه آمد
آدم بر زمين * تا بود نالان وكريان وحزين﴾ (المعنى) أتى آدم عليه السلام على وجه الارض
لاجل البكاء والتضرع حتى يكون ذا انين وبكاء وحزينا مثنوى ﴿آدم از فردوس واز بالاى
هفت * پاى ماچان از براى عذر رفت﴾ (پاى ماچان) فى اصطلاح الفقراء الوقوف فى صف
النعال اذا أخطأ الفقير لاجل العذر حتى يعفى عنه (المعنى) آدم عليه السلام ذهب وتنزل من
الفردوس ومن اوج السموات السبع الى صف النعال وهو الارض لاجل العذر وأنت يا سالك
طريق الحق م ى ﴿كر ز نسل آدمى وز صلب او * در طلب مى باش هم در طلب او﴾ (آدمى)
الياء فيه للخطاب (او) بضم الهمزة فى الموضعين ضمير راجع الى سيدنا آدم (طلب) بضم الطاء
الجماعة وأراد بها الحزب والزمرة (المعنى) ان كنت من نسل آدم عليه السلام ومن صلبه كن
فى الطلب وأيضا كن فى حزبه وزمرته عليه السلام مثنوى ﴿ز آتش دل وآب ديده نقل ساز *
بوستان از ابر وخورشيد است باز﴾ (المعنى) واصطنع من حرارة قلبك ومن ماء عينيك نقلا لان
البستان من السحاب والشمس مفتوح وطرى كذا بستان القلب يكون مفتوحا وطاهرا وطريا
ولطيفا من حرارة القلب ودمع العين وكنى بقوله باز الذى هو مفتوح عن الظهور والطراوة

مثنوى

مثنوی ﴿توچه دانی ذوق آب دیدکان * عاشق نانی توچون نادیدکان﴾ (تو) بضم التاء
اداة الخطاب (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة الاستفهام (دانى) بمعنى تعلم (آب) ماء
(دیدکان) جمع دیده وهى العين (عاشق نانى) الياء فيه للخطاب معناه أنت عاشق الخبز (تو)
اداة الخطاب (چون) بضم الجيم اداة لتشبيه (نادیدکان) النون المفتوحة اداة النفى دخلت
على ديدكان ونفتها (المعنى) أنت ذوق ماء الاعين أى شئ تعلم منه كأنه يقول أنت أى شئ تعلم من
ذوق وحالات ماء الاعين حين تحصل لهم أى العشاق حرارات المحبة فتطفيها أنت عاشق الخبز
مثل الذى لم ير النعم شره لهفان على اللذائذ النفسانية محروم من لذائذ العشق والمحبة وجه
مثنوی ﴿كرتواين انبان زنان خالى كنى * پر ز كوهرهاى اجلالى كنى﴾ (كر) بفتح
الكاف مخفف اكر اداة الشرط (تو) بضم التاء اداة الخطاب (اين انبان) هذا الجراب وأراد
به داخل البطن (زنان) من الخبز (خالى كنى) بضم الكاف العربية فعل مضارع مفرد مذكر
مخاطب (پر) بضم الباء الفارسية هو المملوء (زكوهرهاى) معناه من جواهر (اجلالى)
الياء فيه للنسبة (المعنى) ان كنت تخلى هذا الجراب وهو القلب والبطن من الخبز والطعام تملأه
من الجواهر المنسوبة للاجلال وهى الانوار المعنوية والتجليات الالهية أى ان اخليت البطن
ملأت القلب مى ﴿طفل جان از شير شيطان باز كن * بعد از آنش با ملك انباز كن﴾
(المعنى) طفل الروح من لبن الشيطان أبعده وامنعه وأراد بلبن الشيطان الغذاء الجسمانى
و بعد هذا الروح أشركها مع الملك مثنوى ﴿تا تو تاريك وملول وتيرة * دان كه با ديو لعين
همشيرة﴾ (تا) هنا بمعنى مادام (دانكه) أمر حاضر وكه حرف بيان (ديو) وهو الشيطان
(همشيرة) الهمزة للخطاب فى الموضعين أى أنت أخته مؤنث لكونك مائلا للذات الشيطانية
(المعنى) مادام انك بالطاب الآخرة مظلم وملول ومعكر القلب بعيد عن الصفاء الاخروى
اعلم انك مصاحب الشيطان الموجب لبعد الرحمان مثنوى ﴿لقمة كان نور افزود وكمال * آن
بود آورده از كسب حلال﴾ (المعنى) لقمة وتلك اللقمة زادت النور والكمال أى تنورها
قلبه وتوجه الى مرتبة الكمال فهى التى جىء بها من كسب الحلال كأنه يقول واللقمة التى
يحصل منها قسوة القلب هى اللقمة الحاصلة من كسب الحرام لاتقربها أبدا مثنوى ﴿روغنى
كايد چراغ ما كشد * آب خوانش چون چراغى را كشد﴾ (روغن) وهو الزيت والياء فيه
لحكاية الماضى (كايد) الذى يأتى (چراغ ما) الضوء لنا (كشد) بضم الكاف العربية معناه
يطفىء (آب) ماء (خوانش) ادعه ذلك الزيت (چون) اداة تعليل (المعنى) الزيت اذا كان
يطفىء ضوءنا ادعه بالماء ولا تدعه بالزيت لانه يطفىء الضوء كذا اللقمة التى لا تنور القلب ولو
كانت فى الصورة حلالا لا تقل لها لقمة بل هى جيفة ولسر ونفع اللقمة الحلال شرع يبين ويقول
مثنوى ﴿علم وحكمت زايد از لقمهٔ حلال * عشق ورقت آيد از لقمهٔ حلال﴾ (المعنى) العلم

والحكمة تولدان من اللقمة الحلال و يأتي من اللقمة الحلال العشق والرقة والرحمة والترحم وهذا علامة لقمة الحلال مى ﴿چون ز لقمه تو حسد بيني ودام * جهل وغفلت زايد آنرا دان حرام﴾ (دام) هو الفخ وأراد به المكر والعجب (زايد) معناه يلد (المعنى) لما انك ترى من اللقمة كبرا وعجبا وحسدا اعلم ان الذي يلد الجهل والغفلة حرام لانه ينبت من اللقمة الحلال نور في الروح وذوق في القلب ومن اللقمة الحرام الكثافة والغفلة والجهل على فحوى كل اناء بما فيه يترشح مى ﴿هيچ گندم كارى او جو بر دهد * ديده اسپى كه كره خر دهد﴾ (المعنى) هل يمكن ان يزرع برا و يعطي ذلك البر المزروع شعيرا لا يمكن وهل رأيت فرسا تعطي أي تلد كرة حمار لا يكون كذا لا يتولد من اللقمة الحلال الآثار القبيحة ولا يظهر من اللقمة الحرام الآثار الحسنة بل مى ﴿لقمه تخمست وبرش انديشها * لقمه بحر و گوهرش انديشها﴾ (تخمست) بضم التاء البذر واصل كل شيء (وبرش) وحاصلها أي ثمرها أي اللقمة (انديشها) جمع انديشه على قاعدة الفرس وهي الفكر (المعنى) اللقمة بذر وحاصلها الافكار واللقمة بحر وجوهرها الافكار فاذا مال سالك الى الافكار الفاسدة تقول له على وجه التهكم كل لقمة حلال لانه مى ﴿زايد از لقمه حلال اندر دهان * ميل خدمت عزم رفتن آن جهان﴾ (المعنى) يولد ويحصل من اللقمة الحلال في الفم الميل لخدمة الله تعالى والعزم على الذهاب الى الآخرة فيكون قصده ومطلبه رضاء الله لا غير ولهذا ورد في الحديث الشريف المروى عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام قال الموت غنيمة المؤمن مى ﴿اين سخن پايان ندارد اى كيا * بحث بازرگان وطوطى كن بيا﴾ (المعنى) يا كيا هذا الكلام لا يصل نهايته لانه معرفة والمعارف لا نهاية لها تعال الآن وابحث عن الطوطي والتاجر وخذ من القصة حصة ﴿باز گفتن بازرگان با طوطى آنچه ديد از طوطيان هندوستان﴾ هذا في بيان قول التاجر كل الذي رآه في الهند من جميع طوطي الهند بعد رجوعه الى طوطيه مى ﴿كرد بازرگان تجارت را تمام * باز آمد سوى منزل دوستكام﴾ (المعنى) بعد التاجر للتجارة اتمام ثم أتى طرف منزله محصل المرام وحسن الحال ومرفه البال وهذا معنى دوستكام فانه مركبة من لفظ دوست وهو المحبوب وكام بفتح الكاف العجمية وهو المراد مثنوى ﴿هر غلامى را بياورد ارمغان * هر كنيزك را ببخشيد او نشان﴾ (المعنى) جاء وأعطى ذلك التاجر لمن هو حسب وعده لكل غلام هدية ووهب ذلك التاجر لكل جارية نشانا أي احسانا وعطاء مثنوى ﴿گفت طوطى ارمغان بنده كو * آنچه ديدى وآنچه گفتى باز گو﴾ (كو) في الشطر الاول بضم الكاف العربية استفهام وفي الشطر الثاني بضم الكاف العجمية امر مخاطب معناه تكلم (المعنى) فلما رأت الطوطي احسانه لغلمانه وجواريه قالت له هات ما هو هديتي مما كان ذلك الذي رأيته وذلك الذي قلته بعد قله مى ﴿گفت نى من خود پشيمانم از آن * دست خود خايان وانگشتان گزان﴾ (المعنى) قال لا أقول انا بنفسي ندمان

من هذا حالة كوني افرلنيدي واعض أصابعي لكوني بلغت ماقلتيه مثنوي ﴿ كه چرا پيغام خامى از كزاف * بردم ازبى دانشى وازنشاف ﴾ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (چرا) بكسر الجيم الفارسية معناه لاى شئ (پيغام) بفتح الباء الفارسية هو الخبر (خامى) الياء للوحدة والخام هو النى (از كزاف) بضم الكاف الفارسية معربها الجزاف بضم الجيم العربية وهو الخوض فيما لا يعنى (بردم) بضم الباء العربية معناه أذهبت (ازبى دانشى) الياء للمصدرية معناه من غير علم (وازنشاف) ومن السفاهة (المعنى) ولاى شئ اذهبت خبرا نيئا وخضت فيما لا يعنى فهو من غير علم ومن السفاهة مثنوي ﴿ گفت اى خواجه پشيمانى زچيست * چيست آن كين خشم وغم را مقتضيست ﴾ (المعنى) قالت ياسيدى ندمك من أى شئ ومن أى شئ مقتضى غضبك وغمك مثنوي ﴿ گفت گفتم آن شكايتهاى تو * با گروه طوطيان همتاى تو ﴾ (المعنى) قال التاجر للطوطى تلك الشكايات التى اشتكيتها قلتها مع جماعات الطوطى المشابهين لك أى لهم مثنوي ﴿ آن يكى طوطى زدردت بوى برد * زهره اش بدريد ولرزيد وبمرد ﴾ (المعنى) وتلك الطوطى الواحدة من وجعك ذهبت برائحة أى فهمت ما أردتيه فتمزقت مرارتها وارتجفت وماتت مثنوي ﴿ من پشيمان گشتم اين گفتن چه بود * ليك چون گفتم پشيمانى چه سود ﴾ (المعنى) أنا صرت ندمان من هذا القول ما هو لكن لما قلته ما فائدة الندم كذلك السالك لا يفيده الندم بل يؤمر بحفظ اللسان وقلة الكلام لان سلطان العشاق يقول مثنوي ﴿ نكتهٔ كان جست ناگه از زبان * همچو تيرى دانكه جست او از كمان ﴾ (المعنى) نكتة على الغفلة والفور ظهرت من اللسان اعلم ان تلك النكتة مثل سهم نط وذهب من قوس مثنوي ﴿ وا نگردد از ره آن تير اى پسر * بند بايد كرد سيلى را ز سر ﴾ (وا) بالفتح بمعنى خلف (نگردد) فعل نفى معناه لا يرجع (از ره) من الطريق (اى پسر) معناه يا ولد (بند) بفتح الباء العربية السد (بايد) لازم (كرد) فعل (سيلى را) الياء فى آخره للوحدة ورا اداة المفعول (ز سر) من الرأس (المعنى) ياولدى لا يرجع ذلك السهم خلف ولازم للسيل العظيم سد من الرأس مثنوي ﴿ چون گذشت از سر جهانى را گرفت * گر جهان ويران كند نبود شگفت ﴾ (المعنى) فاذا ذهب السيل من رأسه أى اذا لم يمكن حفظه وسده احاط الدنيا وأهلك الحرث والنسل ان خرب الدنيا لا يكون عجبا فان شگفت بمعنى التعجب كذا الكلام اذا سددت فلتة عنه خلصت من تبعته ولا لا فان كثيرا من الكلام كان سببا لخراب الدنيا وكل انباء عباديه ينضح ولهذا قال مثنوي ﴿ فعل را در غيب اثرها زاديست * وآن مواليدش بحكم خلق نيست ﴾ (أثرها) جمع أثر على قاعدة الفرس (زاديست) مركبة من زادن وهى الولادة ومن است لافادة الحكم والشين فى مواليدش ضمير راجع الى فعل را (نيست) اداة النفى (المعنى) ولا فعال العباد فى عالم الغيب آثار هى والدة ومظهرة وهو واليد

تلك الافعال ليس بحكم الخلق فان الآثار كلها لله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿بى شريكى جمله مخلوق خداست * آن مواليد ار چه نسبت شان بماست﴾ (المعنى) وتلك المواليد كلها بلا شريك لله تعالى جملتها مخلوقة لله تعالى لا يشاركه فيها أحد ولو كان نسبة واضافة تلك المواليد فينا لصدورها منا على موجب الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا المضمون يمثل فيقول مثنوى ﴿زيد پرانيد تيرى سوى عمرو * عمرو را بگرفت تيرش همچو نمر﴾ (پرانيد) فعل ماض معناه طير والباء فى تيرى للوحدة والشين فى تيرش ضمير راجع الى زيد (همچو) اداة تشبيه (المعنى) مثلا زيد طير سهما أى رماه جانب وطرف عمرو وسهم زيد مسك عمرا مثل النمر أى احكم فيه الجراحة بسبب زيد وكتبت عليه شرعا وبقى أثرها فى وجود عمرو ولهذا قال مثنوى ﴿مدت سالى همى زاييد درد * دردها را آفريند حق نه مرد﴾ (سالى) السال هو السنة والياء فيه للوحدة تفيد المقدار (همى) دخلت على (زاييد) وهى فعل ماض افادت الحكاية كان معناهما كذا ولدت (دردها) جمع درد على قاعدة الفرس وهو الوجع (آفريند) يخلقه (نه مرد) لا ذاك الرجل وهو زيد (المعنى) أثر ذاك السهم بمقدار سنة ولد وجعا والاوجاع والامراض يخلقها الله تعالى لا ذاك الرجل وهو زيد الرامى للسهم وذا المثنوى ﴿زيد رامى آن دم ار مرد از وجل * دردها مى زايد آنجا تا أجل﴾ (المعنى) انظر لزيد الرامى الجارح ذلك الوقت ان مات من الوجل وهو الخوف تتولد الاوجاع هنالك أى فى عمرو الى الاجل مثنوى ﴿زان مواليد وجع چون مرد او * زيد را ز اول سبب قتال كو﴾ (المعنى) فلما مات عمرو من مواليد ذلك الوجع أى آثاره من ذلك السبب قل لزيد قتالا ومات عمرو بسبب ضربه مثنوى ﴿آن وجعها را بدو منسوب دار * گر چه هست آن جمله صنع كردكار﴾ (المعنى) وتلك الاوجاع انسبها لزيد لكونها كسبها ولو كانت جملة تلك الاوجاع صنع الصانع الباقى الدائم لا يشاركه أحد فى صنعه مثنوى ﴿همچنين كشت ودم ودام وجماع * آن مواليدست حق را مستطاع﴾ (همچنين) معناه كذا (كشت) بكسر الكاف الفارسية هو الزرع (ودم) أمر حاضر مشتق من دميدن وهو النفخ (ودام) الفخ (المعنى) كذا الزرع وتدرته ونفثه لمتاز عن التبن والماء وسائر الاعمال بفخ حصولها والجماع وسائر الاعمال هى مواليد طبيعية تعالى يخلقها كما يشاء ويختار فانت البادى فى البذر يخلق الله هذا الفعل فيك ومانه ولد بعد حتى يهبر اقاه الا للاستعمال كلها مخلوقة لله تعالى لا يقدر أحد على تغيير وتبديل شئ منها الا من أقدره الله تعالى من أنبيائه ورسله وأوليائه ولهذا قال مثنوى ﴿اوليا را هست قدرت از اله * تير جسته باز گردانند ز راه﴾ (المعنى) الاولياء لهم قدرة من الله وهى ان السهم الذى نط ووثب من القوس يرجعونه من طريقه مثنوى ﴿بسته درهاى مواليد از سبب * چون پشيمان شد ولى زان دست رب﴾ (بسته) ربط الولى

(درهاى)

(درهاى مواليد) بفتح الدال المهملة معناه أبواب المواليد (ازسبب) من السبب (چون) اداة تعليل (پشيمان شد) صار بلا حضور (ولى) معناه ولى الله فعلى هذا ضمير بسته وپشيمان عائد على الولى أو المراد من ولى اداة الاستدراك معناها ولكن (زان) تقديره ز آن فلفظ ز بكسرها بمعنى من وآن اشارة الى (دست رب) أى من جهة قدرة الحق (المعنى) الولى ربط أبواب المواليد عن ذلك السبب والاثر وقطعها لما يكون الولى بلا حضور ندمانا لكن ربطه لها من قدرة ذلك الرب او تقول لما صار الولى بلا حضور من آثار ظهور المواليد من جهة قدرة الحق يربط أسباب المواليد من طرف الاسباب ويدفع آثارها عن الاسباب والآلات أى صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله والنار عن الاحراق بتصريف الله له لما حكى الشيخ الاكبر قال كنا وقت الشتاء فى مجلس وهناك حكيم طبيعى المذهب فقرأ قوله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وقال كيف يمكن عدم الاحراق للاجسام القابلة له وأول النار بغضب النمرود فغار الشيخ واستولى عليه الحال وكان فى المجلس نار فقال للطبيعى الحق تعالى سخر لى هذه النار وأمر بوضع يده فيها فلم تحترق وآمن وأمثال هذا كثير مى ﴿ كفته نا كفته كند از فتح باب * تا از آن فى سيخ سوزد نى كباب ﴾ (المعنى) يجعل الولى من فتح الباب أى باقدار الله تعالى له الذى قيل لم يقل حتى من تلك الكرامة لا يحترق السيخ وهو حديد رفيع يدخلونه فى قطع اللحم المشوى ولا الكباب وهو اللحم المشوى وهذا كناية عن عدم الظلم من الولى لانه آلة الحق مى ﴿ از همه دلها كه آن نكته شنيد * آن سخن را كرد محو وناپديد ﴾ (المعنى) ذلك الولى سمع من جميع القلوب نكتة والمطلع على الضمائر والاسرار ولذلك الكلام بقدرة الله تعالى محا وغيب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى يا أخى اذا نظر الولى بنور الله كان جاسوس القلوب فعليك بالصدق فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿ كرت برهان بايد وحجت مها * باز خوان من آية او ننسها ﴾ (كرت) مركبة من كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط ومن أت أداة الخطاب بفتح الهمزة وسكون التاء (برهان بايد) لازم لك حجة (مها) بفتح الميم وه والامر عظيم القدر والالف فى آخره أداة النداء (باز) بعد (خوان) بفتح الخاء المعجمة معناه اقرأ (المعنى) يا كبيران كان لازم لك حجة وبرهان بأن الولى جاسوس القلوب يتصرف فيها بتصريف الله تعالى له فها اقرأ بعد من سورة البقرة قوله تعالى لما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غدا انزل (ما) شرطية (ننسخ من آية) نزل حكمها اما مع لفظها أولا (أو ننسها) نؤخرها فلا نزل حكمها أو نرفع تلاوتها وفى قراءة بلا همزة من النسيان أى ننسكها أى نمحها من قلبك وجواب الشرط (نأت بخير منها) انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر (ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى . الآية فاذا كان الله قادرا على

انساءها وتبديلها فهو قادر على تصريف عباده من أنبيائه وأوليائه فى قلوب مخلوقاته اذا وصلوا الى مرتبة قرب الفرائض والنوافل واتصفوا بأوصاف الحق جل وعلا فيتصرفون فى جميع الاشياء باذن الله تعالى فينفذ حكمهم باذن الله فى قلوب الناس فاذا غضب الولى على أحد أنساه الافكار الحسنة وأورد عليه الافكار الخبيثة ولو أسندنا الانساء فى هذه الآية لذاته لكن أسنده لعباده الصالحين فى سورة قد أفلح المؤمنون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿آيت انسوكمو ذكرى بخوان * قدرت نسيان نهادن شان بدان﴾ (المعنى) اقرأ يا سالك آية أنسوكم ذكرى واعلم قدرة وضعهم أى الاولياء فى قلوب الخلق النسيان قال الله تعالى (انه كان فريق من عبادى) هم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا) بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان (حتى أنسوكم ذكرى) فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم (وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا) على استهزائكم بهم وأذاكم اياهم (انهم هم الفائزون) بمطلوبهم استئناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم انتهى جلالين فاختار أهل التحقيق ومنهم سيدنا ومولانا المعنى المستفاد من اللفظ كانه يقول أنتم استهزأتم بهم وهم أنسوكم ذكرى وهذا جار فى كل عارف بالله كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من جلس مع الصوفية وخالفهم فى شئ مما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه انتهى وما كان هذا النزع الا بتصريف الله أولياءه فى قلوب عباده ولهذا قال م ى ﴿چون بتذكير ونسيان قادرند * بر همه دلهاى خلقان قاهرند﴾ (المعنى) لما كان الاولياء قادرين باقدار الله تعالى على تذكير الخلق الايمان ونسيانه كانوا قاهرين على قلوب الخلق أجمعهم ان أرادوا ذكروهم وان أرادوا أنسوهم ولا ينسون الا من خالف الشرع الشريف مثنوى ﴿چون بنسيان بست او راه نظر * كار نتوان كرد ور باشد هنر﴾ (چون) أداة التعليل (بنسيان) الباء للسببية (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الولى (راه نظر) طريق النظر (كار نتوان كرد) لا يقدر ذلك على العمل (ور) مخففة من وا كر معناه ولو عرض (باشد هنر) معناه انه كان صاحب معارف (المعنى) ولما ان الولى ربط فكر ونظر أحد بسبب النسيان لا يقدر ذلك على كار أى عمل لما علمت ان الكفار بسبب طعنهم على الانبياء والاولياء وفقراء المؤمنين حرموا الايمان وصاروا من الخالدين فى الجحيم فالاحتراز مطلوب من كل من سلك طريق الآخرة لانه ورد فى الصحيح من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة م ى ﴿خلتموا سخرية اهل السمو * از نبى خوانيد تا انسوكمو﴾ (خلتموا) بمعنى ظننتموا من أفعال القلوب تتعدى الى مفعولين الاول سخرية والثانى أهل السمو وهو العلو تقديره بأهل العلو (از) معناه من (نبى) بضم النون وكسر الباء أراد به آخر الكتب المنزلة وهو القرآن (خوانيد) معناه اقرؤا (المعنى) يا أهل الدنيا أنتم أصحاب العلو ظننتموا سخرية

اقرؤا

اقرؤا من القرآن آية حتى أنسوكم لان ذكر الله نور الارواح فاذا سلبت النور كان القلب محل الكفر والغرور وذلك مى ﴿صاحب ده پادشاه جسمهاست * صاحب دل شاه دلهاى شماست﴾ (ده) بكسر الدال المهملة اسم القرية (دل) وهو القلب (المعنى) صاحب القرية سلطان الاجسام وأما صاحب القلب وهو الولى سلطان قلوبكم يتصرف بها كيف شاء فهو بمنزلة انسان العين من الوجود وباقى الاعضاء تابعة له وهو اصلها ولهذا قال مى ﴿فرع ديد آمد عمل بى هيچ شك * پس نباشد مردم الا مردمك﴾ (المعنى) أى بلا شك العمل فرع النظر لانه ورد فى الحديث الشريف انما الاعمال بالنيات فكان النظر فى العمل أصلا وعلته الغائية فكذا فى الحقيقة لا يكون انسانا الا انسان العين وسائر الاعضاء له تابعة كذا الانسان انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر سمى هذا الكون الجامع انسانا وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين الذى يكون به النظر وهو المعبر عنه بالبصر مى ﴿من تمام اين نيارم گفت از آن * منع مى آيد ز صاحب مركزان﴾ (نيارم) بمعنى نتوانم أى لا أقدر (مركزان) جمع فارسى وأراد به الاقطاب (المعنى) وأنا لا أقدر على اتمام قول هذا وهو شرح أحوال الاولياء الذين هم بمنزلة انسان عين الوجود من ذلك السبب لان أصحاب المراكز وهم الاقطاب يأتينى منهم منع لانه لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع ولهذا ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مى ﴿چون فراموشى خلق و يادشان * با ويست و او رسد فريادشان﴾ (چون) أداة تعليل (فراموشى) معناه نسيان واضافه الى الخلق (ويادشان) وتذكارهم بان لفظ ياد هو التذكار وشان ضمير راجع الى الخلق (با ويست) الباء بمعنى مع ويست وى ضمير راجع الى الخليفة والسين والتاء لافادة الحكم (واو) وله (رسد) بفتح الراء المهملة معناه يصل (فريادشان) تضرعهم (المعنى) لما كان نسيان الخلق وتذكارهم معه أى مصاحباله من قبل الله وكان تضرعهم يصل اليه وهو أى الخليفة يمدهم بامداداته لانه غوث حتى يلجأ اليه مى ﴿صد هزاران نيك و بد را آن بهى * مى كند هر شب ز دلها شان تهى﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (نيك) بكسر النون (بد) بفتح الباء العربية القبيح (آن) ذلك (بهى) بكسر الباء العربية لفظ فارسى معناه الاحسن وأراد به الخليفة (مى كند) يفعل (هر شب) كل ليلة (ز دلها) بكسر الزاى المعجمة الفوقية أى من قلوب (شان) ضمير راجع الى الخلق (تهى) بكسر التاء المثناة الفوقية هو الفارغ (المعنى) وذلك الخليفة الاحسن مائة ألوف خواطر حسنة وقبيحة كل ليلة يفرغها وكل يوم يملؤها لانه متصرف فى قلوب الناس بارادة الله تعالى كما قال الشيخ الاكبر يتجلى الحق لمرآة قلب الولى الكامل فينعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون العالم باقيا محفوظا بوصول ذلك الفيض اليها فلا يعثر أحد على فتح الخزائن الالهية والتصرف فيها الا باذن هذا الكامل لانه هو صاحب الاسم الاعظم ولا يخرج من

الباطن الى الظاهر معنى من المعانى الا بحكمه ولا يدخل من الظاهر فى الباطن شئ من الاشياء الا بأمره وان كان يجوله احيانا عند غلبة البشرية عليه انتهى ويمكن أن نرجع ضمير وبست فى البيت السابق الى الخالق جل وعلا لاجل تفهيم عوام الناس ولما كان قدس الله سره من دأبه عند وصف الخليفة الانتقال الى المستخلف اشعارا ان الخليفة عين المستخلف من جهة الحقيقة انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال مى ﴿روز دلهارا از آن پر ميكند * آن صدفهارا پر از در ميكند﴾ (المعنى) فالله تعالى من تلك الافكار نهارا يملؤها فى قلوب الناس ويملؤ تلك الاصداف أى أصداف قلوبهم من الدر مى ﴿آن همه انديشهٔ پيشانها * مى شناسند از هدايت جانها﴾ (آن) ذاك (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (پيشانها) پيشان بكسر الباء الفارسية جمع پيش المتقدم والمقتدى والمحترم والهاء المتوحدة للنسبة (مى شناسد) تفهم (المعنى) وجميع الافكار المتقدمة اهم بها ار امر نور هداية الله تعالى تفهمها أرواحهم لا تتعدى غيرها كذا حال الآخرة فمارت أعمال كل أحد روحه ولهذا قال مى ﴿پيشه و فرهنك تو آيد بتو * تا در اسباب بكشايد بتو﴾ (پيشه) بكسر الباء العجمية الصنعة (فرهنك) بفتح الفاء العقل والادب والكمال (تو) بضم التاء اداة الخطاب (آيد) بمعنى يأتى وكذا (بكشايد) بمعنى تفتح (المعنى) معرفتك وكمالك يأتيك بعد الانتباه حتى تفتح عليك معرفتك وكمالك باب الاسباب كما ان مى ﴿پيشهٔ زركر باهنكر نشد * خوى اين خوش خوى آن منكر نشد﴾ (المعنى) معرفة وصنعة الصائغ لم تعد حالة النوم للحداد بل تذهب من لوح الخاطر ويحفظها الله تعالى فاذا انتبه من منامه وجد صاحب هذه العادة الحسنة اللطيفة عادته لم تذهب الى المنكر القبيح ولم تتغير ولم يقع فيها غلطا كذا بعد الانتباه من نوم غفلة الدنيا لا يذهب عمل الاخيار جانب الاشرار ولهذا قال مى ﴿پيشها و خلقها همچون جهيز * سوى خصم آيد چو روز رستخيز﴾ (جهيز) وهو الجهاز أى المتاع ابدلت الالف ياء لضرورة الوزن (سو) بضم السين المهملة وهو الطرف والجانب (خصم) هنا بمعنى صاحب (آيد) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى تأتى وفى نسخة آيند روز رستخيز على انه جمع وهنا چو روز رستخيز معناه لما تقوم الساعة (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق والعادات مثل المتاع يأتى يوم القيامة جانب صاحبها ولهذا أشار الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون الحديث مى ﴿پيشها و خلقها از بعد خواب * واپس آيد هم بخصم خود شتاب﴾ (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق الذاهبة بالنوم بعد النوم ترجع وتأتى أيضا لصاحبها بعجالة ولا تخطئ مى ﴿پيشها و انديشها در وقت صبح * هم بدانجا شد كه بود آن حسن و قبح﴾ (المعنى) الصنائع والافكار وقت الصبح أيضا ذهبت لذلك المكان التى هى ذلك الحسن والقبح لا تتعدى صاحبها مى ﴿چون كبوترهاى پيك از شهرها * سوى شهر خويش آرد بهرها﴾ (چون)

أداة تشبيه (كبوترهاى) وهو الحمام فان ها فيه أداة الجمع (پيك) بفتح الباء العجمية وسكون الياء المثناة التحتية هو الذي يعدو بسرعة ولا يتعب قال الجوهري والرسول بريد ويقال للسير بريد قال الشاعر وناقتي الناجي اليك بريدها أي سيرها (ازشهرها) جمع شهر فارسي وهو المدينة (بهرها) جمع بهره فارسي هي الحصة والنصيب (المعنى) الرسل مثل الحمام يأتون بالحصص من المدن طرف مدينة أنفسهم كما اشتهر من أهل العراق انهم اذا أرادوا اعطاء الخبر لبلدة أرسلوا تحت جناح حمامة كانت محبوسة عندهم كتابا فانها تذهب طرف وطنها عجالة بالخبر كذا الصنائع والافكار وأعمال الانسان تشبه السعاة والرسل برجوعها الى أصولها ولهذا قال ﴿شنيدن آن طوطى حركت آن طوطيان ومردن آن طوطى درقفص ونوحهٔ خواجه بروى﴾ هذا في بيان استماع ذالك الطوطي حركة جميع الطوطي ساكني الهند وموت ذالك الطوطي في القفص وبكاء ونوحة التاجر عليها مى ﴿چون شنيد اين مرغ كان طوطى چه كرد * هم بلرزيد اوفتاد وكشت سرد﴾ (چون) أداة تعليل (شنيد) سمع (اين مرغ) هذا الطير المحبوس (كان طوطى) ذالك الطوطي الذى في الهند (چه كرد) ما فعل (هم) أيضا (بلرزيد) ريجف (اوفتاد) وقع (وكشت) وصار (سرد) باردا (المعنى) لما سمع طير التاجر ما فعل طير الهند أيضا رجف مثله ووقع وصار باردا أي ميتا مى ﴿خواجه چون ديدش فتاده همچنين * بر جهيد وزد كله را برزمين﴾ (خواجه) هو السيد (چون) أداة تعليل (ديدش) رآها فالشين ضمير راجع الى الطوطي الميتة (فتاده) وقعت (همچنين) كذا أي مثل الطوطي التي سقطت ميتة في الهند (برجهيد) قام (وزد كله را) وضرب لقلنسوته أي تاجه (برزمين) على الارض (المعنى) لما رأى التاجر طيره وقع ميتا كالطير الذي في بلاد الهند وظن أنه مات اضطرب وقام وضرب تاجه على الارض كذا مى ﴿چون بدين رنك وبدين حالش بديد * خواجه برجست وكريبانرا دريد﴾ (المعنى) لما راى السيد وهو التاجر الطوطي بهذا اللون وبهذا الحال روحه وقلبه في قفص بدنه لما مات فمن شدة اضطرابه نط ومزق جيبه وشرع يخاطب طيره وهو الطوطي ويقول مى ﴿كفت اى طوطئ خوب وخوش حنين * اين چه بودت اين چرا كشتى چنين﴾ (كفت) قال (اى) بامالة الهمزة أداة النداء (خوب) بضم الخاء المعجمة هو الحسن (خوش حنين) وصف تركيبي بمعنى خوش آواز أي صوته حسن (اين چه) معناها ما هذا (بودت) صار بك فان التاء أداة الخطاب وكذا (كشتى) بمعنى صرت (المعنى) قال يا طوطي يا من صوتها احسن وقدها مليح ما جرى بك ولاى شئ صرت هكذا مى ﴿اى دريغا مرغ خوش آواز من * اى دريغا همدم وهمراز من﴾ (المعنى) يا حيف طيري الذي الحانه حسنة وأصواته لطيفة يا حيف هو مصاحبي ومسارّي مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش الحان من * راح روح وروضه وريحان من﴾ (المعنى) يا حيف طيري الذي ألحانه حسنة وشراب روحي به يزداد بهاء وروضتي وريحاني وهدايته

استماع ذالك الطوطي

العاشق اذا غلبت عليه البشرية يبكي وينوح ليحصل له الفتوح ولما كان المحبة مزيلة العقل والله يعذر من جن في حبه مقتبسا من قصة الخطاف مع انثاه التي رواها الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر في الباب الثامن والسبعين والمائة في مقام المحبة من فتوحاته بأن خطافا راود خطافته وكان يجهما في قبة سيدنا سليمان عليه السلام فسمعه يقول لها لقد بلغ مني حبك لو قلت اهدم هذه القبة على سليمان لفعلت فاستدعاه سيدنا سليمان وقال له ما هذا الذي سمعته منك فقال يا سليمان لا تعجل علي فان للحب لسانا لا يتكلم به الا المجنون وأنا أحب الانثى والعشاق ما عليهم من سبيل ثم شرع يتكلم عن لسان العاشق فيقول مي ﴿ كر سليمان را چنين مرغي بدي * كي خود او مشغول آن مرغان شدي ﴾ (المعنى) ولو كان لسليمان طير مثل هذا الهدهد وصلى الله عليه وسلم متى يكون مشغو بتلك الطيور لانه صلى الله عليه وسلم بسبب حكمه وحكومته معذور لا يتيسر له المشاهدة على الدوام الا لو كان له حالة دائمة مثل هذه الحالة مى يشتغل بالخلق ولا يلزم على هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل وما قالوه من أن الولاية أفضل من النبوة مؤول بأن لكل نبي ورسول ولاية مقدمة على نبوته ورسالته فان الولاية فيه أفضل من الن وة فيه لا ان الولاية أفضل من النبوة على الاطلاق كما هو مسطور في شرح الفصوص قال مي ﴿ اي در يغا مرغ كارزان يافتم * زود روي از روي او برتافتم ﴾ (كارزان) مركبة مركه بكسر الكاف للبيان ومن ارزان بفتح الهمزة وهو الرخيص (يافتم) فعل ماض نفس متكلم وحده (زود) بضم الزاي الجمية العجلة (روى) بضم الراء المهملة هو الوجه (از روي او) من وجهه اي مرغ كارزان (برتافتم) معناه حوّلت (المعنى) يا حيف ذلك الطير وجدته رخيصا وحوّلت وجهي عنه ومنه سريعا أي وجدت الولاية بالجذبة الرحمانية وحوّلت وجهي عنها اي تكلمت من رتبة الولاية فحصل لي ضرر عظيم واهدا قال مخاطبا للسان مي ﴿ اي زبان تو بس زياني مر مرا * چون توي كويا چه كويم من ترا ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (زياني) الزيان هو الضرر والباء فيه للخطاب (مر مرا) مر الاولى زائدة والثانية بمعنى اللام الجارة (چون) بضم الجيم الفارسية من غير اشباع أداة تعليل (توي) معناه أنت (كويا) بضم الكاف العجمية صيغة المبالغة (چه كويم) بكسر الجيم الفارسية معناه ما أقول (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) بضم التاء معناه لك (المعنى) يا لسان أنت لي ضرر كثيرا لما انك متكلم ما أقول لك لانك حر في ولن أشكولك فالسكوت أولى مي ﴿ اي زبان هم آتش وهم خرمني * چند اين آتش درين خرمن زني ﴾ (المعنى) يا لسان أنت أيضا نار السيئات التي تأكل الحسنات وأيضا أنت بيدر العبادات والذكر والتوحيد والطاعات الى متى تضرب في هذا البيدر هذه النار وهي الكلمات المفسدة للطاعات مي ﴿ ... جان ازين آتش ... مي كند * كرچه هر چه كويش آن مي كند ﴾ (المعنى) الروح في

الخفاء منك نصيح ولو كان كل ما قلته انها تفعله ولا تخاف الفلك مى ﴿اى زبان هم كنج بى پايان توئى * هم صفير وخدعه مرغان توئى﴾ (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (المعنى) يالسان أيضا أنت خزينة لا حد لها تحصل بسببك كثير من التلاوة والمناجاة والمنافع غير المتناهية أيضا أنت صفير الطيور وتوقع الناس بفخ الهلاك وترميهم بشرك الهلاك كصيادى الطيور فانهم يصفرون بألسنتهم ليوقعوا الغافلين منهم مى ﴿اى زبان هم رنج بى درمان توئى * هم انيس وحشت وهجران توئى﴾ (رنج) بفتح الراء المهملة زحمت ومرض (بى درمان) بلا علاج (المعنى) يالسان أنت أيضا زحمة ومرض لا علاج لك منك تتولد الفتن ومنك تحصل العناد ومنك تكب الناس فى النار وأيضا أنت أنيس الوحشة والهجران بالذكر والتسبيح والتوبة والاوبة مثنوى ﴿چند امانم مى دهى اى بى امان * اى توزه كرده بكين من كمان﴾ (زه) بكسر الزاى العجمية هو خيط من أديم يقال له الوتر بالتحريك (كرده) تقديره كرده باسقاط الهمزة معناه جعلت فتكون الهمزة للخطاب (بكين) بكسر الكاف العربية هو الحقد (من) بفتح الميم معناه انا (كمان) بفتح الكاف العربية هو القوس (المعنى) الى متى تعطينى أمانى يا من لا أمان لك أخاف أن أهلك يوما بسببك لانك أوترت قوسك بالحقد لهلاكى لانهم قالوا البلاء موكل بالمنطق مثنوى ﴿نك بپرانيده مرغ مرا * در چراگاه ستم كم كن چرا﴾ (نك) بفتح النون معناه هنا أنظر وانصف ولو كان مصحفا من اينك التى هى بمعنى هذا (پرانيده) الهمزة للخطاب معناه طيرت (در چراگاه) فى مرعى (ستم) بكسر السين هو الظلم (كن) بضم الكاف فعل أمر (كم) بفتح الكاف أداة التقليل (چرا) الرعى (المعنى) يالسان أنظر وانصف الآن طيرت طيرى وضيعت درتى قال الظلم وافرغ منه وارع قليلا فى مرعى الظلم كناية عن ترك الظلم أى لا تظلمنى بتكلم الباطل لانك ضيعت نورانيتى فى المقامات مثنوى ﴿يا جواب من بگو يا داد ده * يا مرا اسباب شادى ياد ده﴾ (بگو) بكسر الكاف فعل أمر معناه قل (ويا) أداة الترديد (داد) بفتح الدال المهملة وهى العدالة (ده) بكسر الدال المهملة فعل أمر معناه أعط والفظ (ياده) فعل أمر معناه ذكر (المعنى) اما ان تقول لى جوابى كيف أعمل بك أو اعطنى منك عدالة وانصافا لانى بسببك وقعت فى المهالك واما ان تذكرنى وتعطينى أسباب السرور وهى مناعك ولهذا قال مثنوى ﴿اى دريغا صبح ظلمت سوز من * اى دريغا صبح نور افروز من﴾ (المعنى) ياحيف على صبحى الماحى والمحرق للظلمة ياحيف على صبحى المنور أى ياحيف على نور طاعاتى وربانيتى وياحيف على نضل ربى الذى نوريه طاعاتى مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش پرواز من * زانتها پريده تا آغاز من﴾ (المعنى) ياحيف على طيرى العالى طاره من الانتهاء طائر حتى يبدأ أمرتبة البشرية [illegible] وارادى عبر عنه بالاغاز وأراد به مرتبة الاحدية أو الاعم أن الثابتة فان السالك اذا عرج

منهما وبلغ النهاية فى السير بدأ بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة التى سافر منها فكأنه تحسر على قوته الروحانية التى حصلت له بسيره الى الله وفاتت منه بسبب حصانه لسانه لان النهاية هى الرجوع الى البداية ولهذا قال مثنوى ﴿عاشق رحمت بادان تا ابد * حسير لا اقسم بخوان تا فى كبد﴾ (المعنى) وأما الذى يحصل السير الى الله ويحصر محبته فى الدنيا وما فيها من الدنيا ولا يقول هذا الجاهل حتى الابد عاشق البلايا والمحن لانه محروم من رؤية جمال الله تعالى فى طلب الدنيا متأسف على فواتها كذا رضى الله عنه وقال قم واقرأ لا أقسم الى قوله تعالى فى كبد فقال المصاوى أقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله (ووالد) عطف على هذا البلد والوالد آدم وابراهيم عليهما السلام (وما ولد) ذريته أو محمد صلى الله عليه وسلم (لقد خلقنا الانسان فى كبد) تعب ومشقة من كبد الرجل كبدا اذا أوجعته كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال فى شدائد مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ثم خاطب ربه تعالى وقال مثنوى ﴿از كدا فارغ بدم با روى تو * وار ربد صافى شدم در جوى تو﴾ (المعنى) أنا فارغ من كبد الدنيا بمشاهدة وجهك شربت وخرجت من محبة السوى والآم الدنيا ومن ربقة الغم والألم بالرغم طلب الدنيا فى جوى محبتك وماء زلال مشاهدات آلائك صرت صافيا قبل وبعد الصفو ماهذا الحبيب وقال مثنوى ﴿اين دريغاها خيال ديد نيست * وز وجود نقد خود ببريد نيست﴾ (اين) اسم اشارة در يغاها جمع دريغ على قاعدة الفرس أى التأسفات (خيال ديدنيست) فكر الرؤية (المعنى) هذه التأسفات فكر وخيال الرؤية للشوق اذا أمن وانشق نواشئه البدنية فانه يحذر أن لا تفوت منه وانقطاع من نقد وجوده لان الاتصال بالله وحب الاتصال عما سواه ولو تأسف فى الظاهر على فوت طوطى وجوده ولكن هو مسرور بجمال رؤيته وفوات وجود الطالب مثنوى ﴿غيرتحق بود با حق چاره نيست * كو دلى كز حكم حق صد پاره نيست﴾ (المعنى) هو غيرة الحق ولا حد له مع الحق فان طالب القرب الالهى لازم له افناء وجوده وغيرة الله لا تطلب شركة وجود الطالب أين قلب من حكم الحق تعالى لين هو وما به قطعة على ان لفظ كو بضم الكاف العربية خطاب عام مثنوى ﴿غيرت آن باشد كه او غير همه ست * آنكه افزون از بيان ودمدمه ست﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى (آنكه) ضمير عائد على الله تعالى (افزون) زائدة (از بيان) عن البيان (ودمدمه ست) وهى الصوت والصدا وبالعربية الهلاك (المعنى) وذلك الغيرة التى تكون ان الله تعالى غير جميع الاشياء فالذى هو يحكم السوى تعالى رغيره الله تعالى عن البيان والنطق والصوت والتوصيف والمعنى زائدة أى خارجة ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وهو العلى العظيم مثنوى ﴿اى دريغا اشك من دريا بدى * تا نثار دلبر زيبا بدى﴾ (المعنى) احسف لسنا معى بحرا حتى تكون نثار الجميل وبالحسن

وأراده المعشوق الحق في وهذا التحسر نشئ للسالك العبد عن وصال الحبيب مثنوى
﴿طوطئ من مرغ زيرك سارمن * ترجمان فكرت واسرار من﴾ (مرغ زيرك سار)
وهو طير لطيف يوجد في الهند ويسمى توری (من) بفتح الميم اداة المتكلم وحده في الموضعين
وفي نسخة بودمن بودن صيغة الماضي (المعنى) وطوطى روحى لطيف ورقيق هي ترجمان فكرى
ولسان سر رقي واسرار النفس الطبيعة أشار ولهذا اشرع في توصيفها فقال مثنوى ﴿هرچه
روزى دادوباد ادآنا * اوراوّل كفته يادآيدم﴾ (هرچه) معناها كل (روزى) بضم
الراء المهملة وكسر الزاى المعجمة هو الرزق (داد) بفتح الدال المهملة الاعطاء ولفظ يا اداة
النفى (آيدم) تقديره آيد مرا أى تجئ لى كما تعين انها لا تبعد عنى ومعنى ياد آيدم في الشطر
الثاني انها أى لا تذكرنى (المعنى) ان طوطى نفسى الراضية وروحى الناطقة طيران أعطيتها رزقها
أولم أعطها حتى لى ولا تعدى وتوسى لان الرزق الدنيوى من لوازم الجسد ولك الطوطى
من الكلام الاوّل لذكرنى ولخطاب ألست توطى ولعالم الغيب تدعونى لانها مثنوى ﴿طوطئ
كايد زوحى آواز او * پيش از آغاز وجود آغاز او﴾ (كايد) تقديره كه آيد معناه أى (زوحى)
بكسر الزاى المعجمة معناه من الوحى (اواز) وهو الصوت ولفظ (او) على ورق وضمير راجع
في المحلين الى الطوطى (پيش) على وزن نيش معناه اوّل وقدّام (ازآغاز) معناه من الابتدا
(المعنى) فهى أى الروح الاضافى طير يأتى صوتها من الوحى ولا قول الا الهام ربانى لان وجودها
مقدم على ظهور الوجود قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفى
عام مثنوى ﴿اندرون تست آن طوطى نهان * عكس او را ديده تو برين وآن﴾ (اندرون)
هو داخل الشئ (تست) ضمير الخطاب الموضعة اداة الخطاب (آن طوطى) تلك البلابل وطى
وهى الضمير ا لمه (عكس او) عكسها (ديده) تقديرها ديدة الهمزة اداة الخطاب وكذا (تو)
بضم التاء (بر) بفتح الباء الموحدة معنى على (اين) معنى هذا (وآن) معنى تلك (المعنى)
وتلك الطوطى مستورة في باطنك أنت رأيت أثرها وعكسها على هذه وعلى تلك من الاسباب
الدنيوية اسباب مرادها الا سبب لا هي مثنوى ﴿مى برد شادى ترا او شاد ازو مى پرى ظلم را
چون داد ازو﴾ (مى برد) معناها تذهب أى النفس الناطقة (شادى) بالرزق لك
ان الاعمال لانها مرأسا كلها مسرورة الوجد (را) اداة المفعول (تو) ضمير الخطاب
الموضعة اداة الخطاب (از و) بفتح الهمزة معناها منه (مى پرى) فعل مضارع مفرد
مخاطب (ظلم را) معناه الظلم (چون) اداة تشبيه (داد) وهو العدل (ازو) منه
والضمير راجع الى الطوطى الساقى (المعنى) وذلك تذهب لك سرورك واستمتعه
ومن أجل الظلم والعدل الا ... لعلك لا تسعى بالوصول الى
الروح ... الى أحوال الاسباب ... الطوطى لعلك تحير الك عن الظلم

الواقع بك مثنوى ﴿ اى كه جان از مهر تن مى سوختى * سوختى جان را وتن افروختى ﴾ (اى كه) معناها ياهذا أو يانفس (از مهر) من أجل (تن) وهو الجسم والجثة (سوختى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها احرقت وكذا افروختى معناها أشعلت (المعنى) ياهذا احرقت روحك لاجل جسمك بأن صرفت لاتقا النار حرقت روحك ونورت جسمك بالزينة الدنيوية والحظوظ النفسانية فان قلت وما علاج هذا فيقول مثنوى ﴿ سوختم من سوخته خواهد كسى * تا زمن آتش زند اندر خسى ﴾ (سوختم) معناه احترقت (من) معناه أنا (سوخته) هو الحراق القابل للاحتراق (خواهد) معناه تطلب (كسى) الياء للوحدة معناه أحد (تا) بمعنى حتى (زمن) بمعنى منى (آتش زند) ضرب نارا (اندر) بفتح الهمزة بمعنى فى (خسى) بفتح الخاء والياء للوحدة وهو الشئ الذى لا منفعة فيه (المعنى) أنا احترقت بالعشق الالهى فان أراد أحد أن يكون حراقا قابلا للاحتراق لا يكون حتى يقتبس من كانون قلبى نار العشق ويستمد لمحبة المحبوب ويضرب على هوائه وهوسه وحالاته الجسمانية التى لا ينفع فيها زناد العشق لتطهر ارادته وتذهب حالاته الجسمانية وتبدل بالروحانية ويستعد لمشاهدة الروح مثنوى ﴿ سوخته چون قابل آتش بود * سوخته بستان كه آتش كش بود ﴾ (المعنى) الحراق لما يكون قابل النار خذ حراقا على ان افظ بستان أمر حاضر من محرق نار العشق لان الحراق يكون جاذبا للنار واحذر من مدشيح بارد القلب لا حرارة فيه كى لا تسرى فيك برودته ثم تحسر على الروح أو النفس الناطقة عن لسان التاجر فقال مى ﴿ اى دريغا اى دريغا اى دريغ * كان چنان ماهى نهان شد زير ميغ ﴾ (المعنى) ياحسرتى وياأسفى وياندمى على ذلك القمر وهو الروح أو النفس الناطقة اختفى تحت السحاب وهو سحاب الكدورات النفسانية والشهوات الجسمانية [illegible] آتش زند [illegible] يقول له قل لما احترق ويستمد فقال مى ﴿ چون زنم دم كاتش دل تيز شد * شير هجر آشفته وخونريز شد ﴾ (چون) بالاشباع والامالة اداة الاستفهام عن حال الشئ (زنم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (دم) وهو النفس (كاتش دل) تقديره كه آتش دل أى نار قلبى (تيز شد) صار زائدا (شير هجر) سبع الهجر (آشفته) مضطرب وغالب (خونريز) سافك الدم (شد) بوزن بد فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) أنا كيف أضرب نفسا وأنوا [illegible] وناروقلبى صار زائدا وعلته الشوق وصار سبع الهجران واله او مضطربا سافكا [illegible] مثنوى ﴿ آنكه او هشيار خود [illegible] ﴾ (آنكه او) ذلك الذى هو (خود) [illegible] هو [illegible] (ار) [illegible] ذلك [illegible] (امى) وذلك الذى هو [illegible]

حدة وسكران لما يملك نفسه فلها كيف يكون وهذا حال العاشق حاله مجنون نافر عن الناس ومستأنس بمحبوبه وبه سكران فكيف به اذا شرب من أقداح عشقه بأنه شراب مواصلا به فلا يتصوّر منه النطق مثلا مثنوى ❊شير مستى كز صفت بيرون بود * از بسيط مرغزار افزون بود❊ (شير) هو السبع (مستى) الياء فيه للوحدة مضروبه الى شير وهو السكران (كز صفت) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من وصفت بمعنى الوصف والحد والزياده (مرغزار) وهو الروضة والدوحه (افزون) معناه زائد (بود) بفتح الواو فعل مضارع وفى الشطر الاوّل فعل ماض من بودن (المعنى) السبع السكران الخارج عن الصفة والحد يكون فى بسيط الروضات سكره ازيد وأكثر وكذا أنا اذا شرعت فى تقرير التوحيد ازداد شوقى وذوقى ولا قدرة لى على الكلام حتى مثنوى ❊قافيه انديشم ودلدار من * گويدم منديش جز ديدار من❊ (انديشم) معناه أتفكر (ودلدار من) ومالك قلبى أى محبوبى الحقيقى (گويدم) مركبة من گويد بمعنى يقول وأم اداة بمعنى لى بكسر اللام (منديش) معناه لا تتفكر (جز) بضم الجيم العربيه بمعنى غير (ديدار) بكسر الدال المهمله وهو النظر (من) معناه أنا (المعنى) أنا أتفكر القافية لاجل النظم وهو يقول لى لا تتفكر غيرى ولهذا قال مخاطبا للعاشق مثنوى ❊خوش نشين اى قافيه انديش من * قافيهٔ دولت توئى در پيش من❊ (المعنى) يا متفكر القافية كن مستريحا وأنت عندى دوله القافيه أنت لا غير ولا احتياج لى الى القافيه والشعر ولهذا قال (بيت) كيف يأتى النظم لى والقافيه * بعدما ضاعت اصول العافيه * على نحوى طلب الدليل عند حضور المدلول قبيح وقطع النظر عن غير الحضرة الالهيه فى سائر المراتب مقبول وملح مثنوى ❊حرف چه بود تا تو انديشى از آن * حرف چه بود خار ديوار رزان❊ (المعنى) الحرف هو أى شئ حتى تتفكره وتنصرف به لكن الحرف يكون شوك حيطان الكروم فان المطلوب داخل الكرم وان الحروف على حيطان حدائق المعانى فانها الشوك على حيطان الكروم مثنوى ❊حرف وصوت وگفت را برهم زنم * تا كه بى اين هر سه با تو دم زنم❊ (المعنى) وأنا أضرب أى أرفع وأترك الحرف والصوت والقول لاجل البيان بالاجمال ودليل على الاسرار ولا حاجة للترجمان بدا البيان حتى من غير هذه الثلاثه أصرف معك نفسا أى أصاحبك وأسارك ولهذا تكلم عن لسان القدرة مخاطبا لذاته فقال مثنوى ❊آن دمى كز آدمش كردم نهان * با تو گويم اى تو اسرار جهان❊ (المعنى) ذلك النفس وهو السر الذى أخفيته عن آدم أقوله لك يا من أنت أسرار العالم وفى ❊آن دمى را كه نگفتم با خليل * وان غمى را كه نداند جبرئيل❊ (المعنى) ذلك النفس والسر الذى لم أقله للخليل [illegible] [illegible] عنه [illegible] ❊آن دمى كز وى مسيحا دم نزد * حق ز غيرت نيز بى ما هم نزد❊ (المعنى) وذلك السر الذى لم يتكلم به المسيح والحق من الصادق غيرته لم يقوله بغيرنا

أي لم يظهره على قاعدة توحيد في المفصول مالا يوجد في الفاضل أو أن مولانا قال مترجما عن الحقيقة المحمدية بحسب رتبته التامة أو كما قال أبو طالب المكي ان الله لا يتجلى بصورة مرتين على أن ظهور سيدنا ولا ناليس كظهور آدم وابراهيم وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله والغبطة تقتضي رتبة لا تكون في النبيين مع انه لم يقل أحد انهم أفضل من الانبياء وما كان انهم هذا المقام الا بالنسبة للوجود العارضي ولهذا قال سائلا ومستفهما مثنوى ﴿چه باشد در لعب اثبات و نفى * من بدانم من نه ذات و نفى﴾ (المعنى) ماذا يكون ماقى اللعب امات انها مشتركة بين الاثبات لما ورد في القرآن يعلم ما بين أيديهم والنفي كقوله وما الله بغافل عما تعملون وأنا لست بمثابة الاثبات ومعدوم أي لا أتقيد بالنفي والاثبات بل بحيث ... ولهذا قال حسين بن منصور الحلاج اذا أراد الله أن يوالي عبدا من عباده فتح عليه باب الذكر ثم فتح عليه باب القرب ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم يرفع عنه الحجب فيراه بالمشاهدة ثم يدخله دار الفردانية ثم يكشف له عن كبرياء الجمال فاذا وقع بصره على الجمال بقي بلا هو ولهذا قال مثنوى ﴿من كسى در ناكسى دريافتم * پس كسى در ناكسى در بافتم﴾ (من) معناه أنا (كسى) الياء فيه للمصدرية معناه الانسانية فاذا دخلت عليه اداة النفي بقيت عينه وأراد به الفناء في الله (دريافتم) معناه وجدت (دريافتم) معناه نسجت وأراد به صرفت الاولى بالياء الخ ... (المعنى) أنا وجدت البقاء في الفناء ثم صرفت الفناء ... لان ... مثنوى ﴿جمله شاهان بنده بنده خودند * جمله خلقان مرده مرده خودند﴾ (بنده) ... (خودند) ... اداة الجمع وهو جمع خود على قاعدة الفرس (مرده) ... (المعنى) جملة السلاطين عبيد عبيده ... لحب الله لهم ... وجملة الخلق ميتو ميته ... أي ... اموالهم ووجودهم ... في الله مثنوى ﴿جمله شاهان ... جمله خلقان ... ﴾ (...) جمع الاماء ... (المعنى) وجملة السلاطين ... مربوطة على ... من أطاع الله أطاعه كل شئ ... شكار ... وطالبه قال الله تعالى يحبهم ويحبونه ... مثنوى ﴿... شود ... مرغان را شكار ... تا كند ناگاه ايشان را شكار﴾ (...) ... مرغان ... وهو الطير (شكار) ... (انسان) ... وأداه ... (...) ... الله كذا ... كان الله له ...

وا ا د ا

ولهذا ورد في الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا مثنوى ﴿ بى دلان را دلبران جسته بجان * جمله معشوقان شكار عاشقان ﴾ (جسته) بضم الجيم الفرسية فعل ماض من جستن المصدر بمعنى طلبوا (عاشقان) تقديره عاشقانند (المعنى) المعشوقون الحسان طلبوا عشاقهم عديمي القلوب بالروح لان جملة المعاشيق صيد لعاشقيهم ولا تظهر عزتهم الا بالعشاق فعلى هذا حقيقة كل معشوق صيد لعاشقه وكل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته لانه قدس الله سره يقول مثنوى

﴿ هركه عاشق ديدش معشوق دان * كو بنسبت هست هم اين وهم آن ﴾ (ديدش) معناه رأيته أي العاشق (كو) مركبة من كه واو ومعناه فانه واراد باين المعشوق وبآن العاشق (المعنى) كل من رأيته في الظاهر عاشقا اعلم انه في المعنى معشوق لان العاشق بالنسبة أيضا هذا وأيضا ذاك اى لان العاشق في الحقيقة ايضا عاشق للحسان وبسبب تعشقه أيضا معشوق أى من وجه محب ومن وجه محبوب ولهذا قال مثنوى ﴿ تشنگان گر آب جويند از جهان * آب جويد هم بعالم تشنگان ﴾ (تشنگان) جمع فارسى معناه عطشان قال في الصحاح و يجمع على عطاشى (جويند) معناه يطلبون (المعنى) مثلا العطاشى ان طلبوا في العالم ماء ورغبوه فالماء أيضا في العالم يطلب العطاشى لان عزة وقدر الماء يعلم بواسطة عطش العطاشى وعلى هذا مثنوى ﴿ چونكه عاشق اوست تو خاموش باش * او چو گوشت ميكشد تو گوش باش ﴾ (چونكه) چون من غير اشباع اداة تعليل وكذا چو مخفف چون (اوست) أو في الموضعين ضمير راجع الى المحبوب والسين والتاء لافادة الحكم (تو) بضم المثناة الفوقية اداة الخطاب في الموضعين (خاموش) ساكت (باش) بمعنى كن فعل أمر (گوشت) معناه أذنك (ميكشد) معناه يسحب (المعنى) لما كان العاشق والطالب الحق ولا غير كن أنت ساكتا وراضيا ومسلما له جميع أمورك وهو لما يسحب أذنك كن أنت له أذنا أى اسمع لما أمرك به فانه ما أمرك بالاسماع الا ليقربك اليه فاترك اختيارك وكن غواصا في بحره لبابه ولما كانت سر مرتبة الاحدية على صفاء الذهن حقيقة احاطت بنفسه الشريفة فقال مثنوى ﴿ بند كن چون سيل سيلانى كند * ور نه رسوائى و ويرانى كند ﴾ (المعنى) اربط سيل العشق لما يسيل كى لا يسيل من لسانك الاسرار المتعلقة باسرار الوحدة وان لم تربط ذلك السيل يفعل خرابا على كل من عشق وعمت وكم ومات مات شهيدا فان قلت وهل بقى للعاشق اختيار بعد غرق سفينة وجوده فيقول مثنوى ﴿ من چه غم دارم كه ويرانى بود * زير ويران گنج سلطانى بود ﴾ (المعنى) أنا أى غم أمسك اذا أتانى من العشق الالهى خراب لان تحت الخراب يكون كنز منسوب للسلطان مثنوى ﴿ غرق حق خواهد كه باشد غرق تر * همچو موج بحر جان زير و زبر ﴾ (المعنى) غريق عشق الحق يطلب أن يكون أغرق بحر به حتى لا يعقل عنه نفسا مثل موج بحر الروح طالبه سافلا أى

لتحيط أمواج بحر روحه جميع بدنه ليخلص من قيد الفرق والتميز وتحصل له المحبة الكاملة لانه يقول مستفهما مثنوى ﴿زيردريا خوشتر آيد يا زبر * تيراو دلكش تر آيد يا سپر﴾ (المعنى) أتحت البحر يأتيه و يكون له أحسن وألطف لانه نظيف ودرارى المعانى فى أصداف الاسرار فيه مع جودة وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق أم فوقه لا يكون فوقه أحسن له أو سهم قضاء الله أفرح لقلبه أو ترسه وجنته بضم الجيم العربية وستره بل سهم قضاء الله تعالى افرح والذ للعاشق من وقايته له والاستفهام فى الشطرين للانكار فان غريق الحق يطلب أن يغرق بمرتبة مثل موج بحر الروح عاليه سافله حتى يأتيه أسفله أحب اليه من أعلاه وسهم قضائه لا يميز دفعه من امضائه والى هذا يشير مثنوى ﴿پاره كردهٔ وسوسه باشى دلا * كر طرب را باز دانى از بلا﴾ (پاره) القطعة من الشئ (كردهٔ) تقرأ الهمزة ساكنة للوزن، معناها تفعل (باشى) تكون (دلا) ياقلب (كر) أداة الشرط (طرب را) للطرب (باز) بعد (دانى) علمت (از بلا) من البلا (المعنى) ياقلب تكون خرابا ومقطع الوسوسة ان علمت طريق العشق والذوق مؤخرا عن البلاء والعناء وفرقت وميزت بين الصفاء والجفاء وهذا شرط مرتبة الاستغراق مثنوى ﴿كر مرادت را مذاق شكرست * بى مرادى نى مراد دلبرست﴾ (المعنى) ان كان لمرادك لذة السكر أى لحصوله اما علمت أن عدم حصول مرادك مراد المحبوب لانه طالبك حصول المرا مخالف لارادته لانه لو أراد لوقع حصول مرادك فيقرر لك بطلب حصول المراد أن تكون خراب الوسوسة ولهذا مثنوى ﴿هر ستاره ش خونبهاى صد هلال * خون عالم ريختن او را حلال﴾ (المعنى) وذلك المحبوب كل نجم تجلى له ثمن دم مائة هلال بل مائة شمس لكون تجليه سبب السعادة واراقة دم العالم للمحبوب حلال لكونه يكافئهم على ذلك ولهذا قال مثنوى ﴿ما بها و خونبها را يافتيم * جانب جان باختن بشتافتيم﴾ (ما) نحن (بها) ثمن (وخونبهارا) لثمن الدم (يافتيم) معناه وجدنا (جانب جان) جانب الروح (باختن) فداء (بشتافتيم) فعل ماض نفس متكلم مع الغير معناه أسرعنا وعجلنا (المعنى) ونحن معاشر العشاق بذلنا فى حب المعشوق أرواحنا ووجدنا فى مقابلتها ثمننا وثمن دمنا و بهذا السبب أسرعنا لجانب فداء الروح ولهذا شرع يخاطب مدعى العشق و يقول مثنوى ﴿اى حيات عاشقان درمردكى * دل نيابى جز كه در دل بردكى﴾ (اى) حرف نداء والمنادى محذوف تقديره مدعى العشق (حيات عاشقان) حياة العشاق (در) بمعنى فى (مردكى) بضم الميم والياء فيه للمصدرية معناه الموت (دل) بكسر الدال المهملة وهو القلب (نيابى) الياء فيه للخطاب أى لا تجد أنت (جز) بضم الجيم بمعنى غير (دردل) فى القلب (بردكى) بضم الباء العربية معناه الاذهاب (المعنى) يامدعى العشق حياة العشاق فى الموت ولهذا [illegible] لا تجد قلبا من غير اذهاب قلب مثنوى ﴿من دلش جسته

بصد ناز و دلال * او بهانه كرده با من از ملال ﴾ (المعنى) أنا طلبت قلب المعشوق أى رضاه بمائة غنج ودلال فمعشوقى فعل معى من استغنائه وملالته الاوهذه مكالمة من باب التشبيه لا من باب الاطلاق والتنزيه فان العشاق متخلقون بالقرآن ومتابعون لسنة خير الانام الواردة على التشبيه والتنزيه فاسناد القلب له باعتبار انه مقلب ومرآة تجلاته وأما الملالة ولو كانت صفة نفسانية لكن أراد غايتها وهى التبرى مثنوى ﴿ كفتم آخر غرق تست اين عقل وجان * كفت رو رو برمن اين افسون مخوان ﴾ (تست) أداة الخطاب (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب (برمن) على (اين) هذا (افسون) على وزن أفيون العزيمة والرقية لاهل الخواص والسحرة وتأتى بمعنى الحيلة والعبث (مخوان) نهى حاضر معناه لا تقرأ (المعنى) فقلت للمعشوق آخر الامر هذا العقل والروح غريق بحر عشقك وحريق نار شوقك لا تمنعنى عن وصالك فقال لى اذهب اذهب لا تقرأ على العزيمة مى ﴿ من ندانم آنچه انديشيدهٔ * اى دو ديده دوست را چون ديدهٔ ﴾ (من ندانم) أنا لا أعلم فيه معنى الاستفهام التقريرى (آنچه) ذلك الذى (انديشيدهٔ) تفكرت فان الهمزة فيه للخطاب (چون) اداة استفهام (المعنى) أنا لا أعلم ذلك الذى تفكرته يا من رأى محبوبه اثنين كيف رأيته لانك تطلبه بالانانية قبل وصولك لسر الوحدة ولهذا قال معرضا لمن علم ان العاشق فى الحقيقة غير المعشوق فقال مثنوى ﴿ اى كران جان خوار ديدستى ورا * زانكه بس ارزان خريدستى ورا ﴾ (اى) اداة الندا (كران جان) وصف تركيبى مركب من كران على وزن نشان ومن جان وهو الروح معناه ثقيل الروح (خوار) على وزن زار معناه هنا الذليل والحقير (ديدستى) معناه رأيت (زانكه) لانه (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير وأراد بها الزيادة (ارزان) على وزن مرجان وهو الرخيص ثمنه (خريدستى) اشتريت (ورا) على وزن سرا مخفف أورا فى الموضعين معناه ذاك (المعنى) يا ثقيل الروح ذاك الذى رأيته ذليلا لانك اشتريته رخيصا زائدا من الوصف وهذا حال الروح الثقيلة بكثافة البدن اذا مسك أوامر الله تعالى بالذلة والحقارة كأنه وجد محبوبه بلا تعب ولا مشقة لانك ورثته من أبيك ولم تصحب العشاق فى السلوك لانه لم يدع ان متاع الدنيا قليل وغفل عن سره وما قدر والله حق قدره ثم التفت متعجبا وللسالك مرشدا فقال مى ﴿ هركه او ارزان خرد ارزان دهد * كوهرى طفلى بقرصى نان دهد ﴾ (المعنى) كل من اشترى شيئا رخيصا باعه وأعطاه رخيصا مثلا طفل لم يعلم قدر جوهرة يعطيها او يبيعها بقطعة خبز ثم شرع يبين علامات العاشق الصادق ويعلم ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ويظهر افراط محبته لمحبوبه فقال مى ﴿ غرق عشقى ام كه غرقست اندرين * عقلهاى اولين وآخرين ﴾ (المعنى) أنا غريق فى عشق فيه غريق عقول الاولين والآخرين مى ﴿ مجملش كفتم نكردم زان بيان * ورنه هم افهام سوزد هم زبان ﴾ (المعنى) قلت سر هذه الاسرار

الالهية مجملا ومستورا ولم أبينه وأفصله والا لوفصلت أسرار العشق الذي هو في هذه المرتبة لاحترقت الافهام وألسن البيان وهو الانسب لقانون الشرع والاقرب اسلوك الطريق الالهي مثلا مى ﴿من جواب كويم لب دريابود * من چولا كويم مراد الا بود﴾ (المعنى) أنا اذا قلت لب بفتح اللام اسم مشترك بين الشفة من الفم و بين حافة وطرف كل شئ أريد بها هنا حافة وطرف بحر الحقيقة ولم أرد شفة المحبوب المجازي وأنا اذا قلت لا اداة النفي استعمل محلها الا اداة الاثبات فالذي لا يعلم اصطلاحات المشايخ بمجرد فهمه لمعاني ظاهر ألفاظهم يطعن فيهم من غير وقوف على حقيقة حالهم قال الله تعالى (وأوفوا الكيل) أتموه (اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم) الميزان السوي (ذلك خير وأحسن تأويلا) مآلا (ولا تقف) تتبع (ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا) صاحبه ماذا فعل به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أخبر ربنا عن آداب العبودية على وفق أمر الربوبية بقوله ولا تقتلوا أولادكم فان البخل وطول الامل حملهم على قتل أولادهم فدلهم بقوله تعالى نحن نرزقهم الآية على السخاء والتوكل وثالثها الشهوة بقوله ولا تقربوا الزنا ورابعها الغضب بدله بالحلم بقوله ولا تقتلوا النفس وخامسها وسادسها الحرص والشره بقوله ولا تقربوا مال اليتيم فبدله بالقناعة بقوله الا بالتي هي أحسن وسابعها نقض العهد فبدله بالامانة بقوله وأوفوا الكيل الآية وتاسعها الظلم وهو وضع الشئ في غير موضعه بقوله ولا تقف وعاشرها الكبر بقوله ولا تمش في الارض مرحا فان المشي بالخيلاء من الكبر فهذه عشر خصال نهانا ربنا عنها منها أنك اذا لم تعلم حقائق أسرار المشايخ بكمالها لا تقل بمجرد فهمك للمعاني المستفادة من ألفاظهم مراده هذا وتذهب طرف الانكار وكيف لك بالوصول لاسرارهم وأنت عاكف في الطبيعة فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿من زشيرينى نشستم رو ترش * من زبسيارئ كفتارم خمش﴾ (المعنى) أنا من شدة حلاوتي ومن لذيذ حالات باطني قعدت عبوس الوجه كي لا أحد يطلع على معاملاتي مع ربي وأنا من كثرة الكلام ساكت أرى العوام حالي معكوسا مى ﴿تا كه شيرينى مازدو جهان * در حجاب رو ترش باشد نهان﴾ (المعنى) حتى حلاوتنا من العالمين تكون في حجاب العبوسة مستورة عن غير أهلها لئلا يقع عليها نظر الاغيار وهذا حال العشاق مثنوى ﴿تا كه در هر كوش نايد اين سخن * يك همى كويم زصد سر لدن﴾ (المعنى) حتى هذا القول لا يأتي الى اذن كل أحد أقول من مائة سر لدني سرا واحدا ومائة الا مختلطا بالامر والنهي والوعد والوعيد ليعلمه الطالب المستعد ﴿تفسير قول حكيم سنائي رحمه الله (بيت) (هر چه از راه واماني چه كفر آن حرف وچه ايمان * هر چه از دوست دور افتي چه زشت آن نقش چه زيبا﴾ هذا تفسير قول الحكيم السنائي رحمه الله وهو هذان البيتان بكل شئ تأخرت به من طريق الامان و بعدت به عن الله تعالى ما الفرق بين حرف الكفر و بين حرف الايمان

اذا كان حرف الايمان سببا لابعده عن الله تعالى وتأخرت به منهما عن الوصول وبكل شئ تقع بسببه عن المعشوق بعيدا أى فرق كان ذلك النقش قبيحا وأى فرق كان حسنا يعنى أسلمت بلسانك ولم تصدق بقلبك ما الفرق بين هذا الاسلام وبين هذا الكفر وان صليت وصمت وتصدقت لاجل الرياء والسمعة ما الفرق بين هذه الاعمال التى ظاهرها عبادة وبين الاعمال التى ظاهرها قباحة ﴿ودر معنى قوله صلى الله عليه وسلم﴾ وفى معنى قوله عليه الصلاة والسلام ﴿ان سعدا الغيور وأنا أغير منه والله أغير منى ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ وسبب وروده ان سعد بن معاذ سأل النبى صلى الله عليه وسلم حين نزل حد القذف اذا رأيت رجلا يفجر بأهلى ان ذهبت للشاهد حملت وان سكت قتلتنى الغيرة مثنوى ﴿جمله عالم زان غيور آمد كه حق * برد در غيرت برين عالم سبق﴾ (المعنى) جميع العالم من هذا السبب أتت أى صارت غيورة بأن الحق جل وعلا اذهب غيرة سابقة على هذا العالم وغالبة على غيرتهم فغيرتهم من غيرته مثلا مى ﴿او چو جانست وجهان چون كالبد * كالبد از جان پذيرد نيك وبد﴾ (چو) على وزن واو اداة تشبيه فى الموضعين (جان) اسم الروح والسين والتاء لافادة الحكم (جهان) وهو العالم أى أهل العالم (كالبد) وهو القالب (پذيرد) هو القبول (نيك) هو الحسن (بد) هو القبيح (المعنى) فهو تعالى كالروح متصرف فى العالم وغيرتهم من غيرته والعالم مثل القالب فالظاهر فى القالب بقبله من الروح حسنا كان أو قبيحا ولهذا لا يرى أرباب الشهود مؤثرا غير الله تعالى فاذا ظهرت منهم زلة تنزل من مرتبة مشاهدة العين الى الغيب ولهذا قال مى ﴿هر كه محراب نمازش كشت عين * سوى ايمان رفتنش ميدان تو شين﴾ (المعنى) كل من كان محراب صلاته عينا أى بحسب الظاهر متوجها الى الكعبة وفى الحقيقة مشاهدا لله تعالى ذهابه طرف الايمان اعلم أنت انه شين وعيب لانه لهم رجوع من الشهود الى الغيب بخلاف عوام الناس فان مجيئهم الى رتبة الايمان بالغيب رفعة مثلا مثنوى ﴿هر كه شد مر شاه را او جامه دار * هست خسران بهر شاهش اتجار﴾ (جامه دار) حافظ الثياب أى مقرب (المعنى) كل من صار للسلطان مقربا التجارة صارت منه لاجل سلطانه ضررا وخسرانا له لانه تنزل من القرب الى البعد مى ﴿هر كه باسلطان بود او همنشين * بر درش شستن بود حيف وغبين﴾ (همنشين) معناه مصاحب (شستن) اصله نشستن معناه القعود (المعنى) كل من كان للسلطان مصاحبا قعوده على باب السلطان حيف وغبن فاحش كذا كل من كان مقربا لله ثم تقاعد فى مرتبة الايمان بعد القربة الحيف عليه وهو مغبون مى ﴿دست بوسش چون رسد از پادشاه * كر كزيند بوس پا باشد كناه﴾ (المعنى) كذا لما يصل اليه من السلطان تقبيل اليد أى يجعله السلطان فى زمرة الذين يقبلون يده ان اختار تقبيل رجل السلطان وتنزل كان التنزل له ذنبا وخطأ مثنوى ﴿كرچه سر بر پا نهادن خدمتست * پيش آن خدمت خطا وزلتست﴾ (المعنى) ولو كان وضع الرأس على

رجل السلطان خدمة لكنه فداء تقبيل اليد خطأ وزلة لانه اختصه أولا لتقبيل اليد مثنوى ﴿شاه را غيرت بود بر هر كه او * بو كزيند بعد ازان كه ديد رو﴾ (المعنى) يكون للسلطان غيرة على كل من اختار الرائحة بعد رؤية الوجه أى بعد ما أقامه فى مقام ولايته اذا اختار غيره يغار تعالى عليه ولهذا قال مثنوى ﴿غيرت حق بر مثل كندم بود * كاه خرمن غيرت مردم بود﴾ (كندم) وهو الحنطة (كاه) بفتح الكاف العربية هو التبن كالقشر للحنطة (المعنى) غيرة الحق تعالى على وجه التمثيل تكون كالحنطة وغيرة الخلق تكون كتبن البيدر مثنوى ﴿اصل غيرتها بدانيد از اله * آن خلقان فرع حق بى اشتباه﴾ (بدانيد) معناه اعلموا (آن) هنا بمعنى الغيرة (المعنى) اعلموا ان أصل الغيرات من الاله وغيرة الخلق بلا اشتباه فرع غيرة الحق جل وعلا قال الله تعالى فى سورة القتال (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم) قال نجم الدين الكبرى ان وجدتم شيئا يحرضكم على نصرة الله فذلك من اثر نصرة الله اياكم فانه قد نصركم بالتوفيق لنصرة الحق فان العبد فى الصورة نصرة دينه بايضاح الدليل وشرح فرائضه وسننه واظهار معانيه واسراره ثم بالجهاد لاعلاء كلمته واما نصرته فى المعنى فبافناء ماسوته ليبقى بعد فناء حالقه وأما نصرة الله للعبد فى الصورة فبارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز وتبيين السبل الى النعيم والجحيم ثم بالاوامر فى الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق السعى فيها لطلب الرضاء وبالظهاره على اعداء الدين وأما نصرته للعبد فى المعنى فبابقاء رشده فى افناء وجوده (ويثبت أقدامكم) فى الجهاد الاصغر والاكبر انتهى فكانه قدسنا الله بسره يقول غيرتكم شرح غيرته مثنوى ﴿شرح اين بكذارم وكيرم كله * از جفاى آن نكار ده دله﴾ (شرح اين) معناه شرح هذه الغيرة (بكذارم) معناه اترك (وكيرم) معناه امسك (كله) بكسر الكاف الفارسية معناه الشكاية (نكار) بكسر النون وفتح الكاف العجمية النقش ويقال للمحبوب نكار وصفه (بده دله) وكنى بها عن كثرة تحاياته (المعنى) اترك شرح هذه الغيرة وامسك الشكاية ومن جفاء ذلك المحبوب صاحب عشرة قلوب بمعله مع غيرى ولا يفعله معى مثنوى ﴿نالم ايرا ناله ها خوش آيدش * در دو عالم ناله وغم بايدش﴾ (نالم) فعل مضارع نفس متكلم (يرا) معناها له وقد تأتى بمعنى زيرا أى لانه وهى بكسر الهمزة (والشين) ضمير راجع الى نكار فى البيت الاول (المعنى) ائن لان الانين يأتى عند المحبوب حسنا على موجب ان الله يحب أنين المذنبين وفى العالمين أى الدنيا والأخرى الانين والغم عنده يقع مثنوى ﴿چون ننالم تلخ از دستان او * چون نيم در حلقه مستان او﴾ (چون) الأولى بالاشباع والامالة معناها الاستفهام والثانية اداة تعليل من غير اشباع (تلخ) هو المر (از) بمعنى من (دستان) على وزن مستان معناه القصة (او) فى الموضعين ضمير راجع الى نكار وهو المحبوب (المعنى) لأى شئ ائن مرا من قصصه وحكاياته لما لم أكن فى حلقة سكاراه ولم يسقى شراب محبته مى ﴿چون شبا شم همچو

شب بی روز او * بی وصال روی روز افروز او ﴾ (چون) هنا معناها كيف (همچو) اداة تشبيه شب اسم الليل (روز) اسم النهار دخلت عليه اداة النفي (روی) بضم الراء المهملة اسم الوجه (روز افروز) وصف تركيبي معناه منور النهار (المعنى) وكيف لا أكون مثل الليل متسكرا بالتضرع والابتهال اذا كنت بلا نهار المحبوب أي اذا انقطعت عني تجلياته ولم يواصلني بتجلياته لاني أعلم ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه وهذا سؤال ناظر لعبده فاذا انقطع عن العاشق صار بلا وصال وجه المحبوب منور النهار يحق له التضرع والابتهال وذلك مى ﴿ ناخوش او خوش بود بر جان من * جان فدای یار دل رنجان من ﴾ (المعنى) الذي يرى في الظاهر من قبله غير حسن يكون حسنا على روحي يعني جفاء المحبوب يكون على لطيفا على فحوى كل ما أتى من الحبيب حبيب وروحي فداء لمن يمرس قلبي قال في الصحاح المرمريس الداهية وهو المراد من رنجان المشتقة من رنجيدن التي هي بمعنى الايذاء والامراض مثنوى ﴿ عاشقم بر رنج خویش ودرد خویش * بهر خشنودی شاه فرد خویش ﴾ (المعنى) انا عاشق على مشقتي وعلى وجعي لاني أعلم أن تلك المشقة والوجع يأتي منه تعالى وكان العاشق اذا ابتلى ان يقول مرحبا لاجل رضاء سلطاني الفرد الذي لا نظير له تعالى مثنوى ﴿ خاك غم را سرمه سازم بهر چشم * تاز گوهر پر شود دو بحر چشم ﴾ (المعنى) واجعل تراب الغم كحلا لعيني حتى يمتلئ بحر عيني من الجواهر كأنه يقول غم وصالك نور لعيني ودمعها جوهر مرغوب عندك مثنوى ﴿ اشك كان از بهر او بارند خلق * گوهرست واشك پندارند خلق ﴾ (المعنى) الدمع الذي لاجل المعشوق يسكبه الخلق هو جوهر والخلق يظنونه دمعا لانه اعظم عند الله وعنده لانكته من الجواهر واللؤلؤ مثنوى ﴿ من ز جان جان شكايت ميكنم * من نيم شاكی روايت ميكنم ﴾ (المعنى) أنا من روح الروح اشتكى لا يكون هذا أبدا لاني في الحقيقة لست شاكيا ولكن للاحوال التي هي بيننا أروى مثنوى ﴿ دل همی گوید ازو رنجیده ام * وار نفاق سست می خندیده ام ﴾ (المعنى) قلبي كذا يقول لي منه تأذيت وأنا ضحكت من نفاقه الرخو الضعيف والحال اني لم أتأذ ولكن المحبوب يلق بقلبي شكل الشكاية ليمتحني وقلبي من سروره يظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة المحبوب شرع يخاطب مظهر الحقيقة المحمدية ويقول مى ﴿ راستی كن ای تو فخر راستان * ای تو صدر ومن درت را آستان ﴾ (المعنى) كن مستقيما يامن أنت فخر المستقيمين ويامن أنت صدر وانا الباب عتبة هذا في الصورة وفي المعنى أنا الطرف ما تحب وتريد ولهذا قال مثنوى ﴿ آستان وصدر در معنى كجاست * ما ومن كو آن طرف كان يار ماست ﴾ (المعنى) في المعنى اين العتبة والصدر ذلك الطرف هو طرف محلنا فيه أين ما التي هي عبارة عن نفس المتكلم مع الغير معناه نحن وأين من للمتكلم وحده معناه أنا أي لا نحن هنالك ولا أنا ولا صدر ولا أسفل ولا أعلا وهو مرتبة لا تعين محلنا هنالك لفنائنا في الله حتى لم يبق لنا أثر مى

﴿اى رهيده جان تو از ما ومن * اى لطيفه روح اندر مرد وزن﴾ (المعنى) ويا من أنت خلصت روحك من قيد نحن وأنا ويا من أنت لطيفة الروح فى الرجل والمرأة أى الحقيقة التى هى دقيقة المعنى لا تدخل تحت العبارة ولا تدرك بالاشارة مثنوى ﴿مرد وزن چون يك شود آن يك توئى * چونكه يكها محو شد آنك توئى﴾ (المعنى) فلما يضمحل تعين الرجل والمرأة ويكونان فى مرتبة الوحدة واحدا ويلقون مقام الوحدة المطلقة ذلك الواحد أنت ولما تمحى الوحدات المقابلة للاعداد (آنكتوئى) مركبة من آن ومن كاف ساكنة للتصغير معناه ذلك المضمحل أنت مثنوى ﴿اين من وما بهر آن برساختى * تا تو با خود نرد خدمت باختى﴾ (اين) معناه هذا (من وما) اى أنا ونحن وأراد بهما التعينات الكثيرة (ساختى) فعل ماض مفرد مخاطب معناه هيئت واعددت (باختى) كذلك معناه (المعنى) هذه التعينات لاجل تلك الحقيقة الواحدة هيئتها واعددتها ونظمتها وأتممتها حتى أنت مع شؤونات الذاتية فى الحقيقة وفى الظاهر مع صفاتك نرد العبادات لعبت وفى الحقيقة المغايرة والاثنينية غير موجودة على حسب وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكل أحد على مقدار استعداده قائم بخدمة العبادة على وفق ارادتك لا مدخل له ولا تصرف له فيها كما لا تصرف له برأس العبادات وهو الايمان فانك قلت وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله والكثرة لا تكون الا فى الصور قال الله تعالى مخاطبا لحبيبه قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون مثنوى ﴿تا من وتوها همه يك جان شوند * عاقبت مستغرق جانان شوند﴾ (المعنى) حتى المتكلمون والمخاطبون يكونون جميعهم روحا واحدة متحدة وعاقبة الامر يمحوا ويستغرقوا فى المحبوب ويرتفع بينهم اختلاف الاضداد ويظهروا كظهور الكوكب فى سطوة ضياء الشمس وهذه مرتبة الجمع بعد الفرقة ولهذا شرع يخاطب المحبوب فى مرتبة استغراقه ويقول مثنوى ﴿اين همه هست وبيا اى امر كن * اى منزه از بيان واز سخن﴾ (المعنى) هذا جميعه موجود أى من وما المذكورة ثابت وتعال وجئ يا أمر كن أى يا صاحب امر كن يا من أنت منزه عن البيان وعن الاقوال المنسوبة للعاقل مثنوى ﴿چشم جسمانه تواند ديدنت * درخيال آرد غم وخنديدنت﴾ (المعنى) العين المنسوبة الى الجسم هل تقدر على رؤيتك وأنت قلت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هل يأتى بفكر احد وخياله ان لك غما وضحكا وفى هذا معنى الاستفهام الانكارى أو تقول الذى هو جسمانى وفى مرتبة الجسمانية يقدر على ان يراك جسما لانه من المجسمة الفساق والغم والفرح والضحك الذى ورد على لسان الشرع يتخيله مثل وجاء ربك وضحك البارحة يحملها على ظاهرها ويسندها لك من غير تأويل مثنوى ﴿دل كه او بسته غم وخنديدنست * تو مكو كو لايق آن ديدنست﴾ (المعنى) القلب الذى هو على الغم والضحك مربوط أنت لا تقل بان ذلك القلب لائق لرؤية الجمال ولا لمشاهدة المحبوب بل القلب الخالى عن

غم الدنيا وسرورها لائق لمشاهداته ومظهر لتجلياته مثنوى ﴿آنكه او بستهٔ غم وخنده بود * او بدين دو عاريت زنده بود﴾ (المعنى) وذلك الذى هو مربوط بالغم والضحك هو بهاتين العاريتين لانهما يتعاقبان عليه لانه لا يخلوا اما ان يكون مغموما او مسرورا حى وهذا غير لائق لطالب الآخرة ان يغتم ويفرح للدنيا ومتاعها والله يقول متاع الدنيا قليل بل اللائق به ان يغتم على فوت قرب الرحمن ويفرح ان أتى بعمل يليق به ان يشاهد جمال ذى الجلال والاكرام مى ﴿باغ سبز عشق كو بى منتهاست * جز غم وشادى درو بس بى منتهاست﴾ (المعنى) كروم العشق خضرة وطرية بلا نهاية فيها اثمار كثيرة لا نهاية لها غير الغم والسرور فان شاهد تجليات المحبوب سكران به لا ن مثنوى ﴿عاشقى زين هر دو حالت برترست * بى بهار وبى خزان سبز وترست﴾ (المعنى) العشق أعلى من هاتين الحالتين وهما الغم والسرور وهو بلا ربيع ولا خريف طرى وأخضر لا يزول باختلاف الهواء ثم شرع يناجى المحبوب الحقيقى ويقول مثنوى ﴿ده زكات روى خوب اى خوب رو * شرح جان شرحه شرحه باز گو﴾ (ده) فعل أمر معناه اعط (زكاة) أراد بها الطهارة (روى خوب) الوجه الحسن (اى) اداة النداء (خوب رو) حسن الوجه (المعنى) يا حسن الوجه اعط طهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لمشاهدة جمالك ولا يحصل لهم الا بالتزكية والطهارة من لوث الاغيار ثم أعطى شرح روحى التى صارت بالغم وصالك شرحة شرحة قال فى الصحاح الشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح اللحم وأراد به الجلاء وجعله وسيلة للمناجاة مى ﴿كز كرشمهٔ غمزهٔ غمازهٔ * بر دلم بنهاد داغ تازهٔ﴾ (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (كرشمه) على وزن فرشته أصله الحركات الموزونة الصادرة من العينين والحواجب ثم اصطلحوا به على الغمزة والدلال من المحبوب والهمزة فى (غمازهٔ) للوحدة والغماز عند الفرس الحسود وعند العرب المعتاد الغمود (بردلم) على قلبى (بنهاد) وضعت (داغ) هو العلامة والكى (المعنى) غماز غمزة من غمزاته ودلاله وحالاته وضعت على قلبى كيا وعلامة بانه لم يترك عاشقه بالكلية وغمزة الغماز عبارة عن تجلياته أى لما قالت له اعطنى من طهارة وجهك وضع على قلبى كيا من تجلياته الذاتية مطهرا لا وساخ تشريحى ومزكيا لدنس وجودى مثنوى ﴿من حلالش كردم ار خونم ريخت * من همى گفتم حلال ومى گريخت﴾ (من) على وزن عن اداة المتكلم وحده (حلالش) الشين ضمير راجع الى المحبوب الحقيقى (كردم) معناه فعلت (ار) على وزن تر اداة الشرط (خونم) معناه دمى (ريخت) فعل ماض معناه سكب (من همى گفتم) انا قلت كذا أو معناه هو (مى گريخت) معناه هرب (المعنى) انا حاللته ولو أراق دمى انا كذا قلت له أى قلت له دمى لك حلال فهرب منى كأنه يقول قلت له انى فى حبك ولم يفعل مى ﴿چون گريزانى زنالهٔ خاكيان * غم چه ريزى بر دل غمناكيان﴾ (چون) اداة استفهام ويمكن ان تكون اداة تعليل (گريزانى) معناه

هارب (رمانده) معناه من أبي (خاكيان) جمع خاكى على قاعدة الفرس وهو المنسوب الى التراب (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ريزى) معناه تسكب (بردل) على قلب (غمناكيان) معناه المغمومون (المعنى) لاى شئ أنت هارب من أبي المنسوبين للتراب او نقول لما كنت هاربا من أبي المنسوبين للتراب لاى شئ تسكب الغم على قلوب المغمومين * (تنبيه) * اعلم ان الاولياء العشاق لهم ثلاث حالات الاولى الصحو وفى هذه المرتبة لا يخرجون عن جادة الشريعة ابدا والثانية حالة السكر والاستغراق فانهم معذورون باطلاق مثل هذه الكلمات لانهم بعيدون فى هذه الحالة عن عقل عقال العقل والثالثة حالة الفناء فى الله وفيها لا يوجد التفرقة والتمييز وبعده نور الحق عليهم يحفظون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل مى

﴿اى كه هر صبحى كه از مشرق بتافت * همچو چشمهٔ مشرقت در جوش يافت﴾ (اى) اداة ندا والمنادى محذوف معناه يا معشوق (هر صبحى) الياء فيه للوحدة أى كل صباح (تافت) معناه طلع (همچو) معناه مثل (چشمهٔ مشرقت) عين المشرق والتاء فيه للخطاب (در جوش) فى الظهور (يافت) وجد (المعنى) يا محبوب يا من طلع فى كل صباح من المشرق وجد مثل عين المشرق أى الشمس وجدك فى الظهور والعطاء والاحسان لاجل جودك وعطائك فاذا كان الامر كذا مى

﴿چون بهانه دارى اين شيدات را * اى بها نه شكر لبهات را﴾ (المعنى) لاى شئ تتعلل لمحابيك الذين جنوا فى عشقك انك لم ترد دمهم فى سبيلك وتجتنب الاءهم يا من أنت معشوق ليس لسكر شفاهك ثمن اى ليس لمذاقك الرحمانية ولا لحلاوتك الالهية ولا للذاتك عطاياك العامة أعلى غلاء ولا أشفى لاسقام عشاقك دواء من اتلائك لهم بحملك مى

﴿اى جهان كهنه را تو جان نو * از تن بى جان ودل افغان شنو﴾ (المعنى) يا من أنت للعالم العتيق روح جديدة اسمع الانين من البدن الذى هو بلا روح ولا قلب وهو العاشق الصادق الذى فى غيبته مى

﴿شرح گل بگذار از بهر خدا * شرح بلبل كو كه شد از گل جدا﴾ (المعنى) لوجه الله دع وصف الورد وشرحه وقل وصف وشرح البلبل الذى بعد عن الورد اى اترك شرح الحقيقة واشرح حال البلبل العاشق الذى بعد عن الورد المعنوى ولو كان فى الظاهر بعيدا ولكن فى المعنى قريب مى

﴿از غم وشادى نباشد جوش ما * با خيال ووهم نبود هوش ما﴾ (شادى) هو السرور (جوش) الحركة الشوقية (هوش) العقل (المعنى) حركتنا الشوقية لا تكون من الغم والسرور كسائر الخلق بل من شوق الله تعالى ولا يكون عقلنا بالخيال والوهم بل بتوفيق الله تعالى اما مى

﴿حالتى ديگر بود كان نادرست * تو مشو منكر كه حق بس قادرست﴾ (المعنى) تكون لنا حالة أخرى مغايرة لحالات الناس نادرة الوقوع أنت لا تكن منكرا كون حركة العشاق من غير الغم والسرور والدنيوى وموجبه الله فان الله تعالى له قدرة زائدة عن الوصف مى

﴿تو قياس از حالت انسان مكن * منزل اندر جور ودر احسان مكن﴾ (المعنى)

وأسفلا من العشق الالهى بعشق الانسان فانه لا يكون العشق الالهى من الغم والسرور بل من جذبات الرب الغفور لانه ورد جذبة من جذبات الرحمان توازى عمل الثقلين ولا يحصل الجود والاحسان منزلا أى تتباعد منزلا مثنوى ﴿حزن واحسان رنج وشادى حادثست * حادثان ميرند وحق شان وارثست﴾ (المعنى) الحزن والاحسان والمشقة والسرور من صفات البشرية وصنعة البشر حادثة فلا يجوز نسبتها الى الله لان الله تذهب الحوادث فيها والحق لحوادث وارث قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقال تعالى (ولله ميراث السموات والارض) مثنوى ﴿صبح شد اى صبح را پشت و پناه * عذر مخدومى حسام الدين بخواه﴾ (المعنى) ولما كان حسام الدين قدس الله سره لنظم المثنوى طالبا ولاتمامه راغبا وكان سيدنا ومولانا لو عليه وهو يكتب له حتى انه فى بعض الليالى او عليه وهو يكتب له الى الصباح ورأى سيدنا ومولانا بطلوع الفجر قال طلع الصباح وآن وقت الاشتغال بالصلاة فامن حفظ الصبح ان الظلمة ونوره من حامى اعتذر لولدى حسام الدين اى أتمم له قصورى فى قبله بعنى ما فصمته أنا فى أداء شكره اسب بارب أتممه يا ... تعالى ... وفطنة الدرجات العاليات المستفيض من فضلك ولهذا قال مثنوى ﴿عذر خواه عقل كل وجان توى * جان جان وتابش مرجان توى﴾ (المعنى) يا خالق ويا سيدى طالب الله رأى معظم عقل الكل وهو الحقيقة المحمدية وورثاؤها أنت لا عقل واتب بارب روح الروح وقالا المرجان وهو قلب الوارث المحمدى الذى هو كالمرجان بعد الحل فى الحل ومشكل الاسم وبه مثنوى ﴿تافت نور صبح ومازنور تو * در صبوحى با مى منصور تو﴾ (تافت) أراد به هنا الاشراق (وما) ونحن (زنور تو) من نورك والخطاب لله تعالى (در) أداة الظرفية (صبوحى) وهو اسم الشراب الذى شرب وقت الصباح وأراد به شراب المحبة (بامى) بخمر (منصور تو) منصورك (المعنى) لمع نور الصبح ونحن من نورك بالليل الى الصبح شراب منصور مرو ... لك مثنوى ﴿دادهٔ تو چون چنين دارد مرا * باده كه بود كو طرب آرد مرا﴾ (دادهٔ تو) عطاؤك (چون) أداة تعليل (چنين) كذا (دارد) يجعل (مرا) لى (باده) وهو اسم شراب العنب (كه بو) ما يكون وأى شئ هو (كو) حرف بيان كلام ومن ارضير راجع الى باده و للشراب الصورى (طرب آرد مرا) اى لى بالطرب والشوق والذوق (المعنى) لما كان شراب عطائك واحسانك الذى هو تجلى الذات وشراب لطفك يحيى كذا وأى شئ يكون شراب أحديتك الذى هو شراب العيان ما يكون ذلك الشراب الصورى حتى اى لى بالطرب والشوق والذوق مثنوى ﴿باده در جوشش كداى جوش ماست * چرخ در كردش كداى هوش ماست﴾ (باده) الشراب الصورى (در جوشش) فى الغليان (كداى) سائل (جوش ماست) غليانا (چرخ) وهو الفلك (در كردش) فى الدوران (هوش) هو العقل (المعنى)

الشراب الصوري بكيفية الغليان سائل غليانا أي غليان العشق الالهي أزيد واعلا وأكثر
من غليان الشراب الصوري لان شراب العشق سبب للوصال والشراب الصوري سبب لقسوة
القلب والضلال والفلك في الدوران سائل من عقولنا أي مع كون الفلك في الطاعة رب الفلق
بالتدارك وعدم المخالفة للمالك كذا مفتونا أبدال الالهي وسكار من شراب الحب الذي
هو غير محرمة ما هي بالشوق والذوق والسماع والدور أعلى من الفلك لان دوران الفلك الصوري
مظهر السعادة الحسية ودوران العشاق منبع السعادات مثنوي ﴿باده از ما مست شد نى
ما ازو * قالب از ما هست شد نى ما ازو﴾ (المعنى) الشراب الصوري صار منا سكرانا لسنا
نحن منه سكارى وقالب الجسد وجد منا ونحن لم نوجد منه كأنه يقول نحن معاشر العشاق
حقائق الارواح المجتمعة بحطة عقل الكل كيمياء الشراب المخلوق في المعنى منا اسكرت
ولم نسكر منها وكذا القالب الصوري منا ظهر ونحن له علة مستقلة ولسنا موجودين به خلافا
للفلاسفة فانهم قالوا النفس الناطقة وجوده بالبدن كالمشعلة التي توقد من النار وهذا باطل
لان الارواح خلقت قبل الابدان فاذا انبع الولي خطاب الرسول حق المتابعة وكان بحقيقته
مظهر التكوين جميع الذرات في اطاعة المشاء مفقره الا فيصدق ما قال لكونه مشير العوالم
مثلا مثنوي ﴿ما چو زنبوريم وقالبها چو موم * خانه خانه كرده قالب را چو موم﴾ (المعنى) نحن
كالنحل والقوالب مثل الشمع فعل قالب مثل الشمع بيوتا ثم ملؤه عسلا لكم كما علا النحل
بيوت الشمع الهاء ربانى وفى هذا اشارة الى ان الروح مقدم على الجسد وعلى الكل دل الله
في كتابه (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) قال
... آدم ... لا بد ... قد ... الارواح عن نفس
... آدم ... الارواح عن نفس واحدة وهي روح محمد صلى
الله عليه وسلم لقوله عليه السلام أول ما خلق الله روحي فكان آدم بواسطة كذلك محمد صلى
الله عليه وسلم أبو الارواح (وخلق منها زوجها) وهي النفس من أثر اخراجه من اشعة أنوار
روح محمد ... (وبث منهما رجالا كثيرا) وهي أرواح المؤمنين (ونساء) أي أرواحا
ناقصات ... ولما احرج من روح محمد الكامل
... على الابدان لان
النفس محمدي ... شوق ... من دار ...
... (المعنى) ...
...
... كاف
... طوطى
... سوى

﴿خواجه اندر آتش ودرد وحنين * صد پراكنده مى كفت اين چنين﴾ (المعنى) السيد التاجر من فراق الطوطى قال كذا مائة كلام متفرق اى هذا الكلام السابق فى الحرارة والوجع والحنين وهذا حال العاشق مثنوى ﴿كه تناقض كاه ناز وكه نياز * كاه سوداى حقيقت كه مجاز﴾ (كاه) بفتح الكاف العجمية معناه بعضا وبخفف ويقال كه (المعنى) بعضا كان يقول متناقضا وبعضا متبخترا بالدلال وبعضا متضرعا وبعضا متفكرا وبحكى سوداء الحقيقة وبعضا سوداء المجاز لان العاشق معذور ولهذا قال مثنوى ﴿مرد غرقه كشته جانى مى كند * دست را بر هر كياهى مى زند﴾ (المعنى) الرجل الغريق صار يجاهد روحه ويأمل الخلاص صار يضرب يده على كل حشيش يحوى الغريق تشبثا بكل شئ مثنوى ﴿تا كدامش دست كيرد در خطر * دست وپايى ميزند از بيم سر﴾ (تا) حتى (كدامش) معناه أى واحد والشين ضمير راجع الى الغريق (دست) يد (كيرد) يمسك (پاى) رجل (از بيم) من خوف (سر) الرأس (المعنى) في الخطر اى ان يمسك يده من خوف رأسه يضرب رجليه ويديه بالسباحة كذا حال العاشق مثنوى ﴿دوست دارد يار اين آشفتكى * كوشش بيهوده به از خفتكى﴾ (دوست دارد) يحب (يار) المحبوب (اين) اسم اشارة والمشار اليه (آشفتكى) الكاف الفارسية للمصدرية والاضطراب (خفتكى) كذا الكاف للمصدرية (المعنى) يحب المحبوب هذا العاشق المضطرب لانهم قالوا ان الذى فاته تدبيره أحسن من الذى فاز بالفارس او من هذا قالوا ان كثير الخطرات الطالبة ما أحرث ربما يحصل بالله تعالى لانه الطالب مثنوى ﴿آنكه او شاهست او بيكار نيست * ناله از وى طرفه كو بيمار نيست﴾ (بيكار) أراد به بلا عمل ولا شغل (طرفه) عجيبة وأراد بها هنا التعجب (بيمار) المريض (المعنى) والذى هو سلطان ان هو لا عمل ولا شأن فان أراد بالسلطان الحق الكبير الذى كان كل يوم هو فى شان ... ويرزق ويحيى ويميت له ... بالانين فى المحبة والشوق ... لانه غير مريض اى لا ... محتاج له وان اراد بالسلطان الحق فى ... وهو السلطان الحر والولى الكامل لا يحتاج لفظ بالله ولفظ بيمار الى او ان لم يكن السلطان الذى هو سلطان لم يكن بلا كار ... بالله ... لانه ... صار ... يده ... فى حاله ... وما ... ولهذا قال الله تعالى له ... عليه ... على ... ان الله ... الذى ... هو ... الله ... والله تعالى ... ولهذا قال ... نرى ... هو فى شان ... لا ... الرحمن ...

الرحمن (كل يوم هو فى شان) امر يظهره على وفق ماقدّره فى الازل من احياء واماتة واعزار واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك وأول الآية (يسأله من فى السموات والارض) بنطق أو حال مايحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك ولهذا نقول لك سلطان العاشقين وبرهان الصادقين مثنوى ﴿اندرين ره مى تراش ومى خراش * تادم آخر دمى فارغ مباش﴾ (مى تراش) نحر وتحت أى ابذل مجهودك (ومى خراش) أيضا نحروا أى اصرف مقدورك (المعنى) وفى هذا الطريق وهو اعنوا [illegible] ابذل مجهودك واصرف مقدورك الى النفس الآخر لاتكن فارغا [illegible] واعلم انه وأن ليس للانسان الا ماسعى ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان الله لايضيع أجر المحسنين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مثنوى ﴿تادم آخر دمى آخر بو * كه عنايت باتو صاحب سر بود﴾ (المعنى) حتى فى النفس الآخر يكون نفس آخر بأن تكون عناية الله لك [illegible] ويكون مظهر الحقيقة المحمدية لك صاحب سر فتدخل بيت قلبه وتستقر بدار الخلود [illegible] الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن أى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال فى الجلالين وهو الموت وقال نجم الدين الكبرى الابد لانه [illegible] نهاية المقامات المعروفة مثنوى ﴿هرچه كوشد جان كه در مرد و زنست * گوش و چشم شاه جان بر روزنست﴾ (هرچه) أى شئ (كوشد) [illegible] كالروح [illegible] اذا قاسيت شدة أى [illegible] (مرد) الرجل (زن) المرأة (كوش) الاذن (چشم) العين (بر) أداة الاستعلاء (روزن) هى الكوة التى فى حائط البيت [illegible] (المعنى) الروح فى الرجل والمرأة أى شئ كابده فارج على روزنه سمع وبصر السلطان أى كل ماعملته الروح سواء كان روح رجل أو روح امرأة فالله تعالى [illegible] قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره [illegible]

ان اعراض لطوطى

مرد آخر بين [illegible] پريدن طوطى مرده ﴿ هذا فى بيان اعراض [illegible] الى من القفص وطيران الطوطى التى هى فى صورة الميت مثنوى ﴿[illegible] فكند [illegible] طوطى [illegible]﴾ (المعنى) [illegible] على الطوطى [illegible] الطوطى [illegible] طارت [illegible] على غصن شجرة [illegible] ﴿[illegible] طوطى مرده چنان پرواز كرد * كه [illegible] برا [illegible] كرد﴾ [illegible] (آفتاب) [illegible] (الشمس) [illegible] (المعنى) الدرة [illegible] طارت كان الشمس [illegible] كذا الروح

التي هي في ظل شمس الحقيقة اذا وجدت خلاصا من قيد قفص الجسمانية ومن مضيق سجن الطبيعة فتحت جناح الشوق وطارت الى قلة قاف القرب وقعدت على غصن شجرة الا ... ومسكنت هنالك وطننا كذا المعان شمس الحقيقة حين طلوعه على عالم الجسمانيه بلا توهم الآن استقر بقرب الحقيقة المحمدية مى ❊ خواجه حيران گشت اندر كار مرغ * بى خبر ناگه بديد اسرار مرغ ❊ (المعنى) السيد التاجر صار متحيرا في كار الطير حالة عدم خبره لما طارت وعلى الفور رأى أسرار الطير وأراد بالطير الطوطي وفي نسخة بدل مرغ أو على ورق بوضع ... راجع الى الطوطي المرقوم مى ❊ روى بالا كرد وگفت اى عندليب * از بيان حال خودمان ده نصيب ❊ (روى) اسم الوجه (بالا) عاليا (كرد) فعل (گفت) قال (أي) اداة النداء (عندليب) وهو اسم البلبل وأراد به الطوطي بمناسبة الفصاحة (از بيان) من بيان (حال خود) حالك (مان) جمع من الذي معناها أنا نفس متكلم وحده أي نحن (ده) بكسر الدال فعل أمر معناه اعط (المعنى) السيد التاجر رفع وجهه عاليا وقال للطوطي يا بلبل من بيان حالك أعطنا نصيبا النفع بسره مى ❊ گفت طوطى كو بفعلم پند داد * كه رها كن لطف وآواز وگشاد ❊ (كو) مركب ... كه للبيان ومن أو ضمير راجع الى طوطى ... التي ماتت حين أعلمها التاجر عن حال هذه الطوطي (پند) النصيحة (داد) فعل ماض مشتق من دادن معناها أعطت (كه) للبيان بأن قالت بلسان حالها (رها كن) معناها اترك اللطف (وآواز) والصوت (گشاد) الفتح (المعنى) قالت الطوطي للتاجر الطوطي التي هي في الهند اعطتني فعلها وحركتها نصحا بأن قالت بالحركة وبفعلها اترك اللطف واترك الشطارة مى ❊ او بفعل پند داد آنجا كه تو آموختى * ساختى مكرى وما را سوختى ❊ (او) ذالك الطوطي (چه) اداة استفهام (كرد) فعلت (آنجا) هنالك (تو) أنت (آموختى) فعل ماض مفرد مخاطب وكذا (ساختى) والياء في (مكرى) للوحدة (وما را) ولنا (سوختى) أحرقت (المعنى) ذالك الطوطي في ذالك المحل وهو الهند أي حاله فعلت بأن تعلمتها أعددت ... كرا ... الطوطي للتاجر الطوطي التي في الهند نصحتني بفعلها قائله بلسان حالها مى ❊ زانكه آوازت ترا دربند كرد * خويشتن مرده پى اين پند كرد ❊ (المعنى) لان صوتك ... ر ذالك التاجر الطوطي التي في الهند لاجل هذا النصح بفعلت الموت وانما ... مى ❊ ...

اى مطرب شده با عام وخاص * مرده شو چون من كه تا يابى خلاص ❊ (اى) اداة النداء (سر) فعل أمر (چون من) مثلي (يابى) معناه تجدى (المعنى) نصحتني طوطي الهند قائلة لى بلسان حالها ... وفعلها ... مطربة للناس ... ام ... حلاص ... ادر ... الط ...

... داده ... مرغ ... ى دوده ... ركـ ... (المعنى) ... كه

الطيور ... الحمراء ... كلوط ... ا ... ر ... ا ... معطاه ... مهرم ... نا ... لمصير ... بماطت

الا حال كذا ... طوارق الا ولا ... ومعدود بذات الراب لكان حمه أوكم رهرأى مقمرا
او ... لى كل حال طمرا ... كاه وأطمال الايام والا الى ... اوبه ان أردت السلامه مى
دائه ... شو * ... (...) ... اعا اصابه
هواحى (كن) ... امر (دام) ... السمك (م) ... المعنى) أحد الحمه وكن
كا ... أحد أكام رهرك وكن ... السطح ... السره مول ان أردت
السلام ... الط * ادهب ... الله ... الله ولا تظهره اذا ... وكن
... كلا ... وكن ... السطح لاسر ولا ... الامهات اللاتى
... * ... فال ... هركه اداوحسن
... (...) ... المراد
... ان ... الناس
... لى الله عليه وسلم ... الا ... لا ...
الله ... الارك ... الناس ... الشئ حتى
لا انى ... خاطرهم ... مسوى * ... وسكها * ...
اوشكها * (المعنى) الاعين وأنواع ... وأنواع الحسد ... ماء ...
العرب على رأس ماهر الفصل لا ... الوالدين ... الحر ...
والحسد ... ... *
(...) ... المعر ... الا ... اله
... والسمر والمراد ... اوفاته ... اذا كانوا كذا
... الذكر ... الى ... المال ... اهل الدرب ... الخروج
عن ... الصرر ... عن ... واذا ... امرله
... ولا ... الا من ... اوامن ... الحرص
... * اوكاعاذ ... ان ... *
(المعنى) ... مروع ... اهلها ...
... الاعدا ... ماذكر ...
... (...) ... (كرحب) ... كا
... (رحب) ... فالا ... لى ... ما
... الله ... العز ...
... اما من ...
... ...

بعده أي بعد أهولا يعبر عنه الحق من لطفه وقدرته الباهرة بلطفه احسانه الى الماء والنار بل
جميع الموجودات العلوية والسفلية تكون لك عسكرا وخدمه ألم تر منوى ﴿نوح
وموسى رابه دريا يارشد * بى راصدا شان كين مهارشد﴾ (المعنى) ألم يكن البحر صديقا
لنوح ولموسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وألم يكن البحر على اعدائهم بالحقد
قهارا مثنوى ﴿آتش ابراهيم رابه دله بود * تاراو دار دل نمرود دود﴾ (المعنى) ألم يكن
النار حصنا لابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حتى لم يقدر النمرود ولا عسكره على
ايصال ضرر له حتى أي من قلب النمرود الدخان أي صار لا راحة له مثنوى ﴿كوه يحيى را نه
سوى خويش خواند * قاصدانش رابزخم سنك راند﴾ (المعنى) وألم يكن الجبل ردء للنبي
يحيى وطرفه ولمقاصديه عليه السلام وشدة الحجر ألم يدفعهم عنه * روى أنه لما قصدوا قتله
بالسيف هرب منهم وقال له الجبل الى الهرب الى وبرمي اليهود بالاحجار ولها انه كي سيد ناو مولانا مثنوى
﴿كفت اى يحيى بيا درمن كريز * تا پناهت باشم از شمشير تيز﴾ (المعنى) قال الجبل يا
يحيى تعال الى واهرب تا كون لك ملجأ من السيف القاطع كان الامر ...
... الله المرام لطائف انشمى ... داع كردن طوطى ... اربح هذا
... انوداع طوطى لا خر وطها ... دالة الحلى مثنوى ﴿... ادا طوطى داق
* بعد از آن كه ... سلام والفراق﴾ (المعنى) الطوطى المفارقة ...
أو ... هذا ... السلام عليك ... اهرا ... مثنوى ...
الله ... ﴿...﴾ (المعنى) ...
الله ... ﴿...﴾
اوكر ... (المعنى) ...
أمسك ... طوطى ...
الى ... السراج ... مثنوى ﴿...﴾ طوطى ...
... (المعنى) روحى ... تكون ادنى من ... الرز ...
... الابا ... طوطى ...
... هم ... ﴿...﴾ ...
... طوطى ...
خار ... داحلان وخار ... (...) ...
الا مصر ... الا ... الو ...
... الله ... رحم ...
والحار ... المارالصا ...

اهواءه النفسانية فيخرجون منه ذوقه وذكره وفكره بمظنة الرياسة ويوافقونه على ذلك قال الله تعالى في حق المتجنب ان أولياؤه الا المتقون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة ان الولى هو المتقي بالله عما سواه مى ﴿اينش كويد من شوم همراز تو * وانش كويد نى منم انباز تو﴾ (المعنى) هذا الداخل بدنه أي الداخل من القوى النفسانية والوساوس الشيطانية يقول له أكون لك مصاحبا وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له هو ليس لك صاحب سر بل أنا شريكك ومعينك مثنوى ﴿اينش كويد نيست چون تو در وجود * در جمال وفضل ودر احسان وجود﴾ (المعنى) وهذا أي الداخل يقول له ليس لك في وجود العالم نظير في الحسن والفضل والاحسان والسخاء مى ﴿آنش كويد هر دو عالم آن تست * جمله جانهامان طفيل جان تست﴾ (المعنى) وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له كل العالمين لك مفوض وسلم ولك وجملة أرواحنا طفيلي لروحك وهذا حال الناس مع كبارهم ومع سلاك الطريق مى ﴿او چو بيند خلق را سرمست خويش * از تكبر مى رود از دست خويش﴾ (المعنى) وذاك المغرور لما يرى الخلق له محبين وسكارى من التكبر يذهب من يديه بأن لا يبقى له عقل ولا اختيار ومن سفاهته يعجب من يعتقده ويلتفت اليه ويظن انه قطب زمانه فيهلك والعياذ بالله مى ﴿او نداند كه هزاران را چو او * ديو افكنده است اندر آب جو﴾ (المعنى) وذاك المدوح من غفلته لا يعلم ان الوفا مثل الشيطان أوقعوه في ماء النهر أي أهلكهم لكونهم اعتمدوا على التفات الناس اليهم ولم يبالوا بالوساوس الشيطانية فتركوا الطاعات وضلوا وأضلوا والعياذ بالله مى ﴿لطف وسالوس جهان خوش لقمه ايست * كمترش خور كان پر آتش لقمه ايست﴾ (سالوس) على وزن ناقوس أراد به هنا الخلق وأضافه الى لفظ (جهان) وهي الدنيا والهمزة في (لقمه ايست) للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم (كمتر) أقل الشيء ضمير راجع الى اللقمة (خوركان) تقديره خوركه آن معناها بالعربية كل فانها (پر) على وزن قر وهو الشيء المملوء (آتش) اسم النار (المعنى) ملاطفة وتملق أهل الدنيا في الظاهر لقمة حسنة لطيفة لان المائل الى الدنيا والمتصدر لارشاد الناس من غير استحقاق يتمتع بها وهو غافل عن قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم فمكذب بالكاذبين كلها فليلا يعني لا تأكلها أبدا فانها لقمة مملوءة بالنار قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ثم بدأ يصف اللقمة الحاصلة من مدح الناس ويقول مى ﴿آتشش پنهان وذوقش آشكار * دود او ظاهر شود پايان كار﴾ (پنهان) بكسر الباء الفارسية معناه مخفي (دود) على وزن عود وهو الدخان (او) ضمير راجع الى اللقمة (ظاهر شود) معناه يظهر (پايان كار) معناه النهاية (المعنى) نار تلك اللقمة مخفي وذوقها ظاهر في النهاية أي بعد الموت يظهر

دخانها

دخانها وتشتعل نيرانها فعلى العاقل أن لا يغتر بتملق الناس ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب فان قلت أنا لا أقبل مدحهم ولا أغتر بتملقهم فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿تو مكو كان مدح را من كى خورم * از طمع مى كويد او پى مى برم﴾ (تو) أنت (مكو) لا تقل (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى المداح (مدح را) المدح (كى) معناه متى (خورم) آكل بمعنى أقبله (از طمع) من الطمع (كويد) يقول (او) ذلك المداح (پى) على وزن مى هو أثر الشئ أى عقبه (مى برم) اذهب بمعنى أتعقبه (المعنى) أنت لا تقل ذلك المدح متى أقبله فان ذلك المداح من طمعه يقول وهل أتعقب عقبه مع على أنه لاجل الطمع فلا أغتر به مى ﴿مادحت كر هجو كويد در ملا * روزها سوزد دلت زان سوزها﴾ (المعنى) على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلا المادح ان كان يقول لك هجوا فى ملأ من الناس أياما كثيرة يحترق قلبك من تلك الكلمات مثنوى ﴿كرچه دانى كو ز حرمان كفت آن * كان طمع كه داشت از تو شد زيان﴾ (المعنى) ولو كنت تعلم أنت ذلك الذى يهجو لك هجوه الذى هجاك به قاله من سبب حرمانه منك لان ذلك الرجاء الذى مسكه منك وهو الطمع فيك منك صار ضائعا أى لم يتيسر له وانقطع رجاؤه فهجاك مى ﴿آن اثر مى ماندت در اندرون * در مديح اين حالتت هست آزمون﴾ (المعنى) وذلك الاثر وهو أثر الهجو يبقى فى جوفك وفى المديح هذه الحالة موجودة امتحنها منك لا تعلمها لان النفس الامارة تغطيها واما حالة الذم تظهرها بعجالة ولاجل خفاء ضرر المدح قال معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب كذا فى الجامع الصغير عن المقداد بن الاسود مى ﴿آن اثر هم روزها باقى بود * مايه كبر و خداع جان شود﴾ (المعنى) وذلك الاثر أى أثر المديح يبقى أياما وبالضرورة يكون أصل الكبر وخداع الروح مى ﴿ليك ننمايد چو شيرينست مدح * بد نمايد زانكه تلخ افتاد قدح﴾ (المعنى) أثر المدح والقدح مضر لكن لما كان المدح حلوا لا يظهر أثره لان النفس الامارة تتلذذ به وبهذا السبب أنت تغفل عن ضرره والقدح يرى غير معقول لانه وقع مرا مى ﴿همچو مطبوخست وحب كان را خورى * تا بديرى شورش و رنج اندرى﴾ (المعنى) والقدح مثل المطبوخ والحب المسهل اذا أكلت أحدهما أو كلاهما حتى بعد زمان أنت فى تحرك الجوف ووجع البطن مثنوى ﴿ور خورى حلوا برد ذوقش دمى * اين اثر چون او نمى پايد همى﴾ (المعنى) وان أكلت حلوى ذوقها ولذتها يبقى نفسا ويزول وهذا الاثر وهو أثر الحلوى مثل أثر المر كذا لا يبقى بل يزول على الفور مى ﴿چون نمى پايد همى پايد نهان * هر ضدى را تو بضد آن بدان﴾ (المعنى) لما ان أثر الحلوا فى الظاهر لم يوجد من پاييدن وهو الوجدان ويزول يوجد فى الخفاء لكل ضد ضد اعلمه أنت بضد ذلك وقل الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿چون شكر پايد نهان تأثير او * بعد حينى دمل آرد نيش جو﴾ (پايد) من پاييدن وهو البقاء والثبات (نيش جو) معناه يطلب النشتر

(المعنى) لما أن أثر السكر والحلوا يبقى ويثبت مخفيا اثره بعد حين يأتى بدمل ويطلب نشترا فكان
ضرر الحلوى خفيا كما ان ضرر المدح [illegible] وخفى ولهذا قالوا فى المدح ستة آفات أربعة على
المادح واثنتان على الممدوح الاولى أنه يفرط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كاذبا والثانية قد
يظهر له من الحب ما لا يعتقده فيكون منافقا والثالثة أنه يقول ما لا يتحققه فيكون مجازفا أى
جاهلا والرابعة ربما يكون الممدوح ظالما فادخال السرور عليه للحديث المروى عن خير
البشر ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وثنتان على الممدوح الاولى ادخال الكبر والعجب عليه
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك والثانية ان يفرح فيفتر عن العمل قال
تع الى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين م ى
﴿نفس از بس مدحها فرعون شد * كن ذليل النفس هونا لا تسد﴾ (بس) بفتح الباء
الفارسية اداة التكثير (المعنى) النفس من كثرة المدائح صارت فرعونا كن ذليل النفس حالة
كونك حقيرا أى من جهة الحقارة ولا تكن سيدا فتعزم لك وافر أو عباد الرحمن الذين الآية
والخروج عن النفس نعمة عظمى لانها حجاب بينك وبين الله م ى ﴿تا توانى بنده شو سلطان
مباش * رحم كش چون گوى شو چوگان مباش﴾ (المعنى) مادام امكنك قادرا كن عبدا ولا تكن
سلطانا [illegible] الضرب مثل الكوى [illegible] واسمه بالعربية كرة بضم الكاف
[illegible] اسما [illegible] يلعب به العجم [illegible] أظهر [illegible] طرفها
[illegible] كأنه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيف شاؤا ولا
[illegible] أى كن حامل الذكر [illegible] ولا تصاحب المادحين ولا
[illegible] واعلم آفات المدح المتقدمة تماما م ى ﴿ورنه
چون لطف [illegible] آيد آن حريفان را ملال﴾ (المعنى) وان لم تقبل
[illegible] هذا [illegible] هذا الجمال ولم يبق منك بأى الا لك
الاسد [illegible] ﴿آن جماعت كت همى دادند ريو * چون به
[illegible] (كت) مركبة من كاف كسر الكاف للبيان وات اداة الخطاب وكذا
التاء [illegible] للخطاب (ريو) هو المكر والحيلة (ديو) وهو الشيطان (المعنى)
فهؤلاء الجماعة [illegible] أى حين [illegible]
[illegible] بالمارونك [illegible] أى شيطان [illegible] م ى ﴿جمله
گر [illegible] كور [illegible] (المعنى) لما [illegible]
[illegible] ﴿همچو [illegible]
[illegible] (المعنى) مثل الامرد [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الكلام [illegible] الحيلة [illegible] مشترى

چو

﴿چونکه در بند ماهی آمد ریش او * دور است آید ار تفتیش او﴾ (المعنى) لما انه على الوجه المشروح حاله صيدهم له وشبكتهم به أتت لحيته وظهرت بأن الشيطان من تفتيشه عار فلا يقرب المؤمن بعد لان النور ذهب من وجهه والحضور من قلبه وشعر بان رحمه ربه فالذي يراه يستعيذ بالله من شره والشيطان يعلم انه بعد لا يصل به أهل الغواية فيترك تفتيشه مثنوى ﴿ديو سوى آدمى شد بهر شر * سوى تو نايد كه از ديوى بتر﴾ (المعنى) الشيطان لجانب الانسان ذهب لاجل الشر والاضلال ولا يأتي لجانبك لانك أخبث من الشيطان مثنوى ﴿تا تو بودى آدمى ديو از پيت * مى دويد و مى چشانيد او ميت﴾ (المعنى) وما دام انك انسان وصالح الشيطان من خلفك يعدو ويذهب ويسقيك الخمر أي يوقعك لجانب خلاف الشرع ويسقيك شراب العصيان والمخالفات مثنوى ﴿چون شدى در خوى ديوى استوار * مى گريزد از تو ديو اى نابكار﴾ (المعنى) ولما استحكمت فيك الشيطنة وتمت ما قدمك يا باطل ويا مفسد يهرب منك الشيطان لانك المعت انها قد الشيطنة حتى لم يقل له حاجة مثنوى ﴿آنكه اندر دامنت آويخت نند * چون چنين گشتى ز تو بگريختند﴾ (انكه) بمعنى ذلك الوقت (اندر) في (دامنت) ذيلك (آويختند) تعلقوا (چون) لما (چنين) كذا (گشتى) صرت (ز تو) منك (بگريختند) هربوا (المعنى) ذلك الوقت الذي كنت فيه آدميا مثل ما اصالح تعلقوا بذيلك فلما صرت كذا أي أضعت الصفة الانسانية وليس به الملكية ونحت عن الامر له الشياطين قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ﴿تفسير ماشاء الله كان﴾ هذا في بيان تفسير قوله عليه السلام ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن على معنى من يهدى الله فهو المهتدى الآية لان المعصوم من عصمه الله فالاحرى بالعبد ان يرجع الى الله حين العبادة وقولها وعدها ولها ايقول ستاو مولانا اهل جو اهل ... عنايات خدا هيچم هيچ ﴿ (... المعنى) ... على السير والتهيؤ للطريق (المعنى) ... والتهيؤ لطريق الحق من غير عنايات الله الرباسه واذا اراده ... حتى ... ولا يعنينا فاللائق بنا الادب والتضرع لله بالتوفيق مثنوى ﴿بى عنايات خدا و خاصگان حق ... ملك باشد سياه هستش ورق﴾ (المعنى) من غير عنايات الله وغير عنايات خواصه لو يكون الانسان المتعبد ملكا كان ورقه اسود مثنوى ﴿اى خدا اى قدرتو بى چند و چون * واقفى بر حال بيرون و درون﴾ (المعنى) يا الله يا من قدرته بلا چند أي لا قدر معين (و چون) أي كيف ولهذا قلت في كمالك الممكن وما قدروا الله حق قدره أنت واقف على حال ظاهرنا وباطننا مثنوى ﴿اى خداى فضل تو حاجت روا * با تو ياد هيچكس نبود روا﴾ (المعنى) يا الله يا من فضلك

تفسير ماشاء الله كان

حاجة روا أى محصل الحاجات وموصل لعبادك المرادات لا يليق ان يذكر معك أحد مى ﴿اين قدر ارشاد تو بخشيدۀ * تا بدين بس عيب ما پوشيدۀ﴾ (المعنى) وهذا المقدار والارشاد والهداية أنت وهبتها العبادك حتى لهذا الوقت غطيت كثير عيوبنا مى ﴿قطرۀ دانش كه بخشيدى ز پيش * متصل گردان بدرياهاى خويش﴾ (المعنى) من أول الامر وهبتنا قطرة علم وهو العلم الجزئى أو وهبتنا من علمك قطرة علم وتلك القطرة الموهوبة أوصلها الى أبحرك لئلا يضيع الموهوب مى ﴿قطرۀ علمست اندر جان من * وارهانش از هوا وز خاك تن﴾ (المعنى) قطرة علم فى روحى موجودة على فخرى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وتلك القطرة خلصها يارب من الهوى ومن تراب البدن لئلا تنقلب هوى نفس وتمحى بتراب البدن ومشتهياته فتعدم مى ﴿پيش از ان كين خاكها خسفش كنند * پيش از ان كين بادها نشفش كنند﴾ (پيش) قبل (از ان) من ذلك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه (خاكها) جمع خاك وهو التراب وأراد به الابدان (كنند) فعل مضارع جمع مذكر والشين فى خسفش ونشفش ضمير راجع الى قطرة العلم المرقومة (المعنى) قبل أن تخسف الابدان قطرة العلم الموهوبة لنا وقبل ان تنشفها الأهوية أوصلها يارب لا بحر عنايتك وألحقها فى قلازم هداياتك مى ﴿گرچه چون نشفش كند تو قادرى * كش از ايشان واستانى واخرى﴾ (المعنى) ولو أنك تقدر عن نشفها أنت قادر بأن تلك القطرة من الأهوية المنشوبة لنا تأخذها وتشتريها ولكن المطلوب منك أن لا نعطى قطرة علمنا الموهوبة منك لنا ليد الابدان والاهوية بل تلحقها بأبحر علمك لتخلص من الهوى والهوس مى ﴿قطرۀ گو در هوا شد يا كه ريخت * از خزينۀ قدرت تو كى گريخت﴾ (قطرۀ) الهمزة فيها للوحدة (گو) مركبة من كه وار معناها وتلك القطرة (در هوا شد) صارت فى الهواء (يا) اداة ترديد (ريخت) معناها صبت (از) من (خزينۀ قدرت) خزينة القدرة (تو) اداة الخطاب (كى) متى (گريخت) هربت (المعنى) قطرة وتلك القطرة اذا انقلبت هواء أو صبت فى التراب متى هربت من خزينة قدرتك مى ﴿گر در آيد در عدم يا صد عدم * چون بخوانيش او كند از سر قدم﴾ (المعنى) ولو أنت تلك القطرة فى عدم أو فى مائة عدم لا تخرج عن علمك أبدا فلما تدعوها للوجود تكون تلك القطرة وتظهر بالمهارلة لها من الرأس قدما مى ﴿صد هزاران ضد ضد را مى كشد * بازشان حكم تو بيرون ميكشد﴾ (ميكشد) الأولى بضم الكاف معناها يقتل وبضم الكاف فى الثانية معناها يسحب والقاعدة انه اذا دخلت لفظة مى على الفعل المضارع حصرته للحال (المعنى) كم من مائة ألوف ضد يقتل ويمحو ضده حتى انه لم يكن وحكمك يارب بعد يسحبهم للوجود وهذا مقتضى أسمائك لانك أنت المبدع الخالق مى ﴿از عدمها سوى هستى هر زمان * هست يارب كاروان در كاروان﴾ (المعنى) ومن الاعدام لطرف الوجود كل زمان يارب اتصل قطار

فى قطار وقفل فى قفل لا يعلم عددها الا أنت مثنوى ﴿ خاصه هرشب جمله افكار وعقول * غرق مى كردند در بحر نغول ﴾ (المعنى) على الخصوص كل ليلة جملة الافكار والعقول تغرق فى بحر علم الاسرار الالهية العميق الزخار لان جملة علم الحوادث فى جانبه أقل من حبة خردل مى ﴿ بازوقت صبح آن اللهيان * برزنند از بحر سرچون ماهيان ﴾ (المعنى) وتلك العقول والافكار والاسرار المنسوبة لله ترجع وقت الصبح من البحر الالهى مثل الحيتان تضرب رأسها أى تخرج رأسها من البحر مى ﴿ درخزان آن صد هزاران شاخ وبرك * ازهزيمت رفته درد رياى مرك ﴾ (خزان) زمن الخريف (شاخ) الغصن (برك) معناه الورق (رفته) معناه ذهب (مرك) بفتح الميم وهو الموت والعدم (المعنى) فى وقت الخريف تلك المائة ألوف غصن وورق من هزيمة هجوم الخريف فر والجانب العدم مى ﴿ زاغ پوشيده سيه چون نوحه كر * دركلستان نوحه كرده برخضر ﴾ (زاغ) هو الغراب (پوشيده) لبس (سيه) اسود (چون) مثل (نوحه كر) معناه النائح (دركلستان) فى بستان الورد (كرده) فعل (المعنى) الغراب لبس السواد مثل النائح وفعل النوحة على الخضر فى البستان لهزيمة أعصانه وأوراقه من هجوم الخريف مثنوى ﴿ بازفرمان آيد از سالارده * مرعدم را كانچه خوردى بازده ﴾ (باز) معناه بعد وخلف (فرمان آيد) يأتى امر (از) من (سالارده) رئيس القرية وأراد به صاحب الكون والمكان (مرعدم را) للعدم (كانچه) ذالك الشئ الذى (خوردى) أكلته (بازده) فعل أمر معناه ارجعه (المعنى) ثم يأتى من الله تعالى أمر للعدم ذالك الشئ الذى أكلته ارجعه مى ﴿ آنچه خوردى واده اى مرك سياه * ازنبات ودارو وبرك وكياه ﴾ (آنچه) معناه ذالك الشئ (خوردى) أكلت (واده) معناه ارجعه (اى) أداة النداء (مرك) على وزن ترك اسم الموت (سياه) هو الاسود (از) بمعنى من (دارو) هو الحشيش الذى يعالج به المريض (برك) هو الورق (كياه) على وزن سياه الحشيش (المعنى) ونادى الموت الاسود فقال يا موت كل ما أكلته ارجعه من النبات والعلاجات والاوراق والحشائش اشارة الى قوله تعالى كن فيكون وهذا تنبيه على الحشر والنشر قال تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ولهذا قال مثنوى ﴿ اى برادر عقل يك دم باخود آر * دمبدم درخود خزانست وبهار ﴾ (اى برادر) يا أخى (يك دم) نفس واحد (باخود) لنفسك (آر) فعل أمر معناه جئ (دمبدم) وقت وقت (درخود) فيك (خزانست) خريف وكنى به عن القبض (وبهار) ربيع وكنى به عن البسط (المعنى) يا أخى ارجع لنفسك نفسا وانتبه لعقلك وانظر كما ان فى الآفاق خريفا وربيعا كذا فى الانفس فان فيك وقتا وقتا قبضا وبسطا وابيان هذا اشار مثنوى ﴿ باغ دل را سبزو تر وتازه بين * پر زغنچه ورد وسرو وياسمين ﴾ (المعنى) انظر لبستان القلب وقت سروره أخضر طريا مملوأ من ازرار الازهار والورد والسرو والياسمين أى حين انبساطه ولمراده مثال البستان

بحضرة سروره وطراوة نشاطه وازرار معرفته وسرو استقامته وباسمين خلوصه مملوأ
مثنوى ﴿راسمن ز بنهان كشته شاخ * راسمن كل بهان صحرا وكاخ﴾ (اسمن) مخفف
اسمين معناه هنا الكثرة (المعنى) ومن كثرة الورق صار الغصن مختفيا ومن كثرة الورد
صارت البرارى والقصور والعلالى مختفية كأنه يقول ان صبا المحبة طلع على أشجار بستان
القلوب فحركها واغصان العلوم غابت عنها أوراق الحكم وكستها حلل الانبساط فاظهرت
أزهار النكات وازرار الاسرار فادهشها لاهل العرفاء وترحبت بانواع المعارف الالهية ولها اقال
مثنوى ﴿اين همه انى كه از عقل كلست * بوى آن كلزار وسرو وسنبلست﴾ (المعنى) وهذه
الكلمات الرقيقة والأقوال الانيقة من عقل الكل لا من عقل الجزء اى من المعاد لا من
المعاش ورائحة هذه الكلمات رائحة ورد بستان عقل الكل وعدال سروه وريحان رائحة
... الى ... لانه استدلال بالاثر على المؤثر وبالرائحة على المروح ... بالفرع
وصل الى الكل وان ... ولا يا تول مى ﴿بوى كل ديدى كه آنجا كل نبود * جوش مل
ديدى كه آنجا مل نبود﴾ (بوى) ... الرائحة (كل) هو الورد (ديدى) بمعنى رأيت ... معنى
لاستفهام (كه) حرف بيان (آنجا) ... (نبود) لم يكن (جوش) غليان (مل) وهو الشراب
(المعنى) هل رأيت رائحة ورد الم يكن ... الورد وهل رأيت غليان شراب اذا لم يكن ثم
... من الاعراض والاعراض ... كذا ...
... وعقل الكل وتستدل على كمال الرشد ...
... (المعنى) ... دليل ...
الى الخلد وكوثره ... (المعنى)
الرائحة ... على ... الاصل
... الرائحة ... وصلت الى ...
... هذه الكلمات ... السلام
... ﴿بوى ... ديده ... * بوى يوسف ديده ... ﴾ (س) على
... (ديده) العين (از) ... مضارع
مفرد ... (اى) ... الرائحة ...
... روح ... أهل ...
...
...
... (اى) ...
... الاشرف ... اى ...

تكن محبوبا كن محبا واذا لم تكن مرشدا كن مسترشدا مي ﴿بشنو اين پند از حكيم غزنوى * تا بيابى در تن كهنه نوى﴾ (المعنى) اسمع هذا النصح من حكيم غزنوى أى منسوب لبلدة غزنين حتى تجد فى البدن العتيق شبابا وفى القلب الميت حياة ونعم مفهوم هذين البيتين (بيت) (نازرا روى ببايد همچو ورد * چون ندارى كرد بدخويى مكرد) (نازرا) للدلال (روى) روى الوجه والياء الثانية للوحدة (ببايد) لائق (چون) اداة تعليل (ندارى) لا تمسك (كرد) بكسر الكاف الفارسية اطراف الشئ (بدخويى) قبح الفعل فان الياء الثانية فيه للمصدرية (مكرد) لا تدر (المعنى) الاحرى للدلال وجه مثل الورد فاذا لم تجده لا تدر أطراف قبح الفعال أى لا تتدلل مثل المحابيب فانه فعل قبيح بيت (زشت باشد روى نازيبا وناز * سخت باشد چشم نابينا ودرد﴾ (المعنى) يكون الوجه المشوه غير الاحمر والقبيح والدلال لغير المحابيب مشكل وصعب فهو يكون كالعين العمياء والمريضة لتكرر القبح وكالخلق السيء والافعال القبيحة لا ينبغى لمن هذه صفته الدلال ولهذا قيل رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره ولهذا أرشدنا فقال مثنوى ﴿پيش يوسف نازش وخوبى مكن * جز نياز وآه يعقوبى مكن﴾ (نازش) بمعنى الدلال أيضا (وخوبى) الياء للمصدر بمعناه الحسن (مكن) نهى حاضر (جز) بمعنى غير (نياز) التضرع والابتهال (يعقوبى) الياء فى آخره للنسبة (المعنى) عند يوسف لا تفعل الدلال لانك لا تعادله فضلا عن ان تفوقه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فالاحرى ان لا تفعل معه غير التضرع والابتهال المنسوب ليعقوب الم تر مثنوى ﴿معنى مردن ز طوطى بد نياز * در نياز وفقر خود را مرده ساز﴾ (المعنى) معنى الموت من الطوطى صار تضرعا وافتقارا كذا أنت يا سالك طريق الرشاد اجعل نفسك فى التضرع والافتقار والتذلل ميتا واترك العجب وكن طالبا للحياة الابدية مثنوى ﴿تا دم عيسى ترا زنده كند * همچو خويشت خوب وفرخنده كند﴾ (المعنى) حتى نفس الموصوف بصفات عيسى يجعل قلبك الميت بحب السوى حيا طريا ولا يحصل لك هذا النفس وهو النفحة الالهية الا بالافتقار ولهذا أرشد وقال مثنوى ﴿از بهاران كى شود سرسبز سنك * خاك شو تا كل برويى رنك رنك﴾ (المعنى) من الربيع متى يكون الحجر رأسه أخضر وطريا كن ترابا حتى ينبت منك ورد متنوع واشكال متعددة كذا من كان قلبه كالحجر القاسى الصلب لا يأتى بحاصل حتى يجعل قلبه فى طريق الانبياء والاولياء كالتراب فقيرا حقيرا تحت أرجل العباد الصالحين متقلبا لينبت فيه أنواع الازهار واشكال ورد الاسرار ورياحين المحبة وسنابل المعرفة وان لم تكن كذا لا يحصل لك هذا فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿سالها تو سنك بودى دلخراش * آزمون را يك زمانى خاك باش﴾ (سنك بودى) الياء لحكاية الماضى (دلخراش) جارح القلب معناه مثل الحجر (آزمون) معناه جرب (را) اداة المفعول (يك زمانى) زمانا واحدا (خاك باش)

كن ترابا (المعنى) يامن فغل عن معاده كنت زمانا كثيرا وأعواما متعددة حجرا أجار حالقلوب جرب واخرج من مرتبة الحجرية زمانا واحدا واقبل المحبة والارشاد وكن ترابا تحت أرجل عباد الله الصالحين وانظر كيف ينبت في قلبك أنواع الازهار وفي بستان وجودك اشكال رياحين المحبة والوقار من المنافع الدنيوية والدينية واعتبر بهذه الحكاية الواردة عليك والمتلوة لديك فان سيدنا ومولانا يقول ﴿داستان پيرچنكي در عهد عمر رضي الله تعالى عنه از بهر خدا چنك زد در كورستان از بي نوائي﴾ هذا في بيان حكاية الشيخ المنسوب الى الجنك وهو آلة الطرب كان زمن سيدنا عمر أمير المؤمنين رضي الله عنه فآل حاله الى العجز فافتقر وضاقت عليه الدنيا حتى ذهب الى المقابر ومن شدة احتياجه ضرب جنكه وغنى به لوجه الله تعالى طالبا للاحسان ومع هذه الحالة كيف ارحم الراحمين والناظر لقلوب المنكسرين قيض له أمير المؤمنين وفاروق الحق من الباطل بصدقة القوي المبين مثنوى ﴿آن شنيدستي كه در عهد عمر * بود چنكي مطربي باكر وفر﴾ (آن شنيدستي) ذا الشين معته فيه معنى الاستفهام كانه يقول اما سمعت في الزمان الماضي فان الياء في آخره لحكاية الماضي (كه) حرف بيان (بود) أيضا لحكاية الماضي والياء في جنكي للنسبة وفي مطربي للوحدة (المعنى) اما سمعت انه كان في عهد وأيام خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه رجل منسوب الى الجنك مطرب مصاحب للسكر والفر أي الشعشعة واللطافة مثلا مي ﴿بلبل از آواز او بي خود شدي * يك طرب ز آواز خوبش صد شدي﴾ (المعنى) كان البلبل من حسن صوته يندهش وكان يأتي للمستمعين لصوته اللطيف من طرب من طرباته مائة شوق وذوق بان تكون نغمة منه مائة نغمة مي ﴿مجلس ومجمع دمش آراستي * وز نواي او قيامت خاستي﴾ (المعنى) وكان نفسه يزين المجلس والمجمع حتى يحصل لجلسائه من نوى نغمه حالة تقول القيامة قامت من شدة ذوق وشوق الحاضرين لتذكر كل عاشق معشوقه وكل طالب مطلوبه وغليان كل محب لحبيبه وتصويت كل عليل لطبيبه مثلا مثنوى ﴿همچو اسرافيل كاوازش بفن * مردكانرا جان دراردر بدن﴾ (المعنى) صوته بالفن والصنعة مثل اسرافيل يأتي لابدان الموتى منه روح على حذوي قوله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون أي من القبور يخرجون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة الى نفخ اسرافيل المحبة في صور القلب واذا السر والروح والخفي من أجداث أوصاف البشرية الى ربهم يحيون فبعضهم بالسر وبعضهم بالطير فكذا مستمعوه قلوبهم الميتة تخرج من اجداث قبور أبدانهم ماسة من حالتها واشواقهامي ﴿يا رسائل بود اسرافيل را * كز سماعش پر برستي فيل را﴾ (يا أداة التخيير (رسائل) جمع رسالة والرسالة مايستفاد منها شبه آلة وهي الجنك بالرسالة بمعنى الخبر والمساواة أو يقول مركبة من ار ورسائل معناه صوت الجنك كان لاسرافيل صديقا سائلا او يقول كان صوت الجنك لاسرافيل صديقا جاريا من السيلان وهو الجريان (بود) لحكاية

حكاية الشيخ الجنكي

الناى (كر سماعش) من سماع صوتها (پر) اسم الجناح (برستى) معناه نبت (فيل را) للفيل (المعنى) أو تقول اذا سمعت صوت آلة كأنه كان لاسرافيل عليه السلام صفيرا وصوتا أو صديقا سائلا أو صديقا يعطى الحياة للارواح وسماعها أى الآلة ينبت للجسم الثقيل مثل الفيل وغيره جناحا أى جناح الشوق والذوق وبهذه المناسبة قال مثنوى ﴿ سازد اسرافيل روزى ناله را * جان دهد پوسيده صدساله را ﴾ (سازد) معناه يحضر ويظهر والياء فى (روزى) للوحدة والناله الصوت الرقيق المحرق (جان دهد) يعطى روحا (پوسيده) معناه البالى (المعنى) سيدنا اسرافيل يظهر صوته الرقيق يوما لاجل نفخ الصور ويحييه ويعطى به روحا للبالى مائة سنة كأنه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ سيدنا اسرافيل فى الصور كذا يحصل للقلوب البالية من صوت رباب هذا الشيخ حياة ومن نغماته نشاط ولهذه النغمة نظير ويقول مثنوى ﴿ انبيارا دردرون هم نغمهاست * طالبانرا زان حيات بى بهاست ﴾ (المعنى) أيضا للانبياء فى سرائرهم نغمات معنوية وللطلاب منها حياة لاثمن لها لانها باقية ولو كانت فى هذا العالم لكن منشؤها فى عالم الملكوت ولعدم الحسية لا يسمعها كل أحد ولهذا قال مثنوى ﴿ نشنود آن نغمهارا گوش حس * كز ستمها گوش حس باشد نجس ﴾ (المعنى) أذن الحس لا تسمع تلك النغمات وهى نغمات الانبياء لان اذن الحس من المظالم نجسة ونغماتهم عليهم السلام لطيفة لا تسمعها أذن الحس المشوبة بالمظالم التى هى غير مشروعة وأقل من هذا ان أذن الحس من الآدمى المشوبة بالمظالم مثنوى ﴿ نشنود نغمهٔ پرى را آدمى * كو بود ز اسرار پريان اعجمى ﴾ (المعنى) لآدمى لا يسمع نغمة الجن لانه من أسرار الجن أعجمى وغافل مثنوى ﴿ گرچه هم نغمهٔ پرى زين عالمست * نغمهٔ دل برتر از هر دو دمست ﴾ (المعنى) ولو كانت نغمة الجن أيضا من هذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الحسية لا يسمعها الآدمى ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة القلب أعلى من كلا النفسين وهما النغمتان أى نغمة الآدمى والجنى ونغمة الآدمى ألطف من نغمة الجن وأعلا ومع هذا لا تعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت مثنوى ﴿ كه پرى و آدمى زندانى اند * هر دو در زندان اين نادانى اند ﴾ (المعنى) ولو كان الآدمى والجنى زندانيين بالجهل أى أسيرى الغفلة والغرور وكل واحد منهما فى هذا الزندان غافل ومغرور أى غافل عن تدارك الآخرة مغرور بتحصيل الدنيا لكون الآدمى من كرة التراب والجنى من كرة النار وهما مقيدان بسلاسل الطبيعة والجن ثلاثة أصناف صنف له أجنحة يطير بها وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون ولاثبات معنى الايت قال مثنوى ﴿ معشر الجن سورهٔ رحمن بخوان * تستطيعوا تنفذوا را باز دان ﴾ (المعنى) اقرأ من سورة الرحمن آية معشر الجن ثم اعلم معناها وهى (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى

جلالين وفي الانفس قال نجم الدين الكبرى أيتها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان تفرقوا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فتفرقوا ولا تقدروا الا بسلطاننا وحكمنا أوان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية بغير سلطان الوارد فاسعوا في الطلب ولا يمكن تحصيل المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الوارد انتهى والحاصل اللازم للطالب ابطال حكم اذن الجسم بالرياضات ليحصل على الاذن الروحانية ويطلع على أسرار الانبياء والاولياء مثنوى ﴿نغمهاى اندرون اوليا * اولا كويد كهاى اجزاى لا﴾ (المعنى) نغمات قلوب الاولياء تقول أولا بلسانها المعنوى ان ليس له صمم عن سمع الجنان يا اجزاء لا المقارنة للعدم والمضادة للفناء مى ﴿هين زلاى نفى سرها برزنيد * اين خيال ووهم يكسو افكنيد﴾ (المعنى) تيقظوا من نفى لا ولرؤسكم ارفعوا وهذا حال السالك المبتدى حين التلقين أن يستنبه شيخه عن الدنيا وما فيها بنفى صورة الا له المجعول ويفهمه معنى لا اله الا الله حتى يتوجه الطالب المستعد للحق جل وعلا بالخلوص الصادق و يكون من اجزاء لا فيتنور قلبه وتسمى الجذبة ولهذا قال في الشطر الثانى هذا الخيال والوهم ارموه اطرف وأقبلوا على الموجود الحقيقى واستغنوا من جميع من سواه ودوموا على ذلك ولهذا ينادى الغافلين فيقول مى ﴿اى همه پوسيده دركون وفساد * جان باقى تان نروييد ونزاد﴾ (ههه) معناها جمله (پوسيده) هو البالى (تان) جمع تا على قاعدة الفرس وهى أداة الخطاب (نروييد ونزاد) جحد مطلق (المعنى) يا جملة من بلى وتخ فى عالم الكون والفساد وكانت اذنه عن نغمة الاولياء صماء وعينه عن أنوار التجلى عمياء وقلبه من فساد هذا الكون والمكان بال روحكم الباقية لم تنبت ولم تلد الولد المعنوى ولا يكون هذا الا بارجاع الطالب عن الدنيا ووضعه فى الرياضات على يد كامل فاذا وافقته العناية الالهية حصل له الولد القلبي الذى لا يزول أبد الآباد اللهم يسره لنا بحرمة النبى وآله الاسياد مثنوى ﴿كر بكويم شمهٔ از نغمها * جانها سر برزنند از دخمها﴾ (المعنى) لو أقول شمة واحدة من نغمات الاولياء الارواح من لطافة تلك النغمات تلقى حياة وترفع رأسها من مقابرها أى الارواح التى تحت أجسادها وبليت تحت التراب لو أتيتها بلفظة من نغماتهم لحييت أجسادها عند سماع ذاك اللفظ ورفعت رؤسها من مقابرها وظهرت مثنوى ﴿كوش را نزديك كن كان دور نيست * ليك نقل آن بتو دستور نيست﴾ (المعنى) قرب أذنك تلك النغمات المعنوية التى هى فى قلوب الاولياء ليست بعيدة بل فيك موجودة لكن نقلها لك بالحروف والالفاظ لا اذن لنا به اذا كان لفظ بتو معناه الخطاب لك واذا كانت غير متعدية فيكون المعنى لا اذن لك بنقلها الانه لا اذن للشرع بنقل أسرار التوحيد وافشائها بل الاذن بحفظها وسترها بعد استماعها وكتمها عن غير أهلها مى ﴿هين كه اسرافيل وقتند اوليا * مرده را زيشان حياتست ونما﴾ (المعنى) اصحوا وتنبهوا ان الاولياء اسرافيل الوقت

فلبقى القلب من الاولياء نفخ صور معنوى وظهور حياة باقية م ى ﴿جان هر يك مرده از كورتن * بر جهد ز آوازشان اندر كفن﴾ (المعنى) كل واحد من موتى القلوب روحه من قبر بدنه فى كفن الغفلة والصورة تقوم وتنط من صوت الاولياء وتلقى حياة بل نفخ صور المعنى من الاولياء علامة لنفخ صور اسرافيل عليه السلام لما ورد فى كتاب الانسان الكامل لعبد الكريم الجيلى انه قال لما خلق الله العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان المحل المخلوق منه اسرافيل قلب محمد صلى الله عليه وسلم كان فى الملكوت بهذا التوسع والقوة حتى انه يحيى جميع العالم بنفخة واحدة بعد أن يميتهم بنفخة واحدة للقوة الالهية التى خلقها الله تعالى فى ذات اسرافيل عليه السلام لان محله القلب والقلب قد وسع الله انتهى والعاشق الذى حيى بنفخ الاولياء الذين هم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم م ى ﴿كويد اين آواز ز آوازها جداست * زنده كردن كار آواز خداست﴾ (كويد) يقول وفاعله تحته راجع الى الذى حيى قلبه بنفخ الاولياء (اين آواز) هذا الصوت (ز) الزاى المكسورة لعربية بمعنى من (آوازها) جمع آوا على قاعدة الفرس مخفف من آوازها (جداست) بعيد (زنده كردن) الاحياء (كار آواز خداست) أمر الله تعالى (المعنى) يقول الذى حيى بكلمات الاولياء هذا الصوت بعيد من الاصوات الانسانية أى ليس منها لان المحيى فى الحقيقة أمر الله تعالى وتعلق ارادته وصوت المخلوق عار عن هذه الخاصة فكان صوت الاولياء المعنوى وكلامهم من حيث الحقيقة وحى الهامى ولهذا قال م ى ﴿ما بمرديم وبكلى كاستيم * بانك حق آمد همه برخاستيم﴾ (المعنى) نحن متنا قبل الموت الاضطرارى ونقصنا من الوجود بكليتنا على فحوى موتوا قبل ان تموتوا فأتانا الامر الربانى والخطاب السبحانى وسمعناه بآذان أرواحنا أن قوموا فقمنا ولقينا حياة أبدية ولكونه قدسنا الله بسره من زمرة المستغرقين بل عين أعيان العاشقين يحسن الظن بمن يطالع كتابه بأن مراده من قوله آواز خداست أى صوت الله كلامه الذاتى المنزه عن الحرف والصوت ولدفع شبهة من لا يحسن الظن به من المعاندين قال م ى ﴿بانك حق اندر حجاب وبى حجيب * آن دهد كو داد مريم را زجيب﴾ (المعنى) صوت الله تعالى ان كان فى حجاب أو بلا حجاب يعطيه الله تعالى فانه أى سيدنا جبريل أعطاه أى كلام الله لمريم من جيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم هو الكلام الذاتى المنزه عن الحرف والصوت الذى نفخه جبريل وفى الحقيقة النافخ هو الله تعالى فاسناده لجبريل فى بعض الآيات مجاز فكأنه يقول كلام الله الذاتى المنزه عن الحرف والصوت لاتى لقلوب الانبياء والاولياء منه بواسطة ملك الوحى وهو جبريل ومنه اشارة ربانية بلا واسطة قال الله تعالى فى سورة الشورى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحى اليه (وحيا) فى المنام أو بالالهام (أو) لا (من وراء حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام (أو) الا (أن يرسل رسولا) ملكا كجبريل انتهى جلالين فعلى هذا كل من كان فى

قلبه الهام ربانى وتجل سبحانى كان قلبه مهبط الانوار الالهية ومنبع الاسرار القدسية
وولده القلبى محيى الموتى وما حصلت له هذه الحالة الا لانه صار من أهل الفناء ولهذا ناداهم
فقال مثنوى ﴿اى فناتان نيست كرده زير پوست * باز كرديد ازعدم زآواز دوست﴾ (المعنى)
ياأهل الفناء أنتم هؤلاء القوم الذين جعلكم الفناء تحت الجلد لاشئ لكون كم محوتم وجودكم
المجازى قبل أن يدرككم الاجل الطبيعى حالة كون روحكم مستورة تحت جلد البشرية لتمطنكم
لمعنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فغرقتم فى بحر الوحدة ومحيتم تحت ذاته تعالى
العلية فجعلكم من محض احسانه مظهر اسمه الحى فأحياكم وأبقاكم والى ارشاد عبده
أرجعكم حتى وصلتم الطالبين لمرتبة المحو والفناء وقلتم لهم ارجعوا من العدم بسبب صوت
المحبوب أى من متوهم مآل كلامه القديم الذاتى المنزه عن الاحرف والاصوات ولهذا يقول مى
﴿مطلق آن آواز خود از شه بود * كرچه از حلقوم عبد الله بود﴾ (المعنى) وذلك الصوت
الحاصل من منبع الاسرار القدسية صاحب الولد القلبى نفسه مطلقا من سلطان الحقيقة
وخالق البرية ولو كان فى الظاهر من حلقوم عبد الله الكامل الذى تجلى له الحق بجميع أسمائه
وصفاته حتى وصل لقرب النوافل واقرب الفرائض وصار مظهر اسم الذات ومستجمع جميع
الصفات وهو خاتم الانبياء وخلفاؤه المتقدمون عليه وخلفاؤه الذين أتوا وسيأتون بعده مى
﴿كفت اورا من زبان وچشم تو * من حواس ومن رضا وخشم تو﴾ (المعنى) قال الله تعالى
لذلك العبد انا لسانك وعينك وأنا بأسمائى وصفاتى ظهرت فى حواسك وانا رضاؤك وغضبك
أرضى لرضائك وأبغض ببغضك فمن أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضنى ولهذا السر
يبين وعن لسان خالقه يحكى ويقول مى ﴿رو كه بى يسمع وبى يبصر توئى * سر توئى چه جاى
صاحب سر توئى﴾ (المعنى) فياسر بستان الحقيقة أنت وورثتك اذهب بالدلال فان نطق فى
يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى ينطق أنت لا غيرك فالسر أنت لا انك محل صاحب السر بل أنت
عين السر للحديث القدسى الوارد عن خير البشر الانسان سرى من أسرارى فأنت سر ايجاد الخلق
ومحل صاحب السر هو الذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك وأنت صاحب السر
المخفى وأصحاب الاسرار لك طفيليون روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم راويا عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وآذنت معناها أعلمت
والضمير راجع للولى وضمير الموصول محذوف أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة مع من عاداه وما تقرب
الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فتبين ان
من كان بقرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان بقرب
النوافل ما [illegible] تعالى له [illegible] آلة يحبه ولهذا قال فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به
وبصره الذى يبصر به [illegible] الى [illegible] ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولابد من

ارباب

اثبات عين العبد في الفناء بالله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ويدبر قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذي يليق به فكأنه تعالى يقول اذا احببت عبدي غلبت محبتي عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيري فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتي فتحيط أنواري جميع أعضائه وجوارحه فيسمع ما أسمعه ويبصر ما أبصره ويمسك بقدرتي ويمشي بارادتي فتكون جملة جوارحه وأعضائه لي لا له وان سألني أعطيته الحديث بطوله ولسر هذا الاتحاد عن لسان القدرة يقول مثنوي ﴿چون شدی من كان لله از وله * من ترا باشم كه كان الله له﴾ (المعنى) ولما كنت يا عبدي من شدة حيرتك واستغراقك من كان لله بالطاعات والكسب وتفويض الامور لله انا أكون لك كان الله له وهذا الحديث الشريف مخبر عن اتحاده صلى الله عليه وسلم مع الله واتحاد خلفائه فخاطب تعالى عبده تارة من حيث عبوديته وتعينه كما علمته من كلام الشيخ الاكبر من قوله في تفسير الحديث الشريف ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وتارة من حيث ألوهيته وربوبيته فيقول مي ﴿گه توئی گويم ترا گاهی منم * هرچه گويم آفتاب روشنم﴾ (المعنى) فيا كامل العبودية تيقظ تارة أقول أنت هو وقوله تعالى (انك لا تهدي من أحببت) وتارة أقول أنا هو وقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وكل ما أقوله أنا عظيم الشان شمس ظاهرة فعلم بهذا ان دعوة الانبياء وخلفائهم لجانب الله تعالى في المعنى دعوة الله وكلامه فانه تعالى يقول (والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم) فدعوتهم مضمون كلامه تعالى ويشهد على حقيقة الاتحاد قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) والحاصل مثنوي ﴿هر كجا تابم ز مشكات دمی * حل شد آنجا مشكلات عالمی﴾ (المعنى) في أي مظهر تجليت ومن أي مشكاة وقتا بأسمائي وصفاتي لمعت في ذلك المحل والحين حلت مشكلات العالم ولم يبق بذلك القلب مشكل وهذا بيان ان الانبياء وخلفاءهم الاسرار لهم ظاهرة وباهرة مي ﴿ظلمتی را كآفتابی برنداشت * از دم ما گردد آن ظلمت چو چاشت﴾ (المعنى) والظلمة التي لم تزلها الشمس المنورة للعالم ولم تمحها من كلامنا ونفسنا تلك الظلمة تصير كشمس الضحى منيرة أي ظلمة الكفر والغفلة والجهالة والعصيان تزول بارشاد الانبياء والاولياء ودعائهم فعلم بهذا أن حقيقة آدم والانبياء وخلفائهم مرآة مجلاة بلا واسطة هي مظهر الاسماء والصفات والى هذا يشير فيقول مي ﴿آدمی را او بخويش اسما نمود * ديگران را ز آدم اسماء می گشود﴾ (آدمی را) لآدم (او) هو تعالى (بخويش) بنفسه وذاته (اسما نمود) أراه الاسماء (ديگران را) ولغيرهم (ز آدم) من آدم (می گشود) فتحت قال لفظ مي اذا دخلت على الماضي أفادت حكايته وكان لفظ مي گشود فعل ماض مجهول مفرد غائب (المعنى) أرى الله تعالى بنفسه أسماءه وصفاته لآدم بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) ولغيرهم من آدم فتحت الاسماء على موجب اني جاعل في الارض خليفة فكان هو وخلفاؤه من أولاده

برزخا جامعا بين الحق والخلق فنفسهم نفس رحمانى ولو تعددوا فى الصورة ولكن متحدون فى المعنى
ولهذا قال مثنوى ﴿خواه از آدم كير نورش خواه از و * خواه از خم كير مى خواه از كدو﴾
(خواه) أمر حاضر (ز آدم) من آدم (كير) على وزن مير بالكاف العجمية معناه خذ (نورش)
نوره تعالى على ان الشين ضمير راجع لله تعالى وقوله (از و) معناه منه تعالى (خم) على
وزن قم وهو الكوب ويجمع على أكواب وفسرت بالاقداح التى لاعرى لها وأراد بها ابدان
الاولياء المملوءة بشراب المحبة (كدو) القرع اذا جفف وخلا جوفه يستعمل للماء والشراب
(المعنى) ان أردت نور الله خذه واطلبه من البرزخ الجامع وهو الولى الكامل أو من الحق
تعالى بلا واسطة ولا تذكر الواسطة فان الانابة والرجوع والسير على جادة الشريعة بالانكسار
والحضور كاف لان المأخوذ فى المعنى واحد وشراب العشق الالهى ان أردت اشربه من الكوب
أو من القرع لانهما شئ واحد ولو كانت الظروف متغايرة مى ﴿كين كدو با خم به پيوست است
سخت * نى چو تو شادان كدوى نيك بخت﴾ (المعنى) فان هذا القرع مع الكوب اتصل
اتصالا محكما يستفيض منه على الدوام ويفيض على من له استحقاق لكونه آلة للحق فيا غافل
ومن أنت فى البشرية والصورة قابل دالك القرع ليس هو مثلك فى اللذات الجسمانية مسرورا وقابلا
بل محق بحر لوحدة وغريق فى لم الاحدية ولكونه أراد بالقرع الانبياء والمرسلين وخلفاءهم
ومن الكوب منبع الجود عملا للفرعية والاصلية ولاعتماده على صفاء قلب ناظر كتابه لانه
لا يتكلف النظر اليه الاعن اعتقاد صادق بأن المشبه ليس هو عين المشبه به بل المراد اعلامه ان
الاخذ عن الفرع هو كالاخذ عن الاصل ولا ثبات هذا قال مثنوى ﴿كفت طوبى من رآنى
مصطفى * والذى يبصر لمن وجهى رأى﴾ (المعنى) والحديث مسطور فى الجامع الصغير اتفق
عليه الطبرى فى الكبير والحاكم فى مستدركه عن عبد الله بن بسر انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوبى لمن رآنى ورآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن
بى طوبى لهم وحسن مآب والمراد هنا بالرؤية الرؤية العلمية فان المقتبس العلم من الذى اقتبس
من الرسول فهو كالمقتبس من الرسول مى ﴿چون چراغى نور شمعى را كشيد * هر كه ديد آنرا
يقين آن شمع ديد﴾ (چون) أداة تعليل (چراغ) اسم فتيل الشمع كنى به عن الضوء والياء فيه
وفى شمعى للوحدة (المعنى) لان فتيلة تسحب نور شمع أى تشتعل منه كل من رأى الضوء الثانى
حقق له من غير شك ولا شبهة يقينا انه رأى الشمع الاول مى ﴿همچنين تا صد چراغ ار نقل شد *
ديدن آخر لقاى اصل شد﴾ (المعنى) كذا على النسق المربور ان نقل الى مائة ضوء أو أكثر رؤية
الآخر صارت لقاء الاصل أى رؤيته مى ﴿خواه از نور پسين بستان تو آن * هيچ فرقى نيست
خواه از شمع جان﴾ (المعنى) ان أردت أنت خذ ذالك النور من النور الآخر فى الرتبة أو من شمع
الروح وزبدة الاكوان ومقتدى الانام عليه أفضل التحية والسلام أصلا وقطعا لا فرق بينهما

مى ﴿خواه بين نور از چراغ آخرين * خواه بين نورش ز شمع غابرين﴾ (المعنى) ان أردت النظر النور من الفتيل الآخر وان أردت انظر نوره من الشمع الغابر أى الماضى لا فرق بينهما أى بين ضوء فتيل وجود الاولياء المتأخرين وبين أرواح الاساطين المتقدمين لان تعدد الفتيل لا يمنع اتحاد النور وله يشير فيقول ﴿در بيان اين حديث ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها﴾ هذا فى بيان هذا الحديث المروى عن أبى هريرة وأم سلمة رضى الله عنهما والنفحة بالحاء المهملة فصار الرائحة الطيبة وأراد بها الرحمة وهو الوارث المحمدى والنفخة بالخاء المعجمة يقال نفخ فيه ونفخه أيضا لغة وفسر النفخ بالجذب أى جذب القوة الارادية والايصال أى ايصالها الى المراد ولهذا لم يفرق بين النفحة والنفخة وأراد بهما معا الولى الكامل والتعرض القصد والدهر مجموع حركة الفلك الاعظم المسمى عند الحكماء بالزمان السرمدى وعند أهل الشهود الآن الدائم وهو استمرار الذات الالهية بالصفات والذات وهو بالنسبة لعالم الوحدة مطلقا الوقت وأزل الآزال وبالنسبة لعالم الجبروت الوقت المطلق ويسمى أزل الآزال لان التكوين وقع فيه وبالنسبة لعالم الامر والملكوت والارواح دهرا وبالنسبة لعالم الملك أبدا وزمانا وبالنسبة لجميع هيئة الآن الدائم وقتا حاضرا وهو الذى يندرج فيه الازل والابد حال كونه ظاهرا وكائنا وكلاهما يندرجان فى الوقت الحاضر الذى حصر فيه ذات العارف الوارث الذى هو نفحة طيبة ورحمة لعباد الله لذاته بذاته لجميع جهاته وحالاته بتمام أسمائه وصفاته فى كونه جامع حضرة الامر لاندراج الجزء فى الكل من غير عكس لا كاندراج الليل فى النهار والنهار فى الليل ولهذا أمرنا بالتعرض لها كى لا نشقى أبدا ولتعدد الورثاء المحمدية قال فى معنى هذا الحديث الشريف مى ﴿گفت پيغمبر كه نفحتهاى حق * اندرين ايام مى آرد سبق﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم نفحات الحق فى هذه الايام تأتى السبق أى تظهر فى جميع الاوقات وتغلب عليهم بالرجوع الى الله تعالى فى كل نفس وهى أثر عنايته تعالى مى ﴿گوش وهش دار بداين اوقات را * دررباييد اينچنين نفحات را﴾ (گوش) اذن (هش) عقل (داريد) فعل أمر معناه أمسكوا (اين اوقات را) لهذه الاوقات (در) فى (رباييد) اخطفوا (اينچنين) كذا (المعنى) فيا طالبين النفحات الالهية أمسكوا آذانكم وعقولكم لهذه الاوقات الشريفة ولا تغفلوا عنها ولمثل هذه النفحات الشريفة اخطفوا أى استعدوا لقبولها واسعوا للوصول لها فانها تذهب وتأتى ولا تدوم ولا تبقى ولهذا قال مى ﴿نفحه آمد مر شما را ديد ورفت * هر كرا ميخواست جان بخشيد ورفت﴾ (المعنى) أتتكم النفحة الربانية وذهبت لما رأت غفلتكم عنها بعدم استعدادكم لقبولها وكل من طلبها نالته بقبولها ووهبته روحا اضافية وذهبت فان لم تحصل أنت على شئ مى ﴿نفحهٔ ديگر رسيد آگاه باش * تا ازين هم وا نمانى خواجه تاش﴾ (آگاه باش) فعل أمر (تا) حتى (ازين) مركبة من از وابن معناها من هذه النفحة (هم) أيضا (وا)

معناها خلف ووراء (ثمانی) لم تبق انت (خواجه تاش) وصف تركيبي معناه شريك خدمة السيد واداة الندا محذوفة (المعنى) تيقظ يارفيق نفحة أخرى وصلت حتى لا تتأخر أيضا عن هذه النفحة كم من طالب حصل على مراده وأنت بقيت خلفهم محروما فالوقت سريع الزوال تابع مرشد زمانك واستشم من انفاسه روائح رحمانية لتكون سعيدا واسع الوصول أسرار غيبية لتعلمها بلسان الحال وانك لا تجدها بلسان القال مثنوى ﴿جان نارى يافت زو آتش كشي * جان مرده يافت ازوى جنبشي﴾ (جان نارى) الياء فيه للنسبة (يافت) وجدت (زو) مركبة من زو او معناها منه أى المرشد الذى هو نفحة ربانية (آتش) نار (كشي) بضم الكاف العربية القتل والمحو وبفتح الكاف معناها الاخذ والجذب والياء فى الوجهين للمصدرية (مرده) الميتة (جنبشى) الياء فيه للوحدة معناه الحركة (المعنى) الروح المنسوبة للنار أى للغضب والشهوة وجدت من المرشد الذى هو نفحة ربانية نفحة ربانية قتلت واطفأت نارها أو أخذت وأزالت نارها حتى استحالت نارها نورا والروح الميتة بالمعاصى والآثام وجدت منه أى المرشد حركة فى الدين والطريقة فسعدت وحييت بها حياة أبدية خرجت بها من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية ان كان كافرا وان كان من الخواص خرج بها من ظلمات الصفات النفسانية وتحلى بالصفات الروحانية بان اطمأن قلبه بذكر الله تعالى وان كان من خواص الخواص خرج بها من ظلمات حدوث الخلقة الروحانية بفنائه عن وجوده الى نور تجلى صفة القدم ليبقى بها مى ﴿جان نارى يافت ازوى انطفا * مرده پوشيد از بقاى او قبا﴾ (المعنى) والروح المنسوبة للنار الغضب والشهوة وجدت من المرشد انطفاء والروح الميتة بالغفلة والجهالة لبست من بقائه قباء أى رداء الحياة الابدية من الخزائن الالهية التى لا نفاد لها ولا ذهاب لها ثم شرع يصف الحركة الحاصلة بالنفحة الالهية ويقول مثنوى ﴿تازكى وجنبش طوبيست اين * همچو جنبشهاى حلقان نيست اين﴾ (المعنى) وهذه الحركة التى هى من نار العشق بانوار التجليات الالهية طرية طراوتها وحركتها كطراوة وحركة وطراوة شجرة طوبى ليست هذه الحركة مثل حركات وطراوة الخلق فان حركات الخلق مقيدة بالجهات وطارئة من الكسل وأما حركات أصحاب النفحة الالهية كطوبى ازهار معارفهم واثمار حقائقهم لا يطرأ عليها حريف الكسل بل هم ثابتون ربيع الانبساط تحت وجود شجرة طوبى وهو الانسان الكامل كاهل الجنة أغصان المحبة على بيوت أرواحهم متدلية واثمار آثار المعارف على غرف ... سهم دانية عن أبى سعيد طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها وعن عبد الله بن حنطب طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه وعن انس اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر كذا فى الجامع الصغير ... ﴿گر در افتد در زمين و آسمان * زهرهاشان آب گردد در زمان﴾ (المعنى)

والنفحة

والنفحة الالهية لو وقعت فى الارض والسماء لانفلقت حالا مرارات السموات والارض وأهلهما وذابت وصارت ماء فى ذلك الزمان مثنوى ﴿خودز بيم اين دم بى منتها * باز خوان فابين أن يحملنها﴾ (المعنى) نفس هذا النفس الذى لانهاية له وهو امانة الله تعالى من الخوف منه أبت وأشفقت السموات والارض فعلى هذا أذعن أنت ثم ارجع لنفسك واقرأ من آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلاة وغيرها (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيهما فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه (جهولا) به قال نجم الدين الكبرى وحقيقة الامانة الكبرى التى عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسر بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وهى المحبة ولهذا قال سيدنا ومولانا هى النفحة الالهية والروح العلية المنفوخة فى آدم التى هى مبنى جميع الاعمال والاحوال وعلة جميع التكاليف واختص الانسان بقبولها من سائر المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان مستعدا لقبولها بلا واسطة فكان العرض عاما وحملها خاصا للانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكما ان عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق فيصل فيض الروح الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك يصل عكس الفيض الالهى الى سائر المخلوقات ملكها وهو ظاهر الكون بواسطة صورة الانسان من صنائعه الشريفة وملكوتها وهو باطن الكون أعنى الآخرة بواسطة روح الانسان وهو أول شئ تعلقت به القدرة فيتعلق الفيض الالهى من أمر كن أوّلا بالروح الانسانى ثم منه الى عالم الملكوت فظاهره وباطنه معمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان والظالم من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه وكذا الجهول وظلمه لنفسه بحمل الامانة لانه وضع شيئا فى غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهله بنفسه انه يحسب انه هو هذه البهيمة التى تأكل وتشرب وما علم أنها قشر ولبه روحه وروحه أيضا قشر وانما اللب وهو المحبوب الحق الذى قال يحبهم وهو يحب الحق بقوله تعالى يحبونه فمن أحب غير الله فقد جهل نفسه فصارت الظلومية والجهولية فى حق من أدّى الامانة مدحا وفى حق الخائنين ذما وصفة المؤدّى انه يكون ناسيا ما سواه نافيا لما عداه بقوله لا اله الا الله مثنوى ﴿ورنه خود اشفقن منها چون بدى * كرنه از بيمش دل كه خون شدى﴾ (ورنه) والا (خود) نفس النفحة الرحمانية (چون) كيف (بدى) تكون (كرنه) ان لم (از بيمش) من خوف الامانة (دل كه) دل هو القلب مضاف لكه وهو الجبل ويمكن أن تقول كه دل وهو جبل القلب (خون شدى) صار دما (المعنى) والا كيف يكون الاشفاق منها ان لم يكن من خوفها صار قلب الجبل دما ولما كان من دأبه تتبع الظهورات

الالهية وكان أتى بالطعام ليتناوله ذالك الوقت أشار بهذه المناسبة ان البطنة تميت الفطنة وتمنع ظهور الحكمة فقال مى ﴿دوش ديكر كون اين ميداد دست * لقمهٔ چندى در آمد ره ببست﴾ (دوش) الليلة الماضية (ديكر) غير (كون) نوع (اين) هذه النعمة (ميداد دست) اعطتني يدا (لقمهٔ) الهمزة للوحدة (چندى) كم لقمة (آمد) أتت (ره) الطريق (ببست) ربطت (المعنى) الليلة الماضية كذا مثل هذه الليلة فى بحث النفحات الرحمانية غير نوع هذه النفحات اعطتني يدا بواسطة الالهامات الربانية بان ألقيت من طرف الغيب على قلبي لكن كم لقمة أتت وربطت طريق الاسرار وسدت على باب الحكم الربانية والواردات السبحانية على موجب لا تميتوا قلوبكم بكثرة الاكل واذا ملئت المعدة خرست الحكمة مثنوى ﴿بهر لقمه كشت لقمانى كرو * وقت لقمانيست اى لقمه برو﴾ (بهر) لاجل (لقمانى) الياء فيه للوحدة (كرو) بكسر الكاف الفارسية معناه الرهن (برو) معناها اذهب (المعنى) لاجل لقمة صار لقمان مرهونا ومحبوسا فالوقت وقت لقمان يا لقمة اذهبي فقابل الحكمة ونائل المرتبة اللقمانية يترك غذاء النفس ولا ينقطع عن تصفية الباطن حتى ينفجر من قلبه ينابيع الحكمة ويسيل من افكاره جداول المعرفة ويجرى من سلسبيل لسانه ويفيض من حوض فمه على فضاء عباده مى ﴿از هواى لقمهٔ اين خارخار * از كف لقمان برون آريد خار﴾ (المعنى) هذا الالم والغم والحرارة لاجل محبة وهوى اللقمة فلا تكونوا قليلي الهمة ومن كف لقمان الخارج اخرجوا الشوك أى أزيلوا من رجل روحه ويد افكاره وسواس لقمة المعاش والسوى فيكون لفظ خارخار الغم والحرارة وفى آخر البيت معناه الشوك مى ﴿در كف او خار وسايهٔ اش نيز نيست * ليكتان از حرص آن تمييز نيست﴾ (المعنى) فى كف ورجل روح لقمان الروح شوك والهداية ليس ظله سرعة أى ليس جسد كم مسرعا فى محبة الله ولكن ليس لكم تمييز من أجل الحرص والطمع وعدم الرياضات مى ﴿خار دان آنرا كه خرما ديدهٔ * زانكه بس نان كور وبس ناديدهٔ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للخطاب (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (نان كور) كافر النعمة (ناديده) دنى (المعنى) اعلم انه فى المعنى شوك ذالك الذى أنت رأيته فى الظاهر تمرا لانك زائد العمى بالخبز وزائد الشره كأنك لم ترشيئا ولو لم تكن أعمى الخبز وزائد الشره لعلمت الاطعمة النفيسة كالتمر وغيره فى المعنى شوكا مى ﴿جان لقمان كه كلستان خداست * پاى جانش خستهٔ خارى چراست﴾ (كلستان) مركب من كل وهو الورد وستان بكسر السين وهو اداة التكثير معناه كثير الورد وعلوء الاسرار (خسته) مريض (خارى) الشوك والياء فيه للوحدة (چراست) معناه لاى شئ (المعنى) روح لقمان كثير ورد المعارف السبحانية ومنبع الاسرار الربانية ورجل روحه لاى شئ تكون مجروحة شوكة ولاى شئ الشوكة تنزهه عن السير لله تعالى مى ﴿اشتر آمد اين وجود خارخوار * مصطفى زادى برين اشتر سوار﴾ (اشتر)

هو الجمل (آمد) أتى (خار) هو الشوك (خوار) هو الآكل والياء في زادي للوحدة (سوار) معناه راكب مثلا (المعنى) هذا الوجود الانساني آكل الشوك أتى جملا اى كالجمل وابن للمصطفى أي ابن نوره صلى الله عليه وسلم على فحوى أنا نور الله والمؤمنون من نوري على هذا الجمل راكب لولم يكن هو آكل الطعام النابت في الارض السفلية لفاق على الملائكة مى ﴿اشترا تنكى كلى بر پشت تست * كز نسيمش در توصد كلزار رست﴾ (اشترا) الالف في آخره أداة النداء (تنكى) الياء فيه وفي كلي للوحدة (پشت) هو الظهر (رست) معناه نبت (المعنى) يا جمل لا تكن غافلا فان على ظهرك عدلا فيه ورد تذهب به ومن نسيم شميم عنبره نبت فيك مائة بستان ورد معاريف وأنت غافل عنه وأراد بورد العدل المملوء بالورد من ورده النفحة الالهية والعشق اللذين وضعا في استعداد الانسان وببستان الورد آثار نفحات العشق التي بها يحصل على روح اضافية من نسيمها بيت بوجوده مائة أنواع معارف لدنية اللهم يسر لنا والحاصل مثنوى ﴿ميل تو سوى مغيلانست وريك * تا چه كل چينى زخار مرده ريك﴾ (تو) اداة الخطاب (سوي) طرف (ريك) الرمل (تا) حتى (چه) أداة استفهام (كل چيني) الياء في آخره للخطاب معناه جعلك الورد (ز) المكسورة بمعنى من دخلت على (مرده ريك) وأراد به الزائد المتروك (المعنى) ميلك الى القمة أم غيلان وهي شجرة الشوك أراد بها النفس والشيطان والى رمل الطبيعة الذي هو جمع الاموال الى متى تسعى يا الله العجب أي شئ تجمعه من المال الزائد المتروك وأي شئ تستفيده من النفس والشيطان ومع هذا الميل اين ترى ورد المحبة فان أهل الله أرادوا بالانسان الروح لا غير والقالب مركبه ومن المقدمات البديهية ان الفارس غير الفرس والطير غير القفص وكلام العمى عند ذوي الابصار غير معتبر فاذا يسر الله وخلصت الروح من القفص شاهدت عدم احتياجك له ولهذا يخاطب الغافل عن استشمام روائح فوائح النفحة الالهية ويقول مى ﴿اى بكشته زين طلب از كو بكو * چند كويى اين كلستان كو وكو﴾ (كو بكو) معناها محلة محلة وفي آخر البيت (كو وكو) معناها أين وأين (المعنى) يا من سعى بهذا الطلب النفساني محلة محلة وبابا بابا الى متى تتقاعد بالانكار حالة كونك أعمى وتقول أين وأين بستان ورد المعارف لا والله لا تحصل على شئ حتى تترك عمى البصيرة وتطلب بستان ورد النفحات الالهية بالصدق والخلوص فان قلت وكيف يحصل منا هذا الطلب فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يرشدك ويقول مى ﴿پيش از آن كين خار با بيرون كنى * چشم تاريكست جولان چون كنى﴾ (پيش) بالباء الفارسية وفي نسخة بالباء العربية فمعنى الأولى قبل وقدام ومعنى الثانية الزيادة (المعنى) قبل هذا أي قبل ازالة شوك الطبيعة بل تزيل هذا الشوك الذي هو في رجل روحك لان بصر بصيرتك أعمى والعين العمياء كيف تجيلها ما دامت شهوات اللذائذ النفسانية مركوزة فيها فاللازم تركها لينور بصر بصيرتك او تقول ايس تنوير بصر البصيرة

باخراج شوك الطبيعة من رجل سعيك بالرياضات الشاقة مع عمى بصر البصيرة فانه لا يفيد بل ازيد من اخراج شوك الطبيعة من رجل السعي الزم اخراج شوك البصيرة وتكحيلها باتقد متابعة المرشد فلو سلم انك أخرجت شوك الطبيعة لكن عمى البصيرة باق على حاله ما الفائدة مى ﴿ آدمى كو مى نكنجد در جهان ＊ در سر خارى همى كردد نهان ﴾ (آدمى) الانسان (كو) الذى هو (نكنجد) فعل نفى مفرد غائب معناه لا يسع (جهان) الدنيا (در) فى (سر خارى) معناها لاجل شوكة (همى كردد) فعل مضارع مفرد غائب (نهان) مخفى (المعنى) ذاك الانسان مع انه فى الحقيقة روح أعظم وعقل كل ومهدا كان عالما كبيرا لانه لا يسع فى الدنيا التى هى عالم أصغر كيف فى رأس شوكة أى لاجل شوكة يختفى ويمحى ولاجل لذة جسمانية وعيشة نفسانية من الروحانية يحجب ويبقى كلا فان الحياة الدنيوية بالنسبة لعقل الكل شوكة ألم تنظر الى الحقيقة المحمدية فانه لا يسعها الكون والمكان وانه صلى الله عليه وسلم لم يأت الى الدنيا الا لاجل الانس بمصاحبة الخواص والعوام وماقيدت الروح بالقالب الا لاجل دعوة الانام ولهذا كان صلى الله عليه وسلم لا يألف هذا العالم الا بمصاحبة سيدتنا عائشة رضى الله عنها ولهذا قال مى ﴿ مصطفى آمد كه سازد همدمى ＊ كلمينى يا حميرا كلمى ﴾ (المعنى) أتى الرسول لهذا العالم ليصطنع مصاحبا أى وما كان مجيئه من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت الا التعلق بالبشرية التى هى من لوازم ارشاد البشر ولهذا قال كلمينى يا حميرا كلمينى مى ﴿ اى حميرا آتش اندر نه تو نعل ＊ تا ز نعل تو شود اين كوه لعل ﴾ (آتش اندر) فى النار (نه نعل) فعل أمر معناه ضع النعل على موجب الاصطلاح الجارى بين الناس فانه اذا أبق عبد كانوا يكتبون اسمه على نعل دابة ويضعونه فى النار ليرجع فكنى به عن جذب سيدتنا عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم (تا) حتى (ز نعل تو) من نعلك (شود) يكون (اين كوه) هذا الجبل (المعنى) يا عائشة قربى لى وجودك الذى هو بمثابة النعل الذى يصطنعونه لاجل الجذب والتسخير وألقى كلماتك فى سمعى حتى من جذبك وتسخيرك جبل وجودى الذى هو مستغرق بتجلى الذات فى عالم اللاهوت يحصل له التخلق والتلون بصفات البشرية لينزل من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت ويظهر منه لعل بدخشان المعرفة والاسرار الحقيقية المتلون بالوان الالفاظ والعبارات مى ﴿ اين حميرا لفظ تأنيث است وجان ＊ نام تأنيثش نهند اين تازيان ﴾ حميرا مصغر حمراء وتأنيثها حقيقى ولفظ (جان) هى الروح وتأنيثها سماعى (المعنى) هذه الحميرا رضى الله عنها لفظها مؤنث حقيقى والروح تأنيثها معنوى سماعى واسم تأنيث الروح يضعه العرب وفى الحقيقة ليس للروح تأنيث بل تأنيثها بحسب اللفظ والاستعمال وكذا سيدتنا عائشة التى هى روح مصورة تأنيثها لا يضرها لان المراد منه اللفظ لا غير مثنوى ﴿ ليك از تأنيث جانرا باك نيست ＊ روح را با مرد وزن اشتراك نيست ﴾ (المعنى) لكن الروح ليس لها خوف من التأنيث ولا يحصل لها ضرر

ونقصان لان اللفظ غير المعنى واعتبار كل واحد على حدة ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس للروح اشتراك فى الرجل والمرأة أى الذكورة والأنوثة بل انها عارية عنهما لانها فى حد ذاتها م ى ﴿از مؤنث وازمذكر برترست * اين نه آن جانست كز خشك وترست﴾ (برترست) معناها أعلا وأشرف والسين والتاء لافادة الحكم (اين) هذه الروح (نه) اداة نفى (آن) ذالك الروح (جانست) روح (كز) من (خشك) هو اليابس (ترست) الطرى (المعنى) لان الروح فى حد ذاتها أعلا وأشرف وانظف من المذكر والمؤنث وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا حيوانية حاصلة من اجتماع واعتدال الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة ولطافة الاخلاط م ى ﴿اين نه آن جانست كافزايد زنان * باكهى باشد چنين كاهى چنان﴾ (المعنى) وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا تزداد وتنشأ وتنمو من الخبز والطعام وتارة تكون كذا أى تجد قوة من اعتدال الرطوبة واليبوسة وأكل الرطب واليابس وتارة تكون كذا اى بترك الاكل والشرب ضعيفة قابلة التغير والتبدل كالروح الحيوانية بل الروح التى وصفتها نعمة ربانية وأمر الهى الواصل اليها م ى ﴿خوش كنندست وخوش وعين خوشى * بى خوشى نبود خوشى اى مرتشى﴾ (المعنى) فعلها حسن للروح الحيوانية بان تزينها وتصلحها وتعطى زينة للقوى الروحانية والجسمانية وفى نفسه وذاته حسن وهو عين الحسن وحقيقته أى مقبول الحق ومرشد الناس لقبول الحق لهم يا مرتشى ويا طالب الدنيا من غير حسن لا يكون حسن محسن ولا طبيب مرشد قال عبد الكريم الجيلى فى كتابه الانسان الكامل ان الروح بدخولها الجسد لا تفارقه وهى ناظرة اليه كما هو عادة الارواح وهذا لا يعلم الا بالكشف ثم انها لما نظرت الى الجسم بنظر الاتحاد وحلت فيه حلول الشئ فى هويته اكتسبت التصور الجسدى فان نمت فيه الاخلاق المرضية الالهية صعدت به الى عليين وان نمت فيه الاخلاق البهيمية نزلت به الى سجين فان هذه الصورة تكتسب الروح حكم الجسد فان غلبت عليه أى صاحب الجسم الاخلاق الملكية تقوت روحه الى ان يصير الجسد فى نفسه كالروح يمشى على الماء ويطير فى الهواء وان غلبت عليه الاخلاق البشرية فانه يتقوى على الروح حكم الثقل والرسوب فيحشر فى سجين م ى ﴿چون تو شيرين از شكر باشى بود * كان شكر كاهى زتو غائب شود﴾ (المعنى) لما تكون حلاوتك من السكر فهل يصح أن ذالك السكر يكون تارة غائبا عنك لا يكون فان نوده مصروفة الى المصراع الثانى فمعناه الاستفهام الانكارى م ى ﴿چون شكر كردى زتأثير وفا * پس شكر كى ازشكر باشد جدا﴾ (چون) اداة تعليل والياء (فى كردى) للخطاب معناها فعلت (زتأثير) من تأثير (پس) بفتح الباء الفارسية معناه بعد (كى) أداة استفهام (باشد) بالباء العربية معناه يكون (جدا) بعيد (المعنى) لما تكون أنت فعلت السكرية من تأثير وفائك بالعهود واعترافك بدوامك على الطاعات والعبادات بعده متى يكون السكر من السكر

بعيدا بل تكون عين السكر لا تفك منك كما لا تنفك الزوجية من الاربعة * قال عبد الكريم الجيلي في الانسان الكامل في الباب الخمسين اعلم ان روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه عن الدخول تحت حيطة كن لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود بذلك الوجه فهو روح لا كالارواح لانه روح الله فهو المنفوخ في آدم واليه الاشارة في قوله ونفخت فيه من روحي فروح آدم مخلوق وروح الله ليس بمخلوق فهو روح القدس أي انه الروح المقدس عن النقائص الكونية وهو المعبر عنه بقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله معناه فاينما تولوا باحساسكم في المحسوسات أو بافكاركم في المعقولات فان روح القدس متعين بكماله فيه لانه عبارة عن الوجه الالهي القائم بالوجود فذلك الوجه في كل شئ هو روح الله وروح الشئ نفسه والوجود قائم بنفس الله ونفسه ذاته مى ﴿عاشق از خود چون غذا يابد رحيق * عقل آنجا كم شود گم اى رفيق﴾ (المعنى) العاشق لما يجد من ذاته تعالى غذاء الرحيق وهو خالص الشراب أى يتغذى برحيق الشهود وذوق الحقيقة يارفيق عقل المعاش يمحى هنالك ويعجز عن فهم سر العشق حتى لا يبقى له فيه تصرف مى ﴿عقل جزوى عشق را منكر بود * گرچه بنمايد كه صاحب سر بود﴾ (المعنى) العقل الجزئي وهو عقل المعاش يكون منكر العشق وحالاته لعدم ادراكه اذواق العشق واسراره والمرء عدو لما جهل ولو فرض ان صاحب العقل الجزئي روئي صاحب سر عند استماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالغيبة فاشاهد يدرك مالا يدركه السامع وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان مى ﴿زيرك ودانا ست اما نيست نيست * تا فرشته لا نشد آهرمنيست﴾ (زيرك) صاحب رأى (ودانا) عارف والسين والتاء لافادة الحكم وكذا في (آهرمن) وهو بمعنى الشيطان (ونيست) اداة نفي دخلت على نيست النافية والنفي اذا دخل على النفي افاد الثبوت (المعنى) عقل المعاش صاحب رأى وعارف لكن صاحب دعوى وأنانية ومادام الملك في العشق الالهي لم يكن لا أى لا فناء له فهو شيطان كالملائكة الارضية ومنهم ابليس يطرد ويبعد مثوى ﴿او بقول وفعل يار ما بود * چون بحكم حال آيى لا بود﴾ (المعنى) فهو أى عقل المعاش يكون في القول والفعل ظهيرنا ومواققا لنا فلما تأتي لحكم الحال يكون لا على ان الياء في آيي اداة الخطاب ولا معناه لا شئ ولهذا قال مثوى ﴿لا بود چون او نشد از هست نيست * چونكه طوعا لا نشد كرها بسيست﴾ (المعنى) لما لم يكن عقل المعاش من الوجود والتكبر ما نيا ولا تمحى ذاته يكون لا أى لا قدر له على ان هست بمعنى الوجود ونيست بمعنى الفناء ولما ان عقل المعاش لم يكن بالطوع والاختيار لا يكون كرها بسيست أى الفناء والهلاك له كثيرا ما مرا كأنه يقول في معنى البيتين لما ان صاحب العقل الجزئي لم يمحى من الوجود المجازي فصاحب هذه الانانية لو ما يذهب الى الفناء والعدم فيكون هالكا على هذا اذا لم يعلم طوعا انه فان ومعدوم فصاحب هذا

الوهم كرها واضطرارا كثيرا امثاله افتهم التطورات الملكية وفيه رواية مهم الله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بمحبة الله تعالى بالموت الاختياري وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطراري ليحصل له بصاحب النفحة الرحمانية مناسبة فان صاحب النفحة الالهية مثنوى ﴿جان كمالست وندای او كمال ٭ مصطفى كويان ارحنا يابلال﴾ (المعنى) الروح فى حد ذاتها كمال ونقصانها بغلبة الروح الحيوانية والقوى الجسمانية فاذا خلصت هذه الروح من هوى الجسمانية ورجعت اكمالها الاصلى صارت كمالا وصارت الفاظ نداثها عين الكمال ولهذا كان الرسول قائلا ارحنا يا بلال عند انقباضه من الدنيا قال الجوهرى أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه وكان صلى الله عليه وسلم قائلا مى ﴿اى بلال افراز بانك سلسلت ٭ زان دمى كاندر دميدم دردلت﴾ (المعنى) حين تعبه من التبليغ لاجل الاستراحة ارفع يابلال سلسلة صوتك على ان افرازا مرحاضر من ذالك النفخ والافاضة التى نفختها وأفضتها فى قلبك مى ﴿زان دمى كادم ازان مدهوش كشت ٭ هوش اهل آسمان بيهوش كشت﴾ (المعنى) و يابلال ارفع ذالك الصوت الذى أفيض عليك بواسطتى وهو النفحة الالهية التى صار آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام منها حيرانا ومدهوشا وعقل جميع أهل السماء منها سكرانا وواها وهذا معنى قوله فيما تقدم متى يكون السكر من السكر بعيدا لان سيدنا بلالا انمحق وانمحى وجوده بنور محمد صلى الله عليه وسلم فهو ح صوت بلال فى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ان هذا السكر الذى ظهر بصوت بلال اقتبسه من سكر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال مثنوى ﴿مصطفى بى خويش شد زان خوب صوت ٭ شد نمازش ازشب تعريس فوت﴾ (بى خويش) معناه غاب من الدنيا (شد) فعل ماض (زان) من ذالك وهو (خوب صوت) معناه حسن الصوت (شد نمازش) وصارت صلاته صلى الله عليه وسلم (ازشب تعريس) من ليلة التعريس قال الجوهرى والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون (المعنى) ولتأثر الرسول من نداء روح بلال المقتبسة منه صلى الله عليه وسلم وهى النفحة الالهية تأثر أيضا أصحابه وصاروا فى فناء الفناء بالله وبقوا بالبقاء بالله موجودون معه من حسن نفحة صوت بلال وصارت صلاته وصلاتهم من ليلة التعريس فوتا أى فائتة قال ابن ملك روى البخاري عن أبى قتادة الحارث بن ربعى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر مع أصحابه فناموا فما أيقظهم الا حر الشمس فقال عليه السلام ان الله قبض أرواحكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية عنهم لان النائم كمقبوض الروح فى انسلاخها حين شاء وردها عليكم حين شاء ثم أذن الناس بالصلاة وهذا يدل على وجوب قضاء الفائتة واثبات الاذان لها فان قيل كيف فات عنه الفجر وقد قال صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبى أجيب عنه بوجهين أحدهما ان قلبه عليه السلام كان يدرك الحسيات اذا لم تبطل

الا انه كالآلات السمع والشم وغيرهما وههنا الطلوع الفجر مما يدرك بالعين وهي قد نامت ولا ينافي عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه والثاني يجوز ان يكون له عليه السلام حالتان احداهما ينام فيها قلبه والأخرى لا ينام فيها وهذه هي الاكثر وقال النووي الجواب الثاني ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول وأقول ارى الامر عكسا لان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا واسطة الآلات كما ورد عنه عليه السلام اتموا صفوفكم فاني أراكم خلف ظهري كما أراكم أمامي ويؤيد الجواب الثاني ما روي عنه عليه السلام قال ما ألقيت على نومة مثلها لعل حكمة الله فيه اعلام هذه الحكمة باراءة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وسيدنا ومولانا ينزه الرسول وأصحابه عن الكثافة الجسمانية وثقل البدن بل يقول هي من ذوق وصفاء تجريد بلال رضي الله عنه وعنهم بان أنت ايهم حالة عارية عن الكثافة فذهلوا فيها عن الشعور وليس هو عدم شعور بل بقاء في بحر التجليات حتى فاتت صلاة الصبح فقضوها ولهذا قال مي ﴿ سراز آن خواب مبارك برنداشت * تا نماز صبح دم آمد بچاشت ﴾ (المعنى) أخذت الجذبات الالهية لقاف القرب المعنوي وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بكليته واستغرق حتى تأخر عن تدارك صلاته الشريفة الى وقت الضحوة ثم هبط من مرتبة الاستغراق الى مرتبة الصحو وقضى الفائتة مي ﴿ درشب تعريس پيش آن عروس * يافت جان پاك ايشان دستبوس ﴾ (المعنى) وفي ليلة اتصال التعريس زبدة الأكوان وأصحابه الكرام عند ذي الجلال والاكرام الذي وصاله كالعروس وجدت أرواحهم اللطيفة القدسية تقبيل يد الوصلة بمشاهدة السعادة الالهية مي ﴿ عشق وجان هردو نهانند وستير * كر عروسش خوانده ام عيبم مكير ﴾ (هردو) كل منهما (نهانند) مخفي وهو جمع ولكن الفرس لا يفرقون بين الجمع والتثنية مصروفة الى هردو (وستير) فعيل بمعنى مفعول أي مستور (كر) اداة الشرط (عروسش) الشين ضمير راجع الى المعشوق الحقيق (خوانده ام) معناها ادعوه (مكير) نهي حاضر (المعنى) العشق والروح كل منهما مخفي ومستور ولا أريد بهما المرأة والرجل بل ان قلت للمعشوق الحقيقي على وجه الاستعارة التمثيلية عروس لا تعيبني فاني لا أريد من العروس الا معناها اللازمي وهو الستر والخفاء والله تعالى أخفى ذاته برداء كبريائه عن أبصار الاغيار واحتجب بسبعين ألف حجاب من النور والظلمة والروح بكمال لطافتها ونورانيتها خفية عن البصر وبهذه المناسبة قال قدس الله روحه ان قلت عروس لا عيب ولا مخالفة لظاهر الشرع ولا لباطنه ولا ينكر هذا الا الذي لا يفرق بين المثل والمثال قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس وان أردت اتمام هذا البحث فعليك بميزان الشعراوي مي ﴿ كرملولي يار خامش كردمي * كرهم او مهلت بدادي يك دمي ﴾ (كردمي) بمعنى كان فان الياء فيه لحكاية الماضي (كرهم او) مركبة من كر اداة الشرط ومن هم بمعنى أيضا ومن أو ضمير راجع الى يار وهو المحبوب الحقيقي (المعنى)

ولو كان المحبوب الحقيق من كلامی هذا وهو قول له عروس ملولا لسكت أيضا لو أعطانی المحبوب الحقيق مولة نفسا واحدا السكت أی لولم تكن هذه الاستعارات التمثيلية موافقة لرضائه تعالى لما اخترتها ولا تكلمت بها ولو انفكت عنی الجذبات الالهية نفسا وأتى قلبي لطور العقل لما صدرت منی هذه الكلمات الموجبة للاعتراض مى ﴿ليك ميكويد بكو كين عيب نيست * جز تقاضای قضای غيب نيست﴾ (المعنى) لكن معشوقی وحبيبي يقول لی قل مثل هذه الكلمات وانقل مثل هذه الالفاظ لا عيب فانها وأمثالها ليست هی غير قضاء تقاضی عالم الغيب ولو كانت عند منكر سر القضاء عيبا ولكن عند العشاق اذا انسلكوا فی سلك الجذبات الرحمانية وانمحوا فی بحر الغيب المطلق المحض لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر من اصداف قلوبهم وانتظمت دراری الاسرار من السانهم هی من احسان تلاطم بحر الجود لا مدخل للعقل الجزئی فيها مى ﴿عيب باشد كو نبيند جز كه عيب * عيب كی بيند روان پاك غيب﴾ (المعنى) العيب يكون لذالك الذی لم ير غير العيب فهو عيب صرف وتلك الروح التی وصلت لعالم الغيب متى ترى العيب فان أعمى القلب ناظر لعيوب الخلق فيقال له كل ما ظهر من فيك فهو فيك وذالك الذی روحه تعلقت بعالم الغيب لا ترى العيوب فكيف بأرباب الولاية وأصحاب الهداية فهم مطهرون بماء الغيب فی بحر الحقيقة ولا يرى فيهم العيب الا من هو عيب صرف مى ﴿عيب شد نسبت بمخلوق جهول * نی بنسبت با خداوند قبول﴾ (المعنى) نفس العيب صار عيبا بالنسبة لمخلوق الجهول وليس عيبا بالنسبة لصاحب القبول فانه تعالى يرى عيوب خلقه ويعفو عنها وما خلق العيوب الا لحكمة تخفى على الناس فبعضهم تكون له سببا للانابة والرجوع وبعضهم تكون له سببا الا ان يكون من رحمة الله مهجورا وعند أرباب الشهود مى ﴿كفر هم نسبت بخالق حكمت است * چون بما نسبت كنی كفر آفت است﴾ (المعنى) الكفر بالنسبة للخالق جل جلاله حكمة على قوی وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منی لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فهم ملك وانس وجان ومنهم حيوان وشيطان ولكل نوع تفاوت فی المراتب مثلا الخيل منهم لركوب السلاطين لائقة ومنهم لتحميل الحطب فائقة أظهر كل شئ بمقدار ما أعطاه من الاستعداد فكان الكفر بالنسبة اليه حكمة بالغة عجيبة وأما اذا نسبته الينا فالكفر ظلمة وآفة وصاحبه للنكال واصل ولا يطفئ نار كفره الا من سبقت رحمته على غضبه مى ﴿ور يكی عيبی بود با صد حيات * بر مثال چوب باشد در نبات﴾ (المعنى) وان كان عيب واحد فی العشاق الالهية مع مائة حسنة فمن كمال عنايته تعالى بعشاقه ذالك العيب على مثال القشة فی سكر النبات المترمی ﴿در ترازو هر دو را يكسان كشند * زانكه آن هر دو چو جسم وجان خوشند﴾ (المعنى) انهم يسحبون أی يزنون فی الميزان لكل من السكر

والقشة معا ويشترون القشة مع السكر ولا يفرقون بينهما ويقولون اشترينا سكرا ولم يذكروا
قشه وعيده انه لان كلا من السكر والقش في الجسم والروح متحدان راضيان وقالت الفقهاء
المغشوش وهو ما خلط بالشئ من غير جنسه وكان أدنى منه قيمة كالفضة مع الذهب وكالنحاس
مع الفضة وكانا غالبين على غشهما فحكمهما في ايتاء الزكاة حكم الخالصين وما كان لهما هذا
الحال الا لشرف المجاورة والمصاحبة م ى ﴿پس بزركان اين نكفتند از كذاف * جسم
پاكان عين جان افتاد صاف﴾ (المعنى) علماء الاولياء لم يقولوا هذا من الجزاف وهو الظن
والتخمين بل قالوا ما وقع فان جسم النظاف وقع صافيا وعين الروح بسبب العشق والطاعة مثنوى
﴿كفتشان ونفسشان ونقششان * جمله جان مطلق آمد بى نشان﴾ (المعنى) فالعشاق
المذكورون أقوالهم وأنفسهم العلية ونقش ظواهرهم وبواطنهم البهية جملتها أتت روحا مطلقا
لا علامة لها والحكم للغالب والمغلوب كالمعدوم وأما م ى ﴿جان دشمن دارشان جسمست
صرف * چون زياد از نرد او اسمست صرف﴾ (المعنى) روح الذى يمسكهم أعداء أى الاولياء
والعشاق صرف جسم لا فائدة فيه ولو كان روحا حصلت له الجنسية معهم والجنس الى الجنس
يميل فالذى هو للاولياء عدو كالزائد من النرد صرف اسم لا اثر لوجوده والنرد وضع فى زمان
ازدشير أول ملوك ساسان جعله مثالا لاهل الدنيا على ان الانسان ليس له التصرف فى وجوده
بل متقلب تحت القدرة الالهية فوضع علامات أبراج السنة وقابلها باثنى عشر بيتا واعتبر كل
برج ثلاثين درجة وقابلها بثلاثين قطعة ووضع عددين مكعبين وسماهما زارا مشابهة للايام
والليالى ولفظ لكل زار يك دو سه چهار پنج شش أى واحد اثنين ثلاثة أربعة خمسة ستة فاذا
رأى قطعة منفردة مستقيمة على الزار ضربها وأخرجها من بيتها وقال انها زياد أى لا فائدة لها
كذا الروح التى تعادى الانبياء وخلفاءهم صرف جسم لا فائدة فيه م ى ﴿وآن نمك لانذر
شد وكل نمك شد * اين نمك اندر شد وكل پاك شد﴾ (خاك) هو التراب (شد) معناه صار فعل
ماض (وكل) فى الموضعين لفظ عربى (نمك) هو الملح (پاك) هو الطاهر (المعنى) وذاك العدو صار
فى التراب وصار جسمه كله ترابا وذهب الى سقر وهذه الابدان النظيفة التى غلبت أرواحها
على أجسامها وصارت أرواحها أجساما مصورة تمشى على الماء وتطير فى الهواء صاروا فى
الملح المصلح لكل طعام وطهروا كلية واستحالوا ملحا وأنت خبير ان الاستحالة عند أبى حنيفة
رحمه الله مطهرة وأراد بالملح ملح الاسرار النبوية والانوار المحمدية التى اتصف بها الرسول صلى
الله عليه وسلم حيث قال انا أملح من أخى يوسف ويوسف أجمل منى ولهذا الرشد ناسيدنا ومولانا
وقال م ى ﴿آن نمك كزوى محمد املحست * زان حديث بانمك او افصحست﴾ (المعنى)
وهؤلاء النظاف الذين ذهبوا بالملاحة ذاك الملح الذى صار منه محمد صلى الله عليه وسلم أملح أخذه
من الملحة الالهية وصير ذاك الحديث بالملاحة هو صلى الله عليه وسلم أفصح لان ملاحته ظهرت

من

من حقيقته ولهذا قال مى ﴿ اين نمك باقيست از ميراث او * با تواند آن وارثان او بجو ﴾
(با تو) معك (اند) هم (آن وارثان) تلك الورثاء (او) ضمير راجع الى نمك وهو الملح (بجو) فعل
أمر معناه اطلب (المعنى) هذا الملح المحمدى باق من ميراثه لورثائه الكاملين وهم ليج ملح أنوار
أسرار فصاحته و بلاغته صلى الله عليه وسلم مقتدون وهؤلاء الورثاء بين أظهركم قائمون ولكن
تحت قباب رحمة الله مختفون فيا طالب الفلاح اطلبه بين علماء الظاهر بتحصيل ما ورثوه من
ظاهر الشرع الشريف واطلب أحواله وحقيقته من علماء الباطن وهم أهل الطريقة مى
﴿ پيش تو شسته ترا خود پيش كو * پيش هستت جان پيش انديش كو ﴾ (پيش تو) قدامك
(شسته) بفتح الشين مخفف نشسته معناه قعد (ترا) أنت (خود) ذاتك (پيش) قدام (كو) بضم
الكاف العربية استفهام فى الموضعين (پيش هستت) قدام وجودك (جان) الروح (پيش
انديش) وصف تركيبى معناه متفكرة القبلية (المعنى) ورثاء الحقيقة المحمدية قعدوا قدامك
اما أين قدامك وخلفك أى لا سعى لك فى طلبهم وذلك الوارث قدام وجودك وفى حضور حقيقتك
لكن أين الروح المتفكرة للحقيقة والساعية للوصول مى ﴿ گر تو خود را پيش و پس دارى
گمان * بستهٔ جسمى ومحرومى زجان ﴾ (گمان) بضم الكاف العجمية معناه الظن (المعنى)
ان كنت تظن لنفسك فى الصورة من جهة المعنى وبالنسبة له قبلية و بعدية أى تقدما معنويا
و بعدا معنويا وقلت المعنى والصورة واحد لا فرق بينهما فمن كان فى الصورة متقدما فهو فى المعنى
كذا فأنت مقيد ومربوط الجسم ومحروم من الروح متقاعد فى مرتبة الحيوانية محروم من
المرتبة المعنوية فسيدنا ومولانا يرشدك ويقول مى ﴿ زير و بالا پيش و پس وصف تنست *
بى جهتها ذات جان روشنست ﴾ (المعنى) تحت وفوق وقدام وخلف وصف للجسم لا للروح وعدم
الجهات ذات الروح المضيئة أى الروح بريئة من الجهات مقيدة بقطع مراتب السعادات مى
﴿ بر گشا از نور پاك شه نظر * تا نپندارى تو چون كوته نظر ﴾ (المعنى) افتح بصرك بريئك من نور
نظر سلطان الحقيقة ومرشد الطريقة النظيف أى ان أردت النظر اليه والوصول لديه انظره
بنور الله حتى لا تظنه أنت ولا تقيسه مثلك قليل النظر أى اصطنع لك طريقا لتعلم به قدره وتضع
الجدال والعناد ولا تظن صاحب النفحة الالهية مثلك قليل النظر مى ﴿ كه همينى در غم
وشادى و بس * اى عدم كو مر عدم را پيش و پس ﴾ (كه) حرف بيان (همينى) الياء فى
آخره اداة الخطاب (بس) يعنى لا تقدر على غير هذا (و پس) الثانية مقابلة پيش (كو) يحتمل
ان تكون استفهاما ويحتمل ان تكون بضم الكاف الفارسية فعل أمر (المعنى) أنت كذا
لا غير مقيد بغم الدنيا وسرورها غافل عن الآخرة لا تدوم على حال حسب الدهر بمغموم
لادبارها عنك ومسرور لاقبالها عليك يا عدم أين قدام العدم وخلفه فان الذى فى مرتبة
العدم مستغن عن الجهات أو قل قدام العدم وخلفه حتى نعلمه فانه ليس للعدم قدام ولا خلف

فانه ليس للعاشق الذي هو بمنزلة العدم خوف من العدم فان كنت رجلا اعلم ان نفسك معدومة وافنها بنار العشق واعتقها من قيد الجهات الست والعناصر الاربعة والطبائع المختلفة وكن مظهر موتوا قبل ان تموتوا مى ﴿روز بارانست مى رو تا بشب * نى ازين باران ازان باران رب﴾ (روز) اسم اليوم (بارانست) هو المطر والسين والتاء لافادة الحكم وأراد به الواردات الالهية والفيوضات الربانية (مى رو) دخلت مى على رو الذي هو فعل أمر معناه اذهب فأفادت التأكيد (نى) بكسر النون اداة نفي (ازين) من هذا (باران) المطر (ازان باران) من ذلك المطر المعهود عند أهل الله فيقولون له باران رب (المعنى) يا محبوس الجهات اليوم يوم مطر الفيوضات والواردات اذهب حتى الليل أى اسلك طريق الوصول الى الله حتى ليل الموت الاضطراري ولا تتخلف ليكشف لك الغطاء وتنظر الحقيقة ليس هو من هذا المطر الظاهر وهو مطر الدنيا المشوب باوحال الغفلات بل من ذلك المطر وهو مطر الرب الذي تحيى به القلوب بعد موتها وبه تصفو الارواح بعد تكديرها فاذا مطر على قلوب العشاق نبت فيها أزهار الذوق وفواكه الشوق ولا يشاهد هذا المطر الا ببصر البصيرة ولكون الوقت سريع الزوال كالسيف الماضي أورد هذه الحكاية تعليما للطلاب ليتأثروا ويهتدوا ولمشاهدة أمطار الغيب يستعدوا ولدموع أعينهم لاجل سوء حالهم يسكبوا ويعلموا علم حقيقة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا ﴿قصه سؤال كردن عائشه رضى الله عنها از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه امروز باران باريد چون تو سوى كورستان رفتى جامهاى تو چون تر نيست﴾ هذا في بيان سؤال عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت يا رسول الله اليوم لما ذهبت طرف المقابر نزل المطر لاى شئ لم تبتل ثيابك مى ﴿مصطفى روزى بكورستان برفت * با جنازه مردى از ياران برفت﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم يوما ذهب الى المقابر مع جنازة رجل من أصحابه مى ﴿خاك را در قبر او آكنده كرد * زير خاك آن دانه اش را زنده كرد﴾ (المعنى) جعل قبره مملوأ بالتراب وتحت التراب أحيي الرسول صلى الله عليه وسلم حبة وجوده أى أحيا بذرة وجوده بماء فيوضاته لدفنه له في قبره فاختفت صورته العنصرية على موجب المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء فلم يمت حقيقة بل حيى لاقتباسه من مشكاة النبوة وحييت أعظمه الرميمة تحت التراب ولانبات الحشر والنشر شبه قدس الله روحه هذه الاشجار بالاجساد فقال مثنوى ﴿اين درختانند همچون خاكيان * دستها بر كرده اند از خاكدان﴾ (المعنى) هذه الاشجار القائمة على وجه الارض مثل الاجساد المنسوبة للتراب مثلا رفعوا من الخاكدان وهو الارض أيديهم مثنوى ﴿سوى خلقان صد اشارت مى كنند * وانكه كوش استش عبارت ميكنند﴾ (المعنى) ولجانب الخلق يفعلون مائة اشارة بلسان حالهم والناس عنهم غافلون بأن يقولوا لهم أحوال الحشر والنشر ولذلك

الذى لا استماع لسان الحال وافهم مقال الاشارات له أذن قبول يقررون و يعبرون له أسرار البرزخ ووقائع الحشر م ى ﴿ بازبان سبز وبا دست دراز * از ضمير خاك ميكويند راز ﴾ (المعنى) باللسان الاخضر الطرى و باليد الطويلة من ضمير التراب يقولون له سرا أى الاوراق من الاشجار التى هى لها لسان حال والاغصان التى هى لها كالايدى يقولون و يشيرون أحوال أهل القبور وأهوال يوم النشور م ى ﴿ همچو بطان سر فرو برده بآب * كشته طاوسان وبوده چون غراب ﴾ (همچو) مثل (بطان) عربى الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد من الجنس للذكر والانثى جميعا وجمعه بالالف والنون على قاعدة الفرس كذا (طاووس) عربى وجمعه بالالف والنون وبالعربية يجمع على طواويس وكذا (غراب) عربى قال الاصمعى واحد الغربان وجمع القلة أغربة (المعنى) وهذه الاشجار فى المثل زمان الشتاء مثل البط مدت رؤسها فى الماء وصارت أيام الربيع طواويس وفى زمان الشتاء غربانا مثنوى ﴿ در زمستان شان اكر محبوس كرد * آن غرابان را خدا طاووس كرد ﴾ (المعنى) فى أيام الشتاء ولو حبسهم الله وسترهم ودفنهم لكن جعل الله ذلك الغربان وهم الاشجار اليابسة المسودة طواويس أى كالطواويس مزينة بأنواع الالوان قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة الروم (فانظر الى آثار رحمة الله) أى رحمته الخاصة (كيف يحيي الارض) أرض القلوب بالفيض الالهى (بعد موتها) بكبائر الذنوب (ان ذلك لمحيى الموتى) أى ان الآثار التى تراها تحيي الموتى فهو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها (وهو على كل شئ قدير) من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا ولهذا قال م ى ﴿ در زمستان شان اكر چه داد مرك * زنده شان كرد از بهار و داد برك ﴾ (المعنى) ولو أعطاهم الله فى الشتاء موتا وفناء لكن جعلهم الله من الربيع احياء بأن أعطاهم أوراقا وأزهارا وأثمارا م ى ﴿ منكران كويند خود هست اين قديم * اين چرا بنديم بر رب كريم ﴾ (المعنى) المنكرون وهم الدهرية يقولون نعم هذا نفسه وهو العالم الفانى أى ما سوى الله قديم وما ظهر فيه فهو من آثار تغير الفصول الحاصلة من دور الفلك على هذه الحالة مدى الدهور فلاى شئ نربطها على الرب الكريم وننسب له تعالى ما غيرته الفصول فوبخهم تعالى بقوله أولم يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وقوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وحكى لنا قولهم الفاسد بقوله تعالى الصادق وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون فحق لهم وعيد ربنا بقوله تعالى فلا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون قال الغزالى فى كتابه المنقذ من الضلال اعلم انهم مع كثرة فرقهم ينقسمون الى ثلاثة أقسام (الدهريون) جحدوا الصانع و زعموا أن العالم لم يزل موجودا بنفسه لا صانع له والنطفة من حيوان والحيوان من نطفة كذا كان

وكذا يكون (والطبيعيون) قوم أكثروا بحثهم في الطبيعة والخوض في علم تشريح الحيوان فنظروا من عجائب صنع الله ما اضطرهم الى الاعتراف بفاطر حكيم ولكثرة بحثهم عن الطبيعة ظنوا ان القوة في الانسان تابعة لمزاجه وانها تبطل ببطلان مزاجه فلا يعقل عادة المعدوم فلا تعود النفس وأنكروا الجنة والحساب فلم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب وانهمكوا في الشهوات (والالهيون) وهم المتأخرون مثل سقراط وهو استاذ افلاطون وافلاطون استاذ ارسطوطاليس الذي رتب لهم المنطق وبجملتهم ردوا على الصنفين ثم رد ارسطاليس على افلاطون وسقراط الا انه استبقى أيضا من رذائل كفرهم بقية فوجب تكفيرهم فلهذا قال مثنوى ﴿جمله پندارند كاين خود دائمست * در قدم اين جمله عالم قائمست﴾ (المعنى) جملة المنكرين ظنوا أن هذا العالم بجملته دائم وفي القدم جملة هذا العالم قائم وقالوا الافلاك قديمة بأشكالها دائمة الصور والاشياء في الارض دائمة الاجناس والانواع ولم يعلموا ان العالم لا ثبات له لانه متجدد الامثال ورد الله تعالى عليهم بقوله كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كورئ ايشان درون دوستان * حق برويانيد باغ وبوستان﴾ (المعنى) عورو عمى الذاهبين لقدم العالم لتفوههم بكلماتهم الرديئة تعالى رغم أنوفهم ولعمى بواطنهم في قلوب أحباء الله من الاولياء والانبياء أنبت الله الانوار وجعلها باغ الحكم وبستان أسرار العلوم ليستنشق وائحها المسكية المؤمنون الموحدون ويتعطر بها أنوف أرواحهم فيرتقوا بها من الغيب الى الشهادة مثنوى ﴿هر كلى كاندر درون بو يابود * آن كل از اسرار كل كو يابود﴾ (هر) أداة سور معناها كل (كلى) الياء للوحدة وكل هو الورد (كاندر درون) مركبة من كه للبيان واندر بمعنى في واندرون هو داخل الشئ (بويا) صيغة المبالغة معناها فياحة (بود) لحكاية الماضي (آن كل) ذلك الورد (از) من (اسرار كل) من اسرار كل بضم الكاف العربية وهو مرتبة الالوهية (كويا) قوالة (المعنى) وكل وردة في داخل بستان القلب تكون فياحة وذلك الورد المعنوى بلسان الحال عن أسرار مرتبة الكل الجامع لجميع اجزاء العالم تكون قوالة فكما يخبر الورد ويقول بلسان حاله كذا ورد الحقائق وهي الجذبات الرحمانية والتجليات السبحانية تخبر عن الاسرار الالهية ولهذا قال مثنوى ﴿بوى ايشان رغم انف منكران * كرد عالم مى رود برده دران﴾ (المعنى) رائحة ورد قلوب العارفين على رغم أنف المنكرين تدور أطراف العالم حالة كونها تخرق حجبات الشكوكات يعني الطاهر من نفحات علوم الانبياء والاولياء المسكية القدسية ترفع عن شمائم روح المحجوبين بأستار البشرية اغطية الغفلة وشبهات الشكوك وبانتسامها يفهمون حقيقة الحال ويسلكون مسالك الرجال ولكن مثنوى ﴿منكران همچون جعل زان بوى كل * يا چو نازك مغز در بانك دهل﴾ (المعنى) المنكرون من رائحة ذلك الورد الطيبة مثل

الجعل اذا فاحت عليهم تلك النفحات الالهية وتروحت بها شم ما ثم أرواحهم ينفرون منها ويتألمون أو مثل اللب اللطيف الظريف من صوت الطبل يتألم ولا يحصل له ذوق كذا الملاحدة والزنادقة ينفرون عند استماعهم كرامات الاولياء ويتأذون كما تتأذى دودة الجعل من الورد وعند قدحهم ينسرون كما ينسر الجعل من رائحة النجاسة أو من خساوة عقلهم وعدم شعورهم بانسلاب انهم لا يطيقون صوت كرامات الاولياء كما لا يطيق رقيق اللب خفيف العقل صوت الطبل مثنوى ﴿خويشتن مشغول مى سازند وغرق * چشم مى دزدند ازين لمعان برق﴾ (المعنى) فاذا بدأ ولى فى بيان أحكام خفية فالمنكرون يجعلون أنفسهم مشغولين بمصالحهم الدنيوية ويغرقون فيها كى لا يسمعوا من رجال الله الاحكام الشرعية والاسرار الالهية ويتأثرون ويسرقون أبصارهم من هذا اللمعان الالهى والبرق المعنوى والعلم اللدنى فلا يسمعونه ويذهبون طرف حظوظ أنفسهم مثنوى ﴿چشم مى دزدند آنجا چشم نى * چشم آن باشد كه بيند مأمنى﴾ (المعنى) نعم يسرقون أعينهم والحال هنالك لا عين لهم يقدرون بها على مشاهدة أسرار العلوم اللدنية على نحو ولهم أعين لا يبصرون بها لعدم النور فى حدقات أعينهم لان العين هى العين التى ترى مأمنا وتشاهد خلاصا ونجاة وهؤلاء لا بصيرة لهم على نحو فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فاذا علمت أحوال البرزخ ومنكريه فاستمع لما يقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿چون ز گورستان پيمبر باز گشت * سوى صديقه شد و همراز گشت﴾ (المعنى) لما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من المقابر ذهب طرف الصديقة رضى الله عنها وصار لها مصاحبا مثنوى ﴿چشم صديقه چو بر رويش فتاد * پيش آمد دست بروى مى نهاد﴾ (المعنى) لما وقعت عين الصديقة رضى الله عنها على وجه النبى صلى الله عليه وسلم ورأت جماله تقدمت ووضعت يدها على الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿بر عمامه و روى او و موى او * بر گريبان و بر و بازوى او﴾ (المعنى) على عمامته وعلى وجهه وعلى شعره ولحيته وعلى جيبه وعلى ساعده صلى الله عليه وسلم متفحصة عن ذلك ما سيذكر مثنوى ﴿گفت پيغمبر چه ميجويى شتاب * گفت باران آمد امروز از سحاب﴾ (المعنى) لما رأى حالها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لها مسرعا أى شئ تريدين قالت له رضى الله عنها اليوم أتى من السحاب مطر مثنوى ﴿جامه هايت مى بجويم در طلب * تر نمى بينم ز باران اى عجب﴾ (المعنى) فى الطلب اطلب ثيابك لا نظر بللها يا لله العجب لم أرها ابتلت مثنوى ﴿گفت چه بر سر فكندى از ازار * گفت كردم آن رداى تو خمار﴾ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم أما رميت على الرأس الازار لما رأيت المطر فقالت له عائشة رضى الله عنها جعلت رداءك يا رسول الله خمارا مثنوى ﴿گفت بهر آن نمود اى پاك جيب * چشم پاك تو را خدا باران غيب﴾ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم يا من جيبها نظيف وذاتها

ثم يقف أرى الله تعالى عينك اللطيفة مطر الغيب لاجل ذالك وهو الرداء الذى وضعته على رأسك م ى ﴿نيست آن باران ازابر شما * هست ابرديكر وديكر سما﴾ (المعنى) ذالك المطر الذى رأيتيه ليس هو من سحابكم بل هو من سحاب آخر وسماء أخرى غيرها بكم وسمائكم يربه الله تعالى لانبيائه وأوليائه ﴿تفسير بيت حكيم سنائي (بيت) آسمانهاست درولايت جان كاروفرماى آسمان جهان﴾ في بلدة الروح سموات متصرفة فى السماء الدنيا وسماء الدنيا من آثار سموات الروح وعكسها الافناء لها ولازوال لها لكونها شؤنات الذات الالهية المسماة بالاعيان الثابتة فالظاهر فى هذا العالم آثار أعيانه الثابتة فى عالم العلم الالهى التى لانصيب لها من الوجود الخارجى (دره روح پست و بالاهاست * كوههاى بلند ودرياهاست) فى طريق الروح سفل وعلو وجبال عاليات وأبحر أى مراتب التعينات صاعدات لاوج اللاهوت وهابطات لحضيض الناسوت من أبحر التجليات لايعقلها الاصاحب الرياضات الكثيرة والمجاهدات الغزيرة على مقدار صفاء قلب العاشق كلما اذهب حالة جسمانية وخصلة ظلمانية أبدلها بنور ربانى ووصال رحمانى ولايكون له هذا الترقى الاحالة استغراقه ولهذا قال مثنوى ﴿غيب را ابرى وآبى ديكرست * آسمان وآفتابى ديكرست﴾ (المعنى) للغيب والعالم الالهى سحاب وماء آخر لايشابه السحاب والماء الظاهر وله سماء وشمس أخرى لاتشابه هذه السماء والشمس م ى ﴿نايد آن الا كه برخاصان پديد * باقيان فى لبس من خلق جديد﴾ (المعنى) لاتظهر هذه المذكورات الا على الخواص وهم الانبياء والاولياء والباقون فى لبس من خلق جديد قال الله تعالى فى سورة ق (أفعيينا بالخلق الاول) أى لم نعى به فلا نعيا بالاعادة (بل هم فى لبس) شك (من خلق جديد) وهو البعث انتهى جلالين قال البيضاوى هم لاينكرون قدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبهة فى خلق مستأنف والمراد من الخلق الجديد الاجساد وذهب اليه أهل التحقيق ومنهم الشيخ الاكبر بان هذا العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة والاعراض لاتبقى زمانين ففى كل آن تروح الى العدم ويأتى مثلها الى الوجود وأكثر أهل النظر عن هذا غافلون محجوبون عن تعاقب الامثال وتناسب الاحوال يظنون ان الوجود على حال واحد والعارف يراها اعداما وايجادا وهو نوع من القيامة وله أشار م ى ﴿هست باران از پى پروردكى * هست باران از پى پژمردكى﴾ (المعنى) مطر موجود لاجل التربية ينتفع منه النبات والحيوان ومطر موجود لاجل (پژمردكى) معناه الاعدام ضرر محض م ى ﴿نفع باران بهاران بوالعجب * باغ را باران پاييزى چوتب﴾ (المعنى) نفع امطار الربيع أبو العجب لكثرة فوائدها ولوفرة منافعها تحيى بها الاشجار وتنبت بها الازهار وامطار الخريف مثل الحمى تعدمها م ى ﴿آن بهارى نازپروردش كند * وين خزانى ناخوش وزردش كند﴾ (المعنى) وذالك المطر المنسوب الى الربيع فى بستان العالم بالدلال فيحيى وينمو وهذا المطر

المنسوب

المنسوب الى الخريف يمرضه ويصفره مى ﴿همچنين سرما وباد وآفتاب * برتفاوت دان وسررشته بياب﴾ (دان) فعل أمر بمعنى اعلم (سررشته) طرف الخيط وهو المطلوب والمدعى (بياب) فعل أمر (المعنى) كالمذكورات البرد والريح والشمس اعلم انها على التفاوت وحصل هذا المطلوب وهو كان المطر متفاوت كذا البرد والريح والشمس متفاوتات قال نجم الدين الكبرى فى سورة الجاثية عند قوله تعالى (ان فى السموات والارض لآيات) شواهد (للمؤمنين) المحبين الذين صحا فسكرهم عن سكر الغفلة (وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) يشير ان العبد اذا أمعن نظره ورأى استواء قده وحسن صورته وسيرته واستكمال عقله وما هو مخصوص به ثم تفكر فيما عداه من الدواب فى اجزائها واعضائها وقف على اختصاصه وامتياز بنى آدم من بين البرية بالفهم والعقل والعلم ثم بالايمان ومن الملائكة بحمل الامانة وتعلم علم الاسماء ووجوه خصائص أهل الصفوة من المكاشفات والمشاهدات وأنواع التجليات وما صار الانسان به خليفة الله ومسجود ملائكته المقربين فاستيقن أن الله كرمهم وعلى كثير من المخلوقات فضلهم وانهم محمولوا العناية فى بر الملك وبحر الملكوت (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الارض بعد موتها) يشير الى اختلاف ليل البشرية ونهار الروحانية وما أنزل الله بالواردات الربانية من سماء الارواح من غيث الرحمة رزقا للقلوب فأحيى به أرض القلوب بعد موتها عند استيلاء أوصاف البشرية فى أوان الولادة الى حد البلوغ اذ كانت محرومة عن غذاء التعيش به وهو أوامر الشريعة المودع فيها نور الايمان الذى هو حياة القلوب (وتصريف الرياح) وهو رياح نفحات الحق تعالى (آيات لقوم يعقلون) التعرض لنفحات الطاف الحق انتهى مثنوى ﴿همچنين در غيب انواعست اين * در زيان وسود ودر ربح وغبين﴾ (المعنى) كالانواع التى فى الدنيا أيضا كذا فى عالم الغيب أنواع متنوعة فى الضرر والفائدة والشقة والغبن وهو الخسارة مثلا التسبيح والصلاة والصيام وسائر أعمال البر كمطر الربيع والغيبة والكبر والخوة ومحبة المزخرفات الفانية كمطر الشتاء لا نمو فيه مى ﴿اين دم ابدال باشد زان بهار * در دل وجان رويد از وى سبزه زار﴾ (زار) كلمة تدل على الكثرة والغلبة (المعنى) الابدال وهم الاولياء نفسهم هذا يكون من ذالك الربيع يعنى مطر ربيع المعنى من نفس الذين بدلوا اصفاتهم البشرية باخلاق الله فهم مطر ربيع الاسرار كلماتهم تؤثر فى قلب الطالب وينبت منها خضروات العلم والحكمة ومنها يكون رياض جنان الاعمال وبساتين المعارف مثنوى ﴿فعل باران بهارى بادرخت * آيد از انفاسشان درنيك بخت﴾ (المعنى) فعل المطر المنسوب الى الربيع مع الاشجار يأتى من أنفاسهم العلية لحسن البخت من الاشجار كذا أمطار الغيب لحسن البخت من أنفاسهم وتربيتهم يأتى لشجر الوجود الانسانى يكون بدلا فان قلت انا نرى تخلفه فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿كردرخت

خشك باشد درمكان * عيب آن از باد جان افزا مدان ﴾ (المعنى) ان كان فى مكان شجرة يابسة لاتقبل الفيض لاتعلم ان عدم قبول الفيض وبقاءها يابسة من غير نشوولا نماء ناشئ من الريح مدة الحياة بل الذنب من الشجر لعدم استعداده كذا الطالب السعيد كالشجرة القابلة للفيض وغيره لعدم قبوله لاينمو ولا عيب ولا نقصان فى تربية المرشد مثنوى ﴿باد كار خويش كرد وبر وزيد * آنكه جانى داشت بر جانش كزيد ﴾ (بر وزيد) فعل ماض مفرد غائب طلع وهب (آنكه) ذالك الذى (جانى داشت) مسك روحا أى استعد (بر جانش) على روحه (كزيد) فعل ماض مفرد غائب معناه اختار (المعنى) الريح طلع وهب وفعل كاره أى بذل خاصيته ونشر منافعه وذالك الذى استعد اختار ذالك الريح على روحه بأن تاثر منه وحصلت له طراوة ولطافة وتنصح بنصح المرشدين ولهذا قالوا (بيت) لراح كالريح ان مرت على عطر * تزكو وتخبث ان مرت على الجيف ﴿ درمعنى اين حديث اغتنموا برد الربيع فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم ﴾ هذا فى بيان معنى هذا الحديث وهو الجامع للحكمة البدنية لما يستفاد من ظاهره وللحكمة الدينية لما يستفاد من باطنه فتعقله من لعاب درر جواهر كلمات الوارث الاكمل بعبارات مليحة ونكات فصيحة لانه حديث جامع لانواع المعارف الالهية لفظه قليل ومعناه كثير قال حضرة مولانا ومولى العارفين ارشادا للمسترشدين مثنوى ﴿ كفت پيغمبر زسرماى بهار * تن مپوشانيد ياران زينهار ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم من برد الربيع يا أصحاب لا تغطوا أبدانكم أبدا مثنوى ﴿ زانكه باجان شما آن ميكند * كان بهاران بادرختان ميكند ﴾ (المعنى) لانه أى برد الربيع بأرواحكم يفعل ذالك الذى يفعله الربيع بتلك الاشجار مثنوى ﴿ ليك بكريزيد از برد خزان * كان كند كو كرد با باغ ورزان ﴾ (المعنى) لكن اهربوا وخافوا من برد الخريف فانه يفعل بأبدانكم ذالك الذى فعله بالكرم وأشجار العنب مثنوى ﴿ راويان اين را بظاهر برده اند * هم بران صورت قناعت كرده اند ﴾ (راويان) جمع راو على قاعدة الفرس (اين را) لهذا الحديث (برده اند) أذهبوه (المعنى) الرواة رووا هذا الحديث بظاهره وقالوا نحن نحكم بالظاهر أيضا فقنعوا بتلك الصورة وغفلوا عن الباطن فان معناه عند أهل الشهود النفحة الالهية صاحب الروح الاضافى ربيع قلوب السالكين اذا نفخوا عليهم أنفاسهم الطاهرة أحيوا أغصان أوراق دينهم كما سيرد عليك مثنوى ﴿ بى خبر بودند از جان آن كروه * كوه را ديده نديده كان كوه ﴾ (بى خبر) بلا خبر (بودند) صاروا (از جان) من الروح (آن كروه) تلك الجماعة (كوه را) للجبل (ديده) رأت (نديده) لم تر (كان) معدن (كوه) بضم الكاف الفارسية هو الجبل (المعنى) جماعة أهل الظاهر لاخبر لهم من الروح وتلك الجماعة رأت الجبل ولم تر معدنه وما فيه من اللعل والياقوت والزمرد والذهب والفضة والمعادن هذا

الحديث الشريف بشير ويقول مثنوى ﴿ آن خزان نزد خدا نفس وهواست * عقل وجان عين بهارست وبقاست ﴾ (المعنى) ذالك الخريف الواقع فى الحديث الشريف عند الله تعالى النفس والهوى والعقل والروح ربيع وعين البقاء لكونه مقبولا عند الله تعالى فيا صاحب النفس والهوى مثنوى ﴿ مر ترا عقلست جزوى در نهان * كامل العقلى بجو اندر جهان ﴾ (المعنى) لك فى خفاء طينتك عقل جزئى تتدارك به أمورا آخرتك وتلاحظ به بعض أمور دنياك الآن فى الدنيا اطلب كامل عقل مرشد ولا تتأخر مثنوى ﴿ جزو تو از كل او كلى شود * عقل كل برنفس چون غلى شود ﴾ (المعنى) لان عقلك الجزئى من كل كامل العقل يكون كاملا ويتم ويقوى فان عقل الكل على النفس يكون مثل الغل بربطك بالحق ويمنعك عن النفس والهوى لان لكل شئ بداية وغاية كالشجرة غاية كمالها الثمر والثمرة اذا بلغت النهاية يقال لها ثمرة بالغة وعلامة الغاية رجوعها الى البداية بأن يودع بزرها فى الارض مع الحفظ والطراوة فينمو ويكون شجرا كذا حال الانسان اذا حوفظت نطفته وظهر وتنمى بأخ أى وصل ولا يكون له هذه المحافظة الابقطع العوائق الكونية لان بزر الموجودات عقل الكل فالعقول والنفوس والافلاك والعناصر والطبايع والنباتات موجودة فيه بالقوة كالاوراق والاغصان فى الاشجار تذهب وتأتى كذا الاشياء تظهر من عقل الكل وتتم بالمرتبة الانسانية فالانسان ثمر شجرها فاذا انتهى مرتبة عقل الكل تمت دائرته وهو أكمل الخلق والمقرب للحق ولهذا قال مى ﴿ جزو كل از كل او كردد پديد * آنچنان كه مستى عقل از نبيد ﴾ (المعنى) جزء الكل ظهر من الكل كذا يظهر سكر العقل من النبيذ بالذال المعجمة وحذف نقطتها رعاية للسجع وهو نبيذ التمر كذا عقل المعاش الجزئى سكران من نبيذ هدايات صاحب عقل الكل الكامل شارب بجام من غير شقاف ولا جام مدهوش بحب ربه غائب عن تصرفه متأثر من عقل الكل مثنوى ﴿ پس بتأويل اين بود كانفاس پاك * چون بهارست وحيات برگ تاك ﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (اين بود) يكون هذا (كانفاس پاك) الكاف المذكورة فى أول هذا التركيب للبيان پاك هو النظيف (چون) أداة تشبيه (برگ) الورق (تاك) هو عريش العنب (المعنى) فاذا علمت ما ذكر فاعلم ان هذا الحديث الشريف مؤول بأن أنفاس الاولياء وكلماتهم النظيفة مثل الربيع ومثل حياة أوراقه وأشجاره تحيى بها قلوب السالك من موت الغفلة بالدنيا والشهوات مى ﴿ از حديث اوليا نرم ودرشت * تن مپوشان زانكه دينت راست پشت ﴾ (المعنى) كل ما كان من حديث وكلام الاصفياء ملائما وعليظا وباردا وحارا لا تستر وجودك وبدنك منه ولا تهرب من سياسة الصوفية لان كلماتهم اللطيفة وتعزيراتهم المنيعة معينة وظهيرة لدينك مى ﴿ گرم گويد سرد گويد خوش بگير * تا ز گرم وسرد بجهى وز سعير ﴾ (المعنى) ان يقل لك مرشد الطريقة حارا أو يقل لك باردا بأن يريك تارة جمالا وتارة

جعلنا فاعلم ان صفاء وفاء يعطى لروحك صفاء حتى من الحرارة والبرودة وعذاب السعير
فقط ونحو التبدلات العنصرية والمقتضيات الطبيعية تنزلك فان تزلك من ادلة المرشد
مثنوى ﴿ گرم وسردش نو بهار زندگیست * مایهٔ صدق و یقین و بندگیست ﴾ (المعنى)
حرارة وبرودة الاولياء جديد ربيع الحياة اى ان زيد کی معناها هنا الحياة لان ظهور الربيع
لا يكون الا بعد الخريف فاذا أراد الشيخ الطريقة حرارة لا تعلمها الارض بها فانما تحيى بها أشجار
قلبك اليابسة وتخضر بفيوضاته وتنبت أغصان الصدق ولهذا ذكر فى الشطر الثانى سبب
وأصل الصدق واليقين والعبودية مثنوى ﴿ زان کزو بستان جانها زنده است * زین جواهر
بحر دل آكنده است ﴾ (المعنى) لان بستان الارواح منه ومن نفحات أنفاسه الطاهرة
حى طرى ومن جواهر هذه الكلمات المقدسة ولؤلؤ هذه الاشارات الانسية بحر قلوب
العشاق مملوء فالعاقل يحفظها مثنوى ﴿ بر دل عاقل هزاران غم بود * گر ز باغ دل خلالى
كم بود ﴾ (المعنى) لانه يكون على قلب العاقل ألوف غم والم ان ضاع ونقص من كرم وبستان
القلب خلال أى شئ قليل ﴿ پرسیدن صدیقه از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه سر باران
امروزینه چه بود ﴾ هذا فى بيان سؤال الصديقة رضى الله عنها من المصطفى صلى الله عليه وسلم
اليوم ما يكون من هذا المطر مثنوى ﴿ پس سؤالش كرد صديقه ز صدق * با خضوع و با ادب
از حوش عشق ﴾ (المعنى) ثم فعلت الصديقة سؤاله صلى الله عليه وسلم بالصدق مع الخضوع
ومع الادب من غليان العشق مثنوى ﴿ گفت صدیقه که ای زبدهٔ وجود * حکمت باران
امروزین چه بود ﴾ (المعنى) قالت الصديقة يا خلاصة الوجود وزبدة الموجود حكمة المطر
اليوم ما يكون على ان امروزينه وامروزين معناهما اليوم مثنوى ﴿ این ز باران های رحمت
بود یا * بهر تهدید است و عدل کبریا ﴾ (بود) لحكاية الماضى (يا) أداة ترديد (بهر) لاجل
(المعنى) هذا المطر من أمطار الرحمة أو لاجل تهديد وعدل الكبرياء أى هذا اما يتعلق بفضله
ورحمته أو اما يتعلق بغضبه وسخطه مثنوى ﴿ این از آن لطف بهاریات بود * یا ز پاییزی پر
آفات بود ﴾ (المعنى) هذا المطر كان من لطف تلك البهاريات أو من آفة وضرر المطر المنسوب
الى فصل الخريف وبالجملة هذا المطر المرئى هل هو من فيوضات التجليات اللطيفة أو من بوارق
أسمائه القهرية مثنوى ﴿ گفت این از بهر تسکین غمست * کز مصیبت بر نژاد آدمست ﴾
(المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المطر لتسكين الغم وازالة غباره الذى هو من غم
المصيبة الموضوعة على نژاده وأصل وطبيعة ابن آدم عليه السلام فانهم اذا حصر واحتراره
اغتموا لاجرهم فيمطر الله على الحاضرين أمطار عنه لتزول أوحال أفكارهم رحمة لهم مى
﴿ گر بر آن آتش بماندى آدمى * بس خرابى در فتادى و کمى ﴾ (المعنى) ولو بقى ابن آدم
على تلك النار ولم يزل عنه ذلك الا ... الظاهر من المصيبة لوقع فى الدنيا خراب ونقصان كثير

على

على ان دس بفتح الباء الموحدة أداة تنكير والنكم هو الناقص مثنوى ﴿اين جهان ويران شدى اندر زمان * حرصها بيرون شدى از مردمان﴾ (المعنى) فى ذلك الزمن على الفور هذه الدنيا تكون خرابا وتذهب ويخرج الحرص من الرجال ولا يغفلون عن الطاعات مى ﴿استن اين عالم اى جان غفلتست * هوشيارى اين جهان را آفتست﴾ (استن) بمعنى ستون وهو العمود (المعنى) يا روح عمود هذا العالم الغفلة لانها سبب نظامه وانتظامه واليقظة لهذه الدنيا آفة وضرر لانها سبب خرابها قال ابن عطاء الله الاسكندرى والناس فى ذلك على ثلاثة أقسام غافل منهمك فى دائرة حسه وانطمست حضرة قدسه فاطر الاحسان الى المخلوق لم يشهده من الرب الرؤف اما غفلة فشركه جلى واما نسبة فشركه خفى وصاحب حقيقة غاب عن الخلق بشهود الحق وفنى عن الاسباب بشهود مسببها فهذا عبد مواجه قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته على حضوره وأكمل منه ان شرب ازداد صحوا وان غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه يعطى كل ذى حق حقه انتهى واوسط الطرفين أكمل مرتبة مثنوى ﴿هوشيارى زان جهانست وچو آن * غالب آيد پست گردد اين جهان﴾ (هوشيارى) الياء فيه للمصدرية (زان جهانست) من ذلك العالم والنون والياء للافادة الحكم (چون) أداة تعليل (آن) تلك اليقظة (غالب آيد) أى غالبة (پست) بفتح الباء الفارسية معناه هنا الخراب (گردد) يعود (المعنى) اليقظة من عالم الملكوت ومرتبة الجبروت لاعتبار انها أى تلك اليقظة أى غالبة على الغفلة هذا العالم وهو عالم الشهادة وأحوال الطبيعة تجعله خرابا تلاشيا مى ﴿هوشيارى آفتاب وحرص يخ * هوشيارى آب واين عالم وسخ﴾ (المعنى) اليقظة شمس والحرص يخ أى ثلج جامد فكما ان الشمس تزيل الجمد كذا تجلى انوار شمس الحقيقة يذيب أوساخ الحرص والهوى وتذيبها اى وتجعلها كالهباء وينقطع فنكون مرآة مجلاة تشاهد بها حسن المحبوب وأيضا اليقظة ماء وهذا العالم وهو عالم الشهادة وسخ فكما ان الماء يزيل عن الاثواب الوسخ والدنس كذا اليقظة ترفع عن أهل الدنيا الغفلة مثنوى ﴿زان جهان اندك ترشح ميرسد * تا نغرد در جهان حرص وحسد﴾ (المعنى) ومن ذلك العالم الالهى يصل رشح قليل أى قليل من الامداد فقدر ما يستر سبب المحبة والمصلحة أو يخص اللطف والعناية حتى لا يكن فى الدنيا الحرص والحسد أى حتى لا تختلط بعقله العالم ويغلب عليه فعلى هذا يكون من رشده فلا يصار على المراد او قوله يعزد معناه فى مفرد غالب الحياة فى القلب يميل للآخرة بمشاهدة بناء الدنيا وخلاصه من الحرص من آثار تجليات الجذبات الالهية مثنوى ﴿گر ترشح بيشتر گردد ز غيب * نى هنر ماند درين عالم نه عيب﴾ (المعنى) ولو رشحت أنوار الجذبات من عالم الغيب زائدة وكثيرة لكان قلب السالك مثل قرص الشمس نيرا وبحص الانوار بارقا ولكانت آثار البشرية كلها محوة

كل شئ هالك ولم يبق فى عالم التميز نرأى مهارة لمعرفة الله ولا عيب ولا حجاب نورانى ولا حجاب ظلمانى وذلك كما ان الليل والنهار من عكوسات الارض كذا الظلمة والنور من عكوسات البشرية وبالنور يظهر الفضل والعيب فاذا لم يكن نور ذهب التشخص والتميز واذا وصل الانسان لشمس العشق وذابت أوصاف بشريته خلص ونجى مى ﴿اين ندارد حد سوى آغاز رو * سوى قصهٔ مرد مطرب باز رو﴾ (ندارد) لا تمسك (سوى) على وزن بوى معناه طرف وجهة (آغاز) القصد (رو) فعل أمر معناه اذهب (باز) معناه الرجوع (المعنى) هذه المعارف الالهية والاسرار الربانية لاحد ولانهاية لها اذهب جانب المقصود وارجع طرف قصة الرجل المطرب ﴿بقيهٔ قصهٔ پيرچنكى ومخلص آن﴾ هذا فى بيان بقية قصة الشيخ المطرب المنسوب لآلة الجنك وخلاصه من حب السوى مى ﴿مطربى كزوى جهان شد پرطرب * رسته زآوازش خيالات عجب﴾ (مطربى) الياء فيه للوحدة (كزوى) منه (شد) صارت (پرطرب) مملوءة بالطرب (رسته) نبت وظهر (زآوازش) من صوته (المعنى) هو مطرب صارت الدنيا منه مملوءة بالطرب ونبتت وظهرت من نغماته خيالات عجيبة أثرت فى قلوب مستمعيه مثنوى ﴿از نوايش مرغ دل پران شدى * وز صدايش هوش جان حيران شدى﴾ (از) من (نوايش) النوى مشترك بين شيئين النغمة الصوتية والحظ والنصيب (مرغ دل) طير القلب (پران) طائر (شدى) الياء لحكاية الماضى معناه كان (وز صدايش) ومن صوته (هوش جان) عقل الروح (المعنى) ومن نغماته كان طير القلب بجناح الشوق يطير ومن صوته اللطيف كان عقل الروح حيرانا بد هوشا مى ﴿چون برآمد روزكار و پير شد * باز جانش از عجز پشه كير شد﴾ (المعنى) لما اتى عليه زمان وصار شيخا فانيا بازى روحه من عجزه وفقره صار پشه كير أى ماسك البعوض اى تنزل صوته بعد ما كان يمسك الحمام صار يمسك الذباب مثنوى ﴿پشت او خم كشت همچون پشت خم * ابروان برچشم همچون پالدم﴾ (پشت) على وزن مشط وهو الظهر (كشت) صار (همچون) مثل (پشت خم) ظهر الكوب (ابروان) حواجبه (برچشم) على عينه (پالدم) معناه شكل الثفر (المعنى) صار ظهر المطرب مثل ظهر الكوب معوجا وذلك المطرب حواجبه على عينيه مثل شكل الثفر مى ﴿كشت آواز لطيف جان فزاش * زشت ونزد كس نيرزيدى بلاش﴾ (آواز) صوت (جان فزا) وصف تركيبى معناه ممد الحياة والشين ضمير راجع الى المطرب (زشت) قبيح (ونزد كس) وعند أحد (نيرزيدى) لايساوى (المعنى) وصار صوت ذلك المطرب اللطيف ممد الحياة وهو قبيحا وعند أحد لا يساوى شيئا بلاش أى شيئا لا قيمة له فعلى العاقل أن لا يغتر بمعرفته ان المطرب زمان شبابه مثنوى ﴿آن نواى رشك زهره آمده * همچو آواز خرى پيرى شده﴾ (المعنى) ونغمته تلك التى كانت أيام شبابه موطئة كوكب الزهرة اى هى مطرب الفلك وحالة شيخوخته صار صوته مثل صوت الحمار

الهرم وأنت يا طالب الوصول الى الله مثنوى ﴿خود كدامين خوش كه آن ناخوش نشد * يا كدامين سقف كان مفرش نشد﴾ (خود) على وزن بد والواو رسمية نفس الشئ وذاته (كدامين) أداة استفهام (خوش) حسن (كه) حرف بيان (ناخوش) قبيح (نشد) فعل نفى (المعنى) أى شئ حسن هو لم يكن قبيحا ولم يتغير او أى سقف هو لم يكن مفرشا أى مفروشا ساقطا على الارض وهالكا مثنوى ﴿غير آواز عزيزان در صدور * بود از عكس دم شان نفخ صور﴾ (المعنى) الا صوت الاصفياء الذى هو من غير لفظ ولا حرف فى الصدور وأو الا أصواتهم الصادرة الطاهرة فانها لا تتغير لانه صار من عكس أنفاسهم الطاهرة نفخ صور اسرافيل لانهم نفخة الله وأنفاسهم وحى الهامى ربانى تحيى بها القلوب البالية ونفخة الله أولى من نفخ اسرافيل ومحيي القلوب الشريفة أشرف ونفخ اسرافيل لحياة الاجسام ونفخ أنفاس الاولياء لحياة الارواح ونفخ اسرافيل لجميع الخلق وهذا للخواص لا غير والارواح والخواص أولى من الاجساد والعوام مى ﴿اندرونى كاندرونها مست از وست * نيستى كين هستهامان هست از وست﴾ (اندرونى) داخل الشئ (نيستى) معناه الفناء فى الله (المعنى) قلوب الاولياء هو قلب منه القلوب سكارى وفناء الاولياء فى الله فناء وجودنا موجود منه لان قلوبهم أكواب شراب العشق الالهى فجميع القلوب منه سكارى ومن محوهم نحن موجودون لان الله تجلى لهم عند محوهم فى الله بلا واسطة بأسمائه وصفاته فصاروا منبع الحياة ومطلع التجليات التى حيي جملتنا منها بالشوق والذوق الروحانى والعشق والوصال السبحانى فكان جميع التدبير والتصرف لهم مفوضا لانهم ورثاء الانبياء مى ﴿كهرباى فكر هر آواز او * لذت الهام ووحى وراز او﴾ (كهربا) هو خاطف التبن حجر تحجر من صمغ شجرة كبى به عن الجاذب (او) فى الموضعين راجع الى الانسان الكامل (المعنى) الانسان الكامل كهرباء كل صوت وفكر فكما ان الكهرباء تجذب كل شئ كذا الانسان الكامل ولذته مغناطيس قلوب العاشقين وهو لذة كل وحى والهام وسر من قبل الملك العلام لان الاذواق والحالات منه تفاض على قلوب العشاق وهو مطلع التجليات لانه لم يخلص غير الانسان الكامل من التقلبات وهو واسطة بين الله وبين العباد ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چونكه مطرب پيرتر گشت وضعيف * شد ز بى كسبى رهين يك رغيف﴾ (چونكه) أداة تعليل (پيرتر) معناه شيخ كبير (گشت وشد) بمعنى صار (المعنى) لما ان المطرب كبر سنه وضعف صار من عدم الكسب مرهون رغيف خبز واحد مثنوى ﴿گفت عمر و مهلتم دادى بسى * لطفها كردى خدايا با خسى﴾ (المعنى) توجه بالتضرع الى الله تعالى وقال يا رب أعطيتنى كثيرا عمرا ومهلة وفعلت لطفا يا رب مع الحقير العاصى مثنوى ﴿معصيت ورزيده ام هفتاد سال * باز نگرفتى ز من روزى نوال﴾ (ورزيده) هى الاعتياد على الشئ وأرادبها هنا

الشيء (ام) أداة المتكلم وحده والياء في شكرتني للخطاب وفي روزي للوحدة (المعنى) سعيت
في المعاصي سعيًا ... لم أفز ... لشيء يوما فلا تحرمني ما عودتني مثنوي ﴿ بسكه كسب
امروز ... توام * چه ... ﴾ (المعنى) ليس لي من العمر كسب اليوم أنا
... أصرت وأعني ... وهو آله الطرب لأجلك لا في عدلك وحده ...
... مثنوي ﴿ چه ... وشد ... * سوى گورستان ... ﴾ (شد)
هنا بمعنى رفت أي ذهب أو بمعنى صار (المعنى) حمل جنكه وذهب طالبا ... حاله كونه قائلا آه
وهي أداة أسف الى جانب مقبرة المدينة أو حمل جنكه معه وصار طالبا ... ومتأسفا جانب
مقابر المدينة مثنوي ﴿ كفت خواهم از حق ابريشم بها * كو به نيكويي پذيرد قلبها ﴾
(كفت) قال (خواهم) اطلب (از حق) من الحق (ابريشم بها) ثمن الحرير الذي يربطه
على الجنك (كو) فانه تعالى (بنكويي) باللطف والكرم (پذيرد) يقبل (قلبها) جمع
قلب على قاعدة الفرس وهو الزيف (المعنى) قائلا اطلب من الله ثمن الحرير لاجل الجنك لأنه
تعالى بلطفه وكرمه يقبل الزيوف ... الذنوب جميعها مثنوي ﴿ چونكه زد بسيار وكريان
سر نهاد * چنك بالين كرد وبر گوری فتاد ﴾ (المعنى) وضرب أي غنى ... في المقابر كثيرا
ووضع رأسه باكيا وجعل جنكه وسادة ووقع على قبر مثنوي ﴿ خواب بردش مرغ جان از
حبس رست * چنك وچنكی را رها كرد وبجست ﴾ (خواب) النوم (بردش) اذهبه أي أخذه
(مرغ جان) طير الروح (از حبس) من الحبس (رست) خلص (چنك) آلة الغناء (وچنكی را)
وللمغني (رها كرد) أفلت أي ترك (بجست) نط (المعنى) أخذه النوم وطير روحه
خلص من الحبس وترك الجنك والغناء ومن حبس البدن وثب مثنوي ﴿ كشت آزاد از تن ورنج
جهان * در جهان ساده وصحراى جان ﴾ (آزاد) معتوق (از تن) من البدن (رنج)
تعب (جهان) الدنيا (درجهان) في الدنيا (ساده) خالصة (وصحراى جان) وفي صحراء
الروح (المعنى) صار معتوقا ... النوم من بدنه ومن تعب الدنيا في الدنيا وفي صحراء
الروح الخالصة ... وعن الأغيار ... على ان النوم أخو الموت والموت راحة المؤمن
مثنوي ﴿ جان او آنجا سرايان ماجرا * كاندرين جا كر بماندندى مرا ﴾ (جان او) روحه
(آنجا) هنالك وهو عالم الروح (سرايان) يغني (كه) حرف بيان (اندرين جا) في هذا المكان
(كر) مخففة من اكر أداة الشرط متضمنة معنى الشرط (بماندندى) الياء للحكاية المادي
... وتركوني (مرا) لي (المعنى) روح المغني في عالم الروح يغني ... أي وهو لو تركوني
في هذا المكان مثنوي ﴿ خوش بدى جانم درين باغ وبهار * مست اين صحرا وغيبى لاله زار ﴾
(المعنى) لا ... في هذا المكرم وفي هذا الوسيع حاله كونهم سكرا ... هذه الصحراء
وسكرانه كثرة الأزهار ... لأن لا له اسم زهر ... (زار) ... على الكثرة

والغاية والجمعة مى ﴿بى روى با سرى كردمى * بى لب ودندان شكرى خوردمى﴾

(بى) أداة نفى (پر) هو الجناح (پا) هو القدم (لب) الشفة (دندان) السن والياء فى خوردمى وكردمى لحكاية الماضى (المعنى) وانا من غير جناح ولا قدم ولا كنت سكرانا ولا شفة ولا سن اى خالصا من عالم الجسم وانا متلذذ بالذائذ الروحانية والاذواق اللدنية مى ﴿ذكر فكرى فارغ از رنج ودماغ * كردمى با ساكنان چرخ لاغ﴾ (فكرى) الياء للنسبة ولو اوى رنج ودماغ موجودة وان دلت الواو على موجوده من رنج ودماغ على ما هو فى بعض النسخ يكون الياء فى فكرى للوحدة ولاس المصراع الاول من هو بالمصراع الثانى فى احد المصراعين لفظ كردمى (المعنى) لو فعلت لافعلى هزلا وانبساطا فارغا من الدماغ والمحنة واى الانبساط المنسوب للذكر والفكر مع سكان العرش أو قول لو فعلت فكرا ودكرا فارغا من محنة الدماغ ولو فعلت مع سكان العرش لاع الهزل والانبساط مى ﴿چشم بسته عالمى ديدمى * ورد وريحان بى كفى مى چيدمى﴾ (المعنى) لرأيت عالما لاعين فاتحة ... ... اهام بوط له وارادته لاعين لانه فى عالم الروح لا احتياج للبصر ولهذا قال فى الشطر الثانى والقطف وردا وريحانا من غير كف وفى هذا ... ... انه لا فائدة للسالك من المعارف اذا لم يحصل له مرافقها ... ... العرعره ولا ينفع بها وأما الوصول الى حد منها لا يكون الا اذا صار لهم ربواه ان يموتوا فيها الا ... لا الموت ولا ... ... اواخرى اكنى مى ﴿مرغ آبى غرق درياى عسل * عين ايوبى شراب و مغتسل﴾ (المعنى) الطير المنسوب للماء وهو الروح فى هذا ... ... ماء ... صاب ولكن فى الآخرة غرق بحرا عسل اشارة الى ان ... من الواصلين للروح فى ... ... الآخرة ... ... طراالى العين المنسوبة الى ... ... على ... ... الصلاة والسلام ... ... شربه ... ... الامراض الباط ... ... الامراض الظاهرة والآية فى سورة ص قال الله تعالى (واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه أنى) بانى (مسنى الشيطان بنصب) بتعب (وعذاب) الم ... ... قال له الله تعالى (اركض) اضرب (برجلك) الارض فضرب ... ... ماء ... ... ماء ... ... (بارد وشراب) ... ... فاغتسل وشرب ... ... كل ... ظاهره وباطنه ... ... وقال ... ... الكبرى فى هذا اشارة ان ... ... والرحمة ... ... كانم الصفاء ... ... علم ان هذا ... ... لم يكن لاها ... ... لم يكونوا ... ... الروح ... اشاره ... اركض برجلك ... ... الى المطلوب الذى ... ... الامراض ... ... ايوب ولهذا قال ... ...

بفرق * پاك شد از رنجها چون نور حق﴾ (المعنى) بسبب ذلك العين سيدنا أيوب من
الرجل الى المفرق من شعر رأسه كنور الحق صار نظيفا من جميع الامراض على ان الباء
من بدو للسببية واو ضمير راجع للعين المراد منها هنا التوبة والانابة والرجوع وچون أداة
تشبيه على فحوى التائب من ذنبه كمن لا ذنب له والتوبة لا تكون الا من العالم الالهى وهو
واسع جدا ولهذا قال م ى ﴿مثنوى در حجم گر بودى چو چرخ * در نگنجيدى درو زين نيم برخ﴾
(المعنى) ولو كان وفرض ان المثنوى فى الحجم والمقدار مثل الفلك لا يسع من هذه الاسرار
الالهية نصف برخ وهو الشئ القليل لان أسرار العالم الالهى لا حد لها ولو فرض ان السموات
والارضين أوراق والاشجار أقلام والابحر مداد لنفدت ولم تنفد أسرار وكلمات العالم الالهى
م ى ﴿كان زمين وآسمان بس فراخ * كرد از تنگى دلم را شاخ شاخ﴾ (بس) أداة التكثير
(فراخ) معناه الواسع (كرد) فعل (از) من (تنگى) الياء للمصدرية وهو الضيق (دلم را)
لقلبى (شاخ شاخ) معناه قطعة قطعة (المعنى) وقال ذلك المطرب ان تلك الارض والسماء
الواسعين بلا نهاية من ضيقهما جعلا قلبى قطعة قطعة لان الطالع من برج القلب من الانوار
الالهية والاسرار اللاهوتية كونها من عالم الملكوت وهو العالم الالهى تلك المعانى الغيبية
لا يسعها هذا العالم الحسى ولا تدخل تحت عبارة ولاجل هذا الضيق انفلق وانشرح قلبى شرحة
شرحة م ى ﴿وين جهانى كاندرين خوابم نمود * از گشايش پر وبالم را گشود﴾ (المعنى)
وهذا العالم الغيبى الذى ظهر لى فى نومى من وسعه افتح جناحى يعنى جناح عقلى المربوط
بالقيود الدنيوية وطير روحى من وسعة العالم الالهى خلص وانفتح من قيد عالم الحس وطار
فى جو سماء الجبروت م ى ﴿اين جهان وراهش ار پيدا بدى * كم كسى يك لحظه انجا بدى﴾
(المعنى) هذا العالم وطريقه لو ظهر لكان قليل من الناس فى ذلك العالم لحظة أى لو أمكن
الوصول للعالم الالهى لما استقر أحد فى الدنيا لحظة وفى نسخة اينجا بدى فيكون المعنى لو ظهر
هذا العالم وطريقه ولو كان فى هذا العالم وهو الدنيا قليل من الناس فعلى كلا الحالتين ان
المطرب حاله كونه مستغرقا فى العالم الالهى رأى الدنيا عنه بعيدة وقال لو كان من الدنيا للعالم
الالهى طريق لما استقر أحد فى عالم الدنيا لحظة وذهب للعالم الباقى وهذا اخبار عن لسان
المطرب للسالكين للعالم الالهى وردهم من مرتبة البشرية للمرتبة الروحانية مثنوى
﴿امر مى آمد كه نى طامع مشو * چون ز پايت خار بيرون شد برو﴾ (المعنى) الامر الالهى
أتى لروح المطرب أو لسر مولانا لا تطمع ولا تكن مستغرقا بكليتك من غير موت اضطرارى
فى العالم الالهى لا تطلب البقاء لكن لما حصل مقصودك وخرج من رجل روحك شوك
الاحكام الجسمانية اذهب وامش لعالم الدنيا فان بعد اخراج شوك الجسمانية من رجل
الروح لا مانع للمجئ الى العالم الالهى والسير لجمال المحبوب الحقيقى وفى هذا اشارة الى وصل

لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا انه لا يعسر عليه المجيء لعالم الوحدة ولما كان المطرب عبدا ذكر مكرما مثنوى ❊ مولى مولى ميزد آنجا جان او ❊ در فضاى رحمت واحسان او ❊ (المعنى) روحه أى المطرب هنالك أى فى عالم الروح ضربت مولى مولى أى توقفت وانتظرت فى فضاء رحمة واحسان الله تعالى وفى حالة استغراق المطرب ❊ در خواب گفتن هاتف مر عمر را رضى الله عنه كه چندين زر از بيت المال بآن مرد ده كه در گورستان خفته است ❊ شرح بين قول الهاتف لسيدنا عمر فى منامه خذ مقدارا من الذهب من بيت المال واعطه لذلك الرجل النائم فى المقابر مثنوى ❊ آن زمان حق بر عمر خوابى گماشت ❊ تا كه خويش از خواب نتوانست داشت ❊ (المعنى) فى ذلك الزمان أحال الحق تعالى على سيدنا عمر نوما حتى كاد ان لا يتمالك نفسه مى ❊ در عجب افتاد كين معهود نيست ❊ اين زغيب افتاد بى مقصود نيست ❊ (المعنى) وقع سيدنا عمر فى التعجب قائلا هذا النوم ليس عادة معهودة لى بل هذا وقع لى من طرف الغيب غير مقصود ولا خارجا عن الحكمة مى ❊ سر نهاد و خواب بردش خواب ديد ❊ كامدش از حق نداجانش شنيد ❊ (المعنى) وضع رأسا والنوم اذهبه من عالم الدنيا رأى مناما بان أتاه من الحق نداء سمعت روحه ذلك النداء مثنوى ❊ آن ندايى كاصل هر بانگ ونواست ❊ خود ندا اينست واين باقى صداست ❊ (المعنى) ذلك النداء نداء هو أصل كل صوت ونوى أى حظ ونصيب والنداء نفسه فى الحقيقة ذلك النداء الالهى وهذا الباقى صدا قال الجوهرى والصدا هو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال كأنه يقول قدس الله روحه المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى وكلام الناس عكسه وظله فا اتجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على فحوى السنة الخلق اقلام الحق وامدادا قال مثنوى ❊ ترك وكرد وپارسى گو وعرب ❊ فهم كرده اين ندا بى گوش ولب ❊ (المعنى) الترك والكرد والفرس وغيرهم من العجم والعرب فهمت ذلك النداء الالهى بلا اذن ولا شفة أى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بمداستماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت ففهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة ولولم يفهموه لما عرفوا ان يجيبوا ولم يحصر فهم الكلام الربانى فى هؤلاء المذكورين بل مثنوى ❊ خود چه جاى ترك وتاجيك است وزنگ ❊ فهم كرده است آن ندا را چوب وسنگ ❊ (چه) أداة استفهام بمعنى ما ولا (جاى) محل (تاجيك) من العجم (المعنى) ما محل نفس وذات الترك والعجم والزنك وهم السودان الحجر والانس سمعوا الخطاب الالهى ولم يفهموه وفهمه الاشجار والاحجار والنباتات والجمادات واطاعوا وانقادوا وقبولهم دال على فهمهم ولو سمع بنو آدم الخطاب الالهى يوم ألست ... [illegible] هذا الخطاب لم تنقطع عند العارفين بالله بل مى ❊ هردمى از وى همى آيد الست ❊ جوهر واعراض مى گردند مست ❊ (المعنى) فى كل نفس ولحظة يأتى من الله تعالى خطاب ألست بربكم ومن

*

ذلك النداء تكون الجواهر والاعراض على ان كردند يعني شوند اى يكونون قائلين بلى مثنوى
﴿كرنمى آيد بلى زيشان ولى * آمدن شان ازعدم باشد بلى﴾ (المعنى) ولو لم يأت فى الظاهر
منهم لفظ بلى ولكن مجىء الجواهر والاعراض للوجود لسان حال يكون قول بلى وبهذا الاعتبار
يكونون قائلين بلى فتح ان جميع الاشياء قالوا بلى من الازل الى الابد وكما ان الخطاب لم ينقطع كذا
الاجابة لم تنقطع وخطاب لمن الملك ليس مغاير الخطاب ألست بربكم والماضى والمستقبل بالنسبة
للمحجوبين الحدثان ونداء ألست ولمن الملك ليس بعيدا عن سمع أرباب الوجدان فى كل حين وآن
لان مانسهم حال لكونهم فى مقام الجمعية واضافة ألست بربكم من قبيل اضافة الشئ لظرفه ولا
تغير فى مقام الجمع وذاته تعالى منزهة عن العوارض والازمان بل فى الحقيقة وقت الاحد
سرمدى والامس وغدا مندرج فيه والصباح والمساء عنده معدوم والظاهر عين الباطن
وهو المجيب بقوله بلى لانه تعالى بلسان الجمع يقول ألست بربكم وبلسان التفصيل يقول بلى
وهما متحدان للذات والسؤال والجواب فى الازل بين الذات الالهية والارواح الازلية لا عند
التعلق بالاجسام العنصرية ومادام ان السالك فيه أثر من الجزئية لا يرتبط بالجمعية فاذا أمده
تعالى بواسطة المعية بحكم اسم يخاص من قيد الزمان ويسمع النداء والجواب ولهذا قال مثنوى
﴿آنچه كفتم زا كوئ چوب وسنك * در بيانش قصه بشنوى درنك﴾ (المعنى) وكل ماقلته
من فهم الشجر والحجر فى بيانه اسمع قصتى درنك أى بلا توقف ليظهر لك ايمان واعتقادى فى فهم
الاشجار والاحجار لخطاب الرب المتعال وتقول عن شهود وان من شئ الا يسبح بحمده تعالى
﴿در بيان استن حنانه چون براى پيغمبر صلى الله عليه وسلم منبر ساختند كه جماعت انبوه شد
كفتند ماروى مبارك ترا بهنكام وعظ نمى بينيم وشنيدن رسول واصحاب آن ناله را وسؤال
وجواب مصطفى صلى الله عليه وسلم با ستون صريح﴾ هذا فى بيان انين الجذع لان الجماعة لما
كثرت وضعوا له صلى الله عليه وسلم منبرا قائلين وقت الوعظ لم نر وجهك واستماعه وأصحابه
لانينه وجوابه صلى الله عليه وسلم للجذع * اتفق البخارى وابو داود فى الرواية عن جابر قال كان
النبي اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر صاحت النخلة التى
كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل عليه السلام حتى أخذها وضمها اليه فجعلت تئن
أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال عليه السلام بكت على ما كانت تسمع من الذكر فمن
كان فى مشرب الاعتزال أوّل حملا على المجاز قائلين تسبيح الاشياء كان بلسان الحال والخشية
عبارة عن الانقياد وقال أكثر اهل الكلام ليس فى الجذع شعور والله خلق ذلك الصوت فيه
معجزة لان اللازم للنطق العقل والحياة وقال الشيخ فى الفتوحات والجمادات عندنا لهم أرواح
بطنت عن ادراك غير أهل الكشف فالكل عند أهل الكشف حى ناطق ونحن زدنا مع الايمان
بالاخبار الكشف وقد سمعناها بلسان نطق تخاطبنا وعليه جرى سيدنا ومولانا فقال مى

﴿استن حنانه از هجر رسول * ناله می زد همچو ارباب عقول﴾ (المعنى) الجذع الحنان من هجر الرسول فعل حنينا مثل أرباب العقول مى ﴿درميان مجلس وعظ آنچنان * كز وى آكه كشت هم پير وجوان﴾ (المعنى) كذا فى وسط مجلس الوعظ أن وحن حتى تيقظ منه جميع الشيوخ والشبان مثنوى ﴿در تحير مانده اصحاب رسول * كز چه مى نالد ستون باعرض وطول﴾ (المعنى) بقيت أصحاب الرسول فى التحير متحيرين من أى شئ يحن الجذع بالعرض والطول من جميع أطرافه مثنوى ﴿كفت پيغمبر چه خواهى اى ستون * كفت جانم از فراقت كشت خون﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم سائلا الجذع ما تطلب ولأى شئ تحن قال مجيبا له عليه السلام من فراقك صارت روحى دما مثنوى ﴿مسندت من بودم از من تاختى * بر سر منبر تو مسند ساختى﴾ (تاختى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب أى ذهبت (ساختى) هيأت (المعنى) كنت أنا وقت الوعظ مسندك فذهبت عنى على ان من الثانية بمعنى عن ركلاهما أداة المتكلم وحده وعلى رأس المنبر هيأت يا رسول الله مسندا وتركتنى من ألم فراقك بكيت مى ﴿كفت خواهى كه ترا نخلى كنند * أهل شرق وغرب ميوه ات چنند﴾ (خواهى) تطلب (كنند) يجعلون وجمعه لشعار التعظيم (چنند) أصله چينند بالياء وحذفت لضرورة الوزن معناه يقطفون وفى نسخة خورند معناه يأكلون (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للجذع مجيبا أتطلب بان يجعلوك نخلة أى ادعو الله لك تكون شجر نخل يأكل من ثمرك أهل الشرق وأهل الغرب مى ﴿يا در آن عالم ترا سروى كند * تا تر وتازه بمانى تا ابد﴾ (المعنى) أو تكون أنت فى ذلك العالم وهو عالم الآخرة فى الجنة سروا حتى تبقى الى الابد اخضر طريا مى ﴿كفت آن خواهم كه دائم شد بقاش * بشنو اى غافل كم از چوبى مباش﴾ (المعنى) قال الجذع اطلب ذلك الذى دام بقاؤه وهو شجر الجنة ثم التفت قدس الله روحه مخاطبا للسالك ومرشدا اسمع يا غافل هذا الجذع جماد ترك الفانى وهو الدنيا واختار الباقى وهو الجنة ولا تكن ادون من الجذع لتبقى فى النعيم مخلدا واعلم ان الدنيا لا وفاء لها ان تطلب سندا اعلامن الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من كرم اخلاقه نزل للجذع عن المنبر وقال ادعو الله لك تحشر كأرباب العقول فقال بشرط ان أكون فى المحشر أنيسك وفى الجنة جليسك مثنوى ﴿آن ستون را دفن كرد اندر زمين * تا چو مردم حشر كردد يوم دين﴾ (المعنى) ولذلك الجذع دفن أى أمر بدفنه حتى يبقى الى ان يحشر من الخلق ويدخل الجنة وهذا جذع فاز بالطاف الرب وأنت بصورة الانسان قلبك أقسى من الحجر وأشد مى ﴿تا بدانى هر كرا يزدان بخواند * از همه كار جهان بى كار ماند﴾ (بدانى) معناه تعلم أنت (يزدان) هو الخالق (بخواند) معناه دعا (همه) معناه جميع (ماند) فعل ماض مفرد غائب (المعنى) حتى تعلم كل من دعاه الخالق عطله من جميع كار عالم الدنيا وبقى بلا كار مشغولا بحب ربه طالبا الوصول لجنابه والله الهادى

مى ﴿هر كرا باشد ز يزدان كار وبار * يافت بار آنجا وبيرون شد ز كار﴾ (المعنى) كل من كان له من الخالق كار وبار أى شغل وهم أى كان معرضا عن الدنيا وتاركا لما عداه وجد هنالك طريقا واجازة وخرج من شغل الدنيا على ان بار فى الشطر الثانى معناها الطريق مثنوى ﴿آنكه او ز انبود از اسرار داد * كى كند تصديق او ناله جماد﴾ (المعنى) وان الذى لا يكون له من أسرار الله عطاء ولا حصة هو متى يفعل ويكون مصدقا لانين وحنين الجماد مثنوى ﴿كويد آرى نى ز دل بهر وفاق * تا نكويندش كه هست اهل نفاق﴾ (المعنى) يقول لمن يعتقد أنين الجماد نعم تسبيح الجماد حق لاجل الوفاق ليس من قلبه حتى لا يقولون له أهل نفاق أى يطعنون فيه مثنوى ﴿كر نبندى واقفان امر كن * در جهان رد كشته بودى اين سخن﴾ (المعنى) ولو لم تكن الجمادات والنباتات واقفات وعالمات امر كن اشارة هذا أى كلام الجمادات مردودا والحال انه ثابت فى الشرع ولكان الكلام الشريف المروى عن البخارى وأبى داود مردودا واشارة قوله تعالى فى سورة الاسراء (وان من شئ الا يسبح بحمده) غير ثابت وهذا لم يقل به مسلم قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية اعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد لقوله تعالى (وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) فثبت بهذا الدليل ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح وبهذا اللسان نطقت السموات والارض حين قالتا أتينا طائعين (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) لانه ليس من جنس تسبيحكم فافهم جدا واغتنم انتهى وقال نجم الدين فى آخر سورة يس عند قوله تعالى (انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ان الارادة الازلية لما تعلقت بايجاد المكونات تعلقت على وفق الحكمة الازلية بالمقدورات الى الابد على وفق الارادة باشارة أمر كن فيكون الى الابد ما شاء فى الازل ثم نزه ذاته عن وصمة العجز عما يريد كينونته وقال (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) وملكوت الشئ ما هو الشئ به قائم ولو لم يكن لشئ ملكوت يقوم به لما كان شئ من الملكوتيات قائما بيد قدرته (واليه ترجعون) بالاختيار أهل القبول وبالاضطرار أهل الردة عصمنا الله واياكم ويمكن ان تقول ولو لم يكن الواقفون على أمر كن العالمون باسراره لكانت هذه الكلمات مردودة قال ابن حجر فى شرحه على الهمزية عند قوله (بيت) * والجمادات أفصحت بالذى أخرس عنه لاحمد الفصحاء * وقيل بل يخلق الله فيها اسماعا ولسانا وادراكا فتنطق مختارة عارفة بما تنطق به ويدل لهذا ما يأتى فى حنين الجذع وأنينه فان ذلك يدل على ان الله خلق فيها الحياة والعقل والشعور حتى حن وان ولا يعارضه مذهب الاشعرى ان خلق الصوت فى شجر لا يستلزم خلق الحياة لانا لم نأخذ الحياة من تصويته بل من اطلاق الصحابة عليه انه حن وان ومذهب الاشعرى ان الذكر المعنوى والكلام النفسى يستلزمان الحياة استلزام العلم لها [illegible]

صلى الله عليه وسلم معا ملة الحى فالتزمه كما التزم الغائب أهله مثنوى ﴿صد هزاران ز اهل تقليد ونشان * افكندشان نيم وهمى دركمان﴾ (المعنى) مائة ألوف من أهل التقليد والعلائم والآثار يرميهم نصف وهم فى الشك وا الظن فيبعدون عن مرتبة التحقيق ولهذا قال مثنوى ﴿كه بظن تقليد واستدلال شان * قائمست وجمله پر وبال شان﴾ (المعنى) لان تقليد واستدلال هؤلاء قائم بالظن وأيضا جملة أجنحة علم وقدرة هؤلاء قائمة بالظن لم يصلوا لمرتبة التقليد قال تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظنا وان الظن لا يغنى من الحق شيئا مى ﴿شبهۀ انگيزد آن شيطان دون * درفتند اين جمله كوران سرنگون﴾ (المعنى) ذلك الشيطان الدنى يحرك لاستدلالهم شبهة بان يقول لهم لا حياة ولا عقل للجمادات فبأى وجه تسبح الله تعالى ويلازمهم حتى يقنعوا بهذا الظن الفاسد وبسببه جملة هؤلاء العور يقعون على رؤسهم منكوسين معكوسين منحوسين غير واصلين للتحقيق ويشكون فى كلمات أهل التحقيق كالذى يقول أنا بصير فاذا مال له احد تأمل ثم يستدل ويقول لو كان لرأيناه ويعتمد على بصره وأما أرباب التحقيق لا يقعون بتشكيك المشكك فى الوهم لانهم فى جميع أمورهم يشاهدون بعين اليقين من غير استدلال ولا تأويل ولهذا يقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿پاى استدلاليان چوبين بود * پاى چوبين سخت بى تمكين بود﴾ (المعنى) تكون رجل المستدلين خشبا والرجل الخشب أيضا تكون بلا تمكين وأنت خبير ان رجل الاستدلال اذا كانت خشبا كيف يحسن المشى عليها فعلم ان من حاله هذا لا يفيد استدلاله اليقين يتلاعب به الشيطان كيف شاء والعياذ بالله تعالى مثنوى ﴿غير آن قطب زمان ديده ور * كز ثباتش كوه گردد خيره سر﴾ (ديده ور) معناه صاحب نظر فان لفظ ور يلحق أواخر الكلمات فادلدا التى هى فى العربية بمعنى صاحب (المعنى) غير صاحب البصيرة قطب الزمان الذى ... بتحيرت الجبال أى داخ وتعكر رأسها والذى تحقق وشاهد وأبصر امن من هوى الهوس ونار الوسوسة وصار أثبت من الجبال مثنوى ﴿پاى نابينا عصا باشد عصا * تا بيفتد سرنگون او بر حصا﴾ (المعنى) رجل الاعمى عصا تكون له عصا لكونه لا يقدر على المشى من غير عصا حتى لا يسقط هو منكوسا على الحصى أى سند أهل الظاهر عمى البصيرة عقلى ظنى قياسى يعتمد على ماذكر كما يعتمد الاعمى على رجله لا تفيده يقينا بل تقع كل وقت على حصى الخطأ والضلال مثنوى ﴿آن سوارى كو سپه را شد ظفر * اهل دين را كيست سلطان بصر﴾ (آن) ذلك (سوارى) خيال (كو) هو (سپه را) للعسكر (شد ظفر) صار معينا (اهل دين را) لاهل الدين (كيست) من يكون (المعنى) ذلك الخيال الذى صار لعسكر أهل الدين ظفرا وظهيرا فان ذلك هو من يكون انتخاب سلطان البصر وهو رسول الله ومن ناب عنه فهو لنوع المخلوق بمنزلة العين من الوجود وعسكره الذين هم بمنزلة سائر الاعضاء براعيهم فاذا

وتعوا في ورطة أعمالهم وخلصهم من مكر الشيطان ووسوسته مثنوى ﴿با عصا كوران اگر ره ديده‌اند
ديده‌اند * در پناه خلق روشن ديده‌اند﴾ (المعنى) العميان بالعصا لو رأوا الطريق ووصلوا
الى مقصودهم لكنهم في حفظ الخلق حديدوا البصر أي حضورهم ووقوفهم بسببهم مثنوى
﴿گر نه بينايان بدندى و شهان * جمله كوران مرده‌اندى در جهان﴾ (المعنى) ولو لم يكن في
العالم ذوو البصائر والسلاطين لكان جملة العمي في الدنيا هالكين لانهم لا قدرة لهم على الوصول
الى مقصودهم أي لولا الاولياء وسلاطين الانبياء لبقي أهل الظاهر في الجهالة ومن يد النفس
والشيطان في الضلالة مثنوى ﴿نى ز كوران كشت آيد نى درود * نى عمارت نى تجارتهاى
سود﴾ (كشت) هو الزرع (درود) حصاد (سود) فائدة ومنفعة (نى) بكسر النون أداة
نفى (المعنى) ولا يأتي من العميان زراعة ولا حصاد ولا عمارة ولا تجارة ولا فائدة فان أهل
الظاهر لو خلي وطبعه لا يظهر له ثمر الطاعات ولا آثار العبادات بل انما له بما علمه الانبياء
وعلماؤهم ومن اعتمد على عقله وعلمه ولم يتبع مشايخه صرف عمره في الهوى ولهذا يقول مثنوى
﴿گر نكردى رحمت و افضالتان * در شكستى چوب استدلالتان﴾ (المعنى) يا أهل الظاهر
ولو لم يكن لكم افضال الحق ورحمته أو نظر الانبياء وعلمائهم لكانت عصا استدلالكم
مكسورة مثنوى ﴿آن عصا چه بود قياسات و دليل * آن عصا كه دادشان بينا جليل﴾ (المعنى)
تلك العصا المرقومة هي قياسات ودلائل وتلك العصا من أعطاها لهم أعطاها
البصير الجليل ليستدل أهل الظاهر بعصا عقلهم بالآثار على المؤثر ويطيعوا أمره تعالى
وما أعطاهم اياها لينكروا الحشر والنشر ولهذا قال مثنوى ﴿چون عصا شد آلت جنگ و نفير *
آن عصا را خرد بشكن اى ضرير﴾ (جنگ) هو الحرب (نفير) هو الصياح والقال (آن عصارا)
تلك العصا (خرد بشكن) اكسرها فتاتا (اى ضرير) يا أعمى (المعنى) لما كانت عصا
الاستدلال سببا للقيل والقال والبحث والجدال يا أعمى القلب اتركها وارفع اليد
عنها واصرف همتك الى الحكم والحقائق مثنوى ﴿او عصاتان داد تا پيش آمديد * آن
عصا از خشم هم بر وى زديد﴾ (او) ضمير راجع لله تعالى (عصا داد) اعطى عصا (تان)
ضمير (تا) حتى (پيش) قدام (آمديد) فعل ماض جمع مخاطب مفرده آمدى (آن عصا)
تلك العصا (از خشم) من غضب (هم) ايضا (بر وى) عليه تعالى (زديد) ضربتم
(المعنى) اعطاكم الله تعالى عصا الاستدلال والامتثال لتنتفعوا بأنبيائه وعلمائهم فصرفتموه
... تلك العصا الى ضرب أنبيائه وأوليائه بعصا الاستدلال في سبيل
... (حلقه كوران به چه كار اندريد * ديدبان را در ميان ...
... العمى ... على ... ماذا
... ...

روحه مفتوحة ولحقيقة رسول الله وارث ومظهريته قائم لوسطكم وبه اقتدوا وعلى الطريق
المستقيم ادهوا وليس هذا تقريعا للعلوم الظاهرة فان الظاهر عنوان الباطن ومن اختار
الظاهر وترك الباطن فهو زنديق ومن عكس أعمى ومعكوس والجامع بينهما ابصر بصيرته حديد
ومفتوح فان أردت الجمع بينهما فان [illegible] و يقول مثنوی ﴿دامن او گیر كو
دادت عصا * درنگر كادم چها ديد از عصى﴾ (دامن او) ذيل المرشد (گیر) فعل أمر
أي أمسك (كو) مركبة من كلمتي ان ومن ارضمير راجع لله تعالى (دادت) معناه
أعطاك (درنگر) انظر (كادم) أن آدم عليه السلام (چها ديد) مركبة من چه بكسر
الجيم الفارسية أداة استفهام والهاء المفتوحة لافادة التكثير وديد وهو [illegible] بسكون
معنى هذا التركيب أي شيء رأى (از عصى) من العصا (المعنى) أمسك ذيل المرشد أي اترك
الدلائل العقلية وتمسك بأوامر الشرع الشريف فانه تعالى هو الذي أعطاك عصا العقل
والدليل وانظر أن آدم عليه السلام أي شيء كثير رأى من العصا المذكور انهما ولا تقربا هذه
الشجرة فاستند الدلائل العقلية ان النهي للتنزيه لا للتحريم فأكل فكان عصا الاستدلال
[illegible] بالعصا انه عوتب بما [illegible] انه هو التواب الرحيم وأنت يا ابن آدم استعمل عقلك
تابعا للأمر الالهي واعلم انه ليس للعقل في الأحكام الشرعية مدخل لان أكثرها كالمتشابهة
للعقول باترك الممنوعات الوهمية واتبع طريق [illegible] وصل بواسطة المرشد اذا كشف لك فان
الجاهل يرى ما لا يراه العاقل ولا يمكن أولا الصوم والصلاة والحج والزكاة على مقتضى
هواه بل كن مثل الاولياء طبقها على أمر الشرع واتبع الاحوط ولم [illegible] من الوهم
[illegible] الاعضاء الظاهرة بل طهر الباطن بكمال التقوى فكشف لهم عن الملكوت
وشاهدوا ما هو ثم معجزات الرسل الرؤف مثنوی ﴿معجزهٔ موسی واحمد را نگر * چون عصا شد
مار واستن باخبر﴾ (چون) اذا استفهام عن حال الشيء (انگر) انظر لمعجزة نبي سيدنا موسى
وسيدنا احمد عليهما وعلى جميع الانبياء أفضل الصلاة وأتم التسليم كيف صارت العصا حية
والجذع خبيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوی ﴿از عصا ماری وز استن حنين * پنج
نوبت می زنند از بهر دين﴾ (از عصا) من العصا (مار) ثعبان [illegible]
[illegible] (از استن) من الجذع أي المؤذن على وزن ذكر الحل وارادة المحل [illegible]
للنسب (پنج نوبت) قال في الصحاح النوبة واحدة النوب أي خمس مرات (می زنند) تضرب
(از بهر دين) لاجل الدين (المعنى) صار من العصا ثعبان ومن الجذع حنين أي من المؤذن صوت
الاذان يضرب خمس مرات في [illegible] كل يوم لاجل الدين كما [illegible] لم تركون
[illegible] والجذع [illegible]
الاذان [illegible] مثنوی ﴿گر نه نامعقول بودی

این مزه * کی بدی حاجت بچندین معجزه﴾ (کرنه) معناها ان لا (نامعقول) غیر معقول (این مزه) هذه اللذة (کی) على وزن نی معناها متی (بدی) الیاء لحکایة الماضی (المعنى) وان لم تکن لذة الشرع وأحوال الطریقة غیر مخالفة للمعقول بل تحصل بمجرد الدرایة متی کانت الحاجة الى مقدار کذا معجزة ولکن لمخالفتها لمن یدعی العقل اقتضت المعجزة تبکیتا لهم لیرجعوا الى ما أمر الله وانا نرى أشیاء کثیرة مخالفة للعقل لکن مشروعة ومسنونة ونرى أشیاء کثیرة ملائمة للعقل وفی الشرع مردودة فعلمنا ان عقل الانبیاء والاولیاء لیس کغیرهم ولهذا قال می ﴿هرچه معقولست عقلش می خورد * بی بیان معجزه بی جزر ومد﴾ (المعنى) کل ما کان معقولا أدرکه العقل من غیر بیان معجزة ومن غیر جزر ومد أی حل وربط وزیادة ونقصان می ﴿این طریق بکر نامعقول بین * در دل هر مقبلی مقبول بین﴾ (المعنى) هذا الطریق البکر والخفی والمشکل انظره غیر معقول بالعقل موقوف على السماع نقلی غیر عقلی موقوف على الاخذ من معدن النبوة وانظره فی قلب کل مقبل مقبولا کانه یقول هذا الدین المحمدی والشرع الاحمدی طریق بکر غیر عقلی بل نقلی مقبول کل مقبل ومنفور کل مدبر لان نطق الجمادات وتسبیح النباتات لا یعلم بالعقل والفراسة بل بالکشف والعیان والشهود والوجدان فعلى المؤمنین الصادقین المعتقدین ان یقولوا آمنا بالله على وفق مراد الله وآمنا برسول الله وبما جاء منه على مراده صلى الله علیه وسلم می ﴿همچنان کز بیم آدم دیو ودد * در جزائر در رمیدند از حسد﴾ (المعنى) کذا من خوف آدم الشیاطین والسباع الکواسر من الحسد وخوف الضرر فروا الى الجزائر والجبال الشواهق على ان المراد من الدیو الشیطان ومن الدد السبع ومن رمیدن الفرار کذا عصاة بنی آدم من الکفار وأرباب الغوایة من الفرق الضالة می ﴿هم ز بیم معجزات انبیا * سرکشیده منکران زیر گیا﴾ (المعنى) أیضا من خوف معجزات الانبیاء سحب المنکرون رؤسهم تحت الکیا ولو کان فی اللغة الفارسیة هو الحشیش ولکن مراده الحجاب أی المنکرون یختفون تحت لباس الطبیعة ومذاهبهم الباطلة التی هی بمثابة الحشیش الضعیف کالحیوان الذی یسحب رأسه من تناول الحشیش من خوف الصیاد می ﴿تا بناموس مسلمانی زیند * در تسلس تا ندانی که کیند﴾ (زیند) معناه یعیشون (المعنى) حتى بناموس الاسلام یعیشون فی التدلس أی التلبس حتى لا تعلمهم من هم مثنوی ﴿همچو قلابان بر آن نقد تباه * نقره می مالند ونام پادشاه﴾ (قلاب) على وزن فعال وهو المزور جمع على قاعدة الفرس بالالف والنون (بر) على (آن) ذلک (نقد تباه) وهو غیر الذهب والفضة کالنحاس والرصاص والقزدیر (می مالند) یحفونه (المعنى) مثل هؤلاء المزورین على ذلک النقد المزور یطلونه بالفضة ویکتبون علیه اسم السلطان والمراد منه معنى هذا البیت مثنوی ﴿ظاهر ألفاظ شان توحید وشرع * باطن آن همچو در نان تخم صرع﴾ (المعنى) هم أی

المزورون

المزورون ظاهر ألفاظهم توحيد وشرع كالنقود المطلية بالفضة أي يظهرون أنفسهم بالركوع
والسجود وشقشقة اللسان ولقلقته لكونها عن غير اعتقاد منهم ولو كانت علوما معتبرة عند
الصادقين لكونها أي بواطنهم كالخبز الذي داخله بزر الصرع وهو الزوان لان آكله يصرع
و يسقط كذا كلام هؤلاء المزورين من الحكماء والفلاسفة وأهل الدنيا المرائين بحسب
الحقيقة والمعنى شرك جلي مخالف للشرع يعلمه المؤمن الصادق بادنى تأمل كأنه قدس الله سره
يقول كن مصدقا بالمعجزات كأبي بكر ولا تكن كمن صدق بالصورة وأخفى الكفر ولا تكن كافرا
صرفا ولا تكن كمن زور كلماته ودس فيها الشبهات مثنوى ﴿فلسفى را زهره فى تادم زند * دم زند
دين حقش برهم زند﴾ (المعنى) ليس للفلسفي مرارة أي قدرة حتى يضرب نفسا أي يتكلم في
الشرع الشريف ويباحث أهله وينكره بالدلائل العقلية لانه لو تنفس لضربه الدين الحق وجعله
مختلطا متلاشيا وقتله العلماء بسيف الشريعة ولان الفلسفي منكر تسبيح الجمادات مثنوى
﴿دست وپاى او جماد وجان او * هرچه گويد آن دو در فرمان او﴾ (المعنى) يده ورجله جماد
وروحه كل ما تقوله الاثنان وهما اليد والرجل في أمرها أي الروح لانها مدبرة البدن وهي
من أمر الله فالقادر في الدنيا على نطق أعضاء الانسان بعضها بلسان القال كاللسان وبعضها
بلسان الحال كسائر الاعضاء قادر أيضا على نطق الجماد ولكن مثنوى ﴿با زبان گرچه كه
تهمت مى نهند * دست وپاهاشان گواهى ميدهند﴾ (المعنى) ولو وضع المنكرون بألسنتهم
تهمة بأن أنكروا تسبيح الجماد لكن أيديهم وأرجلهم تعطيهم شهادة على أفعالهم القبيحة
وبهذا أخبرنا ربنا في سورة يس بقوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد
أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب والغالب
على الاعضاء الصدق ويوم القيامة يسأل الصادقين عن صدقهم فلا تسأل الافواه وتسأل
الاعضاء فشهادة الاعضاء على الكفار مبيدة لهم وعلى العصاة تارة بالعصيان وتارة
بالاحسان ﴿بيان اظهار معجزه پيغمبر صلى الله عليه وسلم بسخن آمدن سنگريزه در دست ابو
جهل وگواهى دادن سنگريزه در حقيقت محمد صلى الله عليه وسلم وبرسالت او﴾ هذا في بيان *
اظهار الرسول صلى الله عليه وسلم المعجزة لمجيء أبي جهل عليه اللعنة وفي يده حصيات واشهاده
صلى الله عليه وسلم للحصيات بأنه رسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿سنگها اندر كف بوجهل
بود * گفت اى احمد بگو اين چيست زود﴾ (المعنى) كان في يد أبي جهل حجارة فأتى ما اتجاه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا أحمد هذا الذي في يدي قل ما يكون هو بالعجالة مى ﴿گر رسولى
چيست در مشتم نهان * چون خبر دارى ز راز آسمان﴾ (المعنى) ان كنت رسولا صادقا
ما يكون الذي هو مخفي في كفي لما انك تسأل خبرا من السماء عن عالم الملكوت والجنة والنار
وحشر الاجساد واعادتها مثنوى ﴿گفت چون خواهى بگويم آن چهاست * يا بگويند آنكه

ماحقیم وراست﴾ (چون) أداة تعليل (خواهى) تطلب أنت (بگویم) أقول (آن) ذالك الذي هو في يدك (چهاست) معناها يكونون (يا) أداة ترديد (بگويند) يقولون (ما حقيم) نحن حق (وراست) وصادقون (المعنى) قال سيد الاولين والآخرين لابي جهل تطلب أن أقول لك ذالك الذي هو في يدك ما يكون أو تطلب ان يقول لك الذي هو في كفك نحن حق وصادقون
مثنوى ﴿گفت بوجهل اين دوم نادرترست * گفت آرى حق ازان قادرترست﴾ (دوم) معناه الثاني (ترست) أداة تفضيل (المعنى) قال أبو جهل هذا الثاني أندر وأعجب فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم الحق من انطاق الذي لا نطق له اقدر وأعجب منه ان العلوم ذاتها يفصح عنها ذالك الذي هو في يدك وهم في هذا الكلام مثنوى ﴿ازميان مشت او هر پاره سنك * در شهادت گفتن آمد بى درنك﴾ (المعنى) من وسط جميع كفه كل قطعة حجر شرعت في قول الشهادة بالنطق بها لا توقف ولا تأخير مثنوى ﴿لا اله گفت الا الله گفت * گوهر احمد رسول الله سفت﴾ (گوهر) جوهر (سفت) معناه ثقب (المعنى) ذالك الحجر الذي في كف أبي جهل قال لا اله الا الله وجوهر قول أحمد رسول الله ثقب أي قال لا اله الا الله محمد رسول الله فما ازداد الا انكارا على كفره ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى
﴿چون شنيد از سنگها بوجهل اين * زد ز خشم آن سنگها را بر زمين﴾ (المعنى) فلما سمع أبو جهل من الحصى هذا الكلام وقولها لا اله الا الله محمد رسول الله من غيظه وقساوة قلبه ضرب تلك الاحجار على الارض مثنوى ﴿گفت نبود مثل تو ساحر دگر * ساحران را سرتويى و تاج سر﴾ (المعنى) وقال مثلك ساحر آخر لا يكون وأنت رئيس للسحرة وتاج رأسهم مثنوى ﴿خاك بر فرق و بر آن ديده اش * چشم او ابليس آمد خاك بين﴾ (المعنى) التراب على فرق أبي جهل لانه صار أعور وأعمى مثل عين ابليس رائي التراب أي ابليس لم ينظر للتجلي الذي هو في آدم ونظر للترابية ... الملائكة نظر كذا أبو جهل نظر لبشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت ... ﴿بقيه قصه مطرب ... رسانيدن امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه ... آواز داد﴾ هذا بيان بقية قصة ... والمطرب المرقوم وخبر ذالك الذي ... أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثنوى ﴿باز گرد و حال مطرب گوش دار * زانكه عاجز گشت مطرب را ... ﴾ (المعنى) ارجع واسمع حال المطرب لان المطرب صار عاجزا من الانتظار ... المصطربين ولا ... خطاب أحبب ... مثنوى ﴿بانك آمد مر عمر را كاى عمر * بنده ما را ز حاجت بازخر﴾ (المعنى) من الله تعالى ... عمر ... أي ... ﴿... سوى گورستان تو رنجه كن قدم﴾

(المعنى) أنا عبد خاص ومحترم اتعب قدمك أنت واذهب لطرف المقابر مثنوى ﴿ اى عمر برجه
وبيت المال عام * هفتصد دينار دركف نه تمام ﴾ (برجه) فعل أمر من جهيدن ولفظة
بر زائدة لتحسين الكلام معناه قم (نه) بكسر النون فعل امر معناه ضع (المعنى) يا عمر قم
على الفور ومن بيت مال عامة الناس سبعمائة دينار على التمام ضعها فى كفه مى ﴿ پيش او بر
كاى تو مارا اختيار * اين قدر بستان كنون معذور دار ﴾ (پيش او) قدامه أى المطرب
(بر) تقديره برده فعل أمر حاضر معناه قدمها أى الدنانير المعدودة (كاى) مركبة من كه
للبيان واى أداة النداء (تو) أداة الخطاب (مارا) لنا (اختيار) بمعنى مختار ومقبول (اين
قدر) هذا المقدار (بستان) خذ (كنون) الآن (معذور دار) واعذرنا (المعنى) تلك الدنانير
المعدودة قدمها قدامه واذهبها له وقل له على وجه التسلى يا هذا أنت لنا عبد مختار ومقبول الآن
خذ هذا المقدار من الذهب واعذرنا ولو كان قليلا مثنوى ﴿ اين قدر از بهر ابريشم بها * خرج
كن چون خرج شد اينجا بيا ﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل ثمن الحرير اصرفه لما ينصرف ويتم
تعال هنا واعرض احتياجك علينا مثنوى ﴿ پس عمر زان هيبت آواز جست * تا ميان را
بهر اين خدمت ببست ﴾ (المعنى) بعدما ذكر من هيبة ذلك الصوت قام حتى لوسطه لأجل تلك
الخدمة ربط فيكون جست وبست فعلا ماضيا مفردا غائبا أى سارع لها وباشر مى ﴿ سوى
كورستان عمر بنهاد رو * در بغل هميان دوان در جست وجو ﴾ (سوى) طرف (كور
ستان) المقابر (بنهاد) وضع (رو) وجها (در بغل) تحت ابطه (هميان) الكيس (دوان)
مسرعا (در جست وجو) بضم الجيم العربية بمعنى المصدر وهو الطلب (المعنى) وضع سيدنا عمر
جانب المقابر وجها مسرعا فى الطلب حالة كونه تحت ابطه سبعمائة دينار موضوعة فى كيس
مثنوى ﴿ گرد كورستان دوانه شد بسى * غير آن پير او نديد آنجا كسى ﴾ (المعنى) أطراف
المقابر صار يعدو كثيرا يتجسس العبد المحترم الذى وصى به لم ير هنالك أحدا غير ذلك الشيخ
المطرب مى ﴿ گفت اين نبود دگر باره دويد * مانده گشت وغير آن پير او نديد ﴾ (المعنى) قال
سيدنا عمر فى نفسه لنفسه العبد الخالص الذى وصيت به لم يكن هذا بل غيره غير مرة أسرع يفتش
عليه حتى صار فى غاية التعب وغير ذلك الشيخ لم ير أحدا مثنوى ﴿ گفت حق فرموده ما را بنده
ايست * صافى وشايسته وفرخنده ايست ﴾ (المعنى) وقال المأمور به هو عبد العبد المراد صاف
ومقبول ومبارك مثنوى ﴿ پير چنگى كى بود مرد خدا * حبذا اى سر پنهان حبذا ﴾ (المعنى)
الشيخ المطرب متى يكون مقبول الاله لان الله أخبر عن المقبولين بقوله (وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار) والصفاء اسم للبراءة من الكدورة وهى السقوط من التلون ولا يكون
الصفاء الا لولى الصفاء يرزقونه بحسن المتابعة وهذا المتوسل بآلة الطرب كيف يكون عبدا
صادقا لا تقا حبذا يا من سره مخفى ما أحسنك وألطفك العاصى الجافى تجعله لا تقا صافيا ثم انه

رضي الله عنه لاجل الاهتمام لم يترك التفحص مثنوى ﴿بار ديكر كرد كورستان بكشت * همجو آن شير شكاري كرد دشت﴾ (المعنى) مرة أخرى دار اطراف المقابر مثل ذلك السبع الذي دار أطراف الصحراء على ان كرد بكسر الكاف في الموضعين بمعنى أطراف وبكشت بمعنى دار ودشت هي الصحراء مثنوى ﴿جون يقين كشتش كه غير بير نيست * كفت در ظلمات دل روشن بسيست﴾ (المعنى) لما صار لسيدنا عمر يقين بأن هنالك غير الشيخ لم يكن قال رضي الله عنه انه يوجد في الظلمة قلب مضيء كثيرا على خوى أوليائي لا يعرفهم غيري مثنوى ﴿آمد او با صد أدب آنجا نشست * بر عمر عطسه فتاد و بير جست﴾ (المعنى) أتى سيدنا عمر وقعد هنالك مع مائة أدب ووقار وبتقدير الله تعالى وقع على سيدنا عمر عطسة عطسها والشيخ المطرب من تلك العطسة أفاق واستيقظ مثنوى ﴿مر عمر را ديد ماند اندر شكفت * عزم رفتن كرد ولرزيدن كرفت﴾ (المعنى) رأى سيدنا عمر رضي الله عنه وبقي في التعجب وعزم على الذهاب ومن خوفه مسكه الرجفان مثنوى ﴿كفت در باطن خدايا ارتو داد * محتسب بر بير جنكي فتاد﴾ (المعنى) وقال في نفسه يارب منك العطاء واليك الالتجاء فان المحتسب وقع على شيخ مطرب وأراد بالمحتسب الذي دثاره الشرع وشعاره العدل وانعم به رضي الله عنه مثنوى ﴿جون نظر اندر رخ آن بير كرد * ديد او را شرمسار وروى زرد﴾ (المعنى) لما نظر سيدنا عمر لوجه الشيخ المطرب رآه خجلا ومصفر الوجه مثنوى ﴿بس عمر كفتش مترس از من مرم * كت بشارتها ز حق آورده ام﴾ (مرم) نهي حاضر معناه لا تنفر (كت) تقديرها كه ترا معناها بانى لك (المعنى) فسيدنا عمر قال للشيخ المطرب لا تخف ومني لا تنفر فانى لك من الحق أتيت بالبشارات مثنوى ﴿جند يزدان مدحت خوى تو كرد * تا عمر را عاشق روى تو كرد﴾ (المعنى) كم مدح الحق خلقك حتى جعل عمر عاشقا لوجهك مثنوى ﴿بيش من بنشين ومهجوري مساز * تا بكوشت كويم از اقبال راز﴾ (المعنى) اقعد قدامي ولا تفعل الهجر أي لا تبعد عني حتى في اذنك أقول من الاقبال والسر مثنوى ﴿حق سلامت مى كند مى برسدت * جونى از رنج وغمان بى حدت﴾ (برسدت) معناه يسأل عنك (جونى) معناه كيف أنت (از رنج) من المحنة (وغمان) جمع غم على قاعدة الفرس (بيحدت) معناه بلا حد والتاء اداة الخطاب (المعنى) الحق تعالى يسلم عليك ويسأل عنك كيف أنت من التعب الذي هو بلا غاية ومن الغموم التي هي بلا حد مثنوى ﴿نك قراضه جند ابريشم بها * خرج كن اين را وباز اينجا بيا﴾ (المعنى) هذا لك كم قراضة من الدنانير حق وثمن الحرير اقبضه الآن واصرفه وارجع علينا الى هنا مثنوى ﴿بير لرزان كشت جون اين را شنيد * دست مى خاييد وبر خود مى طبيد﴾ (جون) أداة تعليل (دست مى خاييد) عض على يديه (وبر خود) وعلى نفسه (مى طبيد) اضطرب (المعنى) الشيخ المطرب لما سمع هذا من شدة حيائه وخجالته رجف وعض على يديه ومن المعاصي الصادرة منه قبل هذا

صار على نفسه مضطربا مثنوى ﴿بانك مى زدكاى خداى بى نظير * بس كه ازشرم آب شد بيچاره پير﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (آب شد) صار ماء (بيچاره) العاجز (المعنى) صاح قائلا يارب يامن لانظير ولاندله من شدة وكثرة حيائه العاجز الشيخ الفانى صار ماء يعنى ذاب من كثرة بكائه مثنوى ﴿چون بسى بكريست وازحد رفت درد * چنك را زد بر زمين وخرد كرد﴾ (المعنى) لما بكى الشيخ الفانى كثيرا ووجعه وحرارته ذهبت عن الحد وازدادت ضرب آلة طربه على الارض وجعلها قطعا صغارا مثنوى ﴿كفت اى بوده حجابم ازاله * اى مرا تو راهزن ازشاه راه﴾ (المعنى) خاطب آلة طربه وقال يامن صرت لى حجابا من الله تعالى ويامن أنت قاطعة المرور لى عن الطريق المستقيم مى ﴿اى بخورده خون من هفتاد سال * اى زتو رويم سيه پيش كمال﴾ (المعنى) يامن شربت دمى سبعين سنة أى أتلفت عمرى ويامن منك قدام الكمال وجهى اسود أى كمال القرب الالهى أو صاحب الكمال والخلاصة أن كل مسرف على نفسه اذا ندم أولا يعد معايبه ويحاسب بها نفسه ثم يتضرع الى ربه فيقول مثنوى ﴿اى خداى باعطاى باوفا * رحم كن بر عمر رفته در جفا﴾ (المعنى) ياالله أنت الموصوف بالعطاء والوفاء ارحم العمر الذى ذهب فى العصيان والجفاء مى ﴿داد حق عمرى كه هر روزى از ان * كس نداند قيمت آن در جهان﴾ (المعنى) اعطى الله عمرا بان كل يوم من ذلك العمر لايعلم أحد قيمة ذلك العمر ولاقيمة نفس منه حالة كونه فى الدنيا مثنوى ﴿خرج كردم عمر خود را دمبدم * در دميدم جمله را در زير وبم﴾ (المعنى) خرجت وصرفت عمرى نفسا نفسا وذلك العمر العزيز الذى نفخت لجملته فى الزير والبم وهما وتران من أوتار آلة الطرب فالزير صوته عال والبم صوته نازل قال فى البرهان البم الوتر التحتى والزير الرفيع من آلة الطرب وهذا تعريض لمن صرف عمره فى أدوار الموسيقى ولهذا قال عن لسان المطرب متأسفا مثنوى ﴿آه كزياد ره و پردهٔ عراق * رفت ازيادم دم تلخ فراق﴾ (المعنى) آه من تذكرى مقام العراق فان لفظ راه هنا معناه المقام والمقامات اثنا عشر يقال مقام عراق وعجم وعرب وغير ذلك وفيه أيضا تعريض لمن ساح من غير فائدة أى لالطلب علم ولا لتحصيل مرشد بل لرؤية البلدان ولحظوظ نفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى وبسبب اشتغالى بعباد كرمن دور المقامات الموسقية والبلدان المتنوعة ذهب من خاطرى مرارة نفس الفراق وهو خروج الروح من البدن فان ذلك الوقت يحصل لمن حضرته الوفاة نفس مر وأى مر اللهم سهل علينا سكرات الموت وارزقنا التوبة قبل الفوت مثنوى ﴿واى كز ترى زيرافكند خرد * خشك شد كشت دل من دل بمرد﴾ (واى) بمعنى آه (كز) بمعنى من (ترئ) معناه اللطافة (زيرافكند خرد) اسم مقام من المقامات (خشك شد) صار يابسا (كشت) بكسر الكاف هو الزرع (دل) القلب (من) أداة المتكلم (دل بمرد) مات القلب (المعنى) آه من لطافة وطراوة مقام زيرافكند خرد صار زرع قلبى ...

يابسا وأراد به وسته بواسطة الميل والاشتغال بذلك المقام فكان بيوسة زرع قلبه من أنوار الطاعات والعبادات والفيض الالهى مثنوى ﴿واى كزآوازاين بيست وچهار * كاروان بكذشت وبيكه شدنهار﴾ (المعنى) آه من صوت هذه الشعب الاربعة والعشرين بسبب اشتغالى وتقيدى بهم ذهب الركب وصار النهار بلا وقت أى ذهب ركب كعبة الوصال وأمسى نهار الحياة وفات وقت الطاعات والعبادات الذى ضيعته فى هوى النفس وما بقى فى يدى غير التضرع والابتهال ولهذا قال مثنوى ﴿اى خدا فريادازين فريادخواه * دادخواهم نى ز كس زين دادخواه﴾ (دادخواه) معناه طالب العدالة وكذا (فريادخواه) طالب التضرع (المعنى) يارب يامجيب دعاء الداعى اذا دعاه ويا طالب أنين وتضرع العصاة الطلب منك استغاثة من شر نفسى هذه المستغيثة بك والطالب عدالة نفسى ولم أطلب لغير نفسى طالبة العدالة العدالة من أحد سواك لان شكايتى منها الا غير فانه لا يقدر أحد على تخليصى منها غيرك ياأعلم مثنوى ﴿دادخود از كس نيابم جز مكر * زانكه او ازمن بمن نزديكتر﴾ (المعنى) انى لا أجد عدالتى من أحد غيرك ولا أعلها الامنك لانه تعالى أقرب لى منى مى ﴿كين منى از وى رسد دم دم مرا * پس ورا بينم چواين شدكم مرا﴾ (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة للقريب (منى) على وزن غنى وهى الانانية (از وى) منه تعالى (رسد) تصل (دمدم) نفسا نفسا (مرا) لى (پس) بعد (ورا) منه تعالى (چو) أداة تعليل (اين) هذه الانانية (شد) صارت (كم) غائبة ومحوة (مرا) لى أى منى (المعنى) لان تلك الانانية أراها تصل لى منه تعالى نفسا نفسا فلما تمحى فى هذه الانانية أراها من الموجود الحقيق أى لما تمحى انانيتى من وجودى الموهوم وتفنى فأراها منه لا من غيره تعالى واعلم انه لا يغيب عنه مثقال ذرة فاذا ارتفع المانع بدت الوصال مثنوى ﴿همچوآن كوباتوباشدزرشمر * سوى اودارى نه سوى خودنظر﴾ (المعنى) مثل ذالك الذى صار بعد الذهب لك ويعطيك اياه تنظر جانبه ولا تنظر جانبك وأراد به الحقيقة أى لا تنظر لنعمه تعالى بل تنظر لغنى غيره فانه فى الحقيقة هو المتجلى عليك والمعطى لك وهذا النظر من قبلك يكون مثنوى ﴿همچنين دركريه ودرناله او * مى شمردى جرم چندين ساله او﴾ (المعنى) كذا المطرب فى البكاء والانين بعد خطايا مقدار سنين فلما رآه سيدنا عمر فى هذه الحالة ﴿كردانيدن عمر رضى الله عنه نظر اور ازمقام كريه كه هستيست بمقام استغراق كه مستى است﴾ هذا فى بيان ارجاع سيدنا عمر رضى الله عنه نظر المطرب من مقام الانانية ... الاستغراق فانه مقام السكر والفنا فى الله تعالى ... التوبة لقيام العبادة مى ﴿پس عمر كفتش كه اين زارئ تو هست ... تو﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا عمر للمطرب بكاؤك هذا الاجل الذى ضاع منك ... والواجب لك أن تترك جميع ماذكرت ولهذا قال عبد الله الانصارى رحمه

الله

الله وتوبة الخاصة من تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقيصة ويطفئ نور المراقبة ويكدر عين الصحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى مقام التوبة مما دون الحق ثم رؤية علة تلك التوبة ثم التوبة من رؤية تلك العلة مثنوى ﴿راه فانى كشته راه ديكرست * زانكه هشيارى كناه ديكرست﴾ (المعنى) طريق الفانى بالعشق الالهى طريق آخر لان الصحو فى طريق الفناء فى الله ذنب آخر لان الصوفى مما ينبغى له أن يكون ابن الوقت غير مقيد بزمان وان تقيد بالزمان ضاع وقته لان المدارك فى مذهب العشاق ناظر لوجوده وهو بقية انانيته والتفويض والتسليم توحيد وذكر التوبة فيها رائحة الامتنان قال الله خطابا لحبيبه (قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان) ولهذا قال مى ﴿ماضى ومستقبلت پردۀ خدا * هست هشيارى زياد ماضى﴾ (المعنى) الماضى والمستقبل لك حجاب لله فان من ذكر الماضى والمستقبل بوجوده موجود مى ﴿آتش اندر زن بهردو تا بكى * پر كره باشى ازين هردو چونى﴾ (كره) بكسر الكاف والراء هى العقدة (المعنى) اضرب نار التوحيد والعشق الالهى بكل واحد من الماضى والمستقبل وكن معتوقا حراحتى متى تكون مملوأ بالعقد مثل الني من هذا الماضى والمستقبل فانك بذكرهما ذو عقد مثنوى ﴿تا كره با نى بود همراز نيست * همنشين آن لب وآواز نيست﴾ (المعنى) مادامت العقد فى الني باقية ليس هو مصاحبا وليس مقارنا تلك الشفة والصوت كذا الوجود الانسانى كالنى مادام معقدا فى ذكر الماضى والمستقبل لا يكون صاحب سر مع النافخ الحقيق فى الوجود الانسانى الروح الاضافى فيا هذا ان أردت الخلاص فأحرق أفكار الماضى والمستقبل واستغرق فى حب المولى يفتح عليك الباب وتشاهد التجليات الالهية وتسمع الخطاب وهو انا الله لان الفانى يكون خبيرا من الفناء مع بقاء وجوده الموهوم وكمال الفناء الغيبة عن مشاهدة الفناء والوصول الى فناء الفناء فاذا وصل لهذا المقام انقطعت عنه حبال الانانية وروابط البشرية بمقراض لا اله عند سلطان الا الله مى ﴿چون طوفى خود بطوفى مرتدى * چون بخانه آمدى هم با خودى﴾ (المعنى) لما انك يا مطرب تكون أنت بطوافك مرتد او مكنسبا بنوع آو بسبب طوف قال الجوهرى طاف حول الشئ يطوف طوفا وطوفانا وتطوف واستطاف كله بمعنى واحد والياء فى طوفى الاولى للخطاب وفى الثانية نوعية أو سببية ومرتدى اسم فاعل كانه يقول عن لسان سيدنا عمر مخاطبا للسالكين الذين هم فى مرتبة المطرب المتأسف على مافات الطواف ثواب فلما انك تكون مقيدا ومغرورا به تتجرد بسببه من القرب الالهى كذا السالك اذا لم يصل لمرتبة الفناء الحقيقى جميع أحواله له حجاب والخلاص من جميع القيود وصول ولهذا قال فى الشطر الثانى لما أتيت الدار أتيت أيضا بنفسك فكيف تقدر على الجمع بين وجودك وبين سر الوحدة فاذا انفيت وجودك بلغت كمال التوحيد مثنوى ﴿اى خبرهات از خبرده بى خبر * توبۀ تو از گناه تو بتر﴾ (المعنى) يامن

أنت بالبشرية طائب وبالانانية مكتس خبرهات أى أخبارك مع بقية الوجود والوهوم مخبرة كونك بلا خبر من خبره وهو معطى الخبر وخالق الخبر والشر والبشر وتوبتك وانابتك اقبح من ذنبك لان التوبة فى الحقيقة نسيان الذنب والفناء فى الله نفى الخواطر فان خطر لك ما طرفهو من بقية الوجود وهل ذنب أكبر من الوجود قال عبد الكريم الجيلى فى الانسان الكامل فى الباب الخامس تجلى الاحدية عبارة عن تجلى ذاتى ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشئ من مؤثراتها فيه ظهور فهى اسم لصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات وليس لتجلى الاحدية فى الكون مظهر أتم منك اذا استغرقت فى ذاتك ونسيت اعتباراتك وأخذت بك فيك عن خواطرك لكنت أنت فى أنت من غير أن تنسب اليك شيئا مما تستحقه من الاوصاف الحقيقية اذ هولك من النعوت الخلقية فهذه الحالة من الانسان أتم مظهر للاحدية فى الاكوان مثنوى ﴿اى نوارحال كذشته توبه جو * كى كنى توبه ازين توبه بكو﴾ (توبه جو) معناه طالب التوبة (كى) على وزن نى معناه متى (كنى) بضم الكاف وكسر النون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ازين توبه) من هذه التوبة (بكو) فعل أمر (المعنى) يا هذا انت طالب التوبة من الحال الماضى قل متى تتوب من هذه التوبة قال سمرالصادق رضى الله عنه التوبة غيبة عن الحق فحبة الله عوض عن جميع الاشياء والتوبة فى حد ذاتها عذر عن الزلات وفى تجلى الذات الاعذار لا تكون ولهذا قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة ولهذا فرقوا بين التوبة والانابة وقالوا التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله قال الجنيد دخلت على السرى فرأيته متغيرا فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسألنى عن التوبة فقلت له أن لا تنسى ذنبك فعارضنى وقال التوبة ان تنسى ذنبك فقلت ان الامر عندى ماقاله الشاب فقال لم فقلت انى اذا كنت فى حال الجفاء فنقلنى الى حال الوفاء فذكر الجفاء فى حال الصفاء جفاء فسكت وقال سيدنا عمر أيضا للمطرب مثنوى ﴿كاه بانك زيرا قبله كنى * كاه كريه رازار قبله زنى﴾ (كاه) تارة (بانك زير) وتر الصوت النازل (قبله كنى) بكسر القاف معناه تجعله قبلة (كريه زارا) البكاء الاسيور أداة المفعول (قبله زنى) بضم القاف معناه تبوسه وتقبله (المعنى) تارة تجعل وتر الصوت النازل من آلة طربك قبلة تتبعها وتارة بعد التوبة تقبل البكاء والانين أو تقول زار أداة التكثير فيكون المعنى تقبل البكاء الكثير أى تحبه ولم تعلم ان الجفاء حالة الصفاء جفاء مثنوى ﴿چونكه فاروق آينة اسرار شد * جان پير ازاندرون بيدار شد﴾ (المعنى) لما كان سيدنا عمر رضى الله عنه مرآة الاسرار الالهية روح الشيخ المطرب من باطنه انتبهت ووصلت لرتبة الروح الانسانى مثنوى ﴿همچو جان بى كريه وبى خنده شد * جانش رفت وجان ديكر زنده شد﴾ (المعنى) صار مثل الروح من غير بكاء ولا ضحك بأن ذهبت روحه الحيوانية وحييت روح أخرى الهية ووصل له الفيض الالهى بواسطة المرشد وهو سيدنا عمر رضى الله عنه مثنوى ﴿حيرتى آمد درونش آن زمان * كه برون

شد از زمین وآسمان ﴿ (المعنى) وأنت لروح المطرب حيرة ذالك الزمان فنى بها واحترقت آثار بشريته بأن صارت خارجة عن الارض والسماء ونسى ماسوى الله تعالى وطلبه تعالى طلب الخواص بالروح الاضافية ولهذا قال مثنوى ﴿ جست وجوئى از وراى جست جو * من نمى دانم تومى دانى بگو ﴿ (المعنى) ظهرله طلب وتفتيش بواسطة الفيض الالهى من وراء الطلب والتفتيش العقلى الصورى لا يسعه الوهم والخيال ولا العبارات والقال غير طلب الروح الحيوانى انالا أعلمه مان كنت أنت تعلمه قله و بينه أى هو ذوقى لا يدركه العقل مثنوى ﴿ حال وقالى از وراى حال وقال * غرق گشته در جمال ذوالجلال ﴿ (المعنى) حال وقال من وراء حال وقال الصورة الظاهرة غرق بسببه فى جمال ذى الجلال والاكرام مى ﴿ غرقۀ نى كه خلاصى باشدش * يا بجز دريا كسى بشناسدش ﴿ (المعنى) ليست هى غرقة يمكن الخلاص منها أو يعلمها أحد آخر غير البحر فان الرشد بحرب السالك المستغرق فان حصل له انفكاك علم انه ليس راسخا فى الفناء وان لم يحصل له انفكاك قال غرقة لا يمكن الخلاص منها فاذا كان هذا حال أصحاب الكمال فالاحاجة لورود ما شوى فى قوالب الحروف فقال مى ﴿ عقل جزو از كل گويا نيستى * گر تقاضا بر تقاضا نيستى ﴿ (المعنى) لم يكن عقل الجزء يتكلم عن عقل الكل ولا يأتى بما تلاطم من أمواج بحر الحقيقة الى ساحل العبارات اذا لم يكن التقاضى على التقاضى أى اذا لم تحرك نسمات رياح النفس الرحمانى بحر تجليات عدن الجمال واذا لم ترم أمواج أنوار الجذبات السبحانية أفواج لمعات الاسرار الالهية ولم تتعاقب لبقيت مشاهدات الحقائق الغيبية تحت سرادقات الخفاء مخفية ولم تدخل قطرات ماء نيسان المكشفات والمعارف الالهية أصداف الافواه ولم تنتظم بسلك اللسان ولم تدخل اذن السامعين لكن مى ﴿ چون تقاضا بر تقاضا ميرسد * موج آن دريا بدينجا ميرسد ﴿ (المعنى) لما يتصل التقاضى بالتقاضى وتتعاقب أمواج البحر تلاطم سر الحقائق يلقى أمواجه على ساحل الالفاظ والحروف ويظهر لهذا العالم ويستقر فى كتاب المثنوى مما يجد الطالبه وهذا لشاربه مى ﴿ چونكه قصۀ حال پير اينجا رسيد * پير وحالش روى در پرده كشيد ﴿ (المعنى) لما وصلت قصة الشيخ المطرب الى هذا وبلغت درجات سلوكه أوجات الفناء سحب على وجهه حجابا وستر حال نفسه بخلاصه من وجوده الموهوم وكثرة التعينات فى الفناء الصرف وبقى مستور الحال خاليا من المعنى مى ﴿ پير دامن را ز گفت وگو فشاند * نيم گفته در دهان ما بماند ﴿ (المعنى) والشيخ المطرب لذيله من القيل والقال نفض ونشر ولف كرالماضى والمستقبل ترك ومن الخطأ والزلل خلص وبرئ عن الوصف لكن بقى فى فمنا من أحواله نصف كلام واحد منها كالماضى والسلام مثنوى ﴿ از پى اين عيش وعشرت ساختن * صد هزاران جان بشايد باختن ﴿ (ساختن) مصدر هو التنظيم والتهيئة (باختن) مصدر اليقظة (المعنى) لاجل هذا التعيش والعشرة والوصول الى

مقام الوحدة والخلاص من الكثرة هيأ وتقرب والى الوصول للقرب الرحماني تنظم ولو كان
له ألوف روح لكان تركها أليق وأحرى واليقظة لتركها اسنى وأسمى مى ﴿در شكار بيشه جان
بازباش * همچو خورشيد جهان جانباز باش﴾ (المعنى) كن بازيا عالى المطار فى مأسدة
الاشباح لصيد الارواح بنور الجذبات الربانية تمنح حناجا مثل شمس العالم وكن فاديا لروحك
الحيوانية ومنوّرا لروحك الاضافية لان من ملأ أصداف ألفاظ المثنوى واطلع على لؤلؤ
أسراره عاش وعاشر أهل المحبة ولو كان له مائة ألوف روح لفداها ووصل للقرب الاحدى الذى
هو الحياة الابدى مى ﴿جان فشان افتاد خورشيد بلند * هردمى تى ميشود پر مى كنند﴾
(جان فشان) وصف تركيبى مركب من جان وهى الروح ومن فشان أمر حاضر مفرد (افتاد) وقع
(خورشيد بلند) الشمس العالية (هردمى) الياء للوحدة والدم النفس وهر بمعنى كل (تى)
مخففة من تهى وهو الفارغ ضد المملوء (ميشود) فعل مضارع معناه تفعل (پر) على وزن حر هو
المملوء (كنند) فعل مضارع جمع مذكر (المعنى) الشمس المضيئة العالية وقعت ناثرة الروح
وراشة الانوار وفى كل نفس تفرغ شمس السماء الرابعة من الضياء والانوار ثم يملؤها لان النور
عرض والعرض متجدد الامثال وهى لا تفيض الانوار بذاتها بل يعطيها الفياض لان النور
النهار منها فى اليوم الاول ليس هو نور اليوم الثانى قال البيضاوى فى قوله تعالى (لا الشمس
ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل) وكلهم والتنوين عوض عن المضاف اليه
والضمير للشموس والاقمار فان اختلاف الاحوال يوجب تعددا إما فى الذات أو بالنظر الى
الكواكب فان ذكرهما مشعر بها انتهى كذا النور الطالع من شمس الحقيقة يسرى لجميع
الاشياء وبواسطته يعرج الى القلب الانسانى ومنه بامنية الوصول الى الحق يدور ويعلق
بالسماء كذا التجليات الالهية لا تتكرر ويشهد على هذا تجدد الانوار فى الشمس وكذا عند
العشاق شرط المحبة نثر الارواح ليكونوا شموسا معنوية ولهذا يخاطب أهل الفناء فيقول
مى ﴿جان فشان اى آفتاب معنوى * مر جهان كهنه را بنما نوى﴾ (المعنى) يا شمس
المعنى وسالك طريق العشق والفنا أو تقول يا شمس المعنى وطالع مطالع أنوار شمس الحقيقة
المحمدية ومفيض لوامع أسرار محبة الاحدية رش أنوار الفيوضات على الطلاب أو تقول يا شمس
المعنى والمفيض على عشاقك الانوار الحسنى أفض على محبيك الدائرين لارواحهم فى عشقك
أنوار التجليات الجمالية والجلالية ونوّر قلوبهم البالية بكثرات السوى ما نثر الروح وأرى للعالم
العتيق تجددا كالشمس الصورية لان مى ﴿در وجود آدمى جان روان * ميرسد از غيب
چون آب روان﴾ (المعنى) فى وجود الانسان الروح جارية تصل من الغيب مثل الماء الجارى
ولا تقل ان نثرت بقيت بلا روح فان الله يعطيك روحا جديدة جارية كالماء من عالم الغيب فالاحرى
بسالك طريق الاحرى بذل الروح فى طريق واهب الفتوح ليلقى روحا جديدة متجددة الامثال

عليه سعيدة مى ﴿ هر زمان از غيب نو نو ميرسد * از جهان تن برون شو ميرسد ﴾ (المعنى) كل زمان تصل له من عالم الغيب جديدة جديدة فوله من عالم الابدان كن خارجا ولعالم الغيب عارجا فالحذر من الامساك ايفتح عليك باب الارزاق ﴿ تفسير دعاى آن دو فرشته كه هر روز * برسر بازار منادى ميكنند كه اللهم أعط كل منفق خلفا اللهم أعط كل ممسك تلفا و بيان كردن منفق مجاهد راه حقست نى مسرف راه هوا ﴾ هذا فى بيان الحديث الشريف الذى اتفق عليه فى الرواية البخارى ومسلم والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط كل منفق خلفا و يقول الآخر اللهم أعط كل ممسك تلفا ولا يخفى ان المال الذى ينفق فى الخيرات من أركان الدين والسر فيه انه محبوب الخلق مع انهم مأمورون بالحب الالهى ومدعوون اليه فلهذا امتحن الله الخلق بحبهم له وأمرهم ببذله وقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قال سيدنا مولانا و بيان ان المنفق مجاهد طريق الحق ليس هو مسرفه فى طريق الهوى وهو على طبقات منها الاقوياء المجاهدون على الحب الذاتى ولهذا لما أتى الصديق بجميع ماله ولم يدخر لنفسه شيئا قال على حب الله ورسوله فقال له عليه السلام ماذا أبقيت لنفسك قال الله ورسوله وقال أيضا لعمر مثل ذلك قال مثله أى مثل ما أتيت به فقال عليه السلام إن بينكما كما بين كلمتيكما ومنها المتوسطون لم يقدروا على احد الابدهم من المال كله ولم يدخروه للتنعم بل لدفع ضرورة أهل الحاجات ومنهم الضعفاء الذين اقتصروا على الواجبات فيا هذا تصدق زائدا على الواجب ولو بكسرة خبز لتخلص من البخل والكلمة الطيبة والشفاعة والمعونة وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وكل ما طيب قلوب العباد صدقة قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم والاحرى الاسرار للحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وحقيقة المن رؤية نفسه كونه متفضلا على الفقير ولا تكون الا من طيب المال لان الله طيب لا يقبل الا الطيب وهو الحلال والاحرى ان تعطى لعالم متقى ذى عيال من الفقراء الصلحاء فان أعطاها للشعراء وأرباب الهوى فهو مسرف واعلم ان حقيقة الجود البذل فان أمكنه بسرور القلب بلا مشقة فهو السخى الكريم والا فهو البخيل قال تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وهذا فى بيان فضيلة الانفاق وشآمته مى ﴿ گفت پيغمبر كه دائم بهر پند * دو فرشته خوش منادى ميكنند ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم على الدوام لاجل النصيحة ملكان ينادبان نداء حسنا مى ﴿ كاى خدايا منفقانرا سير دار * هر درمشانرا عوض ده صد هزار ﴾ (المعنى) يارب امسك واعط المنفقين شبعا أى أغنهم وعوضهم بكل درهم أعطوه فى سبيلك مائة ألف درهم قال الله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم

في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل مثنوى ﴿ اى خدايا مسكارادر جهان * تومده الاريان اندرزيان﴾ (المعنى) يارب أنت لا تعط للممسكين في الدنيا الا ضررا في ضرر لان السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يدخلها الا سخي والبخل شجرة تنبت في النار فلا يدخلها الا بخيل والسخي الجهول أحب الى الله من العابد البخيل ولما لم يكن كل امساك بخلا قال مثنوى ﴿ اى بسا امساك كزانفاق به * مال حق راجز بامر حق مده﴾ (المعنى) يا مستمع امساك كثير يكون احسن من انفاق لغير أهله قال الله تعالى (يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) ولهذا قال في الشطر الثاني لا تعط مال الحق الا بامر الحق والا تكن خائنا مثنوى ﴿ تاعوض يابى توكنجى بى كران * تانباشى ازعداد كافران﴾ (المعنى) حتى أنت تجد عوضا وخزينة لا حد لها لان كنج اسم الخزينة وكران بالكاف الفارسية على وزن نشان مشترك بين الثقيل والغالى وهنا بفتح الكاف العربية على وزن أمان بمعنى كنار وهو طرف وحافة الشئ دخلت عليه أداة النفي فصار خزينة لا نهاية لها حتى لا تكون في عداد الكافرين وذلك مى ﴿ كاشتران قربان همى كردند تا * جيره كردد تيغشان برمصطفى﴾ (چيره كردد) معناه يجعله شديدا ماضيا (المعنى) فان الكفار جعلوا الابل قربانا أى ذبحوها حتى يجعل سيفهم شديدا ماضيا على المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما كان لغير الله كانوا اخوان الشياطين مطرودين مى ﴿ امر حق را بازجو از واصلى * امر حق را درنيابد هردلى﴾ (المعنى) اطلب أمر الحق من كل كامل مرشد واصل لان أمر الحق لا يجده كل قلب صنوبري ولو كان مشرقا بنور علي لانه دقيق خفي غير جلي لا يعلمه الا نبي أو ولي والجهول لا يكون عذرا ان لم تجد الولي فعليك بتتبع القرآن والسنة راغبا متخلقا بما تتعلم أمر الحق لان مى ﴿ درنبى انذار أهل غفلتست * كان همه انفاقهاشان حسرتست﴾ (در) أداة الظرفية (نبى) هو القرآن (المعنى) في القرآن انذار لاهل الغفلة لان جملة انفاق أهل الغفلة حسرة لانه تعالى قال فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة فلو أنفق المنفق جملة ماله لغير الفقراء والمساكين ومن أمر الله بالانفاق لهم فهو سرف لانه لا خير في السرف كما لا سرف في الخير مثنوى ﴿ سروران مكه درحرب رسول * بودشان قربان باميد قبول﴾ (المعنى) رؤساء كفار مكة في حرب الرسول صلى الله عليه وسلم كان قربانهم رجاء وامنية القبول وفي بعض النسخ كاشتران قربان همى كردند وقع بعد هذا البيت ولم يذكر قبل مثنوى ﴿ چون غلام ياغى كوعدل كرد * مال شه برياغيان او بذل كرد﴾ (المعنى) مثل العبد الباغي كأنه فعل العدل والعدالة فان ذلك الغلام بذل مال السلطان على الباغي مى ﴿ عدل اين ياغى وداد ش نزد شاه * چه فزايد دورى وروى سياه﴾ (المعنى) عدل هذا الباغي وعطاؤه عند السلطان أى شئ زاده زاده بعدا وسواد وجه كذا المنفق على الفساق أعداء الله رأعداء

أنبيائه وأوليائه يلزم من انفاقها الندامة مى ﴿بهر اين مؤمن همى كويد ز بيم * در نماز اهد الصراط المستقيم﴾ (المعنى) ولاجل هذا الخصوص وهو العدالة يقول المؤمن من خوفه ان يدركه مكر ربه فى الصلاة كل وقت اهدنا الصراط المستقيم قال نجم الدين الكبرى والصراط المستقيم هو الدين القويم وما يدل عليه القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين مى ﴿آن درم دادن سخى را لايقست * جان سپردن خود سخاى عاشقست﴾ (المعنى) اعطاء تلك الدراهم للسخى لائق لانهم لا يقدرون الا على بذل الاموال وأما تسليم الروح سخاء ذات العاشق ولا ثقة به ومسلمة له لانه لا قدر عنده للمال وذلك مى ﴿نان دهى از بهر حق نانت دهند * جان دهى از بهر حق جانت دهند﴾ (المعنى) ان أعطيت لاجل الحق خبزا يعطونك خبزا على موجب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان أعطيت لاجل الحق روحا يعطونك روحا اضافية تحيى بها حياة طيبة لان فى مذهب العشاق من لم يبذل روحه فى حب ربه فهو ممسك وذلك مثنوى ﴿كر بريزد بركهاى اين چنار * برك بى بركيش بخشد كردكار﴾ (المعنى) ان سقطت أوراق شجر الغرب يعطيه الله ورقا غير ورقه معنويا يعادل أوراقها الظاهرة وهذا تمثيل للاسخياء ولتوضيحه يقول مثنوى ﴿كر نماند از جود در دست تو مال * كى كند فضل الهت پايمال﴾ (كر) أداة الشرط (نماند) جحد مطلق (از جود) من الكرم (در دست تو) فى يدك (كى) أداة استفهام كند فعل مضارع (فضل الهت) التاء اداة الخطاب (پايمال) كناية عن الحقارة (المعنى) وان لم يبق فى يدك من الجود والكرم مال متى يجعلك فضل الله حقيرا مضمحلا بل يعطيك ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة مثنوى ﴿هر كه كارد كردد انبارش تهى * ليكش اندر مزرعه باشد بهى﴾ (كارد) من كاريدن المصدر معناه الزراعة (كردد) فعل مضارع مفرد من كرغائب (انبار) خزينة القمح وغيره والشين ضمير راجع الى هركه (تهى) فارغ (بهى) أى أبهى وأنفع (المعنى) كل من زرع يجعل خزانته فارغة أى انفق مزروعه الذى فى خزانته لكن يكون له فى المزرعة أبهى وأنفع وازيد من الذى صرفه و وقت الحصاد يفيض و يكثر مى ﴿وانكه در انبار ماند و خفره كرد * اسپش وموش حوادثهاش خورد﴾ (وانكه) وذلك الذى (در انبار) فى خزينته (ماند) وضع مزروعه (وخفره) بمعنى ذخيرة (كرد) جعل وفى نسخة صرفه بمعنى الادخار (اسپش) قمل القمح دويبة سوداء (وموش) وفار (خورد) من خوردن بمعنى أكل (المعنى) وذلك الذى وضع مزروعه وغلته فى خزانته وجعلها ذخيرة أو ادخرها ولم يزرعها ولم يصرفها أكلها قمل وفأرة الحوادث على نحو يشربوا مال البخيل بحادث أو وارث وورد فى الحديث السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار مى ﴿اين جهان نفيست در اثبات جو * صورتت صفرست در معنات جو﴾ (المعنى) هذه الدنيا نفى اطلبها فى الاثبات وقل

لا اله الا الله وكل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان فان صورتك أنت صفر خال وفي معناك الطالها أي في حقيقتك لان الصورة في مثابة الظرف مادام انك ناظر الصورة لا تحصل على شئ فانظر المعنى اتري المطلوب مثنوى ﴿ جانشور تلخ بيش تيغ بر * جان چون دريائ شيرين را بخر ﴾ (شور) على وزن طور هو المالح (تلخ) على وزن بلخ هو المر (پيش) بكسر الباء الفارسية معناها قدام (تيغ) بكسر التاء هو السيف (بر) على وزن مر فعل أمر (شيرين) الحلو (بخر) فعل أمر (المعنى) الروح المالحة المرة قدمها قدام السيف أي أعرضها في حر الحدثات واقطع الروح الحيوانية لكي لا وقدمها قدام سيف الاولياء بالعشق الالهي تبقى وجود امره وماء الروح الانسانية التي هي مثل بحر فرات الحلواشترها أي ان بدلت الحيوانية وصلت الى الانسانية مثنوى ﴿ ور نمى دانى شدن زين آستان * بارى از من گوش كن اين داستان ﴾ (المعنى) وان لم تعلم أنت ان تكون من عداد هذا الاسباب وهو العتبة العلية لالهية بان تفدى الروح الانسانية بالروح الحيوانية لتسلم لك الروح الانسانية بارى معناه ان لم تطلب الاعلى وتقنع بالادنى استمع منى هذه الحكاية لعل الله يهديك وتترك الادنى وتسعى الى الاعلى وهو العتبة الالهية ﴿ قصهٔ خليفه كه در كرم در زمان خود از حاتم طائى كذشته بود ونظير خود نداشت ﴾ هذا في بيان قصة خليفة كان في زمن خلافته في الكرم والعطاء فائقا على حاتم الطائي لا نظير له مثنوى ﴿ يك خليفه بود در ايام پيش * كرده حاتم را غلام جود خويش ﴾ (المعنى) كان في الزمان السابق خليفة جعل حاتم غلام جوده أي جاء عليه ولو اصطفاه الله تعالى مى ﴿ رايت اكرام وداد افراشته * فقر وحاجت از جهان برد اشته ﴾ (المعنى) رفع اعلام العدل ورايات العطا والاكرام بوجه انه رفع من الدنيا الفقر والحاجة حتى انه لم يبق فرد الا وهو طرح عنا بايته مثنوى ﴿ بحر ودر از بخشش صاف آمده * داد او از قاف تا قاف آمده ﴾ (المعنى) البحر واللؤلؤ من احسانه اتى صافيا لانه بالنسبة لعطائه البحر قليل والدر حقير وعدله أتى من حد قاف حتى وصل الى حد قاف أي أحاط العالم ﴿ در جهان خاك ابر وآب بود * مظهر بخشايش وهاب بود ﴾ (المعنى) في العالم الترابي كان الخليفة سحابا وماء وكان مظهر الاحسان والعطاء أي عطاوه أبلغ من السحاب ... والاعشاب وماء رحمته ... وهاب ... مى ﴿ از عطايش بحر وكان در زلزله * سوى جود او قوافل مراحلا ﴾ (المعنى) من عطائه البحر والمعدن في الزلزلة مضطرب ... وقت حاجة ... قافلة على قافلة كالبحر المتوالي ... وهم مع الاطماع ... احسانه من ... الى ... حتى ... دو والحاجات ... على ... الاسماء ... مى ﴿ قبلهٔ حاجت در ودروازه اش * رفته در عالم بجود آوازه اش ﴾ (دروازه) ... وبابها (آوازه) الصيت الشهرة (المعنى) بابه ... العلية ... الحاجات ...

الموجودات وصوت وصيت شهرته ذهبت بين العالم بكثرة جوده وورد سخائه مثنوى ﴿هم عجم هم روم هم ترك وعرب * مانده از جود وسخايش در عجب﴾ (المعنى) أيضا العجم والروم والترك والعرب وجميع أجناس المخلوقات بقيت وظلت من جوده وسخائه فى العجب والشين فى الابيات الثلاثة ضمير راجع الى الخليفة مثنوى ﴿آب حيوان بود دريای كرم * زنده گشته هم عرب هم روم عجم﴾ (المعنى) وكان بحر كرمه ماء الحيوان ومنه حيى أيضا العرب والعجم لانه سبب حياة الانام ﴿قصة اعرابی درويش وما جرای زن او با او بسبب قلت ودرويشى﴾ ولما انه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قرر على وجه الحكاية تنشيطا للسامعين وترغيبا للطالبين أوصاف كرم الخليفة فاصداد كر السبب وارادة المسبب لاعن لان أسماء الله توقيفية وهذا على وجه الاتحاد لان أرباب الكشف يرون ذاتا واحدة لا ذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسب والوجوه والعين واحدة فى الوجود والنسب عدمية وتمامه فى ميزان الشعراوى وأراد بالاعرابى العقل وبامرأته النفس وسيأتى وما أراد الا الاخبار عن مناقشة العقل والنفس لفتح عين بصيرتك وتطلب مرشدا هو خليفة الله ولهذا قال هذا فى بيان قصة الاعرابى وسببا لقلة ما جرى بينه وبين امرأته مثنوى ﴿يك شب اعرابى زنى مر شوى را * گفت واز حد برد گفت گوى را﴾ (المعنى) اعرابى زوجته قالت له ليلة وأخرجوا اقالهم وقالهم عن الحد وهذا حال أهل الجهل وأهل الغفلة ومقول القول مثنوى ﴿كين همه فقر وجفا ما مى كشيم * جمله عالم در خوشى ما ناخوشيم﴾ (المعنى) بان جملة هذا الفقر والجفاء نتحمله ونكابده وجملة العالم أى أهله بالنسبة لنا فى الحضور ونحن لا حضور لنا أى هم فى الذوق والصفاء ونحن بالفقر والجفاء مثنوى ﴿نان مان نى نان خورش مان درد ورشك * كوزه مان نى آب مان از ديده اشك﴾ (نان) اسم الخبز (مان) أداة المتكلم (نى) بكسر النون أداة النفى (نان خورش) هو الادام (درد) هو الوجع (رشك) هو الحسد (كوزه) يجمع على كيزان (آب) هو الماء (ديده اشك) ماء العين (المعنى) لا خبز لنا ولا عيش وادامنا الوجع والحسد مع الطيش ولا لنا كوز وماؤنا ماء العين أى دموعها الجارية بسبب الحرمان الناشئة عن الحسرة وهذا حال النفس فانها لا تقنع أبدا مثنوى ﴿جامه ما روز تاب آفتاب * شب نهالين ولحاف از ماهتاب﴾ (المعنى) ألبستنا فى النهار حرارة الشمس وفى الليل وسادنا ولحافنا من ضوء القمر [illegible] مثنوى ﴿قرص مه را قرص نان پنداشته * دست سوى آسمان [illegible]﴾ (المعنى) [illegible] من شدة [illegible] قرص القمر قرص خبز ومن شدة جوعنا رفعنا أيدينا الى جانب السماء وهذا غاية الشره ولهذا قالت مثنوى ﴿ننگ درويشان ز درويشى ما * روز شب از روزى انديشى ما﴾ (المعنى) [illegible] والاندية هى الفكر فاذا [illegible] مثنوى ﴿خويش و بيگانه شده [illegible]﴾

ازمارمان * بره ٔال سامرى ازمردمان * (حوش) هو المردب (وسكانه) هو الاحدى
(*ده) صار (ازما) ه (زمان) على ورن زمان اسم فاعل منه امامرمن رمد (مردمان) هو
الانسان (المعنى) الصورته والاحتى صاره امرا كامر السامرى من الاذان فهو مرنا
قال الله تعالى حاكيا عن موسى فى سوره طه (فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس)
قال نجم الدين الكبرى ان معناه و لك فيما تسول لك نفسك ان تكون مطاعا وعالما
بالوفا خرا ولك فى الدنيا ان تكون طريدا وحيدا مجهولا مسردا فمرا تقول لمن رآك لا تمسنى
ولا امسك نهلك منى * كر بخواهم از كسى لشمشى نبلش * مرمرا كويد خمش كن مرلش
وحسلش * (مشب) ه اسم اهل الحمه (سلش) كسرا ولى لى ورن مثلث والفتح فهو العة
وهو الحدس (خمش كن) فعل امر (مرلش) على ورن برلش الموت (حسلش) ح الجيم العرسه
الوجع وا ب (المعنى) ولو قرض وقدر ان اطلب من احد شيئا قس يقول لى اسكت موت
وو ح والصرع لك ه امروابا ل منى * مرعر براحرعروس وعطاى درعرسوشه و
ا لديحط الا * (المعنى) انا راعوا اطاء عرب خروا ـ فى العرب * ـل الحطا فى الخط
اذ لا هو لا المعنى ولا صلاح المعنى حكومواز لوه منى * چه عرامانى عراحود كسبه ام *
ما غ جعرى سركشته ام * (كشته ام) صم الكاف ه اوقى الاد ه صح الكاف
معناه صرنا (المعنى) اى عراء من لاعرعه اوصرنا سه الهمر بلارأس باى و ه قدر
على الحرب منى * چه عطا ما ز كراد بى ه مر كس را دره ارلـ بى ر (المعنى) اى
طا ملا ـمرنا ا عمرهم على لى ر و ا و ومن ا طرف طهرا انا ـل من
اه حسان وبحر صرب عرو وعصب الهكارت له ٔرد دم منى كر كمى بهمان رسد كر
من مه سب حرحسد ا دامن ارتر كم * (المعنى) ولو احد وصل اليه امسافرا ان كـ
من مهم هدرها تم ه م م اهانا نال ابه ا ه لالمن شدة صرنا انا اطلع لما سمعين نده وعلى
هذا أرشدنا واو * ه حرو سد ن صر بداز محا ح بعد ع ا ـ مرور وكذاب واشان راشح وحد ثم
و واصل ـ دا ٔ بر ول را از هد وسم واب را ارسم صحيح ندا ـ ن ور سـ مر بحار ررسه ه
محه ه ش احس * هـداى ـ ا عرور الم ندر الحا ا ـس للارشاد وطمـم فى المدرس
م ـ ـلكون سام محـ مـر رأحدا ـ كرامات واصلون الى الله تعالى وعدم فى م اا مل
م ال ا ه ه الصر ـ ر م وعامم اا ـه ارون من المصدامه وعدم
ع ا ر ب ر هو ال ا ا ا ـ ا ردوا ا الـسدا كى
از ذ ـد انانا ن ار ر (اا) ـ ره اهالـ
اا ال انا بلعو ره واحـ ر ا ذ فى و ا م ل اه ال الـم
ر ـد بها ا وس بدحاصات ار دى د) سـ مرنا
ا د

ومسافرداك لا ى هر أحدهم دباءيه حاملك أى حاصل مالك أوحاصل له لك نا لمدهمه ا مالـ
ان سكون له مرند الابه لا مدرع ل ا مماد مح ‌م ل ز اداكان الا بو ع مسا لـ اياه محسم
الا ارالآحرمى * سسح محون راحسره كد يو ربا هدهم را مره كد * (المعنى)
اس له ع ـه را وه كمه مه الماك اوهوبا كدا لا حط لـ رر ى مهمالك عكرا لانو
لان العاجرعن تر يه سه اه رع برسه العسرالوه مراب مى * حوب راوري سوداندر
مراد * رركي باسداره ى دكراب * (المعنى) لما انه لم يكن للسبح المرور نور في ذاته في القران
والمعارنه ى عبدالحره نوراوالا سه مهام لا كارمى * چه واعمش كوكه داروى چشم
* چه كد در چسم ها الاكه شم * (المعنى) ه ل الا سمر الذى معز لا عن الا اس علاحامع سطه
الذى هو فى عمر صـ مره أى شئ معلى وأعن ا ا ر ا م رعوالمد دورهم واتمم مان
الا ثم هوا صوف مادا وصه هى عن الما ر ى ار مرى الواحد ا ى كذا الشيخ المرور
ارشا ه ا ارد مب و ممر ا ا للسب والكراب ورى الـه ه كبره رجع الى
القصه مدال مـ ل ان المراه د ـاں ورا ساح الـكا اسوبا ى ى لا مال
ما اسب ه ر ه ا هم موه ں م ا ور * (م ا) با لا ه المعر مه على ور ه اجه م
من م ادمه اسالا كو (ا ى) فاسد لرو ا ه ا ا ى ا م الا الا كو أ ا سام
معرورا اولا رهم ا ممه لحه صرربا ى رخد ده ال اريدى درمرر ه حسه ا
بكسا وابدرما سكر * (دمسال) ع مره أعرام (ر) حدمه ا كاذاه الا مرط (ا دى)
ان لم را ب (كسا) أمر حاضر وادمه (كر) امر حاضر (المعنى) لرا ب وط سمرد
أعوام فى الصورامرع ملـ واط ا امسرى (طا رماحرب رود مه تحى ر اسر طلب
رباس شعشعى * (المعنى) ظاهرنا لى را ل ب ا ه لما ا ا ى ب ا ه
حراب وكلامه واب وهـذا حال ا اهو واه ا ماالله وبه ار ـ رد ا راى بره
دعو شرا رود رشاب روا ا مر (المعنى) را د الى اس له ا لا ار لى ا انى
كسرا ولى ا ا له أداه ا بى والـ و ى هو ا ب لمر ى ا ا ـ ا ب الا مد
رح رحم ودحره ريدمرش سو ى دم انى سر سلمه او لى ا ا زا ا ا ه ا سم
والا ه اعما ر و الله عوه رالأمر مدرر لارا اسوا ـ ورو عى الط ا اسمعد
وا راى وله ل ادعى وا ى ا ـ أعرمه را ـا و د رمى الراوبه رحم الا ماس عـين
المد ى فاسه سدب هو لـ و مه * ودد ود ورا م ه ى حرس اودمى كوبد
رانا الا سن (ب هرا ا طا (و ه) ذلى ادلم ررا) مه اولا (ب) م اه
ار مدراعلا (مى) اسما لسه ا رمسر ه له ى عارمه ه دا رور زهو د المرور
عرا سى ار د وا ه (مى) ا مد ل ى * رمادرو سا ن مدردمه مى * نا حان ا مد ه

هست او خود كبى* (بى) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والمزور سرق حرف الدروشة الحقيقية كثيرا بأن حفظ اصطلاحاتهم حتى يظن الخلق انه هو نفسه ذات أى ولى فيعتقدونه مى* خرده كيرد در سخن بر بايزيد * ننك دارد از درون او يزيد* (ننك) معناه العار (المعنى) فى الكلام يمسك على أبى يزيد البسطامى دقيقة كأنه فهم كما تم تم شرع يوجهها ويخرج عيوبهم والحال من خبث سريرته يزيد مع كثرة ظلمه يمسك منه عارا ويقول أنا خبيث وهذا أخبث منى مى* بى نوا از خوان ونان آسمان * پيش او ننداخت حق يك استخوان* (المعنى) ليس له نصيب من طعام وخبز السماء ولم يرم الله تعالى قدامه عظمة واحدة مع هذا مى* او ندا كرده كه خوان بنهاده ام * نائب حقم خليفه زاده ام* (المعنى) فهو نادى بانى وضعت طعاما وأنا نائب الحق وأنا ابن خليفته مثنوى* الصلا ساده دلان پيچ پيچ * تا خوريد از خوان جودم سير هيچ* (الصلا) معناه اجتمعوا (ساده دلان) تقديره أى ساده دلان معناه يا بله (پيچ پيچ) معناه هنا الزيادة (هيچ) معناه لا مانع أصلا (المعنى) اجتمعوا يا بله يا من أنتم زائدون فى الدناءة بسبب النفس والهوى ومحبة السوى لتأكلوا من طعام جودى حتى تشبعوا فانه لا مانع لكم أصلا مى* سالها بر وعدهٔ فردا كسان * كرد آن در كشته فردا نارسان* (المعنى) والحال انه مضت سنون عديدة على وعدة غد الناس دعلوا الاجتماع على ذلك الباب ولم يصل غدا فان الناس تأتى لباب ذلك المزور ليحصل لها الفيض والوعد مرة قوله غدا يظهر منه ولا يظهر لهم حصة ولا نصيب ولكن مى* دير بايد تا كه سر آدمى * آشكارا كردد از بيش وكمى* (المعنى) لازم بعد وقت ومرور زمان حتى يظهر سر الانسان وحقيقته من الزيادة والنقصان فيكون بيش بالباء العربية على وزن قيس بمعنى الزائد (وكم) على وزن لم هو الناقص فاذا أردت الاخذ عن شيخ الواجب فى حقك ان تجربه انعلم سره وحقيقته وتنظر هل هو مشتغل بلقلقة اللسان أو صاحب جذبة وعرفان فاذا وصلت اليه فالزمه ولا تذهب الى داعية البحث والجدال لانك لا تقدران تجمع الناس على قدم واحد وان لم تجده فلا تقنع بقليل الطاعات وتسل بالجذبات وفتش عليه ولا تفتر الى الممات قال سيدنا ومولانا يقول لك مى* زير ديوار بدن كنجست يا * خانهٔ مارست ومور واژدها* (زير) على وزن مير وهو تحت (ديوار بدن) حائط الوجود والبدن (كنجست) خزينة (يا) اداة ترديد (خانهٔ مارست) بيت الحية (ومور) ونمل (واژدها) ثعبان (المعنى) انظر هل تحت حائط وجدار البدن خزينة مال الهى وجذبات علية وواردات ربانية أو تحته بيت حية أخلاق ردية ونمل تسويلات كاذبة وثعبان اعتقادات فاسدة كاسدة مى* چونكه پيدا كشت او چيزى نبود * عمر طالب رفت آكاهى چه سود* (المعنى) لما صارت أحواله ظاهرة وعلم أنه لم يكن شيئا يعبأ به ذهب عمر الطالب وأى فائدة لليقظة لانه تعلل بقوله غدا فان قيل وأى شئ يفعل بعد هذا فيجاب لا يعل

ولا يكل بل يتيقظ و يصدق فى طلبه ولا يكون له قصد الا الوصول الى الله تعالى و يتتبع كلمات الاولياء ولا يفتر أبدا العل الله ببركة صدقه ييسر له مرشدا صادقا وان عثر على مرشد مزوّر واعتقده بالصدق وكان ليس له اطلاع على حاله فالله تعالى ببركة صدقه لا يحرمه ولهذا أورد حكاية فقال (دربيان آنكه نادر افتد كه مريدي مدعىٔ مزوررا اعتقاد بصدق بندد كه او كسيست و بدين اعتقاد بمقامى رسد كه شيخش بخواب نديده وآب وآتش كزند نكند وشيخش را كزند كند وليكن بنادر نادر) هذا فى بيان الذى يقل وقوعه وهو ان مريدا يكون طالبا صادقا وعاشقا سالكا يعتقد شيخا مزوّرا بالصدق و يسلك على يده بالعشق و بغلبة صدقه يقول عن المزوّر ذات يعنى مرشد صادق و يلازم رعاية السلوك و بسبب هذا الاعتقاد الحسن يصل الى مقام لم يره شيخه فى منامه والماء والنار أى الماء استعداده والحرارة سلوكه أى المريد لا يضر اعتقاده وسلوك ذلك المريد بأن لا يأتى لاستعداده نقصان ولا يضيع سلوكه و يأتى لشيخه نقصان بأن يصير المريد وليا ويحرم شيخه ولكن هذا الخصوص أقل القليل ونادر الوقوع فهو بمثابة المعدوم ولا يجوز الاعتماد على هذا بل طلب المرشد من المهد الى اللحد لازم والتضرع الى الله بأن يوصله اليه واجب والله الهادي وعليه اعتمادي مى ❊ليك نادر طالب آيد كز فروغ ❊ در حق او نافع آيد آن دروغ❊ (فروغ) بالغين المعجمة الشعلة وبالدال المهملة الكذب (المعنى) لكن قليلا يأتى طالب من حسن اعتقاده وشعلة ايمانه وفى حقه يكون نافعا ذلك الكذب أى نادر وقوع كذب الكذاب ان يكون نافعا الطالب معتقدمى ❊او بقصد نيك خود جايى رسد ❊ كرچه جان پنداشت آن آمد جسد❊ (المعنى) ذلك المريد بسبب قصده وطلبه الحسن يصل لمحل و يجد فيضا ولو ظن شيخه روحا وأتى ذلك الشيخ جسدا أى لو ظن الكلمات التى استمعها من شيخه حاله ليست هى مجرد قال له و يحسن اعتقاده وصل لمرتبة الروحانية وشيخه ليس صاحب كلامه جسد بلا روح كعجمى سمع كلمات عربية وظن المتكلم بها انه عالم مسوى ❊چون تحرى در دل شب قبله را ❊ قبله نى وآن نماز او روا❊ (المعنى) ومثل متحر للقبلة فى جوف الليل فى الظلمة فانه يتفكر و يغلب على ظنه جهة من الجهات فيقول هذه القبلة والحال ليست قبلة وتلك الصلاة التى صلاها فى الشرع روا أى جائزة كذا التحرى فى سواد ليل الجهل جائز وفى نهاره لا ولا فى حرم كعبة المرشد اذا بزغ نوره كالبدر ثم قالت امرأة الاعرابى لزوجها مى ❊مدعى را قحط جان اندر سرست ❊ ليك ما را قحط نان در ظاهر ست❊ (المعنى) قحط الروح للمدعى فى سره مخفى وخبايا نيته غير ظاهرة لكن قحط الخبز لنا ظاهر وأنت فى الباطن فقير الروح محتشم فى الظاهر والحال نحن فى الظاهر فقراء الخبز وستر أحوال الباطن سهل واخفاء الظاهر مشكل مى ❊ما چرا چون مدعى پنهان كنيم ❊ بهر ناموس مزور جان كنيم❊ (ما) أداة المتكلم مع الغير (چون) أداة تشبيه (پنهان) معناه مخفى (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم مع الغير

(حرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام وفي نسخة (ماحرا) كلها كلمة واحدة عربية (المعنى) ولاي شيء تحمل الفقر مثل المدعي أو تقول تحمل ما جرى من الفقر والاحتياج مثل المدعي والوجه الاول أولى ولا تحمل ناموس الموقر بسالخ بار واحنا أي تحمل وقر بالظاهر [illegible] الا [illegible] عرف نفسه عالما وبقي في الجهل قول الحيا بمنع الرزق [illegible] الى كريم موصوف بالعطاء والاحسان [illegible] وكل [illegible] النفس الى العدل [illegible] وانها تشرع [illegible] أجرة العقل فقال ﴿ [illegible] اعرابي [illegible] خودرا [illegible] [illegible] بركدن بارن ﴾ هذا بيان قول الاعرابي [illegible] الصبر [illegible] لها وصيانته اتحار الفناء [illegible] ﴿ شوى كه تش حند كوني دخل وكشت * خود [illegible] مانده ازعمر اكثرون بركذشت ﴾ (شوى) على وزن خوش هو الزوج والشيف (كه تش) [illegible] الى الزوجه (چند) على [illegible] الى متى (كشت) بكسر الكاف الفارسية الزرع (خود) على وزن [illegible] (چه) [illegible] استفهام (از) بمعنى من (عمر) العمر وهذا [illegible] (اكثرون) اكثره (بكذشت) [illegible] قال الاعرابي لزوجته الى متى تطلبين [illegible] الزرع [illegible] كم بقي [illegible] اكثره [illegible] أي [illegible] في الآخرة [illegible] في الدنيا [illegible] ﴿ عاقل اندر بيش ونقصان [illegible] كرد * زانكه هردو همچو سيل بكذرد ﴾ (المعنى) العاقل لا ينظر الى زيادة ونقصان المال والمعيشة لان كل واحد منهما يذهب [illegible] السيل [illegible] مدار [illegible] مشوى ﴿ خواه صاف وخواه سيل تيره رو * چون نمي ماند مى اروى مكو ﴾ (خواه) بمعنى [illegible] (تيره رو) [illegible] (چون) أداة تعليل (نمي ماند) [illegible] وفي نسخة [illegible] فالاول من ماندن والثاني من پاييدن (دمى) الياء فيه للوحدة [illegible] (مكو) [illegible] (المعنى) لما لم يكن السيل على قرار وحال واحد باقيا [illegible] صاف [illegible] أي [illegible] صاحب [illegible] أي صاحب [illegible] [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ﴿ اندرين عالم هزاران جانور * مى زيد خرم ز [illegible] زيروزبر ﴾ (المعنى) في هذا العالم الوف حيوان [illegible] أي [illegible] عيش [illegible] ولا [illegible] وعاش عيشة [illegible] من غير [illegible] ولا [illegible] من [illegible] ولا [illegible] قال الله تعالى في سورة [illegible] (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو [illegible]) قال [illegible] الدين [illegible] في أرض الدنيا طالب [illegible] [illegible] الله ايام [illegible] [illegible] مشاهدات [illegible] [illegible] (الى) [illegible] [illegible] والحال (برك [illegible]) أي ورق [illegible] أو [illegible]

می ﴿چه می گو دحداراء دلیب * کاعتماد رزق رنست ای مجیب﴾ (المعنی) اللهم دلیب
یقول یارب ان الاعتماد لاجل الرزق علیك یا مجیب می ﴿یا ربست شاهرا کرده وید * ازهمه
مردار مریده امید﴾ (المعنی) والباری علی ید السلطان فعل نوید ای الرجاء بان جعلها محل
العطاء ومن جمیع الخسس قطع رجاءه می ﴿همچنین ار بشکری نا میل شد عیال الله
وحق نعم المعل﴾ (المعنی) کذا جمیع الحیوانات امسك ادب واعرض من المعوضه الی المیل
صاروا کلهم عیال الله فی قبضة تصرفه تعالی والحق نعم المعیل قال الله تعالی (من عمل صالحا
من ذکر أو أنثی وهو مؤمن فلنحیینه حیاة طیبة) وأرادها أکثر المفسرین القناعة ولهذا أتی
القناعة کنزلا یفنی وقال محمد بن علی الترمذی القناعة رضا النفس بما قسم لها فان لم تقع
لا تکون فی الحقیقة مؤمنة وقال بشر الحافی القناعة ملك لا یسکن الا فی قلب مؤمن وقال
وا نون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال علی أقرانه مثنوی ﴿این همه غمها که اندر
سینه هاست * از بخار وگرد باد وبود ماست﴾ (گرد باد) بکسر الکاف العرب سة الزوبعة
تکون من الهواء الشدید (وبود ماست) ومن وجودنا (المعنی) جمیع هذه الهموم التی هی فی
الصدور من بخارنا ومن شرك رؤیة الحرص ومن شآمة وجودنا أی أنانا اوکرنا می ﴿این
غمان بیخ کن چون داس ماست * این چنین شد وآن چنان وسواس ماست﴾ (این غمان) هذه
الهموم (بیخ کن) قالعة الاصل (چون) أداة تشبیه (داس) المنجل (ماست) اداة لمسکلم مع
الغیر (المعنی) هذه الهموم القالعة للاصل مثل المنجل لنا ان کانت کذا وان کان کذا
ولا نعم فانه والا دارك والرأی والکسب وسواسنا الا بالاعتماد علی ما ذکر من التوکل فی
الرزق والرزق وتعالی یرزق عباده عند الاسباب لا مثنوی ﴿دان که هر رنجی ز مردن
پاره ایست * جزو مرگ از خود برآن گر چاره ایست﴾ (المعنی) اعلم کل ألم وجع من الموت
فان کان لك حیلة فاطرح جزء الموت [illegible]
[illegible]
أکثرهم للموت ذکرا وأشدهم له استعدادا أولئك هم الاکیاس [illegible]
الآخرة می ﴿چون زجزو مرگ نتوانی گریخت * دانکه کلش بر سرت خواهد ریخت﴾
(المعنی) لما لم تقدر علی الهرب من جزء الموت وهو الألم لا تقدر علی الهرب منه فاعلم ان کله
[illegible] علی رأسك می ﴿جزو مرگ ار گشت بر تو شیرین * دان که شیرین میکند
کل را خدا﴾ (مرگ) هو الموت (ار) مخفف من اگر اداة الشرط (گشت) صار
(بر) بفتح الباء بمعنی الام (شیرین) هو الحلو (دان) أداة الخطاب (دان) امر [illegible]
(کل) [illegible]
اعلم ان الله تعالی [illegible] الکل [illegible] علی

الذي صبر واتقى وآمن بالله تعالى وقال وما عند الله خير وأبقى مثنوي ﴿دردها از مرك مى آيد رسول * از رسولش رو مكردان اى فضول﴾ (المعنى) الاوجاع والامراض تأتي من الموت رسولا تخبرك عن قرب مجيئه لا تعرض عن رسول الموت يا أبا الفضول لان كل من اشتغل باللذائذ الجسمانية والشهوات النفسانية كان عليه الموت وجزؤه مرا وكان أبا الفضول لعدم استعداده لمعاده قال الله تعالى وللآخرة خير وأبقى ولهذا قال مثنوي ﴿هركه شيرين مى زيد او تلخ مرد * هركه او تن را پرستد جان نبرد﴾ (مى زيد) فعل مضارع مفرد غائب معناه عاش (پرستد) معناه عبد (المعنى) كل من عاش حلوا بان اشتغل بشهواته مات مرا أي صعب عليه الموت وكل من عبد بدنه أي أطاعه ما ذهب بروحه أي ما أوصلها الى مشاهدة جمال ربه بل بقي في النار معذبا ما شاء الله تعالى وكل هذا المرض حصل له من تربية بدنه ومراعاته له ولهذا امثل فقال مثنوي ﴿كوسفندان را ز صحرا مى كشند * انكه فربه تر مر او را مى كشند﴾ (كوسفندان) جمع كوسفند على قاعدة الفرس وهو الغنم (كشند) بفتح الكاف العربية معناه يسحبون (انكه) ذاك الذي (فربه تر) اسمن (مر او را) اولاء (كشند) يقتلون أي يذبحون بضم الكاف العربية (المعنى) الغنم يسحبونها من الصحراء لجانب البيت وذاك الذي هو اسمن وأعمى وأقوى يذبحونه وامثالنا الموت نقادوفي كفه جواهر يختار منها الجياد وهو سائق يسوقهم من فضاء الدنيا الى المذبح الفناء ويذبحهم بسكين القضاء فكل من سمن بدنه كان سببا لهزال روحه وآل أمره بان صار لقمة للديدان وقربان الطبيعة محروما من سعادة الآخرة مثنوي ﴿شب كذشت وصبح آمد اى تمر * چند كيرى اين فسانه زر ز سر﴾ (تمر) بفتح التاء وفي نسخة بالتاء المثناة الفوقية وهي هذا هو اسم زوجة الاعرابي وفي نسخة بالسين المهملة قال في الصحاح والسمرة لون الاسمر (چند) على وزن قند اداة استفهام (كيرى) تمسكين (اين فسانه) هذه الحكاية (زر) اسم الذهب (سر) اسم الرأس (المعنى) يا ثمرة روحي أو يا ثمرة فتوحي ويا سمراء اللون أو من المسامرة وهو الحديث بالليل يا مسامرتي بالكلام اللطيف الى متى ذهب الليل وطلع الصبح متى تمسكين حكاية هذا الذهب والمال من الرأس كأنه يقول ذهب ليل الدنيا وطلع صبح الوصال يا غافل مثنوي ﴿تو جوان بودى وقانع تر بدى * زر طلب كشتى خود اول زر بدى﴾ (تو) اداة الخطاب (جوان) هو الشاب (بدى) فعل ماض مفرد مخاطب (زر) هو الذهب (المعنى) كنت شابة وكنت أقنع الآن طلبت الذهب وأنت أولا كنت ذهبا ولو كره ضمير الخطاب وقانع لكون التذكير والتأنيث عند الفرس متساويين كأنه يقول لما كنت صبية كان شعارك القناعة والآن صرت طالبة الذهب وأنت كنت أيام الصبا كالذهب تزيد على حكوى يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل فلو ورص ان ابن آدم ملك الذهب وغيره ما اذا آل أمره الى الموت مثنوي ﴿زر بدى پر ميوه بودى كاسد شدى * وقت ...

بختنت فاسد شدی * (رز) على وزن وزهو عريش العنب (پرميوه) مملوءة بالثمر (شدی) معناه
كنت (بختنت) التاء فى آخره للخطاب (المعنى) حالة الشباب كنت عريشة مملوءة بالعنب
لاى شئ صرت كاسدة ووقت الثمر ووقت الاستواء صرت فاسدة يعنى ابتداء حالك كروضة
مملوءة بانواع الصلاح وباجناس أزهار الصلاح والآن عند انتهاء عمرك افسدتها بريح الحرص
مثنوى * ميوه ات بايد كه شيرين ترشود * چون رسن تابان نه واپس تررود * (ميوه) بكسر الميم
الثمر (ات) على وزن قد اداة الخطاب (بايد) لايق (شيرين) حلو (تر) أداة تفضيل (شود)
على وزن نود فعل مضارع (چون) أداة تشبيه (رسن تابان) الفتالين للحبال (واپس) خلف
(رود) معناه يذهب (المعنى) اللائق بك ان يكون لك ثمر احلو ولا يليق ان تكون مثل الفتالين
لتذهب خلفا زائدا أى تكون طاعاتك لطيفة بالصدق والخلوص ولا تذهبى على الدوام حلمك
بل تتركيه وتطلبي الترقى لتبرز شمس سعادتك يوما بوما ويحصل لك قرب الرحمن ألم تعلمى ان من
استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون مى * جفت مايى جفت بايد
هم صفت * تا برآيد كارها با مصلحت * (المعنى) أنت زوجتنا واللائق بالزوجة الموافقة بالصفة
والحالة حتى تأتى المرادات للمصلحة مى * جفت بايد بر مثال همدگر * در دو جفت كفش
وموزه در نگر * (المعنى) اللائق ان يكون الزوج على مثال مزدوجه انظرى فى الزوجين وهما
البابوج والخف لترين كمال مناسبتهم وغاية مماثلتهم ولو لم تتشابها لقررالفراق مثلا مثنوى
* گر يكى كفش از دو تنگ آيد بپا * هر دو جفتش كار نايد مر ترا * (المعنى) ولو أتى البابوج
الواحد من الاثنين ضيقا بالرجل والقدم كل واحد من زوج البابوج لا يأتى لك بالكار والمصلحة
لان الموافقة شرط للمعاشرة ومثال آخر مى * جفت در يك خرد وان ديگر بزرگ * جفت
شير بيشه ديدى هيچ گرگ * (جفت) بالجيم العربية هو الزوج (در) هو الباب (خرد) بضم
الخاء الصغير (وان ديگر) والآخر (بزرگ) هو الكبير (شير بيشه) معناه سبع المأسدة
(ديدى) رأيت (هيچ) أصلا (گرگ) ذئب (المعنى) زوج مصراعى الباب هل رأيت اهم
يصطنعون الواحدة صغيرة والاخرى كبيرة وهل رأيت سبع الغابة زوجة الذئب لا ترى ولا
يكون أصلا وأبدا ومثال آخر مى * راست نايد بر شتر جفت جوال * آن يكى خالى واين يك پر
زمال * (المعنى) زوج العدل على الجمل لا يأتى مستقيما اذا العدل الواحد اذا كان خاليا وهذا
العدل الآخر اذا كان پر مال أى مملوءا بالمال النفس الفارغة من الخير لا تعادل عدل عقل
المعاد ألم تنظرى لقول أرباب الشهود وسع الله حجة أشياء فى حجة مواضع العز فى الطاعة
والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة مى * من
روم سوى قناعت دل قوى * تو چرا سوى شناعت مى روى * (المعنى) أنا أذهب طرف القناعة
والقلب قوى وأنت لاى شئ تذهبين طرف الشناعة مى * مرد قانع از سر اخلاص وسوز *

زین نسق می گفت بار بی نا برود ﴿(المعنى) الرجل القانع من جهة الاخلاص واحتراق القلب بالصدق من هذا النسق الى الصباح قال وتكلم مع زوجته ﴿نصیحت کردن زن مر شوی را که سخن افزون از قدم و از مقام خود مگو لم تقولون ما لا تفعلون که این سخن گرچه راستست این مقام توکل ترا نیست و این سخن فوق مقام و معاملهٔ خود ترا زیان دارد و این سخن کمقت کبر مقتا باشد ﴿ هذا في بيان نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابي بان قالت له لا تقل كلاما زائدا على قدرك ومقامك فان الله تعالى نهى عن هذا وقال لم تقولون ما لا تفعلون لان هذا الكلام ولو كان مستقيما لكن ليس لك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام اعلى وفوق مقامك ومعاملتك ولك ضرر هذا الكلام الذي قلته ضرره بان يكون مظهر قوله تعالى (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) مثنوى ﴿زن برو زد بانگ کای ناموس کیش * من فسون تو نخواهم خورد بیش ﴿ (زن) الامرأة (برو) على زوجها (زد بانگ) صرخت وبا (ناموس كيش) أي يا ذا الناموس (من) انا (فسون تو) مكرك (نخواهم) لا أطلب (خورد) اكله (بيش) زائدا (المعنى) امرأة الاعرابي صاحت عليه قائلة يا من ديدنه الناموس والوقار أنا حيلك لا أطلب أكلها أريد من هذا أي بعد هذا لا أقبل كلامك مثنوى ﴿ترهات از دعوی و دعوت مگو رو سخن از کبر و از نخوت مگو ﴿ (ترهات) هي الكلمات المزورة (مگو) نهي حاضر (رو) أمر حاضر (المعنى) لا تقل كلمات مزورة من الدعوى والدعوة زائدة لا تقل كلاما من الكبر والنخوة أي لا تدع القناعة فانك لست لها أهلا مثنوى ﴿چند حرف طمطراق و کار و بار * کار و حال خود ببین و شرم دار ﴿ (المعنى) الى متى حروف طمطراقية اي كلمات عاليات مرتبة بالعبارات الفصيحة والاصطلاحات الانيقة انظر لكارك وحالك واستح من الكلمات التي تقولها من غير حال ولا تتجاوز حدك لانهم قالوا رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مثنوى ﴿ کبر زشتست و ز گدایان زشت تر * روز سرد و برف وانگه جامه تر ﴿ (زشت) والقبيح (ز) من (گدایان) جمع گدا على قاعدة العرس وهو السائل (تر) أداة التفضيل (روز) النهار (سرد) بارد (وبرف) والثلج (وانگه) و مع هذا (جامه) ثوب (تر) رطب (المعنى) الكبر قبيح ومن السائل اقبح للحديث المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ... وعائل مستكبر رواه ... كون النهار باردا ... مثنوى ﴿چند دعوی و دم و باد و بروت * ای ترا ... ﴿ (دم) هو ... (باد و بروت) ... التكبر ... (المعنى) الى متى ... وتعجب ... او ... ولا ... ت

العنكبوت في الصعف مي ﴿ ارقماعت كي توحان دروحتي * ارقماعتهاتوبام آموحي ﴾ (كي) على ورن بي أداة استفهام (تو) على وزن نو أداة الخطاب وكذا الياء في (ادر رحتي) وهي الشعلة وفي (آموحتي) وهي التعلم للخطاب (بام) وهو الاسم (المعنى) روحك متى اشعلتها من القناعة وأنت تعلمت من القناعة الاسم لا عرفان الرسول الله صلى الله عليه وسلم مي ﴿ كفت بد عمر قناعت جست كيم * كيج راتو واعي داني ورنج ﴾ (المعنى) قال انه القناعة ما يكون في حريته ولفظ الحديث القناعة كنز لا يفنى وانت لا تفرق بين الكنز الذي هو الحرية وبين الرنج الذي هو الحرقة أي تعلم انك لست في حرية القناعة والقول لا يكون فعلا مي ﴿ اين قناعت نيست جز كنج روان * تو مرن لاف اي غم ورنج روان ﴾ (روان) في الشطر الاول عين جار وفي الثاني بمعنى الروح (المعنى) هذه القناعة ليست غير حرية جارية أنت لا تضرب بها أي لا تتقول باسم أنت غم ومحنة الروح أو تقول القناعة هي الاحرية فروح فيا غم ومحنة الروح لا تقول عن القناعة التي هي روح مي ﴿ تو مخوانم جفت كمتر زن بعل * جفت انصاف آيم نيم جفت دغل ﴾ (المعنى) لا تدعني الزوجة واضرب الاسلط ملا كناية عن امراع من العلاقة الجادة فأنا زوجة أهل الانصاف ولست زوجة الدغل أي الخدعة مي ﴿ جون قدم باتو بابنا مرنم * جون مكس برادر هو وار انك ميرنم ﴾ (جون في الشطر الاول أداة استفهام وفي الثاني أداة ايل (مين) فعل مضارع مفرد متكلم (مكس) هو الذباب (درهو) في الهوا (را) هو العوض كنى به عن الصيد والتدبيش به (المعنى) لأي شي تضرب قدما مع السيد ولا يمر به بدعي المسار ... لك تمرل لى الدسن الدليل واذا سمعت صوت الذباب في الهواء ... التدبيش ... لما أنها كلاب مي ﴿ باسكان در استخوان در جالشي * ... ﴾ (باسكن) مع الكلاب (در استخوان) في الطعام (جالشي) ... (أي) للخطاب ومعنى الاول السعي والثاني الاسن (جون في) ... (المعنى) ... مع الكلاب طالب الجيفة في السعي أنت فأتم وسوف فارغ من التي في ... مي ﴿ سوي من منكر بحواري ... ﴾ ... أي ... بالحقارة ضعيفا ضعيفا حتى لا أقول ... أطعمها ستر من عيوبك وهذا أحوال الزوجة ... والله ... فلما أطعمها لا تشترطها ... يل ... في الرحمة الصالحة والملائم وكل بالحليلة الطالب ... الامر أداة ... روي ان عيسى عليه السلام رأى الشيطان محملا على أردية ... فسأله ... وما صاعتك قال الى التجارة واحمال الى الجور والحسد والخيانة ... فمن الجور أبيعه للسلاطين والحسد للعلماء والخيانة

للتجار والمكر للنساء ولهذا ورد لاتطيعوا النساء على حال ولاتأمنوهن على مال ولاتذروهن لتدبير العيال ان تركن ومايردن أوردن المهالك وأدلان الممالك يفسدن الخير و يحفظن الشر يتهافتن فى المهتان ويتمادين فى الطغيان ثم قالت للاعرابى مى ﴿عقل خودرا ازمن افزون ديدهٔ * مرمن كم عقل راچون ديدهٔ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للخطاب (افزون) معناه زائد (كم) معناه ناقص (چون) أداة استفهام (المعنى) رأيت عقلك أزيد منى واغتررت به بكمال اعتمادك عليه ولاى شئ رأيتنى نقصان العقل فلم تعلم اذعانى ولم تدرك حقيقتى غافلا عن ذاتى مى ﴿همچو كرك غافل اندرما مجه * اى زننك عقل توبى عقل به﴾ (همچو) مثل (كرك) هو الذئب (اندر) أداة الظرفية (ما) أداة المتكلم (مجه) بفتح الجيم العربية وتقرأ مكسورة لقافية البيت نهى حاضر (اى) اداة النداء (ننك) هو العار (تو) أداة الخطاب (به) على وزنه أداة تفضيل (المعنى) مثل الذئب الغافل لاتثب علينا ألم تعلم ان أنثى السبع أجلد من السبع يامغرور ومن عار عقلك الجنون أولى وأحسن مى ﴿چونكه عقل توعقيلهٔ مردمست * آن نه عقلست انكه مار وكژدمست﴾ (المعنى) لما كان عقلك عقال الرجال ذالك العقل لاعقل بل ذالك حية وعقرب يقيدك عن السلوك والوصول الى المقصود فتهلك مى ﴿خصم ظلم ومكر تو الله باد * مكر عقل تو زما كوتاه باد﴾ (باد) أمر غائب معناه ليكن (المعنى) ليكن الله تعالى خصم مكرك وظلمك لكونك لاتعطينى مرادى وتنصحنى رياء وليكن منا وعنا مكر عقلك قصيرا أى بعيدا مى ﴿هم تومارى هم فسون كراى عجب * ماركير ومارى اى ننك عرب﴾ (هم) أيضا (مارى) الياء للخطاب فى الموضعين (فسون كر) لفظ كر لافادة معنى الفاعلية (المعنى) أنت ايضا حية وأيضا محتال يالله العجب أنت حياى وحية ياعار العرب يعنى أنت صاحب نفس أمارة بالسوء ومحتال وهذه الحالة فى الحقيقة حياى وحية وهذه صورة حال كل من تصدر للمشيخة قبل وصوله لرتبة الفناء فى الله مى ﴿زاغ اكر زشتى خود دانستى * همچو برف ازدرد وغم بكداختى﴾ (زاغ) هو غراب البين لانه بان عن نوح واشتغل بجيفة (بشناختى) الياء لحكاية الماضى معناه فهم (بكداختى) ذاب (المعنى) لوفهم الغراب شناعة حاله لذاب من وجده وغمه مثل الثلج ولو علم المغرور بحب السوى بعده عن ربه الاعلى لهلك من ألمه وقال من اغتر بحاله قصر فى احتياله مى ﴿مرد افسون كر بخواند چون عدو * او فسون برمار ومار افسون برو﴾ (المعنى) الرجل المحتال يقرأ على الحية مثل العدو حيلة والحال ان الرجل المحتال يحتال على الحية والحية تحتال عليه وهذا من باب المشاركة بين الاثنين فكان طالب الدنيا يحتال على جمعها فهى أيضا تحتال عليه بان تربطه على حبها ولهذا قال مى ﴿كر نبودى دام او افسون مار * كى فسون مار را كشتى شكار﴾ (المعنى) لولم يكن مكر الحية لما سلك وقابض الحية نخامتى يكون الماكر والمحتال على الحية لمكر الحية صيدا وقيدا ومتى تقيده الحية بنفسها مى

﴿مرد افسونگر زحرص کسب وکار * درنیابد آن زمان افسون مار﴾ (المعنى) والرجل الماكر المحتال من حرصه على الكسب والكار لا يجد اى لا يفهم ذلك الزمان حيلة الحية مى ﴿مار گویدای فسونگر هين هين * آن خود ديدى فسون من ببين﴾ (المعنى) تقول الحية يا محتال اصح واسمع رأيت آنك أى نفعك وحيلك أيضا انظر حيلى ومكرى وكيف آ ذلك قيد بصيدى كذا المتصدى لارشاد الناس بالحيل والتزوير البادى من النفس الامارة يقولون له بلسان الحال أنت اشتغلت فيما أنت لست له أهلا ونحن اشغلناك عن الانفع لك وهو الانابة والرجوع عما أنت عليه مى ﴿تو بنام حق فريبى مر مرا * تا كنى رسواى وشور وشر مرا﴾ (تو) أنت (فريبى) تغر (مر مرا) الاولى زائدة والثانية بمعنى لنا (تا) حتى (كنى) تجعل (رسواى) ملام (وشور) التموج والاختلاط (المعنى) أنت تغرني باسم الحق تعالى حتى تجعلنى ملامة مشتهرة مختلطة بالشر أى تتسبب فى جمع الناس لتحيرهم فيبذلون لك المال ويعتذرون اليك فلا تغتر بحيلتك وخدعتك ولا تقع فى شر التزوير لئلا تمقت وتفتضح فى الآخرة مى ﴿نام حقم بست نى آن راى تو * نام حق را دام كردى واى تو﴾ (المعنى) ربطنى اسم الحق تعالى ولم يربطنى رأيك ذلك الذى اخترته من الاذكار واصطلاحات الصوفية مع علمك انك است على ما اخترعت بل لاجل صيد الناس وجعلت اسم الله فخا لصيد جيفة الدنيا يا حيف عليك ولك بعت الكلمات الربانية بالثمن القليل وتركت طريق الهدى واخترت الرياسة الدنيوية مثنوى ﴿نام حق بستاند از تو داد من * من بنام حق سپردم جان وتن﴾ (بستاند) فعل مضارع او فعل أمر معناه يأخذ أو خذ (داد) العدل (من) أداة المتكلم (سپردم) معناه وصيت وسلمت (المعنى) اسم الحق يأخذ منك عدالتى أو خذ يا اسم الحق من هذا عدالتى وأنا وصيت وسلمت روحى وبدنى لاسم الحق تعالى مثنوى ﴿يا بزخم من رگ جانت برد * يا كه همچون من بزندانت برد﴾ (يا) أداة ترديد (بزخم من) بضربى (رگ) العرق (جانت) روحك (برد) معناه يقطع ويذهب (همچون من) مثلى (بزندانت) التاء فيه أداة خطاب (المعنى) اما بضربى يقطع ويذهب عرق روحك فتهلك أو يذهبك مثلى الى الزندان كما قطعت طريقى مثنوى ﴿زن ازين گونه خشن گفتارها * خواند بر شوى خود آن طومارها﴾ (المعنى) الامرأة من نوع هذه الكلمات الخشنة قرأت على زوجها تلك الطوامير أى تكلمت كثيرا ﴿نصيحت كردن مرد زن را كه در فقيران بخوارى منگر ودر كار حق بگمان كمال نگر ودر فقر وفقيران طعنه مزن﴾ هذا فى بيان نصح الرجل الاعرابى زوجته وهو أن لا تنظرى للفقراء بالحقارة وانظرى بكمال الظن فى كار الحق تعالى ولا تستذى لله تعالى نقصا او بسبب خيال عدم نوالك أى حقارتك وفقرك لا تطعنى فى الفقراء لانه ورد فى صحيح البخارى أن أبا موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم الناس من يده ولسانه مثنوى ﴿گفت اى زن تو زنى يا بو الحزن * فقر فخر آمد مرا بر سر

مرب (اى) أداة الـ (ب) على ورن من المرأة (تو) على ورن وأداة الخطاب وفيه معنى الاستفهام (بوالحسن) ولما كانت الانوه محصورة فى المذكور أراد بيانه معنى ذو أى صاحب (آمد ه اه أى (مرا) على ورن الصافومة اه (برسر) على الرأس (مرب) بسى حاضر (المعنى) قال الاعرابى بالمرأة اسامرأه امصاحبة مرلبه مع الحرده كامى مى شئ يوجب المرلى واعلى ان جميع الموجودات علمه أكمل الله ان الفقر فيرى وبه افتخر ولهذا الفقر أبى لى فرادى صرى رأى أى لاد مرى بالفقر لم يعلى أن الله تعالى قال فى حق أبى جهل (كلا) ما ران الانسان) الجنس (ليطغى ان رآه) أى نفسه (استغنى) بالمال انتهى كذلك وكان سبب الطغيان الغنى ولهذا احتاجه ... رضى الله عنه ... صبر ... لذلك البخارى عن أنس أن سيدتنا فاطمة رضى الله عنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بقطعة خبز شعير فقال لها ما هذا فقالت يا رسول الله قرص خبزته ... حتى ... بهذه الكسرة فقال اما انه أول طعام دخل فم أبيك ... ولهذا ورد الفقر سواد الوجه فى الدارين ... له الفقر المراد به ... وهو حلوّا ... ولهذا قال ... الانصارى الفقر لى ... وهو ... الدين ... طا ... اوطلا او اسكات ... ما ... الرجوع لى ... مطالعه

[illegible]

سواد ... [illegible]

[illegible]

وفى ... [illegible] ... ورد ... ابود

همدر ... كلاه * كلا بود كوركه ... (الحـ) ... كوللرا ... كلاه

... [illegible]

... [illegible] ... كلاه ... [illegible] ... اى

[illegible]

... الكلاه ... [illegible]

(اى) ولى ... [illegible]

الكسر اولى ... [illegible]

[illegible]

و معل (لحامه) مدبره بر حامه مرص كه دمه اه ل االاس مرصه (حد) الهمره
للوحدة وكدا اا ساىق ع ى (ار) ممأ المشري (اله ى) وان كن للاسر ع سمتى ع ا
عربانا لدلماسه بعرصه على المشري ه ل - له وحده لحصل للاسر سن لوا اه الاس
و مول مثنوى ﴿ كوىداين ره د ماسب ارسلثوبد يا ره مكردن اوارد ره ﴾ (كوبد)
قول (اس) ا م اشاره والمشاراا الاسر (شر ١٠) مسحى (ا) ر(ىل) هوالحس
(وىد) هوالمع (ره مكردد) عن الكشف (و) أى الاسر (ار) م لد (ر) من ور
مد اه سهر (المعى) هىداالعد بحل سخى ن الحس والمع ومن وعلى له الكشف سهر
مالو مرّ كدا السه العلوم وأواع الا وال سابره لمن كان ما هذهب الدسا علوا نسمر يهما
من الساس راالطا ا ط وه عاماه ا اوالدس مرآه لوهم مصموله عصه له الحب الالهى من
العارفين العاشقين حسم ددابى عمرنحه اعرا ىاالمال المصدرا ما الامام أدا عردوا
عماد كارداد شودهم وطرم و ا اع ا ا برلئ هم من م سريحسب الالماط وا ه ارات
ولا روه لولا كثره ماه من ﴿ وا مدر سعر ىاكوس حوا مراماليب لش
عسب بوش ﴾ (اح) المعى وا سه دى الى الادن ولا ى ما و ه ا ا وا امات
طهرىء ويه لامه وردر ا ا سا ا رمع عن ار اس ر اه العارالال ال ر ا ،
كل ع ب والمصر والجهل كساد كل ع مسوى د كراهم ر طا مى كسب
دلهار الطمع اهامعى ﴾ (المعى) االطامر ل رى ن اد مصمعون وع س الد ى بأنوع
الطمع صارت محمد ه للعلوم وحاهه لها ر فال ص من ار راى اله هوبوان مرا ا ح م ى
﴿ وركدا كوبد هى حوبرركان بر سا د كا ثاودردكان ﴾ (المعى) وا ال ا بركلاما
م ل الذهب الطاه ن د سه اه مد الله و ع ع اداله ل و ه
طر ما للدكان أحد كان م حرص الدنيا كاه رل أ مقامها اد سه ا براره
الاس ه لا لدحل ا ن عى الد حر كا ه كا اهل الد ا ان أم ا ل الله ح
د ه اعوم بحر و ساس ر س ه ا هم وا اوال شوى ﴿ كا درر ى وراى هم ا سه
سوى درو شى ع كرسب سب ا ه) كان المعمر برلد سون الله را ه مملت ا ى
الد الا طر طرف الفه ا ر وا ى ااى محمر اا مومه ا هم وروىد ع هدالله ارزاق
م ومهر ع رد هدا ا ب ا مهر ر س ى ها سال كا ب كريا (با ب
أن لا ه اال هو ر ع د ا برو ر ر س) ا الهمر (لسه ب ا
بوحو الىى و مهر اله ب د ه ا ا ر د ل ر مر
مات فهر و من أراده ر ع ر ا اا ان اا س
الراصر ورما و س ه و ر ر اد ورى لا ماد ه روررىدا درر ان

ذوالجلال* (زانكه) لانه (روزئ) الهمزة للوحدة والروزى الرزق (دارند) فعل مضارع (ژرف) بفتح الزاى العجمية واعلم انها تكتب هكذا وتقرأ جيما معناه عميق (المعنى) لان الفقراء بسبب فقرهم وتوكلهم على الله وراء وفوق الملك والمال يملكون رزقا عميقا أى كثيرا من ذى الجلال والاكرام وذا النمى* حق تعالى عادلست وعادلان* كى كنند استمكرى بربى دلان* (كى) متى (كنند) يفعلون (استمكرى) بكسر السين المهملة والباء فيه للمصدرية معناه ظلما (بر) على (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (دلان) جمع دل على قاعدة الفرس وهو القلب (المعنى) الله تعالى عادل والعادلون متى يفعلون على ضعفاء القلب ظلما مثلا مى* آن يكى را نعمت وكالا دهند* وين ديكر را برسرش آتش نهند* (كالا) متاع (دهند) فعل مضارع جمع مذكر (ديكر) هو الغير (نهند) يضعون (المعنى) يعطون لواحد متاعا ونعمة وهذا الآخر يضعون على رأسه نارا مى* آتشش سوزا كه دارد اين كمان* برخدا وخالق هر دو جهان* (المعنى) ناره تكون محرقة للذى يملك هذا الظن على الله تعالى وعلى خالق العالمين أى عالم الدنيا وعالم الآخرة كونه تعالى بلا سبب يعطى واحدا مالا ونعمة وواحدا فقرا ومحنة بل كل شئ مبنى على حكمة الهية وسبب معنوى فلو أعطى ذلك الفقير ثروة ودولة لبغى وطغى وتمرد وعصى فن كمال فضله يعطيه الفقر ليقيه من أوزار عذاب النار قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر مايشاء) ويعطى غيره دولة ليوفقه للخيرات والمبرات ويجعل غيره مسرفا لما أعطاه ليعذبه ويكون له عليه حجة تلسعه وبعضهم يزهده فى الدنيا ليرتقى الى الدرجات العاليات ويكون الفقر له دولة ورزقا منه وبأو بعضهم لايزهد بل يشتكى فيقع فى الدنيا بنار الاحتياج وفى العقبى بنار السعير فيخسر الدنيا والآخرة فنتج ان أفعال الله كلها عدل وان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى* فقر فخرى از كزافست ومجاز* نى هزاران عز پنهانست وناز* (المعنى) الفقر فخرى أهو من الجزاف وعدم التثبت والمجاز لا والله العظيم وبالله الكريم بل هو كلام حق صحيح عار عن الجزاف وعدم التثبت وفى الفقر ألوف عز ودلال مخفى عند صاحب عقل المعاد لانه يختار القناعة ويفتخر بالفقر وأنت يا روجتى مثنوى* از غضب برمن لقبها راندى* يار كيرم ماركيرم خواندى* (راندى) معناه تقدمى (خواندى) معناه تقرئى (المعنى) ومن الغضب والحدة تقدمى وتسندى الى وعلى القابا وأنا أعاتك وأمسك صدبقة وأنت تدعيى وتقولين لى ماسك الحيات ولم تعلمى أن ربنا تعالى جذمهى عن الالقاب وقال (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب) والنهى للتحريم مثنوى* ور بكيرم مار دندانش كنم* تاش از سركوفتن ايمن كنم* (المعنى) وان أمسك حية أقلع أسنانها حتى الحية تترس من رضخ رأسها أكون أمينا وأخلص من الهلاك وأخلص الناس أى ان صدت صاحب نفس أمارة أقلع من أخلاقه الذميمة واضربه وأهرسه بأحجار

الشريعة ليموت موتا اختياريا وآمن عليه من الهلاك وآمن غيري من شره مثنوى ﴿زانكه آن دندان عدو جان اوست * من عدو را ميكنم زين علم دوست﴾ (المعنى) لان ذاك السن عدو لروحها لانه محل السم تسم الناس به وتعود الشآمة عليها وأنا أجعل العدو بهذا العلم صديقا كذا الشهوات الطبيعية عدو لاهل الاهواء وأراد بالاعرابي المرشد قائلا لاهل الاهواء (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) أي احترزوا من ظن السوء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وبالاولياء والاصفياء ولا تقيسوهم بمسالك الحية المزور واعلموا أن الله عليم خبير ومن لم يجتنب ظن السوء فهو بمنزلة امرأة الاعرابي مثنوى ﴿از طمع هر كز نخوانم من فسون * اين طمع را كرده ام من سرنكون﴾ (المعنى) انا لا أقرأ كل وقت من الطمع فسونا ومكرا لاني جعلت هذا الطمع سرنكون أي منكوسا معكوسا ضعيفا مثنوى ﴿حاش لله طمع من از خلق نيست * از قناعت در دل من عالميست﴾ (المعنى) حاش لله طمعي ليس هو من الخلق ولا أربط قلبي عليهم لان من القناعة في قلبي عالما كبيرا علوا بالذوق الكثير والدوا احتقار الفقراء السالكين على جادة الشرع المستقيم ولا تقولي ما هذه الالمة لانه ورد في الحديث المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف وقال انما المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى عضوا من أعضائه اشتكى جسده أجمع وقال السهروردي في عوارف المعارف واعلم ان تأسيس هذه الربط من زينة هذه الملة الهادية المهدية ولسكانها أحوال تميزوا بها عن غيرهم قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) وما يرى من التقصير في حق البعض من أهل زماننا والتخلف عن طريق سلفهم لا يقدح في أصل أمرهم وهذا القدر الباقي من الاثر والاجتماع في الربط وما هيأه تعالى من الرفق ببركة جمية بواطن المشايخ الماضية انتهى وان لم تنصفي فتلك كامرأة لها عاشق أجنبي ادعت يوما انها سانعانقه عند زوجها فقال لها وكيف يمكن قالت اذا كنت مع زوجي في البستان جئ واختف في الحشيش وانظر ثم احتالت على زوجها وذهبت به الى تحت شجرة كمثرى وقالت أريد أن أصعد عليها فأجازها قالت العجب من ذلك العلو رأيت عندك امرأة أجنبية فتحير وقال العجب كل من يصعد على هذه الشجرة يرى هكذا انزلي حتى أنظر فنزلت وصعد زوجها فصحبت عاشقها من الحشيش وعانقته وعانقها فقالت له مي ﴿برسر امرودبن بيني چنان * زان فرود آ تا نماند آن كمان﴾ (بر) على (سر) هو الرأس (امرود) هو الكمثرى (بن) بضم الباء العربية بمعنى أسفل الشئ وبدن الشجرة والعنقود من النخلة تقديرها بن أمرود أي شجرة الكمثرى (چنان) معناه كذا (زان) تقديرها از آن معناها من تلك الشجرة (فرو) انزل تحت (تا) حتى (نماند) لا يبقى (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (المعنى) كذا ترى على رأس شجرة الكمثرى وتظنني بالطمع علوا فتنزل من مرتبتك لتقرب من مرتبتي حتى لا يبقى لك ذلك الشك والظن مي ﴿چونكه بركردى تو سر كشته شوى * خانه كردنده بيني وآن توبى﴾

(چونكه) أداة التعليل (بركردى) كردان مع الكاف العجمية الدائر والياء للخطاب معناه تدور (تو) أداة الخطاب (سركشته) دائخ (شوى) معناه تكون (وان) وذلك (نوى) هو أنت (المعنى) لما أنك تدور وتكون دائخا ترى الاشياء دائرا وذلك الدائر هو أنت لا الاشياء وأنا نامره ترى من الحرص والطمع وأنت ملوّث بالطمع ظني كذا فادار كما الطمع يعلى أي طامع ولهذا قال ﴿درساب انكه هر يكى هركسى ازاين كه وسب هركس را از جزء وجود خود بدنيا ئه كرد وآسمان را كردان وسرخ سرخ عامد ورنا مرا ورنكها مرون آيند نشود ازهمه نامها ديكراورا سبب كو برباشد واما مهمه باشد﴾ هذا في بيان ذلك الحال الذي كون حركة كل أحد ونظره من ذلك المحل الذي هو فيه ويراه كل أحد في دائرة وجوده ويعلم من الزجاج الازرق فانه يرى الشمس زرقاء واحمال ان الشمس ليست زرقاء ويرى الزجاج الاحمر الشمس حمراء ولا يتغير الزجاج عن الالوان بتعيين الوجه ع زجاجات الاجود لذلك الزجاج لا ص كلام مما كون عمرله امام وأصل مهم مثنوى ﴿ديد احمدرا ابو جهل وبكفت زشت نقشى كز بنى هاشم شكفت﴾ (المعنى) رأى أبو جهل اللعين لاحمد رسول الله الكريم وقال محمرا عمارآه في دائرة وجود نفسه الملوثة بكدورات الشرك وظلمات الحسد من بنى هاشم ا مع وظهر بعيش ع ولم يعلم انه يكلم عما هو فيه لانه رأى صفة المحبة في مرآة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كفت احمد مر ورا كه راستى راست كفتى كرچه كارافزاستى﴾ (المعنى) قال أحمد صلى الله عليه وسلم لأبي جهل صدقت ان قلت وقال صدقا لا لمشاهدتك حلت تركيب احوال مثنوى ﴿ديد صديق مش كفت اى آفتاب نى ز شرقى نى ز غربى خوش بتاب﴾ (المعنى) رأى الصديق رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من شدة محبته واخلاصه يا شمس الحقيقة أنت لست من الشرق ولا من الغرب اطلع والمع لكن شمس ذات الاسماء والصفات وتحصر وحدة الذات لا اطلع من شرق منها ولا مع من مطلع ا لشمس ذا المطالع أشرقت ونورت مشارق المشارق والمغارب من ورقه لها مسبر اشراق أنواره سول اد اما كركس دري نود بحره ما كهر وها اماو عنها بره من الادانه والنهايه وهو الا وهي بحره لمكرب أرصر وما ا ساطي هيهدلا مره مر سرسه وكال صعود اصل وصوا نور الصفات من الحاله اه منها الم اه وره لصف بهاي نور الصفات الحا نورجاصه العقل صار نورا في نور ولولم سماوفالذي رى نوره ومال حر ى نور صفاتها واله لو ظهره نور الصفات من اهل الله ره ساهد نور لذات والذى ندرك نورا منه ا نور عين العين والذي رى هو من الحجب من اهل النار من ورندات والصفا مهدى الله اور سا ابو بكر رضي الله عنه أنه اسم اذا رق نا ا انه صدق وله اقال مى ﴿ا سـا احمدرا

ب

کفی ای عز بر * ای ره دهورد ای مجیر (المعنی) قال الرسول صلی الله علیه وسلم لحضرة
الصدیق رضی الله عنه یا عزیز قلب صدقا یا من خلص من الدنیا التی هی لا شیء أنه وهی
صور الکثرات و موش ار ا ... اب مثنوی * خاصران که ای صدر الوری * راست کو کفتی
دو صد که راجرا * (راست کو) ... صدقا (کفتی) ... (دو صد کو را) لقائلی
الصدق (جرا) أداة ... (المعنی) الصحابة الحاضرون رضوان الله علیهم أجمعین قالوا
لرسول الله صلی الله علیه وسلم یا صدر الوری لای شیء لقائلی الصدق ... أ ... قال
... أی ... قال الرسول ... مثنوی * کفت من آینه ام مصقول دست * ترک وهندو در
من آن بیند که هست (المعنی) قال رسول صلی الله علیه وسلم الاصحابه ... حواب
الذکورا ... دوله ... لأنه ... مرآتی ... الموجود ...
عکوس ... عراقی المرحوم ... قول لروح ... کل ... ولهذا
قال ... * ای زن ارطمع ... راه ور بحری زبانه مرا * (ای زن) یا امرأة (ار) ...
من ... (ای ی) ... (مرا) ... (زن) ...
... (ر) مع الباء العربیه ... استعلاء (بر) ...
علی ورن ... (آ) ... (المعنی) یا امرأة ان طرت الی طماع
ورأی ... بحری الماء ...
... الرطوبه والحمره
مثنوی * آن طمع را ماند ورسوا شود * طمع آنرا کآن نمیباید بود * (ان) ذالک وهو الطمع
(طمع را) ... الطمع (کو) ... هو أداة ... (اعا) ذالک
الحل (آن ...) ... ای ذالک ... الطمع و ... الطمع
فی ذالک ... من الطمع ... ولا ...
یا ... علی ... مثنوی * ... *
... واحدا ... مصاعب
... (المعنی) ...
... الطاهر ... الدال ...
... مثنوی * ...
لال * ... (المعنی) ... الضلال والعم
... أمر
... ادا أراد الله ... ووری ... الخدلان
... وأسکنه

الاغنياء فاذا انظر اليهم استعظم غناهم مى ﴿سركه مفروش وهزاران جان ببين * ازقناعت غرق بحر انكبين﴾ (المعنى) لاتبع خلا أى لاتحمض وجهك وانظر لآلاف روح من الفقر والفناء وصلوا الى اللذات الروحانية بأن اجتنبوا عن الدنيا واختاروا القناعة وغرقوا فى بحر العسل مى ﴿صد هزاران جان تلخى كش نكر * همچو كل آغشته اندر كل شكر﴾ (جان) الروح (تلخى كش) ساحبة المرارة (نكر) على وزن فكر فعل أمر معناه انظر (همچو) مثل (كل) هو الورد (آغشته) الممتزج والمختلط (المعنى) انظر الروح الساحبة لمائة ألف مرارة امتزجت واختلطت مثل الورد الذى هو فى الورد والسكر لان تارك الدنيا لحصول رضاء المولى يتمتع بقرب وصال العلى الاعلا فتكون روحه كالورد فى السكر فان مرارة ورد الترك والمجاهدات والطاعات تستحيل وتتبدل بسكر الوصال والمناجاة مثنوى ﴿اى دريغا مر ترا كنجا بدى * تا زجانم شرح دل پيدا شدى﴾ (اى دريغا) ياحيف (مر ترا) معناه لك (كنجا) بضم الكاف السعة (بدى) بضم الباء العربية وسكون الدال المهملة مع سكون الياء التى هى لحكاية الماضى معناها لو كان (دل) هو القلب (پيدا شدى) صار ظاهرا (المعنى) ياحيف لو كان لك سعة صدر وقلب واسع منشرح حتى من روحى يظهر لك شرح قلبى لخبرك عن أسرار المحبة ويكشف لك عن عز وشرف الفقر لله والفناء فى الله فينفتح عليك باب الكرامات مثنوى ﴿اين سخن شير است در پستان جان * بى كشنده خوش نمى كردد روان﴾ (اين سخن) هذا الكلام (شير است) لبن (در) فى (پستان) ثدى (جان) الروح (بى) أداة النفى (كشنده) ساحب وجاذب وراضع (خوش) حسن (نمى كردد) لايفعل (روان) جريان (المعنى) هذا الكلام فى المثل حليب فى ثدى الروح بلا راضع لايجرى حسنا كانه يقول لو ظهرا بهذه الاسرار المرقومة لطالب لظهر له دقائق وحقائق متعلقة به مى ﴿مستمع چون تشنه وجوينده شد * واعظ ار مرده بود كوينده شد﴾ (المعنى) المستمع لما كان عطشانا وحريصا وطالبا ولو كان الواعظ بمثابة الميت لصار متكلما لقوله عليه السلام ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين مثلا مثنوى ﴿مستمع چون تازه آمد بى ملال * صد زبان كردد بكفتن كنك ولال﴾ (المعنى) المستمع لما أتى طريا أى حريصا بلا ملال ولا غم الكنك واللال وهما الاخرس بالقول يفعل مائة لسان يعنى اذا خلا قلب المستمع من الكدر وأتى حضور المرشد ولو كان قلب المرشد ذلك الوقت مكدرا لكن من شوق الطالب المستمع يصح بمائة لسان كبلبل على أفنان ورد وكتنور حامى ولو لم تر فيه أثر النار لكن بمجرد مجىء سالك كميدان يابسة لداخل ذلك التنور ترى منه ظهور تأجج نيران وشعل مى ﴿چونكه نامحرم درآيد از درم * پرده در پنهان شوند اهل حرم﴾ (المعنى) واما غير المحرم وهو الاجنبى لما يأتى من بابى لداخل قلبى أهل الحرم يكونون تحت الستائر فى الخفاء وهذا سنة رجال الله تعالى التستر عن الاغيار لعدم قدرتهم على فهم كلماتهم ولخوف وقوعهم

فى الالحاد وبغضهم لاولياء الله مى ﴿وردرايد محرمى دوراز كزند * بركشايند آن ستيران روى بند﴾ (ور) مخفف من اكر أداة الشرط (درايد) يجيء (محرمى) الياء فيه للوحدة (دور) على وزن جور معناه بعيد (از كزند) معناه من الضرر (بركشايند) يفتحون (آن ستيران) هؤلاء المستورون (بند) المربوط (المعنى) وان أتى داخل قلوبهم محرم بعيد عن الضرر هؤلاء المستورون يحلون المربوط على وجوههم أى يرفعون نقاب الغيرية ويظهرون له الاسرار الالهية مى ﴿هرچه راخوب وخوش وزيبا كنند * ازبراى ديدهٔ بينا كنند﴾ (المعنى) كل شئ يفعلونه حسنا ولطيفا وماحيا يفعلونه لاجل بصر البصير لا لاجل الاعمى الضرير وذلك ان عوام الناس لاقدرة لهم على الاقتباس ولا نصيب لهم الا الافلاس مثنوى ﴿كى بود آواز چنك وزير وبم * ازبراى كوش بى حس اصم﴾ (المعنى) متى يكون صوت الرباب والصوت النازل والعالى من الرباب لاجل الاذن الصماء التى لاحس لها لا يكون لانه لا يسمع فضلا عن أن يتلذذ به مثنوى ﴿مشك رابيهوده حق خوش دم نكرد * بهر حس كرد وبى اخشم نكرد﴾ (مشك) معربه المسك (بيهوده) عبث (خوش دم) لطيف الرائحة (نكرد) فعل نفى معناه ما فعل (بهر) لاجل (كرد) فعل (پى) تأتى لمعان منها بهر على وزن نهر كاهنا (اخشم) هو مختل القوة الشامة وهو المزكوم (المعنى) لم يخلق الله تعالى المسك ذا رائحة طيبة لطيفة عبثا بل خلقه لاجل الحس والادراك أى لمن له حاسة الاستشمام لا لاجل من لا يتلذذ من الرائحة الطيبة كذا المسموع لمن له قوة السمع وخلق كل شئ لاهله فابكار المعانى لا ترفع النقاب الا لاهلها مثلا مى ﴿حق زمين وآسمان برساختست * درميان بس نار ونور افراختست﴾ (المعنى) هيأ الحق الارض والسماء وأوجدهما ورفع بينهما وفى وسطهما نارا ونورا وأظهرهما والمراد من النور الانبياء والاولياء والاصفياء والمؤمنون ومن النار فراعنة الخليقة وشداد الشكيمة أوأبو جهل السيرة ورفع نور الفرقة الاولى باعلاء دينهم المنيف واسمهم الشريف ورفع نار الفرقة الثانية باعطائه لهم الدولة الدنيوية والمناصب الكسروية واستيلائهم على عباده زمانا بالظلم واجراء البدع وشهر أسماءهم بأنهم أصحاب النار كشداد وضحاك ونمرود وفرعون وثمود وسائر أهل الفساد مثلا مى ﴿اين زمين را ازبراى خاكيان * آسمانرا مسكن افلاكيان﴾ (المعنى) هذه الارض لاجل المنسوبين الى التراب والسماء مسكن المنسوبين الى الافلاك وجعل المنسوبين الى التراب فرقتين منهم من هو فى صورة التراب وسيرته الافلاك كالانبياء ومن كان على أثرهم فانهم محوا صورة التراب وأثبتوا سيرتهم الفلكية فبدلت بشريتهم بالملكية والذين ختم عليهم بأحكام الصورة والطبيعة بقوا فى جحيم الطبيعة السفلية وحرموا من المدارج العالية ولهذا قال مثنوى ﴿مرد سفلى دشمن بالا بود * مشترئ هر مكان پيدا بود﴾ (المعنى) السفلى عدو العلوى وضده فان كان سفليا وعمله سفلى عاداه فى الطبع وان كان سفليا وظاهر عمله علوى عاداه

في السر أنت خبيران المرء عدو لما جهل ولهذا قال في الشطر الثاني مشتري كل مكان يكون ظاهرا بعمل يناسبه فالعشاق يضربون رأس مال عمرهم بتحصيل الاعمال الصالحة و يشترون الجنة لتحصل لهم المشاهدة وأهل النار يضربون رأس مال عمرهم بأعمال الجرائم لا يتقون للاحراق بالنار فان أرادوا الخلاص يسعوا في تحصيل أذن خبير و بصر بصيرة ليليقوا السماع كلمات رجال الله و يشاهدوا احوالاتهم مثنوى ﴿اى ستيره هيچ تو برخاستى * خويشتن را بهر كور آراستى﴾ (المعنى) يا مستورة هل قمت أنت لاجل الطاعة والعبادة وهل سعيت لا بل لاجل الاعمى زينت نفسك وحضرتها وما حضرتها الاجل المحرم أي تتزينين بهذه الكلمات الملابسة فحصل لك عمى القلب فلا تقدرى على رؤية الحقيقة ولا تصلحى لقبول النصائح مثلا مثنوى ﴿گر جهان را پر در مكنون كنم * روزئ تو چون نباشد چون كنم﴾ (گر) أداة الشرط (جهانرا) الدنيا (پر) بضم الباء الفارسية مملوء (كنم) معناه افعل (روزئ تو) نصيبك ورزقك (چون) أداة تعليل (نباشد) لا يكون (چون) أداة استفهام (المعنى) ولو فعلت وجعلت الدنيا مملوءة الدر المكنون أي بالمال والنعم وبالنصائح وكرم الاخلاق والشيم لما لم يكن لك حصة ولا نصيب كيف افعل وهكذا حال العقل مع النفس الامارة والمرشد مع أهل النفس والهوى مى ﴿ترك جنگ و رهزنى اى زن بگو * ور نمى گويى بترك من بگو﴾ (ترك جنگ) ترك المحاربة (ورهزنى) وترك قطع الطريق (اى زن) يا امرأة (بگو) فعل أمر بمعنى بكن (ور نمى گويى) بمعنى ور نمى كنى أي وان لم تكونى (المعنى) يا امرأة اتركى المحاربة وقطع الطريق وان لم تكونى فاعلة الترك فولى لى الترك أي اتركينى مثنوى ﴿مر مرا چه جاى جنگ نيك و بد * كين دلم از صلحها هم مى رمد﴾ (مر مرا) بمعنى لى (چه) بكسر الجيم الفارسية واقعة موقع الاستفهام الانكارى (جاى) محل (جنگ) هي المحاربة (نيك) الحسن (بد) القبيح (كين) تقديره كه اين معناه الان هذا (دلم) قلبي (ز صلحها) من المصالحات (هم) أيضا (مى رمد) معناه ينفر (المعنى) ليس لى محل حرب الحسن والقبيح تقديره لم يبق لى أمر من القيود فقال مستفهما ألى قدرة على محاربة الحسن والقبح بعد تقرر نهاية الفراغ والترك لا لا لان قلبي ينفر أيضا من الصلح بنفرة فضلا عن المجادلة مى ﴿گر خمش كردى وگرنى آن كنم * كه همين دم ترك خان و مان كنم﴾ (گر) أداة الشرط (خمش) السكوت (كردى) تفعلى (وگرنى) وان لم تفعلى (آن كنم) افعل ذلك وهو الترك او الطلاق (كه) حرف بيان (همين دم) الآن (خان و مان) المال والملك (المعنى) لانك يا امرأة ان تفعلى السكوت أي تتركى النزاع والشكاية تفعلى حسنا وان لم تفعلى السكوت والترك افعل ذلك الطلاق او الترك بانى الآن اترك المال والملك وأفارقك فلما رأت زوجها حرونا معاندا انها قالت في ذاتها لذاتها افعل له مكيدة أخرى وصارت تبكى لان البكاء فخ النساء ولهذا قال قدس الله سره ﴿مراعات كردن زن شوهر را و استغفار كردن

از كمتهٔ خويش﴾ هذا في بيان مراعاة امرأة الاعرابي لزوجها الاعرابي واستغفارها من قولها الذي قالته مى ﴿زن چو ديد اورا كه تندو توسنست * گشت گريان گريه خود دام زنست﴾ (المعنى) الامرأة لما رأته أى الاعرابي حرونا ساخطا بالرأس غير موافق لها صارت من وجه الحيلة باكية والبكاء نفسه فخ المرأة مى ﴿گفت از تو كى چنين پنداشتم * از تو من اميد ديگر داشتم﴾ (المعنى) قالت منك متى كذا ظننت أنا كنت املك غير هذه الامنية والامل واتخيل عدم تركك لى وهكذا تخدع النفس الامارة العقل وتقول له كنت أتصور انك لاتخالفنى ولا تفارقنى مى ﴿زن درآمد از طريق نيستى * گفت من خاك شمايم نه ستى﴾ (المعنى) الامرأة من شدة كيدها أتت من طريق المحو قائلة أنا تراب كم لست سيدة أى قيمة البيت جليلة القدر ومن شدة تصنعها الملايمة والتواضع والتذلل قالت مثنوى ﴿جسم وجان وهرچه هستم آن تست * حكم و فرمان جملگى فرمان تست﴾ (المعنى) الجسم والروح وكل موجودى لك ملك ولاتى وحكمى وأمرى جملته أمرك لا معارض لك بل انا لك مطيعة ومنقادة مثنوى ﴿گر ز درويشى دلم از صبر جست * بهر خويشم نيست آن بهر تواست﴾ (المعنى) وان نفرقلبى من الصبر على الفقر لم يكن لاجل نفسى بل هو لاجلك مى ﴿تو مرا در دردها بودى دوا * من نمى خواهم كه باشى بى نوا﴾ (المعنى) أنت لى صرت فى الاوجاع دواء وأنا لا أطلب بان تكون بلا حصة ولا نصيب محتاجا فقيرا مى ﴿جان تو كز بهر خويشم نيست اين * از براى تست اين ناله وحنين﴾ (المعنى) وحق روحك ودوام بقائك هذا الطلب ليس لاجلى بل هذا البكاء والنحيب والانين والحنين لاجلك ثم انها من شدة كيدها بعد تعريفها ان بقاء روحه هو جل مقصودها جعلت تقسم بالله العظيم قائلة مى ﴿خويش من بالله كه بهر خويش تو * هر نفس خواهد كه ميرد پيش تو﴾ (خويش من) معناها هنا ذاتى (المعنى) بالله العظيم ذاتى لاجل ذاتك كل نفس تطلب ان تموت وتهلك قدامك مى ﴿كاش جانت كش روان من فدى * از ضمير جان من واقف بدى﴾ (كاش) أداة تمنى وتأتى للتأسف والتحسر (جانت) روحك دخلت هذه الجملة على جملة (از ضمير) معناه من ضمير (جان من) روحى (واقف بدى) مخفف بودى معناه كانت واقفة (كش) تقديرها كه اش معناها التى روحك (روان من) روحى (فدى) فداء وكتبت بالياء لاجل القافية (المعنى) واه ليت روحك كانت واقفة من سر روحى أى على سر روحى بان لها أى لروحك روحى تطلب ان تكون فداء أى اودى روح نفسى الحيوانية لروح عقلك لو وقفت على مرادى مى ﴿چون تو با من اين چنين بودى بظن * هم ز جان بيزار گشتم هم ز تن﴾ (المعنى) لما انت كذا معى كنت بسوء الظن أى اسأت الظن فى حق أيضا من شدة حزنى وألمى من روحى نفرت وأيضا من بدنى فيا سيدى مى ﴿خاك را برسيم و زر كرديم چون * تو چنينى با من اى جان را سكون﴾ (المعنى) جعلنا التراب على الفضة

والذهب أي تركناهما وفرغنا من المال والامتعة لما كنت أنت معي هكذا يامن أنت لروحي سكون أي لما كنت معي صدا تركت الذهب والفضة لاني اعلم ان المخالفة توجب المفارقة وهذا غير مناسب اذهب أي طريق شئت وأنا مسلك في سلكك يا روحي مثنوى ﴿تو كه در جان ودلم جامى كنى * زين قدر از من تبرا ميكنى﴾ (المعنى) لانك أنت في قلبي وروحي تصطنع محلا لان صحبتك أثرت في ومن هذا المقدار من الكلام تتبرأ وتتجنب مني مثنوى ﴿تو تبرا كن كه هستت دستكاه * اى تبراى تراجان عذر خواه﴾ (المعنى) أنت تبرأ واستغن لان لك قدرة ملك اليد والاستغناء يامن تبرؤك واستغناؤك روحي طالبة العذر منه أي كل وقت تقصد التبري مني وروحي معتذرة منه أي كلما تبرأت تفعل الدلال وأنا العاشقة ارجو العفو واعلم أن هذا الدلال في حقي سعادة وأقول أنا لست لائقة لهذا اللطف والكرم وأضع جبهة مسكنتي على أرض الطاعة وأقول مثنوى ﴿يادميكن آن زمانى را كه من * چو صنم بودم تو بودى چو شمن﴾ (ياد) تذكر (ميكن) افعل (آن) ذلك (زمانى) الياء فيه للوحدة (را) أداة المفعول (من) أنا (چو صنم) مثل الصنم (بودم) كنت (تو) أنت (بودى) كنت (چو) مثل (شمن) وهو عابد الصنم (المعنى) تذكر ذلك الزمان السابق الذي كنت فيه عروسا مثل الصنم كل ما قلته لا ترده وتقول يا روحي على الرأس كأنها تقول أنا كنت كالصنم وأنت كنت كعابد الصنم والآن الامر صار معكوسا وهذا حال السالك قبل السلوك وقت تقيده بالمعاش كل ما أمرته به نفسه فعله من غير توقف لان النفس هي الصنم الاكبر ولما انه يسلك ويسلم شيطانه على يده فيكون السالك صاحب عقل المعاد آمرا والنفس مأمورة فتتملق له النفس تحت حيلة غريبة لانها لا تصلح حتى تفنى وتلحق بالروح فتكون عين الروح وذات العقل ولكن الواجب على السالك ان لا يركن اليها الا انها أيضا تقول مثنوى ﴿بنده بر وفق تو دل افروخته ست * هر كه كوئى پخت كويد سوخته ست﴾ (بنده) العبد (بر) على (وفق تو) موافقتك (دل) القلب (افروخته ست) منور (هركه) كل شئ (كوئى) تقوله أنت (پخت) الطبخ أو طبخ (كويد) تقول (سوخته ست) تقديره دل سوخته است معناه القلب محروق (المعنى) العبد على وفق مرادك منور القلب كل كار قلته وتقوله الطبخ أو طبخ العبد يقول القلب محروق كناية عن كمال الاطاعة مع كمال المحبة أي كل ما أمرت به أفعله مثنوى ﴿من سپاناخ تو با هرچه پزى * يا ترش با يا كه شيرين مى سزى﴾ (من) أنا (سپاناخ) بالعربية اسفناج بكسر الهمزة والفاء وفتح النون مع المد (تو) أنت (با هرچه پزى) تقديره با هرچه مرا پزى (با هرچه) مع أي شئ (پزى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه طبخت (مرا) لي (ترش با) أداة ترديد (ترش) حامض (با) بفتح الباء العربية قال في النعمة بمعنى الطبيخ ويقال له بالتركية (ماست وا) طعام اللبن وشوربا لا من الماء والواو وتوا حيا وتما دلا وتأتي باللعاب أحمر (شيرين) حلو (مى سزى) فعل مضارع مفرد

هر كه

مذكر مخاطب (المعنى) أنا اسفنا خلك ومثل حوائج طعامك مع أي شئ تطبخني قابل أنا طبيخ حامض أو طبيخ حلو لا ملك لائق للحكم والمحكومة والاطعمة النفيسة مثنوى ❊ كفر گفتم نك بايمان آمدم * پيش حكمت از سرجان آمدم ❊ (نك) هذا الكاف هنا بمعنى الآن (از سرجان) من طرف الروح (آمدم) أتيت (المعنى) حين المعارضة والتهورات كفرا وعدلا عن طريق الحق وأتيت الآن للايمان عند حكمك من طرف الروح للاطاعة والانقياد فاعف عني وهذا حال النفس اذا أرادت ان تغلب العقل تلتام له وتسلك مسلك المداراة م ى ❊ خوى شاهانه ترا نشناختم * پيش تو گستاخ خر در تاختم ❊ (نشناختم) لم افهم (پيش تو) قدامك (گستاخ) قليل الادب (خر) هو الحمار (در تاختم) ادهبت (المعنى) لم أفهم خلقك السلطاني ولم أعلم عادتك رفيعة البنيان وقدمت قدامك من غير أدب حمارا أى ما راعيت الادب وتكلمت بكلمات مخالفات لطبعك مثنوى ❊ چون زعفو تو چراغى ساختم * توبه كردم اعتراض انداختم ❊ (چون) أداة تعليل (زعفو تو) من عفوك (چراغى) الياء فيه للوحدة والچراغ الضوء (ساختم) هيأ كنى به عن وسيلة العفو (توبه كردم) فعلت التوبة أى تبت (انداختم) رميت (المعنى) لما انى اتخذت عفوك وسيلة تبت من القباحة التى تركتها وهى الاعتراض عليك يعنى لم أفهم قدرتك فى مملكة الوجود فأسأت الادب م ى ❊ مى نهم پيش تو شمشير وكفن * مى كشم پيش تو گردن را بزن ❊ (مى نهم) اضع (پيش تو) قدامك (شمشير) هو السيف (مى كشم) اسحب (گردن) العنق (بزن) فعل أمر معناه اضرب (المعنى) اضع قدامك سيفا وكفنا واسحب قدامك عنقى اضربه فانى معترفة راضية ولكن يا أخى لا تعترفان البوصيرى يقول * وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * أى أحسن رعى النفس فى حال كونها سائمة فى رياض الاعمال كيلا تتعدى وتتمادى فى رعيها فتستحلى المرعى وان استحلته فلا تسمها فيه فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك لانها تريك الحرص على الرياضات وتقول م ى ❊ از فراق تلخ مى گوئى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن ❊ (تلخ) هو المر (مى گوئى) تقول أنت (سخن) كلاما (هرچه) كل شئ (خواهى) تطلب أنت (كن) فعل أمر (مكن) نهى حاضر (المعنى) ومن الفراق المر تقول كلاما وهو الطلاق والفراق كل شئ تطلبه افعله ولكن هذا لا تفعله لانه لا صبر لى على فراقك مثنوى ❊ در تو از من عذر خواهى هست سر * با تو بى من اوشفيع مستمر ❊ (المعنى) ثم وجودك لاجلى سر حق طالب للعذر وذلك السر الحق معك بغيرى هو لك شفيع دائم مستمر وذلك السر م ى ❊ عذر خواهم در درونت خلق تست * ز اعتماد او دل من جرم جست ❊ (المعنى) طالب عذرى فى قلبك هو خلقك الحسن ومن اعتمادى عليه طالب قلبى الجرم من قلة الادب يامن عصيت عنى لاجل الجرم والخطأ م ى ❊ رحم كن پنهان زخود اى خشمگين * اى كه خلقت به زصد من انگبين ❊ (المعنى) فيا صاحب

الغضب والحقد على مقتضى خلقك العظيم عفواً عن الناس لاجل جرمي ارحم من الخفا يا من حسن خلقك أحسن من مائة رطل عسل وهذا من شروط التوبة لان الخطاب على مقتضى الحكاية ولو كان من طرف الزوجة لزوجها الاعرابي ولكن هو تعليم للتائبين كيف يعتذرون لربهم جل وعلا مثنوى ﴿زين نسق مى كفت با لطف وكشاد * درميانه كريهٔ روى فتاد﴾ (المعنى) الامرأة الاعرابية من هذا النسق والاسلوب قالت لزوجها باللطف والنشاط وفي اثناء الكلام وقع على الامرأة بكاء مى ﴿كريه چون ازحد كذشت وهاى هاى * زن كه بى كريه بد اوخود دلرباى﴾ (كريه) على وزن مريه البكاء (چون) أداة تعليل (ازحد) من الحد (كذشت) مر وخرج (هاى هاى) النوحة مع التصويت (زن) الامرأة (كه) حرف بيان (بى كريه) بلا بكاء (خود) ذاتها (دلرباى) خاطفة القلب (المعنى) البكاء مع النوحة والتصويت لما خرج عن الحد وتجاوز مع ان الامرأة بلا بكاء ذاتها خاطفة القلب فكيف اذا أنت وحنت على الوجه المذكور مثنوى ﴿شد از آن باران يكى برقى بديد * زد شرارى بر دل مرد وحيد﴾ (باران) المطر (يكى) واحد والياء فى برق وشرارى للوحدة (بديد) ظهر ولمع (المعنى) صار من ذلك المطر الذى تقاطر من دموع العين برق واحد ظاهرا ولامعا ومنه ضربت شرارة على قلب الاعرابي القاطن فى زاوية الخمول والقانع بالقوت أعنى به الرجل الفرد الوحيد أى احترق قلبه واشتعل لبه وكيف لا يكون مى ﴿انكه بندهٔ روى خوبش بود مرد * چون بود چون بندكى آغاز كرد﴾ (المعنى) تلك الامرأة كان الرجل مربوط حسن وجهها كيف يكون الرجل لما ان الامرأة تشرع له بالعبودية على ان چون الاولى بالامالة اداة استفهام والثانية من غير امالة أداة تعليل ثم قال قدس الله روحه مثلا مى ﴿انكه از كبرش دلت لرزان بود * چون شوى چون پيش تو كريان بود﴾ (المعنى) ذلك الذى من كبره ودلاله يكون قلبك على محبته ... وجلا لما يكون تذاملك كيف تكون أنت مى ﴿انكه از نازش دل وجان خون بود * چونكه آيد در نياز او چون بود﴾ (المعنى) وذلك الذى يكون من دلاله القلب والروح دما لما يأتى بالتضرع والبكاء كيف يكون الرجل وهكذا حال الامرأة الاعرابية مع الرجل الاعرابي ومثال آخر مثنوى ﴿انكه در جور وجفايش دام ماست * عذر ما چه بود چون او در عذر خواست﴾ (المعنى) وذلك الذى فى جوره وجفائه لنا فخ أى مربوطون به عذرنا ما يكون لما انه يقوم للعذر أى لاعذر لنا الا ان الله تعالى أخبرنا فى مضمون هذه الآية فى سورة آل عمران مى ﴿زين للناس حق آراستست * زانچه حق آراست چون دانند جست﴾ (المعنى) زين للناس من الله تعالى ... أى الزينة ظاهرة من قبله تعالى بان أعطاهم الحسن والجمال وجعلهم فى ... وذلك الذى زينه الله تعالى كيف يقدرون الخروج منه أى كيف يقدرون على الخلاص والنجاة منه (زين للناس) مجهول ونائب فاعله اما الله تعالى أو ابليس

بالب

قالت الاشاعرة ولو كان ابليس هو المزين ولكن الله تعالى هو الخالق (حب الشهوات) ماتشتهيه وتدعو اليه مزينتها حال كون الشهوات (من النساء و) حال كونها من (البنين) والاولاد والانسال وحصر الحب في الشهوات ليدل على ان حب النساء غير ممنوع أصلا بل الممنوع حب الشهوات والنساء بعضها ولذكره أمع الشهوات صارت للبيان لها وقدم النساء لان فيهن فتنتين قطع الرحم وجمع المال وعقبهن بالبنين لانهم فرعهن (والقناطير) جمع قنطار قال أبو هريرة هي اثنا عشر ألف أوقية والاوقية أربعون درهما (المقنطرة) المجتمعة وقيل المنقوشة وقيل المحكمة المحصنة وقيل مأخوذة من القنطار كدرهم مدرهم حالة كونها (من الذهب والفضة والخيل المسومة) معطوف على النساء والخيل مجموع المعنى مفرد اللفظ المسومة امامن السمة أو السائمة وهو الارسال الى المرعى (والانعام) أى الابل والبقر والغنم (والحرث) الزرع (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) الذى هو قليل الانتفاع سريع الزوال (والله عنده حسن المآب) المرجع والناس على ثلاث طبقات عوام وهم أرباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات وخواص والغالب عليهم الهدى وخواص الخواص هم أرباب الارواح والغالب عليهم الشوق وذكر كل صنف بما يناسب حاله فذكر العوام بالناس المشتق من النسيان والخواص بالمؤمن وقال كل آمن بالله وخواص الخواص بالاولياء ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ثم شرح أحوال العوام بقوله زين الآية وهى شهوة الفرح من النساء وشهوة الطبيعة الحيوانية المائلة الى الولد وشهوة الحرص على جمع المال وشهوة الزينة بالحلى وشهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها وشهوة الخيلاء بالتمول بالانعام وشهوة الحكم والامر والنهى على الرعايا فى الحرث فهذه سبع شهوات هى دركات النار بها وتزيين الاشياء المزبورة من وجهين الاول فى الطباع لانفسها والبلاء والرغبة وهما مخلوقان لله تعالى والثانى التزيين فى القول وهو الحلو الحسن لكون عاقبته محمودة قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكذا التسكر به فى الطباع والتنكر به فى العقول ولو مالت اليه الطبيعة والله الخالق وليس للشيطان الا الوسوسة قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا وامدد اقال سيدنا و ولانا والذى زينه الله تعالى كيف يقدر الخلق على الخلاص منه فهو ابتلاء وامتحان واللازم للسالك الاحتراز والله الموفق وقال مثنوى ﴿چون پى يسكن اليها آفريد * كى تواند آدم ازحوا بريد﴾ (چون) أداة تعليل (پى) على وزن كى معناها لاجل (آفريد) خلق (كى) متى (تواند) يقدر (بريد) يذهب (المعنى) لما ان الله تعالى خلقت علامته خلق الزوجة لا يحصل سكون الرجل متى يكون سيدنا آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم عن حواء داها أى صابرا ونقد علم تعلق الشديه الا لهيه بحبها قال الله تعالى فى سورة الاعراف (هو الذى خلقكم من نفس واحدة) أى آدم (وجعل منها زوجها) حواء (ليسكن

اليها) ويألفها ويميل اليها ويستأنس بها ليطمئن قلبه (قال ابن عطاء) ليسكن الى غير الله محنة ولولم تخلق حواء لما سكن الى غيره تعالى قال نجم الدين الكبرى فكما ان النفوس خلقت من نفس واحدة كذا الارواح خلقت من روح واحدة وهي روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أبو الارواح ولهذا قال انا ابو الارواح والولد ولما خلق فى آدم الروح كان روحه مستوحشا من القالب لانه كان أنيس الحق فى حظائر القدس ونسى اسمائهم ولذلك من نفسه بالصحة الا ابنة حواء ومع هذا لم تسكن روحه وروحها الى شئ حتى أمر بالسكون الى الجنة وهذا أمر التكوين الى سكون الروح الى القلب لانه خلق منه ولانه كان مخصوصا بين الاصبعين من أصابع الله تعالى فكان الروح يشم نسيم نفحات ألطاف الحق فلما تغشى الروح القلب حمل القلب بالنفس وصفاتها حملا خفيفا فى البداية فظهور أدنى أثر من آثار الصفات البشرية فى القالب الروحانى فلما اثقلت أى كثرت آثار الصفات حاملة من تبدل الصفات الروحانية بالصفات النفسانية دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا أى قلبا لائقا للعبودية لنكونن من الشاكرين لهذه النعمة فلما آتاهما صالحا لائقا للعبودية جعلا له شركاء فيما آتاهما أى الروح والقلب وجه النفس الى الدنيا ونعيمها ليقوم القالب بها ولقيامها بالقالب صلاحا للعبودية فلما استلذت النفس من الدنيا عبدتها وعبدت هواها فتعالى الله عما يشركون اذا علمت كيفية النفس مع الروح والروح مع زوجها وهو القلب اعرف الامرأة الاعرابية المؤنثة فى الظاهر والنفس المؤنثة فى الباطن ومقدار الصبر على خفائهما ولهذا قال مولانا جامى ﴿ رستم زال ار بود وار حمزه بيش ❊ هست در فرمان اسير زال خويش ﴾ (المعنى) رستم بن زال هو رجل مشهور بالشجاعة ان كان هو وأو حمزة فى القوة وانداعى الوصف واقوى وكان واحد أقوى منهما فهو فى الحكم والامر محكوم لامرأته فيكون زال فى الشطر الاول أبا رستم وفى الشطر الثانى بمعنى الامرأة ونسبت بمعنى است معناها مصروف الى خويش أى لو فرض ان رجلا أقوى منهما ولزوجته أسير بسبب خفائها وأوردمن هذا مثنوى ﴿ انكه عالم مست كفتش آمدى ❊ كلمينى ياحميرا ميزدى ﴾ (المعنى) ذلك الذى أتت الناس سكارى وتحكى قوله الشريف [illegible] أى نادى كلمينى يا حميرا مع علو شأنه وقربه من الله تعالى حتى كان [illegible] كان يأتى لعائشة الصديقة رضى الله عنها ويقول لها كلمينى ويرغب الالفة أدنى [illegible] ﴿ آب غالب شد بر آتش ازنهيب ❊ ز آتش او جوشد كه باشد [illegible] ﴾ (المعنى) الماء غالب على النار [illegible] أى [illegible] وهو أى الماء [illegible] الجاب فاماه [illegible] ﴿ جون ديك حائل آمده [illegible] آب را كردش هوا ﴾ (درديكه) أداة [illegible] هو القدر والياء [illegible] (مردررا) لكل من الماء والقدر [illegible]

(كرد) فعل (ازآب را) لذلك الماء (كردش) هو الرجوع (المعنى) لما يكون القدر حائلا للنار عن الوصول للماء وللماء عن سقوطه على النار تحت النار الماء وأرجعته هواء كما امى ﴿ظاهرا برزن چو آب ار غالبى * باطنا مغلوب وزن را طالبى﴾ (برزن) على المرأة (چو) أداة تشبيه (ار) مخففة من اكر اداة الشرط والياء فى غالبى وطالبى أداة الخطاب (المعنى) ظاهرا ان كنت غالبا على المرأة كان الماء غالب على النار فانت فى الباطن مغلوب للامرأة وطالب لها وهذا من خواص الانسان وله اقال مى ﴿اينچنين خاصيتى در آدميست * مهر حيوان را كمست آن از كميست﴾ (المعنى) كذا الخاصية موجودة فى الانسان وهى العقل والمحبة لكن محبة الحيوان ناقصة وذلك النقصان من نقصان المحبة الحيوانية أى لا عقل ولا محبة فى الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان مغلوب الأنثى لخلوه من العقل والمحبة ولهذا قال ﴿در بيان آنكه اين حديث شريف انهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل﴾ هذا فى بيان ذلك الحديث الشريف المروى عن خير البشر صلى الله عليه وسلم من جماعة النساء يغلبن العاقل منصوب على المفعولية ومغلوبته من جهة حصال المودة والمحبة ويغلبهن أى جماعة النساء الجاهل الفاعل للغلبة لعدم علمه بحقيقة النساء ولعدم ازالة شهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى نفسه وشهوته مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه زن بر عاقلان * غالب آيد سخت وبر صاحب دلان﴾ (عاقلان) جمع عاقل (ودلان) جمع دل (بر) أداة استعلاء (زن) الامرأة (بر) أداة استعلاء (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم انت الامرأة على العقلاء وأصحاب القلوب بشدة الغلبة وزيادتها لكونهم أصحاب مروءة مثنوى ﴿باز بر زن جاهلان چيره شوند * زانكه ايشان تند وبس خيره روند﴾ (باز) بعد (چيره) بكسر الجيم الفارسية بالعربية الشدة (شوند) يكونون (زانكه) لان (ايشان) هم أى الجهال (تند) حرون (وبس) وزيادة (خيره روند) ماشين باللج (المعنى) بعده الجهال يكونون بالشدة والغلبة على النساء لان الجهال لا ينقادون ويذهبون الذهاب باللج من غير معرفة الحقيقة اى ﴿كم بودشان رقت ولطف و وداد * زانكه حيوانيست غالب بر نهاد﴾ (كم) معناه قليل (بود) على زنة فود كون (شان) ضمير الجمع راجع الى الجهال (داد) أراد به المحبة (المعنى) رقة قليل واطف ومحبة الجهال يكون قليلا لان الحيوانية غالبة على جبلتهم مثنوى ﴿مهر ورقت وصف انسانى بود * خشم وشهوت وصف حيوانى بود﴾ (المعنى) المحبة والرقة يكونان وصفين للانسان والغضب والشهوة يكونان وصفين للحيوان وان هذا اذا كانت الباقى الانسان والحيوان والا اذا كانت للمصدرية يكون المعنى المحبة والرقة وصف للانسان والغضب والشهوة وصف للحيوان ﴿پرتو حقست آن معشوق نيست * خالقست آن كوييا مخلوق نيست﴾ (آن) اراد به محبة الحسن وهو الحالة الروحانية والكيفية المعنوية التى بها المنون لعليم والصنع المستقيم (المعنى) محبة حسن

المرآة شعلة وضياء الحق لانه صنعه تعالى وليس شعلة وضياء المعشوقة كأنك اذا شاهدت ذالك الحسن أى حسن المرآة تقول خالقة بحسب كونها أى المرآة مظهر الحسن من حيث تأثيره تعالى فيها بالحسن غير مخلوقة أو المرآة موصوفة بالخالقية التى هى بمعنى المسوية والمقدرة والمربية قال الله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين أى المقدرين أو تقول حسن المعشوقة ضياء وشعلة الحق وليس هو حسن المعشوقة والمحبة له محبة للخالق ليست محبة للمخلوق وهذا أسلم وذالك الوجهان أحكم لما كان عطية الله تعالى لكون الجسد الذى لا روح فيه لا يكون له لطافة وآثار اللطافة من الروح والروح نفخ الهوى والمحبوب فى الحقيقة شعلة وضياء الحق لا الجسد الذى لا روح له قال ﴿ تسليم كردن مرد خودرا بآنچه المماس زن بود از طلب معيشت وآن اعتراض زن اشارت حق دانستن (بيت) بنزد عقل هر داننده هست * كه با گردنده گرداننده هست ﴾ هذا فى بيان تسليم الرجل لطلبته الامر أى من طلب المعيشة وعلمه ذالك الاعتراض ان من المرآة اشارة الحق تعالى لانهم قالوا موجود عند عقل كل عالم ومحقق أن لكل دائر مدورا ولكل متحرك محركا وان لا هيج ولا محرك الا الله تعالى قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال تعالى قل كل من عند الله ولما شاهد الاعرابى ما لمع فى جهة المرآة من التجليات ندم على ما تقدم ولهذه الدقيقة يرشدنا سلطان العاشقين ويقول مى ﴿ مرد زان گفتن پشيمان شد چنان * كز عوانى ساعت مردن عوان ﴾ (مرد) الرجل (زان) تقديره زآن أى من ذالك (گفتن) هو القول (پشيمان شد) معناه صار ندمانا (كز عوانى) من الظالم (ساعت مردن) وقت الموت (عوان) هو الظالم (المعنى) كذا صار الرجل الاعرابى من ذالك القول ندمانا كظالم ندم من ظلمه وقت الموت مى ﴿ گفت خصم جان جان چون آمدم * بر سر جان من لگدها چون زدم ﴾ (جان) الروح (چون آمدم) لاى شئ أتيت (بر سر) على رأس (جان من) أى روحى (لگدها) جمع لگد الركد الرفس بالسين المهملة وهو الضرب بالرجل (چون زدم) لاى شئ ضربت (المعنى) قال الاعرابى لنفسه لاى شئ أتيت خصم روح روحى ولاى شئ ضربت على رأس روحى ضربا متعددا وفيه ان النفس الملهمة اذا ترقت الى المطمئنة ولظهور السالك سر من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم أن الذى قصد افناءه هى روحه والذى رآه أجنبيا هى الاخلاق السيئة حصل له الندم كذا الاعرابى ندم لما شاهد الفة الروجة على ما تقدم منه من الرعونة فقال مى ﴿ چون قضا آيد فرو پوشد بصر * تا نداند عقل ما پا از سر ﴾ (چون) أداة تعليل (آيد) من تا ميآتى (فرو پوشد) معناه يستر (تا) حتى (نداند) لا يعلم (عقل ما) عقلنا (پارا) الرجل (ز سر) من الرأس (المعنى) لما يأتى القضاء يستر البصر حتى لا يعلم عقلنا الرجل من الرأس ولا يفرق الادنى من الاعلا أى يقول لاى شئ فعلت هذا فيشتغ ويلوم نفسه على ما فعله مثنوى ﴿ چون قضا بگذشت خود را مى خورد * پرده بدريد گريبان مى درد ﴾

(المعنى) لما يذهب القضاء ويرفع عن العين الغطاء يرى نفس الامر ويأكل نفسه أي يلومها حالة كون حجابه مخروقا بخرق جيبه أي بعد ان يهتك عرض نفسه لعدم بقاء اختياره بخرق جيب ناموسه مى ﴿زان امام المتقين داد اين خبر * كفت اذا جاء القضا عمى البصر﴾ (المعنى) ومن أجل هذا أعطى امام المتقين هذا الخبر وقول اذا جاء القضاء عمى البصر مى ﴿مرد كفت اى زن پشيمان مى شوم * كر بدم كافر مسلمان مى شوم﴾ (مى شوم) معناه أكون كر بدم مخفف أكر بودم معناه انا هذا الزمان (المعنى) الرجل قال يا امرأة انا أكون ندمان من كلمات الخطأ الصادرة مني وان كنت الى هذا الزمان كافرا أكون مسلما ثم شرع في المناجاة مى ﴿من كنه كار توام رحمى بكن * بر مكن يكباركيم از بيخ وبن﴾ (من) انا (كنهكار تو) مذنبك (ام رحمى) لى مرحمة (بكن) فعل امر (بر) اداة استعلاء (مكن) نهي حاضر (يكباركيم) دفعة (از بيخ) من الجذل (وبن) وهو اسفل كل شئ (المعنى) انا مذنبك ارحمني وامح ذنبي وتجاوز عني ولا تقلعني من جذولي دفعة مى ﴿كافر پير ار پشيمان مى شود * چونكه عذر آرد مسلمان مى شود﴾ (المعنى) الشيخ الكافر ان يكن ندمان لما يأتي بالعذر يكون مسلما لان معنى الكفر الانكار والاسلام الانقياد مثنوى ﴿حضرتت پر رحمتست وپر كرم * عاشق او هم وجود وهم عدم﴾ (پر) بضم الباء الفارسية معناه المملوء (عاشق او) تقديره عاشق اوست معناه لها عاشق (هم) بمعنى أيضا (المعنى) حضرتك وذاتك مملوءة بالرحمة ومملوءة بالكرم عاشق لها أيضا الوجود وايضا العدم اى انت احدى الذات سرمدي الصفات متجل في مرايا العقول وحضرتك مملوءة بالجود والوجود والعدم عاشق لذاتك مثنوى ﴿كفر وايمان عاشق آن كبريا * مس ونقره بندهٔ آن كيميا﴾ (المعنى) الكفر والايمان عاشقان لذي الكبرياء والفضة والدراهم عبيد ذالك الكيميا وهو ذات الباري فان اهل الكفر والايمان والروح والقلب طالبون لكيمياء سعادته وراغبون في اكسير جلالته اى ليس احد من الرفيع والوضيع الا لذاته تعالى طالب ولا فرد عاوى وسفلي الا في اكسير رحمته راغب وهو الغفور الرحيم بيده كل شئ وهو على كل شئ قدير ﴿بيان انكه موسى عليه السلام وفرعون هر دو مسخر مشيت اند چنانكه زهر وپازهر ونور وظلمات ومناجات كردن فرعون بخلوت تا ناموس نشكند﴾ هذا في بيان ان كلا من موسى عليه السلام وفرعون مسخر للمشيئة الالهية كذا الزهر وهو السم القاتل والپازهر وهو الترياق والنور والظلمات وفي بيان عمل فرعون المناجاة في الخلوة قائلا يا خالق الكون ولكن انت لمستغني من الشريك والنظير والبيان موسى مبعوث للانام ولكن ادعيت الربوبية في طائفة القبط حتى لا تكسر ناموسي ولا تهتك ستر أمارتي بالسوء بطريق الاستدراج اتقى ما بقى ثم هلك مثنوى ﴿موسى وفرعون معنى را رهى * ظاهر آن ره دارد واين بى رهى﴾ (رهى) هو الذاهب للخدمة والخير بمعنى الطريق والمربوط (المعنى) موسى

عليه السلام وفرعون للمعنى مربوطان اى الاعيان الثابتة حاكمة على الاشباح وهم محكومون لها ولكن فى الظاهر ذلك صاحب القدر العالى يسلك طريقا وهو طريق الهداية وهذا فرعون لا طريق الهداية بل هو فى طريق الغواية فحاكم سيدنا موسى مظهره وهو اسمه الهادى وحاكم فرعون مظهره وهو اسمه المضل فكلاهما محكوم المعنى قبل من قبل فى الازل بلا علة ورد من رد فى الازل بلا علة فان أسماء الله تعالى من حيث الظاهر مقتضية لاختلافات المظاهر ولكن فى الحقيقة المظاهر تابعة لمعنى الاحدية مثنوى ﴿روز موسى پيش حق نالان شده * نيم شب فرعون هم گريان شده﴾ (المعنى) نهارا أى ظاهرا سيدنا موسى جميع الاوقات قدام الحق يناجى وارض قلبه المقدس بشمس نور رب العالمين لامعة انوار التجليات واليد البيضاء مبدلة لظلام الشرك بنهار التوحيد يدعو فرعون واتباعه و يقول يا من خلقتم من ماء مهين وفرعون نهارا يدعى الربوبية عند قومه الحمير و يعلم بطلان دعواه ولبقاء ناموسه كان أيضا نصف الليل باكيا وحزينا والعجب مع القدرة على صرف جزئه الاختيارى مقيد ومسلسل بسلاسل تسويلاته قائلا مثنوى ﴿كين چه غلست اى خدا بر گردنم * ورنه غل باشد كه گويد من منم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (نه) بفتح النون اداة استفهام (گويد) يقول (من منم) انا أنا (المعنى) يارب هذا الغل على رقبتى أى غل لانه لولم تكن يد الطاعة ورقبة انقيادى مسلسلة بسلاسل العناد ومقيدة بقيود الفساد لاقررت بموسى وفزت بالرشاد ولولم يكن غل فرعونيتى فى رقبة نفسانيتى غلا من يقول انا انا و يبقى فى الشقاء والعناء مثنوى ﴿زانكه موسى را منور كرده * مر مرا هم زان مكدر كرده﴾ (كرده) الهمزة للخطاب (المعنى) وبمشيئتك وارادتك جعلت موسى بها منورا ولى جعلت أيضا بتلك المشيئة شقيا ومكدرا مثنوى ﴿زانكه موسى را تو مه رو كرده * ماه جانم را سيه رو كرده﴾ (المعنى) ومن تلك الحكمة والمشيئة جعلت موسى مهر وأى قمرى الوجه أى بدر الدجى ومقبول مراد فاتك العلا وجعلت قمر روحى سيه رو اى مسود الوجه مثنوى ﴿بهتر از ماهى نبود استاره ام * چون خسوف آمد چه باشد چاره ام﴾ (استاره) النجم والهمزة زائدة (بهتر) احسن (از) من (ماهى) الياء فيه للوحدة والماه القمر (نبود) لم تكن (چون) أداة تعليل (آمد) اتى (چه) اداة استفهام (چاره ام) حيلتى وتدبيرى (المعنى) نجمى لم يكن انور واحسن من القمر لكن لما اتى لمى خسوف وادبروه ط من اوج الهداية الى حضيض الغواية ماتكون حيلتى اى اذا لم يقتبس نجم طالعى انوار الهدايات من قمر السعادات لا يخرج من الخسوف يعنى اذا كان للقمر انجلاء وخسوف وافول ومحاق واحتراق ولم يستقر على حال فاذا وقع لنجم اقبالى كسوف فكيف يكون لى خلاص من ذلك مثنوى ﴿نوبتم گر رب وسلطان مى زنند * مه گرفت و خلق پنگان مى زنند﴾ (المعنى) اى ... [illegible] ... رب وسلطان فلا ... ان الصوت ا ... م

ر

من النوبة ولو كان لسان حاله يقول رب وسلطان لكن لم تكن نوبة فرح بل نوبة نحس قائلة بلسان معنوي كسف قمر فرعون وبدأت دولته بالنكبة وهي تشبه قمرا كسف والخلق يضربون له طاسا يعني اذا وقع للقمر كسوف لاجل انجلائه يضرب الخلق الطاس ويصوتون على حسب عادتهم ليشهروه فاشتهرت شقاوته وتكدرت اوجه غوايته م ى ﴿من كه فرعونم زخلق اى واى من * زخم طاس آن ربي الاعلاى من﴾ (المعنى) انا صرت فرعون من الخلق وفي نسخة من الشهرة يا حيف على من صوت ضرب طاس أنا ربكم الاعلى فان تعظيم الناس وتوقيرهم واحترامهم لي صوت ضرب طاس قولي انا ربكم الاعلى فالطنطنة أبعدتني والشهرة غرتني والدولة الفانية أنستني التشبث باذيال موسى م ى ﴿خواجه تاشانيم اما تيشه‌ات * مى شكافد شاخ را در بيشه‌ات﴾ (خواجه تاشانيم) نحن شركاء العبودية لله تعالى لكون خالقنا واحدا وفي رواية كان تكلم مع سيد نا شعيب فلم تؤثر صحبته فيه وأثرت في موسى عليه السلام (اما) لكن (تيشه‌ات) قدومك (مى شكافد) يشق ويكسر ويقطع (شاخ را) للاغصان (بيشه‌ات) مأسدتك (المعنى) وقال أيضا في مناجاته انا وموسى في العبودية أو في الاخذ عن شعيب عليه السلام شركاء ولكن أنت يارب مربي العباد في بستان الحقيقة على مقتضى مشيئتك العلية فتيشة اي قدوم ارادتك العالية على مقتضى حكمتك الازلية في مأسدة صنعك تشق الاغصان النابتة وهي الابدان الانسانية وتقطعها م ى ﴿باز شاخى را موصل مى كند * شاخ ديكر را معطل مى كند﴾ (المعنى) بعده تجعل غصنا موصلا الى الثمر بالتطعيم أي تربيه وتجعله كلما فابلك قلت وانت أصدق القائلين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وغصن آخر تعطله وتجعله مدبرا مستحقا لعقابك وأنت قلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانت متصرف في بستان الموجودات كتصرف البستاني في أشجار البستان يطعم الاغصان القابلة للتطعيم ليوصلها الى الاثمار ويبعد الاغصان التي لا قابلية لها فاذا كان الامر كذا م ى ﴿شاخ را بر تيشه دستى هست نى * هيچ شاخ از دست تيشه جست نى﴾ (هست) بمعنى موجود (وجست) بمعنى نط وفيهما معنى الاستفهام الانكاري (ونى) في الموضعين للنفي (المعنى) هل للغصن على القدوم والفأس يد استيلاء ليمنع ما قدر عليه لا قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهل نط الغصن أبدا من يد القدوم والفأس لا كذلك الله متصرف في بستان الناسوت بعض أغصان مصنوعاته يعطلهم عن الاعمال الصالحات ويقطعهم بفأس المخالفات ليجعلهم لائقين للعذاب لا يسئل عما يفعل ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار م ى ﴿حق آن قدرت كه آن تيشه تراست * از كرم كن اين كژيها را تو راست﴾ (المعنى) وحق تلك القدرة والعظمة التي هي قدوم وفأس ارادتك العلية التي هي مخصوصة بك وفي يد مشيئتك اجعل من كرمك ولطفك وجودك هذه الاعمال المعوجات الصادرة منا مستقيمة أي نور باطننا بانوار الشريعة وزينه بآثار الطريقة

واملأه بانواع المعرفة واشهده الحقيقة لتحفظه من الميل الى السوى ومن دعوى الخيرية والتكبر والرياسة بجانب عبادك الصالحين باظهار العداوة والمخالفة لهم وحققنا بحقائقهم آمين م ى ﴿بازباخود كفت فرعون اى عجب * من نه در يا ربنا ام جمله شب﴾ (المعنى) ثم قال فرعون فى نفسه بالله العجب انا لست القائل يا ربنا جملة الليل مثنوى ﴿در نهان خاكى وموزون مى شوم * چون بموسى مى رسم چون مى شوم﴾ (المعنى) أكون فى الخفاء منسوبا للتراب وموزونا لما أصل لموسى كيف أكون اى اعترف بالعبودية حالة الخفاء ولما أظهر بين الناس اقول انا ربكم الاعلى ما أغرب هذه الحالة أتبدل كل يوم وليلة من الفرعنة الى المسكنة ومن المسكنة الى الفرعنة وما هذا الا مسخ مثلا مثنوى ﴿رنك زر قلب ده تو مى شود * پيش آتش چون سيه رو مى شود﴾ (رنك) هو اللون (زر) هو الذهب (قلب) هو الزيف الزغل (ده) عشرة (تو) باشباع الواو تعدد الشئ وتثنيه (مى شود) يكون (پيش آتش) قدام النار (چون) كيف (سيه رو) مسود الوجه (المعنى) لون الذهب الزغل لو كان طلاء مثنى ومتعددا عشر مرات لا فائدة فيه انظر اذا وضعته قدام النار أى فيها كيف يكون لونه مسودا كذا انا كالذهب الزغل اذا أتيت لحضور موسى عليه السلام يحرقنى بنار حذباته وكلما أراد أن يخلصنى من أوساخ الانانية بسبب خلوى من الايمان تمحى منى هذه الحالات ويسود وجهى ثم أتنور فى الخلوة كيف أصنع مثنوى ﴿نى كه قلب وقالبم در حكم اوست * لحظهٔ مغزم كند يك لحظه پوست﴾ (نى) اداة نفى فيها معنى الاستفهام التقريرى (لحظهٔ) الهمزة للوحدة (مغز) اللب والميم اداة المتكلم (كند) فعل مضارع (پوست) الجلد (المعنى) أليس حكم قلبى وقالبى فى يده تعالى لحظة يجعلنى لبا ولحظة يجعلنى قشرا وأراد باللب الاطاعة والسعادة وبالقشر العداوة والشقاوة وكذا حال الفراعنة من المتكبرين المتمكنين فى لذائذهم الدنيوية المعترضين على أهل الله المعرضين عن طاعة الله اذا خلوا بأنفسهم مالوا لجانب الحق واذا خرج أحدهم للناس تمرد وقال فى نفسه بالله العجب تارة ينبت فى قلبى بزر الايمان فتظهر امارات الميل لطرف الحق وتارة يضيق صدرى لا جرم م ى ﴿سبز كردم چونكه كويد كشت باش * زرد كردم چونكه كويد زشت باش﴾ (المعنى) لما يقول لى كن زرعا أخضر أى لما أكون مظهر اسمه الهادى أسعد ولما يقول لى كن قبيحا أصفر وأذبل أى لما يظهر فى أثر اسمه المضل أضل وأشقى مثنوى ﴿لحظهٔ ماهم كند يكدم سياه * خود چه باشد غير اين كار اله﴾ (المعنى) ويجعلنى لحظة قمرا وفى نفس آخر أسود أى تارة يسوقنى للاعتراف بوحدانيته وتارة للانكار كار الاله غير هذه الحالة ما تكون أى لا يقدر عليها الا الاله جل وعلا لا دافع لقضائه ولا مانع لعطائه م ى ﴿پيش چوكانهاى حكم كن فكان * مى دويم اندر مكان ولا مكان﴾ (پيش) قدام (چوكانهاى) جمع چوكان وهى عصا معقولة الطرف يضرب بها الكرة ومعربها

صولجان (مى دويم) نعدو ونذهب (المعنى) قدّام حكم صولجان كن فيكون نعدو ونذهب كالكرة في مكان ولا مكان شبه قدّس الله روحه اختيارنا ووجودنا بالكرة التي تضرب بالصولجان وهي لعبة يلعب بها ملوك العجم وأمر كن بالصولجان وهذا اشارة الى التلون في أثناء السلوك من حالة الى حاله ولا يخفى ان عند أهل الله كل من الجبر والاختيار منقسم الى قسمين جبر شيطاني وهو لمغلوب النفس قال الله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت فبانتباعهم له لا يقدرون على اخراج أرواحهم من الطبيعة كان الشيطان يجبرهم وجبر رحماني لمن يتبع الشريعة ويطيع شيخ الطريقة ويجاهد ويرتاض ويخالف نفسه ولم يؤذبها ايخالف الشيطان ويظن انه خلص نور بدر محبته من الخسوف وهذا لم يصل لمرتبة الجزء الاختياري باق في التلون فاذا دخل في قلبه أفكار السوى سترت غيوم الكثرات قمر محبته وعلاجه وضع جبهة ندامته على أرض مناجاته والتشفع بالمرشد المحمدي بعد الانابة فيلحق بزمرة التائب من ذنبه كمن لا ذنب له لانه اذا لم يخلص من التلونات لا يترقى الى مرتبة الجزء الاختياري فاذا وصلها حفظ من انحراف قلبه عن أنوار القمر المحمدي فيكون له القلب المرشوش عليه من أنواره وهذا نهاية السلوك ولكن لا يصل لمرتبة الاختيار الكلي لانها مقام محمود بحسب الوراثة الكمالية لا يقوم بظهوريتها الا الغوث فهو مستفيض منه تعالى وجملة أفعاله وأقواله موافقة رضاءه تعالى قبوله قبول الحق وردّه ردّه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واتباين الروح عن النفس ومقتضى اختلافهما ومقتضى اتحادهما بعد الفناء في الله أشار فقال مثنوي ﴿ چونكه بى رنكى اسير رنك شد * موسئ با موسئ در جنك شد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (بى رنكى) الرنك اللون دخلت عليه أداة النفي ولحقته ياء المصدرية فصار لا لون (شد) فعل ماض والهمزة في موسى للوحدة (در جنك) في الحرب (المعنى) لما كان لا لون أسيرا للون كان موسى مع موسى في الحرب أي لما كان مرتبة لا تعين وهي كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف تجلى بأسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة ظهرت التعينات وبهذه المحبة صار لا تعين أسير التعين أي حلت وتعلقت الارواح بالابدان وصار موسى مع موسى في الحرب أي من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات ولو كان في مرتبة لا تعين كان الله ولم يكن معه شئ وجميع الاشياء في علمه الازلي متحدة الاشكال لكن هذا من حيث اسمه الباطن حقيقة واحدة ومن الظهور مختلف كموسى والخضر عليهما السلام لما رأى موسى عليه السلام منه أمورا مخالفة لظاهر الشرع وقع الاعتراض وسمع منه هذا فراق واذا تأملت قوله تعالى في حكايته عن سيدنا موسى لما قال له سيدنا هارون (يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل) علمت ان جميع الانبياء وخلفائهم من جهة الابلاغ لا نفرق بين أحد من رسله منصبغون بصبغ واحد ومن جهة اختلاف المشارب وتفاوت الدرجات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاذا ارتفعت صور

المرايا برى شمس حقيقتهم بلا لون ولهذا قال مثنوى ﴿ چون به بى رنكى رسى كان داشتى * موسى وفرعون دارند آشتى ﴾ (داشتى) مسكت والياء فى رنكى للمصدرية (كان) مركبة من كه للبيان (وآن) بمعنى ذلك وهى رتبة الاطلاق (دارند) مسكوا وذلك ان الفرس لا يفرقون بين التثنية والجمع (آشتى) صلح (المعنى) لما تصل لمرتبة لا تعين بسبب العشق والرياضات وهى مرتبة الاطلاق ترى ان موسى وفرعون مسكا صلحا كانه يخاطب السالك ويقول له ان عرض لك سؤال سر الوحدة وأنت فى مرتبة الكثرات أخرج من مرتبة القيل والقال فانها مرتبة التعين تنظر بأى وجه اتحد موسى كليم الله وفرعون عدوّا لله ولهذا قال مثنوى ﴿ كر ترا آيد بدين نكته سؤال * رنك كى خالى بود از قيل وقال ﴾ (المعنى) ان عرض وأتى بهذه النكتة سؤال وهى نكتة التوحيد وقلت كيف يمكن جمع الضدين وهما موسى وفرعون ومتى يخلو عالم اللون والكثرة من القيل والقال تجاب مى ﴿ اين عجب كين رنك از بى رنك خاست * رنك با بى رنك چون در جنك خاست ﴾ (المعنى) هذا عجيب بأن هذه الالوان والمخلوقات والاكوان قامت من عالم لا لون يعنى هذه المقيدات والمتعينات ظهرت من المطلق لاى شئ فى الحرب قام اللون مع لا لون والجدال لا يكون الا بين الضدين ولا ضدية فى الحقيقة الواحدة فأجاب نعم هذا فى عالم الكثرة ونحن نعتبر اتحاد الاضداد فى غير عالم الكثرة وذلك الاختلاف ان أعيان التعينات بحسب أسماء الصفات فيما يقتضيها بعض الاسماء المتقابلة اذا نزلت من أوج الوحدة الى حضيض الناسوت وقبلت ألوان التشخصات لا جرم يظهر التباس بينهم مثلا مرتبة الوحدة قديمة وباقية وغنية وواجبة ومرتبة الكثرة حادثة وفانية وللوحدة مع الكثرة أنواع أوصاف متباينة وبه يظهر بين المظاهر جدال فمظاهر الوحدة المطلقة من الانبياء والاولياء كالماء لا لون لها ومظاهر الكثرة من الملاحدة والزنادقة والكفرة الفجرة متلونون بكدورة الكثرة والطائفة الاولى أثبتوا الوحدة بأن قابلوا عكوس التجليات بمرايا قلوب المستعدين من السالك بعد صقلها بصقلة التوحيد ودعوهم لجوار الاحدية وهدوهم الى سبل السعادة الابدية والطائفة الثانية لعدم استعدادهم للهداية مالوا الجانب المعاصى والملاهى بعضهم أثبت الكثرة بأوهام خالية عن نور الهداية وبعضهم ادعى الانانية فهلكوا فى غياهب ظلمات الحرمان فكانت مرتبة الكثرة باعتبار بعض أحكام وخواص مرتبة الوحدة مثلا ذاك باق وهذا فان وذاك قديم وهذا حادث وذاك واجب وهذا ممكن فلكون أحكام هاتين المرتبتين باعتبار الاوصاف المتضادة متغايرة قام بينهم الحرب والجدال فاهل مرتبة الوحدة أثبتوا الوحدة واهل مرتبة الكثرة أثبتوا الاثنينية والشرك فاهل لا لون تركوا المخالفات ليصفوا وأهل اللون ذهبوا جانب المخالفات ولهذا شرع يمثل المعقول بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ اصل روغن ز آب افزون مى شود * عاقبت با آب ضد چون مى شود ﴾ (روغن) عند العرب هو الدهن (ز آب) من الماء

(افزون) زيادة وحاصل (مى شود) فعل مضارع (چون) أداة استفهام (المعنى) أصل الدهن يحصل ويزداد من الماء على قوى ومن الماء كل شئ حى عاقبة الامر مع الماء لاى شئ يكون ضدا مثنوى ﴿چونكه روغن را زآب اسرشته اند * آب از روغن چرا ضد گشته اند﴾ (اسرشته اند) معناه خمروه والهمزة فيه زائدة والفاعل هو الله تعالى وجمعه للتعظيم (چرا) على وزن درا أداة استفهام (گشته اند) تثنية وأتى به بصيغة الجمع لان الفرس لا يفرقون بينهما (المعنى) لما خمر الله تعالى الدهن من الماء لاى شئ صار أى الماء مع الدهن ضدا فظاهر هذا سؤال ومعناه جواب كأنه يقول ان قلت من أى وجه تخاصم اللون مع لا لون قيل انظر للماء مع الزيت كذا من تلاطم بحر الوحدة ظهرت أمواج التعينات وخص كل منهم بلون مغاير للآخر كذا الظلمانى والنورانى فان التعين الانسانى ظلمانى ظهر من ماء حياة النفخ الربانى الذى هو الروح النورانى من كونه اتحد بصورة الجسم فنفسه الامارة نسيت حقيقتها الاصلية فعصت ربها من جهة تعينها الخاص فوقعت فى سفل الطبيعة فخالفت الرسل وخلفاءهم ولهذا قال مثنوى ﴿چون گل از خارست وخار از گل چرا * هر دو در جنگند واندر ماجرا﴾ (المعنى) لما كان الورد من الشوك والشوك من الورد لأى شئ كان كل واحد منهما فى الحرب وفيما جرا من الخلاف مع ان الاصلية والفرعية ثابتة بينهما وان والدهم آدم وأمهم حواء فعلم ما دالو لم يكن تقابل الاسماء والصفات لم تظهر أنواع الصنائع الربانية وكانت مخالفة الفرع للاصل وهما خيا ليا متضمنا للحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿يا نه جنگست اين براى حكمتست * همچو جنگ خر فروشان صنعتست﴾ (يا) أداة ترديد (نه) أداة نفى (اين) اسم اشارة والمشار اليه مخالفة الفرع للاصل (براى) لاجل (همچو) أداة تشبيه (جنگ) حرب (المعنى) أو هذا أى مخالفة الفرع للاصل وهو الكفار للانبياء والاولياء أو النفسانى للروحانى أو النفس للروح ليس هو فى الحقيقة حربا وجدالا بل لاجل الحكمة البالغة واظهارا للاسرار الكامنة مثل حرب وجدال بياعى الحمير طرافة ليغر والمشترى فهو فى الصورة مصلحة وفى الحقيقة الفة مى ﴿يا نه اينست ونه آن حيرانيست * گنج بايد جست اين ويرانيست﴾ (المعنى) أولا هذا ولا ذاك بل حيرة للائق بك طلب الخزينة والكنز وهذا الكنز فى الخرابات موجود كأنه يقول من أراد الوصول الى كنوز أسرار غيب القدم فعليه أن يتحسسها فى زوايا قلوب الكمل الذين أفنوا وجودهم الموهوم وأعدموا الاختلافات والاضداد كالخبال التى فانه يطنع حركات غريبة وأمورا عجيبة ومحاورات أنيقة ومطايبات رشيقة ومحاربات ومجادلات عديدة فالواقف على الحقيقة يعلم الفقه ودمنها وغيره من الفرق الضالة ينظر لحوادث الكون وينسبها للاشكال والكواكب والطبائع والدهر والنور والظلمة قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) فيا سياح فضاء الطريق المحمدية لا تنظر لاقوال الفرق الضالة واشرب

شراب العشق وماء حياة المعرفة بكيفيات الجذبات وأحرق كثرات التعينات وكحل بصر بصيرتك بالنور المحمدي وشاهد بحجاب الاسماء والصفات تحريك يد القدرة واعلم أن الدنيا وما فيها أمر اعتباري فغص في بحر الحقيقة فان كنز الاسرار لا يوجد في عمرات العقل بل في خرابات الحيرة المعرفة فتجرد من الشعور وعدمه تنل كنز الوحدة فان المحروم من الجذبة والمحبة لا يفهم تحقيقات أهل الشهود ويدعي ان الظاهر والباطن والصورة والمعنى شيء واحد وانه وصل لكنز الوحدة مع انه أسير اللون والطبيعة فان سلطان الاولياء يرشده ويقول مى ﴿آنچه تو گنجش توهم مى كنى * زان توهم گنج را گم ميكنى﴾ (آنچه) معناه ذلك الشيء وفي نسخة انكه (تو) أداة خطاب (گنجش) بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة (توهم ميكنى) تفعل توهمه (گم) بضم الكاف العجمية المحو (المعنى) ذلك الذي تتوهمه خزينة وكنزا وتطلبه أنت لا تعلم انك من ذلك التوهم تمحو الخزينة أي تضيعها أي اذا لم تزل ظل وجودك الموهوم بأنوار جذبات المرشد وتتقيد بكيفيات رحيق العشق اتزيل قيود الوجوب والامكان والجهة والمكان لا تصل لكنز الوحدة ولهذا قال مى ﴿چون عمارت دان تو وهم ورايها * گنج نبود در عمارت جايها﴾ (چون) أداة تشبيه (دان) اعلم فعل أمر (تو) أداة خطاب (رايها) جمع رأى على قاعدة الفرس (گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (نبود) لا يكون (در عمارت) في العمارة (المعنى) اعلم ان الوهم والرأى المتنوع مثل العمارة ولا يكون في العمارة محل الخزائن والمال فعلم ان الوجود الانساني مادام معمورا بالتوهمات متى يجد السالك خزائن الوحدة ومن يجدها غير العاشق الفاني ولهذا قال مثنوى ﴿در عمارت هستى وجنگى بود * نيست را از هستها ننگى بود﴾ (هست) هو الوجود (بود) معناه يكون (وجنگى) الياء هنا وفي هستى للمصدرية (نيست را) للفناء (از) من (هستها) جمع هست (ننگى) عار (المعنى) في العمارة يكون وجود الخصومة والمخالفة وللفناء من الموجودات يكون ويحصل عار يعني المحو بسطوات التجليات الاحدية يحصل له عار من المقيد بالرسوم لانه صاحب هوى محروم من العشق مهجور من الحب الالهي ودل ان كنز الوحدة ليس هو محل الجدال ومادام في وجوده عار بقية الوجود كيف يصل له مثنوى ﴿نى كه هست از نيستى فرياد كرد * بلكه نيست آن هست را واداد كرد﴾ (نى) أداة نفي وهو مصروف الى قوله كرد (هست) الوجود وأراد به أهل الدنيا (از نيستى) من الفناء وهم أهل الفناء لتركهم ماسوى الله تعالى (فرياد) هو قول المدمع البكاء (كرد) فعل (واداد كرد) بعد فعل العطاء وهو عطاء البعد والرد (المعنى) أهل الدنيا لم يستغيثوا ولم يشتكوا من أهل الآخرة وليس الامر كما زعم أهل الوجود أنهم يهربون من أهل الفناء بل العدم بعد اعطاهم ذلك الوجود فلم يلق بأهل الوجود الشكاية من أهل الفناء لان رد أهل الفناء في الباطن لاهل الدنيا أبعد أهل الدنيا عن أهل الفناء ولو أحبوهم باطنا لما بعدوا عنهم ورغبوا

فى

فى التقرب اليهم مى ﴿تو مكو كه من گريزانم زنيست * بلكه او از تو گريزان نيست نيست﴾
(المعنى) أنت يا أهل الوجود لا تقل أنا هارب من الفناء وأهله بل الفناء وأهله هارب منك
عشرين مرتبة فان قلت لا يهربون من أهل الوجود بل يرغبون فيهم فيقول لك سلطان الاولياء
مى ﴿ظاهرا مى خواندت او سوى خود * وز درون مى راندت با چوب رد﴾ (المعنى) فى الظاهر
هو يدعوك طرفه ومن باطنه يذهبك عنه بعصا الرد والطرد ألم تنظر مى ﴿نعلهاى باژگونه
اى سليم * نفرت فرعون مى دان از كليم﴾ (المعنى) يا سليم الصدران طلب أهل الفناء لاهل
الوجود نعل معكوس لاجل أن يسترعن أهل الدنيا أثرهم لئلا يتبعوهم فكانت دعوتهم اياهم
بحسب الصورة دعوة وبحسب المعنى ردا بمثابة النعل المعكوس لاجل محو الاثر وكذا دعوة
الانبياء لمن لا يؤمن بالله وللكافر فى علم الله ردة فلا تغفل واعلم ان نفرة فرعون من موسى عليه
السلام لم تكن من فرعون فاذا أطلعك الله على حقيقتهما ترى كل ما جرى بينهما ظلا وخيالا
وفى الحقيقة متحدان فان السعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل ولولا الدعوة لما تميز الكفر
من الايمان وقس على هذا ردّ النمرود لسيدنا ابراهيم وفرار أبى جهل من خاتم الانبياء وانكار
المنكرين على الاولياء ولكن جعل الله تعالى لكل شئ سببا وهو والله تعالى منزه لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال ﴿سبب حرمان اشقيا از دو جهان كه
خسر الدنيا والآخرة﴾ هذا فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بأن صاروا خسر
الدنيا والآخرة مثنوى ﴿چون حكيمك اعتقادى كرده است * كآسمان بيضه زمين چون
زرده است﴾ (چون) أداة تعليل (حكيمك) الكاف فى آخره للتصغير (كرده) فعل والسين
والتاء لافادة الحكم (كآسمان) معناه بأن السماء (زمين) الارض (چون) أداة تشبيه
(زرده) الصفرة (المعنى) لما ان حكيما حقيرا فعل اعتقادا أى اعتقد أن السماء بيضة والارض
كصفرتها وذلك ان الحكماء ذهبوا الى ان الافلاك كروية وقدروا وكرة والارض فى وسطها معلقة
كما ان صفرة البيضة فى وسطها وبعضهم قال سبب تعليقها ان السماء تجذب الارض من كل
جانب فلهذا بقيت معلقة وبعضهم قال لا قدرة لها على الجذب بل ترفعها من كل جانب ولهذا
علقت وكل هذا باطل غير معقول والحق ان الاشياء كلها فى تصرف الحق قال الله تعالى (ومن
آياته أن تقوم السماء والارض) وقال (رفع السموات بغير عمد) فاستشكل قول الحكماء ولهذا
قال مثنوى ﴿گفت سائل چون بماند اين خاكدان * در ميان اين محيط آسمان﴾ (المعنى)
قال سائل كيف بقيت هذه الارض فى وسط هذه السماء المحيطة بها مثنوى ﴿همچو قنديلى
معلق در هوا * نى باسفل مى رود نى بر علا﴾ (المعنى) مثل قنديل معلق فى الهواء لا يذهب فى
السفل ولا الى اعلا مثنوى ﴿آن حكيمش گفت از جذب سما * از جهات شش بماند در
هوا﴾ (المعنى) ذلك الحكيم قال للسائل من جذب السماء من الجهات الست بقيت الارض

في الهواء مثنوى ﴿چون ز مغناطيس قبه ريخته * در ميان ماند آهنى آويخته﴾ (چون) اداة تشبيه (ريخته) صبت (درميان) في الوسط (ماند) بقى (آهنى) حديد (آويخته) معلقة (المعنى) السماء مثل قبة صبت من مغناطيس والارض بقيت في الوسط حديدا معلقا أي كحديد يجذبه المغناطيس من الجهات الست مثنوى ﴿آن دگر گفت آسمان با صفا * كى كشد در خود زمين تيره را﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الآخر قال السماء الصافية المملوءة بالنور متى تسحب الارض المعكرة الكثيفة لان المعكر ضد الصافي والضد لا يجذب ضده أبدا مثنوى ﴿بلكه دفعش ميكند از شش جهات * زان بماند اندر ميان عاصفات﴾ (المعنى) بل السماء تدفع الارض من الجهات الست ومن ذلك السبب تبقى الارض في وسط الرياح العاصفات الشداد لا تقدر على الصعود ولا على الهبوط فكان قيام الارض وسط السماء على وجه التدافع وهذان القولان مخالفان لاقوال أهل الحكمة لان الاجرام والاجسام ان كانت علوية أو سفلية ميل كل واحد الى حيز طبعه وقائم في وضع طبعه ولهذا قال فيما تقدم چون حكيمك بكاف التصغير اشارة الى ضعف قولهما والذي يعول عليه ان الله تعالى أوجد قبل خلق السموات والارض درة بيضاء ونظر اليها فمن سطوة تجليه ذابت وتكون منها ماء فأزبد وهو الارض وصعد بخاره جانب العلو فكان منه طباق السموات فلخفة البخار كانت السموات متصاعدة ولثقل الزبد كانت الارض سفلا لامتياز اللطيف من الكثيف وما أراد قدس الله روحه الا بيان لطافة سماء المعنى وهم الانبياء والاولياء الذين فعلوا صورة الدعوة كما فعل المعكوس لئلا يعلم الشقي المختوم عليه بالشقاوة أثرهم وهذا على طريق التدافع فعلم هذا ان كل كثيف مردود كل لطيف ولهذا قال مثنوى ﴿پس ز دفع خاطر أهل كمال * جان فرعونان بماند اندر ضلال﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فسماء فلك تجليات أسماء الصفات وعرش رحمان أحدية الذات من الرسل والاولياء أهل الكمالات من ردود دفع خاطرهم اللطيف بقيت أرواح فراعنة الجهلة وأهل الانكار والغوايات في غياهب ظلمات الكفر والعناد والضلالات مثنوى ﴿پس ز دفع اين جهان وآن جهان * مانده اند اين بيرهان بى اين وآن﴾ (المعنى) فمن دفع هذا العالم وذلك العالم بقي قليلو الادب بلا هذا ولا ذاك فمن رد الاولياء لهم بعدوا عن الله تعالى فحرموا لذة الطاعات في هذه الدنيا عاكفين على مقتضى مشتهياتهم الطبيعية محرومين من اللذات ومدفوعين عند خروج روحهم من كلة الشهادة مظهر (خسر الدنيا) بفوات ما أمله منها (والآخرة) بالكفر (ذلك هو الخسران المبين) البين انتهى جلالين في سورة الحج قال نجم الدين الكبرى أي خسر ما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والصحبة ومن هنا قال المشايخ مرتد الطريقة شر من مرتد الشريعة فان من رده قلب صاحب قلب يكون مردود القلوب كلها وذلك انه يعدو يطلب ماسوى الله تعالى مالا يضره في الآخرة ان تركه ولا ينفعه ان طلبه ذلك

هوا لضلال البعيد عن الله تعالى انتهى مثنوى ﴿سركشى از بندكان ذو الجلال * دانكه
دارند از وجود تو ملال﴾ (سركشى) الياء للمصدرية معناه سحب الرأس كناية عن الاعراض
(دان) اعلم (كه دارند) الاولياء يمسكون (از وجود تو) من وجودك (المعنى) ان أعرضت
عن أولياء الله بسبب كبرك وسفاهتك اعلم ان الاولياء يمسكون من وجودك ملالا أى دفعا
وردا فعلامة قبولك محبتك وتبعيتك لهم وان خالفتهم فاعلم انك مردودهم مثنوى ﴿كهربا
دارند چون پيدا كنند * كاه هستئ ترا شيدا كنند﴾ (كهربا) مخفف كاه ربا فكاها التبن
ورباهو الخطف معناه خاطف التبن استعماله لاجل علة اليرقان موجب الامان (المعنى)
الاولياء يسكون كهرباء لما يظهرون ويذهبون تبن انانيتك ووجودك الذى هو كالتبن أى
يحفظونه ويجذبونه يعنى لما يظهر الولى باشعة أنوار لمعات نار الجذبات الالهية ويكون مظهر
التجليات الجمالية يرفع عن بصر بصيرتك حجب الغيرة الذنبوية فتصل لخلوة الوحدة ويسر لك
الوصلة وان لم يظهر كهرباء الهدى لاتقدر على الاقتداء وتهلك فى ظلمات الطبيعة ولهذا قال مى
﴿كهرباى خويش چون پنهان كنند * زود تسليم ترا طغيان كنند﴾ (المعنى) ولما يخفى
الاولياء كهرباءهم أى لم يجذبوك ولم يرضوا عنك ولم يصفوا قالوا هم عليك جعلوا على الفور
تسليمك طغيانا مثنوى ﴿آنچنان كه مرتبهٔ حيوانيست * كو اسير وسغبهٔ انسانيست﴾
(آنچنان) كذا (كو) مركبة من كه واو أى مرتبة الحيوانية (سغبه) على وزن شعبه الضعيف
المغلوب (المعنى) كذا مرتبة الحيوانية فانها أسير ومغلوب المرتبة الانسانية وكذا مى ﴿مرتبهٔ
انسان بدست اوليا * سغبه چون حيوان شناسش اى كيا﴾ (المعنى) مرتبة الانسان بيد
الاولياء فهم أيها الانسان الكبير مرتبتك مثل مرتبة الحيوان أسيرة ومغلوبة لمرتبة الاولياء
ولا تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى مثنوى ﴿بندهٔ خود خواند احمد در رشاد * جمله عالم
را بخوان قل يا عباد﴾ (المعنى) حين ارشاد الامم دعا عبده أحمد صلى الله عليه وسلم وقال له ادع
جملة خلق العالم وقل يا عبادى أى قل لهم مبلغا عن الله تعالى يا عبادى ولو كان لفظ عبادى
كلام الله لكن هم ينادون بواسطة الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم جرى على لسانه قول
يا عبادى بامر المتكلم وحده ومن شأن الولى التصرف فى الذى ملكه ولو كان ملكه مجازا وهذه
رتبة قرب الفرائض لان من أخلص لله بالعبودية كانت جميع الخلائق عبيده فنحن الآن
عبيده وهو مولانا وكذا نحن عبيد خلفائه يتصرفون فينا بتصريف الله لهم فينا مثنوى
﴿عقل تو همچون شتربان تو شتر * مى كشاند هر طرف در حكم مر﴾ (المعنى) عقلك مثل
الجمال وأنت مثل الجمل يسحبك كل طرف فى الحكم المر طوعا وكرها مى ﴿عقل عقلند
اوليا وعقلها * بر مثال اشتران تا انتها﴾ (عقل عقلند) معناه عقل العقول فان النون
والدال أداة الجمع وكذا الهاء والالف فى عقلها وكذا الالف والنون فى اشتران معناه

الجمال والابل (المعنى) الاولياء والاصفياء عقل العقول وجميع العقول الى الانتهاء على مثال الجمال تابعة للاولياء والاولياء متصرفون فيهم كيفما شاؤا على مثال الجمال يجذبونهم صوب طريق العشق والوصال ليوصلوهم لطلبهم الاقصى مثنوى ﴿اندر ايشان بنكر آخر ز اعتبار * يك قلاوز است جان صدهزار﴾ (المعنى) انظر آخر الامر اشايخ ورؤساء الطريقة ببصر اليقين من جهة الاعتبار واترك الصورة واذهب جانب المعنى ترى لمائة ألف روح دليلا واحدا لانهم خلفاء الانبياء الذين كل واحد منهم دليل لمن تبعه من المؤمنين فكانت دلالتهم على وجه التبعية للرسل فهو بالنسبة لما قبله تابع وبالنسبة لما بعده متبوع فهو من حيث الصورة عالم صغير ومن حيث السيرة عالم كبير ولو عبر عنه بالدليل فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿چه قلاوز وچه اشتربان بياب * ديدهٔ كان ديده بيند آفتاب﴾ (چه) أداة استفهام (قلاووز) هو الدليل (بياب) أمر حاضر مفرده ذكر معناه مصروف الى الشطر الثانى (ديدهٔ) الهمزة فيه للوحدة معناه عين (كان ديده) تلك العين (بيند) ترى (آفتاب) الشمس (المعنى) ما يكون الدليل وما يكون الجمال أردنا بهما مرايا أنوار الاحدية وورثاء أصحاب الشريعة وهذه التمثيلات بجنابهم العالى ليست مدحا لهم فى الظاهر والباطن بل تقصير بمنصبهم العالى فان كان لك فهم رصين واذعان مستقيم افهم وادرك مظهر الكل المرشد فان مظهر الكل عين وتلك العين ترى شمس الحقيقة أو تقول افهم وفتش اتخذ عينا وتلك العين كما هو حقه ناظرة ترى شمس الحقيقة ولما كان البصر لا يقدر على رؤية المرشد الذى هو بمنزلة العين كما ورد فى الحديث القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى قال مثنوى ﴿يك جهان درشب بمانده ميخ دوز * منتظر موقوف خورشيد است روز﴾ (المعنى) انظر اهده الدنيا بقيت مسمرة فى الليل أو تبقى مسمرة فى الليل وفى نسخة يك جهان بالياء المثناة التحتية بدل النون الموحدة الفوقية أى دنيا مع أهلها بقيت مسمرة فى ليل الغفلة موقوفة على نور نهار الولاية ومنتظرة لشمس الهداية حتى اسبهما تتنور ويتنور أهلها ويخلصوا من الكدورات أى ان هذه الدنيا وأهلها بقوا مسمرين بمسامير الظلمات البشرية والطبائع الحيوانية موقوفين على طلوع شمس الحقيقة ومرشد الخليقة الحاصل ان عامة الناس فى النفس والجهل مسمرون بمسامير الخيال محكومون لهذا التراب منتظرون للخلاص موقوفون على جذبات الاولياء فانها مطلع نور تجليات الاحدية والانتظار أشد من النار مى ﴿اينت خورشيد نهان درذرهٔ * شير نر در پوستين برهٔ﴾ اينت هذا لك (خورشيد) شمس (نهان) مخفية (درذرهٔ) فى ذرة (شير نر) اسد قوى (درپوستين) فى جلد (برهٔ) تاى بتشديد الراء ومن غير تشديدها رهو الحمل ولد الغنم (المعنى) هذا لك شمس مخفية فى ذرة البشرية نورلا مع انوره ظهر العقل الاكبر أو سبع قوى فى جلد حمل ضعيف جسمه نحيف وقلبه شريف مثنوى ﴿اينت دريای نهان درزير كاه * پا برين كه هين منه بااشتباه﴾ (دريا) بحر

(كاه) التبن (پا) بفتح الباء الفارسية القدم (برين) على هذا التبن (منه) لا تضع (باشتباه) مع الشبهة (المعنى) هذا البحر محيط مخفي تحت درة تبن أي سر وحدته مخفي في وجود ولي كامل ايالك ونوم الغفلة واصح أن تضع قدم الحقارة على تبن صورة انسان أكمل بالريب والاشتباه وكن بكمال الاحتياط فان اللائق بالطالب العاقل ان لا ينظر بعين الحقارة لذرة ولا يسل سيف العناد بطلالة بل ينظر بقلب حاضر الى السبع المستور تحت جلد الحمل والى الشمس تحت الذرة والى البحر تحت التبنة ويسعى لطلب مرشد موصوف بما ذكر خشية ان يقع بدلاص مى ﴿اشتباهى وگمانى در درون * رحمت حقست بهر رهنمون﴾ (گمان) بضم الكاف العجمية الظن (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (رهنمون) وهو الذي يرى الطريق أي الدليل على الله والياء في اشتباهى وگمانى للوحدة أو للمصدرية (المعنى) ان كان في قلبك لاجل المرشد شبهة وسوء ظن فهي رحمة من الله أو تقول الاشتباه وسوء ظن في القلب موجب القهر وأما ذلك الاشتباه وسوء الظن المدفون في قلب الطالب لاجل المرشد فهو رحمة من الحق لا ثقة بالطالب لانه لا يجوز للطالب ان يعتقد في كل رذيل تابع لهواه بل يسعى في ان يكون سكران شراب ألست بربكم آت للصحو بعد المحو جامع للوحدة والكثرة متخلق باخلاق رسول الله فان تجسس المرشد مقبول والاعتقاد في مخالف الشرع وسنة الرسول غير معقول فان قلت وهذا نادر الوقوع فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿هر پيمبر فرد آمد در جهان * فرد بود وصد جهانش در نهان﴾ (المعنى) كل نبي أتى منفردا في الدنيا ولا يناقض هذا انفراد موسى وعيسى وهارون والحواريين فانهم كانوا اتباعا لهما وهما أي موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم من حيث الحقيقة منفردان ولكن كل واحد منهما في الظاهر فرد وفي المعنى في قلبه وجوفه مائة عالم مى ﴿عالم كبرى بقدرت سحر كرد * كرد خود را در كهين نقشى نورد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية دائرة الشيء (كهين) بكسر الكاف والهاء بمعنى الصغير (نورد) بضم النون الموحدة وفتح الواو وسكون الراء والدال فعل ماض من نوردن بمعنى الطي (المعنى) وذلك المعنى عالم أكبر سحره بقدرته الكاملة وأراد بالعالم الاكبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير سحره بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثاني الانسان الكامل طوى وستر أطرافه في نقش صغير مى ﴿ابلهانش فرد ديدند وضعيف * كى ضعيف است انكه باشه شد حريف﴾ (ابلهانش) الشين ضمير راجع الى النبي (فرد ديدند) رأوه فردا (كى) على وزن في أداة استفهام انكاري (انكه) ذلك النبي والرسول (باشد) يكون (شه) مخفف شاه وهو السلطان (حريف) بمعنى صاحب (المعنى) البله رأوه في الظاهر فردا وضعيفا فقال سيدنا ومولانا مجيبا لهم متى يكون ضعيفا بل هو قوي وأقوى ذلك الذي يكون مصاحب السلطان السلاطين ورب العالمين لا يضعف أبدا مثنوى ﴿ابلهان

كفتند مردى بيش نيست * واى آن كو عاقبت انديش نيست ❊ (المعنى) البتة قالوا رجل واحد لا زيادة ولا تبع ولا ناصر له وواه على ذلك القائل ما فحسه فانه ليس متفكر العاقبة ولهذا أرشدنا قدسنا الله باسراره ❊ حقير و بى خصم ديدن ديدهاى حس صالح و ناقهٔ صالح را صلوات الله على نبينا وعليه ❊ چون خواهد كه حق تعالى لشكرى را هلاك كند در نظر ايشان حقير نمايد خصمان را و اندك اگر چه غالب باشد آن خصم ❊ هذا فى بيان رؤية الكفار لسيدنا صالح وناقته باعين الحس الظاهرة حقيرا لا معين له فان الله تعالى اذا أراد اهلاك عسكرا و قوم اريهم فى أعينهم ذلك الخصم حقيرا وقليلا ولو كان ذلك الخصم قويا لما حكاه لنا ربنا جل وعلا فى سورة الانفال (واذ يريكموهم) أى المؤمنين (اذ التقيتم فى أعينكم قليلا) نحو سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم (و يقللكم فى أعينهم) ليقدموا ولا يرجعوا مثنوى ❊ ناقهٔ صالح بصورت بد شتر * پى بريدندش ز جهل آن قوم مر ❊ (بد) مخفف بود لحكاية الماضى (پى) بفتح الباء العجمية العصب وهو أطناب المفاصل (المعنى) ناقة سيدنا صالح كانت فى الصورة جملا أى ناقة قطع ذلك القوم المرمى الجهل عصبها قال الله تعالى فى سورة الشمس فكذبوه فعقروها مى ❊ از براى آب چون خصمش شدند * نان كور و آب كور ايشان بدند ❊ (از براى آب) من أجل الماء (چون) أداة تعليل (خصمش) لشين ضمير راجع الى الناقة (بدند) كانوا (نان كور) خبز الكفر (آب كور) ماء الكفر كنى بهما عن الغضب والهلاك اذا كان كور بضم الكاف العجمية فى الموضعين وان كان بالكاف العربية فهما بناء هما العمى بسبب كفران النعمة (المعنى) لما كانوا خصماء للناقة لاجل الماء صاروا هلاك الغضب الالهى أو صاروا كافرين و بهالسخة والهلاك مى ❊ ناقة الله آب خورد از جوى و ميغ * آب حق را داشتند از حق دريغ ❊ (آب خورد) تقديره آب خورده بود ومعناه أكلت الماء أى شربته (از جوى) من النهر (و ميغ) ومن السحاب (المعنى) ناقة الله كانت تشرب الماء من النهر ومن السحاب فمنعوها فماء الله لم يبخلوا به على الناقة حقيقة ولكن لماء الحق عن الحق بخلوا ومنعوا قال الله تعالى فى سورة الشعراء (قال هذه ناقة لها شرب) نصيب من الماء (ولكم شرب يوم معلوم) انتهى جلالين ولم يقنعوا بها بل عرقبوها حتى هلكت فعاد عليهم سوء ما فعلوا ولهذا أشار فقال مى ❊ ناقهٔ صالح چو جسم صالحان * شد كمينى در هلاك طالحان ❊ (چو) أداة تشبيه والياء فى كمينى للوحدة (المعنى) ناقة صالح صلوات الله عليه مثل جسم الصلحاء صارت كمينا لهلاك الطالحين أى كمينا لهلاك المكروين بسبب انكارهم على الانبياء و سلامتهم كذا هلكت ثمود مى ❊ تا بر آن امت ز حكم مرگ درد * ناقة الله و سقياها چه كرد ❊ (المعنى) حتى على تلك الامة من حكم هلاك و عذاب الموت والوجع ما فعلت ناقة الله وسقياها أى أوصلت لهم العذاب قال الله تعالى فى سورة والشمس (كذبت ثمود) رسولها صالحا (بطغواها) بسبب

طغيانها

بطغياها (اذ انبعث) اسرع (أشقاها) واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم (فقال لهم رسول الله) صالح (ناقة الله) اى ذروها (وسقياها) وشربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم (فكذبوه) في قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه (فعقروها) قتلوها ليسلم لهم ماء شربها (فدمدم) اطبق (عليهم ربهم) العذاب (بذنبهم فسواها) أي الدمدمة عليهم (ولا يخاف) تعالى (عقباها) تبعتها انتهى جلالين مثنوى ❊ شحنهٔ قهر خدا زيشان بجست ❊ خونبهاى اشترى شهرى درست ❊ (بجست) الباء المكسورة حرف تأكيد وجست معناها الطلب (خونبهاى) ثمن (اشترى) أراد بها الناقة والياء فيها للوحدة (شهرى) للوحدة (درست) بمعنى تمام (المعنى) شحنة اى احتساب قهر الله منهم أى من تلك الأمة طلب ثمن ناقة بلدة تامة مع أهلها لما علمت آنفا من قوله تعالى فدمدم الآية ثم رجع الى الحصة فقال مثنوى ❊ روح همچون صالح وتن ناقه است ❊ روح اندر وصل تن در فاقه است ❊ (المعنى) روح أولياء الله مثل صالح وبدنهم مثل الناقة وفي نسخة روح اوچون صالح أى روح الولي مثل صالح وبدنهم مثل الناقة الروح في الوصل الالهي والبدن في الفقر والفاقة مثنوى ❊ روح صالح قابل آفات نيست ❊ زخم برناقه بود بر ذات نيست ❊ (المعنى) روح الصالح لا تقبل الآفات والزخم وهو الضرب والاذية والاضطراب يكون على الناقة التي هي كناية عن بدن الولي ولا يكون على ذات الروح واضافة الروح الى الصالح من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف على ان كل ولي لله آفة المنكرين نظرا على ناقة بدنه لا على ذات روحه لان قوم صالح حاولوا أذيته فلم يقدروا فعقروا الناقة ولهذا قال مثنوى ❊ روح صالح قابل آزار نيست ❊ نور يزدان سغبهٔ كفار نيست ❊ (سغبه) بضم السين العاجز (ونيست) في الموضعين أداة النفي (المعنى) روح الصالح من الانبياء والاولياء لا تقبل أذية وجفاء المنكرين لانه نور الله ونور الله تعالى لا يكون مغلوب الكفار والمشركين مثنوى ❊ حق ازان پيوست با جسمى نهان ❊ تاش آزارند وبينند امتحان ❊ (ازآن) معناه من ذلك السبب (پيوست) متصل أى قريب بلا كيفية أو باعتبار نفخة الروح في الانسان وهو ظهور السر في الانبياء والاولياء (باجسمى) الباء الموحدة العجمية للمصاحبة والياء للوحدة (نهان) مخفي (تاش) معناه حتى ذلك الجسم (آزارند) يؤذونه (بينند) يرون (المعنى) الحق تعالى من ذلك السبب خفية قرب لجسم حتى يؤذوا ذلك الجسم ويروا امتحانه تعالى مثنوى ❊ بيخبر آزار اين آزار اوست ❊ آب اين خم متصل با آب جوست ❊ (المعنى) لا خبر للمؤذي ان ايذاء هذا المقبول ايذاء لله تعالى ولم يعلم ان ماء السكون متصل بماء النهر أى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان الولي متصف باوصاف الله ولهذا ورد في الحديث القدسي من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة مثنوى ❊ زان تعلق كرد با جسمى اله ❊ تا كه گردد جمله عالم را پناه ❊ (المعنى) ومن ذلك السبب تعلق الله بجسم أى أودع فيه نوره وسره وجعله متصلا بروحه ولا يخلو ذلك الجسم اما ان

يكون جسم نبي أو جسم ولي حتى يجعله خليفة العالم ظهرا ومعينا ويشهد على هذا قوله تعالى في سورة الانفال ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ وان طلبوا العذاب بالجهل لاجل رحمتي فيهم انتهى وكذا خلفاؤه صلى الله عليه وسلم فهم يمطرون وهم يرزقون مثنوي ﴿كس نيابد بر دل ايشان ظفر * بر صدف آيد ضرر نه بر گهر﴾ (المعنى) ولا يجد أحد الظفر على قلوب الانبياء والاولياء لان الضرر يأتي على صدف وجودهم لا على جوهر روحهم فاذا تقرر هذا فعند ذلك مثنوي ﴿ناقه جسم ولي را بنده باش * تا شوي با روح صالح خواجه تاش﴾ (المعنى) كن خادما ومطيعا لناقة جسم الولي حتى تكون مع روح سيدنا صالح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام خواجه تاش معناه شريك في خدمة سيد واحد أي سيد لا شريك ولا نظير له ثم رجع الى القصة مثنوي ﴿گفت صالح چونكه كرديد اين حسد * بعد سه روز از خدا نقمت رسد﴾ (المعنى) قال سيدنا صالح لقومه لما فعلتم هذا الحسد أي قتلتم الناقة فصل الماء فبعد ثلاثة أيام تصل النقمة من الله تعالى وذلك ان الله تعالى حكى لنا عنهم بقوله في سورة هود (فقال) صالح (تمتعوا) عيشوا في داركم (ثلاثة أيام) ثم تهلكون (ذلك وعد غير مكذوب) فيه (فلما جاء أمرنا) باهلاكهم (نجينا صالحا والذين آمنوا معه) وهم أربعة آلاف انتهى جلالين روى ان سيدنا صالحا لما قال لقومه (ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم) تعهدوا له بالرعاية فقال لهم ان الشقي الذي يتعرض لها يولد في هذا الشهر فاتفقوا على قتل الذي يتولد فيه فقتلوا تسعة ذكورا فبقي ان العاشر من فراش سالف ولم يولد له قبل فكره وابقاه ونموه فدار فكان أزرق العينين قصير القامة ولد ربا كبيرا له فيه مما راعى اوزانه بكثرة فنون الحرب كلما صادف الذين قتل أولادهم ذوهم فافسدت آراؤهم على قتل سيدنا صالح لكونه كان سببا لاعدام أولادهم فذهبوا الغار عند ممر سيدنا صالح حاله كونهم فقيل على قتله فانهدم عليهم وذهبت أرواح تسعة منهم الى النار فلما علمت ثمود بدلوا مقدورهم الى عقر الناقة فالناقة من هلاك نفسه عليه السلام روى السدي ان قدار [illegible] كان يشرب مع قومه فلم اسبهم ما يطرح الشراب فذهبوا الى الابار فلم يجدوا فيه ماء لانه كان يوم الناقة ونمرته عن آخره فقال قدار اذا قتلها تكون لي عليكم منة فحرضوه فلما أتت يوم نوبتها وكانوا يختفون أول من ضربها منهم مصدع أصاب رجلها وقدار ضربها بسيف في رجلها فخرت ثم هجم عليها الباقون فاهلكوها وسمعت ثمود فخافوا من الجهل فعلا تهم سيدنا صالح فاعتذروا وندموا ولهذا أخبر باريها بقوله (فعقروها فأصبحوا نادمين) فاجتمع المؤمنون منهم بان يدعوا الله رفع العذاب قال لهم الله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) وبهذا أشار سيدنا ومولانا بقوله مثنوي ﴿بعد سه روز دگر از دادستان * آفتي آيد كه دارد سه نشان﴾ (المعنى) بعد ثلاثة أيام أخر من قبل آخذ الرحمن فان الله تعالى ينزل العذاب بآفة وتلك الآفة لها ثلاث علامات وذلك لانه قال (تمتعوا في داركم ثلاثة ايام) الآية فلما

سمعت ثمود بذلك بذلوا جهودهم لقتل سيدنا صالح فلما رأى المؤمنون منهم ذلك قالوا لهم إلا تحرى ان تترصوا التعلموا اصدقه لعله ان صدق ورحمهم تحصل فائدة وقال سيدنا صالح مثنوى ﴿ رنك روى جملتان كردد دكر * رنك زرد ونك محتلف اندر نظر ﴾ (المعنى) لون وجه جملتكم يفعل التبدل بلون آخر أى يذهب لونكم هذا ويبدل بلون آخر وابهذا قال فى الشطر الثانى اللون المنظور يكون لونا مختلفا متنوعا مثنوى ﴿ روز اول روى تان چون زعفران * در دوم رو سرخ همچون ارغوان ﴾ (المعنى) فى اليوم الاول يكون وجهكم أصفر كالزعفران وفى اليوم الثانى يكون وجهكم أحمر مثل الارغوان مثنوى ﴿ درسوم كردد همه روها سياه * بعد از ان اندر رسد قهر اله ﴾ (المعنى) وفى اليوم الثالث تكون جميع وجوهكم سودا وبعد ذلك اليوم يصل لكم قهر الاله مثنوى ﴿ كر نشان خواهيد از من زين وعيد * كره ناقه سوى كه دويد ﴾ (المعنى) وان طلبتم منى علامة على هذا الوعيد فأسرعوا لجانب الجبل لولد الناقه مثنوى ﴿ كر توانيدش كرفتن چاره است * ور نه خود مرغ اميد از دام جست ﴾ (المعنى) ان قدرتم على أخذه وجلبه فهو لكم علاج أى خلاص وان لم تقدروا على أخذه وجلب ولد الناقة فاعلموا ان طير رجا شكم طار من الفخ أى لا تتأملوا الخلاص مثنوى ﴿ كس نتانست اندر ان كره رسيد * رفت در كهسارها شد نا پديد ﴾ (كس) أحد (نتانست) لم يقدر (اندر ان كره) ذالك الكره أى على ذالك الكره ولو كان معنى الكره ولد الفرس لكن أراد منه ولد الجمل (رسيد) على وزن رشيد وهو الوصول (رفت) ذهب (در) فى (كهسارها) الجبال الكثيرة لان كه مخفف كوه وهو الجبل وسار تدل على الكثرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء (المعنى) لم يقدر أحد على الوصول لولد تلك الناقة وذهب فى الجبال الكثيرة ولم ير فقال لهم سيدنا صالح ان القضاء الالهى مبرم وفيما تقدم شبه سيدنا مولانا الروح بسيدنا صالح والناقة بالبدن فقال روح همچون صالح وتن ناقه است وهنا قال مثنوى ﴿ همچو روح پاك كو ازيد نتن * مى كريزد جانب رب المنن ﴾ (المعنى) ولد الناقة منهم مثل الروح النظيفة فانها أى الروح النظيفة هرب من عار البدن الى جانب رب المنن قال الله تعالى فى سورة هود (وياقوم هذه ناقه الله) حاصلة من ضرب صالح القلب عصا الذكر على صخرة السر ليخرج منها ناقة عشراء من حكمة الله (لكم آية) لتصح فى الحال فصيل تفصيل الدين والناكة آية تستدل بها على حكيم هذه حكمته (فذروها تأكل فى أرض الله) وهى أرض البشرية من نبات خواطرها ودواعيها وتشرب من مشارب عيون النفس ماشئتم ولم اتردوها عند علمات الواردات فتحلبون لبن معانى الاسرار والمعانى مثل الذى كنتم تشربون من ماء الشهوات يوم عيد مانعى بعدم علمات الواردات وهى عبارة من حال الصحو والسكر والتجلى والستر (ولاتمسوها بسوء) ى ولا تحرروا بانه الحكمة بحربه معاملات الجهاله (فيأخذكم عذاب قريب) وهو عذاب الجهل الذى يحصل

فى الحال عند انعدام الحكمة (فعقروها) ثمود نفس الامارة بالسوء (فقال) صالح القلب (تمتعوا فى داركم) أى الدنيا فانها مسكن النفس ومقرها (ثلاثة أيام) اليوم الاول هو يوم الجهل وفيه تصفر الوجوه واليوم الثانى وهو يوم الغفلة فيه تحمر الوجوه واليوم الثالث وهو يوم الدين وفيه تسود الوجوه (ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا) بالعذاب (نجينا صالحا) أى صالح القلب (والذين آمنوا معه) من الروح والسر وغيرهما من البدن وجوارحه (برحمة منا) وهى توفيق أعمال النجاة (ومن خزى يومئذ) وهو هلاك الدين (ان ربك) يا قلب (هو القوى) على تربيتك وحفظك من آفة الهلاك (العزيز) فى تقوية أهل العزة وتربيتهم انتهى بحر العلوم الكبرى ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ كفت ديدى آن قضا مبرم شد ست * صورت اميد را كردن زد ست ﴾ (المعنى) قال سيدنا صالح رأيتم ذلك القضاء الالهى صار مبرما ومحتوما ولصورة الامنية ضرب العنق قديره ضرب القضاء المبرم عنق صورة الامنية بالله ثم رجع الى القصة فقال سائلا ومجيبا مثنوى ﴿ كره ناقه چه باشد خاطرش * كه بجا آريد ز احسان و برش ﴾ (كره ناقه) ولد الناقة (چه باشد) ما يكون (خاطرش) خاطره أى الصالح (كه) حرف بيان (بجاى آريد) فعل أمر (المعنى) كرة الناقة أى ولدها ما يكون وأجاب خاطر سيدنا صالح أو الصالح ومن فعل البر والاحسان له حيث المحله أى بروه واخدموه وتواضعوا له وان فعلتم ذلك فسنة قابلوها بالاحسان اذ قدر ان يتحول الى مقصدها ق وكلوا عيون أرواحكم من تراب أقدامه بالخلوص والانكسار والتضرع والاعتذار مثنوى ﴿ كر بجا آيد دلش رستيد از آن * ورنه نوميديد وساعدها كران ﴾ (المعنى) ان أتى قلبه محله بعد استرضاء كم له بار ضى عنكم اعلموا انكم خاصتم من العذاب والا انتم من الخلاص محرومون ولا أمان لكم عاضون على ساعدكم مثنوى ﴿ چون شنيدند اين وعيد منكدر * چشم بنهادند وآن را منتظر ﴾ (المعنى) لما سمعوا هذا الوعيد المكدر وضعوا أعينهم وصاروا منتظرين لظهور العذاب مثنوى ﴿ روز اول روى خود ديدند زرد * ميزدند از نااميدى آه سرد ﴾ (المعنى) اليوم الاول رأوا وجوههم صفرا من عدم الامنية فصاروا يضربون آها باردا أى قطعوا أملهم وبكوا مثنوى ﴿ سرخ شد روى همه روز دوم * نوبت اميد وتوبه كشت كم ﴾ (المعنى) وجوه جملتهم صارت حمرا فى اليوم الثانى وفيه أدى النوبة صار محوا مثنوى ﴿ شد سيه روز سوم روى همه * حكم صالح راست شد بى ملحمه ﴾ (المعنى) وفى اليوم الثالث صارت وجوه جملتهم سودا وصار حكم سيدنا صالح عليه السلام واقعا من غير ملحمة جدال وقتال ولا ملحمة كاهن ... مثنوى ﴿ چون همه در نااميدى سر زدند * همچو مرغان در دو زانو آمدند ﴾ (المعنى) ... أى قطعوا املهم أتوا جاثين ... على الهرب طرف

الجماء

السماء وإن أردت على هذا دليلا فقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿در نبى آورد جبريل أمين * شرح اين زانو زدن را جاثمين﴾ (المعنى) أتى جبريل الامين فى القرآن العظيم شرح هذا الجثو جاثمين والآية فى سورة الاعراف قال الله تعالى (فأخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فأصبحوا فى دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء ان لم يؤثر فيها النصح لا الدليل تأمله ولا السبيل لا زمته ولا النعمة عرفت قدرها ولا المنة قدرت على شكرها (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين) خشوم الموت (فتولى عنهم) الروح العلوى (وقال يا قوم لقد أبلغتكم) أيها النفس وصفاتها (رسالة ربى) على الاخلاق الحميدة التى أرسلها الله معى (ونصحت لكم) لتتصفوا بها وتتخلقوا بأخلاقى (ولكن لا تحبون الناصحين) ولهذا شرع بخاطب الذى جثى على ركبتيه عند نزول الغضب فقال مثنوى ﴿زانو آن دم زن كه تعليمت كنند * ورجنين زانو زدن بيمت كنند﴾ (زانو) الركبة (آن دم) ذلك النفس أى ذلك الوقت (زن) فعل أمر معناها اضرب وأراد بها اقعد (كه) حرف بيان (تعليمت) تعليمك (كنند) يفعلون (ور) تقديره وارمعناه وان (جنين) معناه كذا (زانو زدن) من القعود على الركبة (بيمت) تخويفك (المعنى) اقعد ذلك الوقت الذى يعلمونك فيه العلم على ركبتك ومن القعود هكذا على الركب يفعلون تخويفك وتهديدك كالذى يجثو قدام السياف اضرب عنقه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿منتظر گشتند زخم قهر را * قهر آمد نيست كرد آن شهر را﴾ (گشتند) معناه صاروا (قهر آمد) أتى القهر (نيست كرد) فعل الاعدام (آن شهر را) تقديره آن خلق شهر را (المعنى) انتظروا مجىء واتيان ضرب القهر الالهى أتى القهر والعذاب الالهى فأعدم خلق تلك البلدة مع بلدتهم مثنوى ﴿صالح از خلوت بسوى شهر رفت * شهر ديد اندر ميان دود وتفت﴾ (المعنى) ذهب سيدنا صالح من الخلوة لجانب البلدة رأى البلدة فى الدخان والحرارة وذلك ان سيدنا صالحا لما رحمت ثمود من قتله تخلص بعد نزول العذاب الى بلدة الحجر من أعمال الشام وركبت ثمود تسعة فى رأسهم واتوا بها على الصباح نظروا الى مرايا وجوههم فرأوها كالزعفران ثم كالارجوان ثم كالقطران ووقع الرعب فى قلوبهم فجزعوا وفرعوا على آخرهم ودهموا خارج البلدة ووضعوا ركبهم وأيديهم على الارض وتارة ينظرون الى السماء وتارة ينظرون الى الارض فلما صار وقت الضحى سمعوا من طرف السماء صيحة فقطعت قلوب جميعهم الا امرأة تسمى زريعة فرحلت الى البلدة حجر واخبرت من هناك مع سيدنا صالح من المؤمنين ثم طلبت منهم ماء فاثر فيها الخبر فهلكت لعنة الله عليها لانها كانت من أعداء سيدنا صالح وذهب سيدنا صالح من خلوته للبلدة فوجدها خرابا فعزم الى مكة وبقى بها حتى لاقى ربه ولكن مثنوى ﴿ناله

از اجزای ایشان می شنید * نوحه پیدا نوحه کویان ناپدید (المعنی) سمع من أجزائهم بكاء وتضرعا النوحة ظاهرة والنائحون مخفيون غير ظاهرين مثنوی ﴿ز استخوانهاشان شنید آن نالها * اشك خون از جانشان چون ژالها﴾ (المعنی) من عظامهم سمع سيدنا صالح ذالك الانين ومن أرواحهم دموع الدم مثل ژالها جمع ژاله وهو الندى والطل فلما شاهد حالهم هذا مثنوی ﴿صالح این بشنید و کریه ساز کرد * نوحه بر نوحه کران آغاز کرد﴾ (المعنی) وسمع بكاءهم هذا فشرع في البكاء وبدأ ينوح على النائحين ومن كثرة ترحمه مثنوی ﴿کفت ای قومی بباطل زیسته * وز شما من پیش حق بکریسته﴾ (کفت) قال (ای قومی) الياء فيه للوحدة ودخلت عليه أداة النداء (بباطل) بالباطل (زیسته) من زیستن وهو العيش بين أظهر القوم (وز شما) ومن أجلكم (پیش حق) في حضور الحق جل وعلا (بکریسته) بكيت (المعنی) قال يا قوم أنتم قوم تعيشتم بالباطل بين أظهرنا ويا من أنا من أجلكم بكيت في حضور الحق جل وعلا ولم تفد فيكم النصيحة حتى هلكتم وفي هذا اشارة الى ان الارواح بعد الموت ليست بمعدومة بل هي موجودة في عالم البرزخ بصور أعمالها المكتسبة كما خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلى بدر من الاشقياء بقوله انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسأله سيدنا عمر رضي الله عنه فقال والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم لكن لا يجيبون مثنوی ﴿حق بکفته صبر کن بر جورشان * پندشان ده بس نماند از دورشان﴾ (المعنی) والحق تعالى قال لي اصبر على جورهم واعطهم نصيحة أي انصحهم فانه لم يبق كثير من دورهم مثنوی ﴿من بکفته پند شد بند از جفا * شیر پند از مهر جوشد وز صفا﴾ (من بکفته) أنا قلت لربي (پند) بفتح الباء العجمية النصح (شد) فعل ماض (بند) بفتح الباء العربية معناه الرباط واد انعقاد (از جفا) من الجفاء (شیر پند) لبن النصيحة (از مهر) بكسر الميم أي من المحبة (جوشد) يغلي (المعنی) أنا قلت لربي صارت النصيحة مربوطة من الجفاء أي لم تفدهم النصيحة لعدم انعقادها في قلوبهم لان لبن النصيحة ينبع من المحبة وصفاء الخاطر فان أمواه قابليتكم وآدان استعدادكم لم تذق ولم تسمع مثنوی ﴿بس که کردید از جفا بر جای من * شیر پند افسرد در رکهای من﴾ (بس) أداة تكثير (که) حرف بيان (کردید) معناه فعلتم (از جفا) من الجفاء (بر جای من) على محلي أي لاجلي وفي حقي (افسرد) منجمد (در) بمعنى في (رکها) جمع رك وهو العرق من عروق البدن (المعنی) من زيادة الجفاء الذي فعلتموه في حقي حليب ولبن النصيحة انعقد وانجمد في عروقي لاعراضكم عن النصح لكم مثنوی ﴿حق مرا کفته ترا لطفی دهم * بر سر آن زخمها مرهم نهم﴾ (المعنی) وقال لي الحق لاجل تسلي خاطري اعطي لك لطفا زائدا وأحسن اليك احسانا عميما واضع على رأس جراحاتك مرهما والحمد لله مثنوی ﴿در نصیحت من شده بارد کر * کفته امثال و سخنها چون شکر﴾

(در نصیحت) فی النصیحة (من شده) صرت انا (باردكر) مرة أخرى (كفتم) قلت (سخنها) كلام (چون) أداة تشبيه (المعنى) وفى النصيحة صرت لكم مرة أخرى اى نصحتكم مرة أخرى وقلت لكم أمثالا وكلاما مثل السكر بل ألذ وأحلى منه مثنوى ﴿ شير تازه از شكر انكيخته * شير وشهدى باسخن آميخته ﴾ (المعنى) كلبن طرى ظهر من سكر حلوا وكلام خلط بلبن وشهد اى أظهرت لكم نصائح ممزوجة بلبن المعارف ألذ من الشهد مى ﴿ در شما چون زهر كشته آن سخن * زانكه زهرستان بديد از بيخ وبن ﴾ (در شما) فيكم (چون) اداة تشبيه (زهر كشته) صار سما (آن سخن) ذلك الكلام (زانكه) لان (زهرستان) معدن الزهر (بديد) فعل ماض جمع مد بكر مخاطب (بيخ) الجذل (بن) السفل (المعنى) لكن نصحى فى وجودكم وكلامى صار لابدانكم كزهر وسم قاتل أى بدل سكر نصحى بمرارة السم على خوى الحق مر لانكم من الجدول والاساس كنتم معدن الزهر والسم والغم مى ﴿ چون شوم غمكين كه غم شد سرنكون * غم شما بوديد اى قوم حرون ﴾ (چون) اداة استفهام (شوم) اكون (غمكين) مغموم (كه غم شد) صار الغم (سرنكون) منكوس (شما) انتم (بوديد) امعلوا (المعنى) لاى شئ اكون مغموما ولان الغم صار منكوسا ومعدوما ياقوم أنتم العصاة المعاندون افعلوا جميعكم الغم معى ولما كان الغم معدوما قال مستفهما مثنوى ﴿ هيچ كس برمرك غم نوحه كند * ريش سر چون شد كسى مو بركند ﴾ (المعنى) هل أحد ينوح على موت وزوال الغم الجواب لا ينوح أحد على الغم بل يفرح لزواله فهو كالاقرع الذى رأسه مملوء بالجراحات لما صارت جراحة رأسه زائلة هل أحد يتأسف على زوال جراحة رأسه بأن ينتف شعره ويقلع لحيته لا يفعل أبدا مى ﴿ رو بخود كرد وبكفت اى نوحه كر * نوحه ات را مى نيرزند آن نفر ﴾ (رو) هو الوجه (بخود) لنفسه (كرد) جعل (و بكفت) وقال (اى) أداة النداء (نوحه كر) بمعنى نائح لان لفظ كر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء أداة اسم الفاعل (نوحه ات را) نوحتك (مى نيرزيد) لا يساوون (آن نفر) تلك الجماعة (المعنى) ثم توجه سيدنا صالح الى نفسه وقال يانائح هؤلاء النفر لا يساوون نوحتك ولما كانت جميع دعوة الانبياء الى توحيد الله قال سيدنا ومولانا مقتبسا المفهوم قوله تعالى على خوى وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا نفرق بين أحد من رسله مثنوى ﴿ كژ مخوان اى راست خواننده مبين * كيف آسى خلف قوم ظالمين ﴾ (كژ) على وزن لج وهو الاعوج (مخوان) لا تقرأ (اى) أداة النداء (راست) مستقيم (خواننده) بمعنى قارئ (المعنى) يا قارئ القرآن المبين مستقيما لا تقرأه أعوج أى لا تقل كيف آسى على قوم كافرين حكاية عن سيدنا شعيب لا غير واعلم ان سيدنا صالح وسيدنا شعيب من جهة الدعوة لوحدانية البارى متحدان فكان قوله قوله طردا وعكسا وأتى بالظالمين مكان الكافرين اشعارا بأن كل كافر ظالم لنفسه ولغيره

وأما كل ظالم لنفسه ولغيره ليس بكافر وفي نسخة كيف آسى قل لقوم كافرين والآية في سورة الاعراف (الذين كذبوا شعيبا) مبتدأ خبره (كأن) مخففة واسمها محذوف (لم يغنوا) يقيموا (فيها) في ديارهم (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) للتأكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق (فتولى) أعرض (عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم) فلم تؤمنوا (فكيف آسى) أحزن (على قوم كافرين) استفهام بمعنى النفي انتهى جلالين وأتى بهذه الآية اعلاما أن لا تأسف على الظالمين بعد نصحهم من قبل الانبياء والاولياء والعلماء العاملين ثم ان سيدنا صالحا أتى بكلمات بديعة من هذا القبيل حتى غلب عليه الحال ولهذا سيدنا ومولانا أخبرنا عن سيدنا صالح مترجما فقال مثنوي ﴿باز اندر چشم ودل او كريه يافت * رحمت بى علتى در وى بتافت﴾ (باز) بعد (اندر) في (چشم) العين (ودل) القلب (أو) ضمير راجع لسيدنا صالح وكل صالح (كريه) على وزن مريه هو البكاء (يافت) وجد (رحمت) الرحمة (بى علتى) بلا علة (در وى) فيه عليه السلام (بتافت) بمعنى طلعت وظهرت (المعنى) بعد ماذكر وجد عليه السلام في قلبه وعينه بكاء وهذا البكاء رحمة بلا علة طلعت وظهرت ولمعت فيه مثنوي ﴿قطره مى باريد وحيران گشته بود * قطره بى علت از درياى جود﴾ (المعنى) قطرة أمطرها من عينه عليه السلام وصار حيرانا فهي قطرة بلا علة من بحر الجود والكرم أي أقطر من عينيه دمعا متحيرا من سطوات جلاله تعالى وسكرانا من شراب حبه جل وعلا فهي قطرة لا تحتاج لعلة لانه بحر الواقع فيه لا يظهر له رسم ولا علاج للعلة الا العلة التي ظهر عنها البكاء المسبب عن العقل الاول ولهذا قال مثنوي ﴿عقل او مى گفت كين گريه زچيست * بر چنان افسوسيان شايد گريست﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا صالح (مى گفت) قال (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اين اسم اشارة معناه الذي هذا او المشار اليه (گريه) على وزن مريه هي البكاء (زچيست) من أي شئ (بر چنان) على كذا (افسوسيان) مستهزئين (شايد گريست) يليق البكاء وفيه معنى الاستفهام الانكاري (المعنى) فقال العقل له عليه السلام من اي شئ هذا البكاء على مثل هؤلاء المستهزئين يليق البكاء مى ﴿بر چه مى گريى بگو بر فعل شان * بر سپاه كينه بد فعل شان﴾ (المعنى) قل على أي شئ تبكي تبكي على فعلهم (فما بكت عليهم السماء والارض) بخلاف المؤمنين تبكي بموتهم انتهى جلالين في سورة الدخان وقال البيضاوي مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم قال نجم الدين الكبري يشير الى سماء الارواح وارض الاشباح انما تبكي على النفوس وصفاتها اذا لم تستعد بتبديل الاخلاق ولم تفن في صفات الله ولهذا قال في الشطر الثاني أتبكي على عسكر الحقد وفعلهم القبيح أي أتبكي لاجل حقدهم وعداوتهم بل اللائق بهم البكاء على ما صنعوا وجنوا على أنفسهم مى ﴿بر دل تاريك پر زنگارشان * بر زبان زهر همچون مارشان﴾ (بر دل) على

القلب

القلب (تاريك) المسود (پر) بضم الباء العجمية المملوء (زنكار) هو وسخ الحديد (شان) ضمير راجع الى قوم صالح (زبان) اللسان (زهر) هو السم (همچون) مثل (مار) الحية (المعنى) وأتبكى وتترحم على قلبهم المملوء باوساخ الانكار المسود المظلم بالكفر والعناد وأتبكى على لسانهم المملوء بالسم القاتل مى ﴿بردم ودندان سكاران شان * بردهان وچشم كزدم خانه شان﴾ (بردم) على نفس (ودندان) وسن (سكاران) جمع سكار وهو الغول الذى رأسه كرأس الكلب وفمه فمه وشعره كالماعز وعيناه كالخنزير ووجهه أصفر وعينه زرقاء يسكن فى جزيرة قالون (المعنى) واتبكى على نفسهم وسنهم المنسوب الى السكاران مركب من سك وهو الكلب والسار وهو العادة وتبكى على فمهم وعينهم اللذين هما بيت العقرب كأنه قدس الله روحه يقول نفسهم نتن وسنهم مألوفة بأكل الميتة التى تحصل من الغيبة وعينهم بالحقارة ناظرة ولسانهم كالعقرب بالاذية والشتم ناطق والبكاء على من صفته هذا غير معقول مى ﴿رستيز ونسخر وافسوس شان * شكر كن چون كرد حق محبوس شان﴾ (ستيز) هو العناد (ونسخر) السخرية (وافسوس) هنا معناه الطعن (شكر كن) فعل أمر (كرد) فعل وجعل فعل ماض (شان) بمعنى هم (المعنى) أتبكى على عنادهم وتسخرهم وطعنهم اشكر الله لما حبسهم الله تعالى فى سجن القهر والعذاب لانهم لا حالة لهم عند وحة توجب الرحمة لهم مى ﴿دستشان كر پاى شان كز چشم كز * مهرشان كر صلح شان كز خشم كز﴾ (المعنى) ولعدم تثبتهم بادبال ارشاد لتـ يدهم عوجاء ورجلهم عرجاء وعينهم حولاء ومحبتهم عوجاء وصلحهم أعوج وغضبهم أعوج فهم عوج الكسب عوج السعى عوج النظر عوج المحبة عوج الصلح عوج الغضب لكونها لغير الله تعالى مى ﴿ازپى تقليد وزرايات نقل * پانهاده برسر اين پير عقل﴾ (المعنى) من أجل تقليد الآباء من غير نظر ولا تأمل لان التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول ويفعل معتقدا للحقيقة من غير نظر وتأمل فى الدليل كأنه جعل قول الغير وفعله قلادة فى عنقه ومن أجل رفع رايات النقل عنهم وضعوا قدما على رأس شيخ العقل هذا وهو صاحب عقل المعاد وصاحب الارشاد لما حكاه ربنا عن الامم السالفة ذما لاهل التقليد بقوله تعالى (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) ولهذا قال مى ﴿پيرخرنى جمله كشته پيرخر * ازرياى چشم وكوش همدكر﴾ (پيرخرى) مركبة من پير بكسر الباء الفارسية وهو الشيخ الفانى ومن خر بكسر الحاء من خريدن وهو الشراء والاخذ ومن (ى) أداة النفى معناه لم يشتروا شيخا أى لم يكونوا ملتفتين (جمله كشته) صار جملتهم (پير خر) بفتح الخاء وهو الحمار المسن (ازريا) من الرياء (چشم) وهو العين (كوش) هو الاذن (همدكر) كل للآخر (المعنى) لم يكونوا راغبين فى المرشد ولا ملتفتين له بل كانوا بالسفاهة والحماقة كحمار مسن وكان كل منهم للآخر من جهة الرياء عينه وأذنه بسبب الاتباع والتقليد لا يسعى

للتحقيق أي هؤلاء المقلدون لم يسلموا ثمن ارادتهم وهو الانقياد الى المرشدين من الانبياء
والاولياء والعلماء فانما لم يشتروا أمتعة الذوق والحالات بل باعوا ما هم عليه كلهم لآخر
منهم رياء وسمعة كبائع حمار في سوق الحمير ولو اتبعوا المرشدين كما كانوا عليه ولكن
عتابوه وقالوا انه ترك طريقة آبائه وأجداده فخسر وا وهذا هو الخسران المبين * ارث
آورديرد ان شدكان * تا همايد شان سفر پروردكان * (المعنى) أي الله تعالى من الحكمة
بعيد ان يعطي ومقلدين له حتى يرى هؤلاء العبيد ماهيأ وأعد للنار وجعل الفريقين متحدين
في الصورة مفترقين في المعنى ولهذا قال * درميان آنكه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان * هذا في بيان معنى قوله تعالى في سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب
والمالح (يلتقيان) أي البحر (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) لا يبغي
واحد منهما على الآخر بالخلط (فبأى آلاء) نعم (ربكما) أيها الانس والجن (تكذبان) ذكرت
احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا
ما من مرة قرأت عليهم هذه الآية فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا
نكذب فلك الحمد انتهى حلالين قال نجم الدين الكبرى (مرج البحرين) الروحاني
والجسداني (يلتقيان بينهما برزخ) قلب الانسان حاجز بينهما فانه لو لم يكن حاجز
القلب بين القوى العلوية والسفلية لغلب لتنور القوى السفلية من غلبات انوار القوى العلوية
الطالبة لكمال الغلبة لاضمحلت خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية
لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية فلو لم يكن بينهما واسطة الطف من
القوى السفلية وأكثف من القوى العلوية كان لحصول أثر من الغطم وأكثر من
السم وقال القاشاني مرج البحرين هو الملح بحر الروح المجردة وهو العذب يلتقيان
في وجود الانسان بينهما برزخ النفس الحيوانية اى ليست في صفاء الارواح المجردة ولطافتها
ولا في كدرة الاجساد الهيولانية وكثافتها فلا يتجاوز أحدهما فيغلب على الآخر بخاصيته
ولهذا أشار مولانا قدس سره بقوله * اهل نار واهل نور * كان درميان شان
برزخ لا يبغيان * (بين) بمعنى (همدكر) يا كان راحده والدكا كي وهي
الجوانب قارسي معرب (والمعنى) اهل العالم لا دلالة لهم على الكفار والمؤمنين متقاربون ومصاحبون
بمكان الدنيا وهي الصورة الانسانية بينهما حائل وحاجز يمنعهما عن الاختلاط والامتزاج
فالمنافق مثل الكفار والمؤمن مثل الابرار الا ان الحسية علة الا نضمام * اهل نار واهل نور
آميخته * درميان شان كوه قاف انكيخته * (آميخته) اختلاط در ان شان
في وسطهم (كوه قاف) جبل قاف (انكيخته) بار (المعنى) اختلط اهل النار واهل

الور

النور في الصورة وفي المعنى نار وفي وسطهم جبل قاف بمعنى ظهر وقام بينهم ومنعهم من الاختلاط أي ان نظرتهم بنظر الحس تجدهم متشابكين في الصورة وفي المعنى بينهم مسافة كما اذا وضع جبل قاف بين شيئين ثم رفع كم تكون بينهم من البعد طولا وعرضا كذا بين النار بين والنور بين برزخ قوي كقاف لا تصور اتحادهم فان قيل كيف يمكن أن يكون الشيء مختلطا مفترقا فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿همچو در كان خاك وزر در اختلاط * در ميان شان صد بيابان ورباط﴾ (المعنى) مثل اختلاط التراب والذهب في المعدن والحال في وسطهم مائة بيابان أي فلوات قفر ومائة رباط قال الجوهري والرباط المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو والحاصل ان بينهم بعدا بعيدا وفرقا ليس له حد وأي مناسبة بين الذهب والتراب كذا لا مناسبة بين الصالح والطالح بحسب المعنى ولو كانا في الصورة متقاربين مثنوى ﴿همچنان كه عقد در در وشبه * مختلط چون ميهمان يك شبه﴾ (همچنان) كذا (در) على وزن حر هو اللؤلؤ (چون) أداة تشبيه (ميهمان) مسافر (يك شبه) ليلة واحدة لان الليل اسمه شب وشبه في الشطر الاول هي الخرز (المعنى) مثال اجتماع أهل النار وأهل النور في هذه الدنيا الفانية كقلادة منظومة باللؤلؤ والخرز كمسافر ليلة واحدة كذا المؤمن والكافر تراهما في الصورة منتظمين كعقد في رقبة عجوز الدنيا لاجل تربيتهما لا قرار لهما في دارهم مقدار مسافر ليلة بل ساعة فاذا انجر جواهر الدنيا قيل لهم (وامتازوا اليوم ايها المجرمون) ثم قال لهم (فذوقوا عذاب الحريق) والعياذ بالله والنظر مثنوى ﴿بحر را نيمى شكر چون شكر * طعم شيرين رنك روشن چون قمر﴾ (المعنى) البحر نصفه كالسكر طعمه لذيذ ولونه مضيء مثل القمر والمراد تمثيل الانبياء والاولياء بالبحر الحلو فان كلامهم ألطف وأحلى من الماء العذب مثنوى ﴿نيم ديكر تلخ همچون زهر مار * طعم تلخ ورنك مظلم قيروار﴾ (نيم) بكسر النون بمعنى نصف (ديكر) بمعنى آخر (تلخ) بمعنى مر (همچون) مثل (زهر مار) سم الحية (رنك) هو اللون (قير) على وزن كبير هو الزفت (وار) بمعنى مثل (المعنى) ونصفه الآخر مالح مر مثل سم الحية طعمه مر ولونه مظلم مثل الزفت كذا أهل النكير كلامهم مر وقلبهم مسود من الازل الى وقتنا هذا مثنوى ﴿هر دو بر هم مى زنند از تحت واوج * بر مثال آب دريا موج موج﴾ (المعنى) وكل فرقة منهما تضارب من التحت وهو السفل ومن الاوج وهو العلو على مثال ماء البحر تختلط موج ماء البحر المر بماء البحر الحلو وهذا الاختلاط بحسب الصورة واذا أمعنا النظر فان الماء الحلو لطيف يصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور لطيف فلا ندري معا بين لام ما مظهر الجلال والجمال فاذا هبت عليهم رياح أسماء الصفات حاذت أرواح الاشقياء والسعداء صاروا فوقا واركبوا على حسب فطرتهم فاذا هبطوا والعالم الاجسام اتحدوا لمواجهة اختلاطهم في عالم الارواح على

ففي قوله عليه الصلاة والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مثنوى ﴿صورت بر هم زدن از جسم تنك * اختلاط جانها در صلح وجنك﴾ (المعنى) مكانوا فى عالم الارواح فى الضرب بعضهم بعضا نظهر وامن الجسم الضيق كالامواج أى كما كان اختلاط الارواح فى الصلح والحرب يعنى أرواح الفريقين بمثابة البحرين العذب والمالح فى الصلح والحرب يعنى الصلح والحرب فى الروح بمثابة بحرين الصلح كبحر حلو والحرب كبحر مالح فهم من الجسم الضيق بصورة الضرب بعضهم بعضا هو اختلاط الارواح فى الصلح والحرب مثنوى ﴿موجهاى صلح بر هم مى زند * كينها از سينها بر مى كند﴾ (مى كند) بفتح الكاف والنون بمعنى تقلع (المعنى) أمواج الصلح من بحر اللطف تضرب بعضها بعضا وأثره تقلع حالات السوء من الصدور وأزالتها مثنوى ﴿موجهاى جنك بر شكل دكر * مهرها را مى كند زير و زبر﴾ (المعنى) أمواج الحرب على شكل آخر تقلع المحبات وتجعلها منكوسة معكوسة معوجة مثنوى ﴿مهر تلخانرا بشيرين مى كشد * زانكه اصل مهرها باشد رشد﴾ (المعنى) المحبة تجذب المر للحلو لان أصل المحبة رشد لكن قارن كاملا مثنوى ﴿قهر شيرين را بتلخى مى برد * تلخ با شيرين كجا اندر خورد﴾ (شيرين) الحلو (تلخ) المر (كجا) أين (اندر خورد) تقديره اندر خورد باشد (المعنى) القهر والعداوة تذهب الحلو الى المرورة فدا مرا ومتى يكون المر مع الحلو لائقا فان امرأة لوط وابن نوح عليهما السلام لما اختلطا مع الاشقياء صارا منهم مثنوى ﴿تلخ وشيرين زين نظر نايد بديد * از دريچه عاقبت دانند ديد﴾ (المعنى) المر والحلو لا يظهران من هذا النظر وهو نظر عين الرأس بالحس الظاهر المدرك به بل يقدرون على رؤيتهم من كوة العاقبة أى عين البصيرة فيرون مقبول الحق من مردوده لان عين الحس وعقل المعاش لا قدرة لهما على هذا مثنوى ﴿چشم آخر بين تواند ديد راست * چشم آخر بين غرور است وخطاست﴾ (آخر بين) فى الشطر الاول بمعنى ناظرة العاقبة بكسر الخاء المعجمة الموحدة فوقانية وبفتحها كما فى الشطر الثانى أيضا لفظ عربى بمعنى غير أو بضمه لفظ عجمى اسم بيت الدواب وهو الاصطبل قال الجوهرى الاصطبل للدواب وألفه أصلية (المعنى) العين الناظرة للعواقب تقدر على النظر الصحيح والعين الناظرة للغير المقيدة اللذائذ الدنيوية أو الناظرة اتباع الدنيا فى اصطبل الدنيا عين الغرور والخطأ فالاولى عين البصيرة والثانية عين البصر التى لا تخلو عن الغلط وهذا المر والحلو لا ينظر بهذه العين بل ينظر بتلك العين وهى عين البصيرة فعلى العاقل أن لا ينظر الى الدنيا بعين رأسه ولهذا قال مثنوى ﴿اى بسا شيرين كه چون شكر بود * ليك زهر اندر شكر مضمر بود﴾ (اى) أداة النداء (بسا) بمعنى كثير (شيرين) حلو (چون) أداة تشبيه (شكر) بتشديد الكاف هو السكر (بود) يكون (المعنى) يا من أدت ظهر كثير من الاشياء اللطيفة الحلوة أشياء تكون فى الصورة حلوة مثل السكر بعضها أى المصنوعة لكن تكون زهرا مضمرا ومستترا فى

سكر فعلى العاقل الاحتراز والدعاء بقوله اللهم أرنا الاشياء كما هي ولما كانت رتب الهدايات متفاوتة قال مثنوى ﴿ آنكه زيركتر بيو بشناسدش * وآن دكر چون رابب ودندان زدش ﴾ (آنكه) بمعنى ذالك (زيركتر) بمعنى اعقل (ببو) بالرائحة (بشناسدش) يعلمها (وان دكر) وذالك الغير (چون) أداة تعليل (راب) على الشفة (ودندان) والسن (المعنى) وذالك الاعقل والاعرف برائحة الزهر المدسوس فى السكر يعلم رائحة السم والزهر ويفهمها وذالك الغير الذى لا يكون بهذه الرتبة لما يضرب السم والزهر على شفته وسنه أى يضعه يفهم انه سم مدسوس بسكر مثنوى ﴿ پس لبش ردش كند پيش از كلو * كرچه نعره ميزند شيطان كلو ﴾ (المعنى) ثم بعد فهمه السم ترده شفته قبل حلقه ولو نادى وصاح الشيطان كلوا فتكون كلو فى الشطر الاول بضم الكاف الفارسية اسم الحلق وفى الشطر الثانى بضم الكاف العربية أمر حاضر فظهر الاسماء اللطيفة هو الذى انبعث له رحمة ربه فى شدة نقمته وكان مظهر قوله عليه السلام اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه هو أعرف العرفاء واصل لنور المحبة عارف بالاشياء لم يستعمل جوارح قالبه بالاشياء المزخرفة بل لا تأتى على فكره فيشم ريحها ويتركها غذاء روحه الطاعات وحياتها العشق والذى أدون منه يضع على شفته السكر المدسوس بالسم فيدرك رائحته قبل وصوله لحلقه ولو صاح الشيطان كلوا لانه منور بشعلة الانوار الالهية فاذا عكس على قلبه شئ من مستلذات النفس كدر نور محبته فدفعه قبل العزيمة ولو مالت له نفسه لا حرج فى الدين لا يلتفت اليها ويشتغل بالحديات ويستقر فى مقام الوحدة مثنوى ﴿ وآن دكر را دركلو پيدا كند * وان دكر را دربدن رسوا كند ﴾ (المعنى) وذالك الغير يظهر فى حلقه ثم يعلم انه سم مدسوس بالسكر وذالك الغير الآخر فى بدنه يشتهر بعد أكله للسكر المدسوس فيه السم فيفهمه مثنوى ﴿ وان دكر را در حدث سوزش دهد * ذوق آن زخم جكر دوزش دهد ﴾ (المعنى) وذالك الآخر يعطيه وجعا فى الحدث وقت خروجه الخلاء وذوق ذالك السم المدسوس بالسكر يعطيه فى احلائه احتراقا يحتثها أى يحترق مقعده ويعطيه ألما كأنه يقول السالك الذى يكون أدون من الذى يدفع السم قبل العزيمة هو الذى يظهر فى حلقوم عزيمته لكونه متلونا لم يتجرد من الكثرة بكمالها ولا يقدر على فرق السوى فاذا عزم على مقتضى نفسه يرى ذلك قبل ابتلاعه بخيار تصفية الروح بالعزلة لما روى عن ابراهيم الخواص حين اشتغاله بتصفية قلبه قال أخرجت من قلبى السوى الا الرمان فاتفق لى ذالك الوقت انى ذهبت لعيادة مبتلى ظهر فى وجوده علة اجتمع عليه الزنابير لها طنين باسمى والحال انه لا يعلمنى فقلت له أشاهد فيك الحب لو دعوت الله فقال لى كنت أهملت من أهل الكمال لو دعوت الله ان يخلصك من شهوة الرمان التى عذابها أشد من هذا والذى أدون من هذا هو الذى لذة السكر أفسدت عليه طعم السم بغلبة أفكار الكثرة على قلبه

وفاتت له نفسه الفرصة عنده فلم يبذل همته اتباعه شحنه وأرخى لها العنان فيطرد والذى أدون منه أسير النفس الساقط من مرتبة الشريعة يحصل له حرارة من اللقمة تخش كبده حراما كانت اللقمة أوحلالا فيطرد من الشريعة والطريقة فيفتح عليه شرب الخمر وأنواع الفسادات فيفسد قلبه بالتسويلات الشيطانية وتؤثر مرارة الشهوة فى اخلاطه فعلاجه ترياق الملامة مثنوى ﴿وان دكر را بعد أيام وشهور * وان دكر را بعد مرك از قعر كور﴾ (المعنى) وذلك الآخر يظهر فيه أثر السم المدسوس بالسكر بعد أيام وشهور أى بعد مضى أكثر عمره فاذا قرب أجله وصادفته العناية الالهية استيقظ من نوم غفلته وحس بألم سيئاته ذلك الوقت يفتح عليه باب الرجاء يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذلك الآخر يموت قبل التوبة فيظهر له وجع السم المدسوس فى السكر من قعر القبر قال النبى صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران قال الفقيه السمرقندى ملازمة أربعة أشياء سبب للخلاص من عذاب القبر مداومة الصلاة واعطاء الصدقات وقراءة القرآن وملازمة الذكر والتسبيح قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ولهذا قال مى ﴿ورد هندش مهلت اندر قعر كور * لابد آن پيدا شود يوم النشور﴾ (المعنى) وان أعطوا ذلك الذى أكل السم المدسوس فى السكر ولم يتيقظ حتى خرج من الدنيا من غير توبة مهلة ولم يعذبوه فى قعر قبره لابد ان لم يعف الله عنه ان يظهر يوم النشور وتأخير عذاب القبر اما بشفاعة من قام على قبره للحديث المروى عن ابن عباس مامن مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لايشركون بالله الا شفعهم الله فيه أو انه ليس المراد من المهلة الحقيقة بل ان عذاب القبر بالنسبة لعذاب جهنم كلاشئ لكون مدته قليلة قال الله تعالى فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة والا نفسى حياة النفس موت الروح لكون النفس ارتكبت المعاصى بسبب مشتهياتها حتى يكون البدن مظلما الفوت نور الروح فيبتلى بالمعاصى ويرتكب الرذائل فى قبر وجوده المظلم فيحقر ويتلف ماله وتذهب منه البركة والخير وأى عذاب أكبر من هذا لانه ورد فى الحديث ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه وهو اعم من الصورى والمعنوى وقوله (وآن دكر را بعد أيام وشهور) اشعار بهذا لان السالك يظن هوى نفسه محبة الله فيلبس الشيطان عليه فيتكدر لكونه ممكورا به وعلامته انه اذا تكلم مع اخوان الطريقة لايحصل له شوق ولا ذوق ويستوحش من الخلوة بقدر لاتهفيه عن الكثرة فيحرم سنين عديدة وأما السالك الموفق تنكشف له نسمات العنايات قناع التلونات فيوفق للحقيقة بأن يعترف بالشريعة على وفق مراد الله ورسوله ويتذلل لاخوان الطريقة ويلازم عتبتها بالرياضات والمجاهدات فيفتح عليه أبواب المحبة ويعرج الى نور القرب والسكن بعد شهور وأعوام لابد لكل محبة محنة والحذر من فوت الفرصة مثلا مثنوى ﴿هر نباتى وسكرى را در جهان * مهلتى پيدا است در دور

وزمان﴾ (المعنى) لكل نبات وسكر فى الدنيا مهلة ظاهرة ومعينة فى الدور والزمان اذا لم تأت تلك المدة لا يظهر ذلك الكمال لان دورات الافلاك الحسية تابعة للافلاك الثابتة وهى للروحية وهى للعقلية وهى للشؤونات الالهية وهى تابعة للصور العلمية وهى عين نسبة تجلى فلك الذات وكل الافلاك المذكورة داخلة تحت حيطة حكومة الاسماء الالهية الذاتية والصفاتية والواقع من حقائق الماهيات الامكانية والاعيان الكونية آثار للذات والصفات ظاهرة بمدة معينة على وفق المقدمات المذكورة كالنباتات لها من الدور زمان معين تستعد فيه لاجل حصول اللذة وكذا المذنبون لا يخرجون من النار حتى يطهروا وكذا السالكون اذا لم يستعدوا لا يخلصون من تلونات الكثرات وتقلبات التعينات ليحصل لهم لذة التجليات مثلا مثنوى ﴿سالها بايد كه اندر آفتاب * لعل يابد رنك ورخشانى وتاب﴾ (سالها) جمع سال على قاعدة الفرس (بايد) بفتح الباء الموحدة التحتية لازم (در آفتاب) فى الشمس (يابد) بفتح الياء المثناة التحتية يجد (رنك) لون (ورخشانى) وشعله (وتاب) بالتاء المثناة الفوقية الضياء (المعنى) يحتاج الى أعوام فى الشمس حتى يجد حجر اللعل لونا وشعلة وضياء ولازم لاهل الذنوب زمان بالبكاء والتضرع لتحترق اوساخ رذائلهم ليستعدوا لقبول الفيض من شمس الحقيقة وكذا اللازم للسالك جلاء مرآة قلوبهم ليقابلوا بها شمس همة المرشد فتنعكس عليها أنواره فيجد مرتبة اللعل فيخلص من التلونات والتعينات ويكون مظهر تخلقوا باخلاق الله فاذا وصل لمرتبة النباتية وصل لمرتبة الشهود باقل زمان كوصول الاشجار الى مرتبة الازهار ومنها الى الاثمار فاذا استوت عم نفعها والله الموفق ولهذا أشار فقال م ى ﴿بازتره در دو ماه اندر رسد * بازتا سالى كل احمر رسد﴾ (تره) بتشديد الراء المهملة تستعمل لعموم الخضر المستعملة (رسد) بمعنى تصل (المعنى) ثم الخضر تصل الى الكمال فى شهرين والورد الاحمر يصل فى سنة وخصه بالاحمر للطافته وفى هذا اشارة لتولد الانسان من رحم الام بعد مكثه ليكون زبدا ثم نقطة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما متنوعة وأعضاء مختلفة رفى وقت نموه تظهر الحرارة الغريزية فيه ليستعد لنفخ الروح ثم يكمل فيه ولد انسانا أحمر الوجه والشفاف ملكى السيرة والخصال وهذا حال السالك لابد له من الاجل ولهذا أشار مثنوى ﴿بهر اين فرمود حق عز وجل * سورة الانعام در ذكر اجل﴾ (المعنى) ولاجل ما ذكر قال الله تعالى فى ذكر الاجل فى سورة الانعام (هو الذى خلقكم من طين) بخلق أبيكم آدم منه (ثم قضى أجلا) تموتون عند انقضائه (وأجل مسمى) مضروب (عنده) لبعثكم (ثم أنتم) أيها الكفار (تمترون) تشكون فى البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى الاشارة انه تعالى يعرف نفسه بكمال القدرة على ان يخلق من الطين بشرا قابلا لنفخ الروح الخاص منه فيه ليستحق سجود الملائكة ثم قضى أجلا لايام فراقه عن الحضرة

و بعده عن وطنه الحقيقي وهو أجل الوصلة بعد الفرقة في مقام العناية فلاجل الفرقة مدى ومنتهى ولاجل الوصلة لا مدى ولا منتهى ولكن لها أوّل وهو حين طلوع شمس التوحيد عن شرق القلوب الى ان يبلغ حد استواء الوحدة ثم يتسرمد انتهى فان ارتفع عنك الريب فالوصول ليس بمجرد استماع الكلمات القدسية بل التوجه لها بالقلب والاقبال بجميع القوى والجوارح واجراء جميع أحكامها ولهذا قال مثنوى ﴿اين شنيدى مو بمو يت كوش باد * آب حيوانست خوردى نوش باد﴾ (اين) اسم اشارة (شنيدى) سمعت فان الياء فيه للخطاب (مو بمو يت) شعرة شعرة أي جميعا (كوش باد) تكن اذنا (آب حيوانست) ماء الحياة (خوردى) أكلت أي شربت (نوش باد) تكن مريئة سائغة (المعنى) ان سمعت هذه الاسرار الرحمانية والحكم الصمدانية فليكن جميع شعرك على الانفراد اذنا وان شربت هذا ماء الحياة المعنوى فليكن مريئا هنيئا سهلا صحة روحانية مثنوى ﴿آب حيوان خوان مخوان اين را سخن * روح نو بين درتن حرف كهن﴾ (المعنى) وهذه الكلمات القدسية اقرأها أي اعلم أنها ماء الحياة لانها تحيي القلوب الميتة بهوى النفس الامارة ولا تعلم انها كلام لا طائل تحته وانظر في بدن الحرف الفاني البالي روحا جديدة فان الحروف المقطعة والتراكيب العتيقة المتداولة كشئ بال أتينا بها للنظم والبيان انظرها حروفا متداولة من قديم الزمان بين الناس فيها روح لطيفة طرية أي واعلم ان كل كلمة من كلامي روح منه وروده منور واعلم ان الحروف هي الحقائق البسيطة بين الاعيان والحروف العاليات هي الشؤنات الذاتية الكامنة في غيب الغيوب كالشجرة والنواة فالعارف الذي يشاهد بجميع الاسماء والصفات ويجد في كل نقطة وجودية جمعة مندرجة في جامع الكل وهي النقطة الحالية فيعاين الذات ويشاهده تعالى في كل منها بجميع الاسماء والصفات فهو جامع عظمته أوّل في آخريته آخر في أوّليته ظاهر في عين باطنيته باطن في مظاهر ظهوره واليه يرجع الامر كله فكذا عرج سيدنا ومولانا من حضيض الناسوت الى أوج الملكوت وارتقى الى فلك الاسماء والصفات فبتتابع التجليات ذهبت الكثرة وظهر له جمال الوحدة بلااين ومتى ومن وما فتموّج في قلبه الشريف الذي هو عرش الرحمن بحر زخار العلوم اللدنية ومن تلاطمه ترشحت عين الحياة من لسانه الشريف الى اصداف اسماع العشاق ولهذا قال كلماتي تعطي الحياة فاجابوه نعم كالقد ثم أحييت ذلو بما عنادهم في ترك اللذات الجسمانية والحشمة الدنيوية لانهم ما سمي في صورة السكر وهذا حال الانبياء والاولياء وما تقول في داود وسليمان ويوسف عليهم السلام وفي اسكندر وعبد العزيز ومجد الدين البغدادى وعلاء الدين السمناني وغيرهم رحمهم الله لم يضرهم ما ذكر فقال انهم النبوة والولاية ليست مطالفة بشرط على الفقر والغنى بل الشرط الخروج من البين وقطع العلاقة وارادة وهم الانتيبة ولهذا قال مثنوى ﴿نكتهٔ ديكر تو بشنو اى رفيق * همچو جان

او

او بسخت پيدا ودقيق﴾ (المعنى) اسمع نكتة أخرى يامن هو فى طريق المحبة صديق رفيق هى للعارف مثل الروح ظاهرة بزيادة ولغيره تكون بزيادة الدقة والخفاء م ى ﴿در مقامى هست هم اين زهرمار * از تصاريف خداى خوشكوار﴾ (المعنى) وتلك النكتة وهى النعمة والدولة الدنيوية واللذة والشهوة الجسمانية لجملة عباد الله فى مقام الوجود الامانى ضرر محض وفى مقام أيضا سم هذه الحية صار منهضما منه من تصاريف الله تعالى أى مضرة للسالك المبتدى ونافعة للمنتهى تقويه على الطاعات مثنوى ﴿در مقامى زهر ودرجاى دوا * در مقامى كفر ودرجاى روا﴾ (المعنى) فى مقام سم وفى محل دواء وشفاء وفى مقام كفر وخطأ وفى محل لائق ولطيف م ى ﴿در مقامى خار ودرجاى چو كل * در مقامى سركه ودرجاى چو مل﴾ (المعنى) فى مقام شوك وفى محل مثل الورد وفى مقام خل وفى محل مثل الخمر م ى ﴿در مقامى خوف ودرجاى رجا * در مقامى فقر ودرجاى غنا﴾ (المعنى) فى مقام خوف وفى محل رجاء وفى مقام فقر وفى محل غنى مثنوى ﴿در مقامى فقر ودرجاى رخا * در مقامى بخل ودرجاى سخا) م (در مقامى فقر ودرجاى فنا * در مقامى قدر ودرجاى رضا) م (در مقامى جور ودرجاى وفا * در مقامى منع ودرجاى عطا) م (در مقامى دردى ودرجاى صفا * در مقامى خاك وجاى كيميا﴾ الدردى بضم الدال المهملة العكر (خاك) التراب م ى ﴿در مقامى عيب ودرجاى هنر * در مقامى سنك ودرجاى كهر﴾ (هنر) ضد العيب (سنك) اسم الحجر (كهر) معربه الجوهر م ى ﴿در مقامى حنظل وجاى شكر * در مقامى خشك ودرجاى مطر﴾ خشك اليبس م ى ﴿در مقامى ظلم وجاى محض عدل * در مقامى جهل وجاى عين عقل﴾ (در مقامى) در اداة الظرفية دخلت على مقام فى جملة الابيات المتقدمة والياء للوحدة كذا الياء فى جاى والجاى اسم المحل م ى ﴿ كرچه آنجا او كزند جان بود * چون بدانجا در رسد درمان بود﴾ (كرچه) مخفف اكرچه أداة الشرط وبوده معروف اليه معناهما وان يكن وفاعله راجع الى السالك المبتدى (آنجا) فى ذلك المحل وأراد به وجود السالك المبتدى (او) ضمير راجع الى زهرمار (كزند جان) أى ضرر الروح (چون) أداة تعليل (بدانجا) تقديره با نجا أى فى هذا المحل وهو وجود أهل الكمال (در رسد) يصل (درمان بود) يكون علاجا وقوتا (المعنى) وان يكن فى ذلك المحل وهو وجود السالك المبتدى هو أى زهر المار أى اللذائذ النفسانية ضرر الروح لكن لما تصل لوجود المنتهى تكون اللذائذ قوتا وعلاجا لان وجود الولى الكامل مملحة العشق والمحبة مملوء بماء أسرار الوحدة كل ما وصل اليه من اللذائذ النفسانية غرق فى بحر أسرار الوحدة ولحق باشعة أنوار الوحدانية كغلبة اجزاء الماء الطاهر على النجس اذا كان الماء عشرا فى عشر أو كاستحالة اجزاء الميتة ملحا فان الاستحالة عند أبى حنيفة رحمه الله مطهرة وأما وجود أرباب الشهوات كالانعى كل ما دخل وجوده استحال سما قاتلا ولو كان سكر الطبعة الا انها سبب الغفلة وأى ضرر

فى الدين أشد من العملة مى * آب درغوره ترش اشد وابلك * چون بسكورى رسد شيرين وبلك * (آب) هو الماء (درغوره) فى الحصرم (ترش) اسم الحامض (وابلك) واما (چون) اداة ... (شيرين) وهو الحلو ...

[illegible]

وجود ذلك المجازي في وجوده المعز بالحقيقي انتهى وهذا اتصال لا انفصال انتهى كذلك وارثوه اذا وصلوا ونسبوا اليه تعالى بوجوه واعلا مكان وغرقوا في بحر وحدانيته شرفهم بخلعة البقاء واظهرهم باسرار حبيبه واعزهم بقوله لكل واحد منهم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولهذا امتنع سيدنا ومولانا من كان في مرتبة المحترم من تقليدهم ولهذا قال مى ﴿ كر ولى زهرى خورد نوشى شود * ور خورد طالب سيه هوشى شود ﴾ (زهر) هو السم (نوشى) بمعنى العسل والاشربة اللذيذة (المعنى) ان أكل الولى زهرا يكون عسلا حلوا وشرابا لذيذا وان أكله الطالب المبتدى يكون عقلا اسود وقلبا معكرا يضر بسلوكه وأنت خبير ان مراده بالزهر التلذذات الجسمانية ولشدة صعوبة ضررها مثنوى ﴿ رب هب لى از سليمان آمدست * كه مده غير مرا اين ملك دست ﴾ (المعنى) ولهذا الضرر العام ورد عن سيدنا سليمان مع كونه رسولا مقربا ومعصوما جليل الشان حين مناجاته رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى معناه بان لا تعطى غيرى هذه السلطنة والقدرة قال الله تعالى فى سورة ص (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه بسلب ملكه وذلك انه تزوجه بامرأة هواها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخر أو غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته وقال للناس أنا سليمان فانكروه (ثم أناب) رجع الى ملكه بعد أيام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه و(قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى) أى سواى مى ﴿ تو مكن با غير من اين لطف وجود * اين حسد را ماند اما آن نبود ﴾ (المعنى) لا تكن اى لا تفعل هذا اللطف والجود مع غيرى فقال سيدنا ومولانا هذا يشبه الحسد لكن لم يكن ذلك حسدا منه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ نكتهٔ لا ينبغى ميخوان بجان * سر من بعدى ز بخل او مدان ﴾ (المعنى) اقرأ نكتة قوله لا ينبغى لاحد من بعدى بالروح ولا تعلم ان سر من بعدى من حسده صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ بلكه اندر ملك ديد او صد خطر * مو بمو ملك جهان بد بيم سر ﴾ (المعنى) بل انه عليه السلام رأى فى الملك مائة خطر لان ملك الدنيا شعرة شعرة من الفرق الى القدم صار بيم سر اى خوف الرأس مثنوى ﴿ بيم سر با بيم سر با بيم دين * امتحانى نيست مارا مثل اين ﴾ (المعنى) فى السلطنة الدنيوية الصورية خوف الرأس مع خوف السر وهو الروح مع خوف الدين ليس لنا امتحان مثل هذا وفى هذا اشارة الى القاء رسوسة شئ من الشهوات على كرسى صدر سليمان القلب فافتتن به الى ان تاب منه ورجع الى الحضرة ثم أخبر عن الابتلاء بعد الانابة بقوله تعالى قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وفى ذلك على التواضع الموجب للرفعة وهو قوله رب اغفر لى وقدمه على الملك لانه ان كان زلة فى شأن

الانبياء تكون مسبوقة بالمغفرة ليكون منظورا بنظر العناية وهو باله بحيث لا ينزعه منه ومنها لا يطلبه أحد غيري لئلا يقع في فتنة الملك على مقتضى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ومنها ملكا لا يطلع على حقيقته أحد حتى يطلبه مثلك بل يطلبه أهله ولا يكون هذا الملك ملتمس أحد للتمتع والانتفاع به وهو بمعزل عن قصدي بل بنية لنفسي وهو تزكيتها عن صفاتها الذميمة ليحييها الله تعالى بالصفات الحميدة وبنية لقلبي ليصفو من محبة الدنيا بصرفها لوجه الله وقلعها من أرض القلب ليكون مرآة لجميع الصفات الالهية وبنية الروح لتحليه بالاخلاق الحميدة الربانية ولا سبيل لها الا بعلو الهمة وخلوص النية وبنية الرعايا بان يحسن اليهم فان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها فانهم اذا أحبوا نبي الله لزمهم حب الله وبنية الملك بان يجعل الممالك الدنيوية الفانية أخروية باقية ولهذا قال مثنوى ﴿پس سليمان همتى بايدكه او * بكذرد زين صد هزاران رنك وبو﴾ (المعنى) فاذا علمت ماذكرنا علم انه لازم صاحب همة سليمانية حتى انه يكذر ويفوت مائة ألوف لون ورائحة ولا يقربها ولا يحبها وهذا صعب الا على من يسر الله له مثنوى ﴿با چنان قوت كه اورا بود هم * موج آن ملكش فرو مى بست دم﴾ (المعنى) مع كذا قوة سليمانية تكون له أيضا وجد الملك ربط نفسه عليه السلام لما أخبرنا ربنا بقوله (اذ عرض عليه بالعشى) وهو بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمات على ثلاث والرافعة للاخرى (الجياد) وهو السابق جمع جواد وكانت الف فرس وعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم (فقال انى أحببت) أردت (حب الخير) أى الخيل (عن ذكر ربى) أى صلاة العصر (حتى توارت) أى الشمس (بالحجاب) أى استترت بما يحجبها عن الابصار (فطفق مسحا) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) أى ذبحها وقطع أرجلها تقربا الى الله تعالى مى ﴿چون بر و بنشست ازين اندوه كرد * بر همه شاهان عالم رحم كرد﴾ (كرد) بفتح الكاف العجمية الغبار وبفتح الكاف العربية فعل ماض (بنشست) قعد (اندوه) غصه (المعنى) لما وقع على سيدنا سليمان من هذه الغصة غبار بان رأى السلطنة مانعة لذكر الحق ترحم على جميع سلاطين العالم مثنوى ﴿شد شفيع وكفت اين ملك ولوا * باكمالى ده كه دادى مر مرا﴾ (المعنى) صار شفيعا وقال هذا الملك واللواء أعطه لمن يكون بكمال القوة والقدرة والشوكة التى أعطيتنى اياها ولا تعطه لمن هو أدون منى لانه لا يقدر على مراعاته فيفتتن وقال مثنوى ﴿هركه را بدهى وكردى اين كرم * او سليمانست وآن كس هم منم﴾ (المعنى) لكل من أعطيت كمالى وقدرتى وفعلت ذلك الكرم والعطاء له فهو سليمان وهو أيضا أنا فى الحقيقة لانى عبدك المفتقر اليك وما فعلته من العدالة فهو احسانك فيكون العبد المعطى له من هذا القبيل لا يفتتن بالدولة الفانية فى الممالك الآفاقية والانفسية من الاخلاق الحسنة والصفات الحميدة وأكون أنا عينه من هذه الجهة مثنوى ﴿او نباشد

بعدى اوباشد معى * خود معى چه بود منم بى مدعى ﴾ (المعنى) فهو لا يكون بعدى بل هو يكون معى فى الرتبة ولو تأخر عنى فى الزمان واللفظ . معى ماتكون هو وأنا بلا ادعاء ولا نزاع أى لا يكون هو معى بتحقيق المعنى لا غير بل هو وأنا بلا نزاع لان الاعتبار للمعنى والحقيقة لا للصورة لان حقيقة الانسانية ليست من جهة اللحم والجلد بل هى عبارة عن اللطيفة المجردة التى هى مظهر الاسماء والصفات الكلية الالهية ومرآة تجلى الذات الاحدية ولا جدال فى هذا الاتحاد م ى ﴿شرح اين فرصت كفتن ليك من * بازمى كردم بقصهٔ مرد وزن ﴾ (المعنى) شرح هذا القول فرض وهو قوله آن كس هم منم وقوله خود چه بود وتوضيح الاتحاد المعنوى بينهما واجب لكن أنا أرجع الى قصة الرجل الاعرابى والامرأة الاعرابية ﴿مخلص ماجراى عرب وجفت او ﴾ هذا فى بيان حكاية ماجرى الاعرابى وزوجته وخلاص قصته أى تمامها م ى ﴿ماجراى مرد وزن را مخلصى * بازمى جويد درون مخلصى ﴾ (مخلصى) الياء فيه للوحدة ومخلص مصدر ميمى بمعنى الخلاص (المعنى) خلاص ماجرى للمرأة والرجل فان القلب بعد يطلب مخلصا أى قلب الشيخ حسام الدين قدس سره يطلب الاطلاع على نهاية هذه القصة ولهذا قال مثنوى ﴿ماجراى مرد وزن افتاد نقل * آن مثال نفس خود مى دان وعقل ﴾ (المعنى) وقع النقل فيما تقدم لقصة الرجل والامرأة على طريق الحكاية والحصة من القصة اعلم ان تلك القصة مثال النفس والعقل أى المراد من تلك الامرأة النفس والمراد من الاعرابى العقل مثنوى ﴿اين زن ومردى كه نفس است وخرد * نيك بايستست بهر نيك وبد ﴾ (المعنى) وهذه الامرأة والرجل اللذان ذكرناهما وأردنا بهما النفس والعقل الحسن لازم لاجل الحسن والقبح لان الصالح والطالح متعلقان بالنفس والعقل والاحتمال القريب أن يسبب الصلاح للعقل والقبح للنفس م ى ﴿وين دو بايسته درين خاكى سرا * روز وشب در جنك اندر ماجرا ﴾ (المعنى) وهذان اللازمان وهما النفس والعقل فى هذه الدار المنسوبة للتراب وأراد بها الجسم الانسانى ليلا ونهارا فى الحرب وفى الذى جرى بينهما من طلب الامرأة الدخل واستخدامها لرجل العقل ولهذا قال م ى ﴿زن همى خواهد حوايج خانقاه * يعنى آب روى نان وخوان وجاه ﴾ (المعنى) الامرأة تطلب حوايج الخانقاه وهى مرابط الصوفية لان النفس اذا تقاضت وطلبت من الصوفية فطلبها من غيرهم أولى يعنى تطلب العرض والوقار اللذين يتسببان عن ماء الوجه والخبز والطعام والنفائس والمناصب والعزة والمال مثنوى ﴿نفس همچون زن پى چاره كرى * كاه خاكى جويد اوكه سرورى ﴾ (همچون) هنا أداة تشبيه (پى) لاجل (چاره) الحيلة (كرى) الياء فيه للمصدرية وكر بفتح الكاف العجمية لافادة معنى الفاعلية (كاه) بفتح الكاف العجمية معناه هنا أيضا (خاكى) المنسوب للتراب (جويد) تطلب (او) ضمير راجع الى النفس (كه) مخفف كاه (سرورى) الياء فيه للمصدرية معناه رياسة

وتصادرا (المعنى) النفس مثل الامر أولا حول المحايلة تارة تكون ترابية متذللة متواضعة وتارة تطلب العظمة لعدم قناعتها مثنوى ❊ عقل خود زين فكرها آگاه نيست ❊ در دماغش جز غم الله نيست ❊ (المعنى) وعقل العباد نفسه لاخبرله من هذه الافكار وفي دماغه أي فكره لاغم له غير فكروذ كرالله أي القلب والروح لاغم لهما الا لقاء الله معرضين عن الدنيا ومافيها وباحسام الدين مثنوى ❊ گرچه سر قصه اين دانه است ودام ❊ صورت قصه شنوا كنون تمام ❊ (المعنى) ولو كان سر القصة هذه الحبة والفخ أي العقل والنفس لكن الآن اسمع صورة القصة تماما لان البيان المعنوي والاشارة لا يكفيان لتجمع بين الصورة والمعنى ولهذا قال مى ❊ گر بيان معنوى كافى شدى ❊ خلق عالم عاطل وباطل بدى ❊ (المعنى) ولو كان البيان المعنوي كافيا وهو مجرد الايمان والعرفان والاعتقاد والاسلام لبطل خلق العالم ولم يحتاجوا الصورة الاعمال ولم يفرقوا الصالح من الطالح ولا العاطل الفاسق من المؤمن المجاهد لكن شرط الايمان عمل بالاركان واقرار باللسان والظاهر عنوان الباطن فان السالك المستعد اذا وجد فيضان المحبة الالهية عليه واغتر وقال المقصود حب الله تعالى والمحبة موجودة وفكر ساعة خير من عبادة سنة وعطل الطاعات الجسمانية يرد من حومة الشريعة وطريق الهداية الى طريق الغواية فعلى السالك المستعد أن لا يغتر بهذه التسويلات الشيطانية ولا يظن أن طريق الاولياء البطالة ألم ينظر لوسيلة الموجودات مع علو كعبه وقرب منزلته لم يخرج عن الطاعات البدنية ولا انقطع عن رسوم الحدود الشرعية بل قام حتى تورمت قدماه وفي الحديث القدسي كذب من ادعى محبتي ثم اذا جنه الليل نام عني ولهذا أشار مثنوى ❊ گر محبت فكرت ومعنيستى ❊ صورت صوم وغمازت نيستى ❊ (المعنى) ولو كانت المحبة مجرد الفكر والمعنى وكفى عمل القلب والاقرار بالظاهر ولم يحتج لصورة الطاعات ولم يكن صورة الصوم والصلاة والعبادات لازمة مى ❊ هديهاى دوستان با يكدگر ❊ نيست اندر دوستى الا صور ❊ (المعنى) لم تكن هدايا الاحبة بعضهم بعضا في المحبة الا الصور مى ❊ تا گواهى داده باشد هديها ❊ بر محبتهاى مضمر در خفا ❊ (المعنى) وان كانت الهدايا صورا لكن دالات على السريرة فان أرباب المحبة هادوا أحبابهم حتى تعطي هداياهم شهادة على محبتهم المضمرة في الخفاء المستترة في القلوب فاذا أفصحت الحال فاعلم كان البذل والعطاء صورة للمحبة كذا الصوم والصلاة والحج والزكاة والذكر والتسبيحات صورة لمحبة الله تعالى ولهذا لما سئل سفيان بن عيينة عن المحبة قال هي اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا العشاق يعبدون ربهم مثنوى ❊ زانكه احسانهاى ظاهر شاهدند ❊ بر محبتهاى سراى ارجمند ❊ (المعنى) لان الاحسانات الظاهرة شاهدات على محبات السر يامن أنت عزيز ومحترم لكن مى ❊ شاهدت گه راست گويد گه دروغ ❊ گاه مست از مى بود گاهى زدوغ ❊ (گه) على وزن قد مخفف گاه معناه

هنا تارة (راست) صحيح (كويد) يقول (دروغ) كذب (مست) سكران (ازمى) من الشراب (بود) على وزن خود ومعناه يكون (ز دوغ) من الدوغ وهو لبن حامض يقال له مخيض (المعنى) شاهدك تارة يكون صادقا صحيحا وتارة يكون كاذبا منافقا كذا أعمالك الظاهرة تارة تكون خالصة لوجه الله وتارة كاذبة لاجل الرياء والسمعة كما ان السكران تارة يكون سكران من الشراب وتارة يكون سكران من المخيض فسكران الشراب مثال لمن أخلص فى عبادته وسكران المخيض مثال لمن مارى فيها * نقل الامام الغزالى فى كتابه بداية الهداية ان ابن المبارك قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه حدثنا نستمع فبكى معاذ بكاء شديدا وقال حديثا مفهومه ان لله سبعة أملاك الاول ملك الغيبة فاذا صعدت الحفظة بعمل العبد وذكرته وكبرته وكان له نور كالشمس الى سماء الدنيا وكان صاحبه يغتاب الناس رده ملك الغيبة فان نجا منه رده ملك التفاخر فى السماء الثانية فان نجا منه رده ملك التكبر فى السماء الثالثة فان نجا منه رده ملك العجب فى السماء الرابعة فان نجا منه رده ملك الحسد فى الخامسة فان نجا منه رده ملك الذى يشكو من الله ولم يصبر على البلوى فى السادسة فان نجا منه رده ملك الذى يطلب من الناس ويعبد الله رياء فى السابعة فاذا صعدوا به فوق الحجب كلها ووقفوا بين يدى الله يشهدون له بالصلاح قال الله تعالى أنتم الحفظة على عبدى وأنا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا العمل وأراد به غيرى فلعنه جميع ملائكة السموات قالت فكيف لى بالنجاة قال اقتدى بى وان كان فى عملك تقصير ومعنى اللعنة هنا ظهور العمل انه غير خالص لله مثلا مى * دوغ خورده مستئ پيدا كند * هاى هوى سركرانيها كند * (المعنى) شارب المخيض يظهر سكرا أى يظهر أعماله انها مقبولة الحق ويفعل هاى وهوى أى يصوت ويثقل رأسه كالسكران والحال انه لا أثر فيه من السكر ولهذا قال مى * ان مرائى در صيام ودر صلات * تا كمان آرد كه او مست ولاست * (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (آرد) معناه يأتى (كه او) بأنه (مست) سكران (ولاست) والحال انه لا سكر له (المعنى) ذلك المرائى فى الصيام والصلاة حتى يظنه الخلق ويأتى لهم انه سكران حب ربه والحال انه لا سكر به عن على رضى الله عنه للمرائى أربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان فى الناس ويزيد فى العمل اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم به مثنوى * حاصل افعال برونى ديكرست * تا نشان باشد برانچه مضمراست * (برونى) معناه المنسوبة للظاهر (ديكرست) غير (نشان) علامة (باشد) تكون (انچه) ذلك الذى (المعنى) حاصل الافعال الظاهرة غير الافعال القلبية لكن وضعوا الافعال الظاهرة حتى تكون علامة على ذلك الذى هو مضمر ومستتر فى القلب ولهذا قالوا الظاهر عنوان الباطن ولكون الفرق بين السقيم والمستقيم من مواهب الله تعالى يبينها الاولياء لمريديه واعباده شرع فى المناجاة قائلا مى * يارب آن تمييز ده مارا بخواست * تا شناسيم آن نشان كژ زراست * (ده) فعل أمر (مارا) نحن (بخواست) نطلب (تا شناسيم) حتى نعلم (آن نشان)

تلك العلامة (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية التى قرأتها الاعوج (زراست) من المستقيم (المعنى) يارب أعطنا ذلك التمييز الذى طلبناه حتى نعلم السقيم من المستقيم لان معتبر الظاهر لا يكون خبيرا بالباطن الا بنور الله تعالى ولان الصور المحسوسة ظلال الصور المثالية فى عالم الشهادة والصور المثالية مطلقة ومقيدة وقال لصورة المثال المطلق فراسة والمقيد ظن وهو الخيال وهو ... وان للمثال المطلق ونسبة الثانى للاول كنسبة الجداول للبحر فاذا وصل المثال المثالية ... الله لمثال المطلق كان مشهوده صوابا وان لم يصل كان ظنا والظن يصيب ويخطئ وقال الجنيد الظن ... الفراسة تستضئ بنور الرب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والفراسة متفاوتة بحسب الايمان فان فراسة من غض بصره عن المحرمات ومنع نفسه عن الشهوات وأكل الحلال وأعرض عن الاعراض الدنية والحرام وقام بعبادة ربه وعمر ظاهره بالسنة وباطنه بالذكر والمراقبة يجذب نقوش الحوادث السابقة لا نقوش الملكية فيحصل له حصة المشاهدة فيطلع على الاسرار ولا تخطئ فراسته روى ان نصرانيا تمثل بشكل العلماء وسأل الجنيد فى مجلس وعظه عن معنى اتقوا فراسة المؤمن فأدخل رأسه فى جيبه وقال يا نصرانى آمن بالله مى ﴿حسن زانة مردانى چون شود * آنكه حسن ظن بنور الله بود﴾ (المعنى) هل تعلم كيف يكون التمييز للحسن يكون لذلك الحس الذى ينظر بنور الله مثلا اذا احرق ادناس بشريته بنور المحبة ... على نصرحه فيكون معيارا للصدق والكذب فان وجد فيه أثر المحبة فالاثر المربور يدل على صدق الشخص المطور مثنوى ﴿ور اثر نود سبب هم مظهرست * همچو دود نى كرچه بى مخبرست﴾ (ور) مخفف وا كراداة الشرط (هم) بمعنى أيضا (همچو) مثل (دو يشى) الباء للمصدرية معناه القرابه (المعنى) وان لم يكن فيه أثر المحبة فالسبب أيضا مظهر أى يمكن الاستدلال باسباب المحبة فكما يتيسر التمييز بنور الله كذا ... بالاسباب كالقرابة فانه مخبرة عن المحبة مثلا صاحب التجرد والصفا وتارك الهوى ... للانبياء والاولياء اذا انقطع عن الهوى كان له مناسبة الوصول لله والجنسية مع الانبياء والاولياء وبها أمكنه الاستدلال مثنوى ﴿نود آنكه نور حقش شد امام * مر اثر را يا سبب را السلام﴾ (نود) معناه لا يكون مصروف الى المصراع الثانى (المعنى) وذلك الذى كان له نور الحق اماما لا يكون للآثار ولا للاسباب علاما أى محتاجا فانه ينظر بنور الله تعالى ويسعى الاستدلال والمشاهدة مى ﴿يا محبت دردرون شعله زند * زفت كردد واثر فارغ كند﴾ (المعنى) حتى المحبة الالهية فى قلبه ... ويظهر ... المحبة ... كثيرة وقويه لان هذا ... الاستدلال بالاثر على المؤثر مثنوى ﴿حاجتش نبود پى اعلام مهر * چون محبت نور خود زد بر سپهر﴾ (مهر) على وزن مهر معناه المحبة (سپهر) بكسر السين ... والقاعدة ... أن ... المدلول على الدليل هذا (المعنى) ... المحبة الالهية

نورها على الفلك وظهرت لم يبق لها احتياج لاجل الاعلام أى لما عرق الملك فى انوار محبة الله لم يبق له احتياج للاثر والسبب لان الاحوال الحقيقة انكشفت له وذلك أن نور الحب الذاتى اذا طلع على فلك القلب وبرع من برج السر تحققت شمسه للروح فاستنار بها البدن وارتفع ظل البشرية وبطر الاسباب والآثار الخارجة عن القياس ولكن مى ﴿هست تفصيلات تا كردد تمام * اين سخن ليكن بجو تو والسلام﴾ (المعنى) لهذا الباب تفصيلات موجودة حتى هذا الكلام فعل لتمام كل الطالب أن هذه تفصيلات من أهلها والسلام لان الحال لا يحصل بالقال فالطالب حقيقة من المحبة يجد الحرمن الحديث فان الصورة لا تعطى للسالك فائدة اذا لم تشرق على قلبه نور المحبة والمحبة لا تكمل بغير الصورة لان الظاهر عنوان الباطن ومهما احصلت صورة المحبة فلا تقطع من كتاب الاولياء فمن لا اذا لم يطلع على قلبه نور المحبة فاذا المعشاهد الاسرار مى ﴿گرچه شد معنى درين صورت پديد * صورت از معنى قريبست وبعيد﴾ (المعنى) ولو كان المعنى فى هذه الصورة ظاهرا أى فى صورة الحكايات والكلمات لكن الصورة من المعنى قريبة من وجه وبعيدة من وجه مثلا مى ﴿در دلالت همچو آبند ودرخت * چون بماهيت روى دوريد سخت﴾ (در) أداة الظرفية (همچو) مثل (آبند) جمع آب وهو الماء (درخت) الشجر (چون) أداة تعليل (روى) فعل مضارع مفرد مخاطب (دوريد) جمع دور وهو البعد (سخت) من غير واو العطف هو الشديد البائس (المعنى) الصورة والمعنى فى الدلالة كالماء والشجر لكن لما ذهب للماهية تجد كل واحد منهما بعيدا احداهما عن الآخر فان ماهية الماء جوهر سيال وماهية النبات جسم نام كذا الطاعات الصورية كالاشجار والذوق فى الطاعات والمحبة لها كالماء فلا شجر بلا ماء ولا ثمر بلا شجر فاذا اجتمعت الصورة مع المعنى تثمر كالمعرفة ومن حيث اختلاف أراضى لاشك بعدا بعيدا احدا كذلك الكلمات السحابية من جهة كونهما اثرا وجود الصور ومجالى شهود البشر ظاهرات ومن جهة الحدوث والامكان الحادث بعيد من القديم وهو لاصحاب الطبيعة ظاهر لان الصورة قائمة بالمعنى وعالم الخلق كالاشجار وعالم الامر كالماء وبالجملة تحت الماهيات والاعيان كثير ولهذا قال سلطانا مى ﴿ترك ماهيات وخاصيات كو * شرح كن احوال آن دو ماه رو﴾ (كو) فعل أمر معناه قل وكذا كن (دو) بضم الدال اثنين (ماه رو) الماه القمر رو وهو الوجه (المعنى) قل ترك الماهيات والخاصيات أى اتركهما واشرح أحوال هذين الاثنين وجههما كالقمر وهما فى الصورة الرجل الاعرابى والامرأة الاعرابية وفى المعنى النفس والعقل ﴿دل نهاد عرب بر التماس جو بش وسر كشيد جوردن كه درين سلم مر احتياجى وامتحانى بسست﴾ هذا فى بيان رضى الاعرابى لمعه على التماس محبوبه ورضاه بها وسلمه بانه ... ﴿... گفت ...﴾ (المعنى) قال الرجل الاعرابى للامرأة الآن

مرفت من الخلاف أي تركت الخلاف والنزاع ان مسكت على حكما صحى السيف من الغلاف
أي أجرى على أحكامك وهذا الحال لعشاق اذا أطاع عقل الواحد منهم من [illegible] اذا ظهرت
له صورة النفس اللوامة ووصلت الى المطمئنة استحق [illegible] العذاب مثنوى ﴿هر چه گوئى
من ترا فرمان برم * در بد و نيك آمدم آن سكرم﴾ (المعنى) كل ما تقول به أنا لك مطيع أجرى
أمرك ولا أنظر لحسن هذه الاوامر في القبح والحسن أي ان حصل لي منها ضرر أو نفع اجريها
أنا منقادا لها مثنوى ﴿در وجود تو شوم من منعدم * چون محبم حب يعمى و يصم﴾ (المعنى)
[illegible] وجودك أكون [illegible] بالوجود ولا أبالي لهلاكي انا أكون [illegible]
الانسان ويصمه كذا الخ قال المثنوى [illegible] النفس اللوامة اذا وصلت للمطمئنة واذا حصل له
[illegible] نور القلب [illegible]
[illegible] مثنوى ﴿ [illegible] ﴾
[illegible] (آهل) [illegible] (رم) [illegible]
[illegible] (المعنى) [illegible] للاعرابي [illegible]
[illegible] والاستعداد أو [illegible] لتعلم صدق [illegible]
[illegible] ﴿ [illegible] ﴾
(المعنى) قال الاعرابي [illegible] والله عالم السر الخفي الذي خلق آدم من التراب [illegible]
روى اهل [illegible] تراب الارض [illegible] الجبار [illegible] الطائف
[illegible] الارض [illegible] من تراب [illegible]
[illegible] من [illegible] أراضي ترابه [illegible] أولاده [illegible]
[illegible] الالوان والاشكال [illegible] ان الله أمر جبريل بأخذ قبضة من الارض
[illegible] فقالت [illegible] من صوامع [illegible]
[illegible] من [illegible] الله تعالى
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى السماء [illegible]
[illegible] وأمطر عليها
[illegible] آدم [illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] هذا [illegible]

ولم

ولم يزل يدور حولها حتى بلغت مرتبة العلم الية فوضع على هذا القالب أصبع الامتحان بقن وقال الخليقة المجوفة ليس لها قوة الماسكة ولم يزل حولها يطوف حتى دخل فيها فرأى خطة مملوءة بأصناف العجائب مجتمع فيها ما رآه في الملك والملكوت حتى اذا وصل لساحة صدره رأى قصرا منيعا فلما توجه اليه ظهر فيه دخان الحسد ولرد قالب آدم له طرد كذا حال كل مردود قلوب الاولياء فلما خرج سئل عنه فقال هو شخص مجوف محتاج للغذاء ظاهر منه مواد الشهوات لاجرم تقدرون على التصرف فيه ورأيت قدام صدره قصرا منيعا مشحونا بالعارف لم أقدر على الوصول اليه واستولى على خوف ولم أعلم الى ان يخرج الحكم قالوا ان أمرنا بطاعته أطعنا وان سلطنا عليه لاشفقة تراعينا قال في التيسير امتنعت الروح عن الدخول حتى أمرت ثلاثا حتى قيل لها ادخلي كرها واخرجي كرها فلما دخلت المكان الظلماني استوحشت فاشعل الله في جبهته شمع خاتم الرسالات فتشوقت بشوق ذلك النور فلما فتح نظره رأى مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله فحصل لروحه نهضة فتحرك وظهرت له قوة الساعة ثم عطس وقال الحمد لله رب العالمين فاتاه خطاب يرحمك ربك ولذلك خلقتك ثم بعد تزينه بالحواس الظاهرة والباطنة وضع تاج العزة على رأسه وديباج الكرامة على ظهره وأتى بسرير من الجنة تحفه سبعون ألف ملك فاجلسوه عليه وداروا به الافلاك ولهذا أشار مثنوى ﴿درسه كز قالب كه دادش وانمود ❊ هرجه درالواح ودرارواح بود ﴾ (كز) هو الذراع (دادش) أعطاه على ان الشين ضمير راجع الى سيدنا آدم (وانمود) ثم أراه (هرجه) كل شئ (المعنى) أعطاه الله تعالى قالبا هو ثلاثة أذرع ثم في ذلك القالب أظهره وأظهر أولاده ومع صغره وضع فيه كل شئ من الاسرار التي في الالواح والارواح وذلك ان الله تعالى لما تجلى بمفاتيح الغيب من حيث التوجهات الاسمائية والروحية بواسطة اللوح المحفوظ وآلته التي هي الطبيعة فشارك ذلك من أسمائه الخالق والبارئ والمصور باسمه القادر فكانت الذوات المتعينة كالمادة المجهولة وهي كناية عن أمر كن وهو عالم الاجساد متعين تحت الطبيعة فحصل جسم الكل بواسطة النفس الكلية وبالحقيقة الطبيعية واشتمل على الاصول الثلاثة المعبر عنها بالابعاد الثلاثة وهي الطول والعرض والعمق وهي المعبر عنها بالمراتب الثلاث ففي المرتبة الأولى ظهرت الملائكة المهيمة والعقول المجردة والانوار القاهرة وفي المرتبة الثانية المتعلقة والجواهر العاملة والملائكة المدبرة وظهر في المرتبة الثالثة الاجرام العلوية والاجسام السفلية ولظهور كل غاية ونهاية مثلا غاية ظهور العقول بامتداد النفس الرحماني طولا وغاية ظهور النفوس بالامتداد الطولي والعرضي وواقع بامتداد عرض وعمق ظهور الاجسام فعلى هذا عموم الاجسام البسيطة نسبتها للداخل والخارج مساوية اقتضت الاستدارة فاما الاجسام المركبة ان وقع امتدادها العمقي بالعمق تولد الوجود الانساني وأما في غاية ظهور الامتداد ان وقع الطول والعرض معا ظهرت الاحوال

الحسنة والطريقة السنية ونحت المقامات السامية ونهاية ظهورها ان وقعت الابعاد الثلاثة معا ظهر جامع الكمالات الشرعية وحامل امانة المعرفة الحقيقية الانسانية فالكامل يشاهدها بنسبته لاسم الله الرحمن الرحيم فكان وجه حصره الوجود الانساني بثلاثة أذرع لانه روي ستون ذراعا بقوله قدس الله سره (درسه كز مالـ دادش) أي أعطاه في قالب ثلاثة أذرع كل ما في الالواح والارواح فكان هذا الاعطاء الدفعة الرحمانية والرحيمية للحقيقة الانسانية من عالم الغيب والشهادة وهذا الشهود اطاعة ربوبيته وعلمها الكنوز عنده من الاسماء الكلية وأشهدها لوح القضاء والقدر والمحو والاثبات والحقائق التي هي في الارواح والاشباح مثنوي ﴿تا ابد هرچه بود او پيش پيش * درس كرد از علم الاسماء خويش﴾ (تا ابد) حتى الابد (هرچه) كل شيء (بود) بضم الباء وفتح الواو معناه يكون (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (پيش) معناه أول وقدام (درس كرد) فعل الدرس أي درس (از) بمعنى من (المعنى) كل ما يكون من صنع الله تعالى أولا فأولا في بروزه للوجود حتى الابد علمه ودرسه للملائكة من تعليم الاسماء كلها مثنوي ﴿تا ملك بي خود شد از تدريس او * قدس ديكر يافت از تقديس او﴾ (بي خود) بمعنى متحير (شد) فعل ماض (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (قدس) بمعنى النزاهة والنظافة (المعنى) حتى ان الملك من تدريسه عليه السلام تحير ومن نزاهته وجد الملك نزاهة أخرى بان قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وذلك ان ربنا تعالى لما خاطب الملائكة بقوله (اني أعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) فجهلوا يعني اعلم بواطن الاسماء الكلية السارية في حقائق ما علا من العالم وما سفل منه وأعلم ما تبدون من الاسماء الوجودية الظاهر حكمها وأثرها في نشأتكم وما تكتمون من حيث حقائقكم وأعيانكم الثابتة باطنا وهي سراية شؤوناتنا وهي مقتضيات حقائقكم من حيث امكانها فعلمها جميعا لآدم وأودعها في باطنه وظاهره وسره وسر سره لكمال قابليته وجمعية نشأته فجعلته بهذه القابلية التامة خليفة لي في كمال مرتبتي اباي راه دانفوا العلم من أنفسهم حتى ترقوا من مرتبة نور الى مرتبة علي نور وتجردوا من مرتبهم الاجمالية الى أوج الحقيقة ولهذا قال مثنوي ﴿آن كشادي شان از آدم رو نمود * در كشادي آسمانها شان نبود﴾ (آن) معناه ذلك (كشادي) الياء للوحدة وكشاد الكشف (رو نمود) الظهور وجهها أي انفتح وظهر (آسمانها) جمع آسمان (شان) ضمير جمع الغائب راجع للملائكة (نبود) معناه لم يكن (المعنى) وذلك الكشف والفتوح انفتح وظهر لهم من آدم عليه السلام ولم يكن لهم من فتوح وسعة السموات مثنوي ﴿در فراخي عرصه آن پاك جان * تنك آمد عرصه هفت آسمان﴾ (فراخي) هي الوسعة (آن) بمعنى ذلك والمشار اليه سيدنا آدم (پاك جان) نظيف الروح (تنك آمد) أتى ضيقا (هفت آسمان) سبع سموات (المعنى) وفي سعة فضاء عرصة ذلك نظيف الروح أتت عرصة السموات السبع ضيقة لان عرصة فضاء قلبه وروحه أوسع من

السموات السبع والارضين السبع بل العالم ومافيه بالنسبة لفسحة روح الانسان الكامل ضيق ويشهد على هذا مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه حق فرموده است * من نكنجم هيچ در بالا و پست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق تعالى قال أنا أبدا لا يسعني الاعلا ولا الاسفل ولفظ الحديث الذى حكاه سيدنا ومولانا ماوسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن النقي التقي الورع واشار الى شرحه أشارة قال مى ﴿ در زمين وآسمان وعرش نيز * من نكنجم اين يقين دان اى عزيز ﴾ (المعنى) فى الارض والسماء والعرش نيزهنا بمعنى أيضا أى أيضا لا يسعني وأنت يا عزيز اعلم مضمون هذا الحديث صحيحا أى يقينا مى ﴿ در دل مؤمن بكنجم اى عجب * كر مرا جويى دران دلها طلب ﴾ (المعنى) يسعني قلب المؤمن وهذا عجيب ان كنت طالبي اطلبني فى تلك القلوب فان سعة قابليتها الكلية من جمعية صور الاسماء الالهية وهذه مخصوصة بقلب العارف وغيره ليس بقلب لانه لا يقبل مظهرية الحق قال عبد الرزاق القاشاني ان القلب توسط بين الروح والنفس على انه جوهر نوراني مجرد وتحققت الانسانية به وهو المعبر عنه عند الحكماء بالنفس الناطقة والروح سر القلب وباطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره والروح الحيوانية متوسطة بين القلب والجسد وشبه هذه الامور الغريبة بالمشكاة والزجاجة والكوكب والمصباح وقال الكاشانى المراد من الشجرة النفس الحيوانية ومن المشكاة البدن ومن المصباح الروح ومن الزجاجة القلب وهو وسط الوجود فى التنزلات ومشابه اللوح المحفوظ مع العالم فهو أقرب كل شئ للحق لان قلب المؤمن بيت الله لطائف بيت القلب لاجرم نال مقصوده ومغيبه محروم وغافل فالواجب على السالك ان لا يطلب الحق فى الدنيا والآخرة ولا فى الجهة والزمان بل يطلبه فى قلب الانسان الكامل حتى يجد طريقا حقيقة وهو أقرب الطرق والدليل على هذا مى ﴿ كفت ادخل فى عبادى تلتقى * جنة من رؤيتى يا متقى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى آخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت اى ارجعى الى أمره وارادته راضية بالثواب (مرضية) عند الله أي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها يوم القيامة (ادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ايها القوى النفسية المطمئنة المعرضة عن هواها المقبلة على مولاها ارجعى حسب روحها من قبر قالبها ادخلى فى عبادى بعد التجاوز عن العقبة الكؤود النفسانية وادخلى فى جنة القلب المضافة الى الرب لشرفها ونسر سيدنا ومولانا هذه الآية بقوله قال الله تعالى ادخل يامن أنت واصل لرتبة النفس المطمئنة فى زمرة عبادى بالجذبة لهم وبطلب قلوبهم تلتقى يا متقى جنة كائنة من رؤيتى على ان جنة مفعول تلتقى وجملة من رؤيتى صفة لها قال ابن عطاء النفس المطمئنة هي العارفة بالله التي لا تصبر عنه طرفة عين انتهى وبالجملة قرارها

والمشتاقها لربها كل ما ازدادت سكونا تنورت قليلا وتوجهت القلب مواظبة على طاعة الحق حتى تكون روحانية تامة فتطلع من خطاب الازل وتبرز من العدم بنور القدم فتطمئن بوصلة الحق واهذا خاطبها فان كنت طالبا للدولة الباقية افرغ من الحظوظ العاجلة لتدخل جنة الكرامة فان دخول قلب العارف عمل مقبول فان أبا يزيد البسطامى قال لمن سأله عن عمل يتقرب به الى الله قال احبب أولياء الله وادخل فى قلوبهم فان الله ينظر فى قلوب العارفين كل يوم ثلثمائة وستين نظرة لعله ينظر الى اسمك فى قلبه فيغفر لك مثنوى ﴿عرش با آن نور با پهناى خويش * چون بديد انرا برفت ازجاى خويش﴾ (المعنى) العرش مع ذلك النور ومع هذه الجسامة والعرض الكائن له لما رأى سعة قلب المؤمن ذهب من محله أى ترك عظمته ولما رأى عظمة سيدنا آدم وتحير فى اسرار قلبه لان الله تعالى لما تجلى لقلب العارف بجميع أسمائه وصفاته الذاتية وصار قلبه بحر الذات الاحدية ارتفعت الدهرية وانمحى به العرش والكرسى واللوح والقلم وجميع العالم فتعجب قليل الفهم فاجابه قدس الله سره قائلا مثنوى ﴿خود بزركى عرش باشد بس مديد * ليك صورت كيست چون معنى رسيد﴾ (خود) ذات (بزركى) الياء للمصدرية أى عظمة (باشد) كانت (بس مديد) بمعنى وافرة زائدة (ليك) لكن (صورت كيست) ما تكون الصورة (چون) أداة تعليل (معنى رسيد) يصل المعنى (المعنى) عظمة ذات العرش كانت وافرة زائدة لكن ما تكون صورة العرش لما يصل المعنى لان الصورة محدودة متناهية والمعنى غير محدود ولان روح جميع الاشياء الحقيقة الانسانية وماعداها عثابة الجسد والله تعالى خلق آدم على صورته بحسب الهيئة الاجتماعية فهو شامل لجميع المجردات المادية وناءل للخلافة الالهية فلما شهدت الملائكة آدم المنسوب للتراب بما أعطاه ربه من القدرة انقادت له ولهذا قال مثنوى ﴿هر ملك ميكفت ما را پيش ازين * الفتى مى بود در روى زمين﴾ (المعنى) قال كل ملك وقت تعليم الاسماء نحن قبل ظهور لهذا يا آدم كان لنا الفة وميل ومعرفة لوجه الارض مثنوى ﴿تخم خدمت بر زمين مى كاشتيم * زان تعلق ما عجب مى داشتيم﴾ (المعنى) زرعنا بزر الخدمة والطاعة والعبادة فى الارض ومن ذلك التعلق والالفة تعجبنا وقلنا مثنوى ﴿كين تعلق چيست با اين خاكدان * چون سرشت ما بدست از آسمان﴾ (المعنى) ميلنا وتعلقنا لهذا التراب ما يكون لما كانت خلقتنا وايجادنا من السماء مثنوى ﴿الف ما انوار با ظلمات چيست * چون تواند نور با ظلمات زيست﴾ (المعنى) نحن أنوار والالفة مع الظلمات ما تكون وكيف يقدر النور على الاختلاط مع جانب الظلمات والضدان لا يجتمعان مثنوى ﴿آدما آن الف از بوى تو بود * زانكه جسمت را زمين بد تار و پود﴾ (آدما) الالف فى آخره أداة الندا (بوى) هى الرائحة (بود) على وزن عود لحكاية الماضى (زانكه) لان (جسمت را) لجسمك (زمين) الارض (بد) بضم الباء العربية بمعنى صارت (تار و پود) التار هو السدى للقماش

(وبود) هو العجمة له (المعنى) يا آدم كان ذلك الا في من رائحتك التي وصلت لنا من تراب لان
الارض صارت لجسمك سدى ولحمة مثنوى ﴿جسم خاكت را ازين جا بافتند * نور پاكت را
در اينجا بافتند﴾ (بافتند) بفتح الباء الفارسية معناه حاكوه (يافتند) بفتح الياء معناه وجدوه
(المعنى) لجسمك الترابي من هذا المحل حاكوه أي ركبوه وخمروه ولنورك الشريف اللطيف
في هذا المحل وهو الجسد الترابي وجدوه مثنوى ﴿اين كه جان ما ز روحت يافتست * پيش پيش
از خاك اين مى تافتست﴾ (المعنى) وهذا الاثر والاشفاق روحنا وجدته من روحك حتى لمعت
فيما تقدم أولا هذه الحالة من ترابك مثنوى ﴿در زمين بوديم غافل از زمين * غافل از گنجى كه
دروى بد دفين﴾ (زمين) اسم الارض (بوديم) بمعنى كنا (گنجى) وهو الخزينة والياء للحكاية
الماضي (بد) بمعنى صار (المعنى) قبل هذا كنا في الارض وكنا غافلين عن الارض غفلنا
عن دفينة كانت مدفونة ومستورة في الارض مثنوى ﴿چون سفر فرموده مارا زان مقام *
تلخ شد مارا ازان تحويل كام﴾ (تلخ) هو المر (مارا) بمعنى لنا (كام) بفتح الكاف العجمية
الدماغ وهو سقف الحلقوم (المعنى) لما أن الله تعالى أمرنا بالسفر من ذلك المقام صار دماغنا من
ذلك التحويل مرا لميلنا للتراب مثنوى ﴿تا كه حجتها همى گفتيم ما * كه بجاى ما كه آيد اى خدا﴾
(المعنى) حتى قلنا لحضرة الله تعالى حججا وهي أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك يارب من يأتي عوضنا ومن يكون محلنا مثنوى ﴿نور اين تسبيح واين
تهليل را * مى فروشى بهر قال وقيل را﴾ (مى فروشى) الياء فيه للخطاب معناه تبيعه أنت يارب
(بهر) على وزن نهر معناه لاجل (المعنى) ولنور هذا التسبيح والتهليل تبيع أنت لاجل القيل
والقال والعصيان وهل هو مقبول حتى ترجحه وتختاره والملائكة جمع ملائك كشمائل جمع
شمال والتاء لتأنيث الجمع وهو مقلوب مألك من الالوكة وهي الرسالة لانهم وسائط بين الناس
وبين الله فهم رسل الله أو كالرسل اليهم واختلف العلماء في حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها
ذوات موجودة قائمة بنفسها انتهى بيضاوى في سورة البقرة وأما كثرتهم روى ان بني آدم عشر
الجن والجن عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض
الموكلين وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة
ثم الكل في مقابلة ملائكة سماء الكرسي قدر قليل وكل هؤلاء عشر ملائكة سرادقات
العرش ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يطوفون حول العرش كالقطرة في البحر وأما
أوصافهم منهم سجد لا يركعون وركع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يغشاهم نوم
العيون ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم أمناء على وحيه والسنة رسله ومختلفون
بقضائه وأمره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى
أقدامهم والمارقة من السماء العليا أعناقهم والخارجة من الاقطار أركانهم والخاطبون

قوله تعالى إني أعلم ما لا تعلمون عموم الملائكة أم خصوص بعضهم فذهب أكثر الصحابة والتابعين إلى
الأول فإنه اسم لفظ الملائكة يفيد العموم لا الخصوص والتخصيص خلاف الأصل مع أنه
لا مخصص وروى الضحاك عن ابن عباس أنهم الملائكة الذين كانوا محاربين مع إبليس لأن الله لما
أسكن الجن في الأرض وأفسدوا فيها بعث إليهم إبليس مع جند من الملائكة فقتلوهم وأخرجوهم من
الأرض وألحقوهم بجزائر البحر قال الله تعالى لهم إني جاعل في الأرض خليفة وعلى هذه
الرواية [illegible] وما كان سؤالهم لأنهم [illegible] وبهذا قال [illegible] الملائكة المحاربين [illegible]
[illegible] ✻ [illegible]
[illegible] (لا خلا [illegible]) ولولا [illegible] حكم الحديث [illegible]
[illegible] ولو [illegible] الإسقاط وهو رفع الخطأ ولا [illegible] ✻ [illegible]
[illegible] ✻ (المعنى وكل [illegible])
[illegible] ✻ [illegible]
[illegible] ✻ [illegible] (لا [illegible]) هذه
[illegible] الكلمات (لا تكون) [illegible] لو كان (لا [illegible]) [illegible]
[illegible] (هم) [illegible] (المعنى) لأن هذه الكلمات ولو كان [illegible] أن يكون [illegible]
[illegible] على [illegible] ولفظ الحديث الذي [illegible]
[illegible] على [illegible] على [illegible] هذا [illegible]
على [illegible] آدم [illegible]
[illegible] ✻ (المعنى أو لا [illegible])
[illegible] فالإشكال قال الجوهري والملك [illegible] الواحد وجمع
[illegible] على [illegible] هذا الإشكال [illegible] ✻ [illegible]
[illegible] ✻ (المعنى) [illegible]
[illegible] آدم [illegible] لا [illegible] كلاما
لا [illegible] لما روي عن النبي صلى الله عليه [illegible]
ما [illegible] رجلا [illegible] إلا [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] ✻ [illegible]
[illegible] ✻ [illegible]
[illegible]
[illegible]

إنما ولما روي أنه عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً
وأنزل في الأرض جزءاً واحداً فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن
تصيبه وروي أنه عليه السلام كان في بعض مغازيه مع أصحابه فمر على امرأة
أن يدخلوا ... وأولاد المرأة ... فقالت يا نبي الله آلله
أرحم ... قال بل الله أرحم فإنه أرحم الراحمين فقالت يا رسول الله أترى
أحب أن ألقي ولدي في النار قال لا قالت فكيف يلقي الله عبده فيها وهو أرحم بهم قال الراوي
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا أوحي إلي ... عليه السلام إنما وجه الحكمة
... الله أرحم ... من الوالدة المشفقة بولدها ... * (حلم إنسان كهف حرم
ماس) ... كهف ... * (كهف) بفتح الكاف ... فهو الملجأ
الذي ... (الذي) جمع الآباء والأمهات ...
... على الدوام لأن الرحمة من صفات
الله ... روي أنه عليه السلام كان ...

[illegible]

حاله مثنوى ﴿چون كنم دردست من چه چاره است * در نكر تا چاره من چه كاره است﴾ (چون) بالاشباع والامالة بمعنى كيف (كنم) افعل (چه) أداة استفهام (درنكر) أنظر (المعنى) كيف أفعل واى حيلة بيدى أنظرى حتى ترى أى حيلة لها فلما أحذت النفس اللوامة من عقل المعاد حقيقة الحال والمها أنت خاصة من التباين ورجع قدم استقامتها الى الطريق ولهذا قال ﴿تعيين كردن زن طريق طلب روزى كدخداى خودرا وقبول كردن او﴾ هذا فى بيان تعيين الامرأة طريق طلب الرزق لمدبر أمورها وقبوله لما أمرته به مثنوى ﴿كفت زن يك آفتابى تافتست * عالمى زو روشنايى يافتست﴾ (المعنى) قالت امرأة الاعرابى لزوجها لمعت فى الدنيا شمس أى ظهر رجل فى شهرة العطاء كالشمس التى تطلع على الادنى والاعلى وجد العالم منها ضوء النهار أى استفاد أهل العالم كلهم منه وارادت به خليفة بغداد ولهذا جعلت نصفه وتقول مثنوى ﴿نائب رحمن خليفة كردكار * شهر بغداد ست از وى چون بهار﴾ (المعنى) هو نائب الرحمن خليفة خالق الكون والمكان على خوى السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم وبلدة بغداد منه ومن عطائه كالربيع على خوى المقسطون فى الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدى الرحمن بما أقسطوا فى الدنيا واراده المرشد لانه غنى باغناء الله له ومقارنته موجبة للغنى المعنوى ولهذا قال مثنوى ﴿كر بپيوندى بآن شه شه شوى * سوى هر ادبار تاكى مى روى﴾ (كر) أداة الشرط (بپيوندى) فعل مضارع بمعنى تتصل مأخوذ من پيوندن المصدر بمعنى الاتصال والياء فى آخره للخطاب (بآن شه) بذلك السلطان (شه شوى) تكون سلطانا (سوى) بمعنى طرف (هر ادبار) بمعنى كل ما بر (كى) بمعنى متى (روى) بمعنى تذهب (المعنى) ان اتصلت بذلك السلطان خليفة الله فى ارضه رب ارض عنه وأرضه تكون سلطانا الى متى تذهب جانب كل مدبر لانهم قالوا * اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * فعلى السالك أن لا يهمل ملاقاته مثنوى ﴿همنشينى مقبلان چون كيمياست * چون نظرشان كيمياى خود كجاست﴾ (المعنى) مجالسة المقبلين مثل الكيمياء لما كان نظرهم كيمياء السعادة أين هو أى صاحب الكيمياء فان نظره أثر نظر الله تعالى روى ان الحواريين قالوا يا سيدنا عيسى ... على احياء الموتى فاجابهم هل فى قلوبكم أثر حب الدنيا فقالوا على كل حال ... عليه السلام حب الدنيا ... الدين واعلم ان مادة الكائنات البخار والدخان ومنهما يتولد الزيبق والكبريت فاذا ادتمز الاجتماع من أحوال ثلاثة اما أن يغلب الزيبق على الكبريت أو الكبريت على الزيبق أو يعتدلان فان غلب الزيبق تولد القزدير والحديد وان غلب الكبريت ووقع بجوهر الزيبق استغراق فتولد النحاس وان تماريا بالاعتدال لا يخلوا ما أن تكون الاعتدال فى جانب الزيبق فتتولد الفضة أو فى جانب الكبريت فيتولد

الذهب

الذهب وسالك الوصول لله اشتغلوا بكيمياء جذبات العشق لطلب الحق فلما ذو بلوا شمس الحقيقة كانت أنظارهم له كاكسير طرح في نحاس أبدانهم فأحرق بشريتهم وامتلأت أبدانهم بخزائن البر والبحر فلا يختار بعد هذا شيئا ولا الحور والغلمان ألم تنظر مثنوى ﴿ چشم احمد بر ابو بكرى زده * او زيك تصديق صديق آمده ﴾ (المعنى) نظر أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على أبي بكر أي وقع عليه فهو رضي الله عنه من تصديقه له أتى صديقا واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر قال في حقه الرسول من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى أبي بكر وهو أول من صدق بمعراج الرسول وأول من فدى نفسه للرسول من الاصحاب وأول من يدخل الجنة من الاصحاب والصدق هو المطابق للواقع خبرا ووجودا وهو يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة والفجور يهدى الى النار والصديق هو الذي لا يختار غير الله ومن أحب أن يكون معه فليلزم الصدق فان الله مع الصادقين فلما سمع الاعرابي الذي هو العقل هداية الزوجة وهي النفس اللوامة الملهمة صار محبا صادقا وطالبا موافقا وتفكر العبور لحضور سلطان المعدلة صفر اليدين فما رأى غير العجز مثنوى ﴿ كفت من شه را بذيرا چون شوم * بى بهانه سوى او من چون روم ﴾ (المعنى) قال أنا كيف أكون مقبولا للسلطان بلا سبب وكيف اذهب طرفه مثنوى ﴿ نسبتى بايدمرا يا حيلتى * هيچ پيشه راست شد بى آلتى ﴾ (المعنى) لازم لى مناسبة أو حيلة وهل صحت وكانت صنعة بلا آلة لا وهذا بديهى عند العاقل وغيره مثنوى ﴿ همچو مجنونى كه بشنيد از يكى * كه مرض آمد بليلى اندكى ﴾ (المعنى) مثل ذلك المجنون سمع من واحد أن مرضا قليلا أتى الى ليلى مثنوى ﴿ كفت آوه بى بهانه چون روم * ور بمانم از عيادت چون شوم ﴾ (اوه) بفتح الواو وطهور الهاء من قبيل حكاية صوت واقعة موقع التحسر (بهانه) بفتحتين وسبب (چون) بمعنى كيف (روم) اذهب (ور بمانم) وان قمت (المعنى) يا أسف كيف أذهب الى ليلى بلا سبب وان تأخرت عن العيادة كيف أكون كذا قال ... في هذا الزمان حليفة ... الذهب اليه ... من الاحتياج في ... الآخرة قوله ... لازمة ونقول أيضا ... مثنوى ﴿ ليتنى كنت طبيبا حاذقا * كنت أمشى نحو ليلى سابقا ﴾ (المعنى) حالة كونى سابقا قال له كذلك هذا مع الضرر والمهرب وحب ... مادام انك في ... أنت محروم من الوصول اليه ألم تسمع قوله تعالى لعباده ... الوحشة ... في سورة آل عمران وفي سورة الانعام مثنوى ﴿ قل تعالوا كفت حق ما را بدان * تا بود شرم اشكنى ما را نشان ﴾ (ما را) لنا (بدان) بفتح الباء العربية معناه ... سبب دالة ... اليه النظر ... ويمكن أن يكون الباء مكسورة فيكون فعل أمر ... والله أعلم (تا بود) حتى يكون ... والباء ... (شرم اشكنى) بزيادة الياء ... (نشان) بكسر النون

هى العلامة (المعنى) قال الحق تعالى لنا تعالوا بسبب ذلك أو اعلم أن قول الحق لنا تعالوا حتى يكون لنا الوضع الحياء أى تركه أو لنشره علامة (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة سواء) مصدر بمعنى مستو أمرها (بيننا وبينكم) هى (ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله) كما اتخذتم الاحبار والرهبان (فان تولوا) أعرضوا عن التوحيد (فقولوا) أنتم لهم (اشهدوا بأنا مسلمون) موحدون انتهى جلالين فى سورة آل عمران وفى سورة الانعام (قل تعالوا أتل) أقرأ (ما حرم ربكم عليكم أن) مفسرة (لا تشركوا به شيئا و) أحسنوا (بالوالدين احسانا) قال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان أصول الاديان كلها الاخلاص العبودية فى التوحيد وعدم اتخاذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فى طلب الرزق ورؤية الاموال من الوسائط فان أعرضوا عن هذا الاصل فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون كان سيدنا ومولانا يقول عن لسان الاعرابى لزوجته يا مشفقة كالملك مرغوب وطريق الانجذاب مطلوب والتقرب الى الملك اما معرفة ومعارفة أو تحفة وافية والتقرب الى جناب الاحدية جذبة بسبقها سلوك أو ذكر وفكر وعمل صالح فاذا لم يكن واحد منها فلا احتياج الى الآلة مقررا ألم تنظرى مى ﴿شب پران را كر نظر وآلت بدى * روزشان جولان وخوش حالت بدى﴾ (شب پران) جمع شب پره وهى الخفاش (بدى) بضم الباء وكسر الدال معناه كان (روز) هو النهار (المعنى) لو كان للخفافيش نظر وقدرة وآلة وطاقة النظر الى الشمس لكان لهم فى النهار جولان وحالة حسنة فأجابته لا تكن دنى الهمة ولا تيأس فان احسان الجذبات لا يطلب مناسبة ولهذا قال عن لسانها مثنوى ﴿كفت چون شاه كرم ميدان رود * عين هر بى آلتى آلت شود﴾ (چون) أداة تعليل (ميدان) عرصة (رود) يروح ويذهب (بى) بكسر الباء أداة النفى (شود) يكون (المعنى) قالت له سلطان الكرم لما يذهب الى العرصة وهى الساحة عين كل عديم لآلة وداته تكون آلة كذا السالك لما يذهب لدعوة ربه فقره وتضرعه آلة فانا اعتماد على العمل عند العارفين من الزلل مثنوى ﴿زانكه آلت دعوى است وهستى است * كار در بى آلتى وپستى است﴾ (المعنى) لان الآلة ادعاء ووجود والسكر فى عدم الآلة والتنزل فاء كذا السالك طريق الوصول الى الله تعالى ان كان بوسيلة العلم والعمل وفكر المعرفة فهو بعيد لان الاعتماد على العمل من الزلل ولا وسيلة أحسن من الافتقار مثنوى ﴿كفت كى بى آلتى سودا كنم * تا نه من بى آلتى پيدا كنم﴾ (كى) بمعنى متى (سودا) بمعنى البيع والشراء (كنم) أفعل (تا) حتى (نه) أداة النفى مصروفة الى كنم (من) أنا (پيدا) بمعنى الاظهار (المعنى) قال الاعرابى لزوجته متى أكون بلا آلة بالبيع والشراء والنفع حتى أنا لا أكون بلا آلة بلا أظهر عدم الآلة نعم عدم الآلة أعظم هدية وأقرب كل وسيلة لكن متى أبذل لعدم الآلة مع الوجود حتى الى مرتبة عدم الوجود والآلة والتحقق بحقيقة الفقر فان ترك الاعمال وقطع حال الآلات مع بقية الوجود والآلات خطأ

مثنوى

مثنوی ﴿ پس کواهی بایدم بر مفلسی * تا شهی رحمی کند با مؤنسی ﴾ (المعنی) ولو کان المفلسون في أمان الله لكن لازم لي لاثبات افلاسي شواهد كثيرة لان المفلس في الشرع من ليس له درهم ولا دينار وفي الطريقة من لا يحبهما ولا يميل اليهما ولا يكون له من الدنيا ومافيها نصيب ولا يبقى فيه شائبة الوجود ولا تكون هذه المرتبة بالزعم ولا تأتي بالقيل والقال بل بابراز الشاهد حتى السلطان يفعل انسا ويرحم مثنوی ﴿ تو كواهی غیر کفت و کو و رنك * وانما تا رحم آرد شاه شنك ﴾ (تو) انت بازوجة (كواهی) بضم الكاف العجمية الشاهد (وانما) أمر حاضر معناه أرنا مصروفة الى المصراع الاول (شنك) بمعنى الطبع الحسن والمطبوع (المعنى) أرنا شاهدا للفقر الذي هو غير القيل والقال والتشكل بالحيل حتى يأتي بالرحمة والمرحمة السلطان بالطبع الحسن المطبوع أي يرحم ويغفر ويعطي ويشفق فان ترك الاعمال مع بقية الوجود أثر الانانية في عين الاشيئية وتاركها من باب الرحمة مطرود مثنوی ﴿ كين كواهی كز كفت ورنك بد * نزد آن قاضی القضات آن جرح شد ﴾ (كين) مركب من كه للبيان (واين) اسم اشارة (بد) بضم الباء وسكون الدال بمعنى صار (نزد) عند (المعنى) لان هذا الشاهد الذي هو من القول والشكل والتشكل يرى أهل الله لم يكن شاهدا حقيقيا وصار مجروحا عند الذي هو قاضي القضاة مى ﴿ صدق ميخواهد كواه حال او * تا بتابد نور او بي قال او ﴾ (ميخواهد) يطلب (تابد) يلمع (المعنى) شاهد حاله أي المفلس يطلب صدقا حتى ان المفلس من غير قاله يلمع نوره أي نور باطنه حاصل الكلام اللازم للفقر والافتقار عدم الاعتماد على الطاعات والمبرات مع الاتيان بها التمتع بفضل الله واحسانه روى انه ذهب ابن دوحة لزيارة ابن زياد فقال له اطرح جميع مامعك من العلائق فقال طرحت جميع ما أملك الا دينارا فقال لا تشغلني فطرحت الدينار فقال لا تشغلني ففتشت فلم أر معي غير جلدة لا بدل النعل فطرحتها وعلمت ان جلدة تمنع عن طريق الحق ﴿ هديه كردن عرب سبوی آب باران از ميان باديه سوی بغداد با أمير المؤمنين بر پندار آنكه آنجا هم قحط آبست ﴾ * هذا في بيان فعل الاعرابي الهدية وهي املاء كوز من ماء مطر البادية وحمله الى طرف بغداد لامير المؤمنين ظانا أن هناك أي في بغداد أيضا قحط الماء موجود ولم يعلم أن هناك بحرا عظيما ماؤه لذيذ مى ﴿ كفت زن صدق آن بود كز بود خويش * پاك برخيزی وازمجهود خويش ﴾ (آن) ذاك (بود) على وزن قود فعل مضارع (بود) على وزن عود أراد به الوجود (برخيزی) تقوم أنت (المعنى) قالت امرأة الاعرابي الصدق هو ان تظهر وتقوم نظيفا من وجودك ومقدورك وتعلم ان جميعه لا شيء فتترك العلاقة مثنوی ﴿ آب باران است مارا در سبو * ملكت وسرمايه وأسباب تو ﴾ (المعنى) في قلتنا ماء المطر وجوده وملكك ورأس مالك ووسيلتك لا تملك غيره مى ﴿ اين سبوى آب را بردار ورو * هديه ساز و پيش شاهنشاه رو ﴾ (بردار) ارفع (رو) اذهب (ساز) اجعل (المعنى) هذه القلة المملوءة بماء المطر ارفعها واذهب واجعلها وهبها

ارمغانا وهدية واذهب الى السلطان واى ارمغان أعلا من ارمغان الطاعات وتقديمه لحضرة رب الارباب الذى هو بحر السخاء ومعدن العطاء وواهب الدرجات العاليات لكن النفس غافلة عن ارمغان الطاعات التى نشأت فى بستان كرمه فهى منه واليه ولو كانت من حقير يقبلها الملك الجليل ويعطى عليها الاجر الجزيل مى ﴿كوكه مارا غير اين اسباب نيست * در مفازه هيچ به زين آب نيست﴾ (المعنى) وقل ليس لنا غير هذه الاسباب وليس فى الصحراء أحسن من هذا الماء أبدا ولغفلة العقل والنفس عن طاعات الانبياء والاولياء وكثرة تسبيحات الملأ الاعلى رأيا محصول مجهودهما الذى هو فى أعتاب سلطان السلاطين ماء قليل حقير جدا وقالا مى ﴿كر خزينه اش پر متاع فاخرست * اينچنين آبش نباشد نادرست﴾ (المعنى) ولو كانت خزينته مملوءة بالمتاع الفاخر ذى القيمة لا يكون له كذا ماء لانه نادر ولم يعلما ان ماء فضله واحسانه تعالى تقاطر فى كوب وجود الانسان فهو فيه ملك الله تعالى فيريد عرضه ويعملا لكه لكن الرب المجيد لا ينظر لقلة العبد الضعيف ولهذا ابتدأ قدس سرنا الله بسره مشبه الوجود بالقلة والكوب والحواس بالماء ويقول مثنوى ﴿چيست آن كوزه تن محصور ما * اندرو آب حواس شور ما﴾ (چيست أداة استفهام (آن كوزه) ذاك الكوب (تن محصور ما) جسمنا المحصور المعين المحفوظ (اندرو) فيه (آب حواس) ماء الحواس (شور) المر (المعنى) هل تعلم مايكون ذاك الكوب هو جسمنا المحصور المعين المحفوظ فيه ماء حواسنا المر فالاحرى بنا أن نقتنيه فى حبه ولهذا الاستغاث بالله وقال مى ﴿اى خداوند اين خم وكوزه مرا * در پذير از فضل الله اشترى﴾ (المعنى) يارب هذا كوب وقلة وجودى اقبلها من فضل (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين فى سورة التوبة واشترى من أوليائه قلوبهم وأرواحهم بأن الله تعالى لهم ولهذا قال الحسن نفوس المؤمنين نفوس آبية استرقها الحق فلا يملكها سواه وقال ابن عطاء أراد أن يزيل ملكك عما يضرك وبعوضك عليه ما ينفعك عاجلا وآجلا ولا يخفى ان الاشتراء للتملك والعبد وما يملكه كان لمولاه قال أرباب التحقيق لما أوجد الله تعالى النفس ألبسها لباس قهره وبهتته فباشرت بما لبست ونازعت وقالت أنت أنت وأنا أنا فحفظ الله عباده المؤمنين من السخط بالاشترا ولم يكن لها الخلاص من هذه الداهية الا بالعبودية نقل عن التوراة الجنة جنتى والمال مالى فاشتروا جنتى بمالى فان ربحتم فلكم وان خسرتم فعلى اشترى نفوسهم المملوءة بالعيوب مع علمه بذلك وآجرهم على ذلك البيع بالجنة ولم يشتر قلوبهم لانها موقوفة على حبه والوقف لا يباع فالقلب بيت الرحمن وسلطان مملكة الوجود فان طردت النفس فقيمتها الجنة وان عتق القلب من حب الدنيا فقيمته الوصلة مى ﴿كوزه با پنج لوله پنج حس * پاك دار اين آب را از هر نجس﴾ (كوزه) الهمزة للوحدة (پنج) بمعنى خمسه (لوله) بالعربية الانبوبه قال الجوهرى من القصب ما بين العقدتين والجمع الانبوب

والاتابيب (بالش) نظيف (دار) فعل أمر فيكون بالدال اروصفا تركيبيا أى أمسك نظيفا (اين آبرا) اهذا الماء بمعنى اصرف ماء لطاعات الحواس لما خلقت له (از هر نجس) من كل نجس (المعنى) خمس الحواس مع أنابيبها ككوز أى الانسان له أنبوب السمع والبصر والشم والذوق واللمس يارب أمسك لهذا الماء نظيفا من كل نجس واصرفه لما خلق له شبهه قدس الله سره ما أودع فى الحواس الخمس الظاهرة من القوى بالماء وقال يارب اصرف الحواس الخمس وما أودع فيها لما ترضاه ولا تلوثها بالعوارض النفسانية لانها فى حكم النجس وهذا تعليم للسالك مثنوى

﴿تاشود زين كوزه منفذ سوى بحر * تابكيرد كوزه من خوى بحر﴾ (المعنى) حتى يكون لهذا الكوز لطرف البحر منفذ أى طريق لبحر المعرفة الربانية ويملأ بماء علم الوحدة و بشراب المحبة وحتى يمسك كوز وجودى عادة البحر بلا صفة له ليماص على قلبى أمواج بحر حيث وأبلغ درجة تخلقوا بأخلاق الله واتصفوا بصفات الله وتأخذ الصورة من المعنى حصة لأصل لمرتبة كنت سمعه الحديث وأصل لقرب النوافل والفرائض مى ﴿تاچوهديه پيش سلطانش برى * پاك بيند باشدش شه مشترى﴾ (المعنى) حتى يكون هذا الكوز مثل الارمغان تقدمه قدام السلطان على ان الشيء فى سلطانش وفى باشدش ضمير راجع الى هذا الكوز فيراه نظيفا بريا من لوث الانانية ووسخ النفس ويكون له مشتريا وبعد وجود المنفذ لماء البحر بسببه مى ﴿بى نهايت كردد آبش بعد ازان * پرشود از كوزه من صد جهان﴾ (المعنى) بعد وجود ذلك المنفذ لبحر الحقيقة يكون ماء كوز الجسم بلا نهاية ثم يملأ من كوز جسمى مائة عالم أو يصل من افاضته أمواج بحر قلب المرشد لانه القائم على الطريقة الا كملية والواصل للحقيقة المحمدية قلبه بحر أنوار الجذبات الربانية والتجليات الذاتية والطالب وجوده كالكوز الصغير المشبك بأنابيب الحواس اذا اصفتها بمنعها عن صور الكثرات وسلم بدتربيته ليد المرشد بالخلوص فاذا نظر اليه وهو على ماذكر توجه اليه فبتعلق نظره به فور نور الجذبات من قلبه وهذا الطريق التلقين وعليه بنى المثنوى وبه يفرق أهل التحقيق من أهل التقليد ولتتميم طريق الصفية قال مثنوى ﴿لوله ها بربند پر دارش زخم * كفت غضوا عن هوى أبصاركم﴾ (المعنى) اربط الانابيب واملأ كوزة جسمك من كوب أنوار بحر الحقيقة أومن كوب قلب المرشد فان الله تعالى قال لعباده المؤمنين غضوا عن هوى أبصاركم والآية الشريفة فى سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة (ويحفظوا فروجهم) عما لا يحل لهم فعله بهما (ذلك أزكى) خير (لهم ان الله خبير بما يصنعون) بالابصار والفروج فيجازيهم عليه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وفيه غض ابصار الظواهر عن المحرمات وأبصار النفوس عن شهوات الدنيا وملوثات الطبع ومستحسنات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن الدرجات والقربات وأبصار الارواح عن الالتفات لما سوى الله

وأبصارا الهمم عن العلل بأن لا يروا نفوسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه غيرة عليه وتعظيما له ويحفظوا فروجهم الظاهرة عن المحرمات والباطنة عن التصرفات في الكونين لعلة دنيوية أو أخروية ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ريش او پر باد كين هديه كراست * لايق چون اوشهى اينست راست﴾ (ريش او) لحية الاعرابى (پر باد) مملوءة بالهواء (كين هديه) بأن هذه الهدية (كراست) مركبة من كرا على وزن حرا بمعنى لمن تكون أو من له كناية عن الغرور ومن است لافادة الحكم (چون) كذا (شهى) الياء فيه للوحدة (اينست) هذا (راست) مصروفة الى لائق تقديره لائق راست (المعنى) لحية الاعرابى مملوءة بالهواء بأن هذا الارمغان والهدية لمن تكون أو من له هذا الارمغان كناية عن الغرور كان الاعرابى يحدث نفسه ويقول من يملك مثل هذا الارمغان مثل هذا السلطان لائق له هذا الارمغان مى ﴿زن نمى دانست كانجا بر گذر * هست جارى دجله همچون شكر﴾ (المعنى) امرأة الاعرابى لم تعلم أن هنالك يعنى فى بغداد در گذر فى الطريق أى محل مرور الناس ماء دجلة جارى مثل السكر على ان لفظ هست جارى تقديره جارى است ولم تعلم النفس ان فى باب الله أعمالا صالحة أو ان على مدينة العلم والعرفان وهو ذات المرشد الكامل وهو فى بلدة خلافته وبغداد قلبه نهر دجلة محبته وماء فرات معرفته حلو ألذ من السكر مثنوى ﴿در ميان شهر چون دريا روان * پر ز كشتيها وشست ماهيان﴾ (المعنى) جار فى وسط المدينة كالبحر وذلك الماء مملوء من السفن ومن شبكات الاسماك يعنى بحر العلم والعرفان جار فى داخل مدينة قلب المرشد مملوء من سفن ظروف الاسرار ولوازمها من الحبال والسنانير والاوتار أى حبال كلماتهم الدقيقة القدسية المملوءة بالنكات بمثابة الشبالك يصطادون بها طلاب بحر الحقيقة وسلاك الشريعة المطهرة ونفوسهم لا خبر لها من تلك العلوم والمعارف على فحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا فان أردت الاطلاع على حقيقة ماذكر مثنوى ﴿رو بر سلطان وكار وبار بين * حس تجرى تحتها الانهار بين﴾ (المعنى) اذهب عند سلطان الحقيقة وانظر كار صنعه وبار كرات ومرات شوكته وعظمته وانظر حسن تجرى تحتها الانهار وهو حس الانبياء والاولياء وادراكهم جار تحته أنهار أسرار علومهم الالهية وأسرارهم الربانية مى ﴿اينچنين حسها وادراكات ما * قطره باشد در آن نهر صفا﴾ (المعنى) كذا حواسنا وادراكاتنا تكون قطرة فى نهر ذلك الصفا يا مغرور بخزائن معارفك ومشتغل بمشاهدات دعاوى نفسك زاعما أنك من أرباب الكمال اذهب ومرغ جبهتك على تراب أقدام الوارث المحمدى مفيض الجذبات الرحمانية وانظر فى مرآة وجوده الى مائدة الحقائق الالهية وأسرارها كيف هى والى أنهار العلم والمعرفة والمحبة الجارية تحت لسانه والى جواهر نكاته ولآلئ عباراته المتبددة من عيون علمه ومعرفته وتعلم ان أصل الحس حسهم الشريف وما عداه كالقطرة بل كالذرة ثم شرع قدسنا الله بسره يبين عزيمة الرجل الاعرابى الذى هو عبارة عن

العقل المستفاد مع امرأته المستعارة من النفس اللوامة المعتمدة على اعمال البدن والعلوم النظرية فقال ﴿در نمد دوختن زن عرب سبوى آن باران ومهر نهادن بروى از غايت اعتقاد﴾ هذا فى بيان تخييط امرأة الاعرابى اللبادة على الكوز المملوء بماء المطر ووضعها الخاتم عليه من شدة اعتقادها واعتمادها على انها به تجلب الارزاق م ى ﴿مرد گفت آرى سبو را سر ببند * هين كه اين هديه است ما را سودمند﴾ (المعنى) قال الرجل لامرأته نعم اربطى رأس الكوز وتيقظى ان هذه الهدية لنا نافعة ولم يعلم ان أعماله فى حضور ربه تعالى وان خلصت لوجهه تعالى فان الذى يقابلها من الاجور شئ قليل قبل احسانه تعالى م ى ﴿در نمد در دوز تو اين كوزه را * تا گشايد شه بهديه روزه را﴾ (المعنى) يا امرأة أنت خيطى هذا الكوز فى اللباد حتى يفتح السلطان صومه بهذه الهدية أى يفطر بها مثنوى ﴿كين چنين اندر همه آفاق نيست * جز رحيق ومايهٔ ارزاق نيست﴾ (المعنى) ان مثل هذا الماء فى جميع الآفاق لا يكون غير ماء الرحيق ورأس مال الارزاق وهذا حال الذى لم يبلغ الحقيقة يزعم حالة كونه فى برية الدنيا ما حصل له فى كوز وجوده من الماء المهين الحقير انه ماء معين ليس فى جميع الآفاق مثله وما كان اوهم هذا الظن الفاسد الا العماهم عن سر الوحدة وتجلى الاحدية ولو كان نظرهم الظاهرى مضيئا ولكن ماء بشريتهم بالانانية والـ[illegible]ثرة مالح مر فان طاعاتهم مملوءة بالعلل ولهذا انعكرت بصيرتهم من رمد الكثرات ولم تكتحل بجذبات الواردات مثنوى ﴿زانكه ايشان را بهاى تلخ وشور * دائما در علت اند ونيم كور﴾ (المعنى) لانهما أى الاعرابى وزوجته من المياه المرة والمالحة فى العلل على الدوام وأعينهما نيم كور أى معكرة بلا نور ملتفتون الى الطاعات القليلة غافلون عن السيئات الكثيرة مثنوى ﴿مرغ كاب شور باشد مسكنش * او چه داند جاى آب روشنش﴾ (مرغ) الطير (كآب) لما يكون الماء (شور) على وزن حور هو المر (باشد) فعل مضارع مصروف الى الماء (مسكنش) مسكنه أى الطير (او) ذالك الطير (چه داند) كيف يعلم هو (جاى آب) محل الماء (روشنش) المضىء له الحلو (المعنى) لما يكون مسكن الطير الماء المر ذالك الطير اذا كان فى ذالك المسكن كيف يعلم محل الماء المضىء له الحلو ثم شرع فى النصيحة فقال م ى ﴿اى كه اندر چشمهٔ شورست جات * تو چه دانى شط وجيحون وفرات﴾ (المعنى) يا من محلك ومسكنك فى ماء العين المرة كيف تعلم حلاوة ولذة ماء الشط والجيحون والفرات اذا لم تنج من ماء البشرية المالح لا تظفر بماء بحر التجليات م ى ﴿اى تو نارسته ازين فانى رباط * تو چه دانى محو وسكر وانبساط﴾ (المعنى) يا هذا أنت لم تخلص من هذا الرباط الفانى ولم تعتق من قيد البشرية أنت كيف تعلم محو الوجود عند الاولياء والسكر بالعشق الالهى وسرور الانبساط الروحانى لان المحو ما ستره الحق ونفاه والاثبات ما أظهره الحق وأبداه والسكر طنطنة العشق والمحبة وولولة الجذبة والحالة وكيفية الانبساط غلبة ظهور الاستيلاء على العبد المنجذب فمن عدم

ثم السكة التي من جملة موجوده لاجل ان لا يغفل من أنس محبوبه فلا يأنس الا بكيفيات رحيق العشق فكيف يتحمل أحوال الغافلين فيحصل له الانجذاب بطريق الانبساط مع الحق فان قلت ولدت في الاسلام وعرفت الحلال والحرام وتعاريف المحو والاثبات فكيف أكون جاهلا فجواب مى ﴿وبدانى نقلت ازآب وجد ست * پيش تو اين نامها چون ابجد ست﴾ (المعنى) ولو فرض انك علمت فعلومك من أبيك وجدك فلا نفع لك بهذا العلم اذا لم يكن لك ذوق وجدانى لان أرباب الذوق والوجدان شربوا شراب العشق فسكروا ووصلوا الى مرتبة المحو والمحق فافرض انك علمت أكواب الشراب ولكن لم تشرب حتى تسكر فكان عندك وقد املك هذه الاسماء وأنواع الاصطلاحات مثل أبجد ثم مثنوى ﴿ابجد وهوز چه فاش ست و پديد * بر همه طفلان ومعنى بس بعيد﴾ (المعنى) أبجد وهوزاى شئ أظهرته وأريته على جميع الاطفال لم ترهم شيئا ولكن معناه زائد البعد لانهم قالوا (أبجد) أبي آدم وجد في التقرب الى الشجرة وأكل الحنطة (هوز) تحرك الى التوبة (حطى) حط عنه الذنب (كلمن) فتلقى الكلام من ربه (سعفص) سعى فصار مقبولا (قرشت) وكسبت نفسه درجة عالية (ثخذ) ما نعم الله عليه (ضظغ) فخاص من الغل وتركيبها بحساب الجمل الكبير والصغير واستعملها المنجمون والاطفال ومع هذا غافلون قائلون وصلنا الابجد وأتممنا الهجاء زاعمون انهم وصلوا النهاية والحال ان المقصود معلوم عند البالغين كذا الترقي في العلوم الظاهرة فهو لما تحته أعلا ولما فوقه أدون ولا تظن المنتهى بهذه العلوم تقف على نكاتهم السنية فتكون كمن قرأ لفظ أبجد لان الجنيد قال ما أخذنا التصوف من القيل والقال ولكن من الجوع وقطع المألوفات الحاصل ان الرجل الاعرابي وهو المستعار من العقل وزوجته المستعارة من النفس الملهمة رغب لجانب الحق وتجرد عن السوى قابلا للمشقات خارجا عن الطبيعة منها على زوجته بالمسكنة مثنوى ﴿پس سبو برداشت آن مرد عرب * در سفر ميشد كشيدش روز وشب﴾ (المعنى) ثم رفع الاعرابي الكوز وصار في السفر وسحبه أي الكوز ليلا ونهارا على نحو اطلبوا العلم ولو بالصين أي فتشوا على المرشد في كل اقليم لتتشرفوا بصحبته وتخشع قلوبكم بنظرته وتترطبوا من يبوسة الاباء بالطهارة بسياسته وتزكوا أنفسكم من الخبث وتحلوها بجواهر الاسلام وزواهر الايمان وانظر لما أمرك بقوله تعالى سيروا في الارض وفي قوله جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها فمن كانت نيته الدنيا أعطى منها ونقص من آخرته ومن كان نيته الآخرة أعطى من البصيرة وفتح له من التذكرة وقال عليه السلام من خرج من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع وهذا من الذين سافروا في البداية وأما الذين سافروا في النهاية هم الذين يسر الله لهم فوائد السفر في الحضر وأما الذين لازموه في البداية والنهاية هم الذين شاهدوا اصلاح القلوب في السفر وأما المقيمون في البداية والنهاية هم الذين سبقت لهم

العناية والاعرابي المرقوم من الذين مرقوا من الصورة والطبيعة مثنوى ﴿ برسبو زان بداز
آفات دهر ✽ هم كشيدش از بيابان تا بشهر ﴾ (المعنى) راجعا على الكوز من آفات الدهر وحاملا
أيضا للكوز من القفر الى بغداد المراد زاعما انه لائق بالسلطان وهذا حال العابدى ﴿ وان
مصلى باز كرده از نياز ✽ رب سلم ورد كرده در نماز ﴾ (المعنى) والامرأة زوجته فتحت وفرشت
سجادتها من التضرع والابتهال على ان مصلى بمعنى السجادة وجعلت فى الصلاة وردها رب
سلم مثنوى ﴿ كه نكه دار آب مارا از خسان ✽ يارب آن كوهر بدان دريارسان ﴾ (كه) بكسر
الكاف العربية حرف بيان (نكه) بكسر النون وفتح الكاف العجمية معناه احفظ (دار) فعل أمر
(آب مارا) ماءنا (از خسان) جمع خس وهو قبيح الاصل (آن كوهر) ذاك الجوهر وأراد به
الماء (بدان) تقديره بآن معناه لذاك (دريا) وهو البحر (رسان) بمعنى أوصل (المعنى) بأن احفظ
ماءنا من الادانى ويارب أوصل ذاك الجوهر الى ذاك البحر وهو خليفة بغداد وهذا حال النفس
فى السير الى الله تطلب جوهر ايمانها أن يحفظ ويصل لرحمة الله وفيه اشارة أن يكون
عقل السالك غير غافل بل ناظر الى العواقب والنفس غير مغرورة بالعقل راجية من الله العناية
قائلة مى ﴿ كرچه شو يم آكه ست و پر فنست ✽ ليك كوهر را هزاران دشمنست ﴾ (المعنى)
ولو كان زوجى يقظانا وكاملا عالما بالفنون لكن الجوهر له ألوف أعداء كالشيطان والنفس
الامارة ومكرها ووسوستها وغيرها مثنوى ﴿ خود چه باشد كوهر آب كوثرست ✽ قطره زينست
كاصل كوهرست ﴾ (المعنى) الجوهر نفسه مايكون فانه بالنسبة لجوهر الايمان لاشئ بل هو ماء
الكوثر فان القطرة من هذا الماء أصل الجوهر قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (انا
أعطيناك الكوثر) ويسقيك من ذاك الحوض لهو روثواب المعرفة فى كأس المحبة فينبغى ان
تصل بجميع قوى لطائفك الى هذا المقام كما قال لحبيبه (فصل لربك وانحر) أى بتجردات
النفس لقربانك الى عالم الذات (ان شانئك هو الابتر) أى عدوك أبتر عن الحظوظ الحقانية
انتهى والكوثر على وزن فوعل من الكثرة بمعنى الخير الكثير ولما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى آخر حديثه الذى خرجه أحمد والترمذى وابن ماجه أول الناس ورودا عليه صعاليك
المهاجرين قيل ومن هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم الدنسة وجوههم الدنسة ثيابهم لا تفتح
لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون كل الذى لهم
والاشعث هو مغبر الرأس والدنسانة الغلط والدنس الوسخ والسدة باب الدار وأنت ياسالك
مادام انك مترددة فى سوداء النفس وتيه القالب أنت متحير محروم من كوثر المعرفة الذى
هو فى روض القلب قال جعفر الصادق أراد بالكوثر فى الدنيا النور فى القلب وأراد به الجنيد
نور المعرفة فان تجاوزت مثل الاعرابى تيه القالب ودخلت وادى عروس القلب استشممت
نسيم رياض وادى الايمن ووصلت الى وادى منتهى خواطر القلب وهو وادى القدس أعطاك

الله الكوثر تبعا لحبيبه فتشرب بكووس اللآلئ من يد ساقى اللطف والكرم فلا تعطش أبدا ولهذا لما رأت امرأة الاعرابى المستعارة من النفس اللوامة والمطمئنة خروج ماء الكوثر وهو الخير الكثير علمت قدره فوضعت وجه عبوديتها على أرض الطاعة وقالت مثنوى ﴿ از دعاهاى زن وزارى او * وزغم مرد وگران بارئ او ﴾ (المعنى) ومن دعاء الزوجة وأنينها ومن غم الرجل وهو زوجها ومن ثقل حمله خوفا ان لا يفرط فيه ولا يحدث به شئ م ى ﴿ سالم از دزدان واز آسيب سنگ * برد تا دار الخلافه بى درنگ ﴾ (المعنى) سالما من اللصوص ومن مساس الحجارة كى لا ينكسر كوز مائه اوصله الى دار الخلافة بلا درنك اى بلا توقف تقديرا لمعنى والبيت أوصله حالة كونه سالما مما ذكروهم لصوص السوى وحجارة السمعة والرياء غير متوقف ببركة دعاء العقل والنفس الى دار الخلافة فلما وصل مثنوى ﴿ ديد درگاهى پر از انعامها * اهل حاجت گسترده دامها ﴾ (المعنى) رأى دركاها أى ابوابا عاليا مملوءا من الانعام أهل الحاجات فرشوا هنالك دامها الخاخاو شبكات متعددة لاجل حصول مراداتهم أى بسطوا وسائل التضرع وهذا حال أهل المكاشفات فانهم يرون وسائل الناس فى باب الله تعالى م ى ﴿ دمبدم هر سوى صاحب حاجتى * يافته زان در عطا وخلعتى ﴾ (دمبدم) نفسا فنفسا كنى به عن الاتصال (هرسوى) كل طرف (يافته) بمعنى وجد (زان در) معناه من ذالك الباب (المعنى) المحتاج متصل من كل جانب أو تقول فى كل نفس وفى كل طرف صاحب حاجة على ان لفظ هر مقدرة قبل دمبدم وجد من ذالك الباب عطاء وخلعة مثنوى ﴿ بهر گبر ومؤمن وزيبا وزشت * همچو خورشيد ومطر نى چون بهشت ﴾ (المعنى) كرم الله تعالى أو الخليفة لاجل الكافر والمؤمن والحسن والقبيح مثل الشمس والمطر ليس كرمه مثل الجنة مخصوصا بالمؤمن بل شاملا لكل مخلوق فى الرزق والمال والاولاد والغلبة على العدو فان أردنا بالخليفة جناب الكبرياء هذا الشمول لا تؤيد ذاته وان أردنا به سلطان الانبياء فهو رحمة للعالمين وان أردنا به ورثاء الرسول صلى الله عليه وسلم قلنا دعوتهم عامة للطالبين وبالجملة مثنوى ﴿ ديد قومى در نظر آراسته * قوم ديگر منتظر برخواسته ﴾ (المعنى) رأى الاعرابى قوما مزينين فى نظر الخليفة ورأى قوما آخر منتظرين واقفين على الاقدام القوم الاول هم المقربون والثانى الزهاد الواقفون فى مقام الخدمة والحاصل مثنوى ﴿ خاص وعامه از سليمان تا بمور * زنده گشته چون جهان از نفخ صور ﴾ (المعنى) الخاص والعام من سليمان الى النملة أى من الرفيع الى الوضيع صاروا احياء كما حييت الدنيا من نفخ الصور يعنى كما أن أهل الدنيا تحيي بنفخ اسرافيل بعد موتها الحقيقى كذا من انعامه تعالى او من انعام رسول الله أو من انعام ورثته تحيي شرفاء الناس وعوامهم وغنيهم وفقيرهم كل مقدار استعداده بالروح الاضافى م ى ﴿ اهل صورت در جواهر يافته * اهل معنى بحر معنى يافته ﴾ (يافته) بفتح الباء العربية هنا

بمعنى غرق وبفتح الياء المثناة التحتية وجد (المعنى) أهل الصورة غرقوا فى الجواهر أى الثواب والجنة والحور وقنعوا بها وأهل المعنى وجدوا بحر المعنى أى وصلوا الى الحق مثنوى ﴿آنكه فى همت چه باهمت شده ٭ وانكه باهمت چه بانعمت شده﴾ (آنكه) ذالك (فى) بكسر الباء العربية أداة النفى (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام بمعنى التعجب فى الموضعين (المعنى) ذالك الذى بلا همة ما صبره بالهمة وذالك الذى بالهمة ما صبره بالنعمة بحيثه لذالك الابوان أى الذى بلاهمة لما أتى ذالك الابوان وصل لهمة غريبة لا يصل أحد غورها وذالك الذى بالهمة لما أتى ذالك الابوان وصل لنعمة عظيمة عجيبة لا يعلم كنهها الا الله تعالى الحاصل ان الرجل الاعرابى لما أتى لعتبة المعرفة بعد تكميل الشريعة والطريقة وعبوره من بوادى المجاهدات وبرارى الاضافات نظر لقوم منظورين بالنظر العالى وقوم منتظرين الامر الالهى يعنى قوم بالعبودية خلصوا من قيود البشرية ونجوا من ظلمة الاثنينية بنور سبحات الجمال الاحدى وارتقوا الى المقام الروحانى من جهة كونهم بالاثر المحمدى وغرقوا فى المعنى فكان مبدأ الحب الازلى فكل واحد منهم من عكس الحب سار ومن نهر دجلة المعارف جرى وأما المنتظرون هم السالك طاهرون بجواهر المجاهدات ولآلئ جواهر الرياضات متزينون بزينة البواطن مع بقية القيود البشرية مشتاقون للتجليات الربانية ونفخ المحبة الالهية أو نقول لما وصل الاعرابى الى ابوان الخليفة الوارث المحمدى رآه محفوفا بالعشاق منهم ناظرون بالقلوب الطاهرة من غواشى البشرية أرباب الفناء الذين قطعوا عقال العقل وارتبطوا باشعة الانوار المحمدية وغرقوا فى طوفان الوحدة وحرقوا بالتجليات العلية وهؤلاء هم الذين بنار الاشتياق قلوبهم مشتعلة وانوار الجذبات من قلوبهم ظاهرة لم يتخلصوا من بقية القيود مع كونهم نازلين بمنازل الفناء منظورين بنظر عناية المرشد بازالة وزر الكثرة وأعجب من هذا انهم من ارادتهم فانون وارشد الطريقة مسلمون ولنفحة عناياته شاخصون فهذا الطريق المنتهى والمبتدى والاعلى والادنى والى هذا أشار ﴿دربيان انكه چنانكه كدا عاشق كرمست وعاشق كريم ٭ هذا فى بيان ان الفقير كما هو عاشق الكرم والكريم (كرم كريم هم عاشق كداست) كرم الكريم أيضا عاشق الفقير (اگر كدا صبر بيش بود كريم بردر او آيد) ولو كان صبر الفقير زائدا لأتى الكريم لبابه (واگر كريم را صبر بيش باشد كدا بردر او آيد) ولو كان صبر الكريم زائدا لأتى الفقير الى بابه (اما صبر كدا كمال كداست) اما صبر الفقير كمال له (وصبر كريم نقصان اوست) وصبر الكريم نقصان له وعيب لانه نشأ عن ظنه ولما دخل الاعرابى باب سعادته مثنوى ﴿بانك مى آمد كه اى طالب بيا ٭ جود محتاج كدايان چون كدا﴾ (المعنى) أتى نداء بان أقبل يا طالب لان الجود كالفقير محتاج للفقراء كداجودنا مثنوى ﴿جود مى جويد كدايان وضعاف ٭ همچو خوبان كاينه جويند صاف﴾ (المعنى) الجود يطلب الفقراء والضعفاء مثل الحسان الذين يطلبون مرآة

صافية لير واجمالهم كذا أهل الجود يطلبون الفقراء ليروا جودهم مثنوى ﴿روى خوبان
زآينه زيبا شود * روى احسان از گدا پيدا شود﴾ (المعنى) وجه الحسان يحسن من المرآة
كذا وجه الاحسان يظهر من الفقراء ولهذا قال مثنوى ﴿پس ازين فرمود حق در والضحى *
بانك كم زن اى محمد بر گدا﴾ (المعنى) فمن هذا السبب قال الحق تعالى فى سورة والضحى
يا محمد لا ترفع صوتك على الفقير روى ان سيدنا عثمان بن عفان جاء لرسول الله بعذق تمر واراد صلى
الله عليه وسلم ان يتناول منه فأتى سائل فدفعه له فاشتراه سيدنا عثمان وأتى به الى النبى صلى الله
عليه وسلم وأتى السائل المرقوم كالاول فاعطاه له فاشتراه سيدنا عثمان منه ثلاثا وأتى به الى
الرسول صلى الله عليه وسلم فجاء السائل فقال له عليه السلام فى الرابعة ملاطفا أسائل أنت أم
بائع فنزلت تعليما لامته ان لا يكهروا شرفهم ورفعته من كل سائل مى ﴿چون گدا آيينه جودست
هان * دم بود بر روى آيينه زيان﴾ (چون) اداة تعليل (هان) بمعنى اعلم وتحفظ (دم) نفس
(بود) على وزن تود فعل مضارع (بر روى) على وجه (زيان) ضرر (المعنى) فان علمت ما ذكر
فاعلم انه لما كانت الفقراء مرآة الجود والسخاء والاحسان فيكون النفس على المرآة ضررا
أى غبارا يزيل صفوتها لانهم قالوا جود الله تعالى نوعان جود اقدس وفيض اقدس وجود
مقدس وفيض مقدس فالاقدس انه تعالى يأتى بالفقراء للوجود ويوصلهم لمرتبة الاحتياج وبعد
عرض الاحتياج يهبهم الجود المقدس حسب استعدادهم فيكونون مرآة جوده مثنوى ﴿آن
يكى جودش گدا آرد پديد * وان دگر بخشد گدايان را مزيد﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى جوده
الواحد يظهر الفقير فيكون مرآة لجوده تعالى وسببا لظهوره وله تعالى جود آخر للفقراء
يهبهم به مزيد فضيلة حتى يفنوا عن أنفسهم ويبقوا ببقاء الله تعالى مى ﴿پس گدايان آيينهٔ
جود حقند * وانكه با حقند جود مطلقند﴾ (المعنى) فالفقراء مرايا جود الحق وهؤلاء الفقراء
الذين وصلوا الى الله بسبب الصبر والتقوى هم كرم صاف وجود مطلق هم يعطون وهم يرزقون
مثنوى ﴿وانكه جز اين دوست او خود مرده ايست * او برين در نيست نقش پرده ايست﴾
(المعنى) وذلك الفقير الذى هو غير الفقير الى الله والفقير الفانى فى الله هو الفقير لاجل الدنيا ذاته
ميتة وليس على هذا الباب بل هو نقش الحجاب له صورة ولا معنى له وجوده وعدمه سواء ﴿فرق
ميان آنكه درويشست خدا و تشنهٔ خدا و ميان آنكه درويشست از خدا و تشنهٔ غيرست﴾
هذا فى بيان الفرق بين الفقير الى الله والعاشق الطالب لله وبين الفقير من الله والعاشق لغيره
فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق والثانى عار من معرفة الله تعالى عاطل ومن قربه
وغيبته فقير وعار وطالب للخلق طالب وراغب فهذا فى حكم الميت ولهذا الفقير الثانى أشار
فقال مثنوى ﴿نقش درويشست او نى اهل جان * نقش سك را تو مينداز استخوان﴾ (المعنى)
فهو نقش الفقير ليس أهل الروح صورة من غير معنى مترى بزى الفقراء الذين فرغوا من حب

الدارين فحصلت لهم حياة الدارين كالنقش فى الحائط فانت يا أخى لاترم لنقش الكلاب عظما لانه غير مستعد لتناوله كذا الخبز أنت لا تعطه لفقير الصورة لانه ليس له حياة روحانية ومعرفة الاهية مثنوى ﴿ نقش را مدار دونى نقش حق * پيش نقش مرده كم نه طبق ﴾ (دارد) فعل مضارع او ضمير راجع الى فقير اللقمة (نى) بكسر النون مع الامالة أداة النفى (مرده) الميت (كم) بفتح الكاف العربية قليلا (نه) بكسر النون الموحدة الفوقية فعل أمر (المعنى) فان فقير الصورة والسيرة يمسك فقر اللقمة ولا يمسك فقر الحق أى يحب مشتهاه ولا يحب مولاه فقدام النقش الميت ضع الطبق قليلا أى فاياك يا هذا ان تضع قدام النقش الميت طبق النعم الظاهرة والباطنة على نحو لا تعطوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها والحاصل مثنوى ﴿ ماهى خاكى بود درويش نان * شكل ماهى ليك از دريا رمان ﴾ (ماهى خاكى) حوت منسوب الى التراب على ان الياء فيه للنسبة (بود) على وزن خرد فعل مضارع (درويش نان) فقير الخبز (شكل ماهى) تقديره حيوان شكله شكل الحوت البحرى (ليك) أداة استدراك (از دريا) من البحر (رمان) نافر (المعنى) فقير اللقمة يكون فى المثل سمكا وحوتا منسوبا للتراب يقال له سقنقور ولو كان شكله وصورته صورة السمك لكن هو من البحر نافر واضع سفرة تزويرانه للناس يريهم انه عاشق صادق عارف فاذا قارن عاشقا صادقا كالبحر فر منه مى ﴿ مرغ خانه ست او نه سيمرغ هوا * لوت نوشد او ننوشد از خدا ﴾ (مرغ خانه) وهو الدجاج ساكن البيوت الدنيوية (او) ضمير راجع الى درويش نان (نه) اداة نفى (سيمرغ هوا) عنقاء الهوا (لوت) بمعنى القوت (نوشد) يشرب بمعنى يأكل ودخلت على الثانية أداة النفى (المعنى) ذلك الفقير الملوث بالتزوير فى المثل دجاجة تأكل من المزابل وتستعبد من الرذائل ليس هو عنقاء المعالى يطير فى سموات المعانى ويهيم فى حب ربه بل هو متقاعد فى ترفيه نفسه يأكل نفائس الاطعمة ولا يأكل من الله موائد العشق والمحبة أى لا نصيب له من موائد الاسرار لانه غير مخلص لله الواحد القهار مى ﴿ عاشق حقست او بهر نوال * نيست جانش عاشق حسن وجمال ﴾ (المعنى هو عاشق الحق لاجل النوال وليست روحه عاشقة للحسن والجمال الالهى لانهم قالوا * فلا يخدعنك الحرص فيما رأيته * وان كان فى الاكوان أعظم فتنة * أترضى بغير الله فى القلب ساكنا * ألم تدر ان القلب أشرف مضغة * ألم تعلم ان القلب ان كان طاهرا * يسع فيه من قد جل عن كل شبهة * تعوضت عن حق بزخرف باطل * لقد خرت يا مغبون اخسر صفقة * وطالب غير الله فى الارض كلها * كطالب ماء من سراب بقيعة * فرفض السوى فرض على القوم رفضه * وكل كمال فى اتباع الفريضة * مى ﴿ گر توهم ميكند او عشق ذات * ذات نبود وهم اسما وصفات ﴾ (المعنى) وان توهم فقير اللقمة عشق ومحبة الذات الالهية لا يكون عشقه عشق الذات الالهية بل عشقه وهم الاسماء والصفات والوهم عبارة عن القوة الجسمانية ومحله وسط تجويف آخر الدماغ ومن شأنه ادراك المعانى الجزئيات

المتعلقة بالمحسوسات كادراك شجاعة زيد وسخاوة بكر فكما ان العقل يستخدم القوى العقلية بامرها كذا الوهم يستخدم القوى الجسمانية بامرها لكن يغلط كثيرا فى غير المحسوسات فيقال انها قضايا كاذبة كعاشق الاسماء والصفات لاجل نعيم الجنة وثواب الآخرة يتوهم انه عاشق الذات الاحدية وغريق المحبة الالهية وهذا غلط محض وظن فاسد لانه لا يقال عاشق الذات الا للذى تدركه جذبة محرقة من غير ملاحظة أسماء ولا صفات ولا جنة ولا نار فان العشق لا يعلم بالعقل ولا يفهم تجليات الذات بالتصور والوهم م ى ﴿وهم مخلوقست ومولود آمدست * حق نزاييده است او لم يولدست﴾ (المعنى) لان الوهم أتى مخلوقا ومولودا والحق جل وعلا لم يكن مولودا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لان القديم لا يلتصق بالحادث والعارض للحادث حادث وكل ما يحس ببالك ويخطر فى خيالك فالله خلاف ذلك م ى ﴿عاشق تصوير ووهم خويشتن * كى بود از عاشقان ذو المنن﴾ (المعنى) فعاشق تصويره وتصوره ووهمه وتخيله ومن كان حاله هذا متى يكون من عشاق ذى المنن لان من صفا عن التصور والوهم فهو عاشق ذات الله تعالى م ى ﴿عاشق آن وهم اكر صادق بود * آن مجازش در حقيقت ميكشد﴾ (المعنى) وعاشق ذلك الوهم ان يكن صادقا يسحبه ذلك المجاز الى الحقيقة على نحو المجاز قنطرة الحقيقة لانه ان عشق صاحب الجمال من غير ارادة الوصال أو عشق الجنة وما حوته من النعم وصدق فى عبادة ربه يمكن ان تصادفه جذبة الهية تحرق ما توهمه فيقول الهى ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم ومن توهم العشق فى نفسه ايرائيه الناس فهذا مجاز لا يوصل الى الحقيقة وان صدق فى وهمه فهو المراد بهذا البيت الشريف مثنوى ﴿شرح مى خواهد بيان اين سخن * ليك مى ترسم ز افهام كهن﴾ (المعنى) وبيان هذا الكلام يطلب شرحا لكن أخاف من الافهام السقيمة كى لا تقع فى الافكار الفاسدة وتتوصل بها الى الالحاد ويسندوها لهذا الكتاب فان أهل الله أرادوا بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وبقولهم لا يحب الله غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا الله كمال الفناء فى الله ورفع التصرفات من العاشق الصادق م ى ﴿فهمهاى كهنهٔ كوته نظر * صد خيال بد در آيد در فكر﴾ (المعنى) قصيرون النظر قليلون الفهم يأتى افكرهم مائة خيال قبيح غير معقول ويتوصل اليهم الشيطان ويلقى عليهم وتسول لهم النفس أنهم فى صرف البشرية فيفنى كل واحد لنفسه ويفعل الباطل بصورة الحق ولهذا يقول مثنوى ﴿بر سماع راست هر كس چير نيست * لقمهٔ هر مرغكى انجير نيست﴾ (راست) ضد الاعوج (هركس) كل أحد (چير) على وزن مير معناه القوة والغلبة (نيست) بمعنى ليس (مرغكى) الياء فيه للتصغير والمرغ الطير (انجير) التين (المعنى) ليس لكل أحد قدرة وقوة على الاستماع المستقيم لكلام الحق لان التين ليس لقمة كل طير فلقمة البازى لا تكون للعصفور وليس استماع الاسرار الالهية الخفية مقدور كل أحد

ولا يحملها الا مالك العقل السليم والطبع المستقيم مى ﴿حاصة مرغى مرده وسيده * برخيالى اعمى بى ديده﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان طيرميت فاسد هو ذلك المملوء بالخيال رجل اعمى بلا نظر يعنى يظن نفسه انه مرشد كامل حالة كونه لا حصة له من الطريقة ولا يمكنه استماع أسرار الوحدة مثنوى ﴿نقش ماهى را چه دريا و چه خاك * رنك هندو را چه صابون و چه زالك﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (زالك) وهو صباغ اسود (المعنى) لتصوير السمكة ونقشها أى مقولة يكون البحر وأى مقولة يكون البر له حتى يملك فانه أى النقش ليس بسمك حتى يموت من البر ويحيى من البحر الهندى أيضا لونه اسود أى مقولة يكون له الصابون فانه لا يصير ابيض بقيامه وأى مقولة يكون له الصباغ الاسود فانه لا يزداد به سوادا كذا الذى لا فهم له كالنقش الذى لا روح له لا يحيى بنعمله وتقوله كلمات العشق ولا يملك ببعده عنه لانه لا روح اضافية له من الاصل فهو كالزنجى اسود من أصله لا يبيض بالصابون ولا يزداد سوادا بالزاج ولا يقبل الصلاح مثلا مى ﴿نقش اكر غمكين نكارى بر ورق * او ندارد از غم و شادى سبق﴾ (اكر) أداة الشرط (غمكين) بمعنى مغموم (نكارى) الياء فيه للخطاب ونكار بكسر النون وفتح الكاف العجمية اسم مصدر معناه المكتوب (او) ضمير راجع الى النقش (شادى) معناه السرور (المعنى) النقش ان نقشته على الورق مغموما ذلك النقش لا يمسك من الغم والسرور سبقا أى درسا ولا خبرا لانه لا روح له مثنوى ﴿صورتش غمكين و او فارغ ازان * صورتش خندان و او زان بى نشان﴾ (المعنى) صورة النقش مغمومة وذلك النقش فارغ من ذلك الغم وصورة النقش وظاهره ضحوك وهو أى النقش منه بلا علامة أى بلا خبر كذا حال عديم الفهم كالنقش على الورق ولو انتقش بالبسة الصوفية وتعبس ليرى انه مغموم لآخرتنا أو ضحك ليرى انه عاشق لربه فارغ من الدنيا وما فيها فهو كالجدار لا خبر له عن أحوال العاشقين الصادقين فان أردت ان تسكون فى ظل شجرة طوبى وهو المرشد فلا تغتر بنقوش الدنيا ولا تعرج باقبالها ولا تغتم لادبارها فان سيدنا ومولانا يرشدك و يقول مى ﴿وين غم و شادى كه اندر دل خطيست * پيش آن شادى و غم جز نقش نيست﴾ (المعنى) وهذا الغم والسرور الصورى الذى تسبب عن الدنيا هو فى القلب نقش وخط وحالة وليس عند ذلك الغم والسرور الا النقش والمسبب عن الفانى فانى لانه يزول بالموت الحقيقى و يبقى معه وزره فى القبر والآخرة ولو كان صادقا لزال فى الدنيا والآخرة بالموت الاختيارى وهو الفناء فى الله مثنوى ﴿صورت غمكين نقش از بهر ماست * تا كه ما را ياد آيد راه راست﴾ (المعنى) صورة النقش المغموم لاجلنا حتى يأتى لخاطرنا الطريق المستقيم فنغتم لآخرتنا ونحترز عن موارد الهلاك مثنوى ﴿صورت خندان نقش از بهر تست * تا ازان صورت شود معنى درست﴾ (المعنى) وصورة النقش الضحوك لاجلك يا غافل حتى يكون المعنى من تلك الصورة مستقيما ان كنت عاقلا لا تنتقل من

سرور الدنيا الى سرور العقبى وتأخذ حصة لمعادك وتدخل طريق الشطار ولا تغفل عن أحوال القلب ولا تغتر بفرش أهل الغفلة فانها صورة بلا روح ألم تر نظر مثنوى ﴿نقشهائى كاندرين كرمابهاست * از برون جامه كن چون جامهاست﴾ (نقشهائى) جمع نقش والياء لحكاية الماضى (كرمابه) بفتح الكاف العجمية الحمام والهاء والالف أداة الجمع والسين والتاء لافادة الحكم (از برون) من خارج (جامه كن) محل خلع الالبسة من الحمام يقال لها صفة الحمام (چون) أداة تشبيه (المعنى) تلك النقوش والصور الموجودة فى هذه الحمامات من خارج صفة الحمام كألبسة البدن مثنوى ﴿تا برون جامها بينى وبس * جامه بيرون كن درا أى همنفس﴾ (تا) مادام (برون) خارج (جامها) الالبسة فان لفظ جامه لها معان كثيرة لكن ان كان باشا قال انها اعم من الالبسة والمفروشات (بينى) ترى أنت (وبس) بمعنى يكفى أراد بها الحصر (جامه بيرون كن) أخرج الالبسة (درا) بمعنى أدخل الحمام (اى) أداة النداء (همنفس) بمعنى مصاحب (المعنى) مادام انك فى الخارج الآن لم تدخل الحمام لاترى الا الالبسة لاغير فاذا دخلت الحمام ترى صاحبها يا مصاحبى أخرج الالبسة وادخل داخل الحمام كذا السرور والغم والعز والرفعة والقيود والافكار كألبسة داخلى حمام الدنيا مادام انك مقيد فى خارج العالم لاترى الا صورة الالبسة فيا سالك طريق الآخرة اخلع ألبسة البشرية والصورة وادخل باطن حمام العالم حتى تعلم يا مصاحبى حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير ألبسة الصورة وما دام انك تجرد من ألبسة الصورة لا ترى ﴿زانكه با جامه دران سو راه نيست * تن زجان جامه زتن آكاه نيست﴾ (المعنى) لانه لا طريق مع الالبسة لذلك الطرف والجانب وهو الباطن لانه لا خبر للبدن من الروح كما انه لا خبر للالبسة من البدن لعدم الجنسية فان الروح نورانية والبدن ظلمانى والبدن فيه حياة بسبب الروح والالبسة لا حياة لها وهذا كناية عن انه لا يحصل المراد حتى ترتفع الموانع ولهذا كان التجرد والانسلاخ شرط للاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد فى الحديث الشريف الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله ﴿پيش آمدن نقيبان ودربانان خليفه از بهر اكرام اعرابى و پذيرفتن هديهٔ او﴾ هذا فى بيان مجىء نقباء الخليفة وحجابه لاجل اكرام الاعرابى وقبول هديته أى مجىء الرسل وحافظهم من قبل الحق جل وعلا لتعليم الناس ما شرع الله لهم وقبولهم منهم ما أطاعوه وفعلوه ولو كان نزرا يسيرا مثنوى ﴿آن عرابى از بيابان بعيد * بر در دار الخلافه چون رسيد﴾ (المعنى) ذلك الاعرابى لما وصل من القفر البعيد الى دار الخلافة مثنوى ﴿پس نقيبان پيش او باز آمدند * بس كلاب لطف بر جيبش زدند﴾ (المعنى) فأتى لحضور الاعرابى النقباء فضربوا أى رشوا على جيبه ماء الورد كذا اذا وصل السالك استقبله نقباء الله واذا توجه الى الله طلع عليه شعاع تجلى الذات ووصل اليه نور تجلى الصفات فاذا دخل الحضرة استقبله معلموا الدين ورشوا عليه ألطاف

اجلال

اجلال رب العالمين مى ﴿حاجت او فهمشان شد بى مقال * كار ايشان بد عطا پيش از سؤال﴾
(المعنى) حاجة الاعرابى صارت معلومة لهم بلا مقال لان كارهم وشغلهم قبل السؤال العطاء
والاحسان والنقيب فى اللغة كالعريف افرادا وجمعا قال الجوهرى هو شاهد القوم انتهى
وهو دون الرئيس وهو مقرب السلطان وعند أهل الله هو خادم سفرة الكرم المتحقق باسمه
الباطن هو أعلى درجة من الاخيار وهم أقسام ثلاثة نفوس علوية وهى الحقائق الامرية
ونفوس سفلية وهى الحقائق الخلقية ونفوس وسطية وهى الحقائق الانسانية وفى كل منهم امانة
منطوية على أسرار الهية وهم ثلثمائة وأرادهم سيدنا ومولانا المشرفين على حقائق الضمائر مى
﴿پس بدو گفتند يا وجه العرب * از كجايى چونى از راه تعب﴾ (المعنى) فقالوا للاعرابى يا وجه
العرب أى شريفهم من أى مكان أنت ومن الطريق والتعب كيف أنت وهذا بيان لقواعد
التربية بأن ملازمين عتبة باب المرشد يستقبلون الطالب ليحصلوا على نفحة مرامه قبل دخوله
حضرة المرشد فبعكس أنوار توجهاتهم العلية لا يحتاج للسؤال والجواب كما أفاد مى ﴿گفت
وجهم گر مرا وجهى دهيد * بى وجوهم چون پس پشتم نهيد﴾ (المعنى) قال الاعرابى لهم
وجهى ان أعطيتم لى وجها لانى بلا وجه لما تصيرونى خلف أظهركم يعنى قبل ملاقاتى لكم قلبى
مكدر لا وجه له فبمجرد ملاقاتى بكم تنور وهذا من شرف انظاركم فالويل لى ان أعرضتم عنى
وجعلتمونى وراء أظهركم مى ﴿اى كه در روتان نشان مهترى * فرتان خوشتر ز زر جعفرى﴾
(تان) معناها أنتم (مهترى) هى السعادة على ان الياء للمصدرية (تر) فى خوشتر أداة التفضيل
(المعنى) يا من فى وجوهكم علامة السعادة شعاعاتكم وشوكتكم وضياء أنواركم بتوجهكم
لعبيدكم أحسن لى من الذهب المنسوب لجعفر مى ﴿اى كه يك ديدارتان ديدارها * اى نثار
دين تان ديبارها﴾ (المعنى) يا نقباء مشاهدتكم مرة بمثابة مشاهدات أناس كثيرة لانها
تعطى شوقا وذوقا وباشرة فى هذا اللطف والكرم الديبا والدنانير تكون نثارا لدينكم وعادتكم
وفى نسخة بدل دين تان ديده تان فيكون المعنى الديبار يكون نثارا لشهودكم مرة لان رؤيتكم
مرة معادلة لمشاهدات كثيرة مى ﴿اى همه ينظر بنور الله شده * از بر شه بهر بخشش آمده﴾
(المعنى) يا من حالتكم صار ينظر بنور الله (ز) بمعنى من (بر) بفتح الباء العربية هنا من بردن
وهو الاذهاب بالمبارك مع ازصارت ازبر اى من عند السلطان أتى لاجل اعطاء [illegible]
الاحسان مى ﴿تا زنيد آن كيمياهاى نظر * بر مس هاى اشخاص بشر﴾ (تا) [illegible]
بمعنى تضربوا (آن) دال المشار اليه (كيمياى نظر) بمعنى اكسير النظر (بر) [illegible]
(مس هاى) جمع مس بكسر الميم وهو النحاس (المعنى) حتى تضربوا اكسير نظركم على رأس
نحاس أبدان افراد أشخاص البشر فتذهب صفاتها البشرية وتبدل بالصفات [illegible]
أقدر على شكر صنعكم والحال مى ﴿من غريبم از بيابان آمدم * بر اميد لطف سلطان آمدم﴾

(المعنى) أنا غريب أتيت من القفار على أمل لطف السلطان وذا الشمى ﴿بوى لطف اوبيابانها كرفت * ذرهاى ريك هم جانها كرفت﴾ (المعنى) ان رائحة لطف واحسان السلطان مسكت القفار اى عمت الانام وذهب صيته الى البرارى القفرة أيضا ذرات الرمال مسكت أرواحا حالة كونها جمادا فكيف أنت بذى الروح فانه على كل حال بوصاله يجدر وما اضافة مثنوى ﴿تابدينجا بهر دينار آمدم * جون رسيدم مست ديدار آمدم﴾ (المعنى) حتى هنا الاجل الدينار أتيت فلما وصلت أتيت سكران الوصال أى لما رأيتكم حصل لى محبة مع جذبة نسيت ما عرفته فى السابق وفرغت من الدينار ومثلا مثنوى ﴿بهر نان شخصى سوى نانبا دويد * داد جان جون حسن نانبا را بديد﴾ (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (نان) هو الخبز (شخصى) الياء فيه للوحدة (سوى) ظرف (نانبا) الخباز (دويد) سار (داد جان) اعطى روحا (جون) أداة تعليل (حسن نانبا) حسن الخباز (بديد) رأى (المعنى) شخص سعى وسار جانب خباز لاجل الخبز لما رأى حسن الخباز أعطى وسلم روحا مكان الدراهم والدنانير ومثال آخر مثنوى ﴿بهر فرجه شد يكى تا كلستان * فرجه اوشد جمال باغبان﴾ (فرجه) بمعنى التفرج (شد يكى) سار واحد (تا) حتى (كلستان) كل بضم الكاف العجمية هو الورد حقته (ستان) اداة دل على الكثرة والغلبة (باغبان) الباغ هو الحديقة وافظ بان أداة المحافظة معناه حافظ الحديقة (المعنى) ذهب رجل لاجل التفرج والنظر الى جنة الورد صار تفرجه وسيره جمال حافظ الحديقة كأنه نظر للورد فوقع نظره على صاحبه فدهشه ونسى الورد وصار يصيح كالبلبل ومثال آخر مثنوى ﴿همچو اعرابى كه آب از چه كشيد * آب حيوان از رخ يوسف چشيد﴾ (همچو) مثل (آب) الماء (چه) مخفف چاه بفتح الجيم الفارسية وهو البئر (كشيد) بمعنى سحب (آب حيوان) ماء الحياة (از رخ يوسف) من عذار يوسف (چشيد) بمعنى ذاق (المعنى) كأعرابى سحب من البئر ماء فذاق ماء الحياة من عذار وجه يوسف وهو مالك بن ذعر لما أرسل الدلو فى البئر بعد القاء اخوة يوسف ليوسف فيه فجلس فى الدلو وخرج ونظره قال يا بشرى هذا غلام وكان سيدنا يوسف من كبار المرسلين ولهذا قال فى حقه سيد الاولين والآخرين ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال بعضهم انه عربى وقيل عبرانى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة فمن قال انه عربى قال مأخوذ من الاسف قال الجوهرى وهو اشد الحزن وقال بعضهم لا يوجب كونه اسما عربيا لما اتفق ان نوح اسم عجمى وهو مأخوذ من النوحة ومقدار حسنه لما رأته النسوة اكبرنه وقطعن يداحتيارهن بسكين الشوق ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف رأيته فى السماء ليلة المعراج قال كالقمر ليلة البدر انتقل اليه الحسن من جده اسحاق ومعناه بالعبرانية ضاحك ومن جدته سارة لكونها أحسن النساء روى عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هبط على جبريل فقال يا محمد

ان الله تعالى يقول كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي وكسوت نور وجهك من نور عرشي وكان السبب في محبة يعقوب له ان الله تعالى أنبت شجرة في صحن دار يعقوب كل ما ولد له ولد حصل فيها غصن فاذا بلغ ذلك المولود قطعه وجعله عصا وأعطاه لذلك المولود حتى بلغوا عشرة أولاد فلما وصل سيدنا يوسف الذي ولد من زوجته راحيل البلوغ وعلم سبب العصي قال لوالده أدع الله ان يعطيني عصا من الجنة فوهبه الله عصا من زبرجد وأخذها بعد اداء مراسم العبودية وكان سنه سبع سنين فشاهد في رؤياه ان تلك العصا غرست في الارض فعلقت وأثمرت وأتى اخوته وغرس كل واحد منهم عصاه حولها فلم تعلق ووصلت أغصان شجرة يوسف الى السماء فقام مرعوبا فسأله يعقوب بمحضر من اخوته فقصها عليهم فقالوا أمرادك أن تكون لنا سيدا ونحن لك عبيد فلما بلغ اثنتي عشرة سنة قام ليلة من منامه مرعوبا فسأله يعقوب قال اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا روى أن زوجته اسمعت الرؤيا وأمرت بكتمها وأنسيت فأخبرت اخوته فعبروها ان الشمس يعقوب والقمر أنت والكواكب نحن فغبطوه وكان رؤيا بيل ممتازا عنهم فقالوا ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة فأمامهم انى لا أرى وجهه وجه الكاذبين فاتهموا حتى مضت سنة ورأى يوسف أن الماء يجري من أنامله ويصعد السماء ويتقاطر على اخوته وعرضها على أبيه فعبرها بالقحط وسقوط فيوض مكارمه على اخوته ووصاه باخفائها وترقب أحكام القضاء والقدر وأخبرا خوته فتشاوروا الاضاعته ورأى يعقوب أن الارض دعت يوسف فأجاب واختفى فبالغ في شدة حراسته فالتمس اخوته بعد اتفاقهم أن يذهبوا بيوسف الى المرعى وطلبوا الرخصة من أبيهم بعد تشويق يوسف لسباقهم وملاعبتهم حتى طلب الذهاب معهم فمنعهم فقالوا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لحافظون الآية فأجابهم انى ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون وكان السبب لذكر الذئب انه رأى انه واقف على جبل ويوسف بتسير وسط الوادي فظهر على غفلة عشرة ذئاب وقصدوا اهلاك يوسف فنزل ولم يقدر على خلاصه ولهذا قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون مع ان أمانا شمعون من شدة صيحته تضع الحامل ولدها وأخونا يهوذا يقسم النمر والذئب وجرى بينهم قيل وقال وامتلأت عينا يوسف بالدموع فرخص لهم ذلك سيدنا يعقوب مع الكراهة فلما طلع الفجر أتوا يتسابقون فأتى بيوسف ونظر اليه زمانا وألبسه لباسا من صوف أبيض وعممه بعمامة سيدنا اسحاق ورداه برداء سيدنا شيث وأعطاه العصا المعهودة وقيل عصا سيدنا نوح وشيعه وودعه وتوجه ليهوذا قائلا يوسف عندك أمانة والمأمول أن لا تتكاسل في رعايته واهتدائه من جانب الله ان لك خصمت الذئب ولم تخف مني وتظاهرت بغفلة اخوته ولم تنظر لرعايتي واحترت على محافظتي له عبري وأوصى يوسف بأن لا تنس أباك لان أباك لا ينساك وتباعد اوذهب مع اخوته بأنواع

الاكرام ثم طرحوا بساط الجفاء فعرى سيدنا يوسف وغلبه الجوع والعطش فلم يقبلوا ملتمسه وقالوا
ياصاحب الرؤيا الكاذبة استعن من الكواكب فتشبث باذيال رحمة أخيه يهوذا وأن وبكى وقال
أي جعلني عندك فاذني فقال له اخوته وجودك ذنب فلما رأى يهوذا مبادرتهم اقتله تحرك عرق
اخوته ومد ساعد همته وقال لا تحزن مادمت في قيد الحياة فان واقفتموني نرجعه لابيه فقالوا هذا
محال فتفكر وقال نلقيه في بئر قال تعالى فلما ذهبوا به واجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وجواب
لما محذوف أي فعلوا بان نزعوا قميصه بعد ضربه وكان بين مصر ومدين بئر بعده وعمقه سبعون
ذراعا فدلوه فلما وصل نصف البئر ألقوه فسقط في الماء ثم أوى الى صخرة فنادوه فأجابهم فارادوا
رضه بصخرة فمنعهم يهوذا فنادى حشرات البئر بعضهم بعضا عليكم بأما كنكم لئلا يستوحش
واستضاء البئر من جماله وعذب فشرب وروى واجتمع اخوته حول البئر منفكرين فضحكهم
وسدوا رأس البئر وذهبوا وانقطع رجاءه من حبل الحياة ورفع لواء مناجاته لقاضي الحاجات فهبط
جبريل ولاطفه وكان في عنق يوسف قميص معلق شكل التعويذ ألبسه لابراهيم الخليل وانتقل
ليعقوب فعلقه عليه وأخرجه جبريل من ظرفه وألبسه اياه وأتاه من الجنة بسفرجل ولما رجع
اخوته قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما انت بمؤمن لنا
الآية فلما أتى يعقوب من الحوالى الصوور أي قميصه لم يمزق أمر أولاده باحضار الذئب فأتوا
بذئب فسأله فقال بلسان فصيح معاذ الله لا أجترئ على غفلتك فكيف بأولادك ثم قال لاخوة
يوسف هل رأيتموني فقالوا ألم نعلم انك أكلته ولكن ظننا انك أكلته فقال ظهر صدقي وأنا
أتيت الاقاة أخ لي فقال يعقوب الذئب يختار الغربة للاقاة أخيه وأنتم ضيعتموه اسكن في
الطراقنا فأنت بفراق الاخ ونحن بفراق الولد فقال خدمتك سعادة ولكن لي اولاد في مصر
ونادى يا معشر الذئاب قصدتم هلاك ولد يعقوب لكم الويل أروني والا استبرؤا فجمع حوالى
بيت حزنه الوف ذئاب وأتوا من فم واحد فخرج اليهم فنزل كلهم على غبار أقدامه قائلين حاشا
فقبل عذرهم وقال لاولاده بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان وأما سيدنا
يوسف أقام في البئر ثلاثة أيام كل يوم يأتيه جبريل و يسليه فاتفق ان جمعا من السيارة يذهبون
لمصر اذ ضلوا الطريق خوف الليل فحطوا على بئر كنعان فأرسل كبيرهم مالك بن دعر الخزاعي
غلاميه المسميين ببشرو وبشير للماء فارسل بشير دلوه فامره جبريل أن يجلس فيه فانتقل ذلك البدر
الى برج الدلو وتمسك بالعروة الوثقى بمعاونة جبريل فلما خرج ووقع نظره على شمس جماله قال
يابشرى هذا غلام واليه أشار بقوله (آب حيوان از زنخ يوسف چشيد) روى ان يهوذا كان يأتي
كل يوم الى فم البئر و يتمنى خلاصه فلما رأى خروجه أعلم اخوته فأتوا وقالوا عبد آبق لنا منذ أيام
كنا تحسسنا فلم نظفر به نبيعه بعينه و يوسف ساكت فاشتراه مالك بن ذعر بجامعه من
الدراهم المعدودة وكانوا فيه من الزاهدين فطر اليهم متحيرا والتمس من مشتريه أن يودع اخوته

فباعه بذلك واحد منهم منكسرا وذهب جانب مصر فكان عليه السلام جامعا بين محنة الغربة وذل العبودية وفراق الاب فمر على مقابر آل يعقوب فلما رأى قبر أمه نزل عن جمله وبكى فرجع الموكل قائلا يا فرار الذين باعوك صدقوا فمن شدة حزنه شكى لربه فظهر ريح عاصف وبحر الهواء سوادا لم ير الركب بعضهم بعضا فقال مالك هذا من صدور ذنب فاعترف الجاني على سيدنا يوسف فاجتمعوا لديه واعترفوا فعفا عنهم وارتفع ما نزل بهم وسلم مالك الجاني على يوسف ابوه فكتب عليه السلام على جريدة عصيانه رقم النسيان وصاروا ينظرون اليه بعين الاحترام حتى دخلوا مصر في عاشر المحرم وبعد ثلاث أرسله لسوق النخاسين ونادى عليه من يشتري الغريب فتزايد فيه الناس وترافع ثمنه وبقي آخر الامر بعهدة خان ريان العمليقي ملك مصر وهو قطفير عزيز مصر زوج زليخا فاشتراه على قول ابن عباس بعشرين ألف دينار وسلمه لزوجته راعيل بنت رعاييل المعروفة بزليخا وقال اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فبالغت في رعايته ولهذا ابتلى عليه السلام بانواع المحن ولم يكن منقادا لها فكابد ضيق الحبس سبع سنين وهو يعبر الرؤيا ويظهر انواع المعجزات وبعد الطلق وآمن بنبوته ريان بن الوليد ملك مصر وجعله وزيرا ثم بعد ايام مات قطفير ووجد الله طهارة وبكارة زليخا وتزوجها على شريعة سيدنا ابراهيم وبسبب القحط اتى الاسباط لاشتراء الذخيرة من يوسف فعرفهم واتى باهله اجمعين وشفى رمد فراق يعقوب ويوسف ابن أربعين سنة وقيل حين القي في البئر كان ابن سبع عشرة سنة وزمان غيبوبته ومحنته وحكومته ثمانون سنة ثم عمر ثمانية وعشرين سنة وروح سيدنا يوسف لما ودعت جسمه اللطيف نقله اخوته مقدار ميل ودفنوه حتى اخرجه سيدنا موسى وادخله مدفن جده ابراهيم ولا تنظر الظاهر افعال اخوة يوسف فان بعضهم يخرج الانسان من حومة الايمان على ما قرره العلماء الاعلام لانهم في رواية صاروا انبياء وقالوا يا أبانا استغفر لنا فوعدهم ووعد الانبياء وحي والاستغفار توبة والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وكانت قصتهم على ما اخبر به تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والعلماء استنبطوا منها علوما فالاحرى اتباع اثرهم وتأمل كيف ابتلى الانبياء وسيدنا يعقوب مبرأ عن عيوب البشر بالطبع بنظر الاعتبار وهو تصوير الغائب والفكرة تغييب الشاهد فاختار يوسف لمشاهدة اختصاص ربه له كما جعل سيدنا رسول الله منزلة عائشة ارقى من سائر ازواجه وقال اذا احب الله عبدا صب عليه البلاء صبا ويوسف لم يغتظ على اخوته وقال من كان خروجه الى اللعب كان سجنه الجب وعدم رغبتهم في اشترائه باعث لاظهار نعمته ورغبة النساء فيه لاثبات رجوليته ونزاهته واخبار لعباده ان شرف النعمة لا يظهر الا بعد النقمة ولا يغتر بالنعمة واعلام ان البسط والقبض بيد قدرته ولهذا انبسط له في خلال ما ابتلاه وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقال وفي انفسكم افلا تبصرون قال العلماء الفخام ان القلب مع الحواس متولدان من ازدواج الروح مع النفس فهم اخوة واعظم

مقامات الكمال القلب وهو سلطان البدن ويوسف الحسن وعزيز مصر البدن بخبر يعقوب
الروح عن المقامات الكمالية لادراك المعانى بالحواس التى هى بمثابة الكواكب المضيئة وعن
شمس الروح وقمر النفس اللذين اجتباهما الله تعالى ويعبر يعقوب الروح له احاديثه المخصوصة
بهداية القلب لكونه عرش الرحمن الحقيقى باسباغ نعمه تعالى عليه كما اسبغها على ابى يعقوب
الروح وهو جد القلب اعنى به اسحاق الخفائه وابيه ابراهيم سره وعلى آل يعقوب الروح وهم
الحواس والقوى فيستعد قلب العارف لفيض التجليات الصفاتية والذاتية فيعتلى الى اوجات
ألطافه تعالى الخفية التى لا يسع فيها ملك مقرب ولا نبى مرسل فيؤيده وأخيه بنيامين وهو
الحس المشترك لما أراد اخوته دفع يوسف القلب بأن يطرحوه فى أرض البشرية حتى يذهب
احتلال وجه يعقوب الروح بعد موت يوسف القلب فيظفروا بتحصيل الشهوات الحيوانية
ولكن يرد القوة المتفكرة لم يرض بقتل يوسف القلب بل بالقائه فى غيابة بئر البشرية حتى
تجذبه جواذب السيارة النفسانية ويبقى بعده نرتع بمراتع النفس الحيوانية ونرعى بمراعى
الملاعب الدنيوية ولو أكله ذئب الشيطان لعاد ضرره علينا ففعلوا ورجعوا الى أبيهم يعقوب
الروح قائلين بسبب اشتغالنا بمساوئة شبابنا عطل يوسف القلب عند متاع هوانا فأكله ذئب
الشيطان وعرضوا قميص قالب القلب ملوثا بدم كذب آثار الملكات الرديئة على يعقوب الروح
فقال لهم ان النفس سولت لكم أمرا ظنا انه لم يمت ودخل صومعة الرياضات كى يظهر له يوما
جمال يوسف القلب فأعانته هبوب النفحات الالهية بوارد التجليات الرحمانية حتى خرج
يوسف القلب من بئر الطبيعة الى أوج فضاء الملكوت فبشر بشير العناية بخلاصه من البشرية
وصار سلطان مصر الوجود وشهد أحوال أصحاب الشهوات فان الاعرابى الذى هو عبارة عن
عقل المعاد لما أهدى ماء حياته لخليفة بغداد العوالم الالهية خلص من احتياج الطبيعة وغنى
بدولة الحديات ثم قال قدس الله روحه مثالا آخر مثنوى ﴿رفت موسى آتش آرد او بدست *
آتشى ديد او كه از آتش برست﴾ (المعنى) ذهب موسى ليأتى ليده نارا رأى نارا خلص بها عن
طلب النار وذلك انه عليه السلام فى عهد فرعون وآله مسلطون على بنى اسرائيل بالمشاق
فأراد يوما خباز فرعون قانون تسخير رجل من بنى اسرائيل فامتنع فضربه قانون فاستغاث بموسى
فنحاه فلم يسمع فوكزه فمات فعرضت صورة الواقعة على فرعون ففر من غير زاد ولا راحلة الى
مدين مسكن شعيب فرأى أهل مدين يستقون وهناك جاريتان مع أغنام لهما ففرغوا وغطوا
رأس البئر بحجر كبير ولم يلتفتوا اليهما فتقدم سيدنا موسى حالهما فقالتا أبانا عن نسمها ورع لهما
الحجر وسقى أغنامهما فأخبرا سيدنا شعيب فدعاه فلما علم نسبه وما جرى عليه قال لا تخف نجوت
من القوم الظالمين فرغبه انا نكحه بنته صفورا وشرط لمدة زفافها خدمة ثمان سنين فخدمه عشرا
فرخص له فى الذهاب فأخذ العصا وزوجته وذهب جانب مصر حتى ورد وادى الطور فظهر حظه

وردو كانت زوجته حاملا فأخذها الطلق فتوقدوا هنالك وكلما قدح لم تظهر النار فاضطربا ونظر عليه السلام الى البادية فاقتبس نار الا دخان لها من يسار طور سينا فذهب لها بعد توقيف عياله وجمع حشيشا يابسا الا جل الا يقاد فلما قرب من الشجرة ترفعت النار فرجع فرجعت النار مرارا فتحير فسمع نداء فأجاب ولم ير فى اطرافه شيئا فقال يا متكلم أنت غير مرئى فأجابه انى أنا ربك فاقشعر جلده وقرب من الشجرة فخوطب اخلع نعليك ولم يأمر حبيبه بخلعهما لانه مجرد عن قيود الكونين وكان سيدنا موسى قريب العهد برفع حجب الاضافات فخلص من وجوده وشرف بلباس النبوة قال نجم الدين الكبرى (وهل أتاك حديث موسى) القلب (اذ رأى نارا) من جانب طور الروح فقال لاهله وهم النفس وصفاتها امكثوا فى ظلمة الطبيعة الحيوانية لانى آنست نار المحبة لعلى آتيكم منها بقبس يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى أنوار الشريعة أو أجد على النار هدى الى الحقيقة فلما أتاها نودى من شجرة ذات القدس بخطاب الانس انى أنا ربك فاخلع نعليك أى انزع تعلقات الكونين عن سرك فانك يا موسى القلب ان خلعتهما فقد طهرت وادى سرك وأنا اخترتك من بين سائر حقائق وجودك وهم البدن والنفس والسر والروح فاستمع لما يوحى انى أنا الله لا اله الا أنا أى لا تجلى بانانية الوهيتى لانانية وجودك المجازى لم يبق فى عالم وجودك المجازى اله من الهوى وغيره اذ أنا ومثال آخر مثنوى ﴿حست عيسى تا رهد از دشمنان * بردش آن جستن بچارم آسمان﴾ (المعنى) نط سيدنا عيسى ليخلص من الاعداء ذلك النط أذهبه أى رفعه الى الفلك الرابع قال نجم الدين قال الله تعالى فى سورة النساء وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما أى قوم تقولوا على مريم فرموها بالزنا وآخرون جاوزوا الحد فى تعظيمها فقالوا انها ابن الله وكلاهما وقعا فى الضلال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفى شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وأنعم عليه بالخاصة عند لديه قال الله تعالى (انى متوفيك) فاخلصك من بينهم (ورافعك الى) أى الى سماء الروح فى جوارى (ومطهرك) من جس جوار الذين كفروا ومن القوى الخبيثة ومكرهم وخبث صحبتهم واعلم ان فلك شمس الروحانية الفلك الرابع كذا فلك الشمس وباقى الافلاك مرتبطة به كارتباط الرعية بالسلطان وهو برزخ بين الاعلا والاسفل ولكون سيدنا عيسى مظهر الذات والصفات كان مقام حقيقته الفلك الرابع وأمته لم تتجاوز هذه المرتبة لكونهم مظهر توحيد الصفات والامم المتقدمة مظهر توحيد الافعال وهذه الامة مظهر توحيد الذات فهم برزخ بين مظهر توحيد الافعال وبين مظهر توحيد الصفات وخصصت روحانية عيسى بروحانية فلك الشمس ولكون فلك الشمس مظهر الحياة ومفيض الانوار الصورية كذلك سيدنا عيسى بمظهريته الذاتية مظهر نور العلم ومفيض الحياة المعنوية فروحانيته متوجهة للعالم العلوى وبشريته للعالم السفلى فسالك الطريق المستقيم اذا خلص

من الناسوت اعتلى الى اللاهوت والناسوت من ناس أى تحرك من البشرية واللاهوت من لاه أى احتجب كذا الاعرابى خاص من الناس لما تحرك بفقره ومسكنته وأهدى ماء كوز محبته ومعرفته لسلطان مملكة وجوده وهو الحى الذى لا يموت وضع قدمه فى اللاهوت ومثال آخر م ى ﴿دام آدم خوشهٔ گندم شده * تا وجودش خوشهٔ مردم شده﴾ (دام) هو الفخ (خوشه) اسم السنبلة من القمح وغيره (شده) فعل ماض (مردم) وهو الانسان (المعنى) سنبلة القمح كانت لآدم فخا حتى صار وجوده الشريف سنبلة الانسان ولو كان تناوله لها باعثا لخروجه من الجنة لكن أتى من صلبه أنبياء وأصفياء وأولياء تزين بهم الجنة كذا الاعرابى الذى هو عبارة عن العقل المستفاد لاجل تناول حبة المحبة هاجر من مرتبة البشر بدلالة النفس الملهمة وطى منازل العبادات واغرق وجوده فى بحر فرات الحقيقة وفتح جناح همته من الناسوت بفضاء الملكوت لا جرم وصل لساعد الجذبة الاحدية فى مقام اللاهوت ونال دولة المشاهدة ولهذا قال م ى ﴿باز آيد سوى دام از بهر خور * ساعدش يابد واقبال وفر﴾ (آيد) يأتى (سوى) طرف (خور) هى اللقمة (يابد) الثانية بفتح الباء المثناة وهذه آيد بفتح الياء المثناة الاولى بمعنى يأتى والثانية فى الشطر الثانى بمعنى يجد (المعنى) البازى يأتى لاجل اللقمة والغذاء لجانب الفخ فيجد ساعد السلطان واقباله وشعلة شوكته بأن يرسله بيده الى الصيد كذا الاعرابى ذهب لتحصيل الكفاف صار مقبول السلطان وحاله هذا يشبه مثنوى ﴿طفل شد مكتب پى كسب هنر * بر اميد مرغ با لطف پدر﴾ (شد) هنا بمعنى رفت أى ذهب (پى) بمعنى لاجل (هنر) هو المعرفة والعلم (بر) على (اميد) أمنية (مرغ) الطير (با لطف پدر) مع لطف أبيه (المعنى) ذهب الطفل الى المكتب لاجل تحصيل العلم على أمنية لطف واحسان أبيه له على طير أمنيته مثنوى ﴿پس ز مكتب آن يكى صدرى شده * ماهگانه داده وبدرى شده﴾ (المعنى) بعده ذلك الطفل صار منسوبا الى الصدر وحين تعلمه أعطى شهرية وصار بعد التحصيل بدر سماء العلم كأنه قدس الله سره يقول الوالد يعد ولده على تحصيل الكمال فى مكتب العرفان بخيرات حسان فاذا رسخ فى العلم علم ان وعد ومواعيد والده له ترغيب وترهيب فيزداد حتى يتصدر لتعليم الناس كذا وضع أرحم الراحمين العبادات فى قلوب العباد لجذبهم من حضيض الفانيات الى أوج الباقيات الصالحات ولكون الطبع البشرى بمثابة الطفل ورب العالمين أشفق من الوالد من كمال احسانه أرسل رسلا وأنزل كتبا مشتملة على وعد ووعيد كى يقبل على الطاعات ويرتقى الى الدرجات العاليات كذا المريد مع شيخه وكذا الاعرابى لما وصل للخليفة خلص من ذل البشرية لمصادفته العنايات الربانية مثلا فى زمان الجاهلية مثنوى ﴿آمده عباس حرب از بهر كين * بهر قمع احمد واستيز دين﴾ (المعنى) أتى العباس لاجل الانتقام والحرب والقتال ولاجل قمع الرسول صلى الله عليه وسلم ولاجل عناد الدين الباطل والتقوية له بالمعاونة

فاستيسر وصادفته العناية الالهية فأسلم مثنوى ﴿ كشت دين را نا قيامت پشت ورو * در خلافت او وفرزندان او ﴾ (المعنى) صار للدين الى القيامة بشت وروأى معينا وظهيرا هو في الخلافة المعنوية وأولاده في الخلافة الصورية فلما انقطعت الخلافة الصورية تقرر لمن بقى منهم الخلافة المعنوية أوتقول والخلافة في أولاده باقية الى يوم الدين على موجب الحديث الشريف ان استقامت أمتى فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم والمراد باليوم المذكور في القرآن وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون وذريته من بعض أمته لم يستقيموا فتقرر لهم نصف يوم وهو خمسمائة سنة وأكثر الائمة استقاموا ومن عليهم ألف سنة وذكر العباس رضى الله عنه لكون الخليفة الذى ذهب له الاعرابى هو المأمون العباسى وقيل أن المراد من القيامة زوال ملكهم بوقعة هلاكو لان تغير الدولة قيامة صغرى وفيما ذكر عن لسان الاعرابى حصة للسالك بأن يتضرعوا الى الله أن يكونوا منظورين نظر وارث محمدى ليحصل لهم ذوق ومحبة ينسون بهما جميع مراداتهم و يصير كل واحد منهم حيرانا بسر التجليات الالهية ثم قال الاعرابى للقياء مى ﴿ من برين در طالب چيز آمدم * صدر گشتم چون بدهليز آمدم ﴾ (المعنى) أنا أتيت لهذا الباب طالبا الشئ فلما أتيت الى الدهليز صرت صدرا أى أتيت لطلب الدنيا فصادفتنى العنايات فصرت مخلصا مقربا مثنوى ﴿ آب آوردم بتحفه بهر نان * بوى نانم برد تا صدر جنان ﴾ (نان) الخبز (بوى) بضم الباء العربية الرائحة وهنا بمعنى الامل (جنان) بكسر الجيم جمع جنة (المعنى) أتيت بالماء مكان الهدية لاجل الخبز فرائحة الخبز اذهبتنى الى صدر الجنات وهى صحبة العارفين يعنى كنت آمل بالعبادات أدنى مراتب الجنة فلما أتيت باب رحمته الواسعة وهى رؤية الفردوس تيسر لى مشاهدة الجمال والحمد لله ومن العجب مثنوى ﴿ نان برون راند آدمى را از بهشت * نان مرا اندر بهشتى مى سرشت ﴾ (المعنى) الخبز اذهب آدم من الجنة والخبز جعلنى مع القوم المنسوبين الى الجنة مختلطا فكما كانت السنبلة سبب البعد اداصادفت العناية الربانية السالك تكون السنبلة له أيضا سببا للانس والقرب اذا اختلطت ببدنه وتقوى بهما على الطاعات وتنور بأنوارهما مثنوى ﴿ رستم از آب وزنان همچون ملك * بى غرض گردم برين در چون فلك ﴾ (المعنى) خلصت من الماء والخبز مثل الملك من بعد أدور على هذا الباب مثل الفلك بلا غرض أى خرجت من التعلقات الكونية والقيود الجسمانية حتى خلصت من الطبيعة مثل الملك فلم يبق لى غرض دنيوى ورقصت ودرت فى باب المحبة بلا غرض مثل الفلك فان قيل وكيف يذهب غرضك الجسمانى وأنت فى الجسمانية فيقول مثنوى ﴿ بى غرض نبود بگردش در جهان * غير جسم وغير جان عاشقان ﴾ (المعنى) لا يكون بلا غرض فى الحركة فى عالم الدنيا غير جسم وروح العشاق الربانيين فنوا فى الله تعالى واحترقوا بنار حبه فلم يبق لهم مراد فى الحركة والدور ولهذا قال ﴿ در بيان آنكه عاشق دنيا بر مثال

عاشق ديوارست كه بر وتاب تافت وجهد وجهاد نكرد تا فهم كند كه آن تاب ورونق از ديوار نيست از قرص آفتابست در آسمان چهارم لاجرم كلى دل بر ديوار نهاد چون پرتو آفتاب بآفتاب پيوست او محروم ماند ابدا وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ هذا فى بيان ذالك وهو عاشق الدنيا كعاشق الحائط بأن لمعت عليه الشمس فلم يجتهد ولم يسع حتى يفهم ان اللطافة لم تكن من الحائط بل كانت من قرص الشمس التى هى فى الفلك الرابع وبهذا السبب وضع قلبه على الحائط بكليته فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغروبها صار عاشق الحائط محروما أبدا وحيل بينهم وبين ما يشتهون فكما كان الحائط حجابا للغافل عن نور الشمس كذا محب الدنيا الرابط قلبه على نقوشها ومرتبة الجسمانية اذا غربت شمس روحه علم حقيقة ان كل شئ هالك الا وجهه وصارت هذه الحالة له حجابا بينه وبين مقصوده الاصلى كما حالت الشهوات بين الكفار والمنافقين وبين اتباعهم الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿عاشقان كل نه اين عشاق جزو * ماند از كل آنكه شد مشتاق جزو﴾ (المعنى) عشاق الكل ليس هم عشاق هذا الجزء وذالك الذى اشتاق الجزء حرم من الكل قال صاحب التعريفات الجزء ما تركب الشئ منه والكل ما تركب من الاجزاء وعند الصوفية الكل اسم للحق تعالى باعتبار الحضرة الالهية الجامعة للاسماء والصفات والمصراع الثانى مقدم على الاول فى المعنى أى ذالك الذى طلب الدنيا حرم من قرب الله لانه لا يكون طالب الحق طالب الدنيا وبالعكس مى ﴿چونكه جزوى عاشق جزوى شود * زود معشوقش بكل خود رود﴾ (المعنى) لما يعشق الجزئى المخلوق الجزئى المخلوق عمالة معشوقه يذهب لكله ويرجع لاصله ويبقى العاشق محروما مثنوى ﴿ريش گاو وبندهٔ غير آمد او * غرقه شد كف در ضعيفى درزد او﴾ (ريش گاو) بمعنى اللحية كناية عن المغلوب العاجز ولفظ (او) ضمير فى الموضعين راجع الى عاشق جزئى (غرقه شد) بمعنى غرق (كف) يد (در ضعيفى) فى ضعيف (درزد) بمعنى ضرب (المعنى) وعاشق الجزئى أتى بقوى اللحية وعبد الاغير أى بعيد من الله قريب لغيره تعالى غرق فى بحر الهوى والهوس بأن ضرب يده فى ضعيف أى تشبث بمخلوق ضعيف مثله محكوم طوارق الافلاك ومأسور الدنيا واهدا تاجر ومحى مثنوى ﴿نيست حاكم تا كند تيمار او * كار خواجهٔ خود كند يا كار او﴾ (المعنى) والذى طلب منه المدد والمعاونة ليس حاكما كالامراء بل هو مخلوق عاجز مثله ليعمل كار سيده أو ليشتغل بكار نفسه ثم أشار الى أسرار وهى ان المحب اذا أحب الجزء ولا بد له من محبته محب جزأ بمثابة كل ووارث أنوار محمدية ايجذبه الى مراتب علية قدس اللاهوت وهو جاذب الكل فيخلص من وقوعه فى الطبيعة ولهذا قال مثنوى ﴿فازن بالحرة پى اين شد مثل * فاسرق الدرة بدين شد منتقل﴾ (المعنى) ولاجل ذالك صار فازن بالحرة صار مثلا وبهذا صار منتقلا الى فاسرق الدرة واياك ان تظن ان المراد بهذا المثل من وجه ادن للزنا والسرقة فتكون جاهلا بالفرق بين المثل

والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة يعنى اذا أحببت ولا بد أحبب حرا معتوقا من الاكوان ليس عبد شئ غير ربه وان آلفت ولا بد فآلف وليا معتوقا من قيود البشرية وحجبات الانانية كى لا تكون أسير النفس واهتم بتحصيله لانه انمس الدرارى وقد ضرب الله المثل بالنور بقوله أالله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة وضرب الله المثل للقرآن بالحبل وضرب الرسول صلى الله عليه وسلم للعلم بالاب لكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن يتمسك به للنجاة والجماع والدرية لا للحية صح التمثيل به وانظر لحال المبتلى بالعشق مثنوى ﴿بنده سوى خواجه شد او ماند زار * بوى كل شد سوى كل او ماند خار﴾ (بنده) العبد (سوى) بمعنى جانب (خواجه) السيد (او) ضمير راجع الى العاشق (زار) بمعنى محزون (بوى كل) رائحة الورد (شد) سارت (سوى كل) جانب الورد (او ماند خار) تقديره أو را بمعنى له أى المعشوق بقى الشوك (المعنى) العبد ذهب جانب سيده ومفتونه بقى محزونا بأن ذهبت رائحة الورد الى الورد وبقى له الشوك أى ذهبت اللطافة وبقى الألم مثنوى ﴿او بمانده دور از مطلوب خويش * سعى ضايع رنج باطل پاى ريش﴾ (المعنى) وذلك الذى عشق الجزء بقى بعيدا عن مطلوبه سعيه ضائع تعبه باطل قدمه مجروح وعاشق الصورة مثنوى ﴿همچو صيادى كه كيرد سايهٔ * سايه كى كردد ورا سرمايهٔ﴾ (المعنى) مثل صياد يمسك ظل طير أى يسعى لصيد الظل فالظل متى يكون له متاعا كذا أملاك أهل الدنيا لا تكون لهم متاعا فى الآخرة وأراد بالظل الصور الكونية وبالطير الاسماء الالهية مثلا مثنوى ﴿سايهٔ مرغى كرفته مرد سخت * مرغ حيران كشته بر شاخ درخت﴾ (المعنى) رجل صياد مسك ظل طير كما صار الطير حيرانا على غصن الشجرة قائلا مثنوى ﴿كين مدمغ بركه مى خندد عجب * اينت باطل اينت پوسيده سبب﴾ (المعنى) هذا المدمغ بالله العجب على من يضحك ويفرح ويتمسخر هذا الك باطل وهذا الك سبب بال لا نفع به فاذا صاد عاشق صورة من الصور الكونية وانسر ظانا انه ملكها فتلك الصفة الربانية التى هى أصل الظل كأنها أى الصورة ونعت حقيقية تقول الصفة بلسان حالها للابله على أى شئ تفرح وتضحك لان السعى بالسبب البالى محض تعب فان قيل ألم تكن الصفة والموصوف حقيقة واحدة وهى له بمثابة الروح فقال مثنوى ﴿ور تو كويى جزو پيوستهٔ كلست * خار مى خور خار مقرون كلست﴾ (ور) مخفف اكر أداة الشرط (تو) أداة الخطاب (كويى) بضم الكاف العجمية بمعنى تقول أنت (پيوسته) متصل (خار) الشوك (مى خور) أمر حاضر معناه كل (المعنى) ان قلت يا أسير الصورة الذى أحبه أنا جزء والجزء متصل بالكل لانه مظهر الاوصاف الالهية وآثارها ومحبة هذا الجزء فى المعنى محبة الكل فتجاب ان كان عندك ان محبة الجزء هى محبة الكل فاعلم ان الشوك جزء الورد كل الشوك فان الشوك مقرون بالورد مثنوى ﴿جزو يك رو نيست پيوسته بكل *

ورنه شود باطل بدی بعث رسل ﴾ (المعنى) الجزء من وجه واحد غير متصل بالكل بل من وجه متصل عارف ومن وجه متصل أجنبي أي من حيث المظهرية متصل بمرتبة الالوهية اسريان الهوية الالوهية بالاسماء والصفات في جملة الموجودات على السوية وكل جزء أي مخلوق من حيث امكانيته واعتبار تعينه واقتضائه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانها وتعينها هي هي لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما كان ارسال الرسل الا ليكون الخلق لا يعلمون ما يقربهم ويبعدهم عنه فأرسلوا ليعلموهم طريق العبودية والشوق والذوق مع المحبة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله مثنوى ﴿چون رسولان از پی پیوستن اند ＊ پس چه پیوندند شان چون یك تنند ﴾ (چون) أداة تعليل (رسولان) جمع رسول (از پی) لاجل (پیوستن) الاتصال (پس) بمعنى الفاء (چه) اداة استفهام (پیوندند) يربطون (یك) واحد (تن د) جمع تن وهو البدن والذات (المعنى) لما كانت رسل الله لاجل ايصال عباد الله فأي شيء يربطون لما يكون العباد وجودا وذاتا واحدة اي لما يتحد العباد مع الانبياء والاولياء يكونون مظهر الهداية والارشاد ويكون محبة الجزء محبة للكل ولما خالفوا الانبياء ويقولوا نحن اجزاء الكل ومن حيث ان مظاهر الاسماء هي هي وجودا واحدا فاين المتفرق حتى يوصلوه فنتج ان كل مخلوق من حيث المظهرية مربوط بمرتبة الالوهية وهوية الله باسمائها وصفاتها سارية في الكل على السوية وكل مخلوق من حيث امكانيته وتعينه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانيها واعتبار تعينها هي هي ووجدت مرتبة العين الواحدة لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما ظهر هذا الغلط الا من مطالعة كتب التصوف بمجرد القيل والقال من غير محبة وحال فان السالك لا يقطع المهالك الا بحرارة حب الله ومتابعة رسول الله لان الله تعالى له سبعون ألف حجاب من نور وظلمة فالظلماني حاصل من كثافة العنصرية حاجب للنفس عن رؤية الحق لان الانسان يتولد من جزئه الناري عشرة آلاف حجاب كالكبر والحسد والبخل وأمثالها ومن الهوائي عشرة آلاف كالميل والشهوة وأمثالهما ومن المائي عشرة آلاف كالتكاسل والغفلة وأمثالهما ومن الترابي عشرة آلاف كالثقلة والرعونة وأمثالها فكلها تجذب السالك الى الملابس والمآكل واللذائذ والشهوات الطبيعية فاذا قطع ما ذكر ظهرت حجب القلب النورانية وهي محبة درجات الآخرة وزينتها لان القلب اخروي بعيد الآخرة فاذا طويت الحجبات النورانية برزت الحجبات الروحانية وهي طلب القرب فاذا قطعها وصل لمرتبة السر وهي اعبد الله كانك تراه والعبادة في اللغة الطاعة مع التذلل وفي الاصطلاح تعظيم الله مع مخالفة الهوى وسعى الركوع والسجود بما اما خامل يزعم انه يحب ربه ويقول أنا عبده لانه أظهر في ويتغافل عن حديث تعس عبد الدينار عبد الدرهم الخ ولم يعلم ان تطهير العبادة عن الاغراض أصعب من خرط القتاد

ولهذا قال ربنا انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها لانه لاغاية لسر الوحدة ولهذا قال م ى ﴿این سخن پایان ندارد ای غلام * روز بیگه شد حکایت کن تمام﴾ (المعنى) يا ولد هذا الكلام لا يمسك نهاية اليوم صار بلا وقت أي قرب الغروب كن متمما الحكاية الاعرابي والى ماذا انجر حاله بعد وصوله لدار الخلافة ﴿سپرد عرب هدیه را یعنی سبو را بغلامان خلیفه﴾ هذا في بيان تسليم الاعرابي الهدية يعني الكوز لغلمان الخليفة م ى ﴿آن سبوی آب را در پیش داشت * تخم خدمت را در آن حضرت بکاشت﴾ (آن) ذلك (سبوی آب) كوز الماء (در پیش) وضعها قدامه (داشت) بمعنى مسك (تخم) هو البزر (بکاشت) فعل ماض مفرد غائب بمعنى زرع (المعنى) ذلك الرجل الاعرابي مسك الكوز المملوء بالماء قدامه أي وضعه وقدمه له وبهذا التقديم في تلك الحضرة زرع بزر الخدمة أي اظهر عبوديته راجيا احسانه م ى ﴿گفت این هدیه بدان سلطان برید * سائل شه را ز حاجت واخرید﴾ (گفت) قال (این هدیه) هذه الهدية (بدان) تقديرها بآن معناها لذلك (برید) بمعنى قدموا (وا) بمعنى خلف (خرید) بكسر الخاء المعجمة بمعنى اشتروا (المعنى) قال الاعرابي لغلمان الخليفة قدموا هذه الهدية لذلك السلطان بعد اشتروا سائل السلطان من الاحتياج أي خلصوا سائل السلطان من الاحتياج م ى ﴿آب شیرین و سبوی سبز نو * ز آب بارانی که جمع آمد بگو﴾ (شیرین) حلو (سبز) اخضر (نو) جديد (گو) بفتح الكاف العجمية الحفرة (المعنى) هذا الماء حلو والكوز اخضر جديد من ماء المطر الذي أتى مجموعا في الحفر والنكتة انه لما قطع فيافي الرياضات وملأ كوز وجوده من الماء الخضر مياه المحبة المملوء من حفر براري المجاهدات بلا عيب ولا علة ظن امتنانه في باب الله عظيم قدره وزعم اناه في باب الله قل ان يوجد مثله فعرضه على نقباء باب الله تعالى مثنوی ﴿خنده می آمد نقیبان را از آن * لیک بذرفتند آن را همچو جان﴾ (المعنى) أي على النقباء من تلك الهدية ضحك التعجب لكون الاعرابي لم يعلم ماء حياة فرات الخليفة ولم يفهم ماء سيحون عندنا بانه وان الماء المجتمع في البراري كيف يكون معادلا للماء الجاري لكن من حسن شيمهم وكرم اخلاقهم قبلوه كالروح مثنوی ﴿زانکه لطف شاه خوب باخبر * کرد بود اندر همه ارکان اثر﴾ (المعنى) لان السلطان العظيم السميع البصير الخبير لطفه الحسن فعل التأثير في جميع اركان سعادته وأعيان سلطنته وبهذا قبلوه لان القدماء لما علموا انه مقارن للخلوص لم يسع لهم غير قبوله وذلك الى مثنوی ﴿خوی شاهان در رعیت جا کند * چرخ اخضر خاک را خضرا کند﴾ (المعنى) اخلاق السلاطين يستقر في اراضي قلوب الرعية ويكرون على دين ملوكهم كما يفعل الفلك الاخضر في التراب خضرة حيث السادة وان حركات السلاطين ودقائق الاركان آثار وقال مثنوی ﴿شه چو حوضی دان حشم چون لولها * آب از لوله روان در کولها﴾ (چو)

بضم الجيم مخفف چون هنا أداة تشبيه (لولها) جمع لوله وهي أنبوب الماء ويجمع على أنابيب (كولها) جمع كول بضم الكاف العربية مع الواو المجهولة مجمع الماء ويسمى بالعربية الغدير (المعنى) السلطان كالحوض وحشمه كالانابيب الماء يجرى من الانبوب في الغدير وهو الحوض مثنوى ﴿چونكه آب جمله از حوضيست پاك * هر يكى آبى دهد خوش ذوق ناك﴾ (چون) أداة تعليل (آب جمله) ماء جملة الانابيب (پاك) بفتح الباء الفارسية هو النظيف (دهد) تعطى (خوش) حسن (ناك) أداة التكيف وأداة الاتصاف (المعنى) لما كان ماء جميع الانابيب من الحوض النظيف كل أنبوب يعطى ماء حلوا لطيفا نظيفا مثنوى ﴿ور در آن حوض آب شورست و پليد * هر يكى لوله همان آرد پديد﴾ (ور) مخفف وا كر هنا هو ان كان (در آن حوضست) في ذلك الحوض (آب) ماء (شورست) عكر (و پليد) ونجس (هر يكى لوله) كل أنبوب (همان) ذلك (آرد پديد) يأتى بالظاهر أى يظهر (المعنى) وان كان في ذلك الحوض ماء عكر أو نجس في الحال من كل أنبوب يظهر ذلك الماء ويجرى على فحوى كل اناء بما فيه ينضح مثنوى ﴿زانكه پيوستست هر لوله بحوض * خوض كن در معنئ اين حرف خوض﴾ (زانكه) لان (پيوستست) مربوط (هر لوله) كل أنبوب (بحوض) بالحوض (خوض كن) بفتح الخاء المعجمة وهو التعمق في الشئ بدلالة انه في نسخة غوص كن أى غص قال الجوهرى الغوص النزول تحت الماء والثانية أيضا خوض بفتح الخاء المعجمة (المعنى) لان كل أنبوب متصل بالحوض كن غائصا في معنى هذا الحرف والكلام ومنه مقامات صورة هذا العالم كالجسد المسوى والسلطان كالقلب وخدامه كالجوارح والاعضاء روى في الجامع الصغير عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده الحديث ولحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب ولحديث كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فكما ان السلطان يعمر ملكه باصلاح الرعايا وتكثير النعم كذا القلب اذا نفذ حكمه على سائر الاعضاء تصلح رعايا جوارحه وأعضائه ولا يجسر أحد منها على خلاف الشرع ويزرعون بعد الحرث ما دا حصلوا من الطلمة وبقى لهم حاصل مثمر وعمهم ظهرت لهم البركة فيه واتكا كل واحد منهم على وسادة القناعة وبذل ما عليه من الصدقة والزكاة واطاعة عباد الله وتجهيز عسكر الدين فتكثر خزائن سلطان القلب ويقوى على من داناه ولهذا قيل أى الناس أحق ان يغبط قال الملك الصالح الظافر وافضل الملوك أرفقهم بالرعية فان كان ظالما جرى من مواسير حوضه الجور فتقل خزائنه وتخرب ممالكه وتفزع رعاياه ويثور فيهم الحرص عليهم وتذهب بركة أموالهم وتحدث الرشوة في المناصب ويتبدل الدين بالدنيا فالويل ثم الويل للظالمين وان أردت قل ان المرشد سلطان وقلبه كالحوض مملوء بماء العلوم والمريدون كالمواسير متصلون به فان كان محتاجرى منهم

ماء

ماء الحكم والالاء ولهذا أشار فقال م ى ﴿لطف شاهنشاه جان بى وطن * چون أثر كردست بين دركل تن﴾ (المعنى) لطافة سلطان الروح التى لا وطن لها فهى حاكمة على الجسم وسلطانه انظر كيف أثرت فى كل البدن من سداد النطق وقوة السمع وحدة البصر وجودة المشى وشدة البطش ولذة الفهم وحسن الاذعان واستقامة الحركات كذا مثنوى ﴿لطف عقل خوش نهاد وخوش نسب * چون همه تن را در آرد در ادب﴾ (المعنى) انظر لطافة العقل حسن الطبيعة وحسن النسب كيف يأتى بجميع الجسد للادب فالايمان والحياء والادب فى الانسان من آثار عقله الذى انبنى عليه تكاليف الشرع فان أقسام السعادات على حسب التقدير متعلقة بالاكتساب الانسانى يخرج درها بحر ابداع انشاء العقل فى صدف الصدور من بحر الافاضة الى ساحل الظهور وينزلها فى مرحلة النفس الناطقة فهو الحكيم المشفق والحاكم المرفق فى العالم الاصغر والمسلك للعالم الاكبر فجملة السعادات من آثار العقل كذا مثنوى ﴿عشق شنكل بى قرار وبى سكون * چون همه تن را در آرد در جنون﴾ (شنكل) على وزن جنك هو المحبوب المطبوع (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (چون) فى هذه الابيات الثلاثة بالاشباع والامالة بمعنى كيف (همه تن را) لجميع البدن (دارد) يمسكه (درجنون) فى الجنون (المعنى) العشق المطبوع الذى هو بلا قرار ولا سكون كيف يأتى بالجنون لجميع البدن فجميع الحركات والمواجيد من آثار العشق لا يعلم ما ذكر الا السكران بحب الله ولا يجوز ادعاؤه لغير أهله م ى ﴿لطف آب بحر كو چون كوثرست * سنك ريزش جمله در وكوهرست﴾ (لطف آب) لطف الماء (كو) مركبة من كه ومن أو ضمير راجع الى لطف الماء (چون) اداة تشبيه (كوثرست) مصروفة الى بحر أى بحر كوثرست (سنك) حجر (ريزش) قطعه (المعنى) لطف وحلاوة ماء العشق والحب الالهى لانه كبحر الكوثر وجملة قطع حجره در وجوهر كذا العالم العامل المتبحر نتائج أعماله ومقارنته وصحبته مورثة للسعادة بمثابة الدر والجوهر والحاصل مثنوى ﴿هر هنر كاستا بدان معروف شد * جان شاكردان بدان موصوف شد﴾ (استا) بمعنى استاد (شد) فعل ماض (شاكردان) جمع شاكرد وهو التلميذ (المعنى) كل ما كان الاستاد به معروفا ومشهورا كان روح التلامذة به موصوفا مثنوى ﴿پيش استاد اصولى هم اصول * خواند آن شاكرد چست با حصول﴾ (پيش) هنا بمعنى عند والياء فى أصولى للنسبة (خواند) بمعنى يقرأ (آن) ذاك الشاكرد (چست) بضم الجيم سريع الانتقال (المعنى) فعند الاستاد المنسوب للاصول أيضا ذاك المريد سريع الانتقال مستقيم الفهم يقرأ الاصول مع التحصيل والحصول لان فيه مهارة الاستاذ مثنوى ﴿پيش استاد فقيه آن فقه خوان * فقه خواند نى اصول اندر بيان﴾ (المعنى) عند الفقيه الاستاذ القارئ الفقه المريد له يقرأ الفقه وقت التعلم والبيان ولا يقرأ الاصول مثنوى ﴿پيش استادى كه او نحوى بود * جان شاكردش

ازونحوی شود﴾ (المعنى) عنده وقدّام الاستاذ الذي يكون نحويا روح تلميذه منه تكون نحوية مثنوی ﴿بازاستادی كه او نحوی رهست * جان شاگردش ازو نحو ونهست﴾ (باز) بعد (استادی) الياء للوحدة (كه) بكسر الكاف حرف بيان (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الاستاد (رهست) بفتح الراء والهاء المهملتين الطريق (ازو) بمعنى منه (المعنى) بعد ذلك الاستاذ الذي هو نحو الطريق روح تلميذه منه نحو وسلطان الحقيقة أي الاستاد الواصل لرتبة الفناء في الله يتعلم تلميذه منه الفناء في الله ويمحى نحو سلطان الحقيقة مثنوی ﴿زين همه انواع دانش روز مرگ * دانش فقرست سازد راه برگ﴾ (المعنى) من أنواع هذا العلم يوم الموت علم الفقر يتدارك زاد الآخرة روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم فالنحو والصرف آلة لاصلاح الكلمة وتصحيح تركيبها والفقه والاصول يدلان على جواز العمل وعدمه فان لم يعمل فهو حجة على قدر يسه كان نكالا للمارو ى ... على العلم نقطة كثرها الجاهلون والكثرة منافية للوحدة والحق منزه عن درك العقول بالالفاظ والحروف لانها حادثة ولا يعرف القديم بالحادث وعلم المحو منزه عن القيل والقال وكثرة الأقوال والجدال لا يتحصل الا بتربية المرشد ولهذا قال ﴿حكايت ماجرای نحوی وكشتيبان﴾ هذا في بيان ما جرى للنحوي والملاح مثنوی ﴿آن يكی نحوی بكشتی درنشست * رو بكشتيبان نهاد آن خود پرست﴾ (كشتی) اسم السفينة (كشتيبان) اسم الملاح (المعنى) ذلك النحوي الذي دخل السفينة وجلس بها وضع وجهه على الملاح أي توجه اليه ذلك المملوء بالنفسانية أي المعجب مثنوی ﴿گفت هيچ از نحو خواندی گفت لا * گفت نيم عمر تو شد در فنا﴾ (خواندی) الياء اداة الخطاب فيها معنى الاستفهام (نيم) على وزن جيم بمعنى نصف (شد) فعل ماض (در) اداة الظرفية (المعنى) قال النحوي للملاح هل قرأت النحو قال لا قال النحوي له صار نصف عمرك في الفناء أي ذهب وضاع مثنوی ﴿دل شكسته گشت كشتيبان زتاب * ليك آن دم كرد خامش از جواب﴾ (دل) بكسر الدال المهملة هو القلب (شكسته) بمعنى انكسر (گشت) بمعنى صار (زتاب) بمعنى الحرارة والاضطراب (ليك) بمعنى لكن (آن دم) ذلك النفس (كرد) فعل ماض بمعنى شد اى صار (خامش) بمعنى ساكت (از) بمعنى من (المعنى) صار قلب الملاح منكسرا من الحرارة والاضطراب لكن صار ذلك الوقت عن الجواب ساكتا مثنوی ﴿باد كشتی را بگردابی فكند * گفت كشتيبان بدان نحوی بلند﴾ (باد) الهواء (كشتی را) للسفينة (بگردابی) الباء ... (والگرداب) هو البالوعة الدوار في الماء والياء في آخره للوحدة ... (بلند) بمعنى عاليا (المعنى) ... الهواء السفينة في بالوعة ابتلاع الماء والسفن ... وجد الملاح

فرصة وقال للنحوي بصوت محكم عال مثنوي ﴿هيچ داني آشنا كردن بگو * گفت ني اي خوش جواب وخوب رو﴾ (هيچ داني) هيچ بمعنى أصلا لكن أراد بها هنا الاستفهام (داني) بمعنى تعلم (آشنا) بمعنى شنا بكسر الشين المعجمة وهي السباحة أي العوم على الماء (كردن) اداة المصدر وهو الفعل (بگو) بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى قل (گفت) قال (ني) بمعنى لا (المعنى) قل لي هل تعلم أنت السباحة والعوم على الماء قال لا يا من جوابه حسن ووجهه مليح مثنوي ﴿گفت كل عمرت اي نحوي فناست * زانكه كشتي غرق اين گردابهاست﴾ (المعنى) قال الملاح للنحوي انحوي كل عمرك فناء وهلاك لان السفينة غريق هذا الدوار فيا عديم الحيلة ألم تعلم ان الفقه في الاصل بمعنى الفهم والنحو بمعنى القصد والصرف بمعنى التغيير والتبديل ولا يحصل المعنى الا بقصد وتحويل أي تصحيح الكلمة ان فقه علم حالات وتبدلها ماشرع الله لك ان الصرف المعنوي هو تبديل القوى البشرية بالجذبات الربانية لاشراق أراضي النفوس بالتيقظ لقول ربها جل وعلا وأشرقت الارض بنور ربها المشاهدة سر يوم تبدل الارض غير الارض انتعلم سر المعاد ودقة مسالك الانبياء ولهذا قال مثنوي ﴿محو مي بايد نه نحو اينجا بدان * گر تو محوي بي خطر در آب ران﴾ (اينجا) بمعنى هنا (بدان) بمعنى اعلم (گر) اداة الشرط (ران) بمعنى اذهب (المعنى) اعلم ان المحو هنا لازم ولا يلزم النحو ان كنت متصفا بالمحو فاذهب أي اسبح في الماء بلا خطر ولا خوف لان أهل العبارة قالوا الكلام اسم وفعل وحرف وأهل الاشارة قالوا أقوال وأفعال وأحوال فالاقوال مقدمة على الافعال على نحو أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ثم المبادرة لصالح الاعمال حتى تحصل الاحوال والاذواق ﴿باب الاسماء﴾ الاسم من السمو عند أهل العبارة أو من السمة بكسر السين أي العلامة وعند أهل الاشارة اسم ما وسم الله به عبده في سابق مشيئته من سعادة أو شقاوة فمن ... أدخل عبارة مكتب التعلم طالع آدم لوح الوجود فقرأ وعلم آدم الاسماء كلها ... لوح الموجود فقيل له اقرأ باسم ربك الاعلى فلما قرأ وهذب قيل له ... السموات فتعرف الذات بالذات فلما غاب عن الاسم وجد المسمى ولما أعرض ... رأى المعنى الذي لا يسمى والفعل صحيح ومعتل ... الانبياء ... وباء اليأس فقد صح له العيان والكشف ووافع الصرف ... وجوههم اليه والوصف بالخير وتأنيث ... والنعمة تذكر نعم الله مع كمالها والعدل ... الجاهلين وزيادة ... اجتمعت فيه علامات من هذه العلل لم ينصرف للقبول ... همته الى الله و ... على الوصول اليه تعالى ... الطاعة ...

بناها على الاستقامة لا يتغير والاسماء معارف من القوم من هو بها معروف وموصوف ومنهم منكر لا نصيب له الا الاكل والنوم والمبتدا من تجرد عن العوامل اللفظية وأخبر عنه انه تعلق بالحقائق وأفعال القوم مختلفة منهم من فكرته فى السابق ومنهم من فكرته فى اللاحق ومنهم من فكرته فى اصلاح وقته مالم يدخل عليها نصب رؤية فيه له أو جزم فترته عن سلوك فان سلم من الملاحظة والفتور ارتفع قدره عند العزيز الغفور لان الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ولما رأى العارف ان لا فاعل الا الله انتصب لعبادته وأصغى لهيئة الفاعل والمفعول متوجها الى الله فى اصلاح حاله مجتهدا فى تنكيره كى لا يعرف فأحواله مستقيمة وفى النكرة محجوبة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف لانه ميز الحق من الباطل وتبين له بالسلوك الحالى والعاطل لكون التمييز نصبه لاصلاح عباده لان العارف بدل الكل من الكل لتركه الكل لمن له الكل والعابد بدل البعض من البعض لانه بدل المعاصى بالطاعات أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات والولى اشتملت أعماله على خوف ورجاء فأعطى ما يرجو وأمن مما يخاف ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن باع قربه من الله بحظوظ عاجلة فقد غلط بابداله لان النعت تابع للمنعوت والوصف تابع للموصوف وحرف العطف بان يتبع الآخر الاول ليعطف عليه ليؤكد ايمانه بالصدق ولما علم المحققون ان الاشياء من الله وبالله والى الله خفضوا أنفسهم تواضعا لله فعزوا بالاضافة لجانب الله وان أردت تحقيق المقام فعليك بتأليف الشيخ علوان وان أردت الزيادة فعليك بشرح الاجرومية لابن ميمون تعلم ان وقت انكسار سفينة وجودك لا يفيدك الا علم المحو لان مثنوى ﴿ آب دريا مرده را بر سر نهد * ور بود زنده ز دريا كى رهد ﴾ (المعنى) لان ماء البحر يضع الميت على رأسه وان كان حيا متى ينجو لى نحوى موتوا قبل أن تموتوا ولهذا قال مثنوى ﴿ چون بمردى تو ز اوصاف بشر * بحر اسرارت نهد بر فرق سر ﴾ (المعنى) لما انك مت وفنيت من أوصاف البشرية يضعك بحر الاسرار الالهية على مفرق الرأس بالتعظيم مثنوى ﴿ اى كه خلقانرا تو خرمى خوانده * اين زمان چون خر برين يخ مانده ﴾ (المعنى) ويامن دعوت الخلق بالحمارية لغرورك بقيت هذا الزمان على هذا الثلج والجماد مثل الحمار أى تزلق فى هذه الدنيا كما يزلق الحمار على الجماد فتبقى من السير الى الله عاجزا مى ﴿ گر تو علامه زمانى در جهان * نك فناى اين جهان بين وين زمان ﴾ (المعنى) ان كنت فى الدنيا علامة الزمان انظر الى فناء هذه الدنيا ولفناء هذا الزمان وتدارك لآخرتك مثنوى ﴿ مرد نحوى را ازان دردوختيم * تا شما را نحو محو آموختيم ﴾ (المعنى) ولهذا احيطنا أى قرأنا قصة الرجل النحوى وقصة الاعرابى حتى نعلمكم قاعدة نحو المحو والفناء ونعلم مى ﴿ فقه فقه ونحو نحو وصرف صرف * در كم آمد يابى اى يار شگرف ﴾ (در كم آمد) در أداة الظرفية كم بضم الكاف العجمية بمعناها المحو والفناء او بفتح الكاف العربية النقصان (آمد) الاتيان (يابى) بمعنى تجد (اى) أداة الندا

(یار) بمعنى الحبيب (شكرف) بمعنى المتعمق عظيم القدر (المعنى) ان مفهوم هذه الفقه ومقصود نحو النحو وتبديل وتغيير صرف الصرف وجد يا متعمق فى العلوم ويا عظيم القدر بالمحو والفناء أو بالتواضع والنقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبيل اضافة العام للخاص فان الفقه فى اللغة الفهم وفى الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعية مع أدلتها والنحو هنا بمعنى القصد وفى الاصطلاح ما يعلم به أحوال تراكيب العرب من جهة الاعراب والصرف فى اللغة التغيير والتبديل وفى الاصطلاح ما يعلم به أحوال بناء الكلمة فالفقه بمعنى المفهوم والنحو بمعنى المنحو والصرف بمعنى المتغير والمتبدل فكأنه قال المفهوم من المسائل الشرعية والمقصود من علم التبدلات النحوية والتغيرات الصرفية وجدان علم الفقر والفناء بالتعبد على موجب المسائل الفقهية باصلاح الالفاظ واتقان الكلمات ولا يوجد الا بالمحو والفناء قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم والحصة مى ﴿ آن سبوى آب دانشهاى ماست * وان خليفه دجلهٔ علم خداست ﴾ (المعنى) المراد من ذلك الكوز أى كوز الماء علمنا ومن الاعرابى نحن ومن ذلك الخليفة دجلة علم الله تعالى فقطرات العلوم المجتمعة فينا من أمطار فيوضات الله تعالى فى جانب بحر علم الله كلا شئ نظنها بلا تصور نقدمها بين يدى الله تعالى مثنوى ﴿ ما سبوها پر بدجله مى بريم * كرنه خر دانيم ما خود را خريم ﴾ (المعنى) نحن الاكواز نملؤها بالماء ونذهبها الى الدجلة أى نغتر بأعمالنا ان لم نعلم ان أنفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم الالهى فيغرر لنا الجارية والحمق قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿ بارى اعرابى بدان معذور بود * كو ز دجله غافل وبس دور بود ﴾ (بارى) هنا بمعنى حاصل الكلام (المعنى) فى الجملة ما هو حاصله الاعرابى بسبب اتحافه لذلك الكوز المملوء بالماء كان معذورا على ان بود لحكاية الماضى لانه من بحر الدجلة غافل وعنه كان بعيدا بزيادة وأما العالم بالله المغرور ان تكبر أو عمل شيئا لا يليق بما علم فرزله الهلاك فالاحرى ان لا يغتر بعلمه وعمله بل يمحى ويفنى فى الله تعالى مثنوى ﴿ كر ز دجله با خبر بودى چو ما * او نبردى آن سبو را جا بجا ﴾ (المعنى) لو كان للاعرابى خبر من الدجلة مثلنا أى لو كان عالما بالله مثلنا لما نقل الكوز المملوء بالماء منزلا منزلا لجانب بغداد مثنوى ﴿ بلكه از دجله چو واقف آمدى * آن سبو را بر سر سنگى زدى ﴾ (المعنى) بل انه لو كان واقفا على الدجلة وعلم كثرة ماء الدجلة لضرب ذلك الكوز المملوء بالماء على حجر وكسره ولم يأت به لباب الخليفة بل أتى صفر اليدين معترفا بالعجز والفقر التام ﴿ قبول كردن خليفه هديه را وعطا فرمودن با كمال بى نيازى از آن هديه و آن سبو ﴾ هذا بيان قبول الخليفة لهدية الاعرابى واعطائه له مع كمال استغنائه عن ذلك الكوز والماء مثنوى ﴿ چون خليفه ديد واحوالش شنيد * آن سبو را پر ز زر كرد و مزيد ﴾ (المعنى) لما رأى الخليفة هدية الاعرابى وسمع أحواله ملأ كوزه من الذهب وزاد عليه خلعا وانعاما واحسانا مثنوى ﴿ آن

عربرا كردازفاقه خلاص * دادبخششها وخلعتهاى خاص﴾ (المعنى) وخلص ذالك الاعرابى من الفقر والفاقة بأن أعطاه هبات وخلعا فاخرة مثنوى ﴿پس نقيبانرا بفرمود آن قباد * آن جهان بخشش وآن بحرداد﴾ (المعنى) بعده ذالك القباد الذى هو واهب الدنيا وبحر العدل وأراد به الخليفة لماوقدره أمر النقباء مثنوى ﴿كين سبو پر زر بدست اودهيد * چونكه واكردد سوى دجلش بريد﴾ (المعنى) اعطوا هذا الكوز المملوء بالذهب ليده ولما انه يرجع أوصلوه الى جانب الدجلة وانزلوه فى السفينة لانه مى ﴿از ره خشك آمدست وازسفر * از ره دجلش بود نزديكتر﴾ (المعنى) أتى من طريق البر اليابس ومن المنزل البعيد لان وطنه يكون أقرب من طريق الدجلة مثنوى ﴿چون بكشتى در نشست ودجله ديد * سجده مى كرد از حيا ومى خميد﴾ (المعنى) لما انه جلس فى السفينة ورأى الدجلة سجد من حيائه ومى خميد بمعنى طأطأ رأسه وركع قائلا مى ﴿كاى عجب لطف اين شه وهاب را * وآن عجبتر كو ستد آن آب را﴾ (المعنى) لهذا السلطان الوهاب لطف عجيب وأعجب منه انه أخذ ذالك الماء وقبله كذا السالك اذا اتخذ علمه الكسبى وسيلة ملاحظا انه هدية لله فاذا وصله لنقباء الارشاد يعلمون حاله ويقبلون هديته ثم يأخذونه لدجلة العشق ويجلسونه فى سفينة الجذبة فيرى جملة علومه من بعض دجلة المحبة كقطرة أواقل منها فيضع جبهته موجوده على عتبة معبوده ولهذا يقول مثنوى ﴿چون پذيرفت از من آن درياى جود * آنچنان نقد دغل را زود زود﴾ (چون) بالاشباع والامالة بمعنى كيف (پذيرفت) بمعنى قبل (آنچنان) كذا (دغل) قال الجوهرى يقال قد أدغل فى الامر اذا دخل فيه ما يخالفه استعمله الفرس بمعنى الحقير وغيره (زود) بضم الزاى العربية السرعة والعجلة (المعنى) ذالك بحر الجود كيف قبل منى مثل هذا الدغل الحقير من غير توقف وهذا من أبدع الكرم مى ﴿كل عالم را سبو دان اى پسر * كو بود از علم وخوبى تا بسر﴾ (المعنى) اعلم ياولدى ان جميع العالم كوز وان ذالك الكوز فى المثل كوز العلم مملوء بالعلم والفعل الحسن الى فمه مثنوى ﴿قطرهٔ از دجلهٔ خوبئ اوست * كان نمى گنجد زپرى زير پوست﴾ (المعنى) هو قطرة من دجلة حسنه تعالى وذالك حسن الله تعالى من كمال كثرته لا يسعه الجلد والداخل تحت الجلد قطرة من بحر كرمه مثنوى ﴿گنج مخفى بد زپرى چاك كرد * خاك را تابان تر از افلاك كرد﴾ (المعنى) فى مرتبة غيب الهوية الالهية كنز مملوء بجواهر الاسماء من كمالات صفاته وجميل احلاقه وكثرة انعامه تمزق حجاب غيبه وجعل التراب وهو سيدنا آدم بالعلم والعقل والمحبة والانقياد أنور من الافلاك بان جعله مظهر أسمائه وصفاته فكان فى المعنى أنور من العرش والكرسى وجميع الافلاك على فحوى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف مثنوى ﴿گنج مخفى بد زپرى جوش كرد * خاك را سلطان اطلس پوش كرد﴾ (المعنى) حضرة الالوهية فى مرتبة الاحدية كنز مخفى فى كثرة كمالات ظهور على

راب

تراب جسد بنى آدم سلطانا يلبس الاطلس وهذا النور لم يعطه للاملاك قال المشايخ الكنز المخفى هو الهوية الاحدية المكنونة فى الغيب والمحبة الميل الاصلى وقوله ان أعرف معناه الظهور المترتب على تعلق ذلك الميل الحاصل بذلك التعين اتحقق كمال ذلك الظهور تعينا ذاتيا الازمانيا بل عليا وجوديا الان عليه ثمة من وجوده مى * ور بديدى شاخى از دجلهٔ خدا * از سبو را او فنا كردى فنا * (المعنى) ولو رأى الذى عند كوز وجوده مملوءا بالعلم غصنا أى جدولا من دجلة كماله وجماله تعالى لافنى كوز وجوده ولم يبق للاغيار عنده اعتبار ولذهب الى جانب ربه بلا وجودمى * انكه ديدندش هميشه بيخودند * بيخودانه بر سبو سنكى زدند * (انكه) ذلك الذى (ديدندش) رأوا الشاخ من الدجلة (هميشه) ابدا (بيخودند) غائبين عن انفسهم (بيخودانه) كالمجانين (بر سبو) على الكوز (سنكى) حجرا (زدند) ضربوا (المعنى) وهؤلاء الانبياء والاولياء الذين رأوا من الدجلة شاخا أى فرعا على الدوام فى الله فانين لا أثر من الانانية فيهم كاهل الفناء الهائمين فى حب الله ضربوا على كوز وجودهم حجر العدم فلما تعين لهم الكسر والفناء وجدوا مرتبة البقاء وكيف لا يكون فان الوجود من بحر الوحدة ظاهر مثنوى * اى زغيرت بر سبو سنكى زده * وان سبو زاشكستن كاملتر شده * (المعنى) يا من ضرب على كوز وجوده من همته وغيرته حجر الشرى لان هذا الكوز من انكساره صار أكمل على ان شكسته بمعنى شكستن المصدر مى * خم شكسته آب ازو ناريخته * صد درستى اين شكست انكيخته * (المعنى) انكسر الكوب ومن العجب الماء منه لم يذهب ولم يرق وأعجب منه ان من انكساره هذا انقلع مائة صحة أى اذا كسرت وجودك الموهوم بتبديل صفاتك النفسانية لا ينصب ولا يزول منه ماء العقل والعرفان بل يحصل له صحة الايمان والاذعان والادراك والعرفان ويستغرق فى بحر الوحدة ويصل لمرتبة البقاء ويكون روحا مصورا مثنوى * جزو جزو خم برقصست وبحال * عقل جزوى را نموده اين محال * (المعنى) ويكون جزء جزء الكوب أى جميع اجزاء البدن بالرقص والحال لكن رؤية هذه الحالة للعقل الجزئى محال لان القطرة الملحقة بالبحر تتصف بصفاته فى الحركة والسكون والتى لم تلحق به جزئية مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحركة والاضطراب ومن هذه صفته هذه الحال عنده محال وأراد بالعقل الجزئى عقل المعاش ومن المكسوب الوجود الانسانى ومن اجزائه أعضاءه فاذا كسر السالك كوب وجوده أى أفناه أتى كل عضو للذوق ورقص وصاحب العقل الجزئى عن هذه الحال غافل مثنوى * نه سبو بيدا درين حالت نه آب * خوش ببين والله اعلم بالصواب * (المعنى) وفى هذه الحالة أى الفناء والاستغراق لا يظهر الكوب ولا الماء انظر حسنا والله أعلم بالصواب فان الاعرابى أتى من مسافة بعيدة الى الخليفة بالصدق ولازم نفس حاله وفهم هذا المعنى لا يكون الا بالرياضات والسلوك وبهذا أشار مثنوى * چون در معنى زنى بازت كنند * پر فكرت زن كه شهبازت كنند * (چون) أداة تعليل (در) باب (معنى)

المعنى (زنى) مشتق من زدن وهو ضرب الشئ (بازت كنند) لك يفتحونه (پر) جناح (فكرت) فكرك (زن) اضرب (كه) للبيان (شهباز كنند) يجعلونك بازا عالى المطار سلطان الطيور (المعنى) لما تدق باب المعنى يفتحونه لك اضرب جناح فكرتك يجعلونك بازا عالى المطار على قوى من قرع بابا ولج ولج والمرء يطير بجناحى الهمة والفكر ويعبر من عالم الصورة الى عالم المعنى ويتسلطن هنالك بعد رفع نقابه عن وجه مقصوده مى ﴿ پر فكرت شد كل آلود وكران * زانكه كل خوارى ترا كل شد چونان ﴾ (شد) بمعنى صار (كل آلود) وصف تركيبى فان كل بكسر الكاف العجمية الطين وآلود هو الملوث (كران) بكسر الكاف العجمية الثقيل (زانكه) لان (كل خوارى) اكل التراب (ترا) بضم التاء أداة الخطاب (كل شد) صار التراب والطين (چونان) مثل الخبز (المعنى) فان جناح فكرتك صار ملوث الطين وثقيلا لا تقدر على الطيران لانك آكل التراب وصار التراب والطين لك خبزا وذالك مى ﴿ نان كلست وكوشت كمتر خور ازين * تا نمانى همچو كل اندر زمين ﴾ (المعنى) خبزك ولحمك اللذان تتغذى بهما فى الاصل طين كل من هذين قليلا حتى لا تبقى فى الارض مثل الطين لان تأثير السفلى سفلى والجنس الى الجنس يميل وكل من أكل من الذى يحصل من التراب كثيرا اخلد الى الارض واتبع هواه ولكن أنت بأهذا لا يفيدك الشبع ولا الجوع مى ﴿ چون كرسنه مى شوى سك مى شوى * تند وبد پيوند و بدرك مى شوى ﴾ (المعنى) لما انك تكون جوعانا تكون كلبا حرونا وغضبانا رتبيح الخصلة والاصل بعض الناس مع ضيق الصدر مثنوى ﴿ چون شدى تو سير مردارى شدى * بى خبر بى پاچو ديوارى شدى ﴾ (چون) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة الخطاب والياء فى مردارى للوحدة وفى ديوارى والياء فى شدى اداة الخطاب (چو) أداة التشبيه (المعنى) لما انك تكون شبعانا تكون نجسا أى جيفة نجسة تكون مثل حائط قائم على رجله لا خبر لك وفى نسخة بى پا أى لا رجل له ولا خبر له وذالك انك لما تجوع تزول منك الرطوبة وتغلب عليك اليبوسة فتثور نار الغضب لما غلك فتكون ضيق المزاج وتكسر خاطر من قارنك وان شبعت غلبت عليك الرطوبة وصرت رخو المزاج كالجماد لا قدرة لك على الطاعة مداوما على النوم ومشابها للجيفة مى ﴿ پس دمى مردار ودبكر دم سكى * چون كنى در راه شيران خوش تكى ﴾ (المعنى) فتكون نفسا ووقتا جيفة نجسة ووقتا آخر كلبا فان لم يتيسر لك الخلاص من هذين الطبعين القبيحين لا تكون فى طريق أسد الله تعالى تكون حسنا فيا هداماى ﴿ آلت اشكار خود جز سك مدان * كمترك انداز سك را استخوان ﴾ (المعنى) لا تعلم آله وسبب صيد لك غير الكلب أى كلب نفسك ارم للكلب العظم قليلا حتى يتبع عقلك أى لازم الرياضة ليبدل كلب نفسك الامارة باللوامة ثم بالملهمة ثم بالراضية فتكون أسد صيد الحسنات مثنوى ﴿ زانكه سك چون سير شد سركش شود * كى سوى صيد وشكارى خوش دود ﴾ (المعنى) لان كلب النفس الامارة لما كان شبعانا يكون متمرّدا فمتى يعدو

ويسعى جانب سيد الطائف الحسان فالاحرى بالسالك القناعة والرياضة وبذل الهمة لتصفية النفس ليصطاد أسرار الوحدة ويخلص من ذل الطبيعة وشرك الاثنينية لان مدار هذا الكار على ماذكرنا ماعلمت مثنوى ﴿آن عرب را بى نوائى مى كشيد * تا بدان دركاه وآن دولت رسيد﴾ (المعنى) ان ذلك العربي بلاقدرة سحب الاشواق حتى لذلك الباب العالى وتلك الدولة وصل مى ﴿در حكايت كفته ايم احسان شاه * در حق آن بى نواى بى پناه﴾ (المعنى) قلنا في الحكاية وسمعت احسان السلطان في حق ذلك الذي لاقدرة ولامعين له فتيقظ وخذ من القصة حصة واعلم مثنوى ﴿هرچه كويد مرد عاشق بوى عشق * از دهانش مى جهد در كوى عشق﴾ (المعنى) كل مايقول الرجل العاشق تفوح رائحة العشق من فمه في محلة العشق على فحوى كل اناء يترشح بما فيه مثنوى ﴿كر بكويد فقه فقر آيد همه * بوى فقر آيد از ان خوش دمدمه﴾ (المعنى) إن يقل العاشق فقها يأت الفقر جميعا أي إن بين العاشق العلوم الظاهرة كان عند أهل العشق جميعها علوم الطريقة كما ان حكايات المثنوى الشريف كلها علوم الطريقة ومن أصواته اللطيفة وكلماته الشريفة يأتي ويظهر رائحة الفقر فيتعطر منها دماغ الروح مثنوى ﴿ور بكويد كفر دارد بوى دين * آيد از كفت شككش بوى يقين﴾ (المعنى) وان يقل العاشق ش اعتباره الظاهرى كفرا ذلك القول يحمل رائحة الدين لان جوفه مملوء بالدين واليقين يرى في الظاهر كفرا وباعتبار التأويل توحيدا صرفا كقول أبي يزيد سبحاني ما أعظم شأني وكقول الجنيد ليس في جبتي سوى الله وكقول حسين بن منصور أنا الحق ويأتي من كلامه المتعلق بالشك والظن رائحة اليقين وليس مراده بالكفر الذي هو ضد الايمان باعتبار اللفظ بل الملاحظ من شطحاتهم التي اذا حققت النظر فيها علمت انها عين اليقين فانهم أرادوا بالصنم المقصود الحقيقي ومن الترسا أي النصراني التجرد ومن عقد الزنار عقد الخدمة ومن الكفر ستر وحدة الحق من الكثرات وقالوا (بيت) بت وزنار وترسائى درين كوى * همه كفرست وكرنه چيست بركوى وأجيب (قطعه) بت اينجا مظهر حسن است ووحدت * بود زنار بستن عهد خدمت * مسلمان كر بدانستى كه بت چيست * بدانستى كه دين در بت پرستيست * ز اسلام مجازى كشت بيزار * اكر كفر حقيقى شد پديدار * نكردد جمع عادت با عبادت * عبادت ميكنى بكذر ز عادت * ز ترسائى غرض تجريد ديدم * خلاص از ربقهٔ تقليد ديدم * بت وزنار وترسائى وناقوس * اشارت شد همه با ترك ناموس * ريا وسمعه وناموس بكذار * بيفكن خرقه و بر بند زنار * فالواجب على السالك العدول عن الانكار لان قلوب العشاق في بحر عشق الواحد الخلاق فان الله لا يؤاخذ العشاق بما يصدر عنهم لان مى ﴿كف كژ كز عشق حق خاستست * اصل صاف آن فرع را آراستست﴾ (كف) بالتخفيف زبد الماء (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية التي تقرأ جيما الاعوج (كز) بمعنى من والياء في صدقي للوحدة (خاستست) قائم وظاهر

وأراد بالبحر العاشق الصادق ومن كف كثر الكلمات المخالفة للشرع بحسب الظاهر حالة الاستغراق (المعنى) الزبد الاعوج ظهر من بحر الصدق الاصل الصافي وبين ان الفرع المعكر يعني القلب الصافي الواقي يزين الكلام الاعوج بنور اليقين ويعطي لدماغ العقل لذة فان أردت الوصول لمرتبة العشق مثنوي ﴿ آن كفش راست وحقوق دان * همچو دشنام لب معشوق دان ﴾ (المعنى) اعلم ان ذلك الزبد الاعوج وهو كلام العاشق صاف ومحقوق أي لائق ومقبول واعلم انه كمثل شفقة المعشوق فلو كان السب والشتم من المحبوب لكن صدوره من المعشوق ... في العاشق حلوا لديدا مثنوي ﴿ كفته آن دشنام مطلوب او * حوش ... ﴾ (او) في الموصع ... راجع الى المعشوق المحبوب (المعنى) ذلك الشتم والسب ... هو غيره مطلوب المحبوب لعشوق صار لاجل عارض محبوبه ومعشوقه لطيفا ... مثنوي ﴿ كر بكويد كژ نمايد راستي * اي كژي كه راست را آراستي ﴾ (كر بكويد) وان يقل عاشق ... (كژ) أعوج (نمايد) ... فعل مضارع مجهول معناه يرى (راستي) الياء للمصدر ... (اي) اداة النداء (كژي) أعوج والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (راست را) المستقيم (آراستي) زين (المعنى) وان يقل عاشق الحق أعوج غير مشروع فهو يرى مستقيما ايا أعوج ما ألطفك انك زينت المستقيم لان ... سقط شرط الادب فان عقل المعاد لا يطاق ... بوجود العشق والمحبة فيتنور العقل الجزئي ... ولو كان ... العاشق ... الجمال فالذي يشاهد نور الجمال لا ... ولهذا كانت كلمات العشق ألطف من كلمات العاقل ... كلامهم كلام العاشق ويستشهدون به ... كل ما صدر من العاشق ... مثلا مثنوي ﴿ از شكر كر شكل نانى مى برى * طعم قندآيد نه نان ... ﴾ (...) ... (مى برى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناه ... (قند) هو السكر ... (كر) أداة الشرط في الموضع ... (مى برى) ... (المعنى) ان ... السكر شكل الخبز ... السكر لا ... وحوده كالسكر ... السكر ... من سكر الدون والحب ... ولا ... الشرب فيحصل ... من حكايات ... لانه صدر عن المحبة ... هذا كان من الحكايات ... والكلمات المغايرة للعقل ... مثلا مثنوي ﴿ كر ... * ... ﴾ ... (المعنى) ...

ذلك المؤمن ويصفه في النار ويكسر ويمحو صورة عار بتشه مثنوى ﴿تا كه اندر زر نبود نقش وثن ٭ زانكه صورت مانعست وراهزن﴾ (المعنى) حتى لا يبقى على الذهب نقش الوثن لان الصورة مانعة للعبادة وقاطعة لسلوك طريق الحق كذا العارف اذا رأى كلام غيره مشروع تعالى عن صورته ونظر الى معناه التي هي في ضمنه فان نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة تظهر شعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش أوثان اذ هكذا خلاص من قشر البشرية ويصفو كالذهب الخالص على مصداق النفس هي الصنم الاكبر والله يضرب المؤمن كما يضرب أحدكم الذهب بالنار ويزيل صنم نفسه من الصور الكونية بنار الجذبة وشع [illegible] من العشق والناس معادن كمعادن الذهب والفضة اذا قاربوا الكاملين محوا نقوش [illegible] وى [illegible] ورا [illegible] ات ونار الجذبات باذابة ذهب قلوبهم وفضة استعدادهم وخلص عيارهم ولو كان الوثن خطا الاصبعين كله ولكن مى ﴿ذات زر بى نقش دادر ناستست ٭ نقش بت بر نقش زر عاريتست﴾ (المعنى) ذات ذهب الصنم عطاء رباني لا مدخل لاحد في ابقائه ولكن نقش الوثن عن ذات الله [illegible] عاريه لانه من [illegible] صنع المخلوق لا تضر ذات الذهب فاذا وضع الذهب في النار محيت الصورة كذا [illegible] الذوق ظاهر اي لا مدخل لاحد فيه وكل ما نقش على قلبه من [illegible] وش [illegible] ألقى في نار الجذبات زال ان كان له في الازل وزوالا لا ميده [illegible] والله ادماته ولما كان الامر مبهما تساوى الناس أجمعهم بالدعوة فلا ينبغي لاحد ان يقنط من رحمة الله ويطمئن بالنار [illegible] فاذا رأيت من عاشق فعلا مخالفا للشرع لا تنكر عليه ولا تقصر [illegible] ل الذهب [illegible] وا [illegible] الصور القليل ولا تترك الذهب لاجل نقش الوثن بل ارفع عنه النقش واستعمله في [illegible] ر [illegible] الذهب لاجل قشر الوثن قول للسيد [illegible] ولا نام ى ﴿بهر كيكى تو كليم را [illegible] ٭ هر مكس [illegible] ﴾ (بهر) على وزن بهر معناه لاجل (كيك) [illegible] ل [illegible] ن [illegible] الحشرة المعروفة [illegible] وكذا في (كليم) والكليم بالعربي [illegible] ش مسطح على الارض للجلوس عليه (مسوز) معناه لا تحرق (مكس) هي البعوضة (ذكا اب) [illegible] (روز) هو النهار (المعنى) يا هذا لاجل برغوث لا تحرق بساطا ومن [illegible] لاجل بعوض لا تترك نهارا أي لاجل كلام مخالف للظاهر لا تكسر خاطر عاشق ولا [illegible] ر [illegible] الاجل صوت معترض هو كالبعوض [illegible] وتطرد عاشقا سوء [illegible] [illegible] ظاهر حكاية وحدتي مع اهل الله [illegible] القصة كما [illegible] وهو المقصود [illegible] ومن الانسان [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ (بت پرستى) الباء [illegible] أداها [illegible]) [illegible] (بمار) بمعنى [illegible] على ان الباء [illegible] (كدر [illegible]) [illegible] والشيخ [illegible] راجع [illegible] الصنم (اسكر) [illegible] (المعنى) [illegible] فى الصورة [illegible] أردت ان

فتكون عابد الحق بحق ولا تترك الصورة وانظر المعنى مى ﴿مرد حاجى همره حاجى طلب * خواه هندو خواه ترك وياعرب﴾ (المعنى) ياهذا ان كنت رجلا منسوبا للحج اطلب رفيقا حاجيا ولو كان الرفيق هنديا أو تركيا أو عربيا فان الصورة لا اعتبار لها والاعتبار للعزيمة مثنوى ﴿منكر اندر نقش واندر رنك او * بنكر اندر عزم ودر آهنك او﴾ (المعنى) لا تنظر فى نقشه ولونه على ان او ضمير راجع الى همره فى البيت الاول وانظر فى عزمه وقصده مثنوى ﴿كر سياهست او هم آهنك تواست * تو سپيدش خوان كه هم رنك تواست﴾ (كر) أداة الشرط (سياهست) بمعنى أسود (او) أى همراه (هم آهنك) مقارنك بالقصد فان لفظ هم هنا أداة المقارنة ولفظ (تو) فى الموضعين أداة الخطاب (وسپيد) هو الابيض والشين ضمير راجع الى همراه (خوان) بمعنى ادعه (المعنى) ولو كان الرفيق أسود لكن من جهة موافقته لك هو مقارن لك بالقصد ومشترك معك بالعزم ادعه ابيض لانه من جهة المعنى مقارنك فى بياض النية وحسن الطوية ولا تلتفت الى صورته وألفاظه وعباراته فانه يوصلك الى الحب الذاتى فتشبث بأذياله ولا تختر مفارقته واترك الصور لان الصور والمبانى لاجل الاستدلال والمعانى وهما ظلال الاسماء والصفات والوسائط للكمالات ولاجل استشمام فوائح الانوار والاستدلال على الاسرار وقعت مقالات أرباب المشاهدات بصور الحكايات ليقاس الانفسى على الافاقى ويشاهد آيات الخلاق فالواجب عليك فهمها بالاذعان لان ممحص الحب الربانى مولانا جلال الدين الرومى يقول مثنوى ﴿اين حكايت كفته شد زير وزبر * همچو فكر عاشقان بى پا وسر﴾ (المعنى) هذه الحكاية قيلت من حيث الصورة زيروزبر أى مكسرة من غير ترتيب مثل فكر العشاق من غير رجل ولا رأس ومن حيث المعنى مستقيمة لكن مثنوى ﴿سر ندارد چون ازل بودست پيش * پا ندارد با ابد بودست خويش﴾ (سر ندارد) لا تمسك رأسا (چون) أداة تعليل (بودست) كانت (پيش) مقدمة (پا ندارد) لا تمسك رجلا أى آخرا (با ابد) مع الابد (خويش) بمعنى القريب والمقارن (المعنى) هذه الحكاية لا تمسك رأسا أى ابتداء لكونها قبل مثل الازل والازل هو الذى لا ابتداء له وله انتهاء لانها من مرتبة الاعيان الثابتة وهى فى المعنى كلام رحمانى حتى يكون لها ابتداء وهذه الحكاية لا تمسك آخرا لكونها مع الابد قريبة وخليلة لان الابد هو الذى له ابتداء وليس له انتهاء اشعارا بان المثنوى الشريف كلماته برزت بواسطة العشق الالهى وفكر العاشق غير مقيد لكونه مربوطا بحب ازلى الذى لا نهاية له ولا بداية ولا غاية مقارن الابد على فحوى حلقتم للابد ولهذا تراه مغايرا لسائر المصنفات لم يتكلم قدس الله سره عن ابتداء ولا بد كرشيئا متعلقا باختتامه وانتهائه مى ﴿بلكه چون آبست هر قطره از آن * هم سرست وهم پى وبى هر دو آن﴾ (المعنى) بل هو مثل الماء كل قطرة منه أيضا رأس وأيضا رجل وأيضا بلا ذالك الاثنين أى لا رأس له ولا رجل له أى من حيث صدوره من لسان البشر وتركيبه من الحروف له لا انما لمحدود بالابتداء ولا انتهاء ومن حيث الحقيقة والمعنى بحر بلا غاية قال أهل

التحقيق كلام الله صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء له وهو كلام الله تعالى المتصف تارة بكونه أمرا أو نهيا أو استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف له ظهور بصورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذات الله تعالى كما أن القوة الناطقة في الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعاني والكلمات ولا تتكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة وهذا معنى قولهم ان الكلام الالهي هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا والحاصل انه تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته وأنبيائه وخاصة أوليائه فيخلق في نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما أراده تعالى مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فهي في الملائكة والانبياء وحي وفي الاولياء الهام فالاحرى بالطالب لعلوم المثنوي ان لا ينظر الى صورة قصصه بل يطلب من كل منها حصة معنوية وسرا لطيفا لانه قدس الله سره يقول مثنوى ﴿ حاش لله اين حكايت نيست هين ＊ نقد حال ما وتست اين خوش ببين ﴾ (المعنى) اسمع تنبه أن هذه ليست حكاية بل هي نقد وحسب حالنا وحالك انظر حسنا وامعن النظر مثنوى ﴿ زانكه صوفى با كر وبا فر بود ＊ هر جه آن ماضيست لا يذكر بود ﴾ (المعنى) لان الصوفي يكون في السكر والفر ساعيا ومجدا لا يضيع أوقاته وكل ذلك الماضي يكون عنده لا يذكر بل نسيه ونسي نفسه بل كل شئ تذكره بعده حسب حاله وسقله ويقول مثنوى ﴿ هم عرب ما هم سبو ما هم ملك ＊ جمله ما يؤفك عنه من افك ﴾ (المعنى) ايضا نحن عرب ونحن كوز ونحن ملك سلطان والجملة نحن نشاهد الجميع في ذاتنا ومن حيث الحقيقة يؤفك عنه من أفك قال نجم الدين الكبرى يشير الى قطاع الطريق على أرباب الطلب لكثرة فمن يصرفه عن طلبه قاطع من القطاع من النفس والهوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجاهها ونعيمها يصرف فقد حرم عن متمناه وأهلكه هواه انتهى وفي هذا الاقتباس مدح لارباب الشهود العشاق لان تفسير هذه الآية في سورة الذاريات (انما توعدون) ما مصدرية أي ان وعدهم بالبعث وغيره (لصادق) لوعد صادق (وان الدين) الجزاء بعد الحساب (لواقع) لا محالة (والسماء ذات الحبك) جمع حبكة كطريقة وطرق أي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل (انكم) يا أهل مكة في شأن النبي والقرآن (لفي قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة (يؤفك) يصرف (عنه) عن النبي والقرآن أي عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية في علم الله تعالى انتهى جلالين كانه يقول ان المنكرين في الحقيقة مصرفون عن قولنا نحن عرب ونحن كوز ونحن سلطان وعن أقوالهم الاعتراضات والمخالفات ونحن مرافقون التوفيق مصروفون

لجانب الفقر والفاقة وان الله تعالى وعد المطيعين بالجنة والتائبين بالمغفرة والاولياء بالقربة والعارفين بالوصلة والغافل يصرف عن معناه ادا لوث قلبه بالزينة والشهوة والجاه والذى صفى قلبه من النقوش الكونية وبالتجليات الصفاتية والذاتية لا يضيع عمره بذكر الماضى والمستقبل بل المراد من ذكر العرب والمذكور والماء حال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا قال م ى ﴿عقل را شو دان وزن اين نفس وطمع * اين دو ظلمانى ومنكر عقل شمع﴾ (شو) فتح الشين المثلثة بمعنى الزوج وهو والاعرابى (زن) هى الزوجة (المعنى) اعلم ان المراد من الزوج المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع اى صفتهما ومن ماء المكوز علما ومن الملك روحنا ومن جهة تصرفهما نائبة عن الحق وهذان أى النفس والطمع ظلمانى منكر لنعمة تعالى والعقل شمع الهى نورانى متوكل على الله تعالى ولما كان الانسان ذاتا واحدة من أى جهة حصل هذا الاختلاف فيه فشرع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه فى تفصيل السؤال والجواب فقال م ى ﴿بشنوا كنون اصل انكار از چه خاست * زانكه كل را گونه گونه جزوهاست﴾ (المعنى) اسمع أيها الآن أصل الانكار من أى سبب قام أى ظهر وهو ان الانسان مع كونه ذاتا واحدة مشتمل على النفس الظلمانية والعقل النورانى والظلمانى مخالف للنورانى لان الكل له أجزاء متنوعة وأراد بالكل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء والصفات والاختلافات الظاهرة فى وجود الانسان من آثار اختلافات أسماء الصفات ولكون العقل والنفس مظهر أسماء الصفات لا يخلوان بلسان حالهما عن النزاع حتى تصل النفس الامارة الى المطمئنة فتتبع العقل كأنه قدس الله سره يقول اذا قال أحد ان الفروع من أصل والاجزاء من كل فانا نسكر والانكار والظلمانى والنورانى من اى شئ فأجاب ان قولنا للمخلوقات والآثار جزء وللمرتبة الذات كل ليس حقيقيا بل الجزئية والكلية مندرجة تحت حقيقة الحقائق التى هى العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعنى والاجزاء ثلاثة أجزاء المقدار واجزاء الوجود واجزاء الماهية واتحاد الاول اتحاد الوجود واتحاد الثانى اتحاد الوضع واتحاد الثالث اتحاد الماهية والوجود الخارجى ولو كان فى الذهن والوضع مختلفا فى ثانى الوجود فليس المقصود فى جزئيته بل اثباتها بوجه مخصوص واطلاق الكلية والجزئية بمعان مختلفة ولهذا قال مثنوى ﴿جزو كل نى جزوها نسبت بكل * نى چو بوى گل كه باشد جزو گل﴾ (المعنى) وهذا الذى ذكرناه جزء الكل ليس كنسبة الاجزاء للكل أى ليس هو جزأ وكلا حقيقيا يقبل التركيب لان مرتبة الالوهية ليست مركبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء والكل المذكوران جزء وكل اعتبارى ليس كرائحة الورد الجزئى بأن يكون جزء الكل مثلا مثنوى ﴿لطف سبزه جزو لطف گل بود * بانگ قمرى جزو آن بلبل بود﴾ (المعنى) لطافة النباتات بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد كذلك من حيث الفرض والتقدير صوت القمرى جزء

صوت البلبل يعني من أجل ان الورد أجل النباتات فرض انه كل وسائر النباتات أجزاؤه كذلك البلبل لكونه أجل الطيور صوتا كانت له أصوات الطيور بمثابة الاجزاء فكان هنا الكل في مرتبة الالوهية والجزء للاسماء والصفات باعتبار وفرض المعتبر لا غير قال سيدنا الشيخ صدر الدين القنيوي للوجود اعتباران أحدهما كونه وجود الحق فحسب وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحت وقولنا الوجود للتفهيم لا ان يكون اسما حقيقيا له والا كان متمايزا عن سائر المفهومات ولو في الوجود العلمي ومتعينا بذلك التعين وليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غني عن كل تعين في تلك المرتبة مأخوذ بالاطلاق لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء انتهى ثم للحق له ميل ذاتي الى الظهور وهو يقتضي المظاهر وهذا يسمى محبة على مقتضى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن اعرف فهو مظاهر جماله وسائر تجلاله والجلال بحسب اللغة العظمة وهما الازمان للعظمة فالجلال عبارة عن مرتبة الاحدية والجمال عبارة عن مرتبة الواحدية والانسان مظهر أكمل خلق على صورته الرحمانية ومن عرف نفسه فقد عرف ربه والاختلافات الظاهرات في وجود الانسان آثار الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لا جرم اختلفت النفس والعقل في مرتبة الكثرة واذا غلب اشكل الوحدة فاتفقا واتحدا والتطويل غير مطلوب والجواب مشكل ولهذا قال مثنوى ﴿ گرشوم مشغول اشكال وجواب * تشنگانرا کی توانم داد آب ﴾ (المعنى) ولو اشتغلت بالاشكال والجواب متى أقدر أن أعطي العطاش ماء المعرفة فان عند ظهور الجذبة واشراق نور المحبة لا يكون الاشكال وتربيته تكون بالتوجه والكشف ولا تحصل الا بالصمت والتصفية والشوق فلهذا مثنوى ﴿ گرتو اشكالى بكلى وحرج * صبر كن الصبر مفتاح الفرج ﴾ (المعنى) فان كنت بكليتك منسوبا الى الاشكال والحرج والمحنة فلا تشكو الى أهل الله واصبر فبصبرك الصبر لا يبقى لك حرج لان الصبر مفتاح الفرج ولا تظن ان الصبر مجرد التوقف بل هو مع الاحتما ولهذا قال مثنوى ﴿ احتما كن احتما ز انديشها * فكر شير وگور ودلها بيشها ﴾ (احتما) أراد به حفظ القلب (كن) فعل أمر (انديشها) جمع انديشه وهي الفكر والخواطر الفاسدة الشيطانية (شير) على وزن مير السبع (وگور) حمار الوحش (دلها) جمع دل وهو القلب (بيشها) الاجم والغابات والمآسد (المعنى) احتم يا هذا من الافكار الفاسدة والوساوس الشيطانية ونظف بيت قلبك فان الفكر في المثل سبع وحمار وحش أي حسن وقبيح والقلوب أجم وغابات ومادام ان السالك لا ينظف غابة قلبه من افكار السوء لا يذوق حالات العشق و يفهم كلماتهم القدسية مثنوى ﴿ احتماها بر دواها سرورست * زانكه خاريدن فزونى گرگيست ﴾ (خاريدن) الحكة (فزونى) زيادة (گرگ) بفتح الكاف الفارسية وسكون الراء المهملة الجرب (المعنى) أنواع الاحتماء على الادوية مرتبة لانه ورد الحمية رأس كل دواء لان الحمية

لان الحمى لا يرى للدواء فائدة والسالك الذى لا يحفظ عمله عن الاغيار لا ييسر له الحال لان الملك زيادة للجرب والاحتماء للشفاء اصدر بسبب مى ﴿احتما أصل دوا آمد يقين * احتما كن قوت جانت ببين﴾ (المعنى) أى الاحتماء أصل الدواء يقينا من غير شك ولا شبهة احتم وانظر قوة روحك أى صف قلبك من الافكار الفاسدة وأعضاءك من الافعال الخبيثة وجوفك من الاغذية الخبيثة فان الاحتماء يعطى الروح قوة مى ﴿قابل اين كفتها شو كوش وار * تا كه از زر سازمت من كوشوار﴾ (اين) اسم اشارة (كفتها) جمع كفته وهى القول (شو) فعل أمر (كوش) هى الاذن (وار) أداة تشبيه تلحق أواخر الكلام (تا) حتى (از زر) من الذهب (سازمت) اصطنع لك (كوشوار) حلقة (المعنى) كن قابلا لهذه الاقوال وهى المعارف الالهية وفى نسخة نكتها اى لهذه النكات التى نذكرها لك قبل وسأقررها عليك مثل الاذن حتى انا أصطنع واجعل لك حلقة من ذهب أى اسمع واستعد لقبول الاسرار حتى اهدى اسمع قبولك حلقة ذهب علم لدنى تكون مقبولا به كحلقة الذهب فى الاذن لا تليق الا لارباب الحقيقة فان اللائق بها بعد تكميل الطريقة مثنوى ﴿حلقه دركوش مه زركر شوى * تا بماه وتا ثريا بر شوى﴾ (در كوش) فى أذن (مه) مخفف ماه وهو القمر أراد به على وجه الاستعارة المحبوب (زركر) الصائغ كأنه أراد بقوله مه زركر أى المحبوب الصائغ والحاصل هو قمر الولاية باعتبار تصفيته للسالك وأراد بقوله حلقه دركوش مه أى حلقة فى أذن المرشد كناية عن قبوله السالك (شوى) الاولى بمعنى تكون أنت والثانية بمعنى روى أى تذهب أنت (المعنى) تكون فى أذن المحبوب الصائغ حلقة حتى تلقى مرتبة القمر والثريا وتعلو عليهما وان أردت بقوله مه زركر شوى الحقيقة وهو قمر السماء الذى يصبغ العالم بنوره أى كذا أنت تقتبس الانوار كالاشجار بعد التكميل لاجل ارشاد الناس وتعلو درجات العلا بقولك لهم عن سر الوحدة حتى تكون أنت وكلامك فى آذان سمع قبولهم كحلقة فى أذن محبوب يقتبسون منك درارى المعارف كما يقتبس الشجر من القمر فيصبغون ثمارهم وازهار جوارحهم بأنواع ألوان الطاعات وتعز حتى تعلو الثريا وا مرفيا هدا على كل حال ارفع من قلبك افكار سوى الله لتحصل على اذن العقل وتسمع بها أسرار الوحدة ولما تم أصل الانكار من أى شئ قام فى الانفس شرع يبينه فى الآفاق فقال مثنوى ﴿اولا بشنو كه خلق مختلف * مختلف جانند از يا تا الف﴾ (المعنى) أولا استمع النكات التى نبهنا عليها واعلم ان الخلق اى المخلوق مختلف أى الاختلاف فهم موجودون هم اجناس مختلفة الارواح من الباء الى الالف أى من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية كاختلاف الحروف المقطعة مثنوى ﴿در حروف مختلف شور وشكيست * كرچه از يك رو ز سر تا پا يكيست﴾ (المعنى) فى الحروف المختلفة شور أى تموج واختلاط وشك غير مشابه للجرد الآخر وان كانوا من وجه آخر من الرأس الى الرجل واحدا أى شيئا متحدا

واختلاطهم

فاختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الحقيقة فان الاصل فيهم النقطة سارية فى جميع اعداد مراتب الحروف كسريان الوحدة فى ﴿ از يكى رو ضد ويك رو متحد * از يكى رو هزل واز يك رو جد ﴾ (المعنى) من وجه ضد ومن وجه متحد ومن وجه هزل ومن وجه جد أى الكلمات المركبات من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون هزلا غير معقول وتارة تكون كلاما جليلا وما ظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة والتركيب * قال عبد الكريم الجيلى قدس سره فى كتابه كهف الرقيم ان النقطة بلسان حالها تقول للباء انى أصلك فأنت الكل وانا الجزء والجزء فرع الاصل بل عينه لكونه تركب منه ألم تنظرى الى بروزى وراءك فلا تقولى هذا البارز غيرى فان ما وراءك الا هويتى وعينى ولولا وجودى قبلك لم يكن لى بك هذه العلاقة التى تصرف شهادتك منى وتجعلنى وراء ظهرك فاجعل شهادتك غيبك واجعل غيبك شهادتك فاتحقق وجدى بك فلولاك ما كنت انا نقطة ولولاى ما كنت أنت باء منقوطة فاضرب لك الامثال كى تفهمى أحديتى بك وتعلمى ان انبساطك فى عالم الشهادة استتارى فى عالم الغيب فكان لذاتنا الواحدة لا مشارك لى فيك ولا مشارك لك فيما أنت أنت لان اسمك حدث على اسمى ألا ترى أن أول جزء من اجزائك يسمى نقطة وكذا جميع اجزائك نقطة فى نقطة فانا أنت فمالك ثانية بل هويتى هى انيتك التى أنت بها أنت لو كنت عند قولك فى نفسك انا تقضى لى ذاتى ولو كنت انا أيضا عند قولى هو أتخيل وحدى لعلمت ان لفظ انا ولفظ هو عبارتان عن ذات واحدة قال الباء سيدى تحققت ذلك وهذه جثتى منبسطة مركبة لا وجود لى الا بها وأنت جوهر لطيف توجدين فى كل شئ وانا جسم كثيف مقيد بمكان دون غيره فمن أين لى حقيقة مالك ومن أين أكون أنت وكيف يكون حكمك حكمى فأجابت النقطة بأن وجود جسمانيتك وتحيل روحانيتى وصف من أوصافى وذلك أن جميع مراتب الاحرف والكلمات بجملتها صورتى الواحدة فمن اين التعداد وهذه المجادلة التى بينى وبينك انما أصلها فيما يرد منك وفيما يرد منى ترتيب حكمة الهية فاذا أردت أن تعقلينى فقيلى نفسك وجميع الاحرف والكلمات ثم قولى نقطة فذلك بمجموعه عين نفسى ونفسى عين ذلك المجموع بل نفسك مجموع عين ذلك بل مجموع عينى عينك بل لا أنت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاثة . ثم الا النقطة ولو تحولت من ثوبك الى ثوبى لعلمت كل ما اعلم وشهدت كل ما أشهد وسمعت كل ما أسمع وأبصرت كل ما أبصر فأجابها الباء وقال قد لاح بارق ما قلت فى لى بالوقوع فى صبح هذا الفجر فلما شهدت ما لا بد منه سلبت وانصرفت الى عالم شهادتى وكلما جلت فى ملكوت معناى وجدتك نفسى فاذا طلبت نفسى أجد كل ما فى الحروف من حل وعقد وسريان لك فينكسر زجاج همتى وأرجع قالت النقطة نعم ترجع لانك طلبت من نفسك غير نفسى فلم تجدى منها مالى فلو طلبت منها الذى هو أنت من نفسى التى هى نفسك لدخلت الدار من بابها فحينئذ ما طلبت النقطة الا من النقطة وما طلبت

الاماماهنا فخر في هذا المعنى ان كنت فهما انتهى فاذا علمت سر الوحدة من النقطة والحرف فاعلم ان الحروف منها ما تحرسه الشفة ومنها الحلق ليعلم معانيها الخلق وكل صفة ظهرت في الالف فهي ظاهرة في باقي الحروف لم تكن هذه الصور والنقوش ظاهرة من الكاف والنون مشتملة على جميع الالسن والانبياء كلمات الله لا تهم نور القرآن فان احدث النور تصل للوحدة وتلق من الحق الرحمة وشاهد هذا العالم كتابا مسطورا مشتملا على سور وآيات وهو من الحروف وهي من النقطة فالنقطة الهوية والالف من حيث التجرد والاوّلية حضرة الاحدية والحروف السائرة باعتبار الجمال في بسطة وباء اراد الاسماء الظاهرة كلمة خارجة من أعيان موجودة وحروف عاليات وعوالم وحضرات بمثابة السور والآيات والتجليات والتعينات بمثابة الفصول والغايات وافراد الانسان الكامل مرتبة الكلمات والكلام من وجه الصورة مركبة من الحروف ومن حيث المعنى مفردة كذا الانسان من حيث الباطن تجلي حضرة الاحدية ومن حيث الظاهر مجموع جوامع العوالم قال الشيخ الاكبر في الباب الثاني من الفتوحات ان الحروف أمة من الامم مخاطبون وفيهم رسل من جنسهم ولهم أسماء لا يعرف هذا الا أهل الكشف انتهى وهم الارواح الانسية مختلفة من وجه متحدة من وجه ... من وجه على نحوي ما يعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فسبحانه من الله روحه اختلاف الانسان من الشكل والصوت واللغة والسير والدين والمذهب وجميع الاحوال واذا دعا بالحروف من جهة متحدة ومن أخرى مختلفة را من شئ في الوجود الا وله دلالة بذاته وحاله وقاله وفعاله وصفاته بحسب اختلاف الاسماء المتعلقة له صفات الهادية فاذا تجلى باسمه الهادي على ما حصل وفي أوجب ظهور اسمه المضل فوجب ظهور اسمه المنعم وهكذا ظاهر باقي الاسماء والصفات ولهذا اختلفت جميع الناس لانهم أمة واحدة من حيث الفطرة فاهم لرسل لفطرتهم من حيث اسمه الهادي وأنذروهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى فاما داية الاعوجاج اختلاف ... وأحوال الناس في الربح والخسر فمن عمله فيعامل معهم بالحكمة ويصيبهم بالقدرة فصاحب الحكمة يصل عمله الى الجنة ان كان على صورها وجهة اوجسة يصل بها درجات في الدنيا واذا تعلقت الارادة بقيام القيامة أمر اسرافيل فنفخ النفخة فرجع الارواح فيحشر كل على صورة عمله ولهذا قال مثنوي ❊ ... ور عرض اكبر ... عرض ... ❊ (المعنى) فاقيامة يوم العرض الاكبر تطلب العرض دال الله ... والثواب لمن يشتغل بالعمل ومن بالعلم ظهر ... قال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) تبيض وجوه اهل السنة ... وتسود وجوه ... فاذا كان الجزاء ... ما ...

﴿هركه چون هندوی بدسودا بست * روز عرضش نوبت رسوايیست﴾ (چون) أداة تشبيه (بد) بفتح الباء هو اله بد والباء في الثلاثة للغيبة (المعنى) كل من كان كالهندي اله مسود بالطبيعة الى السوا وهو سواد الكفر والمعاصي كان له يوم العرض نوبة التشهير قال الله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (فريق في الجنة وفريق في السعير) قال سفيان الثوري يسعون بين الحق والعدل [illegible] واحد الله اد مثنوي ﴿چون ندارد روی همچون آفتاب * او نخواهد جز شبی همچون نقاب﴾ (چون) أداة تعليل (ندارد) لم يملك (روی) وجها (همچو) مثل (آفتاب) الشمس (او) ذلك (نخواهد) لا يطلب (جز) غير (شبی) ليلا (المعنى) لما كان مثل ذلك الذي [illegible] لم يملك وجها نورانيا مثل الشمس لا يطلب غير ليل يستر وجهه كالنقاب وأراد بالليل الدنيا فإن أهل الكفر والعصيان [illegible] في الدنيا ويفرون من الآخرة لذلك العاقل مثنوي ﴿برگ يك گل چون ندارد خار او * شد بهاران دشمن اسرار او﴾ (المعنى) لما كان الشوك [illegible] لا يملك ورق وردة لا يحمل [illegible] الأسرار [illegible] لأن الشوك [illegible] الشوك و طالب [illegible] كذا يكون [illegible] الاشتهار والافتضاح وهو يوم الحشر له [illegible] مثنوي

﴿وانكه سرتا پا گلست و سوسنست * پس بهار او را دو چشم روشنست﴾ (المعنى) وذلك الذي هو من الرأس الى الرجل ورد وسوسن فالربيع له عينان منيرتان أي كل من [illegible] وأصناف الأعمال الحسنة والأفعال المستحسنة كان [illegible] ورد [illegible] أنوار الذوق والشوق [illegible] كان له يوم [illegible] المشاهدات [illegible] في الدرجات العاليات [illegible] على نحو (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وأراد بالربيع أي [illegible] الدنيا وبهار عالم الآخرة وأراد بالورد والسوسن أهل الدين وبالشوك الذي لا دين له [illegible] ومولانا يقول مثنوي ﴿خار بی معنی خزان خواهد خزان * تا زند پهلوی خود با گلستان﴾ (المعنى) الشوك الذي لا معنى له أي الوجود الذي لا عمل له [illegible] حتى يضرب [illegible] الورد [illegible] الايمان والعرفان أي [illegible] مي ﴿تا بپوشد حسن آن و ننگ اين * تا نبينی رنگ آن و ننگ اين﴾ (تا) حتى (بپوشد) يغطي (حسن آن) حسن ذلك [illegible] (وننگ) عار (اين) هذا الذي هو [illegible] الخريف (تا نبيني) حتى لا ترى أنت (رنگ) لون (آن) ذلك [illegible] الربيع [illegible] [illegible] ولا عار [illegible] الشوك أي أهل الجدال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (المعنى) [illegible]

وحياة لا ترى في هذه الدنيا يرى زكاة أي خواص وحقائق الانسانية التي هي كالياقوت وحجر النعمان والشقائق واحدا فكما ان وقت الخريف لا تظهر أوراق وأثمار الاشجار وتظهر وقت الربيع كذا صور الاعمال لا تعاين في الدنيا بل تعاين يوم الجزاء ولهذا الفاسق يرجح الدنيا على الآخرة لئلا تظهر عيوبه ألم يعلم الغافل ان مردة الجن كالقوة النارية والحركة الهوائية ومادام الشمع والوقود موجودا لا تزول الشعلة كذا مادام الذي هو في صورة الانسان موجودا وقائما بنفسه لا تزول منه القوى الشيطانية لانه لا قدرة للشياطين ان يظهروا شيطنتهم بالقوة حتى يدخلوا الابدان ولكونه أكمل الابدان البدن الانساني يسعون ليدخلوه ويظهروا خباثتهم فتابع الانبياء وخلفائهم يفرون منه ومعاديهم بمناسبة الشيطنة يسكنون وجوده ويؤيد هذا الحديث المروي عن أنس ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولاجل هذا سموا بشياطين الانس وهذا الشخص مع هذه الصفات الخبيثة يظن انه انسان كامل مع انه مربوط بحب الدنيا وفار من الموت ولم يعلم ان الموت تحفة المؤمن وفي رواية ريحانته مثنوي ﴿باغبان هم داند ار در خزان * ليك ديد يك به از ديد جهان﴾ (باغ) هو كرم العنب (بان) أداة المحافظة (داند) يعلم (خزان) الخريف (ليك) أداة استدراك (ديد) نظر (يك) واحد (به) أحسن (از ديد جهان) تقديره از ديدن خلق علماء جهان أي احسن من رؤية علماء الدنيا (المعنى) محافظ كرم الوجود وناظر روضة الشهود الولي الكامل أيضا يعلم هؤلاء الذين هم شوك بلا معنى في خزان الدنيا فان قيل وما وجه الحصر مع انه ورد في الحديث ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم اي الفراسة فيجاب نعم الامر كذا ولكن رؤية هذا الواحد الفرد المذكور أحسن من رؤية علماء أهل هذا العالم لان الكرم معلوم حافظ الكرم على التفصيل وليس معلوما لسائر العرفاء لانهم يرون أشجاره على وجه الاجمال وهو يراها على وجه التفصيل ولاشعار هذا قال مثنوي ﴿خود جهان آن يك كس است او ابله ست * هر ستاره بر فلك جزو مه ست﴾ (خود جهان) نفرض ان الدنيا (كس است) واحد (او) وذلك الواحد اما المذكور في بيت خار بي معنى خزان أو القريب أي باغبان وهو صاحب الجود وقطب دائرة الوجود مشاهد قلوب العرفاء ومشاهد ما أثمره الفعار انهم شوك بلا أزهار (ابله ست) ابله بمعنى صافي القلب سليم الصدر مطبوع على الخير ولو صح اطلاق هذا المعنى عليه لكن فيه توهم ولدفع التوهم نقول فيه معنى الاستفهام تقديره أهو ابله أي ليس ابله فان قيل اذا كان السكون عبارة عنه فما يكون سائر العرفاء فيقول في الشطر الثاني (هر ستاره) كل نجم (بر فلك) على الفلك (جزو مه ست) جزء القمر (المعنى) الدنيا دائما نفرض انها عبارة عن واحد وذلك الواحد شوك لا معنى له بمرتبة الخريف فالذي يعتقد انه واحد ابله لان كل نجم على الفلك جزء القمر الاخرى ارجاع الضمير للقريب فيكون المعنى الدنيا فهما ذلك الباغبان الفرد الكامل

قطب

قطب دائرة الوجود أيليق ان يكون ابدلا لانه لو كان ابدلا فما يكون سائر العرفاء ويقرب على الفلك كل نجم جزؤا القمر ولو كانت العلماء ما يع الارض وكان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء لكنه الفرد الكامل من حيث وراثته التامة لخاتم الانبياء كالقمر وسائر العرفاء بالنسبة اليه كالجزء لانه ورد أصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فهم مرشدون بمثابة الاجزاء للرسول صلى الله عليه وسلم لانهم خلفاؤه وخلفاء كل وقت بمثابة الجزء لقطب أوانهم مثنوى ﴿پس همى گويند هر نقش ونگار ✽ مژده مژده نك همى آيد بهار﴾ (المعنى) فيقول كل رجل صاحب نقش وصورة محبوبة البشرى البشرى هذا الربيع يأتي بالاثمار وفي أيامكم تظهر ولهذا ورد من بشرني بخروج صفر بشرته بدخول الجنة مثنوى ﴿تا بود تابان شكوفه چون زره ✽ كى كند آن ميوها پيدا گره﴾ (تا) هي بمعنى مادام (بود) على وزن نود يكون (تابان) شاعلة وظاهرة (شكوفه) هو الزهر (چون) أداة تشبيه (زره) بكسر الزاء المعجمة الصف والدرع (كى كند) متى تكون (آن ميوها) تلك الاثمار (پيدا) ظاهرة (گره) هي العقدة كافها مكسورة (المعنى) مادام زهر الاشجار يكون مصفوفا مشبكا ظاهرا منورا حاصرا متى تكون تلك الاثمار ظاهرة لعقدها يعني اذا فنيت الازهار ظهرت عقد الاثمار مثنوى ﴿چون شكوفه ريخت ميوه سر كند ✽ چونكه تن بشكست جان سر بر زند﴾ (المعنى) لما ان الازهار تزول وتسقط تفعل الاثمار الرأس أي تظهر عقدها كذا البدن لما ينكسر تضرب الروح رأسا أي تظهر بعد خلاصها من قيود البدن وترتقي أوجات العلى مثلا مثنوى ﴿ميوه معنى وشكوفه صورتش ✽ آن شكوفه مژده ميوه نعمتش﴾ (المعنى) الاثمار معنى والازهار صورتها وتلك الازهار بشارة والمعنى الذي هو ثمر للازهار نعمة مثنوى ﴿چون شكوفه ريخت ميوه شد پديد ✽ چونكه آن كم شد شد اين اندر مزيد﴾ (المعنى) لما ان الازهار سقطت صارت الاثمار ظاهرة ولما ان تلك الازهار انعدمت صارت الاثمار في الزيادة كذا الابدان لما يرفع حجابها وهوا الجسد يظهر انعام واحسان الله الذي هو بمثابة الثمر كان الازهار اذا لم تنعدم لم تتم الاثمار مثلا مثنوى ﴿تا نكردد نان شكسته قوت كى دهد ✽ ناشكسته خوشها كى مى دهد﴾ (المعنى) مادام ان الخبز لم يكسر متى يعطي قوتا كذا العناقيد التي لم تكسر متى تعطي شرابا ومثال آخر مثنوى ﴿تا هليله نشكند با ادويه ✽ كى شود خود صحت افزا ادويه﴾ (المعنى) مادام ان الهليلج لم تكسر الهليلج مع الادوية نفس الادوية متى تكون مزيدة للصحة الحاصل يا هذا ما لم تعاين سر موتوا قبل ان تموتوا وتفني وجودك لا تعلم معنى قوله عليه السلام الموت تحفة المؤمن ولا يلج في قلبك انوار الجمال فان أردت افناء ناسوتك في اللاهوت فلابد لك من مرشد ولهذا قال قدس الله سره در صفت پير ومطاوعت وى ﴿هذا في صفة المرشد المربي ومطاوعته مثنوى﴾ ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بگير ✽ يك دو كاغذ بر فزا در وصف پير﴾ كاغذ هو الورق (بر) داة

استعلام (فزا) مصدر بصيغة الامر بمعنى فزون (المعنى) يا ضياء الحق حسام الدين اسلك ورقة اوورقتين وزدهما في وصف المرشد ولا يحصل لك زحمة لاجل علمك فيما تقدم ان الاعرابي الذي هو في مقام المريد وخليفة بغداد الذي هو في مقام المرشد انه كالقمر والطلاب له كالنجوم وانت مرآة مجلاة وسبب مستقل لتأليف المثنوي أي مفتاح كنوزه ليزداد وضوح حالات الطالب اذا لم يتشبث باذيال همته لا يتيسر له العروج لمعارج الوصلة مع * كر جه جسم نازكت را زور نيست * ليك بى خورشيد ما را نور نيست * (المعنى) ولو لم يكن لجسمك الضعيف قوة لمزيد أوراق المثنوي لاجل ضعفك في المجاهدات والطب ومداوم لكونك أنت شمس أنوار المعنوي مظهر أسرار المثنوي وبغير الشمس ليس لنا نور ووقع في بعض النسخ كان هذا البيت (كر جه جسمت را كسست وتن زار * ليك بى آيد سه براى تو كار) أي ولو كان جسمك ضعيفا ويدلك ... ما لكن ... لئلا تقوم ولا تأتي للعالم شغل أي خلقه ... * كر جه مصباح وزجاجه كشته * ليك سر حيلى ودلى سر رشته * المصرع في كشته ورشته ... دل للمطالب (سر حيلى) رئيس العسكر (المعنى) ولو كنت في الورا ... احاوى الطاقة وزجاجه لكن في المعنى رئيس عسكر القلب ورأس حبل المحبة فكما ان نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نور انوار الهداية الاحمدية ... مفهوم المصباح في زجاجة ووصلت اليه اهباية السالك ولو كان حيل ... قلبك مربوطا بما وأنت رئيس فرسان الطريقة وحبل طالب الحقيقة باسمك مثنوي * جون سر رشته بدست وكام تست * در همه اى عقد دل زاد رام تست * (المعنى) لما كان رأس حبل المحبة بيد استعداد لك ... وتصرف لك وزارى عقد القلب ... أي لولم يكن مثلك استاذ عالم تمام لو ان المثنوي في سالك التحرير مع * بر نويس أحوال پير راهدان * پير را بكزين وعين راه دان * (المعنى) اكتب أحوال المرشد في مسالك الطريقة واختر المرشد واعلم ان اختيار المرشد عين الطريقة أي اعلم ان صاحب الهداية عين الطريق فكل من اختاره وصل لان مثلا مع ... بر تابستان وخلقان تيرماه * خلق مانند شب ند و پير ماه * (تابستان) صيف (تيرماه) خريف (خلقان) جمع حلق (مانند) أداة تشبيه (شب ند) الليل (پير) المرشد (ماه) القمر (المعنى) المرشد في صيف والخلق خريف والخلق مثل الليل والمرشد مثل القمر كذا ... الروحانية الانسانية ... لا عطاء أزهار وأثمار المعرفة لان أصلها ثابت وفرعها في السماء والآية في سورة ابراهيم واولها (الم تر) تشاهد بنور الايقان يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا للاستعداد الانساني ... من نور الايمان ... سائر مخلوقاته تنزله تعالى (كلمة طيبة) وهي لا اله الا الله (كشجرة ...) عن لوث الحدوث ... الا وجه تبيانا صفة فاعله ... (وفرعها في السماء) أي سماء القلوب (تؤتي أكلها) من أنوار ... وأثمار ... (كل ...) ... الابرار ... الى حاره

شمس حر الصيف لم لا ما ثمار الكمال وتخلص من حريف الحيوانية ولو كانت العين منورة وصاحبة بصر لكن لا يزول منها عكر ليل البشرية الا بشعاع شمس الحقيقة أو بعث ملاقر الطريقة ولا تكون هذه التربية لكل من كان بسند الاماثل مجرد كونه أبيض اللحية قديم السن بل مثنوي ﴿ كرده ام بخت جوان را نام پير * كو ز حق پير ست نه از ايام پير ﴾ (كرده ام) جعلت أي قلت (بخت جوان) الشاب المعنوي (نام) اسم (پير) شيخ (كو ز حق پير ست) من الحق (پير ست) شيخ (نه) أداة النفي (از ايام پير) من الأيام شيخ (المعنى) قلت للشاب المرئي شيخا لكون أكثر المريد شيوخا لان ذلك الشاب من الحق شيخ وليس هو من الأيام وكثرتها والاعوام ودهورها شيخ لانه رأى في مكتب العرفان تربية الرحمان مثنوي ﴿ او چنان پير ست كش آغاز نيست * اين چنان در يتيم انباز نيست ﴾ (او) ضمير راجع الى [illegible] شيخ (چنان) كذا (پير ست) شيخ (كش) لانه (آغاز نيست) [illegible] مع كذا (انباز) شريك (المعنى) والدي شيخ وحده من تربية الحق شيخ أزلي [illegible] أزلية كذا در [illegible] لا شريك له [illegible]

السعادة لا أول له [illegible]

كهن [illegible]

من الشراب الطري على [illegible] وصل اذا كان [illegible]

ثم الظهور [illegible] الطريقة [illegible]

الحقيقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الطريق [illegible] في الظاهر [illegible]

[illegible]

مكرر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واسع [illegible] من الدليل أي [illegible]

السلوك من غير مرشد لما أرسل الرسل وما وقع لبعض الوالهين انه تعالى تجلى له بصفاته كل يوم أربعين مرة فمن كمال سروره أفشى للناس فوقف على حاله عارف بالله فنصحه ان لا تبكي واذهب لابي يزيد وانظر وجهه وانزل على قدمه فامتنع فألح عليه فذهب ونظر الى شمس جمال أبي يزيد فلم يطق فمات وأنت لا تمتنع فتهلك مثله

﴿ گر نباشد سايهٔ او بر تو گول ＊ پس ترا سرگشته دارد بانگ غول ﴾

(گول) بضم الكاف الفارسية مع الامالة الاحمق (سايه) هو الظل (او) ضمير راجع الى المرشد (ترا) أداة الخطاب (سرگشته) حيران (دارد) يمسك (بانگ) صوت (غول) روى مسلم عن جابر لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول واستدل بعضهم على نفي الغول وقال ابن الاثير في النهاية ان الغول جنس من الجن والشياطين تجمع على غيلان ويزعم هذا في الجاهلية طوائف العرب على انه يتلوّن بصور شتى فيضل أبناء السبيل وقوله صلى الله عليه وسلم لا غول ليس مراده نفي عينه بل ابطال زعم الاعراب بأنه يتلوّن فيهم ومن معنى الحديث الشريف لا غول أي لا يستطيع ان يضل أحدا ويدل على وجوده الحديث الآخر لا غول ولكن السعالي لان السعالي السحرة من الطائفة الجن قادرون على التخيل وفي الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان أي ادفعوا شرهم بذكر الله تعالى (المعنى) لو لم يكن عليك يا أحمق ظل المرشد فصوت الغول يمسك ويجعلك حيران اي وسوسة الشيطان ووسوسة شيطان السحرة تضلك وتبعدك مثلي

﴿ غولت از ره افگند اندر گزند ＊ از تو داهی تر درين ره بس بدند ﴾

(غول) الغول لك (از ره) من الطريق (افگند) يرمي (اندر) بمعنى في (گزند) بفتح الكاف العجمية على وزن كنند بمعنى الضرر والالم والآفة (از تو) منك (داهي) سائر (تر) اداة التفضيل (درين ره) في هذا الطريق (بس) بمعنى الزيادة (بدند) كانوا وصاروا (المعنى) الغول يبعدك عن الطريق ويرميك في الضرر والالم والآفة لان الذين هم أعقل منك كانوا في هذا الطريق كثيرا اذا اعتمدوا على ذكائهم وفطنتهم وأعرضوا عن خدمة الشيخ المربي لكن صاروا مسخرة الشيطان ووقعوا في الضلالة

﴿ ز قرآن بشنو ضلال رهروان ＊ كه چه شان كرد آن بليس بد روان ﴾

(ازنجى) من القرآن (بشنو) اسمع وفي نسخة (برخوان) أي اقرأ (رهروان) ذاهب الطريق وأراد بهم الأمم السالفة (كه) حرف بيان (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (شان) ضمير الجمع راجع الى ره روان (آن) ذلك (بليس) سقطت همزته للوزن (بد) بفتح الباء القبيح (روان) الروح (المعنى) اضلال القرون السالفة اسمعه أو اقرأه من القرآن بأي شيء أضلهم ابليس قبيح الاصل خبيث الروح عليه اللعنة قال الله تعالى في سورة الانعام (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الرسل من هلاكهم بالعذاب ليعتبروا انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يريد سيروا في الارض بقدم المقوى ومخالفة الهوى في الحال فقد وا حصل في المذاهب ثم انظروا بنوراللّه ثم انشاه دواوة اسوا كيف كان عاقبة المكذبين

بالدين هلكوا في وادي القطيعة اذ ساقروا على أقدامنا طبيعة مى ﴿ صدهزاران ساله ره
ازجاده دور * بردشان وكردشان ادبار عور ﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (ساله) سنة (ره)
طريق (ازجاده) من الطريق (دور) البعيد (بردشان) ادهبهم (كردشان) وجعلهم (ادبار)
بمعنى مدبرين (وعور) بمعنى عريانين (المعنى) أبعدهم عن الطريق المستقيم مائة ألف
سنة واداهم الى مرتبة الادبار وعرّاهم عن لباس التقوى والايمان فكانوا مدبرين عن تربية
المرشد عريانين عن لباس التقوى وجذبة العلا مثنوى ﴿ استخوانهاشان ببين وموبشان *
عبرتى كير ومران خرسوى شان ﴾ (استخوانها) جمع استخوان وهو العظم (شان) ضمير الجمع
راجع الى ردروان (ببين) انظر (وموبشان) ولشعورهم (عبرتى) الياء للوحدة (كير) بكسر
الكاف العجمية فعل أمر معناه أمسك (مران) بفتح الميم نهى حاضر معناه لاتسير (خر) الحمار
(سوى) طرف (المعنى) انظر لعظامهم النخرة ولشعورهم البالية واعتبر العواقب وأمسك عبرة
ولا تسير حمار طبيعتك الى جانبهم مثنوى ﴿ كردن خركير وسوى راه كش * سوى رهبانان وره
دانان حوش ﴾ (كردن) هنا بمعنى العنق (خر) الحمار (كير) فعل أمر معناه أمسك
(وسوى) وطرف (راه) الطريق (كش) فعل أمر معناه اسحب وره الثانية والثالثة مخفف راه
(رهبانان) جمع رهبان على وزن دربان معناه حراس الطريق (وره دانان) جمع ره دان عالم
الطريق (المعنى) أمسك عنق الحمار واسحبه جانب الطريق أى جاذبا الطريق الاعظم
وجانب السالك العالمين الطريق وسمت المرشدين الواصلين مى ﴿ هين مهل خررا ودست
ازوى مدار * زانكه عشق اوست سوى سبزه زار ﴾ (هين) اصح (مهل) نهى حاضر معناه
لا ترسل (خودرا) أنت (ودست) ويدك (ازوى) منه أى الحمار (مدار) لاتمسك ولا تحجب
(زانكه) لان (عشق اوست) عشقه وميله أى الحمار (سوى) طرف (سبزه زار) كثرة الخضر
(المعنى) اصح ولا تبعث حمارك وأمسك الى مشتهاه ولا تسحب يدك [illegible] لان ميله الكلى
الى جانب الخضر الكثيرة والشهوات النفسانية الغريزية مى ﴿ كر يكى دم تو بغفلت واهليش *
آورد فرسنكها سوى حشيش ﴾ (المعنى) ان تركت الحمار نسيانا [illegible] ذهب الحمار أى حمار
النفس فراسخ الى جانب الحشيش النفسانى والمرج اثنتا عشرة ألف [illegible]
المسافة مثنوى ﴿ دشمن راهست خرمست علف * اى كه بس خربنده را كرد او تلف ﴾ (المعنى)
الحمار عدو للطريق محب للعلف يا هذا ذلك [illegible] أهلك حمارين كثيرة [illegible]
طريق الملكوت وسكران علف الناسوت أتلف حمارين كثيرة مثنوى ﴿ كر ندانى ره هر آنچه
خر بخواهد * عكس آن كن خود بود آن راه راست ﴾ (المعنى) [illegible]
حمار [illegible] والواجبة [illegible] على عكسه [illegible]
حق المؤمن [illegible] الا [illegible] النفس الا [illegible] والا [illegible]

فقال مثنوى ﴿شاوروهن وآنگه خلافوا ان من لم يعصهن تالف﴾ (المعنى) ولفظ الحديث شاوروهن وخالفوهن أى شاوروا نفوسكم المؤنثة ثم وكل ما ألقته لكم خالفوه فانه لا يقول ان لم تعصهن تالفوهن وقيل وهن وتوافقوهن هذا اذا كان بالهمزة مشتقا من الالفة واما اذا كان تالف من التلف باشباع ضمة الفاء للوزن يكون المعنى كل من لم يعصهن تالف وهالك وعلى هذا قرأ الهمزة امامي ﴿اهوا وآرزو كم باش دوست چون يضلك عن سبيل الله او دست﴾ (اهوا) جمع الهوى (وآرزو) والشهوات النفسانية (كم) (باش) فعل أمر من اكن (دوست) صديق (چون) أداة تعليل (وست) مرراجع الى الهوى والشهوات (المعنى) لا تكن للهوى والشهوات صديقا لان الهوى والشهوات يصدك عن سبيل الله دليله قوله تعالى فى سورة ص (ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) أى [illegible] فيضلك عن سبيل الله [illegible]

[illegible]

ورة آدم قال [illegible] الروح [illegible]

[illegible] اخرى [illegible]

[illegible] على الهوى [illegible] على استوائه على [illegible] على فطرة الله التى فطر الناس عليها يكون [illegible] صاحب الله تعالى [illegible] الحق على عرش القلب [illegible] الروح على [illegible] النفس [illegible] على القلب والقالب [illegible] على [illegible] أمر الله الروح [illegible] أمره [illegible]

الشرع [illegible] الناس الخ والاعراض عن الهوى [illegible]

[illegible]

[illegible] الهوى [illegible]

[illegible] الهوى كما قال [illegible]

[illegible]

مرى

بجبری همچو سایهٔ همرهان ﴾ (این) اسم اشارة (نشکند) لا یکسر (اندر جهان) فی العالم (هیچ) ابداً (جبری) الیاء فی آخره للوحدة معناه شیٔ (همچو) أداة تشبیه (همرهان) جمع همره وهو الرفیق وأراد به المرشد (المعنی) لهذا الهوی فی هذه الدنیا لا یکسره ولا یرفعه احد مثل ظل المرشدین الذین أفنوا وجودهم بأنوار الذات فان آثار صحبتهم واشعة أنوارهم تبطل الهوی وأورد علی هذا حدیثاً شریفاً یأمر ویاعی سیدنا علی رضی الله عنه وهو اذا تقرب الناس الی خالقهم بأنواع البر فتقرب الی الله أنواع العقل تسبقهم درجة وزلفی عند الناس فی الدنیا وعند الله فی الآخرة فقال قدس الله سره مترجما ﴿ وصیت کردن رسول علیه السلام علی را کرم الله وجهه که چون هر کس بنوع طاعتی تقرب جوید بحق تو تقرب جوی بصحبت عاقل وبندهٔ خاص تا از ایشان هم پیش قدم باشی ﴾ هذا فی بیان وصیة الرسول صلی الله علیه وسلم لعلی کرم الله وجهه ورضی الله عنه لما انه یطلب کل أحد أن یتقرب الی الله تعالی بنوع طاعة انت تقرب الی الله تعالی بصحبة وصحبة العاقل وعبده الخاص حتی تکون أسبقهم الی الله تعالی من ﴿ گفت پیغمبر علی را کای علی ٭ شیر حقی پهلوانی پردلی ﴾ (المعنی) قال النبی صلی الله علیه وسلم لعلی رضی الله عنه یا علی أنت أسد الله وشجیعه وملوء القلب أی قویه علی ان الیاآت الثلاث فی المصراع الثانی للخطاب أی أنت شجیع لکونک کاسر النفس بالمجاهدات وملوء القلب الایمان مثنوی ﴿ لیک بر شیری مکن هم اعتمید ٭ اندر آ در سایهٔ نخل امید ﴾ (لیک) أداة استدراک (برشیری) الیاء فی آخره للمصدر یة معناه علی شجاعتک (اعتمید) بمعنی اعتماد قلبت الف یاء اضطرورة الوزن (اندرا) مرکبة من اندر أی داخل و آ وهو أمر حاضر معناه تعال داخل (سایه) ظل (المعنی) لکن لا تعتمد علی شجاعتک تعال وادخل ظل نخل الرجاء والرشد الا اصل مثنوی ﴿ اندر آ در سایهٔ آن عاقلی ٭ کش نداند برد از ره ناقلی ﴾ (اندرا) تعال داخل (در سایهٔ) فی ظل (عاقلی) الیاء فیه للوحدة (کش) الذی هو العاقل (نداند) لا یدری بمعنی ولا یقدر (برد) علی وزن خرد الاخذ (ازره) من الطریق (ناقلی) ناقل اسم فاعل والیاء فیه للوحدة (المعنی) تعال وادخل فی ظل ذلک العاقل من الرجاء والمرشد الحمید الذی لا یقدر ناقل من أهل التقلید بالقیل والقال علی نقله من الطریق لانه صاحب حقیقة وشهود لم ینقله من المطالب الدنیویة والاخرویة شیٔ حتی یقدر اهل الهوی او یبدلوا وحدته بالکثرة بل هو من عداد الرجال کالجبال مثنوی ﴿ ظل او اندر زمین چون کوه قاف ٭ روح او سیمرغ بس عالی طواف ﴾ (المعنی) ظله فی الارض مثل جبل قاف من جهة الاحاطة والثبات وروحه عنقاء کثیر الطیران کثیر الطواف ولا شک فی ان ارباب العرفان أولو اسم ع شاه ... العرفاء والانبیاء الی ... یکون ... عالم الروح أو مثالا مطلقا أو عالم الاجسام وانا کان ... عبارة عن

الحقيقة الانسانية فيكون جبل قاف عبارة عن الجسم الانسانى ويشهد عليه هذا البيت قائله قال روح الكامل سيمرغ وجسمه جبل قاف فسيمرغ ذات الاحدية المطلقة محل تجليها الحقيقة الانسانية لانها المظهر التام لذات الاحدية وهو تعالى متجلى بكلية أسمائه وصفاته للحقيقة المحمدية وهى خلاصة الموجودات بحسب أكملية خلافته صلى الله عليه وسلم روحه سيمرغ عالى القدرة الالهية وقالبه جبل قاف عظيم الهداية محيط بالعوالم الالهية وكذا خلفاؤه فان أردت ان تدخل تحت ظله فاخلع نعلى المعنى والصورة وانطلق من قيد الغيب والشهادة لتتمكن فى محيط قوسى الوجوب والامكان فى المقام المحمدى فتكون مظهر ذات وصفات الله الازلية مثنوى ﴿كر بكويم تا قيامت نعت او * هيچ آنرا مقطع وغايت مجو﴾ (المعنى) وان أقل لطيف وصف ذلك العاقل لا تطلب ابداله غاية ولا نهاية فانه متخلق باخلاق الله التى ليس لها مقطع مثنوى ﴿در بشر روپوش كردست آفتاب * فهم كن والله اعلم بالصواب﴾ (در بشر) فى البشر (روپوش) غطاء الوجه (كردست) فعل (آفتاب) الشمس وأراد به شمس حقيقة الذات الالهية (كن) فعل أمر (المعنى) الشمس جعلت غطاء لوجهه فى البشر أى تجلى الله باسمائه وصفاته فى الانسان وكان وجود الانسان له كالنقاب افهم نكتة الاتحاد والتوحيد والله أعلم بالصواب فان هذا الاتحاد بلا اتصال ولا افتراق من حيث المعنى والحلول محال مثنوى ﴿يا على از جمله طاعات راه * بركزين تو سايه خاص اله﴾ (المعنى) يا على من جميع طاعات طريق الحق اختر ظل خواص الاله فان الالتجاء الى الاولياء وحمايتهم انفع وأولى والخطاب لسيدنا على تعليما للامة مثنوى ﴿هركسى در طاعتى بكريختند * خويشتن را مخلصى انكيختند﴾ (المعنى) كل أحد هرب لطاعة والتجؤا كلهم من غضبه بالملازمة عليها وظنوا لانفسهم مخلصا من غضبه أى تداركوا ملجأ مثنوى ﴿تو برو در سايه عاقل كريز * تا رهى زين دشمن پنهان ستيز﴾ (تو) أنت (برو) بكسر الباء العربية اذهب (كريز) فعل أمر بمعنى اهرب (تا) حتى (رهى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب من رهيدن بمعناه تخلص (زان) من ذلك (پنهان) مخفى (ستيز) عناد (المعنى) اذهب وامش الظل عاقل من خواص عباد الله والتجئ اليه حتى تخلص من ذلك العدو المعاند المخاصم مثنوى ﴿از همه طاعات اينت بهترست * سبق يابى بر هر آن سابق كه هست﴾ (المعنى) هذا لك أحسن من جميع الطاعات [illegible] كل سابق [illegible] الى القرب الى [illegible] لسابق [illegible] المحبة فى [illegible] لسابقيته [illegible] المقربون لان [illegible] كل [illegible] الوسائط [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] به شرط شوى [illegible]
[illegible] (المعنى) [illegible]
[illegible] كما سمى موسى الكليم [illegible] الصلاة [illegible]

تحت حكم الخضر لاجل تحصيل العلم اللدنى بالتوقير مع التعظيم مثنوى ﴿صبر كن بر كار خضر اى بى نفاق * تا نكويد خضر رو هذا فراق﴾ (المعنى) اصبر على كار وأمر خضر الوقت بلا تردد ولا نفاق وقلما يلقى الباطن والظاهر من عبر مخالفة ولا انكار بل بصفاء قلب حتى لا يقول لك خضر الوقت امش واذهب عنى هذا فراق مثنوى ﴿كرچه كشتى بشكند تو دم مزن * كرچه طفلى را كشد تو مو مكن﴾ (المعنى) لو كسر سفينة وكان كسرها عندك وفى زعمك مخالفا لظاهر الشرع الشريف أنت لا تضرب نفسا واسكت ولو قتل طفلا لا تقلع أنت شعرا أى لا تتنفس بنتف شعرك ولحيتك أى لو كسر سفينة تعينك وقطع شهوات طفل طبيعتك وأهلك صبى نفسك الامارة بالسوء لا تبك ولا تضجر لان مثنوى ﴿دست او را حق چو دست خويش خواند * تا يد الله فوق ايديهم براند﴾ (المعنى) الحق جل وعلا قال ليد العاقل الكامل العارف يدى حتى حسب الله يده يده وهذا بانه فوق أيديهم وهو (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) يشير الى كمال فناء وجوده صلى الله عليه وسلم وبقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله (يد الله فوق أيديهم فمن نكث) أى عند هذه البيعة مع الله تعالى (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) فكذلك صرح بهذا ان بيعته البيعة والمعاهدة مع الله (فسوف يؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المتابعة مقام الفناء والبقاء فى متابعته انتهى نجم الدين الكبرى فى سورة الفتح فشاهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فى هذه البيعة قرب الفرائض وهذا توضيح لبقاء الرسول صلى الله عليه وسلم ببقاء الله وفنائه به يعنى الظهور فى عين الجمع وهو التصريح بامر جمع الجمع وقوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) لهذا شاهد قال الحسين لم يظهر الحق تعالى مقام الجمع على أحد بالتصريح الاعلى أخص نسمه فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فأسقط الوسائط عند تحقيق الحقائق وأبقى رسومها فمن بايع النبى بايع الله على الحقيقة وكذا حال ورثائه فان يدهم يد قدرة الله تعالى لانهم اقتبسوها من مشكاة روحانية الرسول صلى الله عليه وسلم فالتسليم والخدمة والبيعة لهم بيعة للحق تعالى مثنوى ﴿دست حق ميراندش زنده ش كند * زنده چه بود جان پاينده ش كند﴾ (ميراندش) تذهب أى تقتل والشين فى الثلاث مواضع ضمير راجع الى الطفل فى البيت الاسبق (چه) اداة استفهام (بود) على وزن قود معناها تكون (پاينده) باقى (كند) تجعل (المعنى) يد الحق تجعل الطفل مقتولا وتجعله حيا ما تكون الحياة فانها أمر سهل تجعله بافنائه بقاء أبدى فان الخضر قتله بامر الحق فكان القتل له نافعا وموصلا للحياة الباقية كذا المرشد اذا قتل نفس المسترشد أوصله للحياة السرمدية لكون يده ارادته يد قدرة الله تعالى واليه أشار بما قال فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما واعلم ان سيدنا موسى مع كثرة مناصبه وغزارة علمه وعلو قدره

احتاج لتعلم العلم اللدني من الخضر فأنت احوج فان قلت نرى من يصل من غير ارشاد فيقول مثنوى ﴿هركه تنها نادرا اين ره بريد * هم بعون همت پيران رسيد﴾ (المعنى) كل من قطع بالندرة هذا الطريق منفردا ووصل وصل أيضا بمعاونة المرشدين من حيث لا يشعر اى بعون صاحب الزمان وهو قطب الاقطاب الانسان الكامل والوارث المحمدى بشرط أن يحافظ على الشريعة والسنة بكمال الموافقة وأن لا يحقر أحدا من عباد الله بل ينظر لنفسه انه احقرهم وان لا يكون مقصوده الدنيا ولا الآخرة ولا الكشف ولا الكرامة بانواع الرياضات ويفنى ناسوته ليظهر سر بقاء لاهوته لان مثنوى ﴿دست پير از غائبان كوتاه نيست * دست او جز قبضهٔ الله نيست﴾ (المعنى) يد المرشد ليست قصيرة من الغائبين لان يد المرشد ليست غير قبضة ويد الله تعالى م ى ﴿غائبانرا چون چنين خلعت دهند * حاضران از غائبان لاشك به اند﴾ (المعنى) لما كان أهل الله يعطون للغائبين كذا خلعة تقرر أن الحاضرين بلا شك أولى وأحسن من الغائبين م ى ﴿غائبانرا چون نواله مى دهند * پيش مهمان تا چه نعمتها نهند﴾ (المعنى) لما انهم يعطون الغائبين طعام النعم الذى يضعونها قدام المسافر ما نعموا يعنى اذا لم يحرموا الغائب فكيف حالك اذا كنت مسافرهم وخادمهم م ى ﴿كو كسى كو پيش شان بست كمر * تا كسى كو هست بيرون سوى در﴾ (المعنى) اين ذالك الذى هو ربط قدامهم زنار الخدمة وسعى وجد فى خدمتهم حتى الذى هو موجود طرف خارج الباب على ان كوا لى بضم الكاف العربية بمعنى أين والثانية مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى كسى يعنى أين الذى رأى قاعدة توجه القلب بالجذبة وعلم الترقى والتنزل من الذى لم يعلم الطريق ولما كان هذا فى معرض وصية سيدنا على كان المرشد الرسول صلى الله عليه وسلم والحاضر الصحابة والغائب التابعون ومفهوم كلام سيدنا مولانا كل مؤمن كان فى زماننا فظاهر حاله غير متشبث بمرشد بل هو ممتثل للشريعة ومتمسك بالسنة متحمل لنفسه قاطع للمسالك اذا وصل كان مرشده فى الحقيقة يد سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانها يد الرب جل وعلا حاضرة الى انقضاء الزمان وانتهاء الدوران وعلمت حال الحاضر فى زمانه صلى الله عليه وسلم من امة الاجابة وسمعنا انه له فقس عليه الغائب اذا اتبعه وجاهد على التمسك بسنته م ى ﴿چون گزيدى پير نازك دل مباش * سست وريزنده چو آب وگل مباش﴾ (چون) اداة تعليل (گزيدى) بضم الكاف بمعنى اخترت (پير) هو الشيخ المربى (نازك دل) رقيق وظريف القلب (مباش) لا تكن (سست) رخو واهى (وريزنده) صيغة اسم الفاعل أصله ريزد فعل مضارع زيد واو قبل آخره نون او بعد آخره هاء غير ملفوظة وقالوا ريزنده مرتق بمعنى مراق (چو) اداة تشبيه (آب وگل) الماء والطين (مباش) نهى حاضر (المعنى) لما انك اخترت شيخا لا تكن رقيق القلب أى اصبر على الرياضات والمجاهدات وعلى كل

ما

ما أمرك به ولا تعترض ولا تسكن كالماء والطين رحوا إلينا مراقا أي غير متكاسل ولا متهاون
بأوامر الشريعة وأحكام الطريقة وإن صدر من إخوانك شيء مخالف للشريعة والطريقة
لتشتغل بحالك وقل فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ولا تنقض العهد وقل ومن أوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما مى ﴿ور بهر زخمى تو پر كينه شوى * پس كجا بى صيقل
آيينه شوى﴾ (ور) مخفف من واكر اداة الشرط (بهر زخمى) من كل ضرب فإن الياء فيه
للوحدة (تو) اداة الخطاب (پر) مملوء (كينه) على وزن لينه هي الحقد (شوى) بمعنى
تكون (پس كجا) بفتح الباء الفارسية أي فأين (بى) اداة النفي (آيينه) مرآة (المعنى)
وإن كنت من كل ضرب مملوأ بالحقد لا حضورك فأين تكون مرآة بلا صيقل أي لا تصقل مرآة
قلبك إلا بالرياضات والمجاهدات ثم شرع قدسنا الله بأسراره بهذه المناسبة يقول ﴿كبودى
زدن قزوينى بر شانگاه صورت شير و پشيمان شدن او بسبب زخم سوزن﴾ هذا في بيان ضرب
القزويني علامة صورة السبع على صدره وندمه بسبب رضخ الابرة مثنوى ﴿اين حكايت
بشنو از صاحب بيان * در طريق و عادت قزوينيان﴾ (المعنى) اسمع هذه الحكاية من
صاحب البيان وخذ منها حصة في طريق وعادة أهل قزوين وهي مثنوى ﴿بر تن و دست
و كتفها بى كزند * از سر سوزن كبوديها زنند﴾ (المعنى) يضربون على بدنهم ويدهم
وأكتافهم وصدورهم من رأس الابرة صورا زرقا ثم ادخلنا اداة النفي على كزند فصار معناها
بلا ضرر ولا تضرر إظهارا للغيرة الجاهلية من غير فائدة مى ﴿سوى دلاكى بشد قزوينيى *
كه كبودم زن بكن شيرينيى﴾ (سوى) جانب والياء في دلاكى وقزوينى للوحدة وفى شيرينى
للمصدرية (كبودم) تقديره كبود ام أي لى ازرق (زن) فعل امر (شيرين) حلو حسن (المعنى)
ذهب قزوينى الى جانب دلاك وقال له اضرب لى وشما بالحسن واللاحة أي الطف ... مى ﴿كفت
چه صورت زنم اى پهلوان * كفت بر زن صورت شير ژيان﴾ (اى پهلوان) بمعنى يا شجاع
(شير ژيان) بكسر الشين المعجمة والزاء الفارسية التى تقرأ ... اسم للسبع الغضوب (المعنى)
قال الدلاك يا شجاع أي صورة اضرب قال القزوينى اضرب صورة سبع غضبان لان مثنوى
﴿طالعم شيرست نقش شير زن * جهد كن رنگ كبودى سير زن﴾ (المعنى) طالعى أسد
اضرب نقش الاسد لانى فى الولادة منجم واجهد ان يكون لون الزرقة اكثر اضربه علينا
ليظهر فلما علم الدلاك من جلادته مى ﴿كفت بر چه موضعت صورت زنم * كفت بر شانه كهم
زن آن رقم﴾ (المعنى) قال الدلاك الصورة فى اى موضع منك أضرب بها قال القزوينى اضرب
ذلك الرقم على صدرى مثنوى ﴿چونكه او سوزن فرو بردن گرفت * درد آن در شانه گه
مسكن گرفت﴾ (المعنى) لما ان ذلك الدلاك ابتدأ بالابرة وجع الابرة ... سكن فى
صدره مثنوى ﴿پهلوان در ناله آمد كاى سنى * مر مرا كشتى چه صورت مى زنى﴾ (المعنى) أي

الشجاع بالانين قائلا ياسبع ياعالي قتلتني وأهلكتني أي صورة تضرب مثنوى ﴿ كفت آخر شيرفرمودي مرا * كفت ازچه عضو كردى ابتدا ﴾ (المعنى) قال الدلاك آخر الامر أمرتني بصورة السبع قال القزويني من أي عضو فعلت الابتداء أي ابتدأت مثنوى ﴿ كفت ازدم كاه آغازيده ام * كفت دم بكذار اي دوديده ام ﴾ (دم) على وزن قم هو الذنب (كاه) هنا الموضع (آغازيده ام) معناه بدأت (دم بكذار) معناه دع الذنب (المعنى) قال الدلاك بدأت من موضع ومحل ذنبه قال القزويني ياقرة عيني دع الذنب ولا تنقشه مثنوى ﴿ ازدم دمكاه شيرم دم كرفت * دمكه اودمكهم محكم كرفت ﴾ (دم كرفت) الميم في شيرم مصروفة اليه فتكون دم كرفت أي اعسك نفسي (المعنى) السبع من ذنبه وموضع ذنبه اعسك نفسي وموضع ذنب السبع أحكم المسك لنفسي وسد منفذه مى ﴿ شيربى دم باش كواى شيرساز * كه دلم سستى كرفت از زخم كاز ﴾ (شير) الاسد (بى دم) بلا ذنب (باش) فعل أمر (كو) بمعنى قل على قاعدة انه اذا اجتمع أمران حاضران كان الثانى أمرا غائبا (اى) أداة النداء (شيرساز) نقاش السبع (كه) حرف بيان (دلم) قلبي (سستى) الضعف على ان الياء فيه للمصدرية (كرفت) مسك (از) من (زخم كاز) ضرب المقراض (المعنى) يانقاش السبع قل ليكن سبعا بلا ذنب لان قلبي حصل له الضعف من ضرب المقراض أي الابرة مى ﴿ جانب ديكر كرفت آن شخص زخم * بى محاباو مواسايي ورحم ﴾ (المعنى) مسك ذلك الشخص ضربا في جانب آخر بلا محاباة ولا شفقة ومواساة ولا مرحمة مثنوى ﴿ بانك كرد اوكين چه اندامست ازو * كفت اين كوشست اى مرد نكو ﴾ (المعنى) فعل القزويني صوتا وصياحا قائلا هذا أي عضو من السبع قال الدلاك له ياأيها الرجل المليح هذا اذنه مثنوى ﴿ كفت تا كوشش نباشد اى حكيم * كوش رابكذار وكوته كن كليم ﴾ (المعنى) قال القزويني للدلاك ياحكيم حتى أذنه لا تكن اترك اذنه وقصر الصوف أي شعره لان كليم بكسر الكاف هو الخرقة والصوف مثنوى ﴿ جانب ديكر خلش آغاز كرد * بازقزويني فغان راساز كرد ﴾ (ديكر) بمعنى غير (خلش) بكسر الخاء بمعنى يلدغه (آغاز كرد) فعل ابتدأ (باز) بعد (فغان) البكاء مع التصويت (ساز كرد) بمعنى شرع (المعنى) بدأ الدلاك يلدغه بالابرة في جانب آخر من عضوه بعده شرع القزويني في البكاء مع التصويت قائلا مى ﴿ كين سوم جانب چه اندامست نيز * كفت اينست اشكم شير اى عزيز ﴾ (سوم جانب) الجانب الثالث (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (اندام) بمعنى عضو (نيز) معناها أيضا (اشكم شير) بكسر الهمزة بطن الأسد (المعنى) أيضا هذا الجانب الثالث اى عضو هو قال ياعزيز هذا الذي اصطنعه الان بطن الأسد مثنوى ﴿ كفت تا اشكم نباشد شير را * كشت افزون درد كم زن زخمها ﴾ (المعنى) قال القزويني دع الاسد حتى لا يكون أيضا له بطن لانه ازداد الوجع والالم بعد هذا لم يبق أي لا تضرب زخمها الضربات المعهودة عندك فاني هلكت مثنوى

﴿خيره شد دلاك و بس حيران بماند * تا بديرانكشت دردندان بماند﴾ (خيره) متحير (شد) صار
(بس) لانشاء التكثير (بماند) بقي (تا) حتى (بدير) بالبعد (انكشت) الاصبع (دردندان)
في السن (المعنى) صار الدلاك من القزويني متحيرا وبقي زائد الحيرة لاحضوره ومن التعجب
بقي زمانا طويلا أصبعه في سنه مى ﴿برزمين زدسوزن از خشم اوستاد * كه مت درعالم كسي را
اين فتاد﴾ (المعنى) الدلاك الاستاد من غضبه ضرب الابرة على الارض قائلا لنفسه هل وقع
هذا في العالم لاحد مثنوى ﴿شيربي دم وسر واشكم كه ديد * اينچنين شيري خدا خود نافريد﴾
(المعنى) من رأى سبعا بلا ذنب ولا رأس ولا بطن والله تعالى ذاته لم يخلق كذا سبعا والحصة
المتمنى اكتساب الاخلاق المحمدية لا يحصل له ما ذكر الا بغرار الرياضات على يد الكامل
والذي لا يصبر على أحكام الطريقة لا يفوز بعلم الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿اي برادر صبر كن
بردرد نيش * تارهي از نيش نفس كبر خويش﴾ (المعنى) يا أخي اصبر على وجع النشتر حتى
تخلص من كافر نفسك على ان لفظ كبر بفتح الكاف العجمية وسكون الباء الموحدة ومعناه كافر
المجوس مى ﴿كان كروهي كه رهيدند از وجود * چرخ ومهر وماه شان آرد سجود﴾ (المعنى)
وهؤلاء الجماعة الذين خلصوا من وجود البشرية والاوصاف الطبيعية الثلاث والشمس والقمر
أتى لهم بالسجود وخدموهم وأطاعوهم وعظموهم بأن وضعوا على قدم خدمتهم رأس اطاعتهم
وتوسلوا بهم لبارئهم مثنوى ﴿هركه مرد اندرتن او نفس كبر * مرورا فرمان برد خورشيد
وابر﴾ (المعنى) كل من مات في بدنه النفس الكافرة والامارة بالسوء أطاع أمره الشمس
والسحاب وكل شئ مثنوى ﴿چون دلش آموخت شمع افروختن * آفتاب اورا نيارد سوختن﴾
(المعنى) لما ان قلبه المحروق بنار الجذبات الرحمانية بعد موت نفسه الامارة تعلم شعل الشمع أي
شمع قلبه بانوار العشق الشمس لا تقدر على احراقه لان نار النار عند نور قلبك كشرارة ولهذا
تقول له حين مروره على الصراط جز يا مؤمن فان نورك اطفأ ناري فاذا تخلص من النار في
الأخرى كان خلاصه في الدنيا من تطورات الفلك وقطيعة الحرمان أولى وأحرى وان أردت
على هذا برهانا فان سلطان الاولياء يقول لك مثنوى ﴿كفت حق در آفتاب منتجم * ذكر
تزاور كذا عن كهفهم﴾ (كفت حق) قال الحق (در) في (آفتاب) الشمس (منتجم) قال
الجوهري والنجم الوقت المضروب ومنه سمي المنجم فعلى هذا يكون آفتاب منتجم الشمس
المؤقت المعين طلوعها وغروبها أو تقول المراد من آفتاب منتجم نور الهدى وهو القرآن
(المعنى) قال الحق جل وعلا في حق الشمس المؤقت طلوعها وغروبها أو قال الحق في القرآن
العظيم في حق أهل الكهف ومن شابههم بغض البصر عن عالم الدنيا وعن قيد الوجود
الموهوم وكانت له جميع الموجودات منقادة ومطيعة لان قلبه محروق بنار الشوق فلا تقدر
شمس الدنيا على احراقه ولا نار العقبي على اعدام اشراق أنواره بل تشفق منها وتأبى في سورة

الكهف في ذكر تزاور عن كهفهم كذا قال تعالى (وترى الشمس اذا طلعت تزاور) بالتشديد
والتخفيف تميل (عن كهفهم ذات اليمين) ناحيته (واذا غربت تقرضهم ذات الشمال) تتركهم
وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة (وهم في فجوة منه) متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها
(ذلك) المذكور (من آيات الله) دلائل قدرته (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن
تجد له وليا مرشدا) انتهى من الجلالين قال جعفر بين المرء وقلبه وشغله بنفسه انتهى فالمؤمنون
يعتصمون بكهف الخلوة ويخرجون من أماكن النفوس والهوى ويلجؤن بأماكن الصدق
واليقين ويتوسدون [illegible] الكرم وبساط القدم فيجذبهم الحق بجذبات عناياته ويطعمهم من
ثمار علوم غيبه ويجلسهم على أنوار قرب محبته فيوصلهم لطريق الحق ويسقيهم على مسند
الانس بعد ان [illegible] شراب القرب وهذا حفظ أهل الكهف فكونوا بحيرة صفاته متنعمين
لانه [illegible] أكناهم الروحانية حرارة الشمس ونار [illegible] كونهم بجلة الانس في عالم
القدس من غير ان يطلع عليهم أحد [illegible] كي لا يحرقوا بسطوات نور جلاله وهذا
حال السالك المجذوب وأما غيره ولو أحرق نفسه بنار المجاهدات فهو بعيد عن حضرة الوحدة
ولهذا قالوا * من لم يكن للوصال أهلا * فكل احسانه ذنوب * ولا يتأهل الا بالمرشد ولهذا
المفهوم أشار فقال مثنوى * خار جمله لطف چون گل میشود * پیش جزوی کو سوی کل می شود *
(المعنى) الشوك كالورد يكون جملة لطيفة [illegible] الجزئي وهو السالك المجذوب الذي
هو [illegible] الشريعة [illegible] المرشد المربوط بالكل وهو الرب المعبود فلا بقي
له [illegible] في الظاهر ولا في الباطن ولهذا قال في الشطر الثاني عند [illegible] الجزء الذي يذهب
الى جانب الكل ويصير [illegible] الالوهية الجامعة للحقائق الحاصل مقبول الحق في تصرفه
بمثابة الشوك [illegible] الكل أي الذي هو [illegible] ومغلوب النفس والشيطان
[illegible] تعليك بالحق [illegible] كامل ولا يتيسر لك الا التعظيم الذي [illegible]
[illegible] * [illegible] را خوار وما كى داشتى * (چيست) أداة
[illegible] وهو [illegible] لاعلى (المعنى) بأى شئ يكون تعلية قدر ربك بالتعظيم
له تعالى ان تعد نفسك [illegible] بالتراب [illegible] شوى * چيست توحيد خدا آموختن *
[illegible] (المعنى) أى شئ يكون تعلم توحيد الله تعالى بأن تحرق
[illegible] الواحد بنار المحبة [illegible] الاوصاف البشرية شوى * گر همى خواهى كه بفروزى
[illegible] چون شب هستى خود را بسوز * (المعنى) ان أردت ان تكون مشتعلا ومنورا
[illegible] وجودك الموهوم الظلماني الذي هو كالليل بنار الجذبة واجعل طاقاتك البشرية
[illegible] الآثار الفانية [illegible] الوجود الحقاني الذي تبقى ببقاء الله تعالى مثنوى * هستيت
در هست آن هستى نواز * همچو مس در كيميا اندر گداز * (هستيت) وجودك (در هست)

تقديره درست الهاء فى أوله زائدة معناه فيه (آن) ذلك (هستى نوار) مثال وجوده أى مظهره
ومحبيه (همچو) مثل (مس) بكسر الميم النحاس (اندر) فيه (گداز) بضم الكاف اسم مصدر
(المعنى) وجودك فى وجود مظهر الوجود ومحبيه أذبه مثل النحاس فى الكيميا ليزول نحاسه
كما يزول النحاس اذا دخل الكيميا ويبقى ذهبا خالص العيار أى امح وأفن أوصافك البشرية
وأخلاقك الذميمة بنار محبة الله ليصفو ويبقى ببقاء الله تعالى م ى ﴿در من وما سخت كردستى
تو دست * هست اين جمله خرابى از دو هست﴾ (المعنى) أنت فى من وما أحكمت يدك أى
تمسكت فى قولك أنا وأنت ولم تعلم ان وجود جملة هذا الخراب من وجودين وهما قول أنا ونحن
فانهما فى الحقيقة شرك خفى والباقى فى هذه الرتبة مشرك معنوى وان تمادى على هذا الحال
كان محروما من جوار الوحدة ومآله سوء الحال فعلى العاقل أن يزيل وجوده الموهوم
ليصفو لله ويبقى ببقاء الله ولهذا قال ﴿رفتن گرگ وروبه در خدمت شير بشكار﴾ هذا فى
بيان ذهاب الذئب والثعلب فى خدمة الاسد الى الصيد أى فى بيان ذهاب أصحاب ذئبية
النفس الامارة من أهل الرعونة وذهاب أصحاب العقل المستفاد ثعلبى الخصال من أهل الحيلة
وأصحاب المسكنة الى الصيد أى الى محو انانيتهم فى خدمة وطاعة بارئهم م ى ﴿شير وگرگ
وروبه بهر شكار * رفته بودند از طلب در كوهسار﴾ (المعنى) السبع والذئب والثعلب
لاجل الصيد ذهبوا من جهة الطلب فى الجبل العظيم م ى ﴿تا بپشت همدگر بر صيدها * سخت
بربندند بار وقيدها﴾ (تا) حتى (بپشت) بالظهر بمعنى الظهر المعين (همدگر) لغيره (برصيدها)
على نوع الصيد (سخت) محكم (بربندند) ربطوا (بار) على وزن كار لها معان كثيرة منها الاذن
والرخصة كما فى البرهان (وقيدها) جميع قيد (المعنى) حتى بمعاونة ومظاهرة كل منهم للآخر على
نوع الصيد ربطوا الرخص والقيود محكما وسدوا عليهم طرقهم وأحاطوا بهم من كل جانب
ومنعوهم من الفرار أى تظاهر كل من ذئب النفس مع ثعلب العقل المستفاد بمعاونة روح
الروح على سد سبل صيد المعارف الالهية بالمجاهدات الربانية كى لا تهزمهم ثم ليحوزوها
م ى ﴿هر سه باهم اندران صحراى ژرف * صيدها گيرند بسيار وشگرف﴾ (هر سه
باهم) أى كل واحد من الثلاثة مع بعضهم (اندر) بمعنى فى (صحراى ژرف) بفتح الزاى
الفارسية التى تقرأ جيما هنا بمعنى عريض (صيدها) جمع صيد (گيرند) يمسكون (بسيار)
كثير (وشگرف) هنا بمعنى ما يخ كبير قوى (المعنى) كل واحد من الثلاثة مع رفقة أيضا
فى تلك الصحراء أى صحراء الناسوت الواسعة العريضة يمسكون أنواع صيد كثيرة وا...
اشبكات المجاهدات رماحية كبيرة قوية من أرباب الحقيقة أصحاب الالهامات م ى ﴿گر
ز ايشان شير نر را ننگ بود * ليك كرد اكرام وهمراهى نمود﴾ (گرچه) ولو كان (زيشان)
منهم أى الذئب والثعلب على ان الجمع والتثنية عند الفرس شىء واحد فلا يفرقون بينهما

(السبع) السبع المذكور اداة المفعول (تنك) عار (بود) لحكاية الماضى (ليك) اداة استدراك (كرد) فعل (وهمراهى) ورفاقة (نمود) فعل ماض (المعنى) ولو كان للسبع الذكر منهم عار لانه عظيم القدر لكن هضما لنفسه اكرمهم ورافقهم وصاحبهم ولان مصاحبة كل لطيف لكثيف ومجالسة كل شريف لوضيع لا تكون من احتياج بل لاظهار الكمال اللطيف وبذلا لانعامه المنيف قال تعالى وهو معكم أينما كنتم نحن أقرب اليه من حبل الوريد ويمكن أن تقول اسود الحقيقة من الانبياء والاولياء بتتابع أنوار التجليات الاحدية تكاملهم مع ذئب النفس وثعلب الطبيعة ليس عن احتياج بل ليسقوهم شراب المحبة ليخلصوا من القيود النفسانية كذا الروح الانسانية اذا كانت مستقره فى مرتبة الجبروت وقرب اللاهوت ورافقت العقل والنفس لصيد المعارف الربانية لم يكن عن احتياج لها بل كل منهم صاحب حصة من نور الحق والفياض المطلق الذى أوجد الخلق وجعل قلوبهم له مرآة ليس عن احتياج بل لايصال عنايته اليهم مى ﴿اينچنين شه را ز لشكر زحمتست * ليك همره شد جماعت رحمتست﴾ (المعنى) مثل هذا السلطان له من العسكر زحمة لكن رافقهم على نحو الجماعة رحمة لان تنزل كل مرشد من درجته لكون الارتقاء بجماعة المريدين رحمة من غير مزاحمة كثرتهم لوحدته وبالجملة مى ﴿اينچنين مه را ز اختر ننكهاست * او ميان اختران بهر سخاست﴾ (المعنى) لمثل هذا القمر من الكوكب أنواع عار فهو وسط الكواكب لاجل السخاء حتى تسرى نورانيته وخاصيته لصاحبه ويستفيدون منه يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم او أحد خلفائه أنور من البدر بين نجوم الاصحاب لا يليق له مجالستهم لعلو قدره لكن تنزله لاجل أن يعمهم بنوره أنوارهم ويلحقهم ببحر الوحدة واتابعهم موافقتهم ومجالستهم قال مثنوى ﴿امر شاورهم پيمبر را رسيد * گرچه رايى نيست رايش را نديد﴾ (رسيد) وصل (گرچه) مخفف اگرچه معناه ولو كان (رايش) الشين ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أى الى خليفته فى كل عصر الى قيام الساعة (نديد) قال الجوهرى فى الصحاح (والند) بالكسر المثل والنظير وكذا النديد (المعنى) وصل الى النبى صلى الله عليه وسلم أمر وشاورهم فى الامر بالوحى الالهى ولو لم يكن لرأيه وفكره رأى مماثل ومشابه أى ولو كان عقله الشريف لا مثل ولا نظير له ولكن هذا الامر الا لايصال منافع رأيه وفكره صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضى الله عنهم بان ينسبوا اليه ويكتسبوا شرف صحبته ويغتنموا مجالسته وهذا حال ورثته فى كل عصر مثلا مثنوى ﴿در ترازو جو رفيق زر شدست * نى ز آنكه جو چو زر جوهر شدست﴾ (درترازو) فى الميزان (جو) بفتح الجيم الشعير (رفيق زر) رفيق الذهب (شدست) كانت (نى) اداة النفى (چو) بضم الجيم الفارسية اداة التشبيه (المعنى) كانت حبة الشعير فى الميزان رفيقة الذهب والحال لا مناسبة بينهما الا لاجل أن تكون حبة الشعير كالذهب

جوهرا مقبولا قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في كتابه الموازين ينبغي للانسان ان يعلم ميزانه من الحضرة الالهية فان الجود الالهي قد أدخله في الميزان فيوازن العبد بصورته حضرة موجده ذاتا وصفة وفعلا ثم لا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزونين فان الذي يوزن به الذهب أو المسك صنجة حديد فليس يشبهه في ذاته ولا صفته ولا عدده فلا يوزن بالصورة الانسانية الا ماتطلبه الصورة بجميع ماتحتوي عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجاده وأظهرت آثارها فيه وكما لم تكن صنجة الحديد توزن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة ولا عين كذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه في حد ولا حقيقة انتهى كذلك الرسول او خليفته في كل عصر اذا قارن المستعد وغير المستعد وصاحبهم وشاورهم فصاحبتهم له ليس من كونهم في مرتبة ذلك الفرد الكامل بل من كونهم مشرفين ومختصين بشرف صحبته كذلك العقل والنفس اذا رافقا الروح في القالب ليس من جهة مساواتهما مع الروح بل ليعلم علو مقدار الروح ولهذا قال مثنوى ﴿روح قالب را كنون همره شدست * مدتى سك حارس دركه شدست﴾ (المعنى) مثلا الروح الآن صارت للقالب رفيقة والكلب صار مدة حارسا للباب العالى وهو مغارة أهل الكهف قال الله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين وفيه اشارة الى ان كلب نفوسهم نائمة معطلة عن الاعمال التي هي تربية القلوب والارواح انتهى والكلب ماوازنهم الا بقوله باسط ذراعيه فعلى هذا لا يلزم أن يكون القالب كالروح لكن من شرف صحبة الروح يلقى شرفا وعزة ويدخل الجنة معها ويشرف معها برؤية جمال الله تعالى الحاصل التواضع حلية الاشراف وديباجة دفتر الاعطاف ومن اتقتهم لمادونهم بذل الالطاف مثنوى ﴿چونكه رفتند اين جماعت سوى كوه * در ركاب شير با فر وشكوه﴾ (چونكه) أداة تعليل (اين جماعت) وهي السبع والذئب والثعلب (سوى كوه) جانب الجبل (بافر) بالشوكة (وشكوه) والعظمة (المعنى) لما ان هذه الجماعة ذهبوا جانب الجبل حالة كونهم في ركاب السبع بالشوكة والعظمة مثنوى ﴿ كاو كوهى و بز وخر كوش زفت * يافتند وكار ايشان پيش رفت﴾ (المعنى) وجدوا بقرة وحش وتيس جبل وأرنبا سمينا قويا وذهب كارهم قدّام اذا كان لفظ پيش بالباء الفارسية وأما اذا كان بالباء العربية يكون المعنى ازداد كارهم مثنوى ﴿هركه باشد در پى شير حراب * كم نيايد روز وشب اورا كباب﴾ (المعنى) كل من كان خلف سبع الحراب أي محاربه لا يأتيه ليلا ولا نهارا ولا ينقطع عنه أبدا النعمة من شوى اللحم وغيره وأراد ببقرة الوحش الطبيعة القائدة لتناول النعم ومن تيس الجبل السبب لتحصيل النعم ومن الارنب الفكر بمطالعة المعاش كأنه يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه ترافقت الروح مع النفس والعقل في القالب الانساني وذهبوا لعالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب وبواعث الكسب مى ﴿چون زكه

در بيشه آوردندشان * كشته ومجروح واندر خون كشان ﴾ (چون) أداة تعليل (ز كه) من الجبل مخفف كوه (در بيشه) في المأسدة (آوردند) أتوا (شان) هم (كشته) بضم الكاف العربية ميت (واندر خون) وفي الدم (كشان) مسحوبا (المعنى) لما أتوا بصيدهم الى المأسدة حالة كونه ميتا ومجروحا وفي الدم مسحوبا أي أتوا من جبل الشهادة الى مأسدة الناسوت مستعملين ومستفيدين من قواهم وحواسهم الظاهرة والباطنة مى ﴿كرك وروبه را طمع بود اندر آن * كه رود قسمت بعدل خسروان ﴾ (المعنى) صار للذئب والثعلب طمع في ذلك الصيد بأن تذهب القسمة بعدل الملوك العظام أي توقع كل واحد أن تصل له حصته بعدالة الاسد فالروح قصدها ان يصل لها حقيقة المتناول لتعرج لبدنها والباقي لمقتضياتهم البشرية مثنوى ﴿عكس طمع هر دوشان برشير زد * شير دانست آن طمعها را سند ﴾ (المعنى) انعكس على الاسد طمع وفكر كل منهما وعلم السبع أصل سند وسبب الطمع مع أنه أكرمهم ولكن كفروا بنعمته ولم يعدوا ثوابها والحصة مثنوى ﴿هر كه باشد شير اسرار وامير * او بداند هرچه انديشد ضمير ﴾ (المعنى) كل من كان أسدا وأمير الاسرار يعلم كل ما افتكره الضمير وكيف لا يعلم والوجود حياته بالروح فان أطعمت سبع الحقيقة يرشدك أمير الاسرار سيدنا ومولانا لبعض أصول أحكام الطريقة فمن المعلوم ان كل ما شاهده المتشبث بأذيال المرشد من المعارف الالهية والاحوال السنية الوجدانية كان من مزيد همة بركات المرشد فاذا غلبت الانانية على المريد وأظهر ما وقع له من الحالات كان سبب هلاكه فاذا بذل مقدوره على الوجه المشروح فالواردات الواقعة له حق شيخه ولو كان الشيخ غير محتاج لها لكن له قبولها بالمعنى لكونه سببا رفع الدرجات المريد بعد افاضته نور المحبة عليه لكن بشرط ان لا يتجاوز الحد بأن يرى نفسه صاحب عطاء فيمنعه فيطرد لخيانة الحق وعلى المريد ان يراها محض عناية من الله تعالى ولا يتعامى ولا يتصامم عن قوله تعالى وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم و يعلم انه لا سرف في الخير ولا يظن السوء بخالقه ولا بخليفة الله ويترك الطمع ليحصل على خلوص القلب مثنوى ﴿هين نگه دار اى دل انديشه خو * دل ز انديشه بدى در پيش او ﴾ (هين) اصح (نگه دار) احفظ (اى) أداة النداء (دل انديشه خو) منادى (ز انديشه) من الفكر (بد) على وزن ند هو القبيح (او) ضمير راجع الى المرشد (المعنى) اصح يا أيها القلب المعتاد على الفكر واحفظ القلب من الفكر القبيح قدامه وفي حضوره للحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فان قلب لو اطلع لأخبر فيقول مى ﴿داند وخر را همى راند خموش * در رخت خندد براى روى پوش ﴾ (داند) يعلم (وخر را) والحمار (همى) جملة مكررك (راند) يسوق (خموش) ساكتا (در رخت) في خدك أي وجهك (خندد) يضحك (براى) لاجل (روى پوش) هو تغطية الوجه أي الستر (المعنى) يعلم المرشد جميع فكرك و يسوق الحمار ساكتا و يضحك في وجهك

لاجل الستر أي يسرق حمار مكرك مراقبا للعاقبة متجاهل لا تجاهل العارف لاجل كتم الأسرار حالة كونه متبسما في وجهك غير مظهر لغضبه وان أردت على هذا شاهدا فانظر في نفحات الانس في قصة الشيخ أحمد الدباس كيف جرى على عبد الله وابن السقا وسيدنا ومولانا القطب الصمداني والهيكل الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني مع السيد المشهور بالغوثية فان ابن السقا ارتد وعبد الله ابتلى بمال الأوقاف والكيلاني ساد واسمع بسمع الروح وارفع قطن الغفلة من أذن روحك ولا تترك الأدب بفكرك الفاسد وانظر الحصة مثنوى ﴿شير چون دانست آن وسواس شان ٭ وانكفت وداشت آن دم پاس شان﴾ (شير) السبع (چون) لما (دانست) علم (وسواس شان) وسوستهم (وا) بعد (نكفت) لم يتكلم (وداشت) ومسك (آن دم) ذلك الوقت (پاس شان) پاس بمعنى الحفظ شان ضمير بمعنى هم (المعنى) لما علم السبع وسوستهم بعد لم يقل شيئا وحفظهم وراعاهم مثنوى ﴿ليك با خود كفت بنمايم سزا ٭ مر شما را اى خسيسان كدا﴾ (المعنى) لكن قال لنفسه أريكم اللائق لكم وبكم بعد الامتحان يا من أنتم بالفقر أخساء حقراء وفي نسخة بالواو وبعد النون أي اخساء وفقراء مثنوى ﴿مر شما را بس نيامد راى من ٭ ظنتان اينست در اعطاى من﴾ (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفي (المعنى) لم يأت رأيي لكم كافيا هذا ظنكم باعطائي واحساني مثنوى ﴿أي عقول ورايتان از راى من ٭ از عطاهاى جهان آراى من﴾ (المعنى) وقال السبع يا ذئب ويا ثعلب عقلكما ورأيكما من رأيي فكيف تخالفاني بالرأي وتترددان ولم تعلما اني مزين الدنيا من عطائي وهو احساني لكم بالعقل والرأي والقدرة أي يقول أسد الوحدة وسلطان العظمة للغافلين وهم ذئب السيرة وثعالب الطبيعة يا جهال عقلكم ورأيكم ظهر بارادتي وتقديري وأموالكم وأولادكم وأرزاقكم وحركاتكم وسكناتكم التي أزين بها الدنيا من عطائي واحساني وما أنتم لا صور منقوشة فعلى هذا مثنوى ﴿نقش با نقاش چه اسكالد دكر ٭ چون سكالش اوش بخشيد وخبر﴾ (چه) اداة استفهام (اسكالد) لما دخلت عليه أداة الاستفهام صار معناه ما يدبر بالباء في با نقاش للنسبة (دكر) بكسر الدال بمعنى غير (چون) أداة السائل (سكالش) الظن الفاسد والعيب (اوش) له (بخشيد) يهب (المعنى) النقش بالنسبة الى النقاش أي شيء يظن غير العيب لانه معدوم كذا المصنوع بالنسبة الى الصانع لما ان النقاش وهب له الظن والنظر والخبر مثنوى ﴿اينچنين ظن خسيسانه بمن ٭ مر شما را بود ننكان زمن﴾ (اينچنين) كذا (ظن خسيسانه) الخسيس قال الجوهري والذي والألف والنون والهاء بدل لافادة النسبة والتخصيص واللياقة وقيل الألف والنون أداة الجمع والذي يفيد ما ذكر الهاء غير (بمن) بفتح الباء والميم بمعنى لي (مر شما را بود) كان لكم فيه معنى الاستفهام (ننكان) تقديره يا ننكان معناه يا عار (زمن) بفتح الزاي والميم بمعنى الزمان (المعنى) مثل هذا الظن في السوء والخصوص واللائق بالحقراء

الاداني باعار الزمان اسكم باق و بكم لاتق مثنوى ﴿ظانين بالله ظن سوء را * كر نبرم سر بود عين خطا﴾ (المعنى) الظانون بالله ظن السوء ان لم أقطع رأسهم يكون عين الخطأ قال الله تعالى في سورة الفتح (بل) للانتقال من غرض الى آخر (ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم) أي انهم يستأصلون بالقتل فلا يرجعون (وظننتم ظن السوء) هذا وغيره (وكنتم قوما بورا) جمع بائر أي هالكين عند الله بهذا الظن انتهى جلالين وقال نجم الدين في قوله تعالى قبل هذا (ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات) بذل الخبث وسوء الاعتقاد (الظانين بالله ظن السوء) في ذاته وصفاته بالاهواء والبدع وفي أفعاله وأحكامه بالظلم والعبث (عليهم دائرة السوء) أي عاقبته بالمساءة فيما اعتقدوه انتهى قدم ربنا المنافقين على المشركين لانهم كانوا يسؤلون على المؤمنين باظهارهم الايمان واظهارهم الكفر فكان اضرارهم أشد ووصفهما بظن السوء وأراد به مفهوم قوله تعالى بل ظننتم الآية والدائرة عبارة عن المساءة كما ان الصدق عبارة عن الصلاح فدعا عليهم بنحو من كان في زمانه من المنافقين والمشركين وقس عليه خلفاءه وتذكره قصة سلطان العلماء واتبع السنة وازالة النفاق والعداوة والعجب والانانية والانهماك ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوى ﴿وارهانم چرخ را از مكرتان * تا بماند در جهان اين داستان﴾ (المعنى) أخلص الفلك من عاركم حتى يبقى في الدنيا هذا الداستان وهو الحكاية ويعتبر بها من يأتي بعدها فيتنبه بظلم وجمع الاموال ولم تعاقب فيقال لك يا هذا امي ﴿شير با اين فكر مى زد خنده فاش * بر تبسمهاى شير ايمن مباش﴾ (الاسد) السبع بهذا تفكره وأخذ الانتقام أظهر الضحك ولم يظهر غضبه اصبر لا تكن آمنا من تبسمات السبع فان قلت وما تبسمات القدرة الالهية فيقول لك سلطان الأولياء مثنوى ﴿مال دنيا شد تبسمهاى حق * كرد مارا مست ومغرور خلق﴾ (المعنى) صار مال الدنيا تبسمات الحق وكذا المناصب والرتب كانها في الظاهر حلوة وفي المعنى هلاك أي سبب الهلاك لمن يعدل بها ولهذا قال في الشطر الثاني جعلتنا مال الدنيا سكارى مغرورين خلقين جميع خلق بكسر اللام البالي * هي الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشي وفتكي * فيا أخي م ى ﴿فقر ورنجورى بهست اى سند * كان تبسم دام خود را بر كند﴾ (المعنى) يا على القدر وسند الا الهلاك الفقر وانكسار الخاطر بك أحسن وأولى لان ذلك التبسم يقيم ويظهر فخها ورميك في الهلاك هادار فعت الدنيا ديلها لاحد قل من يحومها ولهذا قال ﴿امتحان كردن شير گرگ را وگفتن كه پيش آى اى گرگ بخش كن صيدها را ميان ما﴾ هذا في بيان امتحان ا ... ج رة ... ادئسة ... واقه ... مثنوى ﴿ ... ﴾ ... ا ... كر ... عم) ... ويا ... المثاب ... كو ... تا ... آيد ... كو ... (المعنى)

تبسكن

كن باثني في التقسيم ليظهر ويعلم بانك أي جوهر أي ذات حسن أم قبيح مثنوي ﴿ گفت اى شه كاو وحشي بخش تست ❊ آن ز رك وتو بزرك وزفت وچست ﴾ (المعنى) قال الذئب للسبع يا سلطان بقر الوحش قسمتك ولائق بك لان البقر الوحشي كبير وأنت كبير وسمين وقوي لطيف مثنوي ﴿ بز مرا كه بز ميانه است ووسط ❊ روبها خركوش بستان بى غلط ﴾ (بز) بضم الباء تيس الجبل (ميانه) بمعنى وسط (روبها) بضم الراء والالف في آخره أداة النداء معناه يا ثعلب (خركوش) هو الارنب (بستان) خذ (بى غلط) بلا غلط (المعنى) تيس الجبل لي لان تيس الجبل وسط وأنا أيضا وسط يا ثعلب خذ الارنب من غير خطأ ولا غلط كأن ذئب النفس يقول نقوش الموجودات قسمتك والميتة ولوازمها صاحبي وحصول المذكورات على أحسن حال حصة ثعلب العقل زعما منه انه بطريق العدالة مجير وشريك الباري فلاظهار قدرته كان الله ولم يكن معه شيء والآن على ما عليه كان قال مثنوي ﴿ گفت شيرا اى كرك چون گفتى بگو ❊ چونكه من باشم تو گويى ما و تو ﴾ (المعنى) قال السبع يا ذئب كيف قلت قل وكرر أي ادالم تخف ولا تستحي فاصنع ما شئت ننظر لما أكون أنا أقول أنت نحن وأنت ألم يكن وجودكما وانما لكما باعتقادي وبتعيني الخاص نشأت لك سورة الجزء الاختياري فقولا ما تقولان أيها النفس والعقل وقلتما الكسب اختيارنا مخلوق لنا ما أثر كم وجود ... ولم تلاحظوا ان الحق كامل والجزء الاختياري المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة الحاضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير او شر لان العلم تابع للمعلوم ولم تعلما ان الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما ألقيته في النار ولا أبالي ﴿ كرك خود چه سك بود كو خويش ديد ❊ پيش چون من شير بى مثل وند ﴾ (المعنى) الذئب أي كلب يكون حتى رأى نفسه ... الدنيا جيفة ... كلاب ... أسد مثلي لا مثل ولا ند ولا نظير له قال الجوهري الند بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد كما هنا مثنوي ﴿ گفت پيش آ اى خرى كو خود نديد ❊ پيش آمد پنجه زد اورا دريد ﴾ (پيش آ) الهمزة الممدودة أمر حاضر بمعنى تعال وتقدم (اى) أداة النداء (خرى) الياء للتنكير معناه حمار (كو) مركب من كه للبيان واو ضمير راجع الى الذئب (خود) معناه (خريد) بكسر الخاء المعجمة معناه اشترى (پيش آمد) تقدم (پنجه زد) ضرب كفا (اورا) بمعنى له (دريد) بمعنى خرق (المعنى) قال السبع للذئب تقدم يا أيها الحمار الذي اشترى نفسه أي ... ومقدم صرعه كما ... كذا حال النفس ... قصص الأمم السالفة ﴿ چون نديدش مغز وتدبير رشيد ❊ در سياست پوستش از سر كشيد ﴾ (المعنى) لما ان السبع لم ير ... رشد الذئب ... في سياسة كذا النفس الامارة ... الايمان ... في الدنيا وفي البرزخ ويوم التناد

بحرق می ﴿ گفت چون دیدمت از خود نبرد * این چنین جان را بباید زار مرد ﴾ (المعنى) وقال الاسد لما كانت رؤيتي لم تذهبك عنك اى تتركك السكر اللائق لمثل هذه الروح يليق الموت بالتعذيب والافناء مى ﴿ چون نبودی فانی اندر پیش من * فرض آمد مر ترا گردن زدن ﴾ (المعنى) اذا لم تكن فانيا عندي أتى فرضا ان اضرب عنقك أي من لم يفن وجوده ويبذله في حب ربه وفي حب حلفائه من رسله وأنبيائه وأوليائه ولم يتبع طريقتهم استحق العقاب وأورد نفسه الهلاك مى ﴿ كل شيء هالك جز وجه او * چون نه در وجه او هستی مجو ﴾ (جز) بضم الجيم بمعنى غير (او) ضمير راجع لله تعالى (چون) أداة تعليل (نه) بفتح النون لم تكن (در وجه او) في وجهه تعالى فانيا وهالكا (هستی) وجود (مجو) نهي حاضر معناه لا تطلب (المعنى) كل شيء هالك غير وجهه الكريم اما لم تكن في وجهه تعالى أي ذاته فانيا لا تطلب وجودا فان الوجود في الفناء فاذا أفنيت وجودك الموهوم في وجود الحق بذلك الله عوضه وجودا حقانيا قال الله تعالى في آخر سورة القصص ﴿كل شيء هالك﴾ قابل للهلاك ﴿الا وجهه﴾ أي ذاته نظيره ويبقى وجه ربك أي ذاته ﴿له الحكم﴾ فيما قضى وقدر وخلق ودبر ﴿واليه ترجعون﴾ أرباب الدركات بالقهر وأرباب الدرجات باللطف لا كرام الجسيم انتهى نجم الدين فالله تعالى ليس جسما ولا جسمانيا والهلاك والعدم من خواص الاجسام واطلاق الوجود على الله حقيقة وما عداه مجاز محض وأمر اعتباري مستعار من وجوده وليس للمستعار قوام بذاته بل قيامه بالحق تعالى فالموجود الحقيقي وجه الحق لا غير ولهذا ترقى العارفون من حضيض المجاز الى أوج الحقيقة واستغرقوا في فردانية الحق وشاهدوا في الوجود جمال لا اله الا هو ولا حظوا في جميع الاوقات جلال كل شيء هالك الا وجهه ولهذا قال عن لسان القدرة مى ﴿ هر كه اندر وجه ما باشد فنا * كل شيء هالك نبود جزا ﴾ (المعنى) كل من كان في وجهنا فانيا لا يكون له كل شيء هالك جزاء ولا يدخل تحت الهلاك لانه وصل الى موتوا قبل ان تموتوا مثنوى ﴿ زانكه در الاست او از لا گذشت * هر كه در الاست او فانی نگشت ﴾ (المعنى) لانه هو في الا أي وصل الى الا وجهه وفني فيه ومرق من لا لانه لا يأتي بعد لا الا الا وكل من كان في الا هو لا يكون فانيا لانه مرق من مرتبة نفي الوجود الموهوم ووصل الى مرتبة الحقيقة ولا يسع الفناء في مرتبة الوجود والبقاء والحاصل ان الفناء لا يطرأ عليه فناء آخر لما علمت من قوله تعالى واليه ترجعون مى ﴿ هر كه بر در او من و ما می زند * رد باب است و بر لا می تند ﴾ (المعنى) كل من كان على باب الله يضرب من وما أي يظهر هما ويسكر ويبقى في مرتبة وجوده الفاني فهو مردود باب الله تعالى وعلى لا يتردد اي موقف فيه النفي عن مشاهدة الحق ولهذا قال ﴿ قصه آن كس كه در يارى را بكوفت از درون گفت كيست آن گفت منم گفت چون تو تويى در نمى گشايم هيچ كس را از ياران نمى شناسم كه او من باشد برو ﴾ هذا في بيان قصة ذلك الذي دق باب حبيب وصديق له فقال له

الصديق من الداخل من هذا فقال ذاك الذي دق الباب أنا قال صاحب البيت لما تكون أنت انت لا أفتح الباب لانى لا أعلم أحدا من الاصدقاء يكون هو انا ورده * لما روى فى تنوير المصابيح عن جابر رضي الله عنه انه قال أتيت باب النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من دا فقلت أنا فقال أنا أنا فكانه كرهها انتهى فاذا لم يقبل بين المخلوقين لفظ من وما استقال قبوله بين الخالق والمخلوق لان من وما من الله لا ثقة ومن العبد كريهة تطرده من باب الله تعالى مثنوى

﴿ آن يكى آمد درِ يارى بزد * گفت يارش كيستى اى معتمد ﴾ (المعنى) ذاك الرجل أتى وضرب باب صديق قال له صديقه من الداخل يا معتمد من أنت مثنوى ﴿ گفت من گفتش برو هنگام نيست * بر چنين خوانى مقام خام نيست ﴾ (المعنى) قال الذي دق الباب أنا قال له صاحب البيت اذهب هذا ليس وقته ولا زمانه لا ينبغى غير ناضج على مثل هذا الخوان ليس فيه لانى مقام ولا رتبة اذا لم ينضج لا يفتح له الباب مثنوى ﴿ خام را جز آتش هجر وفراق * كه پزد كه وارهاند از نفاق ﴾ (جز) بمعنى غير (آتش) النار (كه) حرف بيان معناه الاستفهام (پزد) من پزيدن هو الطبخ (وارهاند) يخلصه (المعنى) من يطبخ الى غير نار الهجر والفراق ومن يخلصه من النفاق وأنت بهذا الابدان تنقطع من قيد الوجود وترتبط بالمحبوب لتخلص من قيدنا وأنت اللذين هما سبب الكبر الذي هو أعظم حجاب بين العبد وربه فاذا اتصل مات قبل ان يموت وفنى بحب ربه المعبود وانفتح عليه باب الجذبات وشاهد وحدة رب العباد والا بقى فى باب العشق نيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ رفت آن مسكين وسالى در سفر * در فراق دوست سوزيد از شرر ﴾ (المعنى) ذاك المسكين ذهب وفى سفر سنة من فراق صاحبه وحبيبه احترق ومن شرارات فراقه وغمه فنى وخلص من قيد الانانية واشتغل بنار المجاهدات ودأب بودقة الرياضات وتنور قلبه بانوار الهدايات ولهذا قال مثنوى ﴿ پخته گشت آن سوخته پس باز گشت * باز گرد خانهٔ انباز گشت ﴾ (پخته گشته) استوى ونضج (آن) ذاك (سوخته) المحترق (پس) بمعنى فاء الفصيحة دخلت على (باز گشت) صارت بمعنى فرجع (از) بعد (گرد) بكسر الكاف العجمية اطراف (خانه) بيت (انباز) بالباء والزاى العربيتين هو الشريك (گشت) فعل ماض (المعنى) المحترق بنار العشق والفراق استوى ونضج فرجع الى الذى بقى هو شريك له فى المحبة والخلة ودار أطراف بيته مثنوى ﴿ حلقه زد بر در بصد ترس وادب * تا نجهد بى ادب حرفى زلب ﴾ (المعنى) ضرب الحلقة على الباب بمائة خوف وأدب حتى لا ينط ونظهر من شفته لفظ بلا أدب ولا يقول أنا ونحن لانه استوى مثنوى ﴿ بانگ زد يارش كه بر در كيست آن * گفت بر درهم توى اى دلستان ﴾ (المعنى) صاحبه صاح من داخل البيت ذاك الذى على الباب يدق من يكون قال يا آخذ القلب وجاذبه على الباب أيضا أنت مثنوى ﴿ گفت اكنون چون منى اى من درا * نيست گنجايى دو من را در سرا ﴾ (المعنى) قال صاحب البيت من داخله الآن لما أنا

إيماء على ان الباء فى معنى أداة الخطاب يا أنا اتصال داخل الدار لكونك وجدت مرتبة الوحدة فاليت بيتك لان البيت أى القلب لا يسع دوئية أى أنا مكررا لانه ضيق فالغيرية مرتفعة والاثنينية ممتنعة لانه مى ﴿نيست سوزن را سر رشته دو تا * جونكه يكتايى درين سوزن درا﴾ (نيست) أداة النفى (سوزن را) الابرة (سر رشته) رأس الخيط (دو) اثنين (تا) بفتح التاء المثناة الفوقية بمعنى طاق وضعف وتى (جونكه) اداة تعليل (يكتايى) الياء فى آخره للخطاب معناه أنت واحد (درين سوزن) فى هذه الابرة (درا) فعل أمر بمعنى ادخل هو على وزن جرا (المعنى) ليس طرف خيط الابرة مضاعفا لكون ثقب الابرة واحدا فاذا كان طرف الخيط اثنين لا يدخله حتى يثنى و يبرم ويصير كالخيط الواحد فانه ذلك الوقت يدخل ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كنت واحدا ادخل فى هذه الابرة أى اذا خلصت من الاثنينية والغيرية تدخل باب بيت الوحدة كذا السالك اذا لم يقطع منازل المنزلات ويطوى مراحل الترقيات و يعود لمبدئه الاصلى لايتيسر له الرجعة الى عودة تشريفات احدية الجمع ولا تكون الاكلمة لا اله الا الله التى رواها مشايخ الطرق العلية باجمعهم من سيدنا على رضى الله عنه وهو من سيد الاولين والآخرين وهو من جبريل الامين وهو من رب العالمين فاذا رات فى القلب انفتح بصر بصيرته و يتصل بالحق بعد كماله فى دور الترقى ووصوله لمقام قاب قوسين لينال شرف التدنى والتدلى فيحصل على نور الهداية من الله الى الله بالله وعلى نور الكفاية فيعصم من شهود الغير وعلى نور العناية فيعصم من الخطرات الفاسدة فاذا ثبت فى هذا المقام خرج من البين وقطع نظره عن النفى والاثبات فيكون ذكره الله الله وهو مشروط بشرط وجود خصال أربع التعظيم والتصديق والحلاوة والحرمة فان عديم التعظيم مبتدع وعديم التصديق منافق وعديم الحلاوة مراء وعديم الحرمة سعيه ضائع حتى يصير خيطه واحدا الان مى ﴿رشته را با سوزن آمد ارتباط * نيست در خور با جمل سم الخياط﴾ (المعنى) أى ارتباط الخيط بالابرة حالة كونه طاقا واحدا لكن سم الخياط لا يليق بالجمل قال الله تعالى فى سورة الاعراف (ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها) ولم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا عرجوا بارواحهم اليها بعد الموت فيهبطوا بها الى سجين بخلاف المؤمن (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الذين كذبوا بالسنن الحسنة المنزل على الانبياء وما أظهره الله تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروها وتكبروا واعرضوا عنها والاعجاب بها لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب حتى يلج جمل نفس المتكبر فى سم الخياط وهو مدخل الطريقة التى هى بارب النفوس الامارة وتزكيتها من معاصيها فتتحقق بخطاب ارجعى الى ربك السورة يعنى النفس المتكبرة لما صارت كالابل اكبرها لا يصلح للدخول من سم الخياط الا بعد تزكيتها باحكام الشريعة ... حتى ... ن الرياضة وبارالة

الصفات الذميمة وقطع تعلقات ما سوى الله ادق من الشعرة بالف مرة فتلج فى سم خياط الفنا فتدخل جنة البقاء ولهذا قال مثنوى ﴿كو بشود باريك هستى جمل * جز بمقراض رياضات وعمل﴾ (المعنى) الوجود الذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثته باريك مع الرمل أى كالخيط رفيعا بغير مقراض الرياضات والعمل لانه لا تفتح أبواب الاسماء لمن له وجود ولا يصل لباب الوحدة حتى يصير خيطا وجوده بالدقة بازالة نفسه الامارة أدق من الشعرة وأصغر من الرمل حقيرا ذليلا فان قلت كيف الوصول فيقول مثنوى ﴿دست حق بايد مرانرا اى فلان * كو بود بر هر محالى كن فكان﴾ (دست حق) يد الله (بايد) لازم (مرانرا) لذلك أى أصحاب الوجود المتكبرين (اى فلان) يا هذا (كو) فانه تعالى (بود) يكون (بر) على (هر) كل (محالى) الياء فيه للوحدة (المعنى) يا هذا يد قدرة الله تعالى لازمة لهؤلاء المتكبرين أصحاب الوجود ليكون وجودهم رفيعا كالرمل لان الله تعالى قادر على كل محال كن فكان على فحوى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فينفذ جمالا كثيرة من منافذ أصغر من سم الخياط و يخلصها الى النجاة مثنوى ﴿هر محال از دست او ممكن شود * هر حرون از بيم او ساكن شود﴾ (المعنى) كل محال من يد قدرته وارادته تعالى يكون ممكنا وكل حرون كالحيوان النافر وشارد من خوفه يكون مطيعا ساكنا مثنوى ﴿اكمه وابرص چه باشد مرده نيز * زنده كردد از فسون آن عزيز﴾ (چه) أداة استفهام (باشد) يكون (مرده) ميت (نيز) على وزن بيز بمعنى أيضا (زنده) حيا (كردد) يجعل الله (از فسون) من نفسه الرحمانى (آن) ذلك (المعنى) ما يكون ابراء الاكمه والابرص عنده تعالى فهو بالنسبة اليه أمر سهل بل ابلغ من هذا يجعل ذلك العزيز الله تعالى من نفسه الرحمانى الميت حيا ويوجد فيه ويكون ولو ح الجمل بالنسبة الى الايجاد بعد الاعدام أمر اسهلا مثنوى ﴿وان عدم كز مرده مرده تر بود * در كف ايجاد او مضطر بود﴾ (المعنى) وذلك العدم الذى هو اموت الميتين فى كف ايجاد تكوينه تعالى مضطر ومسخر له على فحوى قل يحييها الذى أنشأها أول مرة واحياء الميت وهو اعادة الموجود مسا وعنده تعالى مع ايجاد المعدوم مى ﴿كل يوم هو فى شأن بخوان * مر ورا بى كار و بى فعلى مدان﴾ (المعنى) واقرأ من سورة الرحمان قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) قال فى تفسير الجلالين أمر يظهره على وفق ما قدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قال نجم الدين الكبرى أبنعمة محو السيئات أم بنعمة اثبات الحسنات أيها الفوقان تكذبان ولهذا قال فى الشطر الثانى ولا تعلم ان الله تعالى لا كار ولا فعل له بل تسأله الملائكة على قدر مقاماتهم والانبياء والاولياء بحسب درجاتهم فيعطى الخائفين النجاة من البعد والراجين الوصول والمطيعين القوة على العبادة والعصمة من قهره والمحبين الوصول والمشتاقين الالفة والعاشقين المؤانسة والقربة والعارفين المشاهدة والموحدين فى

الفناء والوحدة والذين هم في أرض البشرية من الجهال الغفلة باللذات والشهوات الذين هما سبب الحجاب فلا غاية لتجلياته ولا نهاية لشؤناته مثنوى ﴿كمترين كارش بهر روز آن بود * كو سه لشكر را روانه مى كند﴾ (المعنى) يكون أقل كاره تعالى كل يوم ذلك وهو انه يذهب ويرسل ثلاثة جيوش مثنوى ﴿لشكرى ز اصلاب سوى امهات * بهر آن تا در رحم رويد نبات﴾ (المعنى) يرسل عسكرا من جانب اصلاب الآباء الى طرف ارحام الامهات لاجل ذلك وهو حتى في الرحم ينبت النبات أي يحصل نبات الابناء والبنات مثنوى ﴿لشكرى ز ارحام سوى خاكدان * تا ز نر وماده پر گردد جهان﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الارحام لجانب خاكدان وهي الدنيا المؤحلة حتى من الذكر والأنثى يملأ الدنيا مثنوى ﴿لشكرى از خاكدان سوى اجل * تا ببيند هر كسى حسن عمل﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الدنيا الى طرف الاجل حتى يرى كل احد حسن العمل ولكونه تعالى على الدوام في اظهار الشؤنات قال م ى ﴿اين سخن پايان ندارد هين بتاز * سوى آن دو يار پاك و پاكباز﴾ (اين سخن) هذا الكلام (پايان) نهاية (ندارد) لا يملك (هين) اسرع (بتاز) اعد (سوى) جانب (دو يار) الصديقين المذكورين وهما طارق الباب وصاحب البيت (پاك) الطاهر (پاكباز) هو المخلص (المعنى) اسرع هذا الكلام لا نهاية له والعارف تكفيه الاشارة أعد وأسرع جانب حكاية الصديقين الطاهرين والمخلصين ﴿پشيمان شدن آن شخص از گمتن كه منم﴾ هذا في بيان ندم ذلك الشخص من قوله أنا واستغفاره منه ورجوعه وسؤال صاحبه له وجوابه على الباب مثنوى ﴿گفت يارش اندرا اى جمله من * نى مخالف چون گل وخار چمن﴾ (المعنى) قال صديقه تعال داخل يا من أنت جملة أنا لست مخالفا مثل خضرة وطراوة الورد والشوك أي قال الطالب للمطلوب ادخل يا من انقطعت من وجودك الموهوم ووصلت باعتدامه الى رتبة أنت أنا لست كشوك الاثنينية المخالف لنور ورد الوحدة في رياض الملك ولو كان في الصورة مغايرا ولكن في المعنى موافقا ولهذا قال مثنوى ﴿رشته يكتا شد غلط كم شو كنون * گر دوتا بينى حروف كاف ونون﴾ (رشته) الخيط (يكتا شد) صار واحدا (كم شو) كن غائبا (كنون) على وزن فنون معناه الآن (گر) أداة الشرط معناه لو (دو) بضم الدال المهملة هو الاثنان (تا) طاق (المعنى) حبل الاثنينية صار الآن واحدا انعدم يا من ترى الغلط ولو رأيت حرفي الكاف والنون في الصورة طاقين لا ضرر لان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا قال م ى ﴿كاف ونون همچون كمند آمد جذوب * تا كشاند مر عدم را در خطوب﴾ (همچون) مثل (كمند) وهو حبل طويل اسمه بالعربية الوهق بالتحريك (آمد) أتى (تا) حتى (كشاند) يسحب (مر عدم را) للعدم (خطوب) جمع خطب هو الامر العظيم (المعنى) الكاف والنون كالكمند اتى جذابة حتى تسحب العدم الى الكار العظيم يعنى الكنوز في عين العدم من العرش والكرسي واللوح والقلم والافلاك والانجم

والاملاك والارواح والعقول والنفوس والجن والانس وجميع المكونات كلها أمور معظمة فلما تعلقت ارادة ربنا بايجاد المكونات وكان أمر كن جدا باعظيمار بطوا كلهم بوهق ايجاده وجذبوا الى بساط التعينات وأعطى لبد قابليتهم رأس مال الادراكات فوهبوا هويتهم الموهومة لهوية الحق فاتجروا وربحوا وكان من أعظم ربحهم الرجعة الى مبدئهم الأصلي ووطنهم الحقيقي فساقهم الله الى طريقه مثنوى ﴿پس دوتا بايد كمند اندر صور * گرچه يكتا باشد آن دو در اثر﴾ (المعنى) فلا يليق بان يكون الكمند وهو الوهق في الصور طاقين ولو كان في الاثر ذلك الذى هو طاقان طاقا واحدا يعنى الكمند طاقان والاثر الحاصل منه واحد أى ولو كان كمند زلف سلاسل التعينات من حيث الصور العلمية والعينية باعتبار الصفات الوجودية والسلبية مثنى ولكن بحسب الوحدة الذاتية واحد وأثر للواحد مثنوى ﴿گر دو پا گر چار پا ره را برد * همچو مقراض دوتا يكتا برد﴾ (المعنى) ان ذهب في الطريق قدمين أو أربعة اقدام هو كالمقراض يقطع طاقا واحدا ولو كان مثنى كذا الطرق الموصلة الى الله متعددة ولكن باعتبار الوصول الى الله تعالى من حيث الحقيقة واحد ولهذا قال مثنوى ﴿آن دو همباران گازر را ببين * هست در ظاهر خلافى زان وزين﴾ (آن) ذلك (همباران) تثنية همبار والتثنية والجمع مشتركان في اللفظ فلما دخل عليه لفظ دو الذى هو اسم الاثنين خصصه بالتثنية معناه ذلك الشريكان (گازر) اسم القصار (را) أداة المفعول (ببين) انظر (هست) موجود (در ظاهر) في الظاهر (زان) ذلك (زين) بكسر الزاى هذا (المعنى) انظر لذينك القصارين الشريكين في القصارة الخلاف لذلك ولهذا موجود بينهما في الظاهر مثلا مثنوى ﴿آن يكى كرباس را در آب زد * وان دگر همباز خشكش مى كند﴾ (المعنى) ذلك الشريك الواحد يضرب في الماء الكرباس وهو القطع من الغزل المنسوج وذلك الشريك الآخر ينشفه مثنوى ﴿باز او آن خشك را تر مى كند * گوييا ز استيزه ضد بر مى تند﴾ (باز) بعد (آن خشك) ذلك المنشف (تر) بفتح التاء مبلول (مى كند) يفعله (گوييا) تقول (ز استيزه) من العناد (بر ضد) على الضد (مى تند) بمعنى يضرب ويدور (المعنى) بعده ذلك الشريك يبل ذلك النشف تقول اذا رأيته من العناد على ضده يضرب ويدور ويسعى على مخالفة شريكه أى ترى فعلهما في الظاهر مخالفا لكن الحال انهما لو عملا القصارة والتبييض ولهذا قال مثنوى ﴿ليك اين دو ضد استيزه نما * يك دل و يك كار باشد در رضا﴾ (المعنى) لكن هذان الضدان المريدان والمظهران للعناد في الصورة في الرضا متحدا القلب والكار والاختلاف الصورى لا يمنع الاتحاد المعنوى مثنوى ﴿هر نبى وهر ولى را مسلكيست * ليك تا حق مى برد جمله يكيست﴾ (المعنى) ولكل نبي ولكل ولي مسلك موصول الا ان الطريقة المتضادة تظهر في الصورة لما تقتضيه المظاهر بين المتفاوتة تربى كل من النفوس تارة تبلها بمياه من الشهوات وتارة تنشفها بالرياضات ولكن اثر الاسم الجزئي يزيل أثر الاسم الذى في

الآخر ينتقل فيض الوجود الانسانى من حال الى حال وناقص النظر يظن هذا اضدادا وفى الحقيقة كل من الاسماء المزبورة فى رضاته تعالى متحدة فى كلزوا حد ولهذا قال فى الشطر الثانى لكن مسلك ذالك السالك يوصل الجملة الى الحق ومن هذه الجهة واحد لا يخلو بعضهم من القرب والبعد فان طرق الانبياء كلها موصلة الى الله ولكن أقربها طريق الشريعة المحمدية لاختلاف المشارب والاستعدادات وتفاوت القابليات وكانوا كلهم استعدادا أتمنا أكمل الامم مشربا وقابلية ولهذا كان الواحد منهم ينسخ بعض أحكام الشارع السابق وكذا الاولياء كل منهم يسعى لاظهار قابلية اتباعه ولهذا قال لما رأى بعض المستمعين فى الغفلة ﴿روى در كشيدن بخن جهت ملالت مستمعان﴾ هذا فى بيان سبب سحب الوجه من الكلام بسبب ملالة المستمعين وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الى الحكاية ليقرر لهم فى ضمنها حقائق الشريعة ويظهر لهم بها أسرار الطريقة و يعلموا ما أراد الله بعباده مى ﴿چونكه جمع مستمع را خواب برد * سنكهاى آسيا را آب برد﴾ (چون) أداة تعليل (خواب) النوم (برد) اذهب (سنكهاى آسيا) حجارة الطاحون (آب برد) اذهبها لماء (المعنى) لما أخذ النوم جميع المستمعين وترك كل منهم حسن الاستماع واشتغل بمقتضى النفس فحجارة طاحون الارشاد وهم جواهر كلماته اللطيفة ودرارى عباراته الشريفة المصطلحة لدقيق المعنى اذهبت ماء قوته الناطقة التى هى بمثابة ماء الحياة واذهبت الالفاظ والحروف بسبب الغفلة عن الاستماع وهدمت طاحون المعرفة فى اجتماعات المستمعين مثنوى ﴿رفتن اين آب فوق آسياست * رفتنش در آسيا بهر شماست﴾ (المعنى) ذهاب هذا الماء فوق الطاحون وذهاب الماء للطاحون لاجلكم يعنى جريان ماء النطق فوق مرتبة الارشاد والنصيحة وماء هذا النطق يجرى من فمى وشأنه أرفع من طاحون النصح ولكن ذهابه لطاحون الارشاد والنصح لاجلكم حتى يحصل دقيق المعنى وتنتفعوا به مى ﴿كر شمارا حاجت طاحون نماند * آب را در جوى اصلى باز راند﴾ (المعنى) فان لم يبق لكم احتياج الى الطاحون واستغنيتم عن النصح والمعرفة والالفاظ والحروف المتعلق بها الماء فى النهر أى الناطق يسوق ماء نطقه و يرجعه الى أصله كالطحان ان وجد صاحب برطحن له وأجرى الماء على الطاحون وان لم يجده أعاد الماء الى أصله ور بط الطاحون مثنوى ﴿ناطقه سوى دهان تعليم راست * ورنه خود دان نطق را جوى جداست﴾ (المعنى) الناطقة من جانب الفم لاجل التعليم والارشاد والا فذالك النطق نفسه له نهر آخر يجرى له وهو مرتبة القلب والروح ان استنفع المسترشد بما يأتى به الفم جرى ماء النطق والا ربط الفم وأجراه لجانب القلب والروح لما علمت ان الماء له نفع للطاحون ولا عكس مثنوى ﴿مى رود بى بانك و بى تكرارها * تحتها الانهار تا كلزارها﴾ (المعنى) وتلك القوة الناطقة تذهب فى النهر المعنوى بلا صوت ولا تكرار تحتها أى الناطقة الانهار أى أنهار الحقائق والمعانى

حتى تجري الى الخضر أي خضر عالم الحقيقة والاسرار الا انهم تقتبت أزهار الاسرار أي ذالك النهر المعنوي يجري بلا صوت ولا تكرار ولا حرف ولا كلام لانه وحي الهامي ونفس رحماني وكلام سبحاني تحته أنهار الحقائق وأبحر المعاني والدقائق على سواحله رياض عجيبة ودوحات غريبة أنوار تجلياته غير مكررة ودوحات مكاشفاته غير متعددة مثنوى ﴿اى خدا جان را تو بنما آن مقام * كه درو بى حرف ميرويد كلام﴾ (المعنى) يا الله هذا المقام أرته للروح لان في ذالك المقام ينبت ويظهر فيه الكلام بلا حرف كما تظهر الاقوال والافعال في عالم المثال بلا حرف ولا صوت فتكون هذه الحالة المنامية لاهل الله يقظة مثنوى ﴿تا كه سازد جان پاك از سر قدم * سوى عرصۀ دور و پهناى عدم﴾ (المعنى) حتى الروح النظيفة تصطنع من الرأس قدما لجانب العدم البعيد والعريض هذا اذا كان بعدور وا وفي نسخة من غير وا ومعناه تصطنع من الرأس قدما لجانب العدم الذي وسعته ساحته بعيدة مثنوى ﴿عرصۀ بس با گشاد و با فضا * وين خيال وهست يابد زو نوا﴾ (المعنى) فان عرصة العدم وصحراء العدم عرصة زائدة الوسعة بالانفتاح والفضاء وهذا الخيال والوجود يجد منها نوا أي نصيبا وغذاء فان العالم السفلي يستمد على الدوام من عالم اللاهوت العلوي ولو انقطع عنه الامداد لحظة لعدم فان المقصود من عالم العدم مرتبة الالوهية ومقام الحقيقة فهي عرصة واسعة فالخيالات والوجود والمكونات منها تنشأ ولهذا قال مثنوى ﴿تنگ تر آمد خيالات از عدم * زان سبب باشد خيال اسباب غم﴾ (تنگ) ضيق (تر) بفتح التاء أداة تفضيل (آمد) أتى (المعنى) أتت الخيالات أضيق من العدم ومن ذالك السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون في العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان وعالم الارواح وليس فيهما غم ولا أسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال يحصل من العدم ويصدر عنه لانه عدم اضافي تقدم على وجود العالم فيقال للامر المستور أمر عمية باعتبار كونه مظروفا والمظروفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال مثنوى ﴿باز هستى تنگ تر بود از خيال * زان شود در وى قمرها چون هلال﴾ (المعنى) ثم صار عالم الوجود أضيق من عالم الخيال لان الصادر من الضيق أضيق ومن هذا السبب يكون القمر في الوجود كالهلال فهو على قول ابن عباس رضي الله عنهما قدر الارض ستين مرة وفي الوجود الخارجي يرى كالهلال فكان عالم الوجود الخارجي أضيق من عالم الخيال لان المتصور في الخيال كبير جدا اذا أتى للوجود يكون أصغر من الذي هو في الخيال مثنوى ﴿باز هستى جهان حس ورنگ * تنگ تر آمد كه زندانيست تنگ﴾ (المعنى) بعده عالم الحس واللون يعني عالم الشهادة أتى أضيق لان الضيق زندان مثنوى ﴿علت تنگيست تركيب وعدد * جانب تركيب حسها مى كشد﴾ (المعنى) علة الضيق التركيب والعدد لان التركيب والتعداد محدود وكل محدود بالنسبة الى غير المحدود أضيق لان المتبادر من العدم الخيال الوجود ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون ومادام ان السالك

لم يخلص من مرتبة الحس والوهم لا تحصل له أريحات الوحدة لان القوة الحاسة وعالم الشهادة والناسوت مركب من الاعداد وفي هذا لا يمكن أخذ الحواس من التركيب والعدد و يخلص من دركات العناصر والطبائع وعياهب الاسباب وكل ما تحرك محيط المعنى جانب مركز الكلام كانت حركته انقباضية ومرتبة بعد مرتبة دائرة كل واحدة منها أصغر من الاخرى والدائرة التي هي أقرب الى المركز مساحتها أقصر ومدة دورتها أحصر وأما الحركة الواقعة من المركز الى المحيط في الرجعة الى الله انبساطية ودوائرها مترقية الى العدم فيا هذا ان خلصت من ضيق التركيب وتحركت الى جانب المبدأ الاول مثنوى ﴿ور تو سوى حس عالم توحيد دان * كر يكى خواهى بدان جانب بران﴾ (المعنى) ان لم ان عالم التوحيد من جانب ذالك الحس يعنى جاهد ورض نفسك واخرج من الصور المحسوسة الحائلة لتصل الى الوحدة الحقيقية ان كنت تطلب الوحدة والتوحيد اسرع الى ذالك الجانب لانه ليس في الحس والصور الا الضيق والمغايرة وفي الوحدة لا تقبل ماذكر والدنيا أمراء أرى فان قلت كن مركب وفي عالم الوحدة الضيق غير موجود يقول قدس الله سره مثنوى ﴿امر كن يك فعل بود ونون وكاف * در سخن افتاد ومعنى بود صاف﴾ (المعنى) مثلا أمر كن صيغة أمر الحاضر كانت فعلا ومعنى أي ايجاد معدوم وحرفا الكاف والنون وقعا في الكلام وصار المعنى صافيا أي هذا التركيب والانضمام لا في المعنى فان [illegible] في اللفظ متعدد في المعنى والمغاير في الصورة متحد في الاثر والمعنى فان أردت الوحدة [illegible] الصورة انظر الى المعنى لتجد عالم الوحدة فان التعينات [illegible] من الوجود العلمي الى الوجود [illegible] انواع القدرة العجيبة من غرائب يقع لوجدته كثرة فالامر والخلق والروح والجسم وحدث من الواحد باعتبار الافراد والاشخاص كثير وباعتبار الحقيقة والماهية قليل فالعقل الانساني يطوى كتاب صحائف الادراكات [illegible] المبصرات وغيرها فاذا خلص [illegible] من قيد التعينات التي هي محل الأغيار يخرج من كل حجاب ويعرج الى اوج سمع الوحدة مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد بار كرد * تا چه شد احوال كرك اندر نبرد﴾ (المعنى) هذا الكلام لا نهاية لها ارجع حتى نعلم أحوال ما فعل الذئب في الحرب مع الاسد والثعلب ﴿اين كردن [illegible] كه درقسمت [illegible] كردى﴾ [illegible] الاسد للذئب بأن قال له [illegible] في القسمة وله الادب مثنوى ﴿كرك را بركند سر آن سرفراز * تا نماند دو سرى و امتياز﴾ (كرك) الذئب ورا اداة المفعول (بركند) يعني قلع (آن) ذالك (سرفراز) على القدر وأراد به السبع (تا نماند) حتى لا يبقى (دو سرى) للكبر [illegible] ذالك السبع قال القدر رأس الذئب حتى لا يكون رئيسان ولا يبقى امتياز وترفع المغايرة [illegible] الوجود الموهوم ولا يبقى في حرم الوحدة كثرة [illegible] الحي الذي لا يموت اداة لم [illegible] الحال ونظر الى [illegible] مثنوى

﴿فانتقمنا منهم است ای کرك پیر * چون بودی مرده در پیش امیر﴾ (المعنی) وقال یا کبیر الذئاب هذه المحنة الواقعة علیك مفهوم قوله تعالی فانتقمنا منهم فانظر کیف کان عاقبة المجرمین وقوله تعالی فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعین الآیات لا ... لم تکن قدام الامیر میتا یعنی اذا بقیت فی قید الاعانیة حیا وبسیرة الذئب معاندا ولم تمت نفسك بحب ... بأن تعمل بموجب موتوا قبل ان تموتوا ولم تشاهد فی کل آن سر کل شیء هالك الا وجهه بل تصر علی مخالفة الاوامر الالهیة وتظهر البدع فی الدین لا تماعك لهوالك وتدعی الباطل ... فتکون مظهر قوله تعالی (وان کان أصحاب الأیکة لظالمین) یعنی وما کان أصحاب الایکة الا الظالمین انفسهم واضعین الشیء فی غیر موضعه (فانتقمنا منهم) بأن أهلکناهم بشدة الحر والحاصل ان الامم السالفة لعدم اطاعتهم لم یتخلصوا من الغضب الالهی فی الدنیا والعقبی فعلی السالك طریق الآخرة الاجتناب ولما علمت ان المراد من الکرك النفس الامارة أی أصحاب الرعونة ومن الثعلب أرباب العقل المستفاد وأهل المحبة والمسکنة ومن السبع أرباب الهدایة وأصحاب الحقیقة ومظهر الهدایة وتقدم انهم وجدوا فی صیدهم (گاو کوهی) أی ثور وحش أشار به الی الصفات البهیمیة (و بز) بضم الباء وسکون الزای المعجمتین وهو تیس الجبل وأشار به لتحصیل الرزق بالجاه (وخرگوش) ای أرنب وأشار به لطالعة المعاش ... فعل ترافقت الروح مع النفس والعقل فی الوجود الانسانی ولاجل ... الی ... عالم الشهادة ولا ... الوارم الجسد ... من الکسب بالصنعة فاختبرت الروح ... فلما أساءت الادب أدبتها مثنوی

﴿بعد از آن رو شیر با روباه کرد * گفت این را بخش کن از بهر خورد﴾ (المعنی) بعد ... أی هلاك السبع الذئب جعل السبع ... الروباه ای توجه السبع الی الثعلب قائلا لاجل الاکل اقسم الصید مثنوی ﴿سجده کرد و گفت کین گاو سمین * چاشت خوردت باشد ای شاه گزین﴾ (المعنی) الثعلب فعل السجدة للسبع وقال ان ... الثور السمین یکون طعام الصحوة لك یا سلطان الممتاز بالعز والمکانة مثنوی ﴿وین بز از بهر میان روز را * یخنی باشد بشه پیروز را﴾ (المعنی) وهذا التیس لاجل طعام وسط النهار یکون یخنی أی طعاما طبخ معتدلا للسلطان الظفر القوی مثنوی ﴿وان دگر خرگوش بهر شام هم * شب‌چره این شاه با لطف وکرم﴾ (المعنی) وذلك الارنب الآخر أیضا لاجل السلطان وهو لهذا السلطان الموصوف باللطف والکرم طعام اللیل مثنوی ﴿گفت ای روبه تو عدل افروختی * این چنین قسمت ز که آموختی﴾ (روبه) بضم الباء المعجمة ... الثعلب (تو) بضم التاء أی انت یا سلطان (افروختی) أشعلت (این چنین) کذا (ز که) بکسر الزای العربیة ای من ... (آموختی) یعنی تعلمت (المعنی) قال السبع للثعلب یا ثعلب أشعلت ... ای ... فی العدل ... هذه القسمة ... تعلمها مثنوی ﴿از کجا آموختی این ای بزرگ * گه ای شاه جهان از حال گرك﴾ (المعنی ...)

يا كبير هذه القسمة ممن تعلمها قال الثعلب يا سلطان العالم من حال الذئب فاني اعتبرت به وهذا حال أرباب الهدايات يقولون سلمنا أمورنا اليك امح منا وجودنا الموهوم واجعلنا من المعتبرين بغيرنا لانا موصوفون بالعجز رابطون زنار العبادة على ظهر الطاعة فلما ثبت حال ثعلب المعرفة عند سبع الهداية توجهت أبحر الطافه مى ﴿ كفت چون در عشق ما كشتى كرو * هر سه را بركير و بستان و برو ﴾ (چون) أداة تعليل (در عشق ما) في محبتنا (كشتى) صرت وكنت (كرو) بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون (هر سه را) الثلاثة (بستان) بكسر الباء العربية بمعنى خذ (وبرو) بكسر الباء العربية بمعنى اذهب (المعنى) قال السبع للثعلب لما كنت في محبتنا مرهونا وأفنيت نفسك تحت أمرنا خذ الثلاثة جميعا واذهب حاله كونك آمنا من الخوف والحزن مى ﴿ روبها چون جملكى ما را شدى * چونت آزاريم چون تو ما شدى ﴾ (چون) في الموضعين أداة تعليل (چونت) بمعنى كيف (آزاريم) نؤذيك (المعنى) يا ثعلب لما كنت جميعك لنا وبكليتك متكلا علينا كيف نؤذيك لما كنت أنت نحن فأذيتك عين أذانا على فحوى من كان لله بافناء ناسوته في لاهوته كان الله له في حفظه ورعايته فهو محض رحمة مى ﴿ ما ترا وجمله اشكاران ترا * پاى بر كردون هفتم نه برا ﴾ (المعنى) نحن لك وجملة أنواع الصيد لك ضع قدمك على السموات السبع واصعد فوقها على ان (نه) بكسر النون فعل أمر (وبرا) مركبة من بر بمعنى على ومن آ بهمزة ممدودة فعل أمر بمعنى اصعد وتعال لانك بنا تبطش وبنا تسمع فصفاتك صفاتنا قال الله في حديثه القدسي من شغله ذكرى عن مسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين مى ﴿ چون كرفتى عبرت از كرك دنى * پس تو روبه نيستى شير منى ﴾ (المعنى) لما مسكت من الذئب الدنى عبرة فأنت لست ثعلبا بل أنت في المعنى سبعنا المرغوب وضرغامنا المطلوب على فحوى العاقل من اتعظ بموت جيرانه مى ﴿ عاقل آن باشد كه عبرت كير داز * مرك ياران در بلاى محترز ﴾ (المعنى) العاقل هو الذي يمسك عبرة محترزا من البلاء القبيح من موت أحبابه متأدبا متنصحا بسياسة غيره مى ﴿ روبه آن دم بر زبان صد شكر راند * كه مرا شير از پس آن كرك خواند ﴾ (المعنى) الثعلب ذلك الوقت أجرى على لسانه مائة شكر قائلا دعاني الأسد بعد ان دعا الذئب مثنوى ﴿ كر مرا اول بفرمودى كه تو * بخش كن اين را كه بردى جان ازو ﴾ (المعنى) ولو أمرني أولا أن اقسم هذا الصيد من يقدر على خلاص الروح منه والحمد لله من هذا مثنوى ﴿ پس سپاس او را كه ما را در جهان * كرد پيدا از پس پيشينيان ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى الفاء وبفتح الباء العربية أداة التكثير (سپاس) شكر (او را) له تعالى (كه ما را) لنا (در جهان) في الدنيا (كرد پيدا) أظهرنا وأوجدنا (از پس) من بعد (پيشينيان) الامم المتقدمة (المعنى) فالحمد لله أو الحمد الكثير لله الذي جعلنا في الدنيا بعد الامم السالفة مى ﴿ تا شنيديم آن سياستهاى حق * بر قرون ماضيه اندر سبق ﴾

(المعنى)

(المعنى) حتى سمعنا بواسطة خاتم الانبياء تلك السياسات الصادرة من قبل الحق على القروب الماضية فى السابق وتعمنا بها ولم يجعلنا امثالهم عبرة للسامعين مى ﴿تا كه ما از حال آن سكركان پيش * همچو روبه پاس خود داريم بيش﴾ (المعنى) حتى نحن من حال تلك الذئاب المتقدمة مثل الثعلب نمسك ونحفظ أنفسنا زائدا على ان (بيش) بكسر الباء الفارسية بمعنى الزيادة (وپاس) بفتح الباء الفارسية الحفظ بأن نجيب دعوة الرسل وخلفائهم ونتفطن للانقياد والطاعة ونرجع من الغواية الى الهداية ونرجو المدد والعناية وننظر نظر معتبر ونتفكر فكر متأسف ونستقر فى الطاعات حتى نحوى نحن الآخرون السابقون مى ﴿امت مرحومه زآن رو خواندمان * آن رسول حق وصادق در بيان﴾ (زان رو) من ذلك الوجه (خواند) قرأ (مان) ضمير التكلم مع الغير (المعنى) ومن هذا السبب والوجه دعانا بالامة المرحومة ذلك رسول الحق وفى بيانه صادق بان قال صلى الله عليه وسلم أمتى أمة مرحومة من جهة كونها متأخرة عن الامم معتبرة بقهر الله لهم فيا هذا انظر لهذه السعادة وارجع جناب الغفلة عن الاعتبار وانظر كيف عاقبة المكذبين تكون من الاخيار مى ﴿استخوان و پشم آن كركان عيان * بنكريد و پند كيريد اى مهان﴾ (استخوان) عظم (پشم) صوف (آن) ذلك (كركان) الذئاب (بنكريد) انظروا (و پند كيريد) وتنصحوا (اى مهان) يا عظماء (المعنى) يا عظماء تلك الذئاب وهم الامم السابقة انظروا العظامهم وشعورهم الرميمة البالية عيانا وتنصحوا قال الله تعالى فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ولو أخر عن هذه الامة العذاب على نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكن ان بطش ربك لشديد فعلى العاقل التفكر والتوبة قبل الموت حتى لا يكون قرينا لهم ولهذا قال مى ﴿عاقل از سر بنهد اين هستى وباد * چون شنيد انجام فرعونان وعاد﴾ (المعنى) العاقل يضع من رأسه هذا الكبر والعجب ويتركهما السامع انجام وعاقبة الفراعنة وعاد وعلم قهرهم من أى شئ كان مى ﴿ورنه بنهد ديكران از حال او * عبرتى كيرند از اضلال او﴾ (المعنى) وان لم يضع العاقل هذا الكبر والعجب من رأسه الغير من حاله يضعون الهوى ويكون من اضلاله عبرة ولهذا قال ﴿تهديد كردن نوح صلوات الله عليه وعلى نبينا مر قوم را كه با من مپيچيد كه من روى پوشم با خداى مى پيچيد در ميان اين بحقيقت اى مخذولان﴾ هذا فى بيان فصل نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام التهديد لقومه قائلا يا قوم لا تلتووا على بالعناد والكبر ولا تخاصمونى لانى نقاب الحضرة الالهية أى متخلق بأخلاق الله تعالى ومتصف بصفاته وبشريتى لجماله حجاب وهو تجلى فى وجودى التووا وعاندوا الله تعالى فانه يا مخذولين فى الحقيقة ليس فى هذا الوسط أى فى الوجود موجود الا هو وهذا مرتبة قرب الفرائض وآلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله فحينئذ يصح ان

الحق جميع قواه وجوارحه على المعنى الذي يليق به وهذا نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع بك الحق وقرب النوافل ان تسمع به وتبصر به والله ولى التوفيق مثنوى

﴿ كفت نوح اى سركشان من من نيم * من زجان مرده بجانان ميزيم ﴾ (اى سركشان) يا صاحبين الرأس بمعنى يا متكبرين (من) بفتح الميم بمعنى أنا (من نيم) لست أنا ولو كانت مبنى بشريتى ظاهرة لكم (من) أنا (زجان) من الروح (مرده) بضم الميم مت وفنيت (بجانان) بالمحبوب وهو رب العزة (ميزيم) أحيي وأعيش فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قال نوح لقومه يا معرضين أنا لست أنا يعنى أنا الذى ترونه فى الصورة الظاهرة بشر مثلكم لكن أنا فى الحقيقة لست كذا أنا من روح البشرية الحيوانية مت وفنيت وبالمحبوب الأزلى الحقيقى أعيش مثنوى ﴿ چون بمردم از حواس بو البشر * حق مرا شد سمع وادراك وبصر ﴾ (المعنى) لما مت وفنيت من حواس أبى البشر كان الله لى سمعا وادراكا وبصرا روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه (من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب) أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة مع من عادى (وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها) الحديث وتحقيقه مر آنفا فى شرح تهديد كردن نوح مثنوى ﴿ چونكه من من نيستم اين دم زهوست * پيش اين دم هركه دم زد كافر اوست ﴾ (المعنى) لما كنت أنا لست أنا وهذا النفس منه تعالى أى أنا فى الحقيقة فان وكلامى من هوية الذات الالهية كل من تنفس قدام هذا النفس أى أنكره وخالفه هو كافر يا هذا لا تقس الانبياء والاولياء بغيرهم ولا تقل كما قال الكفار ما هذا الا بشر مثلكم مثنوى ﴿ هست اندر نقش اين روباه شير * سوى اين روبه نشايد شد دلير ﴾ (المعنى) فى نقش هذا الثعلب أسد موجود ولا يليق الذهاب جانب هذا الثعلب دليرا أى آخذ القلب بلا محاباة ولا خوف لان نقش ثعلب بشريتهم غطى سبع حقيقة أحديتهم فهم يد قدرة الله تعالى ونوره هدايته اياك واياك أن تنظر اليهم بالحقارة لانهم فى الحقيقة شمس منيرة وسبع غضوب مثنوى ﴿ كر زروى صورتش مى نكروى * غره شيران از وى مى نشنوى ﴾ (المعنى) وان لم تعتقد وتصدقهم من جهة الصورة ولم تعلم ان الذى فى صورة الثعلب من الانبياء والاولياء فى الحقيقة سبع ألم تسمع منه صوت السباع أى ألم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة فقد كررات صوتا واحدا من الجملة مثنوى ﴿ كر نبودى نوح را از حق يدى * پس جهانى را چرا برهم زدى ﴾ (چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لو لم يكن اسناد نوح من الحق جل وعلا يد وقدرة ونصرة فجملة العالم وهو عالم الدنيا كيف يضرب بعضه على بعض بل هو يد القدرة الربانى ونفس النفس السبحانى لما دعا وقال رب لا تذر على الارض من

الكافرين ديارا غرق جميع أهل الارض فهو أسد الله مثنوى ﴿صد هزاران شير بود او درتنى * اوچو آتش بود وعالم خرمنى﴾ (المعنى) كان سيدنا نوح مائة ألوف سبع فى وجود وبدن وهو عليه السلام كان كالنار والعالم كالبيدر مثنوى ﴿چونكه خرمن پاس عشر او نداشت * او چنان شعله بر آن خرمن كماشت﴾ (چونكه) لما (خرمن) البيدر (پاس) بمعنى حفظ (عشر او) عشره عليه السلام (نداشت) لم يمسك الخرمن (او) على وزن هو لفظا ومعنى ضمير راجع لسيدنا نوح فى الموضعين (كماشت) بمعنى حواله (المعنى) لما أن بيدر أهل عالم الدنيا لم يحفظوا عشر حقه عليه السلام أى لم يقبلوا دعوته ولم يطيعوا أمره فهو سيدنا نوح عليه السلام أحال على خرمن وبيدر وجودهم شعلة القهر الالهى بأن قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فاستقال دعاؤه عليهم نار قهر فاحرقتهم مثنوى ﴿هركه او در پيش اين شير نهان * بى ادب چون گرك بكشايد دهان﴾ (هركه او) كل من كان (در پيش) فى حضور (اين) اسم اشارة دخلت على (شير نهان) فصار المعنى هذا السبع الخفى تحت الصورة الانسانية (بى ادب) لا ادب له (چون كرك) مثل الذئب المرقوم (بكشايد) يفتح (دهان) بكسر الدال هو الفم (المعنى) كل من كان فى حضور هذا السبع الخفى لا أدب له يفتح فم قلة الادب مثل الذئب المرقوم ويتكلم كلاما غير معقول مثنوى ﴿همچو گرك آن شير بردراندش * فانتقمنا منهم برخواندش﴾ (المعنى) فهو يمزق الذئب المرقوم كالسبع المذكور ويقرأ عليه فهو فانتقمنا منهم وهذا حال سباع رجال الله اذا عز واحد معهم قلة الادب مثنوى ﴿زخم يابد همچو گرك از دست شير * پيش شير ابله بود كو شد دلير﴾ (المعنى) يجد ضربا كما وجد الذئب من يد السبع ضربا فهو ابله وأحمق من كان تقدام وفى حضور السبع دليرا أى قليل الادب ولاجل التحذير يقول مثنوى ﴿كاشكى آن زخم بر تن آمدى * تا بدى كايمان ودل سالم شدى﴾ (المعنى) ليت ذلك الضرب اتى الى الجسم لان الضرر الجسمانى هان حتى يكون ويصير الايمان والقلب سالما لان ضرر الروح يبقى فيخلد صاحبه بسبب سلبه الايمان كذا أهل البدع والضلال ليتهم لم يصروا على ما فعلوا حتى تسلوا من ظلمة الكفر ولو كانت الكبائر لا تزيل الايمان عند أهل السنة ولكن الاصرار عليها يحتمل فساد العقيدة بالذهاب الى حلها وقالت المعتزلة الاعمال جزء من الايمان والعمل واسطة بين الجزء والايمان ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن وزعموا ان الحديث على ظاهره وزعموا ان ارتكاب الكبائر تنفى الايمان كأنهم لم يقرؤا حديث شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وحقق معنى الحديث نجم الدين الكبرى قدس سره بان قال حين يزنى وهو مؤمن بأن الله تعالى يراه حاضر القلب مع الله لا يستطيع ان يعصى الله تعالى حياء منه فلابد للعاصى من سدل الحجاب عليه حتى يقع فى المعصية وأقل الحجاب ان يقع فى تأويل أو تزيين من النفس بان تقول له مغفرته للمذنبين فيقرأ شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى

ويقول لا تستطيع ردّ قضاء الله و يفتح على نفسه باب الرجاء وقد أجمع أهل الله على انه لا يصح لعارف ان يعصي الله على الكشف والشهود ولا تظن ان حديث لولم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رخصة للمعصية بل لاحظ معنى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره أي ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى جزاءه وكن ثابت القدم بين الخوف والرجاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما أخبر فاطمة الزهراء عن جهنم وقال عن بعض أوصافها امرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها صديد وكلامها اهل من مزيد اغمى عليها فلما أفاقت قالت ليتني لم أولد وقال الصديق ليتني كنت شاة ذبحوني وأكلوني وقال عمر ليتني كنت شجرة تطعوني وقال عثمان ليتني لم أخلق وقال على ليت أمي لم تلدني ولهذا قال سيدنا ومولانا مي ﴿قوتم بكسست چون اينجا رسيد * چون توانم كرد اين سررا پديد﴾ (المعنى) قوتى انقطعت لما وصل الكلام الى هذا أي الى ان القهر الالهي ظاهري ولا سلب ايمان فيه وباطنى فيه سلب ايمان وهذا امشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطنى قال الشيخ الاكبر شعر النار منك وبالاعمال توقدها * لما تصالحها في الحال تطفيها * فانت بالطبع منها هارب أبدا * وأنت في كل حين شئت تنشيها * أي تنشيها بالاوصاف الرديئة فاذا بدلتها بالاعمال الصالحات تطفيها فانت تهرب منها والحال أنت منشيها لانك خالق الخير والشر ولا قدرة لعبيدك على اظهار هذا السر ولكن للنجاة طريق يرشدك اليه و يقول مثنوى ﴿همچو آن روباه كم اشكم كنيد * پيش او روباه بازى كم كنيد﴾ (همچو) مثل (آن) ذاك (روباه) اسم الثعلب (كم) بفتح الكاف العربية معناه ناقص وقليل (كنيد) بمعنى افعلوا (المعنى) مثل ذاك الثعلب افعلوا تقليل الغذاء أي لا تشتغلوا بمقتضى بطونكم فتعصوا الله تعالى بسبب حرصكم على المآكل والمشارب ولا تفعلوا في حضوره لعب الثعلب فان الثعلب جبل على الحيلة أي لا تعصوا الله حتى لا تكونوا بسبب الطبيعة مظهر القهر مى ﴿جمله ماومن به پيش او نهيد * ملك ملك اوست ملك اورا دهيد﴾ (المعنى) ضعوا قدامه تعالى جملة ماومن أي نحن وأنا وامحوا وجودكم فالملك ملكه تعالى اعطوه ملكه ولا تقولوا هذا له وعدنا الناوا خرجوا من الوسط حتى لا تستحقوا بسبب زعمكم الملك المجازى حقيق العذاب فان الله تعالى يقول لمن الملك اليوم فيجيب لعدم الغير لله الواحد القهار مثنوى ﴿چون فقير آييد اندر راه راست * شير وصيد شير خود آن شماست﴾ (المعنى) لما تأتوا فقراء في طريق الحق وتخلصوا من قيد نحن وأنا وتفنوا في الله السميع وما عطاه السبع هو لكم فانه من كان لله كان الله له مثنوى ﴿زانكه او پاكست وسبحان وصف اوست * بى نيازست او زنغز ومغز و پوست﴾ (زانكه) اداة تعليل (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى في الموضعين (پاكست) نظيف أي منزه (سبحان) اسم مصدر بمعنى التسبيح أي متقدس عما لا يليق به (بى نيازست) غني (نغز) بمعنى اللطافة والطراوة

د ٢٢

و بمعنى الغريب والبديع (مغز) بفتح الميم على وزن نغز اللب (المعنى) لان الله تعالى منزه عن الاغراض والعلل ووصفها التسبيح والتقديس عما لا يليق بذاته وهو الغنى عن العالمين من البشرية والبيئة ومن الاشياء التى هى فى مرتبة اللطافة والرشاقة والبداعة والغرابة التى خلقها لاجل عباده قال الغزالى رحمه الله فى المقصد الاقصى وهو منزه عن أوصاف كالهم كما انه منزه عن أوصاف نقصهم بل عن كل صفة يتصورها الخلق ولهذا كانت أسماؤه توقيفية مثنوى ❊هر شكار وهر كراماتى كه هست * از براى بندكان آن شه است❊ (المعنى) كل شكار أى كل صنع وايجاد وكل كرامة موجودة خلقها ذلك السلطان مالك الملك لاجل عباده والا مى ❊نيست شه را طمع بهر خلق ساخت * اين همه دولت خنك آنكو شناخت❊ (نيست) أداة نفى (شه را) مخفف شاه ورا أداة المفعول (بهر) لاجل (ساخت) بمعنى خلق وأوجد (اين همه دولت) وهذه الدولة جميعها (خنك) بضم الخاء والنون المعجمتين سعيد (آنكو) مركبة من آن كه او بمعنى ذلك الذى (شناخت) بمعنى فهمها (المعنى) ليس للسلطان طمع فى شئ خلق الاشياء وجميع الدول لاجل عباده فالسعيد ذلك الذى فهم هذا المعنى مثنوى ❊آنكه دولت آفريد ودو سرا * ملك ودولتها چه كار آيد ورا❊ (المعنى) ذلك الله الذى خلق الدولة ودوسرا يعنى الدنيا والآخرة الملك والدول أى كار يأتون له فانه غنى مطلق فالدولة يعطيها لمن له بصر وبصيرة ينظر بنور الله تعالى خبير بأن الله عالم بخفيات الامور كما هو عالم بجلياتها لا يخفى عليه شئ فى السموات ولا فى الارض وهو السميع العليم مثنوى ❊پيش سبحان بس نكه داريد دل * تا نكرديد از كمان بد خجل❊ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (نكه) بكسر النون المعجمة الحفظ (داريد) امسكوا (دل) هو القلب (تا نكرديد) حتى لا تفعلوا بمعنى لا تسكونوا (از كمان) من الظن (بد) بفتح الباء وتشديد الدال القبيح (المعنى) احفظوا قلوبكم كثيرا قدام السبحان حتى لا تخجلوا من الظن القبيح مثنوى ❊كو ببيند سر وفكر وجست وجو * همچو اندر شير خالص تار مو❊ (المعنى) لان السبحان يرى فكرك ويعلم طلبك ووجدانك كما يعلم تار الشعرة أى طولها ودقتها فى الحليب خالص البياض ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير مى ❊آنكه او بى نقش ساده سينه شد * نقشهاى غيب را آيينه شد❊ (المعنى) وذلك الذى هو صار بلا نقش صافى الصدر والقلب صار مرآة النقش الغيب يعنى يرى الغيوب منقوشة فى قلبه واذا علم الاسرار الغيبية لا عجب والذى له أدنى معرفة يوقن بهذا ويعلم من خلا قلبه من نقوش السوى يكون مرآة النقوش علام الغيوب ويرى ما كان وما يكون مثنوى ❊سر ما را بى كمان موقن شود * زانكه مؤمن آينه مؤمن شود❊ (المعنى) والذى صفا قلبه يوقن بلا شبهة بالذى خفى فى سرنا لان المؤمن وهو الله تعالى مرآة المؤمن الذى هو ولى الله تعالى فيكون معنى الحديث وهو قوله عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن يعنى المؤمن هو الله تعالى من جهة كونه

بعالم الغيوب مرآة المؤمن الولى أى ظاهر فى مرآته والولى الكامل مرآة الذات والصفات عالم بسر الغيب أوالمؤمن الولى عالم لسر تلك لان المؤمن مرآة المؤمن يعلم المؤمن ذلك المؤمن بنوره مثنوى ﴿چون زند او نقد ما را در محك * پس يقين را باز داند او ز شك﴾ (المعنى) فاذا ضرب الولى نقدنا فى المحك فان ذلك الولى يعلم اليقين من الشك ويميز صحيح الاعتقاد من قبيحه مى ﴿چون شود جانش محك نقدها * پس ببيند قلب را وقلب را﴾ (المعنى) ولما تكون روح الولى محك النقود فانه يرى القلب أى الزيوف المزورة والقلب المملوء بالافكار المزورة فانه يرى بنور الله الذى خطر على قلوب الفساق ونياتهم الفاسدة ﴿در بيان نشاندن پادشاهان صوفيان عارف را پيش روى خويش تا چشم شان بديشان روشن شود﴾ هذا فى بيان اجلاس السلاطين قدام وتجاه وجوههم الصوفية العارفين بالله ليتنور بصرهم بهم مثنوى ﴿پادشاهان را چنين عادت بود * اين شنيده باشى ار يادت بود﴾ (المعنى) كان للسلاطين الماضية كذا عادة تسمعها وان كانت فى خاطرك مثنوى ﴿دست چپشان پهلوانان ايستند * زانكه دل پهلوى چپ باشد بند﴾ (دست) يد (چپشان) چپ بفتح الجيم الفارسية وسكون الباء العربية جهة الشمال فلما ركبت مع يد ارادوا بها جهة الشمال (پهلوانان) جمع پهلوان هو الرجل الشجاع (ايستند) يقفون (زانكه) لان (دل) القلب (پهلو) جهة وجانب (چپ) الشمال (باشد) يكون (بند) ربط (المعنى) وهؤلاء السلاطين يقف الشجعان جهة شمالهم لان القلب يربط ويقيد طرف وجهة الشمال لتثبت قلوبهم بهم مى ﴿مشرف واهل قلم بر دست راست * زانكه علم خط وثبت آن دست راست﴾ (المعنى) المشرف وهو رئيس الكتاب وأهل القلم يقفون على جانبه اليمين لان علم الخط والثبت وصنعة الكتابة لاجل اليد اليمين ولهذا كانوا أهل اليمين مثنوى ﴿صوفيان را پيش رو موضع دهند * كاينهٔ جانند وز آينه به اند﴾ (المعنى) يعطون الصوفية موضعا قدام وجه السلطان لانهم مرآة الروح وفى الحقيقة أعلا وأحسن من المرآة لكونهم مرآة الحق جل وعلا من جهة كونهم مثنوى ﴿سينه صيقلها زده در ذكر و فكر * تا پذيرد آينهٔ دل نقش بكر﴾ (المعنى) الصوفية ضربوا لصقاله بالذكر والفكر على صدور قلوبهم حتى مرآة القلب تقبل نقشا بكرا وطورا جديدا فاذا تمرن على هذا التمرين البداية والنهاية بسرعة الادارة وثبتت له المعرفة الفطرية بنور اليقين فتضاعف يوما فيوما حتى يفتح له الباب من الطور السرى فيشاهد التجليات وله اقال مى ﴿هر كه او از صلب فطرت خوب زاد * آينه در پيش او بايد نهاد﴾ (المعنى) كل من ولد من صلب الفطرة حسنا اللائق وضع المرآة تجاهه ليشاهد حسن نفسه فعلى هذا يكون مى ﴿عاشق آينه باشد روى خوب * صيقل جان آمد وتقوى القلوب﴾ (المعنى) الذى وجهه حسن ومحبوب عاشق المرآة ليشاهد جماله وكماله فيها لانه أتى الوجه الحسن صيقل الروح ولطافة ونظافة القلوب ولهذا قالوا لقاء المحبوب شفاء القلوب على

نحوي ونفخت فيه من روحي وما وراءه غير الهوية المحضة وجمال الروح اذا أنعم على شيء يعطيه قدرا وشرفا وما أراد قدس الله سره بهذا الاجمال الروح لان الروح تجلس على تخت القلب لترتيب ناموس العدالة وتجلس شجعان القوى النفسانية على شمالها فتستخدمهم لضبط المملكة وتجلس العقل وزيرا والقوة المتفكرة رئيسا على يمينها فيأخذ دواته المرصعة بيواقيت التصورات مع قلم لسانه بيد القوة الناطقة فيلقيه على أوراق ألفاظه الفائقة فيكون منشورا لاطراف الممالك فاذا وضعه قدامه الصوفي صافي القلب كالمرآة المجلاة يرى سلطان الروح جماله فان السلطنة لها لا تكون بالكسب فهي خلقية وحسنها وهي أتى من صاحب الفطرة عناية من الله تعالى فاللازم ان تكون المرآة مواجهة لها كأنه قدسنا الله بسره يقول ضعوا مرآة قلوبكم تجاه نظر عارف مكمل وسلوه اليد تربيته حتى تنفطر من صاحب الفطرة بالسعادة الازلية والهداية السرمدية فان قيل ومن أين لنا هذا يجاب ادفع هذا الخاطر بأنواع المحبة يرفع من قلبك صدأ الافكار ولا رم الاستقامة يقربك الوصول لان العشاق قلوبهم مصقولة وجباههم بكمالاتهم ظاهر ولاجل هذا قال ﴿ آمدن مهمان پيش يوسف عليه السلام وتقاضا كردن يوسف ازو تحفه وارمغان ﴾ هذا في بيان مجيء المسافر لحضور سيدنا يوسف على نبينا وعليه السلام وتقاضي وطلب سيدنا يوسف منه تحفة وارمغانا مثنوي ﴿ آمد از آفاق يارى مهربان * يوسف صديق را شد ميهمان ﴾ (آمد) أتى (از آفاق) جمع أفق وهو الناحية (يار) صديق (مهربان) محب (ميهمان) بكسر الميم وسكون الياء وقد تحذف مركبة من مه بكسر الميم معناه الكبير ومن مان معناه المنزل سمي المسافر بذلك تعظيما له (المعنى) أتى من أطراف العالم ليوسف الصديق عليه السلام صديق محب وصار له مسافرا ونزيلا مثنوي ﴿ كاشنا بودند وقت كودكى * بر وسادهٔ آشنايى متكى ﴾ (المعنى) فانه أي المسافر كان له معارفة مع سيدنا يوسف وقت الطفولية وكان كل منهما متكئا على وسادة المعارفة والمحرمية ولهذا مثنوي ﴿ يادش آمد جور واخوان وحسد * گفت كان زنجير بود وما اسد ﴾ (المعنى) أعطى المسافر لسيدنا يوسف ذكر جور وحسد الاخوان أي ذكره وسأله عما جرى له معهم فقال سيدنا يوسف لذلك المحب كان ذلك الجور والحسد زنجيرا أي سلسلة وأنا سبع محبوس بها الهدة الرقبة مثنوي ﴿ عار نبود شير را از سلسله * نيست ما را از قضاى حق گله ﴾ (المعنى) ولا يكون للاسد عار من السلسلة بل يتفاخر بها وليس لنا شكاية من قضاء الحق جل وعلا بل شأننا التحمل والصبر مثلا مثنوي ﴿ شير را بر گردن ار زنجير بود * بر همه زنجير سازان مير بود ﴾ (بر) اداة استعلاء (گردن) هو العنق (ار) مخففة من اگر أداة الشرط (بود) من بودن صيغة الماضي (برهمه) على جميع (زنجير سازان) جمع زنجير ساز على قاعدة الفرس صانع السلسلة (المعنى) ان كان على عنق السبع سلسلة فلا عار لانه كان على جميع مصطنعي السلسلة أميرا

يعني كازرق الانفسي د كرعقل المعاد يوسف الروح الذى هو عزيز مصر البدن الانسانى انه لما كان مقيدا باتفاق سلسلة الاخوان وهم الحواس العشرة والقائهم له فى بئر الطبيعة ليكون باعثا لشكر المنعم فاجابه يوسف الروح متشكرا ولو كان اتفاق الحواس لى سلسلة ساقتنى لهذا المقام ولكن كنت أسيرا وكانت السلسلة لى تشاجرى القدر بحبسى فى بئر الطبيعة أنفاسا قلائل فوجدت فيه لامتثالى لقضاء الله رفعة استضاء بها أهل هذا العالم فانسر عقل المعاد مثنوى

﴿ كفت چون بودى ز زندان وز چاه * كفت همچون در محاق وكاست ماه ﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ بمعنى كيف (بودى) على وزن جودى معناه كنت لحكاية الماضى (چاه) هو البئر (همچون) مثل (در محاق) فى محاق (وكاست) بمعنى كاستن مصدر من خسم (ماه) هو القمر (المعنى) ذلك الصديق قال ليوسف الصديق كيف كنت من الزندان ومن البئر قال له الصديق كالقمر الذى هو فى المحاق والنقصان وهو بعده من شمس يعقوب مثلا مثنوى

﴿ در محاق ار ماه نو كردد دوتا * فى در آخر بدر كردد بر سما ﴾ (المعنى) ولو كان القمر الجديد أى الهلال فى المحاق يفعل دوتا اى طاقين كناية عن دقته وتقوسه لكن فى الآخر ألا يكون على السماء بدرا منيرا أى ولو كان جفاء الحواس وزندان الطبيعة جعلنى فى محاق الغموم لكن لما صادفتنى العنايات الالهية أصعدتنى الى سماء العلوم وعاد نقصانى بدرا كاملا كأنه يقول يامن بعد عن وطنه الاصلى أدخل لبيت خلوتك فى زندان وجودك بعد مخالفتك لطبيعتك ونفسك فيبدل كدرك بالنور وغمك بالسرور فتكون عزيز مصر قلبك وأمير اخوان حواسك وتعلم ان آخر كل دولة دولة وعاقبة كل فرقة وصلة ومثال آخر مى ﴿ كرچه دردانه بهاون كوفتند * نور چشم ودل شد و بيند بلند ﴾ (المعنى) ولو دقوا حبة الدر فى الهاون وسحقوها فاذا نظرت العاقبة صار الدر المسحوق نور العين والقلب أى البصر والبصيرة ورؤى عاليا على الخصوص اذا ركب مع العسل كأنه قوة للبصر ومفرح للقلب ومثل آخر مى ﴿ كندمى راز ير خاك انداختند * پس زخا كش خوشها برساختند ﴾ (المعنى) رموا القمح تحت التراب ان نظرت الظاهر قلت أتلفوا الذى يذروا وان نظرت العاقبة بعد البذر من التراب اصطنعوا سنابل كثيرة وملؤا المخازن وافرة ولم يتركوا السنابل فى هذه المرتبة مثنوى ﴿ بار ديكر كوفتندش ز آسيا * قيمتش افزود نان شد جان فزا ﴾ (المعنى) بعد مرة اخرى دقوها فى الطاحون أى جعلوها دقيقا فزادت قيمتها وصارت خبزا مزيدا للروح بأن تنمو وتزداد بالخبز الروح الحيوانية وتصير جزءا من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿ باز نان را زير دندان كوفتند * كشت عقل وجان وفهم هوشمند ﴾ (المعنى) بعد دقوا الخبز تحت الاضراس أى علكوه حتى صار عقل العاقل وفهمه وروحه أى تنزل بعد العلك الى المعدة وطحنوه ثم على الجوارح والعروق حتى تدرج الى أوجات الكمال فصار روح وعقل العاقل وما كان مزيد الروح للتمقيه بل اندرج من الاجمال الى التفصيل ولهذا قال مثنوى ﴿ باز آن جان

چونکه محو عشق گشت * محب الزراع آمد بعد كشت﴾ (كشت) الاولى بفتح الكاف الفارسية معناها صار والثانية بكسر الكاف العربية الزرع وتقرأ مفتوحة للوزن (المعنى) بعد ما تلك حبة الروح لما محيت بالعشق الالهى ووصلت الى سره وتوافق أن تموتوا هذا الزرع أتت تعجب الزراع وأول الآيات (محمد) مبتدأ (رسول الله) خبره (والذين معه أشداء على الكفار) لا يرحمونهم (رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا) حالان (يبتغون) مستأنف (فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم) وهو نور وبياض يعرفون به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا (من أثر السجود) أى كائنة (ذلك) أى الوصف المذكور (مثلهم) صفتهم (في التوراة ومثلهم في الانجيل) مبتدأ خبره (كزرع أخرج شطأه) بسكون الطاء وفتحها فراخه (فآزره) قواه وأعانه (فاستغلظ) غلظ (فاستوى) قوى واستقام (على سوقه) أصوله جمع ساق (يعجب الزراع) أى زراعه لحسنه مثل الصحابة رضى الله عنهم لانهم بدؤا في قلة وضعف فكثروا وقووا على أحسن الوجوه (ليغيظ بهم الكفار) انتهى جلالين في سورة الفتح وقال نجم الدين الكبرى في الانفسى أشداء على كفار النفوس وافنائها أشد مما كان الامم عليه رحماء بينهم في التودد والتحاب في الله والتعاون في طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة حاملا عن سلف في تسليك المريدين الذين يريدون وجهه تعالى قصدهم في العبادة الوصل والوصال فانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا الا لله ضرب الله مثلهم في التوراة والانجيل كزرع أخرج شطأه فراخه حتى استعد لحمل الثمر فاستوى أى أثمر يعجب الطلاب ثمرة وجوده ليغيظ بهم كفار النفوس لان شجرتهم غير مثمرة بل معدة لنار جحيم القطيعة انتهى يا هذا اذا تتابعت على روح السالك التجليات الصفاتية تتلألأ في قلبه الجذبات الربانية فيترك العادات وينفى الخصال الذميمة ويقابلها باثبات واكتساب العبادات والاخلاق الحميدة ثم يفنى بالوحدة الحقيقية عن الكثرات الاعتبارية الحسية والعقلية وهذا المحو الحقيقى ومحو الجمع وفيه تظهر الاعيان الثابتة في الحضرة الواحدية فيشاهد الشؤنات الذاتية والصور العلمية معلومات معدومة العين ويمحى بحر القدم المحو الذي يقال له محو العبودية ويصل الى السعادات الابدية ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز گرد * تا كه با يوسف چه كرد آن نيك مرد﴾ (المعنى) هذا الكلام لا نهاية له ارجع الى قصة يوسف وصديقه وأبن لنا عنها حتى نعلم ما قال الصديق لحضرة يوسف الصديق وما آل أمرهما اليه ﴿در بيان طلب كردن يوسف على نبينا وعليه السلام ارمغان از مهمان﴾ هذا في بيان طلب سيدنا يوسف من ضيفه ارمغانا مى ﴿بعد قصه گفتنش گفت اى فلان * هين چه آوردى تو ما را ارمغان﴾ (المعنى) بعد قوله عليه السلام القصة التى جرت عليه قال لضيفه يا هذا اسمع أى ارمغان اتيتنا به أى قال يوسف الروح بعد انقضاء الكلام الجسمانى أعطانى الحق بتجلياته الصفاتية والذاتية

وتجوّد احقائبنا وسقاني بكأس كيفيتها من رحيق العشق فزال عين وهمي فانغمست في انوار الذات
واسقطت من الاعيان الاضافات ولم يكن هذا بمجرد القيل والقال بل بالمجاهدات والاعمال
الصالحات وانت يا عقل المعاد أي ارمغان اتيتنا به مثنوى ﴿ بردر یاران تهی دست آمدن *
هست بی گندم سوی طاحون شدن ﴾ (المعنى) فان المجيء لباب الاحباب فارغ اليد يشبه الذي
يذهب جانب الطاحون بلا برّ فكما انه لا يجد الدقيق كذا الذي يأتي لباب الاحباب بلا ارمغان
لا يجد الرعاية وفيه اشارة للسالك الذي يقبل على ربه وعلى خليفة ربه اذا لم يقدم ارمغان بذل
النفس والروح لا يحصل له فتوح ولهذا اشار كاشف الاسرار فقال مثنوى ﴿ حق تعالى خلق را
گوید بحشر * ارمغان كو از براى روز نشر ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى للخلق في الحشر
أين الارمغان لاجل النشر فان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين الاستفهامية فيها تنبيه
ويقول مثنوى ﴿ جئتمونا وفرادى بى نوا * هم بدان سان كه خلقنا كم كذا ﴾ (المعنى) يا ناس
لقد جئتمونا حالة كونكم فرادى بلا نوا أى بلا رزق ومال وانصار واعقاب أيضا بذلك
الاسلوب الذى خلقناكم عليه ان تأتى لدى منها بلا حظه أى أتيتمونا عرايا من رحم الام ورجعتم
الينا من رحم الام وهى الدنيا كما بدأناكم والآية في سورة الانعام قال الله تعالى (لقد جئتمونا
فرادى) منفردين من الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) حفاة عراة (وتركتم
ما خولناكم) أعطيناكم (وراء ظهوركم) في الدنيا بغير اختياركم انتهى جلالين وفي
الانفسي قال نجم الدين الكبرى قدس سره المجيء الى الله يكون بالتجريد ثم بالتفريد ثم
بالتوحيد فالتجريد هو التجرد عن الدنيا وما يتعلق بها والتفريد هو التفرد عن الدنيا والآخرة
رجوعا الى الله تعالى طالبا عن التعلق بهما كما كان في بدء الخلق روحا مجردا عن تعلق الكونين
كقوله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) الآية يعني أول خلقة الروح قبل تعلقه بالقالب فانه خلقة
ثانية لقوله تعالى ثم أنشأناه خلقا آخر ولقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فللعبد في السير الى
الله تعالى كرة يرجع بالتجريد والتفريد عن الدنيا والآخرة (وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم) من تعلق الكونين (وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) يعني
الاعمال والاحوال التي ظننتم أنها توصلكم الى الله (لقد تقطع بينكم) بينها عند انتهاء سيركم
(وضل عنكم ما كنتم تزعمون) انه يوصلكم الى الله فلما وصل العبد الى سرادقات العزة انتهى
سيره انتهى حاصل الكلام ان كنت من العوام أو الخواص فالله يطلب منك في كل نفس حفظ
ما أودع لك من الامانة ويقول مثنوى ﴿ هين چه آورديد دست آويز را * ارمغانى روز
رستاخيز را ﴾ (هين) هنا بمعنى تنبه (چه) أداة استفهام (آورديد) أتيتم (دست آويز) الهدية
التى [illegible] بمعنى الارمغان ولهذا فسرها بالشطر الثانى (المعنى)
تنبهوا أى شيء [illegible] الهدية وهى ارمغان لاجل يوم القيامة لدى [illegible] الى

المحبوب

المحبوب لاجل أن لا يقال لك لم أتيتني اما سمعت قوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية ويقال له مثنوى ﴿يا اميد باز كشتن تان نبود * وعدهٔ امروز باطل تان نمود﴾ الياء المفتوحة هنا للترديد بين الشيئين (اميد) رجاء (باز كشتن) الرجوع (تان) ضمير جمع المخاطب (نبود) فعل نفي فيه معنى الاستفهام (وعدهٔ امروز) تقديره يا وعدهٔ امروز معناه وعد هذا اليوم وهو يوم القيامة (نمود) على وزن تمود فلما ركب مع تان صار معناه رؤيتم مجهول رأى (المعنى) اما انكم لم ترجوا المجيء للحضوري والرجوع الى أو رأيتم وعد هذا اليوم باطلا أي تصاممتم عن قولي كل شيء هالك الا وجهه ولم تتفكروا واذا الجحيم سعرت واذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت وعن هذا السبب غفلتم مثنوى ﴿منكرى مهمانيش را ازخرى * پس زمطبخ خاك وخاكستر برى﴾ (المعنى) فيا غافل ان كنت منكر مسافرة الحق لك عزاء منه ومن ضيافتك وحاصل ربك من مطبخ انعامه واحسانه تذهب بالتراب والرماد لا غير وتحرم فوائد موائد نعم احسانه مثنوى ﴿ورنهٔ منكر چنين دست تهى * بر در آن دوست چون پا مى نهى﴾ (المعنى) وان لم تنكر مسافره انعامه تعالى كيف تضع قدما على باب ذلك المحبوب وانت فارغ اليد من العمل الصالح بسبب غفلتك كأنه قدس الله روحه يقول ان لم تنكر مسافرتك واحتياجك لنعمه واحسانه تعالى تدارك هدايا الطاعات ولازم الباقيات الصالحات مثنوى ﴿اندكى صرفه بكن از خواب وخور * ارمغان بهر ملاقاتش ببر﴾ (اندكى) قليل (صرفه) بمعنى تصرف (بكن) فعل أمر (از) بمعنى من (خواب) النوم (وخور) والاكل (بهر) لاجل (ملاقاتش) الشين ضمير راجع لله (ببر) بمعنى قدم (المعنى) تصرف قليلا بالنوم والاكل الطعام أي قللهما لتحصل على فائدة وقدم ارمغانا لاجل ملاقاة الله تعالى قال عيسى عليه السلام جوعوا اطردكم وعروا أجسادكم اعل قلوبكم ترى ربكم وقالت عائشة أول بدعة ظهرت بعد الرسول أن يأكل الناس حتى يشبعوا وتظهر الشهوات التي في باطنهم لمنا رج فيتنا بلوا رجال الشبلي ما قعدت جوعانا الا رأيت بقلبي حكمة جديدة وعبرة عربية فيا طالب السعادة مثنوى ﴿شو قليل النوم مما يهجعون * باش در اسحار از يستغفرون﴾ (المعنى) كن قليل النوم مما يهجعون وكن في الاسحار من الذين يستغفرون والآية في سورة الداريات (ان المتقين في جنات وعيون) في جنات قلوبهم وعيون الحكمة في عاجلهم ثم في جنات الوصل وفي آجلهم منه الفصل غدا انجاة ودرجات واليوم مناجاة وقربات (آخذين ما آتاهم ربهم) اليوم بقلوبهم رغبة من الله تعالى بلطائف ألطافه وغدا بأيديهم ما يعطيهم ربهم في الجنة من فنون الألطاف والروح (انهم كانوا قبل ذلك) أي قبل أن كانوا في الوجود وكانوا في العدم (محسنين) واحسانهم انهم كانوا محسنين الله الا رحمة وهم بعد في العدم ولما حصلوا في الوجود (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) أي كانوا ينامون وكانوا الاساهرين بالليل كقوله تعالى وقليل من عبادي

بقوله صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة فمن يكن فى العبادة لا يكون نائما (وبالاسحار هم يستغفرون) أى يستغفرون عن رؤية عبادات يعملونها فى سهرهم الى الاسحار بمنزلة العاصين يستغفرون استصغار القدرهم واستحقار الفعلهم والليل اما للاحباء فى أنس المناجاة واما للعصاة فى طلب النجاة والسهر لهم فى لياليهم دائما اما لفرط أسف أو لشدة لهف واما للاشتياق أو للفراق انتهى نجم الدين الكبرى وقال القاشانى ان المتقين الذين تجردوا عن تعلقات الطبيعة وصفات النفس البهيمية فى جنات الصفات وعيونها آخذين قابلين ما آتاهم ربهم من أنوار تجليات الصفات انهم كانوا قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين فى مقام العبادات والمعاملات انتهى وتفسير الاحسان قلة النوم وكثرة الاستغفار الذى فسره عليه السلام بقوله ان تعبد الله كأنك تراه ولا يكون هذا الا بمجالسة العشاق فيخرج من رحم الام ويعبد الله ليخرج من ضيق البشرية لفضاء الملكية فيكون له ارمغانا يوم الحشر عند الله ولهذا قال مثنوى ﴿اندكى جنبش بكن همچون جنين * تابخشندت حواس نور بين﴾ (المعنى) تحرك مثل الجنين فى بطن أمه قليلا أى اسع بالطاعات فى بطن أمك الدنيا حتى يعطوك حواس ناظرة للنور كما يعطى الجنين حواس اذا تحرك فى بطن أمه فتحرك بالطاعات لتشاهد بنور البصيرة نور الجمال مثنوى ﴿وزجهان چون رحم بيرون نمى روى * از زمين در عرصه واسع شوى﴾ (المعنى) ولما تذهب خارج الدنيا الضيقة التى هى مثل رحم الام تكون فى عرصة واسعة أوسع من الارض قال الله تعالى فى سورة الزمر (قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم) أى عذابه بأن تطيعوه (للذين أحسنوا فى هذه الدنيا) الطاعة (حسنة) وهى الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى هذه الآية (اتقوا ربكم) اشارة الى ان من شرط خواص الخواص الذين خلصوا من عبودية غيرى من الدنيا والآخرة وآمنوا بى ايمان الطالب شوقا ومحبة أن يتقوا بى عما سواى (للذين أحسنوا) فى طلبى (فى هذه الدنيا) ولا يطلبون منى غيرى (حسنة) أى انهم حسنة وجدانى يعنى حسن الوجدان مودع فى حسن الطلب وبقوله تعالى (وأرض الله واسعة) يشير الى حضرة جلاله انه لا نهاية لها فلا يغتر الطالب بما يفتح عليه من أبواب المشاهدات والمكاشفات فيظن انه قد بلغ المقصد الاسنى والمحل الاقصى فانه لا نهاية لمقامات القرب ولا غاية لمراتب الوصول انتهى وحضرة مولانا يقول مثنوى ﴿آنكه ارض الله واسع گفته اند * عرصه اى دان كانبيا در رفته اند﴾ (المعنى) وتلك الارض التى قالوا عنها أرض الله واسعة اعلم انها عرصة ذهب اليها الانبياء والاولياء وهى عرصة عالم الملكوت والجبروت واللاهوت التى هى حظيرة النفس المطمئنة لما حكاه ربنا فى سورة النساء قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال

ياعبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فاياي فاعبدون أي اذهبوا الوسعة أراضي نفوس الانبياء و ورثتهم واغتنموا صحبتهم لتحبوهم فيحصل لكم فتح الباب فان الذي هو في وسيع فضاء قلوبهم مثنوى ﴿دل نگردد تنگ زان عرصهٔ فراخ * نخل تن آنجا نگردد خشك شاخ﴾ (المعنى) لا يضيق ولا ينقبض القلب من تلك العرصة الواسعة وغصن نخل البدن لا ييبس فيها بل على الدوام طرى لطيف لا نقص فيه ولا زوال مستمر بتجليات الذات ومكاشفات الانوار والذى لم يضع قدم صدقه بتلك العرصة الوسيعة يقال له مثنوى ﴿حامل تومر حواست را كنون * كند وماندہ مى شوى وسرنگون﴾ (كنون) بمعنى الآن (كند) ضم الكاف العربية بمعنى البطيء (مانده) بمعنى ضعف (سرنگون) المنكوس الرأس والواوات الثلاث للعطف (المعنى) الآن أنت حامل حواسك مع الاعياء وتكون ضعيفا ومنكوس الرأس لا خلاص لك من أحوال البشرية بعيد عن الوصول الى أوجات القربات ودرجات المداناة منكوس الرأس أسفل سافل الطبيعة رخو الاعصاب والجوارح غالب عليك نوم الغفلة الم تنظر مثنوى ﴿چونكه محمولى نه حامل وقت خواب * ماندگى رفت وشدى بى رنج وتاب﴾ (چونكه) للتعليل (ماندگى) الكاف الفارسية المكسورة تفيد معنى الحاصل بالمصدر معناها الضعف (رفت) ذهب (وشدى) صرت وكنت (بى رنج) بلا وجع (وتاب) وبلا حرارة (المعنى) وقت النوم لما تكون محمول الحواس لا حاملها ذهب الضعف وصرت وكنت بلا وجع ولا مشقة ولا حرارة أي يذهب عنك التعب والعي وتأتيك الراحة لان النوم غذاء الوجود وراحة البدن والذى لا ينام يأتيه من تعب الحواس تعب وتكاسل فاذا تجردت الروح وقت النوم من قيود البشرية تشاهد فى عالم المثال وهو البرزخ أنواع الموجودات وأصناف المكونات هذا حالة النوم فكيف بك اذا سلكت على موجب طريقة القوم وبدلت نومك باليقظة الدائمة وكنت محمول الحواس تسير فى أطراف سعة الملكوت بلا فتور ولا قصور ولهذا قال مثنوى ﴿چاشنئى دان تو حال خواب را * پيش محمولىٔ حال اوليا﴾ (چاشنئى) لذة الطعام والهمزة فيه للوحدة (دان) اعلم (تو) بضم التاء أداة الخطاب (خواب) النوم (المعنى) حال النوم اعلمه أنت مثالا وانموذجا عند محمولية حال الاولياء فانهم عارون عن المشاغل الدنيوية غير حاملين للحواس بل حالة يقظتهم محمولون على الحواس وعلى العنايات الربانية وقلوبهم الصافية مجردة عن اسقلاء عوائق الاخوان بريئة من تعلقات الاوطان والاكوان منفردة عن رسوم العلل ورخص الاسباب ماحون الرسوم فى حضرة الجمع بلا فرق وغائبون ومحوقون فى عين جمع الاحدية محمولون على براق المكاشفات ورفرف الجذبات معتوقون من قيد التعينات ولا تنكر هذا فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿اوليا اصحاب كهفند اى عنود * در قيام ودر تقلب هم رقود﴾ (عنود) بضم الغين المعجمة على وزن رقود النوم (المعنى) الاولياء هم أصحاب كهف أى عتوب وأيقاظ

[illegible] سورة الكهف قوله (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظا) أي
[illegible] بكسر القاف (وهم رقود) [illegible] (ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال) [illegible] كل الارض [illegible] في الا [illegible]
(وتحسبهم أيقاظا) [illegible] (وهم رقود) [illegible] اشارة [illegible]
[illegible]
والابقاء [illegible] من مقام الى مقام ومن حال الى [illegible]
اشارة [illegible] بلا واسطة [illegible]
[illegible]
[illegible]

فتحصل أحكام شريتهم فالمتوع من حيث الباطن وهم من حيث الظاهر على مصداق كنت سمعه وبصره الحديث لكونهم مرآة التجليات الرحمانية فوجه هذا ان كل ما صدر من صور هيئتهم البشرية اقتضاء رحماني وليس لنفسهم في ذلك مدخل فان استقصيت من مرشد حديثه الرحمانية فقط وجود ذلك الموهوم منه من رحانيته فلذلك مرآة الجمال السبحاني فتعلم ما صدر من المعاني فان قلت كيف شبههم بالانبياء فان قلت من جهة بشريتهم فلا وحي كسائر البشر وتمايزهم عن البشر بالوحي الالهي والالهام الرباني فاذا انقطع عنهم الوحي الالهي والالهام الرباني فالاعمال والاحوال الصادرة منهم معروفة فيها مشابهة الا انهم واصلون ولو لم يعلموا من الحق ويعلموا انهم آلة في يد ارادته تعالى ومرآة له ولهذا قال (كفت يوسف بو عبرا ميلي به آوند ما الصلاة والسلام كه آن مه آوردى ارمغان كه هين ☆ روى سوى كي روى خوب خويش را مى مرا باد كنى) هذا في بيان قول المسافر لسيدنا يوسف عليه السلام أتي لك بارمغان مرآة كل مرة نظرت فيها رأيت وجهك الحسن ☆ كفت يوسف هين بيا ورار معان ☆ اوز شرم اين تقاضا زد فغان ☆ (المعنى) قال سيدنا يوسف عليه وعلى نبينا أفضل السلام للمسافر اخرج وهات ارمغان المسافر من الحياء من هذا الطلب ولكن الذي قال الله تعالى ان الله ... ارمغانا ... ☆ كفت من جند ارمغان جستم ترا ☆ ارمغان در نظرنامد مرا ☆ (المعنى) قال المسافر كم ارمغان طلبت لك لم أر طرى ارمغان لائق لك ... والمقدار ... على هذا اذا كان يوسف الحسن هديه عرق صدمة من حياته في بحر العرق لانه يعلم ان ماسوى الله في جانب الله ... مثنوى ☆ حبه را جانب كان جون برم ☆ قطره را سوى عمان جون برم ☆ (...) (كان) هو المعدن (جون) بالعجمية ... (برم) فعل مضارع متكلم وحده (المعنى) ... الذهب والفضة ... المعدن قطرة كيف اذهب بها الى جانب البحر ☆ زيره را من سوى كرمان آورم ☆ كر به پيش تو دل وجان آورم ☆ (زيره) بكسر الزاي المعجمة هو الكمون (سوى) ... (كرمان) بكسر الكاف اسم بلدة يكون بها كثيرة ... (آورم) بمعنى اجيء به (كر) ... اداة الشرط (به پيش تو) ... (دل وجان) الروح والقلب (المعنى) ... البلدة كرمان إن اجيء الروح والقلب ... كانه قول ... الروح ... كالذي ... البلدة كرمان بالكمون الذي ... كذلك ... الكون والمكان ... الا ان ... القلب والروح وهما في ... انهما لا ... هذا الجانب الذي هو معدن الارواح فعلى ... ان ... امره

الوجود وعبدك الفقير لاء لا خبر هما مى ﴿نيست تخمى كاندرين انبار نيست * غير حسن تو كه اندر يار نيست﴾ (نيست) أداة النفى (تخمى) الياء فيه للوحدة وهو البزر (كاندرين) تقديره كه اندراين معناه الذى هو فى هذا (انبار) وهو المخزن وأراد به خزائن القدرة الالهية وبحر المشيئة العلية (نيست) أداة النفى فى المواضع الثلاث (يار) هو الصديق (المعنى) ليس بزر الا هو موجود فى هذا المخزن الالهى يعنى جميع البزور كلها موجودة فيه غير حسنك وجمالك الذى لا شبيه ولا نظير له ولا نسر بلثله فيكون يار هنا بمعنى الشبيه ولو كان بمعنى الصديق لمناسبة سبكنا الكلام ولهذا المنجا فى عاكه ايجادك شيئا الا تعالى ذاتك لتقدمه حضرتك غير نورذاتك ظاهر فى مرايا المكونات شعر * وما هى الا ان بدت بظاهرى * فظنوا سواها وهى فيها تجلت * مثنوى ﴿لايق آن ديدم كه من آيينهٔ * پيش تو آرم چو نور سينهٔ﴾ (المعنى) عاقبة الامر رأيت ذا اللائق بانى اقدم لك مرآة مثل نور الصدر على ان الهمزة فى الموضعين للوحدة وأراد بنور الصدر القلب السالم من العلل والاغراض الصافى من الكدورات والامراض مثنوى ﴿تا ببينى روى خوب خود دران * اى تو چون خورشيد شمع آسمان﴾ (المعنى) حتى فى تلك المرآة ترى وجهك الحسن يا من أنت مثل الشمس شمع السماء لانه لا يعرف نور جمال ذاتك غيرك ولا يجد أحد طريقا للوصول لنور ذاتك الا من تجرد عن الطبع والهوى ومن يعرف الله بواسطة الاشياء فهو جاهل بل العارف الذى يعرف الاشياء بالحق فوجود الحق مرآة العدم ولا يكون أعلا منها ارمغان مثنوى ﴿آينه آوردمت اى روشنى * تا چو بينى روى خود يادم كنى﴾ (المعنى) يا نور عينى أتيتك بمرآة حتى لما ترى وجه نفسك وذاتك تذكرنى بتلك المناسبة فان مرآة جمال المحبوب لا يقدر العارف ان يضع لها ثمنا ولا يقدر على تغييرها بل يزينها كما ظهر على فحوى ان الله جميل يحب الجمال فالتجمل بتصفية القلب لا بجعل المرآة مرآة مثنوى ﴿آينه بيرون كشيد او از بغل * خوب را آيينه باشد مشتغل﴾ (بيرون) بكسر الباء العربية خارج (كشيد) بفتح الكاف سحب (او) على وزن هو ضمير راجع الى المهمان (از) بمعنى من (بغل) على وزن فضل هو الابط (خوبرا) بضم الخاء المعجمة الحسن وأراد به المحبوب (باشد) صارت (المعنى) رد الك المسافر بعد قوله هذه الكلمات المذكورة سحب وأخرج مرآة من ابطه ووضعها قدامه برسم الارمغان والمرآة صارت للمحبوب محل الشغل والاشتغال لان الناظر اذا لم يقدر على رؤية الشمس ينظرها فى الماء فيرى عكسها ولهذا قال مى ﴿آينهٔ هستى چه باشد نيستى * نيستى بر گر تو ابله نيستى﴾ (المعنى) ينظر الله لقلوب الانبياء والاولياء السامعة الجلالة فيشاهد جماله فيها كالمرآة والذى يذهب من الدنيا بقلب سليم يصل لرؤية الله و الجنة كما أخبر ربنا بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وكل شئ مناسب لشئ فموله بمثابة المرآة فكأنه يسأل مرآة الوجود ما تكون فيجيب نيستى يعنى

الفناء الوجود فقدم لظهور الحق نيستى أى الفنى وجودك فى حبه ان لم تكن ابله لان م ى ﴿هستى اندر نيستى نتوان نمود * مال داران بر فقير آرند جود﴾ (المعنى) الوجود فى الافناء لا يمكن رؤيته لكون مرآة الوجود هو الافناء مثلا الاغنياء يأتون على الفقراء بالجود والسخاء لان الفقراء مرآة الاغنياء لا يظهر غناهم الا بهم فان أردت ان تكون مركز دائرة الوجود تبرأ عن الوجود الفانى لينظر اليك الوجود الباقى وقل شعر * مالى سوى فقرى اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقرى ادفع * فان الماهيات الممكنة مرآة الوجود المطلق وهو بحسب القابليات يرى فى مرايا الذات وعكس أنوار صفات مرآة العدم تظهر من الاعيان وتبرز للماهيات الممكنة ووجود الاعيان معدوم لا يرى كالمرآة فان الشيخ عبد الوهاب الشعراوى قال فى الموازين واجهد نفسك عندما ترى الصورة فى المرآة ان ترى جرم المرآة لا تراه أبدا لكن ان قلت ان المنطبع فى المرآة صورتك صدقت لانها نشأت من مقابلتك وان قلت انها غير صورتك صدقت لان صورتك لم تنتقل فافهم انتهى بل النظر مفقود والاشياء تتبين باضدادها ولا موجد غير الحق حتى تتضاد الوسائط وتكون سبب ظهور الحق بل نوره شامل لجميع ذرات الكائنات وهم عكس نور شمسه ومن كمال الظهور يرى مخفيا فاذا ثبت ان ما عدا الحق عدم فبحرنا مرآة القدرة مثلا لولا الليل ما علم النهار ولولا النور لا ترى الظلمة ولولا الفقر لا يفهم الغنى فالاضداد بعضها لبعض مرايا ولهذا قال مثنوى ﴿اينة صافى نان خود گرسنه است * سوخته هم اينة آتش زنه است﴾ (گرسنه است) الجوع واست أداة الخبر (سوخته) الحراق (هم) أيضا (آتش زنه) آلة القدح أى القداحة (المعنى) الخبز مرآته الصافية نفس الجوع لان الجوعان يعلم قدره وشرفه ولذته أيضا الحراق مرآة القداحة لأن خاصيتها تظهر بوجود الحراق يعنى يظهر أثر القداحة فى وجود الحراق والصوفان كان اطاقة الخبز تظهر للجوعان فاطاقة الخبز ووجود الحراق والصوفان مرآة للجوع والقداحة لا يظهر أثرهما الا بهما مثنوى ﴿نيستى ونقص هرجايى كه خاست * اينه خوبى جمله پيشها است﴾ (نيستى) الياء للمصدرية (هرجايى) كل محل (خاست) القيام وهنا بمعنى الظهور (پيشها) جمع پيشه وهى الصنعة (المعنى) فى كل محل حصل الفناء والنقصان وظهر فهو مرآة لطافة وحسن جميع الصنائع مثلا م ى ﴿چونكه جامه جست ودوزيده بود * مظهر فرهنك درزى چون شود﴾ (چونكه) أداة تعليل (جامه) الثوب (جست) بضم الجيم ولو كانت من جستن وهو الطلب لكن هنا بمعنى درست وهو التمام (ودوزيده) اسم مفعول من دوزيدن بمعنى الخرز والاعتياد والاهتمام (بود) لحكاية الماضى (فرهنك) بمعنى العقل والكمال والادب (درزى) بفتح الدال المهملة وهو الخياط (چون) بمعنى كيف (شود) على وزن قود بمعنى يكون (المعنى) لما كان الثوب تاما مهمما به مخيطا كيف يكون ذلك الخياط مظهر لصنعة

والكمال لان الثوب لا احتياج له الى الخياط ومثال ثاني مثنوى ﴿تا تراشيده همى بايد جذوع * تا درودكر اصل سازد يا فروع﴾ (تا) بفتح النون أداة النفى (تراشيده) بمعنى المنحوت والمنجر (بايد) الحاجة دخلت لفظ همى حصر تها الحال (جذوع) على وزن فروع لفظا ومعنى (تا) حتى (درودكر) النجار (اصل سازد) يصطنع اصلا (المعنى) الجذوع اللائق ان لا تكون منجرة حتى النجار يصطنعها اما أصلا أو فروعا واما اذا كانت منحوتة ومنجرة لا احتياج بها النجار ومثال ثالث مثنوى ﴿خواجهٔ اشكسته بند آنجا رود * كه در آنجا پاى اشكسته بود﴾ (المعنى) استاذ ربط المكسور أى المجبر يذهب لذلك المحل الذى يكون فيه رجل مكسورة ومثال رابع مثنوى ﴿كى شود چون نيست رنجورى نزار * آن جمال صنعت طب آشكار﴾ (كى شود) متى يكون معناها مصروف الى المصراع الثانى (چون) أداة تعليل (نيست) أداة نفى (رنجورى) ضعيف (نزار) مريض (المعنى) لما انه لا يوجد ضعيف مريض متى تظهر جمال صنعة ذلك الطبيب لانه لا احتياج للصحيح الى معالجة الطبيب ومثال خامس مثنوى ﴿خوارى ودونئ مسها برملا * گر نباشد كى نمايد كيميا﴾ (خوارى) بمعنى الحقارة (مسها) جمع مس وهو النحاس (برملا) على الملأ وهو خلق العالم (گر نباشد) ان لم يكن (كى) متى (نمايد) ترى (المعنى) حقارة ودناءة النحاس ان لم تكن على الملأ ظاهرة متى ترى الكيميا فالثوب الذى لم يخط والجذع الذى لم ينحت والرجل المكسورة والمريض والنحاس الدنئ كلها مرآيا الخياط والنجار والمجبر والطبيب والكيميا ولهذا قال مثنوى ﴿نقصها آيينهٔ وصف كمال * وآن حقارت آينهٔ عز وجلال﴾ (المعنى) النقائص مرآة وصف الكمال والكمال يظهر بالنقصان ويعلم به وتلك الحقارة مرآة العز والجلال فعلى العاقل أن يمتثل الاوامر حتى لا يبقى فيه من المخالفات شئ ويحتقر نفسه حتى لا يبقى لها أثر فاذا شاهد نفسه بكمال العجز بان له عز وجلال الله لانه ورد فى الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه أى من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل ومن عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلالة ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء مثنوى ﴿زانكه ضد را ضد كند پيدا يقين * زانكه با سركه پديد است انگبين﴾ (المعنى) لان الضد يقينا يظهر ضدا كما قيل الاشياء تتبين بأضدادها لان العسل بالخل يظهر ويعلم مثنوى ﴿هر كه نقص خويش را ديد وشناخت * اندر استكمال خود ده اسبه تاخت﴾ (المعنى) كل من علم وفهم نقصان نفسه اسرع فى استكمال نفسه فان لفظ ده اسبه تاخت يقال للذى ركب فرسا وقاد تسعة أفراس كنى به عن سرعة السير لان تاخت بمعنى الذهاب يعنى كل من علم نقصانه لا جرم حط رحله فى ركاب السعادة وركب على فرس همته وركض فى طريق الحق لاستكمال نفسه مثنوى ﴿زان نمى پرد بسوى ذو الجلال * كو گمانى مى برد خود را كمال﴾ (زان) ومن ذلك السبب (نمى پرد) لا يطير (بسوى) جانب (كو) تقديره كه او ومعناه لانه (مى برد) يذهب

(خودرا) لنفسه (المعنى) ومن ذلك السبب لا يظهر لجانب الحق تعالى لانه يذهب ويأتى
بظن انه كامل وأهل كمال وبهذا الظن لا يتقرب الى الله أو يتعبد مع ظنه انه كامل فلا يترقى الى عالم
الملكوت ولهذا يقول له سيدنا ومولانا مثنوى ﴿علتى بدتر ز پندار كمال * نيست اندر جان
تواى ذو دلال﴾ (المعنى) يا صاحب الكبر والدلال ليس فى روحك علة أقبح من ظنك الكمال فى
نفسك فان الكامل هو الذى حسنت أقواله وأفعاله وأخلاقه ومعارفه وكانت مع الترك والعزلة
والقناعة والخمول فان أردت الخلاص منها مثنوى ﴿از دل واز ديده ات بس خون رود *
تا ز تو اين معجبى بيرون رود﴾ (المعنى) تذهب من قلبك ومن عينيك دما كثيرا حتى يخرج هذا
العجب منك وتكون صحيحا سالما وتقول لنفسك مادمت فى ظن الكمال لا تليق للفيض الالهى
ولا تكن كابليس فانه قال خلقتنى من نار وخلقته من طين ولهذا قال مثنوى ﴿علت ابليس
انا خير بدست * وين مرض درنفس هر مخلوق هست﴾ (المعنى) كان مرض ابليس أنا خير
منه وهذا المرض فى نفس كل مخلوق موجود ان خلى وطبعه الا من وفقه الله لازالته بالرياضات
وارتكاب المشاق مثنوى ﴿كرچه خودرا بس شكسته بيند او * آب صافى دان وسركين
زير جو﴾ (المعنى) ولو رأى نفسه زائد الكسر أى خاليا من الكبر والعجب اعلم ان مثاله ماء
صاف والسرقين النجس تحت النهر لانه جعل العبادة عادة والرياضة والمجاهدة الفة فبمجرد
تعلمه العلوم والاصطلاحات يرى نفسه منكسرا ويسند انفسه المجاهدة والنزاهة وهى عين
الخيانة ان لم يرزق العشق والمحبة وجذبة الاحدية مى ﴿چون بشوراند ترا در امتحان *
آب سركين رنگ كردد درزمان﴾ (المعنى) لما يحركك أو يعكرك أحد أو ابليس فى التجربة
والامتحان على الفور فى الزمان يكون الماء الصافى لون وشكل السرقين أى تذهب أخلاقه
الحميدة وتظهر اخلاقه السيئة مثنوى ﴿در تك جو هست سركين اى فتى * كرچه جو صافى
نمايد مر ترا﴾ (المعنى) وتعلم يافتى ان السرقين موجود فى قعر النهر ولو كان النهر يرى لك صافيا
أى الاخلاق الذميمة كمينة فى قعر نهر وجودك لان النفس حيلها كثيرة وأنواع سحرها غزيرة
ومسكنتها عين الاستكبار فلا تغتر باسلامها ولو كانت ترى صافية لانهم قالوا عند الامتحان كرم
المرء أو يهان مثنوى ﴿هست پير راه دان پر فطن * باغهاى نفس كل را جوى كن﴾ (هست)
موجود (پير) شيخ (راه دان) عالم الطريق (پر فطن) بضم الباء الفارسى بمعنى مملوء فطن جمع
فطنة أى صاحب الفطانة بمعنى المتيقظ (باغهاى نفس كل) الباغ هو كرم العنب اضافه الى
النفس وكل بكسر الكاف العجمية هو الطين ورا أداة المفعول معناه كروم النفس الملوثة بالطين
ويمكن ان تكون كلمة كل عربية بضم الكاف (جوى) بضم الجيم العربية النهر (كن) بفتح
الكاف بمعنى قالع وحافر (المعنى) نعم تحتاج الى شيخ موجود عالم بالطريق قطب الزمان مملوء
بالفطانة حافر الملوثات طين كروم النفس أو حافر النفس كل الاشياء ولا يقدر على تنظيفها

الا المرشد ولو خليت وطبعها لا تنظف كان النهر لا ينظف نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿ جوى خود را كى تواند پاك كرد * نافع از علم خدا شد علم مرد ﴾ (المعنى) النهر نفسه متى يقدر على تنظيف ذاته صار علم الرجل نافعا من علم الله تعالى اى اذا لم يكن علم الرجل علما الهيا لا ينفع فعلى هذا يا سالك طريق القوم سلم يد ارادتك لمرشد وتعلم منه علما لدنيا ولا تظن ان علم كل عالم مطهر للقلوب قال أبو طالب المكى فى قوت القلوب قال سفيان الثورى العلماء ثلاثة عالم بالله وبأمر الله فذلك العالم الكامل وعالم بالله غير عالم بأمر الله فذلك العالم التقى الخائف وعالم بأمر الله غير عالم بالله فذلك العالم الفاجر (روى) عن ابن عباس وكعب رضى الله عنهما قالا يكون فى آخر الزمان علماء يزهدون الناس فى الدنيا ولا يزهدون ويخوفون ولا يخافون وينهون عن غشيان الولاة ولا ينتهون ويؤثرون الدنيا على الآخرة ويأكلون الدنيا بألسنتهم أكلا يقربون الاغنياء ويبعدون الفقراء يتغايرون على العلم كما يتغاير النساء على الرجال يغضب أحدهم على جليسه اذا جالس غيره فذلك حظهم من العلم قال ابن عباس أولئك الجبارون أعداء الرحمن انتهى فالمتصف بهذه الصفات من العلماء كيف يقدر على اخراج طين تلويثاته ويظهر ماء معينه مادام قلبه ملوثا بحب الدنيا (قال الشيخ) الاكبر والكبريت الاحمر فى الباب المائة وواحد وثمانين شعر * ما حرمة الشيخ الا حرمة الله * فقم بها أدبا لله بالله * هم الادلاء والقربى تؤيدهم * على الدلالة تأييدا على الله * الوارثون هم للرسل أجمعهم * فما حديثهم الا عن الله * كالانبياء تراهم فى محاربهم * لا يسألون من الله سوى الله * فان بدا منهم حال تولههم * عن الشريعة فاتركهم مع الله * لا تتبعهم ولا تسلك لهم أثرا * فانهم ذاهلون العقل فى الله * لا تقتدى بالذى زالت شريعته * عنه ولو جاء بالانبا عن الله * انتهى فاذا لم يكن علم الهى لا ينتفع به ولهذا قال مى ﴿ كى تراشد تيغ دستهٔ خويش را * رو بجراحى سپار اين ريش را ﴾ (كى) بمعنى متى (تراشد) ينحت (تيغ) اسم السيف (دسته) النصاب والقبضة للسيف وغيره (خويش را) نفسه وذاته (رو) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهب (بجراحى) الياء فيه للوحدة (سپار) أمر حاضر مفرد بمعنى سلم وأوص (اين ريش را) هذه الجراحة (المعنى) والمثل المشهور السيف متى ينحت قبضته ويشكل على الجراح اصلاح جراحة نفسه فعلى هذا اذهب وسلم هذه الجراحة لجراح طبيب حزين ليعالجها فان قلت واين الجراحة فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿ برسر هر ريش جمع آمده كس * تا نبيند قبح ريش خويش كس ﴾ (المعنى) جمع على رأس كل جراحة ذباب كثير حتى لا يرى أحد قبح جراحته مثنوى ﴿ آن مگس انديشها وآن مال تو * ريش تو آن ظلمت احوال تو ﴾ (المعنى) ذلك الذباب افكارك الفاسدة وتعلقك بالبستان والحمام والدنانير والدراهم وهو مالك فعلى هذا جرحك ظلمة أحوالك وطول آمالك وكدورات أوقاتك الاراء ... ى و ... صفاتك مناسب متأوه مى ﴿ ور نهد مرهم بران ريش تو پير *

آن زمان ساكن شود دردو نفير * (المعنى) فان وضع شيخ الطريقة ومرشد الحقيقة مرهم الهداية على جرحك ذلك المرقوم بالعواية فى ذلك الزمان تأخذك الجذبات الربانية وتزول بها من قلبك محبة الدنيا الدنيئة وفيه يزول ما بك ويسكن وجعك ويذهب ضجرك مثنوى

* تا كه پندارد كه صحت يافتست * پرتو مرهم برآنجا تافتست * (تا) حتى (كه) بكسر الكاف حرف بيان (پندارد) بكسر الباء الفارسية بمعنى يظن (يافت) بمعنى وجد والسين لافادة الحكم (پرتو) بفتح الباء الفارسية بمعنى أثر (رآنجا) على ذلك المحل وهو الجراحة (تافتست) لمع (المعنى) حتى يظن انه وجد صحة وأثر المرهم على تلك الجراحة لمع يعنى اذا سلم المريد نفسه لبد ارشاد الشيخ وعلم حركات الجذبة فن نظره تلمع بقلبه أنوار الجذبات الاحدية فتسكن مرهما الجراحات ظلمات أحوال قلبه فتصفو زجاجة قلبه ويغيب عن زجاجة وجوده فيظن أن هذا الحال صارت ملكاله ونجا من الاوجاع البشرية ويسر له الوصول بلا واسطة المرشد ولم يعلم ان هذا كله من بركات انظاره فعليه بكمال الفراسة والفطانة والخروج من البين ويعلم ان هذا محض عناية شيخ الطريقة وان وقع والعياذ بالله فى الانانية وأعطى انفسه تعينا يخذل ويرد ولهذا يحذره قدس الله سره السالك ويقول مثنوى * هين ز مرهم سر مكش اى پشت ريش * وان ز پرتو دان مدان از اصل خويش * (المعنى) يامن ظهره مجروح أى ظهر طاعاته اصح وتنبه ان تصب رأسك من مرهم المرشد وتقول لقيت صحة المزاج واعلم ان تلك الصحة وهى الصفاء والمحبة والواردات من أثر تربية مرهم ارشاد المرشد ولا تعلمها من أصلك وذاتك وقوة مزاجك فتقع فى الامراض المعنوية وبهذه الحكاية يرشدك ويقول * مرتد شدن كاتب وحى بسبب *
آنكه پرتو وحى بروزد آن آيت را پيش از پيغمبر صلى الله عليه وسلم بخواند گفت پس من هم محل وحيم * هذا فى بيان ارتداد كاتب الوحى بذلك السبب وهو ان پرتو الوحى أى عكس شعلته ضربت أى لمعت عليه بأن قرأ تلك الآية قبل النبى صلى الله عليه وسلم وقال أنا أيضا محل وحى والآية فى سورة المؤمنين لما أمره صلى الله عليه وسلم ان يكتب ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر قال كاتب الوحى من تلقاء نفسه قبل املاء النبى صلى الله عليه وسلم (فتبارك الله أحسن الخالقين) فقال له عليه السلام اكتب هكذا نزلت فقال مغرورا أنا محل وحى وارتد والسورة مكية وارتداده فى المدينة مى * پيش از عثمان يكى نساخ بود * كو بنسخ وحى جدى مى نمود * (المعنى) كان قبل سيدنا عثمان نساخ للوحى هو بنسخه للوحى يظهر سعيا وجدا مثنوى * چون نبى از وحى فرمودى سبق * او همان آن را نوشتى برورق * (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من الوحى الشريف سبقا ذلك النساخ على الفور كتبه على الورق بلا فتور وكسور مثنوى * پرتو آن وحى بروى تافتى * اندرون

خويش حكمت يافتى ﴿ (المعنى) شعلة ذلك الوحى ضربت أى اشتعلت وانعكست على ذلك الناسخ ومن باطن الكاتب وجدت حكمة أى لاح فى قلبه بعد تلقينه له ثم أنشأناه خلقا آخر فقال تبارك الله أحسن الخالقين مى ﴿ عين آن حكمت بفرمودى رسول * زين قدر كراه شد آن بو الفضول ﴿ (المعنى) وتلك الحكمة التى وجدها الكاتب فى قلبه قالها الرسول صلى الله عليه وسلم أى قال له اكتبها هكذا انزلت ومن مقدار هذا المعكوس عليه من نور الحكمة الالهية صار أبو الفضول قليل الادب كراهيا أى غويا مرتدا قائلا مثنوى ﴿ كانچه ميگويد رسول مستنير * مر مرا هست آن حقيقت در ضمير ﴿ (المعنى) فكل ما يقول الرسول المستنير يقول كاتب الوحى تلك الحقيقة موجودة فى فكرى وضميرى وغفل عن قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شئ مثنوى ﴿ پرتو انديشه اش زد بر رسول * قهر حق آورد بر جانش نزول ﴿ (المعنى) أثر فكر الكاتب للوحى ضرب على الرسول أى انعكس عليه صلى الله عليه وسلم أى قهر الحق على روح كاتب الوحى بانزال الظن الفاسد وهذا اسناد مجازى وذلك مثنوى ﴿ هم ز نساخى بر آمد هم ز دين * شد عدو مصطفى و دين بكين ﴿ (المعنى) انه أى النساخ أيضا خرج من كتابة الوحى وأيضا خرج من الدين وصار عدوا للمصطفى ومنكر الدين بالكين أى الحقد فيا هذا اعتبر بهذا ولا تغتر واعلم ان الصفا من مرهم تربية المرشد كى لا تسقط من نور الايمان لاسفل ظلمات الارتداد وتلحق شيطنتك السابقة له اوقوا الحاصل مثنوى ﴿ مصطفى فرمود اى گبر عنود * چون سيه كشتى گر نور از تو بود ﴿ اى اذا نداء والمنادى (گبر عنود) كافر معاند (چون) اداة استفهام (سيه گشتى) صرت سودا (اگر) اداة الشرط (از تو) منك (بود) لحكاية الماضى (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا معاندا يا كافر لاى شئ صرت أسود ان كان ذلك النور منك مثنوى ﴿ گر تو ينبوع الهى بوده * اين چنين آب سيه نگشوده ﴿ (المعنى) لو كنت ينبوع الوحى الالهى [illegible] العوايد و لصلاته لانك ربى ولو كنت مطلع الانوار الربانية لا تهرب طرف العوبات الظلمانية ولا تصل الى الشقاوة الابدية ولكن مثنوى ﴿ تا كه ناموسش به پيش اين وآن * نشكند بربست اين او را دهان ﴿ (تا) حتى (كه) حرف بيان (ناموسش) عرض كاتب الوحى [illegible] ش) نداء فى حضرة (اين) هذا الحاضر (وآن) وذلك الغائب (نشكند) [illegible] المصراع الاول (بر بست) ربط (اين او را) على هذا العناد (دهان) عا [illegible] سكت عرضه ربط على هذا العناد فيا اى سكت والسكوت

[illegible] مثنوى ﴿ اندرون مى سوختش هم زين سبب *

[illegible] ﴿ (المعنى) ومن هذا السبب [illegible] عن التوبة

[illegible] نور الايمان [illegible] الكفر والطغيان وتبديل

نهارا قراره بليل الانكار واحتراق قلبه بنار الهجران وحبسه عن التوبة من العجب العجاب مثنوى ﴿ آه مى كردش نبودش آه سود * چون درآمد تيغ وسر رادر ربود ﴾ (المعنى) ذلك الكاتب من هذا المخصوص فعل تأوه السكن التأوه لم يفده شيأ الان مجرد التأسف لا نفع له لما أتى السيف وذهب الرأس لانه فى الظاهر محافظ على العار والناموس متكبر به لا يستطيع التوبة والاستغفار ولما أتاه من هذا التكبر سيف القهر الالهى أذهب رأسه أى رفعت عنه عناية الله وازداد كبره ولا يخفى ان الناسخ عبد الله بن سعد بن أبى سرح وسوق الكلام يقتضى انه مات مقتولا على الكفر وحقق ابن كمال ان سبب ارتداد عبد الله هو قوله فتبارك الله وقالوا ان سورة المؤمنون مكية وارتداد المذكور وقع بالمدينة وأجابوا ان مبدأ شك عبد الله حين نزول هذه الآية واستمر حتى احترق بشرارات انكاره وأظهر كمال انكاره وجمهور المفسرين والمحدثين على انه لحق بمكة كافرا ثم أسلم يوم الفتح وقال ابن طيفور فى عين المعارف ثم شك عبد الله ولحق بمكة كافرا وقيل مات على الكفر والله أعلم هنا وارتفع الاشكال وفى هذا تنبيه ان المتكبر على أهل الحق من الصلحاء والعرفاء لحفظ ناموس دنياه ولو كان نادما فى الباطن ومعترفا لا يفيده الندم شيأ الا انه غير صادق فى ندمه ولو كان صادقا لظهر عليه أثره وحكمه مى ﴿ كرده حق ناموس را صد من حديد * اى بسا بسته به بند ناپديد ﴾ (المعنى) جعل الحق الناموس مقدار مائة رطل حديدا كثيرا من الناس ربطه برباط غير مرئى أى معقول غير محسوس واليه يشير فيقول مى ﴿ كبر وكفر آن سان ببست آن راه را * كه نيارد كرد ظاهر آه را ﴾ (المعنى) الكفر والكبر ربط الطريق أى طريق الايقان والعرفان والهداية بحيث لا يقدر على اظهار الاذى والندم الذى هو فى قلبه بحيث يتفاخر بطغيانه وماله ورياسته ولهذا مثل قدسنا الله بسره مقتبسا من القرآن قائلا مى ﴿ كفت أغلالا فهم به مقمحون * نيست آن اغلال برما از برون ﴾ (المعنى) قال تعالى انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون روى ان عليا لما سأله الناس عن هذه الآية جعل يديه تحت لحييه ورفع رأسه وهذا تمثيل انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم ولهذا قال فى الشطر الثانى ليست تلك الاغلال علينا من الخارج بل أغلال معنوية ولهذا قال قدسنا الله بسره فى غير موضع من هذا الكتاب (قد جعلنا الحبل فى أعناقهم * واتخذ الحبل من أخلاقهم) مى ﴿ خلفهم سدا فأغشيناهم * مى نبيند بند را پيش وپس او ﴾ (المعنى) عن جعلنا لأصحاب المعصية سدا من خلفهم فأغشيناهم والغشاء الغطاء ولهذا قال فى الشطر الثانى لا يرون القيد الذى هو قدامهم وخلفهم أى لا يرون الطريق باقين فى الضلالة الى الابد والآية فى سورة يس وهى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون قال فى الجلالين تمثيل أيضا لسد طريق الايمان عليهم وقال نجم الدين الكبرى انهم لا يبصرون طريق السداد وسبيل الرشاد ولكيفية اضلالهم يقول مى ﴿ رنك صحرا دارد آن بندى كه خاست *

اوتمی داندکه آن سد قضاست﴾ (المعنی) فهو سد عظیم وحجاب جسیم تام من جانب الحق تعالی وظهر بشکل الصحراء من جهة الخضرة والطراوة والنضارة حصل من القیود الحاصلة من الشهوات فان الذی یأخذ مشتهیاته بالطبیعة من الجهلة کلما حصل له لذة انهمك فی لذة غیرها فیتبع علیه حال الدنیا کالصحراء العظیمة یزعمها مسرات ولم یعلم ذلك الغافل انها سد قضاء ربانی یمنعه من الحق کالغل فی عنقه ولهذا یخاطب المقید بقید القضاء الالهی ویقول مثنوی ﴿شاهد تو سد روی شاهدست * مرشد تو سد گفت مرشدست﴾ (المعنی) شاهدك أی محبوبك الصوری سد لوجه محبوبك الحقیقی ومرشدك الذی یرشدك الی ماسوی الله سد لقول المرشد الحق ومانع لك عن استماعك کلماته القدسیة ومعارفه الانسیة فیا هذا مادام عقل المعاش والظن الفاسد والنفس الامارة یقولون لك الشیخ لاتق أن یکون کذا فحقق ان هذه الدلالة لیست بهدایة بل هی غوایة وانك أحدثت بتصورك مرشدا وقلت الوصول الی الحق لایکون الا بفلان وفلان فاذا وصلت الی المرشد تراه بخلاف تصورك فتعلم ان ظن نفسك سد عظیم والخلق قسمان القسم الاول من حیث الصورة آدمی ومن حیث السیرة بهیمی أولئك کالانعام وقسم من حیث الصورة والمعنی آدمی من زمرة ولقد کرمنا بنی آدم وهو علی ثلاثة أنواع النوع الاول رجال صدقوا ماعاهدوا الله علیه والثانی المریدون المسلمون الذین تستفیض أرواحهم من عکس أرواح الصادقین فالمرید مرآة الشیخ والشیخ مرآة المرید والثالث المحبون فهم مجاهدون بأموالهم النازل فی حقهم أولئك یؤتون أجرهم مرتین فاعلی البدل کبذل الصدیق وأدناه بذل الاختصار کالزکاة ویقع التفاوت فی بذل النفس ولکون خلق الدنیا لاخبر لهم من هذا مثنوی ﴿ای بسا کفار راسودای دین * بندشان ناموس وکبر وآن واین﴾ (المعنی) یا کثیرا من الکفار لهم سوداء أی اشتیاق للدین ... ربطهم الناموس والکبر وذلك وهذا وکل ماأتی علی فکرهم وکان ملائما لطبعهم هذا اذا کان آن واین معطوفا علی کبر واما اذا کان من غیر واو بعد کبر یکون مضافا فیکون المعنی یا کثیرا من الکفار لهم اشتیاق الدین ولکن ربطهم العار والناموس والکبر من هذا وذلك مثنوی ﴿بند پنهان لیك از آهن بتر * بند آهن را کند پاره تبر﴾ (المعنی) لکن الرباط خفیا ومستورا ولکن من الحدید بتر یعنی اقبح واحکم لکن ... الحدید یکسره التبر وهو الفاس مثنوی ﴿بند آهن را توان کردن جدا * بند غیبی را نداند کس دوا﴾ (المعنی) والقید الحدید تقدر علی جعله بعیدا وهو فی حد الامکان وأما القید المعنوی الغیبی لایعلم احد له دواء لانه غیر ظاهر وهو من قبل الخالق مثلا مثنوی ﴿مرد را زنبور گر نیشی زند * طبع او آن لحظه بر دفعی تند﴾ (المعنی) اذا ضرب الزنبور آدمیا ... فی تلك اللحظة والوقت یسعی الی دفعه ولایمهله مثنوی

﴿زخم نیش اما چو از هستی تست * غم قوی باشد نگردد درد سست﴾ (المعنى)
اما ضرب نیش الزنبور أی ابرته لما یکون من کبرك ووجودك الموهوم یکون الغم قویا ولا یفعل
الوجع سست أی لا یمضی ولا یزول لانه حق لیس بجعلی * قال ابن اسحاق راویا عن عاصم بن عمرو
ابن قتادة قال حکی بعض رجال قبیلتنا سبب دخولهم فی الاسلام لما قابلنا وباحثنا الیهود قالوا
اللهم انصرنا بالنبی المبعوث فی آخر الزمان الذی نعته وصفته فی التوراة یصدق صدق مقالتنا
ونحن بظاهرته نهلککم فلما بعث ودعا عامة الناس أجبنا وتشرفنا بشرف الاسلام والیهود
من حسدهم لم یؤمنوا وأظهروا الاستکبار والافتخار فعمیت أعینهم عن الحق وحرقوا بنار
الخذلان أبد الآباد کذلك الذین یتذکرون کرامات الاولیاء ویقرون بها اذا اشتاقوا بحب
الریاسة سد علیهم طریق الحق والحقیقة فیلمزونهم ویفتخرون بما هم فیه فیخشى علیهم سوء
الخاتمة ولهذا قال مثنوی ﴿شرح این از سینه بیرون می جهد * لیك می ترسم که نومیدی دهد﴾
(المعنى) شرح هذا المخصوص ینط خارج صدری وقلة سعی الناس یظهر من قلبی علی لسانی
ولکن أخاف أن یعطی الناس یأسا فیهلکوا ولهذا اعطف عنانه عن تأویل الکلام الی الترغیب
فقال مثنوی ﴿نی مشو نومید و خود را شاد کن * پیش آن فریادرس فریاد کن﴾ (المعنى)
لا تکن مأیوسا بسبب الکلام الذی قلته لك وفرح نفسك وقدام ذلك المغیث استغث فانه قادر
متعال یبدل فی آن واحد الانکار بالاقرار لان المراد من الهدایة خلق القدرة على الطاعة
ومن الغوایة خلق القدرة على المعصیة ودواعیها وتقدیره له الانهماك باحدهما ارادته تعالى
والله یأمر بالعدل والاحسان وینهى عن الفحشاء والمنكر والبغی والیأس مذموم فاذا رأیت
کثرة استعمالك للمباح وخفت أن تنتقل الی المحظور فتضرع أن یخلق الله فیك الکراهة
لتلك المکاره وقل مثنوی ﴿ای محب عفو از ما عفو کن * ای طبیب رنج ناسور کهن﴾
(المعنى) یا محب العفو اعف عنا ویا طبیب مشقة الناسور العتیق أی الامراض القلبیة
والجراحات القدیمة اعف عنا والناسور علة فی موق العین لا ینقطع دمعها وقد یحدث حوالی
المقعدة یستعمل بالسین والصاد فالتوبة والاستغفار علاج لجمیع العجب والاستکبار وأمنیة
المغفرة بلا توبة سم قاتل ووهم باطل مثنوی ﴿عکس حکمت آن شقی را یاوه کرد * خود مبین
تا بر نیارد از تو کرد﴾ (یاوه) بمعنى ضایع (کرد) بفتح الکاف العربیة فعل ماض وبفتح
الکاف العجمیة الغبار (المعنى) عکس الحکمة ضیعت ذلك الشقی وهو عبد الله بن سعد
ابن أبی سرح کاتب الوحی المرتد لانه زعمها من نفسه ولعمت على سیدنا عمر بن الخطاب ولم یزعمها
من نفسه وقال تبارك الله أحسن الخالقین فخاطبه النبی صلى الله علیه وسلم بقوله ان الله ینطق
على لسان عمر قال علی کرم الله وجهه ایاك والاعجاب بنفسك فان ذلك من أوثق فرص
الشیطان ولهذا قال فی الشطر الثانی لا ترى نفسك حتى لا تثیر رؤیتك لنفسك منك الغبار أی

التلوين بالعجب والأخلاق الذميمة المهلكة مثنوى ﴿اى برادر بر تو حكمت جاريست * آن ز ابدالست و بر تو عاريست﴾ (المعنى) يا أخى الحكمة الالهية عليك جارية بعد الالفة ومقارنة المرشد ولكن جارية عليك من جانب الابدال وهى لهم ملك ببركة صدقهم وقربهم ملكهم الله اياها وعليك عارية لانك بعد لم تفن ناسوتك لتصل لقرب اللاهوت حتى تحول ظلمات تلك البشرية بانوارهم الملكية مثلا مثنوى ﴿كرچه در خود خانه نورى يافتست * آن ز همسايه منور تافتست﴾ (المعنى) ولو وجد القلب فى ذاته منورا ولكن هذا التنور الذى لمع فيه وجده من همسايه منور بكسر الواو اسم فاعل اشعر انه أراد بالهمسايه المرشد لان الهمسايه فى اللغة الجار الملاصق أو البعيد فكان الاشياء تتنور بمقارنتها الشمس أو الشمع كذلك قلوب السلاك تتنور بمقارنتها بمرشد فان قارنته يا سالك مثنوى ﴿شكر كن غره مشو بينى مكن * كوش دار و هيچ خود بينى مكن﴾ (المعنى) اشكر الله على الفيض والحال الذى اتاك من قبل الله تعالى بواسطة المرشد ولا تكن مغرورا ولا ترنفلك فتتكبر فتهلك بعد الطرد واستمع نصائحى ولا ترنفلك فتكون معجبا لان رؤية النفس مزلقة الاقدام ومهلكة الانام وعلة الارتداد مى ﴿صد دريغ و درد كين عاريتى * امتان را دور كرد از امتى﴾ (در يغ) حيف (درد) وجع (كين) تقديره اين معناه بان هذه العارية والياء فى عاريتى للنسبة وفى امتى للصدرية (المعنى) مائة حيف ووجع على الحالة المنسوبة للعارية جعلت الامة من الامية بعيدة فعلى العاقل ان لا يخرج من الادب كى لا يقع فى ورطة الخسران فان كثيرا من أمة الاجابة آناب من أكل ثمالة ترب عمره جده لملك الوحدة اعتبر بعكوس الانوار عليه ووقع فى الانانية وكان الواجب ان يعمل بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين و يعلم نفسه ناقصا ويسعى فى كمالها فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿من غلام آنكه اودر هر رباط * خويش را واصل نداند بر سماط﴾ (المعنى) أنا غلام ذلك الذى فى كل رباط لا يعلم انه يصل الى السماط فاستعار الرباط للمقام فى طريق السلوك الى الله تعالى وكنى عن القرب الالهى والتجلى الذاتى والصفاتى بالسماط (تقدير المعنى) أنا غلام وعبد لذلك الذى لا يعلم انه واصل فى طريق الله فى كل منزل من المنازل الربانية الى سماط حقيقته تعالى وتجلى ذات وصفات ربوبيته بل لا يلتفت الى الاذواق بل يسعى سعيا متصلا حتى يصل الى جناب قدسه * روى ان شابا انتقل اليه من والده مال كثير فذهب الى الشيخ أبى سعيد قائلا هذا العبد عديم اللياقة دخل تحت ارادتك فالعبد وما يملكه كان لمولاه فتصدق ذلك اليوم الشيخ بجميع المال الموهوب له ثم اشتغل بتربية المريد السعيد بالصوم والصلاة وتزكية النفس وأمره بخدمة اباريق الفقراء سنة وفى خدمتهم سنة ثم أمره سنة بدور الابواب فكان الناس يلقون زنبيله ولا يكتم شيئا منه فى حد ورشيه ثم أمر الشيخ أحدا ان لا يأتيه أحد منهم وطرده فلما رأى أهل بلدته طرده نظروا اليه الظنون الفاسدة

الفاسدة وسبوه ولم يعطوه شيئا ومع هذا الشاب يعلم ان ذلك الترك عمل حتى اتفق له انه صام ثلاثة أيام متواصلات ولم يعطه أحد شيئا فأتى زاوية الشيخ جوعانا فاتفق ان الشيخ عمل لفقرائه شيا فقة فأمر الشيخ ان لا يطعموه لقمة واحدة فاستقصته الشاب واستوى عنده الجفاء والوفاء فغضب عليه الشيخ قائلا له الى متى تصدعنا اذهب عنا وأشار الى فقرائه فطردوه فانقطع رجاؤه من جميع الناس فذهب الى مسجد خراب في قرية وسكب دموعه قائلا الهي تعلم حالى وذلتي وفقري وفاقتي وحاجتي أنا عبدك في أسوء الحال وأنت غفور رحيم فهبت عليه رياح الاشتياق وهاجت به نيران المحبة ففتحت له أبواب العظمة وخلص من الوجود والموجود فغرق في بحر تجلي الذات فأتى اليه الشيخ في ذلك الوقت مع فقرائه وقال له وصلت الى المطلوب فأخذ بيده والى صدر الخلافة أوصله فاذا علمت هذا فان سيدنا ومولانا يقول لك مى ﴿بس رياطى كه بيايد ترك كرد * تا بمسكن دررسد يك روز مرد﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى التكثير (المعنى) اللائق ان تترك ربطا كثيرة حتى تصل يوما المسكن رجل وهو الموطن الحقيقي فان العبد مادام في الترقي فهو صاحب تلوين يصح في نعته الزيادة في الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الى الحق كما مر بك من قصة الشاب مكنه الحق بأن لا يرده الى معلومات النفس فاذا بطل عن حسه ودام به هذا الغيب فهو محو فلا تمكين اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فاياك ان تسند لنفسك مكنة ولو وصل لك من الحق ألوف ألوف عطاء ولا تكن آمنا من كمين القضاء وتمسك بأذيال شيخ واعلم ان كل ما حصل لك من أثر صحبته مثلا مى ﴿ كرچه آهن سرخ شد او سرخ نيست * پرتو عاريت آتش زنيست﴾ (المعنى) ولو كان الحديد صار من النار أحمر حين وضعوه فيها لكن ذاته ليس هو بأحمر بل الحمرة عارية أثر ضرب النار كذا الحرارة في وجود السالك المشتعلة أثر أنوار المرشد ومثال آخر مى ﴿ كر شود بر نور روزن يا سرا * تو مدان روشن مكر خورشيد را﴾ (المعنى) ان كان الروزنة وهي الطاقة أو السرا أي البيت مملوأ بالنور لا تعلم ان الطاقة أو البيت منورة من ذاتها بل ان الشمس منورة لها تدخل من الطاقة الى البيت وتنوره وتنورهما من الشمس وأما الغافل عن عكس نور الشمس مثنوى ﴿هر در و ديوار كويد روشنم * پرتو غيرى ندارم اين منم﴾ (المعنى) كل باب وحائط يقول أنا منور ومملوء بالنور لا أمسك عكس نور غيرى بل نورى ذاتي ليس بعارية ويدعي انه عين النور مثنوى ﴿پس بكويد آفتاب اى نارشيد * چونكه من غائب شوم آيد پديد﴾ (المعنى) فتقول الشمس يا من لا عقل لكم لما أكون أنا غائبة يأتي صدقي للظاهر ويظهر كذبكم وكذا من زعم ان الحالات الظاهرة فيه من ذاته واغتر بها وتفاخر بين أقرانه اذا غاب عنه المرشد تظهر له حقيقة الحال مثنوى ﴿سبزها كويند ما سبز از خوديم * شاد و خندانيم بس زيبا خديم﴾ (سبزها) الخضر (كويند) يقولون (ما) نحن (از خوديم) تقرأ بفتح الخاء لمراعاة القافية فان الاولى بمعنى منا والثانية اسم

انظر من وجه الانسان والميم أداة المتكلم (شاد) مسرور (خندانيم) ضاحكون (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والخضر تقول نحن خضر من ذاتنا ومسرورون وضاحكون وكثيراً زائدون من الخضرة واللطافة انظر مى ﴿فصل تابستان بكويد اى امم * خويش را بينيد چون من بگذرم﴾ (المعنى) فصل الربيع والصيف يقول لهم يا أمم أي يا جماعة النباتات اذا ذهبت ومررت ترون أنفسكم أو انظروا واعلموا انه بواسطتي حصلت لكم الطراوة ثم انتقل قدس الله روحه من الامثلة الآفاقية الى الامثلة الانفسية فقال مى ﴿تن همى نازد بخوبى وجمال * روح پنهان كرده فر و پر و بال﴾ (المعنى) البدن كذا يتدلل ويتفاخر بالحسن والجمال والروح أخفت فره أي شعشعتها ونضارتها و پر و بال أي وقدها وقامتها يعني سترت لطافتها وملاحتها مى ﴿كويدش اى مزبله تو كيستى * يك دو روز از پرتو من زيستى﴾ (زيستى) بكسر الزاى العربية والياء فيها وفي كيستى للخطاب (المعنى) من حيث الباطن الروح تقول لبدنها بلسان حالها يا مزبلة القاذورات من أنت من عكس فيضي ومن جانب تنويري تعيشين يوماً ويومين وتظهرين في غالك معلوم ورونق حالك ملزوم مى ﴿غنج و نازت مى نگنجد در جهان * باش تا كه من شوم از تو جهان﴾ (المعنى) غنجك ودلالك لا يسع في الدنيا اصبر حتى منك أفارق الدنيا وفي ذلك الزمان يصير وردجمالك مصفراً ويذهب منك الغنج والدلال مى ﴿كرم داراننت ترا كورى كنند * طعمه ء موران و موران كنند﴾ (كرم داراننت) الكرم بفتح الكاف العجمية الحرارة وداران جمع دار على قاعدة الفرس فهو المالك والتاء حرف خطاب معناه الذين يمسكونك بحرارة المحبة أي يحبونك حباً زائداً (ترا) بضم التاء بمعنى لك (كورى) بضم الكاف هو القبر (كنند) بفتح الكاف العربية اسم الحفر (المعنى) والذين يحترقون بنار شوقك يحفرون لاجلك قبراً ويجعلونك غذاء الحيات والنمل مثنوى ﴿بينى از گند تو گيرد آن كسى * كو به پيش تو همى مردى بسى﴾ (بينى) بكسر الباء العربية انف (از) بفتح الهمزة بمعنى من (گند) بفتح الكاف العجمية النتن (تو) بضم التاء أداة الخطاب (گيرد) بكسر الكاف العجمية بمعنى يمسك (انكسى) بفتح الهمزة والياء في آخره للوحدة معناه ذالك الذى (كو) بضم الكاف تقديره كه أو ومعناه هو (پيش تو) بفتح الباء العربية وكسر الباء الفارسية معناه قدامك (همى) بفتح الهاء بمعنى كذا (مردى) ضم الميم والياء لحكاية الماضي معناه يموت (بسى) بفتح الباء العربية معناه كثير (المعنى) ذالك الذى يمسك انفه من قبح رائحتك هو الذى كان يموت قدامك كثيراً ويظهر محبتك فان علمت هذا فلا تغتر بشبابك وجمالك واعلم ان حسنك وجمالك مثنوى ﴿پرتو روحست نطق و چشم و گوش * پرتو آتش بود در آب جوش﴾ (المعنى) أثر الروح النطق والبصر والسمع مثلاً الغليان الذى هو في الماء أثر النار فاذا لم يكن حرارة النار لا يوجد الغليان كذا اذا لم يكن نور الروح في البدن لا يوجد النطق والسمع والبصر ولا يأتي البدن

بالحركة والحس مى ﴿آنچنانكه پرتو جان بر تنست * پرتو ابدال بر جان منست﴾ (المعنى) كما ان عكس واثر الروح على البدن اى كان النطق والسمع والبصر من اثر الروح كذلك اثر الابدال على روحى يعنى الحياة الطيبة والانوار القلبية والاسرار الالهية من آثار انظار الابدال فهم بمنزلة روح الروح فاشكر الله على ما اولاك ان اوصلك اليهم فان قلتم وهل تموت الروح كما يموت البدن فيقول سلطان الاولياء نعم فى ذلك الوقت الذى مثنوى ﴿جان جان چون وا كشد پارا زجان * جان چنان گردد كه بى جان تن بدان﴾ (المعنى) جان جان اى روح الروح وهم الابدال الذين تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدمه عن روح السالك الروح تكون كذا اى كالبدن الذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كان الروح بدن بلا روح واراد بروح الروح الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق ونار جذباته ظهرت بسبب انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية استتر نور انظارهم تحت غيوم الكثرة فترجع روح السالك كالبدن الذى لا روح له ولما كان سبب افول روح الروح الانانية والاستكبار قال مولانا خداوندگار مثنوى ﴿سر از ان رو مى نهم من بر زمين * تا گواه من بود در يوم دين﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب اضع رأسى على الارض حتى تصير الارض شاهدى يوم الدين فان قلت الارض جماد فيقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿يوم دين كه زلزلت زلزالها * اين زمين باشد گواه حالها﴾ (المعنى) يوم الدين تحركها تكون شاهدة على كل الذى صدر من العباد قال فى الجلالين (اذا زلزلت الارض) تحركت لقيام الساعة (زلزالها) تحريكها الشديد المناسب لعظمها (واخرجت الارض اثقالها) كنوزها وموتاها فالقتها على ظهرها (وقال الانسان) الكافر بالبعث (مالها) انكارا لتلك الحالة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث اخبارها) تخبر بما عمل عليها من خير وشر (بان) بسبب ان (ربك اوحى لها) اى امرها بذلك وفى الحديث تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها انتهى قال نجم الدين الداية اعلم ان الله ذكر القيامة والطامة والصاخة والحاقة والغاشية والواقعة ليعلم ان القيامات كثيرة ولكل قيامة اسم خاص لها والخلاص من كل قيامة بنوع طاعة مميزة من غيرها فالواجب عليك عرفان القيامات ثم عرفان الطاعات واعلم ان القيامة التى يذكرها فى هذه السورة هى القيامة القالبية والطاعات التى تنفع بهذه القيامة الاقرار باللسان فى كلمتى الشهادة والاذكار اللسانية والقيام والقعود والركوع والسجود والقراءة فى الصلاة وايتاء الزكاة والحج والصوم والجهاد والحدود والكفارات وكل طاعة تتعلق بالشهادة الآفاقية فاذا اديت حق الطاعات القالبية تخلصت من اهوال القيامة القالبية انتهى فارفع غبار الانكار عن وجه الاقرار مى ﴿كو تحدث جهرة اخبارها * در سخن آمد زمين وخارها﴾ (المعنى) فان تلك الارض تحدث اخبارها من خير وشر جهرة وتأتى بالنطق هى وازهارها وشوكها واحجارها بلسان فصيح وتخرج ما كنز فيها من

الذهب والفضة وتقول بلسان فصيح يا غافل أما كنت تخرب دينك ودنياك لاجلى واختلف
فى كيفية نطق الارض فذهب أبو مسلم انها تحدث بلسان الحال وقالت المعتزلة خلق الكلام فى
الجماد جائز وقال جمهور أهل السنة يجعل الله بقدرته الارض حيوانا ناطقا عاقلا يخبر بكل فرد بعمله
قال صلى الله عليه وسلم حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض فانها
أمكم ليس فيها أحد يعمل خيرا أو شرا الا وهى تخبره وكان على اذا فرغ بيت المال صلى فيه
ركعتين وقال لتشهدن انى ملأتك بحق وفرغتك بحق والقيامة القالبية اذا زلزلت أرض البدن
بكليتها عند نزع الروح باضطراب الروح الحيوانى والقوى الجسمانية وأخرجت الارض
أثقالها هيئة الاعمال والاعتقادات الراسخات فتقول النفس الناطقة متعجبة لارض
الجسم ما وقع لك فتخبرها اخبارها من انحراف المزاج فيا سالك الطريق افهم شأن من مات
فقد قامت قيامته لتصادف قبل الموت الاضطرارى الموت الاختيارى فالامل بالله ان تنجو من
أهوال القيامة القالبية وترتقى فى السلوك الى الشهود فتزلزل قلوب العارفين بوصولهم اسطوة
عزته فيتحرك بعوث المواجيد فتخرج أسرار العلوم الربانية على بساط الحضرة فيتعجب
العارف من الاشكال الحقيقية ويقول مالها ويشاهدها بالروح فيعرف نفسه وينتقل من مقام
المشاهدة الى مرتبة الوصلة فيكون مشغولا بالحق عن الاغيار فان كان الآفاقى والانفسى يخرج
بلسان القال والحال الاثقال ويكون شاهد حال ايالك ان تكون مشوش البال فتصير فلسفى
المذهب فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿فلسفى منكر شود درفكر وظن * كو برو سررا برآن
ديوار زن﴾ (المعنى) الفلسفى ينكر نطق الجماد بالفكر الباطل والظن الفاسد قل له اذهب
واضرب رأسك على ذلك الحائط أى لا تستمع كلامهم وقال ايضا مى ﴿نطق آب ونطق خاك ونطق
كل * هست محسوس حواس اهل دل﴾ (المعنى) نطق الماء ونطق التراب ونطق الطين جميعه
محسوس حواس أهل القلوب أخرج أبو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمر العباس فقال يا عم اتبعنى بنيك فانطلق بهم فأدخلهم النبى صلى الله عليه
وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتى فاسترهم من النار كاسترتهم بهذه الشملة
قال فما بقى فى البيت مدر ولا باب الا أمن وتقدم الكلام على نطق الجمادات وسيأتى ان شاء الله
والكن مثنوى ﴿فلسفى كو منكر حنانه است * از حواس اوليا بيگانه است﴾ (المعنى)
الفلسفى الذى هو منكر الحنانة كما تقدم وأثبتها البخارى عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم فمسحه
[illegible] بالحنانة لشهرته وتواتره مع هذا ينكره الفلسفى لان هذا الغافل أجنبى من
حواس الاولياء أى محروم من أسرارهم مثنوى ﴿كويد او كه پرتو سوداى خلق * بس خيالات
آرد دروراى خلق﴾ (المعنى) يقول الفلسفى نطق الجمادات ثابت و[illegible]

السوداء أى من خيالاتها من قلبتها على الدماغ تأتى بأوهام كثيرة على رأى وقلب الحاق فينكر وان من شئ الا يسبح بحمده لعدم استعداده ويصدق عليه قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم فيقول له سيدنا ومولانا نجيبا مثنوى ﴿بلكه عكس آن فساد وكفر او ☆ اين خيال منكرى را زد برو﴾ (المعنى) بل عكس وأثر سوء فساد عقيدة الفلسفى وخيال هذا الفكر ضرب على الفلسفى يعنى نطق الجمادات مبرهن عليه خفى على حس الفلسفى الحيوانى فظن الابدال كنفسه وأنكر كل ما خفى على حسه مثنوى ﴿فلسفى مر ديو را منكر شود ☆ در همان دم سخرهٔ ديوى بود﴾ (ديو) بكسر الدال المهملة فى الشطر الاول الجن وفى الشطر الثانى الشيطان (المعنى) الفلسفى يكون منكر الجن وفى ذلك النفس والحين يكون مغلوب ومسخرة الشيطان لان الله أفصح عنه فى القرآن فى مواضع عديدة منها سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدا الخواص فان للسلوك سبع مراتب الاولى مرتبة القالب لان لكل قول وفعل وخاطر أثرا تاما فاذا عمل به تظهر الآثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل عن الانام وجمع الخواطر عما لا يعنى يظهر له انكشاف الصور ويقف على حال كل واحد ويصل فى باب الشعور الى فلك القمر ويأتلف مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهذا الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذا الحال يحشر مع الجن ويكون فى الدنيا مفتون العوام ويبقى محجوبا من الحق لا يعده الاول من زمرة أهل الله فيحتاج أن يسلك الى المرتبة الثانية وهى مرتبة النفس بأن يزكى نفسه على نهج الشريعة المصطفوية ويصفى قلبه بأنواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات ويصير ممكنا بالكرامات فيرى العجائب الملكوتية الواقعة من العرش الى الفرش وفى هذه المرتبة المربى الشريعة وكمالات أهل الله ولبقاء شئ من التلون فيه يحتاج الى السلوك الى المرتبة الثالثة وهى مرتبة القلب وهى لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه اطلاق انه أهل قلب فيتمكن بالتجليات الآثارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج فى السلوك الى المرتبة الرابعة وهى مرتبة السر لانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من المرشد بالذكر القلبى والجهرى حصلت له قواه التامة الطاقة فيكون سرا فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقا بزمرة الاوتاد مختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدرك اليو[illegible] فينسد عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة وهى مرتبة الروح فيفنى من قلبه ماسوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فيتجلى روحه فلا يشتاق الى جنة ولا يخاف من نار فيتجلى روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ما خطر له تحصل له صورة فيتأثر من كمالاته فيسمى فردا وكل من يحب هذا يكون مقبول الخواص ويكون

بقلبه الدنيا يتكلم مع الملائكة وهو مرتبة الانبياء فينتقل الى المرتبة السادسة وهى مرتبة الطلقاء وهى نهاية مراتب السالكين وبداية مراتب الواصلين وهى مرتبة الجبروت والتعين الاول وعقل الكل ونفس الكل لا توجد فيها اثنينية ولا تكون رؤية بل الجملة عين ولا يكون عالما بل عين العلم فيكون مظهر علم الله ويقال لها مرتبة الفناء فى الله لاجل البقاء بالله وهى مرتبة الاقطاب فيعبر الى المرتبة السابعة وهى مرتبة غيب الغيوب عبارة عن الفناء فى الله والبقاء بالله ولا يكون بها شعور قطعا لكونها محو امطلقا وهى عبارة عن المقام المحمدى فيوسم بامام الزمان فان علمت هذا فاعلم ان شرذمة الفلاسفة المنكرين لوجود الجن أقل مقدارا من الرهبان واذا لم تقر برؤية الجن ونطق الجماد فيقال لك مى ﴿ كرنديدى ديوراخودرا ببين ✽ بى جنون نبود كبودى برجبين ﴾ (المعنى) يافلسفى ان لم تر الشيطان أنظر نفسك فان الكفر والاضلال والانكار من وسوسة الشيطان يغلب بهذه الوسوسة عليك فان الزرقة على الجبين لا تكون بلا جنون لان الجنون مستلزم لظهور لون الزرقة على الجبين اضمر به رأسه من عدم شعوره وسواد الضلال على جبين الاعتقاد ظاهر لاهل الصلاح من أهل الخسران فلا تغفل واعلم مثنوى ﴿ هركرا در دل شك وبيجانيست ✽ درجهان اوفلسفى پنهانيست ﴾ (المعنى) كل من كان فى قلبه شك وپيچانيست أى اعوجاج فى اعتقاده فى نطق الجمادات فى الدنيا هو فلسفى خفى ولو كان من أرباب الدين ظاهرا بصورة أهل السنة والجماعة مادام تكلم عن نطق صاحب مشاهدة أو معتقد مى ﴿ مى نمايد اعتقادى كاه كاه ✽ آن رك فلسف كند رو يش سياه ﴾ (المعنى) ذالك الفاسق مشربا بعض الاحيان يرى ويظهر اعتقادا موافقة لصاحب الشهود أو المعتقد لكن عاقبة الامر عرق ذالك الفلسفى يسود وجهه لميله لجانب المعتزلة والقدرية ويظهر على لسانه من حيث لا يشعر ويتكلم بكلمات لا طائل ولا نائل تحتها قال أبو العباس بن تيمية لم يخالف أحد من [illegible] وجود الجن وعليه جمهور طوائف الكفار من اليهود والنصارى وان وجد فيهم من سلك بالجهمية والمعتزلة وبه تواتر أخبار الانبياء عليهم السلام تواترا معلوما بالاضطرار انتهى و [illegible] أنواع (عفاريت) لا يقدرون على الدخول بين الاسلام والمسلمين بل يسكنون المساجد [illegible] العزائم [illegible] الهيبة لا يقدر على تحمل رؤيتها الانسان (وأراذل) منهم من يسكن [illegible] تعلق بالانسان بعضهم كفرة ومنهم من يسكن خرابات الحمامات والامكنة العفنة [illegible] يقال لهم بالفارسية ديو بكسر الدال المهملة يتعلقون [illegible] ابن بعض الا [illegible] والاراذل والاحلاف (وأبرار [illegible]) [illegible] أهل سلوك منهم حلونية وجاوتيه ومولويتوقة [illegible] قادرون على قرب أهل الكمال [illegible] زيارة [illegible] من جوى العناصر [illegible] والاعتقاد بوجودهم ركن من أركان الاعتقاد ولهذا يقول

سيدنا ومولانا مى ﴿الحذر اى مؤمنان كان در شماست * در شما بس عالم بى منتهاست﴾ (المعنى) الحذر يا مؤمنون من الوساوس الشيطانية فان مشرب الفلسفة فيكم موجود لان فيكم عالما كبيرا جدا كثيرا لانهاية لسعته ومن المشهور الانسان عالم اكبر ونسخة جامعة عقله فلك محيط وعيناه شمس وقمر وبقية حواسه كواكب وعناصره الاربعة الصفراء والبلغم والسوداء والدم وعروقه انهر وفصوله الاربعة غم ومحنة وفرح وعشرة وشعره نباتات وعظامه جبال وروحه ملائكة ونفسه الامارة شيطان وشهواته بهائم وانواع غضبه سباع ولهذا تقول مى ﴿جمله هفتاد ودو ملت در تو است * وه كه روزى آن برآرد از تو دست﴾ (المعنى) جملة الملل الاثنين والسبعين ملة فيك موجودة اى مستعدة للاخلاق الذميمة والوساوس الشيطانية اذا لم تجد مرتبة العرفان ولم يكن فيك من مشاهدة وعلوم الاولياء والانبياء نصيب وحصة فان حصلت على ماذكر نجوت والا يقول لك سيدنا ومولانا آه ان رفعت اى اظهرت تلك الملل والنحل الباغية والاعتقادات الفاسدة منك يدا اى اعتقادا موافقا لما كنت له مستعدا من الاخلاق الذميمة والوساوس الشيطانية مى ﴿هر كه او را برگ اين ايمان بود * همچو برگ از بيم اين لرزان بود﴾ (المعنى) كل من يكون له من هذا الايمان ورقة يكون رجفانا من خوف هذا الاعتقاد الفاسد مثل الورق اى يخاف من ظهوره ويوم تبلى السرائر مضطربا لا راحة له ولا حضور مى ﴿بر بليس ديو زان خنديده * كه تو خود را نيك مردم ديده﴾ (المعنى) يا من غفل عن نفسه من ذلك السبب على ابليس الشيطان ضحكت وتمسخرت بان رأيت نفسك رجلا صالحا لما الشيطان قرب ولعدم الطاعة لامر واحد طرد فسبق عليه القضاء والقدر ومن رحمة الله ابعد لتعتبر به وانت تمسكن مع وجود الصفات الشيطانية فيك فيضحك عليك ابليس مثنوى ﴿چون كند جان باژگونه پوستين * چند واويلا برآيد ز اهل دين﴾ (المعنى) لما يجعل فروالروح باژگونه اى معكوسا بان تظهر العقائد والصفات بعد خروج الروح من البدن كم يأتى من اهل الدين ويرتفع ويل كثير قال الله تعالى فى سورة المجادلة (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شئ شهيد) وقال فى هذه السورة (يوم يبعثهم الله جميعا) قال نجم الدين الكبرى بعد كشف الغطاء لرسوخ نقش يمين الكذب على لوحهم (فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شئ الا انهم هم الكاذبون) اى يحلفون لله وقت كشف الغطاء كما يحلفون للمؤمنين بظنهم انهم بحق كما كانوا فى الدنيا انتهى اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا مى ﴿بر دكان هر زرنما خندان شدست * زانكه سنگ امتحان پنهان شدست﴾ (المعنى) على الدكان ضحك كل زرنما وهو الذى يطلى النحاس بالذهب حتى يريه ذهبا ويرغب الناس فيه مع انه زيوف ليغر به الناس كأنه يسر بتلبيسه ويضحك على كل ذهب خالص لكونه زعم نفسه ذهبا

خالصا وقال اصلحت نفسي وفرغ وسعي في اصلاح غيره لان حجر الامتحان وهو المحك شغول وان ذا من الفضيحة لا يخاف الله تعالى فاذا ذهب الى دار الضرب وامتحن علم انه لا شيء ولتقرر ظهور يوم تبلى السرائر شرع في المناجاة تعليما للعباد مثنوى ﴿پرده اى ستار از ما بر مگير * باش اندر امتحان ما را مجير﴾ (المعنى) يا ستار العيوب لا ترفع عنا حجاب الستر أى لا تؤاخذنا ومن كمال احسانك كن لنا في الامتحان يوم الحساب مجيرا وحافظا مثنوى ﴿قلب پهلو مى زند از زر بشب * انتظار روز مى دارد ذهب﴾ (المعنى) الذهب الزغل بالليل يضرب جنبه بالذهب الخالص بأن يدعى معه المساواة وأما الذهب الخالص ينتظر النهار كذا في ليل الدنيا المزور والمزخرف يدعى المساواة مع الخالص الخالص والذي صفى قلبه عما سوى الله ينتظر يوم الجزاء مثنوى ﴿با زبان حال زر گويد كه باش * اى مزور تا بر آيد روز فاش﴾ (المعنى) الذهب بلسان الحال يقول للذهب الزغل باش هنا بمعنى اصبر يا مزور حتى يظهر النهار فاش بمعنى الظهور مثنوى ﴿صد هزاران سال ابليس لعين * بود ابدال وأمير المؤمنين﴾ (المعنى) كم من مائة ألوف سنة ابليس اللعين كان من الابدال وأمير المؤمنين ولكن حجر الامتحان المستور في كمين القضاء الالهي لما اعتمد وقال أنا خير منه مى ﴿پنجه زد با آدم از نازى كه داشت * گشت رسوا همچو سرگين وقت چاشت﴾ (المعنى) ضرب بآدم يدا ومن دلاله وفخره الذي فيه ذكر وصار مفضوحا كما افتضح السرقين وهو الزبل وقت الضحوة من حرارة الشمس فيا هذا ايها الذي تغتر بطاعتك وتدعى المساواة مع الابدال واقتفاء آثارهم ولا تنزل نفسك منزلة الفلاسفة لانها موجبة الخذلان واسمع هذه الحكاية فان سلطان العاشقين يقول ﴿دعا كردن بلعم باعور كه موسى را صلوات الله تعالى على نبينا وعليه وقومش را از اين شهر كه حصار داده اند بى مراد باز گردان ومستجاب شدن دعاى او﴾ هذا في بيان دعاء بلعم بن باعورا بأن موسى عليه السلام وقومه ... بلا مراد وفي بيان استجابة دعائه قال الله تعالى في سورة الاعراف (واتل عليهم) أى على اليهود (نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) خرج بكفره وهو بلعم بن باعورا من علماء بني اسرائيل ... على موسى وأهدى اليه شئ فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره (فأتبعه الشيطان) ... (فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه) الى منازل العلماء ... (ولكنه أخلد الى الارض) أى الى الدنيا ومال اليها (واتبع هواه) في دعائه ... بلا ... يسكن في بلدة اسمها بلقاء من أرض الشام شهرت باسم ... عن ابن مسعود ... بني اسرائيل وفي رواية ابن عباس وقتادة من الجبابرة وذلك ... موسى ... الا بعد ... أمر محاربة الجبابرة فنهض ونزل بجيش جبل حسبان ... ودهبوا الى بلعم لانه ... الدعوة ... على رسول من أولى

العزم فألحوا فقال أستخير وأخبركم فعوتب فأخبرهم وامتنع وكانت زوجته فقيرة حريصة على الدنيا فبذلوا لها الاموال الكثيرة فافتتنت بها وأتت خلوة بلعم بانواع الزينة وقالت ليس من المروءة ردّ أهل بلدتك المثنين عليك فاعمل الاستخارة مرة أخرى ليؤذن لك وألحت عليه ففعل ولم يشر اليه شيء فأخبرها فقالت له خيرت وهذا في المعنى رخصة فاغتر بمكرها فأراد ان يدعو على موسى فصرف ودعا على قومه فقال نفذ أمر الله قال نجم الدين الكبرى الاشارة الى من خصه الله بآياته وهي الكتب والحكمة والكرامات والمعجزات وهي مخصوصة بالانبياء والاولياء ثم وكله الى نفسه فمن خاصية نفسه الامارة بالسوء ان تنسلخ منها وتميل الى الدنيا وزخارفها في طلب المال والجاه والقبول والشهرة والرياسة فلما وقع عن طلب الحق أدركته نفرة الشيطان وجعلته من الهالكين وكان المشايخ المتقدمون لا يفتحون على أنفسهم أبواب النعم لان الله جعل في مكامن الغيب الطافا خفية وللاشقياء أصنافا من البلايا فليحترز السالك الصادق من النعم عن تلك البلايا بالتوسع في الدنيا والتتبع للهوى مثنوى ﴿بلعم باعور را خلق جهان * سغبه شد مانند عيسى زمان﴾ (المعنى) لما بلعم بن باعورا صار خلق الدنيا في ذلك الزمان مغلوبين ومنقادين ولدعائه طالبين كما كانوا مغلوبين لسيدنا عيسى عليه السلام مثنوى ﴿سجده ناوردند كس را دون او * صحت رنجور بود افسون او﴾ (المعنى) وكان خلق الدنيا لا يسجدون لاحد دونه أي لا يطيعون أحدا غيره وكان افسونه أي دعاؤه صحة المريض فاغتر مثنوى ﴿پنجه زد با موسى از كبر وكمال * آنچنان شد كه شنيدستى تو حال﴾ (المعنى) ومن كبره وكماله ضرب موسى بكفه أي دعا عليه كما سمعت حاله كيف سلب الايمان وشقي (فمثله) صفته (كمثل الكلب ان تحمل عليه) بالطرد والزجر (يلهث او تتركه يلهث) وليس غيره من الحيوان كذلك وجملة الشرط حال أي لاهثا ذليلا بكل حال والقصد بالتشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى مثنوى ﴿صد هزار ابليس و بلعم در جهان * همچنين بودست پيدا و نهان﴾ (المعنى) في الدنيا مائة ابليس وبلعم هكذا كان ظاهرا وباطنا آخر الامر مثنوى ﴿اين دو را مشهور گردانيد اله * تا كه باشد اين دو بر باقى گواه﴾ (المعنى) شهر الله هذين الاثنين حتى يكون هذان الاثنان على الباقين گواه بضم الكاف بمعنى شهداء ليعتبروا بهم على مدى الدهور مثنوى ﴿اين دو دزد آويخت بر دار بلند * ورنه اندر قهر بس دزدان بدند﴾ (المعنى) صلب الله هذين الاثنين السارقين الحراميين على دار أي خشبة عالية وأشهر صلبهما والا في القهر الالهي كان حراميون كثيرون مظاهر للقهر مثنوى ﴿اين دو را پرچم بسوى شهر برد * كشتگان قهر را نتوان شمرد﴾ (پرچم) بفتح الباء الفارسية والجيم الساكنة ... وبلغة الموحدين ... وجمعي كل لا تزال ... (المعنى) هذان الاثنان عبرتان للناس اذهب

سياستهما جانب البلاد أى شهرهما بين جميع الناس والا مقتولون القهر الالهى لا تقدر على صدهم فعلى السالك ولو انه بلغ أقصى المقامات أن لا يغتر ولا يقابل أكل زمانه ويبقى متواضعا مجاهدا اساذا أبواب الأكل والملبس والمنكح ويصحب مشايخ طريقه ويحترز من الشهرة ولا يأمن مكر الله مثنوى ﴿نازنينى تو ولى برحد خويش * الله الله پا منه از حد بيش﴾ (المعنى) نفرض انك مقبول الحق ولكن على حد نفسك أى فى مرتبتك مقبول فلا تتجاوز حدك خف الله خف الله ولا تضع قدما أزيد من حدك ومرتبتك على فحوى رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره على ان بيش بكسر الباء العربية معناه الزيادة مثنوى ﴿كر زنى با نازنين تر از خودت * در تك هفتم زمين زير آردت﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (زنى) الياء للخطاب معناه تضرب (نازنين) محبوب الحق (تر) بفتح التاء الفوقية أداة تفضيل (از خودت) بمعنى منك (در) بمعنى فى (تك) بمعنى قعر واسفل (هفتم) بمعنى سابع (زمين) أرض (آردت) بمعنى تأتى بك (المعنى) ان ضربت محبوب حق افضل واعلا منك كما بأن عارضته أو قابلته تأتى بك تلك المقابلة تحت سابع أرض وتردّ من قرب الرحمان كابليس وبلعم فانظر الى ابليس لما عارض آدم عليه السلام وبلعم لما عارض موسى عليه السلام كيف جرى بهما وجلسا فى مجالس الشياطين مثنوى ﴿قصه عاد وثمود از بهر چيست * تا بدانى انبيارا نازكيست﴾ (المعنى) قصة عاد وثمود لاجل أى شئ قصهما ربنا لتعلم ان للانبياء قربا الهيا وتقيس عليهم ورثاءهم لئلا تهلك فان لم تكن محبا كف لسانك قال سيدنا ومولانا يعذرك ويقول مى ﴿آن نشان خسف وقذف وصاعقه * شد بيان عز نفس ناطقه﴾ (المعنى) هذا الخسف الواقع لقوم لوط وقارون وغيرهم والقذف الواقع بقوم أصحاب الفيل وأمثالهم والصاعقة النازلة بقوم ثمود وهى صيحة جبريل عليه السلام علامات صارت لبيان عز النفس الناطقة وما لها عند الله من العزة والشرف والمراد من النفس الناطقة الانبياء لان خلق الدنيا يصرفون مقدورهم فى الانهماك بحب الدنيا ودواعيها الجسمانية فيتقاعدون فى حبس الطبيعة فيتجاوزون الحدود الشرعية فيبغضون الانبياء والاولياء الناصحين لهم ويتجرؤن على نفيهم وقتلهم حتى تصل عوام الناس والسلاطين الى حال ينسخ منهم المعانى من قلوبهم الصفات الحميدة وتظهر فيهم الصفات السبعية فهلاك الناس بتسلط الاعداء عليهم بعد رؤية الهرج والمرج كما ان محمد خوارزمشاه لما قتل مجد الدين البغدادى نادى سلطان العلماء بهاء الدين له وهاجر فسلط الله على أهل الارض آل جنكيز فأهلكوا الحرث والنسل وهذه سنة لله جارية فى جميع العصور ولا تقل لاى شئ يكون لانهم سخطوا أى سخط الله قلوبهم حتى تحولت صورهم الانسانية فى أعين أهل الله الى صورة حية وعقرب وهوام فاذا قتلوا لاجل منافع الناس لا بأس ولهذا يقول مثنوى ﴿جمله حيوانرا پى انسان بكش * جمله انسانرا بكش از بهر هش﴾ (پى) بفتح الباء الفارسى

بمعنى

بمعنى لاجل بكش فعل أمر معناه اقتل (المعنى) اقتل جملة الحيوان لاجل الانسان ان أبجأتك الضرورة قال الله تعالى (أحل لكم صيد البحر) واقتل جملة الانسان لاجل العقل أى لاجل أصحاب عقل الكل من الانبياء والاولياء كالخسف والقذف والصاعقة لاجل الانبياء قال الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا) الآية وفى الحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى فكن أنت لى تكن الاشياء لك ولتفسير العقل قال مى ﴿هش چه باشد عقل كلى هوشمند * هوش جزوى هش بود اما نژند﴾ (المعنى) العقل ما يكون صاحب العقل الكلى لصاحب العقل هو عقل المعاد الذى أتت به الانبياء وورثته منهم الاولياء والعقل الجزئى عقل أما نژند بكسر النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما مفهوم أى ضعيف لا نفع له لان صاحبه لا يترقى به الى مدارج العلا بل يصرفه فى طرق المعاش وأصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة ولهذا قال مثنوى ﴿جمله حيوانات وحشى ز آدمى * باشد از حيوان انسى دركمى﴾ (المعنى) جميع الحيوانات الوحشية النافرة من الانسان تكون دركمى أى فى النقصان من الحيوان المأنوس بالانسان مثنوى ﴿خون آنها خلق را باشد سبيل * ز آنكه وحشى اند از عقل جليل﴾ (المعنى) جميع الحيوانات النافرة دمهم للخلق سبيل ينتفعون بلحوم المأكولات منها وبجلود وعظام ما قبل الدباغ منها لانهم استوحشوا من العقل الجليل كذا الكفار لما استوحشوا من أصحاب العقل الجليل وهم الانبياء والاولياء أباح الله دمهم بقوله (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية مثنوى ﴿عزت وحشى بدين افتاد پست * كه مر انسان را مخالف آمدست﴾ (المعنى) عزة الحيوان الوحشى بهذا السبب سقطت ووقعت فى السفل والنقص لانه أتى للانسان مخالفا واستوحش منه ولم يؤانسه كذا الكفار مع الانسان الكامل مى ﴿پس چه عزت باشدت اى نادره * چون شدى تو حمر مستنفره﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا يا نادرة الاعاجيب ما يكون لك من العزة لما كنت مثل الحمر المستنفرة فارا من دعوة الانبياء ومعرضا عن نصائح الاولياء قال الله تعالى فى سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد أى هربت منه أشد الهرب (بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة) أى من الله تعالى باتباع النبى كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يعنى القوى الجاهلة يهربون من سلطنة قوى الوارد كما تهرب الحمر من الأسد ولا يعلمون ان ليس لهم طاقة سماع ما فى الوارد على لسان اللطيفة المنذرة فضعيف يطيقون حمل قوة الوارد بان يرد عليهم ليؤمنوا بل يكذبون الوارد ووجود الآخرة ولا يخافون مثنوى ﴿خر نشايد كشت از بهر صلاح * چون شود وحشى شود خونش مباح﴾ (المعنى) الحمار المأنوس لا يليق قتله من أجل الصلاح أى الصلاحية لحمل الاثقال والركوب لما يكون

ويصير وحشيا أى نافرا من الانسان فهمينا مع كذا القوى ان تابعت أوامر الروح بالطاعة أوامر الشرع لا يجوز هلاكها لانها آلات لكسب الخيرات وان استوحشت من الروح بمخالفة الاوامر الشرعية فعلى السالك ان يصيدوه بشبكة الرياضات ليزيلوا أوصافه السيئة مثنوى ﴿ كرچه خر را دانش زاجر نبود * هيچ معذورش نمى دارد ودود ﴾ (المعنى) الحمار الوحشى وان لم يكن له علم زاجر له عن وحشيته لكن الودود لا يمسكه معذورا أبدا بل يجوز صيده وذبحه وهلاكه مثنوى ﴿ پس چو وحشى شد از آن دم آدمى * كى بود معذور اى يار سمى ﴾ (المعنى) فاذا كان الآدمى من ذلك الدم أى النفس وهوا وحى الالهى والكلام النبوى مستوحشا ونافرا يا صديق العالى فى صدقه متى يكون معذورا الآدمى من القتل والاسر مثنوى ﴿ لاجرم كفار را شد خون مباح * همچو وحشى پيش نشاب ورماح ﴾ (المعنى) لاجرم صار دم الكفار مباحا مثل الوحشى قدام السهام والرماح مثنوى ﴿ جمعت وفرزندانشان جمله سبيل * زانكه بى عقلند ومردود وذليل ﴾ (المعنى) وجملة أزواجهم وذراريهم سبيل لانهم لا عقل لهم ومردودون واذلاء لعدم قبولهم دعوة الانبياء واتباعهم الاهواء فاذا تقرر هذا فاعلم مثنوى ﴿ باز عقلى كو رمد از عقل عقل * كرد از عقلى بحيوانات نقل ﴾ (المعنى) بعد ذلك العقل الذى نفر من عقل العقل أى صاحبه وهو النبى والولى فعل النقل من العقلية الى الحيوانية ودخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان ولا يخفى ان الانسان مركب من القوى الروحانية والجسمانية فالروح والقلب المتعين من الروح خفيان والجسم ظاهر وقيامه بالدم والدم بالحرارة والحواس قيامها من التأثيرات العلوية ونشأته الدنيوية ثابتة بتحقق أربعة الحياة البدنية والقوة العلوية وعقل الكل والحقيقة المحمدية (فالحياة) البدنية من الدم قائم بالاغذية وفى هذه النشأة مع سائر الحيوانات مع تفاوتها بالانواع الخاصة بها وبعثة الرسل [illegible] (والقوة العلوية) فيوضاتها منتشرة فى كل عضو للانسان وبها يناسب [illegible] العلويات [illegible] نازلتان من العلويات على جميع الموجودات ولو كانتا متساويتين [illegible] التأثيرات [illegible] العلويات (وعقل الكل) غير عقل العامة [illegible] على صحة الدماغ بل هو الذى به قيام الافلاك وثبات [illegible] بالانبياء والاولياء وسبب ظهوره [illegible] أوامره اعتدال وصار [illegible] والاسلام [illegible] أهل الحشر [illegible]

ومانها فعليك بامتثال الاوامر واجتناب المناهي مع لاسـ ... آثار الانبياء والاولياء لتعرج الى العلا والا تبعد من عقل الكل فتقع منكوس الرأس في بئر الجهالة ولو كان البعيد عن عقل الكل ملكا لكان هاروت وماروت ولهذا قال ﴿اعتماد كردن هاروت وماروت برعصمت خويش وامير اهل دنيا خواستن ودر فتنه افتادن﴾ هذا في بيان اعتماد هاروت وماروت على عصمة انفسهما وطلبهما الامارة على أهل الدنيا ووقوعهما في الفتنة والعذاب مثنوى ﴿همچو هاروت وچو ماروت شهير * از بطر خوردند زهر آلود تير﴾ (همچو) أداة تشبيه (چو) بضم الجيم الفارسية أيضا أداة تشبيه (زهر آلود) بمعنى ملوث بالسم (تير) وهو السهم (المعنى) مثل هاروت ومثل ماروت الشهيرين اللذين اكلا من بطرهما سهما ملوثا بالسم القاتل يعني من غرورهما كانا ظهر القهر لانهما من قيد العقل دهبا والى الحيوانية نقلا بسبب ملكيتهما ان كانا ملكين بكسر اللام وان كانا ملكين بفتحها أي بسبب كونهما ساكنين في صوامع الملكوت مثنوى ﴿اعتمادي بود شان برقدس خويش * چيست برشير اعتماد كاوميش﴾ (بود) لحكاية الماضي (شان) بمعنى هم (قدس) بمعنى النزاهة (چيست) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (شير) بكسر الشين ... السبع (كاوميش) الجاموس (المعنى) هم اعتمدوا على نزهة انفسهم نفرا من العجز والـ... فوقعوا في شبكة الشهوة وشربوا خمر الغفلة فزنوا وعبدوا الصنم فهم في بئر ابل الطبيعة منكوس الرأس ما يكون اعتماد الجاموس على السبع فانه لاعتماد الا فروبه وبهما لا يقدر على دفع السبع فكذا المعتمد على عقله كالمعتمد على شيئم القضاء الالهي مثنوى ﴿كرچه او باشاخ صد چاره كند * شاخ شاخش شير بر باره كند﴾ (شاخ) المراد منه القرن (چاره) بمعنى علاج (كند) فعل مضارع (المعنى) ولو كان الجاموس يفعل بقرنه مائة ... يكسر سبع ... الالهي بكسر غصن قرنه على ان الشاخ المضاف اليه بمعنى الغصن كذا المعتمد على رأيه ... اذا ضرب سبع القضاء يد المشيئة كسر أغصان تدابيره وجعلها لقمة واحدة مثنوى ﴿كر شود برشاخ همچون خار پشت * شير خواهد كاو را ناچار كشت﴾ (خار پشت) القنفذ (...) بضم الكاف العربية لقتل (المعنى) لو كان الجاموس مملوءا بالقرون مثل القنفذ السبع البتة بالضرورة يطلب موته فيا عديم العقل ويا جاموس الجثة ولو كانت كل شعرة منك الفكر والتدبير اذا اعتمدت أغصان عقلك وعلمك وعملك مثل القنفذ المعتمد على سهامه باشه عاقبة الامر تهلكك انياب القدر الالهي لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون والمعصوم من عصمه الله مثنوى ﴿كرچه صرصر بس درختان مى كند * بر كياه تر وى احسان مى كند﴾ (المعنى) ولو كان الريح العاصف يقلع اشجارا كثيرة من جدورها لكن على الحشيش الطري الضعيف يفعل احسانا وما كان ذلك القلع الا من الاستكبار والاعتماد على الجسامة

والعظمة والعلو ﴿ بر ضعيفى كياه آن باد تند * رحم كرد اى دل تو از قوت ملند ﴾ (كياه) بكسر الكاف العربية الحشيش (باد) الهواء (تند) بضم التاء المثناة الفوقية الحرون القوى (ملند) من لنديدن التقول (المعنى) ذلك الصرصر القوى يرحم على ضعف الحشيش ياقلب أنت لا تتقول من القوة لان الرأى والتدبير لا يكون تبعية للقضاء والقدر بان صرصر القضاء لارباب العجب والاستكبار بلاء ونقمة وللفقراء والمساكين ملايمة ورحمة مثلا مثنوى ﴿ تيشه را ز انبوهى شاخ درخت * كى هراس آيد ببرد لخت لخت ﴾ (تيشه) بكسر التاء المثناة الفوقية المضت والقدوم (انبوه) الكثرة والجمعية (كى) متى (هراس) بكسر الهاء الخوف (آيد) يأتى (لخت) بفتح اللام العود والقطعة من الشئ (المعنى) القدوم من كثرة أغصان الشجرة متى يأتيه خوف بل يكسرها ويقطعها قطعة قطعة مثنوى ﴿ ليك بر بركى نكوبد خويش را * جز كه بر نيشى نكوبد نيش را ﴾ (المعنى) لكن لا يضرب نفسه على ورق ضعيف بل يرحمه ولا يقطعه لانه لم يصنع لقطع الورق لان النشتر لا يضرب على غير هذا النشتر كذا النشترى كالنشتر من حقه بدء لا يضرب الغير كى به من نشتر غضب الله تعالى فانه يضرب الذى هو كالنشتر متمرد او يلزم أجعل الكبير الغليظ والله قوى وقهار يقهر الاقوياء ويرحم الضعفاء على قوى شعر (متى عصفت ريح الولا قصفت أخا * غناء ولو بالفقر هبت لربت ﴾ كذا مثنوى ﴿ شعله را ز انبوهى هيزم چه غم * كى رمد قصاب از خيل غنم ﴾ (هيزم) بكسر الهاء الحطب (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (كى) بمعنى متى (رمد) من رميدن بمعنى ينفر (المعنى) شعلة النار أى غم لها من كثرة الحطب فانه ولو كثر حده أحرقه والقصاب متى ينفر من كثرة الغنم كذا القهر الالهى لا تقابله كثرة المخلوقات وتأخير العذاب لحكمة يعلمها قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية مثنوى ﴿ پيش معنى چيست صورت بس زبون * چرخ را معنيش مى دارد نكون ﴾ (المعنى) عند المعنى الصورة ما تكون هى زائدة الضعف لا يعبأ بها كذا صور الاشياء بالنسبة لمعنويته چرخ أى السماء والفلك معناه يمسكه منكوسا على ان الشين ضمير راجع الى الچرخ فان منكوسية الفلك مع عظمته من الله تعالى فانه الله وهو متصرف فى عالم الصورة بالواسطة وغيرها مثنوى ﴿ تو قياس از چرخ دولابى بكير * كردشش از كيست از عقل مشير ﴾ (المعنى) أنت قس الدولاب الكبير من الفلك أى عليه حركته من أى شئ تكون تكون من العقل المشير فعقل كل فلك معناه ومعنى الجملة دات الله لان دورهما من حيث المعنى بارادة الله تعالى كذا مثنوى ﴿ كردش اين قالب همچون سپر * هست از روح مستر اى پسر ﴾ (المعنى) دور هذا القالب كالسپر بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس موجود ياولدى من روح المستتر فالروح معنى والجسم صورة والصورة حركاتها ودورها من الروح المستترة كذا جميع الوجود كالبدن والخالق لها كالروح من

جهة التدبير والتصرف مثنوى ﴿ گردش اين باد از معنى اوست * همچو چرخى كان اسير آب جوست ﴾ (المعنى) دوران هذا الريح من معناه ومعنى الريح عند الحكماء العقل الفعال الذى يتصرف الله فى وجود العناصر بواسطته وعند أهل التحقيق ملكوت كل شئ وهى قدرته قال الله فى آخر سورة يس (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) قال نجم الدين الكبرى وملكوت كل شئ ما هو الشئ به قائم ولو لم يكن لشئ ملكوت يقوم به لما كان شئ والملكوتيات قائمة بقدرته وقال فى الجلالين القدرة على كل شئ (واليه ترجعون) تردون وقال البيضاوى مالكا للملك كله قادرا على كل شئ انتهى فهبوب الريح وانقطاعه بارادته فهو أى الريح بمثابة معنى النفس الرحمانى وبهذا ورد لا تسبوا الريح فانها من روح الله وفى رواية أخرى من نفس الرحمن فهبوب هذا الريح مثل دولاب الطاحون ذلك الدولاب أسير ماء النهر فكما أن الماء يتصرف فى الدولاب كذا المعنى يتصرف فى الريح والقوالب والموجودات والمكونات وفى جميع الاشياء التى هى كالبدن والمعانى لها كالروح من جهة التدبير بيانه هذا مثنوى ﴿ جزر ومد ودخل وخرج اين نفس * از كه باشد جز زجان پر هوس ﴾ (المعنى) هذا النفس جزره ومده ودخله وخرجه من أى شئ يكون غير الروح المملوءة بالهوس أى يكون من الروح التى هى من أمر الرب فاذا تحركت اخرج تلك النفس على نحو ونفخت فيه من روحى صدر بصورة اللفظ مثنوى ﴿ گاه جيمش ميكند گه حا و دال * گاه صلحش ميكند گاهى جدال ﴾ (المعنى) الروح الانسانى من لسان ذلك الهوى النفسى تارة تفعل جيما وتارة حاء وتارة تفعل صلحا وتارة جدالا أى تارة تنطقه بالحروف المفردة وتارة بالمركبة وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للود وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للحرب والحروف المقطعة كل واحد منها على الانفراد يدل على معنى قال الشيخ فى الفتوحات الجيم من عالم الشهادة والجبروت والحاء من عالم الغيب والدال من عالم الملك والجبروت فاذا ركبت هذه الثلاثة صارت جدا وايضا الانكار فتفعل الروح النفس تارة صلحا وتارة انكارا مثنوى ﴿ گه يمينش ميكند گاهى يسار * گه گلستان ميكند گاهيش خار ﴾ (المعنى) وتارة تفعل النفس يمينا وتارة يسارا وتارة گلستان أى مقالات حسنة تفرح وتارة خارا أى مقالات قبيحة مثنوى ﴿ همچنان اين باد را يزدان ما * كرده بد بر عاد همچون اژدها ﴾ (المعنى) كذا أى مثل النفس وهو هذا الهواء أى ريح الصرصر خالقنا جعله على عاد أى قومه مثل الحية العظيمة مثنوى ﴿ باز هم آن باد را بر مؤمنان * كرده بد صلح و مراعات و امان ﴾ (المعنى) بعد أيضا جعل ذلك الهواء على المؤمنين صلحا ومراعاة وأمنا واى شئ أبدع من هذا بان ادخل المؤمنين والكافرين فى خطة واحدة فجعل الهواء وهو شئ واحد على صنف هلاكا وعلى غيره أمنا وليعلم ان الحروف والالفاظ أعراض لا تكون الا بالنفس والنفس لا يكون الا بارادة الله وهما قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة روح الروح لا يأتى المريد بفعل شئ على نحوى القلوب بين

المسمين بهما صابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالانبياء والاولياء هم كلمات الله والحروف العاليات هم الاعيان الثابتة العلمية والحروف السافلات هم الموجودات بحسب تفاوت الدرجات لا تظهر الا بنفس الرحمن والنفس تابع للارادة والارادة تابعة للعلم والعلم تابع للحياة وجميع الصفات قائمة بالذات روى عن ابن عمران رجلا قال له يا أبا عبد الرحمن ان قوما يزنون ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس ويقولون كان ذلك في علم الله فلم نجد فيه بدا فقال سبحان الله العظيم قد كان في علم الله تعالى انهم يفعلون ذلك فلم يحمله علمه على فعلهم قال شيخ زاده في حاشيته والحاصل ان علم الله تعالى واخباره بوجود الشئ أو عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث ينسب له قدرة الفاعل لان الاخبار عن الشئ حكم بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الشئ الصادر عن فعله باختياره ففعله أو تركه باختياره أصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا يؤدى الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع ولما علمت ان دوران هذا الريح من معناه شرع في بيان المعنى فقال مثنوى ﴿ كفت المعنى هو الله شيخ دين * بحر معنيهاى رب العالمين ﴾ (المعنى) قال شيخ الدين المعنى هو الله رب العالمين وهو تعالى بحر المعانى يعنى المتصرف والمتجلى في العالم بالواسطة وغيرها الله رب العالمين والمقصود من الاشياء الظاهرة المعنى وهو الله فاذا قلت وما الصور المرئية فيقول مثنوى ﴿ جمله اطباق زمين وآسمان * همچو خاشاكى در آن بحر روان ﴾ (المعنى) جملة طبقات الارض والسماء المصنوعة لله تعالى في ذلك البحر الجارى مثل الخاشاك وهو الخسيس من كل شئ أى صور الكائنات من اجل حضرة الحق فهو اما بمثابة البحر الجارى وصور الكائنات في المثل شئ حقير في البحر مثنوى ﴿ حملها ورقص خاشاك اندر آب * هم ز آب آمد بوقت اضطراب ﴾ (المعنى) حملات ورقص القش في الماء أيضا أتت من الماء وقت الحركة والاضطراب ماداعلت هذا ذهن مى ﴿ چونكه ساكن خواهدش كرد از مرا * سوى ساحل افكند خاشاك را ﴾ (مرا) بكسر الميم وفتح الراء العناد (خواهدش) يطلبه فان الشين ضمير راجع الى الخاشاك (افكند) يرميه (المعنى) لما طلب الماء تسكين القش من الجدال والعناد يرميه طرف البحر أى يخرجه من بحر الجباه و يلقيه بساحل الممات فتبقى الصورة غير متحركة مثنوى ﴿ چون كشد ازساحلش درموج كاه * آن كند با او كه صرصر با كياه ﴾ (كاه) بفتح الكاف العجمية وما بعدها (...) ... ان البحر يجذب القش من ساحله محل ومكان الموج يفعل البحر به ... مع ... الصرصر بالحشيش كذا اذا أراد الله تسكين قلوب عشاقه شغله بساحل الشريعة ... واذا طلب تحريكه جذبه لمحل العشق فيتحرك فتكون أمواج التعينات تارة ... وتارة ... وتارة ليبلى ما الامكان والوجوب والاول والآخر والظاهر

والباطن والسلطان والرعية والغني والفقير وآدم وابليس وموسى وبلعم وهاروت وماروت والاملاك والافلاك والدنيا والآخرة والنار والنور والجنة والحور مظاهر الاسماء والصفات ومجالي التجليات مثنوى ﴿اين حديث آخر ندارد باز ران * جانب هاروت وماروت اى جوان﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام الشريف لا يمسك آخرا وليس له نهاية أرجعه باقي جانب هاروت وماروت ﴿باقى قصه هاروت وماروت ونكال وعقوبه ايشان هم در دنيا بچاه بابل﴾ هذا في بيان باقي قصة هاروت وماروت وفي بيان نكال وعقوبتهم أيضا في بئر ابل قال الجوهري في الصحاح بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال الاخفش لا ينصرف لتأنيثه والآن هي قرية صغيرة وكان بها سابقا ملوك كنعان وغيرهم مثنوى ﴿چون گناه وفسق خلقان جهان * مى شدى بر هر دو روشن آن زمان﴾ (المعنى) لما كان فجور وفسق مخلوق العالم الدنيوي ظاهرا على كل اثنين وهما هاروت وماروت لرسوخهم في صوامع الملكوت بالطاعات ذلك الزمان وتمام المعنى مرهون بالبيت الثاني م ى ﴿دست خاييدن گرفتندى ز خشم * ليك عيب خود نديدندى بچشم﴾ (المعنى) من الغضب فركوا اليد لكن لم يروا عيب أنفسهم بالعين وما علموا ان العين التي ترى عيوب الخلق لا ترى عيوب نفسها بأن قالا هؤلاء أولاد الخليفة وغفلوا عن القضاء والقدر وما ظنوا ان رؤية عيب الاغيار عيبا لهم مثنوى ﴿خويش در آيينه ديد آن زشت مرد * رو بگردانيد ازان و خشم كرد﴾ (المعنى) ذلك الرجل قبيح الوجه رأى نفسه في المرآة فدوّر وجهه من المرآة وغضب وهما نظرا العيب الانسان وفرغا وغفلا عن عيبهما م ى ﴿خويش بين چون از كسى جرمى بديد * آتشى در وى ز دوزخ شد پديد﴾ (المعنى) الذي يرى نفسه لما يرى من أحد عيبا وجرما ظهر فيه من جهنم نار وهذه النار نار الحمية النفسانية والغيرة الجسمانية فان ظهر منه العيب طلب ستره وان ظهر من غيره عزره وقرعه كأنه لم يسمع عرض المؤمن كدمه ويسمي غضب نفسه حمية الاسلام ولم يفرق بين الكبر والحمية م ى ﴿حميت دين خواند او آن كبر را * ننگرد در خويش نفس گبر را﴾ (المعنى) وهو أي الذي يرى نفسه يسمي هذا الكبر بغيرة الدين ولم ينظر في نفسه لنفسه الكافرة فان قلت وكيف تقول في قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وظاهر الامر للوجوب والعمل بالامر الوارد فرض وان كانت من للتبعيض والفرض فرض كفاية لكن ربنا قال كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والمخاطب خير الأمة ولبيان خيريتهم ورد أفضل شهداء أمتي رجل قام الى امام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتل على ذلك فذلك الشهيد منزلته في الجنة بين حمزة وجعفر وقالت العلماء ليس للاحتساب شرط العصمة فجواب ان المراد هنا ليس منع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل المقصود معرفة طرق النهي عن المنكر وحمية الدين وبأي وجه تكون

فعشرنا في المنكر الذي أمر بالنهي عنه أن يكون بلا تجسس قال الله تعالى ولا تجسسوا وهو
واحد من المنكر والنهي درجات منها الرفق بأن تقول للجاهل يا أخي الرشد على الجاهل لشيء
قلتها وتقول له الدين النصيحة وتقرأ له وأما من خاف مقامه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي المأوى فان لم ينته فتردده فان لم ينته فتغلظ وعند ذلك ان كان امر السياسة مفوضا اليك
والا غير الفتنة واثارة الفتنة منكر أخر والمقصود من النهي عن المنكر صيانة الشرع وحماية
الدين ليس للتهور منك ولا لارائه نفسك عالما محتسبا فاياك لا تأمن العجب والا [illegible]
وهما أحدا منكرات ولا يرضى لغيرها [illegible] الناس وتنسى نفسك فتخسر الآخرة والدنيا
[illegible] مثنوى ﴿ [illegible] نيستى خود را اي احمق رست ﴾
المعنى) واعتبر الذين علامة أخرى لان العبرة الحاصلة بالغير [illegible]
أخسر أي من نار الجحيم الذين أخسر وأجل [illegible] الا [illegible] والمراتب لا يرضها
الا كل عارف [illegible] مسالك وحقيقة [illegible] أو لا تحتسب على جوارحه وقواه [illegible] لا قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد [illegible] ما سوى الله من [illegible]
[illegible] لان الامر أخر بان [illegible] ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي
[illegible] غير العصمة من [illegible] لان مشاهدة الحق [illegible] ومشاهدة [illegible]
استدراج وقسمة [illegible] الى الله تعالى ويحتسب على طاعته فان من أخذ
الطاعات [illegible] وطلب الاجر عليها الا يعود على الله منها شيء فكل ما صدر من [illegible] بصورة
الطاعة ورضيت به النفس [illegible] معصية لان ما رضيت به النفس لا يرضاه الله وهوا [illegible]
معصية [illegible] فان الله قادر على عفوه [illegible] أكرمها [illegible]
[illegible] هاروت وماروت [illegible] المعصية غيرهما [illegible] حفظ [illegible]
مثنوى ﴿ [illegible] كر [illegible] كارآن معقل منكر يد ﴾ (شان) بمعنى
[illegible] (شما) [illegible] أيتم (روش
[illegible] ([illegible]) [illegible] الميم [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible]) [illegible]
[illegible] لا [illegible] شهوة [illegible] لشفقة والرحمة مثنوى ﴿ [illegible]
[illegible] ﴾ اي [illegible]
[illegible]
[illegible] (چاشت) [illegible]
[illegible]
[illegible] ﴿ [illegible]

هم من رشما مرشما را پیش بپدید ستها ﴾ (المعنی) ولو وصفت عليكم من ذلك المعنى أي
لو أعطيتكم الطبيعة والشهوة اللذين هما في الانسان لما قدرتم الصفاء ... و بالادب بكم
قال بپديد بمعنى لا تليق و پیش بكسر الباء الفارسية الزيادة أي لولا مراعاة الادب لم
تطلبوا تعتروا وتفسدوا الزيادة من العاقل فان المعصوم من عصمه الله فان اظهرتكم كنتم على
حقيقة الحال ولاقتكم الاجتناب والادب مطلوب مثنوی ﴿ آن زمين ... بيند از جود هين
هين * تا نپرد ز شما دولتين ﴾ (المعنى) تلك العصمة والنزاهة اطروها عنی واياكم ثم اياكم
ان تروها من أنفسكم حتى لا يجترئ عليكم الشيطان اللعين فعاملكم فتقعوا في اثر الطبيعة
كهاروت وماروت فتبعدوا من قرب الاحد وتقصروا من شعلة النور مثنوی ﴿ آنچنانكه
كاتب وحی رسول * ديد حكمت در خود ونور اصول ﴾ (المعنى) كذا كان كاتب وحی
الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الحكمة وأصل النور في نفسه ولم يعلم انه من عكس نور وصفاء
الرسول وظنها في ذاته من حماقته مثنوی ﴿ خويش را هم صوت مرغان خدا * مى شمرد آن
بد صفیری چون صدا ﴾ (المعنى) كاتب الوحی ظن وعد نفسه مع الطيور الالهية مساويا لهم
في الصوت واللسان ولم يعلم ان ذلك كان منه صفيرا كالصدا منعكسا له من وحی صاحبه
وظنه من نفسه يحصل كما اذا صوتت لنفسك في واد فاذا انعكس صوت نفسه له ظن انه ناطق
آخر ولهذا تقدر الصيادون الطيور فيصفرهم مع عدم علمهم بمراد الطيور كذا المقلدون ولو
تكلموا بكلمات تشبه كلمات المشايخ لعدم دوقهم معناها بمجرد الصوت لا يكون عين الوحی
الصادر عن الرسول ولا عين كلام الشيخ الذي روى عنه اذا لم تتصل بالشيخ أو عين أحد منه ولو
فرض مثنوی ﴿ لحن مرغان را اگر واصف شوى * بر مراد مرغ كى واقف شوى ﴾ (المعنى)
ان واصف من الطيور الالهية الصوت بالمعارف واصطلاحات علوم متى تكون واقفا على
مراد الطير الالهي ومتى تقدر أن تلحق بهم بالاجتناب والعمل الصالح بل تكون كلامه مجرد
لوا لا معنى له مثنوی ﴿ گر بياموزى صفير بلبلى * تو چه دانى كو چه دارد با گلی ﴾
(المعنى) وان تعلمت الصفير المنسوب للبلبل وصوت مثله أنت أي شيء تعلم معنى كذلك البلبل
مع الورد من التضرع والابتهال وعرض الحاجة وبث الغرام مثنوی ﴿ ور بدانی باشد آن هم
از گمان * چون ز لب جنبان گمانهاى كران ﴾ (المعنى) ولو علمت أيضا يكون ذلك من الظن
ولا يكون من اليقين كظن الاصم من حركة الشفة على ان كران جمع الكاف العربية جمع كر يعني
قاعد الادن وهو لا يعرفها اسباب الاصم من جواب ما تكلمه غير ولم يعلم فيجيب وهذا
الحال كل من يقصد تقرير كلمات أهل الله اذا لم يصل الى مقصده الا بالتقليد اذ كان
تقريره بالتخيلات اذا راها بغير الله ولو قال رحمه الله تعالى حتى على عارف بالله ولهذا قال
﴿ بعيادت رفتن كر برهمسايه رنجور خويش ﴾ هذا في بيان حكاية الاطروش له ادة جاره

المريض مثنوى ﴿ان كرى را گفت افزون مايه * كه ترا رنجور شد همسايه﴾ (المعنى) قال غنى
لذالك الاصم ان جارك مريض وعيادة المريض فرض كفاية و ليك مرض عين لانه جارك
الملاصق مثنوى ﴿گفت با خود كر با گوش گران * من چه دريابم ز گفت آن جوان﴾ (كر)
بفتح الكاف العربية الاصم (گران) بكسر الكاف الفارسية الثقيل (چه) بكسر الجيم أداة
استفهام (دريابم) احد (المعنى) لما سمع الاطروش هذا الكلام ادركه وقال لنفسه مع الصمم
وثقل السماع اما أى شئ أحده أدركه وافهمه من قول ذالك الفتى مثنوى ﴿خاصه رنجور
وضعيف آواز شد * ليك بايد رفت آنجا نيست بد﴾ (المعنى) على الخصوص مريض وصار
ضعيف الصوت لكن لا بد من الذهاب الى العيادة مثنوى ﴿چون ببينم كان لبش جنبان شود *
من قياسى گيرم آن را هم ز خود﴾ (المعنى) لما أرى شفته متحركة أنا أمسك أيضا قياس ذالك
المريض من نفسى كما جرت به العادة وهى الرفق والملاينة لئلا يعلم صممى ثم أدى مثنوى
﴿چون بگويم چونى اى محنت كشم * او بخواهد گفت نيكم يا خوشم﴾ (المعنى)
لما أقول له كيف أنت يا دائم المحن اما أن يقول أنا مليح أو أنا حسن المزاج مثنوى
﴿من بگويم شكر چه خوردى ابا * او بگويد شربتى يا ماش با﴾ (ابا) بفتح الهمزة والباء
العربية أو بالا همزة والهمزة ابدلت الباء المركبة آش وبالعربية قوت وغداء (المعنى) ولما
أقول له أى غداء أكلته و يقول شربة أو غداء العدس مثنوى ﴿من بگويم صح نوشت
كيست آن * كز طبيبان پيش تو گويد فلان﴾ (المعنى) أنا أقول من ابن الذى يكون من ذالك
الذى من الاطباء لحضورك يقول فلان مثنوى ﴿من بگويم مبارك پاست او * چونكه او آمد
شود كارت نكو﴾ (المعنى) انا اقول له طيب قدمه ارك لما أتى ذلك الطبيب يصير شغلك
مليحا مع تقدم الصحة مثنوى ﴿پاى او را آزموديم ما * هر كجا شد مى شود حاجت روا﴾ (المعنى)
جربنا قدمه أى مكان ذهب تقضى الحاجة ويبرأ المريض مثنوى ﴿اين جوابات قياسى
راست كرد * پيش آن رنجور شد آن نيك مرد﴾ (المعنى) وهذه الاجوبة المسموعة لنا ياس
هياها اولا قبلها و بعد ترتيب على ما ظنه ما استحضرها فى نفسه يا أيها الرجل المعترق
وهو ذلك الذى استحضره مثنوى ﴿او درآمد پيش رنجور وتشست * بر سر او حوش همى
[illegible] دست﴾ (المعنى) دخل من الباب وقعد قدام المريض وامر يده على رأسه
[illegible] رأسه مثنوى ﴿گفت چونى گفت مردم گفت شكر * شد از ين رنجور پر آزار
[illegible] (المعنى) [illegible] قال الاصم
[illegible] على
[illegible] ى كرد واند امد
[illegible] (المعنى) [illegible]

القياس أي أعوج مثنوى ﴿ بعد از ان گفتش چه خوردى گفت زهر * گفت نوشت باد افزون گشت قهر ﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى جرى قال الاصم للمريض ما اكلت قال المريض من زيادة غضبه وعدم حضوره سما اكلت قال الاصم للمريض صحة وعافية فازداد قهر وألم المريض م ى ﴿ بعد از ان گفت از طبيبان كيست او * كو همى آيد بچاره پيش تو ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الاصم للمريض من هو الذى بالعلاج لحضورك يأتى من الاطباء مثنوى ﴿ گفت عزرائيل مى آيد برو * گفت پايش بس مبارك شاد شو ﴾ (المعنى) قال عزرائيل يأتى برو أى اذهب يا أصم عنى فانك لا تسمع وتقيس من غير تعقل قال الاصم للمريض قدمه مباركة كثيرا كن مسرورا ولا تلتفت فعن قريب تقوم من المرض م ى ﴿ كر برون آمد بگفت او شادمان * شكر كش كردم مراعات اين زمان ﴾ (المعنى) الاصم الى خارجا أى ذهب حالة كونه أى الاصم مسرورا بقوله قائلا الحمد لله حفظت خاطره بأن فعلت له المراعاة فى هذا الزمان وأتيت بشرائط العيادة بأحسن ما انظر ما أقبح هذه الا وهمات الباطلة مثنوى ﴿ گفت رنجور اين عدو جان ماست * ما ندانستيم كو كان جفاست ﴾ (المعنى) قال المريض لنفسه هذا الجار عدو روحنا لم نعلم بأنه أى الجار الاصم معدن للجفاء م ى ﴿ خاطر رنجور جويان صد سقط * تا كه پيغامش كند از هر نمط ﴾ (المعنى) خاطر المريض طالب مائة سقط واذية وشتم ولعن حتى يخبره من كل نمط ونوع فقوله يا جمار ... ذلك العداوة ولكن تأخيرها ما يكون سببه وذلك ان المريض كالا يهضم الطعام بغير الا يهضم الكلام مثلا مثنوى ﴿ چون كسى كه خورده باشد آش بد * مى شوراند دلش تا قى كند ﴾ (المعنى) كمثل الذى أكل طعاما فاسدا فالطعام يحرك قلبه ويجوعه حتى يقى ولهذا اعتمد مقابلة الاصم لضعف معدته ومرض اخلاطه كذا مريض المعنى اذا سمع كلاما مخالفا لطبعه وجادل لمرض أخلاقه وضعف قلبه ولو ركى نفسه من الذميمات وصلح من الصفات الشر طاعة وتدل طبعه بالخير ووطئ طبعه باللين وحسن الرفق فاذا قابله جاهل وجهل بقوله ادفع بالتى هى أحسن لان المراعى الامن من اهل ومن دا نفسه سار الزهادة ... عليه بقوله تعالى وبرعتسا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين والغل دم فى القلب يتحرك عند الغضب ويسرى لظاهر البشرة فاذا كان المعرض عليه أقوى وامكن منه ... دفع اطلبه فيه حصل فى القلب منه وحرب وان كان المغضوب عليه أدون منه اشتد الحمرة بالسوء وذهب البياض وانتفخ العروق وطلب العلو وشتم المغضوب عليه وضاربه وان كان مساويا فى الحكم تردد بين الغضب والبسط والذى يكون راضيا بالقدر وعمل بقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فاطمأن قلبه وعمله نوران الله وحصل له سكون بروى ان سيدنا يحيى بن زكريا عليهما السلام سأل من عيسى عليه السلام عن الاشد فى الدنيا والآخرة قال غضب الله فقال وما الذى يخلص العبد منه قال ترك الغضب وانما قال م ى ﴿ كلم غيظ

ايندت ازوى نكرد * تا نديرم اشترى صغرى بهم * قال نجم الدين الكبرى قدس الله سره في سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) الاشارة الى ان الله خلق الانسان لدخول الجنة ودرجاتها والنار ودركاتها والوصول الى حظائر القدس والقربة ومقاماتها وأرسل مبشرين بالجنة ومنذرين من النار كما قال واتقوا النار التى اعدت للكافرين وعرفهم محل المسارعة بقدم التقوى الى مقام من مقامات قرب ربكم (وجنة عرضها السموات والارض) والاشارة فيه ان الوصول اليها بقدر العبور عن ملك السموات والارض وهى المحسوسات التى تدركها الحواس الخمس والعبور عنها انما يكون بقدم التقوى التى هى تزكية النفس عن الاخلاق الذميمة الحيوانية السبعية الشيطانية (أعدت للمتقين) فان التقوى الذى يولج به فى عالم الملكوت هو التزكية ويدل عليه ما قال النبى صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فالولادة الثانية الخروج عن الصفات الحيوانية بتزكية النفس منها وولوج الملكوت وهو التحلية بالصفات الروحانية وقال سيدنا ومولانا هذا كظم الغيظ فلا تفشه أى لا تظهر غيظك حتى تلقى يوم الجزاء مقابلا لكظم غيظك كلاما حسنا يعنى قبولا ودرجات عاليات وأمتارا أمانا مثنوى ﴿چونكه نبودش صبرى ميچيد ازو * كين سك زن روسپى حيز كو﴾ (چون) أداة تعليل (نبودش) بمعنى لم يكن له أى المريض (مى پيچيد) التف من غيظه (ازو) من الاصم (كين) تقديره كه اين بان هذا (زن روسپى) زوج القحبة (حيز) بكسر الحاء المهملة مأبون (كو) بضم الكاف العربية استفهام (المعنى) لما لم يبق له صبر من كلام الاصم التف على نفسه واغتاظ غيظا شديدا منه قائلا أين هذا الكلب الحيز المأبون زوج القحبة مثنوى ﴿تا بريزم بروى آنچه گفته بود * كان زمان شير ضميرم خفته بود﴾ (المعنى) حتى أرمى عليه ذلك الذى قاله لى حالة مرضى أى أعطيه جوابا الان فى ذلك الزمان كان سبع ضميرى نائما وقوة ناطقتى ضعيفة لا مجال لى على الجدال ولا تحمل الجفاء مثنوى ﴿چون عيادت بهر دل آراميست * اين عيادت نيست دشمن كاميست﴾ (المعنى) لما كانت العيادة لاجل دل آراميست أى تقوية القلب وفراغ البال وتسلية الخاطر هذه ليست عيادة بل دشمن كاميست أى مراد العدو على ان دل آراميست ودشمن كاميست وصف تركيبى وقاعدته تقديم المضاف اليه على المضاف ولفظ آرام بمعنى الفراغ ولفظ كام بفتح الكاف بمعنى المراد يعنى جارى الاصم مراده هلاكى مى ﴿تا ببيند دشمن خود را زار * تا بگيرد خاطر زشتش قرار﴾ (المعنى) حتى يرى عدوه ضعيفا مؤذيا حتى خاطره القبيح يسلك قرارا يحصل له بشفاء الصدر فكثيرا ما كان أمره هيا فاقل ارفع من أدلك الصم ونحذ من القصة حصة ورسلطان العاشقين يشفك ويقول مثنوى ﴿بس كسان كايشان عبادتها كنند * دل برضوان وثواب آن نهند﴾ (المعنى) كثير من الناس هم يعملون عبادة ليقال وفى نيتهم طاعة

كرهند اى وهم من الطاعة معرضون لانهم يضعون القلب على الرضوان والثواب يعني يفعلونها لاجل أن يقال فلان يحب الله أو يطلبون عليها الاجر فيكون رضوان بمعنى الرضاء أى رضاء الله القابل للثواب ويمكن أن يكون رضوان اسم خازن الجنة أى يفعلونها ليكونوا في الجنة في حفظ رضوان لتكون صورة بلا معنى أى يصلون كثيرا مع تعديل الاركان ويصومون كثيرا ولا ينهون أنفسهم عن الفحشاء والمنكر وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فيعتمدون على موجبين ام الشيطان أعمالهم وهي كسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فينبغي للسالك أن يتفرد لله بقوله وعمله وسره ولا يلتفت لغير الله تعالى ولهذا قال مى شود حقيقت معصيت باشد خفى * پس كدر كانرا تو پندارى صفى) (المعنى) تكون الطاعة بالرياء ذنبها في الحقيقة معصية خفية وشركا خفيا كدر كثير أى مكدر وذلك الذي تظنه أنت صفيا وصفاء والحاصل ان عمله للرياء فهو مراء مى (همچو آن كر كو همى پنداشتست * كه نكويى كرد وآن برعكس جست) (المعنى) مثل ذلك الاصم الذي ظن انه فعل حسنا وذلك على عكسه نط أى ظن انه عاد ايفى بحق الجوار فقال مى (او نشسته خوش كه خدمت كرده ام * حق همسايه بجا آورده ام) (المعنى) ذلك الاصم قعد مسرورا قائلا خدمت ووفيت بحق الجار لانى أديته لا خبر له مثنوى (بهر خود او آتشى افروخته است * در دل رنجور وخود را سوخته است) (المعنى) ذلك الاصم شعل لاجل نفسه نارا في قلب جاره المريض وبها احرق نفسه كذا المرائى اذا ظن فعله سبب الفوز كان سعى لحرق وجوده وأقدم على غضب ربه ولمثل هذا أرشد وقال مى (فاتقوا النار التى أوقدتموا * انكم في المعصية ازددتموا) (المعنى) اتقوا نار الخذلان وسعير الحرمان الذى أوقدتموها بالرياء انكم في عمل المعاصى ازددتم تلوثا بالخيانة المعنوية قبل أن تغتسلوا بماء الخارص فربما تم الصلاة ولم تتم معانيها بطون قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) لان الصلاة معراج المؤمن وميقات مناجاته والمصلى هو الذى يناجى ربه (حتى تعلموا ما تقولون) في مناجاتكم مع ربكم دلالة على ان من يصلى ولم يعلم ما يقول فحكمه حكم السكران الساهى عما يقول فيكون حاصله من الصلاة الويل كما قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى (گفت پيغمبر بيك صاحب ريا * صل انك لم تصل يا فتى) (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب رياء يا فتى أعد الصلاة انك لم تصل وذلك انه صلى صاحب الرياء في حضور الرسول وبعد فراغه قال له قم صل فانك لم تصل فزعم انه أخطأ فاستأنف معدلا الاركان ظانا اتمامها فقال له عليه السلام لا صلاة الا بحضور القلب أى لا تكمل الا به لانه شرط مع النية الخالصة مى (از براى چاره اين خوفها * آمد اندر هر نمازى اهدنا) (المعنى) لاجل معالجة هذا

فالفرق وهو حضور القلب وسائر الخوارق وحب قراءة سورة الفاتحة وأتى فى كل صلاة اهدنا
قال نجم الدين الكبرى والهداية على ثلاثة أنواع هداية العام وهداية الخاص وهداية
الاخص اما هداية العام فانه يهدى جميع الحيوانات الى جذب منافعها ودفع مضارها بقوله ربنا
الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وأما هداية الخاص هداية المؤمنين الى الجنة بقوله تعالى
يهديهم ربهم بايمانهم الآية وأما هداية أخص الخاص فهى هداية الحقيقة التى من الله بها
بقوله انى ذاهب الى ربى سيهدين انتهى فكانت الهداية عند أهل الله طلب الاخلاص
مثنوى ﴿كين نمازم را ميامبراى خدا * با نماز ضالين واهل ريا﴾ (المعنى) يارب
لا تخلط صلاتى هذه بصلاة الضالين وأهل الرياء أى لا تخرجها عن الصراط المستقيم لان مى
﴿آن قياسى كه بكرد آن كركزين * صحبت ده ساله باطل شد بدين﴾ (المعنى) ذلك القياس
الذى اختاره الاصم و بهذا القياس أبطل صحبة عشر سنين لانه لم يكن له حس صحيح فاعتمد
على استماع ظاهر الكلام فضل مثنوى ﴿خاصه اى خواجه قياس حس دون * اندران
وحيى كه هست از حد فزون﴾ (المعنى) على الخصوص يا كبير قياس حسك الضعيف فى الوحى
العظيم الذى موجود فيه العصمة من الخطأ زائد الحد لان القياسات العقلية لا توازن الوحى
الالهى بوجه من الوجوه أبدا فعليك تصديق الوحى الالهى وان ذهبت جانب القياس غلطت
و فلذلك وقعت مثنوى ﴿كوش حس تو بحرف ار درخورست * دان كه كوش غيب كير تو
كرست﴾ (كوش حس) اذن الحس (بحرف) بالحرف (ار) مخفف اكر أداة الشرط
(درخورست) لائق (دانكه) علم (كوش غيب) اذن الغيب (كير) بمعنى ماسك (كرست)
أصم يا معنوى (المعنى) يعنى ان كانت اذن حسك للحرف أى قدرت على استماع ظاهر الالفاظ
اعلم ان اذنك الماسكة الغيب صماء لان السمع الظاهرى لا حصة له من الغيب وان تكن أصم
[illegible] لا تحرك واهد او ورد النهى لارباب الهوى بقوله عليه السلام من فسر القرآن
[illegible] فليتبوأ مقعده من النار واستشكل بأن الصحابة والتابعين تكلموا فيه بالرأى مع ان
[illegible] الحديث مع الاجماع قال بعض المحققين التفسير بيان وتقرير يرفع
الشبهة رأسا كذا عادة الجوارح والتأويل استنباط المجتهدين لمعانى القرآن بالقياس
[illegible] اختلفوا فى قوله الحمد لله قال بعضهم ان الله حمد
نفسه وقال بعضهم أمر بتحميد من قال ان الله أراد هذا الوجه دون الآخر فقد فسر بالرأى
لانه قطع على مراد الله تعالى [illegible] الاحتمال وان قال [illegible] بالامر بالحمد وقد يتوجه
الى [illegible] ولا يقطع على أحد الوجهين انه مراد الله تعالى فهو داخل تأويل وأما
الاولياء [illegible] فى معانى بطون القرآن ليس بقياس بل الهام لما انهم فنوا بالصفات
[illegible] الشرعية ولمعت على قلوبهم انوار المحمدية وشاهدوا الحقيقة

المحمدية و ورثتهم لهذا النور اطلعوا على النكات والاسرار ولهذا اختفى كلامهم على أرباب القياسات العقلية وأصحاب الظنون الوهمية ولهذا قال ﴿أول كسى كه در مقابلهٔ نص قياس آورد ابليس بود﴾ هذا فى بيان أن أول من قابل النص الصريح بالقياس العقلى ابليس مى ﴿اول اسكس كين قياسكها نمود * پيش انوار خدا ابليس بود﴾ (المعنى) أول من أظهر قياسات حقيرات عقليات قدام أنوار الله تعالى ابليس اللعين على ان الكاف فى قياسكها للتصغير أى لما ورد عليه خطاب العزة وهو قال يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى فقاس اللعين بعقله مثنوى ﴿گفت نار از خاك بى شك بهتر است * من ز نار و او ز خاك اكدر است﴾ (المعنى) وقال بلا شك النار أفضل من التراب بأن قال خلقتنى من نار وخلقته من طين أى أنا من النار وهو أى آدم عليه السلام من التراب الاكدر مى ﴿پس قياس فرع بر اصلش كنيم * او ز ظلمت ما ز نور روشنيم﴾ (المعنى) فنقيس الفرع على أصله هو من الظلمة ونحن من النور المضيء والنور أصل والظلمة فرع له والفرع تابع لاصله وغفل عن كون النار ولو كانت من حيث الصورة نورانية وعلوية والطين سفلى ظلمانى لكن من حيث المعنى الطين أفضل من النار لان طبيعة النار الخفة والحدة وطبيعة التراب الرزانة والسكون وكل ما تعلق بالنار فسد وكل ما تعلق بالتراب تضاعف بالانشاء والانبات ولما كان الروح الانسانى من جوهر الملائكة فى النور قبل الترقى حين تعلق بالتراب ولم يكن لعالم الارواح امسالك ما استفاده بالخاصة من التراب ولهذا السر قبل الامسالك للفيض الالهى وصار مسجود الملائكة بالتواضع وحين تركيب التراب بالماء قبل الحياة والنمو وكان مطية الروح الانسانى فهو مسقط الارواح ومحل التواضع والعبودية ومنبت الانبياء والاولياء وأين النار من الطين فشرف آدم لاجل خواصه الطبيعية المعنوية بل شرف التخمير بيد القدرة الالهية واضافة نفخ الروح فى آدم بلا واسطة لذاته العلية وتخصيص تجليه الذاتى لآدم كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه مثنوى ﴿گفت حق نى بلكه لا انساب شد * زهد وتقوى فضل را محراب شد﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا لابليس يا ملعون لا اعتبار لقياس الفرع على الاصل بل اذا نفخ فى الصور وأحيى كل جسد صار فى ذلك اليوم لا انساب بينهم ولا اعتبار للحسب والنسب على دعوى ان أكرمكم عند الله أتقاكم أى صار الزهد والتقوى للفضل محرابا والآية فى آخر سورة المؤمنين قال فى الجلالين (فاذا نفخ فى الصور) القرن النفخة الاولى أو الثانية (فلا أنساب بينهم يومئذ) يتفاخرون بها (ولا يتساءلون) عنها خلاف حالهم فى الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك قال نجم الدين الكبرى فى هذا اشارة الى نفخ العناية الربانية فى صور القالب نفخة تقوم القيامة وانقطعت الانساب لطلبه الحق ولا يستغرقه فى بحر المحبة فلا يتساءل بعضهم بعضا مثنوى ﴿اين نه ميراث جهان فانيست * كه بانساب بيابى جانيست﴾ (المعنى) هذا المعنى

وهو الزهد والتقوى ليس هو ميراث الدنيا الفانية بحيث يتعدد بالاسباب بل يحصل الله روحانى

شد بواسطة تربية المرشد الزهد والتقوى مى ﴿دانكه اين ميراث هاى انبياست * وارث

اين جانهاى اتقياست﴾ (المعنى) بل الزهد والتقوى ميراث الانبياء ووارث هذا الميراث

أرواح الاتقياء وهذا الميراث كان للانبياء بسبقة العناية الازلية ولو كان بالنسب لورثه كنعان

من نوح وابو ذر وامثاله ليس من أهله ويحيى واسحاق ويعقوب وشعيب وسليمان وداود

بين الاب والابناء تحولوا الطين فكان نورا على نور وعيسى من غير اب روح وخاتم الانبياء نسبه

من جهة كونه أبا الارواح ورثهم حقيقة آدم الى يوم القيامة وقول الامام وارث

العلمية والعملية والحالية والعنصرية فى ورثهم منهم وآل ومن ورث الاسم وآل

ومن ورثه صورة ومعنى هو الخليفة سواء كان ولده أو بعده ومن ورثه معنى فقط

كسلمان وبلال وامثالهم ومن ورثه الصورة فقط اما بحسب طينته [illegible] أو حسب

[illegible] ما راته أعلاها الصورية [illegible] ثم القرابة المعنوية الروحية ثم القرابة الصورية

[illegible] ثم الطينية [illegible] وعلى هذا الترتيب شوى ﴿پور آن بوجهل شد مؤمن عيان * پور

نوح شد از گمرهان﴾ (المعنى) ابن أبى جهل عكرمة رضى الله عنه صار مؤمنا وابن نوح

عليه السلام صار من الكافرين فعلم ان الاولاد اعتبار لهم بسبب الا بالاهل [illegible] ﴿ور دها

منه رشد [illegible] زاده اشرقى [illegible]﴾ (المعنى) لولد [illegible] الى [illegible]

آدم صار مثل [illegible] بالايمان والايقان وأصل [illegible] ابليس [illegible]

واتركه [illegible] اسود [illegible]

[illegible] والقياس والوهم وادخل طريق [illegible] الرسالة [illegible]

[illegible] من الصفات [illegible] بالصفات الربانية [illegible]

[illegible] وطالع كتب أصحاب الشهود فالعادة

[illegible] المرشد يوصل الى [illegible] والقياس والهوى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا كذا [illegible] فى [illegible]

بكعبة الارشاد فالادلة العقلية والنقلية موجودة قس عليها فان طابقت العقل اعمل بها بقبول الله طيبت القلوب الرضى مثنوى ﴿ كعبه نا ديدة مكن رو رو متاب * از قياس والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) ان كنت غائب الهمة لاتفعل عدم رؤيته أى لاتتعامى عنه ولاتعرض عنه فان ورثاء خاتم الانبياء من الصحابة والاولياء أسسوا العلم بالكشف الصحيح والشهود الصريح لان الفكر يتطرق باتفاق الحسى الوهمى الظنى وهو خيال سريع الزوال وهذه العلوم العقلية حاصلة بالقياسات الوهمية بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة والحواس لاتقدر على الخلاص من آثار المزاج وظلمات الطبائع المعوجة فهى طرق الشبهات الكثيرة ألم تنظر الى الفقهاء مع جلالة قدرهم يقولون المعول على هذا وبعضهم يقول هذا غير صحيح ثم بعد زمان يرون خللا فيها فيرجعون عنها وطالب العلم الذى ليس له الا المرشد الاكمل الذى هو كعبة الوصال يزيل عنه التحرى عند طلوع شمس الحقيقة عليه ببركة تربيته فلا تتعامى عنه بسبب القياس والله أعلم بالصواب ثم شرع بتعييب الطاعن فى أولياء الله فيقول مثنوى ﴿ چونكه صفيرى بشنوى * از مرغ حق * ظاهرش را ياد كيرى چون سبق ﴾ (المعنى) لما انك تسمع صفيرا من طير الحق لان الاولياء طيور الهية والاصوات الظاهرة منهم أسرار الهية ينطقون بها مستورة كسجع الطيور تتذكر ظاهرها كالسبق وفى خاطرك تمسك حروفها وألفاظها مى ﴿ وانكهى از خود قياساتى كنى * مر خيال محض را ذاتى كنى ﴾ (المعنى) ثم بعد هذا من نفسك تفعل قياسات على مقتضى وهمك بأن تنسب الخيالات المحضة الى الذات وتجعله من الفناء فنفسك يعنى قبل الاطلاع على معنى ما حفظته من ألفاظهم تكفرهم ولم تتفكر أن عدم فهمك لكلامهم ما كان الا من سوء حالك فتنسى نفسك وتكفرهم بالوهم الباطل والخيال الزائل مع عدم شعورك ان فهم كلمات الطيور الالهية عسير مثنوى ﴿ اصطلاحاتيست مر ابدال را * كه نباشد زان خبر اقوال را ﴾ (المعنى) فان لابدال الله اصطلاحات لايكون للاقوال أى أهلها خبر منها فكيف يسوغ لهم تكفيرهم من جهلوه فيا أهل القياس مى ﴿ منطق الطيرى بصوت آموختى * صد قياس وصد هوى افروختى ﴾ (المعنى) تعلمت منطق الطير بصوتها وأخرجت ومن فرحتك بست فأشعلت مائة قياس ومائة هوس وعلى مناسبة تلك القياسات أنشدت قبائح كثيرة وملأت بها المدارس وقلت المستفاد من اللفظ هذا هيهات هيهات فان حضرة الجلال والقدس وحظيرة الجمال والانس منزهة عن الادلة العقلية وامثالها بالظن والقياس مفقود نعم ولو كانت سماء اليقين بسحب الشكوك مكدرة لكن التوجه بغالب الظن مطلوب والجمع بين العلم والعمل بكمال الخلوص وصدق النية للترقى لقرب الحقيقة المحمدية على نحو اذا طلع الصباح استغنيت عن المصباح مى ﴿ همچو آن رنجور دلها از توخست * كر بپندار اصابت كشته مست ﴾ (المعنى) كان قلب المريض انجرح منك

يا أصم كذا قلوب الاولياء المنكسرة قلوبهم لاجل محبوبهم انجرحت منك يا صاحب القياس الاصم والاعمى من الاقتباس من أنوار أولياء الله الالهية وعلومهم اللدنية بأن ظننت انك أصبت العبادة كالاصم وصرت سكران الظن ومسرورا به ولم تعلم بأى مرتبة انجرح منك المنكسر قلبه مى ﴿كاتب آن وحى زان آواز مرغ * برده ظنى كو بود همباز مرغ﴾ (المعنى) وذلك كاتب الوحى من صوت ذلك الطير الالهى وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ ظنا بحسب نفسه باز بمعنى انباز مرغ أى شريك أسراره عليه السلام فى طيرانه للوحدة الالهية كذا تقليد علماء الظاهر للاولياء كقياس الاصم وظن كاتب الوحى ولم يعلموا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا مى ﴿مرغ پرى زد مر ورا كور كرد * نك فرو بردش بقعر مرك ورد﴾ (المعنى) فالطير الالهى هو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ضربه أى كاتب الوحى جناحا أعماه عن نظر الباطن بعدما كان منورا بنور الايمان أنظر هذا الموت والوجع اذهبه متكوسا الدعره يعنى طرد من باب الله وهذا حال الطاعن فى أولياء الله تعالى ثم رجع الى قصة هاروت وماروت ملحقا الاهل العجب والاستكبار والوهم وبأى وجه كان الخطاب الالهى لهما مى ﴿هين بعكسى يا بظنى هم شما * در ميفتيد از مقامات سما﴾ (المعنى) تيقظوا بسبب عكس أو بسبب ظن أنتم أيضا لا تقعوا من مقامات السماء العالية السامية الى المنزلة الحيوانية النفسانية السفلية مى ﴿گرچه هاروتيد وماروت وفزون * از همه بربام نحن الصافون﴾ (هاروتيد) الدال الساكنة اداة رابطة الخطاب تاوانها برجع المخاطب (المعنى) ولو كنتم هاروت وماروت وفزون بمعنى ومن جاههم كنتم فى سطح ونحن الصافون أى أرقى جميعهم واحد واب مثنوى ﴿بر بديهاى بدان رحمت كنيد * برمنى وخويش بينى كم تنيد﴾ (المعنى) ترحموا على معاصى العصاة وطوفوا قليلا على الانانية ورؤية النفس وفى نسخة امنت [illegible] الانانية ومعناهما التجسس [illegible] وفى هذا تنبيه للاعتماد على غير الله تعالى قال [illegible] (وما منا) معشر الملائكة أحد (الا له مقام معلوم) فى السموات [illegible] الله به لا نتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا فى الصلاة (وانا لنحن المسبحون) [illegible] مثنوى ﴿هين مبادا غيرت آيد از كمين * سر [illegible] در قعر زمين﴾ (المعنى) تيقظوا لئلا تأتيكم من الكمين غيرة فتقعوا بها [illegible] فى السافل أن لا يسلك من المراهقة ولا يطعن فى احد [illegible] على الدرام ويعلم انه روس [illegible] امراه فانه [illegible] الراس شوى ﴿[illegible] * [illegible]﴾ (المعنى) فلا [illegible] أن تكون الدمان على خوف [illegible] من امره مع

كثرة سؤاله لك فان لم يصادف العبد عناية وتوفيق وهداية مولاه لا يصادف الامن والسلامة مى ﴿ اين همى كفتند ودلشان مى طپيد * بدكجا آيد زمانم العبد ﴾ المعنى كنا قالا فى الظاهر وقلبهما خفية تحرك واضطرب جانب البشرية والحكومة قائلين القباحة منا متى تأتى لانا نعم العبد مثنوى ﴿ خارخارد و فرشته هم نهشت * تا كه تخم خويش بينى را نكشت ﴾ (خارخار) الخار بفتح الخاء المعجمة الشوك وهذا التركيب معناه باضطراب القلب وانقباض الخاطر وحزن القلب (هم) بمعنى أيضا (نهشت) بفتح النون بمعنى لم يترك (نكشت) لم يزرع (المعنى) هذان الملكان أيضا لم يترك هما الانقباض والاضطراب أى لم يعطهما اضطراب القلب حضورا حتى يرياهما رانفسهما ولم يزرعاه بل الغرور حد وما عاقبة الامر رائيين أنفسهما طاعنين ولائمين بنى آدم مبدلين الذكر والتهليل برؤية العيوب مثنوى ﴿ پس همى كفتند كاى اركانيان * بى خبر از پاكئ روحانيان ﴾ (المعنى) بعد كذا قالا أى هاروت وماروت يا بنى آدم يا من أنتم مركبون من العناصر الاربعة ومخلوقون منها الاخبر لكم من نزاهة الروحانيين مثنوى ﴿ ما برين كردون تتقها مى تنيم * بر زمين آييم وشادروان زنيم ﴾ (ما) نحن (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (اين) هذا (كردون) السماء (تتقها) جمع تتق على قاعدة الفرس الستارة (مى تنيم) بمعنى ندق وانصر قال الجوهرى الضفر نسج الشعر وغيره عريضا (شادروان) هو بساط منقش يفرش فى المساجد (زنيم) بمعنى ندق (المعنى) نحن على هذا الفلك نضفر وندق ونخيك ستارات العبادات العالية والانوار الساطعة أى نحصل الطاعات ونأتى الارض ونخيك بسط العدل أى نضرب على أهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل ولا نخرج من العصمة مثنوى ﴿ عدل توزيم وعبادات آوريم * باز هر شب سوى كردون مى پريم ﴾ (المعنى) نجمع العدل ونأتى بالعبادة بعده كل ليلة نطير طرف السماء مثنوى ﴿ تا شويم اعجوبهٔ دور وزمان * تا نهيم اندر زمين امن وامان ﴾ (المعنى) حتى نكون أعجوبة الدور والزمان حتى نضع فى الارض الامن والامان ولاعتمادهم على عصمتهم اسندوا جميع المفاسد لبنى آدم وكانوا نجوا من الشهرة ومبتلين المعصية ومحبوسين بئر الطبيعة الى يوم القيامة مثنوى ﴿ آن قياس حال كردون بر زمين * راست نايد فرق دارد در كمين ﴾ (المعنى) ذلك القياس من الغافلين وهو قياس حال السماء على الارض لا يأتى صحيحا بل يمسك فرقا فى الخفاء لان الارض سفلية والمستقر فيها يميل الى السفل الامن عصمه الله فالمعصوم من الميل الى السفل لا ينبغى له اظهاره للجهال وان أظهره ابتلى بما ابتلاه به كانه قدس سره الله بأسراره يقول يا سالك ان ترقيت انهم عجزك واشكر الله الذى خلصك من الشهوات النفسانية ولا تكن ناظر العيوب مغلوبين الشهوة والا ابتلى بالمعصية كهاروت وماروت ولا تظهر الكامات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة أهل الشهوة واسمع لما قال ﴿ در بيان آنكه حال خود ومستى خود پنهان بايد داشت از جاهلان ﴾ هذا فى بيان اللائق باهل الحال

ان يستر حال نفسه وسكره عن الجهال حتى لا يطلعوا عليه ﴿ نشنو الماط كبير پرده ﴾ [illegible] سرهم آنجامه كه باده خورده ﴿ (نشنو) معنى أمر (پرده) وهو الستر مضاف الى حكم (هم) أيضا (آنجا) دال المحل (كه) بكسر الكاف حرف بيان (باده) شراب (خورده) شربت (المعنى) اسمع ألفاظ الحكيم المستور عن عيون وادراك الناس وهو الحكيم السنائي قدس الله روحه وقل أيضا ضع الرأس في المحل الذي شربت منه شرابا أي لا تجاوز مقاما يكشف فيه لأرباب الصور سكرك أي ضع رأسك لدى الحد وهو المرشد الذي شربت منه رحيق المحبة ولا تخرج من دائرة أمره و [illegible] والسكارى من دنه ولا تخالطهم الاجانب مثلا [illegible] ﴿ چون [illegible] ﴾ [illegible] مستى [illegible] شد [illegible] روبايد [illegible] الطفال شد ﴿ (المعنى) لما ان السكران [illegible] من الحانة أي خرج منه والحانة بيت الذي يباع فيه الشراب والمراد به مجلس العبادة ومجلس [illegible] السالكين وأشاع [illegible] ذلك صار مسخرة الاطفال [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ مداوس [illegible] [illegible] ركن [illegible] (المعنى) مع السكران طرف وطرف [illegible] طردوا وسط الطين وكل ابله [illegible] عليه ﴿ [illegible] ﴾ وكونه كان ابلهان [illegible] ودون [illegible] (المعنى) ذلك السكران بهذا الحال والاطفال خلفه [illegible] وحوله وهم أي الاطفال لا خبر لهم من سكره ولا من ذوق شرابه [illegible] أو طالب السكر [illegible] هذا الطريق [illegible] رأس أهل [illegible] وكان عمر رضي الله عنه [illegible] [illegible] [illegible] الله عليه وسلم [illegible] نزول الوحي [illegible] [illegible] [illegible] سكره [illegible] الاطفال [illegible] [illegible] [illegible] ﴿ [illegible] ﴾ الخلق اطفال [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible]

سلطان الاولياء يقول مثنوى ﴿ از لعب بيرون نرفتى كودكى ＊ بى زكات روح كى باشد ذكى ﴾ (المعنى) اذا لم تخرج من اللعب أنت طفل بلا زكاة روحك أى طهارتها متى تكون طاهرة ولو جاوزت السن فان اقوال وأعمال وعلوم الغافلين كلعب الطفل لتعلقها بالشهوات النفسانية ولو كانت متعلقة بالمحبة الالهية وهذا حال من دخل حلق الذكر بلا وجد كما ذكره مثنوى ﴿ چون جماع طفل دان اين شهوتى ＊ كه همى رانند اينجا اى فتى ﴾ (المعنى) يا فتى هذا الجماع المنسوب للشهوة اعلم انه مثل جماع الطفل فانهم كذا يذهبون به فى الدنيا أى يعملونه لاجل اللعب ولا يقصدون توقان النفس بل قصد أصحاب الوجد تكثير السواد وأصحاب الهوى التقليد كما اذا اجتمع بنت وصبى لم يبلغا الحلم وقلدا آباءهما فى الزوجية فانهما يظهران هيئة الجماع ولا أثر للجماع مثنوى ﴿ آن جماع طفل چه بود بازى ＊ با جماع رستمى وحيدرى ﴾ (المعنى) ذلك الطفل جماعه ما يكون يكون لعبا وهوا بالنسبة لجماع رستم وحيدرى أما جماع الرجل البالغ فله لذة ويتبع ه ولد وجماع الطفل لهو باطل وكذا جاهل كذا افتخار أهل الدنيا بالثروة والشهرة وعدم بذل أنفسهم و ... من علة النفس وعدم الادعان حتى يقوا محسوسين الطبيعة والعاشقون الصادقون بذلوا نفسهم وصفوا قلوبهم اجتمعت أنفسهم الملهمة مع الروح الاضافية ... من شواهد لذاته لولد القلبى ... واجهم الى أعلا الملكوت ... الجبروت مثنوى ﴿ جنك خلقان همچو جنك كودكان ＊ جمله بى معنى وبى مغز و مهان ﴾ (المعنى) كذا جدال الخلق فى الدنيا مثل جدال الاطفال جميعه بلا معنى وبلا لب أى لا فائدة فيه ومهان حقير يكون سد الله حول النيران بخلاف الغزاة الموحدين فانه لاعلاء كلمة الله وتشييد قواعد الدين وأما مثنوى ﴿ جمله باشمشير چوبين جنكشان ＊ جمله در لا ينبغى آهنكشان ﴾ (المعنى) جملة جدال هؤلاء الاطفال بسيف الخشب وجملة قصدهم وعزمهم فى لا ينبغى أى فى اللعب والهو والذى لا فائدة فيه مثنوى ﴿ جمله شان كشته سواره برنى ＊ كين براق ماست يا دلدل پى ﴾ (المعنى) جميعهم ركبوا على قصبة وصاروا فرسانا قائلين هذا براقنا او دلدلنا وفى نسخة دلدل پى اى دلدل الهمة والدلدل اسم بغلة تهداة للنبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية اسم فرس المرتضى رضى الله عنه مثنوى ﴿ حامل اند وخود ز جهل افراشته ＊ راكب ومحمول ره پنداشته ﴾ (المعنى) هم حاملون ولا ... من الجهل علوا وظنوا أنفسهم راكبين ومحمولين الطريق ... الحقيقة والله تبارك وتعالى ... الرحمة مثنوى ﴿ باش تا روزى كه محمولان حق ＊ اسب تازان بكذرند از نه طبق ﴾ (المعنى) اصبر ... أى الى ... الحق على ... الى ... لامكان ولو ... مثنوى ﴿ همچو عيسى ... الروح اليه والملك ... عروج ... ﴾ (المعنى) ...

الانبياء والاولياء والصلحاء فى حالة النزع وبعد قطع المراتب الجسمانية والروحانية فى وقت السلوك والثالث من عروج عروج العرفاء بحسب اختلاف اكثرها واوسطها واقلها قال الله تعالى فى سورة المعارج (تعرج الملائكة والروح) جبريل (اليه فى يوم) متعلق بمحذوف اى يقع العذاب بهم فى يوم القيامة (كان مقداره خمسين الف سنة) على الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى تعرج القوى الروحانية والارواح الانسية الى حضرة الله فى يوم مقداره خمسين الف سنة لانهم [illegible] من ارض البشرية استعدادا وقوة واما المدبرات الامرية التى انزلها الله من السموات الى الارض فهم يعرجون اليه فى يوم كان مقداره الف سنة وبهذا المعنى قال الشيخ الصمدانى ابو الحسن الخرقانى قدس سره صعدت طيرة لاطوف بالعرش فرأيت جماعة يطوفون بالعرش طوافا لا نهاية فى طوافهم لبرودتهم وسكونهم فطفت بالعرش الف طوفة وما اتموا طوفة واحدة فسألتهم من انتم وما هذه البرودة فى طوافكم فقالوا نحن الملائكة وهذه طبيعة الايمان [illegible] ما جعلنا الله عليه فسألونى من انت وما هذه السرعة فقلت انا ابن آدم وهذه السرعة نتيجة طبيعة النار التى ركزت فينا انتهى واعلم ايها العاقل من عروج روح الكاملين فيا هذا اشتغل بحب الذات وافرغ من احداث الظنون والخيالات حتى لا تبقى محروما من العروج الى ملك الوحدة ولا تغتر بالدنيا التى هى ملعبة الاطفال فان سيدنا ومولانا يخاطب اهل الصورة المخلوطة النفسانية فيقول

﴿ همچو طفلان جمله تان دامن سوار * گوشهٔ دامن گرفته اسب وار ﴾

(المعنى) انتم جميعكم كالاطفال تكونون ذيلا ماسكين طرف الذيل كالفرس اى ركبتم الحس والوهم فاينسبونه بالبراق المخترك العشق فى

﴿ ازحق ان الظن لا يغنى رسيد * مركب ظن بر فلكها كى دويد ﴾

(المعنى) وصل لنا من الحق جل وعلا قوله الكريم ان الظن لا يغنى من الحق شيئا فلا او فى يونس وبالواو فى النجم وهو ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا [illegible] علم [illegible] وقد اليقين كشفى ودونه [illegible] حق اليقين مثلا شجرة [illegible] للعقل اهل حية عم مخصوص وحلاوة [illegible] وجودة والشجرة عارية من الاثمار [illegible] [illegible] علمه [illegible] وقت وازهرت [illegible] اتى للوجود [illegible] فاذا ظهر [illegible] حق اليقين [illegible] علمه قوله

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشيخ

موجب الجدال نمى ﴿ پس ببينيد مركبهاى خويش * مركبى سازيده‌ايد از پاى خويش ﴾
(المعنى) فى ذلك الوقت ترون حقيقة مركبكم اى وقت ركوب محبولى الحق فرس السماء انكم
صنعتم من ارجلكم اى من ظنونكم واوهامكم مركبا غير مقبولة عند الحق تعالى لان
مثنوى ﴿ وهم وحس وفكر وادراك شما * همچو نى دان مركب كودك هلا ﴾ (المعنى) الوهم
والحس والفكر والادراك لكم اعلم مثل القصب الذى هو مركب الطفل ولا تغفل واتركه
وتدارك فرسا تكون مع محبولى الحق المرتقين والغالبين على الطباق السماء اى اسع حاله كونك
فى الدنيا فى العلم والعمل فانه مركب قوى حتى لا يصدق عليك قوله تعالى فاعترفوا بذنبهم
فسحقا لاصحاب السعير هلا حرف تنبيه بمعنى ألا مثنوى ﴿ علمهاى اهل دل حمالشان
* علمهاى اهل تن احمالشان ﴾ (المعنى) علوم اهل القلب اسرار غيبية والهامات ربانية حامله
اياهم يركبونها ويعرجون بها الى الملكوت وعلوم اهل البدن والجثة علوم رسمية لهم احمال واثقال
كلما ازدادت ازداد حملهم ثقلا من الشبهات واحتاج الى الجواب ويعمل من العمل وعدم النفع
بها فكان مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا مثنوى ﴿ علم چون بر دل زند يارى شود * علم چون
بر تن زند بارى شود ﴾ (المعنى) العلم لما يضرب على القلب يصدق على صاحبه قوله تعالى واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يكون لهم صديقا
والعلم لما يضرب على الجثة اى لم يعمل به صاحبه بل صرفه للصاه يكون حملا لاثقال مثنوى
﴿ گفت ايزد يحمل اسفاره * بار باشد علم كان نبود ز هو ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة
الجمعة (مثل الذين حملوا التوراة) العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله
عليه وسلم فلم يؤمنوا (كمثل الحمار يحمل اسفارا) اى كتبا فى عدم انتفاعه انتهى جلالين قال
سيدنا ومولانا يحمل اسفارا من حيث الظاهر وهو غافل عما فى بطونها فيجب عليه التعزية
لنفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى العلم يكون حملا اذا لم يكن من الحق بالالهام الربانى والفيض
الالهى مثنوى ﴿ علم كان نبود ز هو بى واسطه * آن نپايد همچو رنگ ماشطه ﴾ (المعنى)
العلم اذا لم يكن من الحق بلا واسطة اى بلا كشف ولا الهام من لدن الحق تعالى ذلك العلم
نپايد بفتح النون والباء الفارسية اى لا يستقر مثل لون الماشطة التى تلون به وجه ما عروس
ثم يزول ادنى شئ مثنوى ﴿ ليك چون اين بار را نيكو كشى * بار بر گيرند وبخشندت خوشى ﴾
(المعنى) لكن لما انك تحمل هذا الحمل [illegible] اى تعمل بموجب ما علمت يرفعون عنك
الحمل [illegible] قال عليه السلام من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة [illegible] الى الحقيقة مثنوى ﴿ هين مكش بهر هوا
آن بار علم * تا ببينى در درون انبار علم ﴾ (المعنى) [illegible] اهل العلم هوى نفسك وتبعها
[illegible] ترى فى قلبك مخزنا علم [illegible]

عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم اى علم ما بقى من علم الجهاد كل ما اكتسبه من عباسته وان حوته
بسبب الاحتلال عقلت مثنوى ﴿تا كه رهوار علم آيى سوار * بعد ازان افتد ترا از دوش بار﴾
(رهوار) الحيوان السريع سيره قال الجوهرى سمع الفرس جريه وهو فرس سابح (آيى) بمعنى
تأتى (سوار) بضم السين المهملة راكبا (بعد ازان) بعد ذلك (افتد) بضم الهمزة بمعنى يقع (ترا)
اسم اشارة بمعنى لك وهنا بمعنى عنك (از دوش) من الكتف (بار) وهو الحمل (المعنى) حتى تأتى
راكبا على فرس العلم السابح بعد ذلك يقع عن كتفك الحمل الثقيل لكن مثنوى ﴿از هواها كى
رهى بى جام هو * اى ز هو قانع شده با نام هو﴾ (المعنى) من الاهوية متى تنجو بلا جام اى قدح
هو بأمر صادر عن امر الله هو من هو بمعنى هو اى تتخلص من الاهوية بشرب قدح هو وشرب هذه
شراب العلم المقارن للعمل ولفظ هو ضمير موضوع للغائب * اعلم ان عند أهل الظاهر اصله هو
لمفرد مذكر غائب هو ثم سكت لا يكون الكلام مفيدا حتى تقول هو قائم وأما عند أهل الكشف
اذا قيل هو لم يسبق الى فهمهم غير ذكر الحق فيكتفون بذلك من كل بيان لاستهلاكهم فى حقائق
القرب وهو مركب من حرفين الهاء التى مخرجها من اول الحلق وهو مبدأ المخارج والواو التى
مخرجها من الشفة وهو منتهى المخارج اشارة الى ان كل حادث من الله ابتداؤه واليه انتهاؤه كذا
فى شرح الاسماء الحسنى للقشيرى رحمه الله والهاء اشارة باسمه وعلى نسبة الالف مصير هذه الدرجة
الاولى والثانية بين حرفين من حيث الجمع والفصل لسر الصدور وهو فى عالم الآخرة سر الكرسى
وسر شجرة الرحمة وهو الحوض والهاء اللوح المحفوظ مستدير دورى فالعارف اذا تأمل منه
شاهد سر الملكوت وسر الانفوس وهو اشارة الى انه منزه عن العقول والافكار والوجوه
والاسماء ... الى انه المطلق المجرد عن صفات الجلال والجمال عبارة عن الوجود الازلى
لاشتراط النسب ولا اضافات وهو أول كلمة دعا الله عباده اليها بقوله قل هو وختم بها الكلام ثم
قال ... شرح الاسماء الحسنى صدر الدين قدس سره وبالجملة هو الاسم الاعظم قال
على ... رأيت ... على شيئا ... على الاسماء قال
... هو يا من هو يا من لا اله الا هو ... على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل
على علمت الاسم الاعظم ولكن المحجوب ... الصفات
الجلالية والجمالية ... الى المسمى ... مثنوى ﴿از صفت وز نام چه زايد خيال * و آن خيالش هست دلال وصال﴾ (المعنى) من الصفة والاسم ... الخيال ... لا يحصل
... الى ... معرفة الله تعالى
... دلال الوصال ... وكررها بالصدق على
... مثنوى ﴿... ﴾ ... ما اشتد ...
... (...) ... الاسم ... (...) ... اصلا واندا

(المعنى) هل رأيت أصلا ما رأيت دلالا بلا مدلول لا يمكن ذلك فيما دام الجادة لا توجد الغول لا يكون فيلزم من وجود الطريق المستقيم وجود الغول المضل عن الطريق المستقيم كذا الاسماء والصفات دليل قويم وطريق مستقيم وما الشيطان رجيم وغول مضل عن الضلالة والهداية من أوصاف أهل الطرق العلية ولا طريق صوري ولا معنوي الا فيه دليل هاد أو غول غوي ﴿هيچ نامى بى حقيقت ديده * يا ز كاف ولام گل گل چيده﴾ (المعنى) هل رأيت اسما بلا حقيقة ولا ذات لم تر لانه لا يكون اسم الا وله مسمى اذا لم تصل الى المسمى لا تحصل لك فائدة أو هل جنيت من كاف ولام الكل بضم الكاف العجمية وهو الورد كلا بالضم أيضا أي وردا أي لا يحصل من لفظ الورد ورد كذا لا يحصل من لفظ الاسماء والصفات وصال ما هو المسمى ﴿اسم خواندى رو مسمى را بجو * مه ببالا دان نه اندر آب جو﴾ (المعنى) قرأت اسما اذهب واطلب مسماه واعلم ان القمر بالعلو والسماء لا تعلمه في ماء النهر لان الذي في ماء النهر عكسه لا عينه فاذا تركت التوهمات ورفعت رأسك ونظرت الى السماء ترى عين القمر كذا الاسماء الالهية ليست عين المسمى بل هي أسماء الاسماء ولاحظ لنا الصفات الالهية في أسماء الاسماء كمشاهدتنا قمر في ماء النهر وهذا لا يتيسر لك الوصول الى حقيقة القمر فان طلبت المشاهدة اعرج الى سماء ملكوت الصفات بترك وجودك المموه ﴿ . . . ﴾ ليتمس لك الخلاص من التوهمات وشيدأن الاسم هل هو عين المسمى أو غيره ﴿گر ز نام وحرف خواهى بگذرى * پاك كن خود را ز خود هين يكسرى﴾ (المعنى) ان أردت ان تمر من الاسم والحرف أي تخلص من الظاهر وتصل الله اصح وطهر نفسك من ملك أي تطهر من الاخلاق الذميمة وكن مرآة الذات الالهي ولا يعلم هذا الا أرباب المجاهدة لانهم وصلوا المرتبة المشاهدة ونالوا مطهر مرموق اه ﴿ . . . ﴾ ثم بلك شو ﴿ . . . ﴾ (المعنى) كن مثل الحديد من الحديد . . . لون السوى وكن طيبا من لون لوجود كان الحديد اذا وضع في النار . . . ويدخل بلون النار وكن في الرياضة مرآة . . . لكن لما اثر من حب السوى لتكون مظهر الذات العلية ﴿ . . . ﴾ (المعنى) صف مسلك من أوصاف الذميمة . . . وارثا لهمة المحمدية ﴿ . . . ﴾ (المعنى) . . . بالعلم الطيب علوم الانبياء بلا كتاب ولا معلم ولا أستاذ فان ملكة العلم . . . على أهواء . . . أحد من أرباب العلم المراد . . . لا يعرف بالعقل بل بالذوق . . . علم الاحوال لا سبيل اليها الا بالذوق فلا يقدر . . . على وجدانها ولا . . . على معرفتها دليلا فالعلم بلذة . . . حلاوة العسل ومرارة الصبر والعشق . . . كل

[illegible] هذه العلوم [illegible] لا أحد حقيقتها الا ان يتصف بها ويذوقها وعلم الاسرار هو فوق طور العقل وهو نفث روح القدس في الروع مخصوص بالنبي والولي ولو لم نقع الانكار لما قد قول أبي هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من علم فأما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم وان الانكار له [illegible] ولهذا قال في المثنوي ﴿ گفت پيغمبر كه هست از امتم * كو بود هم گوهر وهم همتم ﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم موجود من أمتي من هو على قدمي في الجوهرية والهمة [illegible] أمي [illegible] الحمي وصل الى الله تعالى بواسطة الرسول فارتاض وجاهد وصدق وأخلص [illegible] ما روي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال عليه السلام واشوقاه الى اخواني [illegible] من بعدي شأنهم شأن الانبياء وهم عند الله بمنزلة الشهداء ينظر الله اليهم في كل يوم [illegible] مرة يا أبا ذر اني اليهم مشتاق مثنوي ﴿ مر مرا زان نور بينند جان شان * كه من ايشان را [illegible] ﴾ (المعنى) روحهم ترى من النور الا [illegible] الذي أراهم [illegible] الاصفياء [illegible] من ذلك النور الاصلي ويصاحبوني [illegible] وأنا أرى الا [illegible] ذلك النور وأ [illegible] عليهم [illegible] الدوام فان النور الذي هو في قلوبهم نور ذاتي بل هم عين النور فترتفع [illegible] ولا يحتاجون في وصولهم الى حقيقتي الى الوسائط والاسباب والدلالات بل علمهم علم رباني بواسطة ملك الالهام قال الشيخ الاكبر من الوحي ما يكون بلقاء الخيال في المنام فالتلقي [illegible] والوحي كذلك [illegible] ما يكون خيالا [illegible] على [illegible] فيما يعده [illegible] اليه [illegible] ذلك الخيال وذلك ان الحق [illegible] يتجلى الى قلب ذلك الولي في صورة [illegible] الامر [illegible] الولي من ذلك التجلي [illegible] ما يريد الحق تعالى ان يعلم [illegible] الولي [illegible] من يفهم معاني كلامه أو كلام نبيه صلى الله عليه وسلم فهنالك يجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلم من الشريعة قبل ذلك كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم العلم في شربة اللبن ليلة الاسراء [illegible] من الاولياء من يشعر بها ومنهم من لا يشعر به ومن عرفه فهو أتم وأكمل ولهذا قال مثنوي ﴿ بي صحيحين واحاديث وروات * بلكه اندر مشرب آب حيات ﴾ (المعنى) [illegible] بلا [illegible] وبخاري وبلا أحاديث ولا رواة بل تراهم في قلب مشرب ماء الحياة [illegible] قال مثنوي ﴿ سر [illegible] اسكرديا بدان * [illegible] ﴾ (المعنى) [illegible] كردا واقرأ سر [illegible] هذا [illegible] [illegible] روح في بعض [illegible] [illegible] كوارا وصياد [illegible] ﴾ (المعنى) وان [illegible] [illegible] والرياضة [illegible] الظاهري ﴿ [illegible] ﴾

وصورت گری) هذا فی بیان مراء بکسر المیم العناد والخصومة أی فعل الرومیون والصینیون العناد فی النقش والتصویر لما روی ان الطائفتین ترافعا فی حضور سلطان والحصة من هذه القصة ان النقش العلم الظاهری والتصویر العلم الباطنی مثنوی ﴿چینیان گفتند ما نقاش‌تر * رومیان گفتند ما را کر و فر﴾ (المعنی) قال الصینیون نحن فی النقش أحسن وقال الرومیون نحن لنا فی صنعة النقش کر بفتح الکاف وتشدید الراء أی قوة وفر أیضا بفتح الفاء وتشدید الراء أی اطاقة ولا ظهار صدق مدعاهم مثنوی ﴿گفت سلطان امتحان خواهم درین * کز شماها کیست در دعوی گزین﴾ (المعنی) قال السلطان أرید امتحانکم فی هذا الخصوص وان منکم من یکون فی الدعوی مختارا وأستادا مثنوی ﴿اهل چین وروم چون حاضر شدند * رومیان در علم واقف‌تر بدند﴾ (المعنی) لما حضر أهل الصین والروم النقاشون کان فی علم النقش الرومیون امهر ولاظهار المهارة مثنوی ﴿چینیان گفتند یک خانه بما * خاص بسپارید ویک آن شما﴾ (المعنی) قال نقاشة الصین لنقاشة الروم عینوا لنا بیتا وسلموه لنا ولیکن لکم بیت مخصوص حتی تظهر الامهریة مثنوی ﴿بود دو خانه مقابل در بدر * زان یکی چینی ستد رومی دگر﴾ (المعنی) کان بیتان متقابلان الباب الواحد منهما الباب الآخر ومن هذین البیتین أخذ الواحد منهما الصینی وأخذ الرومی الآخر مثنوی ﴿چینیان صد رنگ از شه خواستند * پس خزینه باز کرد آن ارجمند﴾ (المعنی) الصینیون طلبوا من السلطان مائة لون ففتح لهم ذلک السلطان السعید وهو اسکندر الرومی الخزینة والحصة التی حلوه لا فتح لهم خزینة أنواع فیوضاته من العلوم الظاهرة مثنوی ﴿هر صباحی از خزینه رنگها * چینیان را راتبه بود از عطا﴾ (المعنی) کل صباح من الخزینة ألوان صارت مرتبة للصینیین من جهة العطاء والاحسان مثنوی ﴿رومیان گفتند نی نقش ونی رنگ * در خور آید کار را جز دفع زنگ﴾ (المعنی) قال الرومیون لا یلیق النقش ولا اللون عندنا الا دفع ورفع الزنگ بفتح الزای الفارسیة التی تمر أحمار وهو صدأ الحدید وصدأ القلوب یعنی التصفیة والتزکیة تکفینا وهذه الجملة مثنوی ﴿در فرو بستند وصیقل می‌زدند * همچو گردون ساده وصافی شدند﴾ (المعنی) الرومیون ربطوا الباب أی غلقوه وضربوا الصقالة وصاروا کالفلک بلا لون صافیا وما کان الصقالة الا للحائط ت الوجود والبدن فلما بدل نقاشة الصین جهدهم فی نقش الحائط اظهر را قائلین کیف تساوی معنا نقاشة الروم لانا بالحائط [illegible] الطاعات فقال نقاشة الروم النقش لنا أی نقش صورة الطاعة من غیر اخلاص انما هو [illegible] لا نحن فی کل زاویة سکاری وفی کل حانة [illegible] وأعطانا الله [illegible] الصکر [illegible] من حرارته شراب الحب وفی الروح تخلی عن شوائب الرین وما عندنا اشتغال بالخیالات والاوهام نقش علی الخیال فرقوا صورة المعرفة معتمدین علی الرحیق فی سوق الکلام ولم تعلموا

ان كل رحيق له كيفية لا تشبه الاخرى وكل سكر له حلاوة لها نكهة أخرى وبالجملة لاصفاء فوق صفاء الاصفياء وبالصفاء تدفع الكدورات وترفع الكثرات ولهذا قال قدس سره مى ﴿از دو صد رنگى به بى رنگى رهيست * رنگ چون ابراست وبى رنگى مهيست﴾ (المعنى) من مائتى لون لعدم اللون طريق ووجود اللون كالسحاب أى حجاب وعدم اللون قمر يعنى ورا الحجاب يعنى من الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل مسمى الذات فتعين مظاهر الاسماء والصفات كالسحاب والوحدة المطلقة كالقمر والشمس والمظاهر المتنوعة فى سماء الاسماء سحاب الخفاء يضرب عليها قمر المسمى فيتنور بظواهرها على نحوى * وفى كل شئ له آية * تدل على انه واحد * مثنوى ﴿هرچه اندر ابر ضو بينى وتاب * آن ز اختر دان وماه وآفتاب﴾ (المعنى) فى السحاب كل ما تراه من نور وشعلة اعلم من النجم والقمر والشمس واياك أن تظنه من السحاب المكدر فانه لا ضوء له كذا ما عدا الله مظاهر والحسن والجمال فيها شمة من جمال الله وذلك ان حسن ما سوى الله يزول وجمال الله لا زوال له وقس على هذا أضواء المعارف والعلوم الموجودة فى الالفاظ ظهرت من سحب الافكار مشتعلة من الوارث المحمدى الاكمل الذى هو منور بنور الله تعالى فاذا علمت الحصة انظر للقصة مثنوى ﴿چينيان چون از عمل فارغ شدند * از پى شادى دهلها مى زدند﴾ (المعنى) الصينيون لما فرغوا من العمل من أجل سرورهم ضربوا الطبول المفاخرة مى ﴿شه درآمد ديد آنجا نقشها * مى ربود آن عقل را وفهم را﴾ (المعنى) السلطان أتى رأى هنالك نقوشا وتلك النقوش خطفت العقل والفهم فاستحسنها مى ﴿بعد از آن آمد بسوى روميان * پرده را بالا كشيدند از ميان﴾ (المعنى) بعد ذلك أتى طرف الروميين فسحبوا الستارة من الوسط عاليا أى رفعوه مثنوى ﴿عكس آن تصوير وآن كردارها * زد برين صاف شده ديوارها﴾ (المعنى) عكس ذلك التصوير وهذه الافعال ضرب على هذه الحيطان المصقولة يعنى كل ما فعله الصينيون موجود فى حيطان الروميين كذا خاتمنا لما يرفع استار النسب والاضافات من البين تظهر عكوسات تصاوير علماء الظاهر المستحسنة على حيطان قلوب أهل القلوب المجلاة المصفاة ولهذا قال مثنوى ﴿هرچه آنجا ديد اينجا به نمود * ديده را از ديده خانه مى ربود﴾ (المعنى) كل نقش رآه السلطان هنالك أى فى حائط الصينيين هنا أى فى حائط الروميين ظهر أعلاه وأحسنه بحيث ان رؤيته ... ب العين من بيت العين والبصر من حدقة البصر وهذا كناية عن كمال اضاءته ... لانه من شأن الشارق والبارق خطف البصر ولما علمت ان المراد من الصينيين علماء ... الرسوم ومن النقوش أنواع العلوم الرسمية المنقوشة على قلوبهم شرع ... تلك الاشارة عن الروميين فقال مى ﴿روميان آن صوفيانند اى پدر * بى ز تكرار وكتاب وبى هنر﴾ (المعنى) يا أبى الروميون هم الصوفيون بلا تكرار ولا كتاب أى ... من الكتب وتكرار

علومه الرسمية ولاهنر أي اشتغال باظهار معانى العلوم الرسمية مى ﴿ليك صيقل كرده اند آن
سينها * پاك از آز و بخل وحرصها ﴾ (المعنى) ولكن صقلوا صدورهم ونظفوها من ذالك
الطمع والبخل والحرص والضغائن حتى لم يبق فيهم من الاخلاق الذميمة شئ روى عن عثمان بن
عفان رضى الله عنه ان لله مائة خلق وسبعة عشر خلقا من أتى بخلق منها دخل الجنة يا أخى مى
﴿ آن صفاى آينه وصف دلست * صورتى بى منتها را قابلست ﴾ (المعنى) صفاء تلك المرآة
وصف للقلب القابل للصورة التى لا نهاية لها يعنى القلب اذا صقل صار مرآة الهية مثنوى
﴿صورت بى صورت بى حد وغيب * ز آينهٔ دل تافت بر موسى زجيب ﴾ (المعنى) صورة عالم
الغيب التى لا حد ولا صورة لها لكونها غير موجودة فى الخارج لمعت على موسى من مرآة الجيب
وهى اليد البيضاء صورة العالم التى لا صورة لها ظهرت على موسى من انعكاس مرآة قلبه
الشريف قال الله تعالى (واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) قال الجنيد اجمع
عليك همك ولا تشتت سرك وقال بعض العارفين اقطع يدك من الكونين وكن مريدا لنا
لنكون مرادك ولوصفى كل أحد قلبه للمعت عليه مى ﴿ گرچه آن صورت نگنجد در فلك *
نى بعرش وفرش ودريا وسمك ﴾ (المعنى) ولو كانت تلك الصورة التى لا صورة لها فى الخارج
لا يسعها الفلك وهى التجليات الالهية ولكن يسعها قلب المؤمن على فحوى لا يسعنى أرضى
ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع ولهذا قال فى الشطر الثانى
لا يسعها العرش والفرش والبحر والسمك مثنوى ﴿زانكه محدودست ومعدودست آن *
آينهٔ دل را نباشد حد بدان ﴾ (المعنى) لان الفلك والعرش والبحر والسمك محدود ومعدود
ولو كان وسعهما رائد السكك لا يكون مرآة القلب حد بدان أمر حاضر معناه اعلم ان العقل
الجزئى لا يدرك هذا ولهذا قال مى ﴿ عقل اينجا ساكت آمد يا مضل * زانكه دل با اوست
يا خود اوست دل ﴾ (المعنى) العقل الجزئى فى هذا المعنى أتى ساكتا السلوكه طريق الادب
يا مضل معناه أو مضلا حيران لا يعلم ان القلب معه أو هو مع القلب أو القلب هو تعالى فعلم ان
المراد من القلب غير قطعة اللحم الصنوبرى الشكل بل ذات المتجلى بأنواع التجليات فى قلب
القالب ولهذا قالوا لا نعلم ان خيال حسنه عكس قلبنا أو القلب عكس خال وجهه الحسن
أو القلب فى وجهه أو هو فى القلب ولهذا المعنى قال مثنوى ﴿عكس هر نقشى نتابد تا ابد *
جز ز دل هم با عدد هم بى عدد ﴾ (نتابد) فعل نفى مفرد (المعنى) عكس كل نقش عضو لا يلمع
ولا يلمع حتى الابد غير القلب فانه محل انعكاس الانوار الالهية أيضا باعتبار الانعكاس مع العدد
فى الممكنات أو بلا عدد من الواجب باعتبار التجليات او نقول القلب الذى لا يتصف بالوحدة
والكثرة ولم يجد مرتبة جمع الجمع لا ينعكس انعكاس كل نقش أيضا مع العدد وأيضا بلا عدد
مثنوى ﴿تا ابد هر نقش نو كايد برو * مى نمايد بى حجابى اندرو ﴾ (نو) بفتح النون الجديد

(كايد) تقديره كه آيد معناه يأتى (برو) مركب من بر بمعنى على ومن او ضمير راجع الى دل وهو
القلب (مى نمايد) يرى (بى) بكسر الباء أداة النفى (حجابى) الياء فى آخره للوحدة (اندرو)
فى ذلك القلب (المعنى) كل نقش على ذلك القلب يأتى يرى فى القلب جديدا بلا حجاب حتى
الابد مثنوى ﴿اهل صيقل رسته اند از بو ورنگ * هردمى بينند خوبى بى درنگ﴾ (المعنى)
أهل الصيقل خلصوا من الرائحة واللون أى خلصوا من زخارف الدنيا ونقوش السوى لسلامة
قلوبهم فى كل نفس يرون من العالم الالهى حسنا بلا صبر ولا توقف ويشاهدون التجليات
الالهية بلا انقطاع مثنوى ﴿نقش وقشر علم را بگذاشتند * رايت عين اليقين افراشتند﴾
(المعنى) وضعوا وخلصوا من نقش وقشر العلم ورفعوا راية وعلم عين اليقين أى تركوا ظاهر
العلوم ووصلوا لعين اليقين مثنوى ﴿رفت فكر وروشنايى يافتند * نحر وبحر آشنايى يافتند﴾
(المعنى) ذهب الفكر منهم لعدم الاحتياج اليه ووجدوا بدله نورانية ووجدوا النحر وبحر المعارفة
والنحر بفتح النون الذبح الذى فيه الفناء وأيضا يستعمل عند العرب بمعنى ربط اليدين تحت
الصدر للتعظيم أى ذهبوا الفكرة فوجدوا النورانية ووجدوا بحر المعارفة أو الفناء فى الله
أو القرب والطاعة لله تعالى مثنوى ﴿مرگ كزوى جمله اندر وحشتند * مى كنند اين قوم بروى
ريشخند﴾ (المعنى) الموت الذى منه جميع العالم فى الوحشة والنفرة هؤلاء القوم عليه
يضحكون ويتمسخرون لانه ورد عن عبد الله بن عمر قال عليه السلام الموت تحفة المؤمن وعن
الحسن بن على الموت ريحانة المؤمن وعن عائشة الموت غنيمة المؤمن فعلى هذا مى ﴿كس نيابد
بر دل ايشان ظفر * بر صدف آيد ضرر نى بر گهر﴾ (المعنى) لا يجد أحد ظفرا على قلوبهم ولا يصل
اليهم من أحد ضرر ولا نقص لان الضرر يأتى على الصدف ولا يأتى على اللؤلؤ بل اذا خرج من
صدفه يزداد شرفا ولو جرى ما جرى لمنصور ونسيمى فانهم خرجوا عن الاستدراك والاستدلال
وذهبوا لمرتبة العيان وخلصوا من كلفة اليقين ووصلوا الى حق اليقين فهم ببقاء الحق باقون
وبشهود الحق مضمحلون وبالاضمحلال مأنوسون بل الموت لهم عين الحياة مثنوى ﴿گرچه
نحو وفقه را بگذاشتند * ليك محو وفقر را برداشتند﴾ (المعنى) ولو ترك هذه الطائفة
النحو والفقه وظاهر العلوم لكن رفعوا واختاروا انهم البدل وهو المحو والفقر مى ﴿تا نقوش
هشت جنت تافته است * لوح دلشان را پذيرا يافته است﴾ (المعنى) ظهر ولمع عليهم نقوش
الجنات الثمانية فوجد لوح قلوبهم القابلية لانوار التجليات مى ﴿برتر اند از عرش وكرسى وخلا
* ساكنان مقعد صدق وصفا﴾ (المعنى) فصار قدرهم أعلا من العرش والكرسى والخلا
ساكنين مقعد الصدق والصفا قال الله فى سورة القمر (ان المتقين فى جنات) بساتين (ونهر)
اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كأسد وأسد والمعنى انهم يشربون من أنهار الماء
والعسل واللبن والخمر (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم اريد به الجنس والمعنى

انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك (عند مليك) مثال مبالغة أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا يعجزه شئ انتهى جلالين ولما سئل أبو يزيد عن الغرباء قال الغريب اذا طلبه جبريل فى الدنيا لم يجده ولو طلبه مالك فى النار لم يجده ولو طلبه رضوان فى الجنة لم يجده فقيل فأين يكون يا أبا يزيد فقال فى مقعد صدق عند مليك مقتدر قال الواسطى هم أهل الصفوة المحققون بأنوار المعارف الذين لا يحجبهم الجنة ولا النعيم ولا شئ عنه فى مقعد صدق الآية قال عليه السلام الفقراء جلساء الله انتهى وهذه الطائفة اعتلوا من الايمان الغيبى الى الغيب ومن علم الرسم الى الشهود وبهذه المناسبة شرع يقول ﴿پرسيد پيغمبر صلى الله عليه وسلم زيدرا كه امروز چونى وچون برخاستى وجواب كفتن او اصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله﴾ هذا فى بيان سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم لزيد رضى الله عنه كيف أنت وكيف قمت من النوم وجواب قوله أصبحت مؤمنا حقا يا رسول الله روى أنه عليه السلام قال صباح يوم لزيد كيف أصبحت يا زيد قال أصبحت مؤمنا يا رسول الله قال ان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهارى وأسهرت ليلى فكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى أهل النار يتعاوون وفى رواية يعذبون قال النبى أصبت فالزم قال كمال الدين فى كتابه المسمى بتقريب التهذيب زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابى جليل مشهور من أول الناس اسلاما استشهد يوم مؤتة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين اشتراه حكيم بن حزام لخديجة فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم وروى ان بنى كلب أتوا الحج قبل البعثة فأخبروا أباه فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ان تأخذه مربادة ونعطيه اياى فأجابه بتخيره فان اختارك نسلمه لك فرضى فأحضر وقال له النبى صلى الله عليه وسلم اختيارك بيدك ان شئت ذهبت مع هذا وان شئت معنا فقال زيد حاشا ان اختار عليك أحدا فأنت أبى وعمى فأخرجه الى الحجر وقال لمن حضره من قريش اشهدوا ان زيدا ابنى أرثه ويرثنى فلما استشهد فى مؤتة بكى عليه بكاء شديدا فقالوا ما هذا البكاء فأجاب شوق الحبيب الى حبيبه وقال سيدنا ومولانا مضمنا لمعنى هذا الحديث ﴿گفت پيغمبر صباحى زيدرا * كيف اصبحت اى رفيق با صفا﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم صباح يوم لزيد يا رفيق الصفاء كيف أصبحت مشوى ﴿گفت عبدا مؤمنا باز اوش گفت * كو نشان از باغ ايمان ار شگفت﴾ (باز) خلاف (اوشت) بمعنى له أى لزيد (گفت) قال (كو) بضم الكاف العربية استفهام (ار) مخفف اگر أداة الشرط (شگفت) بضم الشين المعجمة شكفتن معناه التعجب والانفتاح (المعنى) قال زيد عبدا مؤمنا قال له أين العلامة من كرم الايمان ان انفتح عليك أزهار أنوار حدائقه قال الشيخ الاكبر الايمان نور شعشعانى ممزوج بنور

الاسلام فانه ليس لوجوده استقلال فاذا امتزج أعطى الكشف والمعاينة على قدره حتى يرتقي الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار والاسرار ولو ولو زيد لهذه المرتبة مي ﴿ كفت تشنه بوده ام من روزها * شب نخفتستم زعشق وسوزها ﴾ (المعنى) قال أظمأت نهاري وأسهرت ليلي أي صمت الايام ومن حرارة العشق لم أنم الليل مشتغلا بالطاعات مي ﴿ تا ر روز وشب كذر كردم چنان * كه زاسپر بكذرد نوك سنان ﴾ (تا) بمعنى حتى (روز وشب) النهار والليل (كذر) بضم الكاف بمعنى العبور (كردم) بفتح الكاف بمعنى عبرت (چنان) بضم الجيم الفارسية بمعنى كذا (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ز اسپر) الزاي المكسورة بمعنى من واسپر همزته زائدة والسپر بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس (كذرد) بمعنى يمرق (نوك) بفتح النون وضمها بمعنى الطرف (المعنى) حتى عبرت من اليوم والليل - - ما يعبر ويمرق طرف السنان من الترس أي خرجت من حكمهما وعرجت الى ملك الا . . . ا و ا . . . و وصلت الى مرتبة حق اليقين فصرت محرم لامكان مي ﴿ كه از آن سو جمله ملت يكيست * صد هزاران سال ويك ساعت يكيست ﴾ (المعنى) فان في ذلك الجانب جملة الملل والنحل متحدة مائة ألوف سنة وساعة واحدة متحدة لان الليل والنهار والزمان والقليل والكثير والقريب والبعيد والملل والاختلافات والمحبة والعداوة في عالم الناسوت متعددة وفي عالم اللاهوت متحدة ظاهرة بارادة الحي الواحد القيوم بتجليات مختلفة بالنسبة الى الحادث وفي الحقيقة جملتها متحدة على نحو لا مساء عند الله ولا صباح ولا أيام ولا شهور ولا اعوام مثنوى ﴿ هست ازل را وابد را اتحاد * عقل را ره نيست آن سو ز افتقاد ﴾ (المعنى) الاتحاد لعالم الازل والابد موجود ولا طريق للعقل الجزئي لذلك الجانب لانه محجوب من الاعتقاد أي لم يكن للعقل الجزئي معارفة بعالم لا مكان ولا بعالم اللاهوت ولا يخفى ان زيدا رضي الله عنه أخبر عن مرتبة اتحاد الازل والابد اعتبار ظهور الوحدة المطلقة اذا عزلت المخلوقات والمحدثات في طرف فانه يتحد الازل والابد وليس للعقل الجزئي طريق لهذا الجانب بواسطة التعقد والتفحص بل في الحقيقة لا يصل الى القديم حادث بل الحادث فان في الازل والقديم باق لم يزل وهذا يعبر عنه القوم بنقطة الحال ونقطة الحال مظهر الآن الدائم مندمج فيه القيود الزمانية والاحكام المكانية والاحوال الامكانية وان أردت أن تعلم الاتحاد بعين اليقين انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فيا هذا كن زيدا لتصل لمرتبة الايمان الشهودي وتر . ح الى الملك الحقيقي ويظهر لك ان الاشياء اذا دائما فتحير لجمال العروس مي ﴿ كه ارمغان ره كو ره آورده بيار * در حضورهم وعقول اين ديار ﴾ (المعنى) قال ان رسول زيد من هذا الطريق أي ارمغان أتيت به جئ به لانقالهم وعقول هذه الديار وهم خلق عالم الصورة كما قال الشيخ بن مجلى معارج الارواح الارواح الانسانية اذا صفت وزكت لها معارج

في العالم

في العالم العلوي المفارق وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانية المفارقة فترى مواقع نظرهم في
أرواح الافلاك ودورانها بها فتنزل مع حكم الادوار وترسل طرفها الى رقائق التنزيلات حتى
ترى مساقط نجومها في قلوب العباد فتعرف ما تحويه صدورهم وما تدل عليه حركاتهم مثنوى
﴿ گفت خلقان چون ببينند آسمان * من ببينم عرش را با عرشيان ﴾ (المعنى) قال زيد
خلق الدنيا كما يرون السماء ظاهرة أنا أرى العرش مع العرشيين الروحانيين عيانا مثنوى
﴿ هشت جنت هفت دوزخ پيش من * هست پيدا همچو بت پيش شمن ﴾ (المعنى) قدامي
ثمان جنات وسبع نيران ظاهرة لي أراهم عيانا كظهور الصنم لعابده ولكن لا ألتفت اليهم
مثنوى ﴿ يك بيك وا مى شناسم خلق را * همچو گندم من ز جو در آسيا ﴾ (المعنى) بل افهم
الخلق بعد واحد أو واحدا كما أفهم أنا في الطاحون البر من الشعير وأميزه مثنوى ﴿ كه بهشتى
كيست وبيگانه كيست * پيش من پيدا چو مار و ماهيست ﴾ (المعنى) وأهل الجنتي من يكون
والاجنبي وهو الجهنمي من يكون ظاهرين قدامي كالحية والسمكة مثنوى ﴿ اين زمان پيدا شده
بر اين گروه * يوم تبيض وتسود وجوه ﴾ (المعنى) في هذا الزمن وهو عالم الدنيا على هذه
الجماعة وهم الكمل وأهل اليقين ظهر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أي يوم القيامة يعلمون
الصالح من الظالم بحيث لو كشف الغطاء ما ازدادوا يقينا مثنوى ﴿ پيش از اين هر چند جان
پر عيب بود * در رحم بود و ز خلقان غيب بود ﴾ (المعنى) قبل هذا يعني قبل مجيئهم الى الدنيا
كل ما كان روحا مملوءة بالعيب وكانت في الرحم وكانت على الخلق غيبا مستورا هذه الحالة أيضا
يعلمها الكمل من الاولياء مثنوى ﴿ الشقي من شقي في بطن الام * من سمات الجسم يعرف
حالهم ﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم السعيد سعيد في بطن أمه والشقي شقي في بطن
أمه والمراد من بطن الام رحمها الذي هو داخل بطنها أو أم الكتاب واللوح المحفوظ لانه أصل
ويقال للاصل أم فعلى هذا المعنى الشقي من شقي في بطن أمه أي رحمها أو في بطن أم الكتاب
كذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم يعلم حالها في الدنيا ودنا لذا ان مثنوى
﴿ تن چو مادر طفل جان را حامله * مرگ درد زادنست و زلزله ﴾ (المعنى) الجسم كالام حامل
طفل الروح والموت وجع الولادة وزلزلتها ان عباد الله في العمل على طبقات منهم من عمله حسن
ومنهم من عمله أحسن أما الذي يتجلى له صورة اعتقاده عند الموت فهو على حسب ما كان عليه
في دار الدنيا فينظره من خارج كما يرى جبريل في صورة دحية وأما الذي يتجلى له صورة مقامه فهو
ملحق بدرجة الارواح النورانية اما حزين أو مسرور والعاتب على من مات مسلما السرور وبشاله
كامرأة حاملة اذا أخذها الوجع ينتظر مقارنها المولود كيف يظهر اسود الوجه أم أبيضه كذا
مقارن من كان في حكم الميت ينظر حاله ويعلم من سمته أشقي هو أم سعيد كما ينظر من أخذته
الوفاة مثنوى ﴿ جمله جانهاى گذشته منتظر * تا چه گونه زايد آن جان بطر ﴾ (المعنى) جملة

الارواح المنتقلة الى الآخرة منتظرة حتى تلك الروح البطر أى المسرورة المستقرة فى رحم الجسم بأى نوع وحال تولد مثنوى ﴿زنگیان گویند خود از ماست او * رومیان گویند بس زیباست او﴾ (المعنى) الزنكيون يقولون أى أرواح الاشقياء يقولون الملائكة العذاب هى منا والروميون يقولون هى رشيقة جيدة أى أرواح أهل السعادة يقولون الملائكة الرحمة هى أى الروح تربت فى رحم الاسلام نسل حسن فكانا على فحوى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿چون بزاید در جهان جان و جود * پس نماند اختلاف بیض و سود﴾ (المعنى) لما تولد الروح التى لقيت وجودا بالامر الالهى فى الآخرة أى اذا خرجت روح وجود من فسحة الدنيا الى وسيع البرزخ فلا يبقى اختلاف البيض والسود أى تظهر حقيقة الحال و ينقطع النزاع مثنوى ﴿گر بود زنگى برندش زنگیان * روم را رومى برد هم از میان﴾ (المعنى) ان كان زنكيا أخذه الزنكيون وللرومى أيضا الرومى أخذه من الوسط مثنوى ﴿تا نزاد او مشكلات عالمست * آنكه نازاده شناسد او كمست﴾ (المعنى) مادام موجودا فى رحم الام فى هذا العالم مالم يولد تكون فى هذا العالم مشكلات لخلق العالم لا يعلمون بأى حالة و بأى صفة يولد وذلك الذى يعلم أى يفهم الذى لم يولد قليل لانه ينظر الى أعيانه الثابتة فيقف على حاله قبل أن يولد لانه من أخص الخواص تساوى عنده الغيب والحضور فيفرق من جهة استعداد كل من اتى فى عالم الارواح وعالم الاشباح وعالم البرزخ أهو سعيد أم شقى لانه وصل لمرتبة وفى بصر ولهذا قال مثنوى ﴿او مگر ینظر بنور الله بود * كاندرون پوست او را ره بود﴾ (المعنى) وذلك الذى يفهم الذى لم يولد لا يفهمه الا انه ينظر بنور الله تعالى بان يكون له فى داخل الجلد طريق ينظر منه الى باطنه بنور الله تعالى لانه وصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا مثنوى ﴿اصل آب نطفه اسپيد است و خوش * ليك عكس جان رومى و حبش﴾ (المعنى) اصل ماء النطفة ابيض واللطيف ولو كان روميا او حبشيا لا فرق بينهما لكن عكس روح الرومى والحبشى فى ارحام الامهات مثنوى ﴿مى دهد رنگ احسن التقويم را * تا باسفل مى برد اين نيم را﴾ (المعنى) يعطى لون احسن التقويم وهذا النصف أى عكس روح الحبشى يذهبه الى الاسفل كأنه يقول يعطى الرومى بياض الوجه بان يجعله من اهل وأصحاب الهداية و يعطى الحبشى سواد الوجه بالافعال السيئة بان يجعله من أهل النار وما كان بياض وجوههم يوم القيامة وسوادها من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية لما روى عن الحكيم الترمذى فى كتابه باسناده لابى ذر رضى الله عنه قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم فضرب بيمينه على اليمين فاخرج ذرا بيضاء كالفضة وضرب بيسراه على اليسرى فاخرج ذرية كالفحمة ثم قال هؤلاء فى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى انتهى فعكس أرواح البيض كان فى الدنيا اعيانا باشكال احسن التقويم وكذا عكس أرواح السود لكفر والفسوق والخوف من البداية لانها منطبقة على

النهاية فوافق كار الابوين الحسنة والسيئة موافقة للوح القضاء والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده
أم الكتاب مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز ران * تا نمانيم از قطار كاروان ﴾ (المعنى) هذا
الكلام لا يمسك نهاية فحرك قدم الهمة لقصة زيد بن حارثة رضى الله عنه حتى لا نبقى اى لا ننقطع
عن قطار الركب يعنى لا نبعد عن القصة المملوءة بالاسرار مى ﴿ يوم تبيض وتسود وجوه *
ترك وهندو شهره گردد زان گروه ﴾ (المعنى) يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكفار
من تلك الجماعة يشتهرون الترك والهند أى المطيع والعاصى وأهل الجنة من أهل النار
مثنوى ﴿ فاش گردد كه تو كاهى يا كه كوه * هندوى يا ترك پيش هر گروه ﴾ (المعنى)
ويفشون قدام كل جماعة اى على رؤس الاشهاد بانك كاهى أى تبن فى الخفة والطيش أو بانك
كوه بضم الكاف جبل فى الرسوخ والتمكين أو أنت هندى فى سواد الوجه يعنى أنت داخل فى
زمرة تسود وجوه أو أنت ترك داخل فى جماعة تبيض وجوه مثنوى ﴿ در رحم پيدا نباشد
هندو ترك * چونكه زايد بيندش زار و سترگ ﴾ (المعنى) فى الرحم لا يظهر الهند والترك لما
يولد يراه الخلق دميما وكبيرا ضعيفا وقويا ولا يرون قبل يوم القيامة سعادته وشقاوته فلما يظهر
الحشر يرونه قال تعالى فى سورة آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) أى يوم القيامة
(فأما الذين اسودت وجوههم) وهم الكفار يلقون فى النار ويقال لهم توبيخا (أكفرتم بعد
ايمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم)
وهم المؤمنون (ففى رحمة الله) أى جنته (هم فيها خالدون) انتهى جلالين مى ﴿ جمله را چون
روز رستاخيز من * فاش مى بينم عيان از مرد و زن ﴾ (المعنى) قال زيد يا رسول الله أشاهد جملة
الخلق اليوم كما يشاهدون يوم القيامة أراهم ظاهرين وأعاينهم بمرتبة لا يخفى على كل ما كان
هنالك من الرجل والمرأة فريق فى الجنة وفريق فى السعير ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار
وامتازوا اليوم أيها المجرمون يا رسول الله وان رخصت لى مى ﴿ هين بگويم يا فرو بندم نفس
* لب گزيدش مصطفى يعنى كه بس ﴾ (المعنى) تيقظ وأمر أقول أسرار القيامة أو أربط نفسى
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يرخص له بل عض لز يد على شفته يعنى قال له يكفى الزم ستره عليك
حتى لا يزول ايمان الخلق الغيبى فان له سرا عظيما ومن شدة لذته رضى الله عنه بأحوال المشاهده
لم يملك نفسه فقال مكررا مى ﴿ يا رسول الله بگويم سر حشر * در جهان پيدا كنم امروز
نشر ﴾ (المعنى) يا رسول الله اليوم أقول سر الحشر والان فى الدنيا أظهر النشر وارفع الستارة
عن الخفيات يا حبيب الله مى ﴿ هل مرا تا پردها را بردرم * تا چو خورشيدى بتابد گوهرم ﴾
(المعنى) دعنى حتى أحرق الستارات وأظهر الاسرار حتى تلمع ذاتى مثل الشمس ويظهر جوهر
حقيقتى كشمس الانوار مى ﴿ تا كسوف آيد ز من خورشيد را * تا نمايم نخل را و بيد را ﴾
(المعنى) حتى يأتى منى للشمس كسوف الكمال ظهور حقيقتى وغلبتها فيظهر المستور وتعلم

الشمس الصورية وحتى أطهر النخل المثمر من الصفصاف الذى لا ثمر له أى أميز الطائع من العاصى فان بيد بكسر الباء العربية بالتركية شجر يقال له سكوت وبالعربية شجر الصفصاف مى ﴿ واعايم وارزستاخيز را * نقد راونقد قلب آميز را ﴾ (رستاخيز) يوم القيامة (آميز) من آميختن بمعنى الخلط والاختلاط (المعنى) بعد أطهر سر يوم القيامة وأرى النقد الخالص والنقد المغشوش المختلط أى أبين من دخل فى بودقة المجاهدات وصفى من خساسة السيئات وصار كالذهب الخالص عياره من المتلبس بالاعمال الاسلامية وفقد من تلك الانوار الالهية وكل هذا من فيضك بافاضة الله علينا بواسطتك مثنوى ﴿ دستها ببريده اصحاب شمال * وانمايم رنك كفر ورنك آل ﴾ (المعنى) واعلم حال أصحاب الشمال المقطوعة أيديهم أى اعلم حال أهل النار سابقهم ولاحقهم المقطوعين يد طلب هممهم المتقاعدين فى أسفل الطبيعة ثم أصرح لون أهل الكفر الاسود من لون الآل أى آلك يا رسول الله المنور الابيض مى ﴿ واعايم هفت سوراخ نفاق * در ضياى ماه بى خسف ومحاق ﴾ (المعنى) ثم أرى سبعة أجحار النفاق أى أعلمها المبين عنها بقوله عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات فكل واحدة من هذه السبعة كباب يدخل منه لجهنم أريها فى ضياء القمر الذى لا خسف ولا محاق فيه أى أرى أبواب النفاق فى نور سوتك وان سويداء قلب السالك اذا قابلت شمس رسالتك يترقى كل شهر حتى يطلع مرتبة البدر بلا محاق ولا خسف بل مستمدا من أنوارك مصيئا من فيوضاتك مرآة مجلاة ظاهر فيها عكوسات أحوال البرزخ والجنة والنار مثنوى ﴿ واعايم من پلاس اشقيا * بشنوانم طبل وكوس انبيا ﴾ (پلاس) هو الثوب الخشن كنى به عن لباس أهل النار وهو السربال قال تعالى سرابيلهم من قطران (بشنوانم) بمعنى اسمع (طبل) عربى والكوس الكبير من الطبول (المعنى) وأرى بعد سرابيل الاشقياء واسمع صوت طبل وكوس الانبياء أى آثارهم الدالة على الشوكة والسعادة والدولة مثنوى ﴿ دوزخ وجنات وبرزخ درميان * پيش چشم كافران آرم عيان ﴾ (المعنى) وآتى قدام أعين الكفار بالنار والجنات والبرزخ الذى هو فى وسطهما وأراده الاعراف عيانا ليروه ولا يقدروا على الانكار مثنوى ﴿ واعايم حوض كوثر را بجوش * كاب بر روشان زند بانكش ﴾ كرش ﴾ (المعنى) أرى حوض الكوثر بحركاته وتلاطمه لمن جاء واحوله عطاشى بأن أضرب ماءه على وجوههم واسمعهم صوت حركاته وتلاطمه بآذانهم وارفع عنهم شبهاتهم مثنوى ﴿ وان كسان كه تشنه كردش دوان * كشته اند اين دم عايم من عيان ﴾ (المعنى) وهؤلاء الذين ... صاروا دائرين أطرافه أى الحوض فى هذا الوقت أريهم اياه عيانا مثنوى ﴿ مى ... در ... * ... ميرسد در كوش ... ﴾ (مى بسايد) بفتح الباء

العرسة الخف (دوش) بضم الدال المهملة (شان) ضمير الجمع (نعرها) أصوات (ميرسد) تصل (در) أداة الظرفية (كوش) الأذن بضم الكاف (المعنى) وهم أى العطاشى أ كأنهم صف على كتفى وأصواتهم تصل الى أذنى ولما كان زيد بن حارثة من أخص الخواص ترنم بكشف هذه الاسرار عند غلبة الحب الالهى وذهاب يد اختياره من أذيال الستر قال مثنوى ﴿اهل جنت پيش چشمم زاختيار * پك كشيده يك دگر را در كنار﴾ (المعنى) أهل الجنة قدامى عينى من الاختيار صحب الواحد منهم للآخر فى جنبه أى تعانقوا مضمون قوله كأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون مثنوى ﴿دست هم ديگر زيارت مى كنند * وز لبان هم بوسه غارت ميكنند﴾ (المعنى) يزورون صدر ومكان الواحد الآخر على ان دست هنا بمعنى الصدر من المكان أى يذهب الواحد من أهل الجنة لمقام الآخر ويختطفون من شفاه الحور التقبيل للامتزاجهم كما أخبر ربنا عنهم بقوله وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور هذا ما أخبر به زيد بن حارثة رضى الله عنه من أهل الجنة وأما أحوال أهل النار فان مولانا قدسنا الله بسره الاعلا يقول من لسان زيد مثنوى ﴿كر شد اين كوشم زبانك آه آه * از خسان ونعرة واحسرتاه﴾ (المعنى) أذنى هذه صارت صماء من صوت الادانى بقولهم آه آه ومن صوتهم بقولهم واحسرتاه يعنى وكأنى أنظر الى أهل النار يتعاوون قال الله تعالى أن تقول نفس يا حسرتا على على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين مى ﴿واين اشارتهاست كويم از نغول * ليك مى ترسم ز آزار رسول﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قلته اشارات ليس تفصيلا أريد ان أقول من عميقه ومفصله بان افشى حال كل أحد من أهل الجنة والنار وأشير اليه وأعينه لكن أخاف من تغير خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضبه وليعلم ان القيامة عند أهل الشهود نوعان أنفسى وآفاقى وكل منهما صغرى ووسطى وكبرى وعظمى فهذه ثمانية فالصغرى من الانفسى موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا عن الملاهى والاشتغال بالصالحات النفي والوسطى من الانفسى عبور السالك من عالم الملك لعالم الملكوت وعروجها لعالم الشهادة والكبرى من الانفسى قطع النظر عن الآفاق ليلق تجلى الصفات فيرتقى لعالم الجبروت والقيامة العظمى من الانفسى الفناء من جميع الكثرات الجسمانية والتعينات الروحانية والتصورات الاعيانية والتجرد من الشعور ولا شعور لظهور تجليات الذات فان أهل الكشف عبروا هذه التطورات المزبورة بالقيامات الانفسية وأما القيامات الآفاقية الصغرى منها الموت وهو نوع من أنواع القيامة والوسطى كظهور طاعون أو قتل عام والكبرى كطوفان نوح عليه السلام والعظمى استهلاك الاجرام فى اليوم الموعود فتكون الدنيا والبرزخ وعالم الشهادة كدائرة نصفها دنيا ونصفها أخرى والفاصل بينهما خط وهو البرزخ والعالم مرايا متقابلة ظاهرة للاخرى وهو جوهر فرد وانقسامه خيالى ومن شاهد هذا ذاق سر الوحدة

بمشاهدته الوعد والوعيد والجنات والنيران وكان كزيد بن حارثة رضي الله عنه مثنوى
﴿همچنين ميكفت سرمست وخراب * داد پيغمبر كريبانش تتاب﴾ (المعنى) كذا قال زيد
رضي الله عنه أسرارا حال كونه بشراب العشق سكران رأسه وخرابا هائما في حب ربه أعطى
الرسول صلى الله عليه وسلم كريبانش بكسر الكاف الفارسية أي الطوق وجيب ثوب زيد
بتاب فتلا أي أشار له بهذا ان يفرغ و يرجع عن هذا القول وان لا يفشي السر أو تضرع له
الحاضرون فمنعه صلى الله عليه وسلم بهذا ان لا يكشف سر حرم الله مثنوى ﴿كفت هين دركش
كه اسبت كرم شد * عكس حق لا يستحيى زد شرم شد﴾ (المعنى) وقال صلى الله عليه وسلم له اصح
يا فارس ميدان فسيح الملكوت واسحب عنان كلامك بيد الكتمان لان سمند المشاهدات
وبراق برق الجذبات صار سخنا لان عالم اللاهوت لا يسع الكلمات التي هي في الناسوت فانزل
الى سحاب البشرية وتمكن في قصر البشرية ولو قطعت التجليات الالهية عنان اختيارك
عكس نور الحق ضرب ولمع على القلب الصفي لا يستحيى فارتفع الحجاب والحياء وذهبت من
مرتبة الاستحياء فاظاهر من سرك مالاح من أنوار الحق ولكن من أسمائه الستار والاتصاف
بالستر كمال وكشف السر ضيق صدر والحق قال ألم نشرح لك صدرك فكن بحرا تكن محبا
صادقا مثنوى ﴿آينهٔ تو جست بيرون از غلاف * آينه وميزان كجا كويد خلاف﴾ (المعنى)
مرآة سرك وثبت من غلاف البشرية وظهر بهذا المعنى قول أرباب الصفاء نحن مرآة
مجلاة يرى فينا كل أحد صورته والمرآة والميزان متى يقولان خلافا والاستفهام انكارى
﴿اينه وميزان كجا بندد نفس * بهر آزار وحياى هيچ كس﴾ (المعنى) المرآة والميزان متى
يربطان النفس أي يسكتان عن الكلام الحق أبدا لا يسكتان لاجل ايذاء أحد وحيائه بل
يظهرانه ولا ينظران لايذاء أحد ولكن المعقول بعد الآن الكتم مثنوى ﴿آينه وميزان
محكهاى سنى * كر دو صد سالش تو خدمتها كنى﴾ (المعنى) المرآة والميزان محكان عاليان
ومعياران جليان لا يحيد التملق لهما ولو خدمتهما مائتي سنة بانواع الخدمات وقلت لهما
مثنوى ﴿كه براى من بپوشان راستى * بر فزون بنما ومنما كاستى﴾ (المعنى) لاجلي أسترا
الاستقامة بان تظهرا الزيادة ولا تظهرا النقصان على ان راستى بمعنى الاستقامة وكاستى بمعنى
النقصان مثنوى ﴿اوت كويد ريش وسبلت بر مخند * اينه وميزان وآنكه ريو وبند﴾ (اوت)
تقديرها اوترا معناها ذلك الميزان والمرآة لك (كويد) تقول (ريش) بكسر الراء اللحية
(وسبلت) والشارب والتاء للخطاب ورا اداة المفعول (مخند) بمعنى لا تضحك (وآنكه)
بعد (ريو بند) بكسر الراء المهملة بمعنى الحيلة والخدعة (المعنى) هذه المرآة والميزان يقولان
لك يا [illegible] لا تضحك على لحيتك وشاربك ولا تجعل نفسك مسخرة هل يتصور أن
[illegible] مراراة [illegible] فيها الحيلة والخدعة وهذا محال مثنوى ﴿چون خدا مارا

براى

براى آن فراخت * كه بما بتوان حقيقت راشناخت﴾ (چون) اداة تعليل (براى) لاجل (فراخت) العلو (بتوان) تقدير بشناخت بمعنى الفهم (المعنى) لما ان الله تعالى جعلنا لاجل ذالك عاليا بان يمكن فهم الحقيقة بنا مثنوى﴿اين نباشد ما چه ارزيم اى جوان * كه شويم آيين روى نيكوان﴾ (ارزيم) من ارزيدن بمعنى قيمة الشئ دخلت عليه چه بكسر الجيم الفارسية التى معناها الاستفهام (جوان) بضم الجيم العربية الفتى (كى) بفتح الكاف بمعنى متى (شويم) نكون (المعنى) ويا فتى لو لم يكن هذا فينا وهو اراءة الحقيقة والصدق فمن أى شئ نساوى وأى قدر لنا ومتى نكون آيين أى عادة وجه الملاح الحسان فانهم اعتادوا النظر الى المرآة ووزن حركاتهم وسكناتهم ليعلموا اعيارهم ومعيارهم وأنت ان يد قلبك مرآة الجمال المطلق وكما تلك ميزان الحق مثنوى ﴿ليك دركش درنمد آيينه را * كر تجلى كرد سينا سينه را﴾ (ليك) أداة استدراك (دركش) بمعنى اسحب (درنمد) فى اللباد وفى نسخة در بغل بمعنى فى الابط (آيينه را) المرآة (كر) اداة الشرط (كرد) فعل (سينه) بكسر السين المهملة الصدر (المعنى) لكن اسحب المرآة فى اللباد أو فى الابط أى غطيه ان جعل التجلى صدرك طور سينا فيكون مرآة ترى حقيقة كل شئ فاذا أريت الاعوام حقيقة حالهم عاندوك وعادوك فامسكت لئلا ينسد باب الرجاء عليهم فان تجلى الحق بذاته وصفاته ورفع حجب بشريتك كان صدرك سيناء الانوار ومحل الفيوضات فمن تزاحم التجليات أخبرت عن ذالك العالم مى﴿كفت آخر هيچ كنجد در بغل * آفتاب حق خورشيد ازل﴾ (المعنى) قال زيد يا رسول الله أبدا هل يسع فى الابط أو الستر شروق الحق وشمس الازل لانهما غير محدودين وغير المحدود لا يسع فى المحدود مى﴿هم دغل را هم بغل را مى درد * نه جنون ماند به پيشش نه خرد﴾ (دغل) هنا بمعنى قالب البدن لان الدغل من معانيه هو الذى لا يوافق ظاهره باطنه ولا يكون هذا الا فى قالب البدن (المعنى) وشمس الازل تخرق أيضا البدن وأيضا الابط وقدامه لا يبقى جنون ولا عقل مى﴿كفت يك اصبع چو بر چشمى نهى * بينى از خورشيد عالم را تهى﴾ (المعنى) فقال له هكذا حالك ولكن أنت لم تتصرف فى الحال بل الحال تصرف فيك فكنت محكوما له والمحكوم للحال لا يكون خليفة وقال له صلى الله عليه وسلم ولكن ان تضع اصبعا على عين أى تسترها ترى العالم من الشمس خاليا كذا اذا سكت كأنك وضعت اصبع السكوت على اعين قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار مى﴿يك سر انكشت پردهٔ ماه شد * وين نشان ساترى الله شد﴾ (المعنى) طرف رأس اصبع اذا وضع على العين صار حجابا بالقمر عظيم وهذا الحال والمثال علامة ساترية علامة ستار العيوب فاذا وضع اصبع بدستاريته على عين قلب لا تقدر على ادراك أنوار تجلياته الباهرة فعلى الولى ان يتصف بصفة الستارية بان يتعامى عن اظهارها مثنوى﴿تا بپوشاند جهان را نقطهٔ * مهر كردد منكسف از سقطهٔ﴾ (المعنى) حتى يستر الحق العالم بنقطة وهى رأس الاصبع المذكور

وكذا المهر رأى الشمس بجعلها منكسفة من سقطة والسقطة قرص الشمس أو القمر فان الشمس أو القمر اذا سقط أحدهما من مداره وحاذى الواحد منهما للآخر كان نفس قرص الشمس أو القمر له حجابا كذا حدقة عين الشهود المعنوية اذا مرقت من سمت رأس خط الوجود الموهوم على تعين جرم قمر القلب أوقع شمس الحقيقة نقطة التعين الوهمى عن الشهود بحولانه على قرص شمس الوحدة فكان قمر القلب محجوبا مستورا بحجاب الكثرة عن أشعة تجليات شمس الوحدة وهو الخسوف والكسوف المعنوى وأنت يا زيد مشاهد تلك من الطور الروحى الذى هو نهاية الملكوت وبداية الجبروت وبها ظهر لك سر الوحدة فكنت مصاحبا للملائكة وأرواح الانبياء ناظرا للبرزخ واصلا للعلوم اللدنية والتوقف فى هذا الطور ليس من علو الهمم بل اجتهد أستار الخفاء على المراتب الصفاتية وابذل همتك لتصل لرتبة الخفاء التى هى نهاية مراتب السائرين وبداية مراتب الواصلين فاذا وصلت تجردت عن احساس الالوان وذهبت عنك الكثرات وخلصت من الكسوف والخسوف الى غيب الغيوب فيحصل لك البقاء وتكون متصرفا بالتصرفات الالهية مربوطا بقرص شمس نبوتى مى ﴿لب ببندو غورد ريائى نكر * بحر را حق كرده محكوم بشر﴾ (المعنى) اربط الشفة اى اسكت وانظر الى غور بحر القلب لان الله تعالى جعل البحر محكوم البشر وفى قعره لا يكون اضطراب واذا ركبت زورق الهمة وفتحت قلع الهداية وذهبت برياح التوفيق وصلت الى مملكة الملكوت وفزت بامتعة ذراهر المشاهدات مى ﴿هم چو چشمهٔ سلسبيل وزنجبيل * هست در حكم بهشتى جليل﴾ (المعنى) البحر موجود فى حكم عالى القدر الجليل كما ان عين السلسبيل والزنجبيل فى حكم البهشتى وهو الجنتى تذهب معه أين ذهب كذا الولى العلوم اللدنية محضرة له فى عالم الشهادة أى الواردات الالهية تسلبه رؤية الاكوان فتسكر روحه بشراب رؤية القدم وعقله بنور الصفات وقلبه برؤية الذات فيحصل له من هذا الشراب الطهور ذوق ووجدان وهيجان وهيمان حتى لا يبقى له دواء الا هذا الشراب فيتساوى عنده الصحو والسكر والكثرة والوحدة فيكون عين الشراب وقلبه بحر علوم رب الارباب فلا يغلب بحال ألا ان حزب الله هم الغالبون مثنوى ﴿چار جوى جنت اندر حكم ماست * اين نه زور ما ز فرمان خداست﴾ (المعنى) أنهار الجنة الاربع فى حكمنا قال الله تعالى (تلك الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن) غير متغير طعمه ولونه (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى) نهر الماء هو فى هذا العالم نهر ماء العلم والمعرفة ونهر اللبن نهر العمل ونهر الخمر نهر العشق ونهر العسل نهر حلاوة القربة فكما ان انهار الجنة فى الجنة فهذه الانهار فى ذاتنا فمن نال هذه فى الدنيا نال تلك الانهار فى الجنة وعديم الحصة كالمفقود وهذه الحالة ليست من قوتنا وقدرتنا بل من أمر الله وصنعه فمن لاحظ أربعا الزرق ختموم لا يتعدى غيره والسر

محكوم

مكتوم لا يعلمه غيره والمراد لا يحصله غير الله تعالى والاجل لا يؤخر قال أنهر القلب الاربع مى ﴿هر كجا خواهيم داريمش روان * همچو سحر اندر مراد ساحران﴾ (المعنى) كل مكان نريد ان تجرى فيه الانهار الاربع نجريها كالسحر فى مراد الساحرين أى كما يجرى السحرة سحرهم أين ماشاؤا كذا نحن نجرى أنهار الجنة كيفما نشاء وفى الدنيا تجرى انهار العلم والعمل والعشق وحلاوة القرب وهذه رتبة الوارث الاكمل للحقيقة المحمدية فقلوب العالم بيده تجرى الانهار فيها بمشيئة الله قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله واجراؤه فى القلوب مثنوى ﴿همچو اين دو چشمه چشم روان * هست در حكم دل وفرمان جان﴾ (المعنى) هذان العينان كعينين جاريتين موجودتان فى حكم القلب وامر الروح بجريانهما وبصرفهما كيف يشا آن ويختاران مثنوى ﴿كر بخواهد رفت سوى زهر مار * ور بخواهد رفت سوى اعتبار﴾ (المعنى) ان اراد القلب يصرفهما جانب سم الحية وهو المحرمات الجسمانية والشهوات النفسانية وان اراد صرفهما جانب الاعتبار ليتيقظ على فحوى ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله مثنوى ﴿ور بخواهد سوى محسوسات رفت * ور بخواهد سوى ملبوسات رفت﴾ (المعنى) وان اراد القلب ذهب أى بالعينين طرف المحسوسات وان اراد ذهب بهما طرف الملبوسات مثنوى ﴿ور بخواهد سوى كليات راند * ور بخواهد حبس جزويات ماند﴾ (المعنى) وان اراد القلب ساقهما جانب الكليات وهى عالم الملكوت وان اراد بقيا فى حبس الجزئيات اى فى الافعال الدنيوية فى عالم الناسوت أسير الطبيعة والنقوش المزخرفة وهذا ليس منحصرا فى العينين بل قدر مشترك بين الاعضاء والحواس ولهذا قال مثنوى ﴿همچنين اين پنج حس چون نايزه * بر مراد وامر دل شد جايزه﴾ (نايزه) بفتح النون والزاى الفارسية التى تقرأ جيما وقد تكون بالراء المهملة لا هاء فى آخرها وقد تكون بالراء المهملة والهاء تقول نايز ونايزه معناها الماسورة من القصب (المعنى) كذا أى كما ان العينين مطيعتان للقلب هذه الحواس الخمسة كالماسورة جائزة أى جارية على مراد القلب وامره وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس مثنوى ﴿هر طرف كه دل اشارت كردشان * مى رود هر پنج حس دامن كشان﴾ (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض (شان) ضمير الجمع راجع الى الحواس المذكورة (المعنى) كل طرف أشار اليهم القلب يذهب كل من الحواس الخمس رافع الذيل اليه من غير توقف مثلا مى ﴿دست وپا در امر دل اندر ملا * همچو اندر دست موسى آن عصا﴾ (المعنى) اليد والرجل فى الظاهر والملأ تحت أمر القلب كالعصا فى يد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام كما تطيعه عليه السلام كذا اليد والرجل يطيعان القلب مثنوى ﴿دل بخواهد پا در آيد زو برقص * يا كريزد سوى افزونى زنقص﴾ (المعنى) ان طلب القلب الرجل فى الحال تأتى فى الرقص على ان زوجه مغز ردأ ومن

طرف النقص والفسق والعصيان تهرب لجانب الزيادة والكمال والطاعة والاحسان مثنوى

﴿دل بخواهد دست آيد در حساب * با اصابع تا نويسد او كتاب﴾ (المعنى) القلب ان طلب تأتى اليد فى الحساب اى حساب الآخرة والعبادات ان كان عاقلا او باصابعها حتى اليد تكتب كتابا أى ان طلب القلب اليد باصابعها تحسب أو ان طلب القلب اليد تكتب مثنوى

﴿دست در دست نهانى مانده است * او درون تن را برون بشانده است﴾ المعنى) اليد الظاهرة بقيت بيد خفية ان كانت اليا. فى نهانى للوحدة وان كانت للنسبة أى اليد الظاهرة بقيت باليد المنسوبة للخفاء وهى القلب أى اليد الظاهرة فى حكم القلب الخفى وآلة له نصبها الاعضاء أوامره اليد اى القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجه لتكون له آلة وكذا بقية الجوارح والحواس تابعة له مثنوى ﴿كر بخواهد بر عدو مارى شود * كر بخواهد بر ولى يارى شود﴾ (المعنى) ان طلب القلب تكون اليد الظاهرة على العدو حية وان طلب القلب تكون اليد الظاهرة على الحبيب الذى والا معينة مثنوى ﴿ور بخواهد كفچهٔ در خوردنى * ور بخواهد همچو كرز ده منى﴾ (ور) مخفف اكر اداة الشرط (بخواهد) بمعنى طلب (كفچهٔ) هى الملعقة والهمزة فيها للوحدة (درخوردنى) فى الاكل (كرز) بضم الكاف الفارسية بالعربية الدبوس والمطرقة (المعنى) وان طلب القلب تكون اليد للطعام ملعقة وان طلب القلب تكون اليد مطرقة ثقلها عشرة ارطال مثنوى ﴿دل چه ميكويد بديشان * اى عجب * طرفه وصلت طرفه پنهانى سبب﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ميكويد) فعل مضارع (بديشان) تقديره بايشان معناه للجوارح والحواس (طرفه) بمعنى عجب (وصلت) بمعنى اتصال (المعنى) يا عجب القلب مايقول للاعضاء والجوارح والحواس الظاهرة ما أعجب اتصاله وما أعجب سببه الخفى أو اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل حيران من اتصاله وعاجز عن درك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم صنوبرى الشكل لكن هو ظرف للنور الالهى مثنوى ﴿دل مكر مهر سليمان يافتست * كه مهار پنج حس برتافتست﴾ (مهر) بضم الميم الخاتم (مهار) بفتح الميم الرسن (المعنى) ماهو الا ان القلب وجد مهر سليمان عليه السلام بان فتل رسن الحواس الخمس أى قبض ارسانها وتصرف فيها كيف شاء مثنوى ﴿پنج حسى از برون ميسور او * پنج حسى از درون مأمور او﴾ (المعنى) من الخارج حواس خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس ميسور القلب ومحكومه وحواس خمس من داخل البدن وهى القوة المخيلة والقوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة والحس المشترك مأمور القلب أى مطيعة له مثنوى ﴿ده حس است وهفت اندام وكر * آنچه اندر كفت نايد مى شمر﴾ (المعنى) حواس عشرة وماعداها سبعة أندام اى اعضاء وهى الرأس والبدن واليدان والرجلان وماعدا هؤلاء لا يأتى للقول احسبها وقل العروق والامعاء

وكل ما كان فى البدن فى حكم القلب وفى مملكته أمير وقاض وعسكر وأعجب من هذا يتصرف بما ذكر فى لحظة ويحضر كلها الخدمة فى آن غير منقسم فان تدرك الله يا هذا وسلكت على يد مرشد وغلب سلطانه وحلت فى مملكة بدنك برئت من الحيلة والخدعة واتصفت بالعدالة فاحذر من الهوى والنفس فانه عليه السلام قال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال اياكم والهوى فان الهوى يعمى ويصم ولهذا شرع يشادى القلب ويقول مثنوى ﴿چون سليمانى دلا در مهترى * بر پرى وديو زن انگشترى﴾ (المعنى) يا قلب لما انك فى الحكم والحكومة سليمان اضرب اصبعا على عفاريت القوى النفسانية وشياطين الشهوات الجنية لتدفع ضررهم عن سكان المملكة الروحانية أى اضعفها بالعبادات والرياضات مثنوى ﴿گر درين ملكت برى باشى زريو * خاتم از دست تو نستاند سه ديو﴾ (المعنى) ان كنت أنت فى هذه المملكة الانسانية الجسمانية بريئا من الحيلة والخدعة ومتصفا بالعدالة والصداقة خاتم القلب لا يأخذه من يدك ثلاثة عفاريت وهى النفس والشيطان وحب الهوى مى ﴿بعد از ان عالم بگيرد اسم تو * دو جهان محكوم تو چون جسم تو﴾ (المعنى) بعد ذلك يسلك العالم اسمك وتشتهر عندهم فيكون العالمان عالم الدنيا وعالم الآخرة محكومك مثل جسمك لما عدلت فى رعاياه فسكه العالم بالتوجه والقبول كالانبياء والاولياء فكما كان محكومك صار لك عالم الدنيا والآخرة محكوما مى ﴿ور ز دستت ديو خاتم را ببرد * پادشاهى فوت شد بختت بمرد﴾ (المعنى) وان أخذ العفريت من يدك الخاتم فاتت سلطنتك ومات بختك أى أطمعت الشيطان وذهبت دولتك وخلا قلبك من الانوار وحرمت من القرب مى ﴿بعد از ان يا حسرتا شد يا عباد * بر شما محتوم تا يوم التناد﴾ (المعنى) بعد ذلك يا حسرتا صار يا عباد عليكم محتوما وواجبا الى يوم التناد مى ﴿مكر خود را گر تو انكار آورى * از ترازو وآينه جان كى برى﴾ (المعنى) ان كنت تأتى بالانكار للمكر والحيلة وتمم ما عن نفسك متى تخلص نفسك من الميزان والمرآة يعنى قبح عملك الاعتقاد الفاسد وترك الطاعات فان أردت ستره فى الدنيا لا تقدر على ستره عن ميزان العدالة ولا عن مرآة دفتر الاعمال فتشتهر ولهذا قال ﴿متهم كردن غلامان وخواجه تاشان مر لقمان را كه آن ميوهاى ترونده را كه مى آورديم او خورده است﴾ هذا فى بيان اتهام الغلمان والرفقاء لقمان بأن ذلك الثمر الرطب الذى أتينا به لقمان أكله * قال وهب هو ابن أخت أيوب وقال آخرون كان عبدا وقال مجاهد لقمان اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وقال خالد الربعى عبدا حبشيا نجارا وقال سعيد بن المسيب خياطا واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة وقال بعضهم خير بين النبوة والحكمة وهو عبد لواحد من طائفة العرب تعلم العلوم بالشام واشتغل بتهذيب الاخلاق وذلك ان سيده أمره أن يزرع سمسما فزرع شعيرا فلما حصد قال له أزرعت شعيرا قال نعم كنت

اتصوّروا أن يثبت سمّها فقال له هذا وهم باطل قال أنت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فأعتقه
وقلد داود عليه السلام فكان دائما في حضوره وكان يقول له طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة
وصرفت عنك البلية روي عن عكرمة ان سيده بعثه مع مماليكه الى بستان ليأتون بثمر
فأكلوا الثمر وجاؤا وأحالوا أكله على لقمان فقال لمولاه ان ذا الوجهين لا يكون عند الله أمينا
فاسقني وإياهم ماء حميما ففعلوا يتقيؤن الثمر وجعل لقمان يقيء ماء بحتا فقال سيدنا ومولانا مى
﴿بود لقمان پيش خواجهٔ خويشتن * درميان بندكانش خوارتن﴾ (المعنى) كان لقمان
قدام مولاه بين مماليكه حقيرا وفي هذا تنبيه انه لا اعتبار للصورة مى ﴿مى فرستاد او غلامانرا
بباغ * تا كه ميوه آيدش بهر فراغ﴾ (المعنى) أرسل المولى غلمانه للكرم حتى يأتوه بفاكهة
لاجل الذوق وفراغ البال مى ﴿بود لقمان در غلامان چون طفيل * پر معانى تيره صورت
همچو ليل﴾ (المعنى) كان لقمان في الغلمان أي بينهم مثل الطفيلي لا قدر له عندهم تابع لهم
بسبب انه كان كالليل منكر الصورة لكنه مملوء بالمعاني لان أهل الظاهر لا ينظرون الا للصورة ولو
كان في الصورة كالليل لكن الليل معراج شريف والمناجاة فيه للابرار أمر منيف لا تظهر زينة
السماء بالكواكب الا فيه في ظلمته بحر ماء الحياة مستور كأنه كان في الظاهر اسود وفي الباطن
ألوف قمر وشمس لا خبر لاهل الظاهر من بدر فطنته ولا خبر لهم من نجوم زواهر حكمته القصة
مى ﴿آن غلامان ميوهاى جمع را * خوش بخوردند از نهيب طمع را﴾ (نهيب) بمعنى الغلبة
والهجوم (المعنى) هؤلاء الغلمان الفاكهة المجموعة أكلوا جملتها من غلبة وهجوم الطمع الذي
هو سبب الخيانة مى ﴿خواجه را كفتند لقمان خورد آن * خواجه بر لقمان ترش كشت
وكران﴾ (المعنى) قالوا المولاهم ذلك الثمر أكله لقمان المولى صار على لقمان حمضا أي غضبانا
وثقيلا لا حضور له مى ﴿چون تفحص كرد لقمان از سبب * در عتاب خواجه اش بكشاد لب﴾
(المعنى) لما تفحص لقمان عن سبب غضب مولاه فتح فمه في عتاب مولاه لانه غضب قبل أن
يتجسس والحال مولى العالمين مع انه خالق ورازق يعلم يقينا معاصي عباده ولا يغضب مى
﴿كفت لقمان سيدا پيش خدا * بندهٔ خائن نباشد مرتضى﴾ (المعنى) قال لقمان لمولاه
مراعيا لانواع الادب يا سيدي عند ربنا لا يكون العبد الخائن مقبولا فلا تؤاخذني بقول الوشاة
ولكن مثنوى ﴿امتحان كن جمله مارا اى كريم * سير مان درده تو از آب حميم﴾ (المعنى) امتحن
جملتنا يا كريم اشبعنا أنت في العطاء من الماء الحميم لتعلم من أكل الثمر مثنوى ﴿بعد از آن
مارا بصحرائى بران * تو سواره ما پياده مى دوان﴾ (المعنى) بعد شرب ذلك الماء الحميم أذهبنا
للصحراء أنت أعدو أسرع راكبا ونحن مشاة مثنوى ﴿آنكهان بنكر تو بد كردار را *
صنعهاى كاشف الاسرار را﴾ (المعنى) بعد ذلك انظر أنت قبح العمل وانظر اصنع كاشف
الاسرار كيف يظهر ما أضمره العبد مثنوى ﴿كشت ساقى خواجه از آب حميم * مر غلامانرا

وخوردند

وخوردند آن ز بیم ❊ (المعنى) صار المولى ساقى من الماء الحميم لغلمانه وشربوا ذلك الماء الحميم من خوفهم منه مى ❊ بعد از آن می راندشان در دشتها ❊ می دویدند آن نفر تحت وعلا ❊ (المعنى) بعد ذلك أخذهم فى الصحارى يعدون هؤلاء النفر أسفل نازلين وعاليا طالعين حتى يجتمع ما أكلوه وشربوه فى حلقومهم مى ❊ قى در افتادند ایشان از عنا ❊ آب می آورد زیشان میوه ها ❊ (المعنى) وقعوا فى القىء من العناء والتعب وأتى الماء منهم بالاثمار أى أخرجها مى ❊ چونکه لقمان را در آمد قى ز ناف ❊ می برآمد از درونش آب صاف ❊ (المعنى) لما أتى لقمان القىء من سرته وأسفل معدته أتى الماء من جوفه صافيا خاليا عن الاثمار وامتاز الصادق من المنافق وذلك ان الله اشترى بنقد الروح الاضافى مماليك العقل الانسانى وهى الروح الحيوانية والحواس الظاهرة والباطنة والقوى الجسمانية وأرسلهم فى صحارى الوجود الانسانى يأكلون سيد الطريقة المحمدية من أشجار الشريعة ثمرات الاعمال وفواكه الافعال ويأتون بها غدا لحضور ذى الجلال فبصدور هذا الامر المطاع تبع غلمان القوى والحواس طفيل العقل الذى هو لقمان الحكمة فتغافلوا عنه لهجوم النفس الامارة فمالوا الهمة الدنيا ومن خرقانها فأدخلوا اعمالهم فى حلقوم الرياء فلما حضروا سيدهم متغافلين عن الحساب والسؤال وظنوا أنهم يخلصون بالكذب والنفاق فأسندوا تناولها للعقل الذى ليس له خبر من هذه القصة فلما عاتبه مولاه قال الهى صرت معاتبا بسبب رفقائى فأكلوا لذائذهم الجسمانية ولم أذق منها شيئا وما كان تبعى لهم الا امتثالا لامرك وأنت عالم السر وما أخفى فامتحنا باللهنا بماء حميم الموت وأرسلنا فى صحارى سكراته ليظهر جميع ما فعلوه فى البرزخ وغدا يظهر بشرب ماء الحميم فى النار ولما كانت المعرفة والحكمة سبب النجاة قال قدس الله روحه مثنوى ❊ حکمت لقمان چو داند این نمود ❊ پس چه باشد حکمت رب الوجود ❊ (المعنى) لما ان حكمة لقمان أرت هذا فحكمة رب الوجود ما تكون مى ❊ يوم تبلى السرائر كلها ❊ بان منكم كامن لا يشتهى ❊ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الطارق (يوم تبلى) تختبر وتكشف (السرائر) ضمائر القلوب فى العقائد والنيات (فماله) لمنكر البعث (من قوة) يمتنع بها عن العذاب (ولا ناصر) يدفعه انتهى جلالين ولهذا قال بان منكم كامن لا تشتهون ظهوره قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ❊ چون سقوا ماء حميما قطعت ❊ جملة الاستار مما أفظعت ❊ (المعنى) لما سقوا ماء حميما قطعت جملة الاستار لأجل الاشياء التى جعلت فضاحة لهم قال الله تعالى فى سورة محمد (كمن هو خالد فى النار) خبر مبتدا مقدر أى أمن هو فى هذا النعيم (وسقوا ماء حميما) أى شديد الحرارة (فقطع أمعاءهم) أى مصارينهم فخرجت من أدبارهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى مثل أرباب الدنيا كما من ذكرهم كمثل أصحاب الشقاء وخلودهم فى نار الجفاء وسقوا ماء حميما من ماء الهجران بكأس

الخذلان نقطع أمعاءهم من الحرمان فيا هذا ان استمعت هذه النصائح ولم تعمل بها كنت لائق العذاب قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مثنوى ﴿نار ازان آمد عذاب كافران * كه حجر را نار باشد امتحان﴾ (المعنى) النار من ذلك السبب أتت عذاب الكافرين لان امتحان الحجر يكون بالنار قال الله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة من فرط عدم قبولهم نصائح الانبياء والاولياء حلاوة قلوبهم من نباتات الايمان وأشجار الايقان مثنوى ﴿آن دل چون سنك ما را چند چند * نرم گفتيم و نمى‌پذرفت پند﴾ (المعنى) الى متى الى متى نتكلم مع القلب الذى هو كالحجر قلنا لينا ولم يقبل النصح فعلمنا ان أنفاسنا القدسية لم تكن علاجا لهم لان مثنوى ﴿ريش بد را دارو بد يافت رك * مر سر خر را سزد دندان سك﴾ (المعنى) عروق الجراحة القبيحة وجدت علاجا قبيحا لانه مناسبها لائق لرأس الحمار سن الكلب شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لائقون لسن عقور النار مى ﴿الخبيثات للخبيثين حكمت هست * زشت را هم زشت جفت و بايست است﴾ (المعنى) قول ربنا الخبيثات للخبيثين الآية حكمة القبيح مع القبيح مزدوج وجنس له ولائق به مثنوى ﴿پس تو هر جفتى كه مى‌خواهى برو * محو و هم شكل وصفات او بشو﴾ (المعنى) فانت كل زوج تطلبه اذهب وكن محوه أيضا شكله أيضا متصفا بصفاته يعنى اعمل باعماله وأفعاله وأقواله وتشكل بشكله وانجمع بين أهله واعلم ان الدرجات والطاعات للمؤمنين والدقائق والمعارف للعارفين ولهذا ورد خلق الله الجنة وخلق لها أهلا وخلق الله النار وخلق لها أهلا وورد ان الله طيب لا يقبل الا الطيب مى ﴿نور خواهى مستعد نور شو * دور خواهى خويشتن بين دور شو﴾ (المعنى) ان كنت تطلب نورا كن مستعدا للنور وان كنت تطلب البعد عن الله تعالى انظر لنفسك وابعد عن الله تعالى كما بعد ابليس بقوله أنا خير واعلم ان الكبر والعجب سبب الطرد مى ﴿ور رهى خواهى ازين سجن خرب * سر مكش از دوست واسجد واقترب﴾ (المعنى) وان كنت تطلب طريقا الخلاص من هذا السجن الخرب وهو الدنيا لا تسحب رأسا أى لا تعرض عن المحبوب وأطعه واسجد واقترب أى لا تطع أبا جهل فى ترك الصلاة واسجد لله واقترب منه بالتحية قال جعفر الصادق اقترب من حيث العبودية فقد قربت من حيث الربوبية وقال ابن عطاء اقترب الى بساط الربوبية فقد اعتقناك من بساط العبودية وذلك ان الله تجلى على حبيبه بصفات القدم فسكر بانوار ربوبيته وفقد قيد تعينه فنصب الله فى سجوده جمال الانس وجرده من الربوبية الى ... بالعبودية ومهد له بساط القدس حتى ... الازل والآباد وظهر سره من الله ... حتى صار خاتم الانبياء ... المرسلين العارفين العاشقين الصادقين فاقتدوا به وبآثاره شرعه ولا تطيعوا القوى الطبيعية ولازموا التوحيد بالقوى اللطيفة وخالفوا النفس ... واقتربوا الى ... الربوبية الاطمئنة المستكمة

في تراب القلب لتشرق على قلوبكم حقيقة اللطيفة المحمدية وتكونوا مظهر يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي مي ﴿واين سخن بايان ندارد خيز زيد * بر براق ناطقه بر بند قيد﴾ (المعنى) هذا كلام الحكمة والمعرفة لا يملك نهاية قم يا زيد واربط على براق القوة الناطقة القيد أي السكوت ﴿بقية قصة زيد در جواب رسول صلى الله عليه وسلم﴾ هذا في بيان بقية قصة زيد في جواب الرسول صلى الله عليه وسلم له مي ﴿ناطقه چون فاضح آمد عيب را * مى دراند پردهاى غيب را﴾ (المعنى) لما أتت الناطقة فاضحة للعيب تخرق أستار العيب وكيف لا تخرق ومن شأنها هتك الاستار الغيبية واظهار المكتومات مي ﴿غيب مطلوب حق آمد چند گاه * اين دهل زن را بران بر بند راه﴾ (غيب) بفتح الغين المعجمة كنى به عن الستر (چند) سؤال عن المقدار بمعنى كم (گاه) الوقت (اين دهل) هذا الطبل واراد به الناطقة (زن را) بمعنى الضارب (بران) فعل امر (بر بند) بالعربية اللبب من سيور السرج ما يقع على اللبة وهو النحر أراد به هنا الربط (راه) وهو الطريق (المعنى) كم زمان أتى الغيب مطلوب الحق يعني تعلقت الارادة الالهية باخفاء عيوب الناس لانه تعالى ستار العيوب وغفار الذنوب فلا يقبل كاشفها اذهب هذا الضارب للطبل لبربط الطريق أي اترك النطق لئلا يلزمك افشاء السر مي ﴿تك مران در كش عنان مستور به * هر كس از پندار خود مسرور به﴾ (تك) هي الحملة (مران) بمعنى لا تذهب (در كش) اسحب (عنان) قال الجوهري والعنان للفرس والجمع الاعنة (به) هنا بمعنى أولى (پندار) بمعنى الظن (المعنى) لا تذهب فرس كلامك بالحملة والسرعة واسحب عنانه أي اضبط نطقك فان ستره أولى وكل أحد سروره من ظنه واعتقاده أولى مي ﴿حق همى خواهد كه نوميدان او * زين عبادت هم نگردانند رو﴾ (المعنى) الحق تعالى يطلب المؤملين له المحرومين من رحمته ان يدوروا وجوها عن هذه العبادة أي ييأسوا من قربه ولا يعرضوا عن عبادته ويبقوا بهذا الرجاء الى انتهاء الاجل مي ﴿هم مشرف در عباد تهاى او * مشتغل گشته بطاعتهاى او﴾ (المعنى) أيضا حالة كونهم مشرفين بعباداته يكونون مشتغلين بطاعاته مي ﴿هم باميدى مشرف مى شوند * چند روزى در ركابش مى دوند﴾ (المعنى) أيضا يكونون مشرفين بالرجاء أي يعبدون الله راجين ثوابه كم يوم يسرعون بركاب طاعاته ليؤدوا حق عبوديته روى عن أنس انه عليه السلام قال أخلصوا لله أعمالكم وأعزوا الاسلام قالوا وكيف نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على أهل الهوى فان من رد عليهم وأراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن والانس وان رد عليهم وأراد به غير وجه الله فله عبادة أهل مكة منذ خلقت فقيل يا رسول الله فالمرائي يؤجر بعمله قال ان الله قضى على نفسه ان من أعز الاسلام وأراد به وجه الله أو لم يرد فقد حرم الله النار على وجهه وفي خبر

عـلى رضي الله عنه من أذنب ذنبا فستره الله عليه في الدنيا فالله أكرم من أن يكشف ستره في الآخرة ومن أذنب ذنبا فعوقب عليه في الدنيا فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده في الآخرة انتهى فعلم بهذا ان الستر مطلوب وطلب المغفرة لهم مرغوب والانصاف بالاخلاق المحمدية بالتحمل من الناس أنواع الأذى ودعاؤه لهم كدعائه عليه السلام بقوله رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ممدوح وعلى العارف أن لا يقنطهم لان العبد اذا قال يارب قال الله مجيبا له لبيك عبدي ان كان مؤمنا نال سعادة الدنيا والآخرة وان كان كافرا أمن في الدنيا ولهذا قال مي ﴿خواهد آن رحمت بتابد بر همه * بر بد ونيك از عموم مرحمه﴾ (المعنى) يطلب الله تعالى ان تشرق تلك الرحمة على جميع عباده على القبيح الكافر وعلى المؤمن الحسن من عموم رحمته لما ورد لير بن الله الخلق يوم القيامة من سعة رحمته حتى ان ابليس ليتطاول في النار يتوقع الرحمة ولكن على العاقل أن لا يغتر بهذا و يلاحظ مكر الله ويكون بين الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوى ﴿حق همى خواهد كه هر ميرواسير * باد رجا وخوف باشند وحذير﴾ (المعنى) يطلب تعالى ان يكون كل أمير وأسير بالخوف والرجاء حذيرا من عظمته تعالى فلا يغتر الصالح بطاعته ولا يقنط العاصي والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأل من كان في سياق الموت كيف تجدك قال اجدني اخاف من ذنوبي وأرجو رحمة ربي فقال ما اجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن الا أعطاه رجاءه وآمنه مما يخاف وعبر بالرجاء عن الخوف لاتصال أحدهما بالآخر ولهذا اجمعوا على تفسير قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا بمالكم لا تخافون لله عظمة فاذا ظهر الخوف بطن الرجاء لأن حال الخوف الضيق والهرب وحال الرجاء الدنو والقرب فكان وصف المؤمن بين حالين كالليل والنهار متقلبا بين شاهدين كالطائر بين جناحيه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لم يد الواصل لمرتبة الكشف والعيان قليل ومخلوق العالم بين حجاب من وما فالاولى عدم كسر جناحي الخوف والرجا ولهذا قال مثنوى ﴿اين رجا وخوف در پرده بود * تا پس اين پرده پرورده شود﴾ (المعنى) اللائق أن يكون هذا الخوف والرجاء في الستر حتى خاف هذا الستر يتربى وأراد بالستر الخوف والرجاء مثنوى ﴿چون دريدى پرده كو خوف ورجا * غيب راشد كر وفرى بر ملا﴾ (المعنى) لما تمزق الستر أين الخوف والرجاء على ان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين ظهر كروفر الغيب صلى الملا لان لطافة الغيب بالستر فاذا هتك الستر ظهر للوجود ولم يبق خوف ولا رجاء على نحو لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع فان قلت والناس في الموقف بين الخوف والرجاء والآخرة غيب فحجاب المراد بالغيب حقائق الاشياء وأعيانها الثابتة وهي غير الآخرة آخرة الخوف والرجاء في الدنيا نافع لا غير بل انكشاف الغطاء واذا انكشف الغطاء علمت الحقيقة ... المشاهدة ... من السعداء ويئس الاشقياء وبطل الشرع لكن المؤمن قبل ... مثنوى ﴿برلب جو بردظني يا فتى * كه سليمان است ...﴾

ماهی كیرما﴾ (المعنی) فتی علی حافة نهر اذهب ظنا وذالك الظن مما كنا أی ماسك سمكا سليمان كالظن فتی رأی سليمان عليه السلام أيام سلطنته ثم رآه بعد ذهاب خاتمه من يده يصيد سمكا فقال هذا يشبه سليمان أظنه هو مثنوی ﴿كر وی ست این ازچه فرد ست وخفیست ٭ ورنه سيمای سليمانيش چيست﴾ (المعنی) فقال ان كان هو لای شیء هذا التفرد والاختفاء وان لم يكن هو فأی شیء شكل سليمانيته هذه وبقی متحيرا مثنوی ﴿اندرين انديشه می بود او دو دل ٭ تا سليمان كشت شاه مستقل﴾ (المعنی) صار الفتی بهذا الفكر دو دل أی متحيرا حتی سيدنا سليمان صار سلطانا مستقلا بعدما لقی خاتمه فی سمكة صادها مثنوی ﴿ديو رفت از ملك وتخت او كريخت ٭ تيغ بختش خون آن شيطان بريخت﴾ (المعنی) والشيطان الذی أخذ خاتمه فر من ملكه وتخته وسيف بخته ودولته أراق دم ذالك الشيطان مثنوی ﴿كرد در انكشت خود انكشتری ٭ جمع آمد لشكر ديو و پری﴾ (المعنی وضع سيدنا سليمان خاتم السلطنة فی أصبعه وتجمع عسكر الشياطين والجن عليه وشاعت هذه القضية بين الخلق مثنوی ﴿آمدند از بهر نظاره رجال ٭ درميان شان آنكه بد صاحب خيال﴾ (المعنی) أتی الرجال لاجل النظر وذالك الفتی صاحب الظن والخيال وسطهم و بينهم مثنوی ﴿چون در انكشتش بديد انكشتری ٭ رفت انديشه وكانش يك سری﴾ (المعنی) لما رأی الفتی فی أصبع سيدنا سليمان خاتم سلطنته ذهب فكره وظنه رأسا واحدا وتيقن انه الذی صاد السمك هو لاغير فلو راعاه وخدمه وتعرف اليه لكان مظهر احسانه وانعامه كذا حال الناس فی الدنيا فان السالك السعيد يتخيل بعقله ان روحه علی حافة بحيرة أهل العرفان تصيد سمك المعرفة ويتردد ويتحری ان كل روح انسانی سليمان الوجود واضعا فی أصبع استعداده خاتم المحبة الربانية والحقيقة المحمدية وبسبب غفلة البشرية سرق صخر النفس الامارة خاتم المحبة وتعد علی تخت سليمان القلب وجعل يجری حكومته علی ممالك الوجود والروح المستعدة لذالك وهو خاتم النور المحمدی موجود بأصبع استعدادها بالقوة فان كان طالبا لا يعلم الطريقة والحقيقة مع كونه مغلوب النفس يميل الی الاقتداء كل ما سمع بمرشد لازمه وصادمن أمر معارفهم سمك المعرفة ولكن لا يستريح لعدم وجود الحال فی سره بالفعل حالة كونه مغلوب عساكر الوجود وصخر النفس فی قالب البدن فتخيلات قوة متفكرته ان هذا المرشد الذی يصاد منه سمك المعرفة أهو سليمان لحقيقة أم غيره فاذا ما أدركته العناية وشفقته وأخذ بواسطته من جوف سمكة معرفة صادها من بحيرة حقيقته خاتم الحب الالهی وضعه فی أصبع استعداده وسره وجلس علی تخت القلب السليمانی فيفر ذالك الوقت ما كان مستقرا فيه من شياطين القوی النفسانية ويخلص له الحكم فی ممالك البدن فلما تنظر القوة المتفكرة من بين الحواس لسليمان الروح تجد تاج الاجتباء موضوعا علی رأسه وخلعة الرضا علی كتفه وخاتم النور المحمدی فی أصبع استعداد سره متكئا علی وسادة

الا طمئنان ناظرا الى شياطين قواه الجسمانية ووحوش وطيور قواه الروحانية مؤتمرة بأوامره منتهية بنواهيه وغيره لا حصة له من هذا ولا نصيب فيقول لهم ارفعوا حجاب الغفلة عن بصائركم لئلا تبقوا في نار البعد قالوا ان هذا لمجنون فعلى هذا أن لا يمتلك الاستتار ابقى كل أحد بظلمه ولا يفرح من طاعاته البدنية كى تلمع الانوار المحمدية عليه كزبد فاذا وصل الى العين ارتفع عنه البين ولهذا قال مثنوى ﴿وهم آنكه هست كان پوشيده است * اين تحرى از پى ناديده است﴾ (المعنى) الوهم ذا الوقت مستور وهذا التحرى والطلب لاجل المشاهدة مثلا الكعبة اذا جهل جهتها فله التحرى في محله فاذا رآها بطل التحرى كذا السالك اذا جهل القبلة الحقيقية تحرى بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه فان كان مشاهدته بعد سلوكه موتا اختياريا فهو مقبول مرغوب وان كان موتا اضطراريا لا يفيد شيئا بل بقاؤه بالايمان الغيبى مترددا بين الخوف والرجاء أمر مطلوب مثنوى ﴿شد خيال غائب اندر سينه زفت * چونكه حاضر شد خيال او برفت﴾ (المعنى) لانه كان خيال الغائب وظنه في صدره قويا أما لما حضر الغائب وشاهده ذهب خياله وظنه وحصل له اليقين لان الخيال قبل الوصال موجب لاشتعال نار الفراق والغيبة زمان الفرقة ولدى الاتصال ترتفع الحسرات ولا يبقى غير لذة الانس ولو كان الانس ذوقا وراحة لكن الغيب مطلوب المحبوب غير خال عن حالتين تارة الوفا بالوحدة وتارة بلا طاقة في الكثرة متحيرا بين الوصلة والفرقة مثلا مى ﴿گر سماى نور بى باريد نيست * هم زمين تارى باليده نيست﴾ (گر) اداة الشرط (سماى نور) سماء النور (بى باريد نيست) بلا امطار (هم) أيضا (زمين) الارض (تار) مظلمة (بى باليده نيست) بلا نشو ولا نماء (المعنى) لما كان الغيب مستلزم الخيال والحضور دافع له ان كانت السماء بلا امطار أيضا الارض المظلمة بلا انبات ولا نشو ولا نماء لكن مقتضى السماء النورانى الامطار ومقتضى الارض الظلمانية النشو والنماء والامطار مستلزم للانبات كذا الغيبة مستلزمة الخيال والحضور مستلزم دفعه ففى حالة الغيب يستدل على المصنوع بصنعه و يصدق كلماته فيلزم الايمان بقوله ان الساعة لآتية لا ريب فيها فلا يبقى شك مثنوى ﴿يؤمنون بالغيب مى بايد مرا * زان ببستم روزن فانى سرا﴾ (المعنى) ولهذا قال قدس سره متكلما عن لسان القدرة يؤمنون بالغيب لائق لى المصدق به قال الله تعالى في سورة البقرة (الم) الحروف المقطعة من قبيل المعميات بين المحبين لا يطلع عليها غيرهما وان جبريل لما نزل بقوله تعالى كهيعص قال (ك) قال علمت فقال (ه) فقال علمت فقال (ى) قال علمت فقال (ع) قال علمت فقال (ص) قال علمت فقال جبريل عليه السلام علمت مالم أعلم والله تعالى اعلم بمراده الكلمات والسور الحروف المقطعة المركبة مثل الم و الر وص وق ون ليعلموا ان كلام الله لا يتمو به الكلمات المعدودة وان الحروف [illegible] الكلمات لان [illegible] بخلاف الحروف

ولو ركبت الى الابد لا ينقضي كلام الله (ذلك الكتاب) الغائب (لا ريب فيه هدى) أى أم الكتاب اذا قرئت فى الصلاة وسأل الهداية بقوله اهدنا لا شك فيه انه يهدى ثم أشار بقوله (للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) وفى ذلك الكتاب اشارة أخرى أن الكتاب العهد الذى أخذ يوم الميثاق بقرينة الم ان ال حرفان مقدمان من قوله الست والميم المؤخر عنه الحرف الاخر فى بربكم معناه فى عهد الست بربكم أخذت منكم ذلك الميثاق على التوحيد والعبودية التى لا شركة فيها لغيرى يدل عليه الذين يؤمنون بالغيب وان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غيبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه كان حاضرا حين كنت فيه بالروح فغاب اذ تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الى المحسوسات من عالم الاجسام وأما الغيب الذى غيبت عنه فغيب الغيب وهو حضرة الربوبية فقد غيبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو معكم أينما كنتم أنت بعيد عنه وهو قريب منك قال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد انتهى نجم الدين باختصار ومن ذلك السبب ربطت روزنة معربه الكوة فانى سرا أى بيت الدنيا حتى لا يمكن مشاهدة عالم الآخرة من عالم الدنيا ويمتاز المؤمن بالغيب من غيره لان للايمان مراتب الاولى تصديق القلب بحقائق الغيب لما ورد الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والثانية من الايمان ان تؤمن بغيب الغيب ولهذا الايمان مرتبتان الاولى ان يتخلص قلبه بالنور الغيبى الذى هو من الله عن تعلقات الجسمانية وحجب آفات النفس وصفاتها ويهدى الى عالم الارواح كما كان أول العهد يوم الميثاق فالغيب الروحانى لا يبقى له غيب لانه ارتفعت الحجب وصار حضورا وشهودا قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه أى من كان ايمانه بنور الله يهد قلبه الى الله فيشاهد القلب ما كانت الروح تشاهده فى عالم الارواح وما كانت الذرة تشاهده يوم الميثاق ويسمع من الخطاب ما كانت تسمع ويتنور بنورها ويتشمم من نفحات الطاف الحق ما تنسمت فالايمان الغيبى يصير عينيا بما كتب الله الايمان بنور غيب الغيب فى قلبه قال أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه فيتنور ذلك القلب ويشتاق شوق موسى ويقول لاهله امكثوا وهو الروح والجسم انى آنست نارا ويرتقى من عالم الارواح ويقول لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن وهو حظائر القدس فى البقعة المباركة وهى القلب من الشجرة وهى السر يا موسى وهو المحب المشتاق انى أنا الله رب العالمين فلما دارت اكؤس الملاطفات وأقداح المكاشفات بين المحب والمحبوب جعل يتساكر المحب ويتجاسر مع المحبوب وبلسان الانبساط يقول رب أرنى أنظر اليك ليصير الايمان عينا والغيب عيانا نودى من سرادقات العزة ألم تعلم بأنه عالم الغيب وغيب الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ... أحديتك ان تطيق شهود أحديتى وان أتجل فانك لن ترانى وان لم تؤمن بأن مع تجلى انانيتى لا يستقر انانية شئ انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى مع استقرار جبل انانيتك على

مكان وجودك فلما تجلى ربه للجبل جعل جبل الانانية دكا وخر موسى المحب عن الوجود صعقا فلما أفاق عن سكر شراب وجود الانانية شاهد تحقيق قوله لن ترانى مع حجاب الانانية فتاب عن ذنب الانانية وهى المرتبة الثانية التى هى هويته وقال تبت اليك وأنا أول المؤمنين بأنه هو يسلك غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر غيبوبة الانانية بشهود غيب الغيب وكلما ازدادت غيبوبته ازداد ايمانه انتهى ولهذه الاسرار يرغب ويقول عن لسان القدرة مى ❊ چون شكافم آسمان را در ظهور ❊ چون بگويم هل ترى فيها فطور ❊ (المعنى) لما اخرق السماء فى الظاهر كيف أقول هل ترى فيها فطور (تبارك) تنزه عن صفات المحدثين (الذى بيده) تصرفه (الملك) السلطان والقدرة (وهو على كل شئ قدير الذى خلق الموت) فى الدنيا (والحياة) فى الآخرة أوهما فى الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهى ما به الاحساس والموت ضدها أو عدمها قولان والخلق على الثانى بمعنى التقدير (ليبلوكم) ليختبركم فى الحياة (أيكم أحسن عملا) أطوع لله (وهو العزيز) فى انتقامه ممن عصاه (الغفور) لمن تاب عليه (الذى خلق سبع سموات طباقا) بعضها فوق بعض من غير مماسة (ماترى فى خلق الرحمن) لهن ولا لغيرهن (من تفاوت) تباين وعدم تناسب (فارجع البصر) أعده فى السماء (هل ترى) فيها (من فطور) صدوع وشقوق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة بعد كرة (ينقلب) يرجع (اليك البصر خاسئا) ذليلا لعدم ادراك خلل (وهو حسير) منقطع عن رؤية خلل انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى بقدرته على الابداع والايجاد والافناء والابقاء وذكر الموت والحياة لان القدرة فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم يعنى كنتم جاهلين فأحياكم بالعلم وكنتم فى بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم موتى فى القالب فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى فى البرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم موتى بالنكرة فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته وهو غالب على أمره أن يعذب المقصر فى تقويم القالب وتصقيل القلب واقامة القلب محاذاة وجه الرب فى عالم التوجه وغفور لمن يقوم القالب على وفق ظاهر الشريعة بالسياسة وتصقيل القلب على قانون حكمة الطريقة بالطهارة وتقويم المرآة الصقيلة محاذاة وجه الرب بالطهارة الذى خلق سبع سموات طباقا فى كل واحدة منها حكمة خاصة ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت يعنى لا يفوته كرر النظر واعتبر هل ترى فى خلقه نقصانا من الشق والصدع والخرق ثم ارجع البصر كرتين فى ملكه وملكوته أى شئ يقول عقلك المضل وقوتك المكابرة قواه وبنك المدعية للالهية بعنى أن يكون هذا اختلاف ماقلناه وسويناه انتهى يعنى اذا ظهرت أسرار الآخرة ... ... من الموقن كيف قال له آمن بالجنة والنار وأحوال يوم القيامة بعد العيان ... ... صدور الاحرار قبور الاسرار مثنوى ❊ بادرين المت تزرى كه ترند ❊

هركسى روجانب مى آورند﴾ (المعنى) حتى يبسط الخلق فى ظلمة هذه الدنيا تحريا وكل أحد يأتى طالبا بأن يأتوا و يستقبلوا جانب الذى تحروه ليصلوا الى الايمان بالغيب و يتميز الصادق من الكافر والمؤمن من المنافق ويجازى باعتقاده وعمله م ى ﴿مدتى معكوس باشد كارها * شحنه را دزد آورد بر دارها﴾ (المعنى) زمانا تكون الاحوال والافعال معكوسة مثلا اللص يأتى بالشحنة والمحتسب أو نائب القاضى الى محلات الصلب والهلاك فاذا ولت الدنيا وأقبلت الآخرة انعكست الاحوال والافعال يعنى ان أخذ أحدا بغير حق فى الدنيا يكون فى الآخرة مغلوب مغلوبه م ى ﴿تا كه بس سلطان وعالى همتى * بندهٔ بندهٔ خود آيد مدتى﴾ (المعنى) حتى فى الدنيا كثير من السلاطين عالين الهمة بعد مدة يأتون عبيد عبيدهم كبلال وسلمان وصهيب كانوا عبيد الكفار فتبعوا الرسول وصدقوا سيأتون غدا أسيادا مثنوى ﴿بندگى در غيب آيد خوب وكش * حفظ غيب آيد در استعباد خوش﴾ (المعنى) العبودية والخدمة تأتى بالغيب حسنة لطيفة من خدمة السيد فى حضوره فعلى هذا حفظ الغيب فى الاستعباد يأتى حسنا فاذا راعى مراسم العبودية ولوازمها وآدابها بالحفظ والحراسة فى ظهر الغيب تكون أمكن عند مليكه من الخدمة فى الحضور كخدمة وطاعة الانبياء والاولياء لله تعالى ولهذا فسر الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل فى الحديث المروى عن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك فان تسبيح من كان فى حجاب البشرية بالايمان الغيبى بالعبودية فى المساجد ألطف من تسبيح الملائكة فى صوامع الملكوت ومساجد الجبروت بطهارة القدس ولسان الاستعداد لجلال وجمال اللاهوت وكذا المقصرون فى العمل اذا أفرغوا لله وجوههم وناجوا ربهم ألطف فى العبادة من أرباب الشهود دائم المراعاة وقدر القربة لان مناجاة من كان فى بعد الغيب أقبل عند الله مثلا م ى ﴿كو كه مدح شاه كو يد پيش او * تا كه در غيبت بود او شرم رو﴾ (المعنى) أين الذى يقول مدح السلطان فى حضوره حتى يكون هو فى غيبته مستحيى الوجه أى الذى يمدح السلطان أدون من الذى يستحيى منه فى غيابه منه ويراعيه بالخدمة والخوف بمراتب لا عدادلها ومثال آخر م ى ﴿قلعه دارى كز كنار مملكت * دور از سلطان وسايهٔ سلطنت﴾ (المعنى) حافظ قلعة من طرف المملكة هو بعيد من السلطان ومن ظله أى قاطن فى الثغور م ى ﴿پاس دارد قلعه را از دشمنان * قلعه نفروشد بمال بى كران﴾ (المعنى) يحفظ القلعة من العدو لئلا يتوصل اليها ولا يبيع القلعة بالمال الذى لا حد له م ى ﴿غائب از شه در كنار ثغرها * همچو حاضر او نگه دارد وفا﴾ (المعنى) غائب عن السلطان فى أطراف الثغور يحفظ الوفاء مثل ذلك الحاضر اى كان الذى فى حضور السلطان يقدم على خدمته بالقلب والروح كذا شأن هذا القلعة يخدم السلطان بمحافظته للقلعة بالقلب والروح لكن م ى ﴿پيش شه او به

بهتر از بیداری که بخدمت حاضر بود بیان فشان ﴿ (المعنى) حافظ الغفلة يكون أحسن وأقبل عند السلطان من الغير الذين هم بخدمة السلطان حاضرون وللروح ناظرون كذا الروح الانسانى اذا حفظت قلعة القلب وصدقت ولم تبعها بأموال الشهوات لها الفضل وكذا الذى هو مغتنم فى حضور الشيخ من أرباب الطريقة اذا غاب عنه مع ملاحظة خياله فى كل نفس أحسن من الذى فى حضوره يتغير القلب احيانا قال ابن مسعود رضى الله عنه لا عجب فى ايمان من آمن بحضوره عليه السلام لما شاهد من المعجزات بل العجب ممن آمن به ولم يره ولم يشاهد شيئا من المعجزات فايمانه أشد اعتبارا من ايمان من شهده مى ﴿ پس بغيبت نيم ذره حفظ كار * به كه اندر حاضرى زان صد هزار ﴾ (المعنى) فحفظ الخدمة والطاعة مقدار نصف ذرة بالغيبة أحسن من حفظ الخدمة والطاعة فى الحضور مائة ألوف مرة لما علمت من أحوال الذين يؤمنون بالغيب فحافظ بالروح والعقل قلعة البدن من استيلاء النفس والشيطان والهوى تكن مقبول الرب الاعلا فان سلطان الاولياء يقول مى ﴿ طاعت وايمان كنون محمود شد * بعد مرگ اندر عيان مردود شد ﴾ (المعنى) الطاعة والايمان الآن صارت محمودة لان رعايا الاعضاء والحواس فى اطاعة للعقل والروح مستريحة من التشويش قبل ظهور أحوال الآخرة بالايمان الغيبى لكن بعد الموت فى معاينة الآخرة الايمان بالله ايمان يأس صار عند الله مردودا لقوله تعالى فى سورة الانعام (يوم يأتى بعض آيات ربك) وهو طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث الصحيحين (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت فى ايمانها خيرا) طاعة أى لا تنفعها توبتها انتهى جلالين قال نجم الدين فيكشف الغطاء يوم اللقاء وبعد كشف الغطاء لا ينفع الآية وذلك ان الله تعالى جعل نفس الايمان وقلبه أرضا صالحة لقبول بزر الايمان وانباته وتربيته كما قال عليه السلام لا اله الا الله تنبت الايمان فى القلب كما ينبت الماء البقلة وقال عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة فيازيد مثنوى ﴿ چونكه غيب وغائب وروپوش به * پس دهان بربند ولب خاموش به ﴾ (المعنى) لما كان الغيب والغائب ستره أولى بعد أربط فمك وشفتك واسكت مثنوى ﴿ اى برادر دست وادار از سخن * خود خدا پيدا كند علم لدن ﴾ (المعنى) يا أخى أخر يدك من الكلام وافرغ من كشف الاسرار يظهر الله تعالى بقدرته العلم اللدنى فذوق الحال أولى من القيل والقال لما روى عن على كرم الله وجهه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال علم الباطن سر من أسرار الله وحكم من حكم الله يقذفه فى قلب من يشاء من عباده فاذا انكشف على العارف بالله ارتقى من الايمان الرسمى الى الايمان الشهودى مثنوى ﴿ پس بود خورشيد را رويش گواه * أى شئ أعظم الشاهد اله ﴾ (المعنى) فيكون وجه الشمس للشمس شاهدا أى شئ أعظم اذا كان الشاهد الا له مان شهادة الله أعظم من شهادة العوالم

وما

وما فيها قال الله تعالى فى آخر سورة الانعام (قل) لهم (أى شئ أكبر شهادة) تمييز محول عن المبتدا (قل الله) ان تقولوه لا جواب غيره وهو (شهيد بينى و بينكم) انتهى جلالين مثنوى ﴿فى بكويم چون قرين شد در بيان * هم خدا وهم ملك هم عالمان﴾ (المعنى) لا أقول يا أخى لما تخلفت عن الكلام وصف وحدانية الحق لما كان وصفه مقارنا للبيان أى القرآن والشاهد على وصفه أيضا الله تعالى وأيضا الملك وأيضا العلماء ولما كان مقارنا شهادة الملك والعلماء لشهادتى فشهادتى مندرجة تحت شهادتهم وانا مقرر باللسان واقع الحال مفهوم الآية مثنوى ﴿يشهد الله والملك واهل العلوم * انه لا رب الا من يدوم﴾ (المعنى) والآية فى سورة آل عمران (شهد الله) بين لخلقه بالدلائل والآيات (انه لا اله) لا معبود بحق فى الوجود (الا هو) وشهد بذلك (الملائكة) بالاقرار (وأولوا العلم) من الانبياء والمؤمنين (قائما) بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة أى تفرد (بالقسط) بالعدل (لا اله الا هو) كرره تأكيدا (العزيز) فى ملكه (الحكيم) فى صنعه انتهى جلالين مثنوى ﴿چون كواهى داد حق كه بود ملك * تا شود اندر كواهى مشترك﴾ (المعنى) لما أعطى الله تعالى على وحدانيه ذاته شهادة فلا حاجة فى الشهادة الى غيره من يكون الملك حتى يكون فى الشهادة مشتركا معه تعالى وعلة الاشتراك للملك مثنوى ﴿زانكه شعشاع وحضور آفتاب * بر نتابد چشم ودلهاى خراب﴾ (المعنى) لان حضور شعاع الشمس لا يطيقه النظر والقلب الخراب كذا لا يطيق أنوار الوحدانية كل نظر وقلب خراب بالبشرية لعدم كمال التجرد ولما كان الملك أتم تجردا أشركه بالشهادة بعد شهادته تعالى ليؤديها الا بشر من الانبياء لتطيقها العقول البشرية وأرفقهم العلماء الذين هم بشكل البشر ليستفيد منهم من لا يقدر على الاستفادة من الملك مى ﴿چون خفاشى كو تف خورشيد را * بر نتابد بكسلد اميد را﴾ (المعنى) مثل خفاش فانه لشعاع الشمس لا يطيق يقطع أمله كذا النظر والقلب الخراب مى ﴿پس ملائك را چو ماهم ياردان * جلوه كر خورشيد را بر آسمان﴾ (المعنى) فاعلم ان الملائكة مثلنا أصدقاء محبون معينون أى مثل العلماء منا لما علمته من شهد الله الآية مجتلون على السماء شمس الحقيقة شركاء مع العلماء منا فى الشهادة على وحدانية الحق فنحن نظهر نور وحدانيته بالتعليم وهم بالالقاء والالهام قائلين مى ﴿كين ضيا ما زآفتابى يافتيم * چون خليفه بر ضعيفان تافتيم﴾ (المعنى) كل ملك يقول بلسان الملكوت هذا الضياء والنور الذى هو فى ذاتنا نحن وجدناه من شمس أى وجدنا علم التوحيد وعلم الآخرة من الله تعالى وبرقناه على الرعايا مثل الخليفة أى طلعنا على العقول والقلوب الضعيفة وعلمناهم على سبيل الالقاء والالهام كما ظهر على الرعايا من خليفة الله وهو الرسول وخليفة رسول الله بطريق الوراثة والتفاوت مراتبهم قال مى ﴿چون مه نو ياسه روزه يا كه بدر * هر ملك دارد كمال ونور قدر﴾ (المعنى) كل ملك مثل القمر الجديد امانه ابن ثلاث ليال

وامابدن تيسك قلى عندة الاوفر اوقدر اهو كامل واكمل ونوراني وانور وشريف واشرف فكما ان الانسان له انواع كذا الملائكة عامتهم ومؤمنوهم وخواصهم واولياؤهم وانبياؤهم ورسلهم مسجعون بلسان نزاهته قائمون بما امروا به مى ﴿از اجنحه نور ثلاث اورباع * برمراتب هر ملك را آن شعاع﴾ (المعنى) على مراتب كل ملك ذالك الشعاع من اجنحة النور ثلاث اورباع يعنى الفيض الالهى على الملائكة بحسب استعدادهم متفاوت مقدار اجنحتهم قال الله فى سورة فاطر (الحمد لله) حمد الله نفسه (فاطر السموات والارض) خالقهما على غير مثال سبق (جاعل الملائكة رسلا) الى الانبياء (اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق) فى الملائكة وغيرها (ما يشاء ان الله على كل شئ قدير) انتهى جلالين عبر عن جهة التأثير الكائن فى ملكوت السماء والارض بالاجنحة فما يصل به التأثير الى ما يتأثر فهو جناح مثلا جهتا العملية والنظرية للنفس الانسانية جناحان والمدركة والحركة الباعثة والحركة الفاعلة ثلاثة اجنحة للنفس الحيوانية والغاذية والمولدة والمصورة والنامية اربعة اجنحة للنفس النباتية وهلم جرا بحسب تنوعات التأثيرات والاصل فى الجناح جناحان لانهما بمنزلة اليدين والثالث والرابع زيادة على الاصل وذالك انه اقوى للطيران روى ان صنفا من الملائكة له ستة اجنحة جناحان يلفون بهما اجسادهم وجناحان يطيرون بهما فى امر من اوامر الله وجناحان مرخيان على وجوههم حياء من الله تعالى ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل وله ستمائة جناح وروى ان اسرافيل له اثنا عشر الف جناح مى ﴿همچو پرهاى عقول انسيان * كه بسى فرقستشان اندرميان﴾ (المعنى) اجنحة الملائكة متفاوتة مثل اجنحة عقول الانسان فان بينهم فرقا كثيرا منهم فقيه وكامل واكمل منهم من يطير بجناح المعرفة الى سماء الصفات ومنهم بجناح التوحيد الى فلك الوحدة ومنهم بجناح المحبة الى الانس والمشاهدة ومنهم بجناح الشوق الى قاب قوسى الوصال مثنوى ﴿پس قرين هر بشر در نيك و بد * آن ملك باشد كه مانندش بود﴾ (المعنى) فعلى هذا قرين كل بشر فى الحسن والقبح يكون ذالك الملك الذى يكون شبهه فللاعمال الصالحات ملائكة الرحمة وللاعمال السيئة ملائكة العذاب والمتكئ على وسادة الخلافة يشاهد ما استفاضه المريد بنور الجذبات وما هداه اعمش مثنوى ﴿چشم اعمش چونكه خور را بر نتافت * اختر اورا شمع شد تا ره بيافت﴾ (المعنى) وعين الاعمش لما انها لا تطيق الشمس صار لها الكوكب شمعا حتى يجد الطريق وهذا مثال على ذوى العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة يتنزل له المرشد العالم ويكون شمع دين فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده ومن هذا يظهر سر اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وله ذا المعنى اشار ﴿گفت پيغمبر صلى الله عليه وسلم مر زيد را اين سر را فاش را رين مكوو تا بعت نكه دار﴾ هذا فى بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم لزيد

لا تقل هذا السر اللاهوتي والغيب الجبروتي أفشى مما أظهرته واحفظ متابعة الشريعة ووافق السنة السنية مثنوی ﴿ گفت پیغمبر که اصحابی نجوم * رهروانرا شمع وشیطانرا رجوم ﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي نجوم وللسالك الطريق المستقيم شمع وللشيطان رجوم ولفظ الحديث الشريف أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فانهم استفاضوا من قمر رسالتي وكانوا كالنجوم الثواقب بحسب القابلية والاستعداد فبأيهم اقتديتم اهتديتم بشمع هدايته وان لم تقتدوا واسترقتم السمع لساويتهم كالشياطين رجوكم مثنوی ﴿ هر کسی را گر بدی آن چشم زور * کو گرفتی ز آفتاب چرخ نور ﴾ (المعنى) لو كان لكل أحد تلك العين والقوة ود الشأن بمسك من شمس الفلك نورا أي لو مسك من شمس الحقيقة المحمدية نورا بلا واسطة وقدر على الاقتباس مثنوی ﴿ کی ستاره حاجتستی ای دلیل * که بدی بر نور خورشید او دلیل ﴾ (المعنى) يا دليل متى كان حاجة ولزوم للنجم بأن يكون النجم دليلا على نور الشمس أي لو قدر كل أحد على الاقتباس من شمس الذات لبطل سر الارسال ولو قدر كل أحد على الاقتباس من قمر الرسالة لما احتاج لنور النجوم ولم يبق للمشايخ والعرفاء والعلماء دلالة لطالب الحقيقة م ى ﴿ ماه می گوید بخاک وابر و فی * من بشر بودم ولی یوحی الی ﴾ (المعنى) يقول قمر الحقيقة وهو النبي والولي للتراب والسحاب والظل أي لمن كان مكدرا أنا مثلكم بشر ولكن من الحق حصل وحصلا يوحى الي "قال الله في آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي" انما الهكم اله واحد) أن المكفوفة باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الي" وحدانية الاله انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يشير الى أن بني آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء النبي والولي والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحي والمعرفة بأن اله العالمين اله واحد مثنوی ﴿ چون شما تاریک بودم در نهاد * وحی خور شید م چنین نوری بداد ﴾ (المعنى) يا من بقي في الطبيعة والبشرية أنا كنت مثلكم في الجبلة الانسانية مظلما معكرا لم أحد من العلم الالهي نصيبا وحي شمس الحقيقة كذا نورا أعطاني فتنورت بعد ما كنت مظلما يعني شمس الذات الالهية اعطت الرسول نورا بارساله والوحي اليه بواسطة الملك فتنور وللولي وحيا الهاميا فتنور و بهذا السبب امتازا من الخلق مثنوی ﴿ ظلمتی دارم بنسبت با شموس * نور دارم بهر ظلمات نفوس ﴾ (المعنى) بالنسبة للشموس أي بالنسبة لشمس الذات أمسك ظلمة البشرية لانه محال أن يكون المخلوق مثل الخالق فانا قمر ونور القمر مستفاد من الشمس وهو بالنسبة لنور الشمس مظلم ولكن برفع ظلمات الليل ولهذا قال لاجل ظلمات النفوس أمسك نورا أي أخلص الخلق من ظلمات الكفر والبدع هذا ان كان المراد من الشموس الذات الالهية المتصفة بالصفات الربانية فيكون القمر الرسول وان قلنا ان المراد من الشموس الانبياء فالاولياء أقمار أو قلنا المراد من الشموس الملائكة المقربون فالاقمار الرسل م ى ﴿ زان ضعيفم تا تو تابى آورى * كه نه مرد

القتاب انورى)(المعنى) من ذالك السبب أنا ضعيف حتى أنت تأتى بألطاف الله لانك لست رجلا أى لا تقابل شمس الانوار على ان الياء فى الانورى للخطاب يعنى القمر يقول لمن بقى فى ظلمة البشرية من ذالك السبب انا ضعيف حتى تطيقنى لانك لست رجل الشمس الانور واهد السر قال بأيام القديم اهتديتم لاوجات درجات التوحيد مثنوى ﴿همچو شهد و سركه درهم بافتم * تا سوى رنج جكر ره يافتم﴾ (بافتم) بفتح الباء العربية من بافتن المصدر النسج وأراد به الامتزاج (يافتم) بفتح الياء المثناة التحتية الوجدان (المعنى) أنا امتزجت بالروحانية والبشرية مثل امتزاج الشهد بالخل حتى وجدت طريقا الطرف مرض الكبد فبتعليمى وارشادى لكم على حسب قابليتكم ازيل الصفراء من اخلاطكم أى صفراء الشهوات الطبيعية والاهواء النفسانية مثنوى ﴿چون رهانت وارهيدى اى رهين * سركه را بگذار و مى خور انگبين﴾ (المعنى) يامن أنت رهين بامراض القيود البشرية وعليل بالحجب النفسانية لما تخلص من أمراض التعينات وعلل الكثرات اترك خل الرياضات واشرب شراب العشق لتتجرد من السوى وتكون مظهر النور المحمدى لتشاهد جمال شمس الوحدة فان كنت نورا غيرا ‌‌ دل مثنوى ﴿تخت دل معمور شد پاك از هوا * بر وى الرحمن على العرش استوى﴾ (المعنى) صار تخت القلب معمورا حالة كونه نظيفا من الهوى وحصل على القلب مضمون هذه الآية فى أوائل سورة طه وهى (الرحمن على العرش) وهو فى اللغة سرير الملك (استوى) استواء يليق به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (الرحمن على العرش) أى بصفته الرحمانية (استوى) على عرش قلبك ليكون لك معه وقت لا يسعك فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل انتهى م ى ﴿حكم بر دل بعد ازين بى واسطه * حق كند چون يافت دل اين رابطه﴾ (المعنى) لما وجد القلب هذه الواسطة والرابطة والاتصال بعد هذا بلا واسطة يتصرف ويحكم الحق على قلبه لان القلب بيت الله قال روزبهان البقلى قدس سره يشير الى ان عرشه جلال قدمه وأزلية ذاته وصفاته استوى بنفسه فى عالم الغيب وغيب الغيب وهذا الاستواء قديم وهو خبر عن تجبره وتكبره بنفسه فى نفسه حين لا حين ولا حيث ولا أين ولا غير وهكذا فى جميع الاحايين قبل الاكوان وبعد الاكوان والاكوان والحدثان قاصرة عن حمل ذرة من كبرياء عظمته والازمان مضمحلة عند حصر صفاته وأزلية ديموميته وان الله سبحانه لما أراد ايجاد الكون خلق نظهور نور قدرته عالما وسماه العرش من نور شعشعانى وجعله موضع نور العقل البسيط وجعل العقل البسيط موضع فعله الذى يصدر من القدرة وتجلى بذاته لصفاته ومن صفاته لفعله ومن فعله للعقل البسيط لعالم العرش صار كل ذرة من العرش مرآة يتجلى الحق منها للعالم والاستواء صفة خاصة لله منزه عن ادراك الاوهام ومقاييس العقول وعن مماسة الحدثان وملاصقة الاكوان انتهى ولما سئل مالك بن أنس عن كيفية الاستواء قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب

والسؤال عنه بدعة ولكن هذا الاستواء طور تجلى لا يحمله قلب العارف بنفسه بل بفنائه بالحق وبقائه به ولهذا قال في المثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد زيد كو * تا دهم پندش كه رسوايى مجو﴾ (كو) بضم الكاف العربية اسم استفهام (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار والمعارف لا يستنهاية اين زيد الزمان وكاشف الاسرار لاعطيه نصحه واقول له لا تطلب التشهر لكشف الاسرار الغيبية ﴿رجوع بحكايت زيد﴾ هذا فى بيان الرجوع لحكاية زيد رضى الله عنه مى ﴿زيد را اكنون نيابى كو كريخت * جست از صف نعال ونعل ريخت﴾ (المعنى) الآن لا تجد زيدا لان زيدا هرب وفر اى ترك الوجود وقطع المنازل نط من صف النعال ورمى نعله اى خلع من رجل روحه مقتضى الطبيعة ونعل الصور بعد ما فر من مرتبة البشرية مى ﴿تو كه باشى زيد هم خود را نيافت * همچو اختر كه بر وخورشيد تافت﴾ (المعنى) أنت من تكون حتى تلاقى زيدا أيضا زيد لم يجد نفسه مثل كوكب اذا لمعت عليه شمس فكما يمحى الكوكب من طلوع الشمس عليه كذا زيد محى من بروز التجليات الالهية له فى غيب الغيب ولم يوجد له من وجوده أثر روى أن بعض مريدى ذى النون قصد زيارة أبى يزيد فلما دق عليه باب صومعته قال من أنت وما تريد قال أبا يزيد فقال من هو وأى شئ هو وأنا أطلبه زمانا فلما رجع وأعلم ذا النون قال أبو يزيد ذهب فى الذاهبين الى الله وفنى فى الله قال شيخ الاسلام الفناء اضمحلال ما دون الحق قال القاشانى المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى فعل الحق والطمس فناء صفات العبد فى صفات الحق فالاول لا يرى فى الوجود فعلا الا للحق والثانى لا يرى لشئ صفة الا للحق والثالث لا يرى وجودا الا للحق ويقال للاول التوحيد الفعلى والثانى التوحيد الوصفى والثالث التوحيد الوجودى فيا أيها السالك غير المجذوب لست واقفا على حال السالك المجذوب فانه وصل الى مرتبة مثنوى ﴿نه از و نقشى بيابى نه نشان * نه كهى يابى براه كهكشان﴾ (المعنى) لا تجد من زيد نقشا ولا علامة ولا تجد تبنة على طريق كهكشان بمعنى المجرة ويقال لها درب التبان وهو بياض فى السماء طويل ونجوم متقاربة منطمسة مى ﴿شد حواس نا طقه تابان ما * محو نور دانش سلطان ما﴾ (المعنى) صارت حواسنا الظاهرة والباطنة وقوة ناطقتنا المضيئة محو نور علم سلطاننا وخالقنا وفى الحديث القدسى المروى عن أبى هريرة وما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث بطوله قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وح يصح أن يكون الحق سمعه وبصره فهم جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذى يليق به سبحانه قدس الله سره محو زيد تحت نور المرشد صلى الله عليه وسلم بالنجم عند طلوع الشمس وعبر عن محق صفات وأفعال زيد بالفرار لان المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى أفعال الله

وبالطمس تتلاشى صفات العبد فى صفات الله وقال للسالك غير المجذوب أنت لا ترى من أثر السالك المجذوب شيئة وشبه حواسنا بمنازل القمر وأخبر انها محو وتمس نور رعلم سلطانها وفى البيت الذى بعد هذا يخبر باعن رجوعنا من المحو الى الصحو مى ﴿حسها وعقلها شان دردرون * موج درموج لدينا محضرون﴾ (المعنى) أحساس وعقول مغلوبين نور التجلى الالهى فى صدورهم وقلوبهم يتموجون فى موج لدينا محضرون قال الله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة) يشير الى حدة واحدة (فاذا هم جميع لدينا محضرون) بالخروج من لديهم والغيبة عنهم مى ﴿چون شب آيد بازوقت بارشد * انجم پنهان شده بركارشد﴾ (المعنى) لما يأتى الليل أى لما يختفى ويستتر تجلى شمس الحقيقة ويظهر ليل البشرية بعد يأتى وقت حمل التكاليف والانجم المختفية تكون على الشغل والاشتغال بأداء الاوامر يعنى عند ظهور التجلى الالهى تختفى الحواس من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفى تجلى شمس الحقيقة تظهر أنجم الحواس وتشتغل بأداء الاوامر مثنوى ﴿بيهشانرا وادهد حق هوشها * حلقه حلقه حلقها دركوشها﴾ (المعنى) بعد يعطى الحق جل وعلا للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا أعطى كل مسلوب عقل عقله وأتى للصحو تكون الحلق فى الآداب حالة كونها حلقة حلقة أى يعطى لاذن روحه حلق العلوم والحقائق حالة كونها حلقة حلقة قال الشيخ فى الفتوحات الصحو رجوع الى الاحساس بعد الغيبة وقال الصاحى مقبول لانه شاهد عدل والسكران وان كان شاهد عدل فانه لا يقبل اذ هو ناقص ولو كان حقا الا ان الحق اذا قيل فى غير موطنه لم يقبل مع كونه حقا اذ كل قول حق لا يكون محمودا عند الله وهذا معلوم مقرر فى شرع الله وقال انه لا يكون صحو فى هذا الطريق الا بعد سكر وأما قبل السكر فليس بصاح ثم قال واعلم ان صحو كل سكران بحسب سكره فلا بد أن يأتى بعلم محقق استفاده فى غيبة سكره على ميزان صحيح فان كان صحوه صيلا أى بلا علم فما كان قط سكران سكر الطريق اذ العلم شرط فى الصاحى من السكر هكذا هو طريق أهل الله لان الجود الالهى ما فيه بخل ولا فى قدرته عجز فاذا صحا كتم ما ينبغى أن يكتم وأذاع ما ينبغى أن يذاع انتهى فاذا صحا السالك المجذوب وأمثاله كان هائما كالفراش حول الشمع والبلبل حول الورد مثنوى ﴿پاى كوبان دست افشان درثنا * نازناران ربنا أحييتنا﴾ (المعنى) بعد مجيئهم من المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء قائلين حالة كونهم يضربون أرجلهم وينفضون أيديهم وفى الثناء يتدللون ويتفاخرون يا ربنا أحييتنا والآية فى سورة المؤمن (ربنا أمتنا اثنتين) اماتتين (وأحييتنا اثنتين) احياءين لانهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث (فاعترفنا بذنوبنا) بكفرنا بالبعث (فهل الى خروج) من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا (من سبيل) انتهى جلالين لكن سيدنا ومولانا أراد المعنى الباطنى وهو ان الاماتة الواحدة موتة القلب عن ... السوى والاماتة الثانية ... العقل بعد النوم بلا فائدة والمراد من الحياة الاولى نظافة

القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية البعد عن الغفلة فان المستغرقين بمحبة الله اذا أتوا من المحو الى الصحو قائلين تارة بالدلال وتارة بالتضرع والابتهال أحييتنا بالاختصاص بالعنايات وأحييتنا بالخلاص من الاوصاف البشرية ومن شوقهم يدورون فى حلق الذكر ولما كانت هذه الحالات مماثلة للحشر والنشر انتقل الى احياء الاموات فى النفخة الثانية مى ﴿آن جلود وآن عظام ريخته * فارسان كشته غبار انكيخته﴾ (المعنى) تلك الجلود وتلك العظام البالية المنتشرة فى الارض صارت فرسانا مثيرة للغبار مى ﴿حمله آرند از عدم سوى وجود * در قيامت هم شكور وهم كنود﴾ (المعنى) يحى بحملتهم من العدم الى جانب الوجود فى القيامة بأمر الله بلا توقف قائمين مقارنين للشكر أى الايمان ومقارنين للكفر لان هم أداة المقارنة لما أخبر ربنا بقوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون قال الجوهرى كند كنودا أى كفر النعمة ثم شرع مخاطب منكر الحشر ويقول مى ﴿سرچه مى پيچى كنى ناديده * در عدم زاول نه سر پيچيده﴾ (سر) رأس (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (پيچى) پيچ بمعنى الالتواء والياء فى آخره للخطاب (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ناديده) بمعنى ما رأيت والهمزة للخطاب (المعنى) يا منكر الحشر لاى شئ رأسك تلويه أما رأيت صنع الله وفى العدم أولا رأسك ما لويته أى فى عالم العدم لما كنت مأنوسا به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضا مثنوى ﴿در عدم افسرده بودى پاى خويش * كه مرا كه بركند از جاى خويش﴾ (المعنى) أنت فى العدم افسرده بودى بمعنى مسكت واحكمت پاى خويش بمعنى رجلك يعنى أحكمت الوقوف عليها معاندا او قائلا من يقلعنى من محلى على ان كه بكسر الكاف هنا اسم استفهام دال على ذوات العقول والاولى أداة الارتباط بين القرين والمرسل مقال لك يحييها الذى أنشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم مثنوى ﴿مى نه بينى صنع ربانيت را * كه كشيد از موى پيشانيت را﴾ (المعنى) ألم تر الصنع الربانى بأن سحبك من شعر ناصيتك من العدم الى الوجود قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها مثنوى ﴿تا كشيدت اندرين انواع حال * كه نبودت در كمان ودر خيال﴾ (المعنى) حتى سحبك فى أنواع الاحوال لما سحبك من العدم أتى بك الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى ماء المنى ثم كان المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاما والعظام انسانا طفلا ثم صبيا ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فهذه الاحوال من الله تعالى ما لم تكن فى ظنك وخيالك قال الله تعالى كما بدأكم تعودون قال الشيخ الاكبر فى الفتوحات من أنكر البعث والاعادة فى الاجسام فقد كفر وصورة الاعادة ان الله ينزل من السماء مطرا يشبه منى الرجال تمخض منه الارض فينشئ الله تعالى منه الخلق النشأة الآخرة فانه على عجب الذنب الذى بقى من نشأة الدنيا وهو أصلها الذى لا يقبل البلى ثم انشأها الله تعالى النشأة الآخرة فاستعدت لقبول الارواح كاستعداد الشجر بالنارية

التي فيه لقبول الاشتعال وكانت الصور البرزخية كالسرج المشتعلة بالارواح التي فيها فاذا نفخ اسرافيل في الصور الذي هو الحضرة البرزخية التي تنتقل اليها بعد الموت مرت تلك النفخة على جميع الصور البرزخية التي احتوى عليها الصور فاطفأتها كلها فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فاذا نفخ الثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال بأرواحها فاذاهم قيام ينظرون فكل صورة تقوم حية بما ينطقها الله ولا يخفى ان للاموات برزخين برزخ هو القبر الى يوم البعث وبرزخ في الصور فبرزخ القبور مجلس الاجساد وبرزخ الصور مجلس الارواح ولفظ البرزخ بمعنى مكان مرتفع معرب من برزه فسمي القبر برزخا لانه مرتفع عن الارض وسمي الصور برزخا لانه مرتق الى العرش والحشر نوعان خاص وعام قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والكفار يحشرون الى اسمه المنتقم والجبار فاذا علمت هذا فاعلم مثنوي ﴿آن عدم اورا هماره بنده است * كاركن ديوا سليمان زنده است﴾ (المعنى) ذلك العدم له تعالى على الدوام مطيع ومنقاد يا ديواى يا شيطان يعنى يا نفس لا تعرضي عن الامر الالهي كاركن أي اخدمي وأطيعي سليمان الحقيقي فانه حي لا يموت والشيطان والنفس مقهوران ومحكومان لديه مشيئته ان طلبا وان لم يطلبا مى ﴿ديو ميسازد جفان كالجواب * زهره نى تا دفع كويد يا جواب﴾ (المعنى) الشيطان يصطنع له كاسات كالجوابي لا قدرة للشيطان حتى يدفع أو يقول جوابا قال الله تعالى في سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ) يعدل (منهم عن أمرنا) له بطاعته (نذقه من عذاب السعير) النار في الآخرة وقيل في الدنيا بأن يضربه ملك بسوط يحرقه (يعملون له ما يشاء من محاريب) أبنية مرتفعة يصعد اليها بدرج (وتماثيل) جمع تمثال وهو كل شيء مثلته بشيء من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعته (وجفان) جمع جفنة (كالجوابي) جمع جابية وهي حوض كبير يجتمع على الجفنة ألف رجل يأكلون منها (وقدور راسيات) ثابتات لها قوائم لا تتحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا (اعملوا آل داود) بطاعة الله (شكرا) له على ما آتاكم (وقليل من عبادي الشكور) العامل بطاعتي شكرا لنعمتي انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (ولسليمان) يشير الى القلب ومسيره في عالم الربوبية وسرعته في السير للطافته بالنسبة الى كثافة النفس وذلك ان مركب النفس البدن وهو بطيء ومركب القلب الجذبة قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشاء وأسلنا له عين القطر يشير الى عين الحقائق والمعاني ومن الجن الآية أي وسخرنا له صفات الشيطنة تعمل بين يديه باذن الله تعالى أي على وفق أمره ونهيه بطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام ان الله أعانني على شيطاني فأسلم على يدي فلا يأمرني الا بخير ومن يزغ الآية أي سعير المحبة وعذابها يعملون لسليمان القلب ما يشاء أي يتصفون بصفات القلب وتسكون أعمالهم على وفق

مشيئته لا على وفق طبعهم ومشيئتهم من محاريب أى مما يتوجه به الى الله تعالى وجفان الآية
يشير الى مائدته التى يأكل منها الانبياء والاولياء اذ يبيتون عنده كما قال عليه السلام أبيت عند
ربى يطعمنى ويسقينى انتهى واعلم ان الله كان ولم يكن معه شئ فالحكم حكمه مى ﴿خويش را
بين چون همى لرزى زبيم * مر عدم را نيز لرزان دان مقيم﴾ (المعنى) أنظر لنفسك كيف
ترجف من الموت واعلم ان العدم أيضا من خوف الله يرجف ويعدو جانب آخر وبهذا نعلم
حشر الارواح مع الاجساد واعلم ان المراد من محبتك الى الدنيا ليس الميل لزخرفات الدنيا بل
بذل الاقتدار فى الاعمال الصالحات لتحصل على الحياة الابدية والمحبة الربانية وأنت غافل باق
بلا نصيب مثنوى ﴿ور تو دست اندر مناصب مى زنى * هم ز ترس آنكه جانى مى كنى﴾ (المعنى)
وان تضرب بالمناصب يدا وتسعى فى تحصيل الملك والمال والوفرة والجلال أيضا من خوفك
تكون فى قلع الروح ومعالجتها بسبب ما ذكر لان جملتها أسباب للفرقة متى تذكرت الموت تخاف
فواتها قال البوصيرى * أطعت غى الصبا فى الحالتين وما * حصلت الا على الآثام والندم *
فيا خسارة نفس فى تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم * ومن يبع آجلا منه بعاجله *
يبن له الغبن فى بيع وفى سلم * أى امتثلت أمر ضلال الصبا فى حالة اشتغالى بالشعر وحالة
اشتغالى بخدم الناس فما حصل لى الا الآثام والندم فما أخسر نفسى فى تجارتها اذ لم تأخذ
الدين بدل الدنيا بل أخذت الدنيا وتركت الدين وما مثلها فى الخسارة الا مثل من باع عينا
حاضرة بثمن غائب فانه قد يتخلف الوفاء بالثمن فيؤدى الى الغبن مثنوى ﴿هرچه جز عشق
خداى احسنست * گر شكر خواريست آن جان كندنست﴾ (المعنى) كل ما كان أحسن
وأحب غير محبة الله تعالى ولو كان فى الظاهر أكل سكر ولكن فى المعنى معالجة روح وعذاب
أليم مثنوى ﴿چيست جان كندن سوى مرگ آمدن * دست در آب حياتى نازدن﴾ (المعنى)
معالجة الروح ما هى هى المجئ طرف الموت حتى تضرب يدا على ماء الحياة يعنى حتى تسعى
بالعمل الصالح فى محبة الله التى هى ماء الحياة وتمسك بأذيال مرشد مى ﴿خلق را دو ديده
در خاك وممات * صد گمان دارند در آب حيات﴾ (المعنى) للخلق عينان فى التراب والموت
وأزيد مما يمسكون مائة ظن فى ماء الحياة أى يقولون ماء الحياة لا يوجد أى يحصرون نظرهم
فى الموت والقبر ويقولون من مات صار ترابا ويظنون الظنون الكاسدة فى ماء المعرفة والمحبة
ويرمون أنفسهم فى بئر الهلاك والغواية بأن ينكروا المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار
الفناء الى دار البقاء ولم يعلموا ان من مات عن نفسه حى بالمحبة والمعرفة والعلم والحكمة
ثم اذا مات الموت الاضطرارى صدق عليه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فان لم تؤمن فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿جهد
كن تا صد گمان گردد نود * شب برو ور تو بخسبى شب رود﴾ (المعنى) اجهد حتى مائة ظن

کسیر تسعین طنا أی اسع فی تحصیل العلوم والمعارف واجتهد بالریاضات والعبادات لتطلع على الاسرار الالهية والمعانات الخفية ونسبها تخوض الشكوك والظنون وامش ليلا وان بمت الليل بمشي الليل أی امش فی ليل البشرية بالطاعات والحالات واسلك طريق العشق وان بمت دمت العرصة وحصلت المداومة واعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فان لم تجد النهار الحقيقي فی ليل الدنيا المظلمة خوطبت غدا بقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿درشب تاريك جوى آن روز را * پيش كن آن عقل ظلمت سوز را﴾ (المعنى) ذلك النهار اطلبه فی الليل المظلم أی اطلب نهار الحقيقة وأنت فی ظلمة ليل البشرية وذلك العقل المحرق للظلمة اجعله پيش بكسر الباء الفارسية قدامك دليلا أی اتبع عقل المعاد بانه يحرق ظلمات النفس التی هی ليل الدنيا واطرك ف تطلع لك انهار السعادة وتلمع عليك شمس الوصلة وتدعى لسر وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا ور [illegible] وما عند الله خير وأبقى وانظر لما يرشدك مثنوى ﴿درشب بدربانس بسى بود * آب [illegible] ار كى بود﴾ (المعنى) فی الليل القبيح الظلمة يكون [illegible] كثيرة ومن المشهور ماء الحياة يكون جاريا فی الظلمة فكما أن فی الظلمة ماء الحياة كذا فی الليل المظلم اسرار وألطاف الله وكذا فی [illegible] كثير من الحسنات التی هی ماء حياة الايمان والعرفان والدعوة والعلم والايقان قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقال أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به فی الناس كمن مثله فی الظلمات ليس بخارج منها مثنوى ﴿[illegible] كى توان برداشتن * با چنين صد تخم غفلت كاشتن﴾ (المعنى) رأسك [illegible] من النوم لا [illegible] الليالی مع كذا [illegible] تحشاش الغفلة والمعصية يعنی مادام لك فی قيد الطعام والماء والوسادة واللحاف وفی قيد لا يش الدنيا فكلها [illegible] منها الكسل والحرمان مثنوى ﴿خواب مرده [illegible] مرده بار شد * خواجه خفت و در شب بركار شد﴾ (المعنى) [illegible] الموت [illegible] وصار على [illegible] أی [illegible] التی هی [illegible] الشيطان وذهب عمر القصد بالطعام والشراب [illegible] مثنوى ﴿[illegible] * [illegible]﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت لا [illegible] الى [illegible] المسوديين الى التراب قال الله [illegible] واعلم ان الله تعالى قال [illegible] ووقيله من [illegible]

[illegible]

النار لان النار جسم وهذا واولاد الماء يعني الماء الصوري يطفئ النار الصورية مى ﴿بعد از آن اين نار نار شهوت است * كاندر واصل كاه وزانست﴾ (المعنى) بعد الماء والنار الصوري و بعد النار والماء الآفاقي هذه النار في الانفس نار الشهوة التي منها اصل الخطأ و زلة وما نشأ الا باغواء الشياطين لان النفس الامارة أوفى لاثر الشياطين مى ﴿نار بيرونى بآبى بفسرد * نار شهوت تا بدوزخ مى برد﴾ (المعنى) النار الظاهرية تخمد وتموت بالماء لكن نار الشهوة تذهب صاحبها الى النار مثنوى ﴿نار شهوت مى نيارامد بآب * زانكه دارد طبع دوزخ در عذاب﴾ (المعنى) نار الشهوة والنفس لا تسكن بالماء المحسوس الظاهري لان نار الشهوة تمسك طبع جهنم في العذاب والألم ولا تشبع قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد كذا النفس والشهوة تقول هل من مزيد مثنوى ﴿نار شهوت را چه چاره نور دين * نوركم اطفأ نار الكافرين﴾ (المعنى) ما العلاج لاطفاء نار الشهوة الا نور الدين لاغير نوركم يطفئ الاطفاء نار الكافرين أي نوركم الحاصل بواسطة التقرب الى الله تعالى أخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي وقال الصلاة على نور على الصراط فان علمت هذا فاعلم ان المحافظة لازمة والابتهال الى الله تعالى مطلوب مثنوى ﴿چه كشد اين نار را نور خدا * نار ابراهيم را سازاوستا﴾ (المعنى) هذه النار أي نار الشهوات بأي شيء تطفأ تطفأ بأنوار الله تعالى نار ابراهيم عليه السلام اطفئها أستادا يعني من كان على قدم سيدنا ابراهيم خليل الرحمن يجعل نوره الجليل لنفسه دليلا وبنوره عليه السلام تطفأ نار النفس والشهوة فان نوره عليه السلام نور الجذبات الالهية فاذا اتبعت خاتم الانبياء بالصدق والاخلاص حصل لك نور مثل نور سيدنا ابراهيم فاطفأ نار الشهوات والمصائب النفسانية مثنوى ﴿تا ز نار نفس چون نمرود تو * وا رهد اين جسم همچون عود تو﴾ (المعنى) حتى يخلص من نار نفسك التي هي مثل النمرود جسمك الذي هو مثل العود ولا يحصل الخلاص الا بالسعي على جادة الشريعة واجراء قانون الطريقة مثنوى ﴿شهوت نارى براندن كم نشد * او بماندن كم شود بي هيچ شد﴾ (المعنى) لا تنقص الشهوة المنسوبة للنار بالطرد ولا تطرد الا بالصرف فهم اول يزداد ولا يذهب نار الشهوة بقائها الا ينقص ولهذا قال البوصيري * من لي برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها * ان الطعام يقوي شهوة النهم * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم * وراعها وهي في الاعمال سائمة * وان هي استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر أن السم في الدسم * (المعنى) من يرد نفسي الامارة عما هي عليه من ضلالها بالمواعظ الحسنة كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديد فلا تطلب أيها المخاطب كسر

شهوة النفس بشيء من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوي شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه من ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع في انه ان ترك على رضاعه بلغ أوان الشباب وهو مستمر على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تمم ذلك بقوله أمسك عنان الفرس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد في الحذر من سلطان الهوى ولا يتبعه فان الهوى مادام والياً على المرء فاما أن يقتله معاقبة واما أن يعيبه وأحسن رعي النفس في حال كونها سائمة في رياض الاعمال كيلا تتباعد وتتمادى في رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته فلا تسمها فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة بحيث لا يعلم ان فيما تلذذ به من الطعام الدسم سما قاتلا لا كله مى ﴿تا كه هيزم مى نهى بر آتشى * كى بميرد آتش از هيزم كشى﴾ (المعنى) مادام انك تضع على النار حطبا متى تموت النار من سحب الحطب بل تحيي وتزداد مى ﴿چونكه هيزم باز گيرى نار مرد * زانكه تقوى آب سوى نار برد﴾ (المعنى) لما انك تؤخر الحطب عن النار تنطفي النار أي لما انك تمنع النفس عن مشتهياتها بدوام الطاعة تعلم بالان التقى أذهب جانب النار ماء فكما ان الماء يطفئ النار كذا ماء التقوى يطفئ نار جهنم ونار الشهوات مثنوى ﴿كى سيه كردد ز آتش روى خوب * كو نهد گلگونه از تقوى القلوب﴾ (المعنى) الوجه الحسن متى يسود من النار فان ذلك الوجه الحسن يضع على نفسه من تقوى القلوب حمرة ويزين روحه بزينة الزهد والتقوى فلا يبقى به من أدناس الجرائم شيء قال الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿آتش فتادن در شهر بايام عمر رضى الله عنه﴾ هذا في بيان وقوع النار في المدينة المطهرة أيام سيدنا عمر رضى الله عنه مثنوى ﴿آتشى افتاد در عهد عمر * همچو چوب خشك مى خورد او حجر﴾ (المعنى) في زمان خلافة سيدنا عمر وقع في المدينة نار عظيمة الهول وتلك النار أكلت الحجر مثل الحطب اليابس مثنوى ﴿در فتاد اندر بنا و خانها * تا زد اندر پر مرغ ولانها﴾ (المعنى) ووقعت تلك النار في البيوت حتى ضربت جناح الطيور والاعشاش مى ﴿نيم شهر از شعلها آتش گرفت * آب مى ترسيد از ان ومى شگفت﴾ (المعنى) نصف المدينة من الشعل امتلأت بالنار واحترقت والماء من النار خاف ومن حدتها تعجبت فاذا كان حال نار الدنيا هكذا فكيف بك بنار السعير مى ﴿مشكهاى آب وسركه ميزدند * بر سر آتش كسان هوشمند﴾ (المعنى) قرب الماء والخل ضربها العقلاء على رأس النار كما يضربون ماء الطاعات وخل الدمعات على رأس الشهوات لتحصل لهم الانوار اطفاء نار جهنم مى ﴿آتش از استيزه افزون مى شدى * مى رسيد او را مدد از بى حدى﴾ (المعنى) ازدادت النار من عنادها ولم يفد الماء والخل كانه وصل لها مدد من العالم الذي لا حد

له أي من قبل الله تعالى ثم ترت الخلق مى ﴿خلق آمد جانب عمر شتاب * كآتش ما مى نميرد هيچ
از آب﴾ (المعنى) وأتى الخلق جانب عمر رضي الله عنه هرولة قائلين نارنا أبدا لا تموت من الماء
مى ﴿كفت آن آتش ز آيات خداست * شعله از آتش بخل شماست﴾ (المعنى) قال سيدنا
عمر لهم هذه النار من آيات الله تعالى وفي المعنى شعلة من نار بخلكم ربطت في الآفاق صورة
لأنكم تركتم الزكاة فشرارة تركة الزكاة من نار بخلكم حرقت ما ترون قال عليه السلام اتقوا الظلم
فإن الظلم ظلمات واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم رواه مسلم عن جابر قال الله تعالى (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات
والارض والله بما تعملون خبير) مى ﴿آب وسركه چيست تان قسمت كنيد * بخل بكذاريد
اكر آل مفيد﴾ (المعنى) الماء والخل ما يكون النفع بهما اعطوا الفقراء قسمة لوجه الله تعالى
اتركوا البخل ان كنتم آلي أي اتبعوني واعملوا بما أقول لكم واعلموا ان الصدقة تطفئ غضب
الرب مى ﴿خلق كفتندش كه در بكشوده ايم * ما سخي واهل فتوت بوده ايم﴾ (المعنى) قال
الخلق له فتحنا أبوابنا وصرنا أسخياء وأهل فتوة لا نخلو من العطاء والاحسان مى ﴿كفت نان
در رسم عادت داده ايد * دست از بهر خدا نكشاده ايد﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر للخلق أعطينا
الخبز على وجه الرسم والعادة والشهرة ولم تفتح اليد لوجه الله تعالى وأدخل نفسه معهم لأجل
امحاض النصح مى ﴿بهر فخر وبهر بوش وبهر ناز * نه از براى ترس وتقوى ونياز﴾ (المعنى) بل
فتوتكم وسخاؤكم لأجل العظمة والدلال والحمية وتكثير الناس ليس لأجل الخوف من الله
تعالى والطاعة والعبادة والاخلاص له تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا مى ﴿مال تخمست وبهر شوره منه * تيغ را در دست هر رهزن مده﴾
(المعنى) المال بزر فلا تضعه في كل أرض مالحة واعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة فإن بذرته في
أراضي وجود الفاسقين للصيت والشهرة والرياء والسمعة لا تأتي بنائل ولا يحصل لك ثواب مثلا
لا تعط قاطع الطريق سيفا فإن المال سيف وأهل الفسق قطاع طريق مى ﴿اهل دين را باز دان
از اهل كين * همنشين حق بجو با او نشين﴾ (المعنى) اعلم أهل الدين وارجعهم أي ميزهم من
أهل الكين وافرق الصالح من الطالح الفاسق اطلب جلساء الحق أي مقربي الحق واجلس
معهم لتسلم لأنهم قالوا من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف بالمقارنة والمصاحبة
مى ﴿هر كسى بر قوم خود ايثار كرد * كاغه پندارد كه او خود كار كرد﴾ (المعنى) كل أحد يفعل
الايثار على قومه والاحمق يظن انه فعل فعلا حسنا بايثاره للفسقة والظلمة فيلقى العاقبة الوخيمة
لعدم الاخلاص في العمل ولهذا قال مبينا لحسن العمل بهذه الحكاية ﴿خد واندا ختن خصم
*

بيان آنكه أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه را انداختن علي رضي الله عنه شمشير از دست ﴿ هذا في
بيان رمي الخصم المحارب سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه حين غلبه وأراد القتل بالنخاعة
في وجهه ورمي علي رضي الله عنه السيف من يده وما كان هذا الا من الاخلاص في العمل ولهذا
قال قدس سره الله بسره مثنوي ﴿ از علي آموز اخلاص عمل * شير حق را دان مطهر از دغل ﴾ (المعنى)
يا هذا تعلم اخلاص العمل من علي رضي الله عنه واعلم انه أسد الله مطهر من الحيل مثنوي
﴿ در غزا بر پهلواني دست يافت * زود شمشيري برآورد و شتافت ﴾ (المعنى) في الغزاء وجد على
فارس يدا أي غلبة على الفور عري سيفه وأقام به يده وأسرع قتله مثنوي ﴿ او خدو انداخت در
روي علي * افتخار هر نبي وهر ولي ﴾ (المعنى) ذلك الفارس رمى نخاعة في وجه علي الذي هو
افتخار كل نبي وكل ولي لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من أحب عليا فقد أحبني ومن
أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله مثنوي ﴿ آن خدو
زد بر رخي كه روي ماه * سجده آرد پيش او در سجده گاه ﴾ (المعنى) ذلك الفارس بصق في وجه
وجه القمر في محل سجوده أتى بالسجدة قدام ذلك الوجه فكان وجهه رضي الله عنه قبلة القمر
لانه أنور منه مثنوي ﴿ در زمان انداخت شمشير آن علي * كرد او اندر غزااش كاهلي ﴾ (المعنى)
فعلى الفور رمى من يده السيف وفعل رضي الله عنه في غزائه ومحاربته لذلك الفارس تكاسلا مثنوي
﴿ گشت حيران آن مبارز زين عمل * وز نمودن عفو ورحمت بي محل ﴾ (المعنى) صار ذلك
المبارز حيران من هذا العمل المقتضي لتزايد الغضب ومن اراءة العفو والرحمة التي لا محل لها
في ذلك المقام مثنوي ﴿ گفت بر من تيغ تيز افراشتي * از چه افگندي مرا بگذاشتي ﴾ (المعنى)
قال ذلك الفارس لعلي أقمت السيف علي بالسرعة لتضربني به من اي سبب رميت السيف
من يدك وفرغت من قتلي مثنوي ﴿ آنچه ديدي بهتر از پيكار من * تا شدي تو سست در اشكار من ﴾
(المعنى) اي شيء رأيته أحسن في حربي حتى تراخيت في صيدي ولم تقتلني مثنوي ﴿ آنچه ديدي كه
چنين خشمت نشست * تا چنين برقي نمود وباز جست ﴾ (المعنى) أي شيء ذلك الذي رأيته بأن
سكن وأخمد غضبك حتى أرى ذلك برقا لمع أي مجي وذهب بمعنى نارتها عملت عمل
كالبرق ثم اي سبب سحبتها في غلاف حلمك حتى جعلتني أسيرا نابلك مثنوي ﴿ ا . . . ديدي كه
مر اران عكس ديد * در دل جان شعلة آمد پديد ﴾ (المعنى) أي شيء رأيته حتى حصل . . . عكس
وأثر تلك الرؤية شعلة ظهرت في قلبي وروحي وهي نور الايمان والايقان مثنوي ﴿ آنچه ديدي
برتر از كون ومكان * كه به از جان بود وبخشيدم جان ﴾ (المعنى) أي شيء رأيت أعلى من الكون
والمكان أي أي حالة هي حالة أحسن من الروح ووهبتني روحا حيث ما حصل حياة روحانية لا زوال
لها مثنوي ﴿ در مروت . . . شير ربانيستي * در مروت خود كه داند كيستي ﴾ (المعنى) . . .
أ . . . الاحسان من يعلم أنت من تكون . . .

موسى بتيه * كامد از وى خوان ونان بى شبيه * (المعنى) انت فى المروءة والعطاء فى صحراء التيه ذلك السحاب المنسوب لسيدنا موسى بان أتى من ذلك السحاب فى صحراء التيه نعمة وخبز لا مثل لها قال الله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى م ى * ابرها كندم دهد كاتر اجهد * پخته وشيرين كند مردم چوشهد * (المعنى) سائر السحاب يعطى براذلك البر بالمشقة يجعله الخلق ناضجا وحلوا مثل الشهد أى طعاما لذيذا خلاف السحاب المنسوب لسيدنا موسى فانه يعطى طعاما لذيذا بلا مشقة على طريق المعجزة وخلاف سحاب حملك فانه يعطى طعاما معنويا على طريق الكرامة م ى * ابر موسى پر رحمت مى كشاد * پخته وشيرين بى زحمت بداد * (المعنى) سحاب موسى فتح جناح الرحمة وأعطى قوم موسى طعاما حلوا وناضجا بلا زحمة ولا مشقة م ى * از براى پخته خوران كرم * رحمتش افراخت در عالم علم * (المعنى) كرملك ناضج وحاضر لاجل الآكلين رحمته أى موسى أو السحاب رفع للعالم علما واشتهر بين الخلق م ى * تا چهل سال آن وظيفه وآن عطا * كم نشد يك روز زآن اهل رجا * (المعنى) تلك الوظيفة والعطاء الى أربعين سنة لم تنقص يوما من ذلك أهل الرجاء وهم قوم موسى لانهم كانوا يتوقعونها م ى * تا هم ايشان از خسيسى خاستند * كندنا وتره وخس خواستند * (المعنى) حتى قاموا من خساستهم ودناءتهم وطلبوا كندنا بفتح الكاف العربية وسكون النون وفتح النون الثانية كراثا وتره بفتح التاء وتشديد الراء مطلق الخضر والبقول أى بقلا وخساء هم قبل هذا الطلب لما أعطاهم ربنا عيانا أخبرنا به بقوله فى سورة البقرة (وظللنا عليهم الغمام) فى التيه من حر الشمس (وأنزلنا عليهم المن والسلوى) هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم (كلوا من طيبات ما رزقناكم) انتهى جلالين فطلبوا من خساستهم ما ذكر بأن قالوا كما أخبرنا ربنا عنهم بقوله (واذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) قال الله عن لسان سيدنا موسى (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير الآية م ى * امة احمد كه هستند از كرام * تا قيامت هست باقى آن طعام * (المعنى) يا أمة محمد كنتم من الكرام أى كنتم خير أمة أيضا وجعلناكم أمة وسطا وهذا احسان من الله تعالى وطعام معنوى الى القيامة ذلك الطعام باق مستدلا عليه م ى * چون ابيت عند ربى فاش شد * يطعم ويسقى كنايت راس شد * (المعنى لما فشى واشتهر أبيت عند ربى يطعم ويسقى صار كناية عن الطعام المعنوى الباقى الى قيام الساعة وهو التجليات الربانية والانوار الغيبية وأوله شراح هذا الحديث بأنه ليس المراد من الطعام والشراب الحقيقة بل ان الله تعالى يحفظ عبده ويغنيه عن الجوع والعطش وروح الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحتاجه والحديث للبخارى ومسلم عن أبى هريرة اياكم والوصال انكم لستم فى ذلك مثلى انى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى فاكلفوا من العمل ما تطيقون ولم يرض

سيدنا ومولانا هذا المعنى وقال م ى ﴿هيچ بى تأويل آنرا در پذير * تا درآيد در گلو چون شهد وشير﴾ (المعنى) اقبل مضمون هذا الحديث بلا تأويل حتى يأتى فى الحلقوم مثل الشهد واللبن روى السيوطى فى الخصائص المحمدية فى باب الطعام الذى أتاه من السماء ومن الجنة عن سلمة ابن نفيل السكونى قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء وفى لفظ من الجنة قال نعم قال وبماذا قال بمسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء فعلم بهذا انه عليه السلام لم يكن مقيدا بالطعام السفلى بل متمتع من الطعام العلوى الالهى فاترك التأويل يا هذا المتعلق الطعام العلوى فى حلقومك لما نقل ان تقى الدين بن مخلد صاحب السند رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فسقاه عليه السلام لبنا فصدق تقى الدين بن مخلد رؤياه واستقاء فقاء لبنا فان قلت لاى شئ لم يقع لنا هذا فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿زانكه تأويلست واداد عطا * چونكه بيند آن حقيقت را خطا﴾ (المعنى) لان التأويل يؤخر العطاء لما ترى تلك الحقيقة خطأ وتؤول هذا الحديث فتكون عدلت عن الحقيقة بلا سبب والنكول عن الظاهر بلا مرجح خطأ وأما تأويل آية وجاء ربك ويد الله فوق أيديهم وحديث ضحك ربك ومرضت فلم تعدنى من المتشابهات ان حملتها على حقيقتها أخطأت فتحتاج الى التأويل فتؤول اليد بالقدرة والضحك بالرضاء فيطابق الواقع ويوافق التنزيه وهذا الحديث تأويله خطأ مانع العطاء م ى ﴿آن خطا ديدن ز ضعف عقل اوست * عقل كل مغزست وعقل جزو پوست﴾ (المعنى) فان قلت صوم الوصال به صلى الله عليه وسلم مخصوص والاكل والشرب ان حملناه على الحقيقة فانه مفسد للصوم فاحتجنا أن نعدل عن الحقيقة الى المجاز فيقول سيدنا ومولانا يا هذا رؤية ذلك الطعام الحقيق مفسدا خطأ من ضعف عقل المؤول وعدم تفريقك بين طعام السماء وطعام الارض السفلى وعلته ان العقل الكلى لب والعقل الجزئى قشر ولا يعلم الذى هو فى مرتبة القشر هذا المعنى المحمول على الحقيقة فان شارب الشراب الالهى هم الوارثون للحقيقة المحمدية أصحاب العقل الكلى اذا دخلوا الخلوة وأكلوا أنواع الاطعمة النورانية يرفع جوعهم وعطشهم الظاهرى وتبدلت قواهم بالقوى النورانية بلا مزاحمة الكثرات وعبدوا الحق بصوم الوصال فان أردت الوصول لهذا ارفع عنك العجب والاستكبار والشك والانكار واشرب شراب الحب من يد ولى لتتناول نعم العارف واعلم ان هذا النهى عن صوم الوصال للتحريم قبل الوصول الى الحب الالهى والتوغل فى الرياضات قال الشيخ صدر الدين المحقق النهى عن صوم الوصال نهى ترفيه وشفقة لانه لنا لا علينا وكل أمر أونهى يكون لنا لا علينا فهو ليس للايجاب ولا للتحريم بل للترفيه والشفقة ويدل عليه ان أبا بكر واصل ستة أيام وعبد الله بن الزبير سبعة ومثل هذا صدر من أهل الكرامات والكرامة لا تزول من هذه الامة الى يوم القيامة يا هذا م ى ﴿حويش را تأويل كن

نه اخبار را * مغز را بدكوى فى كلزار را ﴾ (المعنى) أوّل نفسك ولا تؤوّل أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم أو أوّل نفسك بأخبار الرسول ولا تؤوّل أخبار الرسول على مقتضى فهمك لان دماغك قبيح لا يأخذ ولا يستشم رائحة لا تقل للورد قبيح أى لو ورد المعنى بانه فى حد ذاته حسن لطيف شعر * أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل * ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ اى على كه جمله عقل وديدهٔ * شمهٔ واكو از انچه ديدهٔ ﴾ (المعنى) يا على أنت جملة العقل والنظر تدرك الحقيقة كما ينبغى من ذلك الذى رأيته بعد قل لنا منه شمة لان بيان أخلاقه كاملا لا يحصيها الا الذى خلقها الا انه القائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والوارد فى حقه أنا مدينة العلم وعلى بابها مى ﴿ تيغ حلمت جان ما را چاك كرد * آب علمت خاك ما را پاك كرد ﴾ (المعنى) سيف حلمك خرق روحنا ماء علمك نظف ترابنا من لوث الكفر والجهالة فيا من ظهر ظاهرى وباطنى بماء أنواره أنت ترجمان وحى الله وخازن علم الله وباب مدينة علوم رسول الله مى ﴿ باز كو دانم كه اين اسرار هوست * زانكه بى شمشير كشتن كار اوست ﴾ (المعنى) بعد قل أعلم أن هذه هى أسرار هو لان القتل بلا سيف شنعه بمى تكلم ولا تكنى بل اكشف الاسرار لانى علمت أحوالك هذه انها أسراره والذى يقتل عشاقه بكثرة الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ صانع بى آلت وبى جارحه * واهب اين هديهاى رابحه ﴾ (المعنى) وهو الصانع بلا آلة ولا جارحة والواهب لهذه الهدايا الرابحة مى ﴿ صد هزاران مى چشاند هوش را * كه خبر نبود دو چشم وكوش را ﴾ (المعنى) يذيق العقل مائة ألوف شراب بحيث لا يستخبر ولا تطلع العينان والأذنان على تلك الحالات أى يسقى الله عقل العشاق بأقداح التجليات مائة ألوف شراب أسرار قدسية وأنواع خمور بلا كيفية بحيث لا تفهم الحواس الظاهرة سر هذا الاتحاد والاتصال لانها مملوءة بالكثرة فاستوعبت الفارس المذكور جذبات سيدنا على حتى صار لا يعلم ما يقول ففى وقت يسأل من سيدنا على وتارة يتضرع الى الله تعالى ثم يرجع لسيدنا على فيقول مى ﴿ باز كو اى باز عرش خوش شكار * تا چه ديدى اين زمان از كردكار ﴾ (المعنى) يا باز العرش العظيم الذى صيد محسن بعد قل وبين لنا صاحب الاسرار حتى فى هذا الزمان أى شئ رأيته من الفعال وأى شئ عاينته من الرحمن مى ﴿ چشم تو ادراك غيب آموخته * چشمهاى حاضران بردوخته ﴾ (المعنى) عينك تعلمت ادراك الغيب والحاضرون أعينهم من مرتبة ادراك الاسرار خيطت من رمد الكثرات لكونهم محبوسى الطبيعة غير محجوبين بأنوار الجذبات كأنه يقول عينك تشاهد أسرار الغيب وغيرها لا تشاهد لان كل عين مملوءة بالعيب لا تليق لمشاهدة أسرار الغيب مثلا مى ﴿ آن يكى ماهى همى بيند عيان * وآن يكى تاريك مى بيند جهان ﴾ (المعنى) ذلك الذى قوة باصرته موجودة يرى القمر عيانا وذلك الآخر الذى قوة باصرته مظلمة يرى العالم خاليا من الشمس والقمر مى ﴿ وان يكى سه ماه مى بيند بهم *

این سه کس بنشست یک موضع نعم ﴾ (المعنى) وذلك الذي يرى ثلاثة أقمار مجتمعة لان عينه مفتوحة وقلبه بنور الحب الالهى منور يرى قمر الشريعة وقمر الطريقة وقمر الحقيقة في آن واحد نعم اذا قعدت هذه الاصناف الثلاثة في مكان واحد على فحوى الحديث المروى عن أنس انه عليه السلام قال اذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فعلى هذا التفصيل الشريف الفرقة الاولى ترى ثلاثة أقمار والثانية قمرا واحدا والثالثة مظلمة لكونها خالية من نور البصيرة مملوءة بالرياء والسمعة مثنوى ﴿چشم هر سه باز وگوش هر سه تيز * در تو آويزان واز من در گريز ﴾ (المعنى) يا على عين كل طائفة من الطوائف الثلاث المرقومة في الظاهر مفتوحة وآذان كل طائفة منهم سامعة بك متعلقون ومنى في الهرب يعنى أنت تعلم أصحاب المراتب الثلاث وهم منى غائبون هذا اذا كان خطاب بك لسيدنا على وأما اذا كان للعموم يكون المعنى يا هذا أعين كل من الطوائف الثلاث مفتوحة وسامعة بك متعلقة ومنى هاربة تعلقهم فيك من حيث الظاهر لعدم الاطلاع على حقيقة حالهم ومنى فارة ولكون العمل بالرياء مقبول المبتدى منفور المنتهى قال مى ﴿سحر عينست اين عجب لطف خفيست * بر تو نقش گرگ وبر من يوسفيست ﴾ (المعنى) هذا سحر العين بالله العجب أو لطف خفى لا يعلم العقل سببه هو عليك نقش ذئب وعلى يوسف اعلم ان سحر العين هو الذى لا تدرك العين سببه واللطف الخفى الذى لا يعلم سببه والمراد من نقش الذئب الصورة القبيحة ومن يوسف الصورة الجميلة كأن الفارس يقول يا على هذا الفعل لا يدرك سببه ولا يعلم أصله أى عليك قبيحا وعلى حسنا ولهذا تركت اراقة دمى مى ﴿عالم ار هجده هزارست وفزون * هر نظر را نيست اين هجده زبون ﴾ (المعنى) ان كانت العوالم ثمانية عشر ألوف وان كانت أزيد فى كل نظر هذه العوالم الثمانية عشر ألوف ليست ضعيفة أى لا يقدر كل أحد على مشاهدتها غير قطب الزمان والمراد ان الاعمال كثيرة لا يقدر كل أحد على مشاهدتها مثنوى ﴿راز بگشا اى على مرتضى * اى پس سوء القضا حسن القضا ﴾ (المعنى) يا على المرتضى افتح السر واكشف لنا عنه يا على بسببك صار لى بعد سوء القضاء حسن القضاء سوء القضاء البغض للاسلام وأهله وحسن القضاء المحبة والدخول فيه أو تقول بسبب حسن قضائك ذهب سوء قضائى وحصل لى بعد الكفر والعداوة والخصومة الصلح والطاعة مثنوى ﴿يا تو واگو آنچه عقلت يافتست * يا بگويم آنچه بر من تافتست ﴾ (يا) فى الموضعين أداة ترديد ولفظ وا زائد (المعنى) اما أن تقول الذى وجده عقلك واما أقول الذى طلع ولمع على يعنى اما أن تبين لى تركك هلاكى واما أبين لك ما وصل لى من النور الالهى مى ﴿از تو بر من تافت چون دارى نهان * مى فشانى نور چون مه بى زبان ﴾ (المعنى) اشتعل ولمع وانعكس وطلع على منك نور الهى لاى شئ تخفيه تنثر نورا بلا تكلم مثل القمر الذى

هو بلا لسان فكما ان الشمس يلمع نوره على العالم من غير نطق فأنت ساكت لا تتكلم ولكن الانوار الالهية تلمع على سنك فتزول ظلمات قلبي بها م ى ﴿ليك اكر در كفت آيد قرص ماه * شب روانرا زود تر آرد براه﴾ (المعنى) لكن ان أتى قرص القمر الى الكلام يأتي بعجالة بسائرين الليل الى الطريق يعني القمر اذا أضاء وانكشف بضوئه الطريق كأنه أتى للكلام ودال على الطريق بلسان الحال كذا قمر الطريقة ومعدن الحقيقة اذا برزت أنواره الالهية بشراب الحب من جذبات الاحدية يأخذ سالك الطريق الى الطريق ويذهب بهم قدما الى بيت مقدس المعرفة ثم الى كعبة أنس الوحدة حالة كونهم م ى ﴿از غلط ايمن شوند واز ذهول * بانك مه غالب شود بر بانك غول﴾ (المعنى) آمنون من الغلط وسالمون من الغفلة ذلك الوقت يغلب صوت القمر على صوت الغول كأنه قدس سره يقول اذا انضمت تربية النظر مع تربية اللسان كأنه لمع على السالك نور على نور فيرى فساد وبطلان صوت الغول الملبس بشكل الحق فيعلمه ولا يتبعه م ى ﴿ماه بى كفتن جو باشد رهنما * جون بكويد شد ضيا اندر ضيا﴾ (المعنى) القمر لما يكون بلا تكلم بنوره وضيائه دليلا واذا كان متكلما بالارشاد والدلالة يكون ضياء في ضياء وأنت يا علي أرشدني بمقالك فكيف اذا انضم له قالك م ى ﴿جون تو بابى آن مدينهٔ علم را * جون شعاعى آفتاب حلم را﴾ (المعنى) لما انك باب مدينة ذلك العلم ولما انك شعاع شمس الحلم كما ورد في الحديث الشريف أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم م ى ﴿باز باش اى باب بر جوياى باب * تا رسد از تو قشور اندر لباب﴾ (المعنى) يا باب افتح على طالب الباب حتى تصل القشور منك الى اللباب يعني حتى يصل من بقي في قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق ويقتنع بالاخلاص م ى ﴿باز باش اى باب رحمت تا ابد * بارگاه ماله كفوا احد﴾ (المعنى) انفتح يا باب الرحمة الى الابد انت بارگاه أي محل اجازة أي حاجب ماله كفوا أحد أي أنت مظهر الاسماء والصفات الاحدية فنور هدايتك قصر الاحدية وكل ذرة من شعلة أنوارك لذات الاحدية كوة لعالم أسرارك منتظرة فبواسطتك تفتح كوة كل سالك لانك باب مدينة علم الرسول م ثنوى ﴿هر هوا وذره خود منظريست * نا كشاده كه كود كانجا دريست﴾ (المعنى) كل هواء وذرة نفسها منظر وباب لعالم الاسماء والصفات على فحوى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه اذا لم تفتح من يذهب ويقول هنالك باب م ى ﴿تا بكشايد درى را ديدبان * در درون هركز نجنبد اين كمان﴾ (المعنى) مادام لم يفتح الديدبان وهو المرشد باباً في الجوف اصلا لا يتحرك هذا الظن ان هنالك بابا فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصير بها مظهر الاسماء والصفات فمنظر من كل باب منها أسرارا علية م ى ﴿جون كشاده شد درى حيران شود * مرغ اميد وطمع پران شود﴾ (المعنى) لما يصير الباب مفتوحا يصير الظان متحيرا ومتعجبا

ولم يرطمعه وأمله يصير طائرا أي لما يفتح له الباب يشاهد جمال المحبوب فيزول طمعه وأمله ويعلم أي باب هو مثلا مثنوي ﴿غافلى نا كه بويران كنج يافت * سوى هر ويران ازان پس مى شتافت﴾ (المعنى) غافل بغتة لقى في خرابة كنزا فظن ان في كل خرابة كنزا فبذلك الامل بعد وجدان ذالك الكنز أسرع طرف كل خرابة وبدا يتجسس كذا العالم لا يخلو من غر الطريقة اذا وجد السالك ذالك الغمر ولمع على قلبه أنوار جذباته وانفتح قلبه لروضات الوحدة ووجد كنز الوصلة في خرابات المحبة أي مكان وجد فيه فقيرا في صورة الغني يظنه خرابة فيه كنز المعرفة يسرع لمن هذا صفته ويترك الانكار ولهذا يقول لك سيدنا وولانا بالفقير مثنوي ﴿تا ز درويشى نيابى تو كهر * كى كهر جوبى ز درويشى دكر﴾ (المعنى) مادام انك لم تجد من الفقر أي الغني بالله أثرا ولم تصل الى كنز الفناء في الله متى تطلب من غير فقير جوهرا فالاحرى بك السلوك على جادة الشرع والتمسك بسنن الرسول ليصفو قلبك ويملأ بماء الحكمة وزيت الاسرار ويوضع فيه فتيل الثبات فذلك الوقت يشرق في قلبك مصباح الجذبات فيوقده من كامل آخر فان الوصول الى الله بلا دليل لا يكون ولهذا قال م ﴿سالها كر ظن دود با پاى خويش * نكذرد ز اشكاف بينيهاى خويش﴾ (المعنى) الظن ان كان يسرع ويعدو برجله الطالب لا يصير بالظن كاملا ولا يتجاوز سعيه بالظن خرق أنفه يعني مادام صاحب الظن لم يصعد من تبة اليقين ولا يقارن صاحب علم اليقين لا يشم رائحة الحالات الروحانية م ﴿تا به بينى نايدت از غيب بو * غير بينى هيچ مى بينى بكو﴾ (بينى) في الشطر الاول وبينى الاولى في الشطر الثاني بفتح الباء العربية اسم الانف وبينى الثالثة بمعنى هل ترى فيهما معنى الاستفهام (بو) بضم الباء العربية الرائحة (بكو) فعل أمر (المعنى) اذا لم يأت من الغيب لانفك رائحة النفحات الالهية وتصل اليها قل هل ترى شيئا أبدا غير أنفك أي مادام انك لم تحترق بنيران المحبة الالهية لا تشم من عود وجودك روائح النفحات القدسية كذا الجنين اذا لم يجد الحياة في بطن أمه من الشمس لا يشم رائحة الوجود وكذا السالك الجنين في رحم البدن اذا لم يكمل بالسعي على جادة الشرع لا يجد روائح الحقيقة المحمدية بنفخ الروح الاضافية ولهذا بدأ يسأل من سيدنا علي فقال ﴿سؤال كردن آن كافر از علي كرم الله وجهه كه بر چون منى مظفر شدى شمشير از دست چون انداختى﴾ هذا في بيان سؤال ذالك الكافر من سيدنا علي رضي الله عنه بأنك لما كنت غالبا على مثلي لاي شيء رميت سيفك من يدك أي لما ظفرت بمثلي معاند عدو مثلي اقتضى ان تهلكه فلم تفعل ما السر في هذا العفو م ﴿پس بكفت آن نو مسلمانى ولى * از سر مستى ولذت يا علي﴾ (المعنى) بعد قال ذالك المسلم الجديد الولي الذي انجذب الشريعة ونصب قدما في الولاية او الولاء وصادقه من جهة السكر واللذة يا علي مثنوي ﴿كه بفرما يا امير المؤمنين * تا بجنبد جان بتن در چون جنين﴾ (المعنى) أن قل لي يا أمير المؤمنين حتى تتحرك روحي في البدن كتحرك الجنين حين نفخ

كما تألف المطهرة في روحي أي كما يجد الجنين حياة كذا روحي تجد من أنفاس الطاهرة حياة
فانهم قالوا اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى في رحم الام تكون شكلا مستديرا كرغوة بيضاء
كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة ظهر فيها ثلاث نقطات هكذا ∴ الواحدة مستقرة في
الوسط هي محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة دموية محل السرة ثم يصعد على
الزبد المذكور بخارا كالغبار ارفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تستقبل صورة سرية ثم تكون
علقة ثم تكون مضغة قال الله في سورة المؤمنون (و) الله (لقد خلقنا الانسان) آدم (من سلالة) هي
من سللت الشئ من الشئ اذا استخرجته وهو خلاصته (من طين) متعلق بسلالة (ثم جعلناه)
أي الانسان نسل آدم (نطفة) منيا (في قرار مكين) هو الرحم (ثم خلقنا النطفة علقة) دما
جامدا (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وخلقنا في المواضع الثلاث بمعنى صيرنا (ثم
أنشأناه خلقا آخر) بنفخ الروح فيه انتهى جلالين فكان وقوع الخلق في ثلاثة أنواع الاول
لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثاني كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث
مركب من اللطيف والكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان اعتدال تام ممتزج من
الماء والتراب كالبزر اذا وضعته في الارض وصببت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه
الاعلا ارتفع في الهواء فالطف هيولا الشجر الثمر فاذا أكله الانسان خرج بعضه من الاسفل
ويرجع لاصله وبعضه كان بدل ما يتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة مددا للقوى الروحانية
وزبدة المأكول اللطيف نطفة مستقرة في صلب الأب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء
دخل تحت تربية زحل شهرا وشهرا تحت تربية المشترى فكان علقة وظهرت حرارة الاختلاج
وشهرا تحت تربية المريخ فيكون مضغة يحصل له النضانة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا
تحت تربية الشمس فينفخ فيه الروح ويأتي الحياة وشهرا تحت تربية الزهرة فيأتي للوجود بالهيئة
الانسانية وتحصل له القوة الشهوانية وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمائل
وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة أشهر يتم بها الوجود الانساني ويتحرك في الظاهر
والباطن ولرطوبة القمر مناسبة للحياة ان تولد فيه كان أغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج
تكرر في الثامن زحل ولكون زحل باردا يابسا ان خرج كان مزاجه مناسبا للموت وان
استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشترى فان ولد فيه بقي معمرا لان المشترى حار
رطب في طبيعة الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادفته العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فحينئذ
روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية ويعطى الروح الاضافية ولهذا قال عليه السلام من لم
يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات ولهذا قال الفارسي مثنوي ﴿هفت اختر هر جنين را مدتي *
مي كنند اي جان بنوبت خدمتي﴾ (المعنى) سبعة أنجم سيارة على ما حققه المنجمون وجربه
الحكماء لكل منهم على طريق المناوبة خدمة بها يخدمون الجنين ويربونه مدة كذا السالك

فاذا استمد امداده كالجنين من مظهر الشمس اذا قارن وارث الحقيقة المحمدية الكامل الذي هو في مرتبة الشمس كان له سائر المشايخ والعلماء كالكواكب ولو تربى منهم ولكن اذا لم يمده تربية الشمس لا يجد الحياة الابدية ولا تتحرك روحه في بطن بشريته ولهذا قال مثنوى ﴿چونكه وقت آيد كه جان گيرد جنين * آفتابش آن زمان گردد معين﴾ (المعنى) لما يأتي الوقت الذي يسلك الجنين في بطن الأم روحا ويجد حياة منه في ذلك الزمان تفعل له الاعانة فكان النجوم المحسوسة تربى الجنين في بطن أمه كذا نجوم الهدايات الالهية من الكاملين في التربية لارواح أهل السلوك بطرائق معنوية يربونهما مى ﴿اين جنين در جنبش آيد ز آفتاب * كافتابش جان همى بخشد شتاب﴾ (المعنى) هذا الجنين الذي هو في بطن هذه الام باق للحركة من الشمس بأن شمسه كذا تهبه روحا مى ﴿از دگر انجم بجز نقشى نيافت * اين جنين تا آفتابش بر نتافت﴾ (المعنى) ومن الكواكب الاخر هذا الجنين لم يجد غير نقش حتى اذا لم تلع الشمس على هذا الجنين أي لما يجد هذا الجنين روحا وحياة من الشمس يجد من الكواكب الاخر نقشا وصورة مى ﴿از كدامين ره تعلق يافت او * در رحم با آفتاب خوب رو﴾ (المعنى) ذلك الجنين من أي طريق وجد تعلقا ومناسبة في الرحم للشمس التي وجهها حسن فان نظرت من حيث الظاهر والصورة ترى الشمس مستقرة في الفلك الرابع ومكان الجنين في مضيق الرحم المظلم فكيف يتأثر من الشمس فيقول مجيبا مى ﴿از ره پنهان كه دور از حس ماست * آفتاب چرخ را بس راهها ست﴾ (المعنى) تعلق الجنين بالشمس من طريق خفي هو بعيد عن ادراكنا وحسنا شمس الفلك لها طرق كثيرة معنوية لكل شئ تربى الاشياء من تلك الطرق المعنوية كذا من تربية وافاضة شمس الكون والمكان وخالق الازمان مذكورات طرق كثيرة خارجة عن الحصر والبيان لا تدركها عقول وحواس الانام وله هذه الطرق المعنوية يعدد ويقول مثنوى ﴿آن رهى كه زر بيابد قوت از او * وان رهى كه سنگ شد ياقوت از او﴾ (المعنى) ذلك الطريق الذي منه يجد الذهب بتربية الشمس تحت الارض قوة وطراوة وقيمة وذلك الطريق الذي منه صار الحجر ياقوتا مثنوى ﴿وان رهى كه سرخ سازد لعل را * وان رهى كه برق بخشد نعل را﴾ (المعنى) وذلك الطريق الذي يجعل اللعل احمر وذلك الطريق الذي يهب النعل الحديد البرق اي الضوء يعني اذا وضعت نعل او سمة في محل قوى ارادتا ... فيبقى ... الجذبات طرق الهدايات فتعلو على السموات مثنوى ﴿وان رهى كه ميوه را ... سازد دلير را * وان رهى كه دل دهد كالبيوه را﴾ (المعنى) وذلك طريق آخر ... وذلك طريق آخر يعطي الاحمق قوة قلب اي يعطيه ان الريض اذا دخل ... تشتد وقس عليه من ... الاماثيل المشكولة والطرق والكيفيات انا

تبدل

فضلى عليه خالق الملكوت والملك واسطة خليفة كامل او بتصحيح عالم عامل ذهب عنه الشك والارتياب ووجد قوة وصحة ولطافة وشجاعة فيكون درر جواهر الملكوت ومن لعل جواهر الجبروت فيا سلطان الاولياء لله ولرسوله قل لى عن سبب مكثى بيدك مثنوى ﴿ باز كواى باز برافروخته ＊ باشه و باساعدش آموخته ﴾ (المعنى) بعد قل يامن انت باز اشتعل جناح همته بعلو الهمة وتزين بانواع العبادات من سبب فراغك من قتلى لانك تعودت على السلطان وساعده وحصلت قربه والاتصال به على ان باز الاول بمعنى بعد والثانى اسم البارى مثنوى ﴿ باز كواى باز عنقا كيرشاه ＊ اى سپاه اشكن بخود نه با سپاه ﴾ (المعنى) بعد قل يامن انت باز صائد العنقاء السلطان الحقيقة يامن انت كاسر العسكر بذاتك لا بمعاونة عسكر اى يامن انت ماسك عنقاء معانى واسرار سلطان الملك والملكوت أسد الله الغالب بذاتك لا بمعاونة عسكر مثنوى ﴿ امت وحدى يكى وصد هزار ＊ باز كواى بنده باز را شكار ﴾ (المعنى) فى الصورة انت أمة وحدك أى منفردا وفى المعنى مائة الوف أى قليل اذا عدوا كثيرا اذا شدوا وانت عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد لان وجودك الشريف مظهر الاسماء والصفات فالظاهر منك مقتضى تقابلها بعد قل يامن صيد بازى وجودك هذا العبد مثنوى ﴿ در محل قهر اين رحمت زچيست ＊ اژدها را دست دادن راه كيست ﴾ (المعنى) فى محل القهر ماتكون هذه الرحمة لانى اجرمت معك فرحمتنى اعطاء يد الفرصة للحية العظيمة طريق من أى لا يسلكها الاصاحب شيم مثلك ﴿ جواب كفتن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه كه سبب افكندن شمشير از دست چه بوده است دران حالت ﴾ هذا فى بيان جواب أمير المؤمنين على رضى الله عنه للمبارز رمى السيف من اليد فى تلك الحالة ما يكون كأنه رضى الله عنه أرشد المبارز وقال له من لا صبر له لا ايمان له والتحمل لازم على الخصوص للعلماء بالله فهو لهم الزم ولهذا قال ربنا لحبيبه فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل مثنوى ﴿ كفت من تيغ از پى حق ميزنم ＊ بندهٔ حقم نه مأمور تنم ﴾ (المعنى) قال سيدنا على للمبارز انا السيف اضرب به لاجل الحق لا لغيره انا عبد الله لست مأمور بدنى أى مغلوبه وصلت الى مقام الشهود ورفعت حجاب وجودى الموهوم مع رضائى بقضائه مثنوى ﴿ شير حقم نيستم شير هوا ＊ فعل من بردين من باشد كوا ﴾ (كوا) مخفف كواه وهو الشاهد (المعنى) أنا أسد الله لست أسد الهوى والطاقة النفسانية وفعلى وعملى شاهد على دينى ويا هذا اذا خلصت من البين وصلت الى المعية ولهذا قال من ﴿ ما رميت اذ رميتم در حراب ＊ من چو تيغم وآن زننده آفتاب ﴾ (المعنى) انا ما رميت اذ رميت وهذا حالى ظاهر وانا فى الحراب مثل السيف وذلك الشمس كضارب السيف أى انا مستغرق بانوار الصفات وفان بذات الحق وارثه من رسول الله لما أنه قصد الصحابة حراب المؤمنين أشار له جبريل ان يأخذ من الارض حصيات ويرمى بها وجوه

الملائكة ارتفعل قاتلا شاهت الوجوه فامتلأت أعينهم وانهزموا فاعلم الله عباده ان حبيبه متصف بصفات الحق فنفى فعل الرسول بعدما اثبته وأسند فعل الرمى لذاته العلية وقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿رخت خود را من ز ره برداشتم * غير حق را من عدم انكاشتم﴾ (المعنى) أنا رفعت لوازم وجودى بيد الفناء فى الله من طريق التعين والكثرات فادل على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شئ هالك الا وجهه فعددت غير الحق عدما محضا والمتنقش من الصور والصفات والتعينات حصل من تموج بحر الارادة كالحباب على وجه الماء فاذا محى الحباب قيل له ماء ولما جذبتنى أمواج بحر الوحدة اعتليت الى مقام الشهود فى طريق نفى الوجود لمعارج ارتقاء اوجات الاتحاد فشهدت بعين روحى ليس فى سرى غير الحق موجود فمرقت بنار الجذبات حجب الموهومات فبرزت لى شمس الوحدة من مشرق الاحدية ولهذا كانت ذاتى فى يد القدرة الالهية معادلة للسيف وافعالى واقوالى تابعة لشؤناته تعالى مثنوى ﴿سايه‌ام كدخدا ام آفتاب * حاجبم من نيستم او را حجاب﴾ (سايه) ظل (كدخدا) بمعنى صاحب (المعنى) أنا ظل وصاحبى شمس أى انا ظل الله وصاحبى نور تجلى الذات لست كالظلال لان ظل الشئ الظلمانى تارة يغطى وجه الشمس بل أنا ظل نورانى لا أحجب شمس الوحدة بل انا لها حاجب وخادم يعنى أنا فى جميع امورى فى حكم وتصرف الحق أنا فى مثابة الظل ادور مع تقديره وأوامره لست بحجاب لتجلياته ولا رادا لقضائه مثنوى ﴿من چو تيغم پر گهرهاى وصال * زنده گردانم نه كشته در قتال﴾ (المعنى) أنا كالسيف مملوء بجواهر الوصال أى غريق فى بحر جواهره يعنى انا فى جوهر سيف المعرفة الالهية ودليل وصال الحق ولاجل هذا أحيى فى القتال ولا أميت أى اسوق السالك بسيف المجاهدات لمحاربات النفس وازيل بسيف التربية لهم صفاتهم الذميمة من حيث الصورة بشكل الاماتة والقتل والسالك الناظر الى الحقيقة يعلم انه حى بالاخلاق المحمدية وان قطعت رأس الكفار فى الحرب فهو قصاص قال الله تعالى ولكم فى القصاص حياة مثنوى ﴿خون نپوشد گوهر تيغ مرا * باد از جا كى برد ميغ مرا﴾ (المعنى) الدم لا يغطى جوهر سيفى أى سيف قلبى أو سيف لسانى كل ما يقوله من الشريعة والطريقة والحقيقة لا يغطى جواهره المرقومة دم الانقباض والهوى متى يذهب سحاب فيوضاتى المملوءة بماء الهدايات ويغيرها ويقلعها من محلها انا ثابت كالجبال وانا مى ﴿كه نيم كوهم ز حلم وعدل وداد * كوه را كى در ربايد تند باد﴾ (المعنى) لست تبنا بل أنا جبل من جهة الحلم والعدل والصبر اعلم ان الجبل محكم متى يقلع يعنى الذين هم فى شهود الوحدة كالجبال متى تخطفهم مقامات التلوين والكثرات بل الرجال كالجبال فى جميع الاحوال لا خوف لهم ولا خطر عليهم من حوادث وشدائد العالم بل هم كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مى (انكه از بادى رود از جا خسيست *

نا شكه بادنامواقف خود نيست ﴾ (المعنى) ذالك الذى يذهب من محله بهواء أى يتغير ببعض أفكار ويحصل له تشويش بال خسيس ليس هو جبل الحلم والصبر لان الهواء المخالف كثيرا اذا غلب انساً اتت هجمت عليه رياح النفس وتزلزل بناء تمكينه والذى يداوم على التضرع والتوسل جبل لاتقدر رياح النفس على قهر يكه ثم شرع يبين رياح النفس فقال مثنوى ﴿باد خشم وباد شهوت باد آز * برد اورا كه نبود اهل نماز ﴾ (المعنى) ريح الغضب وريح الشهوة وريح الحرص أذهبت ذالك الذى لم يكن أهل صلاة ولا طاعة عن مقتضى تمكينه قال الله تعالى فى سورة العنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال نجم الدين الكبرى الفحشاء الالتفات الى الدنيا والمنكر هو طلب غير الله وكل صلاة ليست موصوفة بهذه الصفة فهى خداج انتهى قال الجوهرى الخداج النقصان وأما المنتهى مصون ولا يخفى انه أشير بأركان الاسلام الخمس الى العوالم الخمس فكلمة الشهادة الى عالم اللاهوت والحج الى عالم الجبروت والزكاة الى عالم الملك والشهادة والصلاة الى عالم الملكوت والناسوت والصوم الى عالم الغيب واكمال قابلية الانسان بالحواس الخمس الظاهرة والباطنة فرض عليه الصلوات الخمس وكانت صلاة الصبح ركعتين اشارة الى الجسم والروح والظهر أربعا اشارة الى تركيبه من العناصر الاربعة والعصر اربعا اشارة الى الطبائع الاربع والمغرب ثلاثا اشارة الى القلب والعقل والروح والعشاء أربعا اشارة الى القوى المتغيرة الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية وجمع من الاضداد وهى العناصر الاربع نطفة وعلقة ومضغة وصورة وبعد التولد الطفولية والشباب والكهولة والشيخوخة ليفهم تحصيل الكمال من روحه لبدنه ولا يكون الا بالطاعات ومن جملتها الصلاة ومن فضله وكل بكل واحد من خلقه ملكا فاذا ظهر ركن من الصلاة موافقا لتسبيحه هرع بها لبدنه وسبح بها فاذا أداها على هذا الوجه لا يتطرق عليه الهواء ويستوعب نور الوحدة ظاهره وباطنه بوجه تكون جميع حواسه نورا محضا ينطق ويبصر ويسمع ويبطش ويمشى بالحق ولهذا قال من لسان سيدنا على للمبارز مثنوى ﴿ كوهم وهستى من بنياد اوست * ور شوم چون كاه بادم باد اوست ﴾ (المعنى) أنا جبل فى مرتبة التمكين ووجودى بناؤه تعالى وان كنت مثل التبنة فى اداء أوامر ربى وطاعة رسوله لكن هوائى هواؤه تعالى أى أنا فى تصرفه تعالى كالتبن فى الخفة أتحرك بحبه وذكره مثنوى ﴿جز بباد او نجنبد ميل من * نيست جز عشق احد سرخيل من ﴾ (المعنى) ميلى لا يتحرك الا بهواء ارادته أو بذكر شوقه ومحبته لانه أتى فى نسخة بياء المثناة التحتية بعد الباء الموحدة بمعنى الذكر وعلى ان جزمعناها غير التى هنا بمعنى الا و سكرى لا يكون الا عشقه يعنى رئيس عسكر وجودى العشق والمحبة لله تعالى لان قواى النفسانية والروحانية تابعة له تعالى وان أردت كشف الاسرار فاعلم مى ﴿خشم بر شاهان شه وما را غلام * خشم را هم بسته ام زير لگام ﴾ (المعنى) الغضب على السلاطين

سلطان وأسيرونا كم لانهم لا يقدرون على دفعه ولنا غلام ومغلوب ومحكوم والغضب أيضا ربطته تحت اللجام فكان مركبي أسوقه أين أردت فاذا وصل الولي الى هذا المقام قيل لهذا الغضب غيرة وشجاعة لان صاحبه متخلق باخلاق الله تعالى مى ﴿تيغ حلمم كردن خشمم زدست * خشم حق برمن چورحمت آمدست﴾ (المعنى) سيف حلمي ضرب رقبة غضبي فكان غضبي مقتول حلمي فأتى غضب الحق على كرحمته لاني لما أزلت الغضب اندفع عني غضب الله وبدل بالرحمة أو ان غضبه تعالى صار لي عين الرحمة لان الرحمة والزحمة والمنفعة والمضرة بالنسبة للعقلاء وأما بالنسبة للهائم بحب ربه والطالب لوصال معشوقه فالزحمة عين الرحمة والمضرة عين المنفعة مثنوى ﴿غرق نورم گرچه سقفم شد خراب * روضه گشتم گرچه هستم بوتراب﴾ (المعنى) أنا غريق النور ولو كان سقفي خرابا صرت روضة ولو كنت ابا تراب يعني أنا مستغرق أنوار الحق ولو كنت في الظاهر فانيا وخرابا صرت روضة المعارف والاسرار ولو كانت كنيتي أبا تراب فان من أراد الوصول الى الله يقعد في رياض تربيتي ويأكل أثمار معارفي ويشرب شراب هدايتي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فلم يجد عليا عندها فسألها قالت جرى ما بيننا فغضب وذهب فارسل يستخبر عنه فأخبروه انه نائم في المسجد فأتاه فوجده نائما على التراب ورداؤه سقط عن كتفه ووجهه تغبر بالتراب فجعل يمسح عنه التراب ويقول قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب مى ﴿چون درآمد علتى اندر غزا * تيغ را ديدم نهان كردن سزا﴾ (المعنى) لما أتت علة في الغزاء حين بصقت في وجهي وشارك غضب نفسي جهادي في الله لاق بي ورأيت اخفاء سيفي والفراغة من قتالك معقولا مى ﴿تا احب لله آيد نام من * تا كه ابغض لله آيد كام من﴾ (المعنى) حتى يأتي اسمي أحب لله حتى يأتي مرادي أبغض لله مثنوى ﴿تا كه اعطى لله آيد جود من * تا كه امسك لله آيد بود من﴾ (المعنى) حتى يأتي سخائي وجودي أعطى لله حتى يأتي وجودي وذاتي أمسك لله مثنوى ﴿بخل من لله عطا لله بس * جمله لله ام نيم من آن كس﴾ (المعنى) بخلي لله وعطائي لله يكفي جملتي لله أنا لست تابعا لاحد روي عن أبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان مى ﴿وانچه لله ميكنم تقليد نيست * نيست تخييل وگمان جز ديد نيست﴾ (المعنى) وذلك الذي أعمله لله تحقيق ليس تقليدا بلا غرض ولا رياء ولا سمعة ليس تخييلا ولا ظنا ليس غير رؤية ومشاهدة مى ﴿زاجتهاد و از تحرى رسته ام * آستين بر دامن حق بسته ام﴾ (المعنى) خلصت من الاجتهاد ومن التحري وشاهدت الحقيقة وربطت كمي على ذيل الحق أي حصلت الاتصال الروحاني بأن ربطت كم روحي وقلبي بذيل محبة ربي مى ﴿گر همى پرم همى بينم مطار * ور همى گردم همى بينم مدار﴾ (المعنى) ان طرت أرى مطاري وان درت أرى مداري حتى لم يبق في للتقليد شئ لاني في جميع اموري وصلت لمرتبة المشاهدة على ان لفظ همى اذا دخلت على الفعل المضارع

خصصته للعال وكردم بكسر الكاف الفارسية الدور والميم أداة المتكلم وحده مى ﴿ وركشم
بلوى بدامتم ناكجا * ماهم وخورشيد پيشم پيشوا ﴾ (المعنى) وان حملت حملا اعلم الى اين أذهبه
أنا القمر والشمس قدامى مقتدى أى اعلم ان العبادة كلها لله فافعلها لله لانى مقتد بأذيال
قدرتهم وانا خليفته اعلم لمن أسلم خلافته واقتبس نور الخلافة من شمس الرسالة وأسلمها لمظهر تام
مثلى لانى قمر الهداية للسالك وشمس الوحدة وفلك الرسالة دليلى مثنوى ﴿ بيش ازين باخلق
گفتن روى نيست * بحررا گنجاى اندر جوى نيست ﴾ (المعنى) لا وجه للقول ازيد من هذا
الذى قلناه للخلق من الاسرار الالهية لانه ليس للبحر وسع فى النهر لكون البحر أكبر وأوسع
من النهر والكبير لا يكون فى الصغير والاسرار الالهية بحر وعقول الناس نهر والتعبير لهم
مقدار فهمهم لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿ پست مى گويم باندازهٔ عقول *
عيب نبود اين بود كار رسول ﴾ (المعنى) أقول قصيرا مقدار العقول هذه الحالة ليست بعيب
لانه فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الآمر به لما علمت آنفا مى ﴿ از غرض حرّم گواهىّ
حر شنو * كه گواهى بندگان نرزد دو جو ﴾ (المعنى) انا من الغرض النفسانى حر اسمع شهادة
الحر لان شهادة العبد لا تساوى شعيرتين هذا فى ظاهر الشرع وكذا فى باطن الشرع عند
أهل التحقيق العبد الصورى فى الامور الدنيوية والامور الالهية لا تقبل شهادته حتى يخرج
من الدنيا قبل أن يخرج منها مات عن نفسه فما كانت شهادته مقبولة لسلالة الآخرة ويصدق
بالشهادة لهم ولو قبلت شهادته فى ظاهر الشرع وعلته سترد عليك قريبا مثنوى ﴿ در شريعت
كه گواهى بنده را * نيست قدرى وقت دعوى وقضا ﴾ (المعنى) فى الشريعة المطهرة الشهادة
للعبد لا قدر لها وقت الدعوى والحكم مثنوى ﴿ گر هزاران بنده باشندت گواه * برنسنجد
شرع ايشانرا بكاه ﴾ (گواه) شاهد (نسنجد) بمعنى لا يزن (بكاه) معناه بتبنة (المعنى)
ان شهد لك ألوف عبيد لا يزن الشرع شهادتهم بتبنة قال صاحب الهداية ولا المملوك قال أكمل
الدين فى شرحه لان الشهادة ولاية متعدية وليس له ولاية قاصرة فالاولى أن لا يكون له ولاية
متعدية والحرية فى اصطلاح أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق فلا
يسترقه عاجل دنياه ولا آجل عقباه قال الله تعالى فى حق الاحرار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان
بهم خصاصة وهى نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبوديته خلصت عن رق الكائنات
حريته مثنوى ﴿ بندهٔ شهوت بتر نزديك حق * از غلام وبندگان مسترق ﴾ (المعنى) عبد الشهوة
وأسير حكم الطبيعة سفلى الجبلة ادنى عند الحق من الغلمان والمماليك المسترقين مى ﴿ كين
بيك لفظى شود از خواجه حر * وآن زيد شيرين وميرد سخت مر ﴾ (المعنى) فان هذا العبد الرقيق
الذى لا تقبل شهادته فى ظاهر الشرع بلفظ واحد يكون من صاحبه ومالكه حرا بمجرد قوله
له أعتقتك وذلك عبد الشهوة والنفس نفسه تحلو بالشهوة وتعيش بالشهوة وعاقبة الامر تموت

بالرحمة والمرارة فلا يعتق أبدا ولهذا قال مثنوى ﴿بندهٔ شهوت ندارد خود خلاص * جز بفضل ايزد وانعام خاص﴾ (المعنى) عبد الشهرة والشهوة ذاته لا تملك خلاصا بغير فضل الله وانعامه الخاص لان مثنوى ﴿در چهى افتاد كان را غور نيست * وان گناه اوست جبر وجور نيست﴾ (المعنى) عبد الشهوة وقع فى بئر لا غور ولا قعر لتلك البئر وتلك البئر ذنبه وتلك الحالة ليست له جبرا ولا جورا مثنوى ﴿در چهى انداخت او خود را كه من * در خور قعرش نمى يابم رسن﴾ (المعنى) وذلك عبد الشهوة رمى نفسه فى بئر أنا لا أجد حبلا لائقا لقعره حتى أخلصه قال الله تعالى فى سورة مريم (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة) بتركها كاليهود والنصارى (واتبعوا الشهوات) من المعاصى (فسوف يلقون غيا) هو واد فى جهنم يقعون فيه (الا) لكن (من تاب) الآية انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فسوف يلقون غيا وهو الدرك الاسفل من جهنم البعد به انتهى فياهذا حرية العامة هى التخلص عن رق الشهوات الحسية وحرية الخاصة هى الخلاص والانتقال عن رق المرادات النفسية لفناء ارادتهم فى ارادة الحق وحرية خاصة الخاصة هى انطلاق وانفكاك عن رق الرسوم البشرية واستهلاك فى تجلى نور الانوار حتى لا يبقى لهم تعلق لا ظاهرا ولا باطنا مثنوى ﴿بس كنم گر اين سخن افزون شود * خود جگر چه بود كه خارا خون شود﴾ (بس كنم) بمعنى افرغ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (خارا) تقديره سنك خارا (المعنى) أفرغ من هذا الكلام وأسكت لانه ان زاد الكبد ما يكون لان من هيبة هذا الكلام الحجر الصلب يكون دما مثنوى ﴿اين جگرها خون نشد از سختى است * غفلت ومشغولى وبدبختى است﴾ (المعنى) هذه الكبود والاخلاط لم تكن دما من قسوتها والسبب الداعى لقسوتها الغفلة والاشغال الدنيوية والشقاوة وسوء البخت قال الله تعالى فى سورة البقرة (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة) فى القسوة (أو أشد قسوة) منها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان اليهود وان شاهدوا اعظم الآيات وطالعوا واضح البينات غير لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك ان الله تعالى أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذى يراه القلب فيعجزهم عن التكذيب والانكار وسبيل الحس من منه يرى عن البرهان فقال البرهان واردات ترد على القلب فتعجز النفوس عن تكذيبه وهكذا بعض المغرورين الممكورين اذا لم يكن لهم شيخ كامل واصل حتى شرعوا فى الرياضات وأخذوا فى المجاهدات بترك اللذات والشهوات يلوح لهم من صفاء الروحانية ظهور بعض الآيات وخرق العادات فاذا لم يكن مقارنا برؤية البرهان لم يزدهم الا العجب والغرور والحسرات والشقاوة مثنوى ﴿خون شود روزى كه خونش سود نيست * خون شواد وقتى كه سرد مردود نيست﴾ (المعنى) الكبد يوما يصير دما لكن لا فائدة فى كونه

دمالانه يحصل له من الخجالة وشدة هول القيامة وعذابها يا كبد كن دمافى وقت لا يكون الدم فيه مردودا يعنى اسع فى الطاعات والعبادات والرياضات والمجاهدات واقبل النصائح من الاولياء وتأثر بها ليكون كبدك فى الدنيا دما فان لم يكن دما يحسن الاعتقاد ونيل الاعتراض فهو مردود مثنوى ﴿چون كواهىّ بندكان مقبول نيست * عدل او باشد كه بندهٔ غول نيست﴾ (المعنى) لما أتى فى الشرع الشريف عدم قبول شهادة العبد الشاهد العادل أن لا يكون عبد النفس لان اللازم لشهادة الحرية ولهذا مثنوى ﴿كشت ارسلناك شاهد رنذر * زانكه بود از كون او حر ابن حر﴾ (المعنى) صار الرسول صلى الله عليه وسلم فى الانذار وتبليغ الرسالة أرسلناك شاهدا لانه صلى الله عليه وسلم كان قبل العالم رسولا وحرا ابن حر أو نقول نزل وأتى فى النذر وهو القرآن فى حقه صلى الله عليه وسلم فى آخر سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى شاهدا بنعت المحبوبية ومشاهدا لنا بوصف المحبة ومبشر العبادنا المحبين من الطالبين بوجه الناونذيرا للطالبين من الغافلين عن كمال حسننا وحسن كمالنا وداعيا الى الله الى عالم الوهيتنا بأمرنا انتهى لانك لست بعبد الدنيا والهوى بل أنت من جميع الاكوان حر ابن حر ولا يخفى انه لا بد أن يكون بين المفيض والمستفيض واسطة ورابطة يستعد بها المقيد بقيود البشرية يعنى يتجرد من القيد الجزئى تجردا روحانيا ليم نفعه بالافاضة فلا جرم كانت الانبياء فى خط الوسط ليشغلوا أتباعهم بأنوار القدس واستفاضة الانس فأبرز الروح المحمدى على صورة الجمعية وأوجد العوالم العلوية والسفلية فى آدم خاتم الصورة النوعية الكونية وأولاده الى يوم القيامة من الروح المحمدى لما روى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلق الله قال نور نبيك وروى عن ابن عباس كنت نورا بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بألفى عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه وروى ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهم قسما فذلك قوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنا من اليمين وخير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى من خيرهم ثلثا وذلك قوله أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى من خيرهم قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى عن كعب الاحبار لما أراد الله تعالى أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فأتاه بالقبضة البيضاء التى هى من موضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم وعجنت بماء التسنيم ثم غمست فى أنهار الجنة وطيف بها فى السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا قبل أن تعرف آدم ثم ظهر نور محمد فى غرة جبهة آدم وقيل يا آدم هذا سيد ولدك من المرسلين

بطهارته أولاده وكان آدم يتعجب من اصابعه فتنتقل الى سبابته ثم تعظم السبابته والنور به قائلا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فكان سنة فى التشهد وأخبر جبريل آدم بانتقال نور محمد الى شيث وأشار اليه أن يعاهده أن لا يضع هذا النور الا فى أطهر النساء ويعاهد أولاده الذين ينتقل اليهم هذا النور قال فلما راهق شيث والنور لم يفارق وجهه فانطلق آدم فى الغداة ومعه شيث فقام على الحوض آخذا بعضد شيث ينادى بأعلى صوته يارب انك قد اظهرت هذا النور فى وجه ابنى شيث وأمرتنى أن آخذ عليه الميثاق أن لا يضعه الا فى المطهرات من النساء أهبط على من ملائكتك ليكونوا شهداء على ابنى شيث فلم يدع آدم الا وقد هبط جبريل فى سبعين ألف ملك وبيده حريرة بيضاء وقلم من ياقوت فناداه السلام عليك يا آدم ان الله يقرئك السلام ويقول لك آن لحبيبى أن ينتقل من الاصلاب وهذه حريرة بيضاء وأقلام من أقلام الجنة سميذ عليك نورا من غير مداد أكتب على ابنك كتاب العهد والميثاق بشهادة هؤلاء فهم أمناء السموات فأخذ عهده وميثاقه وكتب فى تلك الحريرة وطواها طيا شديدا وختمها بخاتم جبريل ووضعه فى تابوت من درة بيضاء وسلمه الى شيث وزوج الله شيثا بحوراء البيضاء وكانت فى طول حواء وجمالها وبياضها وذوائبها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة والولى آدم فحملت بأنوش فسمعت الاصوات من كل جانب هنيئا لك يا بيضاء فقد أودعت نور محمد ووضع له حجابا من الناس حتى ابليس لا ينظر الا الحجاب فوضعته ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمع فى سمته لمعان البرق ثم أخذ الميثاق شيث على أنوش أن لا يضع هذا النور الا فى النساء الطاهرات وهو أخذه على ولده قينان وهو أخذه على ولده مهلائيل وهو أخذه على ولده يرد وهو أخذه على ولده ادريس وهو أخذه على ولده متوشلخ وهو أخذه على ولده لمك فنكح من بنات الملوك وهو أخذه على ولده نوح عليه السلام فتزوج بعمورة وهو أخذه على ولده سام فتزوج بعفيفة وهو أخذه على ولده ارفخشد وسلمه تابوت الميثاق فتزوج بريحانة وهو أخذه على ولده هود عليه السلام فتزوج بحبيثا وهو أخذه على ولده فالغ وهو أخذه على ولده شالخ وهو أخذه على ولده أشروع وهو أخذه على ولده ارغو وهو أخذه على ولده ناحور وهو أخذه على ولده تارخ وهو أخذه على ولده ابراهيم خليل الله عليه السلام قال كعب الاحبار لما ولد ابراهيم عليه السلام ضرب علمان من النور علم فى المشرق وعلم فى المغرب فصارت الدنيا كلها نورا وضرب له فى السماء عمود من الزمرد له طنين تهتز الملائكة من حس ذلك الطنين مكتوب عليه بشرى هذا نور محمد عليه السلام فقالت الملائكة ربنا انا نرى الارض كلها نورا فنوديت اسكنوا هذا نور محمد صاحب الولاية أقسمت أن لا أجريه الا فى القنوات الطاهرات فوقع لابراهيم من البهاء كما وقع لآدم قبل فقال الهى لم أملك شيئا أحسن من هذه الخليقة من هذا الذى هو مبعوث بالسيف المسلول الذى لا يغمد فأوحى الله يا ابراهيم هذا حبيبى محمد أجريت ذكره قبل أن أخلق

السموات

السموات والارض ومعيته نبيا مرسلا وأولك آدم بين الطين والروح وقد التقيت معه يا ابراهيم في الذروة العليا وانى مجريه الى قناة صلبك ثم أجريه الى صلب ابنك اسماعيل وجعلت له ولأمته ثلثى الجنة وثلثها لسائر الناس فقال ابراهيم من هؤلاء الذين هم عن يمينه ويساره فأوحى الله اليه يا ابراهيم هم أصحابه وأنه ارى فضلهم على سائر الاصحاب كفضل هذا النبى على سائر الانبياء طوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم وكان ابراهيم قد بشر سارة بأن الله يرزقها ولدا أسود الرأس يخرج الانبياء من صلبه فطمعت فى نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم أخبرها عن عظيم نوره وبهائه حتى حملت هاجر باسماعيل وكانت يومئذ أجمل جارية على وجه الارض لما أبصرت منها سارة أمرا عظيما قالت له أين ما وعدتنى من ربى قال انها ان الله منجز وعده فلم تزل باكية حتى رزقت اسحاق فلما حضر ابراهيم الوفاة دعا بتابوت آدم وفيه بعدد كل نبى مرسل بيت من زبرجد أخضر وآخر الابيات فيه ديباجة حمراء فيها صورة محمد وعن يمينه كهل مطيع مكتوب على جبينه أول من يصدق به من أمته وعن يساره الفاروق مكتوب على جبينه قرن من حديد لا تأخذه فى الله لومة لائم ومن ورائه ذو النورين مكتوب على جبينه ثالث الخلفاء وبين يديه على بن أبى طالب شاهر سيفه على عاتقه مكتوب على جبينه ليث كرار غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقال ابراهيم لبنيه انظروا لهذا التابوت فاذا هم بالانبياء كلها منقولة فى صلب اسحاق واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم منقول فى صلب اسماعيل وقال يا بنى أمرت أن آخذ عليك العهد أن لا تضعه الا فى المطهرات فانى منتقل بك الى أكرم بقعة فى الارض فانطلق به حتى علا جبل ثبير فرفع لابراهيم سحابة بيضاء تنثر عليه مسكا أذفر فأخذ عليه الميثاق ثم بعد برهة تزوج بهالة بنت الحارث بن عمرو بن حارث بن مضاض الجرهمى فولدت له قيذار فلما رأى اسماعيل فى جبهته النور الذى سلمه التابوت وأوصاه أن لا يضع هذا النور الا فى الارحام المطهرات فتزوج مائة امرأة طاهرة من ولد اسحاق فلم يولد له فذبح فى سبيل الله مائة قربان تنزل عند ذبحه مع سلسلة بيضاء نار ترفع ذلك الكبش الى السماء حتى أتم سبعمائة فناداه مناد يكفيك يا قيذار قد استجيب دعاؤك انطلق الى شجرة الوعد فنم فى أصلها وانته الى ما تؤمر به فى منامك فامتثل امر الهاتف فأخبرات صاحب النور الذى هو فى جبهتك عربى فتزوج بامرأة عربية تسمى بضاطر فولد منها حمل فتنازع معه ولد اسحاق ان النبوة لنا وانقطعت منك وأخذوا التابوت من قيذار وباقيه راجعه فى المولد الكبير للكازرونى فلما رأى قيذار النور بعد ما قرر له اسحاق عن صحف ابراهيم ان النور يظهر من زوجته العربية أخذ على حمل الميثاق وهو أخذه على ولده نبت وهو أخذه على ولده هميسع وهو أخذه على ولده أدد وهو أول من تعلم القلم من ولد اسماعيل وهو أخذه على ولده عدنان وهو أخذه على ولده معد وهو أخذه على ولده نزار وهو أخذه على ولده مضر وهو أخذه على ولده الياس وهو أخذه

على ولده مدركة وهو أخذه على ولده خزيمة وهو أخذه على ولده كنانة وهو أخذه على ولده النضر ولكمال بسطته سمي قريشا وهو أخذه على ولده مالك وهو أخذه على ولده فهر وهو أخذه على ولده غالب وهو أخذه على ولده لؤي وهو أخذه على ولده كعب وهو أخذه على ولده مرة وهو أخذه على ولده كلاب وهو أخذه على ولده قصي لانه كان يقبل الحق ويقصي الباطل وهو أخذه على ولده عبد مناف وسمي به لانه أشرف القوم وكان في يده قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة وهو أخذه على ولده هاشم لانه أول من هشم لقومه الثريد أي ثرده روي عن ابن اسحاق ان الله لما خصه بالنور واصطفاه على العرب كما قال الله اشهدوا يا ملائكتي اني قد طهرته من كل دنس فأجريت فيه نطفة حبيبي ممزوجة بلحمه ودمه وكان النور على وجهه كالهلال لا يراه حبر من الاحبار الا قبل يديه ولا يمر بشئ الا سجد نحوه تغدو اليه قبائل العرب ووفود الاحبار كلهم قد حملوا اليه بناتهم حتى بعث اليه هرقل ملك الروم ليزوجه بنته وانما أراد نور رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه رآه مكتوبا في الانجيل فكان هاشم يأبى ويقول لا أتزوج الا بأفضل امرأة في العالمين فأشير اليه في المنام بسيدة المخدرات سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن عامر بن النجار فانتقل النور المحمدي اليها وتولد منها عبد المطلب واشتهر بين القوم بشيبة الحمد فقام يوما من النوم مكحلا معطرا ولابسا الخلعة فلما رآه أبوه هاشم أخذه لكاهن من قريش وقص عليه فقال له يا هاشم رب السماء أذن لهذا الغلام أن يتزوج ولما حضرت الوفاة لهاشم سلم لعبد المطلب قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة بحضر العرب وأمرهم بطاعته وكان سن عبد المطلب خمسا وعشرين سنة فقام المشركون بطاعته وأتاه وفود العرب وعظموه وشاهد عبد المطلب من ارهاصات النبوة اشياء كثيرة وحفر زمزم وولد له ذكور واناث ولم يفارق وجهه النور المحمدي فرأى يوما رؤيا هالته حكى العباس رضي الله عنه انه قام يجري حتى دخل على الكاهنة فلما نظرت الى تغير لونه قالت له يا أبا الحارث مالي أرى لونك متغيرا قال انها رأيت منا ما بينا أنا نائم في الحجر اذا أنا بسلسلة بيضاء قد خرجت من ظهري لها أربعة أطراف طرف قد بلغ السماء وطرف قد بلغ الثرى وطرف قد بلغ شرق الارض وطرف قد بلغ غربها فبينا أنا أنظر اليها وأتأمل اذ صارت السلسلة شجرة خضراء قد تدلت بكل ثمرة على وجه الارض واذا أنا بشيخين قد وقفا علي فقلت لاحدهما من أنت قال أنا نوح رسول رب العالمين فقلت للآخر من أنت قال أنا ابراهيم خليل رب العالمين فسلما علي وقالا لي يا عبد المطلب هذه الشجرة التي نبتت في ظهر آبائك لم تزل تتنقل بالعهود والمواثيق حتى صارت اليك وانها محجوبة في ظهرك عن عبادة اللات والعزى فقالت الكاهنة يا أبا الحارث لئن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من تؤمن به أهل السماء ويدين له أهل الارض ودلت السلسلة على كثرة اتباعه وأنصاره وقوتهم لتداخل حلق السلسلة ورجوعها شجرة ثابتة يدل على ثبات أمره وعلوه ويستهلك من لم يؤمن به كما هلك

قوم نوح وسيظهر به ملة ابراهيم ورأى واقعة تزوج بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ فولد لهمنها أبو طالب واسمه عبد مناف ولم يفارق النور المحمدي جبهته اتفق ان عبد المطلب أتى يوما من الصيد جوعانا عطشانا فشرب من ماء زمزم وجامع فاطمة فانتقل النور رحمها وحملت بعبد الله ثم ولدته مكتوبا على جبينه بقلم القدرة عبد الله المستودع ظهره نور محمد بأمان الله وأمان ملائكته بالعهود والمواثيق فسماه به وأحبه أكثر من أولاده وكان نذر حين حفره لزمزم ان تفجرت عيونها وظهرت لاجل الشكر ان رزقني الله أولادا ذكورا و بلغوا العشرة لاذبحن واحدا منهم قربانا كاسماعيل لوجه الله تعالى اقتداء بأثر خليله فلما كملت أولاده عشرة عزم على انجاز الوعد فاقترع أولاده فوقعت على عبد الله فعزم على ذبحه فمنعوه أقرباء أم عبد الله من بني مخزوم وذهبوا الى الكاهنة واسمها سجاح وعرضوا عليها الامر المزبور فقالت الكاهنة كم الدية فيكم فأجابها عبد المطلب عشرة جمال فقالت أقرع عبد الله مع عشرة جمال فان وقعت على عبد الله زدها عشرة عشرة حتى تقع على الجمال فعمل بموجب رأيها حتى بلغت الجمال مائة فوقعت على الجمال فذبحها ولهذا قال عليه السلام أنا ابن الذبيحين روى ان أحبار اليهود الذين هم يهود الشأم كان عندهم جبة سيدنا يحيي الملطخة بدمه حين استشهد وكانوا قرؤا كتب السماء وعلموا انه اذا تقاطر الدم منها ولد أبو سيد البشر فتقاطرت وحسدوا عبد الله ونووا على قتله فأتوا الى أم القرى وفعلوا مكائد كثيرة لهلاكه فعاد عليهم ببركة النور المحمدي وبلغت رتبة عبد الله ان قال لوالده يوما انه يقع لي أمر عجيب لما أذهب لبطحاء مكة يلمع من ظهري نور أخضر و ينقسم شطرين فينبسط الشطر بالشرق والشطر الآخر بالمغرب ثم يجتمعان شكلا مستديرا كالسحاب المدور يستظل به فرقي ثم يلتحق بالسماء ويرجع حالا ويلج في ظهري وكلما قعدت تحت شجرة يابسة بلا ثمر اخضرت وطلتني وكلما قربت من الاصنام سمعت منها عبد الله أبعد عنا لان النور المحمدي في جبينك ظاهر وهو سلطان عظيم قاتل الكفار والمشركين قال عبد المطلب هذا علامة انه سيظهر من صلبك زبدة المكونات ولما وصل والد سيد البشر حد البلوغ وبرع بحسن الصورة وصفاء السيرة وامتاز عن جميع أقرانه رغب في مصاهرته الاحباب والاقارب والاغنياء والسلاطين فأعطاهم عبد المطلب جواب التسويف حتى عشق عبد الله بنات كثيرة وعرضوا أنفسهم عليه وكانت الملائكة تظهر لجماعة النسوة بصورهم المهيبة فيفزعن من ذلك وبتوفيق الله تعالى يحترزهم عبد الله حتى بلغ خمسا وعشرين وفي رواية خمسا وثلاثين وقرب طلوع كوكب الرسالة أتى سبعون غدارا من يهود الشأم الى أم القرى متعاهدين ان لا يرجعوا الا بعد فتكهم بعبد الله واتفق ان عبد الله ذهب الى الصيد منفردا فاغتنموا الفرصة وأحاطوا عليه سيوفهم فبتقدير الله خرج ذلك اليوم لذلك الوادي وهب بن عبد مناف الزهري للصيد فرأى هجوم كلاب اليهود على عبد الله فهمز فرسه لخلاصه فرأى من

طرف السماء عسكرا على خيول بلق هجموا على هؤلاء اليهود وجعلوهم طعمة السيوف فلما
شاهد عبد مناف علو شأن عبد الله نوى أن يزوجه بنته آمنة وعرض ذلك على منكوحته برة
فقبلت ورافقت بعض نسوة من قريش برساله وهب لعبد المطلب وعرضت عمة ابنها وعصمتها
ولطافتها وحسنها وملاحتها فرغب فيها عبد المطلب لانه سمع بها من زوجته هالة أم حمزة فزوجه
بها وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ومن البطون آمنة بنت برة بنت قلابة
بنت ذيب بنت عاتكة بنت ليلى بنت عزف نقل ان عبد الله ابتنى بآمنة ليلة الجمعة عشية عرفة
والبرج في الزهرة فقذفت باذن الله نطفة سيد المرسلين في رحم آمنة روى ابن عباس علم الليلة
كهان العرب بأجمعهم وتكلمت بذلك وحوش وطيور العالم ودواب البحر ونكست الاصنام
ورؤس الجبال وخرست الجبابرة والاكاسرة ونقل ان آمنة قالت لم أر شيئا مما تراه النساء ستة
أشهر من حملي غير انقطاع الدم وعند انقضاء مدة حملي رأيت كأن نورا اتصل مني ومن شعاعه
رأيت قصور بصرى وظهر لي شيخ قال هل تعلمين ما في رحمك أي جوهر فغبت عن الشعور فقال لي
هذا نبي آخر الزمان ثم علمني حرز الامان وقال لي قولي أعيذه بالصمد الواحد من شر كل حاسد وسميه
محمدا روى ان قريشا رأوا القحط زمانا فلما وقع انتقاله من صلب أبيه أمطروا واخضرت الاشجار
وكثرت الارزاق وسميت تلك السنة سنة الفتح (وروى) انه لما مضى من حمله سبعة أشهر أرسل
عبد المطلب ولده عبد الله الى الشأم للتجارة فلما رجع مرض في المدينة فأرسل ولده الحارث
ليأتي به فوجده توارى في التراب ودفن بدار النابغة وقيل توفي بعد ولادة الرسول بسنتين وكان
ميلاد الرسول في سنة اثنتين وأربعين ونصفا من حكومة أنوشروان (واتفق) جمهور المحدثين
على انها في الثاني عشر ليلة من ربيع الاول ليلة الاثنين ومن واقعاته الكاية غور بحيرة ساوة
واستماع آمنة حين وضعه صوتا هائلا فنظرت فاذا هو طائر أبيض أمر جناحه على بطني فزال
خوفي ولما استهل سيد الرسل حسبت أن لا يرى في الارض ولا في السماء الا النور واشتد عطشي
عند وضعه فأعطيت قدحا من شربة فاذا هو أحلى من العسل وأبيض من اللبن ونظرت عن يميني
وعن شمالي نسوة مشابهات لبنات عبد مناف بالقد والقامة ووجوههم كالبدر أتين لرادفتي وكنت
أتكي عليهن عند الطلق لم أعلم من هن ورأيت ديباجا منبسطا ولا من السماء وسمعت من يقول
ليحفظوه عن أعين الناس ورأيت جماعة من الطيور مناقيرهم من الزمرد وأجنحتهم من الياقوت
ورأيت رجالا في جو الهواء معهم في أيديهم أباريق الفضة ثم رفع عني الحجاب ورأيت على
وجه الارض ثلاثة أعلام بالشرق والغرب وعلى سطح الكعبة فطلع سيد المرسلين مختونا
مسرورا ساجدا على الارض رافعا يديه ولما استهل ظهر ثلاثة نفر في يد الواحد منهم قمقم العنبر وفي يد
الآخر ابريق من فضة وفي يد الثالث [illegible] مربع الاطراف من زمرد في كل زاوية منه درة
وفي يد الآخر حريرة [illegible] وقال يا حبيب الله هذا الطست

المربع اشارة لجوانب الدنيا الاربع ووضعه في ذلك الطست فسمعت نداء من سرادقات السماء
انما اختار الكعبة فهي له مسكن وقبلة فغسلوه بماء الابريق سبعا ولفوه بالحريرة البيضاء ثم أعطى
حليمة تراعي لوازم قابلته فرأت من آثار علامات نبوته مالو حررت لم تسعها الاوراق (روى) عن
حليمة انه وقف على رجليه وهو ابن ثلاثة أشهر وفي الرابع كان يستند الى الحائط وفي الخامس
مشى وفي الثامن بداية كلام وفي العاشر اختلط مع الاطفال يناضل عن قومه صلى الله عليه وسلم
ولما بلغ سنتين أرجعته وفي خاطرها عدم الافتراق فاستأذنت بارجاعه وشق صدره في السنة
الثالثة وقيل في الخامسة ولما بلغ السادسة توفيت أمه أخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر
خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح الى أن ولدت من أبي وأمي ولم يصبني من سفاح الجاهلية
شيء قال السيوطي ثبت من جماعة تحنفوا في الجاهلية يدينون بدين ابراهيم وتركوا الشرك
فما المانع أن يكون آباء النبي عليه السلام سالكين مسلكهم في ذلك وسئل القاضي أبو بكر
العربي عن رجل قال آباء النبي صلى الله عليه وسلم في النار فأجاب انه ملعون مستدلا بقوله تعالى
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة قال ولا أذى أعظم من أن يقال في أبيه
انه في النار ولما بلغ سلطان الرسل الثمان ارتحل جده وأحال خدمته على ابي طالب فبذل وسعه
وظهر منه بين ذلك أنواع معجزات تكل عنها الالسن ولما بلغ الاربعين بعث لكافة الخلق وأنزل
عليه يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية ولهذا قال من عرفني فقد عرف الحق
فهو عليه السلام حر ابن حر (روى) ابن القانع عن الحمراء انه قال لما أسري بي الى السماء اذا على
العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الله أيدته بعلي ولهذا قال مولانا عن لسان حر
الاصل والامام الاجل علي رضي الله عنه للبارز يا من يسأل عن رمي ذا الفقار حالة غضبي مى
﴿ چونكه حرم خشم كى بندد مرا * نيست اينجا جز صفات حق مرا ﴾ (المعنى) لما أكون من
الصفات النفسية والاخلاق الردية حرا ومعتوقا فهذا ليس لي غير صفات الحق مى ﴿ اندرا
كآزاد كردت فضل حق * را سكه رحمت داشت بر خشمش سبق ﴾ (المعنى) فان أردت هذه الدولة
تعال الى هنا فان محض فضل الحق اعتقك من الشرك لان رحمته تعالى تمسك على غضبه سبقا
وتقدما على فحوى سبقت رحمتي غضبي فان ازالة الاوصاف البشرية وتبديلها بالروحانية يقال
لها انابة واول من طلبها من الرسول سيدنا علي فانتظر النبي الوحي فنزل عليه جبريل ولقنه كلمة
لا اله الا الله ثلاث مرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال جبريل ثم أمر عليا ثم جاء أهل
الصفة فلقنهم وقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس قال يحيى
الشرواني وهذه المشاهدة لا تحصل الا بتلقين شيخ واصل وانما شبه عليه السلام علماء أمته
بأنبياء بني اسرائيل لانهم كانوا اتباعا لشريعة المرسل وكانوا يجددونها ويؤكدون أحكامها
من غير اتيان بشريعة أخرى هكذا علماء هذه الامة من الاولياء يذهبون لتأكيد الامر

والنهي واستحكام العمل وتصفية القلب باذن متسلسل الى علي وارث العلوم اللدنية من سيد المرسلين بأن يقولوا في كل زمان لطالب الوصول الى الله مى ﴿اندرا اكنون كه رستى از خطر * سنك بودى كيميا كردت كهر﴾ (المعنى) يا فارسي تعال هنا الآن خلصت من الخوف والخطر أنت كنت حجرا الكيمياء جعلتك جوهرا أي مقبولا صاحب قدر وشرف مثنوى ﴿رسته از كفر وخوارستان او * چون كلى بشكفته بسروستان هو﴾ (المعنى) خلصت من الكفر ومن شوكه أي من ظلمته والعذاب في الآخرة وفي بستان هو انفتح مثل الورد فان الذي يقتبس من مصباح ايضاح صباح فلاح قلب المصطفى الذي هو فلك أطلس الوجد وسماء انس الوصلة أنوار الحب يسعد بايقاد شمع استعداده فيكون مشعلة أنوار التوحيد والايمان وتندمغ ظلمات الكفر منه وكدورات النفس والطغيان مى ﴿تو منى ومن توام اى محتشم * تو على بودى على را چون كنم﴾ (المعنى) يا محتشم ترفع الاثنينية فتكون أنت أنا وأنا أنت على فحوى المؤمنون كنفس واحدة الآن انت علي وكيف أقتل عليا مى ﴿معصيت كردى به از هر طاعتى * آسمان پيموده هر ساعتى﴾ (المعنى) فعلت معصية أحسن من كل طاعة اي صعقت في الظاهر على وجهي فكانت المعصية في المعنى سببا المغفرة وعلو الدرجة فطويت في ساعة السماء واعتليت الى سدرة منتهى الايمان مثنوى ﴿بس خجسته معصيت كان كرد مرد * ني زخارى بردمد اوراق ورد﴾ (المعنى) معصية ميمونة أتت بأنواع القربات مشحونة وهي التي فعلها ذلك الرجل الذي عاقبته محمودة يا هذا ألم تدر أوراق الورد من الشوك ثم كم تنبت أوراق الورد من الشوك كذا المعصية اذا محيت من أمواج بحر الرحمة فيرتفع صاحبها بتبديل شوك سيآته بورد قرباته على فحوى أولئك الذين يبدل الله سيآتهم حسنات مثلا مى ﴿ني كناه عمر وقصد رسول * مى كشيدش تا بدركاه قبول﴾ (المعنى) ألم يكن ذنب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل اسلامه لما قصد الرسول ليهلكه سببا لما ظهرت له منه رياحين الايمان حتى جذبه الى باب القبول وذلك ان المشركين تشاوروا بعد اسلام حمزة في أصحابه صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل من قتل محمدا أو أبطل دعوى نبوته له مني مائة جمل وألف أوقية فضة فتعهد عمر وأجاب أبا جهل فتوجه فصادف نعيم بن عبد الله في أثناء طريقه فنظر في عمر الغضب وسأله الى أين تذهب قال الى من كان سبب تفرقة العرب لأزيله فقال له أرسلت هنا لك الى باطل لم يتصور فهجم عليه فقال له تنح واصل الى هو داخل بيتك أختك فاطمة وزوجها فاطلب دينهما فلما ذهب قال ان أكلا من دينك لم يصيبا فذهب لأخته بغيرة الجاهلية فسمعهما من وراء الباب يقرآن سورة طه فتوقف ثم ضرب الحلقة يخشونه فسمعت فاطمة فأخذت الصحيفة أعلا بيتها ثم اختفت معهما ابن الارت وفتحت الباب فدخل متقلدا بسيفه قائلا هذا الكلام المعجز ما يكون فسترت حالها فعمد الى ختنه فقبض بجوا وتلقاهما التناول منها فتنه فلا فتحرك عرق غضبه وضرب سعيدا

وقال مع عندى انكاصيا تمتما فارادت فاطمة خلاص زوجها فشج جبين فاطمة وتقطر الدم
على خدها فقالت يا ابن الخطاب أما تستحى من خالق السكون والمكان الذى أخرج العالم من
العدم الى الوجود فتؤمن بالرسول فانى أسلمت وزوجى ووصلنا الى توحيد الله وتظن من خوفك
نرجع لا وحق الرسول ولو ضرب بنا بالسيوف أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما
سمع طرح فى قلبه اكسير العناية وندم وقام عن صدر سعيد يتفكر ثم طلب من فاطمة أن تعرض
عليه الصحيفة فأجابته لا يمسه الا المطهرون فقام واغتسل فتأمل ما هو مسطور واذا هو بسم الله
الرحمن الرحيم طه الآية ففاض على قلبه نور القرآن وقال يا فاطمة صاحب الممكنات كلها الذى
تعبدونه فقالت بلى وهو الخلاق العليم ثم قال لها والاصنام ليس لها فى مسطح الارض قطعة ملك
فقالت لا فقال ان هذا الرب أهل أن يعبد فلما رأى المختفى نور التوحيد يلمع من لسان عمر كبر
وقال ان الرسول قال اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين فسأل عن مكان الرسول وتبعه سعيد فلما
وصل ورآه الاصحاب طلبوا رخصة مقابلته فنزل جبريل وقال دعاؤك أجيب فى حق عمر بن
الخطاب فقام رسول الله مستقبلا له قائلا مرحبا يا عمر وأمسكه من مجامع طوقه بصلابة النبوة
وخطفه مثل الوردة وهزه فوقع سيف غوايته عن كتف شقاوته فلما رأى صلابة النبوة قال
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فعانقه الرسول وكبر الحاضرون فانظر يا أخى
كيف ظهر من شوك العصيان ورد الطاعة مثلا مثنوى ﴿نى بسحر ساحران فرعون شان *
ميكشيد وكشت دولت عون شان﴾ (المعنى) ألم يكن بسبب سحر السحرة سحبهم فرعون لجانبه
وصارت الدولة لهم عونا ومعينا حين آمنوا بموسى فقطع أيديهم وأرجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا
رتبة الشهادة ودولتها والآية فى سورة الاعراف قوله تعالى وأرسل فى المدائن حاشرين يأتوك
بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا
لمن المقربين قالوا يا موسى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا
أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هى تلقف
ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة
ساجدين قالوا آمنا برب العالمين ففازوا باطاعته دولة الايمان مثنوى ﴿كر نبودى سحرشان وآن
جحود * كى كشيدى ايشان بفرعون عنود﴾ (المعنى) لو لم يكن سحر السحرة وعنادهم ولو لم يكن
ذلك الجحود متى يسحبهم لفرعون العنود فكان قائدهم سحرهم وانكارهم فقابلوا موسى وعلموا
نبوته فآمنوا واستشهدوا مثنوى ﴿كى بديدندى عصا ومعجزات * معصيت طاعت شد اى
قوم عصات﴾ (المعنى) ولو لم يكن سحر السحرة متى يروا العصا والمعجزات فلما كان سحرهم سبب
ايمانهم يا قوم العصاة صارت المعصية طاعة بهذا الاعتبار مثنوى ﴿ناميدى را خدا كردن
زدست * چون كنه مانند طاعت آمدست﴾ (المعنى) آية لا تقنطوا من رحمة الله

تحتى القنوط لما أتى الذنب مشام الطاعة مى ﴿چون مبدل ميكنند اوسيآت * طاعتى اش ميكنند رغم وشات﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى من كال كرمه يبدل الحسنات بالسيئات على قوى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات طاعات تلك السيئات يجعلها طاعات على رغم أنف العدارين الوشاة الشياطين مى ﴿زين شود مرحوم شيطان رجيم * وز حسد او طـ دكردد دو نيم﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار مرحوما الشيطان الرجيم لانه يرى كثيرا ما ما يار سالا حسان ومن الحسد ابليس نظر قد بكسر الداء العرسة يطلق مكون قطعتين مشوق ﴿او بكوشد تا كناهى پرورد * وان كنه ما را چاهى افكند﴾ (المعنى) ابليس يبالغ حتى يربى ذنبا أى سوء ومن ذلك الذنب يرمينا في بئر النار مى ﴿چون ببيند كان كنه شد طاعتى * كردد اوراناه ارك ساعتى﴾ (المعنى) لما يرى ذلك الذنب صار طاعة سكون عليه ساعة عسيرة مباركة لسبب اعوجه وليا كان سيدنا على وارث الحقيقة المحمدية ... احسن للرقيا لا مى ﴿اندرآ من در كشادم مر ترا * تو زدى وهديه دادى مرا﴾ (المعنى) تعال ادخل انا ... ابا حصن لك الباب انت دفعت فى وجهى وانا اعطيتك ... الاعيان ... ولى الخاص والعام وهذا حال من اتصف بصفات الله مى ﴿مر جفا گر را چنين ها مى دهم * پيش پاى چپ چه سان سر مى نهم﴾ (المعنى) ... تقدم رجله الشمال أى قدام عصيانه بأى نوع أضع رأسى أى ... بالمعروف ... من الاحسان بأى اعطاء كثيرة ... والنشد مثنوى ﴿پس وفا گر را چه بخشم تو بدان * گنجها وملكهاى جاودان﴾ (المعنى) ... كيف أحسن ... المحسن ... وأملاكا لا حد فيصل بها الى السعادة السرمدية ... الا ... واتصاله ... الاحسان قال قدسنا الله بأسراره وأفاض علينا بركات أنواره ﴿گفت ... ... كشتن على بر دست تو خواهد بود حيرت كردم﴾ هذا فى بيان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أذن ... ركاب سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه ... على يجرى على ... ذلك الحجر * روى ابن الهادى من عثمان بن صهيب عن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى من أشقى الاولين قال الذى عقر الناقة قال صدقت فمن أشقى الآخرين ... الذى يضربك على هذا يعنى يا فوخه ... تخضب هذه يعنى لحيته ... مى ﴿من ... مرد ... * ... ﴾ ... ارشاد ... ... واحسانى ... ... نور الله وهذا ... على ... كوس ... كرم * كو بردرورى

ر كردن اين سرم ﴾ (المعنى) ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في أذن خادمي عبد الرحمن بن ملجم انه أي ابن ملجم يذهب رأسي هذا من رقبتي أي يقطعه ويهلكني ﴿ كرد آگه آن رسول از وحي دوست * كه هلاك كم عاقبت بر دست اوست ﴾ (المعنى) معنى الخبر أي الايقاظ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم من وحي محبوبه وخالقه أن عاقبة الامر هلاكي يكون بيده مثنوي ﴿ او همي گويد كش پيشين مرا * تا نيايد از من اين منكر خطا ﴾ (المعنى) هو أي ابن ملجم بعد وقوفه على هذا السر من الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لي اقتلني أولا حتى لا أي أي لا يصدر مني هذا الخطأ المنكر مثنوي ﴿ من همي گويم چو مرگ من ز تست * با قضا من چون توانم حيله جست ﴾ (المعنى) أنا كذا أقول له لما يكون هلاكي وموتي من يدك كيف أقدر أن احتال على القضاء الالهي مثنوي ﴿ او همي افتد بپيشم كاي كريم * مر مرا كن از براي حق دو نيم ﴾ (المعنى) هو أي ابن ملجم يقع قدامي مضطرعا وقائلا يا كريم لاجل الله تعالى اجعلني قطعتين مثنوي ﴿ تا نيايد بر من اين انجام بد * تا نسوزد جان من بر جان خود ﴾ (المعنى) حتى لا يأتي على العاقبة القبيحة حتى لا يحترق روحي على روحه مثنوي ﴿ من همي گويم برو جف القلم * زان قلم بس سرنگون گردد علم ﴾ (المعنى) أنا أقول لابن ملجم جف القلم بعدما كتب على أن يكون قتلي بيدك ومن ذلك القلم انتكس أعلام كثيرة وانعكست لان القلم جرى بالقضاء الالهي على ذلك الفعل وكتب في لوح القضاء وهو ليس كلوح القدر يقبل المحو والاثبات مثنوي ﴿ هيچ بغضي نيست در جانم ز تو * زانكه اين را من نمي دانم ز تو ﴾ (المعنى) لا أرى في روحي منك بغضا لان هذا اليوم لا أعلمه منك بل أعلمه من الله تعالى مثنوي ﴿ آلت حقي تو فاعل دست حق * چون زنم بر آلت حق طعن ودق ﴾ (المعنى) أنت آلة الحق و[illegible] يد قدرة الحق كيف أضرب على آلة الحق الطعن والدق لان الآلة لا تعيب العطاء والمصدر من عطائه تخص الخطأ مثنوي ﴿ گفت او پس آن قصاص از بهر چيست * گفت هم از حق وآن سر خفيست ﴾ (المعنى) قال ابن ملجم يا باب العلم الذي [illegible] كان الفعل [illegible] فلأي شئ فأجابه سيدنا علي القصاص أيضا من جهة [illegible] لا يقدر كل أحد لي الاطلاع عليه لان الامور الكائنة والحادثة [illegible] جارية على مقتضى الاسماء المتضادة الالهية لاعتراض [illegible] والواجب على العبد التحرز والسكوت ورعاية الادب [illegible] راعتراض خود برويا بد رياض ﴾ (المعنى) ان [illegible] اصل الظاهر العوض لان الله هو الفاعل الحقيق [illegible] وأظهر ارادته ان اعترض [illegible] على [illegible] حكم في [illegible] اسرار مي

﴿اعتراض او را رسد بر فعل خود * زانکه در قهر او و در لطف او احد﴾ (رسد) هنا بمعنى سزد التي معناها لائق (المعنى) اعتراضه على فعله لائق به لانه في القهر واللطف واحد لا شريك له مثنوى ﴿اندرين شهر حوادث ميراوست * در ممالك مالك تدبير اوست﴾ (المعنى) في مدينة هذه الحوادث أي الدنيا الامير والحاكم هو تعالى جل وعلا وفي الممالك مالك التدبير هو لا غيره مثنوى ﴿آلت خود را اكر او بشكند * آن شكسته كشته را نيكو كند﴾ (المعنى) ان كسر تعالى آلة نفسه يفعل حسنا لذلك المكسور والميت أي يجبره قال الله تعالى ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لان القاتل آلة الله اذا كسر الله آلة نفسه بالقصاص ذوقه وراءه بي لا يعلمون منفعة مثنوى ﴿رمز ننسخ آية او ننسها * نأت خيرا در عقب مي دان مها﴾ (المعنى) يا كبير اعلم رمز ما ننسخ من آية او ننسها وسر نأت بخير منها أو مثلها ولا تعترض على الله مثنوى ﴿هر شريعت را كه حق منسوخ كرد * او كيا برد و عوض آورد ورد﴾ (المعنى) كل شريعة نسخها الله تعالى الله تعالى أذهب حشيشا او برد الحشيش أتى بالورد يعني كان الشرائع كالحشائش الذائقة والازهار الرائقة فاذا نسخها وأبدلها بشريعة خاتم الانبياء كأنه أبدل أنواع الازهار بالورد الجامع لاسرار جميع الزهور ولما شبه المقتول بالمنسوخ بين سر القتل والقصاص فقال مثنوى ﴿شب كند منسوخ شغل روز را * بين جمادى خرد افروز را﴾ (المعنى) الليل ينسخ شغل وحكم ونور النهار بالنوم الذي يأتي ذلك تعطل الخلق من الكسب انظر الجماد أي نوم منور للعقل والحواس مذهب لان نور الكمال مثنوى ﴿باز شب منسوخ شد از نور روز * تا جمادى سوخت زان آتش فروز﴾ (المعنى) بعده الليل نسخ النهار من نوره أي نسخ شغل النهار كما نسخ النهار شغل وحكم الليل من قبيل ذكر السبب وارادة المسبب وذكر المحل وارادة الحال حتى النوم والجماد الواقع كما ينسخ بالنهار كذلك أعمال النهار تنسخ بالليل والجماد الواقع فيه وهو النوم والغفلة تحترق من تلك النار المشتعلة وهي بروز وظهور نور النهار قال الله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فكان النوم أخ الموت ولو كان حالة الجماد والهلاك لا تخلو عن الكراهة صورة لكن في المعنى سبب الرفعة والحياة مثنوى ﴿كرچه ظلمت آمد آن نوم وسبات * ني درون ظلمتست آب حيات﴾ (المعنى) ولو أتت الظلمة صورة بذلك النوم والراحة وكانت قاطعة عن الحركة والاحساس كما قال تعالى (وجعلنا نومكم سباتا) راحة لابدانكم لكن ألم يكن داخل الظلمة ماء الحياة مثنوى ﴿ني در ان ظلمت خردها تازه شد * سكتة سرمايه آوازه شد﴾ (المعنى) كذا ألم يكن داخل ظلمة النوم جلاء العقول وألم تكن سكتة رأس مال الصوت أي محسنة الصوت لا يحصل للسمعين ملال والسكتة تعطل الاعضاء بالنوم والقتل والموت وتسميتها السكتة الصوت في اللقاء لاجل الاستعداد تمكنت لاستعدادها فكما ان شغل الليل ينسخ شغل النهار فقد ترجع

الحواس ويعطي للعقل حياة كذا سكتة القصاص يحيي بها القاصص من عذاب الله الاليم ولهذا قال مثنوى ﴿كرزضدها ضدها آيد پديد * در سويدا روشنايى آفريد﴾ (المعنى) ولو كان الضد بالضد يظهر ولكن حضرة الحق خلق فى سويداء القلب نورا وخلق فى سويداء العين نورا فيتنور القلب والعين ويكون محل النور فى القلب والعين مثنوى ﴿جنك پيغمبر مدار صلح شد * صلح اين آخر زمان از جنك شد﴾ (المعنى) حرب الرسول صلى الله عليه وسلم فى ابتداء الاسلام صار مدار الصلح وسببه وصلح وحضور آخر الزمان هذا صار من ذلك الحرب بأن صار أهل الايمان فى الامن والغالبة على الكفار مثنوى ﴿صد هزاران سر بريد آن دلستان * تا امان يابد سر أهل جهان﴾ (المعنى) ذلك آخذ القلب وجاذب الروح صاحب العز والتمكين والفتوح صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه أذهب رأس مائة ألوف ليلتقى رأس خلق العالم أمنا وامانا مثلا مثنوى ﴿باغبان زان مى برد شاخ مضر * تا بيابد نخل قامتهاى بر﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب البستانى يذهب أغصان الاشجار المضرة ويقطعها حتى النخل من قطع الغصن المضر يصير رفعة متنوعة وثمر منافع متكاثرة فان الصحابة ومن كان على أثرهم قطعوا بارشاد رسول الله لهم من نخل الوجود الانسانى الاغصان المضرة من أهل الكفر والطغيان حتى جعلوا شجرة الاسلام والدين كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء مزينة بأنواع اثمار المعارف ومثال آخر مثنوى ﴿مى كند از باغ دانا آن حشيش * تا نمايد باغ وميوه خرميش﴾ (المعنى) البستانى العالم بصنعة تربية الاشجار يرفع من بستانه الحشيش حتى يرى البستان والاثمار لطافة كذا الولى يزيل من بستان وجوده حشيش الاخلاق السيئة حتى يظهر فى بستان وجوده ازهار الاخلاق المستحسنة وأثمار الطاعات المقبولة ومثال آخر مثنوى ﴿ميكند دندان بد را آن طبيب * تا رهد از درد وبيمارى حبيب﴾ (المعنى) ذلك الطبيب يقلع على ان ميكند بفتح الكاف العرق السن الفاسد حتى يخلص من الوجع والمرض الحبيب فاذا علمت ما ذكر مثنوى ﴿پس زيادتها درون نقصها ست * مر شهيدان را حيات اندر فناست﴾ (المعنى) فالزيادات فى داخل النقائص أى فى الصورة نقص وفى الحقيقة زيادة والحياة الباقية للشهداء فى الفناء لان الفناء فى الظاهرية من يرى المعنى رفعة وصفاء اذا قاتل المسلمون مع الكفار ولو استشهد من المؤمنين الضرر لا يصل الا على بدن وجوده ولا يقع على أرواحهم ضرر لان الشهداء أحياء تعرض أرزاقهم على ارواحهم فيحصل لهم الفرح كما تعرض النار على آل فرعون فيحصل الهم الوجع مثنوى ﴿چون بريده شد حلق رزق خوار * يرزقون فرحين شد كوار﴾ (المعنى) لما يقطع حلق الشهيد الآكل الرزق الذى كل يرزقون فرحين على ان كوار بضم الكاف الهضم السائغ كما قال فى سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) لاجل دينه (أمواتا

بل احياء عند ربهم يرزقون) في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث تشاء يأكلون من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون (بما آتاهم الله من فضله) انتهى جلالين مثنوى ﴿حلق حيوان چون بريده شد بعدل * حلق انسان رست وافزايد فضل﴾ (المعنى) حلق الحيوان لما انقطع بالعدل يعنى ذكى خالص لحلق الانسان وبدل به وازداد فضلا ولو فدى الحيوان نفسه للانسان لكن صار من الانسان جزأ والانسان أفضل من الحيوان يعنى اذا انضم فى وجود الانسان وابقى حكم الجزء ازداد فضلا وشرفا مثنوى ﴿حلق انسان چون ببرد هين ببين * تا چه زايد كن قياس آن برين﴾ (المعنى) لما ينقطع حلق الانسان اسمع وانظر حتى ما الذى يتولد وقس ذلك الحيوان الذى صار جزء الانسان على هذا الانسان المقتول فى سبيل الله روى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جابرا منكسرا فقال له مالى اراك منكسرا قال قتل أبى وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما لقى الله به قلت بلى قال ما كلم الله أحدا قط الامن وراء حجاب واحيا أباك وكلمه كفاحا فقال يا عبدى تمن على أعطك فقال يارب أتمنى عليك ان تردنى الى الدنيا حتى اقتل فيك الثانية فقال الله تعالى سبق منى انهم اليها لا يرجعون قال يارب فبلغ عنى أصحابى قال جابر ففيه نزلت ولا تحسبن الآية ياهذا اذبح بهيمة نفسك والقها فى حلقوم العشق لتتغذى بالجذبات السبحانية وانظر لأى مرتبة تعتلى لان فى الاولى قطع حلق الحيوان فاستحال انسانا وفى الثانية قطع حلق الانسان فوصل له من الله الاحسان مثنوى ﴿حلق ثالث زايد وتيمار او * شربت حق باشد وانوار او﴾ (المعنى) فانه لما قطع فى الثانية ولد له حلق ثالث وذلك الحلق تربيته وغذاؤه يكون شراب الحق وأنواره ولكن مى ﴿حلق ببريده خورد شربت ولى * حلق از لا رسته مرده در بلى﴾ (المعنى) الحلق الانسانى لما يذهب من الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحانى يذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشربه الحلق المقطوع الذى خلص من قول لا ومن الانكار ومات بقول بلى مقرا وطيعا افناء حلق بدنه وحيى بالاقرار على فوى رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومن انقطع من شئ وصل الى أعلا منه ولهذا قال مثنوى ﴿بس كن اى دون همت كوته بنان * تا كيت باشد حيات جان بنان﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى واقرغ (كن) فعل امر (اى) اداة النداء (دون همت) بمعنى قليل الهمة (كوته بنان) قصير البنان وهى اطراف الاصابع (تا كيت) التاء المفتوحة بمعنى حتى وكيت كى بمعنى متى والتاء حرف خطاب تصرفوا فيها وقالوا ان معناها الى متى (بنان) الباء المفتوحة بالفارسى معادلة للباء المكسورة فى العربى والنان هو الخبز (المعنى) ياقصير الاصابع الذى هو قليل الهمة افرغ من الاكل والشرب الى متى تكون حياة روحك بالخبز مثنوى ﴿زان نداری ميوهٔ مانند بيد * كاب رو بردی بی نان سپيد﴾ (المعنى) من ذلك السبب وهو اشتغالك بالاكل والشرب

النفساني لا تمسك ثمر الحياة الروحاني كالعفصاف وهو شجر طويل لا ثمر له لا ينفع طوله وعرضه الا ان يجعل حطبا ويحرق بالنار بانك اذهبت ماء الوجه (پ) بفتح الباء الفارسية اى لاجل الخبز الابيض يعنى اهلكت روحك لاجل الغذاء النفساني وارقت ماء وجهك على باب الادانى فصرت عند الانبياء والاولياء بلا عرض ولا ادب ولا وقار * كر ندارد صبر زين نان جان حس * كيميارا كير وزر كردان تو مس * (جان حس) الروح الحيواني (كيميا) المرشد (زر) الذهب (مس) بكسر الميم وتشديد السين المهملة الساكنة النحاس (المعنى) ان لم تصبر الروح المتعلقة بالحس عن هذا الخبز أنت أمسك كيمياء الارشاد أو لازم مجالس الاولياء واجعل النحاس ذهبا أى أزل نحاسية صفات تلك الذميمة وبدلها بذهب الخصال الملكية مثنوى * جامه شوئى كرد خواهى اى فلان * رومكردان از محله كازران * (المعنى) يا هذا ان طلبت أن تكون غسالا لا تعرض عن محلة القصارين بل لازم أهلها لينظفوك من دنس السوى ووسخ الهوى بصابون الطريقة وماء المحبة مثنوى * كرچه نان بشكست مر روزهٔ ترا * درشكسته بند پيچ وبر ترا * (المعنى) ولو كسر الخبز الصوم لك ومنعك عن الصوم الروحاني لانهما كك فى اللذائذ النفسانية لا تتركه على كسره ولاجل كفارته تمسك بالجبر وبسببه تعالى فوق أى تب الى الله متعلقا بأذيال المغفرة واخرج من أسفل الطبيعة واصعد الى أعلا الملكية على يد ولى كامل مثنوى * چون شكسته بند آمد دست او * پس رفو باشد يقين اشكست او * (المعنى) لما أتى الجبر اليد وهو المرشد المصلح للاعمال والاحوال فلا تقل انصلح الخروق يقينا لان رفو بمعنى اصلاح الثوب من الخرق لانك ترم نفسك على مرادك وهوالك بل فى كسر المرشد لك بازالته صفة نفسك مائة جبر وألوف منافع وفوائد ولا يكسرها الا بالرياضات وترك الشهوات لانه ان مزق ثوب نفسانيتك بسيف الرياضات كانه أصلحه برفو المحبة وان ألبس قامة وجودك الموهوم مرقعة الفناء وقد قصمتك خلعة البقاء بجعل وجهك بأنوار التوحيد معززا مثنوى * كر تو آن را بشكنى كويد بيا * تو درستش كن ندارى دست و پا * (المعنى) ان كسرت ذاك المرشد بمقتضى النفسانية وعدم عرض احتياجك اليه يقول لك تعالى صح واجبر المكسور أنت لا تمسك يدا ولا رجلا أى لست أهلا للكسر لانك ان وفقت أعمالك وأقوالك على الشرع المستقيم وافقت السنة واجتنبت الرخص على وفق أهل الطريقة تذل النورانية ولكن هنالك مهالك فاذا سدحجاب من الحجب النورانية أو الظلمانية مرقاة سلوكك تحيرت ولم تقدر على جبر ما كسر فتحتاج الى كسر المرشد بالرياضات لتنصلح ولهذا يقول مثنوى * پس شكستن حق او باشد كه او * مر شكسته كشته را داند رفو * (المعنى) فان المكسر حقه أى المرشد ولائق فانه للمنكسر يعلم الرتق والاصلاح ويقدر على جبر كسره مثنوى * آنكه داند دوخت او داند دريد * هر چه را بفروخت نيكوتر خريد * (المعنى)

ذلك الذي يعلم الرتق يعلم الفتق والخرق كل شئ باعه أخذ واشترى عوضه أحسن منه لا البيع له عيب ولا الاعتراض عليه جائز لان كل ما ازال عنك من مقتضى مشتهياتك عوضك أحسن منه فان خربه لفناء انا نبيك رتق مثنوى ﴿خانه را ويران كند زير وزبر * پس بيك ساعت كند معمورتر﴾ (المعنى) يا هذا الحق جل وعلا أو خليفته من الانبياء والأولياء يخرب البيت ويجعل أسفله عاليا ثم فى لحظة يجعله أعمر من الاول ولا يليق بك السؤال عن هذا الفعل مثنوى ﴿كر يكى سر را ببرد از بدن * صد هزاران سر برآرد در زمن﴾ (المعنى) وان قطع من بدن رأسا يأتى على الفور فى ذلك الزمان بمائة ألوف رأس ويظهرها ويعطى مائة ألوف فضيلة مثنوى ﴿كر نفرمودى قصاصى بر جنات * يا نكفتى فى القصاص آمد حيات﴾ (المعنى) لو لم يأمر بالقصاص على الجناة أو لم يقل فى القصاص آمد حياة أى أتت الحياة بجوابه مثنوى ﴿خود كرا زهره بدى تا او زخود * بر اسير حكم حق تيغى زند﴾ (المعنى) من له قدرة أو جرأة حتى من عنده يضرب سيفا على أسير حكم الحق أى مطيعه فيهلكه مثنوى ﴿زانكه داند هركه چشمش را كشود * كان كشنده سخرهٔ تقدير بود﴾ (المعنى) لانه يعلم كل من فتح الله عينه بان القاتل سخرة ومغلوب التقدير الالهى مثنوى ﴿هر كرا آن حكم بر سر آمدى * بر سر فرزند هم تيغى زدى﴾ (المعنى) كل من أتى على رأسه ذلك الحكم الالهى ضرب أيضا على رأس ابنه سيفا [illegible] فأهلكه لعدم مخالفة التقدير الالهى مثنوى ﴿رو بترس وطعنه كم زن [illegible] بدان * پيش [illegible] حكم عجز خود بدان﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا اذهب وخف من الحق [illegible] التبج وقدام حكم الالهى اعلم عجز نفسك ولا تعتمد على صلاحك وفلاحك ولا تطعن فى الفساق لان سلطان الاولياء يرشدك ويقول ﴿تعجب كردن آدم از [illegible] ابليس وعجب آوردن﴾ هذا فى بيان تعجب وعجب آدم عليه الصلاة والسلام من ضلالة ابليس [illegible] ﴿چشم آدم بر [illegible] كرد تيز * از حقارت وز زيافت بنكريد﴾ (المعنى) [illegible] آدم عليه السلام [illegible] نظرت اليه من الحقارة ومن الزيافة والتزييف وهو عدم [illegible] أى [illegible] وتر حقارة ابليس [illegible] [illegible] كرد وآمد [illegible] ابليس [illegible] (المعنى) رأى نفسه وأتى [illegible] [illegible] الطاعة أمر ربه مثنوى [illegible] [illegible] (المعنى) [illegible] [illegible] قدس سره هذا النساء [illegible] [illegible] (المعنى) [illegible] [illegible] القلع [illegible] أى [illegible] الراوى [illegible]

مرمر القهر الالهى يقلعها ويجعل حالها سافلا لان الله متجل على عباده باسماء صفاته المتضادة فيجعل بعضهم مظهر اسمه المضل وبعضهم مظهر اسمه الهادى وقس على هذا سائر الاسرار مى ﴿پردهٔ صد آدم آن دم بردرد * صد بليس نو مسلمان آورد﴾ (المعنى) فى الحال يهتك عظمة مائة آدم ويظهر مائة ابليس مسلما جديدا وان اراد جعل الصديق زنديقا وبالعكس مى ﴿گفت آدم توبه كردم زين نظر * اينچنين گستاخ نندیشم دگر﴾ (المعنى) قال سيدنا آدم الهى تبت اليك من هذا النظر الحاصل هكذا سوء أدب لا أفكره مرة أخرى لان التوبة من خاصيته لانه لم يكن كابليس بالعجب والاستكبار ولهذا اشرح حضرة مولانا يعلم طريق المناجاة للاخيار ويفهمهم طريق الاحتراز عن الاستكبار فقال مى ﴿يا غياث المستغيثين اهدنا * لا افتخار بالعلوم والغنا﴾ (المعنى) ثبت أقدامنا على الهداية ولا تجعلنا كأرباب الاستكبار لا نالا نفتخر بالعلوم والغنا روى انه عليه السلام قال ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى ربى برحمته مى ﴿لا تزغ قلبا هديت بالكرم * واصرف السوء الذى خط القلم﴾ (المعنى) لا تمل قلوبنا الى سمت كدورات الضلالات وثبتنا على طريق الاسلام حالة كون قلوبنا ملتبسة بالكرم وامح أعمال السوء التى كتبها قلم الحكمة على لوح القدر بما هو مقول من سوء القضاء بارتكاب السوء وبه جف القلم مى ﴿بگذران از جان ما سوء القضا * وامبر ما را از اخوان صفا﴾ (المعنى) خلص أرواحنا من سوء القضاء وأوصلها الحظيرة قدسك ولا تبعدنا عن اخوان الصفاء مى ﴿تلخ تر از فرقت تو هيچ نيست * بى پناهت غير پيچا پيچ نيست﴾ (المعنى) لا أمر من فراقك شئ أبدا وليس فى عدم حمايتك الا الاعوجاج والالتوائية والتعقيد والامن فى حفظك مى ﴿رخت ما هم رخت ما را راه زن * جسم ما را جان ما را جامه كن﴾ (المعنى) امتعتنا الدنيوية أيضا قاطعة امتعتنا الاخروية فان الدنيا والآخرة كالضرتين أينما حلت الواحدة منهما ذهبت الاخرى وأجسامنا على التحقيق قالعة وقامعة لاسباب أرواحنا أى جسمانيتنا خالعة حللنا المعنوية الروحانية مى ﴿دست ما چون پاى ما را مى خورد * بى امان تو كسى جان چون برد﴾ (المعنى) يد أعمالنا السيئة تأكل ما حصل برجل عزيمتنا من الاعمال الصالحة والافعال الحسنة وبدونها كيف ينجو أحد من المهالك النفسانية والمخاوف الشيطانية بلا امانك وكيف يخلص روحه قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم على ان چون فى الشطر الاول أداة تعليل وفى الشطر الثانى للاشباع والامالة أداة استفهام مى ﴿ور برد جان زين خطرهاى عظيم * برده باشد مايهٔ ادبار و بيم﴾ (المعنى) ولو فرض انه خلص الروح فى الدنيا من هذه المخاطرات العظام والمهالك بلا أمان يكون فى المعنى أذهب وقدم سوء البخت وحاصل الخوف ورأس ماله يعنى اذا لم يسلك

أما لا يتيسر الخلاص من الادبار والخوف أي اذا لم تظهر العناية فلا يمكن الامن والامان
مى ﴿ زانكه جان چون واصل جانان نشود * تا ابد با خويش كورست وكبود ﴾ (المعنى) لان
الروح لما انها ما وصلت الى الله وب الى الابد هي في نفسها عورة أي لا ضياء لها وكبود أي لا نور لها
مى ﴿ چون تو ندهى راه جان خود برده كير * جان كه بى تو زنده باشد مرده كير ﴾ (المعنى) لما انك
لا تعطيها طريقا فاحسبها ذاهبة أي ضاعت بالمرادات الدنيوية
والوساوس الشيطانية الروح بغيرك اذا كانت حية فاعرض انها ميتة يعني الروح التي
لم تكن مظهرا لتوفيقك لا فائدة لها مى ﴿ كر تو طعنه مى زنى بر بندكان * مر ترا آن مى رسد اى
كامران ﴾ (المعنى) يارب ولو صرت على عبيدك طعنة يا مولاي لك تكون تلك الطعنة لائقة لانك
أنت الغني وبعض الفقراء انما كبر على الدنيا فعل حال منه أي ولائق مى ﴿ ور تو ماه
ومهر را كوئى جفا * ور تو قد سرو را كوئى دوتا ﴾ (ور) مخفف اكر أداة شرط (ماه) القمر
ومهر بكسر الميم الشمس (كوئى) بمعنى تقول (جفا) [illegible] واحد [illegible] والريد
(المعنى) يارب ولو أنت قلت للقمر والشمس جفاء ولو [illegible] معتدل ومستقيم
أنت أعوج مى ﴿ ور تو چرخ وعرش را خوانى حقير * ور تو كان وبحر را كوئى فقير ﴾ (المعنى
ولو أنت قرأت السماء والعرش حقيرا أي دعوتهما [illegible] ولو قلت للمعدن فقيرا وجواب
الشرط مى ﴿ آن بنسبت با كمال تو رواست * ملك اكمال واهام تراست ﴾ (المعنى) لكان ذلك
الطعن بالنسبة الى كمالك لائقا لان اعطاء الكمال للفاني واعطاء الوجود للمعدوم لك [illegible]
مسلم مثنوى ﴿ كه تو پاكى از خطر وز نيستى * نيستان را موجد ومغنيستى ﴾ (المعنى) لانك منزه
عن الخطر والفناء وموجد الفناء ومغنيه مثنوى ﴿ انكه رويانيد داند سوختن * زانكه چون
بدريد داند دوختن ﴾ (المعنى) ذلك الله الذي أنبت يعلم الحرق وذلك الله تعالى اذا [illegible] الرزق
[illegible] [illegible] هو قادر على جميع احوالهما مثنوى [illegible]
مرباغ را * [illegible] كلى صباغ را ﴾ (المعنى) في دور وآب [illegible] الخراب أي [illegible] المكروم
[illegible] وجاء [illegible] النور بالصباغ باعتبار ظهورا [illegible]
[illegible] رحمة الله [illegible] الاية مى ﴿ كاى [illegible]
[illegible] مثنوى ﴾ (المعنى) أي قول [illegible]
[illegible] أي أخرج من العدم وكر طريا ومرة أخرى كن [illegible]
[illegible] ﴿ چشم نركس كور شد بارش ساخت * حلق نى [illegible] وبارش خود نواخت ﴾
[illegible] والاحجم [illegible] وأدهم [illegible]
[illegible] الحالق ثم [illegible]
[illegible] أي حالو [illegible]

الضعفاء وغير القائم لان اللائق بالمصنوع العجز والتسليم مى ﴿ ما همه نفسى ونفسى مى زنيم * گر نخواهى ما همه آهر منيم ﴾ (المعنى) ولما يكون مصنوعين نكون حالتنا مستوية لان النفس ونضرب النفس أى لسنا متصرفين ولا قادرين على شئ بذاتها اليك اللهم خاص أنفسنا ان لم تطلب المصور لنا نصير جميعنا شياطين أى ان لم توفقنا وتهدينا نكون كالشياطين مى ﴿ زان ز آهر من رهيده ستيم ما * كه خريدى جان ما را از عما ﴾ (المعنى) انما بهذا السبب خلصنا من الشيطنة لانك اشتريت أرواحنا من العمى أى خلصتها أى نورتها بنور الايمان وبه خلصتنا من الشيطان مى ﴿ تو عصا كش هر كرا كه زندگيست * بى عصا وبى عصا كش كور چيست ﴾ (المعنى) أنت يا رب لمن له حياة عصا كش أى قائد وهاد أى أنت هادى المهتدين ما العمى هو عدم العصا أى الهداية وعدم القائد أى الهادى على نحو كلكم ضال الا من هديته فاستهدونى أهدكم مى ﴿ غير تو هر چه خوشست وناخوشست * آدمى سوزست وعين آتشست ﴾ (المعنى) كل ما عدا الذات يا رب حسن وغير حسن حارق الانسان وعين النار واراد بقوله ما عدا الذات من كان مع امر الله أو فعله بقدم عدم الخلوص فخرج منه الانبياء والاولياء فان محبتهم عين محبة الله مى ﴿ هر كه را آتش پناه وپشت شد * هم مجوسى گشت وهم زردشت شد ﴾ (المعنى) كل من كان التجاؤه واعتماده على النار لان ما سوى الله فى الحقيقة نار محرقة لانها سبب الغفلة والعصيان أيضا صار مجوسيا أى عابد النار وصار زردشتا وهو حكيم مبدع عبادة النار ومظهرها للناس وعلى هذا مذهب السوى فى ديار وجوده وذاته يستعمل جماعة حواسه على منتهى شهواته فيكون كزردشت الحكيم ولهذا قال سيدنا ومولانا مخصصا ومحذرا مثنوى ﴿ كل شئ ما خلا الله باطل * ان فضل الله غيم هاطل ﴾ (المعنى) اتفق مسلم والبخارى فى الصحيح انه عليه السلام قال أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل * تقديره ألا كل شئ ما خلا من الله أو وقت خلوه عن الله باطل على ان ما خلا منصوب على الحالية أو منصوب على الظرفية وما مصدرية تقديره مضاف وأهل التحقيق لا يرون كل شئ خاليا من الله ولا يرون شيئا باطلا الا من الوجود ولهذا قال فى الشطر الثانى فضل الله غيم هاطل قال ابن ملك فى شرحه على مشارق الانوار ان لبيدا لما أنشد هذا المصراع قال صدقت ولما قال وكل نعيم زائل قال كذبت فان نعيم الجنة لا يزول ولكن ما سوى الله بالنسبة له وهم باطل وخيال زائل على نحو كل شئ هالك الا وجهه ﴿ باز گشتن بحكايت على ومسامحه كردن او با خونى خويش ﴾ هذا فى باب الرجوع لحكاية سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه وفى مسامحته ولطفه لقاتله مى ﴿ باز رو سوى على وخونيش * وان كرم با خونى وافزونيش ﴾ (المعنى) ارجع الآن الى على كرم الله وجهه وخاطب قاتله وخاطب ذلك الكرم مع قاتله وزيادته رضى الله عنه واحكها لنا مثنوى ﴿ گفت دشمن را همى بينم بچشم * روز وشب

بروى نداوم هيچ خشم﴾ (المعنى) قال رضى الله عنه أرى العدو ليلا ونهارا بعينى ومن كمال فتوته نزل قاتله الحاضر والقائم فى خدمته منزلة الغائب ولا أمسك أبدا عليه غضبا مثنوى ﴿زانكه مرگم همچو من خوش آمدست ✻ مرگ من در بعث چنگ اندر زدست﴾ (المعنى) لان موتى أتى على مثل المن حلوا لطيفا وموتى على الحياة الثانية وهى البعث ضرب يدا اى أيقنت انى أجد حياة طيبة مى ﴿مرگ بى مرگى بود مارا حلال ✻ برگ بى برگى بود مارا نوال﴾ (المعنى) موت عدم الموت على فحوى موتوا قبل أن تموتوا لنا حلال لان الموت الصورى لنا عدم الموت بل حياة باقية ولنا زاد عدم الزاد نوال أى عطاء وزاد مى ﴿ظاهرش مرگ وبباطن زندگى ✻ ظاهرش ابتر نهان پايندگى﴾ (المعنى) الموت الصورى ظاهره موت وفى الباطن حياة والموت الصورى ظاهره ابتر أى انقطاع وفى الخفاء بقاء مثلا مى ﴿در رحم زادن جنين را رفتنست ✻ در جهان اورا ز نو بشكفتنست﴾ (المعنى) الجنين الساكن فى الرحم ولادته مفارقته لرحم الأم وخلاصه من مرتبة الى مرتبة أخرى له فى الدنيا انفتاح جديد كذا جنين الروح اذا خرج من مضيق وجوده يقطع العلاقة من البدن ويعرج الى بستان البقاء وكان غذاؤه فى رحم الأم الدم ثم فى الدنيا أنواع النعم ثم بعد الموت الاختيارى أنواع العطاء ثم بعد الموت الاضطرارى الدرجات العاليات وقال سيدنا على مثنوى ﴿چون مرا سوى اجل عشق وهواست ✻ نهى لاتلقوا بأيديكم مراست﴾ (المعنى) لما كان لى جانب الاجل عشق ومحبة كان نهى لا تلقوا بأيديكم لى أو لاجلى قال فى الجلالين فى قوله تعالى (وأنفقوا فى سبيل الله) أى طاعته الجهاد وغيره (ولا تلقوا بأيديكم) أى أنفسكم والباء زائدة (الى التهلكة) الهلاك بالامساك عن النفقة والجهاد أو تركه لانه يقوى العدو عليكم (وأحسنوا) بالنفقة وغيرها (ان الله يحب المحسنين) أى يثيبهم كذا فى سورة البقرة وهذا النهى للعشاق لانه كان لهم بجانب الموت محبة كذا الله وام كال مرتبة فرار ونفرة مثنوى ﴿زانكه نهى از دانهٔ شيرين بود ✻ تلخ را خود نهى حاجت كى شود﴾ (المعنى) لان النهى يكون عن الحبة الحلوة اللذيذة ولا يكون عن المرفان المر نفسه متى يكون له حاجة الى النهى مثنوى ﴿دانهٔ كش تلخ باشد مغز و پوست ✻ تلخى ومكروهيش خود نهى اوست﴾ (المعنى) حبة لبها وقشرها مر مرارتها ومكروهيتها نهى من ذاتها الا حاجة لها النهى نا آخره وتحصيل حاصل مى ﴿دانهٔ مردن مرا شيرين شدست ✻ بل هم احياء پى من آمدست﴾ (المعنى) حبة الموت صارت لى حلوة والآية النازلة فى حق الشهداء فى سورة آل عمران وهو قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله) أتت لاجلى ولاجل أمثالى ولهذا أتى مترنما بكلام حسين بن منصور من لسان سيدنا على كرم الله وجهه مثنوى ﴿اقتلونى يا ثقاتى لائما ✻ ان فى قتلى حياتى دائما﴾ (المعنى) يا احبائى اقتلونى حال لومكم لان فى قتلى حياة أبدية دائمة مى

﴿آن

﴿ان فی موتی حیاتی یافتی * کم أفارق موطنی حتی متی﴾ (المعنی) وأراد بالموطن عالم الاحدیة ولا یصل الیه أحد الا بالموت الاختیاری وهو افناء الوجود الموهوم والخلاص من الکثرة مثنوی ﴿فرقتی لو لم تکن فی ذا السکون * لم یقل انا الیه راجعون﴾ (المعنی) فرقتی فی الدنیا لو لم تکن سکونا أی سبب السکون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذا قال الله عن لسان الصابرین (انا لله وانا الیه راجعون) ولهذا وجب علی السالك العمل بحدیث موتوا قبل أن تموتوا مثنوی ﴿راجع آن باشد که باز آید بشهر * سوی وحدت آید از تفریق دهر﴾ (المعنی) یکون الراجع الذی بعد یأتی الی المدینة وهی مدینة حقیقته ووطنه الاصلی بعدما خرج منها رجع الیها بأن یأتی لجانب الوحدة من تفریق الدهر أی یخلص من عالم الکثرة ویسکن مسکن الوحدة ﴿افتادن رکابدار هر بار پیش علی کرم الله وجهه که ای امیر المؤمنین مرا بکش و از ین قضا برهان﴾ هذا فی بیان وقوع تابع سیدنا علی وهو ابن ملجم بعد منعه له کل مرة أی زمان قدام علی کرم الله وجهه قائلا یا أمیر المؤمنین اقتلنی حتی أخلص من هذا القضاء مثنوی ﴿باز آمد کای علی زودم بکش * تا نبینم آن دم و وقت ترش﴾ (المعنی) بعد رده من هذا الطلب بعد أتی قائلا یا علی اقتلنی علی الفور حتی لا أری وقت ذاك النفس الحامض القبیح وهو العذاب فی النار بعد قتله لسیدنا علی مثنوی ﴿من حلالت میکنم خونم بریز * تا نبیند چشم من آن رستخیز﴾ (المعنی) وقال ابن ملجم أنا أجعلك فی حل أرق دمی حتی لا تری عین جسمی تلك القیامة والجزاء حین صدور هذا الفعل منی مثنوی ﴿گفتم ار هر ذره خونی شود * خنجر اندر کف بقصد تو رود﴾ (المعنی) فقلت لابن ملجم ان کانت کل ذرة قاتلة ومریقة الدم فی کفها خنجر بقصدها لاك مثنوی ﴿یك سر مو از تو نتواند برید * چون قلم بر تو چنان خطی کشید﴾ (المعنی) جمیعها لا تقدر علی اذهاب طرف شعرة منك لسان قلم التقدیر خط علیك کذا خطا علی ان شهادتی موقوفة علی قتلك لی مثنوی ﴿لیك بی غم شو شفیع تو منم * خواجه روحم نه مملوك تنم﴾ (المعنی) لکن کن مسرورا أنا شفیعك أنا مالك روحی لست مملوك وجودی مثنوی ﴿پیش من این تن ندارد قیمتی * بی تن خویشم فتی ابن الفتی﴾ (المعنی) هذا البدن الفانی قدامی وفی نظری لا یمسك قیمة أی لا قیمة له ولا اعتبار له عندی أنا بغیر بدنی فتی ابن الفتی لانه لا اعتبار للبدن ولو کان شجاعا بل لکون الروح قویة ولا اعتبار لحالات الجسم مثنوی ﴿خنجر و شمشیر شد ریحان من * مرگ من شد بزم و نرگسدان من﴾ (المعنی) صار الخنجر والسیف ریحانی لانه سبب للحیاة الباقیة وموتی صار بزم أی مجلس شراب ونرگسدان أی محل ازهار یعنی صار الموت لی شوقا وذوقا وسرورا وحبورا مثنوی ﴿آنکه او تن را بدین سان پی کند * حرص میری و خلافت کی کند﴾ (المعنی) ذاك الذی لبدنه بهذا الرسم والعادة پی کند بمعنی پایمال أی یفنیه ویهلکه متی یحرص علی الامارة والخلافة فان قلت وماجری من الحروب بینه وبین معاویة بعد انقضاء خلافة سیدنا عثمان رضی الله عنهم فیقول

لسيدنا ومولانا مثنوى ﴿زان بظاهر كوشد اندر جاه حكم * تا امير انرا نمايد راه حكم﴾ (المعنى) فى الظاهر من ذلك السبب يسعى فى الجاه والحكم والخلافة ليرى الامراء الذين يأتون بعده طريق الحكم والحكومة ويعلمهم طريق العدالة والقضاء لئلا يميلوا مع الهوى مثنوى ﴿تا اميرى را دهد جان دكر * تا دهد نخل خلافت را ثمر﴾ (المعنى) حتى يعطى للامارة روحا أخرى وحتى يعطى نخل الخلافة ثمرا أى لطافة وقوة ويعلمهم آداب الخلافة كما علم النبى صلى الله عليه وسلم آداب فتح البلاد وتسخير القلاع ولهذا قال ﴿فتح مكه بيدان پيغمبر صلى الله عليه وسلم مكه را وغير مكه را جهت دوستى ملك دنيوى نبودى چون فرموده است الدنيا جيفة وطالبها كلاب بلكه بامر بود﴾ هذا فى بيان أن فتح الرسول صلى الله عليه وسلم لمكة وغيرها لم يكن لمحبة الدنيا لانه قال الدنيا جيفة وطلابها كلاب بل كان بأمر الهى وهو يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم مثنوى ﴿جهد پيغمبر بفتح مكه هم * كى بود در حب دنيا متهم﴾ (المعنى) جهد النبى صلى الله عليه وسلم فى فتح مكة أيضا متى يكون فى حب الدنيا متهما أى لم يكن سعيه فيما ذكر من الفتوحات لاجل محبته للدنيا لانه عرضت عليه الدنيا فلم يقبلها وكان وصفه مازاغ البصر وما طغى ولهذا قال مثنوى ﴿آنكه او آن مخزن هفت آسمان * چشم دل بر بست روز امتحان﴾ (المعنى) ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الامتحان من مخزن السموات السبع ربط عينه وقلبه لما عرضت عليه ليلة المعراج عجائب الملكوت وغرائب الجبروت فلم يحرك نظره الى جهة مع ان السموات امتلأت بالحور وأرواح الانبياء والاولياء لاجل النظر اليه واليه أشار مى ﴿از پى نظارهٔ او حور و جان * پر شده آفاق هر هفت آسمان﴾ (المعنى) لاجل نظارة الحور والروح كل واحد من السموات السبع امتلأت أطرافها مى ﴿خويشتن آراسته زبهر او * خود ورا پرواى غير دوست كو﴾ (المعنى) تزينت الحور والجنان وباقى أهل السماء لاجله فهو صلى الله عليه وسلم تقيده وميله لغير محبوبه (كو) بضم الكاف العربية استفهام معناه أين أى لم يكن ميله لغير محبوبه مى ﴿آنچنان پر گشته از اجلال حق * كه درو هم ره نيابد آل حق﴾ (المعنى) كذا كان صلى الله عليه وسلم ملوأ من اجلال الحق تعالى حتى ان آل الحق أيضا فيه صلى الله عليه وسلم لم تجد طريقا ولا يزاحموه فى مرتبته ولبيان آل الحق قال مى ﴿لا يسع فينا نبى مرسل * والملك والروح أيضا فاعقلوا﴾ (المعنى) ولفظ الحديث لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل من حيث التعين والتشخص وانا الا أسعها من جهة كونى نبيا مرسلا فلزم ان يسعوها من حيث كونهم فى مقام الفناء فى الله وتخصيص هذا الوقت بذاته الشريفة من جهة ولايته ومرتبة فنائه فى الله وبقائه بالله والوارثون له من الانبياء والمرسلين بأخذهم من علومه كما صرح به البوصيرى بقوله * وكلهم من رسول الله ملتمس * ومن الاولياء العلماء العاملون بوراثتهم له من جهة فنائهم فى الله وبقائهم بالله اختصوا

بذالك الوقت وفازوا بتلك المرتبة المخصوصة به بلا تعين ولا تشخص وشاهدوا الحق من الولاية الاحدية من مشكاة باطن الرسالة المحمدية وعبروا عنها بمرتبة الجمع ولهذا قال سيدنا ومولانا لا يسع فينا من جهة ورا تتنا الفناء في الله والبقاء بالله نبي مرسل ولا يشاركنا فيها الملائكة والروح فاعلموا أن هذا الا من جهة النبوة ولا الرسالة ولا من جهة القربة بل يسعونه من حيث فنائه في الله وبقائه بالله وانه وا بالرياضات والمجاهدات لجانب الولاية المحمدية ومن لسان مرتبة جمعيته الآية النازلة في حق مرتبة بشريته عبر عنها سيدنا ومولانا بصيغة الجمع فقال م ى ﴿ كفت ما زاغيم همچون زاغ نى * مست صباغيم ومست باغ نى ﴾ (المعنى) نحن حقيقة الحقائق الانسانية لم نزغ أي لم نمل عن محبوبنا وخالقنا كزاغات أي كغربان الهوى والهوس لانهم يطلبون جيفة الدنيا ونحن نطلب المحبوب الواحد الاحد ونحن سكارى ملون الاكوان وصابغها على نحوى ومن أحسن من الله صبغة ولسنا سكارى المصنوع الملون بألوان الدنيا والآخرة ولهذا قال عليه أفضل الصلاة والسلام الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿ چونكه مخزنهاى افلاك وعقول * چون خسى آمد بر چشم رسول ﴾ (المعنى) لما أنت مخازن الافلاك والعقول في جانب عين الرسول صلى الله عليه وسلم لاقدر لها حقيرة م ى ﴿ پس چه باشد مكه وشام وعراق * كه نمايد او نبرد واشتياق ﴾ (المعنى) فما تكون الشام ومكة والعراق التي ذالك الرسول لاجلها يظهر الحرب والاشتياق م ى ﴿ آن كمان بر وى ضمير بد كند * كو قياس از جهل وحرص خود كند ﴾ (المعنى) ذالك الظن على الرسول صلى الله عليه وسلم يعمله صاحب الضمير القبيح والخاطر الشنيع لان ذالك المنحوس يظن و يقيس على جهله وحرصه ويقول السعي لفتح البلاد لاجل تكثير الاتباع ولتحصيل المنصب والجاه وهذا لا يجوز في حق المقدسين عن شوائب البشرية واعلم ان السالك على أثر رسول الله لم يكن طالبه الخلافة وتسخير الممالك للرغبة في جيفة الدنيا لما روى عن عبد الله ابن الحارث قال قلت لعلي بن أبي طالب أخبرني ما أفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سألت الله عز وجل من الخير الا سألت لك مثله وما استغفرت الله من الشر الا استغفرت الله لك مثله مثلا م ى ﴿ آب كينه زرد چون سازى نقاب * زرد بينى جمله نور آفتاب ﴾ (المعنى) لما تجعل الزجاجة الصفراء نقابا و تنظر منها الشمس ترى نور الشمس جميعه أصفر والحال أن نور الشمس مجرد عن الصفرة م ى ﴿ بشكن آن شيشه كبود وزرد را * تا شناسى كرد را ومرد را ﴾ (المعنى) فيا صاحب الضمير القبيح اكسر تلك الزجاجة الزرقاء والصفراء يعني الاخلاق الذميمة وبدلها بالاخلاق الحميدة لتعلم كردرا بفتح الكاف وهو الغبار ومرد را يعني والرجل أي تفرق الغبار من الرجل الخاص من العامي لان عين الاسكار لا تميزلهما مثنوى ﴿ كرد فارس كرد سر افراشته *

كرد تو مرد حق بنداشته ﴾ (كرد) بفتح الكاف فى الشطرين الغبار وكردا الثانى من الشطر الاول فعل ماض (المعنى) الغبار أطراف النار من رفع رأسا أى أحاط به وغباره عدم تمييزك طننته عبد الله وولى الاله فان أجساد الانبياء والاولياء على باطنهم سترفظننت أجسادهم عبد الله المتصف بالعبودية التى دعا بها أنبياء والحال المتصف بالعبودية أرواحهم وبواطنهم مثنوى ﴿ كرد ديد ابليس وكفت اين فرع طين * جون فزايد برمن آتش جبين ﴾ (المعنى) رأى ابليس الغبار وهو الجسم والبشرة وقال فى حق آدم هذا فرع الطين أنا أرى الجبين كيف يزيد ويفضل على أنا جسم لطيف وهو جسم كثيف فنظر الى الاصل ولم ينظر الى الاحسان واللطف على فحوى الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين فيا ناظر الصورة مى ﴿ تا تو مى بينى عزيزانرا بشر * دان كه ميراث بليس است آن نظر ﴾ (المعنى) مادام انك ترى الاعزة بشرا اعلم ان ذلك النظر ميراث ابليس وأنت ولده ووارثه مى ﴿ كرنه فرزند بليسى اى عنيد * بس بتو ميراث آن سك جون رسيد ﴾ (المعنى) يا عنيد لو لم تكن ولدا بليس بعد متى يصل لك ميراث ذلك الكلب وهو النظر الى الصورة والتكبر فانهما من صفات الشيطان لا يتصف بهما الا شيطان ابن شيطان ولما بين المعارف عن لسان سيدنا على أيضا شرع يخاطب ابن ملجم مى ﴿ من نيم سك شير حقم حق برست * شير حق آنست كز صورت برست ﴾ (بست) فى الشطر الاول بفتح الباء الفارسية معناها ساجد وعابد وفى الشطر الثانى بفتح الباء ... (المعنى) انا لست بكلب بل أنا عابد للحق وأسد الله وأسد الله ذلك الذى ... أسد الغابة لان الناظر للصورة أسد الدنيا والساعى لها كالب فوى ... مثنوى ﴿ شير دنيا جويد اشكاري وبرك * شير مولى جويد آزادى مرك ﴾ (المعنى) ... صيدا ورزقا وغذاء وأسد الله يطلب عتقا من الدنيا ... الى الله ور الابدى مثنوى ﴿ جونكه اندر مرك بيند صد وجود * همجو بروانه ... ﴾ (المعنى) لما ان أسد الله يرى فى الموت مائة حياة ووجود يحرق وجوده مثل ... الموت مثنوى ﴿ شد هواى مرك طوق صادقان * كه جهودانرا بد اين دم امتحان ﴾ (المعنى) صار شوق الموت وهواؤه ومحبته طوق الصادقين فى رقاب أرواحهم لان ... أى تمنى الموت لليهود أى اليهود امتحان قال الله تعالى يا أيها الذين هادوا ... ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين كذا فى سورة الجمعة مثنوى ﴿ در نبى فرمود كاى قوم يهود * صادقانرا مرك باشد كنج وسود ﴾ (المعنى) قال الله فى القرآن يا قوم اليهود الموت للصادقين ربح بلا منتهى مثنوى ﴿ همجنانكه آرزوى سود هست * آرزوى مرك ... ﴾ (المعنى) كذا فى الدنيا السكر وحب اشتياق للمائدة واشتياق الموت

الصادقين أحسن من تلك الفائدة مثنوى ❊ اى جهودان بهر ناموس كسان ❊ بكذرانيد اين تمنى بر زبان ❊ (المعنى) تحدى النبي وأصحابه وقالوا يا يهود لاجل ناموس وعرض أناس أى لاجل سيما نة عرضكم بين الناس اجروا هذا التمنى على لسانكم وقولوا نتمنى الموت ونطلبه ❊ يك جهودى اين قدر زهره نداشت ❊ چون محمد اين علم را برفراشت ❊ (المعنى) لم يطق هذا القدر يهودى لما ان محمدا صلى الله عليه وسلم رفع هذا العلم وهو اظهار تكليف الموت لليهود فلم يقبل الموت واحد منهم وبهذا ظهر صدق الرسول وكذب اليهود مى ❊ كفت اكر رانند اين را بر زبان ❊ يك يهودى خود نماندى در جهان ❊ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو تمنى اليهود الموت لم يبق يهودى على وجه الارض وسيدنا ومولانا قاله بالمفهوم لو أجروه على ألسنتهم لم يبق فى الدنيا ذات يهودى مثنوى ❊ پس يهودان مال بردند وخراج ❊ كه مكن رسوا تو ما را اى سراج ❊ (المعنى) فأعطى اليهود لما امتنعوا من تمنى الموت المال والخراج قائلين يا سراج انك لم لا تهتكنا ولا تفضحنا مى ❊ اين سخن را نيست پايانى پديد ❊ دست با من ده چو چشمت دوست ديد ❊ (المعنى) هذا الكلام المذكور لا ظهور لنهايته أعطنى يدك لما رأت عينك المحبوب وفى بعض النسخ وقع هذان البيتان مى ❊ اندر آ در كلستان از منزله ❊ چون كه در ظلمت بديدى مشعله ❊ (المعنى) تعال من منزلة الفسق والمعصية والكفر والبطالة الى بستان العلم والمعرفة لما رأيت فى ظلمة الكفر مشعلة مى ❊ بى توقف زود تر درنه قدم ❊ زين چه فى بن سوى باغ ارم ❊ (المعنى) ضع قدما فى الطاعات بلا توقف من هذا البئر الذى لا قعر له الى جانب باغ ارم أى جنة ارم أى لما شاهدت مشعلة الهداية اذهب من بئر الطبيعة الى بستان الحقيقة من غير توقف ❊ كفتن امير المؤمنين على كرم الله وجهه با قرين خود چون خدو انداخت در روى مبين نفس من جنبيد واخلاص عمل نماند مانع كشتن تو آن شد ❊ هذا فى بيان قول الامام على كرم الله وجهه فى الحرب لقرينه ومحاربه لما بصقت فى وجهى من الحال الواقع منك اضطربت وبسببه لم يبق عمل الاخلاص واختلط الغرض النفسانى ومنع قتلك ولو أهلكتك ذلك الوقت لزم أن لا يوجد رضاء الله تعالى قال الجنيد الاخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله مى ❊ كفت امير المؤمنين با آن جوان ❊ كه بهنكام نبرد اى پهلوان ❊ (المعنى) قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لذلك الشاب المحارب انك يا جسور فى وقت الحرب مثنوى ❊ چون خدو انداختى در روى من ❊ نفس جنبيد وتبه شد خوى من ❊ (المعنى) لما بصقت فى وجهى تحركت نفسى وخربت عادتى بأن حصل لى الغضب مثنوى ❊ نيم بهر حق شد و نيمى هوا ❊ شركت اندر كار حق نبود روا ❊ (المعنى) وهذا الغزاء صار نصفه لاجل الحق ونصفه لاجل الهوى والشركة فى صنع الحق لا تليق قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوى ❊ تو نكاريدهٔ كف مولیستى ❊ آن حق كردهٔ من نيستى ❊ (المعنى) أنت منقوش كف

[illegible] توقد أنت لاق الحق أي عبده لم أصلك أي لم أخلقك مى ﴿ نقش حق [illegible]
نو شكى ٭ بر زجاجة دوست سنك دوست زن ﴾ (المعنى) نقش الحق أيضا بأمر الحق [illegible] كسره
و [illegible] زجاجة الحبيب اضرب بحجر الحبيب وراع وجه الله في جميع الامور مى ﴿ كبر اين بشنيد
نور كشد با يد ٭ در دل او تا كه بارى بريد ﴾ (المعنى) الكافر سمع هذا من سيدنا على وظهر
في قلبه نور حتى [illegible] وقطع زنارا خواجه مى ﴿ كفت من تخم جفا مى كاشتم ٭ من ترا نوع دكر
[illegible] ﴾ (المعنى) وقال [illegible] أنا بذرت بذر الجفاء وظننتك نوعا آخر أي [illegible] على أهل
[illegible] مى ﴿ تو ترازوى احد خو بوده ٭ بل زبانه هر ترازو بوده ﴾ (المعنى) أنت صرت ميزان
[illegible] الحق بل أنت بالعدل والاستقامة لسان كل ميزان [illegible]
[illegible] أهل [illegible] بوده ٭ تو فروغ شمع كيشم بوده ﴾ (المعنى) أنت صرت أصلي وأهلي
وأمرائي وأنت صرت ضياء شمع مذهبي مى ﴿ من غلام آن چراغ چشم جو ٭ كه چراغت روشنى
[illegible] ﴾ (المعنى) أنا عبد ذلك السراج الطالب للعين الذى سراجك [illegible] على [illegible]
[illegible] أنا عبد ذلك السراج المنير الذي يطلب عينا [illegible] وأنت [illegible]
من نوره قال الله تعالى يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
مى ﴿ من غلام موج آن درياى نور ٭ كه چنين كوهر بر آرد در ظهور ﴾ (المعنى)
[illegible] ذلك بحر النور الذي يظهر كذا جوهرا أي أنا عبد الله أو عبد رسول [illegible] وعبد
[illegible] بحر النور أي منور ما عداه بلا واسطة أو بواسطة حبيبه او بواسطة [illegible] مى
[illegible] ﴾ (المعنى) عرض على [illegible]
[illegible] أعلى قدر من الزمان مى ﴿ [illegible] قوم او [illegible]
[illegible] ﴾ (المعنى) [illegible] طرف
[illegible] وأسلموا مى ﴿ [illegible]
على رضى الله عنه [illegible] هذا [illegible] من
[illegible] والثاني [illegible] قال [illegible]
[illegible] ﴾ (المعنى) [illegible]
[illegible]

وبقي جواهر بحر المثنوي في قلبه الشريف فلم تتبدل لما حل العبارات فاستشكل وأجاب مثنوى
﴿كند مى خورشيد آدم را كسوف * چون ذنب شعشاع بدرى را خسوف﴾ (المعنى) شمس
صارت لشمس آدم كسوفا كذنب صار لشعاع بدر كسوفا فكيف بلقمة صورية أو معنوية
حسب اقتضاء البشرية لا تغطى شعشاع قلب شريف ولكن القلب المكتسف لا يتأثر من شئ
فاذا تقابل مدار الشمس بمدار القمر في مكان يقال له التقاطع وانقطتيه عقدتان وتلك العقدة
اذا دخلت في الشمس يقال لها الذنب فان قابل وجه الشمس وظهر القمر قيل كسوف كذا من
لطافة قلبه فطى من الافاضة زمانا مثنوى ﴿اينت لطف دل كه از يك مشت كل * ماه او چون
ميشود پروين كسل﴾ (المعنى) هذا الشأن بامه ممكان الا اكل الصورية وهل رأيت لطافة القلب من
حفته طين أى من لقمة قرادرا كه كيف يكون پروين كسل أى مضطربا ومنقطعا من جمعية
الفكر وانتظام الحال مثنوى ﴿نان چو معنى بود خوردش سود بود * چونكه صورت گشت
انگيزد جحود﴾ (المعنى) الخبز لما يكون معنويا يكون أكله نافعا والخبز المعنوى العلوم والحكم
الالهية والسعى بالرياضات فان الروح تتغذى به لما صار الخبز صوريا كان باعثا للتبض القلب
وقلة الخير مثنوى ﴿همچو خار سبز كاشتر مى خورد * زان خورش صد نفع ولذت مى برد﴾
(المعنى) مورث الحكمة والمعرفة وباعث الروحانية والفطنة والذكارة الخبز الذي هو مثل
الشوك الطرى يأكله الجمل الانف الذي ورد في الحديث الشريف المؤمنون هينون لينون
كالجمل الانف وان خورش أى وما أكله وهو الشوك الطرى يذهب الجمل منه بمائة نفع ولذة
يعنى الغذاء المعنوى نافع كان الشوك الطرى نافع الجمل والخبز الصاعث لقلة الخير كالشوك
اليابس الذى لا نفع له مثنوى ﴿چونكه آن سبزيش رفت وخشك گشت * چون همانرا
مى خورد اشتر ز دشت﴾ (المعنى) اذا ذهبت طراوة الشوك الطرى وصار يابسا لما يأكله الجمل
كذا من الصحراء مى ﴿مى درآند كام ولنجش اى دريغ * كانچنان ورد مربى گشت تيغ﴾
(المعنى) يخرق حنكه وشدقه يا حيف كذا ورد مربى صار سيفا والحصة مى ﴿نان چو معنى
بود بود آن خار سبز * چونكه صورت شد كنون خشك است وكبز﴾ (المعنى) لما يكون الخبز معنويا
ذلك الشوك الطرى كيف يكون لذيذا كذا الغذاء المعنوى لطيفا والخبز لما يكون صورة
الآن يابس وضخم يعنى الحكم في المثل ذلك الشوك الطرى يعطى الالفة حلاوة وللارحة
اللطافة وللعبادة قوة وللفكر نورانية وأما الخبز الصورى كالشوك اليابس اذا أكل في شتاء
الكثرات بفم الغفلة وأسنان البشرية يكون بلا نور مملوءا بالكدورات ومن يبوسته وخشونته
يخرق الفم ويعطى لنور الوحدة ظلمة فتبقى في غواشى الكثرات وتثقل في قلوب [illegible]
نسيم جاءت حسام الدين نسوق سحائب هداياته فتقاطر من محبته مطر العرفان [illegible]
أرض المثنوى لاظهار ربيع النظم بما بث فيه من أنوار الحقائق وما عداه [illegible]